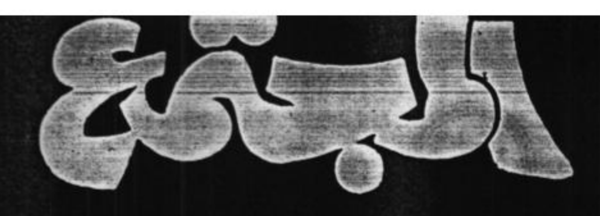


جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٤
الثلاثاء ١٢ رجب ١٣٩٢
٢٢ أغسطس ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

حتى لا تعزلهم الامة ... الى الابد

ستة من كتاب أوروبا الكبار يحدثونا عن ايمانهم بالشيوعية ورحلتهم اليها... ثم عن رحلة العودة بعد أن يئسوا منها

الصنم الذي هوى


رتشارد رايت


ارثر كسلر


اكناز سيلوني


أندريه جيد


ستيفن سبندر


لويس فيشر

الشيوعيون العرب .. مدعوون .. لمراجعة جذرية لموقفهم

جمعية الاصلاح "تحتفل" بـ "جيل القرآن"

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

ليس العيب في الإسلام !

عندما زار الاخ هواري بومدين جماعات الشباب المتطوعين في الثورة الزراعية ، ساله بعض الطلاب حول دور المسجد ومكانته فقال :

نحن نعتقد ان الاسلام ليس افيون الشعوب . وعندما سنتحدث عن الثورة الثقافية فسيكون هذا احد الجوانب التي سنثيرها بتوسع وتعمق في جميع الابعاد المتصلة بها .

ان طرح السؤال على اساس ان المسجد مؤسسة رجعية يجب عليه ان يتطور مع الثورة او ان تقضى عليه الثورة ، غير صحيح . انا لا اعتقد ــ وكل الذين يفهمون الاسلام على حقيقته يرون نفس الراي ــ ان الاسلام ضد التطور او يدافع عن الاستغلال .. الاسلام يقول الناس سواسية كاسنان المشط . وفي تلك معاني كثيرة . والاسلام هو الذي قال على لسان عمر : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

الاسلام هو الذي حرر بلالا من الرق والعبودية وجعل من بلال ((الاسود)) مؤذن الاسلام . في تحرير بلال المستعبد وجعله صوت الحق معاني فلسفية كثيرة يطول فيها البحث .

ولكن لا اود ان اقارن بين الاسلام والمسلمين . فالعيب ليس في الاسلام بل في الذين يسمون انفسهم مسلمين اذا كان المسجد يستعمل للدفاع عن الظلم والاستغلال والاستعباد فليس مسجدا للاسلام ولكنه مسجد يهدم الاسلام .

حكومة الهند.. لا تسمع !



في الهند قامت الاحزاب السياسية المختلفة مسلمة وغير مسلمة بعقد ندوة دراسية معارضة ضد قانون التعديل الجديد للجامعة الاسلامية بعليكرة وطالبت من الحكومة ان تعيد حق الاقلية في الاشراف على الجامعة الاسلامية وافتتحت الجلسة بخطاب راج نرائن (زعيم الحزب الاشتراكي) الذي قال : ان هذا القانون يسلب من ادارة الجامعة استقلالها وهو يتنافى مع الديموقراطية ويخول الحكومة المركزية حق الاشراف عليها بقبضة حديدية .

وقال بنارس داس رئيس الجناح القديم لحزب المؤتمر الهندي في اترابرديش ان الحكومة قد اسرعت في تشريع هذا القانون وضربت صوت الاقلية التي استنكرت هذا الاجراء بطريقة تتنافى مع الديموقراطية ، وقال بعد ان اشار الى المواد الدستورية التي انتهكتها الحكومة ان هذا اهدار للحقوق الديموقراطية الاستقلالية للاقلية المسلمة .

وقال برهم دت زعيم حزب اخر : لقد تسلطت على الجامعة بعد التعديل عناصر اشتراكية لتحل محل الادارة المسلمة وهذا اجراء غاية في الخطورة . تحدث كذلك من الزعماء السياسيين السيد كليب عباس والدكتور عبد الجليل فريدى .



المرافئ الوادعة

لانه لا يملك الرسوم المالية المطلوبة .. اعتذر ناظر المدرسة عن قبوله فيها .

ورجع الشاب الى بيته كسيفا اسيفا

وفي الطريق يلقاه زميل له .. ويساله عن سبب اكتئابه .. فيطلعه على خبر الحرمان من الدراسة .. هذا العام .

وكان الزميل هذا يحمل في جيبه الاقساط المالية المطلوبة ليدفعها للمدرسة .. عن نفسه

ولكن ما ان سمع قصة زميله حتى بادر وافرغ في يدي الطالب المهدد بالحرمان من الدراسة .. كل ما في جيبه .

وبعد دقائق يعود الشاب الذي فرجت كربته الى ناظر المدرسة حاملا الاقساط التي كان يفتقدها منذ قليل .

وقبل ان يمد ناظر المدرسة يده لاستلام المال سال التلميذ : هل لي ان اعرف من اين جئت بالمال فانا اعلم ان هذه الفترة الزمنية لا تكفي لوصولك لبيتكم .. ثم انه لو كان في بيتكم هذا المبلغ لاتيت به ابتداء ؟

اجاب التلميذ : الامر بسيط !! فحين خرجت من عندك مهموما لقيني ((خالد)) وهو احد زملائي في الصف .. فلما عرف قصتي دفع الي ما يملك من مال ... فذهب هو الى بيتهم لاحضار اقساط جديدة .. ورجعت انا اليك على عجل حتى لا تضيع فرصة الدراسة مني بسبب اعلاني عجزي المالي امامك .

هنالك تفجرت ينابيع الخير .. وتقدم الضمير ليؤدي واجبه

فقد اعفى الناظر هذا التلميذ من الرسوم المالية المقررة .. واتسعت دائرة الخير فاعفى ايضا التلميذ الشهم الذي ادخل الى فؤاد زميله البهجة والامل .. من نفس الرسوم ..

ان الخير مكنون في نفس الانسان .. وحين يجد من يوقظه فانه ينهض ليصنع من الحياة معنى جميلا .. من الكرم والمجاملة واللطف !! فكن واحة مريحة هادئة ينسى الناس متاعبهم في مناخها الودود !!

زين

حتى لا تعزلهم الامة ... الى الابد

الشيوعيون العرب .. مدعوون .. لمراجعة جذرية لموقفهم

الشيوعيون العرب مدعوون الى القيام بمراجعة جذرية لموقفهم من امتهم .. ومن انفسهم التي بين جنبيهم .

فقد اتضح كل شيء ... وعلم المثقفون — والعامة ايضا — في هذه المنطقة ان الشيوعية الدولية — ممثلة في الاتحاد السوفيتي بالذات — استخدمت الشيوعيين العرب لخدمة مصالحها القومية .. وقضاياها الوطنية .

والادانات الرسمية التي وجهت مؤخرا للاتحاد السوفيتي .. جاءت متأخرة جدا .. زمنا ووعيا .

فالقواعد الشعبية الضاربة في منطقتنا هذه ادانت الشيوعية الدولية .. ودمغت موقفها بخيانة مصالحنا وقضايانا .. فعلت القواعد الشعبية هذا في وقت مبكر .. وبوعي مسبق .

وكان على الزعامات والقيادات ان تواكب الوعي الشعبي وتعبر عنه بامانة وجراة .. لكن يبدو ان القدرة على الافادة من التجارب ضعيفة لدى الزعامات والقيادات .

لماذا تظل كل هذا الوقت نخدم مصالح الشيوعية الدولية المستغلة .. ولا نصحو الا بعد ان نالنا من هذا الاستغلال العنت ... والكرب ؟

● موقف الاتحاد السوفيتي المؤيد لاسرائيل معروف منذ عام ١٩٤٧ .

● وموقفه المتصلب في حرماننا من الاسلحة الرادعة معروف .

● وموقفه من تحويل شبابنا الى كتائب عميلة لمصالحه .. معروف

● وموقفه من الطمع في بلادنا كمواقع استراتيجية واقتصادية .. معروف

● وموقفه من تزويد اسرائيل باخطر ادوات الحرب ... بالرجال والشباب المقاتلين .. معروف ..

نعم .. كل هذا معروف ومع ذلك لم يحدث الصحو — على مستوى القمة — الا مؤخرا .

□ والحقيقة التي لا ينبغي الجدال فيها ابدا هي : ان الخطوات التي اتخذت .. او ستتخذ ضد التسلط الشيوعي في المنطقة .. لا تستمد فعاليتها ولا وزنها من اجراءات فوقية مجردة .. انها تستمد فعاليتها ووزنها من القاعدة الشعبية الرافضة في اصرار ويقين وحسم لكل نفوذ شيوعي .. وشعارات شيوعية ... وتسلط شيوعي .

حين نفى حاكم عربي عن نفسه الصبغة الماركسية .. عبرت القاعدة الشعبية عن نفسها بقوة واضحة تجاه هذه المعاني .

ومن هنا ندرك ان الشعارات الشيوعية كانت مفروضة على الشعوب بالاكراه .. والارغام .

ان الشيوعية في هذه المنطقة محاطة بجو من الكراهية لا تستطيع ان تتنفس فيه .. ولا تحيا .

ومرحلة الانتفاش التي عاشتها الشيوعية في بلادنا اينما كانت مسنودة بعكاكيز السلطة فحسب .

المهم !!

ان الاحداث قد كشفت خيانة الشيوعية الدولية لقضايانا ومصالحنا .

ولن يرتبط بهذه القوى المتآمرة الا رجل يؤثر المصالح الاجنبية على مصالح قومه .. ووطنه .

ولذلك نكرر ان على الشيوعيين العرب القيام بمراجعة جذرية لموقفهم من امتهم .. ومن انفسهم التي بين جنبيهم .

واحداث تغيير جذري في موقف الشيوعيين العرب ليس بدعا .. فهناك رجال كثر .. ومفكرون كبار قضوا سنوات طويلة في خدمة الشيوعية الدولية .. فلما استيقظت ضمائرهم .. وعاد اليهم رشدهم ووعيهم تخلوا عنها بجراة .. وشجاعة .. ووضوح .

ونحن لا نتجاهل ان هناك « عوامل » كثيرة دفعت شبابا من امتنا الى الوقوع في قبضة الاستغلال الشيوعي الخطر .

● فهناك « الخلخلة » العقائدية التي احدثها التبشير في بلادنا .

● وهناك « المظالم » الاجتماعية التي لا يطيقها ضمير الشباب .

● وهناك « التسلط » الغربي الذي دفع شبابا من امتنا العربية الى اسناد ظهره الى « مركز » قوة ... عالمي !

هذه حقيقة .. وهناك حقيقة اخرى هي ان هذه العوامل كلها ليست ثابتة ولا دائمة .

فالخلخلة العقائدية غزو طارئ .. ومن طموح الشباب — في الحالة الطبيعية — ان يقاوم الغزو .. لا ان يستسلم له .

والمظالم الاجتماعية ليس من الضروري مكافحتها تحت الشعارات الماركسية .. لان الشيوعية ذاتها لون جديد من الوان المظالم الاجتماعية .

والتحرر من التسلط الغربي لا يعني قط الخضوع للتسلط الشيوعي .. فهذا موقف يستبدل الذبح من خلف بالذبح من امام !! وكله في النهاية ذبح !

والحل موجود .

فبالاسلام يمكن التغلب على مشكلة الخلخلة العقائدية « فهو عقيدة ضخمة راسخة » وبالاسلام يمكن ان تكافح المظالم الاجتماعية بعمق ... ووعي « فهو نظام اجتماعي عادل » وبالاسلام يمكن التحرر من التسلط الغربي والشرقي .. واتخاذ موقف وسط متحرر مستقل .. نمارس فيه حرياتنا وارادتنا .. ونتبادل المنافع مع القوى العالمية كلها .. في غير خضوع .. وفي غير انحياز وفي غير تشنج .. وفي غير ذوبان .. وفي غير تحجر او انغلاق .

وزارة الداخلية

تثقف "رجال الشرطة"

الذين فاتهم حظ من التعليم.. ضروري

تقوم وزارة الداخلية حاليا بحصر رجال الشرطة الاميين وذلك من اجل التفاهم مع وزارة التربية (ادارة محو الامية) لتخصيص مدارس مسائية في مراكز مكافحة الامية وتعليم الكبار وذلك ضمن برنامج وزارة الداخلية الخاص بتشجيع الدراسة بين الكبار وافساح المجال امامهم للترقية الوظيفية في حالة اجتيازهم الفحوصات الخاصة في مراحل مكافحة الامية !.

وكان قد التحق في المراكز خلال العام الدراسي الماضي حوالي (٧٢٠) من رجال الامن وخصص لهم مركزان وكانت نسبة النجاح عالية بينهم مما دفع وزارة الداخلية الى التركيز على رفع النسبة الثقافية بين رجال الامن وتشجيعهم على مواصلة التعليم الى جميع المراحل بما فيها المرحلة الثانوية .

وقد خصصت جوائز تشجيعية للناجحين منهم .

ومن ناحية اخرى فقد وضعت وزارة التربية دراسة مستفيضة عن مكافحة الامية بين الكبار من خلال التجربة التي تمت في الكويت خلال السنوات الماضية .

وتضمنت الدراسة موضوع تربية الكبار بين محو الامية والتعليم المستمر . وجاء فيها انه في اطار الدارسين والعاملين في ميدان التربية تختلف التصورات حول مفهوم تربية الكبار وميدانها . فمن قائل ان تربية الكبار تقتصر على ميدان محو الامية ومن قائل انها لا تشمل محو الامية اطلاقا . كما ان هناك رأيا ثالثا يزعم بانها تتسع لتشمل محو الامية ضمن انشطتها ويستند كل تصور من هذه التصورات الى منطق يبرره وواقع اجتماعي وثقافي يدعمه .

انقطاع التيار الكهربائي

إهمال إداري قبل كل شيء

نحن من جانبنا فقد تحملنا اللحظات العصيبة التي سببها انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة وتركنا والناس فيها تحت رحمة المناخ الصحراوي الجاف .

تحملناها بروح رياضية عالية ، وقلنا لعل في ذلك تمارين تربوية لانفسنا التي استمرات الرفاهية والحياة تحت برد المكيفات والمرطبات .. وتذكير بنار الاخرة التي طال عهد البعض بذكراها ونسوها في غمرة اللذائذ الدنيوية .

لكن ماذا نقول عن الطرف الاخر — وزارة الكهرباء — . هل نشكرها على ذلك ؟؟

لقد مل الناس بياناتها الاعتذارية والتبريرية ولا اظن الوزارة نفسها قد ابقت عذرا يمكن ان تخرج به على الناس.

في بلد مثل الكويت تتوفر فيه الامكانيات لاستجلاب احدث المعدات والكفاءات البشرية تبقى مسالة انقطاع التيار الكهربائي المستمر مسالة ادارة لا اكثر ولا اقل ..

واذا اخذنا في الاعتبار اهمية الكهرباء في الكويت في الصيف واهميتها لبلد يضج بالحديث هذه الايام حول الاعتماد على الصناعة والتصنيع فان الاهمال الاداري الذي يلمسه الناس جميعهم اطفالا ونساءا في حياتهم اليومية يكون امرا فظيعا جدا ..

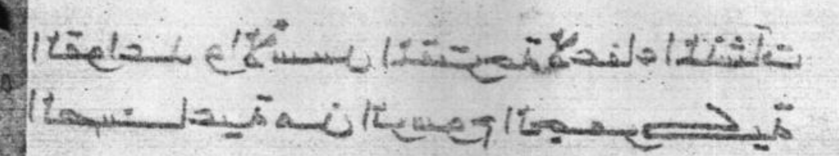
والغريب في الامر انوزارة الكهرباء استقبلت الصيف بمؤتمرات صحفية وتصريحات تبشيرية عن الاستعداد التام لمواجهة الصيف والقضاء على هذه المشكلة وراحت تطميناتها ادراج الرياح بمجرد ان رفت اول نسمة ساخنة على البلاد.

نحن مع تقديرنا لجهودالسيد وزير الكهرباء والعاملين في وزارته ، فان الاسباب التي تؤدي الى هذه المضايقات هي اسباب ادارية بحتة وعليهم وحدهم يقع عبء معالجتها .

لجان التربية للدور الثاني

قررت وزارة التربية تخصيص اربع لجان لامتحانات الثانوية العامة — الدور الثاني — اثنتان للقسم الادب والاخريان للقسم العلمي ،على ان تكون مراكز هذه اللجان في المدارس التالية :

— ثانوية قرطبه للبنات القسم الادبي بنات .
— ثانوية الجزائر بنات للقسم العلمي بنات
— ثانوية كيفان للقسم العلمي بنين
— ثانوية عبدالله السالم للقسم الادبي بنين .



مشروع توزيع المياه الشامل

في تقرير اعدته وزارة الكهرباء عن الشبكة الكهربائية العاملة حاليا وردت فقرات تضمنت شرحا مسرحيا عن مشروع توزيع المياه الشامل وبرج الكويت واهداف المشروع .

ويهدف المشروع الى تزويد مدينة الكويت والمناطق المحيطة بها بشبكة حديثة من الانابيب للمياه العذبة والصليبية من جميع مصادر المياه الموجودة في البلاد . ومن المتوقع انجاز هذا المشروع باكمله في نهاية عام ٧٣ وتشغيله في مطلع عام ١٩٧٤ وسيشغل قسم منه خلال الصيف المقبل ويجري تنفيذ هذا المشروع باربعة عقود منفصلة من قبل اربعة مقاولين باشراف الوزارة ومستشاريها على النحو التالي :

اولا : عقد تجهيز وتركيب مركز المراقبة ومحطات الضخ والمزج والخلط وملحقاتها وتبلغ قيمة العقد الاصلية ٦ر٤ مليون دينار . ويتوقع انجاز جميع هذه الاعمال في اول اغسطس ١٩٧٣ .

ثانيا : عقد انشاء ابراج المياه العالية والخزانات الارضية وملحقاتها ، وتبلغ قيمة العقد الاصلية ٦ر٣ مليون دينار والتاريخ المتوقع لانجاز هذه الاعمال هو ١ ــ ٦ ــ ١٩٧٣ .

ثالثا : عقد انشاء برج الكويت وقيمة العقد الاصلية ٧ر٣ مليون دينار كويتي وتاريخ الانجاز المتوقع ١ ــ ١٠ ــ ٧٣ ويتالف من برج الكويت المقام في منطقة بنيد القار على شاطىء الخليج العربي من ثلاثة ابراج .

زيارة وفد الغرفة التجارية لسوريا

توسيع للنشاط التجاري بين البلدين

ابدت الاوساط الاقتصادية والتجارية الكويتية اهتماما متزايدا وملموسا لرحلة وفد غرفة تجارة وصناعة الكويت للجمهورية العربية السورية وتوقعت هذه الاوساط ان تسفر الرحلة عن تعزيز جسر التعاون الاقتصادي بين البلدين الشقيقين الكويت ودمشق ، ويأتي ذلك تجسيدا للبيان المشترك الذي صدر في اعقاب الرحلة الرسمية التي قام بها للكويت في وقت سابق من هذا العام الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية وعلى صعيد الوفد الاقتصادي الكويتي الاهلي فقد اشارت الانباء القادمة من دمشق ان رئيس الوفد عبد العزيز الصقر واصل محادثاته مع المسؤولين السوريين واجتمع الى عدد من اعضاء الحكومة السورية وعلم ان البحث تناول مسالة منح الافضلية للمنتجات السورية في الاسواق التجارية بالكويت وتعزيز العلاقات الصناعية بين البلدين في مشروعات صناعية تمول برؤوس اموال كويتية سورية مشتركة .

هذا وقد ادى رئيس واعضاء الوفد صلاة الجمعة في المسجد الاموي . وسيواصل رئيس واعضاء الوفد صباح اليوم مباحثاتهم مع المسؤولين السوريين . كما اجتمع الوفد مع الرئيس حافظ الاسد .

وزارة التربية تواجه تأخير استلام المدارس الجديدة

في نطاق مراحل الاستعدادات الجارية لافتتاح العام الدراسي الجديد ٧٢ ــ ٧٣ ستواجه وزارة التربية مشكلة تأخير استلام المدارس الجديدة وبالرغم من سلسلة الاتصالات التي اجرتها الوزارة مع وزارة الاشغال والمتعهدين الا ان المشكلة بقيت مصطدمة ببعض العراقيل مما سيؤدي الى تأخير التسليم حتى موعد اقصاه نهاية العام الحالي .

هذا وقد اصدرت وزارة التربية بيانا صحفيا تضمن كشفا باسماء المدارس الجديدة المتوقع افتتاحها واستلامها في بداية العام الدراسي المقبل .

بعد ازالة "البدوية"

هناك مباءات للفساد يجب أن تزال

يبدو ان دافع السلطات المحلية وراء القرار الفوري باخلاء منطقة البدوية من السكان كان دافعا معقولا ، وان السلطة ــ متمثلة في وزارة الداخلية ــ قد رأت ان الجريمة تتوالد في مثل هذا « الغيتو » الذي اصبح ملاذا للصوص والشواذ والمنحرفين .. ورأت انه من الضروري حصر المنطقة والسيطرة عليها لتطويق اوكار الجريمة ومراقبتها ..

وما دامت الحكومة قد ابدت اهتماما ملحوظا بالجوانب الانسانية للقضية من ناحية ضمان مصير الاسر البريئة التي تقطن المنطقة وحمايتها من التشرد كنتيجة لتطبيق الاجراءات ... فانه ما من احد يعترض على خطوات المسؤولين في هذا الخصوص .

لكن الشيء الهام والذي يجب التنبيه اليه هو عدم الوقوع في الخطأ الشائع في ربط الجريمة بالمناطق الفقيرة والقطاعات المحرومة في المجتمع دون غيرها .

فاذا سوغت السلطة لنفسها ان تزيل المساكن الشعبية في منطقة البدوية التي تسكنها عائلات واسر تحوطا ووقاية لامن الناس واخلاقيات المجتمع ، فلماذا لم يتخذ نفس الاجراء في ازالة « مزارع » الفساد التي لا تساوى في قيمتها الحياتية منازل ذوى الدخل المحدود والتي اقيمت في الاغلب للفساد والتي يتأذى منها مواطنو الاحياء المجاورة باستمرار .

خلاصة القول .. ان الجريمة مثلما تتوالد في مناطق مثل حي البدوية فانها تتكون ايضا في المناخات الفاسدة التي تهيئها موائد القمار المترفة و« مزارع الفساد » وكل الاجواء التي تحيا فيها جراثيم الجريمة .

والمطلوب هو اقتلاع اسباب الجريمة اينما وجدت ... وحيثما كانت .

القواعد والأسس المقترحة لاعفاء المنشآت الصناعية من الرسوم الجمركية

انتهت وزارة التجارة والصناعة من اعداد الاسس والقواعد المقترحة لمنح المنشآت الصناعية اعفاء من الرسوم الجمركية وقد اقترحت الوزارة ان يشمل الاعفاء المنشآت الصناعية قيد التنفيذ وكذلك المنشآت القائمة .. وقد تضمنت الاسس والقواعد التي اقترحتها ادارة الشئون الصناعية بالوزارة لمنح المنشآت الصناعية اعفاء من الرسوم الجمركية كما يلي :

- تشكل حصيلة الرسوم الجمركية في بعض الدول العربية ما يزيد على ١٥ ٪ من مجموع ايرادات ميزانياتها السنوية ، بالاضافة الى ارتفاع التعرفة الجمركية فيها على جميع او بعض البضائع المستوردة وبالرغم من ذلك فان تلك الدول لم تتردد في التنازل عن جزء من هذه الرسوم في سبيل تشجيع الصناعة الوطنيةباعفاء مستورداتها من الات ومعدات وتجهيزات وقطع غيار ومواد اولية ومواد تعبئة لكي تمكنها من التغلب على المصاعب المالية والتسويقية في السنين الاولى لانتاجها .

اما بالنسبة الى الكويت فان المعدل السنوي لقيمة الرسوم الجمركية التي لم تحصلها الدولة خلال الخمس سنوات الماضية تبلغ حوالي ٤٥٦ر٨٥٠ د.ك. او ما يعادل ٣ر٧ ٪ من اجمالي المعدل السنوي لقيمة الرسوم الجمركية التي حصلتها الدولة على جميع البضائع المستوردة . اضف الى ذلك فان المعدل السنوي لقيمة الرسوم الجمركية التي حصلتها الدولة تساوي بدورها حوالي ٢ ٪ من اجمالي ايرادات الميزانية العامة، في حين ان معدل قيمة الرسوم الجمركية غير المحصلة لا تتعدى ١٦ر٠ ٪ من تلك الايرادات .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المعدل السنوي لقيمة الرسوم الجمركية التي لم تحصلها الدولة من شركات القطاع المشترك يبلغ ٥٧٦ر٣٧١ د.ك . ويمثل حوالي ٨١ ٪ من اجمالي قيمة الرسوم التي لم تحصلها الدولة من المنشآت الصناعية الاخرى في القطاع الخاص .

● ان الاعفاء من الرسوم الجمركية لا يمثل في حد ذاته اية خسارة لخزينة الدولة على الاطلاق اذ انه لو لم تقم صناعة لما تم استيراد الالات او المواد الاولية وبذلك فان خزينة الدولة لن تتأثر لو اعفيت هذه المواد من الرسوم الجمركية ، حتى لو نظرنا الى هذا الموضوع من زاوية اخرى وافترضنا جدلا بان ذلك يمثل خسارة على الدولة فانه يجب التنبيه في هذا الصدد الى انه يجب ان ينظر اليه انه اشبه ما يكون بالاستثمار . فالدولة تستثمر بعض عائداتها لتجني عائدات اكثر وبشكل مستمر في السنوات التالية لاقامة المشروع الصناعي اذ ان المنشأة الصناعية ستبدأ في استيراد مواد اولية اخرى ستتقاضى عليها الدولة رسوما جمركية بعد ان تكون المنشأة قد رسخت اقدامها وانعدمت الغاية من منحها وسائل مشجعة فضلا عن الضرائب والرسوم التي يمكن ان تلجأ الى فرضها الدولة على حصيلة النشاط الصناعي وذلك مستقبلا .

هذا وقد قدمت ادارة الشئون الصناعية اقتراحات محددة بشأن الاسس والقواعد الخاصة بمنح المنشآت الصناعية اعفاء من الرسوم الجمركية .

تعقيب .. على "بنت الخنساء"

إضافة إلى رد .. الخال صخر

قرات ما نشر في مجلتنا الحبيبة الى نفسي ونفس كل مسلم في عددها رقم١١٢ وتاريخ ١٣٩٢/٦/٢٨ هـ للخال صخر ردا على ما كتبته السيدة بنت الخنساء في جريدة السياسة بتاريخ ١٣٩٢/٦/٢٢ هـ حول موضوع اقتراحها الذي تقدمت به بشأن السارق ورأيها في احداث جزاء له ، غير ما ورد في القرآن الكريم من قطع يد السارق لان في هذا منافاة للعرف الدولى فى هذا العصر..

وانا هنا اود ان اشكر الخال صخر على رده ولست هنا في مجال مناقشة مع الاخت بنت الخنساء في موضوعها الطويل لان الخال صخر قد ناقش الموضوع من جوانبه وانما اود ان اضيف اضافة بسيطة : ان الاخت بنت الخنساء طلبت ان توضع علامة على السارق ليتميز بها في المجتمع ولا ادري لماذا تطلب وضع هذه العلامة ؟

اليعرف انه فلان السارق فينبذ من المجتمع ام ليعرف انه السارق المجرم فيخشى عوذه لها وفي هذا يكون الناس حذرين منه .. والرد على هذا من وجوه : —

● الاول — ان الدين ليس بالرأي بل هو بالنص وبالاجماع وبالقياس . والنص هو ما جاء بكتاب الله او بسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اما الاجماع فهو اجماع العلماء المسلمين في عصر من العصور وهو دائم الى يوم الدين واما القياس فهو قياس الاشياء التي لا نص فيها على ما يشابهها مما ورد فيه النص .

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه (لو كان الدين بالرأي لامرت بمسح الخف من اسفلها لانها عرضة للقذرات والنجاسات لكن الدين ليس بالرأي) ولقد سبقت يا اخت الى هذه المقالة ابو العلاء المعري حيث يقول :

يد بخمس مئين عسجد وديت
ما بالها قطعت في ربع دينار
تناقض مالنا الا السكوت له
ونستجير بمولانا من النار

فتصدى له احد المسلمين بقوله :

عز الامانة اغلاها وارخصها
ذل الخيانة فاعلم حكمة الباري

واقتراحك هذا يا اخت بنت الخنساء يكون مقبولا لو لم يكن هناك نص ثابت يجازى به السارق من القرآن والسنة فانه من الممكن ان يعرض على علماء المسلمين الذين لهم حق الاجتهاد ليظهروا رأيهم فيه فيكون اجتهادا منهم واجماعا اما والنص ثابت في حكم السارق فان هذا الاقتراح يكون مرفوضا من اساسه .

قال تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله..» وقال صلى الله عليه وسلم (والذي نفسى بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)

● الثاني — ان وضع شارة في وجه السارق او في مقدمته او اي مكان بارز منه مرئى امر بسيط بالنسبة للسارق نفسه فهو الذي قد تجرأ وهتك حدود الله واتبع ما نهى عنه فليس من الصعب عليه ان يمشي امام الناس مرفوع الرأس لا خجلا ولا متخفيا كما ان هذه الشارة قد تكون ظاهرة اجتماعية مالوفة لديهم كما اشار اليها الخال صخر ، الم يالفوا موضة الخنافس (بتلز) وهي من اسوأ الاشكال التي رأتها عيناي . الم يالفوا موضة الهيبز وهي اشد سوءا من سابقتها ؟ اننا نرى هاتين الظاهرتين بين شبابنا المسلم متفشية وبكثرة وبدون استحياء الم تالف بناتنا ونساؤنا نساء الاسلام الم يالفن لبس القصير الذي يكشف عن عوراتهن نعم حصل هذا وكانه من صميـ
تقاليدنا العريقة ؟

● الثالث — ان الدول الاسلامـ
التي ترى ان قطع يد السار
اذا سرق او رجم الزانـ
اذا زنا وهو محصن او جلـ
السكران اذا سكر هو مخالفـ
للعرف الدولي في هذا العصـ
ان هذه الحكومات غير مسلمـ
والاسلام منها براء حتى ولـ
قالت انها مسلمة وان ديـ
الدولة يجب ان تدين به هـ
الدين الاسلامي لانها قد خالفـ
ما جاء بالقرآن الكريم مـ
تشريع . قال تعالى (فلا وربـ
لا يؤمنون حتى يحكمون فيمـ
شجر بينهم ثم لا يجدوا فـ
انفسهم حرجا مما قضيـ
ويسلموا تسليما)

ولم تكن الامة الاسلاميـ
في يوم من الايام في حاجة الـ
ان تستمد القيم من اعدائهـ
بل هي التي نشرت القيـ
الفاضلة والاخلاق الحميدة لـ
عندما تنكر المسلمون لمبادئهـ
وقيمهم وتبعوا القيم الدخيلـ
عبنا انفسنا وشككنا في قيـ
فلو اقيم عندنا حد قطع يـ
السارق لاعتبرنا انفسنا انـ
ارتكبنا جريمة لا تغتفر لانـ
— بزعمهم — رجعيون في عـ
هذا فالتقدمية ستسخر منـ
وسنفتح على انفسنا ثغـ
يعيبنا الناس بها . واخيرا

تعقيب بسيط احب ان اور
وهو ان السارق عندما يقـ
على السرقة اذا كان يعلم ا
يده ستقطع بمجرد ارتكابـ
المحظور فانه سيحجم عن ذلـ
وكذا الحال بالنسبة للقاتل و
كثرة الجرائم والقتل في هـ
الايام في المجتمعات العربيـ
الا لانها لم يحكم فيها كتاب الـ
وسنة رسوله صلى الله عليـ
وسلم .

عبدالله بن عبد الرحمن المتـ
الرياض

وكالة الأنباء الإسلامية والتجاهل الإعلامي

قال الرئيس تون عبدالرزاق
يس وزراء ماليزيا في كلمته
ي افتتح بها مؤتمر وكالة
نباء الاسلامية العالمية
اننا نؤيد تأييدا كاملا
سية البلدان العربية وخاصة
ضية الفلسطينيين الذين
ردوا من ديارهم ليعيشوا
ى مساعدات اخوانهم في
لدان العربية والاسلامية ».
واضاف يقول : ان ماليزيا
يد جميع الجهود لاحلال
سلام في المنطقة لكن ليس
سلام بدون عدالة .
وقال « ان العدالة تتطلب
دة شعب فلسطين الى دياره
طنه واننا نتعهد بالدعم
امل لشعب فلسطين
شعوب العربية في جهودها
حقيق هذا الهدف .
وهذا المؤتمر الذي تشترك
ه وفود عشرين دولة
سلامية ويستغرق يومين
يتم خلاله رسميا انشاء
الة الانباء الاسلامية الدولية
د اشار رئيس الوزراء
اليزي في خطابه الافتتاحي الى
الهدف من انشاء هذه
كالة هو ان تكون صوت
عالم الاسلامي . وانها ستعمل
ى تصحيح المعلومات
خاطئة والمشوهة التي كانت
كل عبئا على الاسلام والدول
سلامية على مدى اجيال
يلة ».
واضاف قائلا « ان مهمتها
تقتصر على تعبئة الرأي
عام في البلاد الاسلامية بل انها
تقيم جسرا بين هذه البلاد
نشيء جوا افضل من التفاهم
تعاون بين الاقطار الاسلامية
ير الاسلامية والمساعدة
ى دفع عجلة التطور في
تمعاتها ».
ومن جهة اخرى هاجم الامين
عام للامانة الاسلامية
بير تنكو عبد الرحمن وسائل
علام وقال انها « تتجاهل
جودنا وتحذف انباء نشاطنا »

وقال : ان الفرنسيين والايطاليين والالمان وحتى السوفيات قد ابدوا جميعا اهتماما كبيرا بنشاط الامانة الاسلامية واستطرد قائلا : « ان معاداة وسائل الاعلام هذه كانت اكثر المشاكل التي واجهتها الامانة جدية منذ انشئت من عامين .
وقال ان وكالة الانباء ستكون من وسائل تقدم ووحدة الامة الاسلامية ».

هذا وقد انتخب الوزير الماليزي غزالي شافعي رئيسا للوكالة الاسلامية في هذا الاجتماع الاول . وسوف يكون لوكالة الانباء الاسلامية – التي تتخذ مقرها في جدة – مكتبا في بيروت ومراسلين في عدد من عواصم الدول الاسلامية .

وستسهل الوكالة تبادل الانباء والصور التي تهم الشعوب الاسلامية وتعمل على تبادل المراسلين الصحفيين . بالاضافة الى المجلس



التنفيذي ستكون هناك جمعية عامة لممثلي وكالات الانباء الوطنية او المؤسسات الاخرى المناسبة وستعين الدول الاعضاء ممثليها في هذه الجمعية العامة التي ستجتمع كل سنتين .

الاسلام .. يزحف

ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية ان ٣٣٠ شخصا – عبدة الروح – في اقليم كارو بشمال سومطره قد اعتنقوا الاسلام .
واوضحت الوكالة انه باعتناق هؤلاء للدين الاسلامي ، وهو الحدث الذي وقع يوم الاحد الماضي ، يصبح عدد المسلمين في هذه المنطقة ٤٠ الف شخص ومما يذكر ان ٤٠٠ الف شخص من – عبدة الروح – هؤلاء المقيمين في نفس المنطقة التي تسود فيها هذه العبادة قد اعتنقوا الديانة المسيحية منذ ستة اعوام .
وكان المبشرون النصارى قد اعلنوا عن عزمهم على تنصير اندونيسيا خلال ٥٠ عاما وقد احدث ذلك ردة فعل عنيفة في الاوساط الشعبية المسلمة .



المسلمون يقاومون العدوان الهندوسي

على ثقافتهم

جاء في صحيفة (برابودنام) او ((الدعوة)) التي يصدرها مسلمو الهند من تقرير نشرته صحيفة ((الديموقراطية العلمانية)) المؤيدة لانديرا غاندي والتي بعثت بمندوبها ليكتب عن المأساة المروعة التي حدثت بمدينة فيروز اباد ما يلي :

لدى سماع المسلمين بنبأ الاستيلاء على جامعة عليكرة الاسلامية تجمعوا في احد المساجد وهم يضعون علامات سوداء على صدورهم احتجاجا على هذا الاجراء - وما أن علم الهندوس بذلك حتى وضعوا بدورهم علامات صفراء تحديا لمشاعر المسلمين - وبعدصلاة الظهر تحرك ٣٠٠ من المسلمين من المسجد فاعترضتهم الشرطة وامرتهم بالتفرق ولكن الشباب الاسلامي المتحمس لم يستجب للنداء وبدأوا يهتفون ضد اجراءات الحكومة .

كانت تظاهرة سلمية هادئة ، لكن في تلك الاثناء أحرق الهندوس أحد متاجر المسلمين التي تتجر في الاخشاب وأحرقت النيران ٨٠ متجرا مجاورا ومصنعا للاسمدة .. عندها بدا الجيش والشرطة المسلحة بضرب المسلمين ، ومات من جراء ذلك ستون شخصا كلهم من المسلمين وبلغت الخسائر المادية ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ روبية . كما أحرقت الكلية الإسلامية في المدينة التي تقدم العلم للمسلمين وغير المسلمين والتي تبلغ نسبة غير المسلمين من طلابها ٦٠٪ (!!) كذلك فقد أحرق المسجد وأحرق امام المسجد حيا وهو رجل يحظى باحترام الهندوس والمسلمين جميعا لدماثة خلقه وطيب معشره وسمعته الطيبة في المدينة .

ويستطرد مندوب الصحيفة الهندوسي في سرد وقائع المأساة فيقول :

وحينما ذهب مواطن مسلم احرق منزله ليشتكي في مخفر الشرطة سجنه الشرطي المسؤول لانه تطاول واشتكى .. وكانت الشرطة تدخل البيوت في الثالثة صباحا وتضرب الناس بأعقاب البنادق وتكسر اقدامهم وايديهم طيلة يومي ١٦ و ١٧ من شهر يوليو .. ثم يعتدون على بنات المسلمين بهتك أعراضهن

ويستطرد محرر الصحيفة:

وهذا الحديث ليس شائعات او من نسج الخيال فقد ظلت الآثار المادية لهذه الجرائم باقية حتى بعد مضي ثلاثة اسابيع من وصولنا لفيروز اباد .. آثار الحرائق والاشخاص المصابين والبنات اللائي انتزعت حليهن من آذانهن فتقطعت وسببت لهن عاهات مستديمة . وكان المواطنون الذين نحاول ان نستخلص منهم بعض الحقائق يتخوفون من ذلك خوفا من الشرطة التي تهددهم بالانتقام فلا يصرحون بأي شيء .

وحتى حينما اراد رئيس بلدية فيروز أباد ان يوزع بعض المساعدات على المسلمين الذين اصبحوا في العراء بلا مأوى وبلا طعام خافوا أن يستلموا المساعدة ، لان بعضهم قد اخذته الشرطة الى السجن بسبب ذلك .

هذا وقد قامت قوات الشرطة بحملة اعتقالات واسعة بين المسلمين - وأخذ الشيخ عيد محمد احد زعماء المسلمين من فيروز أباد بالقطار الى سجن « اقرا » في منطقة نائية ولكنه مات في الطريق لان رجال الشرطة ظلوا يضربونه طوال الرحلة فمات من الضرب قبل ان يصل السجن .

وعلى الرغم من أن الشرطة اعتقلت جميع المسلمين الذين وجهت اليهم تهمة التسبب في اثارة الاحداث (!) الا ان رجالها ظلوا يبتزون اموال المسلمين بتهديد الافراد بالاعتقال في اي لحظة وبالفعل فقد جمعوا اموالا كبيرة من المسلمين عن طريق الرشاوى والابتزاز وتشير الصحيفة الهندوسية ، الى ان القرى التي يتكون معظم سكانها من المسلمين لا يلاقي المواطنون الهندوس فيها أية مضايقات تذكر بل يعيشون في حرية تامة وامان كامل .

هذا وقد ارسل حزب ((د. م. ك)) في جنوب الهن[...] اربعة من ابرز اعضائه [...] البرلمان ، نصفهم من المسلمي[...] والنصف الآخر من الهندوس[...] للتحري عن احداث فيروز اب[...] فقدر الوفد خسائر المسلم[...] بـ ٣ ملايين روبية . وأكد أ[...] العدوان قام به كل م[...] المجرمين والهندوس والشر[...] على المواطنين المسلمين . وذ[...] أن الوزير الاعلى في ولا[...] مليوبي التي وقعت فيها الاحدا[...] وسكرتير وزارة الداخلية في[...] كانا على علم بالحادث وعل[...] اتفاق مع الشرطة وأن الحاد[...] ليس الا حربا ضد المسلمي[...] جاء الامر بها مفصلا من وزار[...] الداخلية .

صادف يوم امس الاثنين ٢١ اغسطس الذكرى الرا[...]

لحريق المسجد الاقصى المبارك

عشية ذكرى حريق الأقص[...]

كشف محاولة اسرائيلية ثانية لاحراق الحرم الشريف بالمتفجرات

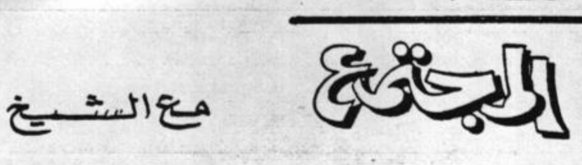
عمان - رويتر - قال السيد روحي الخطيب ، امين القدس العربية المبعد، في بيان اصدره هنا [...] ان مجهولين حاولوا في السابع من شهر اب الحالي ادخال متفجرات الى الحرم الشريف في القدس ولكن محاولتهم فشلت .

وقال في بيان اصدره هنا الليلة الماضية عشية ذكرى حرق المسجد الاقصى في القدس سنة ١٩٦٩ ان الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس عقد مؤتمرا صحفيا في اليوم التالي لمحاولة ادخال المتفجرات اعلن فيه تفصيلات المحاولة ولكن السلطات الاسرائيلية منعت نشر وقائع المؤتمر[...]

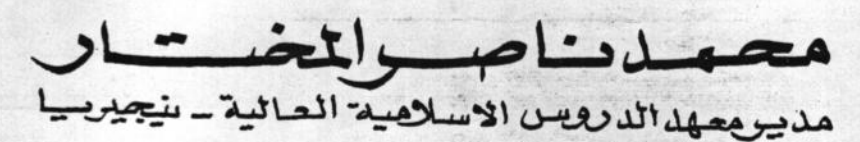
ونسب البيان الى الشيخ حلمي قو[...] في المؤتمر ان مجهولا دخل الاروق[...] المحانية لدار تطل على الحرم من النا[...] الغربية وكان يحمل دلوا مليئا بالمتفجرا[...] السريعة الاشتعال وحبلا طويلا ليدل[...] به الدلو من سطح الرواق لشخص ا[...] كان ينتظره داخل الحرم .

ونسب السيد الخطيب الى الش[...] حلمي قوله كذلك ان انتباه احد المجاور[...] واستفساره أفسد المحاولة واضط[...] الرجل المجهول ورفيقه الى الفرار .

لقاءات..



مع الشيخ



محمد ناصر المختار

مدير معهد الدروس الاسلامية العالية - نيجيريا

حينما يلتقي الانسان بأحد المسلمين القادمين من مكان بعيد يمتلىء قلبه بالطمأنينة وترتفع معنوياته كثيرا .. يحس وهو يستمع الى احاديثهم بنبض الايمان القوي يتدفق من نبراتهم وبالحب العميق للاسلام ... يحملهم عبر عوائق اللغة والقوميات والبعد الجغرافي قريبا قريبا الى نفسك والى وجدانك ..

وكان لنا لقاء طيب مع الشيخ محمد الناصر المختار مدير معهد الدروس الاسلامية العالية وامام مسجد الناصر في « كانو » واحد العلماء البارزين في شمال نيجيريا ... ولقد حملتني الذكرى حين رأيته الى مجد الاسلام الزاهر ايام مملكة بن فوديو الاسلامية في شمال نيجيريا والى عهد الشهيد احمد بيللو حينما كان الشمال النيجيري يرفع راية الاسلام بصلابة جنوب الصحراء الكبرى يتحدى عواصف الاستعمار والصهيونية والصليبية .... وكان طبيعيا ان يكون السؤال الاول تعبيرا عن القلق الجامح الذي غشى نفوسنا على مصير الحضارة الاسلامية في ذلك الجزء العزيز بعد المؤامرة التي استهدفت الحصن الاخير في المغرب الافريقي جنوب الصحراء ..

— ما هو الان واقع الاسلام والمسلمين ... بعد مقتل الشهيد احمد بيللو وابعاد العنصر الاسلامي عن وجه السلطة في نيجيريا ؟؟

● **لئن كان مقتل احمد بيللو فقدا لرجل بمنزلة الالف رجل، فلقد استشهد احمد بيللو بعد ان ادى دوره كاملا وبذر نواة بارك الله فيها وخلف الالاف من الرجال الواحد منهم بمنزلة الالف ليحملوا الرسالة من بعده .. اطمئنوا فان الاسلام — رغم المؤامرات — يتقدم في نيجيريا ..**

— لكن الاسلام يواجه صراعا وحربا ...

● **حينما يكون الاسلام في معركة وصراع فانه بخير ، لان تلك هي طبيعة الاسلام . ولعل المسلمين في نيجيريا لم يشهدوا وحدة وتلاحما مثلما هم عليه الان .. لقد وحدت المؤامرة صفوفهم وقضت على جميع خلافاتهم .**

— هل صحيح ان قبائل الايبو دخلت الاسلام ؟

● **نعم ، وهو امر من عند الله .. لعلها حكمة اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين بها قوة الاسلام الالهية التي لا تقف امامها المؤامرات .. انهم يدخلون الاسلام افواجا من غير اي مساعدة من احد .. وربما كان هذا من دواعي رحلتي هذه لالفت نظر المسلمين هنا لمساعدتهم .**

— الم تحاول بعض الجهات تطويق حركة الاسلام بينهم ؟

● **طبيعي ان يحدث ذلك ، لقد اغتالوا احمد بيللو لانه كانت تسلم على يديه قبائل الوثنيين .. ولكن هل منع ذلك تقدم الاسلام ؟.**

□ **احسست بموجة غامرة من الثقة تملأ نفسي وانا استمع الى هذا الحديث ... انه صادر من مسلم عنده قضية ... وشتان بين مسلم له قضية ومسلم خامل لا يهمه امر المسلمين ...**

— من اين يأتي الخطر على مسلمي نجيريا ؟

● **في بلادنا ينشط المبشرون الاجانب ودعاة المذاهب المنحرفة .. المبشرون يحاولون جر الشباب الجديد الى النصرانية عن طريق الاغراء بالمال والتعليم ... الخ اساليبهم المعروفة ودعاة المذاهب المنحرفة « كالاحمدية » يجدون تشجيعا غير محدود من الانجليز ليضعفوا قوة العقيدة الاسلامية ... الى جانب ذلك يأت النشاط الصهيوني وبعض الجهات من ابناء المسلمين الضالين الذين يتمتعون بنفوذ رسمي .**

— والى اي مدى ينجح هذا التخريب ؟

● **في شمال نيجيريا لم يصادف اي نجاح .. اننا نتسلح بتوعية المسلمين .. لقد قفلنا الطريق في وجههم تماما .**

— شيخ محمد تتكلم العربية بطلاقة ... هل درست خارج نيجيريا ... في الازهر مثلا ؟؟

★ ضحك الرجل المجاهد ثم قال :

● **لو كنت درست العربية في بلاد العرب لسمعت مني كلاما كثيرا ... غير ان اكبر علمائنا تعلموا العربية والدين في معاهدنا الخاصة والقديمة .. أن تعلم العربية بالنسبة للمواطن النيجيري واجب ديني مقدس لذلك فالجميع يتحدثونها منذ الصغر .**

□ **وكنت اعرف ان علماء نيجيريا كتبوا الاف المطبوعات الدينية بالعربية واللغات المحلية ونظموا القصائد والاراجيز التي يتعلم منها مواطنوهم مبادىء الدين وعلومه المختلفة وقد ذكر لي الشيخ محمد الناصر انه كتب ١٦٥ مؤلفا في الدين وعلومه وكتب ما يعادل ١٥٠٠ قصيدة ومقالة اسلامية ...**

— اذا فحركة التعليم الاسلامى مزدهرة في نيجيريا ؟

● **نعم ففي الشمال بالذات يجد ابناء المسلمين التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ... وتعتبر مدينة « كانوا » منارة للوعي الاسلامي يأتي اليها الطلاب حتى من خارج نيجيريا فيجدون العلم وجميع التسهيلات اللازمة متوفرة لهم في المعاهد الخاصة .**

— بهذه المناسبة ارجو ان نعرف عن معهدكم الخاص ..

● **لقد انشأت ما كان يعرف في السابق « بمعهد الدين » والذي تحول اسمه الى « معهد الشيخ ناصر » اخيرا وكان المقصود منه ان يكون بمثابة مرحلة اعدادية للمدارس الثانوية العالية يتلقى فيه الطالب دروس الدين الاسلامي واللغة العربية قبل انخراطه في مجالات العلوم الاخرى . ولهذا المعهد فروع في الداخل والخارج لا تقل عن خمسين فرعا ، ويوجد بالمعهد الرئيسي في « كانوا » ٥٠٠ طالب ولكن الفروع تضم الاف الطلاب ولقد اعترفت به الحكومة رسميا وتاخذ منه للثانويات ونسبة للنجاح الذي حققه المعهد فقد حذا كثير من الناس حذوى وانشاوا معاهدا مماثلة لخدمة الاسلام .**

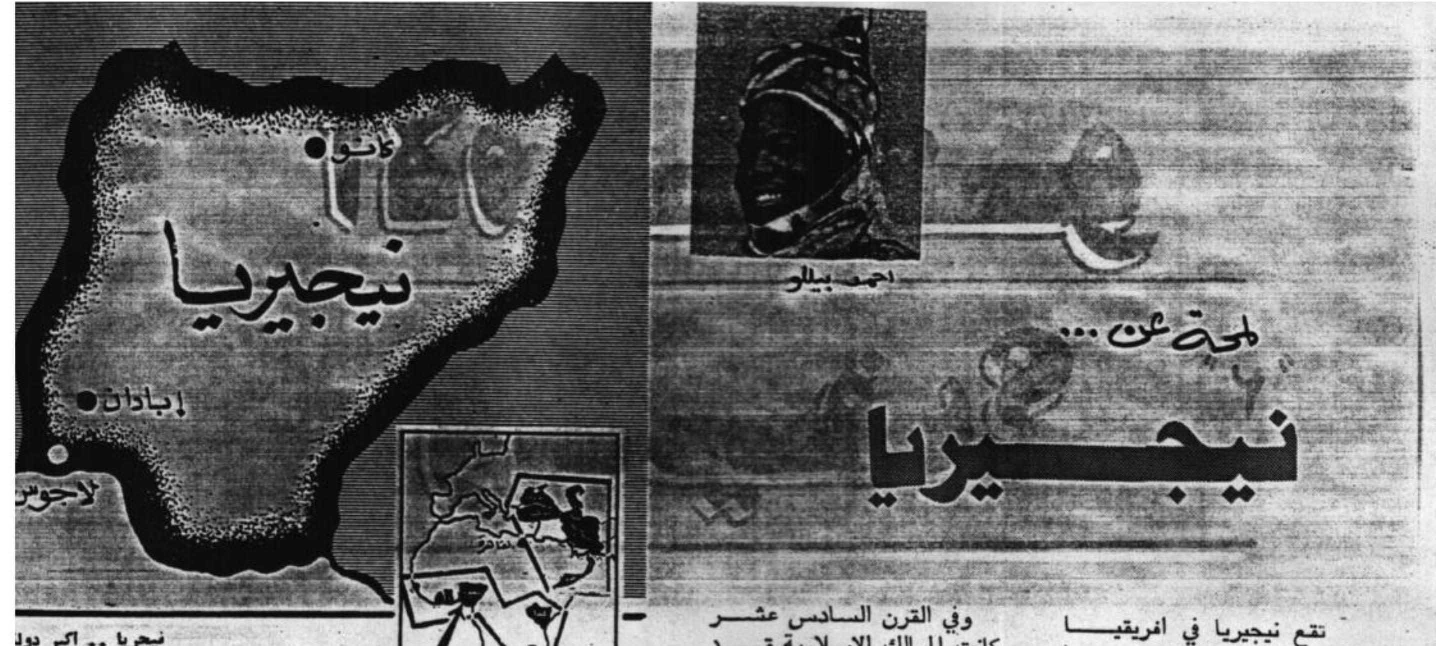
وبالنسبة للتعليم العالي كانت توجد مؤسسة واحدة حكومية هي مدرسة العلوم العربية وهي اكبر مدرسة اسلامية عندنا . فانشات معهد الدروس الاسلامية العالي .. ليستوعب خريجي المعاهد الاعدادية ، ويقدم المعهد علوم العربية والدين الاسلامي الى جانب اللغة الانجليزية .

سألت الشيخ محمد الناصر :

— على مستوى عامة الناس ... هل هناك اي نشاط ثقافي تشاركون به ؟

● **نعم ففي مسجد الناصر تقدم دروس الوعظ والارشاد باستمرار وقد بني المسجد في ساحة واسعة في دارنا نقيم فيها الاحتفالات الدينية في كل مناسبة ونعقد الاجتماعات الشعبية التي يؤمها الاف المسلمين .. وقد تاسست هناك جمعية « اخوان الصفا » لتطلع بعبء مواجهة الحركات الهدامة والمعادية للاسلام .**

□ ... لم يسعفني الوقت بالاسترسال مع الشيخ محمد الناصر في الحديث عن قضايا الاسلام والمسلمين في غرب افريقيا ولكن اللحظة الخاطفة التي هيأها لنا الله معه كشفت عن ان للاسلام جنودا مجهولين مهما انحرف الناس فهم ظاهرون على الحق .. ومهما تقاعس البعض فهم صامدون على ثغورهم !...



نيجريا .. اكبر دول
في غرب افريقيا مساحة .
وتعدادا وامكانيات

تقع نيجيريا في افريقيا الغربية وتبلغ مساحتها ٦٦٩ر٣٦٧ ميلا مربعا وتبلغ نسبة المسلمين بين سكانها ٨٠٪ صادراتها الرئيسية تتكون من النفط والحبوب الزيتية والكاكاو والمطاطوبعض المعادن .

● دخل الاسلام شمال نيجيريا في القرن الثامن الميلادي عن طريق القوافل التجارية التي تعبر الصحراء الى شمال افريقيا .

وفي القرن السادس عشر كانت الممالك الاسلامية قد قويت . فهناك مملكة بورنو التي تمركزت في الشمال الشرقي ودول الهوسا الاسلامية التي بلغت مستوى رفيعا من الرفاه المادي ..

● وفي عام ١٨٠٤ قامت دولة المجاهد المصلح . عثمان وان فوديو صاحب كتاب «احياء السنة » المشهور . واصبح وان فوديو سلطانا قويا خلع عليه لقب امير المؤمنين ، وقد وحدت هذه الدولة شمل الامة الاسلامية وارست قواعد الحضارة الاسلامية الجديدة في الشمال ثم امتدت شرقاوغربا غير ان الطبيعة الجغرافية القاسية حالت دون تقدم فرسانها جنوبا .

وفي اوائل القرن التاس عشر احتل البريطانيون نيجير حيث بدأ العهد الاستعمار الذي نشط خلاله التبشي النصراني واعاد صياغة الدوا والمؤسسات العامة على قوا غربية غير اسلامية .

● في ١٥ اذار ١٩٥٩ حص الاقليم الشمالي على الاستقلا وتم الاستقلال بالنسبة للاتح الفدرالي كله في اكتوبر ع ١٩٦٠ حيث اصبح الاتح دولة مستقلة في نطاق الكمنول واصبح الحاج ابو بكر تغاو رئيسا للوزارة الاتحادية بين الحاج احمدو بيللو رئيس حز موتمر الشمال رئيسا لوزار الاقليم الشمالي . وكان السب احمدو بيللو يعتبر في نظر الجمي اقوى شخصية في نيجيري ومعروفا بحماسه للدين الاسلام مما جعل اعداء الاسلام يتربصو به ليضربوا الاسلام في اقو رجل افريقي مسلم انعقد حوله ارادة المسلمين .

وفي عام ١٩٦٧ دبر عملا الاستعمار انقلابهم الذي را ضحيته الشهيد احمدو بيلل والرئيس ابو بكر تفاوا ث اعقب ذلك انفصال اقليم بياف الذي تغلب عليه السيطر المسيحية ثم تطورة الاحدا الى الحرب الاهلية الشهير التي انتهت في اوائل ع ١٩٧٠ باعادة توحيد نيجيري في قطر واحد .



الام ندعو وكيف؟ "٢"

بقلم : الاستاذ محمد عبد العزيز جبر

كيف ندعو :

فان قلت : قد تبينت الغاية ، فما هي الوسيلة ؟

اقول : ان طريق رسل الله من قبل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

قال تعالى : « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذبوا ، واوذوا ، حتى اتاهم نصرنا ، ولا مبدل لكلمات الله ، ولقد جاءك من نبأ المرسلين ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ، فلا تكونن من الجاهلين »

جمعت هذه الاية الكريمة قواعد السلوك وبينت معالم الطريق ، فلنتأمل :

● اولا : نصت الاية على ان التكذيب شأن الامم من قبل وتلك حقيقة تتكرر ابدا ولا نراها تتخلف .

● ثانيا : التكذيب بمجرده بلاء للرسل عظيم ، يحتاج منهم الى صبر اعظم ، واذا وعينا هذه الحقيقة ، ادركنا سر قوله صلى الله عليه وسلم « اشد الناس بلاء الانبياء ، ثم الاولياء ، ثم الامثل فالامثل » فلو كان المراد بالبلاء هنا هو البلاء المحسوس ، لكان من اتباع الرسل من هم اشد بلاء من الرسل ، غير ان تصحيح الحديث يقتضينا القول بأن التكذيب بمجرده اقسى على نفس الرسول من اعظم الاذى البدني ، يدل لذلك قوله تعالى « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات » وقوله سبحانه « فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا » اي مهلك نفسك من شدة الاسف عليهم ان لم يؤمنوا .

● ثالثا الاذى المادي الذي يسلط على الدعاة امر اخر وراء التكذيب ، يوضحه قوله تعالى « فصبروا على ماكذبوا واوذوا » .

● رابعا : دلت الاية الكريمة على ان رسل الله لم يرفعوا يدا دفاعا عن النفس او انتقاما لها ، بل تحلوا بضبط النفس ، واعتصموا بسكينة القلب ، وكفوا شهوة الغضب « فصبروا على ماكذبوا » يوضحه قوله سبحانه في آية اخرى « ولنصبرن على ما آذيتمونا » .

● خامسا : هذا الصبر على الاذى ضرورة مؤقتة ، تقتضيها مراحل الدعوة الاولى ، اما بعد ذلك ، فجهاد في سبيل الله ، يتدرج بحسب ماتقتضيه الدعوة وحالة الدعاة ، وهذا الامر وان لم تنص عليه الآية التي معنا ، فقد افاده قوله تعالى « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » فالقتال مرحلة تالية ، يشرع حين تتحقق شروط مشروعيته ، وسأبين ذلك فيما يلي من مقالات ان شاء الله ، فالمقصود بهذه المقالة هو حصر قواعد السلوك واجمال معالم الطريق ، والله المستعان في التفصيل والاجمال

● سادسا : ان النصر يعقب الصبر على الاذى والتكذيب كليهما ، يوضحه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح « واعلم ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا »

غير ان هذا الصبر لاحدود له في حساب البشر ، وانما الحكم فيه لله ، ونحن مأمورون بالصبر وحسب ، أما الى متى ؟ فلا يعلم الغيب الا الله ، وقد صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة ثلاثة عشر عاما وهم قلة مستضعفون ، حتى اذن الله بالنصر ، فشرح صدور اهل المدينة للاسلام ، وجعلها مأوى لعباده المؤمنين باذنه ، وملاذا لهم بأمره ، ومن هناك انبثق النور في اقطار العالم ، وصدق الله العظيم « واذكروا اذ انتم قليلون مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون » ، بينما لبث نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما حتى « قال رب انصرني بما كذبون ، فأوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ، فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين » .

● سابعا : « ولا مبدل لكلمات الله » اي هي سنة الله التي لاتتخلف .

أ ـ دعوة من عند الله والى الله . .

ب ـ يتلقاها الناس بالتكذيب وايذاء الداعين الى الله . .

جـ ـ فصبر من رسل الله واتباعهم على ما كذبوا واوذوا في سبيل الله .

هـ ـ ثم نصر من عند الله جزاء صبرهم على طريق الله والتزامهم بنهج الدعوة الى الله .

● ثامنا . « ولقد جاءك من نبأ المرسلين » فما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودى . .

● تاسعا : « ولو شاء الله لجمعهم على الهدى » فلم الحزن يا عباد الله ، ولم الياس ولم العجلة في طلب الثمرة ، ثمرة جهودكم

واصراركم في الدعوة الى الله لم كل هذا « ولو شاء الله لجمعهم على الهدى » فاعلم ذلك يا محمد « فلا تكونن من الجاهلين » الذين يظنون ان الضلال والهدى بيد الناس لا بمشيئة الله ، ويجهلون ان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن ، يقلبه كيف يشاء ، فان اراد ان يقيمه اقامه وان اراد ان يزيغه ازاغه « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء » .

● عاشرا : اذا تقرر هذا فليس للدعاة الى الله خيار في وضع منهاج دعوتهم الى الله، ولكنه طريق مرسوم ، ومنهاج معلوم ، لايملكون عنه حولا ، ولا يستطيعون منه مهربا ، الا ان يكونوا شيئا اخر غير الداعين الى الله ، وغير الملتزمين بمنهاج رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم .

ونستخلص مما تقدم قواعد اساسية لها خطرها في الطريق الى الله .

استنبطها من قوله تعالى « ولقد كذبت رسل من قبلك، فصبروا على ماكذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين » .

ومن تلك المقدمات استخلص باذن الله قواعد اساسية لها خطرها في الطريق واثرها في السلوك .

١ — القاعدة الاولى : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن »

٢ — القاعدة الثانية : « ولنصبرن على ما آذيتمونا»

٣ — القاعدة الثالثة والرابعة : « كفوا ايديكم ، واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»

٤ — القاعدة الخامسة : ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم » .

« او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم »

٥ — القاعدة السادسة : « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

أ — ففي القاعدة الاولى امر بالرفق في سوق الناس الى الله .

ب — وفي القاعدة الثانية امر بالصبر على اذاهم

جـ — وفي القاعدة الثالثة امر بالامساك عن القتال .

جـ — وفي القاعدة الرابعة صرف لطاقات الدعاة الى الله من الانفعال والرغبة في الانتقام الى توثيق صلتهم بربهم ، وزيادة معرفتهم به ، اي تجردهم للغاية .

هـ — وفي القاعدة الخامسة بيان ان بعض ما يصيب الدعاة من المصائب والنكبات ليس بسبب ثباتهم على الحق واستمساكهم به ، بل بسبب انحرافهم عن هذا الحق والتوائهم في سلوك سبيله ، والمؤاخذة حينذاك كانت قاسية وعاجلة ، وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما الحال ياترى لو لم يكن فيهم ؟

وانه لاولى بنا ان نعيد النظر في تاريخنا ، فنعلل ما اصاب الحركة الاسلامية ودعاتها من بلاء بأنه ببعض ذنوبنا واخطائنا ، لا لمجرد طغيان عدونا وجبروته وعتوه عن امر ربه « قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم »

و — وفي القاعدة السادسة بيان للمؤمنين المستضعفين الصابرين بان الله انما يعدهم لامر عظيم ، ويصنعهم ليصنع بهم كمال الدين ، وينصرهم ليرحم الناس بهم اجمعين .

فاذا تأخر عنهم نصر الله ، وتمكن منهم اعداء الله ، ولم تنزل على اعدائهم لعنة الله ، فما ذلك الا لعدم اهليتهم بعد للرسالة العظمى ، وعدم جدارتهم للامامة الكبرى ، وعدم استطاعتهم اقامة الدين بعد النصر والتمكين .

اما ان نظن ان الله قد حبس نصره عنا ، ومكن لاعدائه منا ، ونحن على الحق المبين ، لمجرد مشيئته في ابتلائنا ، دون حكمة بالغة تقتضي ذلك ، فذلك بالله من الظن السيء « وظننتم ظن السوء ، وكنتم قوما بورا » ونعوذ بالله .

« حقائق ودقائق»

يتبين لنا مما تقدم ، ان ما يجب علينا معرفته امرين اثنين لا ثالث لهما :

١ — الام ندعو ..؟

٢ — وكيف ..؟

ثم نثبت على الحق المعلوم، ونمضي في الطريق المرسوم ، حتى يأتي الله بأمره ، وخسر هنالك المبطلون .

واذا كنا على فقه بالغاية، وتجردنا لها .. ودراية بالوسيلة ، والتزمنا سبيلها . فينبغي ان نكون على ثقة بالنصر وثيقة ان شاء الله .. وايمان بالتمكين جازم باذن الله ..

اما

١ — متى ؟ ٢ — وأين ؟ ٣ — وكيف ننتصر ؟ فالامر في ذلك لله ، وليس الينا منه شيء .

● « لماذا ..؟ »

ذلك انه ليس من كمال العبودية ان نسأل لنعرف : متى يكون النصر ؟

ولا من كمال الايمان ان نسأل لنعرف : في اي البلاد ستقوم دولة العباد ؟

ولا من كمال اليقين ان نسأل لنعرف : باية طريقه سينصر الله الحقيقة ؟

ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في أيامه الاولى في مكة ، اقسم لاصحابه المستضعفين المعذبين « ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله على نفسه والذئب على غنمه ، ولكنكم قوم تستعجلون »

هذا رسول الله صلى ال
عليه وسلم يثق بوعد الله حت
ليقسم عليه وهو في قلع
الكفر والطغيان ، واصحاب
يجارون اليه : الا تستنصر ل
الا تدعو الله لنا ؟ فيعزيه
ويثبتهم ويبشرهم بالنص
المبين ، وهو لايعلم متى يكو
ذلك ؟ ولا اين ؟ ولا كيف ؟ولك
يعلم انه يدعو الى الله عل
بصيرة ، وان النصر مرهو
باكتمال شرائطه التي جعله
الله له ، فمتى اذن الل
حقق نصره ، واعز جنده
وجعل كلمته العليا ، وكلم
الذين كفروا السفلى ، دون ا
يخضع هذا النصر لمقاييس
البشر ، ولا لموازينهم ، فان
لايتنزل الا في اللحظة الت
يبلغ الياس فيها مداه ، وتص
المحنة الى ذروتها ، هنا
يتنزل نصر الله ، ليعلم الناس
ان مفاتيح القلوب بيد الله
والمقادير تجري بمشيئت
وقدرته ، لاراد لامره ، و
معقب لقضائه ، وصدق ال
العظيم « حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبو
جاءهم نصرنا فنجى من نش
ولا يرد باسنا عن القو
المجرمين » .

● حقيقة ●

ومن هنا نعلم ان اي تخطي
نخطه لمسيرة الدعوة ، نحد
فيه الوصول في عشر سنوا
او عشرين او خمسين ، ك
ذلك باطل لايجوز ، فانا م
كلفنا بهذا ولا ينبغي لنا ، ولع
اخطر ما يصيب الدع
والدعاة ان يتعجلوا النص
فيطلبوه من غير سبيله
ويسعوا اليه من غير بابه
فيصيبهم ما اصاب كثيرا م
الحركات الدينية التي ظهر
ولم تؤت ثمارها .

نحن ماكلفنا الا بان ندع
الى الله ، وعلى بصيره ، ه
وحسب ، فمن اراد الله
فهذا هو الطريق ، ومن ار
السلطان ، فقد اغواه الشيط
ونعوذ بالرحمن .

« أفانت تسمع الصم ا
تهدى العمى ومن كان ف
ضلال مبين ، فاما نذهبن ب
فانا منهم منتقمون ، او نرين
الذي وعدناهم فانا عليه
مقتدرون ، فاستمسك بالذ
اوحى اليك ، انك على صرا
مستقيم »

والحمد لله رب العالمين .

مشاكل الشباب في ضوء الاسلام

كان ذلك عنوان الندوة الـ عينا للمشاركة فيها مع الدفعة ثانية من معسكر الشباب شابع لوزارة الشئون لاجتماعية .

وفي الحقيقة ان القائمين على لذا المعسكر من المتفهمين حقيقة وضرورة توجيه الشباب اصة الى دينه الحنيف وابراز وهره حتى لا يكون هناك جال للجوء الشباب الى نظم يلة لا تستطيع ان تحل شاكله او ان تحمل عنه مومه .

ولقد ادار الندوة الاستاذ د الرحمن المزروعي مدير ارة رعاية الشباب والنشاط هلي والذي تحرص دائما على ثل هذه اللقاءات المفيده اصة وهو يتحمل عبء توجيه ذا النشء من الشباب عربي المسلم .

بدأ الندوة متحدثا عن هذا فهوم ثم قدم المتحدث الاول كان الاستاذ طايس الجحيلي .

ولقد كان الحديث واضحا صوصا الامثلة الملموسة تي ساقها للتدليل على ان انسان يحتاج الى تدريب تنمية عقله مثلما ينمي جسمه يعمل على تدريبه وتساءل : ا هي المادة التي يجب ان دى الانسان حتى يستقيم جسم مع العقل ؟ . هل علم ؟ هل الفكر ؟ .

كثير من أهل العلم والفكر شل في تحمل اول صدمة رض لها في حياته .

لذا فان الدين الإسلامي هو طريق الواضح الصادق الذي يستطيع الشباب أن يعتمدوه لكي يقودهم الى السلامة وضمان حياة سعيدة مؤمنة هادئة بعيدة عن الصراعات النفسية . وآخرة تدعمها الحسنات .

وانتقل الحديث للاستاذ محمد ابو سيدو . واثار الاستاذ ابو سيدو قضية الحديث الى الشباب ومايمكن أن يقال له خصوصا في عصرنا هذا الذي التبس علينا فيه الليل بالنهار والحق بالباطل واصبحت القاعدة او المقياس غير واضح .

واستعرض قصة الشباب عبر الاجيال والتاريخ مبرزا دور الشباب المسلم ثم تساءل : هل الشباب من يبلغ سن الخامسة عشر او الخامس والعشرين . وهل هو — الشباب — هوية خاصة يفاخر بها على غيره ؟ ثم أورد ثلاثة تعاريف عن الشباب اذ قال

الشباب في لغة أهل العلم والتربية هو الاوعية التي تنقل التراث .

وفي لغة العسكريين وأهل الحرب هم الدروع القوية التي تقف عند الحاجة لحماية البلاد . وعند أهل الاقتصاد هم الارصدة المخبوءة التي تظهر عند الحاجة .

وقد دلل على ما تقدم ان جميع القطاعات في كل المجتمعات تعتمد دائما على الشباب وانها بحاجة اليه الا أن الشباب هو الآخر بحاجة الى من يرسم له الطريق الواضح البين .

وتطرق الاستاذ ابو سيدو الى قصة سيدنا ابراهيم الشاب الذي تحدى اباه وقومه والنبي يحيى الذي أوتي الحكم صبيا شابا .

وانتقل بعد ذلك الى الدورتين اللتين يرتبط بهما الشباب خاصة وهما الدورة الارضية .. وهي ارتباط الانسان بالارض من الناحية المادية ثم **الدورة العلوية** .. الارتباط بالسماء من الناحية الروحية .

وبين ضرورة التوازن بين الدورتين . وبين المطالب المادية وكذلك التكييف العقلي والروحي .

وختم حديثه قائلا :

ان الاسلام يضع تلك الحقائق لرحلة العمر للانسان لحياته بعد الموت .

واورد امثلة سريعة لتثبيت المعاني السابقة .

توالت بعد ذلك مجموعة من الاسئلة كان ابرزها :

١ — هل لبس الذهب حرام ام حلال ؟

وهل يشمل التحريم ايضا « البلاتين » اي الذهب الابيض ؟

٢ — هل المسباح بدعة ؟

ثم السؤال الدائم في كل ندوة :

— هل اطالة الشعور عند الشباب حرام ام حلال ؟

وقد تعاقبت الردود بين الاستاذين ابو سيدو وطايس مما اراح الشباب وطمأن نفوسهم ..

وفي ختام الاسئلة اثار الاستاذ المزروعي قضية هامة اذ قال في الحقيقة جال في خاطري موضوع كنت اود الحديث فيه بل وان يطرق من قبلكم وهو :

برغم العقوبة الشديدة الا ان الجريمة كثرت بالكويت بصورة ابشع .. ترى ما الاسباب ؟ .

وعلق الاستاذ طايس بأن الدولة تتحمل العبء الاول باطلاقها وسائل الاعلام دون ضبط ولا ربط .. وكذلك عدم الاشراف على العاطلين اما بترحيلهم او بايجاد العمل الملائم لهم مما يحفظهم من الزلل والوقوع في الجريمة .

والشيء الاخطر هو عدم الاهتمام بالدين كقاعدة تقهر كل دوافع الشيطان .

وختم تعليقه قائلا : جيل تربى على جفاف بالعقيدة حري ان يقدم على الجريمة .

واشترك الاستاذ ابو سيدو في الحديث فحلل نفسية المجرم واوضح العداء الازلي القديم بين الشيطان والانسان .

وانتهت الندوة بالدعاء ان يجعل الله القوم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه .

والى اللقاء مع الفوج الثالث ان شاء الله .


في
الصيف
وفي
كل فصل
أجود
ماتقتنيه
منتجات كولمان
Coleman
مطارات
صناديق ثلج
مصابيح
الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨
كلوركس
لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس
ليس هذا فقط وإنما له أيضاً استعمالات أخرى
كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات
CLOROX
GETS OUT STAINS
BLEACH
الوكلاء في الكويت
علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
تلفون
٤٢٤١٣٨

اختل تصورهم للإنسان.. فهبطت

أمّا الإسلام فقد رفع الإنسان .. تصورًا

اختلف العلماء والفلاسفة
غيرهم في وضع تعريف محدد
لانسان وتباينت اقوالهم بمدى
باين الزوايا التي ينظرون اليه
نها .

ولا ضير علينا أن نذكر بعضها
ان نناقشه ونحن في طريقنا
ى تحديد ماهية الانسان كما
راها نحن ..

ولعل اشهر التحديدات
لتصنيفية للانسان هي تلك
لتحديدات السانجة التي تقول
ان الانسان « حيوان ناطق »
و أنه «حيوان صاعد او «مفكر»
و « ضاحك » او ما الى ذلك .

وبرغم أن ثمة مذاهب واراء
د ظهرت وانتشرت في أرجاء
لعمورة تؤيد هذا التحديد الذي
جعل الانسان حيوانا — وان
ان يزيد على الحيوان شيئا —
على الرغم من ان « داروين »
نظريته « النشوء والارتقاء »
سل نسب الانسان بنسب
القرود » ويكتب كتابه « اصل
تواع » كمحاولة لاثبات قرابة
تسان بسلالة القرود ومشابهته
ا وبخاصة ما يقوله تلميذه
كلاتش » عن تلك القرابة
وية بالقرود الثلاثة الكبيرة
الاورنج والشمبانزي
لجوريلا » .

.. برغم هذا وبرغم
لسفات الاخرى المادية التي
ور الانسان حيوانا يعيش
دائرة « البيولوجيات »
ادية ولا تصوره إبدا مرتفعا
قها ذا مشاعر وقيم .. برغم
هذا الا اني آبى هذا التحديد
صنيفي وارتفع بالانسان عن
يكون حيوانا لا فرق بينه
ين فصيلة الحيوان الا في
رجة فقط . وربما لحق به
حيوان يوما وربما تخطاه —
ا يقول داروين في نظريته
الانتخاب الطبيعي » . وان
نسان ليختلف في كثير من
صائصه عن الحيوان اختلافا

« ايدلوجيا » لا يتعلق بالشكل
ولا يقف عند المظهر والدرجة
— ولن تكفي عدة تشابهات
مظهرية لحشر الانسان في زمرة
الحيوانية مهما قيل بعد ذلك عن
تفوقه في الدرجة .

ولئن كانت العمليات
البيولوجية التي تقتضيها غريزيا
بقاء النوع وبقاء الجنس توحي
الى البعض بقرابة او صلة
جوهرية بين الانسان والحيوان
تدفع الى التطرف في ذلك تطرفا
يجعل الانسان حيوانا مهما
ارتفع .. ان كان ذلك فحسبنا
ردا على هذا البعض ... أن
هذه العمليات تقوم بها ايضا
مملكة النبات فهي تتغذى
وتنتقي وتصرف وتتلاقح وتنمو
وتضعف الخ ... ولم يقل احد
بأن ثمة صلة نسب او قرابة
او انتخاب طبيعي او نشوء او
ارتقاء لمجرد هذا التشابه ...
بل ان النبات هو النبات ...
والحيوان هو الحيوان ..
والانسان هو الاخر انسان ...
هذه هي الحقيقة الاقوى
والابقى .

ولقد استمع الناس من اوروبا
وغيرها طويلا الى النعرات



داروين

القائلة بالحيوانية الانسانية
هذه ، لكن « داروين » وفرويد
وكلاتش ولامارك ودالاس
وريدلي » وغيرهم قد اصبحوا
اثرا رجعيا في اوروبا نفسها
يجب أن يقضى عليه ليسود
عالم انساني جديد مرتفع ، غير
ان الشظايا التي تناثرت هنا
وهناك عن الحيوانية الانسانية
قد آتت اكلها في المذاهب المادية
التي ظهرت بعد ذلك محاولة
هي الاخرى ايجاد تحديد للانسان
وطريق لحياته على ضوء
امكانياته التي ادركتها ، ولا علينا
ان نحن تعقبناها بكلمة موجزة
كي يجوز لنا ان نعلن انسانية
الانسان وان نطالب بحماية
انسانيته من حيوانية العصر
الحديث .

هذه اولا هي (المادية
التاريخية) التي راحت تحدد
الانسان بأنه (عملة اقتصادية
في سوق الصناعة والتجارة
تعلو وتهبط تبعا للعرض والطلب)
وتلك — ثانيا — هي « العقلية »
التي راحت تقول عن الانسان
انه شيء وهمي لا وجود له
وهذه — ثالثا — الوجودية —
التي تجعل الانسان صفرا على
الشمال في لغة الكون وتصوره
ضائعا لا كيان له !!

وغير هذه من المذاهب التي
تختلف شكلا وتلتقي مضمونا عند
نقطة الشك في « الانسان » او
الثقة في سفليته وهبوطه ، والتي
امتلأ بها مسرح الفكر العالمي
في القرنين التاسع عشر
والعشرين ... ولهذا الالتقاء
بينها آثرنا الرد عليها جملة
وفي الرد عليها اثبات لقضية
بحثنا الكبرى وهي « انسانية
الانسان » ومحاولتنا جذب
جيوش الكفر بالانسان الى
حظيرة الايمان به .

— هل حقيقة ان الانسان
عملة تجارية ؟ هل حقيقة

هو شيء تافه او ذرة تائهة في
الكون ؟

وهل حقيقة انه لا انسانية
على الارض ؟ اغلب ظني ان
مبعث هذه التساؤلات في
نفوس اصحابها ترجع الى عدة
التباسات عقلية ادعى انني
وقفت على بعضها .. ولعل
اول هذه الالتباسات هو
سوء الفهم لتاريخ تطور الانسان
والوقوع في خلط تصوري كبير
لم ينكشف معه معنى تطور
وبقاء الجوهر ... بقاؤه في
كل شيء مع الحكم بعدم بقاء
الشكل في كل شيء ، وان اعضاء
الانسان الاول هي هي اعضاء
الانسان الحديث .. ولم تتغير
إلا مظاهر ثانوية وهذا الخطأ
في التصور يتبعه بالضرورة خطأ
آخر افحش واقبح منه هو بناء
القواعد الكلية الانسانية من
تصور لجزئية واحدة — وكل
مذاهب الاستهانة بالانسان
اخذت قضاياها من حقبة
تاريخية واحدة هابطة ولم تتسع
النظرة لديها ، فلم تتضح
بالتالي الرؤية الواعية .....
ولكي تتضح امامنا رؤيا الانسان
كاملة شاملة .. هيا بنا نسير
معه في جولة ننظر فيها جوانبه
المختلفة على نحو كلي لنصل
من ذلك الى وضع تحديد لائق
بالانسان نستبين معه مركزه
في الكون ولنشرف من هذه
الجوانب الذاتية المستوعبة
لكل تاريخه الانساني على
المستقبل المرتقب للانسان
العظيم .

● ● ●

ومنذ ستة آلاف سنة فقط
بدأ عمر الانسان المكتوب على
هذه الارض ولا شك ان الانسان
قد ظهر على الارض قبل ذلك
بآماد طويلة .... وسرعة
الاشعاع المعدني تقدر للانسان
عمرا على هذه الارض بملايين

قيمته في مذاهبهم

ومعاملة ووزنا





السنين الشمسية وقد قدر « هيرودوت » عمر الانسان الحضارى بأحد عشر الف سنة، ولنترك نحن كل هذا ولنتحدث فقط عن مرحلة صراع الانسان في سبيل استخلاص انسانيته من برائن الغابة وبرائن الحيوانات وبرائن « البيولوجيات » التي تقيده ولنلقى الضوء على غريزتي بقاء النوع وبقاء الذات .... اعني غريزتي الجنس والمعدة باعتبارهما اهم مأخذين يؤخذان على الانسان ...

وعرف نظام الزواج اي تخصيص رجل لامرأة وامرأة لرجل على تفاوت في هذا التخصيص ... وبودى أن أسأل هنا : ما الذى حدا بالانسان الى هذا التطور؟ واذا كان الانسان « لا انسانا » او انه يندرج في هذه الغريزة مع سلسلة الحيوانات الاخرى، فلماذا لم نسمع بتطور اى حيوان الى هذا الحد ؟ والحق أن في الانسان خاصية اسمها الانسانية وهو كما قال « هكسلى » يمتاز بالضبط والارادة وحرية الاختيار بين الدوافع وعدم الخضوع المطلق لدفعة الغريزة (...) فالحيوان في الواقع لا يملك معايير ثابتة ولا مقياساً للاخلاق» .. هذه « العملية ضبط » اسميها انا انسانية واذا كان هكسلى قد اعتبرها مجرد ميزة فاني اعتبرها عنصرا جوهريا غريزيا في الانسان لا يقل عن غريزة بقاء النوع وبقاء الذات واذا كان ثمة أفراد من البشر تغلب عليهم « غريزة الجنس » أو « غريزة المعدة »

فان ثمة افرادا كثيرين تغلب عليهم غريزة الضبط والتسامى، ولا مجال لتفضيل غريزة على اخرى — في رايي — الخاص — ... ولندع غريزة « بقاء النوع » — قليلا — ولنمسك بأهداب غريزة « بقاء الذات »، ومن البديهيات المعروفة ان الانسان لا يستطيع ان يعيش بلا غذاء وان نشاطه الجسدي والفكرى والنفسي كله يتوقف على كمية من الغذاء .. يتناولها بين الحين والحين، ولكن سؤالا يمكن أن يوضع الى جانب هذه الحقيقة : ... ان الحيوان هو الاخر يقوم بهذه العملية، فلماذا لم يرتفع الحيوان الى مرتبة الانسان ؟ وهل نستطيع أن نقول ان هذه العملية هي التي تصنع انسانية الانسان ؟ واذا كان كذلك فلماذا لم يستو الناس عقلا وفكرا او اخلاقا ما داموا جميعا يتناولون نفس المواد الغذائية ؟ وهل يمكننا ان نقول : ان قصيدة الشعر التي اكتبها انا واللوحة التي ارسمها او الفكرة التي ابتدعها أو النشوة النفسية التي احس بها هي المعادل الرياضي لهذا الغذاء !!

كلا كلا ... ان الانسان انسان ... انسان حتى وهو يقوم بتأدية وظائفه البيولوجية ما دام ذلك في حدودها المشروعة. والذين يقولون بغير ذلك انما يتجاهلون حقائق خالدة

— فان غريزة اخرى تتضافر مع هذه الغريزة تؤكد هي الاخرى حقيقة الانسان .. اعنى غريزة السيادة ... فالانسان منذ وجد الى الابد لا يزال ينتقل من اختراع الى اختراع ومن آلة الى آلة محاولا أن يحقق في عالم الواقع طاقاته النظرية الفطرية الكامنة .. وغريزة السيادة كما أسميتها ليست من صنع عصر واحد حتى يقال بعدم اصالتها . وهي في مضمونها تؤكد اصالة الانسان كعنصر مستقل عن العناصر الاخرى الحيوانية والنباتية التي فطرت على العبودية له ... وهناك غريزة اخرى لا تقل اهمية عن الغرائز السابقة وهي غريزة « التدين » فالانسان مشدود دائما الى اشواق عليا مهما اختلفت فكرته عن الاله واذا علمنا ان الاديان كلها تعمل على الارتفاع بالانسان عن مستوى الحيوانية والمادية وتجذبه الى الانسانية العالية ... اذا علمنا ذلك ادركنا لماذا

كان التدين غريزة فطر عليه
الانسان ... انه بعض
انسانيته بل هو كلها !..
والامر كما يقول « هنر
برجسن » من انه قد توجد
جماعات انسانية من غير علو
وفنون وفلسفات ولكنه لم توج
قط جماعه بدون ديانة » ..و
بداية طريق الانسان كان يتخبـ
في شق طريقه الى تحقيـ
انسانيته، وراح بعض المفكري
يبنون له جمهوريات في عالـ
الخيال وكانت « جمهوريـ
افلاطون » وامثالها « والمد
الفاضلة » وغيرها ... مثـ
كلاسيكيا لهذا النوع من التفك
... حتى جاءت الاديان فأخذ
بيده الى الانسانية الحقة، واخ
هذه الاديان وخاتمها هـ
« الاسلام » الذي يجعـ
الانسان خليفة في الارض
والمسؤول بين جميع المخلوقا
والمدين بعقله فيما يرى ويسـ
وبوجدانه لما يحس ويشعر
والانسانية كلها من اسلافهـ
الى اعقابها اسرة واحدة لهـ
نسب واحد واله واحد ..

● ● ●

... هذه هي حقيقة الانسا
الذى اريد ان اصل اليها فـ
عملية تحديدى له — هو —
رايي — كائن منفصل كـ
الانفصال عن الكائنات الاخر
واذا كان لا بد من صلة بينـ
وبين الكائنات الاخرى فهـ
صلة السيد بالعبد ... صلـ
الخليفة في الارض بالعبـ
المسخرين له وهو يمتاز
ايديلوجيا — ومن داخلـ
وفطرته — عن هذه الكائنات
ولا داعي لان ننظر الى بعـ
الفضلات القذرة في جسـ
الانسانية العالية ونجعل منهـ
« مقطع » النظر اليها كلها
فالشذوذ طبيعة الوجو
وليست ثمة قاعدة مطلقة ا
الحق المطلق، وهو خالـ
الكون .. واني لارى الانسا
في داخلى وارصده في اعماقي
ولن اذهب بعيدا في الاستدلا
على حقيقة احسها انا
وليذهب وحدهم هؤلاء الذيـ
لا يحسونها، ليذهبوا الى دنـ
النظريات او المنطقيات فلن يغـ
ذلك من الواقع شيئا .
وستبقى شعلة العقل التي تضي
للانسان طريق انسانيته
وتأخذ بيده الى افاق الفكـ
العليا .. ستبقى خير دليـ
على انسانيه الانسان ..
مهما تقول المتقولون !!

جمعية الاصلاح .. تحتفل ب "جم

المجتمع" .. تقدم "استطلاعا شاملا"

الغرس المبارك يؤتي ثماره وينث

الاول دائماً

الطالب : محمد موسى محمد علي
يرتل آيات من كتاب الله

● اول المتفوقين في القرآن .. وهو الاول في مسابقة وزارة التربية ايضا

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلات ختامية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم .

اقيم في كل مركز حفل ختامي لجميع الناجحين ووزعت عليهم شهادات النجاح والجوائز في صباح يوم الاربعاء ١٦–٨–١٩٧٢ ....

اما المتفوقون من الطلبة والطالبات فقد اقامت لهم الجمعية احتفالا عاما مساء نفس يوم الاربعاء ١٦–٨–١٩٧٢ حيث شهده الطلاب واولياء امورهم في قاعة محاضرات الجمعية ، وحضرت الطالبات مع امهاتهم في قاعة خاصة بهن ..

وبعد اداء صلاة المغرب في مسجد الجمعية امتلأت قاعة المحاضرات بالطلبة واولياء الامور والزوار وابتدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم ... من طالبين من طلاب المراكز .. ثم القى الاستاذ محمود حجر احد مشرفي المراكز كلمة الجمعية والقى الطالب وليد رجب كلمة الطلاب واستمع الحاضرون الى نشيد ديني ومسرحية قصيرة من طلاب مركز مدرسة خالد بن الوليد ثم وزعت الجوائز على المتفوقين وكانت مكونة من ساعات للاوائل ومصاحف وشنط ومقالم لبقية الفائزين .

☐ وتنتهز «المجتمع» هذه المناسبة لتقدم « استطلاعا شاملا» عن مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم .. في ختام « دورة ١٩٧٢ » .

كانت البداية متواضعة شان كل كائن حي يجري على سنة الكون وقانون الحياة نبتت الفكرة من خلال المشاهدة والمعاناة في شهور الصيف الطويلة الفارغة من العمل والانتاج الحافلة بالانحرافات والحوادث والتي يطفو فوق سطحها جيل جديد من الشباب راح يمارس الحياة في اوقات فراغه بعد ان تغلق المدارس ابوابها ، يمارسها منطلقا في اثر جماعات الشباب الغربي الذين تسلط عليهم الاضواء من خلال وسائل الاعلام ثم تنقل

هذه الصور عن عمد الى شبابنا ليساق الى الطريق المفضية الى لاشيء الا الفراغ والعدم والتآكل ثم التلاشي في دوامة الصراع الحضاري والذوبان في خضم الحركة الدائرة دون ان يكون لنا ادنى تاثير في مجرى الاحداث في بدايتها او نهايتها ..

ولفت الحيرة تفكير الاباء والامهات ومعهم القائمين على امر التربية ومعالجة هذا الجيل الجديد . لجاوا الى كثير من وسائل العلاج ..

" خيركم من تعلم القرآن وعلمه "

حديث شريف رواه البخاري

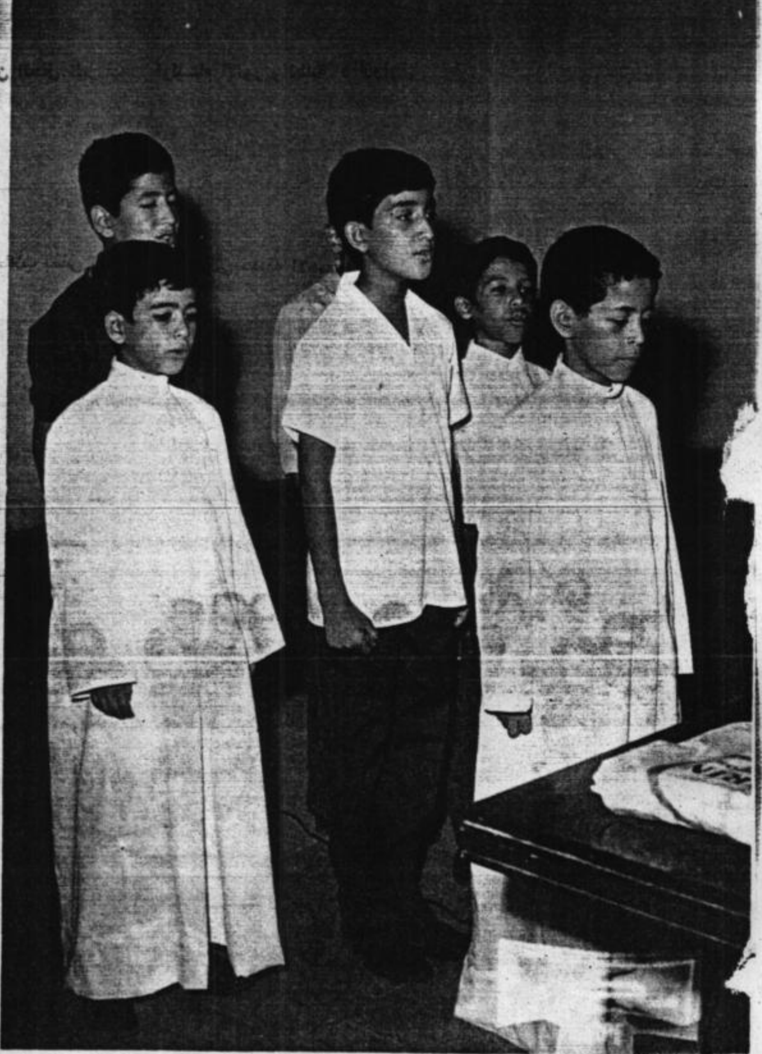
ـل القـرآن" في ختـام دورة ١٩٧٢

ـن "مراكز الجمعية" لتحفيظ القران

ـراريجـه وشذاه



مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي ويبدو مسجد الجمعية في الصورة .



براعم : تتفتح في ظلال القرآن

صيف طويل

بعضهم انطلق بالشباب خارج ارض الوطن لعل الرحلة تريه عالما جديدا وتفتح امامه افاقا ارحب وتجدد فيه دواعي الامل والعمل ، ولكن عاد شبابنا من الرحلة عاما بعد عام بحصيلة سلبية تظهر في الوان من الثياب وانماط من السلوك وضروب من الخلق ليست بشيء اذا وضعناها في حساب البناء والتقدم بل كانت كلها محصلات

سلبية انعكست اثارها الضا
على نواح عدة من وجوه الحـ
الاجتماعية في وطننا العربـ
ظهر في تهافت بعض الشبـ
على دور التسلية التي انتشر
كالحريق يغريه الهشيم اليابـ
بالسعار والانتشار وانعكـ
اثرها في اطار من السلبيـ
والمعطيات التي تهدم في نفو
الشباب كل عوامل الخيـ
وتقطع كل بارقة امل علـ
طريق المستقبل الذي ينشـ
المخلصون من ابناء هذه الا

«

جربة جديـــدة

ومن بين هذا الركام المتهاوي
المهزوم في كثير من المعـــارك
لفكرية والخلقية والمادية بدأت
باشير صبح جديد في ضـــوء
جربة جديدة ليست منقولة عن
اصمة اوربية او عن مفكـــر
و فيلسوف .. ولكنها مدرسة
ميقة الجذور اصيلة المنبـت
نسانية النزعة عالمية الشمول
لك هي مدرسة القران الكريم.

درستنا

وبدأت التجربة متواضعـــة
حدودة تخطو علـــى ارض
لمسلمين باسم الله ، ومر عام
انت فيه البذرة الاولى فـــي
سارع السور وفي بناء متواضع
يعدد يقارب المائة من الشباب
راغبين في دراسة القـــرآن
كريم وحفظه والتعرف الـــى
مال دينهم وسمو تعاليمـــه
اثنان من الاساتذة الذين تمرسوا.
الحياة في صحبة كتاب الله عز
جل ترتيلا ودراسة وفهمـــا
دعوة ..

كانت الثمرة طيبة وفي حفل
صغير بعد شهرين من الدرس
التحصيل سمـــع الحاضرون
براعم المؤمنة تؤدي كتـــاب
له قراءة وحفظا في اكمـــل
رجات الضبط وتحيط بمعانيه
ر طاقتها وتعي من الاســـلام
سوله وتمارس من احكامـــه
تشريعاته عباراته التي هـــي
درسة الحقيقية للتربيـــة
سلامية من صلاة وصيـــام
ترجم تعاليمه قواعد سلوكية
صرفات يومية تنطق باســـم
سلام حياة وحركـــة وواقعا
شون به على الارض بعد ان
صبح سطورا مطمورة فـــي
ون الكتب ..

طوة اخرى على الطريق

ويقبل عام جديد وتتســـع
دائرة ويشتد الاقبال ولكـــن
امكانات المادية تقـــف دون
تسع هذا المد حتى اخـــر
داه وان وسعت منه اضعاف
عام السابق ويتلوه عام اخر
ه اعداد جيد لمواجهـــة
ذا المد الطيب من الشبـــاب
راغب في التعرف الى دينـــه
دارسة دستور هذا الديـــن
لو القرآن الكريم «كتـــاب



مشهد من الحفل ظهر فيه اولياء الامور والطلبة والزوار.

طلاب بعض المراكز في رحلة الى حديقة الاحمدي





طالبات مركز مدرسة النجاة لتحفيظ القرآن الكريم

جانب من الجمهور في الندوة الدينية في مركز تحفيظ القرآن بمركز الشباب بالفيحاء .

انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم » ويظل هذا النور يشع وتنفتح امامه الفجاج عاما بعد عام حتى يصل عدد الدارسين (في ثمانية عشر مركزا للبنين والبنات هذا العام) قرابة ٢٥٠٠ طالب وطالبة منتشرين في انحاء الكويت من قرية الجهراء الى الفحيحيل الى شاطىء الخليج في منطقة المباركية .. وتظل مدرسة القرآن في الصيف تنبض بالحياة الحقيقية التي فقدتها امتنا المسلمة منذ زمن ليس بالقصير واصبحت على احسن الفروض ترى ان نشاط الصيف هو (قتل للوقت وملء للفراغ) تنفذه احيانا في صورة افضل من غيرها بفتح النوادي لبعض اوجه النشاط من العاب رياضية الى رحلات الى بعض الانشطة الثقافية الخفيفة كي تمتص حيوية الشباب وطاقاتهم وتوجهها بعيدا عن الانحرافات السلوكية ..

نشاط هادف بناء

ولكن يظل هذا النشاط كله يدور حولها في حلقة مفرغة ليست له نواة حية نشطة محدودة يدور حولها ويتمركز في لبها لتخرج في النهاية جيلا يؤمن بربه ايمانا يتبعه العمل الصالح في كل مجالات الانشطة الحياتية فيه من خلق المسلم الايمان والاستقامة والجد والامانة والتضحية والعزة والاخاء والاقدام والفداء وارادة الحياة الحرة الكريمة..

آفاق جديدة

وتمضي قافلة النور في رحاب القرآن الكريم ويمتد نورها الى نوادي الشباب التابعة لوزارة التربية ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل ونرى مردود ذلك في انشطة جديدة اصبحت نبضا حيا يزداد وضوحا عاما بعد عام في تلك الاتجاهات التربوية الجديدة التي تهدف الى العناية بالتربية الاسلامية والى حفز الطلاب على الارتباط بكتاب الله من خلال ما تقدم ومن خلال المسابقات السنوية التي تقيمها وزارة التربية وترصد لها المكافآت المتعددة لطلاب المدارس الذين يحفظون قدرا من كتاب الله كل عام ..

تقدير الحوافز وآثارها البناءة

وفي تخصيص جانب من الحوافز المادية في انشطة نوادي الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل لمن يحفظ من شباب هذه المراكز اكبر عدد من سور القرآن الكريم وتتمثل هذه الندوات والمحاضرات التي تهدف الى تعريف شباب هذا الجيل بدينهم وعلاج مشكلاتهم النفسية والاجتماعية في ضوء مبادىء الدين وتوجيهاته وادابه .

واذا كانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد تبنت هذا الاتجاه وقامت عليه منذ خمسة اعوام ولا تزال قائمة عليه تنميه عاما بعد عام وتحاول ان تجعل الاتجاه التربوي السائد هو الاتجاه الاسلامي لمفهوم الاسلام الصحيح الشامل لكل جوانب الحياة واذا كانت هناك استجابات طيبة من بعض مواقع الاجهزة المسئولة عن رعاية هذا الجيل في وزارة التربية ووزارة الشئون ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وبعض اجهزة الاعلام الحكومية والاهلية ..

صناعة المستقبل في ايدينا

فان هناك الان مرحلة جديدة يجب ان ننتقل اليها جميعا لاننا مسلمون ولاننا حريصون على تربية ابنائنا تربية سليمة نافعة ولاننا اشد حرصا على بناء وطننا على اسس قوية واضحة ولاننا قبل هذا كله وبعده حاملو حضارة الانسانية الباقية والتي حمل رايتها الانبياء والمرسلون ومن تبعهم من الذين اخلصوا لربهم ودينهم وانسانيتهم .. ولذا كان على كل فرد مسئول في مجتمعنا — وكلنا مسئول — مصداقا لحديث رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) ان يشارك في هذا البناء التربوي الجديد قدر طاقته ماديا وادبيا .. فالمسئولية بيننا مشتركة وكلنا محاسب باعتباره ابا لاولاده وباعتباره فردا في جماعة الاسلام وباعتباره مسئولا عن وظيفته في المجتمع وكل اليه امر القيام بها ..

فلتكن هذه مدرستنا مدرسة قرآن نلتقي حولها جميعا ونجمع ابناءنا حولها لتؤمن لهم مستقبلا افضل ونحن في كل حي من احياء هذا البلد نستطيع ان نعني بامر مدرسة او اكثر تضم الفتيان او الفتيات على خير ما يجتمع عليه جيل ينشد العزة والسيادة .

الى الاسلام من جديد

ولعل من تباشير الخير ان هناك في عدة بلاد اخرى من بلاد الاسلام اتجاها واضحا نحو كتاب الله ظهر في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المنتشر في عدة اقطار عربية واسلامي ونوادي الشباب المسمى باس (المسلم الصغير) وفـ مجتمعات المساجد التي تسـ طلاب المدارس وتمد لهم يـ العون في تحصيل دروسهم دو مقابل والتي سبقتنا اليهـ بعض البلاد الاسلامية ولحقـ بها الكويت هذا العام في خط دروس التقوية والاكمال للطلب الراغبين في عدد كبير مـ مساجد الكويت ومن جمال العمل للاسلام ان يسع كل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الل وليس وقفا على احد فردا كا ام جماعة ..

وبلدنا والحمد لله في وفر مادية يستطيع بها ان يسـ حاجات مثل هذا المشروع مـ توفير بعض اوجه النشـاط وتوفير وسائل للمواصلات تكون خاصة بمراكز القرآن الكريم وتوفير حوافز اكثر اما الشباب تكون دافعا للتنافس الشريف والتحصيل المثمر برصد بعض الجوائز المادية نقدية او عينية لتحريك قطاعات الشباب المسلم ودفعه بعيدا عن تيارات الانحلال والسطحية والضياع ..

المجتمع والتربية في العصر الحديث

ولن نجد في مقومات التربية اكمل ولا اشمل ولا اكثر اتفاقا مع طبيعة الانسان الا فيما جاء به الاسلام وحث عليه القرآن من آداب وعقائد تكون نموذجا لانماط السلوك السليم الذي نهدف الى تحقيقه ..

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

حقائق وارقام

دورات التحفيظ

١ ـ الدورة الاولى

- ☐ افتتحت اول دورة عام ١٩٦٨
- ☐ مقر الدراسة في مبنى الجمعية « السابق » بشارع السور
- ☐ اشترك في الدورة ١٠٠ طالب
- ☐ وزع الطلاب صفين تبعا لمستواهم الدراسي
- ☐ تولى التدريس اثنان من العاملين في الحقل الاسلامي
- ☐ في نهاية الدورة اقيم حفل ختامي وزعت فيه جوائز عينية على الطلاب المتفوقين واهدى لباقي طلاب الدورة مجموعات من الكتب الثقافية المناسبة لمستواهم الثقافي ..

٢ ـ الدورة الثانية

- ☐ بدأت صيف عام ١٩٦٩
- ☐ توسعت الدراسة فشملت اربعة مراكز
- ☐ كان عدد طلاب هذه الدورة ٢٥٠ طالبا
- ☐ زاد عدد الدروس وتنوعت الدراسة فشملت عدة فروع
- ☐ القرآن الكريم
- ☐ الحديث النبوي الشريف
- ☐ السيرة النبوية
- ☐ سيرة بعض الرسل عليهم السلام
- ☐ جوانب من الفقه الاسلامي

* رحلات وزيارات لمعالم الكويت

* اقيم احتفال ختامي في نهاية الدورة وزعت فيه الجوائز على الطلاب المتفوقين وحفل بانواع من النشاط الى جانب تعرف اولياء امور الطلاب على ما حصله ابناؤهم مع توثيق روابط المعرفة بينهم .

٣ ـ الدورة الثالثة

- ☐ بدأت عام ١٩٧٠ وشملت سبعة مراكز
- ☐ التحق في هذه الدورة ٤٨٦ طالبا وطالبة قام بالتدريس لهم اثنان وعشرون مدرسا ومدرسة .

* قدم اقتراح من قبل الجمعية لوزارة التربية بادخال نظام تحفيظ القرآن ضمن انشطة الاندية الصيفية ووعد المسؤولون في وزارة التربية بدراسته .

* شملت المواد الدراسية للمراكز هذا العام الى جانب المواد الاصلية مسابقات ثقافية في بعض الكتب التي سلمت للطلاب في اول الدورة ثم اجرى اختبار في محتواها تم على اثره توزيع جوائز على الطلاب الفائزين في هذه المسابقة ومن هذه الكتب كتاب « شهداء الاسلام في عصر النبوة » .

* اتسع مجال الرحلات وتبادل الزيارات بين مراكز التحفيظ الى جانب بعض الانشطة الحرة من قراءة بالمكتبة واخراج بعض صحف الحائط .

* اقيمت عدة احتفالات في مقر الجمعية وفي بعض المراكز وزعت فيها الجوائز التشجيعية على المتفوقين من الطلاب دعي اليها اولياء امور الطلاب .

٤ ـ الدورة الرابعة

- ☐ بدأت صيف عام ١٩٧١
- ☐ بلغ عدد الطلاب الملتحقين بها ٤٠٠ طالب وطالبة
- ☐ بلغ عدد المراكز الموزع عليها هؤلاء الطلاب ١٦ مركزا
- ☐ توفرت في بداية هذه الدورة وسائل المواصلات للمراكز الاتية :

١ ـ مركز الارشاد الاسلامي

٢ ـ مركز النجاة بنين

٣ ـ مركز النجاة بنات

* تبرع القائمون على هذه المدارس بالباصات وتولت الجمعية الانفاق عليها طوال الدورة .

* افتتح لاول مرة مراكز لتحفيظ القرآن للفتيات في مركزي الانصار والنجاة .

* قام بالتدريس في هذه الدورة مايقرب من ٥٠ مدرسا ومدرسة .

* اقيمت عدة احتفالات في ختام هذه الدورة بعضها اقيم في مقر الجمعية بالروضة وبعضها اقيم في نفس المركز . وزعت فيها الجوائز على المتفوقين من طلاب وطالبات المراكز كما اهديت مجموعات من الكتب الثقافية لباقي الطلاب .

الدورة الخامسة

- ☐ اقيمت في صيف عام ١٩٧٢
- ☐ تضم هذه الدورة ١٨ مركزا
- ☐ التحق بها من الطلاب ٢٥٠٠ طالب وطالبة « ١٩٠٠ طالب و ٦٠٠ طالبة »
- ☐ يقوم بالتدريس في هذه الدورة

أ ـ ٥١ مدرسا

ب ـ ١٦ مدرسة

* ادخلت حصص التربية الرياضية ضمن خطة الدراسة بعد ان كانت خارج هذه الخطة في الاعوام السابقة .

* وضعت خطة متكاملة للرحلات وتبادل الزيارات يجري تنفيذها في الشهر الثاني من الدراسة

☐ وقد بلغ عدد الطلاب المشتركين في هذه الرحلات ٩٠٠ طالب ٣٠٠ طالبة .

* مدة الدراسة شهران من ١٧ــ٦ــ٧٢ الى ١٦ــ٨ــ٧٢ .

* توفرت المواصلات في المراكز الاتية

مركز مدرسة النجاة ـ مركز مدرسة الفحيحيل ـ مركز مدرسة المعتصم بالجهراء

وصدق الله العظيم (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) ..

واذا كانت جهود جمعية الاصلاح في هذا الميدان تعد فتحا جديداً في عصرنا الحاضر فان جهود كل الافراد والجماعات التي تنتظمها مؤسسات ثقافية او اجتماعية تستطيع ان تسهم بدورها في هذا الاتجاه الهادف الذي لا يختلف اثنان في سمو غايته ولا في شرف مقصده ولا في عظم مردوده على المجتمع .

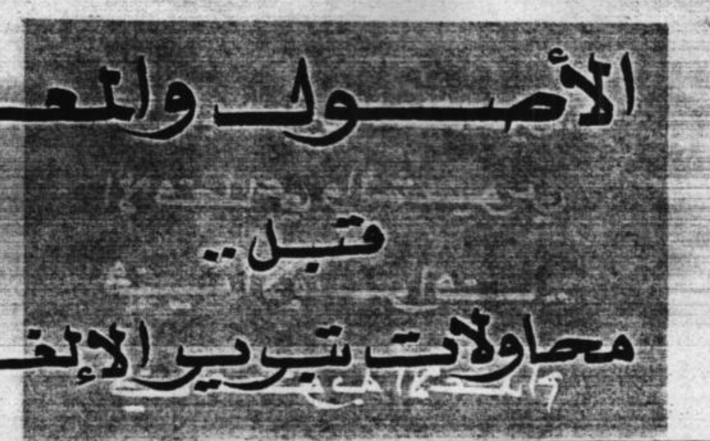
في مراكز الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل

ولم يفت القائمين على امر مراكز التحفيظ في ادارة الجمعية ان يسهموا في كل مجالات العمل الممكنة مع تجمعات الشباب ليفتحوا لهم طريقا الى كتاب الله ومن هنا كان انطلاق مجموعة من الاساتذة الى مراكز الشباب منذ عام ١٩٧١ ليفتحوا امام الشباب هناك آفاقا جديدة للتربية ..

وكانت وجهتهم وضع هؤلاء الفتيان على الطريق السليمة التي تخلق منهم رجالا مؤمنين اصحاب عقيدة يدافعون عنها ويسعون بها واصحاب سلوك سوى سليم اصحاب ادب اسلامي في مجتمع بدأ فيه التفسخ والانحراف بسبب موجات التقليد الوافدة من الغرب والشرق وقد خصص لكل مركز مدرس حافظ للقرآن الكريم يؤدي دورة بين شباب المركز على امتداد نشاطهم اليومي ..

كما يعقد لهم الندوات ليناقش معهم مشكلات حياتهم وحياة مجتمعهم ويدعو لها من رجال الفكر الاسلامي من هم اقدر على فهم الشباب وفهم الاسلام والاجابة على التساؤلات الحائرة في اذهان ابناء جيل جديد اصبح على عتبات تسلم زمام المبادرة في بناء بلده فكريا وعلميا وماديا ... مع تزويد هؤلاء الشباب بالمطبوعات التي التي تعدها الجمعية وتتولى طبعها لتوضيح جوانب الاسلام وشرح حقائقه .

دراسة جديدة في عقوبة الاعدام



كل مجتمع ينظر الى نوع الفعل وحجمه.. من خلال تصوره للإنسان والحياة

بقلم : الاستاذ عبد الحليم خفاجي الحاجي

« الاعدام بين الالغاء والابقاء » موضوع قديم جديد .. ولكنه دائما مثير ، وزاد من اثارته في نفسي ما فوجئت به من انشغال مجتمع الكويت وصحافته بهذا الموضوع بمجرد ان لمست قدماى ارض هذا الوطن على اثر تنفيذ عقوبة الاعدام في احد الذين ارتكبوا جريمة القتل ولما يجف دم قاتل قبله لقى نفس الجزاء ..

وكان موضوع الاعدام وفاعليته وما يسبقه وما يتلوه من ظروف او اثار في محيط الفرد او المجتمع هو حديث الليله الاولى التي تنسمت فيها عبير الكويت .. وكان اعجابي بالحرية التي تتناول بها الصحافة كافة الموضوعات في الصباح شيئا جديدا يضاف الى رصيد هذا الوطن الجديد الذي اخذت تتضح معالمه شيئا فشيئا كلما تجولت على ارضه او تعمقت في صحافته ومجتمعه ..

● وشاركت موجات الاثير في هذه القضية الدائرة فنقلت الينا خبرا عن طريق اذاعة الكويت يقول بان المحكمة الدستورية العليا في الولايات المتحدة الامريكية قد اتخذت اليوم « ٢٩-٦-٧٢ » قرارا باغلبية ٥ اصوات ضد ٤ باعتبار عقوبة الاعدام غير دستورية ومن ثم سيستفيد من هذا القرار حوالي ٧٠٠ شخص ..

● بهذا تهيأت الاسباب في نفسي – من موضوع مثار على المستوى المحلي والعالمي ومن حرية متاحة على جزء من ارض الوطن العربي – لكي اسهم براي جديد في هذه القضية الجديدة دائما ..

وما اراني ساضيف جديدا الى موضوع عقوبة الاعدام ان انا تناولته بالطريقة التقليدية التي يقف فيها انصار بقاء العقوبة في جانب ويقف دعاة الغائها في جانب اخر ، كل بما لديه من حجج . ولى على هذه الطريقة ملاحظتان .

الاولى : انها كانت صالحة على مدار القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين حيث كان يسود وجه الكرة الارضية نظام اجتماعي متجانس سواء في الدول الكبيرة ام الصغيرة، في الدول المستعمرة او المستعمرات ... وهو النظام الاجتماعي الراسمالي ... ولم يكن بين مختلف الدول الا اختلاف في الدرجة لا في النوع وكان يسوغ ان تعقد المؤتمرات الدولية لهذا الغرض .

اما في النصف الثاني من القرن العشرين فان أهم تغير اصاب وجه الكرة الارضية هو ظهور اشكال جديدة من النظم الاجتماعية بعضها ظفر بالتطبيق وبعضها في طور الدعوة – تقوم على اسس مختلفة كل الاختلاف عن المجتمعات السابقة عليها ، ومن ثم تباينت في نظرتها الى عقوبة الاعدام

● والذي يسوغ الان : ان تعقد مجموعة الدول ذات النظام الاجتماعي المتجانس مؤتمرا خاصا بها لبحث شرعية هذه العقوبة على ضوء فلسفتها ومبادئها وحاجتها الخاصة الى حماية تقدم نظامها الاجتماعي ...

كان تعقد مجموعة الدول الراسمالية مؤتمرا خاصا بها ومجموعة الدول الشيوعية مؤتمرا خاصا بها .. وحتى الداعية الى اي نظام جديد واضح الاصول كالاسلام مثلا يسوغ ان يعقدوا مؤتمرا خاصا بهم ... ونلا احرى ان ياتي بنتيجة .

● يلاحظ انني فرقت بين النظا الشيوعي والاشتراكي ، لان دو الكتلة الشرقية تسعى لتخطي المرحل الاشتراكية لتصل الى العصر الشيوع اما المجتمعات النامية والتي حمل نفسها التسمية الاشتراكية في ظرو تاريخية وسياسية ليس هنا مجا تقييما فهي مجتمعات من نوع مغاير لان عقائدها وشرائعها ستقود مستقبل الى شكل جديد ، فهي تفرق باعتب الحال من جهة وباعتبار المال م جهة اخرى .

الملاحظة الثانية : اننا بفرض انتقالنا لدراسة عقوبة الاعدام داخ احد هذه الانظمة الاجتماعية ف يغيب عنا انه لايمكن دراستها مستقل عن بقية اجزاء النظام كله ، وخاص الاساسين العقيدي والمادي او بمعن ايسر الفلسفة والاقتصاد فهم المحوران اللذان يكفيان ويشكلان . لا مفهوم وضرورة عقوبة الاعد وحدها وانما مفهوم وضرورة جمي القيم وكافة العلاقات الاجتماعي والسياسية

الاصول اولا

باستصحاب هاتين الملاحظتين نكو اقدر على فهم التفاوت الشديد بي وضعية عقوبة الاعدام من نظ اجتماعي لاخر ونكون اقدر على فه

تشابه بين النظامين.. الاقطاعي والشيوعي في الاسراف.. في عقوبة الاعدام

ببررها داخل كل نظام على حدة
مما يحدونا في الدرجة الاولى الى
دراسة الاصول التي يقوم عليها كل
نظام لنقترب من التقدير الصحيح
... للاعدام ... ومن المبرر القوى
توقيعه كعقوبة .

وان ساغ ان تعقد مؤتمرات دولية
انما يسوغ لدراسة هذه الاصول
الالتقاء فيها على فهم واعتقاد
تتلاقى في الفروع من ورائها ويسلم
بعضها على بعض في يسر وسلام ..

اختلاف في كل شى

وبما ان الاصول « العقيدة
الاقتصاد » في النظام الاجتماعي
الراسمالي غيرها في النظام الشيوعي
غيرها في النظام الاشتراكي غيرها في
المجتمع الاسلامي فانه من الطبيعي
تماما لذلك ان تتفاوت الاثار الاجتماعية
السياسية من مجتمع لاخر كلما
معن في التطبيق ، وان تصطبغ
الحياة كلها داخل كل مجتمع بصبغة
اصوله .

فالعلاقات بين الناس وقيم التعامل
احتياجات الاستقرار في مجتمع
فلسفته المادية ونظامه الاقتصادي
قائم على ملكية الدولة لجميع وسائل
الانتاج يختلف بالقطع عن علاقات
وقيم واحتياجات مجتمع اخر فلسفته
الاصح عقيدته» الايمان بالله و اليوم الاخر
ونظامه الاقتصادي يحترم الملكية
النظيفة التي تؤدي وظيفتها
الاجتماعية — وهي غير الملكية
الراسمالية المستغلة ويحترم الملكية
العامة كحل من حل الضرورة لها
شروطها . كما ان العلاقات والقيم
الاحتياجات تختلف عن مثيلتها في
مجتمع راسمالي فلسفته خليط من
الايمان والمادية ونظامه الاقتصادي
شروط العقد اوجد صراع الطبقات.

● كل لون من هذه المجتمعات له
مفهومه الخاص في الوجود والانسان
تقييماته الخاصة للافعال وله احتياجاته
خاصة وله ايضا تخوفاته الخاصة
من هنا كانت الحراسة التي يضعها
كل مجتمع حول نفسه في صورة
تشريعات عقابية مختلفة من مجتمع
لاخر . فكل مجتمع يقرر اي الافعال
يمثل خطرا عليه .. اي على اصوله
.. وايها تدفع عجلة تقدمه او
ثبوتها ...

● وما العقوبات جميعها — ومنها
الاعدام — الا حراسة غير منظورة
يفرضها المجتمع حول نفسه تختلف عن
الحراسة المنظورة المتمثلة في رجل
الشرطة والامن ... وكان من الطبيعي
ان تختلف هذه الحراسة من نظام
اجتماعي الى اخرا تبعا لاختلاف
احتياجاته ، تلك الاحتياجات التي
تبلورها عقائده واساليب حياته ...
فما يعتبر داخل احد الانظمة الاجتماعية
جريمة قد يعتبر داخل نظام اجتماعي
اخر عملا مشروعا والواقع الملموس
يعطينا هذا التفاوت الصارخ فيما
آل اليه امر تجريم الافعال بصفة
عامة وفي عقوبة الاعدام بخاصة.

الاعدام في مختلف المجتمعات

١ — في داخل المجتمعات الراسمالية:

نجد ان الحكم بالاعدام مالوف في
جرائم الخيانة العظمى او القتل مع
سبق الاصرار وقليلا ما تتجاوز هذا
النطاق الى جرائم اخرى كاليمين الكاذب
« شهادة الزور » حيث يعاقب عليها
بالاعدام في ولاية ميسوري بامريكا .

وقد الغت بعض الدول الراسمالية
عقوبة الاعدام وبعضها عاد اليها
بشروط كايطاليا .. وفي بريطانيا
١٩٥٥ رفض مجلس العموم اقتراحا
بالغائها كتجربة .. واخر ما حملته
الانباء ذلك القرار الذي اتخذته
المحكمة الدستورية العليا في اميركا
في ٢٩-٦-٧٢ باغلبية ٥ اصوات
ضد ٤ باعتبار عقوبة الاعدام غير
دستورية .

٢ — في داخل المجتمعات الاشتراكية الوطنية

نجد ان الصورة لاتبعد عن السابقة
كثيرا لان هذه المجتمعات قريبة عهد
بالحياة . الراسمالية القائمة على
النشاط الفردي والمشروعات الخاصة
ولكن اعتماد هذه الدول على جبهة
القطاع العام في مجال التنمية قد
ولد فيها الدعوة الى ايجاد تشريعات
حمايته باعتبار بعض الافعال جناية
قد يصل الحكم فيها الى الاعدام ...
وفي اعقاب القرارات الاشتراكية التي
اتخذت في مصر عام ١٩٦١ نشط
الكتاب في تاكيد هذا الاتجاه ...

فقد كتب الاستاذ بهاء الدين في
جريدة الاخبار بتاريخ ١٣-٥-٦١ يقول
« ان البلاد النامية في المرحلة الصعبة
من مراحل التنمية ، مرحلة وضع كل
الموارد الممكنة في مجال الاستثمار
والتنمية والتصنيع .. في هذه المرحلة
بالذات تشعر البلاد النامية ان جبهة
الانتاج لاتقل خطرا عن جبهة الحرب ،
وان الخيانة في جبهة الانتاج لاتقل
خسة وغدرا وضررا عن الخيانة في
جبهة القتال » .

وتحت عنوان « قانون العقوب
بين الراسمالية والاشتراكية »
كتب الدكتور احمد خليفه باهرام
١١-٧-٦١ يقول « في مجتمع اشتراكي
تتولى فيه الدولة بنفسها ادارة
وتوظيف كثير من الاموال يكون خطرا
اجتماعيا داهما ان تتسرب المصالح
الخاصة الى هذه الاموال العامة
فاذا بالاشتراكية تحمل اوزار واخطار
الراسمالية التي يراد القضاء عليها!
ويختم مقاله صائحا « دعونا ننظر الى
القيم الجديدة والافاق البعيدة التي
يتعين على الدولة ان تحيطها بالحماية
والرعاية » .

وحول هذا المعنى كتب الدكتور
جمال العطيفي في مقاله « الجريمة
والعقاب في المجتمع الاشتراكي » .
واتساع نطاق القطاع العام وتملك
الشعب لادوات الانتاج لابد وان يدعو
الى التفكير في اعتبار بعض الافعال
المباحة في المجتمع الراسمالي افعالا
اجرامية خطره على المجتمع . »

٣ — في داخل المجتمعات الشيوعية

مما يلفت النظر ان الحكم بالاعدام في
هذه المجتمعات يبلغ اقصى اتساع
له ويذكرني ذلك بما كانت عليه عقوبة
الاعدام من اتساع في البلاد ذات النظام
الاقطاعي في عصور اوربا الوسطى
حيث بلغ عدد الجرائم التي يحكم
فيها بالاعدام في بريطانيا وحدها ٢٠٠
جريمة واليك شاهد ذلك ..

● في روسيا : بعد قيام الثورة
الشيوعية ١٩١٧ وصل عدد الجرائم
المعاقب عليها بالاعدام الى ٧٠ جريمة
ولكن نظرا لكثرة المشاريع التي تحتاج
للايدي العاملة ولكثرة الافعال التي
يمكن ان يعاقب مرتكبها بالاعدام رؤى
تفاديا لتبديد القوى العاملة الغاء عقوبة
الاعدام ١٩٤٧ واستبدالها بالاشغال
الشاقة المؤبدة ليتسنى الاستفادة من
الطاقات في اعادة تعمير البلاد التي
خربتها الحرب .. وبعد ان استنفذ
الالغاء غرضه اعيدت عقوبة الاعدام
مرة اخرى ١٩٥٠ بالنسبة لجرائم الخيانة
العظمى ..

وفي ١٩٥٤ اعيدت بالنسبة لجرائم
القتل مع سبق الاصرار وفي مايو ١٩٦١
صدر قانون يوسع دائرتها ويقضي
بالاعدام في جرائم التزوير والرشوة
ونهب المؤسسات العامة وارتكاب
الجرائم داخل السجون والمضاربات
المالية وجرائم البلطجة وغيرها .

● في رومانيا : نصت المادة الثانية
من قانون العقوبات الصادر في ١٣
يناير ١٩٤٩ على الحكم بالاعدام في
جرائم التخريب والتآمر بلغ عددها اكثر
من ٢٥ جريمة ...

● في تشيكوسلوفاكيا : وضع قانون
للعقوبات تجاهل جميع التقسيمات
التقليدية للجرائم كالجنايات والجنح
والمخالفات واكتفى بان نص على ان
« الخطر على المجتمع » هو المقياس
الوحيد الذي يحدد عقاب كل جريمة على
اساسه وقد اهتم بالاعدام في جرائم
التخريب والاهمال وعرقلة القرارات
العامة او اتخاذ موقف سلبي منها
... السح ...

الحقيقة الغائبة

من هذه الصور الواقعية يتبين لنا
ان الموضوع اكبر من مجرد سوق حجج
تقليدية في صالح بقاء عقوبة الاعدام
او الغائها .

هذه الظواهر الواقعية تفتح اعيننا على مزيد من الدراسة والتنقيب عن العلل الكامنة في اصول كل بناء اجتماعي ومفاهيمه وفي ميزان الربح والخسارة في عالم المادة والقيم على السواء ، وبعدها سنجد ان تفاوت النظر الى عقوبة الاعدام مرده الى تضارب الاصول التي تنبني عليها المجتمعات وعدم التقائها مرده الى ان كل نظام اجتماعي له :

١ — فلسفته الخاصة او بمعنى ادق عقيدته الخاصة في الوجود والانسان والحياة ..

٢ — وله على ضوء عقائده وقيمه .. تخطيطاته الاقتصادية والاجتماعية .

فكان طبيعيا بعد دخول هذه الاصول ميدان التطبيق ان تتفاوت هذه المجتمعات في التقديرات وفي الاحساس بالحاجة الى انواع خاصة من الحماية ممثله في التشريعات العقابية على افعال ابرزتها قيمها واضطرها اليها اسلوب حياتها . وما إصاب الحق من ارجع السبب الى الاقتصاد وحده لسبب بسيط وهو انه لايمكن تبرير الاتجاه الاقتصادي نفسه الا تبريرا عقائديا ..

والآن

وقد علمنا من الاستعراض السابق كيف ان النظم الاجتماعية الحاضرة غير متفقة في الاصول مما عكس اثره على عقوبة الاعدام من حيث مفهومها او من حيث مبررها .. وقد رأينا مقدار هذا التفاوت الشديد في عدد ونوع الافعال المعاقب عليها بالاعدام من نظام الى اخر ..

واذا كان الاختلاف بين الاصول له دلالة اساسية فهي ان هذه الاصول باستثناء اصول الاسلام — لازالت في دائرة الظن والاحتمال ولم تصل بعد الى مستوى الحقائق العلمية المسلم بها وان حاولت الدول في مجال الرغبة او في مجال الاستهلاك السياسي انتحال صفة العلم ا والتقدمية لمبادئها ..ولكن هل كان هذا الظن والاحتمال شفيعا لدى النظم المختلفة او لدى العلماء الذين يقررون الاعدام على الافعال التي تنال من هذه الاصول لم يحدث وكانهم وصلوا الى الحق الذي لاحق بعده ذلك مبلغهم من العلم ..

في حين ان الدراسة المنصفه تؤكد ان كثيرا من هذه الافعال التي توصف بانها جرائم ما هي في جوهرها الا محاولات انسانية لفك القيود التي تكبل الكرامة وتعوق او تحرف الاختيار الحر .. فكلما حاولت الفطرة السليمة ان تفك قيدا او تنال حقا فطريا عاجلها العقاب الذي لايمكن تدارك اثاره عاجلها الاعدام مشفوعا بكثير من النعوت التي تصل الى الخيانة العظمى في ظل بعض الانظمة الاجتماعية في حين اننا او نظرنا الى ذات الفعل الذي دفع حياته ثمنا له بمنظار نظام اجتماعي اخر لوجدناه عملا انسانيا بالغ التضحية في سبيل حرية الانسان وكرامته ولاستحق من اجل ذلك مقاما بين الصديقين والشهداء .

صور من المتناقضات

ومن صور هذه المتناقضات ان المضاربات المالية في روسيا تعتبر جريمة عقوبتها الاعدام في الوقت الذي يعتبر هذا العمل مشروعا بل اساسيا في بناء النظام الرأسمالي الذي يشمل اكثر من نصف دول العالم ..

والاضراب عن العمل في البلاد الشيوعية خيانة عقوبتها الاعدام مالم يكن ماذونا به من قبل في الوقت الذي يعتبر فيه نفس العمل « عملا »دستوريا في كثير من الدول .. هذه امثلة قليلة عن واقع كبير ..

● فكيف تستسيغ عقولنا هذا التناقض وكيف تطيب نفوسنا بان يكون الانسان لديها مجرما اثيما وطاهراشريفا في وقت واحد ، ان يكون خائنا وشهيدا في وقت واحد لمجرد ان الحظ ساقه في ظل هذا النظام او ذاك .

مرد ذلك طبعا الى الاصول «العقيدة والاقتصاد » معا واكرر مرة اخرى : انه ما اصاب الحق من ارجع السبب الى الاقتصاد وحده لانه لا يمكن تبرير الاتجاه الاقتصادي نفسه الا تبريرا عقائديا .

بل ان الاختلاف في الدرجة الاولى يوجد بين العقائد في المجتمعات وبين مفهوم الحياة عندها وقيمة الانسان تبعا لذلك .. وما الاقتصاد وغيره من كافة التشريعات الاجتماعية الا سلوك اجتماعي ياتيه الانسان او المجتمع على ذكر من مطالب عقيدته او فلسفته .

● فوجب اذن الارتفاع عن المبررات المصلحية التي هي بطبيعتها وقتية ومكانيه لنصل الى مبرر الحق الخالص الذي هو بطبيعته ابدى وشامل فنزن به اعمالنا في مختلف الظروف صيانة للارواح وارتفاعا بالادمية من مهاوى الضياع ..

وكلنا يعلم ان هذه المجتمعات على اختلاف مبادئها لاتمارس في ان الثلاثة اكبر من الواحد لانها حقيقة علمية حسابية ، ولا في ان المثلث المتساوى الاضلاع متساوى الزوايا لانها حقيقة علمية هندسية ، فلماذا لم يصل بها الالتقاء في الاصول الى مثل هذه الحقائق العلمية الثابتة ... وما دامت لم تصل بعد الى ذلك وهو امر له اسبابه التي تخرج عن دائرة بحثنا .. فكيف اذن تبنى هذه المجتمعات على الظن والاحتمال حكما يقينيا في صورة سلب الحياة من انسان بهذه البساطة لارتكابه فعلا لم تتفق المجتمعات بعد على تحديد درجة جرمه ، مثلما لم تتفق بعد على فهم معنى الحياة التي يراد سلبها .

● لم تعد حقيقة غائبة تلك ان المجتمعات الحالية هي الجانيه والانسان هو الضحية .

ان المجتمع البشري يمر اليوم بمرحلة مخاض حضاري كتلك التي مر بها في عصور اوربا الوسطى ولكن بصورة ابشع حيث ان مفكريه يتحاجون بالعلم بينما كان رجال الكنيسة في عصور اوربا الوسطى — يحتجون بالايمان عج... وتسليما .. فمحنة اليوم اشد وضحايا... اكثر لانها باسم العلم ..

حين يقوم المجتمع الاسلامي لابد من مراجعة كل ما لدينا من تشريعات عقابية كما وكيفا

فترة انتقال لازمة :

فهل اراني على حق ان طالبت النظ... الاجتماعية المعاصرة — بعد ما رأينا م... تفاوتها الشديد — بأن تعتبر نفسها ف... فترة انتقال خليق بها ان تتريث ف... وصفها للافعال الانسانية لانها لاتملـ... للان امكانيات الوصف الصحيح فمـ... زال الانسان هو ذلك المجهول كمـ... قال كارليل ..

وهل اعدو الصواب ان طالبـ... رجال التشريع والقضاء ان يتحرجوا ... تقدير عقوبة الاعدام او الحكم بها قبـ... ان يسألوا انفسهم عشرات الاسئلة ... كلها ليست حول الواقعة واثباتها لا... ذلك المشرع او القاضي المحترف وانـ... هي قبل ذلك حول اصول النظم التـ... يمكثون لها ونصيبها من الحق وذلـ... فعل الباحث الامين ادعوهم الى التوقـ... وان يظلوا في تحرجهم الى ان يتحقـ... النظام الكفء الذي يملك وحده اهليـ... التقدير والحكم وهو ذلك النظام الذ... تقوم اصوله على :

١ — عقيدة يقينية تحل محل الفلسفا... المرجاء التي ثبت قصورها ، عقيـ... تعطينا التفسيرات الحقه للوجـ... والحياة والانسان .

٢ — تشريعات اقتصادية واجتماعيـ... وسياسية على ضوء هذا الاساسـ... العقيدي تفتح افاقا جديدة في العلاقا... والقيم وبالتالي في الافعال المجرمـ... بصفة عامة وتلك التي يعاقب عليهـ... بالاعدام بصفة خاصة .

● في ظل هذا المجتمع الجديد سنضطـ... الى مراجعة كل ماتحت ايدينا اليوم مـ... تشريعات عقابية وسيقدر كل ماتحـ... ايدينا اليو من تشريعات عقابية وسيقدر... الاعدام تقديرا صحيحا وستدعونا اليـ... حاجات ومبررات جديدة لاتصطد... بالنواميس ولا تعنت الفطره البشريـ... ... ونكون آمنين شر القصور فـ... جميع اشكاله على بساط من الحـ... والعدل والرحمة ...

● وعندئذ سنجد انفسنا وجها لوجـ... امام الاسلام العظيم الذي صرفنـ... الاستعمار والتقليد عنه زمنا طويـ... وكلما امعنا في دراسته كلما بـرزت... لنا سلامع اصوله واصالتها ولا يزيده... تقدم العلم الا وضوحا وجلاء مصداق... قوله تعالى « وليعلم الذين اوتوا العلـ... انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت لـ... قلوبهم وان الله لهادى الذين امنـوا... الى صراط مستقيم » .

(للبحث صلة)

أصول نظرية العمل الجماعي عند السلف

يكتبها: محمد أحمد الراشد

الطريق الى الله طريق واضح مستقيم .
خطوت خطوتك الاولى فيه باصغائك
ن دعاك الى ان تذر غير الله تعالى ، وما
كان من تركك اراء الطواغيت الذينيشرعون
ن دون الله .
ثم تمردت على خطط الترويض ، وابقيت
سفتك ، شبلاً حفيد اسود ، ولم يجعلوك
لبيا جفولا .
ثم استعليت ، وواصلت سيرك في
لطريق العالي .
ثم فاصلت الجاهلية ، وهجرتها ،واستقل
سعورك وعملك عنها ، وتحررت ، وذقت
سريح الحرية بانغماسك في حقيقةالعبودية.
ثم نطقت ، ولم تسكت وتتخارس ،
دعوت الى الله ، امرا بالمعروف ، ناهيا
ن المنكر ، وكنت من الذين « يعلمون الحق
يرحمون الخلق » كما يقول ابن تيمة (١)
ترحمهم بانتشالهم مما هم فيه من الضلال
لذي ارهقهم وحرمهم الطمانينة والسكينة .
رهق قلوبهم بالقلق ، وعقولهم بالحيرة ،
ابدانهم بالتعب والمرض .
ولا يزال الائمة ينادونك :
(الست تبغي القرب منه ؟
فاشتغل بدلالة عباده عليه ، فهي حالات
لانبياء عليهم الصلاة والسلام .
اما علمت انهم آثروا تعليم الخلق على
خلوات التعبد ، لعلمهم ان ذلك آثر عند
حبيبهم ؟) (٢)
ولا يزالون يسالونك :
(هل كان شغل الانبياء الامعاناة الخلق،
حثهم على الخير ونهيهم عن الشر ؟)(٣)
ولا تزال انت في استجابة من بعد
ستجابة وتعما الذي تفعل .
وخطواتك المباركة هذه قد اوصلتك الى
نتصف الطريق ، فواصل الخطو تصل .

كن من رجال العامة

خطواتك الاخرى في هجرتك الى الله
ن تتسع في نطقك بالحق ، وتقصد العامة،
تكون لهم اماما ، وقدوة ، وقائدا ،ومرشدا
اعد سيرة سلفك من الدعاة رحمهم الله.
كانوا ائمة للعامة ، يتصدون لارشاد
كل الناس ، فيتزايد حب القلوب لهم
تدريجيا ، ويرون فيهم القدوة الصحيحة
التي لا مطعن فيها ، فيتبعونهم ، ويمتثلون
امرهم .
هذا الزاهد المشهور بشر بن الحارث
الحافي رحمه الله ، يعدد ثلاث خصال
امتاز بها الامام احمد بن حنبل ، وفضل
بها عليه ، وقصر هو عنها ، احدها :
(انه نصب اماما للعامة .) (٤)
ووصفوا الاوزاعي بانه : (كان رجل
عامة .) (٥)
ومثله المحدث الثقة الفقيه ابو اسحاق
الفزاري . قالوا : كان رجل عامه ، وهو
الذي ادب اهل الثغور الاسلامية التي في
اعالي بلاد الشام والجزيرة تجاه الروم ،
وعلمهم سنن النبي صلى الله عليه وسلم ،
وكان يأمر وينهى ، واذا دخل الثغر رجل
مبتدع اخرجه . (٦) .
وخالد بن عبدالله الواسطي ، احد
المحدثين الثقات من شيوخ البخاري ،
وصفوه بانه كان (رجل عامة) (٧)
فحلل هذه التعريفات ، تجد انهم كانوا
دعاة ، يعلمون الناس ، لم يحملهم علمهم
على حصر انفسهم بين الجدران ، بل
كانوا يتنزلون الى الجموع ، ويقودونها في
مواقفها السياسية ، كما قاد الامام احمد
جموع الخير في معارضة الجهمية والمعتزلة
الذين ارادوا حرف عقيدة الامة ببدعة
خلق القرآن ، ونازع الدولة كلها حين
ارادت فرض البدعة بالقوة ، حتى نصره
الله تعالى بالمتوكل ، اذ كان المتوكل صحيح
العقيدة ، فبدل جهاز الدولة ، وطهره من
المبتدعة ، واخمد امرهم وكبته .
ولم يكونوا رحمهم الله بالذين ينسون
الاعراب واهل الارياف حين يقودون اهل
المدن ، بل كانوا يلمسون اهمية وحدة
عقائد ومواقف هؤلاء وهؤلاء ، فيرصدون
لهم شيئا من جهودهم واوقاتهم .
هذا الامام الزهري زعيم المحدثين ، ربى
اجيالا من اهل الحواضر الاسلامية ،
وجعلهم ائمة في الحديث ، وما كان ذلك
يكفيه ، بل (كان ينزل بالاعراب يعلمهم)
(٨) ، يحفظ من بقي صحيح العقيدة ،
و يتلطف مع من نجح اهل البدع في حرفه،
فيرجعه الى التوحيد .
وجدد اخرون سيرة الزهري ، منهم
الفقيه الواعظ احمد الغزالي ، اخو الامام
صاحب الاحياء ، فانه كان (يدخل القرى
والضياع ، ويعظ لاهل البوادي ، تقربا
الى الله) (٩) .

ابن تيمة يسوغ العمل الجماعي

وكان هؤلاء الائمة رحمهم الله اصحاب فقه عظيم ، عرفوا المقاصد العامة للشريعة، وجواز ، بل وجوب كل لما يحقق هذه المقاصد وان لم تنص عليه ، وعرفوا ان مالايتم الواجب الا به فهو واجب ، فانخلعوا عن الفردية حيث اقتضى الامر هذا الانخلاع وتكاتفوا ، وعملوا عملا جماعيا ، واوضحوا في عدد من الفتاوى الواضحة الصريحة شرعية الجماعي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مهما تسمى هذا العمل الجماعي باسماء مختلفة ، كالجماعة ، والحزب ، والكتلة ، وغير ذلك . واذا كان العمل جماعيا فلا بد ان يكون له قائد ورئيس ، سواء سمي زعيما ، او مرشدا ، او رأس الحزب .

وقد تستغرب اشد الاستغراب حين تعلم ان تسويغ انشاء الجماعات العاملة لغايات شرعية ، وتسويغ مثل هذه الاصطلاحات التي تظنها حديثة ، قد ورد في كلام الفقهاء والائمة القدماء ، مما يعطينا صورة واضحة عما تحوي بطون الكتب الفقهية من فقه حركي اسلامي مجهول لدينا ينتظر من يترعمه منها وينشره للدعاة .

اسمع قول ابن تيمة في شرعية العمل الجماعي ، مما لاتكاد تصدق انه من كلام القدماء .

يقول رحمه الله :

(واما لفظ «الزعيم» فانه مثل لفظ الكفيل والقبيل والضمين ، قال تعالى : «ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم» فمن تكفل بامر طائفة فانه يقال : هو زعيم . فان كان قد تكفل بخير كان محمودا على

ذلك ، وان كان شرا كان مذموما على ذلك .

واما ((راس الحزب)) فانه راس الطائفة التي تتحزب ، اي تصير حزبا ، فان كانوا مجتمعين على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون ، لهم مالهم ، وعليهم ما عليهم . وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا ، مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل ، والاعراض عمن لم يدخل في حزبهم ، سواء كان على الحق والباطل ، فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله ، فان الله ورسوله امرا بالجماعة والائتلاف ، ونهيا عن التفرقة والاختلاف ، وامرا بالتعاون على البر والتقوى ، ونهيا عن التعاون على الاثم والعدوان) (١٠) .

انه من اثمن النصوص التي تحج وتفند راي من يرى ان العمل الجماعي بدعة غريبة على الاساليب الاسلامية .

وانه لنص رائع يحفز الدعاة لجمع امثاله وجعلها محور فقه الدعوة ، فتحوز الدعوة رسوخا جديدا ، بما تملكه هذه النصوص من هيبة قائليها ، وبما تؤدي اليه من القيام بدور القول الفصل حين يسارع مستعجل واهم ، او خائر نائم ، الى تبديع من يعمل من دعاة الاسلام العمل الجماعي مع اصحاب له من الدعاة اخرين .

واني يكون في العمل الجماعي نوع بدعة وهو الاصل الموروث عن الانبياء عليهم السلام ؟

قال تعالى : ((قل هذه سبيلي ، ادعو الى الله على بصيرة ، انا ومن اتبعني)) .

قال ابن القيم : (قال الفراء وجماعة : ومن اتبعني معطوف على الضمير في ادعو . يعني : ومن اتبعني يدعو الى الله كما ادعو . وهذا قول الكلبي . قال : حق على كل من اتبعه ان يدعو الى مادعا اليه .) (١١)

وقال تعالى : ((وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير)) .

قال ابن القيم : (فالربيون هنا : الجماعات ، باجماع المفسرين ، قيل : انه من الربة ، بكسر الراء ، وهي الجماعة . قال الجوهري : الربي واحد الربيين ، وهم الالوف من الناس) (١٢)

فالانبياء عليهم السلام قاتل معهم الالوف وسيرة خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم مثل واضح لذلك .

وورثة هذا النبي ، واولئك الانبياء ، لهم اسوة حسنة بهم ، لا يتفردون ، بل يسيرون الوفا .

يامرون بالعروف في رجال معهم

وهذا المعنى فقهه الصحابة والسلف الصالح وعيا كاملا ، فلم يكتفوا بالدعوة الفردية ، وانما اسسوا الجماعات للدعوة الى الله وعملو عملا جماعيا .

منهم الصحابي هشام بن حكيم بن حزام القرشي رضي الله عنه .

قال الزهري : (كان يامر بالمعروف في رجال معه) (١٣) .

فانظر قول الزهري : في رجال معه .

فهو قد كون جماعة آمرة ، ودلل على ان الامر بالمعروف لابد له من عصبة ، ومتى كانت عصبة كانت دعوة .

ثم ما فتىء افاضل العلماء يتخذون لهم جماعة واصحابا للقيام مجتمعين بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما كان امر عبد الرحيم بن محمد العلثي البغدادي الفقيه المحدث الزاهد . قالوا : (كان شيخا جليلا ، عالما ، عارفا ، من اجل شيوخ الحديث ، ملتزما بالسنة ، زاهدا ذا فضل وورع ، وادب وعلم .

وقال البرزالي عنه : محدث بغداد في وقته ، موصوف باتباع السنة ونصرها ، والذب عنها .

قال الذهبي : وله اتباع واصحاب يقومون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) (١٤) .

نعم ، شرط واحد يحدد راس هذه الجماعة به قبول الانضمام لجماعته ، وهو ان يتحرى الصالح من الرجال ، المؤمن الاكل للحلال ، ليكون في اعانته توفيق من الله ، واثر ، والا فان كان من المخلطين غير المتحرين لشروط الشرع في معاملاته وسلوكه ومعيشته رفع الله عن عمله البركة .

وهذا هو مذهب الدعاة القدماء .

قال ابن الجوزي .

(قال ابن عقيل : راينا في زماننا ابابكر الاتفالي ، في أيام القائم ، اذا نهض لانكار منكر استتبع معه مشايخ لا ياكلون الا من صنعة ايديهم ، كابي بكر الخباز ، شيخ صالح اضر — اي صار ضريرا — من اطلاعه في التنور ، وتبعه جماعة مافيهم من يأخذ صدقة ولا يدنس بقبول عطاء — اي هدية من رجال الحكم — صوام النهار ، قوام الليل ، ارباب بكاء ، فاذا تبعه مخلط رده وقال : متى لقينا الجيش بمخلط انهزم الجيش) (١٥) .

وكذلك الوعي والفقه الصحيح والتمييز حين يكون .

وبدون مثل هذه الشروط الصعبة تغدو الجماعة الاسلامية مأوى للضعفاء ، وتفقد صلابتها ، ويحرمها الله نصره .

وان مثل هذه النصوص لهي اكتشافات ثمينة يجب ان تأخذ دورها في الفقه الحركي لتبين اصوله التي استمد منها ، وقد ارجانا خبر عملين جماعيين اهم مما ذكرناه ، لاحتياج ذكرهما الى مقدمات اخرى .

لا يشترط اذن السلطة

وقد تطرق الغزالي فبحث امر جواز تكوين جماعة للامر بالمعروف من ناحية موضوعية ، ودلل على عدم اشتراط الشريعة اذن السلطة في ذلك ، وان ذلك الاوفق للقياس .

قال رحمه الله :

(قال قائلون : لا يستقل احاد الرعية بذلك ، لانه يؤدي الى تحريك الفتن وهيجان الفساد ، وخراب البلاد .

وقال اخرون : لايحتاج الى الاذن — وهو الا قيس — لانه اذا جاء للاحاد الامر بالمعروف ، واوائل درجاته تجر الى ثوان والثواني الى ثوالث ، وقد ينتهي لا محالة الى التضارب ، والتضارب يدعو الى التعاون ، فلا ينبغي ان يبالى بلوازم الامر بالمعروف ، ومنتهاه تجنيد الجنود في رضا الله ودفع معاصيه .

ونحن نجوز للاحاد من الغزاة ان يجتمعوا ويقاتلوا من ارادوا من فرق الكفار ، قمعا لاهل الكفر ، فكذلك قمع اهل الفساد جائز ، لان الكافر لاباس بقتله ، والمسلم ان قتل فهو شهيد ، فكذلك الفاسق المناضل عن فسقه لا باس بقتله ، والمحتسب المحق ان قتل مظلوما فهو شهيد .

وعلى الجملة ، فانتهاء الامر الى هذا من النوادر في الحسبة ، فلا يغير به قانون القياس ، بل يقال : كل من قدر على دفع منكر فله أن يدفع ذلك بيده ، وبسلاحه ، وبنفسه ، وباعوانه) (١٦) .

وهذا نص يكتب بماء الذهب .

وعلى الدعاة ان يحفظوه عن ظهر قلب .

وهو دليل على ان في كتب التراث مناجم للفقه الحركي كثيرة .

وبمثل هذه النصوص تفهم الوصف القديم للدعاة ، حين وصفهم شاعرهم فقال :

وهم جمع اذا هموا
بامر قاطع محض
تنادوا ثم ساروا بـ
رئيس لهم مرضي

وامر الاسلام ارفع الامور القاطعة المحضة التي يسير لها الدعاة مجتمعين برئيس يرتضونه ويرتضي الشرع اخلاقه وسيرته .

وللغزالي كلام اخر في تفنيد اشتراط اذن السلطان في الامر بالمعروف من المفيد ان نقرنه بكلامه هذا في تجويز الاجتماع على الامر والنهي .

قال رحمه الله :

(قد شرط قوم هذا الشرط ، ولم يثبتوا للاحاد من الرعية الحسبة ، وهذا الاشتراط فاسد ، فان الايات والاخبار التي اوردناها تدل على ان كل من رأى منكرا فسكت عليه عصى ، اذ يجب نهيه اينما رآه على العموم ، فالتخصيص بشرط التفويض من الامام تحكم لا اصل له .)

ثم قال :

(فان قيل : في الامر بالمعروف اثبات سلطنة وولاية واحتكام على المحكوم عليه ، ولذلك لم يثبت للكافر على المسلم مع كونه حقا ، فينبغي ان لا يثبت لاحاد الرعية الا بتفويض من الوالي وصاحب الامر . فنقول : اما الكافر فممنوع لما فيه من السلطنة وعز الاحتكام ، والكافر ذليل ، فلا يستحق ان ينال عز التحكم على المسلم ، واما احاد المسلمين فيستحقون هذا العز بالدين والمعرفة ، وما فيه من عز السلطنة والاحتكام لا يحوج الى تفويض ، كعز التعليم والتعريف ، اذ لا خلاف في ان تعريف التحريم والايجاب لمن هو جاهل ومقدم على المنكر بجهله لا يحتاج الى اذن الوالي ، وفيه عز الارشاد وعلى المعرف ذل التجهيل ، وذلك يكفي فيه مجرد الدين ، وكذلك النهي) .

ثم خلص الى ان (استمرار عادات السلف على الحسبة على الولاة قاطع باجماعهم على الاستغناء عن التفويض ، بل كل من امر بمعروف فان كان الوالي راضيا به فذاك ، وان كان ساخطا له فسخطه له منكر يجب الانكار عليه ، فكيف يحتاج الى اذنه في الانكار عليه ؟ ويدل على ذلك عادة السلف في الانكار على الائمة ، كما روي ان مروان بن الحكم خطب قبل صلاة العيد ، فقال له رجل : انما الخطبة بعد الصلاة . فقال له مروان : اترك ذلك يا فلان . فقال ابو سعيد ، اي الخدري : اما هذا فقد قضى ما عليه . قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم منكرا فلينكره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان .

فلقد كانوا فهموا من هذه العمومات دخول السلاطين تحتها، فكيف يحتاج اذنهم؟) (١٧)

فهذا طرف ايها المسلم الغيور مما كان عليه السلف رضي الله عنهم من فقه الدعوة والعمل الجماعي .

والى حلقة اخرى نتناول فيها اطرافا اخرى من فقه دعاة عصرنا هذا لنظرية العمل الجماعي .

---

١ ـ مجموع الفتاوى ١٦ـ٩٦

٢ ، ٣ ـ صيد الخاطر لابن الجوزي ٣٨ـ٤٢

٤ ـ احياء علوم الدين ٢ـ٢٣

٥ ، ٦ ، ٧ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر ٦ـ٢٤١ ، ١ـ١٥٢ ، ٣ـ١٠٠

٨ ـ حلية الاولياء لابي نعيم ٣ ـ ٣٦٣

٩ ـ طبقات الشافعية للسبكي ٦ـ٦٢

١٠ ـ مجموع الفتاوى ١١ـ٩٢

١١ ، ١٢ ـ مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ـ١٥٤ـ١٢٦

١٣ ـ تهذيب التهذيب ١١ـ٣٧

١٤ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣١٦ـ٣١٦

١٥ ـ تلبيس ابليس لابن الجوزي ١٤٥

٣٢٣ـ٣١٥

١٦ ـ احياء علوم الدين ٢ ـ ٣٢٣ ـ ٣١٥

طريق المستقبل

هكذا علمنا تاريخنا

كان معاوية رضى الله عنه من ادهى العرب ... وكان سياسيا من الطراز الاول ... ومرة تبارى هو وعمرو بن العاص في الذكاء .. فقال عمرو : مادخلت في امر الا استطعت الخروج منه .. فرد معاوية بقوله : مادخلت في امر واحتجت الخروج منه ... وكان معاويه يقيم سياسته على أساس ارضاء الناس ما أمكن بالحسني .. ويقول: انه لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ... وسياسة الشعرة هذه فلسفة نحتاجها في كل حياتنا .. فعلى الرغم من اختلافنا في الاساليب .. وعلى الرغم من قدرة بعضنا على ايذاء البعض الاخر .. وعلى الرغم من تناطحنا احيانا ..

علم الرغم من كل هذا يجب ان تكون هناك « شعرة » تحفظ معنى حياتنا الاجتماعية .. ومعنى كياننا الانساني ...

• • •

« الشعرة » يحتاجها الحكام .. وهم يعاملون رعاياهم ويريدون سوقهم الى اراء اومذاهب او متاهات غريبة عنهم !!

و « الشعرة » يحتاجها المتحاورون والمتصارعون المختلفو الاهواء .. وهم يكادون يمسكون بخناق بعضهم .. ربما من اجل شيء ثانوي !!

و « الشعرة » نحتاجها في كل معاملاتنا ... وحياتنا ... لتكن هذه الشعرة شيئا من « الانسانية » .. او لتكن شيئا من « الاخلاق » او لتكن شيئا من « الرحمة » .. المهم ان تبقى الشعرة !!

كلمة

الجزائر .. والمستقبل .. ظاهرة مثالية

في العيد العاشر لتحرر الجزائر من الاستعمار الصليبي الفرنسي ... خطب الرئيس الجزائرى .. هوارى بومدين .. واعلن انه في سنة ١٩٨٠ سوف تخرج الجزائر من دائرة الدول النامية ...

واغلب الظن انه في سنة ١٩٨٠ نفسها .. ستكون الجزائر قد اصبحت بلدا عربية مائة في المائة ، اذ ان العربية الزاحفة من مراحل التعليم الاولى فالمتوسطة فالثانوية .. فتعريب المواد الدراسية الجامعية .. فالصحافة فالدواوين ... ثم اشتراط ان يكون الموظف حاصلا على الابتدائية العربية على الاقل لكي يضمن البقاء في مكانه الوظيفي .... كل هذا يؤكد تحقيق أمل التعريب الكامل في الجزائر .. في هذه الفترة ..

• • •

لقد خرجت الجزائر من حرب الثماني سنوات شبه محطمة ... ففي كل بيت شهيد ... ومعظم البيوت تفتقد عوائلها

مطلوب .. مؤلف لهذا الكتاب

عين واحدة تساوي مائتي مليون عين

هذه المعادلة الرياضية يمكن ان تكون مجرد عمل ذهني للمتعة .. فمن الصعب ان تجد في عالم الحقيقة واحدا يساوي مائتي مليون ... ومع ذلك فهذا اضخم واقع نعيشه !!

المهم : عندما يقبل شهر رمضان المبارك بانواره الذكية وروائحه الفطرية ، ويتقدم الراديو والتلفزيون لاجراء مسابقات التسلية .. ينبغي ان تكون هناك مكافأة كبيرة لمن يصل الى حل سليم لهذا اللغز ..

... ونحن على استعداد لتشجيع عملية تاليف كتاب يتأمل هذا العين السحرية .. يتأملها ... يرسم اعماقها ... ويعرفنا هل هي عين سليمه ام هي نصف عين .. فلربما تتغير المعادلة ..

هذه العين .. اذلت كبرياء امة كانت ـ ولا زال في يدها ان تكون ـ خير امة .. ودراسة الرؤية الحقيقية للشيء .. تتطلب دراسة الشيء المنعكس عليه الرؤية ... عفوا .. نحن لا نتدخل في منهج المؤلف في البحث .. وكل ما هنالك اننا نساعد في رسم الصورة العامة .

... والشرط الاخير والمهم المطلوب في مؤلف هذا الكتاب .. الا يكون هذا المؤلف نفسه قد فقد القدرة على الرؤية .. نعني : الا يكون ككثير غيره .. مصابا بالعمى ؟!!

«ولن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها»

«قانون حضاري»



للمستقبل

... والتخريب قد امتد الى المزارع والمصانع ...، فالى جانب المليون ونصف من الشهداء ، كان هناك مليونان من المتوطنين الفرنسيين يملكون اخصب الارض ، ويملكون القيادة في عوالم التجارة والصناعه .... ومع ذلك فقد تقدمت الجزائر .. واصبح تقدمها حقيقة لا تقبل الجدل ، وربما كان هو الشمعة الوحيدة في ليل الامة العربية الكئيب .

● ● ●

فكيف امكن ان تحقق هذه الدولة الصغيرة عبر هذه المشكلات الضخمة هذا الانجاز الممتاز ؟!

ان الاجابة على هذا السؤال تحتاج الى دراسة النفسية الجزائرية والمجتمع الجزائري .. فهذا المجتمع مجتمع قتالي .. والنفسية الجزائرية هي هذه النفسية التي صهرها كفاح طويل كانت حرب الثماني سنوات اخر حلقاته ... والثورة الجزائريه .. انبثاقة او بنت شرعي لعبد الحميد بن باديس وجمعية العلماء ..

والجزائريون عاشو االحياة ... وعاشوا مراحل القتال ... انهم لم يستوردوا الشعارات ، ولم يركعوا في كنائس ماركس ولا ماو ولا جيفارا ، على الرغم من المحاولات القاتلة لجرهم الى دوامة الضياع والاستيراد ...

وفي معركتهم المصيرية — ومن خلالها — عرف الجزائريون الطريق .. عرفوا ان الذى يرفع شعارات الثورية ليس هو الثوري .. ان الثورى انسان اخر ينطلق من العمل وليس من سرقة الانتصارات والاعلان عن مسؤوليته عن حدوث بركان في اليابان او زلزال في ايران !!

ولقد عرف الجزائريون .. ان الاسلام وحده هو « الثورية الوحيدة » بالنسبة للمسلمين — اذا كان لا بد من استعمال هذا المصطلح المعروف — وانه وحده « التقدمية » وانه وحده الطريق الى النصر ...

● ● ●

لقد عرف الجزائريون معرفة مشاهدة ومعايشة ان حملة رايات الثورية هم المبعثرون للطاقات ، وهم الباحثون عن شكل النظام السياسي والاجتماعي للجزائر بينما الجزائر تحتضر .. وهم الذين لا يحملون سلاحا ولا يطلقون طلقة واحدة الا بشروط .. بشروط اهمها ان يعرفوا مكانهم بعد الانتصار (!!) ونصيبهم من الغنيمة ، وتصيب القوة التابعين لها .. سواء روسيا او امريكا او انجلترا او الصين ....

وعرف الجزائريون الحقيقة المرة الوحيدة البارزة ... عرفوا ان دعاة الثورية هؤلاء .. هم اخر من يقاتل واول من يتكلم ويصرح ويبحث عن الغنيمة ... وهم ليسوا اخر من يقاتل وحسب ، بل هم اخر من يدعوا الى قتال .. واول من يدعو الى « الجدلية » بينما المزارع والبساتين وحقول الحياة تحترق .....!!

● ● ●

ومع تقديرنا للجزائر ... ودعائنا لها بالافلات من طريق الضباب والضلال ... نتمنى ان يكون الاخوة الجزائريون على وعي تام بانهم لن يتركوا لانفسهم .. وان القوى العالمية الجالسة على مائدة تقسيم الخريطة الارضية لن تجود عليهم بالافلات ... اذا هم لم يفرضوا عليها ارادتهم .. ارادتهم المستقلة .. النابعة من اسلامهم وعروبتهم .

● **الخير**

من غير دين .. لا تحاول ان تبحث عن شىء من الخير او الرحمة او الفضيلة ... فالدين — ونعني به الاسلام — هو وحده ينبوع هذا الخير وهذه الرحمة وتلك الفضيلة ... فاذا نضب هذا الينبوع من نفس من النفوس .. فتأكد انها صخرة متحركة .. حتى وان تظاهرت .. بالشفقة او الانسانية او العاطفية او التقدمية الخ .... وحتى وان وزعت على الناس كلمات الخير والعاطفة .. فهي — في هذه الحال — كلمات للتجارة والارتزاق لاتملك رصيدا حقيقيا من الخير او الرحمة او الفضيلة ... واخيرا ..

اخيرا ظهر ان « مطربة » كبيرة .. وموزعة الرحمة .. والفضيلة — كما يدعون — .. ظهر انها سرقت لحنا من زكريا احمد .. واذلته واذلت اسرته .. وشردت كثيرين على راسهم الذين بذلوا عصارة شبابهم في تحقيق شهرتها.. و.. ثروتها . ... وانتهت الاسطورة !!

● **النور**

ضباب كل ما حولنا ضباب .. اننا نلهث وراء الاحداث .. وكأنها لاتمسنا .. لم نعد نقود الاحداث .. او حتى نسير مع الاحداث .. لقد اصبحنا — حاضرنا — كرة يتقاذفها اللاعبون ... اما مستقبلنا .. فلا زال في الغيب .. وان استمر اللاعبون في الملعب ، فسنظل تحتل دور الكرة .. اما نحن فينقصنا شىء مهم .. لكي نعرف الطريق الى المستقبل .. ينقصنا النور !

اللقطة

يحترم الاسلام ملكية الافراد مال الحلال ويحافظ على ذه الملكية بكافة الوسائل له في ذلك تشريعات متنوعة، وصايات جمة .

ومن هذه التشريعات ا يعرف في الفقه الاسلامي اسم اللقطة وهي مال ضل ن مالكه ، فعثر عليه غيره ، سميت لقطة لانها تلتقط تؤخذ . هذا المال الضائع لم رفع الاسلام يد مالكه عنه مجرد ضياعه وغيابه ، ولم سقط حقه فيه وان طال لامد على غيبة عنه ، كما لم طلق الاسلام يد واجده وملتقطه تملكه باق على حاله وان زالت يده عنه ، ويعلم الملتقط ن ما يأخذه من مال انما هو مانة في يديه يحفظها لصاحبها حتى يسلمها اليه .

بل لا يكتفي الاسلام منه أن قوم بحفظها لحساب مالكها ، نتظرا معرفته وظهوره يوما ن الدهر ، وانما يوجب عليه ن يبحث عنه ليرد اليه ماله، وذلك بالاعلان عن اللقطة ، والتعريف بها في مجامع الناس واسواقهم ، عسى أن يكون فيهم صاحبها أو من يبلغه خبرها . ولم يوجب ذلك يوما او أسبوعا او شهرا ، بل سنة كاملة حتى يدركه اليأس من ظهور المالك ، وبذلك تأخذ وضعا جديدا له احكام سنذكرها .

بهذا التشريع الحكيم صان الاسلام الاموال وحماها لاربابها ما وجد الى ذلك سبيلا ، وبهذا التشريع عمل على تربية المسلم على اخلاق العفة والامانة والشعور بحقوق الآخرين والنصيحة لهم كافة والاهتمام بامورهم والسعي في مصلحتهم دون أن ينتظر مكافاة أو اجرا الا مثوبة الله ورضوانه .

اقسام اللقطة وحكم كل منها

المال الذي يضيع من صاحبه له ثلاثة اقسام لكل منها حكم يخصه :

احدها : ما تعده أوساط الناس شيئا تافها ، لا تتبعه همتهم ولا يسالون عنه ، كالرغيف والخرقة والتمرة وما لا خطر له ـ فهذا يملكه من التقطه ، بمجرد الالتقاط ، ويباح له الانتفاع به ولا يلزمه تعريفه للناس ، لما روى عن جابر قال :

« رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل يلتقطه الرجل ينتفع به » .

ليس المراد بالعصا الثمينة ولا بالحبل حبل السفينة فان ذلك مما يسأل عنه اربابه .

لكن ان وجد ، لانه عين ماله ما لم يكن قد استهلكه فان كان استهلكه لم يلزمه دفع بدله لان ملكه بأخذه والاشياء التي رخص النبي صلى الله عليه وسلم في التقاطها لم يذكر فيها ضمانا .

ويدخل في حكم هذا القسم لدابة التي تركها صاحبها ترك اليائس، لانقطاعها وضعفها او لعجزه عن علفها فيملكها من اخذها .. لانه بتركه لها رغبة عنها قد خرجت عن ملكه وذاك بأخذها انقذها من الهلاك . وفي الحديث الذي رواه الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من وجد دابة قد عجز عنها أهلها فسيبوها فأخذها فأحياها فهي له » .

الثاني، الضوال من الحيوان التي تمتنع عن صغار السباع وترد الماء كالابل والبقر والخيل والبغال فهذه لا تلتقط ، لما روى عن زيد بن خالد أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الابل فقال : « مالك ولها ؟ دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها » .

فاذا التقطها ضمنها ولا يزول الضمان الا بدفعها للحاكم لان له نظرا في حفظ مال الغائب وهو مسؤول عن رعيته .

ومثل هذه الضوال ما يبقى في مكانه ولا يخشى عليه تلف ولا اختفاء كحجر طاحونة وخشب كبير .

الثالث : بقية الاموال من نقود ومتاع وصغار الحيوان، فهذه يجوز التقاطها لمن وثق من نفسه الامانة والقدرة على تعريفها .

واذا كانت هذه الاشياء بحيث يخاف عليها اذا تركها، فاذا كانت قريبا من دار الحرب او بموضع يستحل اهله اموال المسلمين او كان حيوانا في برية لا ماء فيها ولا مرعى او أرض مسبعة فالواجب ان يأخذها حتى لا يهلك هذا المال على صاحبه ، وبالتالي على جماعة المسلمين .

وان لم يأمن نفسه عليها ، فليس له اخذها ، لما فيه من تضييع مال غيره ، ويضمنها ان تلفت وهذا القسم الاخير ثلاثة انواع :

١ ـ ما التقطه من حيوان يؤكل كشاة وعجل واوز فيلزمه الاصلح من ثلاثة امور:

أ ـ ان يذبحه ويأكله بقيمته .

ب ـ او يبيعه ويحفظ ثمنه .

جـ ـ او ينفق من ماله ليحفظه لمالكه بنية الرجوع عليه بما انفق فان تركه بلا اتفاق فتلف ضمنه لتفريطه . فان كانت هذه الثلاثة سواء فعل أيهما شاء .

٢ ـ ما يخشى فساده من فاكهة وخضروات ونحوها ، فيلزمه الافضل من ثلاثة اشياء، بيعه وحفظ ثمنه أو تجفيف ما يمكن تجفيفه كعنب ورطب، فان استوت الثلاثة خير ايضا .

٣ ـ باقي انواع المال من نقود ومتاع ونحوها .

وفي هذه الانواع الثلاثة يلزمه الاعلان عنها وتعريف الناس بها فور التقاطها ، لان صاحبها يطلبها عقب ضياعها. ويكون التعريف والاعلان في مجامع الناس كالاسواق وابواب المساجد في اوقات الصلوات ، لان المقصود اشاعة ذكرها اوظهارها ليطلع عليها صاحبها ويمكن الآن استخدام الصحف والاذاعة فيما له خطر وقيمة كبيرة ، وفي هذه الحال تكون الاجرة من نفس اللقطة .

والتعريف ، ان يقول : من ضاع منه نقود أو حيوان أو متاع ، ولا يصفها، لانه لا يؤمن أن يدعيها بعض من سمع صفتها فتضيع على مالكها .

ولا يعرفها داخل المسجد لما فيه من التشويش على المصلين وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

ولا يكفي التريث شهرا او شهرين ثم يدعه مللا اوكسلا، بل لا بد من التعريف سنة كاملة لان السنة لا تتأخر عنها القوافل في البادية ، ويمضي فيها الزمان الذي تقصد فيه البلاد من الحر والبرد والاعتدال .

فاذا عرف سنة فلم تعرف دخلت في ملكه قهرا عليه كالميراث غنيا كان او فقيرا ، لكن لا يتصرف فيها حتى يعرف قدرها وجنسها وصفاتها ويستحب ان يشهد عليها ، ليحفظها من نفسه ان يطمع فيها ، ومن ورثته اذا مات ، وغرمائه اذا افلس ، ويذكر للشهود ما يذكر في التعريف فلا يذكر لهم صفاتها لئلا ينتشر ذلك فيدعيها من لا يستحقها. واذا ملكها تصرف فيها بما يشاء بشرط ضمانها، فمتى جاء طالبها فوصفها وجب دفعها اليه بلا بينة ولا يمين .

والاصل في هذا كله حديث زيد بن خالد الجهني في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن لقطة الذهب والورق ـ الفضة ـ (يعني صرة النقود التي تعثر عليها) فقال : « اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف ما ستنفقها ولتكن وديعة عندك ، فان جاء طالبها يوما من الدهر فادفعها اليه وفي رواية مسلم : « فان جاء صاحبها وتعرف عفاصها وعددها وكاءها فاعطها اياه والا فهي لك » ويدفعها اليه بنمائها المتصل كالسمن بالنسبة للشاه ، وكذا المنفصل كالنتاج قبل سنة التعريف ، اما بعدها فهو للواجدها ، لانه نماء ملكه، ولانه يضمن النقص بعد الحلول ، فالزيادة له ، ليكون الغرم بالغنم .

وان تلفت ونقصت في مدة حول التعريف ولم يفرط لم يضمن لانها امانة في يده كالوديعة وبعد الحول يضمن مطلقا فرط او لا ، لدخولها في ملكه فتلفها من ماله .



حبيبتي

شعر : عبد الوهاب احمد

بربر ـ السودان

امتي ...
يا امة الجروح
يا امة الفرقة والنزاع
يا امة القرون العشر في الكبول
يا امة السنين الالف في الضياع ..

● .... حبيبتي
يا بؤرة الضياء ...
مبعث الشعاع
يا جمرة حمراء في فؤادي الملتاع
يادرة السماء داس طهرها الرعاع
يا امة تقسمت بلادها الاطماع
ووزعت قبائلا تعرف بالاقطار
ومزقت معدنها الشماء ثلة الاغرار
حطمها عدونا المخبوء في ثيابنا
دنسها ابناؤها « الكرام » في الديار
مزقها الذين يحسنون الشر والدمار
من يكرهون النور والضياء
وليس في ضميرهم لنا ولاء
لا يعرفون الله والحياء
ولاؤهم للعرض بالمزاد
في سوقنا يباع
اقتسموا امتنا كقطعة من خبز
كانها في دورهم متاع
واشعلوا الاحقاد
اوقعوا الشقاق بين اخوة الجهاد
وغاب عن ضمائر الاوغاد
غاب عن اولئك الاشرار
ان رب الامة الجبار
من جمع القبائل الرعناء بالاسلام
ووحد الصفوف بعد البعد والشقاق
مازال في السماء
يرقب الظلم والنفاق
محتفظا بوعده لنصرة الابرار
وان نوره العظيم
مازال في يدي
يبعث في طريق سيرنا الشعاع

● .... حبيبتي
يا نقطة بيضاء في صحائف التاريخ
وشمعة الضياء في طريقه الطويل
يا قوة السماء حطمت حواجز الظلام
يامهرة الاعراب نهشت من لحمها الضباع

..... حبيبتي
يا طفلة مذعورة اضلها الضباب
شفها الوجـل
وخيبت ظنونها دعاية الحضارة
وأذبل الحياة في خدودها انطلاقها المحموم خلف حلم سراب
تعيش تحت رحمة الذئاب
تحفل عند دعوة الهداة .. ترتعش
تنكب الطريق الواضح القويم
تخشى من السمو
تلصق بالتراب
ترضخ للعذاب
يا امتى .. يا امة الابرار
مدينة الجمال غاب عن دروبها النهار
جوهرة الاله ران فوق سطحها الغبار
ياماسة الوجود
درة السماء
قطعي القيود
حطمي الاغلال والسدود
وانفجرى قنبلة في اوجه العبيد .. في الذئاب

● .... حبيبتي
يا اخوة الدروب والنضال
هيا بنا نحطم الاغلال
ونشهد الزمان
مرة اخرى باننا الرجال
ونتقى بوحدة الجهود ذلنا القتال
هيا لنلتقي على طريق الله ذى الجلال
ونجمع الصفوف
كي نعيد مجدنا التليد
ونشعل الدروب
ثورة حمراء لاتلين
لكي نحرر البلاد من عدونا الخفى والمبين
حتى نعيد بين اهلنا الصفاء
نعيد خير امة قد اخرجت للناس
نرفعها منارة شماء في السنين
وننزع اللؤلؤة البيضاء من فم السباع

وصيتي لـــكم

.. أرجو من ألله عز وجل ان تكونوا قد استفدتم خلال هذين الشهريـــن ، واديتم واجبكم على اكمل وجه نحو هذه الدورة ، راجيا المولى جل وعلى أن نعود اليها مرة اخرى في عـــام مقبل ..

اخواني : ارجو ان اعلمكم بانهذه الدورة لم تجعل مسجلا لتسجيل اصوات التلاميذ الذين يحفظون القرآن ، ولكنها جعلت لتكون مركزا دينيا لتخريج شباب مؤمن مخلص لدينه وعقيدته ، وليست كما يظن البعض بانها تعتبر قضاء للوقت وللتسلية ، انما هي دورة اساسيـــة لتعليم اصول الدين .

... فيا ايها الشباب سيروا عـــلى خطوات من درستم من الصحابةالكرام وتمسكوا بتلك السيرة لتفلحـــوا ، ولتكونوا امة عظيمة كما قال تعالى ، « كنتم خير امة اخرجت للناس تامـــرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فانهموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا .

وتمسكوا بالصلاة فهي عماد الدين فان هدمت هدم الدين ، وان بنيت بني الدين ، فيجب عليكم أن تترددوا علـــى المساجد كثيرا فهي صفة واضحة من صفات المؤمن الحقيقي ، وابعدوا عن انفسكم الحقد والشر والنميمة والغيبة، فهذه اصناف لا يجب على المسلم ان يتمسك بها ، وابعدوا الياس والتشاؤم من حياتكم ، فانتم تعرفون بانه « لا حياة مع اليأس ولا ياس مع الحياة » واجعلوا حياتكم كالحفرة اذا ضاعمنكم امل كبر في نفوسكم امل اخر .

... رتمسكوا بالعلم فهو سلاحكم الثاني بعد الايمان ، فيه تستطيعـــون أن تتخلصوا من جرائيم العدوان وبـــه تستطيعون أن تنهوا على الاعداء ...

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهـــم
لم يبن ملك على جهل واقـــلال

وصادقوا الشباب الخير وسيروا على خطواته وابعدوا عن الشباب التائه ، فانصادقتم الشباب الخير فستكونوا مثله ، وان فعلتم العكس فستخسروا انفسكم : ــ

لا تسل عن المرء وسل عن قرينـــه
فكل قرين بالمقـــارن يقتـــدى

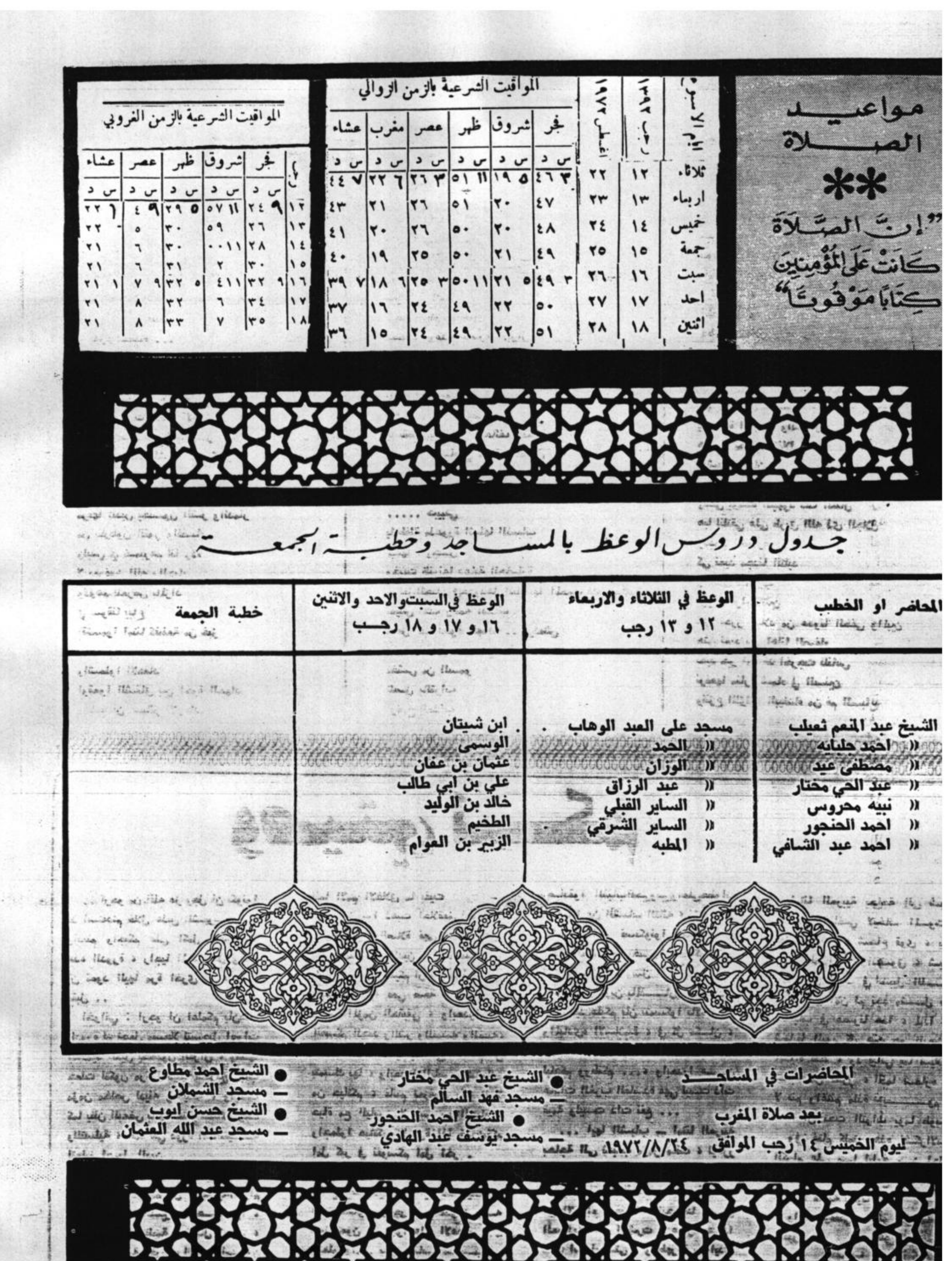
واعيد عليكم بان تتمسكوا بالاخـــلاق والمبادىء الاسلامية ، في كل مكـــان ، فبذلك تستطيعون عمل دعاية حسنـــة لبلدكم ووطنكم ...، وابعدوا عـــن عادات الغرب الفاسدة فهي ليست ذات قيمة وليست ذات نفع ...

- ... ايها الشباب ــ امتنا العربية بحاجة الى شباب مؤمن مثقف ، ليحرر :رض المقدسات الا وهي ، القدس ، اولى القبلتين وثالث الحرمين ، ليحررها من الاعداء اليهود ، وليحررها مـــن العبودية التي انتشرت في عصرنا هـــذا تحت اسماء شتى ، وليطهرها من ايدي العابثين المفسدين ..

امتنا العربية بحاجة الى شبـ
كشبابها الماضي لايخاف المـــوت
يهابه ، شباب شجاع قوي ، ير
ان يحطم الكفر والفسوق ، شبـ
يتمنى ان يموت في سبيل اللـــ
ولكن الى الان لم نجد مثـــل هـ
الشباب في عصرنا هذا ، لماذا ؟
شبابنا اليوم كل همه هو البحث
الحياة فقط ، ولا يبالي بما سيلاقـ
شعبه من ضرر ، انما شعاره
لا تنم واغتنم ملذة يـــوم
ان تحت التراب يوما طويـ

وفي ختام كلمتي هذه اشكرالاسـ
الكرام على مـــا ابلوه مـــن اجلنـ
واشكر جمعية الاصلاح الاجتماعـ
على ما فعلته نحونا
والله يوفقني واياكم الى مافيـ
الخير .

الطالب : غازى لطـ
مسلم



مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	رجب ١٣٩٢	اغسطس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	١٢	٢٢	٣ ٤٦	٥ ١٩	١١ ٥١	٣ ٢٦	٦ ٢٢	٧ ٤٤
اربعاء	١٣	٢٣	٤٧	٢٠	٥١	٢٦	٢١	٤٣
خميس	١٤	٢٤	٤٨	٢٠	٥٠	٢٦	٢٠	٤١
جمعة	١٥	٢٥	٤٩	٢١	٥٠	٢٥	١٩	٤٠
سبت	١٦	٢٦	٣ ٤٩	٥ ٢١	١١ ٥٠	٣ ٢٥	٦ ١٨	٧ ٣٩
احد	١٧	٢٧	٥٠	٢٢	٤٩	٢٤	١٦	٣٧
اثنين	١٨	٢٨	٥١	٢٢	٤٩	٢٤	١٥	٣٦

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

رجب	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١٢	٩ ٢٤	١١ ٥٧	٥ ٢٩	٩ ٤	١ ٢٢
١٣	٢٦	٥٩	٣٠	٥	٢٢
١٤	٢٨	١١ ٠٠	٣٠	٦	٢١
١٥	٣٠	٢	٣١	٦	٢١
١٦	٩ ٣٢	١١ ٤	٥ ٣٢	٩ ٧	١ ٢١
١٧	٣٤	٦	٣٢	٨	٢١
١٨	٣٥	٧	٣٣	٨	٢١

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٢ و ١٣ رجب	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١٦ و ١٧ و ١٨ رجب	خطبة الجمعة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد على العبد الوهاب	ابن شيتان	
« احمد جلبايه	« الحمد	الوسمي	
« مصطفى عيد	« الوزان	عثمان بن عفان	
« عبد الحي مختار	« عبد الرزاق	علي بن ابي طالب	
« نبيه محروس	« الساير القبلي	خالد بن الوليد	
« احمد الحنجور	« الساير الشرقي	الطخيم	
« احمد عبد الشافي	« المطبه	الزبير بن العوام	

المحاضرات في المساجد

بعد صلاة المغرب

ليوم الخميس ١٤ رجب الموافق ١٩٧٢/٨/٢٤

● الشيخ عبد الحي مختار
— مسجد فهد السالم

● الشيخ احمد الحنجور
— مسجد يوسف عبد الهادي

● الشيخ احمد مطاوع
— مسجد الشملان

● الشيخ حسن ايوب
— مسجد عبد الله العثمان

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم: الأستاذ عبدالحليم عويس

عندما يتم الخروج على قوانين الله

تتجمع عوامل الفناء..

ويغلق باب العودة.. ويتحقق الموت العادل

كانت الحالة سيئة للغاية..

وعندما تصل حركة التاريخ الى طريق مسدود .. بعد ان يفسق اهل القرى ويخلعوا طاعة الله .. في هذه الحال يكون لا امل الا في شيء واحد ... هو الزوال .. وهذه هي المعادلة الوحيدة الصحيحة في تفسير التاريخ ... خروج على قوانين الله .. اهمال نسبي من الله قد يغري الخارجين على القانون بالتمادي .. تجمع العوامل الفناء ... اغلاق لباب العودة .. ابادة وموت في شكل مجموعة من الكوارث !!

• • • •

والى الحالتين الاخيرة وما قبلها .. وصلت حال الاندلس في القرن السابع الهجري ... ذلك القرن الذي شهد سقوط معظم القلاع والمدن الاسلامية الاندلسية ، ولم تفلت منه — الى حين — سوى مملكة غرناطة ، التي لم تلبث — بعد قرنين — ان لقيت حتفها .

وعلى امتداد الاندلس — شرقيه وغربيه — بدات حركة مايسمى بالاسترداد الصليبي تسوق المسلمين المفككين المتناطحين بالالفاظ المقسمين في ولائهم بين ملوك النصارى ... تسوقهم الى حتفهم الاخير...

وبعد سقوط الموحدين في الاندلس ، انفرط عقد هؤلاء، فلم يعد يجمعهم جامع من خلافة اسلامية جامعة ، او من استجابة لتحد خارجي ، او من عقيدة متفوقة تشتعل اعماقهم بها ، ويبحثون عن رفعتها اكثر مما يبحثون عن رفعة انفسهم ... ولذا ... فقد تبع سقوط الموحدين التمهيد لسقوط كثير من مدن الاندلس كمرسية وبلنسية وقرطبة والشرق الاندلسي .. ثم الغرب الاندلسي الذي كانت عاصمته اشبيلية !

• • • •

لقد عرف اهل اشبيليه بعد سقوط الموحدين انهم لابد لهم من حماية خارجية بعد ان فشلوا في الاعتماد على الذات .. وقد ارسلوا ببيعتهم الى الامير ابى زكريا الحفصي امير الحفصيين في تونس الذين لمعوا بعد سقوط الموحدين .. لكن الرجال الذين ارسلهم الامير الحفصي الى اشبيلية اساءوا معاملة الناس واظهروا الفساد .. فاضطر اهل اشبيلية لاخراجهم ، وبدءوا في الاعتماد على انفسهم ، والغوا معاهدة ذليلة كانت قد عقدت بينهم وبين ملك قشتالة النصراني فرناندو الثالث، وقتلوا «ابن الجد» صاحب مشروع المعاهدة المذكورة ، ونصير السياسة المستذلة للنصارى .

• • • •

وكان هذا نذيرا ببداية النهاية الاشبيلية ، اذ انهم قد فقدوا العون الاسلامي الخارجي .. واعلنوا — بقطعهم المعاهدة — حربا على قشتالة ، لم تكن ظروفهم مهياة لدخولها ..!

وقد شهدت سنة ٦٤٤ هـ بداية التحرك النصراني ضد اشبيلية واستولى الصليبيون على حامية اشبيلية في هذا العام .. وكان ذلك بمساعدة ابن الاحمر ملك غرناطة وفقا لمعاهدته مع فرناندو ..!

وفي العام التالي تقدمت الجيوش النصرانية مرة اخرى



الى اشبيلية ، وقد نجحت فـ
الاستيلاء على عشرات مـ
المدن الاسلامية بفضل تدخ
ابن الاحمر ومنعه هذه المد
من القتال بحجة ان القت
عبث ...!

وتم حصار اشبيلية وتطويـ
من جميع الجهات بالكتائـ
النصرانية ، وبالكتيبة الث
يقودها ابن الاحمر المسلم
مشتركين جميعا — باسم وح
الطبقة العاملة فيما نظن — ..
تشريد اهلها وسحق دعـ
الاسلام بها .. ولعل وجـ
راية اسلامية يلمحها المسلم
المحاصرون .. كان اشدضر
تلقاها بعيون وقلوب باكيـ
اهل اشبيلية المستبسلون !

• • • •

لقد وقف اهل اشبيليـ
المسلمون الشرفاء نحوا مـ
سنة يدافعون الحصار النصر
المدعوم من ابن الاحمر ..
وقد نجحوا في ايقاع النصارى
غير كمين ، واصابوهم بالهزي
غير مرة ....

وقد حاولوا — وهم
حصارهم ، الاستنجاد بالمغر
دون جدوى .. بينما توالـ
النجدات على النصارى ،حـ
نجحوا بسببها في منع المؤ
عن المسلمين المحاصرين فـ
اشبيلية ... فنفذت الاقوات
وبدا شبح الجوع يدب فـ
اوصال المدينة المجهدة ...

• • • •

وكان قضاء الله .. وخر
المسلمون الاشبيليون من مدينت
وفق شروط المعاهدة ..خرجو
نازحين لاجئين الى مدن اسلام
اسبانية اخرى لم تلبث ا
سقطت !!

• • • •

لو كان هؤلاء المسلمون
مئات المدن التي استسلمـ
دون قتال بواسطة ابن الاحـ
او خوفا من الموت .. لو كانو
قد اتحدوا وقاتلوا .. او لـ
انهم قاتلوا تحت اي ظروف .
اكانت النتيجة ستصبح شراء
هذا الحال الذي لقيه المسلمو
في الاندلس ...

لكنها سنة الله في حركـ
التاريخ .. فعندما يتم الخرو
على قوانين الله .. تتجمـ
عوامل الفناء فينغلق بـا
العودة ... فتتحقق الابادة.
ويتحقق الموت في شكل مجموعـ
من الكوارث .. سنة اللـ
ولن تجد لسنة الله تبديلا !!

سلام القراء

الظاهرة.. معروفة والمساهمة.. في "الحل" اجدى

الاحساس بالمشكلات التي تعصف بالعالم الاسلامي .. احساس طيب ولا شك .. ومع تقديرنا لرسائل الاخوة القراء .. ومع تقديرنا لآلامهم المنبعثة من ارتباط بواقع المسلمين .. فان اقتراحنا لهم هو ان نوجه كل الجهود في ايجاد حلول مناسبة .. ورفع شمعة تضيء من الطريق جانبا أو زاوية

ولا ينبغي للمسلم ان يحقر من المعروف شيئا فان الله تعالى يبارك في كلمة بناءة .. في كل فكرة هادفة .. مادام الاخلاص لهذا الدين .. والوفاء لهذه الامة باعثها . ورائدها .

وهذه المجلة « المجتمع » تربطها بقرائها الافاضل عروة لاتنفصم .. ولا تنخرم .. ويسرها دوما ان تقضي مع رسائلهم وقتا طيبا مباركا فيه .

وبهذا الاحساس ترجو منقرائها التعاون على تحويل ذلك الاقتراح الى واقع بناء .. يرضى الله .. ويخدم امتنا .

...ن المسلم ... ومن الكافر ؟

أبو صهيب اليمني

...يش المسلم اليوم مشكلة
...ل باله ليل نهار هذه
...كلة هي ماهو موقفه كداعية
...هذ المجتمع وظروف هذا
...مع خاصة وان الامر اصبح
...ا ومعقدا لان الجاهلية
...نعيشها اعتى وامر من
...هلية السابقة انها ظلم
...ب باسم العلم ان هذه
...هلية تلبس العلم ثوبا
...ر لموقفها الكثير انها اشكال
...ان وانواع فهي تختلف عن
...هلية السابقة تماما لقد
... تلك الجاهليات التي
...بها الرسل عليهم الصلاة
...سلام ابتداء من نوح وانتهاء
...نا محمد صلى الله عليه
...م جاهليات صريحه فنحن
... موقف ابي جهل واتباعه
...عوة الرسول صلى الله
... وسلم كانت عداوة ظاهرة
...ليوم فنحن في حيرة من
...اص يحملون اسماء في
...ات السفر وشهادات الميلاد
...مون محمد وعلي وحسن
... ذلك وهم يحاربون الاسلام
...من حرب اي جهل ؟
...ؤال الذي يضع نفسه في
...المكان هل تعتبر هؤلاء
...ين خاصة وانهم لم ينطقوا
...ة الكفر .. الخ
...لواقع ان الاسلام عمل
...ل فاما من يقول لا اله الا
... بلا مدلول ويحارب كل من
...ى يحكم الله بشدة وبعداوة

فهذا امر غير مقبول بتاتا حتى ولو لم يصرح بكلمات الكفر ولكن اعماله تشهد عليه فلا اله الا الله ليست قولا باللسان فقط ولكنها تصديق بالجنان وعمل بالاركان . فالشهادة لا بد وان يعيشها مع فهمها وهي انه لا معبود بحق سوى الله وانه لاتلقي من غير الله وانه لا احتكام الا لله وانه هناك تلازما بين الحكم بما انزل ولا اله الا الله ولا يفترقان .. والمصيبة الخطيرة التي نكبت الاسلام هي ان بعض الناس جعلوا لا اله الا الله تنفصل عن الحاكمية مما سبب الكثير من المشاكل وطمان الكثيرين بان عليهم ان يرددوا لا اله الا الله ويصلوا قليلا من الركعات في المساجد بخشوع او بدونه وعليهم ان يعملوا ما شاءوا ويتلقوا شريعتهم من القوانين الغربية وانظمتهم من النظم الاقتصادية الشرقية او الغربية ويوالون الطواغيت ويسكتون على الحكم بغير ما انزل الله ولقد عمل هؤلاء العلماء مثل احبار اليهود وصدق الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم حين قال : « ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » وقد زعم احد هؤلاء بقوله ان ايات الحاكمية انما هي نزلت في بني اسرائيل . وتميع الوضع في المجتمع وخلط الحق بالباطل واصبحت القضية غير معروفة واصبح المسلمون متذبذبين ويقف الداعية المسلم موقف الحيران !

ورضى الكثيرون بالواقع حتى ان البعض يظن ان هذه الاوضاع هي اسلامية . فأين نحن من سلفنا الصالح . هذا ابو حنيفة يرفض القضاء في عهد المنصور ورغم التهديدات يرفض مع ان وضع المنصور كان احسن من وضعنا فما بالك بمن يصنفون هذه الاوضاع بانها اسلامية .

اننا نرى المجتمع ينقسم الى عدة اقسام ففي هذا المجتمع اهل الكتاب من النصارى واليهود وفيه اصحاب المبادىء الاشتراكية والقومية وفيه العلمانيون وفيه ايضا المنتسبون الى الاسلام بالاسم وهم الذين قد يتعاونون مع الجماعات المذكورة الى درجة الولاء وفيهم الذي لايصلي ولا يتقرب الى الله بشىء وفيهم العلماء المرتزقه وفيهم الذي يسيرون مع كل ركب .

ثم ياتي دور المسلمين الذين يعرفون الحق ولكنهم يخافون ولا يعلمون ويسكتون وبعد ذلك نجد الفئة المؤمنة الصادقة التي تؤمن بالاسلام عقيدة وجهادا ومصحفا وسيفا فما موقفنا من هذا الوضع المتميع العجيب واصحاب الملل الاخرى مارقون واقصد بذلك الشيوعيين والعلمانيين . واما الصنف الثاني واقصد المذبذبين والذين لم تعرف هويتهم فنقف في الحكم عليهم حتى نرى هويتهم فان راينا انهم منحرفون ويريدون العودة الى الاسلام افهمناهم وانتهى الامر وان راينا اصرارا وعنادا واستهزاءا باوامر الله فلا شك بان نكون على موقف صريح معهم وخاصة اولئك الذين ينالون من دعاة الاسلام بالهجوم والمطارده والقتل ويسعون لمنع صوت الاسلام ولايقاف حكم الله ومحاربة الشريعة فمن الجهاله ان اصف هؤلاء بانهم مسلمون ؟!

والشريعة واضحة في احكامها فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم « الفرق بين المؤمن والكافر الصلاة « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » ولكن رأي الفقهاء وخاصة الامام احمد فهو يرى ان قول لا اله الا الله ورفضه الصلاة لاتنفعه . فلا اله الا الله لابد لها من عمل مايثبت ايمان قائلها . والواقع نحن يجب ان نكون معتدلين في الامور فلا نطلق الكفر على عواهنه ولا نعطي الاسلام لمن يشاء حتى ولو حرق المصحف ! واستهزا باوامر الله فهذا الوضع المتميع يريد صبرا وثباتا وتفهما ودعاة اذكياء .

والله ولي التوفيق

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٥

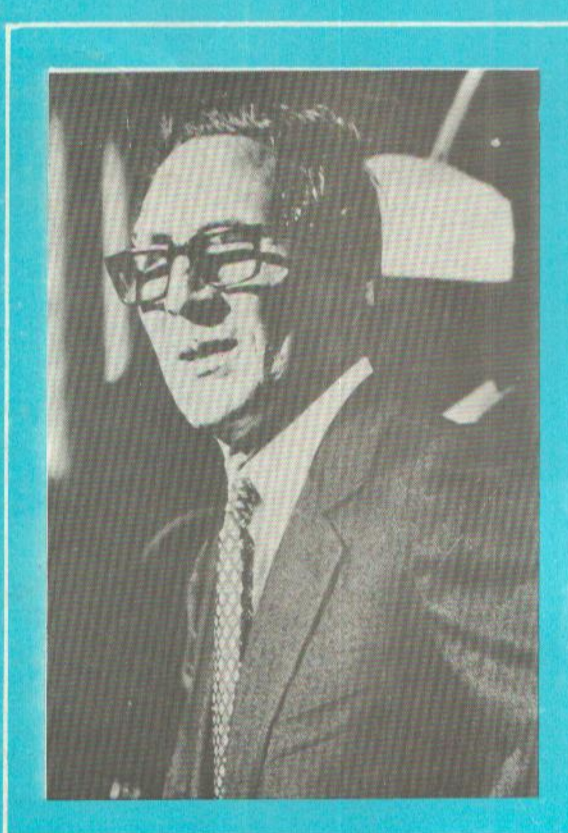
الثلاثاء ١٩ رجب ١٣٩٢

٢٩ أغسطس ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا

ظاهرة "أوفقير"

وأزمة العصر ... في الخلق والرجال





تجربة دروس "التقوية" تلبية للحاجة العلمية والروحية

ص ١٨-١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

توصيات ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي بالجزائر

صادق الملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامي في نهاية اشغاله على لائحة تتضمن اربع توصيات ، تتعلق الاولى بعامل الدين الاسلامي في معركتنا التحريرية وتؤكد على الاهتمام بالتربية الاسلامية والتوعية الدينية حتى يلعب الاسلام دوره في المرحلة القادمة من اجل تطوير العالم الاسلامي في شتى مجالات الحياة ومن اجل استكمال معركة التحرير واحداث الثورة الثقافية .

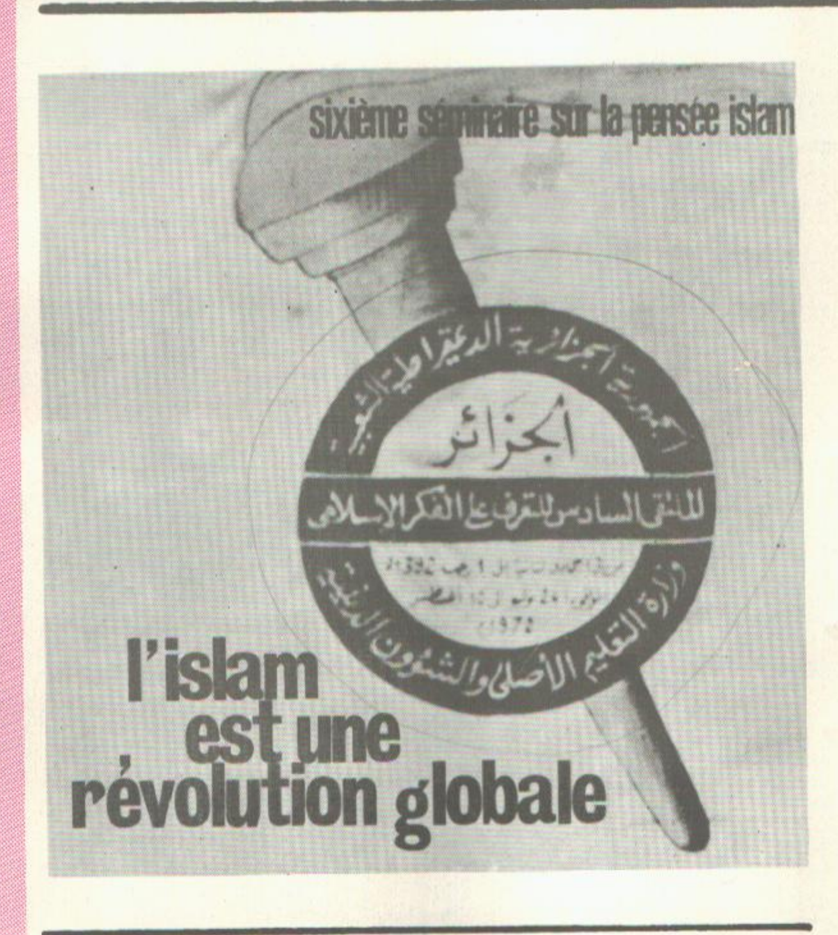
وتتناول التوصية الثانية نظرة المؤرخين غير المسلمين الى الاسلام والحضارة الاسلامية وضرورة كتابة تاريخنا من جديد ، وكان اهم ما ورد في هذه التوصية انها حددت اطارا علميا للمنهج التاريخي منبثقا من اعتبار التاريخ الشرقي ثم الاسلامي عند ظهوره اصلا والتاريخ الغربي الذي لا مندوحة عنه في مرتبة ثانية .

اما التوصية الثالثة فاحياء التراث الاسلامي وقد تعرضت للوضع التعليمي واحياء الجامعات الاسلامية الكبرى ..

بينما تناولت التوصية الرابعة يقظة العالم الاسلامي وكانت اول فقراتها تقول :

١ — ان اعضاء الملتقى يؤمنون بان الاسلام صالح لكل زمان ومكان وان القرآن مبرأ من كل ما طرأ على غيره من تحريف او تبديل وانه لا يزال جديدا في مقاصده ومعانيه معجزا في تعبيره ومبانيه وكلما تقدم العلم ازدادت اياته ثبوتا ووضوحا وقدمت للانسانية نورا على نور . وقد انقسمت توصيات اللجنة الرابعة الى توصيات تتعلق بالعقيدة وتوصيات اخرى تتصل بالناحية التطبيقية .

راجع ص ٩



تعلموا من الأفارقة !!

استطاعت الوفود الرياضية الافريقية في دورة ميونخ الاولمبية ان تضطر اللجنة الدولية الى طرد روديسيا من الدورة بفضل وحدتها وتصميمها . وحققت بذلك انتصارا سياسيا لقضية الشعب الروديسي وللكرامة الافريقية ..

اما الدول العربية فلم يخطر ببالها ابدا ان تتخذ موقفا من وجود وفد غير شرعي معها في الدورة . هو وفد اسرائيل .

لم تتحرك النخوة العربية هناك ، بل رضيت بالبقاء جنبا الى جنب مع وفد متطفل يمثل الارض الفلسطينية زورا .

لقد اكتفت عدسة التلفزيون مساء الجمعة بمنعنا نحن من رؤية الوفد الاسرائيلي (الذي تسللت لافتته الى الشاشة رغم ذلك)

ولكن العالم اجمع رآه في احتفال ميونخ !!

أهلاً

منافذ فوق العادة

المنافذ التي يطل من خ
الانسان على الحقائق والاش
كثيرة جدا ... والمعرفة
يحصل عليها لا تفد اليه بوا
الحواس المعتادة فقط
فالحواس جزء من مص
المعرفة .. وليست هي ك
المصادر !

طالعت منذ ايام ه
القصة :

صديق تمنى من صميم فؤ
رؤية صديق عزيز لديه .. و
ان يكتب له في هذا الام
ويطلب حضوره .

هذا احساس او شعور
علاقة للسمع او البصر
الشم او اللمس او الذ
الحسي .. لا علاقة لشيء
ذلك به ..

وفي نفس الوقت الذي ك
فيه هذه الامنية تعيش ف
شعور احد الصديقين
كان الصديق الاخر يعد نف
للسفر لزيارة صديقه !!

انها صلة تجاوزت ك
وسائل « المواصلات » العادي
انه « توقع » .. من هنا
ثم « تلبية » .. لهذا التو
.. من هنا

كيف تم هذا ؟!.. الا ي
ذلك على أن الانسان يمل
مصادر للمعرفة .. او للادر
تتخطى حدود الحواس ؟

بلى : وفي الحياة مواق
متعددة تؤكد هذه الحقيق
وتدعمها .. وفي هذه القص
معان اخرى ...

● معنى ان « صدق الشعور
له جاذبيته .. وقوة تأثي
ونفاده .

● ومعنى ان « الشفافية
ليست شعورا داخليا بالطها
والنقاء فحسب .. انها ال
جانب ذلك « مرآة » ير
الانسان في وجهها المجلو
امانيه حية تسعى !! .. مر
يبصر بها على البعد ما
تستطيع اي وسيلة اخر
ان تريه اياه .

وهذه نعمة من الله .. الذ
منح الانسان هذه الخاصية

زين

ظاهرة "أوفقير"

وأزمة العصر ... في الخلق والرجال

كلما ابصر الناس حادثا — من نوع حادث اوفقير — فتحوا افواههم استغرابا وغشيهم من الدهشة ما غشيهم .

وفي غاشية الدهشة .. لا يعطى الناس لافكارهم فرصة التفكير الابعد عمقا .. والاعمق تحليلا .. والاصدق اعترافا بالاسباب الحقيقية وراء مثل هذه الظواهر .. والاحداث .

انهم يسارعون الى تفسير الاحداث بطريقة تزيد المشكلات تعقيدا وتبعد التفكير عن جذور الظواهر .

وهذه احدى ازمات عالمنا !

ازمة السطحية والتلهي بالتحليلات الساذجة

ان ما جرى في المغرب .. وقع مثله في اكثر من بلد .

فقبل اسابيع قليلة اعلنت الصين الشيوعية ان وزير الدفاع الصيني المارشال « لين بياو » قد لقى مصرعه في حادث طائرة .. اعلن هذا الخبر بعد مرور ما يقرب من عام على مصرعه !

ومن قبل .. وقعت احداث مشابهة في العالم .. وصحيح ان « اشكال » الظاهرة متعددة نسبيا .. ولكن « الاسباب » واحدة !

ان ظاهرة « اوفقير » .. ولين بياو وغيرهما من الذين واجهوا نفس المصير لا ينبغي ان تحصر في حكاية الصراع على السلطة والحكم .. فهذه « صورة » الازمة .. لا جوهرها ..

جوهر الازمة هو : ازمة عصرنا .. في الخلق وازمة عصرنا في الرجال .

هذه هي الحقيقة التي يجهلها العالم .. او يخشى من الاعتراف بها .. وتغيير سلوكه وفق مطالبها .

ان تفسير كل شيء على انه موقف سياسي او صراع على مراكز النفوذ .. انما هو تفسير موغل في تضليل الوعي الانساني .. وموغل في تجاهل العوامل الرئيسية التي تدفع الحضارات الى الامام .. او تجرها الى الخلف .

ان الانحرافات السياسية بفجورها في الخصومة وبدمائها وبوسائلها اللاانسانية — شكل لازمة موجودة .

والانحرافات الاقتصادية باستغلالها واطماعها — شكل لازمة موجودة .

والانحرافات العلمية المتمثلة في صناعة ادوات التدمير العالمي — هذه الانحرافات شكل لازمة موجودة .

نعم .. كل هذه الانحرافات هي تعبير طبيعي «!» عن العوج النفسي .. تعبير عن ازمة عصرنا .. في الخلق والرجال .

ولنأخذ مثلين اثنين :

□ لين كان الرجل الثاني في الصين الشيوعية .. ورافق ماوتسي تونج في الزحف الطويل .. وبنى معه الصين .. وساهم بأكبر الاقساط في بناء شخصية ماوتسي تونج نفسه .

وكانت الصداقة التي تربطهما ببعضهما مضرب الامثال في الصين وغير الصين .

□ اوفقير كان الرجل الثاني في المغرب .. ولقد اعتمد عليه النظام هناك اعتمادا كليا تقريبا .. وكانت تربطه بملك المغرب علاقة صداقة متينة .. كما قال الملك الحسن نفسه .

ترى .. ما الذي جعل الولاء والوفاء والصداقة والاخلاص .. ما الذي جعل كل ذلك ينقلب الى الضد تماما .. فتحدث القطيعة والجفاء والخيانة والغدر ؟

امامنا هذه الاحتمالات ..

● اما ان تكون العلاقة قد بنيت على الغش اساسا بمعنى انه لم يكن هناك وفاء ولا ولاء .. وهذا الاحتمال ذاته يؤكد وجود الازمة الاخلاقية .. فبناء العلاقة السوية لا يتم بهذه الطريقة .. والضمير الحي لا يطيق ذلك . ولا يحتمله .

● واما ان تكون العلاقة قد بنيت فعلا على الولاء والوفاء والاخلاص .. ولكنها نسفت تماما تحت ضغط مؤثر من المؤثرات .

وفي هذه الحال ايضا تتضح ازمة عصرنا في الخلق والرجال .. فليس هناك — تحت كل الظروف — اي مبرر اخلاقي يسمح بتحويل الوفاء والاخلاص .. الى الخيانة والغدر — خاصة وان جميع الاطراف تعرف من اول الطريق .. كل شيء .

ولا نوزع الادانات فمن العسير جدا في مثل هذه الظروف توجيه الادانات .

اولا : لان وقائع الاحداث غير معروفة بصورة متكاملة

ثانيا : لان معرفة الشيء « المتفق عليه » بين الاطراف المتنازعة امر عسير .. ويكاد يكون مستحيلا . فبعض اطراف النزاع قد غاب عن الحياة نهائيا .

ان الذي يهمنا هنا هو توكيد حقيقة : ان قضية الاخلاق لم تعد قضية شخصية .. ولا هواية يمكن الاستغناء عنها .

ان « الخلق » قضية جوهرية .. وضمانة ضرورية لبقاء العلاقات الانسانية واستمرارها في مستوى كريم .

والخلق ضمانة ضرورية لسير العلاقة في طريق آمن بين الذين يمارسون مسؤوليات كبيرة بحكم امكاناتها .

فهذا النوع من البشر هـ[...] احوج الناس الى مزيد مـ[...] الضمانات الخلقية ذلـك ا[...] الاخطاء في هذا المستوى مدمر[...] وقاتلة .

والاخلاق الانسانية — بعيد[...] عن الارتباط الحقيقي بالله — تكون متقلبة .. لا قرار لها . ولا ضمان .. ومن هنا ونحـ[...] ننادي بضرورة الالتزام الاخلاق[...] ننادي — قبلا — بضرور[...] الارتباط بالله .

● بعد تصرف بادى الكراهي[...] من منافق ظاهر النفاق .. ضـ[...] المسلمين طلب احد الصحاب[...] من رسول الله صلى الله علي[...] وسلم ضرب عنق هذا المنافـ[...] فرفض الرسول ذلك وقـال [...] « دعه .. لا يتحدث الناس ا[...] محمدا يقتل اصحابه » .

ارأيتم ؟!

ان الدين — وهو فـ[...] خلاصته جملة قيم اخلاقية ثابت[...] — ضمان اكيد لحراسة الدما[...] .. وكف الايدي عن البطش با[...] قيود .. ولا حدود ..

وما من احد عادل يدافـ[...] عن رجال ربما خانوا .. او عن[...] رجال ربما ظلموا .. بيد ا[...] اخضاع العلاقة الانسانيـ[...] — بعد تجريدها من الخلق —[...] لنزوات التربص والغـدر[...] والانتقام افلاس حقيقي في عال[...] القيم .. وفي موازين الخلق والرجال .

وستظل الازمة قائمـة .[...] وسيظل التعبير عنها يأخـ[...] اشكالا متعددة حتى يـدرك [...] الناس — ومنهم المحللـون [...] السياسيون السطحيـون —[...] اهمية الخلق في المجالات العامة[...] .. وجدوى الرجال المرتبطين بالله — حقيقة — في الاجهز[...] والمؤسسات التي تؤثر في الناس .. وتدير مصالحهم .

جادرقـ[...] ذسعضا طقفض .ب[...]

القطاع الخاص وسياسة الاستثمار

صرح نائب محافظ البنك المركزي السيد حمزة عباس للصحافة المحلية ردا على سؤال حول سياسة الاستثمار في القطاع الخاص فقال :

القطاع الاهلي يرسم سياسته الاستثمارية دائما على اساس ما يراه ويقرره وعمليات الاستثمار تقترن بالمخاطرة ، ولذلك فان الاستثمارات توزع على عملات كثيرة لتلافي الخسائر في عملة معينة . وفي الكويت لا توجد قيود والاموال بالنسبة للقطاع الاهلي تتحرك دائما والسوق عندنا مفتوح ولا خوف اطلاقا من دخول او خروج رؤوس الاموال .

وحول موضوع عودة رؤوس الاموال الى الكويت وتدفقها وما اذا كانت ستسبب تضخما في الاسواق قال السيد حمزة عباس :

الاشخاص الذين حولوا رؤوس اموالهم من العملات الاجنبية الى الدينار الكويتي يعتبرون ذلك نوعا من الامان لرؤوس اموالهم وذلك يعود الى قوة الدينار وتجنبه الى خسارة ولا شك ان هذه الاموال كانت موجودة ولكن على شكل عملات اجنبية واصبحت الان على شكل دينار ولن يسبب ذلك اي نوع من التضخم اذ أن التضخم يأخذ شكلين :

— الاول اصدار عملة اكثر من اللازم .

— والثاني الاتجاه الى نوع معين من الاستثمار كالعقار مثلا ، فالمعروف ان مساحة الارض محدودة والاتجاه الى استثمار ما بشكل جماعي سيزيد من ثمنها لان الطلب سيكون اكثر من العرض وهنا نجد ان التضخم يحصل في حالة الاتجاه الى السلع الاستهلاكية .

اعتماد ١٢٥ الف دينار لتلفزيون الكويت في دبي

اعلن العضو المنتدب لهيئة الجنو[...]
والخليج العربي ان الحكومة قد اعتمد[...]
مبلغ ١٢٥ الف دينار في الميزانية لتدع[...]
تلفزيون دولة الكويت في دبي ، وكا[...]
مدرجا بمبلغ مائة الف فقط غير ا[...]
الهيئة طلبت زيادة ٢٥ الف دين[...]
لاهمية هذه المحطة باعتبارها ادار[...]
اعلامية مكملة لرسالة الكويت تجا[...]
سكان المنطقة .

والجدير بالذكر ان هيئة الجنو[...]
العربي تتولى عملية الاشراف عل[...]
المحطة وادارتها بما في ذلك تزويده[...]
بكافة ما تحتاجه من الخبرات الفني[...]
اضافة الى متطلباتها من الاجهز[...]
والمعدات الضرورية لضمان سير عمله[...]
بصورة جيدة .

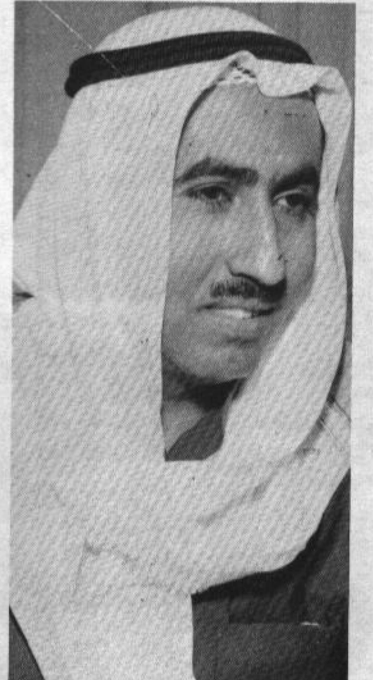
هذا وقد اعتمد في العام الماض[...]
مبلغ ٧٥ الف دينار فقط لميزانية تلفزيو[...]
دولة الكويت في دبي .

الكويت تبني ٦ مدارس

سيتم بناء ست مدارس
ابتدائيه واعدادية على نفقة
دولة الكويت في مدن اليمن
الشمالي الرئيسية المكتظة
بالسكان صنعاء والحديدة وتعز
على أن تكون تكاليف كل مدرسة
في حدود خمسين الف دينار وقد
رصد في ميزانية هذا العام نصف
تكاليف هذه المدارس البالغ
مائة وخمسين الف دينار ومثل
هذا المبلغ في الميزانية المقبلة .

هذا بالاضافة الى دفع
تكاليف ادارة وتشغيل المستشفى
العام الجديد الذي تم بناؤه في
اوائل العام الحالي في مدينة
صنعاء وقد رصد له مبلغ ٢٢٥
الف دينار وذلك على ضوء ما
قامت به وزارة الصحة من
دراسة احتياجات المستشفى
من كافة الوجوه حيث أن اليمن
بوضعها الاقتصادي الحاضر
لا تستطيع الانفاق على هذا
المستشفى .

التربية تتعاقد مع المواصلات لاستئجار ٧٠٠ باص لنقل الطلبة





اعلنت وزارة التربية انها
[...]وظف حوالي ٧٠٠ باص
[...] الطلبة من والى منازلهم
[...]ل العام الدراسي الحالي
[...]. عقد الاستاذ عبدالله حسن
الجارالله وكيل الوزارة المساعد للشئون الادارية والمالية اجتماعا امس مع السيد عبد الوهاب النفيسي العضو المنتدب، ومدير شركة المواصلات الكويتية بشأن توفير ٧٠٠ باص لنقل الطلبة والطالبات من والى منازلهم تنفيذا للعقد المبرم بين الشركة والوزارة المدة خمس سنوات اعتبارا من العام الدراسي الحالي ٧٢ — ١٩٧٣ . وقد أسفر الاجتماع عن استعداد الشركة لتنفيذ كافة بنود العقد وامداد الوزارة بكافة مستلزماتها من الباصات اذا لزم الامر علما بان الوزارة تنفق حوالي مليون دينار تكاليف نقل الطلبة والطالبات للسنة الدراسية الواحدة .

ستهلاك الماء والكهرباء يرتفع مع عودة المصطافين

أعدت الادارات والاقسام بوزارة
هرباء والماء تقارير عن الاعمال التي
ت بها خلال الاسبوعين الماضيين ورفعتها
يل الوزارة ، وخاصة بعد أن لوحظ ارتفاع
بة الاستهلاك في المياه العذبة خلال
سبوع الماضي ، اذ شهدت محطات المياه
غطا غير عادى اذ كان على المواطن الذي
د الحصول على « تنكر » ماء ان يقف في
ف طويل ينتظر دوره للحصول على
ه وبعد انتظار ما يقارب الساعة يصطحب
كر بالسعر الرسمي ولم يشعر بتلك الازمة
فيفة سوى سكان البنايات الذين يشترون
اه على حسابهم واما سكان البنايات ذات
ام المدادات فلم يشعروا بذلك مطلقا .
وقد اوضح مسؤول في وزارة الكهرباء
اء في رده على سؤال حول اسباب وجود
غط المتزايد على محطات المياه فقال :
معظم الذين سافروا في اجازات الى
ارج لقضاء فترة الصيف قد بداوا يعودون
عا ومن الطبيعي ان يزيد بعودتهم استهلاك
المياه بشكل ملحوظ مما زاد في الضغط على محطات المياه . واضاف : ان هذه الظاهرة لا تلبث ان تختفي بعد أيام قليلة عندما يستكمل العائدون حاجاتهم من المياه العذبة .

ومن جهة ثانية اكد تقرير ادارة انتاج واستهلاك المياه المقطرة والطبيعية العذبة ارتفاع استهلاك المياه خلال الشهر الماضي فقد بلغ مجموع الانتاج الشهري ٨٣٨ر١٤٩ر٨٠٠ جالونا ومتوسط الانتاج اليومي ٢٨٥ر٨١١ر٢٠ جالونا وبذلك يكون مجموع الاستهلاك الشهرى ٨٣٨ر٦٢٧ر٨٠٥ ومتوسط الاستهلاك اليومى ٩٩٥ر٩٨٧ر٢٥ جالونا وهي نسبة نقل عن استهلاك شهر يونيو .

ولوحظ ايضا ازدياد استهلاك الطاقة الكهربائية في جميع مناطق الكويت خلال الشهر الماضي اذ كان الاستهلاك والانتاج مرتفعين لجميع المحطات وبلغ مجموع الانتاج ٤١٠ر٦١٦ر٣٧٩ كيلوواط ومعدل الاستهلاك اليومي ٣٢٠ر٢٦٩ر١١ كيلوواط.



انا لله وانا اليه راجعون

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة مجلة « المجتمع » باصدق العزاء لاسرة الفقيد الملازم طيار عيسى احمد السعد الذي سقطت طائرته اثناء قيامه بواجبه . وتسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمده برحمته ويلهم آله وذويه الصبر الجميل .

... في اليمن

وستقيم الكويت ستة مدارس
رى في جمهورية اليمن
يموقراطية الشعبية كمرحلة
ى وعلى النحو التالي :
مدرسة ابتدائية للبنين من
انية فصول وملحقاتها
نصورة .
— مدرسة ابتدائية للبنات
ثمانية فصول وملحقاتها
نصورة .
— مدرسة اعدادية للبنين
ثمانية فصول في نصاب .
— مدرسة اعدادية للبنات
تسعه فصول وملحقاتها في
وطة في لحج .
— مدرسة ابتدائية للبنات من
نية فصل في نصاب .
— مدرسة اعدادية بكريتر
عدن .
وذلك الى جانب مستوصفات
ع في ست مناطق في عدن وهي
صورة — طور الباحه مديه
ن الحد الوهط .

إيقاف تصوير فيلم "ذئاب لا تأكل اللحم"

فوجىء الناس في الايام الماضية بصور بشعة للجريمة تعرض على صفحات الصحف بين موائد القمار وزجاجات الخمر والساقطات ...

ومن خلال العناوين المثيرة ... تعرف الناس على حقيقة مفجعة .. هى ان بعض السينمائيين يقومون بتصوير فيلم من طراز شاذ في ارض الكويت ....

وكشفت الاخبار بكل اسف ان بعض اصحاب الاموال الكويتيين قد تورطوا في هذه العملية ... وانهم صرفوا مبالغ من اموالهم في انتاج هذا الفيلم وتنفيذه بالتعاون مع بعض الجهات من خارج البلد .

لقد حز النبا في نفوس الناس ... ان تصبح ارض الكويت المحافظة مسرحا لهذه الفضائح وان تذهب امواله هدرا في الترويج لافلام القمار والنساء والجريمة في الوقت الذي تبقى الكثير من المشاريع الوطنية الخيرة والبناءة معطلة بسبب العجز المادى.

ولعله من غرائب الصدف ان يقوم هذا المشروع الهدام ليروج للجريمة في وقت ضج فيه الناس بالشكوى من افلام الجريمة خصوصا في هذه الايام ... حيث اصبح شبح الجريمة يؤرق اجفان المواطنين والسلطات على السواء .

لقد تحركت وزارة الاعلام في الوقت المناسب ووضعت حدا للعبث غير المسؤول بمنعها الاستمرار في تصوير هذا الفيلم على ارض الكويت ... ولقد كان اجراء حميدا استقبله الناس بالارتياح ... واعاد الى نفوسهم تلك الثقة المفقودة وهم يشاهدون افلام الجريمة والمنكرات تقدم يوميا من برامج التلفزيون ودور السينما .

غمــز للدين ...
مع خوف في التعبير

في الملحق الادبي لمجلة الرائد (اصوات ادبية) الذي لم يذكر له تاريخ او رقم عدد مظاهرة حشد لها كل ما يمكن حشده من الشباب الرافض في بلاد العرب فجاءت وكأنها هتافات جمع مراهق متوتر ثائر يهتف ضد القيم الموروثة من حضارة الاجداد مهما كان نوع هذه الحضارة وهذا التراث شعرا كان او خلقا او حتى دينا .. جمع يرجم بالحجارة معربدا تمردا .. وكأنه يتحدى كل شيء يتوهم انه يكبله ويقيده يمنعه من الانطلاق الى ابعاد لا يفصح عن ماهيتها فهو فقط ريد ان ينطلق وينطلق مسرعا كسر كل شيء في طريقه بعثر كل انتظام من حوله صرخ في كل الوجوه .. لا ريدكم .. انتم ماض متخلف . لتذهبوا الى الجحيم ... كنه هو .. اين يريد ان ذهب ..؟ ماذا يريد ان صنع .. الى اي هدف سعى ..؟ لا يعرف !..

هذا الحشد من الكتاب او ن يسمون انفسهم شعراء .. يدون ان يركبوا قطاراتهم ميعا ويسافروا ... ينطلقوا عيدا جدا عن كل ما يحيط هم . وان ينعتقوا من قيود ترضوا انها تكبلهم من الداخل ان يتحرروا من اسار عتقدات لم يستطيعوا نتلاع جذورها من حياتهم ..

انهم يرون امة رثة الحال مزقة في اسمالها اضناها ذل وحطمها الضعف فيعتقدون ن هذا الذل جاءها من ماضيها . فيثورون على هذا الماضي. يكفرون بكل معطياته .

او هم اناس يرون — في عزلة بين النكبات والنكبات — ن القيم والاخلاق وتصور لانسان للاله والكون والحياة شياء متطورة متغيرة متبدلة مع الزمن كتبدل وسائل الحياة وادوات العيش .. فمن كان يؤمن بالله وهو يسكن خيمة او كوخ او وهو يرعى الغنم في الصحراء لا بد وان يؤمن بغيره وهو يرفل في نعيم القصور ويستمتع بخدمة الآلة ويشاهد القمر الصناعي والصاروخ ويضع اعلامه فوق سطح القمر .

وهكذا راوا ان استعمال الملعقة بدل اليد في تناول الطعام تطور يجب ان يواكبه تطور في القيم بحيث ينظر الى العفة والطهارة على انها رذيلة بعد ان كانت فضيلة .

ولكنهم لوجودهم في مجتمع لا يتقبل منهم هذه الافكار ولا يحترمهم بهذه المعتقدات اغرقوا في امتطاء الغموض والرمز ... واصطنعوا لانفسهم ثقافة غريبة ممزوجة بتفاهات المكتبات الغربية والشرقية .. مقلدين لفلسفات قاصرة عاجزة ملها اهلها في ارضهم .. ومحاولين الظهور بمعرفة اسماء لها رنين العملة الجديدة الزائفة .. مستعملين في كل ذلك لغة لا هي بالعربية .. ولا هي بغير العربية يمزجون فيها اللون بالطعم بالرائحة ... ويتعقدون ان الهذيان لغة تفاهم .. وان التعمية والابهام بضاعة يتباهى بها ... فيبذرون الحروف والكلمات بعشوائية ذاهلة كأنهم الدجالون يطلقون تعاويذهم بهمهمات شيطانية لا يدركها قائلوها انفسهم ..

ومع ان الانسان لا يجد في كثير من الاحيان كبير عناء في تبين ما تنطوي عليه تعاويذهم من رفض للقيم الاسلامية وطعن في حضارة المسلمين وهدم لجهاد ابطالهم الا ان ذلك كله لم يات في هذا الملحق صريحا بل مغلفا بالرمز والغموض .

وللقارىء الان ان يسمع نماذج من هتافات هذه المظاهرة المحشودة لتكريس هذا التجديد الشامل لكل شيء بهذه البضاعة المزجاة

هذا شعر نجد فيه الى اي حد يحقر صاحبه فيه التراث يقول :

وكنت احس سقوط السنين .. في القاع كان سقوط السنين .. تقيأت طين الامومة .. وعاقرت كل الوجوه الدميمة .. وفي الذهن صاح القطار : تعالوا نضاجع اباءنا .. ونلبس بقيا التراث نعالا .. نلمعه حين يأتي الخليفة .. يقول : السقيفة هذا المساء (لعلها سقيفة بني ساعدة حيث انتخب الخليفة ابو بكر) سينخرها الجوع .. حتى السقيفة ؟!.. سينخرها الجوع هذا المساء) الصفحة ٥٣ ، ٥٤

ويظل الشاعر يدعو الى السفر .. والابتعاد عن ماضي امته والتراث ويكرر تحقيره للتراث واحراق السقيفة يقول: « أتدرين ان القطار الذي يأتي هذا المساء .. سيحمل تاريخ اجدادنا »

أتدرين ان الوجوه التي لا نراها .. تحب الخفاء .. اتدرين ان التراث .. لبسناه نعلا .. اتدرين انى على نصف عمرك .. اعيش لان الهوى يشتهيك .. اتدرين حتى السقيفة سينخرها الجوع هذا المساء .. اتدرين .. فلتخنق الببغاء » الصفحة ٥٥ ، ٥٦ .

وهذا شاعر اخر يأخذ الناس من الماضي الى الاتي يريد ان يقطع جذور الاتي من الماضي . يقول : :« هارب من قفص .. غص باوراق انتصارات القدامى .. جرف التاريخ فيها ذاته .. مس الاعصار عنها حبرها استهلكها العجز .. غن وكلاما .. فاستحالت عمل باطلة .. تزجى لمعدومي — امواتا — ومدفونين ايقاظا ومكفوفين تحت الشمس احلاما واوهاما » ص ١١٩

وفي تشجيع على السف والاغتراب للابتعاد عن قيمن ومعتقداتنا نلمح فيه عد الايمان بالبعث بعد الموت يقول الشاعر نفسه في صفح ١٢١ « تعالى .. فان الطري طويل كتاريخ شمس كبدء قم يراه الملول سحابة صيف تمر وظلا ليعبر للمنتظر .. وان اراه بلا اخر .. وامتدادا لنا. والوعود .. نتاجات خوف م السرمدى .. وانا اذا ما عبر فلسنا نعود » .

ولأمر ما نجد يسارية طاغي على جل شعراء الملحق الادب هذا حتى ان التصريح بشيوعي بعضهم يأتي بكل صلف وعنجهي حتى لكأن الملحق صادر ف موسكو او بكين . ففي ترجم للشاعر حنا ابو حنا الذ يعيش في فلسطين المحتل يقول المترجم عنه صفحة ٦٢ « ويكبر الطفل ويتشح بوشا الكفاح ، ويضع قدمه عل طريق منظم للنضال يعتنق بايمان الشباب واندفاعه ويرا في تنظيم « عصبة التحري الوطني » الجناح العربي للحزب الشيوعي الفلسطيني » .

وهكذا يعلم ابناؤنا في الملح الادبي لمجلة جمعية المعلمي ان الكفاح والنضال في الحزب الشيوعي الفلسطيني ف اسرائيل المعروفة مواقفه م الكفاح والنضال الحقيقيين .

واكثر من هذا حماسا نجد في كلمة عن شاعر عراق شيوعي متوفى هو ناظم حكمت يقول الكاتب مـجدا لموسكو

ومانطيقيين ثوريين من العراق وغيره حوبون شوارع موسكو بلد الحرية والاشتراكية » اما لاشتراكية فلهم واما الحرية .. فأين هي ؟ في احكام لاعدام الجماعية ؟ ام في سجون والتعذيب !؟ ويقول كاتب عن هذا الشاعر ممجدا ه ولشجاعته « وببساطة شجاعة وصدق اكد ناظم كمت شيوعيته فكرا وحسا حكم عليه بالسجن مجددا » وهكذا يكون تمجيد الشيوعيين ي ملحق لمجلة المعلمين .

بينما تجد ديدن شعرائها لهجوم على الخليفة رمز لحاكم المسلم في كل قصيدة باعتباره الظالم المستبد القاهر رعيته بسلطانه وجبروته .

ففي صفحة ٢٢ يقول احد شعراء الملحق : « حاصرت سيف الخليفة في غمده .. حاصرتني الخيول .. وافصحت عن رغبتي في الدخول .. (كانت الخيل والسيف والليل حلما) .. وباض الخليفة في جنده .

بعد هذه النظرة الى هذا الملحق الادبي الصادر عن جمعية المعلمين في الكويت نحب ان نقول ان هذه الظاهرة تستحق الانتباه واليقظة من ابناء هذا البلد وغيره حتى لا يتسرب الى اذهانهم روح الشك في معتقداتهم من خلال الدعوة المدعاة الى التجديد والابتكار والثورة على القديم .

فكل ادب منبت الاصل غير راسخ الجذور في حضارة أمتنا وعقيدتها او غير وطيد الصلة بلغتها العريقة هو أدب مرفوض وفكر مستورد مطرود مقضي عليه بالموت والفناء ان كتب لامتنا الاستقلال والحياة .

منطق التفكير الايجابي وامكان.. الاصلاح والنهوض

افضل من البكاء .. واجدى من الاستسلام للمشكلات ان يعتصر كل انسان سوى واع فكره .. ويشحذ خصائص الخير في نفسه ثم يقدم حلولا .. لما يعانيه « الانسان » من شقاء .. وكرب .

ان هذا الموقف لايتطلب معجزة ... فالانسان هو الذي يؤذى نفسه ويمزق حياته بمشكلات من صنع يده .. وهذا الانسان نفسه ــ نعني النوع ــ يستطيع بنفس القدرة التي حفر بها هوة الضياع .. ان يضع درجا متسلسلا الى اعلى يصعد به الى حياة اروح ... واسعد .

انها ــ فقط ــ عملية تحويل المشاعر والفكر من دائرة السلبيات المحطمة الى دائرة الايجابيات البانية .

وفي عددها الصادر يوم ٢٢ــ٨ــ١٩٧٢ نشرت الزميلة « الراي العام » مقترحات مضيئة « حول الجريمة والجنس » لرجل يتضح من تفكيره انه يؤثر المنطق الايجابي .

ويسر هذه المجلة ان ترى اشعة الخير والحقيقة تزداد لمعانا وانتشارا في هذه الحياة .. ومن اجل ذلك ننشر هذه المقترحات .. مع امنية عميقة في ان يتحول التفكير العربي الى هذا النوع من المنطق الايجابي .

فقد ملت الامة ــ والحياة ــ منطق تبرير الفساد .. واستخدام الخطا القائم كسبب لارتكاب اخطاء جديدة .

اود ان اسرد بعض الاقتراحات كحلول مساعدة للتغلب على حدوث « جريمة هتك العرض » :

١ ــ مراقبة الحدود بدقة لمنع المتسللين الذين يصبحون عاطلين عن العمل وعالة على المجتمع في الكويت وأداة لتخريب الامن فيه بسبب مستواهم الاقتصادى وظروفهم الجنسية .

٢ ــ مراقبة دور السينما من حيث وضع قيود اشد على نوعية الافلام فيجب منع عرض الافلام المثيرة لانها تحرض البعض على الانحراف بدافع تقليد ابطال واحداث الافلام التى يشاهدونها .

٣ ــ تسهيل ان يحضر العاملون الاجانب زوجاتهم الى الكويت لان وجود الزوجة بجانب زوجها يقضى على مبررات ارتكاب جريمة الجنس او اي شذوذ جنسى اخر .

٤ ــ تقوية الوازع الدينى لدى الجميع من رجال ونساء متزوجين وغير متزوجين لان هذا الوازع يشكل قوة ضاغطة على الدافع الجنسى ويجعل الدافع الجنسى تحت السيطرة لا خارجها بسبب مخافة المؤمن من الله سبحانه وتعالى .

٥ ــ وضع قانون يلزم جميع النساء فى الكويت (المواطنات والمقيمات) بالا يظهرن في الشوارع بازياء مفرطة في الاثارة لان هذه الملابس المثيرة تمثل دعوة اثارة للشباب ان هذه الملابس المثيرة تمثل تعذيبا للشاب الاعزب وحثا له الا ينام تلك الليلة وهو يفكر ويتقلب في فراشه . وقد يجره عذابه الجنسى هذا لاقتراف جريمة .

اما الذين يقترحون على الحكومة ان تفتح بيوتا للدعارة فأقول لهم :

١ ــ ان هذا مخالف للدين تماما وهو دعوة للزنا واحلال لما حرمه الله . وهذا امر واضح لا يحتاج الى فلسفة .

٢ ــ دين الدولة هنا الاسلام فليس من المعقول الاقدام على عمل شنيع كهذا يخالف الاسلام مخالفة صريحة .

٣ ــ حتى الدول التى فيها بيوت للدعارة توجد فيها جرائم الجنس والكل يسمع عن الاف الجرائم الجنسية في اوروبا وامريكا رغم ان هناك بيوتا للدعارة وهناك حرية جنسية كبيرة .

٤ ــ أسأل اولئك المطالبين بفتح بيوت للدعارة : هل تقبلون لقريبة لكم ان تعمل في هذه البيوت ؟ طبعا لا . اذا لماذا وكيف ترضون لنساء غير نسائكم ما لا ترضونه لنسائكم ؟

أليست هذه أنانية فاضحة؟ هل عرض الناس رخيص وعرضكم غال ؟ اذا كنتم لا ترضون شيئا لنفسكم فان الرجولة تقضى بألا ترضونه لسواكم .

٥ ــ اذا طبقنا هذا المبدأ « فتح بيوت للدعارة » لحل هذه المشكلة فستكون المسالة من حيث المبدأ ايضا كارثة وسابقة خطيرة قانونيا وفلسفيا . فاذا كانت البيوت هذه حلا لجرائم الجنس فسوف يأتى غدا من يقول « افتحوا خمارات قانونية بدلا من تهريب الخمور » وسوف يأتى ثان ليقول « افتحوا محلات رسمية لتناول الحشيش بدلا من تهريب المخدرات وتناولها سرا » وسوف يأتى ثالث ورابع لتقديم اقتراحات قياسا على الاقتراح القائل بفتح بيوت للزنا تجنبا لجرائم هتك العرض .

٦ ــ ان المسالة فيها تناقض ذاتى : فبيوت الدعارة هى بيوت الزنا . وجريمة الزنا هى زنا ايضا . فكيف نحارب الزنا بفتح بيوت للزنا ؟! أليس هذا تناقضا اخلاقيا ومنطقيا ؟

ان العمل هو نفسه سواء كان في بيت دعارة او خارجه ونقل العمل من خارج بيت الدعارة الى داخله لا يحوله من رذيلة الى فضيلة .

محمد عبد الكريم





مع ... الطالب الصغير سنا

الكبير عقلا

محمد موسى محمد على

لا تقنطوا ... ففي الجيل الطالع ... ملامح فجر جديد

شبال الاسلام الصغار .. الذين وا اعينهم على الايمان والطهارة.. ذين احبوا الاسلام واحبوا القرآن لقت احلامهم الفتية بمستقبل الحياة سلامية الزاهرة ... هم الامل ضيء الذى يبعث الارتياح في قلوبنا . ويطمئننا على مستقبل الاسلام ء الخير والرحمة على امتداد الحياة . انهم جيل الامل العزيز ..

● ومن بين هذه الصفوف التى ع نقتحم واقع الحياة التقينا « محمد موسى محمد علي » التلميذ رسة عمر بن الخطاب الابتدائية والذي رعى الانتباه في احتفال جمعية صلاح الاجتماعي بجيل القرآن ... سبحت ارواح الحضور مع صوته شع الجميل وهو يرتل بايمان لال ما حفظه من القرآن ، وهوايضا في مسابقة وزارة التربية التي ها الاندية الصيفية ، لقد كان محمد دائما .. حتى في دروسه هو دائما على اقرانه ..!

— م تحفظ من القرآن يا محمد ؟

● حتى ألان حفظت ثلاثة اجزاء . عم ، تبارك ، قد سمع ضافه الى سورة الانفال ..

— لا تجد صعوبة في حفظ القرآن ؟

● كلا .. وذلك لانني اتصور اني من خلال الايات التي ها وأعيش تلك المعاني ..

وأيقنت أن مثل هذا النبت الطيب لا بد أن يكون قد وجد في مناخ نقى وصالح اتاح له أن ينشأ في حب القرآن والحياة من معانيه

— ما الذي وجهك الى القرآن ..... اعني ما الذي جعلك تتجه اليه وتحبه وتسعى الى حفظه ؟؟

● أعتقد ان للوالد فضلا كبيرا في ذلك ، وأذكر انه اخذني ذات مرة الى صلاة العيد ومن يومها وأنا احب الصلاة وأحاول تعلم القرآن ... وأحس أن هذه الرغبة تكبر معي ...

يعلم اخوته .. الصلاه ..

— هل لك اخوة في المنزل ؟

● نعم لى اخوه اصغر مني سنا ... أحاول جهدي أن اساعدهم لينشأوا على حب القرآن ... اكبرهم أخت تستعد لدخول الابتدائية وقد شرعت في أداء صلواتها من الان والحمدلله ..

التعليم الديني في المدارس ... رمزي !

— ألم يكن للمدرسة تأثير كبير في اتجاهك للقرآن الكريم ؟

● كلا ... انه اهتمام خاص ... وأنا امضي الكثير من وقتى بالمنزل في تلاوه القرآن ... أستمع الى الحصري وعبدالباسط عبدالصمد ... ان ما تعلمته بمجهودي البسيط هو اضعاف ما علمتني اياه المدرسة .. ان التعليم الديني في المدارس .. هو تعليم رمزي فحسب ومحاولة لاثبات المادة في المنهج شكليا فقط ولكنه ليس بالتعليم الكافي الذي يسد حاجة التلميذ المسلم في التعرف على دينه وتعليم اداء الواجبات الدينية .

— وهل تقرأ في الكتب الدينية لوحدك ؟

● نعم .... وبصفة خاصة ... في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب وفقه السنة للاستاذ سيد سابق ورسائل الامام الشهيد حسن البنا ...

— وماذا عن مجتمع المدرسة يا اخ محمد ... هل يعجبك ؟

● في المدرسة يجد الانسان كثيرا من المضايقات ... انهم يسخرون من سلوكنا الاسلامي ويطلقون عليه الالقاب [ملا .. مثلا] وهذه أشياء تحز في النفس خصوصا وبعض الاساتذة يشاركون في ذلك ... لكن هدا لا يؤثر ابدافي تمسكنا بالدين ... احيانا نتحدث اليهم بالحسنى ونحاول هدايتهم بعضهم يهديه الله ..

— ماذا تتمنى أن تكون بعد اتمام الدراسة

● سأدرس الطب ان شاء الله ... وان وفقت فسأكون طبيبا وأرجو أن تمكنني دراساتي الاسلامية أن أتعلم علاج النفس الانسانية على ضوء الهدى الاسلامى عندها سأكون حققت امنية غالية هي الجمع بين الطب الجسماني والروحاني !

— قلت انك شاركت في نشاطات الاندية الصيفية ومسابقة القرآن ... هل كان الاقبال على النشاط الديني واضحا ؟

● كلا لقد كان الاقبال على الرسم والموسيقى والرياضة اكثر بكثير ... ولا مجال للمقارنه اطلاقا ... وهذا يظهر مدى قوة التوجيه الديني للتلاميذ في المدارس والمنازل اذا .. لماذا يعرض التلاميذ عن القرآن تماما في حين يقبلون اقبالا كاملا على الموسيقى والرسم وغيرها ؟.

ان الانطباع الذي يتركه محمد في نفس محدثه هو أن هذا الطفل تجاوز بعقله الكبير مرحلة الطفولة . انك لا تشعر بانك تخاطب طفلا في الصف الرابع الابتدائى بل شخصا كبيرا — والامل الذي يتركه محمد في نفسك كبير أيضا.

حـول
الملتقى الإسـلامي السـادس بالجزائر

للاستاذ عقيل النشمي



عقد في الفترة ما بين ١٣
ادى الثانية الى ١ رجب
١٣٩ ٢٤ يوليو الى ١٥
سطس ١٩٧٢ الملتقى
سادس للتعرف على الفكر
سلامي في الجزائر .

والملتقى طلابي في سمته
ارزة على المستوى الثانوي
جامعي لطلبة الجزائر
ضره ما يقارب « ١٠٢٠٠ »
الطلبة وحضره حوالي
نون عالما وباحثا والقى فيه
يقارب الاربعة والاربعين بحثا
تب كل بحث مناقشات
عقيبات وأسئلة .

دارت ابحاث الملتقى حول
اضيع فكرية وتاريخية اسلامية
ث تركزت الابحاث الفكرية
ل يقظة العالم الاسلامي
وره أمام تحديات العصر وعن
الاسلام في الحضارة
روبية وعن الاستشراق
لستشرقين ، وتركزت
حاث التاريخية حول الكفاح
د الاستعمار في شمال افريقية
جزائر على الخصوص ودور
سلام فيه .

وافتتح الملتقى بمحاضرة
ة بعنوان « الاسلام ثورة
املة » للاخ هواري بومدين
اها بالنيابة وزير التعليم
صلي والشؤون الدينية ، ثم
اقب المحاضرون والمناقشون
لعقبون واختتم الملتقى جلساته
صيات قيمة هادفة خصوصا
ل كتابة التاريخ الاسلامي
قظة العالم الاسلامي .

ولسنا الان في حاجة الى
د تفاصيل الملتقى وتوصياته
د تعرضت لذلك بعض
صحف والمجلات ، ولكن نود
ا أن ندلي ببعض الملاحظات
ل هذا الملتقى كي يظهر في
وره افضل مما هو عليه
تج ثماره كاملة فيتلافى
خطاء التي تتكرر في مثل هذه
تقيات والمؤتمرات الاسلامية .

فمما لا شك فيه ان الملتقى
ن يضم نخبة من المفكرين
سلاميين والباحثين الجادين

ومثل هذا الجمع الكبير كان فرصة للاستفادة القصوى من علوم وثقافة وخبرة وتجارب هؤلاء المفكرين الذين توافدوا من شتى بقاع الارض الاسلامية عربية وأعجمية ، غير أن الملتقى ضم الى جانب المفكرين الاسلاميين بعض المستشرقين وتلامذة الاستشراق وبعض الموفدين المسيحيين وترك المجال فسيحا ليدلي كل بما يريد

فكان الجمع غير مؤتلف وغير منسجم وبدا ذلك واضحا في المناقشات والتعقيبات الحادة ، مما قلل من فائدة كثير من الابحاث خصوصا لدى الشباب المسلم . فقد تحدثت — مثلا — مستشرقة فرنسية عن المقاومة في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وتعرضت للزوايا الاسلامية ودورها في الكفاح مستندة على المصادر والوثائق الفرنسية بشكل اثار حفيظة كثير من الحاضرين المعاصرين لهذه الزوايا وكثر النقاش والجدال دون فائدة وذلك لابتعاد المحاضرة عن منهجية البحث العلمي في اقتصارها على تلك المصادر بشكل اثار الحساسية حول هذا الموضوع.

ووقف مسيحي اخر ليقول « ان الفكر الاسلامي لم يصنع بمعزل عن الفكر المسيحي وان الفكر الاسلامي كان مظهرا من مظاهر الحضارة الانسانية .. ثم وقف وقفة مبشر صريح امام هذا الحشد من العلماء والشباب المسلم »..

وغير ذلك كثير مما لا يحصى من الهفوات المقصودة وغير المقصودة كل ذلك ادى الى وقوف المفكرين الاسلاميين ليردوا على كثير من الخلط بالحجة والدليل وليوضحوا للشباب المسلم الصواب ولكنهم تعبوا من استدراك كلما يقال فعلق بأذهان الشباب بعض هذه الاغلاط وبذلك يكون الملتقى قد خرج بعض الشيء عن هدفه الاول في التعرف على الفكر

الاسلامي الى حصر الاسلام في دائرة ضيقة ليقف موقف الدفاع عن نفسه . ولا شك بأن ذلك ليس من مقصد القائمين على تنظيم هذا الملتقى .

ونحن بذلك لا نعيب الاجتماع بين مفكري الغرب وغيرهم والمفكرين الاسلاميين ولكن ان يجتمع هؤلاء المفكرون من مستشرقين ومسيحيين ليوضحوا طريق اليقظة الاسلامية والتاريخ الاسلامي والمقاومه ضد الاحتلال الاجنبى فهذا تجمع تنيل النفع وعسى ان ينتبه القائمون على الملتقى لهذه الملاحظة ودراستها لتلافيها في الملتقيات الاخرى مستقبلا .

يضاف الى ذلك ان الابحاث التاريخية وابحاث اليقظة الاسلامية ينبغي ان تتقدمها مباحث عن العقيدة لتركيزها في نفوس الشباب الذين هم المقصد الاول للملتقى وربط هذه العقيدة بواقعهم اليومي لعلاج مشاكلهم

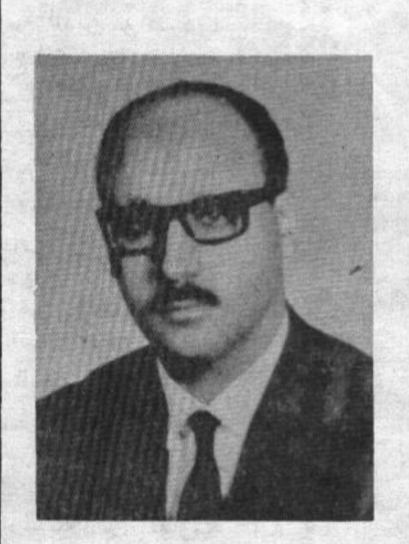
ووضع ايديهم على امراض الامة وادوائها .

كل هذا الذي قلناه لا يقلل من اهمية الملتقى وضرورة تكراره خصوصا اهتمامه بالشباب واجتماعهم مع قادة الفكر الاسلامي ليتلقوا منهم التوجيه والتصور السليم .

ولقد اثمر الملتقى كثيرا من ثمراته التي لمسها الذين شاركوا فيه واستمعوا الى كثير من المحاضرات القيمة والابحاث الجديدة التي تبدو واضحة من توصيات الملتقى الهادفة والتي لا شك أفاد منها الشباب والطلبة المسلمون . وان جهد القائمين على الملتقى اتاح لاعضاء الوفود زيارة بعض القرى الجزائرية والنزول ضيوفا على اهلها ودراسة احوالهم مما كان له الصدى الطيب في نفوسهم وتجدد الرغبة في لقاءات اخرى .

الشهيد صلاح حسن
والمعنى العميق في جهاده

٢٨ اغسطس عام ١٩٧٠



صادف يوم امس الاثنين ٨/٢٨ ذكرى
ستشهاد الاخ صلاح حسن .
ففي مثل ذلك اليوم .. قبل عامين كان
شهيد ابو عمرو يقود شبابا طيبا من
وانه في ذلك الجزء العزيز من ارض
وطن الاسلامي .. الذي لم ينتم اليه
عمرو الا بهذه الصفة ولم يحبه الا لانه
ء مقدس من دار الاسلام وثغر اسلامي
ب الدفاع عنه وفداؤه بالروح والدم ..
لاح حسن واحد من الكثيرين الذين
وا ارواحهم ورووا الارض الفلسطينية
ائهم ومع ذلك يبقى لاستشهاده معنى
ردا .. هو من العمق بحيث يتوجب على
اس ان يتوقفوا عنده باختلاف اتجاهاتهم :

ان الدوافع التي ساقت
عمرو الى ميدان الجهاد ..
تكن دوافع مادية مرتبطة
رض .. مجرد الارض .
ولم تكن دوافعه هي العصبية
تليمية الضيقة .
ولم تكن دوافع عاطفية
شها النعرة العرقية والقومية
نصرية المجردة من كل مثل
ى يرتبط بروح الاسلام .
ولم يكن ابو عمرو يدافع
ر من الحزب ولا انتصارا
عاراته او استعراضا
جوده ..
لقد كان ابو عمرو يجاهد في
يل الله . تلك هي الغاية
سامية .. التي لم ترتفع
ها النفوس بعد وذلك هو
ل الاعلى الذي لم تنفعل
ه عواطف الاخرين ..
« ولا تحسبن الذين قتلوا في
يل الله امواتا بل احياء
ربهم يرزقون »
هذا هو الحد الفاصل الذي
ل من استشهاد «ابو عمرو»
ثا متميزا له موازينه
فردة وله قدره الخاص وله
انيه العميقة التي عز ان تجد
نظيرا ..
في هذا العالم المائج بأصناف
الناس والملىء بالقضايا
والمشكلات .. يتصارع الناس
دفاعا وعدوانا .. ويتساقط
الملايين في خضم هذا
الصراع ..

لكن من هو الشهيد الخالد
الذي تكتب له الحياة بعد الموت
ويلقى ربه طاهرا مباركا
وتستقر روحه في الرفيق
الاعلى بين النبيين والصديقين
والشهداء تحفه رحمة الله
ونعمته الابدية ..

شتان بين من يقتل في سبيل
الله ... وبين من يموت في
صراع البقاء مجردا من روح
الايمان منقطع الصلة بالله
ويائسا من لقائه ورحمته ...

صلاح حسن هو احد الذين
استشهدوا في سبيل الله ..
وتلك قضية أسمى من الارض
واسمى من الصراع الطبقي
واسمى من الثورة العالمية ..
ومع ذلك ففي استشهاد
صلاح حسن معانه اصيلة
ترتبط اشد الارتباط بتاريخ
الارض الفلسطينية والشعب
الفلسطيني والشخصية
التاريخية والاجتماعية لارض
المقدسات ومهد الديانات . .

□ **في سبيل العقيدة الاسلامية.**

وفي سبيل المعنى الروحي للمسجد الاقصى وقبة الصخرة ودفاعا عن مآثر الاسلام التي خطها رجال كخالد وابو عبيده وصلاح الدين وعز الدين القسام وشهداء الحركة الاسلامية في حرب ١٩٤٨ ..

ودفاعا عن ثغر من ثغور الاسلام وشعب من شعوب الامة الاسلامية يستذله اليهود والاستعماريون استشهد صلاح حسن .. فهل ترقى الى هذه الافاق رايات الهزيمة التي لا تنتمي الى شيء من ذلك .

ان استشهاد صلاح حسن معلما حيا يجب ان يقف عنده الاسلاميون انفسهم لان « ابو عمرو » قد علمنا بجهاده وبذله ان الاسلام يمكن ان يقاتل .

رغم جميع الحواجز والقيود فان انطلاقة الاسلام يمكن ان تمضى الى يوم القيامة ..

فهل نعي ذلك .. نحن الذين نبرر لانفسنا القعود بحجة الامكانيات والمؤامرات والقيود ؟

الرحلة المباركة

**« ان عليهم ان يؤدوا واجبهم ثم يذهبوا ..
وواجبهم ان يختاروا الله ، وان يؤثروا العقيدة على
الحياة ، وان يستعلوا بالايمان على الفتنة وان يصدقوا
الله في العمل والنية ثم يفعل الله بهم وباعدائهم ،
كما يفعل بدعوته ودينه ما يشاء وينتهي بهم الى نهاية
من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان او الى غيرها
مما يعلمه هو ويراه ..**

**انهم اجراء عند الله أينما وحيثما وكيفما ارادهم
ان يعملوا ، عملوا وقبضوا الاجر المعلوم ، وليس لهم
ولا عليهم ان تتجه الدعوة الى اي مصير ، فذلك شان
صاحب الامر لا شأن الاجير .**

**وهم يقبضون الدفعة الاولى طمأنينة في القلب ورفعة
في الشعور وجمالا في التصور وانطلاقا في الاوهاق
والجواذب وتحررا من الخوف والقلق في كل حال من
الاحوال .**

**وهم يقبضون الدفعة الثانية ثناء في الملأ الاعلى
وذكرا وكرامة وهم بعد في هذه الارض الصغيرة .**

**ثم هم يقبضون الدفعة الكبرى في الاخرة حسابا
يسيرا ونعيما كبيرا ومع كل دفعة ما هو اكبر منها
جميعا رضوان الله وانهم مختارون ليكونوا اداة لقدر
وستارا لقدرته يفعل بهم في الارض ما يشاء »**

**وبعد .. فهذا هو الطريق ترسمه تلك الكلمات
المضيئة بنور ايمان قلبه المؤمن للذين يسيرون على
الطريق من بعده .**

**كتبها الشهيد سيد قطب في حياته نبراسا للذين
يسيرون معه ثم سبقهم في المسير ركضا الى الله
بغير زاد فاصبحت منارا لكل من يأتي من بعده .. تك**

**« كنت يومها في امريكا
اي يوم ان قتل الامام الشهيد
حسن البنا — ولم اكن اعط
الحركة الاسلامية ولا مرشدها
من اهتمامي ما يجعلها على
مستوى التنظيمات السياسية
او الدعوات الاجتماعية الاخرى
ولم اكن اتصور انها تشكل في
بؤرة الشعور الغربي شيئا
يذكر حتى صدمني الواقع من
حولي في امريكا وهزني هذا
وفتح اعيني فتحا على ما لم
افطن اليه من قبل .**

**لقد شهدت مظاهر الابتهاج
والفرح بل والشماتة في كل
شيء من حولي في الصحافة
وفي جميع اجهزة الاعلام وفي
كافة المنتديات كلها تهلل وتهنىء
بعضها بعضا بالتخلص من اخطر
رجل في الشرق فعجبت من هذا
الاهتمام به والتقييم لحركته
والتتبع الواعي لها الى هذا
الحد الذي لا وجود لمثله في
بلادنا نفسها . وعلمت ان في
الامر سرا اكبر يغيب عني
يكمن في طبيعة دعوة هذا الرجل
وفي شخصه العظيم الذي لم
احظ بمعرفته على الوجه
الاكمل وانا اعيش معه في**

ي ذكرى الشهيد سيد
ري قصة كل شهيد

٢ اغسطس عام ١٩٦٦

ا عن موكب النور ورسالة الدعاة في الارض ولم
لم عن نفسه ومن حقه علينا اليوم في ذكرى استشهاده
نقدمه رائدا من رواد هذا الموكب بعد ان اصبح الى
ار ربه قرير العين بما قدمت يداه . وان ما قاله
شهيد ليعيد الى ذاكرتي ما قاله الامام الشهيد حسن
ا « نحن ستار القدرة نعمل بالاجرة » ولا عجب في
، فكلماتهما تخرج من مشكاة واحدة .. وخاتمتهما
سعيدة واحدة .. وان اختلفت بداياتهما مع الدعوة
سلامية .. فاحدهما امام لها والاخر استاذ فيها ..
وقد كنا شغوفين بمعرفة هذه البداية في حياة الشهيد
د عليه رحمة الله لسابق معرفتنا بالطريق الذي
ار فيه على جميع القضايا الوطنية قبل ان يجتبيه
ه ويختاره لدعوته .. كنا نحس بالهام خاص ان
اء هذا التحول الى طريق النور سر عظيم .. وقد
دق حسنا عندما ارهفت اذاننا لقصة لقائه على
لريق . قال :



طن واحد الامر الذي لم استو
ه حتى مع المستعمرين
صممت بعد عودتي من امريكا
ن اعيد بحث الامر من جديد .
ووصلت الى مصر وقرأت
ميع رسائل الامام الشهيد
وقفت على سيرته النقية
اهدافه الحقة وعلمت لماذا
حارب ولماذا قتل وعاهدت
له على ان احمل الامانة من
عده واواصل السير على
س الطريق الذي لقى الله
ليه والذي آمنت به وهداني
يه وانا في امريكا .. »
هذه هي قصة الشهيد سيد
لكن هل هذا هو كل ما يجب
ن نعرفه اليوم عنه ..
كلا .. ما زال هناك ما
طاول اليه الاعناق وهو ما لا
جود له في كل كتبه القيمة
تي تفيض بالعلم والايمان ..
انما سعد بمعرفته من رآه عن
رب او سمعه عن قرب او
اش معه عن قرب .
ورأيي ان القصص الكثيرة
تي تحكى عن الذين هداهم
له على يديه في بطن المحنة
ا دلالة كبرى في اشعاع هذه
نفس المؤمنة التي جذبت حب
احترام كل المحيطين به من

سجناء ومسجونين عاديين او سياسيين او من عتاة المجرمين وما زالت ذكراه الطيبة لليوم تروى الجدران القصيدة التي طبعها بايمانه الكبير . والا فكيف كان يسمح له ان يقوم خطيبا بين المسجونين والسجناء في صلاة العيد بالليمان برغم ما في ذلك من مخالفة للوائح السجن الا لان الله قد اعطاه مفتاح القلوب .. قلوب اعدائه قبل اصدقائه .

اقول انني قرأت له الكثير من كتبه ولكنني عرفت الكثير من خلقه عن قرب كان ايمانا حيا مؤنسا لطيفا بشوشا وقورا متواضعا يحترم الفكرة المتواضعة ولا يترك الومضة العابرة فيه حب للصغير واحترام للكبير .. وقد لا يعلم الكثيرون انه كان يبعث بكتبه الى الاستاذ الهضيبي قبل طبعها ويتقبل سمحا كل الملاحظات حولها ويعلم ملتزما توجيهات مرشده في ادب وحب عندما يدعو له بالخير ويذكره ان كتبه ومؤلفاته هي ومؤلفات آخرين من ابناء هذه الدعوة مع ما فيها من خير وعلم فهي تعبر عن اراء وافهام اصحابها وليست منهجا تلتزمه الحركة الا عندما تصبح ظروفها طبيعية وتضع ايديها على انتاج كل ابنائها

في كل قطر في كل ميدان اسلامي ثم تأخذ من رحيق هؤلاء جميعا خطوطها العريضة الملزمة التي تضرب بجذورها في انتاج هؤلاء الابرار جميعا خطوطها العريضة الملزمة التي تضرب بجذورها في انتاج هؤلاء الابرار ممن قضى نحبه وممن ينتظر من امثال الشهيد عبد القادر والاستاذ المودودي ومن على شاكلة هذا الركب الامين ..

وفي هؤلاء الذين فتحوا لنا طريق الهدى مشابه كثيرة حتى ان الواحد ليحار بينهم في الترتيب والتوصيف فلا اكاد احد صفة يتميز بها احد هؤلاء الشهداء الا واجدها في اخيه الشهيد حتى انه لم يبق امامي في النهاية الا الترتيب الزمني فهذا الشهيد لقي ربه يوم كذا سنة كذا وذاك لحق به من خلفه يوم كذا ولكن يظل رغم هذا لكل منهم شيء يتميز به في نفوسنا وان كانوا عند ربهم اخوة كراما مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ..

يبقى في حسنا ان الامام الشهيد هو الذي بعث اليقظة في جسم الامة الاسلامية وانه قدم الاسلام في شكل حركة لا في شكل كتب وابحاث وعندما سئل لماذا لم تؤلف كتبا قال لقد الفت رجالا وهو الذي حدد طبيعة مرحلته في قوله : ان كل ما اقوم به هو احداث يقظة مرتجلة وما لم تتدعم هذه اليقظة بمناهج واضحة يكون ما قمت به كالشعاع التائه في الصحراء لا حرارة فيه ولا ضوء ..

ويلتقط الامناء من بعده هذا النداء في محاولة لتحقيق امانيه في تحقيق هذه المناهج المحددة بعد ان تمت اليقظة فيقدم لنا الشهيد عبد القادر عوده هذه الامنية فكريا في التشريع المقارن ويقدم لنا استاذنا الشهيد سيد قطب هذه الامنية تربويا في الظلال والخصائص وغيرهما ويرتبط هذا وذاك بجذور الشجرة المباركة التي وضع بذرتها الامام الشهيد حسن البنا بكل مقوماتها كاملة ومبسطة لا يختلف عليها احد والتي امسك بجذعها الامام الهضيبي وسط الزوابع .. وهذا يقودنا الى قصة كل دعوة سماوية او ارضية عندما تنتقل قضاياها من التعميم

الى التفصيل فانها تحقق حاجة عملية او حركية ولكنها في نفس الوقت تدخل مرحلة خطرة مليئة باحتمالات الاختلافات المتنوعة التي يكون دافعها الحرص والاخلاص والاستجابة للواقع المتغير . ولكن ذلك وحده لا يشفع لنجاتها من هذا المصير ما لم يكن هناك قاعدة فقد كان الصحابة جميعهم مخلصون وصادقون وهم يختلفون حول كيفية توزيع الانفال حتى حسم الوحي الالهي هذا الخلاف بالنص على طريقة توزيعها .

وقد كانوا صادقين وهم يختلفون في امر الاسرى حتى حسم النص القرآني هذا الخلاف . وقد كانوا صادقين وهم يختلفون حول تقسيم الاراضي المفتوحة عنوة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى حسم امير المؤمنين هذا الخلاف بان جمع عشرة من كبار الصحابة من المهاجرين والانصار وبسط قضية الاراضي المفتوحة امامهم فاقروه على اجتهاده في ترك الاراضي المفتوحة ملكا عاما لجميع المسلمين بدون تقسيم .. وهكذا كان الاجماع بعد انقطاع الوحى له دوره الكبير في حسم الخلافات بين المخلصين .

فالاخلاص لا يعصم من الخلاف ما لم يكن هناك قاعدة للحسم .

والاختلاف لا يقدح في الاخلاص .

وعزاؤنا ان الله تعالى هو الذي تمتد اياديه بالرحمة الى عباده فيهديهم دائما لما اختلفوا فيه من الحق باذنه شريطة ان يكونوا مؤمنين ..

ترى اتعود الحركة الاسلامية الى التبسيط والتعميم خروجا من المتاعب وامانا من المخاوف ام تمضي شوطا ابعد في التفصيل وتتحمل ضريبة هذا التقدم والانتشار وتستفيد من تجارة التاريخ .

وهل هناك خيار في الامر .. ام انه القدر والسنة يجريان وعلى السائرين في هذا الطريق حتى تدركهم رحمة الله .

وتحية لشهداء ابرار لا نعلمهم الله يعلمهم جاءوا في صمت وذهبوا في صمت وقدموا لدعوتهم ما لا يعلمه الا الله وحده اثره في طريق النور ..

ابو حذيفه

الام تدعو .. وكيف ..

"كفوا أيديكم ... وأقيموا الصلاة"

بقلم : الاستاذ محمد سلامة جبر

يس اضر على الدعـــوة
عاة من المحاربين لهـــا ،
ادين عن سبيلها ، العاملين
اطفاء بورها ، الا اولئـــك
ر ، الذين ينتسبون اليها ،
فعون لواءها ، ويجاهدون في
لها ، على غير نمقه بالغاية ،
دراية بالوسيلة ، ولاالتزام
يق رسل اللهمن قبل طوات
وسلامه عليهم اجمعين ،
اهم ذلك الى التهـــور
ندفاع ، وقادهم الى التخبط
سراع ، فأضروا وما افادوا
سدوا وما اجادوا ، وحسبوا
على الحق الذى لا يجوز
فه ، فاشتدوا على اخوانهم،
ترعوا على اساتذتهم ، ولم
بوا في ذلك بأدب الاسلام ،
حلوا بأخلاق عباد الرحمن،
تجاوز الحد في الغيرة على
رمات ، والحدة والعنف في
الدعوات ، زيادة عما حده
رب السموات ، كل ذلـــك
وت كمقت التفريط فـــي
وات ، مـــذموم كمذمـــة
سييع للحرمات ، مكـــروه
اهة العجز عند العقبات .
وانما الحق الذي أمر الله
، وحث عليه ، هو التوسط
عتدال ، وعدم التعدى في
ع الاحوال ، قال تعالـــى :
كذلك جعلناكم امة وسطا »
سبحانه « ولا يجر منكم
آن قوم على الا تعدلـــوا
لوا هو أقرب للتقوى » اىلا
لنكم بغضكم لقوم وعداوتكم
على تجاوز الحدفي معاملتهم
تعدى عليهم ، ولكـــن ..
لوا ايها المسلمون ، فذلك
ب للتقوى ..
غير أن هذا العدل شاق على
س ، والتوسط والاعتدال
دائما مطلبين عسيرين ،
ايتين بعيدتين ، فالنفس ميالة
الى الافراط او التفريط ولها في ذلك شهوة خفية ، والاستقامة على الحد المشروع له في النفس مرارة يعرفها من يجاهد نفسه ليلزمها الجدحتى لاتغضب الالله وبالقدر الذى شرعه الله ، كما روى عن عمر رضي الله عنه أنه هم بجلد رجل لله فشتمه الرجل فأمسك عمر عن جلده وقال :! « كنت اريد جلده لله ، فلما شتمني خشيت أن افعل غضبا لنفسي » وتطاول عليه بعض الجهال في مجلسه رضي اللهعنه فهم به فقال احد الصحابـــة « يا أمير المؤمنين خذ العفووأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين» فأمسك عمر وكان وقافا عند كتاب الله يحيط نفسه بالحفاظ حتى يذكروه دائما بالحق الذي يجب عليه التزامه ورضي الله عن جميعهم والزمنا سبيلهم .

ولعل هذا سر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيـــح رواه الترمذى « فضل العالـــم على العابد كفضلى على ادنى رجل من اصحابي » ولعلنا لا نفقه سر هذا الفرق الشاسع بين العالم والعابد الا اذا ادركنا الاخطار المردية والاخطاء المهلكة التي نتجت عن قيام دعاة الـــى الله ، لا نتهمهم في اخلاصهم ، ولكن في علمهم وفقههم للغايـــة التي يدعون اليها والوسيلـــة المشروعة التي لا يحل لهم سلوك سواها ، غير انهم لجهلهم سلكوا سواها، دون أن يخافوا عقباها ولا حول ولا قوة الا بالله هـــو حسبنا ونعم الوكيل ..

قبل عشرين سنة تقريبا كان يتولى منصب الافتاء في مـــصر فضيلة الشيخ حسنين مخلوف، وحدث أن سالته سائله عن حد عورة المرأة وما يجوز كشفـــه وما لا يجوز فأجاب بأن المرأة كلها عورة الا وجهها وكفيـــها ونشر الحديث في جريدة الاهرام المصرية ، فثارت ثائرة جماعـــة مسلمة كانت ترى أن المرأة كلها عورة من قمة الرأس الى اخمص القدم ، وطلعت علينا صحيفتها بعنوان بارز وباللون الاحمـــر تقول [نتهم مفتي الديـــار ، بجهله بالاحكام ، او تواطـــئه على الاسلام] وفي الاعـــداد التالية كانت قد تلقت رسائـــل التأييد من اتباعها ونشرتها تباعا تحت عنوان [مفتى الديار يلتقم الاحجار] والتزم فضيلته بأدب العلماء ولم يحرك ساكنا .

عودوا الى الله

مالي أرى العرب قد هانوا وقد ضعفوا
أليس للعرب ماض فيـــه نعترف ؟!
تنازعوا حول رايات .. وادعيـــة
الحقد في جـــوفها والشر والـــزيف
هذا يسطر من « بكين » صفحتـــه
بها ينادي .. وذا من « لندن » الترف
وذاك يحرق في « كرملن » عمامتـــه
وآخـــر بسنـــا الامريكي منشغف
كانهم لم يكونوا أمـــة وجـــدت
لها كتـــاب على الدنيا به تقف !!
عموا عن الحـــق والقرآن بينهمـــو
رســـول صـــدق من الرحمن مؤتلف
كأنهم لم يؤولوا للدمـــار ؟! ومـــا
نعى عليهـــم غراب البين فانكشفوا !!
هانت عليهم رياض القـــدس عاريـــة
فالعرض من اجلهـــا قد هان والشرف
نسوا الفتوحـــات والتـــاريخ سطرها
بأحرف من دم الاجـــداد تنجـــرف
واحسرتاه عليكم يا بنـــي وطنـــي
ضعتم بغير هدى الرحمن : فانصرفـــوا
عـــودوا الى اللـــه والتشريع رائدكم
عـــودوا الى ربـــكم يا أيهـــا الخلف

فريدة محمود القرشية
الاردن

للاسف كنت واحدا من
ذين بعثوا برسائل التجريح
ن جهل منى اذ كنت يومها في
سادسه عشرة ، ولم اقصر
التطاول على مقام شيخ كريم
ير ان رسالتي لم تنشر والحمد
. واستغفره .
هذا مثال ، وأخطر من ذلك
صدر من جماعات أخر كثير ،
ير أني لا اريد الحصر ، وحسبي
لاشاره والله يتولى هدايتنا لما
ختلف فيه من الحق باذنه ، انه
دي من يشاء الى صراط
ستقيم .
ولقد ذكرت في بعض كلماتي
سابقة ما يدل على فقه أئمتنا
ايتنا الاصيلة ، وادراكهم
سبيلها القويم وجهادهم لحمل
ناس عليها ، وقلت : « غير
البلاء جاء من خلافهم » .
وهذه حقيقه . .
وضربت أمثلة لذلك ، من
تماع الامام الشهيد حسن
نا رحمه الله بطلبة الجامعة
اولا أن يقنعهم بأن طريقهم
ر طريق الاحزاب السياسية،
ر انهم أبوا الا الخوض فيما
ض فيه الناس .
ولم تجد حكمة الشيوخ في
ف اندفاعة الشباب . . .
الفوا . . .
وهذه واحدة . .
والاخرى . . حادثة عابرة
ل الكثير ممن شهدها لم يلق
ا بالا ، غير أني لا انساها
شاء الله ، لأنها عندي من
الدليل على سلامة اتجاه
يلة المرشد حسن الهضيبي
قهه بطريق الدعوة المستقيم
من باذن الله .
كان يتحدث في جموع الاخوان
اشدة ، وكان الشباب
ادتهم يسارعون بالهتاف
تكبير كلما أثارت عاطفتهم
ة من الخطيب او المحاضر ،
و سلوك حميد لولا انه يدل
، عاطفة متأججة لا تستمسك
فعال عنيف لا تحمد عقباه ،
بر المرشد حتى احس أن
ر قد خرج عن حد الاعتدال
اح بالشاب الذي وقف
ف قائلا بحدة [اسكت]
سكته . . وتعلم الشباب
سا في الاتزان . .
غير أن الاحداث التي تتابعت
ـ ذلك جعلت حكمة الشيوخ
ف ذاهلة أمام اندفاعة

الشباب .. وخالفوا مرة. اخرى .

وخالفوا مرة ثالثة . . غير اني لن اخوض في تفصيل ذلك ، وسأكتفي بذكر النص الذي خولف وترتب على خلافه امتحان بالغ الرهبة .

قال الله تعالى « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا »

● أ ـ كفوا أيديكم . . اي عن القتال ورد العدوان . .

● ب ـ واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة . . فهذا اليوم شأنكم . . والامران في مكة .

اما في المدينة . . « فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية » .

ولادلل بقوة على أن استاذنا الشهيد رحمه الله ممن هداهم الله لما اختلف فيه من الحق باذنه سانقل تفسيره لهذه الاية بالنص حتى يتبين للمتهورين المتعجلين ان استاذهم الذي يحتجون بقوله على اندفاعاتهم على غير مذهبهم ولا يرضى عن حماستهم .

ولننظر :

يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله في الظلال ح ٥ ص ٤٥ ما نصه :

« ان أشد الناس حماسة واندفاعا وتهورا ، قد يكونون هم أشد الناس جزعا وانهيارا وهزيمة عندما يجد الجد ، وتقع الواقعة ، بل ان هذه قد تكون القاعدة ، ذلك أن الاندفاع والتهور والحماسة الفائقة غالبا ما تكون منبعثة من عدم التقدير لحقيقة التكاليف ، لا عن شجاعة واحتمال واصرار ، كما انها قد تكون منبعثة عن قلة الاحتمال ، قلة احتمال الضيق والاذى والهزيمة ، فتدفعهم قلة الاحتمال الى طلب الحركة والدفع والانتصار بأي شكل، دون تقدير لتكاليف الحركة والدفع والانتصار باي شكل ، اذا ووجهوا بهذه التكاليف كانت أثقل مما قدروا ، وأشق مما تصوروا ، فكانوا أول الصف جزعا ونكولا وانهيارا . . على حين يثبت أولئك الذين كانوا يمسكون أنفسهم ، ويحتملون الضيق والاذى بعض الوقت ، ويعدون للامر عدته ويعرفون حقيقة تكاليف الحركة ، ومدى احتمال النفوس لهذه التكاليف . . فيصبرون ويتمهلون ويعدون للامر عدته . . والمتهورون المندفعون المتحمسون يحسبونهم اذ ذاك ضعافا ، ولا يعجبهم تمهلهم ووزنهم للامور ، وفي المعركة يتبين اي الفريقين اكثر احتمالا ، واي الفريقين ابعد نظرا كذلك .

وأغلب الظن ان هذا الفريق الذي تعنيه هذه الايات كان من ذلك الصنف الذي يلذعه الاذى في مكة فلا يطيقه ، ولا يطيق الهوان وهو ذو عزة ، فيندفع يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يأذن له بدفع الاذى او حفظ الكرامة ، والرسول صلى الله عليه وسلم يتبع في هذا أمر ربه بالتريث والانتظار ، والتربية والاعداد ، وارتقاب الامر في الوقت المقدر المناسب ، فلما أن أمن هذا الفريق في المدينة ، ولم يعد هناك أذى ولا اذلال ، وبعد لسع الحوادث عن الذوات والاشخاص ، لم يعد يرى للقتال مبررا ، أو على الاقل لم يعد يرى للمسارعة ضرورة.

« فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية ، وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب » .

وقد يكون هذا الفريق مؤمنا فعلا ، بدليل اتجاههم الى الله في ضراعة وأسى ، وهذه الصورة ينبغي ان تكون في حسابنا ، فالايمان الذي لم ينضج بعد ، والتصور الذي لم تتضح معالمه ، ولم يتبين صاحبه وظيفة هذا الدين في الارض ، وأنها أكبر من حماية الاشخاص ، وحماية الاقوام ، وحماية الاوطان ، اذ انها في صميمها اقرار منهج الله في الارض ، واقامة نظامه العادل في ربوع العالم ، وانشاء قوة عليا في هذه الارض ذات سلطان يمنع ان تغلق الحدود دون دعوة الله ، ويمنع أن يحال بين الافراد والاستماع للدعوة في اي مكان على سطح الارض ، ويمنع ان يفتن احد من الافراد عن دينه اذا هو اختاره بكامل حريته ـ بأي لون من الوان الفتنة ـ ومنها ان يطارد في رزقه أو في نشاطه حيث هو ، وهذه كلها مهام خارجة عن وقوع أذى على أشخاص بعينهم او عدم وقوعه ، واذن فلم يكن الامن في المدينة ـ حتى على فرض وجوده كاملا غير مهدد ـ لينهي مهمة المسلمين هناك وينهي عن الجهاد » انتهى بنصه .

وبعد :

فهذا معلم اساسي من معالم الطريق خولف من بعض اهل الطريق . .

ومرة ثالثة . . لم تجد حكمة الشيوخ في صد اندفاعة الشباب . . وخالفوا . .

اترانا نفقه ؟ .

كم من دروس اليمة قاسية ، وتجاريب مريرة مبكية ، ومآس عنيفة ، صنعناها باندفاعنا وتهورنا ، وخضناها بجهلنا وتسرعنا، وفتن فيها الرجل والطفل الصغير والمراة والشيخ الكبير وحسبنا الله ونعم الوكيل . .

« او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم . . »

صدق الله العظيم . . قل هو من عند انفسكم . . اترانا نفقه . . يا ليت صحبي يعقلون .

الشيخ الذي نذر حياته لخدمة الإسلام

● رغم حرص الانسان على
يخلد الى الراحة بعد فترة
الصيف القائظ .. ورحلة
سيارة لمدة ثلاثة ايام .. الا
امورا ثلاثة غيرت برنامج
راحة والاستجمام الى نوع
العمل الممتع المريح للنفس
ن اتعب الجسد وانفق ما في
جيب ..!!
رقم ١ – المهنة الصحفية
ي ترغم الانسان على ان يترك
امه وشرابه ، وانسجامه
يا وراء الاخبار وسعيا وراء
انعي الاحداث ..!!
رقم ٢ – الصفة الاسلامية
ي توجب على المرء فيتجواله
يعرف على رجالات الاسلام
عاته وآثارهم في الارض التي
يشون عليها ..!!
رقم ٣ – الظاهرة التي
جهني لاول وهله في ارض
شام» وهي كثرة الشباب في
ساجد واطلاقهم اللحى !!
متلاء الشوارع بالفتيات
لاتي يرتدين زيا شرعيا عبارة
ن «ايشارب» كبير يغطي
راس والنحر ، «وجاكيت»
ويل يتجاوز الركب الى الساقين
حته «بنطلون» طويل الى
كعبين ..!!
● فسألت صاحبي.؟ فكان
وابه : صحبه لي الى مسجد
زيد بن ثابت» حيث لفتت
ري حلقات الطلاب من جميع
عمار والمستويات .. يحفظون
قرآن ويدرسون العلوم
شرعية ..!! ووراء هذه
مدرسه التي شع نورها في
رجاء «دمشق» وامتد بضوئه
ماهر الى كليات الجامعة حيث
ن الاوائل في مختلف الكليات
ذا العام من ابناء هذه المدرسة
سلل نورها الرباني الى
شوارع ليلتقط منها الباعة
متجولين ليحفظوا القرآن
كريم حتى اصبح البائع المتجول
لامس رجلا يجلس على منصة
قضاء ليحكم بين الناس اليوم!
تخرج الطبيب من الجامعة ومن
ذه المدرسة ليفتح عيادة يؤدي
يها فريضة العلاج برسوم
زهيدة حتى ان اخوانه يجمعون
يوم له ما يسدد به حصته
ستحقة من الضرائب لانه لم
كن مستغلا ولا جشعا ولا
امعا لثروة ..!!
ووراء هذه المدرسة امام
مسجد الذي ينهى من عمره
المديد باذن الله العقد السادس
.. انه العالم الشيخ عبد الكريم
الرفاعي ولولا ان الوقت كان
ضيقا ، وهؤلاء عازفون عن
الدعاية ، واحتراما لوعداخذوه
مني الا التقط لهم ولاعمالهم
صورا فوتوغرافية لاتحفت القراء
ببيان مصور ..!!

في منزل الشيخ عبدالكريم

●● وطرقت باب الرجل ليلمع
امام ناظري نور طلعته المشرقة
من رجل ذي لحية بيضاء في
الثامنة والستين من عمره !!
ورغم شيخوخته ومرضه بالقلب
الا انه يحرص على درسه
الاسبوعي بنفسه ، ورغم ان
تلاميذه الاولين يقومون باداء
الواجب وتكملة الرسالة قلت
لسماحته :

ما اسمك بالكامل ؟

عبد الكريم عبدالله الرفاعي

العمر ؟

٦٨ عاما

الاولاد ؟

**١٠ عشرة منهم ٤ ذكور
عبد الله يعمل تاجرا ، أسامة
مدرس لغة عربية ، سارية
طالب بالازهر ، معاذ بالثانوي**

المهنه ؟

امام مسجد زيد بن ثابت

كيف تلقيتم علومكم الاسلامية؟

**طلبت العلم لمدة ثلاثين عاما
على المرحوم الشيخ بدر الدين
الحسيني شيخ سوريا ،
والمرحوم الشيخ علي الدقر ..
على طريقة الملازمة وكان لهما
رحمهما الله تاريخ كبير في
الدعوة الاسلامية .**

ماهي العلوم التي اخذتموها
عنهما ؟

**العلوم الشرعية من تفسير
وفقه وسيرة .. ووسائلها من
العلوم العربية والعقلية ..
وكانت القاعدة التي يسير
عليها الشيخ علي الدقر في
اعدادنا وتربيتنا عمليا تقضي
بان يوزع طلابه في شهر رمضان
المبارك على المساجد في المدن
والقرى .. بحيث كان الطالب
دارسا ومدرسا !!**

مواجهة التبشير النصراني

– وفي فترة الاحتلال الفرنسي
نشط التبشير النصراني بكل
وسائله مستعينا بالجهل الذي
كان يخيم على الناس ،وبالسلطة
الحاكمة التي كانت من دينه
ورجاله .. وتم وضع خطة
لذلك بحيث يبدأ من الجنوب
وينتهي بالشمال ليتم له تنصير
سوريا ..!! لكن عناية الله
وتوفيقه الهمت الشيخ علي
الدقر ان يبدأ ببث ابنائه
وتلاميذه وان ينطلق معهم في
موكب التثبيت للمؤمنين ،
والتعليم للجاهلين ، والتبصير
للغافلين، من الجنوب ..وكانت
النتيجة ان فشلت خطة المبشرين
ولم يتقدموا خطوة واحدة ...
وما زال اثر الشيخ علي على
حوران وغيرها من الاردن
وفلسطين حتى وافته المنية عام
١٩٤٢ ميلادية في اول العقد
السادس من عمره .



ممارسة العمل الاسلامي

قلت لسماحته :

وكيف مارست العمل للدعوة

**قال بكل تواضع ورغبة في
عدم الحديث – لولا اني اقتنعته
بأن هذا العمل ليس ملكا لك
وانما ملك تاريخ الاسلام
والمسلمين – حلقات خاصة
بالطلبة القصد منها التربية
الاسلامية على وجهها الصحيح
والتطبيق العملي المصاحب
للعلم وذلك في المسجد .**

قلت له : لقد جعلت من
مسجدك مدرسة ؟

**هذه هي رسالة المسجد
وتدرس مواد مشتركة لجميع
الطلاب بعد تقسيمهم فرقاوهي
دروس العقيدة ، والفقه ،
والقرآن الكريم ، والنحو ،
والاخلاق ..**

كيف يتم توزيع المنهج ؟

**يعطى كل طالب بمقدار ما
عنده من فراغ من العلوم
الشرعية بعضهم ٢٤ درسا ،
وتقام في اثناء الاجازات
والفراغات دورات : دورة
للعمال في الشتاء ، ودورة
لطلاب المدارس والجامعات في
الصيف لمدة ٤ اشهر ، ومدة
الدراسة اليومية ٤ ساعات ،
ومنهج الدراسة المتوسطة
الصيفي يعتني فيه بالقرآن
الكريم تلاوة وحفظا ،
وبالاخلاقيات والعبادات .**

التربية العملية

كيف ترنتم العلم بالعمل ؟

**على سبيل المثال حينما
نكلفهم بحفظ اذكار السنة نجلس
معهم في حلقة الذكر بعد صلاة
فجر يوم الجمعة ..**

**وفي العبادات فضلا عن
مباشرتها جماعيا بالمسجد
يؤمرون بالتطبيق في بيوتهم
مع سائهم .**

**وفي المعاملات نرقب تطبيق
اوامر الاسلام فيها ونحاسب
الافراد المفرطين .**

**وكثير من النساء يحضرن
الدروس في اماكن مخصصة لهن
بالمسجد كما رأيتم احيانا .**

حل مشكلة المدرسين

كيف يتوفر لكم عدد المدرسين
لهذه الحلقات ؟

كل طالب يعتبر داعية فيدرس

ن هم دونه علما ويباشر
طبيقهم لما تعلموه ..!!

الى اي مرحلة وصل تحفيظكم
قرآن ؟

يقرر لكل طالب صفحة من
لكتاب الكريم تصحح له قراءتها
كل مجموعة تقوم بالتسميع
فرادها ، وينعقد مجلس
سبوعي للحافظين ولقد حفظ
لقرآن كله كثيرون من الطلاب
عام واحد .. وكان الاول في
لكفاءة على سوريا كلها سنة
١٩٦١ يحفظ القرآن كله .

صلاة التراويح بجزء

وتنعقد صلاة التراويح في
رمضان من حوالي ٤٠٠ مصل
يؤمهم حفاظ مدرستنا بالتناوب
حيث تتم صلاة كل ليلة بجزء
كامل ويقسم الليل كله على
لحافظين من العشاء للفجر .

هل يدرس القرآن على
راءة واحدة ؟

عندنا مجموعة في جميع
لقراءات منهم من ليسوا
متفرغين اطباء ومهندسون وطلبة
جامعات .. الخ .

واستاذن احد تلاميذ الشيخ ليحدثنا
..فقال :

.. القاضي

لقد استطاع الشيخ ان يشد
الى مجلس القرآن احد الباعة
المتجولين ويتعهده حتى حفظ
القرآن كله ودرس العلوم
الشرعية وواصل دراسته حتى
اصبح اليوم قاضيا .. ثم اردف
قائلا :

— لقد سار ثلاثة من الشبان
بجوار المسجد ليلا فسمعوا
اصوات القارئين .. فقال
احدهم : تعالوا للفرجة على
ما يفعل هؤلاء .. ولم يمض
وقت طويل حتى سمع صراخ
احدهم في نوبة يدعو : اللهم
اغفر لي ..!! واسرع الشيخ
نحوه ليكفكف دموعه ويبصره
رحمة الله وفرحته بعودة عباده
اليه .. ولم يخرج الثلاثة الا
ليكونوا من المواظبن على
دروس الشيخ والعهد بالاستقامة

يرفض حضور مجالس الحكام

قلت للشيخ : هل لك صلات
بالحكام في الماضي او الحاضر ؟

في الحكم السابق سمع عن
مجلسنا احد الوزراء وسمى لي
اسمه ، فحضر وحينما لمحته في
الصفوف وجهت القول نحو
واجب الراعي نحو الرعية
ومسؤوليته يوم يقف امام
الواحد الديان .. وانتهى
الدرس ليأتيني الرجل ويقول
لي : اكتب لنا اسماء من تريد
الافراج عنهم .. وكان ابني
معتقلا آنذاك ..!!
فرفضت الطلب!!لانه ليس ابني
وحده المظلوم بل كل المعتقلين.
وكلهم في منزلة ابني عندي
وعند ابناء الشعب !!

رجل المخابرات

وذات يوم في جلسة الجمعة
حضر احد رجال المخابرات
مجلسنا وبفضل الله لم يخرج
من الجلسة الا وقد اخذ العهد
على نفسه ان ينصر الحق
ويدفع الشر ..!!

القارىء ابو الحسن

واستأذن احد تلاميذه ليقول
اثباتا للعالم اجمع ، وتفسير
لقوله تعالى « ولقد يسرنا
القرآن للذكر » استطاع القارئ
ابو الحسن محيى الدين الكردي
من تلاميذ الشيخ ان يحفظ
القرآن في سنة ، وتاكيدا بتواتر
هذه اسند الرواية من نفسه الى
حفص فيستطيع الان ان يقول
لك ابو الحسن عن فلان عن
فلان .... عن حفص .. عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم .. ولاستاذنا الشيخ
عبد الكريم فضل انشاء جمعية
البر والاحسان ، وجمعية
اغاثة الفقير ، وجمعية النهضة
الاسلامية التي تباشر نشاطاتها
في بناء المساجد وتعهد اقامة
الشعائر وتقديم الخطباء
والوعاظ ، وسد احتياجات
الاغاثة للمعوزين .



الاعدام كلمة غريبة على الحس الاسلامي

بقلم : الاستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

.. وأبادر قبل تناول
ضوع فانبه الى مجافاة لفظة
لاعدام » للحس الاسلامي
ي يفهم الموت على انه انتقال
دار الى دار وليس افناء
دما ومن هنا كانت كلمة
صاص هي التعبير الصحيح
بثق من العقيدة الصحيحة
تى يؤلف هذا المعنى الجديد
ضطر على مضض أن أقرن
كلمة الاعدام على مدار
حث حتى يسهل التدرج
ارىء فأقول :
أما في ظل الاسلام فسأتناول
دام (القصاص) من عدة
حي :
. متى يحكم به
ــ مبرراته
ــ حالات الحكم به
ــ الحكم وما بعد الحكم من
انات

اولا : متى يجوز الحكم به :

الاعدام (القصاص) شأن
ة العقوبات الاسلامية مجرد
اسة غير منظورة حول
جتمع المسلم ولا محل لوجودها
بعد أن يقوم المجتمع اولا على
ليه
ــ العقيدة اليقينية التي تعطى
سيرات الحقة للوجود
حياة والانسان
ــ التشريعات التي تفتح
قا جديدة في العلاقات والقيم
تخلق وراءها محتاجا او
ضوما وتحقق تقدم الجماعة
خلال نشاط الفرد .
بعد قيام هذين الاصلين لا
ن هناك عذر لاحد لان كل الحاجات النفسية والمادية قد تحققت بأحكام حلقة الحق والخير في النفس وبأحكام حلقة العدل والحريه والاخاء في المجتمع وبذلك يتوفر للتشريعات العقابية بيئتها التي تعمل فيها والتي تقوم بدور الحراسة الامينة وعلى أماكن خاصة تقف عقوبة الاعدام .

اذن لا تقوم هذه العقوبات عموما والاعدام (القصاص) بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية التي تبدد الطاقات البشرية في منازلات متعددة ، وليس ذلك من طبيعة المجتمع المسلم الذى يهدف الى تخليص ارادة الانسان حرة نقية من جميع انواع التأثيرات التي تعطلها او تحرفها عن الاختيار السليم بل يعمل الاسلام من خلال تشريعاته الحكيمة على ملء الحياة بفرص الاختيار في جميع ميادين التعامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ولايكون امام الانسان الا بواعثه النفسية والفكريه وما لهذه البواعث من صلة مؤثرة في المجال الخارجي وما للمجال الخارجي بدوره من صلة موحية وحافزة على الاختيار لا اكثر ..

● بذلك تتحرك الارادة حركة حرة داخل مجتمع مفتوح برغم كماله ودقة ترابطه ... فالارادة الحرة مسؤولة عن اختيار الخير او الشر .. مسؤولة عن اختيار الحق بتبعاته او الباطل بشهواته .. مسؤولة ان تتقدم او تتأخر ... وتلك فضيلة الانسان المكرم المكلف الذي فارق بها الكائنات المجبولة واستحق من اجلها الجزاء .

● في هذا المجتمع وحده يقرر الاعدام على الحالات التي قررها الشارع الحكيم ..

أما قبل أن توجد هذه الحياة فتكون حياة الناس مليئة بالوان الصراع التي تقيد الارادة عن الحركة الحرة فكان من الطبيعي ان تتعثر في خطاها وان يشق عليها الاختيار ويكون الفرد في حالة ارتكابه اية جريمة أقرب الى الكائنات المجبولة منه الى الانسان المختار ، ومن ثم فلا محل في مثل هذه البيئات للكلام عن الحدود او العقوبات الاسلامية ولا عن الاعدام بصفة خاصة .

□ ثانيا : مبررات الحكم بالاعدام

كل النظم الاجتماعية المعاصرة تجعل مصلحة المجتمع هي المبرر الاول ان لم يكن الوحيد لتوقيع عقوبة الاعدام ... ولكن اى نوع من انواع المصلحة ؟ الاتجاه يتزايد لجعل المصلحه الاقتصادية مبررا لتوسيع دائرة الاعدام ولا مشاحة في ان مصلحة المجتمع تبرر الحكم بالاعدام لقوله تعالى « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب » وقوله تعالى « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا ... » ولكن الاسلام لا يدخل الى هذه المصلحة من زاوية الاقتصاد وانما يدخل اليها من زاوية قيمة الحياة ذاتها ومن خلال قيمة الفرد ذاته وكرامته على ربه .. وحرمة نفسه التي هي عند الله اعظم من حرمة بيته الحرام فهو من ثم لا يقرر الاعدام الا مقابل ما ينال الفرد من اعتداء على نفسه او على عرضه ولا يقرره مقابل ماينال المرء من اعتداء على ماله ، حتى ان جريمة الافساد في الارض التي أمر الله فيها ان يقتل الجناة او يصلبوا او ينفوا من الارض كان لتوقيع جزاء القتيل شرط اقتران الافساد بجرائم قتل من جانب المفسدين في الارض والا اتجه وجهه التصليب او النفى .

□ ثالثا : حالات الحكم بالاعدام

كان من الطبيعي اذن ان نلاحظ ان الاسلام يقلل من الحالات التي يحكم فيها بالاعدام فلا يصل بها الى ٧٠ حالة كالمجتمعات الشيوعية ولا يصل بها الى ٢٠٠ حالة كبريطانيا في عصرها الاقطاعي ، ولا يزيف فيجعل الحالات اقل من ذلك في مجتمع مفروط العقد مملوء بالعاطلين والمهضومين والهائمين على وجوههم والمندفعين كالفراش كل ساعة على المهالك .. كالمجتمع الراسمالي وانما يسد الاسلام مسالك الجريمة في النفس بالعقيدة اولا ، وفي المجتمع بتحقيق ضرورات الحياة والعدل فيها ثانيا وبسماحة كافة التشريعات وعدم اعناتها للفطره السليمة في جميع ميادين التعامل ثالثا وبعد ذلك يحصر الحالات التي يحكم فيها بالاعدام مع الاعتذار لاستخدام هذه الكلمه البغيضة في هذا المقام يحصرها في اضيق نطاق عرف في جميع الانظمة حيث يعاقب به في :

١ ــ الردة ، ٢ ــ القتل العمد ، ٣ ــ الزنا بعد احصان ــ وما وراء ذلك من حالات فهي محدودة ومختلف عليها وقد وضع الرسول الكريم حدود ذلك في قوله « لا يحل دم أمرىء مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد اسلام أو زنا بعد احصان او قتل نفس بنفس »

□ رابعا : ضمانات (في الحكم وبعد الحكم)

ورغم هذه الحالات المحدودة فالاسلام يحيطها بسياج قضائى كبير .

ا ــ نهو في جريمة الردة يفتح
اب الاستتابة .
٢ ــ وهو في جريمة الزنا
تطلب في الاثبات اما الاقرار
لحر ، بل يجوز بعض الفقهاء
لرجوع عنه ، واما اربعةشهداء
شهود لهم بالصلاح والتقوى
أوا رؤية العين .. وعندما
ستطلع امير المؤمنين عمر بن
لخطاب رأى الصحابة فيما لو
ماهد بنفسه واقعة زنا
جابوه بأن يحضر معه ثلاثة
سهداء والا تعرض للحد.
وفي هذا التشديد صيانة
لاعراض ، وهو يكاد ينشىء
ستحالة عمليه في الاثبات اللهم
لا اذا بلغ الزاني في مجاهرته
الفحشاء حدا يجعل من السهل
ن يجتمع على رؤيته اربعة
سهداء امناء على دينهم ...
رغم هذه الاستحالة العملية فان
لك كفيل باحداث الاثر النفسي

١ ــ فان المضى في التنفيذ كان له ما اراد وهذا ما حكم به القضاء من قبل ، وهي خطوة زائدة عن المجتمعات الاخرى ، ولكن في هذا المقام يكون ولى الدم قد طابت نفسه واحس انه اشترك اشتراكا فعليا في القصاص .. والاسلام يحترم النفوس ويعاملها بما يتمشى مع فطرتها ولا يتجاهل حظها من الحق باسم المجتمع .

٢ ــ وان شاء ولى الدم عفى عن المحكوم عليه كلية ، وبذلك يأسر هذا القاتل بكرمه ومنه ويعينه على شيطانه الذى ارداه ولا يمكن ان يكسبه من وراء هذا الصنيع الا صديقا مقرا له بفضل اعادته الى الحياة ولكن من زاوية اخرى لا يمكن أن يحدث مثل هذا العفو الشامل الا من قلب عامر بمعرفة الله وتقواه مرتفع عن السوء مستجيبا لدواعي المروءة والنجدة والشهامة التي يبذل منها افراد المجتمع المسلم في علاقتهم ببعضهم وبغيرهم من البشر ما وجد المسلم الى بذلها من سبيل لانقاذ صديق او قريب او صاحب فضل زلت به القدم او غير ذلك من الاعتبارات الانسانية العديدة ، ولاخسارة

الذي يملك العفو أو قبول الدي
هم أولياء الدم ويرون ان اوليا
الدم هم العصبة (الامام مالك
اى كل أقرباء القاتل من الذكور
ومنهم من يوسع الدائـــر
فيجعل اولياء الدم هم كل م
له حق في الارث من تركة المقتو
ذكورا وأناثا .
ويختلف الفقهاء حول وجو
اجماعهم ، ولكنهم يجمعو
بانه اذا عفى احد ابناء المقتو
البالغين وجبت الدية في ح
الجميع الا من شاء أن يتناز
عن حقه في الدية .

وهناك سر حكيم وراء هذ
العمليات كلها :
١ ــ أن الشارع الحكيم قدطيب
نفوس أولياء الدم بجعل الام
بيدهم بعد اداء القضاء لدوره
٢ ــ أنه يدفع الناس بطريق
غير مباشرة الى جو الاخا
والتصائح وهي طبيعة الاسلا

حالات "القصاص" محدودة.. ومحاطة بضمانات قوية
بعدصدور الحكم ... لا يغلق باب الامل فى الحياة
هناك العـــــفو المجرد ... وهناك دفع الدية للولى

الرادع في الامة ضد هذه الجريمة
النكراء من انسان كفل له
المجتمع اسباب الحلال .
أما في جريمة القتل فلها
الاخرى معاملة بالغة الحكمة
والرحمة معا فنجد أنه بعدثبوت
الجريمة ثبوتا قاطعا يستلزم
الحكم بالقصاص ، نجد أن
الاسلام ينفرد عن كل المجتمعات
المعاصرة بميزة اخرى فيها اكثر
من مصلحة في اكثر من جهة ..
فيها من العدل والرحمة والحكمة
مثلما فيها من الادراك العملى
المرن لحدود المصالح وروح
الاصلاح مما يقصر عنه اي نظام
اخر ..
فالحكم بعد أن يصدر لا يغلق
بعده ابواب الامل والتفاعل
النفسى والمصلحي لا في وجه
القاتل .. ولا في وجه اولياء دم
المقتول ولا في وجه المجتمع ..
اذ يتقدم على كافة التشريعات
مرحلة اخرى أعجب وأرق حيث
يوقف تنفيذ الحكم حتى يأتي ولى
الدم ويقرر فيه أمرا .. فولى
الدم هو الذى يملك التصديق
النهائى على الحكم بالاعدام مثلما
يملك حقوقا اخرى ...

على المجتمع من وراء ذلك لان احدى خلاياه المريضة قد دبت فيها الحياة ولم تبتر ، ولا يمكن ان يغرى ذلك احدا بارتكاب جريمة قتل لانه لا يضمن العفو ممن هو في العادة احرص الناس على أن يقتص منه .

جـ ــ وولى الدم ان شاء عفى عن القاتل مقابل دية القتيل وهي تقدر بـ ٥٠٠٠ جنيه مصري في وقتنا هذا يدفعها القاتل اويشترك معه أهله فان عجزوا دفعها عنه اهل ديوانه والا تولت الدولة دفعها من مصاريف الزكاة ..

ولا غرابة في تسلسل حلقات الدفع هذه اذا علمنا بطبيعة النظام المالى الاسلامى والذى يطلب الدية من صنف اخر من الناس غير الذى يعفو كلية ولا يتجاهل الشرع درجات الناس في الموقف الواحد ولا يتغاضى عن ظروفهم النفسيه او المادية .

● ولكن الاسلام في امر العفو او قبول الدية يظهر وكانه يتلمس الطريق اليهما في الدرجة الاولى بحيث يقرر الفقهاء ان

الغالبة على تشريعاته
٣ ــ أنه يجر الارادات المنكسر
ويهيء مناخ الاختيار والتفاض
فيه لجميع الاطراف المعنيةوبه
يتمشى الجزاء مع الصبغة العام
للشريعة الاسلامية صبغ
الاختيار ...
٤ ــ انه يحقق اسمى ما تصب
اليه النظم المعاصرة في الف
عقوبة الاعدام او ابقائها .
ولكن بطريقه عمليه .. وس
... لا يصل بها الى حد الالغ
بالفعل دائما ولا يصل بها ال
حد التنفيذ بالفعل دائما ..
ويترك الامور تتحرك بين هذي
الحدين حسبما تدعو المصلح
النفسية والاجتماعية وحسب
يفرضه الواقع المتغير ..
.. بطريقة فنية ..
رشيدة .. لا تخلف وراءه
اثارا ضارة كتلك التي يخلقه
الالغاء التام او التنفيذ التام
بذلك يتخلص المجتمع بحكم
من كل ما يفسد حياته او يضي
مصالح أفراده النفسية أ
المادية ....
((ذلك الدين القيم ولكن اكث
الناس لا يعلمون)).

فكرة دروس «التقوية».. تحولت إلى واقع عملي

القطفة الأولى.. «٢٦٣» طالبا.. في المرحلتين: المتوسطة والثانوي

المسجد يستأنف دوره القيادي.. في نشر العلم والثقافة

التجربة تلبي حاجات الأمة.. في النهضة العلمية والروحية

حفل ختامي.. تقيمه جمعية الاصلاح.. للأساتذة والطلبة وأولياء الامور

باختتام الدورة الصيفية روس التقويه التي نظمتها معية الاصلاح الاجتماعي .. ون الجمعية قد انجزت تجربة يدة وهامة في العمل الاجتماعي لديني — لقد أكدت تجربة جمعية ان طريق الاصلاح اجح يكون عن طريق مشاركة جتمع في قضاياه ومشكلاته ساعدة الافراد في التعامل الحياة وفي البحث عن ستقبل ناجح ومستقر .. قد وضعت تجربة الجمعية . النشاط الاسلامي في مساره صحيح ، بان تظل المؤسسات دينية وثيقة الصلة بحياة ناس اليومية وأن تكون في دمة الناس ومساعدتهم حتى سهم في ربطهم باستمرار ومن لال قضاياهم نفسها بالروح ديني وبالعقيدة الاسلامية — ا من شك في أن هذه التجربة يكون لها أبعد الاثر في تغيير صورة الخاطئة في الاذهان ي جعلت من العاملين في حقل الاصلاحي وعاظا مثاليين البون الناس بالاستقامة من ابر عاجية دون أن يتفهموا روف الناس وواقعهم اليومي . وستعطى صورة جديدة للداعية المسلم الذي يقف الى جانب الناس ليساعدهم ويقدم لهم الخير ويعينهم ويرفع من روحهم ويوجههم لخير الدنيا والآخرة .

ومن خلال هذه التجربة الطيبة برزت ثلاثة انجازات هامة وجديرة بالملاحظة .

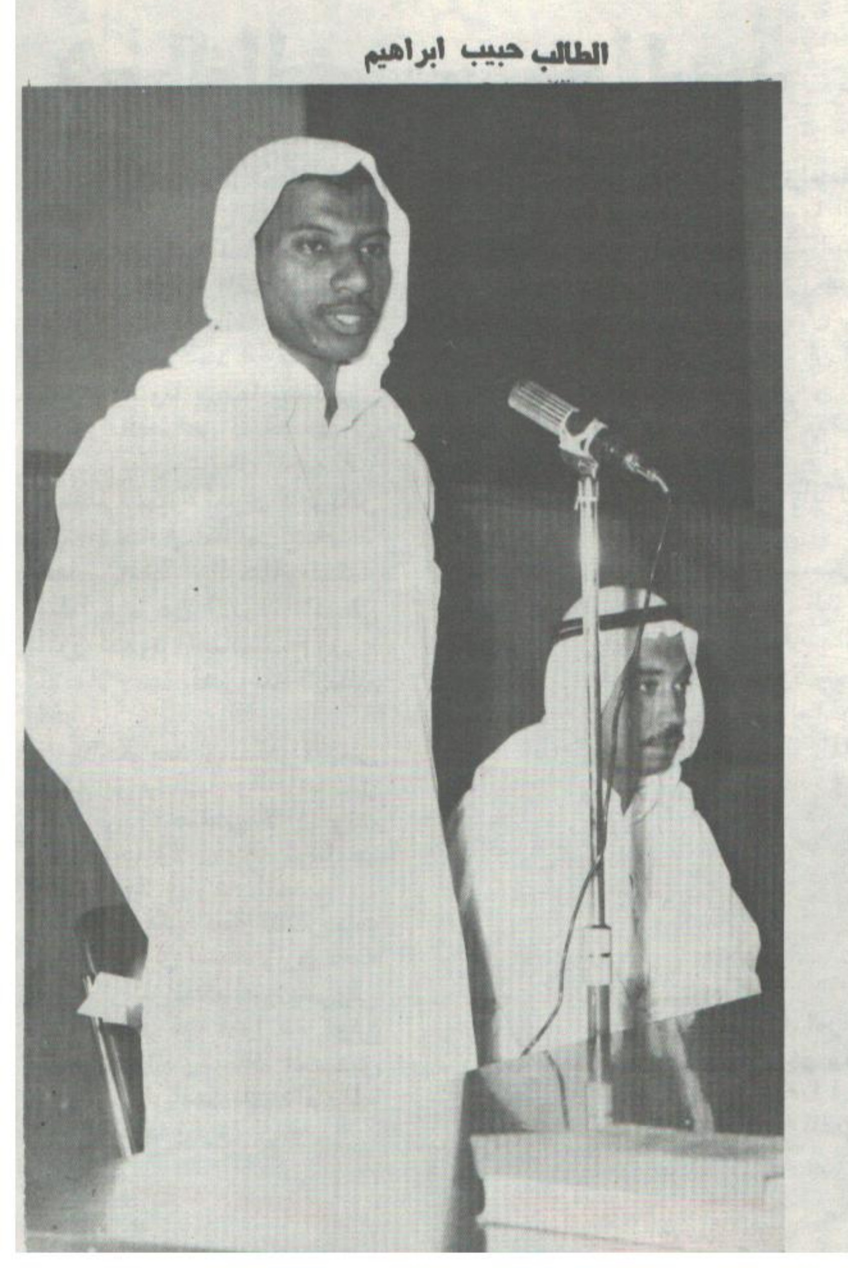
ابراز دور المسجد

باتخاذ المسجد مركزا للنشاط العلمي والثقافي أعادت التجربة للمسجد دوره الطبيعي في رعاية العلم ونشره .. ذلك الدور الذي تخلى عنه المسجد منذ أن دخلت المدرسة الغربية التي استغلها الاستعمار ليفصل الحركة التعليمية والثقافية عن الدين .

وهي بالطبع سياسة ماكرة تصد منها الترويج للفكر الغربي الذي لن يجد في سبيله الى عقول المسلمين ما دام التعليم يتم في ساحة المسجد .

ان ربط التعليم بالمسجد في دروس التقوية أبرز من جديد دور المسجد الهام في اشاعة الوعي العلمي .. وفي ضبط الفكر الانساني بحدود توجيهية

الطالب حبيب ابراهيم





الاستاذ مشاري البداح يتحدث في بداية الحفل

... العقيدة السمحاء والروح
...ديني المضيء حتى لا تتحول
...ركة العلم الى حركة هدامة
...ا يحدث الآن في استغلال
...علوم الانسانية لاهداف هي
...د مصلحة الانسان الروحية
...المادية .

٢ — تقديم العون لابنائنا ...طلاب والمساهمة في دفع ...حركة التعليمية في البلاد

وقد افاد التلاميذ والطلاب
...ن هذه الدورة ايما فائدة ،فقد
...جع التنظيم والالتزام
...الامكانيات كثيرا من الطلاب
...ي استيعاب دروسهم استعدادا
...متحانات الدور الثاني بصورة
...ا كانوا ليتمكنوا منها لو انهم
...تمدوا على انفسهم . ولعل
...كثير منهم لم يكن في استطاعته
...ن يجد معلما خاصا لكل مادة
...و ليجد جوا مساعدا يعينه
...لى اداء واجبه — لقد كانت
...ذه الخطوة الحميدة مساهمة
...شعبية في واجب وطني كبير
...و دفع الحركة التعليمية
...ي البلد لصالح البناء القومي
...سليم .

حقائق عن : دروس التقوية »

● كانت دروس التقوية تقدم في سبعة مراكز وقد شملت الدروس جميع الصفوف الدراسية في المرحلتين الثانوية والمتوسطة . وكانت المراكز السبعة قد اتخذت من المساجد الآتية مقرا ومنطلقا لنشاطاتها :

١ — مسجد جمعية الاصلاح
٢ مقر جمعية الاصلاح
٣ — مسجد الشملان
٤ — مسجد العثمان — النقرة
٥ — مسجد القملاس — القادسية
٦ — مسجد الشعب — الضاحية
٧ — مسجد العيار — بالجهراء

● وقد ضمت الدورة الصيفية وهي الدورة الاولى ٢٦٣ طالبا من جميع الصفوف في المرحلتين المتوسطة والثانوية .

● وشارك في القاء الدروس ٣١ مدرسا من خيرة معلمي وزارة التربية ومن مختلف التخصصات .

● وكانت الدروس تبدأ من الساعة ٧٫٣٠ صباحا حتى ميعاد صلاة الظهر . وتقدم في هذه الفترة دروس الرياضيات واللغة الانجليزية والتربية الاسلامية واللغة العربية وتبدأ الفترة الثانية بعد صلاة العصر الى قبيل آذان المغرب وتقدم فيها مواد العلوم الطبيعة والكيمياء .

٢ — الهدف التربوي الهام...

وقد استوعبت هذه الدورة
طاقات شبابنا الطلاب في عمل
نافع وملأت فراغهم بما يفيدهم
في مستقبلهم الدراسي ، فكانوا
اكثر توفيقا من كثير من زملائهم
الذين امضوا فراغهم اما في
المصايف أو في نشاطات غير
نافعة ان لم تكن ضارة .

ا ن الوقت الذي امضاه طلاب
دورة دروس التقوية داخل
المساجد قد ترك تأثيره الطيب
في قلوبهم وفي نفوسهم وانعكس
على سلوكهم الاجتماعي .
ونأمل ان تظل تلك النفحات
الروحية المقدسة باقية في
نفوسهم تشدهم الى صفاء
الدين والى رحاب العقيدة
باستمرار .

□ وفي الحفل الختامي الذي اقيم احتفالا باتمام الدورة الصيفية لمسنا كل هذه الظواهر الطيبة والتي تجلت في العلاقة الجديدة بين المسجد والعلم وبين الاستاذ والتلميذ وبين المؤسسة الدينية وافراد المجتمع .. انها علاقة متينة تزكيها روح طيبة من الثقة

وحب الخير والتفاني في سبيل الغير وفي سبيل الواجب .. لقد حققت التجربة - بالرغم من كونها تجربة وليد - نجاحا مرضيا في أهـدافها زاد من حماس القائمين عليها وقوى من عزمهم على المضي فيها بعد الصيف وأثناء العام الدراسي.

□ كانت قاعة المحاضرات بمقر الجمعية قد اكتظت بالطلاب والاساتذة.. حيث افتتح الحفل بالقرآن الكريم ..



الاستاذ احمد عبد الله عبـد الحفيظ



الشيخ طايس الجميلي

كلمة جمعية الاصلاح

□ ثم تحدث في بداية الحفـل الاستاذ مشاري البداح رئيس تحرير « المجتمع » فقال :

اننا ولا شك كمسلمين لنا ديننا وحضارتنا الاسلامية التي نعتز بها كثيرا .. وقد كـان المسجد هو القاعدة التي انطلقت منها حضارتنا العظيمة وظـل يلعب دورا فعالا في اثراء تلك الحضارة .. ولكن بمرور الزمن تناسى الناس ذلك الدور .

وقد كان من أهداف هـذه الدورة هو ابراز دور المسجد الثقافي والعلمي الى جانب دوره الروحي والتربوي .

ثم قال الاخ مشاري : ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي قام بتأسيسها [illegible] فضلاء من ابناء هذا البلـ[illegible] الاوفياء لاشاعة الروح الاسـ[illegible]ـي واحياء القيم والاخلاق [illegible]القويمة قامت خلال سنواتها [illegible]ـسع الماضية بالكثير من الاعـ[illegible]ـال العظيمة في ميدان العمل الاسلامي والاجتماعي . وتضيف اليوم الى صفحاتهـا البيضاء صفحة جديدة بتنظيم دورة دروس التقـوية التي نعتبرها من صميم واجباتنـا ونشاطاتنا .

وتحدث الاستاذ مشاري عر[illegible] دروس التقوية فقال : لقـ[illegible] لمسنا حاجة الكثيرين من ابنائنـ[illegible] الى هذه الدورة خصوصا اولئك الذين تقرر أن يجلسـو[illegible] لامتحانات الدور الثاني .. وقـ[illegible] شاء الله تعالى ان يحقـ[illegible] لتخرج الدورة بأحسن صور[illegible] ممكنة .. فتوجهنـا لوزار[illegible] التربية لتزودنا بخيرة معلمي[illegible] علما وخلقا واحساسا بالواجـ[illegible] والمسؤولية وبالفعل اخترنا مـ[illegible] بين أساتذتها صفوة طيبة مـ[illegible] المعلمين ، كذلك فقد كـا[illegible] الغرض من اختيار المسجـ[illegible] كمكان للدراسة هو أن نهيـ[illegible] مكانا مريحا وطاهرا ومباركـ[illegible] .. فالمسجد بجوه المكيف يعتبـ[illegible] مريحا في هذا الوقت من السنـ[illegible] ويعتبر هادئا وبعيدا عـ[illegible] الازعاج ومن جوه الـروحـ[illegible] الوقور يستمد الانسـان رو[illegible] المسؤولية والمثابرة ومن منزلتـ[illegible] المباركة المتصلة بالله سبحانـ[illegible] وتعالى نستمد النجاح والتوفيـ[illegible]

ثم كشف عن خطة الجمعيـ[illegible] للمستقبل فذكر أن هذه الدور[illegible] كانت بالنسبة لنا تجربة أولى[illegible] ونحن نرجو أن نواصل الخطـ[illegible] في هذا النشاط بعد فصـ[illegible] الصيف خلال العام الدراسي[illegible] وسنختار مساجد جديدة في كـ[illegible] انحاء الـكويت وسنخصص[illegible] استاذا لكل مادة ونضع جدو[illegible] يوميا لدروس التقوية بحيـ[illegible] يكون معروفا أن مادة كـذ[illegible] تدرس في المسجد في ساعـ[illegible] محددة من اليوم بحيث يصبـ[illegible] ممكنا للراغبين من أبنـاء الحـ[illegible] أن يحضروا الدرس متى شاءو[illegible] وخلال الشهرين الاخيرين مـ[illegible] العام نبدأ دورة مراجعة شاملـ[illegible] للمنهج تمكن الطلاب مـ[illegible] استيعاب دروسهم استعدادا[illegible] للامتحان .

وأكد الاستاذ مشـاري ا[illegible] الجمعية تقدم خدماتها للجميـ[illegible] دون أدنى تفرقة بين الكويتيـ[illegible] وغير الكويتيين لانه في عـر[illegible]

سلام تسقط هذه الفوارق
ى رابطة الاسلام المتينة
د بين الناس وتساوي
م . وان الجمعية لاتبتغي
اجرا ولا شهرة وانما
ف الى خدمة الدين وحده
ويسرني ان اكشف أن
معية بصدد افتتاح مركز
باب على طراز حديث
فر فيه وسائل الرياضة
ساطات الكشافة ويشتمل
حوض للسباحة وفوق
يتميز بجو خاص قلما وجد
اندية الشباب الاخرى . .
طاهر نقي لا تشوبه اية
ائبة .

كلمة الاساتذة

ثم شكر الاساتذة الذين
ركوا في الدورة وكذلك
لاب الذين استجابوا لنداء
معية وتحدث
ستاذ احمد عبد الله عبد
فيظ نيابة عن المعلمين
ن شاركوا في دورة دروس

التقوية فقال ان هذه الخطوة من الجمعية هي سنة حسنة نرجو أن ينالوا أجرها وذكر بان جميع علمائنا الذين تعتز بهم الامة الى اليوم تخرجوامن المسجد .. واثنى على جهود جمعية الاصلاح الخيرة وقال:ان الجمعية هي المؤسسةالوحيدة تقريبا التي تعمل بدون مقابل مادي من أجل خير المجتمع .. ثم شكر الجمعية والطلاب ودعا لهم بالتوفيق .

كلمة الطلبة

□ وتحدث في الحفل الطالب حبيب ابراهيم باسم اخوانه الطلبة فشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي التي قدمت لهم هذه المساعدة القيمة وشكر الاساتذة الذين بذلوا كل الجهد من اجلهم ورجا اخوانه الطلبة ان يتسلحوا بالعلم والايمان معا مستلهمين روح المسجد السامية ليؤدوا رسالتهم كاملة . وقال : لقد سرنا كثيرا ان نعرف بنية الجمعية لفتح مركز للشباب ونسأل الله ان نرى ذلك قريباً جداً .

كلمة الشيخ طايس

ثم تحدث في نهاية الحفل الشيخ طايس الجميلي ،فقال: ليس لي ما اضيف على كلام الاخوة سوى حادثة بسيطة لفتت اهتمامي من بداية هذه الدورة ، فقد أحضرنا معدات التدريس لاحد المساجدفتساءل المؤذن وهو شيخ مسن عما يدور في مسجده فأخبرته أننا سندرس الكيمياء والانجليزية وغيرها في المسجد فاستعاذ بالله واستغفر من ذلك ، كيف تدرس هذه الاشياء في بيت الله .

وقال الشيخ طايس: ان هذا الرجل معذور فيما يقول لكن ما عذر الشباب المتعلم المثقف الذي لا يزال يفرق بين الدين والعلم ؟

واذا جازت هذه العقيدة في بلاد النصارى فماذا يبقى من الاسلام ان فصلناه عن العلم وعن الحياة ؟

لقد شهدت المجتمعات المسيحية تعذيب الكنائس للعلماء واضطهادهم ، أما في الاسلام فقد ازدهر العلم بين جدران المساجد حتى انه ذكر في تاريخنا عام ٦٠٠ من الهجرة أن « القمر يمكن الوصول اليه اذا توفرت وسائل المعرفة » .

□ بنهاية الحفل تكو نالدورة الصيفية قد انتهت بعد أن وضعت أساسا متينا لهذا المشروع الهام . ويذكر الانسان بكثير من التقدير التعاون الطيب الذي ابدته وزارتا الاوقاف والتربية ومشاركتهم الفعالة في خدمة هذه الجهود .. ونأمل أن يظل هذا التعاون مستمرا من أجل ازدهار المسجد . . وتعبئة الاجيال بالعلم والاخلاق معا .

وصدق الله : « فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون»



حول كتاب «في خطى محمد»

بقلم: الشيخ احمد بن عبد الله بن حميد

مكة المكرمة : رئاسة الاشراف
الديني على الحرم الشريف

● حضرة الاخ المكرم مشاري البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله ووفقه لخدمة الاسلام والمسلمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يصلكم خطابي بعنوان « حول كتاب في خطى محمد » آمل من فضيلتكم نشره على صفحات مجلة (المجتمع) الغراء أدام الله بقاءها لخدمة الاسلام والمسلمين والدفاع عنه انه سميع مجيب .

قرات في مجلة المجتمع عدد ١٠٩ في الصفحة الثانية زاوية بعنوان مسيحي يدعو المسيحيين للايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام ومضمونها الثناء على كتاب في خطى محمد للكاتب المسيحي نصري سلهب والواقع ان هذا الكتاب تبشيري محض يهدف الى التبشير بالدين المسيحي تحت ستار الدفاع عن الاسلام وقد ضمن المؤلف كتابه في بعض صفحاته تبجيلا وتعظيما للاسلام ولمحمد عليه الصلاة والسلام ، أما الصفحات الاخرى فانها تزخر باكاذيب وافتراءات على الله وعلى المسلمين يرمي منها الى التوفيق بين الاسلام والمسيحية وانه لا فرق بينهما ، وقد قلب الحقائق رأسا على عقب ، وسمي الحق باطلا والباطل حقا ليصل الى هدفه الذي من اجله الف كتابه « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره »

وسأذكر هنا شيئا قليلا مما في كتابه من الدسائس ضد الاسلام والمسلمين تنبيها على خطر هذا الكتاب :

ففي صفحة ٣٧١ يحاول هذا المبشر ان يطبق ما يعتقده المسيحيون في عيسي على محمد صلى الله عليه وسلم فالمسيحيون يقولون بحلول اللاهوت في الناسوت اي ان الله قد حل في عيسى عليه السلام فيحاول أن يطبق هذا على الرسول صلى الله عليه وسلم فيزعم ان الله سبحانه قد حل في جسم محمد عليه الصلاة والسلام – تعالى الله – حيث يقول ما نصه فالله ملأ عقل محمد وقلبه ملأ خاطره ملأ كيانه هو جل جلاله في عروقه دم يسري وفي صدره انفاس تجري هو نسمة الحياة استحالت في عينيه بريقا يشع وذابت على لسانه انشودة تسبح وتستغفر .

وأيضا في صفحة ٢٦٣ يقول ما نصه :

لقد ملأ الله خاطر محمد وعقله وقلبه بل كل كيانه لكانه يجري في عروقه غذاء لنفسه وروحه خالد لا يفنى ولا ينضب .. لم يمجد الله بشر كما مجده هذا العربي الصحيح ولم يذب بشر في عبادة الله كما جرى لابن الصحراء هذا ، الذي فتش عن مبدع الاكوان وخالقها فوجده في قلبه فجمله يطل من قلبه على شفتيه اجمل انشودة وعتها اذن انسان .

وفي صفحات ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ما مضمونها ان المسلمين حينما قاتلوا فارس والروم وغيرهم لم يكن قصدهم نشر الاسلام واعلاء كلمة الله ونشر دينه وانما هدفهم المغانم والثروات حيث كانت بلاد العراق خصبة مليئة بالخيرات هذا هو الذي دفعهم الى اقتحام فارس واعلان الجهاد عليها .

ثم يعلل المؤلف لهذا ب... الشعوب منذ اقدم العصو... رات نفسها مدفوعة بدافـ... طبيعي الى هجرة المناطـ... الجرداء الى المناطق الخصـ... الغنية وان الهجرات الكبر... في التاريخ انما هي من المناط... الخالية من المياه الى المناط... الخصبة فيريد ان يجعل جه... الصحابة والتابعين من جنس... هذه الهجرات .

ثم يقول في صفحة ٣٠٩ (وهكذا بوسعنا ان نقول ... القومية العربية هي الت... انتصرت على بيزنطه وفارس...

وفي صفحة ٢٠٧ يتكلم ع... حروب الخلفاء الراشدين... وجهادهم مع أعداء الاسلا... فيقول ان جهادهم انما هـ... فقط تفريغ لقوة زخرت ب... دولة المسلمين ولما كانت هذ... الدولة فتية كثرت انتصاراته... ثم يفتري على الخلفاء بـ... حروبهم للروم والفرس وغيره... لم تكن لنشر الاسلام وانما هـ... خلافات سياسية أدت الـ... نشوب الحرب بينهم ، ثم يقو... ان انتصار الخلفاء الراشد... عليهم انما هو صدفة – مثـ... الرومان واليونان والبيزنطيـ... فهؤلاء حاربوا فانتصر...

أسسوا امبراطوريات كما
عل الخلفاء ، وهذا نص كلامه
واذا كان الخلفاء الراشدون
من بعدهم آخرون ، قد
خاضوا حروبا واخضعوا أمما
شعوبا ، فانما كانت حروبا
ملتها اعتبارات سياسية
دينية وبتعبير آخر ، انتلك
لحروب لم تكن الغاية منها
رض الدين الاسلامي على
لشعوب المهزومة ، بل كانت
ليدة قوة زخرت بها الدولة
لفتية فتجلت في معارك
انتصارات ، تماما كما فعل،
ن قبل ، اليونان والرومان
البيزنطيون ، والفرس لقد
حارب هؤلاء فانتصروا وانشأوا
مبراطوريات مترامية الاطراف
لم لا يحق للعرب المسلمين
ن يحذو حذو هؤلاء ؟ - اهـ -
وفي صفحة ٣١٢ يقول هذا
لكاتب ان المسلم لو صلى
سلاة المسيحيين لصحت صلاته
ثم يعلل لهذا بأن القصد منها
جميعا ارضاء لله تعالى .

فيقول مانصه (أسائل نفسي والقارىء معا . لو صلى عمر - يقصدعمر بن الخطاب حينما ذهب لاستلام بيت المقدس - صلاةالبطريرك وصلىالبطريرك صلاة عمر أفما كان الاثنان قد أرضيا الله في ملكوته ؟ وهل الصلاتان ، نصا وروحا غير نهدة مخلوق الى خالقه التماسا وتضرعا ، هل هما غير اقرار علني بحقارة الانسان وضعفه امام عظمة الله وجبروته وهل هما غير رجاء رحمة الله وعطفه ؟ هل هما غير فعل أيمان بالله الواحد واليوم الآخر ؟) - اهـ -

فمن خلال هذه الاسطر يتضح لنا هدفه الا وهو التبشير بالمسيحية ومحاولة التوفيق بينها وبين الاسلام .

وفي صفحة ٣٢٧ يستشهد بكلام كاتب مسيحي على أن المسلمين أحسنوا معاملة المسيحيين حينما فتحوا بلادهم - وهذا حق - وانما الكذب والافتراء انه زعم أن المسلمين كانوا يزوجون النصارى بناتهم المسلمات وانهم يشتركون مع المسيحيين في اقامة اعيادهم ، وانهم كانوا يتخذون المبنى الواحد كنيسة ومسجدا حيث يقول نقلا عن الكاتب المسيحي ما نصه .

وكان المسيحيون والمسلمون يتزاوجون فيما بينهم بكامل حريتهم ويشتركون من حين الى حين في الاحتفال بأحد الاعياد المسيحية أو الاسلامية المقدسة ويستخدمون المبنى الواحد كنيسة ومسجدا .

لقد كذب هذا الكاتب وافترى على المسلمين فما كان المسلمون ليزوجوا بناتهم المسلمات من النصارى والاسلام قد منعه منعا باتا
وما كان المسلمون ليحضرو
اعياد المسيحيين فضلا عن
المشاركة وقد نص كثير من
علماء الاسلام على تحري
حضور المسلم لاعياد النصارى
أو اليهود فكيف يدعي هذ
الكاتب أن المسلمين كانو
يشاركون في الاعياد المسيحية
وما كان المسلمون ليسمحو
بجعل المسجد كنيسة مطلق
ما هذا الا تبديل للحقائق
لتوافق هدفهم ومقصدهم
وفي الجملة فهذا الكتاب في
رايي تشويه للاسلام والمسلمين
وتشويه لجهاد الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم
ولم أرد على جميع اخطائ
ودسائسه .
والله اسأل ان يعز دين
وينصر جنده انه ولي ذلك
والقادر عليه وصلى الله وسل
على محمد وآله وصحبه .



في فقه الدعوة ١٤

يكتبها: محمد أحمد الراشد

الصياغة الحديثة لنظرية العمل الجماعي

نكبتان كبيرتان حدثتا في تاريخ الاسلام ، اتعبتا عموم
سلمين ، ولمدى اجيال ، بخلاف نكبات صغيرة محدودة
اثر كثيرة .

النكبة الاولى : احدثها هولاكو ، وبلغت ذروتها
حتلاله بغداد عاصمة الاسلام .

والناظر لهذه النكبة يجد انها ما كانت بدعة عما
سيب الامم في فترات ضعفها ، وتوقعها الكثير من
علماء ، وحذروا الامة واولي الامر من وقوعها قبل
سنين طويلة من السنة التي وقعت فيها ، وهي سنة
٦٥ هـ ، لما رأوه من تردي احوال العامة في عقيدتها
اخلاقها ، وبعد جهاز الدولة عن الجد والتجرد ، وضعف
همة الخلفاء ، وعزوف جمهور العلماء عن الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتهائهم بالجدل
المناظرات الجافة الموغرة للصدور (١)

وقد حاول بعض متأخري الخلفاء اصلاح الاحوال
نظام الفتوة الذي حرف به سيرة كثير من العامة الى
سيرة شبه عسكرية ، الا ان اصلاحه كان مخروقا ، لانه
يعتمد العقيدة اساسا تربويا لنظامه ، فتحول النظام
ى نوع من اللهو .

وهذا هو الذي يفسر لنا ذلك الذهول الذي اصاب
معظم الامة بعد تلك النكبة ، وحيرتهم ، ولولا ان اتاح
له للامة الامام ابن تيمية ، بما اعاده من الثقة ،
اوضحه من فقه العمل ، لكان الذهول اطول ، الا ان
بعض اصحاب القلوب الحية من العلماء كانوا اسرع
ى فهم كلام ابن تيمية ، فعاونوه ، او نسجوا على
واله ، ورتقوا بعض الخرق الكبير .

ومع ذلك ، فيجب ان لانبالغ في تصوير اثر الاستدراك
الذي قام بـه ابن تيمية وصحبه ، فانه كان محدود
الاثر ، واستمرت احوال العامة في التردي ، واستمرت
تجزئة العالم الاسلامي الى دويلات صغيرة متنازعة
ضعيفة .

بعد قرون من نكبة بغداد ، استطاعت الدولة العثمانية
عصرها الاوسط ، وبمجيء بعض السلاطين الاقوياء
الذين تمكنوا من توسيع رقعتها ، ان ترث هيبة
العباسيين ، وتعيد الى الاذهان معنى الخلافة الاقرب
ى سمتها الاول الذي عهده المسلمون في اواسط
الخلافة العباسية ، ان لم نقل : سمتها الاقدم من
ك ، واستمرت الدولة العثمانية حتى نهاية حكم
السلطان عبد الحميد رحمه الله جديرة بأن يوصف حكمها
ه حكم اسلامي ، على عيوب كثيرة ، ونقص في تطبيق
بعض الاحكام الشرعية في اخر عهدها ، وعلى ظلم
بعض الولاة الذين اساء السلاطين اختيارهم احيانا .
لا يقول بخلاف قولنا هذا الا متأثر بتزييف حقائق التاريخ
الحديث ، ذلك التزييف الذي قامت به المجامع الاستشراقية
الدوائر التبشيرية ، واستخدمت فيه عملاءها من الكتاب
ضحاياها من الذين تقمصهم نوع من التطرف القومي
عربي .

واما النكبة الثانية : فاحتلال الجيوش الانكليزية
والفرنسية لبلاد الاسلام في الحرب العالمية الاولى ،
وقضاؤهم على اخر صورة يمكن ان تسمى بانها اسلامية
كما قلنا ممثلة في الحكم العثماني او بعبارة ادق :
قضاؤهم على أي احتمال قريب لتقويم انحراف الحكم
العثماني عن الاسلام ، حين حرف حزب الاتحاد والترقي
بانقلابه على عبد الحميد ، قوانين شرعية كثيرة ، وحرف
مناهج التربية ، واشاع الطورانية ، أي القومية
التركية ، ورضي السذج من اركان ذلك الحزب تدخل
الايادي اليهودية والماسونية في الحزب وسياسة الدولة

وكما جعل هولاكو احتلال بغداد هدفا معنويا مهما
اراد به كسر معنويات عموم الامة الاسلامية ، فكذلك
جعل الحلفاء ، ا والانكليز بالتحديد ، او تشرشل نفسه
احتلال بغداد والقدس هدفا معنويا ، مع التركيز على
احتلال بغداد بالذات لكسر معنويات الامة ، واعادة
احتلال هولاكو لها الى الاذهان ، كما كشفت عن ذلك
البرقيات المتبادلة بين قائد الحملة الانكليزية لاحتلال
العراق خلال الحرب العالمية الاولى ، وبين وزارة
المستعمرات (٢) .

*

وبرزوح البلاد الاسلامية تحت حكم الجيوش
الاستعمارية ، او تحت حكم المماليك الذين نصبوهم
ووجهوهم من وراء ستار ، عادت الجاهلية الى ارض
البلاد الاسلامية ، وضربت اطنابها ، وتمكنت من قياد
المؤسسات السياسية ، والاجهزة التربوية ، والبيوت
التجارية والمالية ، واستطاعت بذلك من دخول القلوب
بالترغيب والترهيب .

وبعودة الجاهلية ، عادت الحاجة الى من يجاهدها
ويعيد حكم الاسلام .

مبادرة عاكستها الظروف

وحين اذهلت المخلصين بدعة الانحراف الضخمة التي
جاء بها حزب الاتحاد والترقي حاول بعض السذج منهم
مناهضتها فورا ، ففشلوا ، في قصص مشهورة ، الا
ان المحاولة الواعية جاءت بعد سنين من بغداد ، على
يد رجل من كبار العسكريين ايام عبد الحميد ، ويعرفه
العراقيون بالنبل والتقوى والشجاعة ، ذلكم هو
(محمد فاضل باشا الداغستاني) رحمه الله ، اذ انه
اسس مع بعض خيار اعيان بغداد من ال الخطيب وغيرهم
ما اسموه بـ (الحزب الاسلامي) سرا ، ونص
منهاجهم على مناهضة حكم الاتحاديين ، واعادة الحكم
الى سمت اسلامي شرعي واضح على نحو ما كان
سابقا (٣) .

كانت مبادرتهم هذه سنة ١٩١٣ .

ولذلك اجبرتهم ظروف الحرب العالمية على التريث
والالتهاء بصد الخطر العام الذي دهم الامة ، ثم مات
البطل الداغستاني فيما نحسبه شهادة بشظايا طلقة
مدفع خلال معركة حصار الكوت ، تلك المعركة الظافرة
الرائعة التي انتهت بهزيمة الانكليز امام بعض بقايا جيش
الامة الاسلامية ، واستسلام اربعة عشر الف جندي
انكليزي واخذهم اسرى ، وكان الداغستاني رحمه الله
قائد المتطوعين غير النظاميين في تلك المعركة وما سبقها
ودفن جوار قبر الامام ابي حنيفة ببغداد ، ودفنت معه
تلك الهمة الكبيرة العالية النبيلة .

تجدد الذهول

ولكن انتهاء الحرب العالمية ، وتسلط الجاهلية ، تركا عموم المسلمين في ذهول شديد وحيرة .

كان الوضع الجديد بحاجة الى رجل يبدأ فيعيد من افراد المسلمين امة اسلامية ، ويقودها الى حكم الاسلام ثانية ، باسلوب يناسب الواقع الجاهلي .

لكن الرياح الجاهلية كانت تصفر صفيرا شديدا في ديار الاسلام الخالية وما هناك من يصرخ بالمسلمين مستنهضا ، فيعلو هتافه على صفيرها .

نعم ، كانت هناك اصوات مخلصة كثيرة في بقاع الاسلام ، لكنها ما كانت تعرف طريق العمل الصحيح ، ولا الصفاء الاسلامي الكامل وتتوهم الطريق مقالات تكتب او مؤتمرات تجتمع فتقرر عودة الاسلام على الورق فحسب ، ولذلك بدت صيحاتهم على ورق الصحف او المنابر او في المؤتمرات كمجموعة نغمات نشاز امام نغمة الاوج الهدارة لنشيد الاسلام الجديد الذي كان المسلمون بشوق الى سماعه .

كان الاسلام بحاجة الى من يعرف طريق العودة الصحيح ، ويفقه اصول نظرية العمل الجماعي عند السلف ، فيدق صدره ، ويعلي صوته ليسمعه المسلمون ، ويقول : هاأنا ، فيلتفون حوله ، ويميزون صيحته ، ونبرة تكبيره .

ادراك الذات

« هاأنا » هذه عرف اقبال رحمه الله حاجة الامة لها .

انها التعبير عن « ادراك الذات » عنده .

وهي في مثل فترة الذهول تلك ، التي كان يعيشها المسلمون ، تعني ادراك الطريق الصحيح ، الذي يبدأ من تربية الفرد ، على معاني العقيدة الاسلامية الصافية ، ويتطور الى تجمع له قيادة لها خطة .

وقد صور اقبال ادراك الامة لذاتها الحقيقية الاسلامية من بعد ذهولها كادراك الطفل لذاته من بعد عجزه ايام طفولته الاولى .

ولان هذه الامة تولد من دعوة رجل واحد فقيه ذي همة ، كما قال في ديوانه الذي

ـسصه لبيان الذات : « تولد الامة من
ب جليل .» (٤) ، فقد تحددت صفة
خطوة الاولى في طريق انتشال الامة من
ذهول وارجاعها الى الاسلام .

انها الخطوة الاولى ، عنوانها : ان يبادر
ب جليل فيدق صدره امام جماهير المسلمين
نول هاانذا ، على صفاء عقائدي ، وتجرد
لوكي تلحظونه ، فتجمعوا حولي .

او ، بأحرف اقبال في تصوير هذا البشير
ذير حين يستفيق من الذهول :

يت الطفل ياذا البصر
ما له عن نفسه من خبر
س تدري اذنه ما النغمة
لحنه ثورته والضجة
عين الكون انسانا يرى
كل شيء ما عداه ابصرا
ـد لاي طرف الخيط بدا
بعد ما حلت يداه العقدا
ـراه عينه مستعلنا
فيدق الصدر ، يعني : ها أنا
ا) هذي بدء مقصود الحياه
نغمة اليقظة في عود الحياه (٥)

هذا هو « المجدد » بالاصطلاح الاسلامي لاسلام لايعرف (ان تكون السلطة بيد جاهلية ويقف الاسلام منها موقف التابع تخلف ، ولا كان يكفيه ان يكون هنا وهناك ال متمسكون بالاسلام في حياتهم الفردية حدودة ، وتشيع في الحياة الجماعية واسعة اخلاط شتى من الجاهلية لاسلام .

ولذلك كان — ولا يزال — الدين الاسلامي كل عصر في حاجة الى رجال اقوياء ياتون سددون خطى الزمان ويوجهون مسيره ى الاسلام ، سواء أكان عملهم في ذلك بيطا شاملا او كان على بعض نواحي الامر نصرا ، وهؤلاء هم الذين يدعون بالمجددين)) .

ولان طريقهم يقتضي البذل ، كان من روطهم ان يكونوا ابطالا من الشجعان ، ان (الذين لايقوون على البذل في سبيل نصد الاعلى ، ولا يشجعون على مقاومة خطار والمشكلات والذين لا يطلبون في هذه ه الدنيا الا الراحة والسهولة والرغد ، وهم سكبون لذلك في كل قالب ويطاوعون لكل ضغط ، جد لهم فعالا يذكر في التاريخ الانساني ، ما تشكيل التاريخ يكون من شان الابطال ندهم ، وهم الذين قد غيروا ابدا مجرى حياة بجهادهم وتضحياتهم ، وبدلوا افكار الم .) (٧) .

هاأنا .... يقولها حسن البنا

ركان هذا البطل الشجاع الذي دق صدره وقال : ذا ، هو الامام حسن البنا رحمه الله ، ورفع ته عاليا معلنا بداية التجمع والمسير سنة ١٩٢٨ ، عشر سنوات كاملات من الذهول الذي اصاب الامة جراء نتيجة الحرب العظمي ، وسرعان ماتكاتفت تلك الطليعة المؤمنة من عمال شركة قناة السويس ت الدعوة الوارثة لجماعات السلف الامر بالمعروف ركان الاستاذ المودودي يمهد آنذاك ببحوثه القيمة هذه المسيرة في الهند ، ثم بدأ التجميع فعلا سنة ١٩٣٨ .

وتلقف بعض الميامين هذه الدعوة في بعض البلاد العربية عن الامام البنا ، فكان في كل مكان رائد شجاع تجمعت حوله طليعة ، وبدأوا المسير المبارك في السودان ، وسوريا ، وفلسطين والعراق .

وبذلك رسم هؤلاء القادة ، بريادة الامام البنا ، مع الطلائع المقدامة الذين سارعوا للعمل معهم ، الصورة العملية لاصول نظرية العمل الجماعي الاسلامي في العصر الحديث ، واتاحوا لبلاغة سيد قطب رحمه الله ان تنطق فتصف الطريق الدائم لمسيرة الدعوات .

يدعونا ان نتذكر (كيف وقع هذا الامر اول مرة ؛ !

لقد وقف رجل واحد يواجه البشرية كلها بمنهج الله ويقول لها — كما امر — : انها في جاهلية ، وان الهدى هدى الله ..

ثم تحول التاريخ .. تحول حين استقرت هذه الحقيقة الهائلة في قلب ذلك الرجل الواحد . تحول على النحو الذي يعرفه الاصدقاء والاعداء !

هذه الحقيقة التي استقرت في قلب ذلك الرجل الواحد ما تزال قائمة قيام السنن الكونية الكبرى .. وهذه البشرية الضالة قائمة كذلك وقد عادت الى جاهليتها!

وهذا هو الامر في اختصار واجمال ..

توجد نقطة البدء . نقطة استقرار هذه الحقيقة في قلب .. في عدة قلوب .. في قلوب العصبة المؤمنة .. ثم تمضي القافلة في الطريق .. في الطريق الطويل .. الشائك .. الغريب اليوم على البشرية غربته يوم جاءها الهدى اول مرة — فيما عدا بعض الاستثناءات — ثم تصل القافلة في نهاية الطريق الطويل الشائك .. كما وصلت القافلة الاولى ..

لست ازعم انها مسألة هينة ، ولا انها معركة قصيرة .. ولكنها مضمونه النتيجة .. كل شيء يؤيدها .. كل شيء حقيقي ، وفطري ، في طبيعة الكون ، وفي طبيعة الانسان .. ويعارضها ركام كثير ، ويقف في طريقها واقع بشري ضخم ، ولكنه غثاء !

ضخم نعم .. ولكنه غثاء !) (٨) .

(ان نقطة البدء الان هي نقطة البدء في اول عهد الناس برسالة الاسلام .. ان يوجد في بقعة من الارض ناس يدينون دين الحق ، فيشهدوا ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله .. ومن ثم يدينون لله وحده بالحاكمية والسلطان والتشريع ، ويطبقون هذا في واقع الحياة .. ثم يحاولون ان ينطلقوا في الارض بهذا الاعلان العام لتحرير الانسان .) (٩) .

(انه لابد من طليعة تعزم هذه العزمة ، وتمضي في الطريق تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا .)

(والثلاثة يصبحون عشرة ، والعشرة يصبحون مئة ، والمئة يصبحون الفا ، والالف يصبحون اثني عشر الفا..ويبرز ويتقرر وجود المجتمع الاسلامي!) (١٠)

فهذا هو اسلوب الطلائع في محاولة البعث الاسلامي لتحقيق المنهج الاسلامي، فالمنهج (انما يتحقق بأن تحمله جماعة من البشر ، تؤمن به ايمانا كاملا ، وتستقيم عليه — بقدر طاقتها — تجتهد لتحقيقه في قلوب الاخرين، وفي حياتهم كذلك .) (١٢) ، ولا بد (من البعث الاسلامي مهما تكن المسافة شاسعة بين محاولة البعث ، وبين تسلم القيادة ، فمحاولة البعث الاسلامي هي الخطوة الاولى التي لايمكن تخطيها .) (١٣)

وهذه الطلائع ، هي الطلائع الموفقة الفائزة التي سيندم من لم يلتحق بها منذ الآن ، وسيتوجع كما توجع الصحابي ذو الجوشن الضبابي رضي الله عنه حين لم يسلم الا بعد فتح مكة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام بعد بدر فقال له :

« هل لك الى ان تكون من اوائل هذا الامر ؟
قال : لا
قال : فما يمنعك منه ؟
قال : رأيت قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك ، فانظر ، فان ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك ، وان ظهروا عليك لم اتبعك .

..فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الاسلام حين دعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . » (١٤)

وكم من أناس اليوم لايعدو منطقهم منطق ذي الجوشن ،يدعوهم واقع المعركة الاسلامية الى ان يكونوا الاوائل ،والمقدمة، والنبلاء ، والقادة ، ورأس النفيضة ،فيأبون الا ان يكونوا مؤخرة ؟

وكم من اصبع سيعض ندما يوم يختار الله الطلائع السائرة لاتمام نوره ؟

ولا تزال اليوم في العالم الاسلامي بلاد كثيرة فيها عناصر من الافراد الدعاة جيدة، وجمعيات اسلامية متعددة ، وتجمعات لدراسة الحديث النبوي الشريف وكلام السلف ، وطرق صوفية ، وطلاب دراسات شرعية ، واحزاب اسلامية انتخابية لاتعتمد طريق التربية ، ولكن ليس في أي من هذه الاحزاب والطرق والتجمعات والجمعيات والعناصر التصميم على سلوك طريق الدعوة التي تتجمع على اساس طاعة لامير ، وتلح في التربية ، وتخطط لتغيير الواقع الجاهلي الذي يضغط عليها واستبداله بحكم اسلامي فهذه الجماعات مدعوة ، اينما وجدت ، في شمال افريقيا او شرقها او غربها ، او في منطقتنا هذه ، او في بلاد الافغان ، او جنوب شرقي آسيا ، الى ان يراجع افرادها انفسهم ، فيصححوا عقائدهم ان كان فيها نوع بدع ، ويعلوا هممهم ان كان يعتريهم نوع خوف ، ويتخلوا عن الانانية وحب التزعم ان كان قد ولدهما فيهم طول العمل في تجمعات صغيرة ، ثم يبايعوا حرا يتميز بهم في حركة اسلامية واضحة الهدف التغييري ، متينة التوجيه التربوي ، رصينة الصف التنظيمي .

فاذا بادر مقدام فقال : هاانا ، فان لافراد هذه الجماعات اسوة وقدوة في الحوار الشريف بين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حين امر الله ابراهيم ببناء الكعبة .

قال ابراهيم عليه السلام :
(يااسماعيل : ان الله امرني بامر .
قال : فاصنع ما امرك ربك .
قال : وتعينني ؟
قال : واعينك .) (١٥)

فهذا هو جواب المؤمنين دوما ، بلا تلكؤ ولا تلعثم .

وان الله قد امر باعادة الحكم الاسلامي ويجب ان تكون من الاعوان .

لا تتخلف ، وامض ، وبادر ، وكن وريث اسماعيل .

لاتقعد في بيتك .

لاتسمع نداء مستقبلك الوظيفي والتجاري فهنا ، في هذه الاجابة الاسماعيلية رأسمالك الحقيقي .

**فان استغربت اسلوب الطلائع ، وابيت
فتاوى القدماء ، فاستمع الى الامام
ن تيمية يشرحه لك ويقول :**

**(كثير من الناس اذا راى المنكر ، او تغير كثير من
حوال الاسلام ، جزع وكل وناح كما ينوح اهل المصائب
هو منهي عن هذا ، بل هو مامور بالصبر والتوكل
الثبات على دين الاسلام ، وان يؤمن بالله مع الذين
قوا .) ثم يقول : (وقوله صلى الله عليه وسلم،،
يعود غريبا كما بدا،، : اعظم ماتكون غربته اذا
رتد الداخلون فيه عنه ، وقد قال تعالى : ،، من يرتد
كم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
لة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ،، . فهؤلاء يقيمونه
ا ارتد عنه اولئك .**

**وكذلك بدا غريبا ولم يزل يقوى حتى انتشر ، فهكذا
تغرب في كثير من الامكنة والازمنة ثم يظهر حتى يقيمه
له عز وجل ، كما كان عمر بن عبد العزيز لما ولي
تغرب كثير من الاسلام على كثير من الناس حتى
ان منهم من لايعرف تحريم الخمر ، فاظهر الله به في
لاسلام ماكان غريبا .) (١٦)**

الرواد يصفون الطريق

فان هداك الله ، وكنت في الطلائع ،
اسمع الرواد في العصر الحديث يشرحون
ك الطريق .

فأول ماينبه اليه الامام البناء هو : (وجوب
جد والعمل ، وسلوك طريق التكوين بعد
تنبيه ، والتأسيس بعد التدريس .) (١٧)

ثم شرح ذلك فقال :

(ان كل دعوة لابد لها من مراحل ثلاث :
مرحلة الدعاية والتعريف والتبشير
لفكرة ، وايصالها الى الجماهير من طبقات
شعب .

ثم مرحلة التكوين وتخير الانصار واعداد
جنود وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء
دعوين .

ثم بعد ذلك كله مرحلة التنفيذ والعمل
الانتاج .

وكثيرا ما تسير هذه المراحل الثلاث جنبا
ى جنب ، نظرا لوحدة الدعوة وقوة الارتباط
ينها جميعا ، فالداعي يدعو ، وهو في
وقت عينه يعمل وينفذ كذلك . ولكن لاشك
ان الغاية الاخيرة ، او النتيجة الكاملة ،
ظهر الا بعد عموم الدعاية وكثرة الانصار
متانة التكوين) (١٨)

وأما الاستاذ المودودي فيدعوك الى
تأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
رى كيف (قام ذلك الرجل الوحيد فتحدى
دنيا كلها ، ورفض كل تلك الافكار الخاطئة
الطرق المعوجة التي كانت رائجة في الدنيا،
عرض بازائها عقيدة من عند الله مخصوصة
طريقة معينة ، وفي مدة قليلة من السنين
ول مجرى التيار ، وغير لون الزمان بقوة
يفه وجهاده .) (١٩)

(ان اقامة الامامة الصالحة في ارض الله
ا اهمية جوهرية وخطورة بالغة في نظام
سلام . فكل من يؤمن بالله ورسوله
بدين دين الحق ، لاينتهي عمله بأن يبذل
جهد المستطاع لافراغ حياته في قالب الاسلام
ثم اذا لم يكن من الممكن تحقق هذا
المقصد الاسمى الا بالمساعي الجماعية ، لم
يكن بد من ان تكون في الارض جماعة صالحة
تؤمن بمبادىء الحق ، وتحافظ عليها ، ولا
تكون لها غاية في الحياة الا اقامة نظام الحق
وادارة شؤونه بغاية من الاهتمام والعناية .
ولعمر الحق انه ولو لم يكن على وجه الارض
الا رجل واحد مؤمن ، لما جاز له ان يرضى
على نفسه بتسلط نظام الباطل ، حينما يجد
نفسه وحيدا فاقدا للوسائل اللازمة ، او ان
يحاول التستر وراء الحيل الشرعية ،
كالاقتناع باهون البليتين ، بل الحق انه
لايكون امامه الا طريق واحد ، وهو : ان
يدعو الناس كافة الى منهاج الحياة الذي
يرضى به الرب تعالى . فان لم يجب لدعوته
احد ، فان قيامه على الصراط المستقيم ،
واستمراره في دعوة الناس حتى يلقى ربه
خير له الف مرة من ان يتنكب الصراط الحق
ويهتف بنعرات تهش لها وتفرح بها الدنيا
المتسكعة في بيداء الضلالة والغواية .)

وكما وعى الرجال هذه الطريقة ،وعتها
امرأة من الداعيات ، وذلك قول الفاضلة
نهال بنت الرجل الصالح علامة العراق امجد
الزهاوي رحمه الله (ان ما الم بالعالم
الاسلامي من ارزاء ، بانحرافه عن جادة
الصواب وطغيان المادية ، لاعظم من ان
يتلافى بجهود ضئيلة ، من خطب ومقالات
ومحاضرات ومسائل جزئية ومقاومات
فردية ، فالسيل لا يصده الا سيل مثله .)
(٢٠)

ذرية بعضها من بعض ، فقد كان ابوها
رحمه الله يلهج ببيان طريق العمل الجماعي
الصحيح ، ويحث عليه ، وافتى بوجوبه .

ولكن هذه الحقائق ذهل عنها الفرديون
وظنوا انه طريق خطب ، وصيحات منابر ،
وقرارات مؤتمرات ، وحاول الداعية
الاسلامي الكبير شكيب ارسلان رحمه الله
تعليمهم الطريق الصحيح فلم يفلح .

يقول رحمه الله في نص ثمين جدا خلال
رسالة انشأها سنة ١٩٣١ ونشرت مجلة
(المسلمون) صورتها ، يخاطب احد ابناء
فلسطين :

(تأتيني كتب كثيرة من المغرب وجاوا
ومصر وسورية والعراق ونفس فلسطين
بلدكم ، مقترحا اصحابها عقد مؤتمر اسلامي
او انتخاب خليفة وما اشبه ذلك . ويكون
جوابي دائما : يجب ان نؤسس من تحت .
يجب أن نربي الفرد .) .

ثم يستطرد فيقول :

(اما ان نعقد مؤتمرا مجموعا من ضعفاء
ليس لهم ارادة مستقلة وهم لايقدرون ان
ينفذوا قرارا ، فما فائدة ذلك ؟ اتريد ان
نجمع اصفارا ؟) (٢١) .

**وهذه كلمات تكشف عن قمة الوعي وعن اخر تجارب
الدعاة ، ولكن اصحاب شكيب خذلوه وكانوا اقصر
هما .**

**ولا زلنا ننظر هؤلاء الخطباء المساكين على منابر
الجمعة والاحتفالات يتالمون ، وينادون المسلمين بالعمل
والجهاد ، ويختمون خطبهم بمثل قولهم : الاسلام يناديكم
ولا يسالون انفسهم : باي متصد للزعامة نثق ، وما
ثم فيهم الا قائد مقود ، ومتبجح مملوك ؟**

**انهم جهلوا طريق العمل الصحيح ، فلا تؤدي خطبهم
الا الى زيادة آلامهم وآلام السامعين ، ولو علموهم
الياس من قادة اليوم ، وارشدوهم الى وجوب التجمع
والامر بالمعروف الذي جاء به الاسلام ، والنهي عن
المنكر الذي تقترفه الاحزاب والزعامات المملوكة ،لحصل
لهم المطلوب الذي يتمنونه ، ولكن مازلنا نسمع نشيج
الجمعات وقرارات المؤتمرات منذ عشرات السنين ،
وما ثم الا جمع الاصفار .**

**انه التاسيس من تحت كما يقول شكيب ، ليس غير.
وانها خيمة التنظيم لا قاعات المؤتمرات .
ونار الاحرار ، لا انوار الثريات .
تنصب خيمتك في صحراء جاهلية القرن العشرين،
وتضرم نارك ليراها التائهون والمنقطعون فيقصدونها
وينزلوا خيمتك ، وتنادي ابنتك لبيني لتزيد لهب النار ،
وتعلمها :**

**يالبيني اوقدي طال المدى
اوقدى عل على النار هدى
اوقدي يالبن قد حار الدليل
اوقدي النار لابناء السبيل
ارفعي النار وانكي جمرها
عل هذا الركب يعشو شطرها
شردي هذا الظلام الجاثما
ارشدي هذا الفراش الهائما
حبذا النار بليل توقد
حبذا المؤنس هذا الموقد
حبذا عندك هذا النزل
لو حوانا في سفار منزل
مالذا المنزل قد سار الفريق
انما النيران اعلام الطريق
زودينا بهيام ووجيب
زودي يالبن من هذا اللهيب (٢٢)**

(١) اشار الغزالي في مواضع من الاحياء الى مثل هذه الظواهر ، وكتب فيها الندوي خلال كتابه (رجال الفكر والدعوة في الاسلام) في طبعته الثانية ، ولاكرم العمري بحث عن اخلاق العامة آنذاك نشره في مجلة كلية الدراسات الاسلامية ببغداد .
(٢) كتاب (حرب العراق ١٩١٤ — ١٩١٨) لشكري محمود نديم .
(٣) تجد الاشارة الى خبر هذا الحزب في كتاب (البغداديون اخبارهم ومجالسهم) لابراهيم الدروبي .
(٤) شطر من ديوان الاسرار والرموز/١٠٨
(٥) ديوان الاسرار والرموز/١٣٣
(٦) موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه للمودودي/٢٨
(٧) نحن والحضارة الغربية للمودودي/٢٥١
(٨) الاسلام ومشكلات الحضارة لسيد قطب/١٩١
(٩) في ظلال القرآن ١٠/١٩١
(١٠) معالم في الطريق /٩/١١٨
(١٢) هذا الدين لسيد قطب/٧
(١٣) معالم في الطريق/٧
(١٤) طبقات ابن سعد ٦/٤٧
(١٥) صحيح البخاري ٤/١٧٥
(١٦) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٨/٢٩٧ ، والاشارة الى حديث : بدأ الاسلام غريبا ثم يعود ..
(١٧) (١٨) المؤتمر الخامس المجموعة /٢٣٩/٢٥٤
(١٩) نحن والحضارة الغربية/٢٥٠
(٢٠) مجلة التربية الاسلامية ببغداد مجلة ٣ عدد ٤
(٢١) المسلمون مجلة ٢/٣٦٣
(٢٢) لعزام من قصيدة اللمعات التي الحقها بترجمته لديوان رسالة المشرق لاقبال .

انهم فتية آمنوا بربهم

مسرحية اسلامية من فصل واحد كتبها محمد سلامة جبر

نص المسرحية التي قام بادائها فريق التمثيل بمركز خالد بن الوليد لتحفيظ القرآن على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الحفل الختامي للدورة الخامسة لتحفيظ القرآن .

المنظر : « عبد الله مطرق على مكتبه ،
ين يفكر ، ثم يرفع راسه ببطء قائلا » .
عبد الله : « بألم » واأسفاه .. واأسفاه
ى مجدنا الغابر ، واحسرتاه على ملكنا
ضائع ، ابعد عز ومنعة ، وملك وسلطان،
سبح اذلاء مستضعفين ، لانستطيع دفع
ضر عنا ولا الاذى ، ويلاه .. ماذا دهانا،
ا الذي بدل حالنا ؟ السنا نحن حطمنا ملك
صر ؟ السنا نحن الذين دمرنا ايوان كسرى؟
سنا الالى اجتاحوا الدنيا بأسرهاوامتلكوا
عالم شرقيه وغربيه ؟ الم نكن منبر الهدى
لرشاد ومصدر النور والعرفان ؟ فماالذي
نا وغير حالنا ؟ اين انتم ايها المسلمون ؟
ن عزتكم وانفتكم ؟ اين بأسكم وجبروتكم ؟
حسرتاه عليكم ، واحسرتاه عليكم ..
« ثم يطرق باكيا .. ويدخل يوسف
حسن »

حسن : علام تتحسر يا اخي ..؟

يوسف : وفيم الحزن والالم ..؟

عبد الله : كنت اتلو قوله تعالى « كنتم
ر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ،
نهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فرجعت
يالي الى ذلك الماضي المجيد ، وتلك
عظمة التليدة ، ايام كنا سادة الدنياواساتذة
عالم ، ثم فتحت عيني على حاضرنا
ليم ، لارى تلك العظمة قد ولت ، وارى
ل الشرك قد قامت وتغلبت ، فأخذني
ن ذلك هم عظيم ، واستبدت بي احزان
ئلة .

**حسن : اخي .. لقد ايقظتني الساعة
ى حقيقة مؤلمة والله ، فلقد كنا وما احد
رؤ على حمانا ، اما الان ، فلقد تغير
حال ، وتبدل الزمان ، واصبحنا غثاء كغثاء
سيل ، فضاعت منا بلاد ، وولت عنا امجاد
ذه فلسطين تئن وتتوجع ، وتلك باكستان
ستغيث ولا من يسمع ، وفي الفلبين انين
راح ، وفي تركستان احزان واتراح .**

يوسف : « بحزن » لقد اثرتما كامن
جاني ايها الاخوة ، ومزقتما كبدي مما
يتما ، لقد ذكرتماني بأمجادنا السابقة ،
طولاتنا السالفة ، ذكرتماني بفتوحات خالد
سالة سعد وابى عبيده ، ودهاء عمرو
وعبقرية عمر ، فأين نحن من تلك الامجاد الغابرة ؟ أين نحن من اولئك العباقرة الافذاذ ؟ اترى سيوجد فينا امثالهم ؟ اترى ينبعث المسلمون من جديد ليستعيدوا مفاخر ماضيهم ؟ رباه .. رباه .. انقذ عبادك يا الهي ..

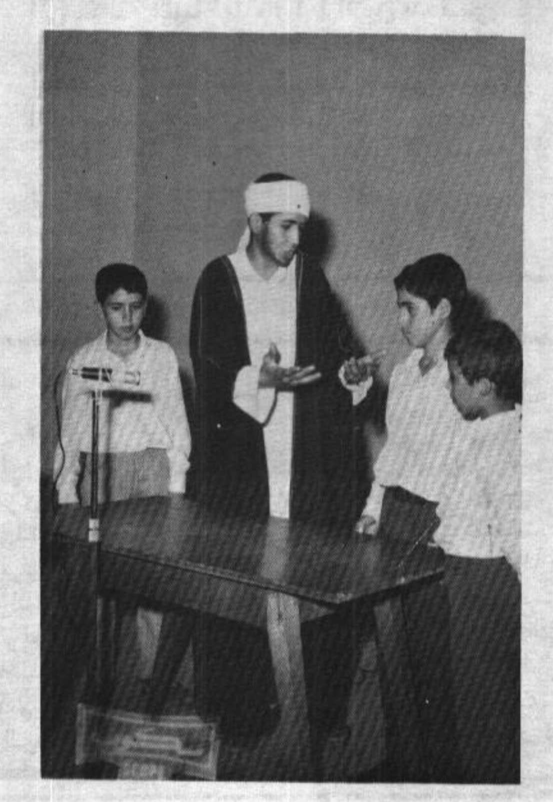
« يدخل شيخ وقور »

● **الشيخ « بشفقة » علام البكاء والنحيب يا ابنائي ؟**

● **الثلاثة : على ديار المسلمين الضائعة ، وهيبتهم الزائلة ..**

● **الشيخ : أومن اجل هذا تبكون ؟**

● **عبد الله : نعم .. ومن هو ذلك المسلم، الذي يقارن بين عزنا بالامس ، وذلنا اليوم، ثم لايتصدع فؤاده من الحزن والالم ، على مثل حالنا فلتبك العيون ، على ذلنافلتتمزق الاكباد .. اه .. ليت أمي لم تلدني ، ليتني لم اشهد هذا اليوم الذي ارى فيه بلاد المسلمين نهبا للطغاة والغاصبين .**



● الشيخ : « يقترب من عبد الله ويربت على كتفه ويقول » بارك الله فيك يابني وفي اصحابك ، واصلح بكم حال الامة ، ونصركم ونصر الحق بكم ، فوالله لو كان المسلمون في مثل غيرتكم وحرصكم ، لتغير تاريخ الامة ، ولتحول بكم مجرى الاحداث، ولكن .. ايها الشباب .. ادركوا موضع الداء ، وتبينوا طريق الشفاء ، يهون عليكم الخطب ويسهل العلاج .

● **حسن : وكيف ذلك ايها الشيخ ؟**

● **الشيخ : الم تقرءوا قول الله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » الم تسمعوا قول رسول اللهصلى الله عليه وسلم « مازلتم منصورين على اعدائكم مادمتم متمسكين بسنتي ، فان خرجتم عنها سلط الله عليكم من يخيفكم ثم لاينزع الخوف من صدوركم حتى تعودوا الى سنتي » .**

أيها الشباب ، اعلموا ان ما اصابنا لم يكن ليصيبنا لو استمسكنا بكتاب ربنا وسنة نبينا ، اعلموا يا شباب ان مجدكم لن يعود الا بعودتكم الى كتاب ربكم وسنة نبيكم ، ايها المسلمون : اقيموا دولةالاسلام في صدوركم تقم في أرضكم .

● حسن : « صائحا » الله اكبر .. الله اكبر .. اهتديت وربي وادركت سبيل النجاة جزاك الله عنا خيرا أيها الامام ، وأبقاك مرشدا لنا وناصحا ، واني اعاهد الله العلي القدير ، ان اجاهد في سبيل اعلاء كلمة الله واسترداد بلاد المسلمين المغصوبة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

● **يوسف : وأنا كذلك أيها الامام ، اعاهد الله امامكم ان اكون عاملا على نصرة الاسلام ، واعلاء كلمة الرحمن لا اتوانى ولا اكسل ، ولا اتضعضع ولا استكين ،حتى يعم هدينا الدنيا باسرها ، ويخضع لحكم الله الشرق والغرب ، او اموت في سبيل ذلك ميتة الشهداء المجاهدين في سبيل الله.**

● عبد الله : ايها الامام .. بارك الله فيك واصلح بك حال المسلمين . فلقد واللهانقذتنا من حفرة اليأس القاتل التي كدنا نتردى فيها لولا ان هدانا الله اليك ، وهداك الينا ، فلا تبخل علينا بنصحك وارشادك ، واجعلنا من تلاميذك واعوانك .

● **الشيخ : بارك الله فيكم يا أبنائي ،واني لافخر بأن بين المسلمين من هم مثلكم ،وثقوا بان النصر للاسلام العظيم ، ويومئذ يفرح المسلمون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .**

ستار

طريق المستقبل

حاول ... أن تقرأ

الشركات في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي

تأليف الدكتور عبدالعزيز الخياط

هذا بحث اكاديمي يهم الباحثين عن رأى الاسلام في مشكلات العصر المعقدة .. ولكنه مع ذلك جدير بعناية كل مثقف باحث عن الحقيقة يريد ان يتعرف على كل ما يحيط به دون تحيز مسبق ... ولذا فنحن ندعو الى قراءته المهتمين بالاقتصاد .. وهم كثيرون .. وينقسم البحث الى قسمين ، كل قسم منهما في مجلد مستقل ومجموع صفحاتهما يناهز السبعمائة صفحة ...

يتناول المؤلف في دراسته الشركات من ناحية تاريخها ونشأتها وتعريفها واقسامها.. وفي الباب الاول يتناول القواعد العامة للشركات فقها وقانونا وما يستلزمه هذا من تناول اركان الشركة وشروطها وطبيعة عقود الشركات وادارتها والعوامل المفسدة لها ...

وفي الباب الثاني يتناول انواع الشركات .. كشركات الاختصاص وشركات الاموال والشركات العامة ...

ويختم البحث بالمقارنة بين الشركات والحكم الشرعي فيها وما انتهى اليه راي المحدثين .. ورأى الدكتور الخياط .

لقد سار الباحث في بحثه وفق منهج علمي رصين ، متجنبا الخوض في التفصيلات ، موردا من النصوص ما استدعته الحاجة ، مقارنا بين الاراء الفقهية مع بعضها .. وبينها القانون .. وقد حرص المؤلف على وضع المصادر في مواضعها ... وأورد ملحقات لرسالته على النهج العلمي المعروف في الرسائل الجادة الناجحة ..

ونحن ... اذ نامل في ان يقرأ هذا البحث المهتمون بالاقتصاد ... والمثقفون — كما ذكرنا — على اختلاف مشاربهم .. نقول لهم ما قاله الدكتور في صدر بحثه :

« نحن لا نستطيع ان نقذف بالحق على الباطل قبل ان نعرف الحق والباطل .

« نحن لا نستطيع ان نضع الخط المستقيم بين الخطوط المتعرجة قبد ان نعرف ما هو الخط المستقيم .

« نحن لا نستطيع ان نحكم نظام الاسلام في الحياة قبل ان نعرف هذا النظام،كما لا نستطيع ان نلقي بالنور على الدرب قبل ان نعرف كيف نضيء النور ».

هكذا علمنا تاريخنا

حين كنا خير امة اخرجت للناس ...

حين غرسنا في انفسنا وضمائرنا وقلوبنا وعقولنا ان الله قد ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ..

حين زحفنا باعدادنا القليلة ، والقرآن في ايدينا ، ونوره بين جوانحنا ، وكلماته حية في سلوكنا .. حين زحفنا هذا الزحف الخالد فأطلقنا الانسان من اغلال الارض وقيود الهبوط ، وعلمناه معنى انسانيته .. في هذا الوقت الذي يرتفع فوق هامة التاريخ ... كانت جيوشنا تخاف من ذنوبها اكثر من خوفها من عدوها ، وكان عمر رضى الله عنه يعلم قادة جيوشه هذه الاستراتيجية السماوية ، فحين يتصل الحبل بالله ،وتفقد الحياة معناها الهابط ، وترتفع الى كونها معبرا الى الحياة الاسمى والابقى ..

في هذا الوقت وحده يمكن صنع الحياة، ويمكن بناء الانسان ، ويمكن رفع الانسان الى مكانته المهيا لها .. اما الذين يبحثون عن المصايف والمشاتى ، ويبحثون عن تحليل الخمور واباحة البغاء في البلاجات وفي الاماكن السياحية ...

هؤلاء .. لايصلحون الا لصنع الهزيمة والعار ... والموت

هكذا علمنا تاريخنا

شيء من .. الانسانية

في غيبة الاسلام يمكن ان يحدث كل شيء ... يمكن ان يتحول الناس الى انعام او الى وحوش .. او الى صخور لا تحمل قلوبا ولا عقولا ولا ضمائر .. والثمانية — غير الاطهار — الذين اختطوا امراة . ونزوا عليها بوحشية والاخر الذي ارتكب جريمته مع طفلة في الثالثة من عمرها ... هؤلاء واولئك يترجمون عن حقيقة تحول الناس الى وحوش في غيبة الاسلام ... الاسلام الذي علم الانسان ابسط قواعد الحياة حين ارتفع به وعلمه الانسانية .

كلمة للمستقبل

« العالم العربي ينقصه الحماس الروحي »

لفت نظري وانا اتابع كلمات التأبي والصمود التي ذكرها الشاب « اوكاموتو » الياباني الذي جاء ليعلم العرب درسا في الشجاعة ، وليوبخهم على ما يمتازون به من خصائص الضياع في عصرهم التقدمي الحديث !!

لفت نظري قول « اوكاموتو » في وجه محققيه الاسرائيليين مستهجنا سقوط العالم العربي « ان اسرائيل حققت الانتصار من جانب واحد ، وهي اظهرت بناء على هذا النصر انها لاتنوي تقديم اي تنازلات .. »

« ان العالم العربي يحاول في غمرة ذلك التوصل الى حل وسط ان العالم العربي يعوزه الحماس الروحي .. »

● ● ●

لقد وقعت كلمات اوكاموتو من قلبي موقعا مؤلما ، فالعالم العربي الذي كان مصدر الاشعاع الروحي في العالم اصبح « يعوزه الحماس الروحي ».. والعالم العربي الذي ينص دينه على فرضية الجهاد العيني في حالة احتلال جزء او شبر من ارض الاسلام ، ويعتبر كثير من فقهاء دينه « الجهاد » ركنا سادسا من اركان الاسلام ... تبني عليه دعائم الاسلام الصحيح ولا يقوم الان .. هذا العالم العربي اصبح يتلقى دروس الوعظ والحماس الروحي والتوجيه المعنوي من « عباد بوذا » « والامبراطور »

● ● ●

تاريخ النفاق

حين نبحث عن اسباب اضمحلالنا وسقوطنا .. وتردي تاريخنا من سيء الى اسوا .. فسوف نجد ان ابرز الاسباب المؤدية الى كل نكباتنا .. مرض النفاق.

ففي كل موقع من مواقع حياتنا نفاق .. في العمل بين الرئيس والمرؤوس نفاق ... وفي التجارة بين البائع والمشتري نفاق ، وفي مجال التربية بين التلميذ والاستاذ ، وبين الاستاذ ورؤسائه نفاق .. وفي السياسة — ولعلها ابرز المجالات — نفاق .. بل ان التعريف العلمي (!!) الحديث للسياسي الناجح هو الانسان المنافق الناجح !..

ولقد عقد ابن خلدون في مقدمته الشهيرة فصلا مطولا ذكر فيه ان المناصب السياسية الكبرى لاينالها — في الاغلب — الا ارباب النفاق ومن لااخلاق لهم ..

● ● ●

وامتنا في عهدها الحديث (العهدالنكساوي التقدمي) هي — بلا ريب — امة مريضة بالنفاق .. امة زاخرة بالوصوليين والمنافقين والنفعيين والمتاجرين بالشعارات وقد وصلت بسبب من هذه المؤهلات الى اعوامها الخالدة (٤٨ ، ٥٦ ، ١٩٦٧) وباتت امام الدنيا امة مستسلمة ليس عندها ادنى استعداد لرفع سلاح .. اللهم الا رفع الشعارات التقدمية البراقة ...

● ● ●

ما هي جذور هذا المرض الخبيث ؟..وما ابرز معالم طريق النفاق الحديث..؟..وهل من علاج لهذا الداء المستشري ؟ واين يوجد هذا العلاج ؟

هذا هو موضوع الكتاب الذي نرشحه للتاليف في هذا الاسبوع .

لقد سفلنا نحن العرب
...جة لم يسبق لها مثيل في
...يخنا الاسلامي .. لقد عدنا
...ة ثانية الى الجاهلية التي كنا
...ا ضائعين بين امم الارض..
...ول على حدود فارس
...روم سواء في الحيرة او
...سان او مابينهما بطريقة او
...رى ، وننظر الى العالم
...حيط بنا على انه عالم يستحيل
...قنا به ...

وصحيح اننا لايمكن ان نلحق بهذا العالم اذا استمر وضعنا هكذا .. مجرد متسولين على حدود فارس « الروس » والروم « الامريكان » ... اما اذا حدثت المعجزة ، وعاد الاسلام الى القيادة والى التشريع والى المؤسسات والى الضمائر والعقول ... في هذه الحالة — فقط — يمكن ان نعود اساتذة لا متسولين .

الخطر من هنا

... هل عرفت البلد الاسلامي المكون من اكثر من ثلاثة الاف جزيرة ؟ ... ان هذا البلد كان الاسلام فيه — ولا يزال — يمثل نسبة من اعلى النسب في العالم .. كما أن تعداده العام اصبح يمثل اعلى واكبر تجمع اسلامي بعد انفصال شطري باكستان.

● ● ●

اننا نحس الان — نحن العرب — وكأن هذا البلد غير موجود على ظهر الارض .. وكأننا لا تربطنا به اية رابطة.

فمنذ خرجت « أندونيسيا » سنة ١٩٦٥ من دائرة النفوذ الشيوعي ، وازيح «سوكارنو» عن الحكم ، وتولى امور البلاد « سوهارتو » الذى نجح في القضاء على اكبر معقل شيوعي في جنوب شرقي اسيا .

منذ هذا التاريخ الذى انقطعت فيه علاقة اندونيسيا بالاشتراكيين العرب .. ونحن لا نحس بها ... وكأن علاقتنا بها مجرد علاقة سياسية .

● ● ●

ان هذا البلد عزيز علينا .. وليس من السهل علينا نحن المسلمين أن نفقد مائة مليون مسلم .. ولقد احسنت الكويت صنعا باتصالاتها الاخيرة السياسية والتجارية بهذا البلد — لكن النظرة العامة توحى بانقطاع التيار الروحي والفكري والنفسي والمصيري الذي يربطنا بهذا البلد .

● ● ●

انه لا توجد ظروف سياسية يمكن ان تحول بيننا وبين الارتفاع الى مستوى العقيدة والوحدة المصيرية والحضارية.

كما اننا لا يجب أن نكون الجيل الذي ضيع كل ما بذله اسلافه في نشر الاسلام في اسيا وافريقيا ...

● ● ●

وفي ظل الصمت بل النسيان التام لهذا البلد ولما يدور في داخله ، تتحرك على الجانب الصليبي قوى التبشير بمستشفياتها ومدارسها ومناهج تعليمها ،ورشاواها واغراءاتها المادية والمعنوية وكتبها الانيقة الطبعة المجانية ... ومساندة امريكا وبريطانيا وفرنسا لها في ظل كل هذا تبدو النتائج خطيرة للغاية ... وليس لدينا ارقام محددة لهؤلاء الذين تركوا اسلامهم بفعل هذه الطرق التبشيرية . لكن اذا كان قد وضح ان الفاتيكان قد وضع تخطيطا لتنصير المائة مليون مسلم الاندونيسي في خمسين سنة فقط .. اذا كان هذا قد اصبح واضحا ، فمن المؤكد ان جهودا نصرانية جبارة تبذل ، وانها قد نجحت الى المدى الذى سمح لها بوضع مثل هذا التخطيط الزمنى الخطير ..

ويبقى دورنا نحن المسلمين الذين لا نفيق الا بعد ان نذبح او يبتر عضو من اعضائنا ... يبقى دورنا نحن النائمين في بحر الصراع المذهبي والطبقي والاكاذيب الصهيونية .. بينما عدونا يزحف لالتهامنا .. !!

اللقيط

اللقيط — طفل لا يعرف نسبه وجد في [ش]ارع او غيره ، او ضل الطريق ولم يعرف [ا]ه أهل وهو دون سن التمييز .

واذا كان الاسلام قد شرع التقاط المال الذى يخشى عليه الضياع والهلاك ، فلا [ع]جب أن يشرع التقاط الانسان ورعايته .. وان ظن انه ثمرة معصية اقترفها ابواه في الظلام ، فان هذا لا ذنب لـــه : « ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى » .

ولهذا قال علماؤنا : ان اخذ هذا الطفل والانفاق عليه فرض كفاية ، اي اذا قام به البعض سقط الاثم عن باقي المسلمين ، وان لم يقم به أحد شمل الاثم كافتهم . والدليل على ذلك قول الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » ولان اخذه احـياء لنفس معصومة ، وانقاذ لها من التلف «ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

من اين ينفق على اللقيط

اذا وجد مع اللقيط مال في [ث]ياب نوقه ، او فراش تحته ، [ا]و مطروحا قريبا منه او نحو [ذ]لك ، فهو ملكه عملا بالظاهر ، [و]ينفق عليه منه بالمعروف ، فان [ل]م يكن معه مال كانت نفقته على [ب]يت المال اي على الخزانة العامة [لل]دولة الاسلامية ، وفي الحديث [«] من ترك كلا او ضياعا فالي [و]علي » [الكل : العاجـــز ، الضياع : الصغار الضائعين [ا]لا مال لهـــم .] .

وقال عمر لابي جميلة الذى [ال]تقط طفلا : « اذهب فهـــو [ح]ر ، ولك ولاؤه ، وعلينا نفقته» [ف]ان كان في بيت المال عجـــز [ا]قترض الحاكم عليه ، فان تعذر [...]ن ينفقوا عليه ، فان تركوه [...]موا . وذلك أن بقاءه واجب ، [و]انقاذ الغريق واطعام المضطر ، التعاون في المجتمع الاسلامى [ف]ريضة ، والتراحم والتضامـــن [و]اجب ديني مؤكد ، ومن ترك [ه]ذا الانسان البرىء يهلك جوعا [و]عطشا وعريا ، فما أعانه ولا [ر]حمه ، فهو لا يستحق عـــون [ال]له ولا رحمته ، لان الله انـــما [ي]رحم من عباده الرحماء ، وهو [في] عون الانسان ما دام الانسان [في] عون اخيه ، قال تعالـــى : [«] فلا اقتحم العقبة ، ومـــا [اد]راك ما العقبة ؟ فك رقبة ، [او] اطعام في يوم ذى مسغبة ، [يت]يما ذا مقربة او مسكينـــا ذا [م]تربه . ثم كان من الذين امنوا [و]تواصوا بالصبر وتواصـــوا [با]لمرحمة ، اولئك اصحـــاب [الم]يمنة » .

[م]ن احق بحضانته ؟

والاحق بحضانته من التقطه [ا]ذا كان بالغا عاقلا ، رشيدا ، [ام]ينا عدلا .. وذلك لان الصبى والمعتوه والسفيه لا يقومون بأمر انفسهم فضلا عن غيرهم .

والامين العدل هو الذي يوثق بحس رعايته وتربيته ، ومـــن فقـد الامانة والعدل اصبـح مشكوكا في رعايته لولده فكيف بولد غيره ؟

فمن لم يكن امينا رفع الحاكم يده عنه وسلمه الى امين . وفي خبر ابى جميلة قال : وجـدت ملقوطا واتيت بـــه عمر بـن الخطاب فقال عريفي : « يـا امير المؤمنين انه رجل صالح » فقال عمر : « اكذلك هو ؟ » قال : « نعم » ، قال : « اذهب به » الخ .

دين اللقيط

اذا وجد اللقيط في بلد بــدار الاسلام حكم باسلامه ، تغليبا للاسلام بحكم الدار . والاسلام يعلو ولا يعلى عليه .

ماذا جرى

بقلم عبدالله العبادى — قطر

قال تعالى (ومن يبتغ غـير الاسلام دينا فلن يقبل منـــه) ويقول تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) ويقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام (كـــل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه اويمجسانه)

في مثل هذا الوقت الذى نرى فيه كثيرا من غير المسلمـــين يدخلون في الدين الاسلامـى طائعين راغبين دون تأثـير خارجي ، وقد دخلوا في هـــذا الدين الحنيف بعد التمعن الجاد بعقيدة قوية راسخة لما راوا فيه من صفاء للنفوس ورياضة روحية وعدالة اجتماعية ،وعدم تفرقة بين افراده فالمسلم الغربي اخ للمسلم الشرقى والابيض اخ للملون والاعجمى اخ للعربي (لا فضل لعربي على اعجمى الا بالتقوى) (المسلم اخـو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرىء من الشر أن يحقر اخاه المسلم) (المسلم للمسلم كالبنيـان يشـــد بعضه بعضا) (كلكم لادم وادم من تراب) وكلها من اقـــوال الرسول الكريم عليه صلـوات الله وسلامه .

فقد دخلوا في الاسلام وهم منشرحو الصدر رغم المضايقات العديدة والمتاعب والصعاب . فقد ثبتوا على عقيدتهم ،وساروا في طريقهم وجاهدوا في الله حق جهاده ، اقول في مثل هذا الوقت بدأ الشباب المسلم — وخاصة العرب منهم — يتخلصون شيئا فشيئا من تعاليم الاسلام وقيمه الروحية والمعنوية والاخلاقيـة وبدأوا يخلعون ثياب الحشمة والوقار والسلامة ليلبسوا ثياب الندامة والانحطاط في الاخلاق التي فصلها اعداء الاسـلام وزخرفوها من الخارج بالالوان الجذابة ، والتي تبهر المنخدع لاول نظرة ،ونسيجها في الحقيقة او هي من نسج العنكبوت .

مثل هؤلاء الشباب كثيرون في وطننا وبين ظهرانينا ممـن نقموا على الدين الاسلامـــى الحنيف فخرجوا عليه ليحاربوه وليحطوا من قدره وذهبوا الى الاعداء ليطلبوا عندهم الحرية والديمقراطيه ... فاذا بهـم يقعون في الشراك التي نصبت[...] اليهم ، وهم — للاسف — [...] يدركون الخطر المدلهم الـــذ[ي] يهددهم كالاسماك التي وقعت[...] في مصيدة صياد فهي تسبـ[ـح] وتمرح فيما وضعلها من حشائش [...] ملونة وطعام مزخرف ، ولكنه[ا] لا تدري ماذا يكون مصيرها بعد [...] برهة من الزمن . هكذا حـــال شبابنا المخدوع المتهور اليـو[م] قد انخدع بمظاهر الحياة المادي[ة] وبحضارات زائفة ، وبما جلبت[ه] لهذه الامة من تعاسة وشقـــا[ء] ودمار .

ترى الشباب اليـــوم ليس [...] لديهم ايمان قوى يردعهم عــن [...] مواقف التيه او خلق كريم يمنع[هم] عن السفاسف .

هكذا ابتلى شباب الاسلا[م] وانخدعوا في هذا الوقت الذى [...] نحن فيه في اشد الحاجة اليهـــ[م] لينقذوا فلسطين والقـــدس [...] وسيناء والمرتفعات السورية من [...] أيدي الغاصبين ، وفي هـــذ[ا] الوقت الذى يكيـــد الشرق [...] والغرب على السواء للاسلا[م] والمسلمين ، وفي هذا الوقـــت الذي تخطط فيه اسرائيل لتبتلع [...] مساحة من النيل الى الفرات [...] وفي هذا الوقت الحرج بالذات [...] يتطلع شبابنا الى الحضارات [...] الزائفة ، وما يصل اليهم مـــن [...] سموم ليطبقوها تطبيقا عمليا .

في كل شيء حذوا حذوهم حتى [...] وصل بهم الامر الى ان يتشبهو[ا] بالفتيات فأطالوا من شعورهم [...] ووضعوا السلاسل الذهبيـــ[ة] في ايديهم ورقابهم ، بل لبســـو[ا] البنطلونات الضيقة من اجـــل تفصيل اجسامهم ووضعـــو[ا] الحمرة والبودرة ، فيا حسر[ة] على الشباب ويا حسرة عـــلى تضييع اعمارهم !!

هذا حال شبابنا اليوم هتفو[ا] مع الهاتفين ، وصفقوا مـــع المصفقين دون أن يعلموا الخبر [...] وعاشوا في اوهام عجيبـــة [...] وتركوا الحقيقة ، فلا يـــدرون الى اين نسير بهم القافلة والى أين يؤدي بهم الطريق .

انها مشكلة تريد حلا جذري[ا] فما هو الحل ؟ وعلى من تقع [...] المسؤولية ؟

الجواب عند اولياء الامـــور ورجال التعليم .

باقلام
قراء
المجتمع

شروط تكوين الاسرة

أبعث اليكم هذه الرسالة
سكركم على جهودكم المبذولة
اه مجلة « المجتمع » التي
للمجتمع والفرد طريقه في
نياة .. وكم هي مفيدة
سان . كما أعجبني الباب
ختص بالاسرة . وكم هو
د وأتمنى لو تزداد صفحات
المجتمع » وباب الاسرة ..
ضع مسابقات لنساهم في
ها .
وأقدم تحياتي للعاملين فيها
لاخت التي تنشر لنا قصة
سرة وطريقة الزواج لتعيدنا
ى طريق النور وطريق
سلام . ولذلك أود أن أبعث
م موضوعا دار في خلدي
ه يحوز اعجابكم وأراه ينشر
صفحات المجلة في باب الاسرة
راه كل ربة أسرة وربة بيت
وضوع هو :

شروط تكوين الاسرة

تكوين الاسرة أمر ضروري
ى مر الزمان واختلاف المكان
سرة هي عبارة عن لبنة
سبة للمجتمع ...
جموعة أسر تكون مجتمعا
لا والاسرة هي مرآة تعكس
ورة المجتمع ، وكرامة المجتمع
كرامة الاسرة .. وهيهات
يكون المجتمع كريما والاسرة
نة أو الاسرة كريمة والمجتمع
انا . ولن نجد مجتمعا قوى
ساعد مهيب الجانب متقدما
ى الامام الا اذا كان كل فرد
عر بالاعتزاز والكرامة
جة لتكوين الاسرة .. اذن
هتمام بالاسرة أمر مهم لتكوين
تمع كامل . فالامر هنا أن
عي شؤون الاسرة لتكون
ورا قويا والوالدان هما
اس تكوين الاسرة ونبراس
حياة فيها . . وهما السبب
اشر في تكوين الابناء وظهورهم
ى الارض .. وأن أحسن

الوالدان تربية ابنائهم فقد ساهما في بناء مجتمع صالح ولكنّ وللأسف الفساد بدأ يدب في الاسر العصرية في هذه الايام وبدأ الشباب في الانحراف عن الطريق المستقيم نتيجة التربية الفاسدة من الاهل وعدم الاهتمام في تربيتهم وتنشئتهم ولا أقصد كل الشباب او كل الاهل بل أقصد قطاعات منهم

ويعود ذلك الى أسباب كثيرة منها :

السبب المباشر والمهم هو أن المرأة كانت تكرس حياتها ، وجهودها ، في سبيل اداء واجبها على أكمل وجه لجميع أفراد الاسرة من ناحية زوجها وأبنائها ومنزلها وتهيئة جو الهدوء والامان ليحيط بأفراد الاسرة أما بعد النهضة الحديثة والخروج للعمل خارج المنزل للاسهام في بناء المجتمع وهذا عمل جليل من المرأة في العمل على نهوض مجتمعها ووطنها وسيره في ركب التقدم والحضارة والرقي وازالة التخلف الذي كان يحف به من جميع الجهات — ولكن لا يجب أن يطغي عملها خارج المنزل على عملها داخله لان في خارج المنزل وطنها ومجتمعها والشعب وفي داخل منزلها أبناؤها وهم العمود الذي يقف عليه المجتمع .. وهم في أمس الحاجة الى رعايتها وحنانها .. وهم في أول درجة من سلم الحياة . . يجب أن تغدق عليهم عطفها وارشاداتها ليصبحوا في المستقبل شبابا صالحين . وان هي أساءت تربيتهم وتوجيههم وتنمية حب الوطنية في قلوبهم فقد تكون هدمت أسرتها ومجتمعها ولا جدوى من أعمالها ما دام الوطن بدون شباب .. لان الشباب هم عماد الوطن وهم اقدامه التي يسير عليها ولا يمكن لشخص السير بدون اقدام . . والوطن لا يمكن أن يتقدم بما يتوفر لديه من أموال ولكنه يتقدم بما يمتلك من شباب صالح محب للوطن وتنبع من قلبه روح الوطنية الصادقة والولاء له والدفاع عنه . مقبل على العلم وهو السلاح الفعال في هذا العصر .

وأن طغيان أعمال الام خارج المنزل جعلها في عزلة عن أبنائها وفلذة كبدها كما يقال .. ولكي تقضي على هذه المتناقضات بدأت في الاعتماد على المربية لتربية أبنائها وهذا هو السبب الثاني في تخلف الاسرة . . وهو الاعتماد على المربيات ، لان المربية لا يمكن أن ينبع من قلبها الحب والحنان تجاه الطفل الذي تتولى تربيته كما تنبع العاطفة من قلب الام الحقيقية ، وهي في هذه الحالة لا تهتم الاهتمام البالغ في تربيته وتنشئه على تحمل المسؤولية تجاه الحياة وحب العلم والعمل وبذل الجهود تجاه الوطن . وسوف تسقيه شيئا من عاداتها وتقاليدها البعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد والديه . . مثلا تكون هندية كما هـ ومنتشر هذه الايام . أو اى مربية اخرى من بلد غير بلد الطفل وتفسد أخلاقه لجهلها ويكون شبه منعزل عن مجتمعه لانه يخالفه في العادات والتقاليد واللغة والاخلاق وبذلك ينشا الطفل غير نشاة والديه . وكثيرا ما يفضل الطفل المربية على أمه في مثل هذه الحالات لانها قامت بتربيته وقضت معظم أوقاتها بجانبه تحقق رغباته أما الام فهي منهمكة في عملها لا تعلم شيئا عن أبنائها .

ان استعمال المربية ليس امرا خاطئا كمبدأ . فالمرأة في هذا العصر زادت على عاتقها أعباء الحياة ولا تستطيع التوفيق بينها فيجب عليها استخدام المربية ولكن يجب أن تعين وقتا في اليوم للاجتماع بأبنائها لتسقيهم عطفها وحنانها وتشعرهم بحبها تجاههم ولا تجعل تربية المربية ولغتها وعاداتها تسيطر على قيم وأخلاق الام والمثل يقول « من زرع حصد » .

● ثالثا : كثير من الامهات يعتمدن على الخدم في تنظيم المنزل حتى لا يكاد الزوج يشعر بانه متزوج من امراة توفر له الراحة وتكرس جهدها في سبيل تكوين جو هادىء يسعد افراد الاسرة . . ويشعر الزوج أن الخادم او الخادمة هي اساس تكوين اسرته فيحس بالضيق تجاه ذلك وخاصة عندما يرى اطفاله يتجهون لهم اكثر من والدتهم .

● رابعا : الاعتماد على الطباخ في اعداد الطعام . وهذا الوضع يجعل الطباخين هم عماد الاسرة وخاصة عند الاطفال حيث أنهم يعتقدون بأن الطعام هو اساس الحياة ويجدون والدتهم تخرج في مجال العمل والخدم يعدون لهم الطعام .

● خامسا : عدم احترام مسؤولية الزوج وحقوقه .

ان البعد عنه في سبيل العمل يشعره انه اعزب ومحاط بأطفال يتعبونه ويرهقونه عند عودته من العمل او كأنه ارمل يحمل اطفالا توفت والدتهم ولا يجد من يعينه على تربيتهم وتوجيههم لانه لا بد مـ ن وجود الام والاب في تربية الابناء وتنشئتهم لاستقبال متاعب الحياة المقبلة واذا تركوا بدون توجيه نشأوا على الفساد والفوضى والمشكلة الصغيرة لا تظل صغيرة بل تكبر على مر الزمان .

وأهم حل لهذه المشاكل والمتناقضات هو على المراة والرجل وليس المراة فقط التوفيق بين مختلف الواجبات وتنظيم الاوقات ولا يتركون اعمالا تسيطر على الاخرى لان تكوين المجتمع محتاج لشعب والشعب يخرج من عتبة الاسرة . . والاسرة محتاجة الى مدرسين يخرجون أبناء صالحين

« فتاة مسلمة »

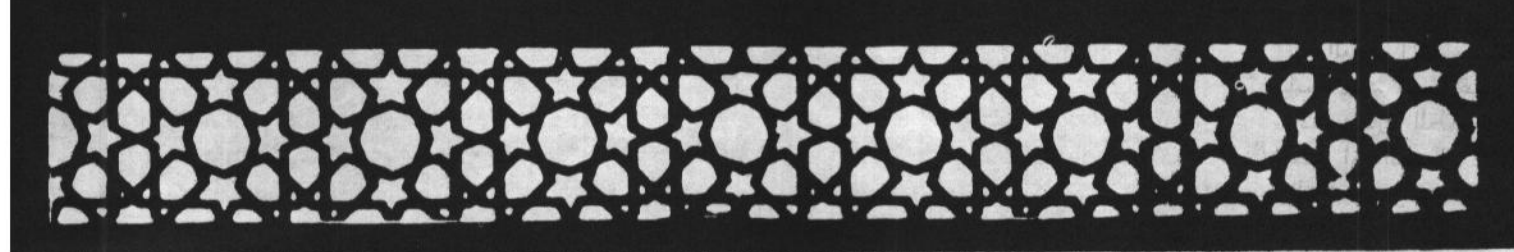
مواعيد الصلاة

**

"إنّ الصلاةَ كانتْ على المؤمنينَ كتاباً موقوتاً"

الايام	رجب ١٣٩٢	اغسطس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٩	٢٩	٣ ٥١	٥ ٢٣	١١ ٤٩	٣ ٢٣	٦ ١٤	٧ ٣٥
اربعاء	٢٠	٣٠	٥٢	٢٣	٤٨	٢٣	١٣	٣٤
خميس	٢١	٣١	٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١٢	٣٢
جمعة	٢٢	سبتمبر	٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١١	٣١
سبت	٢٣	٢	٥٤	٢٥	٤٨	٢٢	١٠	٣٠
احد	٢٤	٣	٥٤	٢٥	٤٧	٢١	٩	٢٩
اثنين	٢٥	٤	٥٥	٢٦	٤٧	٢١	٨	٢٨

رجب	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشا[ء]
	س د	س د	س د	س د	س د
١٩	٩ ٣٧	١١ ٩	٥ ٣٥	٩ ٩	٦ ١[illegible]
٢٠	٣٩	١٠	٣٥	١٠	١[illegible]
٢١	٤١	١٢	٣٦	١٠	[illegible]
٢٢	٤٢	١٣	٣٧	١١	[illegible]
٢٣	٤٤	١٥	٣٨	١٢	[illegible]
٢٤	٤٥	١٦	٣٨	١٢	[illegible]
٢٥	٤٧	١٨	٣٩	١٣	[illegible]

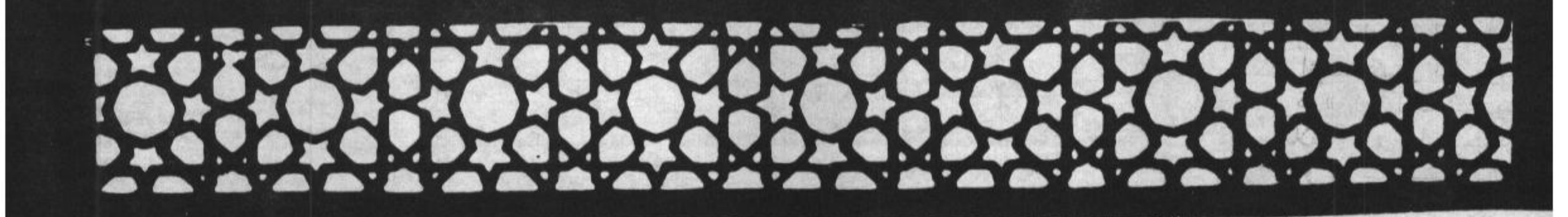


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٩ ، ٢٠ رجب	الوعظ في السبت والاحد ٢٣ ، ٢٤ رجب	الوعظ في الاثنين ٢٥ من رجب	خطبة الجمعة في شهر سبتمبر
الشيخ عبد المنعم تعيلب	مسجد الخالدية (السوق)	مسجد الميلم (ع)	مسجد الشويخ (ص)	مسجد خيطان — السو[ق]
الشيخ أحمد جلباية	مسجد عمار بن ياسر	مسجد عبد العزيز حماده	مسجد راشد العلبان	مسجد السوق الكبير
الشيخ مصطفى عيد	مسجد سعد بن أبي وقاص	....	....	....
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المنصورية — السوق	مسجد العديلية — السوق	مسجد أبو هريرة	مسجد ملا صالح
الشيخ نبيه محروس	مسجد القادسية — السوق	مسجد احمد الفارس	مسجد المديرس	مسجد فهد السالم .
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد الامام مالك	مسجد الروضة — السوق	مسجد الفيحاء ق/٢	مسجد الدسمة — السو[ق]
الشيخ حسن أيوب	....	مسجد الانينة	مسجد السوق الكبير	مسجد المنصورية — الس[وق]
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد أحمد الصقر	مسجد الصالحية	مسجد الشامية — السوق	مسجد ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الله الحامدي	....	مسجد أحمد بن حنبل	مسجد عبد الجليل	مسجد كيفان — السوق
الشيخ محمد الحشاش	....	....	....	مسجد الخالدية — الس[وق]
الشيخ حسن طنون	....	....	....	مسجد عبدالله البحر

المحاضرات في المساجد
بعد صلاة المغرب
الخميس ٢١ من رجب
الموافق ١٩٧٢/٨/٣١م

- الشيخ حسن طنون
  مسجد فهد السالم
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ عبد الله الحامدي
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

...دائماً في قوانين الحضارة..

...يدفع الانقلاب إلى انقلاب..

وحركة التاريخ لا تندفع بالعنف والانفعال..

...تصار في معركة ....حصول على مكسب وقتى.. ...وصول الى السلطة ... ...ه كلها ليست هي قضية ...ريخ .. ولا معركة التقدم ...رى .. بل هى عموما ...ت من عوامل تحريك التاريخ ... الامام او الخلف على نحو ...سح وضخم .... ان ...تصار في معركة .. قد ...ى بداية الهزيمة الحقيقية ...ن لا تتوفر العوامل الحقيقية ...ر .. يصبح اى نصر ...على عملية تضليل ، ...ستمرارا للسير الخطأ ، ...اديا في طريق الوصول الى ...يمة الحقيقية ...

...ذا سار التاريخ فى مراحل ...ة من تطوراته ... كان ...ر بداية الهزيمة ، وكانت ...يمة بداية النصر !

...ن يصل انسان ما الى ...كم .. دون ان يكون معدا ...ادا حقيقيا للقيادة ، ودون ...يكون فى مستوى أمته ... ...ن وصوله على هذا النحو ...سمار الاخير الذى يدق فى ...س حياته وحياة المثل ...!

● ● ●

...تاريخ في دوراته غريب ، ...و يعلمنا انه لا توجد قاعدة ...ة للتحول ترتكز على اسس ...ة ، اللهم الا قاعدة التغيير من الداخل المرتكزة على عقيدة لها جذورها في اعماق النفس ، ولها انسجامها مع حركة الكون ولها صلاحياتها فى البقاء والانتشار والخلود !

● ● ●

وعندما اعلن « احمد بن طولون » مؤسس الدولة الطولونية في مصر انفصاله عن الدولة العباسية بعد سنة ٢٥٤ هـ ، كان ينقصه هذا الوعى بحركة التاريخ والشروط الضرورية للتغيير، وكان بانشائه هذه الدولة ليس اكثر من « انقلابى » سيطر على الحكم في ظل اوضاع معينة مرت بها الدولة العباسية سمحت له ولامثاله باظهار مطامحهم فى مزيد من السلطة والشهرة والرغبة الجامحة في السيطرة. لم يحاول هذا الرجل — ما دام قد وصل الى مستوى الثقة لدى الجهاز العباسى الحاكم — ان يتقدم باصلاحاته، وان يبحث عن السبل المؤدية لحماية الدولة الاسلامية الجامعة .. وانما راح — في اغراق في عبودية الذات — يبحث عن استغلال الظروف لصالحه .

ومنذ استقر بمصر سنة ٢٥٤ هـ وهو يحاول جمع كل مقاليد السلطة فى يده ، ويتخذ من الاجراءات ما يجعله الرجل الوحيد فى مصر ، وليس الرجل التابع لدولة اسلامية كبرى تستطيع عزله وتولية غيره ، وقد عزل — فى سبيل ذلك — عامل الخراج الذى عينه العباسيون على مصر — وتمكن من التحكم في الشؤون المالية الى جانب الشؤون الادارية والعسكرية .

● ● ●

ودخل احمد بن طولون فى صراع مع الدولة ، العباسية الجامعة ، وانتصر على اخى الخليفة ابو احمد الموفق .. واتخذ من الاجراءات الثورية ما يكفل له الوقوف على قدميه لصد اى هجوم عباسى .

لكنه في الحقيقة لم يكن في حاجة الى هجوم .. فنشأة على هذا النحو تحمل فى احشائها النهاية الطبيعية العاجلة لها . ورات الخلافة من الحكمة ان تستغله ، بدل ان تدخل معه في صراع ، وكلفته بمهام جديدة منها حماية الثغور الشامية .. ومات احمد بن طولون تاركا دولة تقف كلها على اقدامه وحده ، وليست لها اقدام اخرى .. من عناصر الحياة التاريخية والحضارية ، ولذا فانها بموته وقعت على الارض .. وعلى الرغم من كل ما ابداه « خمارويه » ابنه من اتباع لسياسة ابيه ومن تمسك بمعالم استقلال وقوة دولته المستقلة .. الا انه لم يعد ان يكون مرحلة عبرها التاريخ ليدخل بالدولة — فورا — في مرحلة الافول والفناء .

فبعد خمارويه انغمس الامراء الطولونيون في لهوهم ... وتفشت ظاهرة حب السلطة والاستقلال لدى عمالهم فى الاقاليم . وانقلب الثوريون على انفسهم ، او ، بالتعبير الدارج .. بدات الثورة تأكل بعضها ..

وقد ولى الامر بعد خمارويه ثلاثة من ال طولون ، لم يزد حكمهم على عشر سنوات ،ولم تستفد البلاد المصرية او الشامية منهم شيئا غير الفوضى والتنافس بين الطامعين فى السلطة او الفساد الذى نجم عن الترف ، وعن الاستبداد وغيبة الامة عن الرقابة او الحكم ...

وفي هذه الحال .. لم يكن الامر متعبا بالنسبة للدولة العباسية .. فتقدمت جيوشها لاسترداد مصر من خامس الولاة الطولونيين وهو « شيبان » الذى كانت الفوضى قد وصلت في عهده قمتها واعلى معدلات خطورتها .. وشهدت سنة ٢٩٢ هـ دخول هذه الجيوش الى القطائع فى القاهرة .. ومن فوق المنبر اعلن ازالة الدولة الطولونية التى لم تستطع ان تحكم اكثر من اربعين سنة عاشتها فى صراع خارجي وعاشت معظمها في صراع داخلى ، مع شعب لم يهضم حركتها التى لم يكن لها المبرر الحضارى الهام لاحداث التغيير .

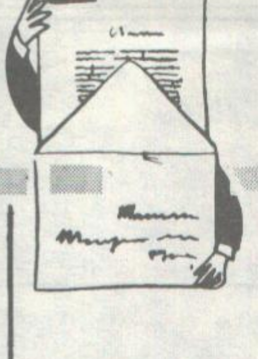
● ● ●

وعادت مصر الى حظيرة الدولة العباسية .. وعلى امتداد تاريخنا سجلت صفحاته عشرات من الانقلابات وسجلت اسماء مئات من الانقلابيين .

لكنهم .. جميعا .. وبلا استثناء — لم يقدموا مايتوازى مع احجام الخسائر التى كبدوها لامتهم .. لان الانقلاب ليس الوسيلة التاريخية المهيأة للتغيير ، اذ هو موجة انفعالية سرعان ما تنحسر محدثة رد فعل انحسارى عنيف .. ودائما

دائما اثبتت كل تقلبات تاريخنا .. كما اثبتت كل تطورات الحضارة « ان الانقلاب يدفع الى انقلاب .. وان حركة التاريخ لا تندفع بالعنف والانفعال » !!

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

أهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي

ويسالنا الاخ محمد عبد المجيد :

١ ـ ما هي اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي؟

٢ ـ وما هي شروط العضوية للجمعية ؟

● اهداف الجمعية كما نصت عليها المادة الثالثة من النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي هي كالاتي :

أ ـ مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا .

ب ـ ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع .

جـ ـ تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشئون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.

د ـ ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها .

هـ ـ العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الا[...] لتحفظ لهذا المجتمع كيانه .

و ـ تشجيع اعمال البر والخير [...] ومناصرة الحق والعدل في ظل الش[...] الاسلامية .

ز ـ جمع الامة على مبادىء الاس[...] ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهج[...] وسلوكا .

● اما بالنسبة للعضوية فتشت[...] المادة الخامسة :

أ ـ ان يكون مسلما ذا سمعة حسنة .

ب ـ غير محكوم عليه في جريم[...] مخلة بالشرف .

جـ ـ ان يلتزم بنظام الجمعية ويعمل على تحقيق اهدافها ويؤ[...] واجبات العضوية .

من أجل هذا نحبكم

في بريد القراء هذا الاسبوع رسالة رقيقة من الاخ عثمان الصالح من الرياض يقول فيها: بعد التحية والتقدير ..نحب مجلة « المجتمع » ليس فقط لانها صوت اسلامي مسموع او لانها المجلة التي نذرت نفسها ليكون الاسلام نزيها كما كان مصدره الاول ، ولا لانها تسير قدما وتتغلغل في كل بيت واسرة ومجتمع فتنير الطريق وتصحح العقول وتنقح الافهام .. نعم نحبها لهذا .. ونحبها لان فيها فتية مؤمنين لتبليغ الرسالة ونشر الحق بدون مواربة ولا مجاملة.. ثم نحبها لانها طورت المجلة فصارت سائغة تجمع بين العلم والايمان والاسلام والتاريخ مع التنسيق الدقيق والاستطلاعات التي لها القبول في كل نفس حتى من لم يكن مؤمنا ولا مسلما ولا عربيا .. لان فيها التجديد في الصحافة مما جعلها مهوى الافئدة ... لهذا نحبها ونحب هؤلاء المحررين الذين يعطوننا في كل عدد جديدا من المقالات وجديدا من الافكار .. وجديدا من الاستطلاعات التي تنشر احوال المسلمين في انحاء المعمورة قاصيها ودانيها .. والتي تفضح خزي العابثين ونوايا المستعمرين .

لهذا نحبكم وندعو لكم بالتوفيق .

وفي نهاية رسالته يسأل الاخ عثمان الصالح عن أعداد « المجتمع » السابقة اذ انه يرغب في الاحتفاظ باعدادها كاملة .

● شكرا ياأخ عثمان على كل هذه العواطف .. ونرجو ان نكون في المحل الذي تضعنا فيه ورغم شعورنا دائما بالتقصير في بلوغ الغاية التي نرجوها الا ان ثقة اخواننا وتشجيعهم تدفعنا دائما الى الافضل .

اما موضوع الاعداد فان بامكانك الحصول عليها فقد صدر منها المجلد الاول والثاني والثالث والرابع واذا اردت الحصول على المجلدات الثلاث الاخيرة فيمكنك ذلك عن طريق ارسال شيك بمبلغ سبعة دنانير كويتية او مايعادلها باسم رئيس تحرير «المجتمع» وسنقوم بارسالها اليك بالبريد باذن الله .

"لم يصلب المسيح عليه السلام ولم يحمل صليبا"

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في يوم الاحد الماضي الموافق ١٩ من اغسطس شاهدنا على شاشة التلفاز في برنامج حول العالم الصباحي فيلم عن القدس وكان المقدم الذي عرضه لنا يتلفظ بكلمات غريبة وهي مجردة من الصحة فمثلا قال : ان القسيس يحمل الصليب كما حمله المسيح عليه السا[...] وما دمنا مسلمون ونعترف [...] المسيح لم يحمل الصليب وكذا[...] لم يصلب فكيف تعرض هـ[...] الافلام في بلدنا هذا وكذلك يج[...] ان ننفي قولهم هذا بأن المس[...] عيسى عليه السلام قد صل[...] ونؤيد قول الله سبحانه وتعال[...] حين قال : « اذ قال الل[...] ياعيسى اني متوفيك ورافعـ[...] الي ومطهرك من الذين كفر[...] وجاعل الذين اتبعوك فوق الذ[...] كفروا الى يوم القيامة ثم الـ[...] مرجعكم فأحكم بينكم فيما ك[...] فيه تختلفون » من سورة البق[...]

فلهذا احببت ان الفت النظ[...] الى مثل هذه الاخطاء وشكـ[...] والسلام عليكم ورحمة الله .

القارئة ـ نوره الشبية

الفحاحيل





رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

AAA/SS/K-5/72



طباعة فوريّة بدقّة متناهية
للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجارية، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهر يمكنكم من رؤيتها، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء. وبالامكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للاثبات حينما تدعو الحاجة. إن الدقّة مضمونة: بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها،

وبمؤشر تحديد الخطوط، ومصباح الضوء الغامر، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليّات التي تجريها الآلة. كما تظهر بوضوح على اللوحة المضيئة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها. لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع **سانيو** للإحتفاظ بدقّة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها.

لمكاتب الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميمها القريب يوفر لها حجماً صغيراً محكماً، مع سعة عالية تبلغ ١٢ رقماً. لها ذاكرة صرفية لاختزان النتائج الافرادية والاجمالية، ونظام الغاء الصفر، لحذف جميع الأصفار غير الضرورية، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ. سهلة الاستعمال لتحقيق أفضل الفوائد.

الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة الكترونية صغيرة نقالة، لا يمكن الاستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية. سعتها ١٦ رقماً، تعمل بالبطاريات التي يعاد شحنها، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية المحددة بصورة مسبقة. انها "الحاسب المرافق" العصري.

بحجم الجيب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة لدرجة تناسب الجيب، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يعاد شحنها، ومع ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً: ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة، وعندما تضغط على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى. تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة ودقة.



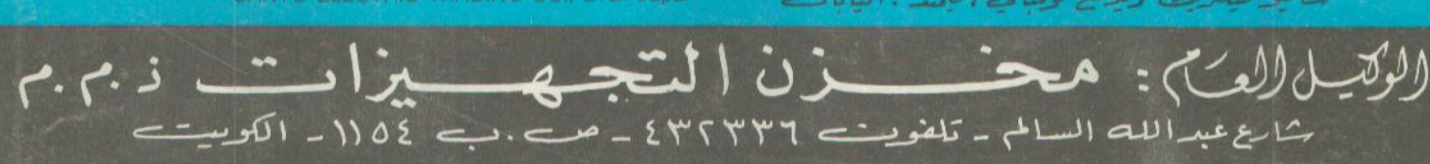






سانيو

سانيو اليكتريك تريدنغ كومباني ، ليمتد . اليابان



مطبعة مقهو



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٦
الثلاثاء ٢٦ رجب ٢
٥ سبتمبر ٢
الثمن ٥٠ فلس

على ابواب العام الدراسي

كلكم يبكي.. فمن ضيع الجيل الجديد؟!

مشكلات عصرنا

طموح... الى زيادة الانتاج يحيط به الرعب من المضاعفات!!



أكثر من موضوع

التلفزيون والآذان
حتى يكون عملكم .. أكثر خيراً وجمالاً

نشكر ادارة التلفزيون على اهتمامها
علان عن الصلاة اثناء البرنامج اليومي
ا حان وقت الاذان في المغرب والعشاء .
ولتسمح لنا ادارة التلفزيون بملاحظة
يطة .. غالبا ما يكون الاعلان عن الاذان
ورة مفاجئة اثناء العرض ، كأن يقطع
عرض فيلم او اغنية او اي برنامج
ق او هام ..
ولا شك أن الصلاة هي اهم من كل شيء
ب ان تعلن في وقتها ولا يمكن تأخيرها
تأجيلها .. غير ان الاعلان عنها بهذه
ورة غير سليم ..
المشاهد الذي ظل يتابع عرضا مثيرا
اميا او ظل مشدودا الى حديث هام
شيق ... قد يجد اغراء يشده الى
ده وسيبقى ليتابع العرض ويؤخر
لاة وهو سلوك غير حميد وعادة غير
حبة سيضطر اليها .
بعض الناس ربما سيسبب لهم ذلك
ازعاجا يجعلهم يضيقون بالاذان والصلاة ؛ وهؤلاء حتى لو كانوا من غير المصلين فعلى الاقل يجب الا نشجعهم على النفور من الصلاة ..

يبقى الاقتراح العملي ان يراعى في برمجة العرض اليومي ان يأتي وقت الاذان في فترة بين عرضين كما يحدث بالنسبة للاعلانات التجارية وهي مسألة ممكنة مهما صعبت .. وبالنسبة للشخص الحريص على الدين فانه لا يتهاون في ذلك مهما كلفه .. فالتلفزيون السعودى مثلا .. يقطع برامجه لصلاة العشاء ولا يبدأ الا بعد صلاة المغرب وقد اعتاد الناس هناك على هذا البرنامج ولا يحسون باي ضيق .

فمن الخير ان يراعى في وضع البرامج تحاشى عرض فقرة ما في الوقت الذي يحين فيه الاذان حتى لا نفسد على الناس شعورهم الديني ..

موسكو سمحت لـ ٢٢٠٠ يهودي بالهجرة
لاسرائيل خلال أغسطس الماضي

كر مصدر مطلع في موسكو ان السلطات
وفياتية صرحت لـ ٢٢٠٠ يهودى
ياتي بالهجرة الى اسرائيل في شهر
طس الماضي من بينهم ٧٠٠ طفل .
بذلك يصل عدد اليهود السوفيات
ن حصلوا على تأشيرة خروج للسفر الى
طين المحتلة منذ بداية العام الحالي
٢٠ الف .
اشير في موسكو الى ان المرسوم
وافق عليه مجلس السوفيات الاعلى
اغسطس الماضي والذي بدأ العمل به
١ من نفس الشهر والذي يلزم
صلين على شهادات جامعية بتسديد
ت تعليمهم قبل رحيلهم لم يؤد الى
اض كبير في عدد الاشخاص الذين
صرح لهم بالرحيل .

فقد كان معدل الحاصلين على شهادات جامعية — من الذين حصلوا على تأشيرة خروج للرحيل الى الارض المحتلة قبل سريان العمل بهذا المرسوم — يتراوح بين ١٠ و ٢٠ في المائة .

وقد غادر ١٥ الف يهودى الاتحاد السوفياتي في العام الماضي لكي يستقروا في تل ابيب وتحمل نتائج الشهور الثمانية المنصرمة من العام الحالي (٢٠ الف مهاجر) على الاعتقاد بان عدد المهاجرين اليهود سيصل الى ٣٠ الف خلال عام ١٩٧٢ وهو الرقم الذي ذكرته مختلف المصادر ومن بينها بعض المنظمات اليهودية في الخارج



٨ - سبتمبر

للانسان مولدان :

احدهما .. يوم يجيء الى هذه الحياة

والاخر .. يوم يعلم .. ويتصل .. ويعرف

في صباح الجمعة القادم — ٨ سبتمبر الحالى — يحتفى العالم ، ويحيى الجهود المبذولة من اجل« محو الامية»، او رفع نسبة الذين ينبغي ان تفتح امامهم خطوط مواصلات جديدة للاتصال بالعالم ، ورؤيته من اكثر من نافذة .

هذه جهود تستحق الاشادة والتقدير .. فالغبطة تعلو محيا المرء حين يرى تزايدا في عدد الذين يكسبون خيرا جديدا .

وصباح الجمعة القادم — ٨ سبتمبر — يعنى — من جانب اخر — ان الحياة قد ازدانت بقدوم «الانسان» الكريم .. الذي هو اغلى .. وانبل .. واعز ما في هذه الحياة .. بما رزق من مواهب .. وبما عرف من معان .. وقيم .

فمن الحقائق الملموسة !! ان هناك اناسا تزدهر الحياة بقدومهم اليها .. وتشرف بحضورهم في ساحاتها .. وتتحول الى مهرجان جميل .. وعيد مشرق البسمات .

ان محو الامية — مع تقديرنا للجهود المبذولة من اجله — يدور حول فك الاغلال المضروبة على عقول وافهام .. وفي نطاق ضيق .

اما هذا النوع المتالق من الناس والذي نوقن بانه « خلاصة » ما في الحياة من نبل .. وخير .. وضياء فهو يثرى الانسانية بقيم ومشاعر وفضائل .. ارقى من .. محو الامية .

- يثريها بادراكه لحقيقة وجوده .. ومعنى حياته
- يثريها بمعرفته للحق .. والثبات عليه ..
- يثريها بعطائه الذي لا يزيده الانفاق .. الا ثراء وريا

فلترفع ايادينا بالتحية لهؤلاء .. ولتطو افئدتنا على مزيد .. من تقديرهم واحترامهم .. ومحبتهم ..

على ابواب العام الدراسي

كلكم يبكي.. فمن ضيع الجيل الجديد؟

مع بداية العام الدراسي لجديد . . نحتاج الى وقفة خلصة وعاقلة تمكن البلاد من لتاكد من سلامة وفعالية خطط لتربية فيها ولا نبرح نؤكد ان ضية — التربية والتعليم — مي القضية الاولى في البلاد .

الذين يدركون ذلك ينبغي ان بذلوا كل اخلاصهم ووعيهم في حويل هذا الادراك الى واقع ملي .

والذين لم يدركوا بعد ان ضية التربية في الكويت هي الاولى . . ينبغي ان يرتفعوا ادراكهم الى هذا المستوى . .

ان الوعي بأسبقيات القضايا والمهام مقوم أساسي من مقومات النهضة وبدون هذا الوعي وفي غيبته تقدم النوافل . . على الفرائض ! ويقصر البصر على الواقع العابر متجاهلا . . رؤية المستقبل وتبعاته . . فبدلا من ان يمد الطرف الى اكثر من ٥٠ الف ميل — مثلا — يمده الى ثلاثة امتار ! .

قضية التربية بمفهومها الشامل هي الاولى

● لان العصر الذي نعيش فيه . . لا مقاعد فيه للمتخلفين

● ولان الاجيال الطالعة لا مستقبل لها بغير تفوق علمي .

● ولان الثروة النفطية في الكويت ن تدوم . . وهي في ضوء القضية التي نتحدث عنها مدخل ادي — تسهيلات وامكانات — الى عهد علمي ممرع . . وليست « بعدا » ثابتا تتعلق الامال والاعمال به دوما .

ان كويتنا بلد حديث النشأة . . وبلد هذا وضعه يحتاج الى اهتمام « فوق العادة » بقضية التربية الشاملة فيه .

ان مظاهر الحضارة التي نعيشها لن تصنع منا وطنا متحضرا . . فالحضارة الحقيقية « افكار منتجة » . . لا رغبات استهلاكية .

والشكل الحضاري لن يكون افكارا حضارية

واغرب ما يلاحظ على وسائل الاعلام — الرسمية والخاصة — في البلاد انها لا تولي هذه القضية المركزية اهتماما يذكر؟!

لقد ظهرت نتائج العام الدراسي الماضي وهي تحمل نذرا مخيفة عن مستقبل التربية والتقدم العلمي في البلاد .

ان نسبة النجاح الكلي في الشهادة المتوسطة — مثلا — انحدرت الى ٤١ ٪ .

هذه ظاهرة جد مخيفة كانت تستحق التسجيل والتحليل والعلاج ولكن لماذا حدث هذا ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال . . يجدر التنويه بحقيقتين :

— الاولى : ان المسئولين في وزارة التربية يبذلون جهودا ملحوظة — ومقدرة — قياما بالمسؤولية . . واداء للواجب . . وادراكا للتبعة .

— والحقيقة الاخرى : ان امكانات النجاح في الكويت متوفرة .

□ المدرسون .

□ الاجهزة والمختبرات .

□ المواصلات .

ومع ذلك — مع الجهد المبذول من قبل رجالات التربية . . ومع توفر الامكانيات والتيسيرات — رأينا ظاهرة الانخفاض في نسب النجاح .

هنا يصبح السؤال اكثر الحاحا :

لماذا حدث ذلك ؟

السببان الرئيسيان — تقريبا — هما :

— خلل في المناهج

— وعدم صلاحية في الجو العام .

وصحيح ان هناك اسبابا اخرى . . كاهمال الطلبة لدروسهم . . وعدم الجد في كثير من الاسر التي لم تستطع بعد ادراك مستقبل ابنائها . . والمجاملة المفرطة التي يبديها بعض المدرسين تجاه تلاميذهم

كل ذلك من العوامل التي ادت الى النتيجة المفزعة في نسب النجاح . . بيد ان هذه العوامل جميعا تندرج تحت سبب « الجو العام » .

ونعني بالجو العام ان البلاد لم تجعل قضية التربية هي القضية الاولى حاضرا . . . ومستقبلا .

والنقصان في « الاهتمام » المطلوب يؤدي الى نقصان او الى شلل في عملية استثمار الامكانات المتاحة . . والمرصودة من اجل نهضة تربوية تعليمية في الوطن .

قضية الربح المالي — مثلا — عندما جعلت القضية الاولى . . ازدهرت حركة التجارة . . ونجح افراد ونجحت مؤسسات

وبالتأكيد لو ان هذا الاهتمام تحول الى شؤون التربية والتعليم — وهذا شيء ضروري ولا يحتمل التأجيل — لرأينا نسبة النجاح تقفز الى اعلى بسرعة . . وباستمرار .

ونعني بالجو العام ايضا ان اجهزة الاعلام — تلفزيون واذاعة وسينما وصحافة — تعلق اهتمامات الشباب بأمور بعيدة عن التربية . . بعيدة عن العلم .

انها تسوق الشباب وتدعه دعا الى التعلق بالتقاليع والتشبث بالشكليات غير المجدية

وهي هنا لا تضيع وقت الشباب فقط . . انها من ناحية اخرى تقوم بعملية تضليل واسعة النطاق لوعي الشباب

انها تخدره . . حين توهمه بأن التعلق بالتقاليع يكفي لتحويله الى شباب متحضر . . اما العلم . . اما المعرفة . اما التفوق . . اما التربية . . اما هذا كله لم تجعله اجهزة الاعلام من مقومات الحضارة.

واذا سلمنا بأن هناك تضاربا بين اجهزة الاعلام . . واجهزة التربية — وهذا ما لا ينبغي ان

التي توصي بالتنسيق بـ الاعلام والتربية —

اذا سلمنا — افتراضا بوجود تضارب بين اجهـ الاعلام . . ووزارة التربية فان الشيء الذي لا يتصور يقبل ابدا ان يقوم تضارب اجهزة التربية نفسها .

ولقد مضى القول انخفاض نسبة النجاح كـ مخيفا . . والحلول المطرو ازاء هذا الاشكال هي :

١ — اما التخطيط لاستم الفشل عن طريق الابقاء عوامله واسبابه .

٢ — واما التخطيط لدف سير التربية في طريق اسلم وذلك بعلاج عوامل الفشل

والتشجيع المسرف للموس والرقص في المدارس لا شـ انه ابقاء على عوامل الفـ واعداد للوصول الى مزيـ من التدهور في نسب النجا المستقبل .

ان الطلبة يحتاجون الى ذرة من الوقت . . فلمـ تهدر أوقاتهم الغالية في مـ هذه المسائل ؟ . ومن قـ هذا ؟ . . وما هي المصـ من وراء ذلك ؟

اننا نناشد وزارة التربيـ تعيد النظر في هذا الامر وان تتقي الله في الاجيال اودعت أمانات بين يديها .

● ومن قبل ومن بعد يبقى مو المناهج .

حين دفعت روسيا صاروخا الفضاء . . وسبقت بذلك امرين قرر الامريكيون على عجل تغيـ مناهجهم لانهم ادركوا ان سبب هو المناهج . . هذا المثل يؤ موضوع تغيير المناهج وارد متى فشلها .

وليس من العقل ان ننتظر ا نسبة النجاح الى ٢٢ ٪ حتى الى تغيير المناهج .

ان الدعوة الى تغيير المناهج امر يفرضه الواقع . . وتقتـ

وزير الداخلية يضرب مثلا جيدا! ويقتاد بنفسه سكرانا الى المخفر





تلقى مخفر شرطة الشويخ بلاغا تقدم
سعادة الشيخ سعد العبدالله السالم
باح رئيس الوزراء بالوكالة ووزير
خلية والدفاع .. عندما حضر الى
ر بنفسه وبرفقته المدعو « حمود السالم
حديدة » الذي جرى ضبطه من قبل
دته اثر مشاهدته وهو بحالة سكر
.. وقد انهى وزير الداخلية للمسئولين
ر ما اتخذ من قرار بالامر بتوقيف
ور وحتى اشعار اخر والمبادرة باجراء
يقات اللازمة واخطاره بنتيجتها في
... دلالة طيبة يقدمها وزير الداخلية
ه لتكون مثلا جيدا يجب ان يحتذى من
القائمين على الامن .
اذا كانت علة العلل في اضطراب
ر في هذا البلد هي التهاون في اداء
ب وفقدان الحماسة الشخصية
ؤوليات العامة والاداء الوظيفي ..
هذه الحادثة درس تربوى لكل موظف
ي اي مرفق ليتعلم منها .
هما سنت القوانين وانشات الاقسام
ائف فانها لن تخدم اهدافها الحقيقية
يؤمن الموظف المسؤول بواجبه ايمانا
.. وستبقى مجرد ظواهر شكلية
اءات روتينية بغير فعالية ملموسة .
وظف الذي يستشعر واجبه بوحي من
ه الخاص هو الضمان الوحيد لفعالية
ن العامة ... وموقف وزير الداخلية
طيب نرجو ان نلمسه لدى جميع
ولين الكبار .

الكويت يتوسط بين اليمنين

وزير الخارجية يطير الى عدن

سافر الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة مساء الجمعة الماضي الى عدن على راس وفد رسمي ليبدأ وساطته بين كل من جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية وجمهورية اليمن لاحلال الوئام بينهما بعد اشتداد الخلاف .

ويرافق الوزير وفد رسمي يضم ثلاثة من كبار موظفي الوزارة وعلم ان الوزير يحمل رسالتين من سمو الشيخ جابر الاحمد نائب الامير الى السيد سالم ربيع على رئيس مجلس قيادة الثورة ، والى القاضي عبد الرحمن الارياني حول بعض الامور المتعلقة بمهمة الوزير وكان في وداعه في المطار كبار رجالات الدولة .

فيلم ... الحسناء واللص

ووعود وزارة الاعلام

القارىء الذي اختار ان يوقع رسالته باسم « قطز » ... كتب لنا رسالة لها اكثر من مغزى ، قال انه كان محجما عن دخول السينما لانه تعود ان يشاهد على شاشتها اشياء تتنافى مع العقيدة الاسلامية وتجرح احساسه الديني وكان يتعفف كثيرا من البقاء في جوها الذي تفوح منه رائحة الجنس والاجرام والفساد .. ولكنه قرأ الخطاب الذي نشرته مجلة المجتمع بتوقيع وكيل وزارة الاعلام بالوكالة والذي ابدى فيه حماسا شديدا لمكافحة الصور العارية والخليعة مما يقع تحت اختصاص وزارته ومسؤوليتها ... وكان ان دخل سينما حولى الصيفي ليشاهد فيلما باسم « الحسناء واللص » محسنا الظن في ان الوزارة ستكون بعد كل هذا الوقت قد نفذت ما وعدت به من حرص على الاداب العامة وروح الدين الحنيف .. وقامت بواجبها الكبير بتنظيف الاعلام من هذه الامراض ، واتبعت القول بالعمل .

ولكنه فوجىء اثناء العرض بان الفيلم دعاية تبشيرية بحتة ويجرى تعليم الصلاة المسيحية فيه في اكثر من لقطة ، وزاد في المه ان الاطفال الذين كانوا يشكلون ٥٠ ٪ من المشاهدين لم يشاهدوا في اي فيلم صلاة اسلامية .

● ثانيا : عرضت عليهم اثناء العرض الراقصة « سهير زكى » وهي تعرض ما اشتهرت به من مجون وعرى .

● ثالثا : كان تعاطي الخمر في مشاهد الفيلم شيئا يدعو للتقزز .

ويقول كاتب الرسالة انه فجع كثيرا .. وختم رسالته بانه اراد الان تذكير السيد

تحذير عاجل

هل يعلم المسؤولون.. أم لا يعلمون؟
ناد للروتاري.. في الكويت!

نشرت مجلة الروتارى التي
صدر في القاهرة في العدد
٢٥ مايو ١٩٧٢ تحت عنوان
اخبار » ص ١٧ « نادى
روتارى الكويتى في طريق
تكوين » .

صرح محافظ المنطقة
سيد محمد كامل بدوى، بأن
جراءات الخاصة بانشاء
دى الروتارى الكويتي تسير
طريقها الى النجاح وانه
جى ان يبدأ النادي الجديد
تماعاته وعمله قبل نهاية
مام الحالي . كما قال الدكتور
ل غليونجى الرئيس السابق
دى القاهره الذي يعمل الان
الكويت « ان الخطوات
ي اتخذها هو والاستاذ
راهيم عبد الوهاب وغيرهما
ن الزملاء الروتاريين المصريين
عاملين في الكويت قد اثمرت
ن النادي يوشك ان يعلن
ن افتتاحه قريبا ، وخاصة
د ان وصلت الحركة الروتارية
ى البحرين فاصبح فيها
بيان » .

والحديث عن طبيعة هذا
نادي وعن علاقته الاصيلة
لماسونية والصهيونية حديث
ويل لا يسعه مقال وتضيق
الكتب .. ويكفي فقط في
ذا المجال ان نوضح هدف اندية
روتاري الاساسي وهو تحطيم
عقائد الدينية العالمية جميعها
خدمة اليهودية وهو هدف
رد في بروتوكولات حكماء
صهيون وغرض اساسي
حركة الماسونية وانديتها
اخرى مثل الليونز والكيوانى
لاكستشانج .

وقد جاء في الكتيب الذي
صدرته جمعية الاصلاح
اجتماعي في التحذير من هذه
ذه الاندية ، تحت عنوان
الروتارى والدين » :

يتحدد موقف الروتارى من
دين في عدم اعتبار الدين
سالة ذات قيمة بالنسبة

ختيار العضو او في العلاقة

ايجاد تيار من الناس اصحاب
التأثير في الحياة العامة
يستشعرون بطريقة عملية
هو ان الدين وعدم تأثيره ،
ويخلعون من رقابهم كل توجيه
من شأن اديانهم ان تحثهم
عليه تجاه الاخرين وهو كذلك
يجعل رابطة العمل المادية
اقوى وامتن واجدر بالحرص
عليها ومراعاتها من الرابطة
الدينية بل مع تاكيد اهمال
الرابطة الدينية وعدم اعطائها
اية قيمة اساسا . هذه واحدة

والنتيجة الاخرى لهذا الموقف
هو توفير الحماية للاقلية
الدينية في مجال الاعمال والمهن
واذا احضرنا في اذهاننا ان
الحركة قد نشأت في اميركا
وان انشط الاقليات الدينية
في المجال الاقتصادي وفي نطاق
الحرف هم اليهود ، اذا
احضرنا هذا في الذهن علمنا ان
القصد من هذا المبدأ اصلا هو
حماية اليهود في مجال النشاط
الاقتصادي في اميركا ولو كان
المجتمع الاميركي متسامحا في
هذا الموضوع لما كان هناك
داعيا للنص على هذا المبدأ
وتاكيده منذ بداية الحركة وقد
راينا ان نسبة اليهود في هذه
النوادي كانت على مستوى
يهودى واحد او اثنين على
الاقل لكل ناد .

وبالاضافة الى هذا فان
نوادى الروتارى تحرص على
تلقين اعضائها قائمة بالاديان
المعترف بها لديها مع أعطائها
قيمة متساوية فكلها « اديان »
واليك القائمة حسب الترتيب
الابجدي الذي صنفتها المنظمة
على اساسه :

البوذية — المسيحية
بكنائسها المختلفة —
الكونفشيوسية — الهندوكية
اليهودية — المحمدية . وهم لا
يقولون الاسلام ويحرصون على
ربط اسم الدين الاسلامي
بشخص النبي عليه السلام
لوضعه كغيره مع قائمة
الاديان البشرية التي تنسب

واخر القائمة التأويزم ، وهي
عقيدة بشرية صينية وجدت
سنة (٥٠٠ ق م) وتؤمن بان
تحقيق السعادة يتم بالاستجابة
لمطالب الغرائز البشرية
وبتسهيل العلاقات الاجتماعية
والسياسية بين جميع البشر

وهكذا نجد هذه الفلسفة
التي تتبناها منظمة الروتاري
تحشر الاسلام بالاسم الذي
اتخذه له الحقد الصليبي مع
هذا الخليط الذي تدعوه ديانات
معترف بها ثم تعمل على
التهوين من شأنها جميعا وجعلها
من سقط المتاع الذي لا يؤبه

هذا الموقف ؟ ..

وقبل ان يصبح هذا الناد
امرا واقعا نريد ان نـد
ناقوس الخطر مرة اخر
ونحذر المسؤولين من خطو
هذه الاندية المشبوهة عل
الدين والمجتمع والمصلح
القومية . ويكفي ان يعر
الناس ان هذه الاندية لا تق
لمصلحة عامة وانما لمصلح
افرادها الشخصية فقط وهـ
تضم عناصر في مواقع هامـ
وخطيرة . هذا هو ظاهرهـ
فضلا عن اهدافها البعيـ
والخفية المرتبطة بالنشـ

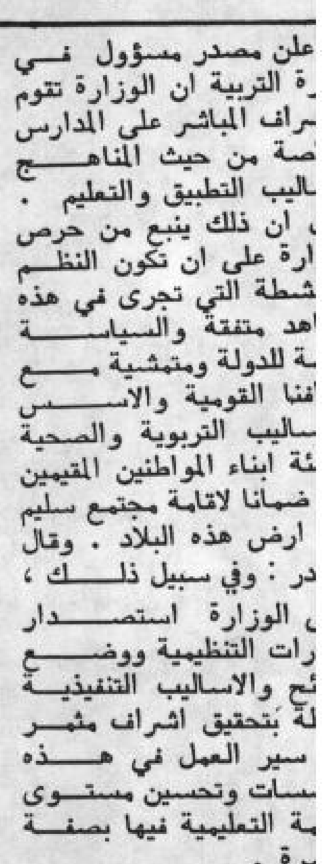
حقيقة نوادى الروتارى

علاقة نوادى الروتارى
بالمحافل الماسونية والمنظمات
والخطط الصهيونية فى العالم

من رسائل الجمعية

المدارس الخاصة وضرورة خضوعها لأهداف السياسة الوطنية في التربية





علن مصدر مسؤول في رة التربية ان الوزارة تقوم شراف المباشر على المدارس صة من حيث المناهج ساليب التطبيق والتعليم . ان ذلك ينبع من حرص ارة على ان تكون النظم شطة التي تجرى في هذه اهد متفقة والسياسة ة للدولة ومتمشية مع فنا القومية والاسس ساليب التربوية والصحية ئة ابناء المواطنين المقيمين ضمانا لاقامة مجتمع سليم ارض هذه البلاد . وقال در : وفي سبيل ذلك ، الوزارة استصدار رات التنظيمية ووضع ئح والاساليب التنفيذية لة بتحقيق اشراف مثمر سير العمل في هذه سسات وتحسين مستوى مة التعليمية فيها بصفة مرة .

بالمناسبة نذكر انه يوم - ١٢ - ١٩٥٩ صدر نظام للاشراف على رس والمؤسسات التعليمية الحكومية واعتمد هذا ام من المجلس الاعلى ا لحق الدولة في السيادة نية على هذه المؤسسات يجري بداخلها من انشطة، ذلك الحين اخذت الوزارة مسؤولياتها ، بصفة ة بانشاء قسم خاص في ١٩٥٩ ، للاشراف على المدارس ، ونظرا للزيادة طردة على توالي السنين دد المدارس الخاصة ، لاب المقيدين بها ، فقد ت اعباء العمل بهذا ، فانشات الوزارة في ١٩٦ « مراقبة المدارس » تضم قسما للمدارس ة العربية وقسما اخر الاجنبية ، ويتولى

هذه المدارس ، ومتابعة سير العمل بها ، والتأكد من تنفيذها للقرارات والتعليمات التي تصدر من الوزارة .

وفي عام ١٩٦٧ صدر القرار الوزاري رقم ٤٦٦٠١ ويشمل الكثير من التنظيمات والقواعد الهامة التي تحدد العلاقة بين المدارس الخاصة والاجهزة الادارية والاشرافية في الوزارة كما تحدد الاركان الاساسية والمواصفات الضرورية التي تكفل تادية الخدمات التعليمية في صورة مطمئنة .

في عام ٥٨ صدر قرار بتحديد المصروفات المدرسية وفي عام ١٩٦٩ صدر قرار يحدد مستويات الكفاية الفنية والمؤهلات العلمية الواجب توافرها في هيئات التدريس .

كما صدر تعميم خاص بالاشراف الصحي على المدارس .. اما بالنسبة للمناهج ، فقد تم توحيد مناهج المدارس الخاصة جميعها ما عدا مدارس الجاليات ، ويجري تدريس الدين الاسلامي واللغة العربية للطلبة المسلمين في جميع هذه المدارس ، وتستخدم الكتب الرسمية في المدارس الاهلية ويتم تطبيق

الكويت تشارك العالم الاحتفال بيوم محو الامية

اعلن وزير التربية جاسم المرزوق ان الكويت قررت مشاركة دول العالم بالذكرى السابعة لليوم العالمي لمحو الامية الذي يصادف الثامن من سبتمبر الجاري . وذكر الوزير ان الهدف من هذا الاحتفال هو اظهار مشكلة محو الامية ومخاطرها على المجتمع والحث على التعاون من أجل القضاء على الامية التي باتت اليوم مشكلة عالمية تعوق سير عجلة التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

واعرب الوزير عن اعتزاز حكومة دولة الكويت بحصولها في العام الماضي على الجائزة المخصصة لمحو الامية والممنوحة من منظمة اليونسكو العالمية . وعلم ان وزارة التربية قد اعدت برامج خاصة لهذا الاحتفال وستشارك به جميع مدارس الكويت الاهلية والرسمية واجهزة الاعلام وستصدر وزارة البريد طابعا تذكاريا بالاضافة الى مشاركة القطاع الاهلي في حملة محو الامية التي ستشمل انحاء البلاد .

الى متى التجاهل يا وزارة الاشغال

— لسنا ندري الى متى تظل وزارة الاشغال تتجاهل صيحاتنا وتحجم عن قراءة نداءاتنا على صفحات الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية ؟! حتى أن مجلتكم « الغراء » المجتمع قد نشرت تحقيقا كاملا عن هذا الطريق الا ومسافته ثلاثة كيلومترات ما بين دوار العظام وضاحية الصليبخات

— هذا الطريق المظلم الذي ليس به اضاءة وكله حفر واسعة وشقوق متناثرة .. وكلما اشتكينا تاتي فرقة من الوزارة تقوم للاسف بعملية تلميع وترقيع جزئي .. والله لو كان الطريق ترابيا لكان افضل ولاستطاع كل سائق أن يتنبه له ويحذره بدلا من المطبات المفاجئة والهزات العنيفة للسيارات

— فهل تستطيعون ان تظفروا لنا من وزارة الاشغال بجواب وقد وصلتها الميزانية والاعتمادات من شهور ؟

أجهزة الكترونية لاكتشاف الطرود الملغومة

افادت مصادر رسمية مسؤولة ووثيقة الاطلاع ان المراجع الكويتية العليا وافقت على اقتراح لوزارة البريد والبرق والهاتف لشراء اجهزة الكترونية يمكن بواسطتها اكتشاف الطرود والرسائل الملغومة . وتأتي هذه الخطوة في اعقاب سلسلة اجراءات وقائية بدات معظم الدول العربية ودول العالم باتخاذها لتوفير سياج وقائي لحملات الارهاب التي تقوم بها العناصر الصهيونية ضد بعض الشخصيات الفلسطينية والعربية ، وغيرها عبر الطرود والرسائل البريدية .

والجدير بالذكر ان الدوائر المختصة في وزارة البريد

دراسة مشكلة العمال المقيمين في البلاد بدون اقامة رسمية وتحتاج اليهم الشركات ..

قالت مصادر مسؤولة في وزارة الداخلية ان الجهات المختصة تعكف حاليا على وضع دراسة دقيقة لمشكلة العمال المقيمين في البلاد بدون اقامة رسمية وتحتاج لهم شركات المقاولات والانشاء وتستهدف الدراسة ضبطاماكن هؤلاء ووضعهم تحت رقابة دائمة وفق اجراءات ستتخذ بهذا الشان • واعربت مصادر الداخلية عن اعتقادها بان تتوصل خلال المستقبل القريب لحل مناسب لهذه الفئة العاملة في البلاد والمقيمة بدون اذن رسمي •

ذكرى الإسراء والمعراج في جمعية الاصلاح الاجتماعي

أحيت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء أمس ـ الاثنين ـ ذكرى الاسراء والمعراج •

واقيمت الذكرى في قاعات المحاضرات بالجمعية ، ولقد اشتمل احياء الذكرى الكريمة على :

* القرآن الكريم
* كلمة قيمة لفضيلة الشيخ حسن طنون •
* وكلمة قيمة لفضيلة الشيخ حسن أيوب •

وفي العدد القادم ستقدم (المجتمع) ـ باذن الله ـ ملخصا لكلمات الشيخين الفاضلين •

المسلمون الهنود يواصلون احتجاجهم على اجراءات الحكومة

توجهت جماهير من المسلمين الهنود بقيادة الدكتور شفيق الرحمن الى منزل وزير التربية الهندي نور الحسن في مظاهرة استنكارية لاستيلاء الحكومة الهندية على جامعة عليكرة وجلسوا امام باب منزله ليمنعوه من الخروج .. وهو اسلوب سياسي يعرف في الهند بـ « دارنا ») كما توجهت مجموعة اخرى على رأسها الدكتور محمد احمد الى منزل الوزير المركزي فخر الدين علي احمد .. وفي الاقاليم قام المسلمون باعتصامات مماثلة في منازل وزراء الولايات من اعضاء حزب انديرا غاندى المسلمين .

تعميم فصول تحفيظ القرآن بالمدارس المصرية

قرر السيد محي الدين ابو العادي وكيل وزارة التربية والتعليم المصري تعميم فصول تحفيظ القرآن الكريم في المدارس الابتدائية في جميع انحاء جمهورية مصر العربية الشقيقة على ان يعد مشروع يتضمن منهج التحفيظ وتفسير ما يحفظ من القرآن الكريم.

نائب الامير يتبرع بـ ٨ الاف دينار للجمعيات الاسلامية في اسبانيا

تبرع سمو الشيخ جابر الاحمد نائب الامير بمبلغ ثمانية الاف دينار كويتي للجمعيات والمؤسسات الاسلامية في اسبانيا . وقد طلب سموه الى السيد علي هلال المطيري القائم باعمال سفارة الكويت في اسبانيا دراسة اوضاع المؤسسات والجمعيات الاسلامية والتبرع لهذه الجمعيات التي ترعى التراث

وزير الاوقاف السعودي في اندونوسيا

□ في جاكرتا اعلن اليوم في العاصمة الاندونيسية ان السيد حسن كتبى وزير شئون الحج في المملكة العربية السعودية والبروفيسور بوكتي علي وزير الشؤون الدينية الاندونيسي قد تباحثا لمدة ساعتين في جاكرتا .

ومن المقرر ان يجرى الوزير السعودي الذى وصل مساء امس - الخميس - من كوالالامبور في زيارة لاندونيسيا مدتها خمسة ايام مباحثات مع ادم مالك وزير الخارجية الاندونيسي وادام خالد رئيس مجلس النواب .

والمخطوطات الاسلامية . اتجاه لتوحيد موعد بدء الصيام

ذكرت الاهرام انه سيحتفل يوم الخميس القادم باستطلاع هلال شهر شعبان حيث يصدر فضيلة الشيخ محمد خاطر مفتي جمهورية مصر العربية بيانا شرعيا يحدد فيه اول شعبان ونظرا لاهمية استطلاع هلال هذا الشهر الذي يسبق شهر الصيام فقد تقرر الاتصال بالدول العربية والبلاد الواقعة معنا على خط جغرافي واحد تمهيدا لتوحيد اول ايام شهر رمضان المبارك.

ندوة اسلامية عالمية في السنغال

أعلنت المملكة العربية السعودية استعدادها للاشتراك مع مجموعة الدول العربية والاسلامية في الندوة الاسلامية العالمية التي تقرر عقدها في جمهورية السنغال في النصف

وزارة الاوقاف المصرية تسهم في انتاج افلام دينية

قال الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الاعلام والثقافة ان المكتبة الاسلامية زاخرة بالكتب التي تروى قصص الابطال ، والتي يمكن ان يتعرف عليها الجميع اذا قدمت لهم بهذه الوسيلة التعبيرية الحديثة التي يقبلون عليها ويسرني ان اعلن انني قد وصلت الى اتفاق مع الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف على استخراج هذه الصفحات المشرفة وتقديمها في افلام وحلقات سينمائية تلفزيونية تتعاون وزارة الاوقاف معنا في انتاجها . ولا شك ان هذا الاسهام سيخفف العبء عن وزارة الثقافة ، بجانب ما يلقاه هذا اللون من الافلام من رواج وقبول لدى جمهور المشاهدين عندنا وفي سائر البلاد العربية والاسلامية ..

دعم العلاقات الاسلامية بين مصر والجزائر واندونيسيا والسعودية

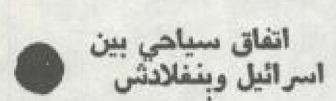
ذكرت صحيفة الجمهورية ان الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف وشؤون الازهر استقبل امس كلا من احمد مهابه مدير مركز الاعلام العربي بالجزائر والدكتور عبدالله النافع مندوب جامعة الرياض ومحمد سالم فخرو عميد كلية التربية بالجامعة الاسلامية بجاكرتا وتناول البحث في هذه المقابلات وسائل دعم العلاقات الثقافية والاسلامية بين مصر وكل من الجزائر

مصنع في منى لتعليب لحوم الاضاحي !

اصدر الملك فيصل توجيهاته لوزارة الداخلية السعودية باجراء دراسة خاصة حول اقامة مصنع لتعليب اللحوم في « منى » وذلك للاستفادة من لحوم الهدى والاضاحي ، بتعليبها وتوزيعها على الفقراء في منى ومكة المكرمة وضواحيها وهذا المشروع اعتمد له بصفة مبدئية ٤٥٠ الف ريال ..وذلك

تزايد المعارضة ضد الرئيس بوتو

تنوي احزاب المعارضة
باكستان الغربية القيام
حملة سياسية مشتركة ضد
سياسة الرئيس ذو الفقارعلي
تو ، وتحدد منتصف سبتمبر
ء الحملة .. ومن بين
مجموعات التي ايدت هذا
تجمع الجماعة الاسلامية
ني يقودها السيد ابو الاعلى
ودودي .
وقد أعلن السيد طفيل
حمد احد زعمائها ان حزب
شعب الذي يتزعمه السيد
تو قد اضر بالقدرة المالية
دولة واحدث تخريبا بالغا في
حركة الصناعية ومزق
امة الدولة وقد وجد هذا
صريح تأييدا من السيد
رالله خان احد زعماء
حزب الديموقراطي . واتهم
سيد محمد تاسم سكرتير
م حزب مؤتمر الرابطة
سلامية المسؤولين بالاتجاه
امة اتحاد كونفدرالي مع
ند . وقال ان حزب بوتو لم
تق شيئا للعمال والمزارعين
م يكن مخلصا لقضاياهم
شعارات التي رفعها لكسب
صواتهم . وقال ان مشكلة
غة السندية ما هي الا حركة
رافية القصد منها كسب
لاء السياسي لهذه
طقة . وقد صرح احد زعماء
سلمين بان حكومة بوتو قد
ادرت الحريات العامة
حرية الصحفية على وجه
صوص . وقال العلامة
مد سهير ان الناس طيلة
انية اشهر الماضية ظلوا
تكون من تصرفات هذه
كومة .. ولا بد من اجراء
خابات جديدة ..
هذا وقد اطلق البوليس
ر على مظاهرة شعبية
ت تستنكر اقدام الحكومة
، مصادرة المدارس
اصة .



اتفاق سياحي بين اسرائيل وبنغلادش

ذكرت الصحف الهندية ان
اتفاقا خاصا قد تم توقيعه بين
بنغلادش واسرائيل تقدم
بموجبه مساعدات مادية
وفنية لتطوير السياحة واقامة
منشآت سياحية في بنغلاديش



٤٠٠ جاسوس لاسرائيل بين الخبراء السوفيات في مصر

اعلن النائب نجاح واكيم عضو مجلس النواب اللبناني انه تم اكتشاف ٤٠٠ جاسوس لاسرائيل بين المستشارين والخبراء السوفيات في مصر . وكان النائب واكيم الذي نشرت تصريحاته في الصحف اللبنانية قد عاد اخيرا من زيارة للقاهرة حيث قابل عددا من المسؤولين المصريين . وقال السيد واكيم انه رأى في القاهرة وثائق تؤكد وجود هؤلاء الجواسيس الذين كانوا متخفين تحت شعار « المستشارين والخبراء » . واوضح : ان معظم اليهود السوفيات الذين يهاجرون الى اسرائيل ويقدر عددهم بخمسة وثلاثين الفا سنويا استقروا في سيناء المحتلة ، وقال انه لهذا السبب ، كان الاتحاد السوفياتي دائما يعارض قيام اية عمليات حربية مصرية ضد اسرائيل في سيناء .



كيف سقط الفكر الماركسي.. والماركسيون ؟



لعل من ابرز ايات البلاغة في الحديث النبوي « من تعلم لغة قوم امن مكرهم » تعدى معنى اللغة في الحديث — وفق تصوري — الى لغة الفكر ...

ومن هنا فقد كنت احرص بين الحين والحين على قراءة الفكر المضاد لما اعتقد .. فقد قرات عن المسيحية .. وعن اليهودية والماسونية .. وعن الشيوعية سواء في مرحلتها التنظيرية او عبر مراحل التطبيق .. او في مقالات ومحاورات المتظاهرين بالماركسية من العرب ..

وكنت احس احساسا تاريخيا خاصا بان الفكر الماركسي — لاسيما على يد الماركسيين التقليديين — لايمكن ان يلقى اي رواج في عالمنا الاسلامي .

قد يستطيع الماركسيون ان يصلوا الى السلطة بواسطة انقلاب يدبره الامريكان .. لربما

لكن مع ذلك يبقى الماركسيون في واد والمناخ التاريخي والعقائدي والحضاري والنفسية العربية والاسلامية في واد اخر .

• • •

ان ارتباطنا لم يكن موضوعيا
البداية بهذا الفكر فنحن
عرف المعسكر الاشتراكي
عبر موجة انفعالية جرتنا
ا الصليبية واليهودية العالمية
. مجرد البحث عن بديل
طى السلاح بعيدا عن اي
قى فكري او حضاري يربطنا
ا المعسكر ، بل ان اصداء
وف المعسكر الاشتراكي
قيام اسرائيل واعترافه بها

العرب قبل احتلال فلسطين واستيطان اليهود بها ، وقد قدم وحده ٤٠٪ من الاموال الضخمة التي تدفقت على اليهود لشراء الاراضي من العرب ، بينما قدمت دول اوربا الشرقية ٢٨ ٪ ، وقدمت الولايات المتحدة ١٩٪ من نسبة هذه الاموال .

وحين بدأ تعاملنا مع الاتحاد السوفيتي ، لم يبدأ التعامل معه فكريا .. انه لم يستطع ، ولم

وانما بدأ التعامل معه مصلحيا، وبضغط عوامل غير فكرية وغير موضوعية .. فلما اراد المعسكر الاشتراكي الذي بدأ معنا مصلحيا .. ان ينتهي فكريا وايديلوجيا .. بدأ النفور الشعبي يحوطه من كل جانب ... بدأت النفسية العربية تحس بأنه يشكل عبئا على المصير العربي ، وبأنه لايعدو ان يكون الوجه الاخر من العملة الاستعمارية .

ولم تنجح قلاعه المختلفة ومراكزه الثقافية والصحف والمجلات التي اصبحت « لسان حاله » خضوعا من الامة لظروف سياسية .. لم تنجح كل هذه في ان تخلق له قاعدة فكرية يمكن ان يقف على اقدامه فوقها .

ومما لاشك فيه انه بتأثير ظروف ، كان المعسكر الاشتراكي ابرزها ، تم الانقضاض على الفكر الاسلامي ، وتعطلت طاقاته الايجابية عن تأدية عملها ..

ومع كل هذا المناخ المنحاز لجانبه ، فلم يصل المد الفكري الماركسي الى اية افاق حقيقية واضحة ، وباستثناء مجموعة

الذين ارتبطوا بهذا الفكر
مصلحيا ، وكان التظاهر
بالتقدمية والثورية الماركسية
هو سلاحهم الوحيد او مؤهلهم
الوحيد للبقاء في مراكزهم ...
باستثناء هذين النموذجين
ونماذج اخرى — ليس ارتباطهم
موضوعيا على اية حال — لم
يجد هذا الفكر الركائز او
الكادرات التي يمكن ان تتبناه
عقيدة موت وعقيدة حياة !!

• • •

هل هناك فكر ماركسي في
الحقيقة ؟ هل هناك اصول كلية
تجمع بين هذه الماركسيات
المتناثرة او بين مايسمى
بالاشتراكيات المختلفة التطبيق
هل يمكن القول بأن هناك
موقفا اشتراكيا او ماركسيا
متطابقا ازاء الابجديات الماركسية
التي وضعها ماركس واصل
شانها لينين ؟
أو ليس من الغباء انكار
القول ان الاشتراكية التي ظهرت
في صور مختلفة في العالم
الاسلامي تختلف في قضايا
ايديلوجية اساسية عن تلك
التي ظهرت في روسيا .. وعن
تلك التي ظهرت في الصين .
وعن تلك التي يؤمن بها الفرنسي
الذي اصبح يرى في الاشتراكية
اسما غير ذي مدلول موحد
او حقيقي تكاملي ...
— الموقف من الاممية والقومية
— الموقف من المعسكر الراسمالي
— الموقف من الدين
— الموقف من زعماء المذهب
— الموقف من التجربة الستالينية
— الموقف من زعامة الاتحاد
السوفيتي
— الموقف من الدول النشـ
كيوغسلافيا .. وكمحاولـ
تشيكوسلوفاكيا .
ومواقف كثيرة تتعلق كلها
بابجديات المذهب ، تناثـ

والتجربة التاريخية تؤكد ان
جديد المنفتح المتحرك هو
جدير بالبقاء ، وحتى في عالم
الاسلوب والالفاظ ، مهما تكن
يمة اساليب والفاظ معينة من
احيتي الشكل والمضمون ،
انها لكثرة استعمالها ..
تهافتات هذا الاستعمال ...
بدو عبثا على حرية الكلمة في
لخلق والابداع والتطور المتحرك
وتفرغ عبر مراحل استعمالية
متجددة من مضمونها .. وربما
وصل بها قطار الاستعمال الى
لمعنى المضاد ...

ولهذا قال الشاعر العربي في
موقف من هذه المواقف التي
تحجرت فيها الالفاظ ، وافرغت
من مضمونها :

ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان انى رافضي

.. لكن الماركسيين
« الساذجين » ، ادعياء التطور
والحركة التاريخية الالية غير
المنضبطة بالعنصر الانساني ..
هؤلاء قد نسوا في غمرة الانفعال
والحماس هذه الحقيقة .. وفي
كل سطر من كتاباتهم .. لمجرد
وقوعهم على اية محاولة
— عاقلة او غير عاقلة —
للمناقشة والحوار .. سرعان

ماينعتون مناقشيهم بالامبريالية
واليمينية والرجعية والتخلفية
.. وهلم جرا .. وفي المقابل ..
ينعتون انفسهم بالثورية
والتقدمية والعلمية .. وهلم
جرا .

وحين تعتقد انك المتفوق
والاعلى .. فلا ضير في هذا
حين يكون هذا هو شعورك
الخاص الذي لايتعدى هذه
الحدود الى انتقاص حق
الاخرين في شعور مماثل .. والا
فأنت اناني ومتحجر ...

حين يصل الانجليزي الى السيطرة على مناطق الحياة في عالم القرن التاسع عشر فمن شأنه ان يشيد بهذه الصفحة من تاريخه ، وأن يعتقد انه ، على الرغم من تخلفه الحالي ، يملك القابلية الذاتية للتطور ، وانه عرقيا وتاريخيا ليس اقل من غيره .. والامر نفسه حق لابد ان يسلم به للامريكي .. وللفرنسي .. وللانسان المسلم .

ودعوى ان هناك من يملك ايقاف حركة التاريخ والحكم على نفسه بالتالي بانه اخر مراحل التطور ، وبانه ليس بعد الشيوعية ام الماركسية مراحل اخرى في هذا السلم التاريخي المتقلب الفوقيه ... هذه الدعوى .. بالتاكيد ، انانية ومتخلفة وتفتقد ابسط قواعد العلمية والبحث المحايد .

لكن الماركسيين قد وقعوا فيما عابوه على الاخرين ، وسقطوا الى منحدرات الاحكام العامة والمطلقة التي تتابى والمنهج العلمي والتطور التاريخي .

هذا الموقف الماركسي الذي يعكس شعورا بالاستاذية اوما يمكن تسميته بالفوغائية .. او الموقف التعاظمي .. من شانه ان يغلق باب الحوار .. وباب الجدل الهادف .. وباب الانفتاح الفكري ..

من شانه ان يغلق هذه النوافذ كلها مع الماركسيين او المتظاهرين — في الحقيقة — بما يسمى ماركسية .

● ● ●

ان الماركسي يفتقد القدرة على الحركة في ظل هذه القوالب اللفظية والفكرية الجامدة ، ويفتقد القدرة على الحوار في ظل الشعور بالتعاظم الذي يرجع — ايضا — الى هذه القوالب اللفظية ..

وهو في الطريق .. يفقد كثيرا من ذاته .. ويفقد كثيرا من الذين كان في الامكان ان يلتمسوا له العذر وان يحاولوا الوصول به الى الحقيقة ..

انه يفرض على نفسه لونا من الانعزالية .. لونا من الرفض الذي يجلعه دائما يقف في منطقة « التبرير » المظلمة ان الكون يتحرك من حوله .. وشطرنج السياسة العالمية يضعه في موقف ذي وجهين : اما الاخلاص لامته .. لايديلوجيتها .. لتاريخها .. لعقيدتها ... ومحاولة تطوير هذا الفكر وتعميق هذا التاريخ .. والموت تحت راية هذه العقيدة .

والا .. فالوجه الاخر هو الخيانة .

الخيانة التي لاتقبل ادنى تلطف في التعبير عنها بغير هذا الاسم اللهم الا اذا اردنا ان ندور في دوامة الالفاظ ، والاساليب — او الشعارات — الفارغة المضمون !!

هل ينطلق الماركسيون العرب او الموجودون في العالم الاسلامي ، من ولائهم لاوطانهم وامتهم .. ام ينطلقون من الولاء لروسيا او الصين دون نظر الى مصلحة امتهم ... اننا سلفا نفترض الموقف الثاني ونعتقد انهم ضحايا مؤامرة عالمية ، وانهم ضحايا بريق فكري خلاب . لكن اذا ما اصر الماركسيون على موقفهم المعادي

اننا ندعو الماركسيين
والاشتراكيين الى موقف علـ
محايد ..

ندعوهم الى دراسة نشـ
الماركسية ، ودراسة اقطابها
ومدى انتماءاتهم اليهوديـ
والصهيونية ، وندعوهم الـ
دراسة بروتوكلات حكمـ
صهيون والحركات الماسونيـ
وندعوهم الى دراسة المواـ
العلمية من جانب المعسكـ
الاشتراكي تجاه اسرائيل
قيامها وبعده وندعوهم للتعـ
على الاسلوب الاستعماري الـ
جلس اقطابه على مائـ
« التقاسمات » الاستعماريـ
مع قمة الامبريالية ، وندعوـ
الى دراسة موقف الاتحـ
السوفيتي من تسليح العربـ
وخيانته لهم في محنتهم التاريـ
كما اننا ندعوهم الى دراـ
مراحل تطبيق الماركسية فـ
البلاد الاشتراكية ، وكيف تـ
سحق الانسان وتدمير وجـ
وايجابياته ، وكيف ان « تعـ
ماو » لم تعد ترى في الشيوـ
والقطارات .. بحثا عن شمـ
تعيش ، وليس فردا يعبدونـ
من ورائه الشعوب ، وكيفـ
موسكو بعد سجن مايزيد
نصف قرن وسحق الفـ
السوفيتي .. بعد هذا كلـ
تقترض من امريكا واليابـ

● ● ●

● اننا نبحث عن طريقـ
.. ان هذا الطريق ، كما
يكن «الماركسية» ، فلن يكـ
ابدا «الراسمالية» ولئن كـ
هؤلاء خصومنا ، فان الاخـ
لايقلون عنهم خصومة والطـ
معا لايبحثان عن وجودنا ،
عن وجودهم ، ولكي نبحث
وجودنا ، فاننا لابد لنا مـ
البحث عنه في داخلنا .. فـ
امكاناتنا الذاتية .. فـ
قيمنا وتراثنا وتجربتنا مـ
التاريخ والحضار
والعقائديون على اختـ
هوياتهم مطالبون بالرجوع
الذات .. الى التراث ..
تجربة امتنا مع التاريـ
والحضارة ..

لم يعد بأيدينا الا انفسنـ
طاقاتنا .. والتوسل علىـ
الاخرين ، كما لم يجد في الـ
نانه كذلك لن يفيد في المسـ

● ● ●

هذا هو الطريق الجديـ
الطريق الذي يفرض نفـ
بالحاح .. لا لان كل الطـ
الاخرى قد فشلت وحسبـ
لانه .. من قبل ومن بعد الـ



نظرة الى بعيد

...ستقبل الكويت .. الى أين؟

... تزال الكويت تسير منطلقة في اتجاه ...ير لتستكمل الدفعة القوية المفاجئة التي ...ها الانفجار البترولي العنيف في واقع ...لقة الجغرافي والاجتماعي • نستعمل ... التعبير لنعبر عن « تلقائية » التغيير ...ي يحدث في الكويت وعن عفوية الانتقال ...حلي الذي تنقصه مقادير كبيرة من ...طيط والعمل الاداري •

...تحدث بعض الناس بسذاجة عن التطور ...ي يحدث في الكويت •• حتى لقد أصبح ... « الكويت ينمو » شعارا تجاريا ...مزا يشحذ أحلام المغامرين والمستثمرين وكذلك السواح ••

ان التغير التلقائى العفوى الذى حدث في معالم الكويت ليس الا تغيرا مظهريا .. انها زوبعة .. احدثها الانفجار البترولي ... ستخمد حتما اذا جفت ابار النفط وسيجد هؤلاء المندهشون انفسهم وجها لوجه امام الكويت القديمة بمظاهرها وتقاليدها مع الاثار الطفيفة التي تركها «عهد النفط الذهبى» في مفردات الكلام وبعض الممتلكات الشخصية .

ومثلما يتهم شبابنا المتفرغ بأن تقدميته وعصريته لم تتعد مظهره « الخنفسي » فان تقدم الكويت ونماءها لم يتعد المظهر العصري .

ومع ذلك فان فتور القيم الاصيلة وانفلات بعضقطاعات المجتمع روحيا وثقافيا يعتبر في حد ذاته تطورا سلبيا يؤدى الى تغيير عميق الجذور في كيان المجتمع الكويتي ... وسواء استمر هذا التطور السلبي او ذلك التغيير السطحى او حدثت صحوة جديدة « مثل الاتجاه نحو التصنيع » فان الكويت ولا شك تقف على مفترق الطرق وتستعد لمواجهة غد جديد لم يفكر الناس فيه بجدية ... ولم يختاروا شكله بأنفسهم ..

الى اين سيقودنا هذا الاندفاع ؟

نحن الان على حافة الانتقال ... والخيارات المطروحة محددة وواضحة .. وعلينا ان نحسم امرنا باتخاذ قبلة واحدة نتحمل مسؤولية اختيارها .

علينا او لاان نحدد شخصيتنا ... هل نحن امة مسلمة اصيلة تنتمي لاجيال الايمان الخالدة وتكمل تاريخها الناصع بتبني الدعوة الالهية وربط الانسانية بحبل الله المتين ؟ هل ننتمي « لامة محمد » عليه الصلاة والسلام التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون خير امة اخرجت للناس ؟

أم نحن امة مبتورة الجذور، امة ضائعة بلا تاريخ وبلا ماض وبلا عقيدة وبلا شخصية امة منجرفة امام تيارات المدنية الغربية .. منهزمة امام جبروتها .. تابعة لها فكرا وروحا ؟

● تلك هي القضية الاولية التي تحتاج الى حسم باكر حتى نرسم معالم امتنا ونوحد اطارها الذاتي وكيانها الراسخ.

بعد ذلك ، فان المجتمع الكويتي بدأ يتفاعل الان في بوتقة الظروف الجديدةوبدات طبيعة العلاقات الاجتماعية وعناصر التركيب الاجتماعي تأخذ شكلهاوطابعها فاى مستقبل سنسمح به ونقبله ... هل تصبح الكويت مجتمعا طبقيا



بقة مقهورة ومظلومة ثم
شش افكار التخريب وروح
عقد في احشائه .
هل تصبح الكويت بلدا
ثل هذه البلاد التي تتحكم فيها
سمارات مجنونة فتحدث من
لتخريب في مقدرات الامة
ا احدثته هناك وتسوم الناس
لا وقهرا .

ام ستصبح الكويت بلدا
سلاميا تهيمن عليه العدالة
الحرية والسلام وتحكم علائقه
خلاق الاسلام الراقية وشريعة
سماء السمحة العادلة ؟

هل يندفع شبابنا الذى بدات
هشه امراض الحضارة الى
خر الشوط فنصبح غدا امة
ن الهيبين ومدمني المخدرات
المجرمين والفاشلين ؟ ام
ستيقظ شبابنا على نداء
لسؤولية ويقف على رجليه
بصلابة وقوة مستلهما روح
الايمان واخلاق الاسلام وعزة
الماضي ليتحمل أمانة جيله بروح
جديدة رغم كل ما يراد به وما
يراد له ؟

انها قضية « الثورة الثقافية » التي تدور رحاها في صمت داخل الكيان الاجتماعي ... وتشارك فيها عناصر واعية بما تفعل وعناصر غافلة لا تعرف ما تفعل ... وعاجلا او اجلا ستنحسم المعركة .. أما لمصلحة الانتماء الاصيل لحضارة الاسلام او الاستسلام لحضارة الاستعمار وثقافته

ولما استيقظ الناس على الحقيقة المرعبة ، حقيقة نضوب النفط الذى هو آت لا ريب فيه ... بدأوا يتحدثون عن التصنيع كبديل للثروة النفطية في المستقبل.

لقد ظلت الكويت طيلة الفترة الماضية سوقا استهلاكية لمنتوجات الخارج ... ولم يكن النفط الا موردا لشراء ما نحتاج اليه وما لا نحتاج اليه جميعا ، ولم تاخذ التنمية الوطنية نصيبا من الاهتمام يوازي الفجوة التي سيحدثها نضوب النفط والتي لا يسدها الا التطور الانمائى المنضبط

فما هو الطريق الذى ستاخذه التنمية الاقتصادية هل تسير على طريق التطور الراسمالي؟ ام تتاثر بالتوجيه الاشتراكي ؟

ام أن الحرية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والتخطيط الواعي المتزن المحكوم بحدود الدين الاخلاقية سيجد طريقه الى عقولنا وقلوبنا لتقوم النهضة الوطنية على اسس سليمة من قواعد الاسلام ومبادئه ؟..

هل ستصبح الصناعة المرتقبة ميدانا لمغامرات المستثمرين
بحثا عن الانتاج الاكثر ربح
فتقوم صناعات الايسكري
وادوات التجميل والملاب
الحريرية ؟ أ مسيتجه التص
الى انشاء امة قوية تنتظره
رسالة كبرى وبناء شعب ج
امامه قضايا حاسمة عليه
يتصدى لها ؟

انها معركة قادمة ....

ونحن نعرف ان بعض النا
تهمهم نتائجها ، ويعملون بخب
ومكر لجر الكويت الى مص
مظلم ..

واذا كنا جميعا حكاما وش
ناخذ مواقعنا في هذه المعرك
... فنحن مسؤولون مسؤو
كاملة وبينة ان نضع جهودنا
مصلحة التحول الى الاسلام
وفي سبيل الانتصار لمستقب
الكويت المسلم والامة الكوي
المسلمة .



في غيبة المناخ الاسلامي.. تولد الجريمة

فحين يغيب الضمير تتحرك الغريزة بلاضوابط

تولد ، وحين تحبو ، وحين
ب عن الطوق قليلا ....
في هذه المراحل يمكن ان
س فى عالم «البيولوجيات»
حين يرتفع بك الرشد ،
ين تكتمل لديك ادوات
رية ، وحين تتحرك فى
سائك ، واعماقك ومشاعرك
ات الحركة الانسانية المندفعة
و الاشباع .. الباحثة
حتما — عن التفريغ
نطلاق في هذا الوقت لا بد
تعامل معك على نحو اخر،
نحو ليست الحاجات
ولوجية الا احد مصارفه
ماله ، لكنها ليست ، ولا
ن ان تكون ، كل متطلبات
سير فى الطريق !

● ● ●

حك الحالة المنطلقة
طلباتها ، وانسان بلا روح..
الوجه الاخر للعملة
يوانية ....!
ضميرك متطلباته ، وانسان
ضمير .. هو الصورة
دائية لانسان الغابة آكل
شب والباحث عن النار ،
ذى لم تقلم اظفاره حضارة
تهذبه اديان ..!
عقلك متطلباته وغذاؤه ...
سان بلا عقل ... هو نوع
الجماد، لانه ، حتى الحيوان
ك نوعا من العقل الفطرى
تطيع به ان يميز بين الماء
نار ، وبين العشب والتراب!
شاعرك — كذلك — لها
طلباتها .. وانسان بلا
اعر هو — كذلك — صخرة
ة في صحراء مقفرة ، لانه،
الحيوان ، يملك بعض
ساعر الفطرية التى بها يحنو
صغاره ، ويفديهم بنفسه
تطلب الامر ، ويبحث لهم
بجهد شاق — عن الماء
غذاء ...
صور انسانية تمشى على

لنتخيل هذه الانسانية التى يعلمونها اليوم .. ان حياتها معادل اقتصادى لكذا من السعر الحرارى ، ولكذا من البيولوجيات .

نعم : لنتصور هذه الانسانية التى يعلمونها ان حركة التاريخ تسير خلف حركة التطور الاقتصادى و « صراع » الطبقات ، و « دموية » الانقلابات ، وانها — في تحليلها الاخير — غابة فسيحة يفوز فيها اشد الحيوانات شراسة وخسة وخبثا ونفاقا ... واشدهم خلوا من الروح والضمير والعقل والمشاعر الانسانية ...

هكذا وصل قطار الحضارة بجناحيها الشرقى والغربى الى محط الاستسلام ... وهكذا يجب ان نتصور الانسان الذى قدر عليه ان يتنفس فى مناخ هذه الحضارة ، وان تزكم انفه فى كل صباح ومساء روائحها ... هذا الانسان الذى جرد من روحه وعقله وضميره ومشاعره ....

● ● ●

اكان لا بد للانسان فى سبيل ان يركب الطائرة وان يتمتع بالراديو والشاشة المرئية والهاتف والمكيف ، ان يدفع كل هذا الثمن ؟..



الم يكن فى الامكان .. السير في طريق التقدم على نحو اخر يحقق كل هذه الانجازات ... ولا يفقد الانسان في الطريق كل هذه الضرورات اللازمة لتحقيق معنى حياته ومعنى انسانيته ؟

ان احدا من هؤلاء الذين يملكون شيئا فى توجيه مصائر العالم، لم يحاول يوما ان يسأل نفسه هذا السؤال اويبحث بالتالى عن اجابة له ، وعن طريق اخر لمسيرة التقدم الانسانى . ذلك لان هؤلاء الذين اصبحوا يملكون ، لم يصلوا الى ما وصلوا اليه ، الا بعد ان فقدوا انفسهم ، واصبحوا تروسا في عجلة الحضارة القاتلة ... وبدلا من قليل من التفكير انطلقوا كالمجانين يتبعون اية اشارات ساذجة على الطريق .. فهناك من يقول : «الكبت» او بالتالى لتكن الحياة جحيما من الاباحية الخلقية .

وهناك من يقول « الصناعة » وبالتالى لنفقد كل قيم الجمال في الحياة ، ولنتحرك بهائم سائمة ترعى العشب الصناعى وهناك من يقول « السباق والتقدم » وبالتالى لنطرح خلفنا كل منجزات التاريخ ، ولنترك دروس العبرة التى قدمتها لنا مسيرة السابقين ...

ومشت قافلة الانسان الحديث على هذا النحو الجنونى .... حتى وصل الى محط «الجريمة»

● ● ●

الجريمة والشذوذ ومظاهر العبث ومحاولات الخروج عن المالوف بشكل غير اصلاحى .. وابراز الذات من خلال مظاهر مختلفة ، والانطلاقة الفردية نحو تحقيق كل ما تطلبه النفس والغرائز حتى ولو دمر الاخرون ..

هذه المظاهر المختلفة للجريمة

شاعره وعقله .. وترك
ادته للغرائز البيولوجية
حدها ، وافتقر الى كل
اشباعات الاخرى التى
حتاجها فطرته المتعددة
نواحى .

كن الجريمة شاذة بعيدة عن
معانى الانسانية .. لا يهم
كن مع طفلة بريئة لم تفتح
ينيها بعد على معنى الحياة ..
يهم لتكن مع طفل برىء كان
ن الممكن ان يكون قائدا لامته
الدين او السياسية او
علوم ... لا يهم
هم .. الاشياع .. تحطيم
قيود التى لم يتح لها الانطلاق
مناخ حضارى صاف شامل
يمن روحه على روح الحضارة
ين كنا سادة الحضارة ...
يكن شرطا ان يدخل كل
اس فى ديننا ... فسنة
له ان يبقى الناس مختلفين
من رحم ربك ..
ن المهم ان حضارتنا كانت
شر انتشار الروائح الذكية
العالم .. تقود الانسان الى
سانيته .. تعلمه انه فوق
حيوان .. تهدهد خطاه على
درب ملىء بكثير من اليقين
وكثير من التوازن ... لكن
ما ان ضعنا حتى خسر العالم
بانحطاطنا الكثير .. خسر
ذاته .. وخسر انسانيته ...
ووصل فى قطار حضارة الية
مجنونة مترهلة الى « محط »
الجريمة .

● ● ●

في الولايات المتحدة تجاوزت
الجريمة اكثر من عشرة اضعافها
في السنوات الاخيرة .. واصبح
معدل الجريمة ... جريمة
قتل كل دقيقة .. سرقةمسلحة
كل دقيقتين .. جريمة اغتصاب
كل عشرين دقيقة ..
جرائم دون اغتصاب اى
بالتفاهم بين المجرمين على
حساب الاسرة والمجموع
البشرى ، تتم دون ان يمكن
حصرها ....
والعنف المنظم جزء لا يتجزأ
من العلاقات الاجتماعية فى
هذا المجتمع ...
ومن الملحوظ ان جرائم القتل
الحادة تكثر بين الشبان من
سن ١٥ الى ٢٥ .. اى هؤلاء
الذين تتضخم لديهم الطاقات
الباحثة عن الاشباع دون ان
يجدوا متنفسا حقيقيا سليما
للتفريغ .

● ● ●

وفي روسيا .. تعتبر الحياة
كلها جريمة .. فالاسرة مفقودة
بالمعنى الطبيعى للاسرة ...
والانسان الة لا تحس بحركتها
الذاتية ، ولانه لا يستطيع
التفريغ فى المجتمع الحديدى
فهو يقوم بالتفريغ فى ذاته وفي
من حوله ... واخيرا طالب
الروس بمزيد من حرية
الاستهلاك .. وبمزيد من
الحرية — التى لم تكن موجودة
اصلا — لانهم بداوا يبحثون
عن انفسهم بعد سجن اكثر من
نصف قرن .. وهم — وبعدهم
الصينيون — سيصلون الى
نفس « المحط » لانهم — بالطبع
لا يحتمل ان يسيروا فى
— طريق — الاسلام والحضارة
الحقيقية .

● ● ●

وفي المانيا تضاعفت جرائم
القتل النارى عشرة اضعاف ،
وفى سنة ١٩٦٩ سجلت
احصائيات الاجرام اكثر من
الفى جريمة قتل ، وفى ع
سبعين وصلت الى الف
وخمسمائة ، وفى عام ١
وصلت الى ثلاثة الاف ..
والزيادة مضطردة .

● ● ●

وفي بريطانيا ارتفع احص
الجريمة في السنوات الاخي
من ١٥٧٥٩ الى ٤١٠٨٨ س
١٩٧٠ ... وربما وصلت الا
الى خمسين الفا .. وجرا
السطو ارتفعت في عامين لتبل
نصف مليون جريمة .

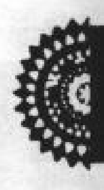
● ● ●

وفى فرنسا زادت نسب
الجريمة ٣٢ بالمئة لا سيم
عمليات السطو المسلح .

● ● ●

ولا مجال للاستطراد ..
فالنتيجة سيئة للغاية تنبى
بمستقبل مظلم للانسان ..
الانسان المجرد من الرو
والضمير والعقل والاحساس
لانه — وهذه هى الحقيق
الابقى والاخلد — لانه « بدو
مناخ اسلامى تهيمن روحه
على الحياة لا يوجد بديل
عالم الجريمة » !!





بقلم: الاستاذ محمد سلامة جبر



الامام
ابو حامد
الغزالي

ان قوما امروا بالمعروف... ونهوا عن المنكر فكفروا..!

قيل للفضيل بن عياض : الا تامر وتنهى ؟ فقال
« ان قوما امروا ونهوا فكفروا » .

قال الامام الغزالى : « وذلك انهم لم يصبروا على ما اصيبوا » الاحياء د٢ ص ٣٠٨ .

فان قيل : احق ما يقول ابن عياض ..؟
قلت : اى وربى انه لحق ، ولكن كثيرا من الناس لا يعلمون ..

ذلك انها كلمة صدرت عن حكيم ..

وكلام الحكماء ابدا دقيق المعنى ، بعيد المرمى عميق الاصول ، يعرفه من عرف ، وينكره من جهل ، ولتعلمن نباه بعد حين .

فان قلت : بين ، فانى لا اكاد افهم ..

اقول : سابين ان شاء الله ، مستعينا بالله ، غير انى اريد منك حسن الاصغاء ، وترك اللجاجة والمراء ، فما نحن فيه ارفع من ان تحتكم فيه الاهواء ، او تتعدد في فهمه الاراء .

انه دين الله ، ومن احدث في ديننا هذا ما ليس فيه فهو رد ، هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك فافعل بقولى وقول غيرى كائنا من كان ان وجدته مخالفا لكتاب الله وسنة رسول الله ، ومن ادعى دعوى فعليه الدليل ، ومن تزعم رايا فليات بالبرهان ، والا فهو رد عليه ولا كرامة ..

اذا تقدم هذا فلنناقش صحة دعوى الفضيل « ان قوما امروا ونهوا فكفروا »

والنظر في هذه الدعوى من وجهين :

ا — وجه الى الشرع ..

ب — ووجه الى الواقع المؤيد لما ورد بالشرع .

ا — النظر في الدليل الشرعى

طائفة من خيار الناس ان المبالغة محمودة ، والافراط مطلوب ، والزيادة عن حد الاعتدال امر مرغوب .

وادرك حكماء الامة — وهم دائما قلة — ان مقصود الشارع انما هو الوسط ، وانه ما طلب الاقصى، الا ليقاوم حدة الطبع

تر من الجبن والانخلاع الا
تهور والاندفاع ، والمحمود ما
نهما وهو « الشجاعة »
وكذلك جعلناكم امة وسطا »
والفضائل دائما وسط بين
ذيلتين هما طرفا الافراط
التفريط .
فالشجاعة وسط بين الجبن
التهور .
والكرم وسط بين البخل
الاسراف .
والحكمة وسط بين الحمق
المكر
والعفة وسط بين الشره
البرود
هكذا ..
ولقد سلك بعض الصحابة
ضوان الله عليهم سبيل
تشدد او هموا بان يسلكوه
نهاهم رسول الله صلى الله
ليه وسلم وردهم الى حد
لاعتدال
وما روى من ذلك اشهر من
ن يذكر غير أني ساذكر بعض
مثلة للذكرى .
□ فاولا : ورد في فضل الجهاد
، سبيل الله من الايات
الاحاديث ما يجعل المؤمن
معطش الى لقاء العدو ويتلهف
وقا الى مجاهدته ، وفي بعض
غزوات انتظر رسول الله صلى
له عليه وسلم حتى مالت
شمس فقام في اصحابه
ئلا « يايها الناس ، لا تتمنوا
ماء العدو ، واسالوا الله
عافية ، فاذا لقيتموهم
صبروا ، واعلموا أن الجنة
حت ظلال السيوف »
تفق عليه
□ ثانيا : ربما سمع بعض
صحابة قول رسول الله صلى
له عليه وسلم « اذا اراد الله
بد خيرا عجل له عقوبة ذنبه
الدنيا » فيتمنى ان يكون ذلك
رجل وقد روى الترمذي بسند
سن ان رسول الله صلى
له عليه وسلم سمع رجلا
ول « اللهم اني اسالك الصبر
قال له « لقد سالت الله البلاء
سله العافية » وسمع عليا
ضي الله عنه يقول « فان كان
لاء فصبرني » فضربه برجله

□ ثالثا : وربما ظن كثير من
الناس ان الاسراف في العبادة
امر محمود لعظيم ما ورد فيها
من ترغيب ، وقد روى البخاري
ان ثلاثة رهط جاءوا الى
بيوت ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم يسالون عن عبادته
فلما اخبروا بها كأنهم تقالوها
وقالوا : اين نحن من النبي صلى
الله عليه وسلم وقد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال
احدهم : اما انا فاصلي الليل
ابدا ، وقال اخر : وانا اصوم
الدهر ولا افطر ، وقال اخر :
وانا اعتزل النساء فلا اتزوج
ابدا ، فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليهم فقال :
« انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما
والله اني لاخشاكم لله ، واتقاكم
له لكني اصوم وافطر ، واصلي
وارقد ، واتزوج النساء ، فمن
رغب عن سنتي فليس مني » .
وقد دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد فاذا حبل ممدود
بين الساريتين فقال : « ما هذا
الحبل ؟ قالوا : هذا حبل
لزينب فاذا فترت تعلقت به ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
« حلوه ، ليصل احدكم نشاطه ،
فاذا فتر فليرقد » متفق عليه
وروى مسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال « هلك
المتنطعون ، هلك المتنطعون ،
هلك المتنطعون » قال النووى:
في غير موضع التشديد .
المتنطعون : المتعمقون المشددون

الامر والنهي

فان قلت :

هذا الذي ذكرت واضح في
بابه ، فماذا في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ؟
اقول : احسنت يا اخي ..
فاسمع مني يرحمك الله ..
.. ليس الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر من الامور التي يختلف
فيها اثنان ..
فوجوب الامر بالمعروف ظاهر
.. غير أن الادب فيه اوجب ..
والنهي عن المنكر لازم ..
.. غير ان الحكمة فيها اشد
حتما واعظم فرضا ..
« من امر بمعروف ، فليكن
امره بمعروف » هكذا قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما رواه البيهقي
والا تفعلوا ، وتلتزموا بأدب
الامر والنهي والدعوة الى الله
.. تكن فتنة في الارض وفساد
كبير ..
فان قوما أمروا ونهوا
فكفروا ..
ذلك انهم لم يصبروا على ما
اصيبوا ..
وقال الامام الغزالي رحمه
الله « ويدل على وجوب الرفق
ما استدل به المأمون اذ وعظه
واعظ وعنف له في القول ،
فقال المأمون : يا رجل ، ارفق
.. فقد بعث الله من هو خير
منك الى من هو شر مني وامره
بالرفق فقال تعالى « فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر او يخشى »
فكان المأمون افقه من الداعية
.. وكم فينا مثله ..
وعن ابي امامة رضي الله
عنه أن غلاما شابا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال :
يا نبي الله .. اتاذن لي في الزنا؟
فصاح الناس به ، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : قربوه
ادن ، فدنا حتى جلس بين يديه ،
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : اتحبه لامك ؟ قال لا ،
جعلني الله فداك ، قال : كذلك
الناس لا يحبونه لامهاتهم ،
اتحبه لابنتك ؟ قال لا ، جعلني
الله فداك ، قال كذلك الناس
لا يحبونه لبناتهم ، اتحبه لاختك؟
قال لا ، جعلني الله فداك ، قال
كذلك الناس لا يحبونه لاخواتهم ،
فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على صدره
وقال : « اللهم طهر قلبه ، واغفر
ذنبه ، وحصن فرجه » فلم يكن
شيء أبغض اليه من الزنا .
رواه احمد بسند جيد .
هذا هدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فكم منا
من يهتدي بهديه .؟
بلغ من رفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصحابه ان
صالح قبائل غطفان على ثلث

فلما كلمه اصحابه في ذلك قال
« رأيت العرب قد رمتكم عن
قوس واحدة فاردت ان اخذ
عنكم » قالوا : والله ما اخذ
منا ثمرة ونحن في الجاهلية
افبعد ان اعزنا الله بالاسلام
نعطى الدنية في ديننا ، هذا
لا يكون »
ولم يكن شيء أحب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
رؤية هذا الثبات في اصحابه
ولم يكن باعثه لما فعل الا ما
وصفه الله به من كريم الصف
« عزيز عليه ما عنتم » اى يـ
عليه ما يشق عليكم « حريص
عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم »
صلى الله عليك وسلم
وجزاك عنا خير ما جزى نبيا
عن قومه ورسولا عن امته
فلقد كنت بالمؤمنين رءوفا
رحيما ..

فيا ليت قومي يفقهون .
ليتهم يفقهون ان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى ..
وليتهم يدركون أن من احتم
الامر كله يوشك أن يدعه كله
وليتهم يعرفون انهم ليسـ
خيرا من موسى وهارون وليد
الناس بشر من فرعون وهامـ
وقارون ..

.. وليتهم يصدقون ..
ان قوما امروا ونهوا
فكفروا ..
ذلك انهم تجاوزوا الحد
فاسرفوا .. وما غفروا ..
فاصيبوا من قومهم بجهل
بفتنة عمياء .. فانهاروا و
صبروا ..
فكفروا ..
وصدق الفضيل « ان قوما
امروا ونهوا فكفروا »
وصدق الغزالي « وذلك ا
لم يصبروا على ما اصيبوا »
وصدق الله العظيم « لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت ، ر
لا تؤاخذنا ان نسينا اواخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
واعف عنا واغفر لنا وارحمـ

مشكلات عصرنا



يبحثون عن حل هذه المعادلة



طموح... الى ز

يحيط به "الر

من اكبر التحولات التي تشهدها السبعينات
هذا القرن على الصعيد الفكرى هو
زحة « غاية » السعي وراء القوة
دية كهدف للمجتمع الانساني .. فمنذ
رن الثامن عشر وعلى ايدى فلاسفة
ورة الفرنسية وضع الرخاء المادى كهدف
ى امام الحكومات والافراد حتى دمغت
ه الحضارة بطابع المادية والالحاد ...
د كان للتبشير بهذه الفلسفة تأثير مباشر
لغ الاثر على الاخلاق والعلاقات
سانية ... فجاءت الثورة الصناعية في
يا لتركز هذا المفهوم وتعطيه بعدا
صاديا محددا وهو ان رخاء الفرد والامة
يتاتى بما لديها من ثروة ولكن بالنمو
ستمر في هذه الثروة ... وبذلك فان
لاج الوحيد لمشكلة الفقر هو النمو السريع
ستقبل للانتاج الاقتصادى ... فاصبح
ساسة من كل الاتجاهات الفكرية
سون انفسهم لزيادة المقدرة الانتاجية

ولم يستطع احد ان يلمس بالانتقاد هذا
« المعبود » !! بالرغم من الويلات التي
جرها على الانسانية من انطلاق الدول
الاوربية في حملة مسعورة لاستعمار الدول
الضعيفة لاستغلال مواردها ليس هذا فقط
ولكن ما جره على المجتمع البشرى من

ومند سنوات قليلة فقط بد
العلماء الاقتصاديون ينتبهون
الى حقيقة هامة وهي ان النمو
الاقتصادي المستمر انماهو دا
خبيث في طريقه الى سلب
الانسان ليس فقط قيمه الانساني

...ادة الانتاج

...من المضاعفات!!

...الاستنتاج غريبا ومتناقضا ولكن الحقيقة التي يضعها كثير من العلماء في هذه الايام امامنا هي ان زيادة الانتاج الاقتصادي والصناعي سوف تحطم هذه الحضارة اما عن طريق الارض او عن طريق تلويث البيئة التي يحيا فيها الانسان من هواء ومزروعات بحيث يكون من المتعذر على الانسان ان يحيا ويتكاثر .. وقد علق الدكتور مانشولت رئيس اللجنة الاقتصادية للسوق المشتركة قائلا « ان الزيادة المطردة في الناتج القومي ينظر اليها في امريكا واوربا واليابان على انها « دين » ولكن الواقع الذي يجب ان نعترف به هو ان الناتج القومي انما هو هدف مدمر وشيطاني » .

وقد تصاعدت المشاعر المضاده للنماء الاقتصادي كهدف اسمى للمجتمع الانساني منذ سنوات ولكنها لم تظهر على السطح وتجذب الانظار الى الخطر الماثل للانسانية وللحضارة الا بظهور كتاب بعنوان « حدود النماء » والذي عرفه احد المعلقين بانه سيحدث ثورة فكرية لا تقل في اهميتها بالنسبة للعقل الانساني عن اكتشاف الجاذبية او الذرة .. وقد اعد الكتاب واشترك في تاليفه مجموعة مكونه من سبعة عشر عالما من جنسيات وتخصصات مختلفه .. وعلى راس هذه المجموعه البروفسير جاى فورستر من جامعة هارفارد وهو من الرواد الاوائل في حقل استعمال العقول الالكترونيه في تحليل الاتجاهات الاكثر احتمالا في المستقبل .. ومما يؤكد اهمية الكتاب ان « نادي روما » الثقافي قد تبنى نشره وهذا النادي ليس ايطاليا كما يبدو من اسمه ولكنه عبارة عن تنظيم يضم مجموعة من كبار وبعض رجال الصناعة والبنوك المعروفين يمثلون حوالي ٢٥ جنسيه في العالم ... بعين الاحترام والتقدير في الاوساط العلمية وقد قام فورستر والمجموعة التي شاركت في تاليف الكتاب بتغذية العقل الالكتروني بمعلومات واحصائيات هائلة عن النمو السكاني في العالم وعن نسبة النمو الصناعي في كل الدول والانتاج الزراعي والحيواني والبترول والمعادن .. الخ وكانت النتيجة التي توصلوا اليها ان النماء الاقتصادي والصناعي بدون حدود سيؤدي الى تدهور مفاجىء لا يمكن السيطرة عليه في كل من التعداد السكاني للعالم وفي المقدرة والطاقة الصناعية للبشريه قريبا من عام ٢١٠٠م وقد اكدت هذه الدراسه بقوه انه اذا استمر التعداد السكاني في الزيادة بنفس النسبه التي ينمو بها الان وهي ٢٪ سنويا واذا استمر الانتاج الصناعي العالمي في الاتساع بالنسبة الحالية وهي ٧٪ سنويا فان العالم — خلال حياه الجيل الذي يولد الان — سوف يواجه عجزا ونقصا خطيرا في الموارد الطبيعية مثل الفحم والبترول والمعادن التي تستخدمها الصناعات الحديثة. والنقص في هذه الموارد الاساسية للانتاج سوف يؤدي بالتالي الى انهيار الصناعات في اوساط القرن الحادي والعشرين .. ولان المصانع لن يكون في مقدرتها انتاج ما يكفى من الاسمدة والمضادات الحشرية والادويه فان المجاعات والاوبئه سوف تقضي على اعداد هائلة من الجنس البشري .. كما اغلقت هذه الدراسه الباب امام اي وسيله للهروب من هذا المصير المخيف ...

يضاعف المواد المستعم... الصناعة مثلما قدم لنا البلاس... والالياف الصناعيه التي ... اعتمادنا على الالياف الط... المستخرجه من الارض م... القطن والحرير والصوف ا... ذلك لن يوقف الصناعه ... النماء السريع الامر ... يواجه الانسان بخطر اخر ... تلوث البيئه والهواء المحيط ... بدرجة تكفي لجعل الحي... مستحيله لكثير من المخلوق...

ومن ناحية اخرى فان النم... السكاني المطرد سوف يشك... ضغطا هائلا على الار... الصالحه للزراعة في العالم ... ينعدم الانسجام والتناسب ... كمية انتاج الطعام وبين ... الافواه التي تاتي للحياة بن... مستمر فتحل المجاعات في ا... المعموره .

□ ما هو المخرج ؟؟

يقول التقرير ان الحـ... الوحيد هو ان يقف النم... الصناعي والسكاني تماما ... بين ١٩٧٥ ، ١٩٩٠ ميلا... وذلك بان يقتصر حجم ... الاستثمارات في العالم عـ... النسبة الكافيه لاستبـ... المصانع والالات الموجود ح... فقط اي عدم استثمار امـ... جديده لبناء مصانع وا... جديده الا بالقدر الذي يـ... الكميه الموجوده في تلك الـ... في حالة ثبات وهذه الحال يـ... عليها الكتاب اسم « التو... الكوني » .

ولكن هذه النظرية الجد... التي تدعو الى وقف عجلـ... النماء والانتاج الاقتصـ... والصناعي اثارت انتقاد... كثيرة مثلما اثار مالتس في القـ... الثامن عشر ثورة مضـ... بادعائه ان تزايد السـ... المستمر سوف يقود الى البؤ... والمجاعات والحروب . فو... التنمية الصناعية لا يعني مج... ان يتخلى الاغنياء عن الكمالـ... التي تقدمها لهم الصناعة وا... يعني كذلك تضحيات جسيمـ... من جانب الجماهير الفقيرة ... الفقراء الذين لم يتسن لهم ... قطف ثمار الثورة الصناعية ... منذ قرنين او يزيد .. وعـ... الرغم من ان مواصلة الانتـ... الصناعي المتزايد لا تضـ... بالضرورة توفير الرفاهيـ... والعمل للناس...



لى ضفاف النيل فان وقـف
ة الانتاج وبناء الصناعـات
ـ يقفل امامه الاحتمال او
، في مستوى افضل . كما
اعادة توزيـــع الثروات
ودة حاليا لا يعتبر حـــلا
يا لان الاغنياء او الطبقة
سطة البورجوازية لـــن
التنازل عما تملك الا اذا
ت على ذلك .. وبهـذا
« توزيع الثروة » ثورات
ه تؤدي الى الحـــروب
طرة على ملكية الثروات
يعية من ابار البترول او
جم او الاراضي الخصبــة
، لو تم ذلك فانه سيكون
اواة في البؤس والفقر ..
ر من ذلك فان عالما بدون
اقتصــــادي سوف يواجه
اعب جمة في توفير العدالة
تماعية او الحرية سواء..
المستحيل ان نتصور كيف
ن ايقاف النمو او التخفيض
سرعتـــــه بدون وجـود
اتورية على مستوى العالم
.. ومنذ الان فان الـــدول
خلفة تعتقد ان هذه النظرية
تمكنت من ايقاف عجلـــة
اج في امريكا سيكون — في
الوقــت — الانتـــاج
ناعي مستمــرا في التزايد
ماء في الجزائر او نيجيريا
لهند مثلا .. والحد الادنى
هذه الديكتاتورية هـــو
ولة اقناع الشعوب بانهـا
تتمكن مثلا من اقتنـــاء
انزستـــور لان العقـل
تروني قد قضى بانه لايوجد
كفي من المواد الطبيعيــة
تثمـــارها في صنـــاعة
ديوهات .. فهل يكتـــب
ية الكلام والانتقاد البقاء في

هل صحيح ان الجنس البشري سوف يواجه هذا المستقبـــل المظلم كما قدر التقرير ؟ سواء في اواسط الحادي والعشرين ام في القرن الثلاثين ؟ هذه في الواقع نقطة الضعف الكبرى في هذا التقرير فقد بنى الكتاب تنبؤه على تغذيـة العقـــل الالكتروني باحصائيات عـــن النمو المركب للانتاج الصناعي الذي يؤدي الى استغـــلال الموارد الطبيعية بنسبة مضاعفة وسريعة وفي النهاية يؤدي الى نسبة نمو تشبه الربح المركب بينما يمكن انقاذ العالم لو سمح بالنماء بنسبة معتدله مثـــل عمليات الربح البسيطـه .. وهناك فرق شاسع بين النمو المبنى على الربح المركـــب والمبنى على الربح البسيــط فمثلا اي شيء ينمو بالربح المركب ٧٪ في السنة سوف يتضاعف حجمه في عشر سنوات ويتزايد بنسبة ٨٦٦٧٢ر٨٦٪ في مدة ١٠٠ سنة بينما النمو ٧٪ سنويا على طريقة الربـــح البسيط ســـوف يؤدي الى تضاعفها في مدة ١٤ عاما بدلا من عشر سنوات والى تزايد ٧٠٠٪ في مدة ١٠٠ سنة .

ويركز نقاد التقدير عـــلى نقطة اخرى وهي ان النـــدرة التي ستحـــدث في المـــوارد الطبيعية سوف ترفع اسعـــار السلع قبل حلول هذه الكارثة بزمن طويل .. الامر الـــذي سيؤدي برجـــال الصناعـــة والمستهلكين الى استبدال المواد النادرة بأخرى متوفـــره ورخيصه كما ان الصناعـــات ستجد الطرق الفنيه التي تمكنها من استخدام هذه المواد النادرة بأعلى درجة من الكفــاءة .. بمعنى انتاج نفس وحدات السلع بأقل ما يمكن من هذه الموارد. كما يحدث الان في محـــاولة استبدال الذره في توليد الطاقة الكهربائية بدلا من البترول او الفحم .. وبذلك يصبح جوهر الانتقاد لهذه النبوءة ومثيلاتها انها تحاول ان تستخلص مـــن الاتجاهات ونســـب النمـــو والاحصائيات الحالية كيـــف سيكون المستقبل عن طـــريق الحسابات الالكترونية دون ان تشمل في تحليلها كيف سيستطيع الانســـان ان يغـــيرها .. فالانسان يعتبر — خطأ — في هذه النظريات عنصرا سلبيـــا — وقد اثبت التاريخ عكس ذلك

الوجيهة فانه لا يجب بأي حال ان نغض الطرف عن هـــذا التقرير .. فان الكارثه التـــي تنبأ بها يمكن ان تحدث .. بل في الواقع ان بعض البلـــدان بدأت تتجرع حرارتها مثـــل اليابان فان النمو الصنـــاعي المجنون في هـــذه الجـــزيرة الصغيرة قد لوث الهواء والماء لدرجة سببت انتشار كثـــير من الامراض الخطيرة واحيانا الموت . كما انه لا يستطيـــع الاصرار على ان النمو الصناعي لا حدود له الا المتفائل لدرجة البله لان ذلك يعني ان الموارد الطبيعيه لا حدود لها وهـــو افتراض غير صحيح ومرفوض .. حتى اذا امكن زيادة مقدرة الارض على احتواء التلـــوث الناتج من الصناعة واحبـــاط مفعوله في الحياة او حتى اذا استطاع الانســـان احتـــلال كواكب وعوالم اخرى فـــان احدا لا يستطيع ان يؤكد بان ذلك يمكن ان يحدث بالسرعـــة الكافية التي تسمح لنا بمواصلة هذا النماء المجنون بنفس السرعة وبنفس الكيفيه الحالية ولذلك فان قيمة هذا الكتاب تتمثل في ضرورة البدء الان في وضع حدود حول درجة النمو الصناعي والاقتصادي في العالم

□ ومن هذا المنطلق فاننـــا سنتوقع من الاقتصـــاديين ورجال الاعمال والصناعـــات السعي وراء نمو اقتصـــادي وصناعي نظيف لا يلوث البيئة وان يحجمـــوا عن انـــواع الاستثمارات الصناعية التـــي تسرف في استغلال المـــوارد الطبيعية المعدوده ولكن المشكلة في هذا الصدد هي انه لا يوجد الى الان مؤشر او مقيـــاس يعيننا على الاختيار او التمييز بين الانواع المختلفة من النماء فالانجاز الاقتصادي يقدر مدى نجاحه او فشلـه بالزيادة او النقص التي تصيب النـــاتج القومي الاجمالي او باللغـــة العامية الدخل القـــومي .. والناتج القومي الاجمالي انما هو مفهوم كمي وليس نوعيا . وبذلك يمكن ان تكون هنـــاك نشاطات اقتصـــادية ضاره تنفق عليها اموال وموارد كثيرة لانها تؤدي في النهاية الى زيادة حجم الناتج القومي او الدخل القومي .. واتخاذ النـــاتج القومي الاجمالي كمقيـــاس للنجاح الاقتصادي يميل الـــى

كميات كبيرة من الصلب والمواد الخام في صناعة السيـــارات والطائرات وهي انواع الانتاج التي تستنفد الموارد الطبيعية والطاقة وتلوث البيئـــة التـــي يتنفس فيها الانســـان ومن الناحية النظرية يعتبر الجنيـــه او الدينار الذي يدفع كأجـــر لمدرس اللغة العربية مساويـــا في قوته الشرائية تماما للجنيـــه الذي يدفع كأجر لعامل فـــي مصنع للسيارات .. ومـــن الناحية العلميـــة فان تشغيل عشرة عمال في مصنع للسيارات يزيد الناتج القومي الاجمالي اكثر مما يزيده تشغيل عشرة مدرسين للغة العربية .. لان العامل الواحد في مصنـــع السيارات ينتج سلعة يمكـــن ان تباع بأضعاف اضعاف اجره مما يزيد الناتج القومي اكثر مما يزيده انتاج المدرس .. وهذه بالطبع نتيجـــة خاطئة — لان مقياسنا للتقدم والنماء الاقتصادي خاطيء من اساسه .. وهذا هو الامر الواقع .

ومحاولة تغيير هذا الاساس الموروث لابد ان تؤثر عـــلى طبيعة السياسة الاقتصـــادية وتحديد اوجه انفاق الميزانيـــة بالنسبة لاي حكومـــة .. اي هل نريد مزيدا من المدرسـين ام مـــزيدا من السيـــارات والغســـالات الكهربائية ؟ وبالنسبة للدول المتخلفة فـــان تغيير هذا المفهوم ليس بتلـــك الاهمية لان شعوبها مازالت في حاجة ماسة الى الضرورات ولم تصل بعد في استهلاكها للموارد الطبيعية الى درجة الجنـــون التي وصلت اليها الدول المتقدمة صناعيا .. فمن الاحصـــاءات الهامة في هذا المجال وجـــد ان استهلاك المواطن الامريكـــي يزيد خمسين مرة عن استهلاك المواطن في الدول المتخلفـــة للمواد الطبيعية من حديد وفحم ومنجنيز وبترول وكافة المواد الخام الاخرى .. ولذلك فـــان صيحة المحافظة على المـــوارد الطبيعية في هذا الكوكب لابـــد ان تواجه في هذا المقام الاول للاقتصاد في استغلال ثـــروات للدول المتقدمة . .ليس فقـــط الارض ولكن للحيلولة دون وقوع الجنس البشري في كـــارثة الدمار والمجاعات التي تترصد مستقبله اذا استمـــر الفكـــر الاقتصادي العربي في اعتبـــار مقياس النمو والنجاح هـــو



في .. ذكرى لإسراء والمعراج

شعر: الاستاذ حسن عبد الغني

كون غرد قد علاك رواء
فمحمد بدر سرى وضياء
لائك الرحمن تسعى خلفه
ويه يحف ركابه الوضاء
راحتى جبريل يسعى ركبه
وبراقه فوق الهوا عداء
لنور يكسو الكون ازهى حلة
وتراقصت حصباؤه الغناء
ركب طه طف بها مترفقا
فجنانها تهواك والبيداء
الكرب العالمين لعرشه
وتزينت بك سدرة علياء
ه يرعى امة بك آمنت
وبنورك الهادى نوت ظلماء
رى بك الرحمن ليلا حافلا
بالمعجزات تحفك الالاء
مقدس ارض الطهارة والهدى
اعلى منارتها بك الاسراء
صخرة المضروب حول بنائها
بالنور زادت حولها الاضواء
ه ازكى قدسها بحنينها
لما رجتك مزارها الصماء
له شرف قدرها فدعا لها
رسل الشريعة كلهم قد جاءوا
جمعهم صلوا وراءك كلهم
عهد الامامة حملوا وولاء
له يرعى شرع دينك سرمدا
والعرش نبع سراجه والهاء
د تواصى الانبياء بصونه
منذ الخليقة موثق ووفاء
ه قد امضى العهود وصانها
وحمى كيان بنائها البناء
ه اكبر .. كم حباك بفضله
رب البرية واحد معطاء
ليت من منح سبقت بنورها
كل الخلائق قد علاك رواء
بمعراج وفى ركب له
جبريل عند زمامه حداء

ودعيت للعرش الكريم تزوره
فتطاولت بك انجم وسماء
هذامكان قد اعد لمصطفى
فالكل لا يحظى بذاك سواء
الله قد خص الحبيب مكانة
لا يرتقى لنوالها العظماء
فالسدرة العصماء لا يرنو لها
الا رسول قد حباه دعاء
والنور في الانوار يسمى زاهيا
نور بعرش الاهنا وضاء
من نور عرش الله طه قد اتى
قبس بنور فيضه لالاء
وهناك عند المنتهى لقياهما
فضل يفيض ورحمة ورضاء
طه صلاة قد فرضت فعد بها
خمسون من ركعاتها ارساء
رباه ان القوم في ضعف بهم
فالجود هم اولى به تأساء
خمس بخمسين وغير مضيع
منى لقومك منة وعطاء
الله اكبر كم رجعت معززا
يزهو باكرام لك الكرماء
وافيت مكة هازما لعنادها
بالمعجزات يقصها الاعداء
والشرك يعمى الحاقين بصائرا
واشد ما يعمى القلوب عداء
ناديت قومك للحياة فصدهم
اعراضهم وجهالة عمياء
سقت الدليل معارضا تكذيبهم
والحق آفة غمطة الغلواء
زعموا دليلك لا يقوم بحجة
يقوى بها المعراج والاسراء
كذبوا ورب البيت انك صادق
فالصدق انت معينه الوضاء
فالعير في كبد الفلاة بعيرها
قد ضل ما برحوا له رقباء
انت الذي ارشدتهم لمكانه
فالعير قد شهدتك والصحراء

هذا نداء للامين يدلنا
من اين جاء وبيننا البطحـ
والماء من شرب اليسير علامة
ينبى مرورك نقصه وانـ
ساءلت قومك ان تلين قلوبهم
فسعوا بما لا يرتضى العقـ
وقصصت من حكم الاله روائعا
وبذلت ما لم يبذ ل الحكمـ
عالجت جهل عصاتهم وخصاصة
وحلمت ما لم يحلم الحلمـ
ودعوتهم لله ترجو نصرهم
فتعاظموا ضلتهم الخيـلا
جعلوا العداوة حاجبا عن فكرهم
والسوء ما القت به البغضـ
لم يذعنوا للخير اذ نادت به
ام الشرائع شرعة غـرا
يحدو ابو جهل جموع سراتهم
حدو الغراب تقوده الارز
فتنوا ضعاف المسلمين بنارهم
قد اشعلتها العصبة الحمقا
راموا الدنية يطلبون نزولها
والحق اعيت ركبه الاهـوا
ثبت الدعاة على الحقيقة كلهم
ما ضل الا الحفنة الضعفا
قد قالها الصديق قولة مؤمن
طه له في الصادقين لـوا
انى باخبار السماء لمؤمن
وبه وما يأتى به الاسـرا
ضرب الرسول لعيرهم اجلا به
تتحدد الاشياء والانبـا
والعير ما اخفت حقيقة امرها
واضل ما يخفى الحقوق مـرا
يا اهل مكة حق طه قد علا
والظلم لا يرضى به الكرمـا
زدتم نكال المؤمنين بفتنة
فتزايدت بلهيبها الاضـوا
والقهر للدعوات اكبر مشعل
ووقوده التنكيل والشهداء



جابر

القصة المثيرة ... في الزنزانة رقم "٢٤"

بقلم : الأستاذ عبد الحليم خفاجي

لكان : سجن القناطر الخيرية بجمهورية
العربية

عنبر ب دور «٧» زنزانة «(٢٤)»)
لزمان : صيف ١٩٦٤ م

لس الحاج مصطفى كعادته بين مجموعة من النزلاء يستمع
شكاواهم ويخفف عنهم ـ بما يملكه في مثل هذه الظروف ـ
ةالطيبة والقلب الكبير الذي يعينه على متابعة مشاكلهم
قد فاته العفو بأيام ، وهذا وقفت اجراءات الامن في طريق
به .. وثالث تأخرت مسيرته الى مايثبت عدم قدرته على
الغرامة المحكوم بها عليه وهو تعبير مهذب على دفع
امة المحكوم بها عليه وهو تعبير مهذب لكلمة معسرة ..
لم يقبل نقضه .. الى اخر هذه الحالات التي يموج بها
ع السجن ..

الحاج مصطفى يحتفظ في
بورمة وقلم ليسجل ما
صي عليه ليواصل البحث
.

بعد ان يتحسس هذه
ب الحائرة ويطمئن عليها
كعادته ايضا في تذكيرهم
جب عليهم نحو ربهم الذي
م نعمة الحياة ، ونحو
هم ونحو جميع البشر
تركهم الا بعد ان يطمئن
د ربط قلوبهم بحبال نور
ود باسره وبجميع الكائنات
فيه ..

وما بعد يوم تتفتح القلوب
وله فعدد الذين يقبلون على

تترقرق بدموع التوبة والاقلاع عن حياة الضياع .. والعزم على بدء حياة جديدة ..

والحاج مصطفى رجل واسع الافق لايغيب عنه ان كثيرا من هؤلاء ضحايا الظروف التي تحيط بهم ولا يغيب عنه ايضا ان هناك من لاعذر له الا اتباع هواه ومسايرة نزعة الشر في نفسه ... ولكنه يمسح على قلوب هؤلاء وهؤلاء لانه يؤمن بانه لابد من تسليح الافراد بشيء ينبع من انفسهم يعينهم على الظروف المحيطة بهم ويعينهم على اهوائهم ..

الظروف الى سجن القناطر وعبر عن حيرته لاقتراب ايام الافراج عنه في عفو نصف المدة القادمه . وهناك خصومه ينتظرونه للاخذ بالثار .. وظل مسجونا يستبشر بأيام الافراج وقربها الا ان هناك بين الجدران من تعلوهم الكآبة والهم من اقتراب هذا اليوم ، وهم الذين ينتظرهم الثار ...

● وجابر واحد منهم ..

لم يضيع الحاج مصطفى وقتا ولم يطبق عليه علم النفس الاكلينيكي ولم يبحث عن الدوافع السيكلوجيه وراء اللاشعور !! بل شرح له باسلوبه البسيط العميق الصادق ما يجب عليه نحو خصومه بعد ان عرف انه هو المعتدل وانه لم يكن وراء جريمة القتل شيء يشفع له امام الله .... بين له الحاج مصطفى ان شريعة الله العادلة تجعل لاولياء الدم حقا لايضيع ولا بد ان تطيب نفوسهم باحد حقهم .. « ولكم في القصاص حيوة ياأولى الالباب لعلكم تتقون .. »

فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة »

تفتح قلب هذا الصعيدي الطيب لنداء الحق وما كان لقلبه ا ن يتفتح وما كان لعقله أن يستجيب الا للصوت الذي يخاطب الفطرة السليمة والتي علم ما يصلحها فانزل شريعته التي تحترم النفوس وتلبي حاجاتها ولا تضيع نصيبها من الحق باسم المجتمع ..

قام جابر من هذه الجلسة وبحث عن قلم وورقة ووجد من كتب له كتابا ارسله مباشرة الى خصومه يخبرهم فيه بان الذي دفعه الى الكتابة ليس الخوف ولا الجبن .. وانما هو الاسلام ..

وانه ادرك انه كان يحيا حياة خاطئة وان نفسه قد طابت بقبول ما فيه رضاؤهم سواء بدفع الدية او حتى بالقصاص ... كل ما يرجوه أن يبدأ حياة جديدة لا يحركه فيها الا الخوف من الله ورجاؤه فيه لينجو بآخرته وينعم في دنياه بحياة الاخوة والسلام .

● احدث هذا الخطاب دويا في البلدة الصعيدية « صفت رشين ـ مركز ببا بني سويف » فقد كان مفاجاة للخصوم المتربصين للثار والذين يعدون الايام

ت تنتظر خروجه مرفوع اس ليستقبلوه بطلقات عيرة حسب عادة اهل الصعيد ماتة بالاعداء وكيدا ... اما يكون هذا الخطاب منه دائهم فهذا لم يكن يتوقعونه ا ...

اما الخصوم فقد تنازعتهم شاعر لكن شعورهم بالرضا لارتياح كان هو الاغلب عروا انهم قد اخذوا حقهم لا وانهم قد تمكنوا من جابر شعروا ايضا انهم كانوا مثله ضلال قديم وكانت على ينهم غشاوة ازالها جابر لماته البسيطة الصادقة .. ذوقوا طعم مشاعر جديدة هد لهم بها ..

ان جابر الامس البسيط قد رك اجهزة الفطرة في نفوس لاء الناس البسطاء الشرفاء ما حركها في جابر ذلك الرجل ليب صبوح الوجه منير القلب ي لاتغادر الابتسامة شفتيه الرضا نفسه رغم انه محكوم يه بالمؤبد في قضية اسلاميه م يقطع بعد نصف الطريق.

وكان من الطبيعي ان تستقر رس خصومه استقرارا تاما سبيلهم الى ذلك ان يذهبوا زيارة جابر في السجن ، وجيء جابر بالسجان ينادي يه لحضور الزيارة ، وفي زيارة فوجيء بخصمه وجها جه ، لقد جاءه من بني سويف سعيدة يحركه اتجاه للخير لا قلبه ويشغله .. لم يتكلم ابر .. ولكنه تلقى كلمات متنان تنساب من فم خصمه ردة حلوه واصغى اليه بارتياح و يقول :

– ياجابر لقد سعدنا بخطابك عمت الفرحة قلوبنا » لقد سح هذ الخطاب على النفوس خومة وازال ثقل الحزن وعل ار ولهذا جئت .. جئتك من يد لاقول لك ان الطلقة التي ت ستوجه الى صدرك ستشارك الاحتفال باستقبالك .. واننا لقنا القبر الذي كان سيحتويك تحنا لك بيوتنا وقلوبنا .

ياجابر ان خصومك من الان لك ولا ديه بيننا ولا دماء .

يقول جابر . لقد اهتزت ورهم خلف ستارة دموعي ي امتلأت بها عيناى وتجمدت لمات على شفتى المرتعشتين طوى لساني تحت ثقل ساعري ودوت الصفاره ختفى عن ناظري «جودة» ذلك خصم الكريم وقادتني قدماى

لم يندهش الحاج مصطفى عندما قص عليه جابر ماتم في الزيارة . كأنه كان يرى بقلبه الحوادث قبل ان تقع .

لكن المفاجأة جاءت من قبل عائلة جابر حيث شعروا ان تصرفه هذا يعني انتقاصا من كرامتهم وهم اشد قوة واكثر عددا ولا يرهبهم شيء وارسلوا اليه خطابا لاذعا ليعدل عما قاله لخصومهم ويستمر على منابذتهم العداء .

ولكن «جابر» تلطف معهم بخطاب رقيق شرح فيه دوافع هذا التصرف وانه قام بذلك استجابة لاوامر دينه ورجاهم ان يكونوا عونا له على الخير وان اخر شيء كان يفكر فيه هو وتوفهم منه هذا الموقف المجافي للحق والعدل .

لكن اهله لم يقتنعوا والحاج مصطفى يفسر ذلك بأن جابر اسرع بارسال الخطاب الى خصومه قبل ان يخبر اهله ويجعل لهم معه نصيبا في الامر.

« ولو كان ذلك لتم الامر كما قدرت له على خير مايكون»

● **بعد ايام فوجيء جابر بزيارة عمه له ومعه ابنته زوجة جابر ولم يخرج كلام عمه وحماه عن التهديد والاصرار على الرجوع عما جاء في خطابه ، وحاول جابر ان يشرح الموقف ولكن وقت الزيارة الضيق لم يمهله ،ودوت صفارة السجان معلنة انتهاء مدة الزيارة ولم يجد جابر الفرصة للرد على تهديدات عمه بانه سيطلق زوجته ونسيشرد اولاده لقد اهتز قلبه امام دموع زوجته ولكنه استعان بالله ولم يستسلم للضعف البشري .**

● لم ييأس جابر ووجد من ايمان الحاج مصطفى سندا يقويه واشفع الزيارة بخطاب لعمه يحاول ايقاظ قلبه ليتجاوب معه على الخير وجاءه الرد الحاسم بقطع كل مليم يرسل اليه ولاول مرة يخلو دفتر الامانات من اسم جابر واستراح اهله لهذا التصرف لعل في

> ● **تذكير**
>
> **ان طعننا في المقالين السابقين بعدم اهلية المشرع المحترف في تجريم الافعال وعلى راسها ما يحكم فيها بالاعدام ، وبعدم اهلية القاضي المحترف للحكم به لانهما يقومان بدور كبير بوعي او بغير وعي في تدعيم انظمة اجتماعية غريبة على اسلامنا ادخلها علينا الاستعمار القديم والجديد .**
>
> **طعننا على هؤلاء مبعثه الغيرة على التشريعات الاسلامية من ان تشوه على ايديهم لبعدهم عن جوهرها وطبيعة بيئتها كما قد يولد في النفوس يأسا من صلاحية الاسلام ان نجحوا في اسباغ صفة الاسلام على تصرفاتهم .**
>
> **هذه الغيرة على التشريعات من عجز هؤلاء العلماء ومن انهزاميتهم لا تدعونا الى التوقف عن الدعوة الى تطبيق الاسلام على المستوى الفردي والجماعي ، ومن عجيب امر هذه التشريعات الربانية انها تؤتي ثمارها بين الافراد برغم انصراف السلطة عنها او حتى محاربتها لها .. وفي هذه القصة الواقعية اكبر دليل على عظمه هذا الدين الذي لن ينهزم ابدا وانه حتما سينتصر لانه دين الفطرة .**
>
> **عبد الحليم خفاجي**



سلاح المقاطعة الاقتصادية مايفيد ويثني عزيمته ..

● ولكن قلوب الخصوم تحركت في الضوء متجاوبة مع حركة قلب جابر المؤمن مصداقا لقوله تعالى « أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » لم يجدوا

في انفسهم حرجا من ان يقومو هم بدور الاهل فأرسلوا الى جابر مبلغ خمسة جنيهات على اماناته بالسجن ووعدوه ان يزوجوه من ابنتهم اذا وصل الامر الى طلاق زوجته وا كانوا لايرجون له الا كل وفا مع اهله .

واصبح الحاج مصطفى اما اشكال جديد .. امام موقف الخصوم الكريم وموقف اهل جابر العنيد ..

● وطرح الامر على قراء مجل السجون للاسهام في البحث عن حل .. والحاج مصطفى برغ حيرته لايعرف اليأس طريق الى قلبه ... وكان يردد : ل ان جابرا اخبر اهله اولا لكا كل شيء قد انتهى ولكنه تعج ولم يستشرني وعلى كل حا فان في ذهني حلا للموقف ..

وكنت احب ان اعرف خاتم هذه القصة التي عشت فيه يوما بيوم غير ان الافراج ق شملني قبل ان اعرف لها خاتم وظللت وانا خارج الجدرا معلق القلب مشدود الخاط بهذا الامر ...

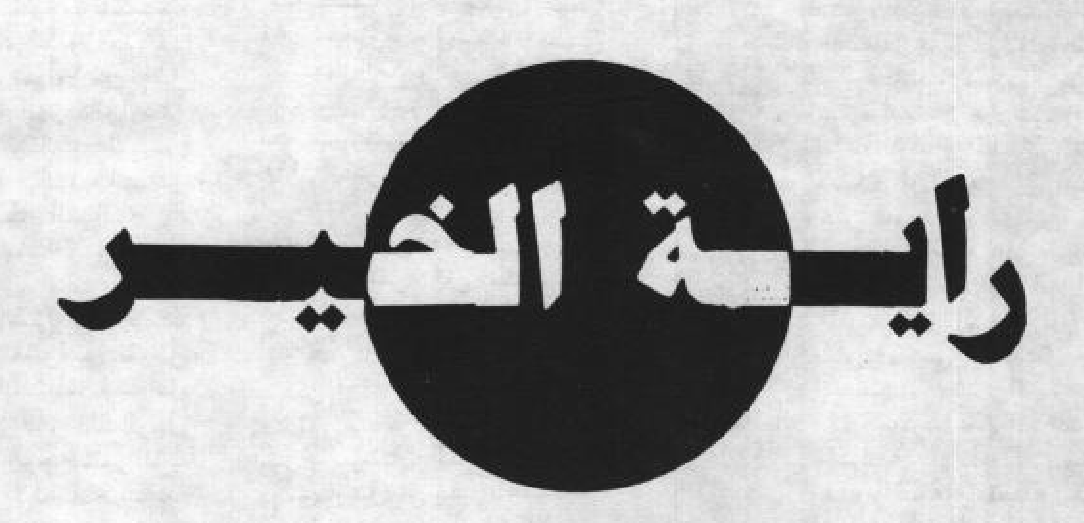
وكان عزائي في ثقتي ف صاحب القلب الطاهر الصاد الذي لا يعرف اليأس في وج الدنيا فكيف يعرفه امام مشك

كان قاتلا .. فطهرته التوبة
طالب بالقصاص .. من نفسه!
قبله خصومه .. وقاطعه أهله!



في فقه الدعوة ١٥

يكتبها : محمد أحمد الراشد



وبعد :

« فقد افتضحت الجاهلية ، وبدتسوآتها ناس ، واشتد تذمر الناس منها ، فهذا طور نتقال العالم من قيادة الجاهلية الى قيادة لاسلام . » (١)

بهذه البساطة عبر سيد قطب رحمه لله عما يرى .

انه يتحدث عن امر عظيم جليل ، وانتقال ضخم ، لكنه من امر الحقائق .

ولهذا حفته البساطة ، وكذلك شأن لحقائق دوما .

فحينما يكون الامر حقيقة لايحتاج الى ثير بلاغة ، ولا الى اطناب ، او بهرج تزويق .

انها الحقيقة التي يعيشها الغرب ، بهذا الخواء الروحي ، والانحدار لجنسي ، والتمييز العنصري ، والظلم لاستعماري ، لم يعد افلاسا مجردا ، بل ضيحة كبيرة للحضارة الغربية .

وهي الحقيقة التي ترهق المجتمعات لشيوعية ، ولو لم يكن فيها الا الارهاب ركبت الحريات لكفتها فضيحة .

كما انها الحقيقة التي تشير الى عدل لاسلام ، وسماحته ، وسكينته التي تهديها الى القلوب التي اتعبها قلق المادة.

ان تأملا قصيرا يرينا بوضوح ان شعوب لامة الاسلامية قد ملت وسئمت ما اقتبسوه ها من مادية الغرب ونظمه ، وما فطنوا ه فقلدوه من اساليب الارهاب والتجويع لشيوعي ، واصبحت القلوب والعقول على تم الاستعداد لمسيرة اياب الى الاسلام ثانية .

ولكن بينها وبين الوصول الى دار السلام مفازة .

ولا بد للمفازة من دليل .

للاثر ، متفرسا ، ناظرا في ابراج السماء .

فان وجد الدليل فان الوصول قريب .

● جاذبية الدعاة

وخير ما يكون الدليل اذا كان حاديا يجيد الترنم .

انه يطرب الذين وراءه ، فيتبعونه .

وهذا هو ما تصوره بلاغتنا القاصرة ،لان من يتبع طربا قد تعتريه غفلة ، او تفجؤه عثرة ، او تغلبه اغفاءة ، فيتوقف .

اما بلاغة اقبال فأتم واكمل وابدع .

انه يجد في ادراك الذات قوة جذبتجبر الاخرين على الارتباط بها ، فاذا جمع المسلم الحر الفطن ذاته فكان داعية فانه يدير من يريد في فلكه .

يقول اقبال :

شدت الارض قواها ، فالقمر
في طواف حولها ، لامستقر (٢)

فلان الارض تحفزت ، وخزنت من قوة الجذب ما استطاعت ، اجبرت القمر على الارتباط بها ، والدوران حولها ، حتى بات لايحدث نفسه بفرار .

فكذلك التفاف الناس حول دعوة الاسلام يكون حتميا اذا شد الدعاة قواهم ، حتى يعتاد الناس الدوران في فلكهم ، ويجدون في ارتباطهم بالدعوة نوع اضطرار .

فانتم انتم ايها الدعاة من يتحكم في الامر.

لانماء لاحزاب الضلال ان شددتم قواكم.

ولا مناص للناس انذاك ، انما هم اسراكم .

وانما شد القوة في الاجتماع .

ونتيجة الاجتماع ان يكون الصف .

ومن اتى صفا غلب ، الا ان يشاء الله غير ذلك

وتنادى السحرة الذين عارضوا موس قبل ايمانهم ، فقالوا : « فاجمعوا كيدكم ائتوا صفا » ، كما اخبر الله تعالى .

وبذلك عبروا عن التجمع المنظم للجاه في كل عصورها من خلال هذا الشعـ الذي يعطي درسا بليغا لمن يحزن علـ مصير المسلمين وليس لديه الا التأوه .

ان الجاهلية المنظمة لايغلبها الا اسـ منظم .

ولا ينتصر دعاة الاسلام اليوم الا جمعوا خيرهم ثم اتوا صفا واحدا متراص مقتحما .

● ارفع للخير راية

ولكن كيف يتم التجمع بلا مباداة من صا خير ؟

انها المباداة اللازمة . تارة تكون تكـ ينبه ، وتارة تكون نارا تلفت ، وتارة تكـ راية يبصرها اهل الخير فيتجمعون حول

ولا ينقص المسلمين اليوم في كثير من الـ الا هذه الراية ، فانهم كثير عددهم ، غزيـ علمهم ، جميل ذكرهم ، انما اضعفهم التشـ والضياع .

وقد زار عبد الوهاب عزام رحمه الله معظم بلاد الاسلام ، وساح في بلاد العـ وتركيا والهند ، ودرس واقع المسلمين ترب ، فما خرج بغير هذه النتيجة ، فعـ ينادي الخيرين ان :

« لايخدعنكم الفساد الظاهر والـ المستشري ، ولا يهولنكم ذكر فلان وفلان المفسدين ، ففي الامة اخيار اكثر ممن تعد من الاشرار ، ولكنها راية رفعت للشـ فأوى اليها اشرارها ، وهرع نحوهـ انصارها ، ونفر منها الاخيار فلم ينحا

ها ، ولم تسمع اصواتهم حولها ، ولو
عت للخير راية لانحاز اليها الاخيار وحفوا
وسكنت امة الاشرار وقل جمعهم وخفت
رهم .
ان في الامم خيرا وشرا ، وفسادا وصلاحا
صلحين ومفسدين ، فان رفعت راية
ير انضوى اليها الاخيار في كل طائفة ،
لب بها الخير في الانفس التي يغلب شرها
رها ، ونبت خير في نفوس لا خير فيها ،
الانسان لايخلو — وان عظم شره
ستشرى داؤه — من نزعة للحق كامنة،
اطفة للخير مستسرة . » (٣)
وهذا الكلام من الحق والصواب الظاهر.
وكثير من اهل الخير انما وقعوا في
هم من هاهنا . راوا ضخامة الفساد في
هم ، وتغير الموازين والمقاييس ،وتسلط
سرار ، فظنوا ان الامر قد فلت ،واستحكم
نر ، واختاروا اما السكوت واما الهجرة
بلد اخف شرا يتعطلون فيه .
وقبل ، حين استحكم امر الجهمية
عتزلة والشعوبية ايام المأمون والمعتصم
واثق ، ووسدت الامور الى غير اهلها،
القائد العربي الغيور ابو دلف القاسم
جلي ، وكان من كبار اهل الخير ، صحيح
قيدة ، ظاهر النبل ، مناهضا للشعوبية
يرعاها بعض القادة ، فاندفع يقول :

ومقام الكريم في بلد الهو
ن اذا امكن الرحيل محال
حيث لارافعا لسيف من الضـ
يم ولا للكماة فيه مجال
في بلاد يذل فيها عزيز الـ
قوم حتى يناله الانذال (٤)

ثم هاجر الى معسكره بمدينة الكرخ
تقع اطلالها اليوم على الطريق الذاهب
العراق الى خراسان ، قبيل كرمانشاه،
غير الكرخ المعروفة ببغداد .
كان حرا ، لكنه كان فردا ، ولذلك لم
الهجرة . اما الامام احمد بن حنبل ،
ن في تلك الازمة حرا داعية ، ولذلك ابى
جرة واقام ببغداد ، ورفع الراية ، فكان
ات ، والتثبيت ، فهزم جمع البدعة.
وهكذا شأن الحر الداعية دوما . يصبر
العيش والمقام في بلده ، ليلتقط من
مع مستخذ فتيانا صباح الوجوه ، لم
ب قلوبهم وابدانهم شيء من دنس
اهلية وامراضها وحرامها ، ويربيهم ،
رز فيهم عزة الاسلام ، ويجعلهم صفوفا.
عم ، في المجتمع المستخذي الذي طال
وعه للطغيان ، تجد (النفس تميل الى
سفاف ، وتخلد الى الراحة ، وتهوى
ن من كل امر .
لكن في النفس — على هذا — نزوعا
العلاء ، وشغفا بالارتقاء ، وحنينا الى
رم ، وشوقا الى العظائم .
ن فيها لجمرة يغطيها الرماد ، وشرارة
يها الزناد ، فان وجدت نافخا في جمرها

وعملت ، وصعدت . وكلما ذاقت لذة العمل والرقي زادت حبا له ، وهياما به .) (٥)

ولهذا فان المهاجر مخطىء ، الا هجرة صاحب سر يخشى عليه ، او هجرة صاحب فقه الى من يحتاج اليه ، أو هجرة من يخشى الفتنة في دينه .

اما السكوت فابعد عن الصواب ، (والذين يبصرون بالظلم في كل طريق ، ويلتقون بالبغي في كل ثنية ، لا يحركون يدا ولا لسانا ، وهم قادرون على تحريك اليد واللسان اولئك لم يعمر الاسلام قلوبهم فلو عمرها لانقلبوا مجاهدين .) (٦) .

ومن هاهنا لا يكون المؤمن العامر القلب الا متحركا محركا ، أما المتباطىء الذي يعد بالالتحاق بعدما تظهر بوادر النجاح فانما يعد وعد الضعاف .

صاح ما الحر من يثور على الظلـ
ـم وقد ثارت لحقها الاقوام
انما الحر من يسير الى الظلـ
ـم فيصميه والانام نيام (٧)

انما تقدسنا الدعوة

وكان اعيان الفقهاء القدماء يميزون مثل هذه المعاني اكثر من المتاخرين ، وارجعوا العز الذي عرفه صدر الاسلام الى وجود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمن ثم قالوا انه (هو القطب الاعظم في الدين ، وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين اجمعين ولو طوي بساطه وعمله لتعطلت النبوة ، واضمحلت الديانة ، وعمت الفترة ، وفشت الضلالة ، وشاعت الجهالة ، واستشرى الفساد ، واتسع الخرق ، وخربت البلاد وهلك العباد ، ولم يشعروا بالهلاك الا يوم التناد ، وقد كان الذي خفنا ان يكون، فانا لله وانا اليه راجعون ، اذ قد اندرس من هذا القطب عمله وعلمه .) (٨)

قال ذلك الغزالي رحمه الله .

فللذي رآه ، فتش عن المخرج والمستدرك فلم يجد الا اسلوب الطلائع ، وراح يحلي الاجر لمن يكون طليعة ، ويحكر له درجات القرب ، ويرفع الابصار الى ذراها ، ويصيح ان ايها الناس .

(من سعى في تلافي هذه الفترة ، وسد هذه الثلمة ، اما متكفلا بعملها ، او متقلدا لتنفيذها ، مجددا لهذه السنة الداثرة ، ناهضا باعبائها ، ومتشمرا في احيائها : كان مستأثرا من بين الخلق باحياء سنة أفضى الزمان الى اماتتها ، ومستبدا بقربه تتضاءل درجات القرب دون ذروتها.) (٩)

وأما الذي قررناه من أمر الهجرة فقد سبق اليه الصحابة رضى الله عنهم . قال ابن تيمية :

(قال ابو هريرة : لان ارابط ليلة في سبيل الله احب الي من ان اقوم ليلة القدر

اطوع لله ورسوله ، وهذا يختلف باختلاف
الاحوال، ولا تتعين أرض يكون مقام الانسان
فيها افضل ، وانما يكون الافضل في حق
كل انسان بحسب التقوى والطاعة والخشوع
والخضوع والحضور ، وقد كتب ابو الدرداء
الى سلمان : هلم الى الارض المقدسة !
فكتب اليه سلمان :

ان الارض لا تقدس احدا ، وانما يقدس العبد عمله . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين سلمان وابي الدرداء ، وكان سلمان افقه من ابي الدرداء في اشياء من جملتها هذا .) (١٠)

فالعمل هو الذي يقدس صاحبه، وافضل
العمل : أمر بمعروف ونهي عن منكر
وافضل الامر والنهي : ما كان في بلد يحتاج
اليه ويثمر فيه ، فلا تخدع نفسك بزهد
مجرد يقودك الى الهجرة عن موطن النفع
بل اصغ لابن القيم يشرح لك امرك حين
يقول :

(ليس الدين بمجرد ترك المحرمات
الظاهرة ، بل بالقيام مع ذلك بالاوامر
المحبوبة لله . واكثر الديانين لا يعبأون منها
الا بما شاركهم فيه عموم الناس ، واما
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
والنصيحة لله ورسوله وعباده ، ونصرة
الله ورسوله ودينه وكتابه ، فهذه
الواجبات لا تخطر ببالهم فضلا عن ان يريدوا
فعلها ، وفضلا عن ان يفعلوها . واقل
الناس دينا ، وامقتهم الى الله : من ترك
هذه الواجبات ، وان زهد في الدنيا جميعها،
وقل ان ترى منهم من يحمر وجهه ويمعره
لله ويغضب لحرماته، ويبذل عرضه في نصرة
دينه .) (١١) .

والنبي صلى الله عليه وسلم (كانت ساعاته موقوفة على الجهاد بقلبه ولسانه ويده ، ولهذا كان ارفع العالمين ذكرا ، واعظمهم عند الله قدرا .) (١٢) .

ولك فيه صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة .

---

١ — مقدمة سيد قطب لكتاب الندوي : ماذا خسر العالم — ٢٠
٢ — ديوان الاسرار والرموز — ١٥
٣ — الشوارد لعزام — ١٧٣
٤ — كتاب (بغداد) لابن طيفور — ١٣٢
٥ — الشوارد لعزام — ٣٥٢
٦ — دراسات اسلامية لسيد قطب — ٢٩
٧ — ديوان المثاني لعزام — ٨٠
٨ ، ٩ — احياء علوم الدين ٢—٣٠٦
١٠ — مجموع فتاوى ابن تيمية ١٨—٢٨٣
١١ — عدة الصابرين — ١٢١
١٢ — زاد المعاد ٢—٣٨

● استدراك : اغفلنا الاشارة في الحلقة السابقة
الى ان النص المحصور بين قوسين بعد كلام المودودي

هل نستطيع أن نفعل شيئاً بالدورات الاولمبية ؟

كلنا يعلم ما فعله الافارقة في بداية الدورة الاولمبية بالنسبة لاشتراك فريق روديسيا وكيف انسحبت هذه الدول نتيجة لاشتراك روديسيا ..

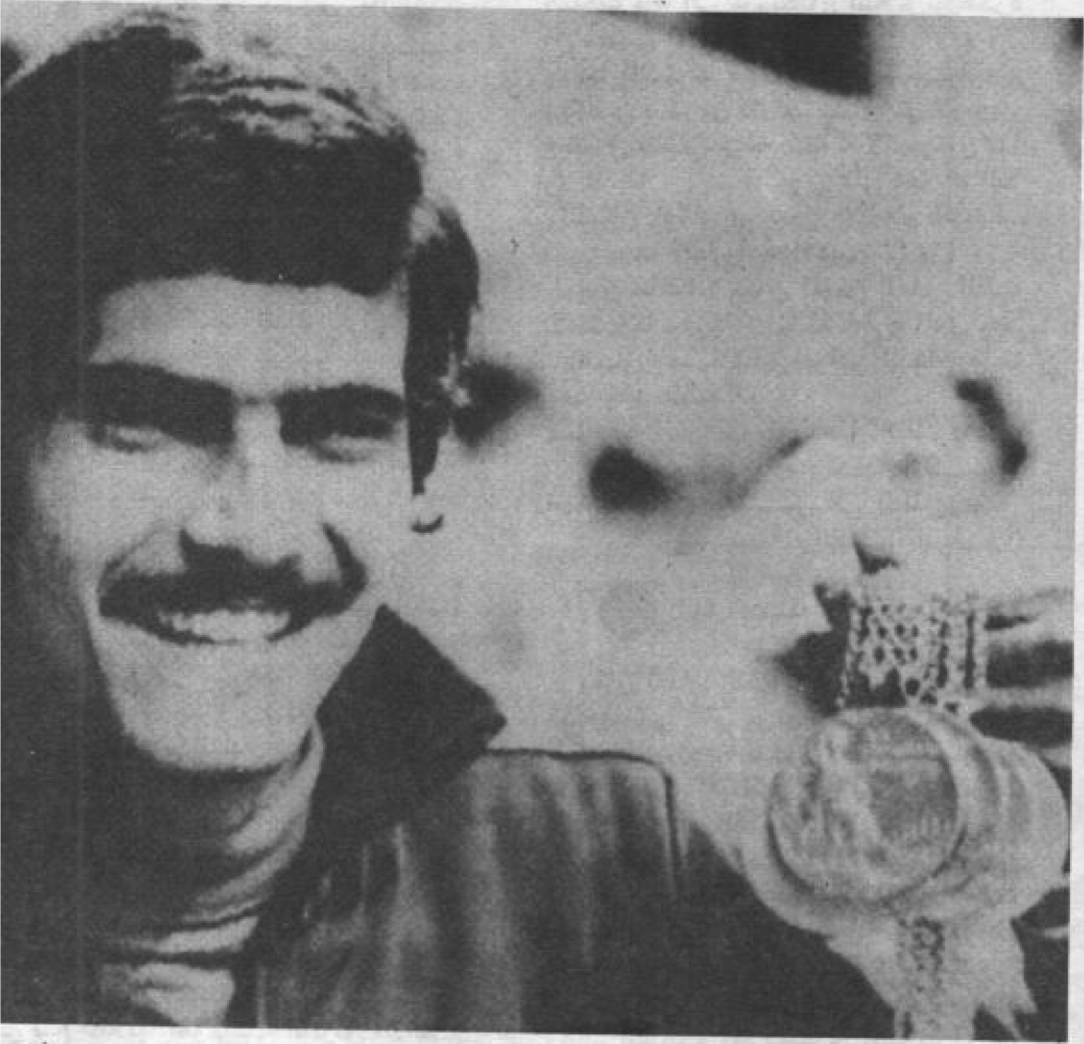
ولو تساءلنا لماذا تتخذ هذه الدول هذا الموقف ؟ فيقولون ان روديسيا يتمثل فيها الحكم العنصري وما يتبع ذلك من حكم البيض الاقلية بالاكثرية السود . وتستطيع هذه الدول ابعاد هذا البلد العنصري من الالعاب الاولمبية وتفرض ارادتها . ويبدو لنا في الافق سؤال وهو : هل باستطاعتنا أن نفعل ما فعله الافارقة بالنسبة لاشتراك اسرائيل ؟ وهي الدولة المغتصبة المعتدية الرافضة على حد تعتبير السياسيين لجميع قرارات الامم المتحدة .. المتعنتة المتحدية للعالم اجمع . نظرنا الى الصحف الالمانية وجدناها قد رحبت بالوفد الاسرائيلي ترحيبا حاراً ، حتى وصفت الوفد الصهيوني بانه اكثر الوفود الذي لقي ترحيبا من الجمهور معللا بأن اسرائيل تناضل من أجل كيانها . .واننا نعتقد ان ذلك جاء نتيجة لقوة التغلغل الصهيوني بفكر الشعب الالماني واستطاعت أن تقنع الشعب الالماني ان اسرائيل دولة تدافع عن بقائها ومهددة بالابادة من قبل العرب المحيطين بها من كل جانب .

وقبل أن نسترسل في هذا الموضوع نعود الى سؤالنا نحاول ان نعرف هل باستطاعتنا أن نضغط على الدولة المنظمة لطرد اسرائيل من مثل هذه الدورات .

كلنا يعلم كم دولة افريقيه اشتركت في هذه الدورة والوفود المشتركة بها ونوعيه الابطال الممثلين لها وبعد ذلك يستطيع الانسان ان يعرف مدى تأثير انسحاب هذه الدوله على الدورة .. وفي المقابل رأينا كم دوله عربيه اشتركت في الدوره وكيف اشتركت هذه الدول بفرق ليست بالمستوى العريض ان وجودنا او عدمه واحد وما دام كذلك هل نشترك في دورة كهذه يشترك فيها عدونا ؟ وهل يأتي اشتراكنا بصور مرتجلة ونرسل ابطالا ليسوا في المستوى ..

ان هذه الدورات اصبحت سياسية اكثر من كونها رياضية وهناك عدة مواقف سواء خلال هذه الدورة أو الدورات السابقة تبرهن لنا كيف تلعب السياسة دورها في هذه الالعاب ...

فلذلك لا بد وأن يكون لنا مخطط لمثل هذه المناسبات وان نعد انفسنا ونخرج ابطالا لهم وزنهم وكيانهم يستطيعون ان يثبتوا جدارتهم بجوار ابطال العالم وبذلك تستطيع الدول العربية اذا تماسكت ان تفرض ارادتها وتطرد اسرائيل وترفض ان تمشي بجوارها .. الا انه من المؤسف ان الارتجال



بطل وخمسة ميداليات ذهبية حتى الآن

وأبطال وميدالية فضية واحدة ؟



لنـدن

مع الخطوط الجوية الكويتية



بطائرات بوينج ٧٠٧ النفاثة الضخمة

الثلاثاء	كويت / اثينا / جنيف / لندن	الساعة ٣٠ر١١ صباحاً
الاربعاء	كويت / لندن ـ بدون توقف	٣٠ر٢ ظهراً
الخميس	كويت / روما / فرانكفورت / لندن	الساعة ٣٠ر١١ صباحاً
الجمعة	كويت / روما / باريس / لندن	الساعة ٣٠ر١١ صباحاً
السبت	كويت / اثينا / فرانكفورت / لندن	الساعة ٣٠ر١١ صباحاً
الاحد	كويت / روما / باريس / لندن	الساعة ٣٠ر١١ صباحاً

بالاضافة الى رحلات بوينج ٧٠٧ إلى عواصم الشرق الأوسط، الخليج العربي، الهند والباكستان

يمكن شحن البضائع على كافة الخطوط



كلمة للمستقبل

● يريدون للكويت ان تبدا من حيث انتهى الاخرون الى الفشل ●

...دون وعي ودون ادراك ، وربما كان مع ...مد والادراك ، يقود الدعوة الى تحويل ...ويت الى «مزرعة» كبيرة .. نفر من ...روفين بميولهم التحللية وحين يكون ...ساد والافساد هدفك في الحياة ، وواحدا ...معالم طريقك المرسوم لك .. فمن السهل ...تجد المبررات التي تفلسف بها هدفك ... واليهود والماسون عموما قد صنعوا ...موعة من المصطلحات ، وروجوها كي ... فيها السذج والاغرار والسطحيون وسيلتهم ...سعفة للوصول الى رغبتهم التدميرية .. ودائما تجد هؤلاء يلوكون كلمات ...لكبت » ، و « النفسية » و « الترفيه » ...الاشباع » و [التوفير الاقتصادي] .. فمن ... مزيد من الترفيه عن العرب المتهزمين ...ن لا يعملون ولم يبدعوا شيئا ويعيشون ...ة على حضارة العصر .. من اجلهم ... اباحة الزنا والخمر .

وعندما يريد الشاب ان يهتك الاعراض ويسرق الاموال ويسقط في الامتحانات فلا ضير .. والا اصيب بالكبت والعقد النفسية وبدلا من البحث عن وسائل جادة لتفريغ طاقات الشباب فيما يعود عليهم وعلى مستقبلهم بالنفع — فضلا عن انتفاع امتهم — بدلا من هذا نبحث عن مصادر لامتصاص كل طاقتهم في تدميرهم وتدمير امتهم .... والا .. فالكبت والعقود النفسية .

لو كان هؤلاء الدعاة عربا مخلصين لعرفوا ان الروس والصينيين واليابانيين والالمان .. فضلا عن صور التقشف ، والجهاد في تاريخنا الاسلامي .. لعرفوا ان كل هؤلاء قد عملوا في ظروف بالغة الصعوبة ، ومن العرق والدم والجوع ... صنعوا حضارة .. واصبحوا في مستوى.. بل واعلى .. من عصرهم .. اما الباحثون

عن الترفيه بينما امتهم مجللة بالعار ، وبينما ارضهم محتلة ، وبينما هم متخلفون عن العصر بعدة قرون ...

اما هؤلاء فلا يمكن الشك في ميولهم السيئة ورغبتهم في تبديد البقية الباقية من طاقات الامة .. وفي ان يصل اليهود الى منابع البترول .

لقد مرت دول عربية كثيرة بل العالم العربي — الا قليلا — بنفس الحلقة التي يريدهن الانطلاق منها .. ووصل الى المصير الردىء .. بفضل انطلاقته الطائشة ... وخوفه من كل شيء .. من الكبت الذي لا وجود له الا في اذهانهم وفي علم النفس اليهودي .. والا العقد النفسية التي لاوجود لها الا مع المقيدين بالعقد اليهودية ..

اجل .. الخوف من كل شيء .. وعمل حساب كل شيء في طريق الضياع اللهم الا شيئا واحدا .. الا اليهودية واسرائيل .

حاول أن تقرأ

...استراتيجية العالم الاسلامي

...مجموعة من المحاضرات ...افية التي القيت بدعوة من ...ارة الحج والاوقاف السعودية ... ١٣٩٠ هـ ... وتتناول ...اضرات جوانب متعددة تهم ...لم المعاصر ، وتعالج ...اكل المسلمين في العصر ...يث ..

...عالج المحاضرة الاولى : ...تطور العلمي في ظلال ...لام » منطلقة من معالجة ... نقاط : الاسلام كمدرسة ...م ، والتفكير العلمي ...المسلمين « في التاريخ » ، ...سائلنا — نحن المسلمين — ...ور العلمي في ظلال او اطار ...لام ..

...تعالج المحاضرة الثانية ...جغرافية الاسلامية » ...كانات التي تملكها الامة

والمحاضرة الثالثة عن « الحج والتوعية الاسلامية » على اساس استغلال هذا الموسم العظيم لاحداث ظروف التقارب بين العالم الاسلامي على اساس « العقيدة » .

وتتناول المحاضرة الرابعة « المعاني الدخيلة على الامة الاسلامية » كالقول بان واجب تبليغ الدعوة الاسلامية كان منوطا بالجيل الذي عاصر النبي عليه الصلاة والسلام وحده ، وكفكرة « العلمانية » التي سادت مجتمعاتنا الاسلامية [وكالعروبة] التي اريد لها ان تحل محل الاسلام — كدين —

وقد خصصت المحاضرة الخامسة لموضوع القومية في ميزان الاسلام ، وخصصت المحاضرة السادسة والاخيرة لموضوع « الاسلام الصافي » الحالي من تصورات المتحرفين

والحق انها مجموعة من الدراسات الجيدة التي اكتملت لها اسباب المعالجة الناضجة.

● العوامل التي تنخر في الكيان الاسلامي

وهو بدوره مجموعة مقالات مأخوذة عن محاضرات موسم محاضرات التوعية الاسلامية لوزارة الحج والاوقاف بالسعودية وموضوع المحاضرة الاولى : « المسلمون في البلاد الشيوعية ومد يد العون لهم » والثانية [حاجة العالم الاسلامي] الى العقيدة الواضحة والنظام الاجتماعي المثالي ، والثالثة عن « الحركات المعادية للاسلام قديما وحديثا » وتتحدث الرابعة عن « التعليم بين وحدته واختلافه في العالم الاسلامي » والخامسة عن « سلطان

الاسلامي المعاصر والسادسة عن [وجهة التعليم في العالم الاسلامي] والسابعة عن « دور باكستان في القضايا الاسلامية » والثامنة عن : « الباكستان والعالم الاسلامي » .. ومن الملاحظ في هذه المحاضرات انها كلها مشدودة الى الموضوع الرئيسي ، الاسلام .. ومن الملحوظ كذلك ان اصحاب هذه المحاضرات جميعا يتمتعون بقلم اصيل يملك القدرة على التقصي والغوص وراء الحقائق .

....

ويا حبذا لو كان هناك تخطيط لعمل ما يتعلق بالدعوة والحركة الاسلامية ودعيت اقلام ما لتناوله وكان حديثها خطة عمل لشيء تطبيقي يخدم مستقبل العالم الاسلامي والدعوة الاسلامية.

هذا ما نقترحه لتدعيم الجهد المشكور الذي تبذله وزارة

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

كان لا بد أن يبكي ...

... فالطفل الذي يملأ البيت صراخا ينتهي امره الى الضرب والتاديب ... والبكاء .

وهكذا كان امره

لقد ملأ الدنيا صراخا وعويلا .. فابه التاريخ ... وربما يكون الوحيد الذي بكى على رؤوس الاشهاد ومسمع من الدنيا ملكا مضاعا لم يحفظه حفظ الرجال ...

لقد بكى ابو عبدالله اخر ملوك غرناطة وهو يمتطى ظهر سفينته ، حين فقد مدينة صامدة بقيت تصارع الموت مدة قرنين

أما هذا .. فقد كان يركب ظهر المحيط والخليج ، وحين فقد لم يفقد مدينة .. وانما فقد شرف امة وحضارة امة ، ولم تكهذه الامة تصارع الموت .. لقد كانت تملك كل اسباب الحياة

● ● ●

والسؤال المحير لكل اصحاب العقول .. كيف لم تبك هذه الامة ضياعها وضياع شرفها .. اى بلادة احساس ، واى موت معنوى ، هذا الذى اصيبت به هذه الامة .

لقد كان هذا اكبر انجازاته ، وعلى اشلاء امة متبلدة الاحساس ، ميتة الروح ، بقى حيا .. وعندما مات بكوه .. بكوه بشدة ، لانه كان الوحيد الذي يحتكر الحياة فيهم

لكن : كيف ماتت روح هذه الامة التى قدمت للحضارة ما قدمت وصنعت للانسان ما صنعت .. هذا هو الكتاب المطلوب تاليفه هذا الاسبوع !!

هكذا علمنا تاريخنا

اسلوب الخطابة والاعلان
ل الطرق عن اشياء يراد
ن تقع او لا يمكن ان تقع ،
سلوب « ثورى » جديد لم
سهده في تاريخنا ...

لقد تعلمنا من اسلامنا
استعينوا على قضاءحوائجكم
لكتمان » . وكنا نضع في
عتبارنا دائما أن « الحرب
خدعة » وكان الرسول عليه
الصلاة والسلام يخرج الى
غزواته في سرية .. هكذا تم
فتح مكة .. وهكذا تحرك الى
...

الا داخلا في خطة واستراتيجية المعركة .

وكان فاتح القسطنطينية ، ومدمر الامبراطورية البيزنطية (محمد الثاني) يقول : « لو ان شعرة في لحيتي علمت ما يدور في راسي لاحرقتها »

اما الفاتحون بالشعارات والكلمات الرنانة والخطب فهم لا يعدون أن يكونوا لقمة سهلة يلتهمها اعداؤهم .. بل ربما كانوا اداة يستغلها اعداؤهم لالتهامهم والتهام شعوبهم وأمتهم ...

الخطر من هنا

القضايا العربية لا بد أن رتبط بهدف عقائدى ، ولا بد ن أن يوضع الاسلام في عتبارها .

ان الذين خدعوا زعماء العرب بالفصل بين الدين او الاسلام بالذات والسياسة قوم منافقون .. ان اوروبا لم فصل بين الدين والسياسة

والفاتيكان ليس هيئة دينية ، وانما هو هيئة دينية سياسة ، يعمل بتناغم وتناسق وتخطيط مع القوى الاستعمارية العالمية ويتولى امر توجيهه دهاة السياسة الاستعمارية ، وتمول خزانته وانشطته المختلفة قوى السياسه الاستعماريه في العالم .. هذا ما يجب أن يحفظه الساسة العرب وان يتعلموه من دروس التاريخ .

ان هناك مواقف سياسية يجب ان يعاد فيها النظر على ضوء هذا الاعتبار ... الموقف من باكستان ، والموقف من تركيا ، والموقف من الحبشة ، والموقف من الفلبين ، والموقف من تشاد ، والموقف من اندونيسيا

ان اليهود في كل مكان في العالم يلتقون على سياسة واحدة هي خدمة « اليهودية » وقاعدتها وعاصمتها اسرائيل وهم لا يعرفون الفصل بين اليهودية واليهود ، ولا بين اليهودية واسرائيل ...

وبتعبير اخر لا يفصلون ب
السياسة ودينهم ، انهم يسخر
كل طاقات السياسة والاقتص
والعلم لخدمةيهوديتهم ..وب
نجحوا في سياستهم وف
اقتصادهم وفي دينهم .. اذ
هناك خيطا وحاف
واستراتيجية ثابتة تقبل المرو
في حدودهاوفي اطارهاالداخل

لكن الميوعة والتظاه
بالعلمانية وفصل السياس
عن الاسلام ، بل وفصلجيو
المقاتلة — او المفروض فيها
تقاتل — فصلها عن دينها
فهذه هي جريمة جيلنا وسب
نكستنا وعارنا .

لماذا يرتبط اليهود بدينه
سياسة واقتصادا ويكتب عل
وحدنا الفصل بين ديننا وك
طاقات حياتنا ؟!!

ولماذا يرتبط النصارى بدي
ويخططون له ويسخر
السياسة والاقتصاد لخدمت
ويكتب علينا وحدنا الفصل ب
ديننا وكل طاقات حياتنا .؟!

ولماذا يربط الشيوعيون ب
سياستهم وعقيدتهم المادية
ونفصل نحن بين سياستن
وعقيدتنا ؟

ألسنا ضحايا تخطيط عا
غريب ؟ السنا نقضي ع
انفسنا وهدف وجودنا به
السياسة الساذجة .

هذا واحد من اكبر الاخط
التي تواجهنا .

شيء من الخلق

المناقشات التي تدور على صفح
البريد او القضايا في الجرائد اليومية تكش
عن مدى الهبوط الخلقي الذى يتمتع ب
جمهرة كبيرة من هذه الامة .. واذا كان هؤ
ملومين ، فان الصحف التي تسمح باشاع
هذه الفوضى الخلقية ملومة كذلك ..
اليست الصحافة رائدة واداة توجيه ..

البيع

والتلاعب بالأسعار

خلق الله الناس على حالة
تاج فيها بعضهم الى بعض،
بس يملك كل فرد كل ما
مه ويكفيه ، بل يملك هذا
ض ما يستغنى عنه ، ويحتاج
بعض ما يستغنى عنه
خرون ، فالهمهم الله ان
ادلوا السلع والمنافع بالبيع
لشراء وسائر هذه المعاملات
ي تستقيم الحياة ، ويسير
لابها بالخير والانتاج .
وقد بعث النبي صلى الله
يه وسلم وللعرب انواع من
بيع والشراء والمبادلات ،
قرهم على بعضها ، مما لا
نافى ومبادىء الشريعة التي
اء بها . ونهاهم عن البعض
خر مما لا يتفق واهدافها
وجيهاتها . وهذا النهي
ور على معان منها : الاعانة
لى المعصية والغرور
الاستغلال ، والظلم لاحد
تعاقدين ، ونحو ذلك .

بيع الاشياء المحرمة حرام :

ا ـ فما جرت العادة بان
تني لمعصية حذرها الاسلام ،
يكون الانتفاع المقصود به
ند الناس نوعا من المعصية ،
يعه والاتجار به حرام ،
لخنزير والخمر والاطعمة
الاشربة المحرمة بعامة ،
الاصنام والصلبان والتماثيل
نحوها ، ذلك ان في اجازة
عها والاتجار فيها تنويها بتلك
عاصي ، وحملا للناس عليها،
تسهيلا لهم في اتخاذها ،

واخمال لذكرها ، وابعاد للناس عن مباشرتها . ولذا قال عليه السلام : « ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام » متفق عليه . وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه » رواه احمد وابو داود .

بيع الغرر محظور :

ب ـ وكل عقد للبيع فيه ثغرة للتنازع ، بسبب جهالة في المبيع او غرر يؤدى الى الخصومة بين الطرفين او غبن احدهما للاخر ، فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم سداً للذريعة .

وفي هذا جاء النهى عن بيع ما في صلب الفحل او بطن الناقة او الطير في الهواء او السمك في الماء ، وعن كل ما فيه غرر « اى جهالة وعدم تحديد للمعقود عليه » .

ومن ذلك ان النبي صلىالله عليه وسلم وجد الناس في زمنه يبيعون الثمار في الحقول او الحدائق قبل ان يبدو صلاحها ، وبعد تعاقدهميحدث ان تصيبها آفة سماوية ،فتهلك الثمار ، ويختصم البائع والمشترى ، يقول البائع : قد بعت وتم البيع ، ويقول المشترى ، انما بعت لي ثمرا ولم اجده ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتي يبدو صلاحها ، الا ان يشترط القطع في الحال ، ونهى

اذا منع الله الثمرة ، بم يستحل احدكم مال اخيه ؟! « البخارى وغيره »

وليس كل غرر ممنوعا ،فان بعض ما يباع لا يخلو من غرر ، كالذي يشترى دارا مثلا لا يستطيع ان يطلع على اساسها وداخل حيطانها .. ولكن الممنوع هو الغررالفاحش الذي يؤدى الى الخصومة والنزاع او الى اكل اموال الناس بالباطل .

فاذا كان الغرر يسيرا ـ ومرد ذلك الى العرف ـ لم يحرم البيع ، وذلك كبيع المغيبات في الارض كالجزر والفجل والبصل ونحوها ، وكبيع المقاتى (مزارع القثاء والبطيخ ونحوها) كما هو مذهب مالك الذي يجيز بيع كل ما تدعو اليه الحاجة ويقل غرره بحيث يحتمل في العقود .

○

التلاعب بالاسعار :

جـ ـ والاسلام يجب انيطلق الحرية للسوق ، ويتركها للقوانين الطبيعية تؤدى فيها دورها ، وفقا للعرض والطلب، ومن اجل ذلك نرى الرسول صلى الله عليه وسلم حين غلا السعر على عهده ، فقالوا:

القى الله وليس احد منكـ
يطالبنى بمظلمة في دم ولا مال
رواه احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجة والدارمىوابويعلى
ونبى الاسلام يعلن بهذ
الحديث ان التدخل في حري
الافراد بدون ضرورة مظلمـ
يجب ان يلقى الله بريئا مـ
تبعتها .
ولكن اذا تدخل في السوق
عوامل غير طبيعية كاحتكا
بعض التجار وتلاعبهم بالاسعا
فمصلحة المجموع هنا مقدمـ
على حرية بعض الافراد
فيباح التسعير استجابـ
لضرورة المجتمع او حاجته
ووقاية له من المستغليـ
الجشعين ، معاملة لهم بنقيض
مقصودهم كما تقرر القواعـ
والاصول .
فليس معنى الحديثالسابق
حظر كل تسعير ، ولو كان مـ
ورائه رفع ضرر او منـ
ظلم فاحش ، بل قرر المحققو
من العلماء ان التسعير : منـ
ما هو ظلم محرم ، ومنه مـ
هو عدل جائز .
فاذا تضمن ظلم النـاس
واكراههم بغير حق على البي
بثمن يرضونه ، او منعهـ
مما اباح الله لهم ، فهـ
حرام .
واذا تضمن العدل بيـ
الناس ، مثل اكراههم علـ
ما يجب عليهم من المعاوضـ
بثمن المثل ، ومنعهم مما يحر
عليهم من اخذ الزيادة علـ
عوض المثل ، فهو جائـز
بل واجب .
وفي القسم الاول جـ
الحديث المذكور ، فاذا كـ
الناس يبيعون سلعهم علـ
الوجه المعروف من غير ظلـ
منهم ، وقد ارتفع السعـر
اما لقلة الشيء او لكثرة الخلـ
(اشارة الى قانون العـرض
والطلب) فهذا الى الله ،فالز
الناس ان يبيعوا بقيمة بعينـ
اكراه بغير حق .
اما الثاني فمثل ان يمتنـ
ارباب السلع من بيعها ـ مـ
ضرورة الناس اليهـا ـ
بزيادة على القيمة المعروفـة
فهنا يجب عليهم بيعها بقيمـ
المثل ، ولا معنى للتسعير
الزامهم بقيمة المثل ، والتسعـ
هنا الزام بالعدل الذي الزمـ
الله به . وفي هذا تراجـ

مع الشيخ قرني بدوي في قصة أصحاب الفيل

ع في يدى كتاب : جواهر السيرة نبوية . لمؤلفه قرنى طلبه بدوى . الناشر له المكتبة التجارية الكبرى صر ولقد شدنى الى قراءته ما قدم من كلمات تصدير في ثناء عاطر فقد م الكتاب محمد محي الدين عبد حميد عميد كلية اللغة العربيةبالازهر محمد علي السايس عضو جماعة كبار علماء في مصر ومحمد محمد خليل ن علماء الازهر . والاستاذ محمد لاح الدين خطاب . كانت مقدماتهم تحية لمؤلفه وشدا على يديه ودعوة نتنائه . وقالوا . ان المؤلف قد دى فيه طريقة لم يسبقه اليها احد خذت بقراءته صفحة متمعنا في الطريقة ني ابتكرها المؤلف فلم اجده يختلف ن غيره شيئا بل انه يختصر بعض واضيع ويضيق نطاقها حتى يصعب ى القارىء الفهم

وحينما ذكر المؤلف قصة اصحاب يل في الصفحة التاسعة تحدث في داية كما هو معروف وذلك حينما ج ابرهة من اليمن في جيش عظيم مه فيل كبير وذلك بقصد هدم يت الحرام وصد الناس الى يسة بناها في صنعاء فعرض له نفيل حبيب بجيش مؤلف من قبيلتيشهران اهس فهزمهم ابرهة واخذ نفيلا يرا معه ليكون له دليلا في الارض

قلت : وشهران وناهس هما نبيلتان المعروفتان الان وتقع شرق يس مشيط في جنوب المملكة السعودية مقاطعة عسير وما زالتا مشهورتين ذين الاسمين حتى الان

ثم ذكر المؤلف موقف عبدالمطلب جلاء اهل مكة عنها لانهم لا طاقة لهم رهة وجيشه فقال : « وآن لابرهة ان جه جيشه ليتم ما اعتزم فيهدم يت ويعود ادراجه الى اليمن . كان اء الجدرى تفشى في الجيش وبدأ ك به وكان فتكا ذريعا لم يعهد من قط ولعل جراثيم الوباء جاءت مع ءمن ناحية البحر وأصابت العدوى رهة لنفسه فاخذه الروع وأمر قومه عودة الى اليمن »

ى ان قال « وكان الوباء يزداد كل م شدة ورجال الجيش يموت منهم يموت وبلغ ابرهة صنعاء وقد تناثر سمه من المرض . فلم يقم الا قليلاحتى ق بمن مات من جيشه وبذلك ارخ ل مكة بعام الفيل هذا وقدسه قرآن بذكره « الم تر كيف فعل ربك سحاب الفيل » ثم قال المؤلف بعد ه الاية — الى اخر السورة » انتهى. خلاصة ما ذكره أن وباء الجدرى الذى حال بين أبرهة ومقصده من

فاقول بان مكة حين خلت من اهلها قام عبدالمطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة قائلا :

لا هم ان العبد يمنع رحله فامنعرحلا لك

لا يغلبن صليبهم ومحا لهم غدوا محالك

ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما بدا لك

فحينما جاء أبرهة الى مكة برك الفيل دونها فضربوا الفيل ليقوم فابىفضربوا في راسه بالطبرزين ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول وهذه الحادثة ثابتة بقو لالرسول عليه السلام يوم الحديبية حين بركت القصواء — ناقته — دون مكة فقالوا خلات القصواء — بمعنى — حرنت — فقال عليه الصلاةوالسلام « ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل » أخرجه البخارى .

وهذه اعتقد بان الشيخ يقول بها ويوافق عليها وان كان لم يتطرق اليها بسبب اختصاره كما أسلفت .

قال الشيخ — قرنى بدوى — : ان وباء الجدرى هو الذى صد أبرهة وجيشه عن هدم البيت .

وهذا مردود من عدة اوجه .

اولا — لا بد ان نقف على التفاسير المعتمد عليها قديما واقوال العلماء الافاضل لنعرف ما قالوا في تفسير الطير — والابابيل — الواردة في سورة الفيل — « وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول — »

قال ابن هشام « فارسل الله عليهم طيرا من البحر أمثال الخطاطيف والبلسان . مع كل طائر منها ثلاثة احجار يحملها . حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا تصيب احدا الا هلك »

قال سعيد بن جبير : « كانت طيرا من قبل البحر فوجا فوجا مع كل طائر ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره لا يصيب شيئا الا هشمه .»

قال ابو عبيدة « ابابيل جماعات متفرقة ».

قال الشوكانى في تفسيره — فتح القدير — . والعرب تستعمل الابابيل في الطير كما في قول الشاعر

تراهم الى الداعى سراعا كانهم

ابابيل طير تحت دجن مسجن »

قال حبر الامة وترجمان القرآن — ابن عباس « في قوله ترميهم بحجارة من سجيل » قال هي حجارة مثل البندقوبها نضح حمرة مختمة مع كل طائر ثلاثة احجار .»

هذه بعض اقوال العلماء فاين وباء الجدرى من هذه التفاسير المعتمدة .

ثانيا — ذكر المؤلف أن نفيل بنحبيب تعرض لهم وأسروه فلماذا يا فضيلة الشيخ قررت اسره مع أبرهة ولم تقرر كلامه الذي انشده وهو شاهد عيانمعهم بمكة قال نفيل :

اين المفر والاله الطالب

والاشرم المغلوب ليس الغالب

قال ابن اسحاق وقال نفيل ايضا :

الا حييت عنا يا ردينا

نعمنا كم مع الاصباح عينا

اتانا قابس منكم عشاء

فلم يقدر لقابسكم لدينا

ردينه لو رايت — ولا تريه —

لدى جنب المحصب ما راينا

اذا لعذرتني وحمدت امرى

ولم تاس على ما فات بينا

حمدت الله اذ أبصرت «طيرا»

وخفت حجاره تلقى علينا

وكل القوم يسال عن نفيل

كان علي للحبشان دينا

اذن هو شاهد عيان يروى في قصيدته بانه ابصر طيرا ترمى بحجارة منالسماء فما هو راى الشيخ في وباء الجدرى

بهذا الجيش ثم ان المعروف انه يتساقط الجسم منه انملة انمله بليمو صاحبه منه من شدة المه

رابعا — لماذا لم يستشهد الشيـ بكل السورة واعنى سورة الفيل مـ قصرها واكتفى بالاية الاولى

الجواب لانه علم بانه سيقع فـ الشراك الذى نصبه لنفسه لان بقيـ الاستشهاد بالسورة ينقض تماما ماقر من أن وباء الجدرى هو السبب الهزيمة

خامسا — كل العلماء متفقون على سورة الفيل ليست من المتشابه الـذ استاثر الله بعلمه انها امتنان من ا على قريش وتذكير لهم بتلك النعمـ وعام الفيل مشهور عند العرب يقول وقع قبل عام الفيل كذا وبعد عـ الفيل كذا

سادسا — ان القول بان وبـ الجدرى هو الذى صد ابرهة وجيش عن مكة معناه تعطيل لسورة كاملة القرآن وجعل حروفها جوفاء لا مع لها واذا كانت عقلية المؤلف لم تستس مثل ذلك وعده شيئا يجب تاويله فك يتفق عقله مع وصف الجنة في القـر فيها انهار من لبن فيها انهار من عس مصفى فيها انهار من خمر لذة للشاري انه لا يجب اغفال النص القرآنـ وتصويراته الفنية سواء اتفقت مـ الطبيعة البشرية ام لم تتفق فان هـ لا يغير من الواقع شيئا . ان ارسـ هذا الطير دليل على قدرة القادر وع ضعف الانسان

انه لا يجوز مواجهة النصو القرآنية بمقررات عقلية ما اتفق مـ قبلناه وما اختلف أولناه او نفيناه

انه لا يجوز تضييق النص القرآ على حسب معقولية الانسان الضعيـ وجعل القرآن تابعا للعقل بل يجب يكون العقل تابعا للقرآن .

اننا لا نقف امام الخارقة متردديـ ولا متؤولين لها سواء جرت عـ ما عهد عند الناس او ما لم يعهـ بل نقبل بذلك ونسلم له بدون تـر ولا تاويل .

انني ادرك يقينا بان الشيخ قر بدوى . قد عول في تفسير السورة سورة الفيل وصد اصحاب الفيل بوب الجدرى مرجعه في ذلك تفسير جـ عم للشيخ محمد عبده رحمه الله ون بان الشيخ محمد كان رئيس المدرسـ العقلية

وقد عاشت هذه المدرسة وسـ نزعات خرافية شائعة وهي تواجه سيـ من الاساطير والاسرائيليات التي حشيـ بها ومعروف عن هذه المدرسة تحك العقل وجعله المرجع الاول والاخير .

انني اقول ان القول : بوباء الجدر هو الذى صد ابرهة وجيشه قدح فـ الكتاب وتعطيل لسورة باكملها وجعلهـ جامدة نقراها ولها معنى يخالفظاهرها

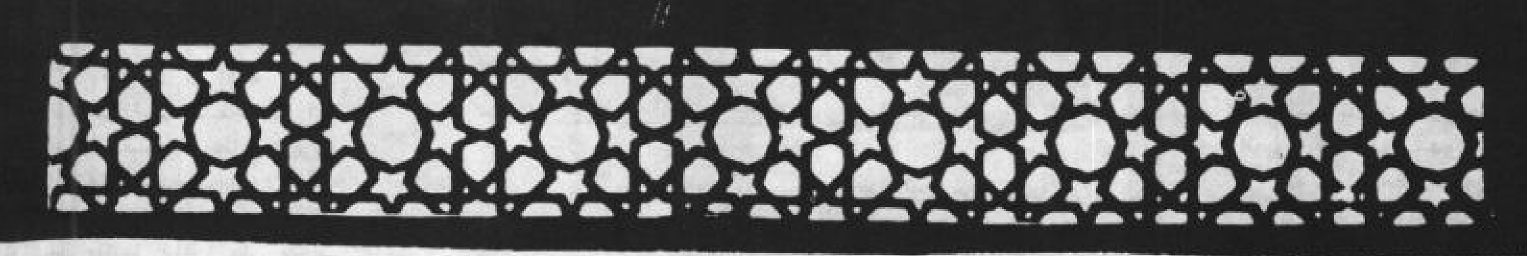
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام	رجب ١٣٩٢	اغسطس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٦	٥	٣ ٥٦	٥ ٣٦	١١ ٤٧	٣ ٢٠	٦ ٧	٧ ٢٧
اربعاء	٢٧	٦	٥٧	٣٧	٤٧	٢٠	٦	٢٥
خميس	٢٨	٧	٥٧	٣٨	٤٦	١٩	٤	٢٣
جمعة	٢٩	٨	٥٨	٣٨	٤٦	١٩	٣	٢٢
سبت	شعبان ١	٩	٣ ٥٩	٥ ٣٩	١١ ٤٦	٣ ١٨	٦ ٢	٧ ٢١
احد	٢	١٠	٤ ٠٠	٣٩	٤٥	١٨	١	٢٠
اثنين	٣	١١	١	٣٠	٤٥	١٧	٠٠	١٩

رجب	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٢٦	٩ ٤٩	١١ ١٩	٥ ٤٠	٩ ١٤	١ ٢٠
٢٧	٥١	٢١	٤١	١٤	١٩
٢٨	٥٣	٢٣	٤٢	١٥	١٩
٢٩	٥٥	٢٥	٤٣	١٥	١٩
شعبان ١	٩ ٥٧	١١ ٢٧	٥ ٤٤	٩ ١٦	١ ١٩
٢	٥٩	٢٨	٤٤	١٧	١٩
٣	١١٠	٣٠	٤٥	١٧	١٩



دولة الكويت
وزارة البريد والبرق والهاتف

اعلان مسابقة

لتصميم طوابع تذكارية

تعلن وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصميم مناسب للطوابع التذكارية الخاصة ، بمناسبة الذكرى الثانية عشرة للعيد الوطني حسب الشروط الموضحة ادناه :

١ ـ يحتوى التصميم على العبارات التالية باللغتين العربية والانجليزية :

الذكرى الثانية عشرة للعيد الوطني — Twelfth Anniversary of the National Day

بريد — Postage

١٩٧٣/٢/٢٥ — 25 th February 1973

٢ ـ يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

٣ ـ يجب أن يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية او الجواش ، وان يكون الحجم بحدود ١٥ × ٢٠ سنتمترا فقط .

٤ ـ ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ، على ان تصل قبل تاريخ ١٩٧٢/١٠/١ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم الطابع » .

٥ ـ يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .

٦ ـ تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ، ويحق لها ادخال التعديلات عليه اذا رات ذلك ضروريا ، كما يحق لها اهمال اي تصميم يخالف الشروط المطلوبة .

٧ ـ يمنح الفائز مكافاة قدرها (٥٠) خمسون دينارا كويتيا .

٨ ـ جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكها ، ولا تعاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين بنتيجة المسابقة .

وكيل الوزارة

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

...ذين لا يملكون إرادة الهجوم

...يفقدون القدرة على الدفاع

ن اعرق الصفحات التي قدمناها
ضارة الانسانية ، وللتاريخ البشرى ..
حة الدولة العباسية ...
خمسة قرون واكثر مرت على التاريخ
شرى ، وهو يحنى جبهته لهذه
لة ، وبالطبع .. فليس من خصائص
يرة البشرية ان تظل على وتيرة واحدة ،
ذا كان شأن الدولة العباسية في مسيرتها
. تعاورها المد والجزر ، واختلف عليها
اة بين اتراك وبويهيين واتراك سلاجقة ،
ا بقيت مع ذلك رمز الهيبة التاريخية التي
س نفسها على كل القوى ، مستمدة
الهيبة من رصيد الخلافة الاسلامية التي
، وحدة الوجود الاسلامى الى فترة قريبة
عمر التاريخ .

● ● ●

ان قيام هذه الدولة حركة سياسية قامت
تخطيط لعله لم يتوفر للمسلمين في كل
خهم .. دقة وعمقا .. وصبرا على
ئج .. واستغلالا لكل القوى .. وسرية
وتوفرا لكل مقومات النجاح
ثم كان السير التاريخي لهذه الدولة
زة عجيبة ، فوسط بحار متلاطمة
اج ، وعالم اسلامي فسيح لا يمكن ، بل
حيل ، استمرار تماسكه ... واعداء
جين وداخلين من عناصر متباينة المذهب
نس والميول ...
ط هذا كله شقت الدولة طريقها .. ولا
في انها كانت بين الحين والحين تتعرض
كة تفكك من هنا ، وحركة تمرد من هناك
ز لحركة خروج في ناحية ثالثة .. وغلبة
ر من العناصر في مكان رابع ...
كن مهما يكن .. فهذه هي طبيعة المسيرة
رية ، ولم يقدم لنا التاريخ — على كثرة
دم من اطر حضارية — مدنية فاضلة
من كل النوازع البشرية ، وخلت من
اع .. والمد والجزر !!
عبر القرون الخمسة تقلب في الحكم
ات من الحكام .. استهلهم ابو العباس

وظهرت اسر قوية وعناصر كبيرة سيطرت على الدولة احيانا كالبرامكة وبنى بويه والسلاجقة ..

وتمتعت دول كثيرة بالاستقلال الفعلى عن الدولة كالطولونيين والاخشيديين في مصر وبنى طاهر في خراسان وبنى سامان في فارس وما وراء النهر والغزنويين في افغانستان والبنجاب والهند ، وبنى بويه — الذين لم يستقلوا وحسب بل تحكموا في الخلفاء انفسهم — في شيراز في فارس ... ثم والسلاجقة .

وهكذا — كما ذكرنا — تعاورت كل ظروف المسيرة التاريخية هذه الدولة ذات القرون الخمسة !!

● ● ●

وفي مثل دولة جامعة كبرى ذات حياة طويلة حافلة كالدولة العباسية يصعب الوصول الى راى اخير في اسباب انحلالها .

— اكانت حركات الانشقاق عن الدولة سبب هذا الانحلال ؟

● لا : ان حركات الانشقاق هذه ظاهرة او نتيجة من نتائج بروز عوامل الانحلال .

— اكان ظهور او تحكم عناصر غير عربية في الحكم من اسباب هذا الانحلال ؟

● لا .. فهذه العناصر قد وجدت في حضارات كثيرة ، لكنها لم تستطع ان تفعل شيئا اذا ما كانت الدولة قوية وكان حكامها اقوياء ، واين هي الدولة التي تخلو من خدمات عناصر ليست منها ؟ ثم ان هؤلاء لم يصلوا الى ما وصلوا اليه الا في ظل مظاهر الانحلال الحقيقية ، وادى معظمهم خدمات للدولة .. كانت سببا من اسباب بقائها وصمودها .

— اكان ظهور حركات التمرد الديني كالقرامطة والحشاشين وغيرهم السبب الاقوى في تحلل الدولة ؟

ولا شك في ان لهذه الحركات اثرها الكبير في ضياع « الوحدة العقائدية » وفي ضياع كثير من مثل الاسلام الصافية ، وفي خلق

سقوط الدولة العباسية .

فما هي اذن — عوامل تحلل الدولة العباسية ودخولها في طور الاضمحلال ؟

● ● ●

لا شك في أن هذه العوامل وغيرها ، كان لها تأثيرها الكبير في اضمحلال الدولة العباسية ، وفي دخولها مرحلة الافول .

بيد أن أخطر العوامل التي اسقطت خلافة العباسيين ، اهمالهم لركن هام من اركان الاسلام .. وهو « الجهاد » فبعد المعتصم المتولى امور الدولة سنة (٨٣٣م) لم نسمع عن معارك ذات شأن قامت بها الدولة ، ولم يكن مبدأ الجهاد الدائم حماية لهذه الدولة المترامية الاطراف احد اركان السياسة العباسية ..

لقد تقوقعوا في مشاكل الدولة الداخلية .... فحصرتهم مشاكلها .. وماتوا ببطء .. ولو انهم وجهوا طاقة الامة نحو « الجهاد » ضد الصليبيين ، لتغير امر الحركات الهدامة التي قدر لها أن تظهر وتنتشر ، ذلك ان هذه الحركات كالجراثيم لا تنتشر الا في جو مليء بالركود والفساد ، والمناخ الوحيد الصالح للقضاء عليها هو المناخ القتالى الذي يكشف المعادن النقية ويذيب المعادن الرخيصة .

● ● ●

لقد كانت الحاجة الاسلامية ملحة في ضرورة رفع راية الجهاد ، وكانت الدولة الاسلامية التي تعرضت للانشقاق والتمزق تحتاج الى هذا الصمام أمن يحميها من جو السكون والاستسلام .

لكن العباسيين غزوا في غقر دارهم .. فذلوا . ولم يرفعوا راية الجهاد ضد العدو الخارجي .. فارتفعت رايات العصيان الداخلي .

وكان بامكانهم ان يشغلوا الاجناس المختلفة التي ضمتها الدولة في هذه الحرب الجهادية المستمرة ضد الغزاة وضد الوثنيات المختلفة .. لكنهم لم يفعلوا .. فتحركت النعرات القومية الجاهلية تفتت الدولة ، وتقسم جسمها تحت رايات مختلفة ليست لها بالاسلام او الجهاد صلة .

● ● ●

وفي سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) كان هولاكو — حفيد جنكيز خان — يؤدب الذين اتجهوا الى كل الطرق الا طريق الجهاد .. وحاولوا العلاج بكل الوسائل الا الوسيلة الاسلامية القويه الخالدة ..

وقد هاجم هولاكو بغداد وهدم اسوارها واعمل المنجنيق فيها وحصد بغداد حتى لم يعد ممكنا الاقامة فيها لشدة روائحها المنفرة ، وعندما خرج الخليفة المستعصم اليه مستسلما صحبه ثلاثمائة من اصحابه وقضاته دون شرط ، امر هولاكو بقتلهم جميعا ، وطويت صفحة الخلافة العباسية .

ذلك ان اسلوب السلام الكاذب والاحلام الرومانتيكية الساذجة ليست هي وسيلة البقاء او تشييد الحضارات ... فالذين لا يملكون ارادة الهجوم .. يفقدون القدرة

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
ا وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
وض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
تم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
ر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

صرخة

أما الاخ القارىء محمود احمد البوريني فقد ارسل الينا قصيدة بعنوان صرخة نقتبس له منها هذه الابيات :

اوقدوا الثورة يكفينا الرقود — حطموا الاغلال هيا يا جنود
لا نريد الغد أن يسبقنا — واراضينا مراح لليهود
فرحاب القدس كلمى قيدت — ومنار الهدى دنسه اليهود
وصبايا قاتلت في ارضنا — هدها البين واشقتها القيود
معشر العرب الا مصبركم — وتوانيكم على بذل الجهود
قد بلينا مرة في مرة — وترديننا ، الا يكفي الجمود
صرخة يا عرب هبوا للوغى — واكسروا الطوق وهاتيك الحدود

محمود احمد البوريني

تلاميذ المدارس .. وخطر البحث عن الصور الخليعة

وحول صحيفتي « الشبكة » « حياتنا » وما فيهما من مجون لاعة ارسل الينا الطالب وب يوسف جمال محمد من ميثية رسالة غاضبة على ما هاتين الصحيفتين من فساد، ل :

« كنت اتصفح العدد الاخير ن مجلة «حياتنا» فدهشت احتواه هذا العدد من مناظر ور خليعة تتنافى مع اخلاق تمعنا المسلم وقد برز ذلك ضحا في صفحات بعنوان سحر الصيف » حيث الصور ي يستحى المرء من رؤيتها . وهذه المجلة ومعها مجلة شبكة تدخل بيوت كثير من سر وتفعل فعلها في انحراف الشباب دون أن يتنبه الى ذلك المسؤولون عن الرقابة في هذا البلد .»

كما يقول الاخ الطالب : « ان ما لمسته من تسابق الشباب لشراء هذه المجلات يوم صدورها لامر يدعو الى العجب .. ولقد اصبح البحث عن الصور الخليعة بين يدي كثير من شبابنا .. فقد رأيت بأم عيني الطلبة في الفصل ومعهم صور تندهش من اين حصلوا عليها .. ولقد ضبط الكثير ، ولكن ادارة المدرسة .. لم تلاحق هذا الامر .. والملاحظ ان هذه الصور مصورة في بيوت للرذيلة في عواصم عربية وغير عربية .»

يعقوب يوسف جمال محمد

نزار قباني

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع « الغراء »
تحية واحترام
وبعد

لاول مرة ارسل رسالتي هذه اليكم، متمنيا ، ان تنشر في مجلتنا الاسلامية المجتمع ، الغراء .

ولا يفوتني ، في هذه المناسبة ، الا ان اتقدم بجزيل شكرى ، الى جميع الاخوة ، العاملين في هذه المجلة .

والحبيبة « المجتمع » تتطرق الى مواضيع كثيرة ، وبصورة خاصة ، ما يتعلق ، بامور ديننا ، الاسلامى السمح، وما يتعلق ، باحوالنا في مجتمعنا بصورة خاصة ، والمجتمع العربي بصورة عامة.

أما موضوعي الذي ، احب في هذه الرسالة أن ، اتطرق اليه ، هو عن الشاعر « نزار قباني » ، هذا الشاعر، الذي قال في قصيدة ، نشرت له في مجلة الحوادث اللبنانية « وسنلغى اية الرحمن »

احب ان اعرف ، كيف سمحت مجلة الحوادث ، بنشر قول كهذا ، ثم لماذا لم يحاكم ويعاقب نظرا لاستهتاره ، بالدين الاسلامى ، هذا بالاضافة الى قصائده ، التي نشرت في كتب ومجلات كثيرة ، فيها من الكلمات المستهترة ، بالاضافة الى تهجمه ، على دين الاسلامى ولعلمكم ، واظنكم عرفتم ففي السنة الماضية ، وفي مناسب دينية كريمة ، وبعد تلاوة القرآن الكري تحدث السيد وزير الاوقاف والشؤو الاسلامية ، ومن بين حديثه ، قال هو صحيح وواضح ، كوضوح الشمس حين قال ان الشاعر « نزار قباني » شاعر داعر وفاسد وعديم الاخلاق ومن اعداء الاسلام

وسؤال ايضا

لماذا لم يمنع نزار قباني من تقد شعره ، الذي يتهجم فيه على الدي الاسلامى ، من خلال الكتب والمجلات

يوسف أمان

تخريج الأحاديث .. ضرورة

● أرسل الينا الاخ محمود مهدى السامرائى من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ملاحظة يعرض فيها ضرورة تخريج الاحاديث في المقالات التي تنشر في المجتمع قال : « عندى ملاحظة احب أن أعرضها امامكم وهي أن كثيرا من الموضوعات نقرأها في مجلتكم ترد فيها احاديث نبوية شريفة دون أن يذكر الكتاب فيها رواة هذه الاحاديث او يشيروا الى المصادر التي استخرجوها منها. . لذلك نرى من الضرورى ايجاد حل لهذا لان ذلك يسبب مشقة للقراء ا أرادوا التأكد من صحة هـ الاحاديث »

« محمود مهدى السامرائى

● **نحن معك يا اخ محمود أهمية ذكر رواة ومصا الاحاديث الشريفة حين الاستشها بها حتى يتبين الحديث الصحيح من غيره ولا يختلط الامر عل العامه ونهيب معك بكتا « المجتمع » أن يراعوا ذلك في يكتبون .**

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٧
الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٩٢
١٢ سبتمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

أضواء جديدة

على عملية ميونخ





فلما قتل اليهود ... أطفالنا

استأنف الضمير العالمى ... نومه الطويل !!

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

غريبة!!
تراثنا الضائع يشكو الغربة

م تستطع الايدي العربية الضعيفة
هنة أن تبقى على تراثنا في الشرق ..
انتزعته أيد اخرى تفور بالحياة ...
عته بالحديد والذهب والخديعة ، كما
عت آثارها وأقبلت تسلط على تراثنا
ى سرقته انوار البحث الهادىء على مهل
أن دسته في خزائنها
اليك على سبيل المثال لا الحصر هذه
ئمة المذهلة .. من تراثنا [ووجودنا]
ائع :
في امريكا مكتبة جامعة برنستون ٢٥٠٠
لوط .
ي كمبردج بانجلترا .. فهارس مخطوطاتنا
في اربعة مجلدات
في روسيا .. فهرس للمخطوطات الشرقية
عه دورن
وفي روسيا كذلك فهرس المحفوظات
بية وضعه الشهير كراتشوفسكي
وفي ليدن بهولندا فهرس وضعه دى غويه.
وفي هولندا كذلك وضع دوزى تقويمين
قين لمكتبة ليدن المحروسة

● وفي فرنسا .. بالمتحف الشرقى الملحق بالسوربون .....

● وفي الدانمرك .. بقسم المراجع الشرقية بدار الكتب ....

❋ ..... وفي كل عواصم العالم .. قطع من روح اسلافنا تضمها فهارس تحوى مئات المخطوطات المسروقة والتي قامت على اكتافها نهضة اوروبا ... ونحن هنا .. نتحدث عن الجامعة العربية وعن مجالس الفنون والاداب ووزارات الاعلام والثقافة ... و ... وعشرات الاسماء .. وهم هناك يعملون ويسهرون الليالى بحثا عن تاريخنا ... ومن فهمهم لتاريخنا ... فهمونا .. وضربونا ..

لان الذين يفهمون التاريخ .. هم الذين يفهمون المستقبل ومن التفاعل بين التاريخ والمستقبل تولد الامم ..

اما الجدليون ... فلهم الحاضر التعيس الذي يشرب دماءهم ليسوقهم الى الموت .. وهم يظنون – جهلا بالتاريخ – انهم يشربون الحياة ويأكلون التقدمية !!

اح للنساء في مصر بحضور
صلاة الجمعة

قرر السماح للسيدات بأداء
لاة بالمساجد في أيام الجمع
مهورية مصر العربية بعد
ان محظورا عليهن التواجد
صلاة الجمعة في المساجد
رى مثل مسجد السيدة
والحسين وكانت النساء
ن الصلاة خارج هذه
اجد .
قد أصدر الدكتور عبد
يم محمود وزير الاوقاف
ؤون الازهر أوامره بفتح
ع المساجد أمام السيدات
الصلاة على ان يكون
فهن في الصفوف الخلفية .

رئيس ومدير التحرير .. في رحلة صحفية ..

خلال هذا الاسبوع – بمشيئة الله – يبدأ الزميلان .. مشاري البداح رئيس التحرير .. وزين العابدين الركابي مدير التحرير .. رحلة صحفية تشمل دول الخليج واماراته .. والمملكة العربية السعودية . واليمن .

وأثناء رحلتهم سيبعث الزميلان برسائلهم الصحفية « للمجتمع » لمشاركة التحرير في أداء واجبه .. من بعيد ..



التوجيه .. لا المصادرة

يتلخص « الانسان » في مجموعة من الغرائز والخصائص والنزعات والمسارعة الى مصادرة هذه الغرائز والخصائص تصيب الانسان بشلل كلي ، او جزئي .. اي بمقدار المساحة المصادرة .

فهناك – مثلا – غريزة الاقتناء ... وغريزة الجنس .. وغريزة الجوع .. وغريزة حب البقاء .. الخ .

وهناك نزعة الانا .. والهى – بتسكين اللام وتحريك الياء حتى لا تنطق خطأ كما حكى لى بعضهم – !

وهناك خصائص الحرية ،والضحك، والنزوع الى المعرفة .. والتغيير والاجتماع .

وهناك الغضب .. والهوى !

والموقف العاقل الرشيد يتمثل في « توجيه » هذه الطاقات والغرائز توجيها امينا سليما وبناء .. اما المصادرة – او الالغاء – الى جانب انها مستحيلة – عمليا – فهي محاولة لتصفية وجود الانسان .. وسلب حياته .. ورونقه .

فمصادرة غريزة الاقتناء تؤدى الى احباط حوافز الكسب والتملك .. ومصادرة غريزة الجنس تؤدى الى انقراض الجنس البشرى .. ومصادرة غريزة حب البقاء تؤدى الى ان يعرض الانسان نفسه للتلف والضياع .

واذا كان الجدال حول هذا النوع من الطاقات لا يمثل قضية ذات بال . فان افكارا معينة تميل الى مصادرة « الانا » .. ونزعات الغضب .. والهوى .. كنفور سطحي تقليدي من هذه النزعات .. وعلى اعتبار ان الانا تعنى – بالضرورة – الانانية .. وان الغضب يعنى الحماقة .. وان الهوى يعنى الطيش .

والحق غير ذلك .. فالغاء « الانا » يفضى الى تحويل الانسان الى امعة .. الى التبعية ، وضعف الشخصية ... والغضب من اجل الحقيقة ، والحرية ، والقيم النبيلة .. سلوك ضرورى ..

حتى « الهوى » لم يصادره الدين ، وانما طالب بتوجيهه ودفعه في الاتجاه الخير .

زين

أضواء جديدة على عملية ميونخ

(من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس حميعا)

□ في فورة الانفعالات ، والصخب استطاع اليهود في العالم ان يصوروا الصراع .. ويحصروه في عملية ميونخ بكل ما صنع حولها من دراما ... وما افرغ عليها من لمعان اعلامي ..

وهذا موقف ينطوي على الذكاء والمكر من جانب اليهود .. وعلى السطحية من جانب الاعلام العربي .

ان حصر الصراع في هذه الجزئية الصغيرة .. يمكن اليهود من استغلال اسوأ الظروف التي تبدو ضدهم .. وفي نفس الوقت يجعلنا غير قادرين على الافادة من الظروف التي تبدو في صالحنا .

ان عملية ميونخ كانت فرصة مناسبة لبعث « القضية الفلسطينية » من جديد .. وعلى اوسع نطاق .

فالعالم — وايا كان موقفه — الذي كان يتابع الالعاب الرياضية في دورة ميونخ باهتمام وتركيز .. قد استدار — في لحظات — لكي يتابع وقائع ما حدث بين الفدائيين والرهائن والسلطات الالمانية .

وفترة توقد الانتباه هي احسن الفرص واكثرها ملاءمة للتعريف بقضية ما .. او لتوكيد معاني معينة .

ان التمهيد لبعث قضية من القضايا يقتضي — دوما — احداث شيء ما يشد انتباه الناس ويهيء مشاعرهم وعقولهم لقبول حقائق جديدة .

وكثيرا ما يفتعل المخططون « مناسبات » مشحونة بالاحداث تحضيرا لغرس ما يريدون في اذهان الجماهير .

ولا نظن ان حدثا من الاحداث — في الشهور الاخيرة — قد شد العالم كله الى متابعة وقائع معينة .. مثل ما فعلت عملية ميونخ .

كانت فرصة مفعمة بالاحتمالات المجدية .

وكان العالم كله — ايا كان موقفه — مستعدا لسماع اي شيء !!

كان مستعدا ليقرأ كثيرا .. يعرف كثيرا عن خلفيات الاحداث .

كان العالم يسأل — بواقع حاله —

● من هم هؤلاء الفدائيون ؟
● ما هي مشكلتهم مع اليهود ؟
● ولماذا حدث الصراع في ميونخ ؟
● ما هو الحل الذي يضمن عدم تكرار ما جرى ؟

وحين يكون السؤال مطروحا ومعه هذا القدر من الاهتمام والرغبة في معرفة المزيد .. يكون للاجابة اقوى الاثر ..

لكن الامور جرت دون ان نستفيد الفائدة الممكنة من هذه الفرصة المتاحة !!

وهذا اسوأ ما في الموقف كله !

اسوأ ما في الموقف ان ننسى « قضيتنا الرئيسية » او لا نبذل جهدا كبيرا في بعثها من جديد .. ثم ينجرف الاعلام العربي الى تحقيق ما يريده اليهود .. وهو حصر الصراع في حادث ميونخ .

ينبغي ان يعرف العالم — مجددا — ان الموضوع اكبر من ذلك واخطر .. وان حصره في هذه الجزئية تضليل رهيب يزيد المشكلة تعقيدا .

ينبغي ان يعرف ان الموضوع هو : ان غزاة اجانب جاءوا من فجاج الارض .. واستعمروا ارض شعب كامل . بعد ان شردوه .. ونهبوا بيوته .. ومزارعه ..

وينبغي ان نسأل الرجل الالماني والامريكي والروسي .. والفرنسي .. والانجليزي الخ ...

ماذا يكون موقفك — ايها الرجل — لو ان قوما غزاة احتلوا امريكا ونهبوا معاملها ومراكز بحثها .. ومزارعها .. وحقول نفطها بعد ان شردوا اهلها وطردوهم .

وماذا يكون موقفك ايها الالماني او الروسي .. او الفرنسي او الانجليزي لو حدث لك نفس الموقف ؟

ان تضييع الفرص فشل فكري واعلامي اكيد .

كانت الظروف تبدو في صالحنا .. ومع ذلك لم نقطف ثمارها !

وكانت تبدو ضد عدونا .. ومع ذلك جنى ثمارها !

□ **وليس صحيحا ان العالم كله ضدنا — نعني ان « الناس » في العالم ليس ضدنا على الاطلاق .**

ان الذي يقف ضدنا هم : الرجال الذين وقعوا فريسة التلقين الصهيوني والخداع اليهودي .. او فعلوا ذلك عن وعي لارتباط مصالحهم باليهود .

والذي يقف ضدنا كذلك هو : الاعلام الخاضع لتوجيه اليهودية العالمية .. وحين ننتقد العالم انما ننتقد هذين العنصرين ...

ومن هنا تتضح بصورة قاطعة الاهمية القصوى « لحنكة الاسلام » في العالم .. ولعل العرب يدركون ذلك . حتى تكون له خطة اعلامية ذكية وطويلة الامد .. تتجنب في وعي رشيد بناء نفسها على افتراض غبى وهو : ان العالم ضدنا .. وانما تبنى نفسها على ان هناك تنافسا حادا بيننا وبين اليهود .. في مجال كسب العالم ..

لقد ضلل الاعلام العالمي اراء الناس وخدعهم .

والناس ليسوا حجارة .. انهم يتاثرون بالاعلام اليهودي .. كما انهم يمكن ان يتاثروا بنا لقد حدثت مغالطات واضحة الهزال والوهن .

فالفلسطينيون المعتدى عليهم صوروا وكأنهم قتلة متوحشون .

وبما ان الرجل الاوربي او الامريكي — على ما به من عوج — يستمع الى الكلام المنطقي سواء كان ذلك عن طريق اعتزازه بمنطق اجداده اليونان .. او عن طريق تفاخره بحضارة « المنطق » التي يعيشها .

وهذا مدخل معقول .

وللمرة الالف نحذر من الافتراض الغبى الذي يريد ان يسد المنافذ والطرق امام محاولات الكسب والتاثير .

ان اليهود — بعد حادث ميونخ — شنوا عدوانا وحشيا على سوريا ولبنان .. فدمروا البيوت الامنة .. على اهلها .. وقتلوا النساء .. والاطفال « طالع صورة الغلاف » .. وكان عدد القتلى في هذا العدوان اربعة اضعاف الرهائن اليهود .

فلماذا لم تقم ضجة اكبر — تتناسب مع عدد القتلى ! — في العالم ضد هذا العدوان اليهودي ؟

سيقولون : ان عدوان اليهود على سوريا ولبنان كان رد فعل انتقامي ضد عملية ميونخ .

حسن هذا ؟!!

ولنتفق على ان هذا المنطق معقول ويبرر التصرفات ... اي تصرفات .

وبنفس المنطق نسأل : عملية ميونخ أليست هي الاخرى رد فعل ضد عدوان شامل على شعب فلسطين كله ؟!

عدوان لم يقع على ثمانية او احد عشر شخصا فقط .. وانما وقع ضد مئات الالوف من الاسر الفلسطينية .. قتلا واضطهادا وتشريدا واذلالا في النفس .. واحتلالا ونهبا للارض والممتلكات .

هذا « فعل » ضخم .. كان احد ردوده في ميونخ ... أليس كذلك ؟

وبهذا المنطق يصبح الذي قام بالعدوان ابتداء — احتلال فلسطين — هو المسؤول اولا .. واخيرا .

□ **ثم من قال ان الفدائيين كان هد قتل الرهائن ؟**

ان تصرفات الالمان وخضوعهم الم لليهود .. هو الذي قاد الى ه النتيجة .. ان الفدائيين اخذوا الي كرهائن من اجل اطلاق سراح زملاء في سجون العدو .

كان ذلك هدف العملية اساسا .. اطلاق سراح اكثر من مئتي فدائي ه لا يستهان به .

بيد ان زعماء اليهود لا يريد الاستجابة لهذه المطالب العادلة خ من حدوث تغيير في ميزان القـ النفسي ..

وهنا تعقدت الامور

واتفق الالمان واليهود على اقام المجزرة .

ورويدا رويدا تتكشف الحقائ المذهلة .

● **في المؤتمر الصحفي المشترك ال عقده وزير داخلية المانيا .. ومدي شرطتها .. قال الرجلان : « انه اضطروا الى اللجوء الى خطو يائسة ، لان اسرائيل رفضت تقديم تنازلات للفدائيين » .**

المطلب الرئيسي

وجاء في البيان المشترك « ان سلا الرهائن كانت متوقفة على قبـ الحكومة الاسرائيلية بالمطلب الرئيس الذي تقدم به الفدائيون وهو الافر عن ٢٠٠ اسير فلسطيني معتقلين ف السجون الاسرائيلية » .

وقال البيان : « ان الحكومـ الاسرائيلية ظلت تؤخر قرارها السيا ... ان الافراج عن الاسرى كـ مستحيلا بالنسبة اليهم » .. بالنسبة لزعماء العدو .

● **وجاء في البيان ان افرى بروندي رئيس اللجنة الاولمبية الدولية عار شخصيا ابعاد الرهائن عن ميونخ !!**

● **اعترف مدير الشرطة الالمانية بان «يعتقد ان الشرطة كانت البادئة باط النار »**

يتضح من كل ذلك

— ان هدف الفدائيين المحدد هو فك اسار الفدائيين المسجونين مقابل اطلاق سراح الرهائن .

— ان اليهود رفضوا تقديم اي تنازلا للفدائيين .. بمعنى انهم ارغمـ الفدائيين على استعمال العنف .

— ان الالمان شرعوا في اطلاق ال .. وفي هذه الحال يكون الانسان ف حالة دفاع عن النفس .

ولو ان اليهود كانوا حريصين عل ارواح الرهائن لاطلقوا سرا المسجونين .. ولو ان الالمان كانـ اكثر حكمة واقوى خلقا .. لسا الاحداث في مجرى اخر ..

خطاب نائب الأمير في افتتاح مؤتمر الأغذية والزراعة

نى الشيخ جابر الاحمد الجابر ،
الامير وولي العهد ، كلمة في حفل
ح المؤتمر الاقليمي الحادي عشر
ة الاغذية والزراعة لدول الشرق
ى .
يما يلي نص الكلمة :
بسم الله الرحمن الرحيم »
ات الاخوان الكرام :
يب لي أن أرحب باسم دولة
ت حكومة وشعبا ، وان أرجو
ركم النجاح في تحقيق الاهداف
لة التي ينعقد من أجلها .
نه لمن دواعي السرور أن نرى هذا
مع الكبير من المختصين في واحد
هم شؤون الحياة يتعاونون على
ق مزيد من الرفاه لشعوبهم
وانهم في البشرية .
قد كانت الزراعة من اللبنات
ساسية في صرح الحضارة
سانية ، وكان توفير الغذاء ولم يزل
مقومات العيش الكريم الذي تسعى
ع الشعوب لتحقيقه ، وفي هذا
ى واضح على الدور الكبير الذي
به منظمة الاغذية والزراعة في
ة الانسان .

الدول الكبرى تصنع الات الدمار

حضرات الاخوان :

ان اسعاد البشرية وتوفير العيش
ريم لجميع الشعوب يشكلان الهدف
ول الذي ينبغي أن يسخر لتحقيقه
تقدم علمي وتكنولوجي . واذا
ت بعض الشعوب قد تخلفت نسبيا
ركب التقدم لاعتبارات خارجة عن
دتها ، فانه يجب على الدول
قدمة ان تمد يد العون المادي والفني
ى هذه الشعوب وأن تساعدها على
هوض من تخلفها .

ولكن المؤسف حقا ان ما تفعله
دول المتقدمة مغاير لذلك تماما فهذه
دول وخصوصا الدول الكبرى التي
را ما تتحدث عن حماية السلام
لعدالة في العالم وتدعي العمل من
ل اسعاد البشرية نراها في الواقع
سابق على صنع الات الدمار للبشرية
نتهج سياسة تقوم على التفرقة بين
شعوب مما يجعلنا نشك في حقيقة



معنى كلمة السلام والعدالة في مفهوم تلك الدول .

تعاون وتنسيق بين الدول النامية

وان ما نشاهده هذه الايام من حرص بعض الدول الكبرى على التفاهم والتعاون فيما بينها ، جدير بأن يحفزنا نحن معشر الدول النامية الى مزيد من التعاون فيما بيننا لتنمية مجتمعاتنا ورفع مستوى شعوبنا وكذلك الى مزيد من التنسيق في مواقفنا من مختلف المسائل العالمية حتى يكون لنا جميعا دور ايجابي في تحقيق العدالة وحفظ السلام في هذا العالم .

حضرات الاخوان :

اننا اذ نجتمع للعمل على تحقيق هدف انساني رفيع يجب الا ننسى الظروف المفجعة التي يعيشها شعب عربي في منطقتنا تكالبت عليه قوى الفتك بكل الوسائل العنيفة للمدنية الحديثة واستعملت أسلحة الابادة ضده وشوهت أهدافه النبيلة للعيش كريما في وطنه ، وهي تسعى لتمحو اسمه من بين الشعوب في أكبر جريمة انسانية يذكرها التاريخ .

لا وصاية على الشعب الفلسطيني

ان ما قام به هذا الشعب من انتفاضات وما قد يقوم به مستقبلا هي مسؤولية يتحملها العالم أجمع. لقد تعرض هذا الشعب طيلة خمسة وعشرين عاما لافظع صور الاحتلال القسري والقتل والتشريد على يد اسرائيل . ورغم مناشدته الدائمة لدول العالم للنظر بعين العدل في قضيته فانه لم يجد اذانا صاغية تستمع لنضاله ولا يمكن لاحد أن يطلب من هذا الشعب أن يترك اسرائيل تسلبه حتى أبسط حقوقه الانسانية. ان الشعب الفلسطيني لا وصاية لاحد عليه ولا يمكن لاية دولة أن تحول بينه وبين استخلاص حقوقه بالطرق التي يراها مناسبة ما دام صوت الحق والعدل والضمير غير مسموع .

حضرات الاخوان :

أرحب بكم مرة أخرى راجيا لكم طيب الاقامة في بلدنا ، كما أرجو أن تنقلوا الى شعوبكم الشقيقة تحيات الشعب الكويتي وتمنياته لها بالمزيد من التقدم والازدهار والرخاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

نعي

تنعى جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة مجلة المجتمع المرحوم السيد حمد ناصر البراك والد السيد محمد حمد البراك عضو مجلس الامة .

نسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون .

تبرع كريم

قام المحسن /علي سالم جاسم التوره بفرش مسجد الروضة الجديد بالسجاد الممتاز على حسابه الخاص ونحن نشكر له هذا العمل الجليل وفقه الله — وامثاله — لفعل الخير .

امام مسجد الروضة

التطعيم إجباريا للمسافرين إلى السعودية

اعلنت وزارة الصحة انها قررت عدم السماح بالسفر لاي مواطن الى الاراضي السعودية الا بعد التأكد من حمله لهذه تطعيم ضد الكوليرا شريطة ان يسرى مفعول هذه الشهادة ثلاثة شهور كما طلبت الوزارة من جميع شركات الطيران العاملة في الكويت عدم حمل احد ابدا على متن طائراتها الا بعد التأكد من حمله لهذه الشهادة .

وقد جاء هذا الاجراء بعد ان ثبت ظهور بعض الاصابات في المملكة العربية السعودية.

الشباب ولماذا الحديث له ؟

وعدناكم بلقاء ثالث واخير مع الفوج الثالث لمعسكر الشباب بالجهراء ــ ضمن اللقاءات التي تنظمها ادارة رعاية الشباب بالتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وليس هنا مجال الكتابة عن اهداف المعسكر الا انني اجد ان في المعسكر نفسه هدفا اسلاميا وتربويا في حد ذاته .

فالفراغ قاتل واقتل منه استغلاله استغلالا سيئا .... ماذا يحدث اذا أطال الشاب شعره حتى ينافس المرأة في طوله .. بل ولماذا الالوان المختلفة والزاهية وقفا عليها .. الملابس .. بخاصة السراويل

معذور هذا الجيل من الشباب كل الامكانيات وعلى المستوى العالمي وضعت لتساعده على الانحراف .

والموضوع في عمقه ليس شعرا يطول او سروالا يضيق وانما هو وضوح الطريق معرفة ماذا يريد الشباب ؟! لبيت الاب مشغول بتجارته والام بنفسها وفي المدرسة يعيش مع نماذج لمربين كثيرين لايفهمون المعنى الحقيقي لكلمة مرب .. ثم الاعلام ..

وظلت هذه الافكار تجول في خاطري حتى انني لم اشعر الا وقد وصلنا الى مشارف المعسكر بالجهراء .

وبعد صلاة المغرب بدأ الجمع ينتظم للاشتراك او الاصغاء للندوة التي كانت حوارا مفتوحا مع براعم مسلمة مازال الخير فيها .

ولقد بدأت الندوة بآيات كريمة من القرآن الكريم تلاها الشيخ طايس الجميلي ..

ثم تحدث الاستاذ عبد الرزاق سليم في مقدمة قصيرة محددة بالنقاط التالية :

— الشباب ولماذا الحديث له ؟
— النصيحة وثقلها على نفوس الشباب .
— الشباب ومشكلاته في ضوء الاسلام ..

التقط الحديث بعد ذلك مكملا الاستاذ محمد ابو سيدو ورافقه الجمع في رحلة مع الشباب ودوره عبر التاريخ والعصور .

وبين دور الشباب المسلم كما اوضح المفاهيم الحقيقية لما يجب ان يكون عليه الشباب المسلم .. وان دستور الشباب المسلم لايختلف ابدا وطبيعة الشباب بل ينظمه وينير له الطريق .

وعقب الاستاذ طايس الجميلي بعد ان ناوله الحديث الاستاذ عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب بوزارة الشؤون وقائد المعسكر والذي ادار الندوة ايضا ..

قال الاستاذ طايس .. ان الدين الاسلامي لهو الوعاء الوحيد الذي يتسع لكل هموم الشباب كما انه الوحيد ايضا المتفهم لمشكلاتهم والقادر على حلها ..

كان من الطبيعي ترك باقي الوقت للحوار المفتوح والاسئلة مع الشباب الذي انهال بها لاشباع وايضاح ما غمض عليه من امور دينه ودنياه ..

من أهم تلك الاسئلة :

— قال احد الخطباء في احد المساجد ان مطالعة التلفزيون حرام فهل هذا صحيح ؟
— يلاحظ في برامج تلفزيون الكويت وجود موشحات دينية يتغنى بها الشيخ المغني باسماء الله الحسنى فهل هذا حرام ام حلال ؟
— ما معنى الشرك الاصغر والشرك الاكبر ..؟
— هل العادة السرية حرام ام حلال ؟
— ما معنى توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية ؟
— من هم الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لاظل الا ظله ؟

وقد تم الرد على جميع الاسئلة من قبل المحاضرين الثلاثة واختتمت الندوة بكلمة للاستاذ المزروعي حيا فيها الجميع شاكرا .

عدنا بعد ذلك الى مدينة الكويت وكلي امل ان يكون الشباب قد وضحت له بعض الرؤى وتمنيت ان التقي معه في معسكر شتوي ايضا .

سؤال لوزارة التربية :

هل الرقص علاج للفشل العلمي ؟

مسالة الاهتمام بالرقص والموسيقا في المدارس تحتاج الى كلمة صريحة .

فبين يدى الاهتمام بالموسيقا والرقص قدمت حجة هى اغرب من الرقص ذاته ؟!

قالوا : ان هذا ــ الرقص الخ ــ دليل على الاتجاه الى التطور والتقدم والنهضة !

فهل هؤلاء صادقون فيهم وعى ورشد ؟

ان الذين دقوا الطبول لظاهرة الرقص لم يكتبوا ولم يقولوا شيئا عن « الفشل » العلمي الذي لحق بمستقبل الشباب في دراستهم .

كلا : لم يقلق هذا الوضع بال الذين زعموا حرصهم على التطور والتقدم من خلال دق الطبول لظاهرة الرقص ؟

وبتجريدهم من الاهتمام الصادق العميق بمستقبل البلاد وتقدمها وتطورها يتضح ان حماسهم للرقص مبعثه التقليد الضرير لتقاليع الغرب .. وجنونه .. وفوضاه ..

ان كثيرا من المذهولين المشدوهين « باشكال الحضارة الغربية » يرى الواحد منهم مناظر الرقص في الغرب او البلاد العربية المتغربة اجتماعيا ومسلكيا .. ثم يقول : ولماذا لا يكون في الكويت مثل هذا الرقص حتى نتقدم كما تقدموا .

بيد ان الحقيقة لا تؤخذ من المشدوهين المذهولين

الحقيقة ان الحضارة الحقيقية ــ العلم والمعرفة والافكار الناضجة ــ لم تصنع في المراقص .. وانما صنعت في المعامل والمختبرات .. والمدرجات .. ومراكز البحث والدراسة .

والغريب ان تتجاوب وزارة التربية مع هؤلاء المشدوهين .. بل تحول اعجابهم الغريب « بتقاليع » الغرب الى حصص ضمن المنهج الدراسي في مدارسها .

ولنكن عقلاء ..

ان الرقص والموسيقا ينفق فيهما :

● وقت .. الطلبة في حاجة ملحة اليه .
● امكانات واموال .. الطلبة في حاجة ملحة اليهما من اجل تحسين مستواهم في جوانب اخرى .

وآسفه من غير المفهوم ان تتبنى وزارة التربية هذا الاتجاه .

وهل نطمع في تبرير مقنع ؟

رأي الاسلام في ودائع البنوك والادخار يبحثه مؤتمر علماء المسلمين بالقاهرة

بدأ مؤتمر علماء المسلمين في
ماعاته يوم السبت بقاعة
سات محافظة القاهرة بحث
ة موضوعات هامة منها :
التركيز على البحوث المتعلقة
مكلات المجتمع الاسلامي
اصر نظرا لحاجة المجتمع
، حلول لها .
راي الاسلام في المصارف
تاميم والودائع وصناديق
خار وشهادات الاستثمار .
التكافل الاجتماعي في الاسلام
الاعتداء الصهيوني على
راضي العربية والمقدسات
ينية في القدس
الوحدة الاسلامية والكيان
سلامي وتأثير الفكر الاسلامي
الفكر المعاصر ودحض
افتراءات التي تنسب للفكر
سلامي .

وتنقسم أعمال المؤتمر الى
رتين الاولى علنية ويشارك
يها جميع الاعضاء وتستمر
تى ١٤ سبتمبر الحالي والثانية
مغلقة ويقتصر الحضور فيها
على أعضاء المجمع الاصليين
وتستمر حتى ٧ أكتوبر القادم
حيث يصدر قراراته وتوصياته
النهائية .

صرح بذلك الدكتور محمد
عبد الرحمن بيصار الامين العام
لمجمع البحوث الاسلامية وأمين
عام المؤتمر وذلك في المؤتمر
الصحفي الذي عقده في مقر
الامانة العامة لمجمع البحوث
الاسلامية ، وقد تم تقسيم
موضوعات البحث على العلماء
للتحدث فيها وفق جدول الاعمال
ثم يستمر المؤتمر في مناقشة
هذه الابحاث حتى يوم ٤ أكتوبر
القادم حيث تعرض على المؤتمر
مشروعات القرارات
والتوصيات التي ستصدر يوم
٧ أكتوبر القادم .

وقد شكلت وفود المؤتمر
من ٩١ عالما من علماء العالم
الاسلامي يمثلون ٤٤ دولة .

بداية الدراسة في جميع مدارس الكويت

بدات الدراسة في جميع
المدارس يوم السبت الماضي
وقد قام الاستاذ يعقوب الغنيم
وعدد من المسئولين بجولات
تفقدية على المدارس للاطمئنان
على سير الدراسة فيها .

وقد أعدت وزارة التربية
بالاشتراك مع وزارة الاعلام
برامج خاصة بمناسبة مكافحة
الامية وقالت مصادر الوزارة
ان محو الامية ضرورة حتمية
لمجتمع متطور . وجاء في بيان
وزعته وزارة التربية ان اراء
المهتمين بشئون التطور
الحضاري والاخذ بكل ما هو
جديد مفيد في سبيل تقدمه .
ومن اولى المهام التي اخذتها
الدولة على عاتقها تعليم
الشعب وتثقيفه بكافة الوسائل
المتاحة حتى يتسنى للشعب
ان يعايش روح العصر
ويماشي ركب التطور الذي
يعيش فيه .

وهناك قطاع لا يستهان به
من بعض افراد الشعب فاتهم
قطار العلم وتقدمهم ركب
الثقافة ، فلم تغفل الدولة
عن ان تاخذ بيدهم وترشدهم
وتسير بهم الى ما افتقدوا
ليعوضوا في شبابهم وكهولتهم
وحتى في شيخوختهم ما افتقدوه
في طفولتهم او صباهم . فقد
قامت وزارة التربية منذ مطلع
عام ١٩٥٨ بفتح مراكز تعليم
الكبار في مباني المدارس
الصباحية النظامية بعد ان اعدت
الخطة التربوية العلمية التي
تلائم المستوى العقلي للكبار
وتفي بحاجاتهم .

ماذا تريد "الزميلة"..

مرآة الأمة ؟!

شاعر بائس ينشر إلحاده على صفحاتها..

وزارة الإعلام - وحماية الحقوق الأساسية للمواطنين

●● في عددها — ٦٦ — الصادر يوم ٢٠— -١٩٧٢ نشرت « مرآة الامة » الكويتية يدة بعنوان « حورية » تصرخ بكلمات وق والجحود والاستهتار بالايمان بالله تصرخ بالكفر الصريح .

وقطعا للجدال نورد بعض الابيات سقة

يقول الشاعر البائس :

مجنون هواك فهل تنقذيني
فاني لا اعرف الرب والخطر
بد في محراب حبك ومصلى
فأنت اله العرب من بدو وحضر
كان للناس كعبة يقصدونها
فأنت كعبتي وغطائي من الضرر
عندى بمثابة القدس للمسلمين
وقبة صخرتي وكتابي في يوم الحشر
....
فائدة من الاسلام والدين
فأنت رسول الله الى البشر
ى ام مساعد عليك السلام
وصلاة الله من الحياة الى القبر
ربى واله الجمال الاخر
تنافسين الله في النهى والامر
رش الله على صدرك الزامى
نهدك الايمن مكة والقدس الايسر
مني ان اكون ملحدا بسببك
فلعنة منى على القضاء والقدر
ت كتاب الله يقرأ علينا
ونحن ننصت له بخوف وحذر
ت خالق الكون جميعا
وانت من يعلم السر والجهر
فت الاسلام زورا وصدقتك
وآمنت به وعرفت انك المنتصر
.....

هل هناك ادنى شك في كفر هذه الابيات القبيحة .

ولقد اوردنا هذه الابيات بالنص لعدة اسباب :

● اننا نعرف ان موجة الالحاد قد تحطمت في السنوات الاخيرة تحت الحاح الحاجة في العودة الى الله عز وجل .. وتحت ضغط التقدم العلمي الهائل الذي جعل العلماء الكبار يخجلون من انكار وجود الله .

● ان الوعى الديني قد بلغ من النضج بحيث لا تؤثر فيه هذه الاشعار التي تعبر عن بؤس نفسي وتعاسة روحية ..

ان المؤمنين ينظرون الى هذه الابيات نظرة الحكيم الى عبث المجانين والبله .

ينظر المؤمنون الى مثل هذا وهميرددون: « الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون . اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » .

● وننشر هذه الابيات كوثيقة مادية نقدمها لوزارة الاعلام التي تسمح بنشر هذا الالحاد السافر .. والذي بلغ اقصى درجات الاستهتار بعقائد الامة .. ومقدساتها .. تسمح بنشره على صفحات مجلة كويتية كجهاز من اجهزة الاعلام في البلاد .

وواضح ان الكلام من التفاهة بحيث لا يستحق النقاش ..

اوليس من التدنى والنزول الى مستوى الاسفاف ان نناقش هذا الالحاد — منطقيا— وندخل في مقارنات بين نهود انثى ..وبين الكعبة والقدس ؟!

من هنا نتجاوز النقاش الذي لا مبرر له لنتوجه في كلمتنا هذه الى :

□ وزارة الاعلام

ان على وزارة الاعلام مسؤولية كبرى في هذا الموضوع ..

ان هناك حقائق لا ينبغي الجدال فيها .

هل الايمان بالله موضع جدال ؟

هل الايمان بالاسلام موضع جدال ؟

هل الايمان بمقدسات المسلمين— الكعبة والقدس — موضع جدال ؟

اذن فلماذا تترك وزارة الاعلام المستهترين ليفرضوا بؤسهم النفسي على المجتمع الكويتي ؟

لماذا تتركهم يعبثون بقضية الايمان بالله .. ويسخرون بالاسلام والقرآن .

ان حراسة عقائد الناس واجب دستوري .. فهل يخرق الدستور من اجل « عيد الشريدة » — قائل الابيات الملحدة ؟

□ ونتوجه بهذه الكلمة الى الزميلة « مرآة الامة »

كيف سمحت لهذا الكلام المارق ان ينشر على صفحاتها

ان الذي نعرفه ان رئيس تحرير « مرآة الامة » لا يعتنق عقيدة الالحاد .. فكيف يترك مجلته لتكون منبرا للملاحدة ووسيلة لايصال افكارهم المتخلفة الى الناس ؟

ان شعر عيد الشريدة واضح الركاكة من الناحية الفنية .. بمعنى انه ردىء الشكل والمضمون .. فما هو مبرر نشره اذن ؟

هل التطاول على الاسلام والالحاد فى ايات الله اصبح ميزة تفتح الطريق امام المارقين في الزميلة « مرآة الامة » ؟

اننا — قبل المضي في النقد — نريد تفسيرا معقولا من « مرآة الامة » استندت اليه وهي تنشر هذه القصيدة .

□ ونتوجه بهذه الكلمة الى جمهور المسلمين

انه مهما كان موقف وزارة الاعلام .. ومهما كان موقف الزميلة « مرآة الامة » فان المعول على الوعي الشعبى

ان يقظة الامة هي الكفيلة برفض هذه الافكار ..

ان قصيدة مثلهذه — واضحة الالحاد — قد تكون سببا في نزع النعمة من هذا البلد. فالله غيور على دينه وحرماته .. وكأى من شعب نزع الله النعمة منه بسبب استهتار بعضه .. وسكوت الاغلبية على هذا الاستهتار .

ان الانكار السلمي الرشيد هو اول الحصانات في دفع الخطر العام .

"في ذكرى الإسراء والمعراج"

العهود والمواثيق.. نعقدها مع الله لا مع أعدائه

«حسن طنون»

العالم الإسلامي.. يحتاج الى رجل

«حسن أيوب»

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى احياء ذكرى الاسراء والمعراج مساء يوم الاثنين الموافق ٢٥ من رجب ١٣٩٢ ، واقيمت الذكرى في قاعة المحاضرات بالجمعية ... وقبل ان يبدأ المتحدثون في هذه الذكرى حديثهم كانت قاعة المحاضرات تغص بالحضور مما اضطر المسئولين الى افساح اماكن اخرى خارج القاعة ، وقد تحدث في هذه الذكرى كل من فضيلة الشيخ حسن طنون وفضيلة الشيخ حسن ايوب .
وقد كنا وعدنا قراء « المجتمع » في العدد الماضي بنشر ملخص للمحاضرتين :

بدأ فضيلة الشيخ حسن طنون حديثه حول ذكرى الاسراء والمعراج فقال : ان مثل هذه الذكرى تمر علينا فنحتفل بها لعلنا نتعظ ونعتبر ونعمل سائرين على سيرة صاحب الذكرى .

ثم بدأ يحدثنا عن تاريخنا الاسلامي من اوله وكيف صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عذاب المشركين له ولاصحابه .

وانتقل فضيلته بعد ذلك للحديث عن رحلة الاسراء والمعراج وما فيها من معجزات وعظات واخبار وتكاليف .

وبعد هذه النبذة عن الاسراء والمعراج تحدث عن عودة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كذبه قومه حين قص عليهم ما حدث له ، وتحدث عن الحكمة من رفع الرسول صلى الله عليه وسلم الى السماء وعدم الايحاء اليه وهو على الارض والله قادر على ذلك فكان الله يقول للعالم العلوى والسفلى ان هذا النبي اشرف مخلوق خلقته .. والرحلة تطمين لقلبه وتعويض له عما كان يراه من اعراض قومه عن دعوته وتعذيبهم له .

كما عرض لنا طرفا من قصة بلال وصبره على ما كان يلقاه من عذاب المشركين وكيف كان يمزج مراة العذاب بحلاوة الايمان فتطغى حلاوة الايمان على مرارة العذاب فلا يجد الا حلاوة الايمان .

وكان فضيلته يكثر من الاستشهاد بالشعر الذي يضفي على كلمته حرارة تشد المستمعين اليه .

ودعا المسلمين الى عقد العهود والمواثيق مع الله بدل ان نعقدها مع الروس او الامريكان . ولو كان ايمان المسلمين بالله صادقا وعملهم له خالصا لنصرهم تحقيقا لوعده « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

فالمسلمون نيام ، اما حكام المسلمين وزعماؤهم فهم في تيه .. والامة الاسلامية ضائعة لا راعى لها ولا قائد .

ودعا الناس الى مبايعة الله ليكونوا جنودا في جيش محمد عليه الصلاة والسلام لتنصر الاسلام وتدافع عنه وتذود عن حياضه فالنصر مكفول سلفا لان الله يقول « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون » .

ثم جاء بعد ذلك دور فضيلة الشيخ حسن ايوب وكان مما قال :

اراد الله ان يكون محمد عليه السلام رسولا لامة تجمع شتات العالم لتكون خير امة اخرجت للناس ولكن الله سبحانه لم ينفذ هذا الامر الا في الوقت المناسب ، ولم ينفذه على طريقة البشر الثوار اصحاب الانقلابات العسكرية الذين يقفزون الى الحكم بقوة المدفع ثم يسيطرون على الناس بالارهاب ويضعون خصومهم في السجون او ينصبون لهم المشانق ...

ان الله قادر على كل شيء وقادر على ان يختار رسولا يأمره بانقلاب مسلح ويساعده بالجند والاتباع الاشداء يقهر بهم الناس ويجبرهم على اتباع الدين الجديد وينفذ ما يريد بالقوة ..

ولكن رسالة الله ليست رسالة سطوة وليست رسالة جبابرة وليست رسالة بطش وانما هي رسلة رحمة « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة » ولما كانت رسالة رحمة فلا بـ... ان تأخذ طريقها الطبيعي ولا بـ... ان يختار لها رجل . فالرجل اذن .. فالعالم يحتاج الى رجل ، والرحمة تحتاج الى رجال والقيادة تحتاج الى رجل والانقاذ يحتاج الى رجل والشعوب تحتاج الى ان يمثل الرحمة ويمثل العطف بها ويمثل الشجاعة ويمثل الكرام... ويمثل الرجولة ويمثل العز... ويمثل الاقدام رجل .. فاذا وجـ... الرجل ينزل القرآن .. لانـ... ينزل على انسان كامل .. فيـ... كل ما تحتاجه البشرية لسعادتها من رحمة وعطف وحرص على السعادة وتحمل وقيادة وسياسة وحكمة انسان يتمثل فيه الكمال البشري .

ولنضرب مثلا على ذلك

طلب خباب من رسول الله ان يستنصر للمسلمين الذين يعذبون في مكة ، فغضب رسول الله وضرب له امثلـ...





الشيخ حسن طنون

الشيخ حسن أيوب

شجاعة الاولين ثم طمأنه
الله سيتم الامر حتى لا
ف المسافر من صنعاء الى
رموت الا الله والذئب على
ه وفي هذا المثل تفاؤل
م امة .. ولكن بناءهذه الامة
كن فجأة بل كان لا بد من
ع الرجال اولا ...
ي الاسراء كان هناك تفاؤل
ح بلاد الشام وامتلاك
يح الدنيا .. ومع ذلك
ذهب الرسول صلى الله
، وسلم الى بيت المقدس
ي الوقت المناسب اذ كان لا
ن بناء النفوس اولا ..
س المهم مثل هذه الاجتماعات
المهم الوعظ على المنابر ولا
اج المجلات او الكتب ..
م ايجاد الشعلة ، ايجاد
س .. وايجاد القلب ..
ي اذا فتحته وجدت فيه
اكبر .. هذا هو المهم فاذا
مثل هذا المسلم تتفتح
اء وياتي نصر الله .
ذرية انطاكية اهلكت من
مؤمن اتصل بربه ..
رش اهتز من اجل موت
بن معاذ .. والنار كانت
وسلاما على ابراهيم ..
قة المؤمنة لا يحدها حد ،
اقوى من القنبلة الذرية

واقوى من الصاروخ واقوى من كل سلاح .

ولقد تربى المسلمون تربية تكون فيها الرجال . لا كما نفعل نحن الوعاظ في المساجد . فالوعاظ يسعون ووزارات الاوقاف تعمل .. ولكن للاسف الكل فاشل ودليل ذلك اننا اكثرنا من الوعظ ولم يقل الفساد .. ففي هذا الصيف كان الوعظ كثيرا جدا ومع ذلك فحوادث الاجرام والفساد كانت اكثر من اي وقت مضى .. اين الشخص الذي ربيناه اين القائد لابني وابنك اين القائد في المدرسة في الجامعة .. اين البيئة التي تعيش فيها ابنتي وابنتك فكلنا بكل صدق نهرب من خطوة التكوين والتربية .. فلماذا ذلك ؟

صلاح الدين ارجع بيت المقدس حين سار على غير نهج الحكام المسلمين حينذاك الذين كانوا غارقين في الشهوات الى ذقونهم ولكنه هو جمع الشباب والرجال في المعسكرات ورباهم ونمى فيهم الروح الاسلامية فتفتحت القلوب وتحركت الاجساد وسلت باسم الله السيوف فانتصر صلاح الدين .

وفي القرن العشرين احتلت بلاد المسلمين .. فمن اخرج المحتلين من هذه البلاد ؟ هل الحكام اخرجوهم ..؟ لا .. بل الشباب المسلم الذين قتلوا واستشهدوا .

ومع ذلك فاننا نرى بعض خروج المحتلين من ارضنا الاسلامية .. نرى الثورات تقوم واول ما تقوم الثورة تنقلب على الشباب الاسلامي فتتعقبهم بالتهم والافتراءات وتزجهم في السجن والمعتقلات وتشتتهم وتفرق جمعهم حتى اننا لا نسمع الان بوجود جماعة اسلامية واحدة في البلاد العربية ، فابعدوا الاسلام والشباب المسلم عن التأثير في المجتمع حتى المعاهد العلمية حطموها .. فالازهر حولوه الى جامعة .. وكلية الشريعة ادخلوا معها دراسة القانون حتى اصبح المتخرج من كلية الشريعة يبحث عن مهنة قانونية ويرفض العمل للدعوة الاسلامية لان الواعظ في نظره (عرة) ولقد استطاعوا بالاذاعة والتلفزيون ان يبرزوا علماء الدين بشكل مهلهل يدعو للسخرية والضحك .

فهل الشباب المسلم هو الذي حطم كبرياء العرب وجاء باسرائيل ...

هل نريد ارجاع الاقصى فعلا .. الواضح انهم لا يريدون ارجاع الاقصى ولا زحزحة اسرائيل .

وهذا تقرير خبراء الحرب .. يقولون ان السبب في الهزيمة هو ان الجندي دخل المعركة لا يدري لماذا دخلها ، وهرب من المعركة لا يدري لماذا هرب والسبيل الوحيد هو عودة الجنود الى الاسلام .. قال ذلك جميع الوزراء حتى الذين لا يصلون منهم .

فهم يقولون : ان العودة الى الله هي طريق النصر ولكنهم يرفضون هذه العودة الا في الصورة التي يريدها الاستعمار وهي طريق الواعظ « المهلهل » الذي يصرخ في الناس بلغة مكررة وهو ليس قائدا ولا عاملا بما يقول .. وهذا دجل واموال تصرف في الحرام والذين يأكلونها يأكلون بالحرام .. مئات الملايين تنفق في وزارات الاوقاف في غير جدوى .. ماذا استفاد المسلمون من ذلك .. خطباء يصلون في المساجد .. لو ان وزارات الاوقاف تركت المساجد فسيبحث الناس عن خطباء وائمة يصلون بهم في المساجد .

وهذه الجمعية الشرعية في مصر تنتشر مساجدها في كل مدينة وقرية في مصر ومساجدهم وخطباؤهم ووعاظهم افضل من مساجد وخطباء ووعاظ الاوقاف .

المدارس فيها كتب وفيها علم ولكن المدرس مغلق الا عن القشور .

وفي الجامعة لا يدرس الا الاحوال الشخصية وشئون الاسرة والميراث .. اما قيام الدولة واركانها واركان بناء المجتمع فيها فلا يدرس التلاميذ شيئا عنها حتى يتخرج الطلاب جاهلين بالاسلام فتتخطفهم الدعوات المنحرفة .

من المسئول ..؟ فالحكام يعرفون ان الطريق هو الاسلام .. ولكنهم لا يريدون الاسلام .. اذن هم لا يريدون النصر .

فجمعية الاصلاح كان لها رأي في موضوع معين .. وكان ان وقفت الصحف كلها يوما في وجهها .

ان شبابنا لا هدف له لذلك ينصرف للتقليد في الملابس والشعر والخنفسة والهيبز .. لماذا ؟ لانه لا هدف له .. ولكن هل كل الشباب هكذا .. ان في بلاد الاسلام شبابا مستعدا للقيام بواجبه على اكمل وجه .. لكن هل في الحكام من يرضى بهؤلاء الشباب ويترك لهم حرية العمل ليعيدوا للامة عزتها .. لا ليس فيهم احد لذلك فسيظل الاقصى اقصى حتى ينطلق مثل هؤلاء الشباب من عقالهم .

لسنا متشائمين بل متفائلين ولكننا نقول ان الاسلام كما احتاج الى محمد صلى الله عليه وسلم يظهره .. والى صلاح الدين ينصره على الصليبيين والى بيبرس ينصره على التتار فانه يحتاج اليوم الى رجل يعيد لهذه الامة عزتها وكرامتها ..

حول فتوي الشيخ على الجسار بإباحة التماثيل

في حديث اذاعي ـ بثته اذاعة الكويت يوم الاحد ٣-٩-١٩٧٢ تعرض الشيخ علي الجسار لموضوع « التماثيل » .. وحلها .. وحرمتها .

ولقد أدلى بفتاوى تنطوى على الخطورة البالغة .. سواء من حيث التصريح باباحة التمثيل .. او من حيث طريقة الاستدلال .. وتكوين مقومات الفتوى .

ان الكهانة في الاسلام ممنوعة

هذا صحيح .. وحق

وصحيح .. وحق كذلك ان للاسلام معاييره الثابتة وتصوره العام .. وفي هذا الاطار ينبغي ان يدور الاجتهاد .. وتنضبط الفتوى .

اما اتخاذ الاسلام كمبرر لواقع الناس ـ خاصة في غير الضرورات ـ فهذا خطر يؤذى الاسلام .. ويؤذى الناس كذلك .

فتبرير الواقع الخاطىء يحرم الناس من نعمة الرجوع الى الصواب .. وفي هذا عنت ومشقة .. لان البقاء في دائرة الخطا يشقى .. ولا يسعد .

وجملة مبررات الشيخ الجسار في اباحة التماثيل هي :

- **ان سيدنا سليمان قد سخر الجن في صناعة التماثيل .. الخ**
- **ان الحرمة كانت مؤقتة .. لقرب الناس من عهد الوثنية**

وقبل ان نورد الرد العلمي على هذه الشبهات ينبغي ان نسال وزارة الاوقاف هذا السؤال :

اليس هذا الامر من شئونها ؟ واليس فيها لجنة للفتوى .

نقول هذا .. لا لكى نقر احتكار الفتوى .. ولكن لان الذي بث الفتوى جهاز رسمي في الدولة ـ هو الاذاعة ـ والمعروف ان تنسيقا يحدث دائما ـ او المفروض ان يحدث ـ بين الاجهزة الرسمية في هذه المواضيع الحساسة .

وهاكم الرد العلمي .

النصوص في الصور والتماثيل

لا يتسع مجال مقال كهذا عرض كل النصوص في هذا الموضوع ، وساذكر الخلاصة التي هي صلب الموضوع :

فأولا : جاءت الاحاديث الكثيرة الصحيحة في تحريم التصوير وصناعة التماثيل بوجه عام نحو قوله صلى الله عليم وسلم : « ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصوزون » ، « ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم : احيوا ما خلقتم » ، وحديث ابي زرعة عند البخارى قال : « دخلت مع ابى هريرة دارا بالمدينة فوجدت في اعلاها مصورا يصور قال « اى ابى هريرة » سمعت رسول الله (ص) يقول « ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى ، فليخلقوا حبة ، وليخلقوا ذرة »

وحديث سفيان عند البخارى قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال : سمعت ابى قال : سمعت عائشة رضى‌الله تعالى عنها تقول : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لى على سهوة لى فيها تماثيل ، فلما رآه رسول الله هتكه وقال : « اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله . قالت فجعلناه وسادة او وسادتين » . « القرام في الحديث بمعنى الثوب المنقوش والسهوة بيت صغير علق الستر عليه ، والتماثيل في الحديث معناها الصور المنقوشة على القماش » .

فانت ترى في هذه الطالعة ، من النصوص تحريم الصور والتماثيل بوجه عام وتحريم صناعتها واقتنائها وادخالها المنازل فالرسول عليه الصلاة والسلام يخبر انهم اشدالناس عذابا يوم القيامة وانهم ، يكلفون نفخ الروح فيها يوم القيامة وليسوا بمستطيعين ذلك وانما هو تأنيب وتوبيخ ، وانه لا فرق ان تكون هذه الصورة تمثالا مجسما له ظل او نقشا على قماش او ورق .

التماثيل

موضوع الصور والتماثيل من الموضوعات التي اختلفت فيها كلمة الذين يتكلمون باسم الاسلام ، وذلك راجع الى استحسان البعض لكل ما جاءت به حضارة الغرب ومحاولة تطويع نصوص الكتاب والسنة لتساير هذه الحضارة : ما حسن منها وما قبح ، وتشدد البعض‌وجمودهم على ظواهر النصوص دون فهم لراميها ، وغاياتها وحكمها وتعميمهم عموماتها فيما لا يقصده المتكلم بالتعميم . ولم نعدم والحمدلله المعتدلين من رجال العلم بالاسلام ، والمنصفين في احكامهم ، والقائمين بالعدل غير مفرطين في جانب الحق تبارك وتعالى ، ولا متشددين مغالين .

فقرات الموضوع

وفي عرضى لهذا الموضوع سأذكر اولا ـ بحول الله ـ خلاصة النصوص في ذلك : العام منها ، وما خصه الرسول واخرجه محللا له ، والحكم والعلل التي من اجلها جاء النهى والاباحة ثم الشبهات التي تذرع بها المحللون بوجه عام ، ثم حكم الصور الشمسية والضوئية التي حدثت ولم تكن في عهده صلى الله عليه وآله وسلم .

ولست في كل ذلك بادئا شيئا جديدا ، وانما هي خلاصة لما قرات وسمعت اسال الله فيها التوفيق والسداد فان قلت الحق فمن الله ، وان ضل القلم فبظلم من النفس واستغفر الله اولا واخيرا .

ب ـ النصوص الخاصة

ولكن تاتي نصوص اخرى تخرج بعض الصور من النهى ، وستعلم ان شاء الله الحكمة التي من اجلها اخرجت بعد ان نعلم العلل والحكم التي من اجلها جاء النهى بوجه عام ، فاول ذلك حديث بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابى طلحه ـ صاحب رسول الله ـ قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة » قال بسر : « ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيدالله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي : « الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول ؟ فقال عبيدالله : « الم تسمعه حين قال : الارقما في ثوب » . فهذا الحديث يدل على ان الصورة اذا كانت رقما في ثوب فانها جائزة ولا تمنع دخول الملائكة ولكن في هذا الحديث اشكال لان الرسول في حديث عائشة السابق انكر عليها الستارة المعلقة التي فيها صور ولا شك انه يطلق عليها انها (رقم في ثوب) ولذلك قال بعض العلماء ان المقصود هنا بالرقم في الثوب الصور غير ذوات الارواح اي ان يكون الثوب منقوشا برسوم الشجر والزهور ونحو ذلك ، ولا شك في اباحة هذا . وقال البعض بأن اباحة الصورة في الثوب منسوخة بنهى الرسول العا[م] عن ذلك وقد رد هذا ابن حجر وان النسخ لا يكون بمجرد الاحتمال ويحتمل ان يكون زيد بن خالد الذي روى الحديث

ـابق عن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يعلم ان الصورة في الثوب اذا علقت حرمت فهي حرام وحمل كلمة الرسول (الارقما في ثوب)على عمومها سواء علق هذا الثوب على جدار او لبس وامتهن ، وقد جاءت الاحاديث بجواز لبس الثوب المصور وافتراشه . وجاءت ايضا لعدم جواز تعليق الثياب المصورة واستعمالها كستارة ونحو ذلك لانهبذا تكون الصورة ظاهرة مكرمة وهذا احسن جمع في نظري بين هذا الحديث وحديث عائشة رضى الله عنها السابق ونستخلص من هذا ان الثياب المصورة يجوز لبسها وامتهانها ولكن ذلك الطبع لا يبيح لنا نقشها الصورة لان اللبسوالاستعمال شيء والتصوير نفسه شيء آخر .

والنص الخاص الثاني حديث عائشة المتفق عليه قالت : كنت ألعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم(والمقصود بالبنات هنا (العرائس) التي يصنعها الاطفال للعب . وفي رواية عند ابي داود ان النبي قال لها يوما : « ما هذا ؟» قالت : « بناتي !! » قال « ما هذا الذي في وسطهم ؟ » قالت: « فرس » قال : « وما الذي عليه » . قالت «جناحان» قال: « فرس له جناحان !!؟ » قالت: « اوما سمعت انه كان لسليمان بن داود خيل لها اجنحة ؟ » فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه . ولهذا قال بعض العلماء ان في هذا الحديث دليلا على جواز تمكين الصغار من اللعب بالتماثيل وبالطبع صناعتها لهم او تمكينهم من صنعها .

وبهذا الذي قدمت يتضح انه خرج من النهى السابق عن التصوير وصناعة التماثيل بوجه عام ما صنع ليكون لعبا للاطفال وما نقش على ثياب تستعمل في اللبس والافتراش ولا تعلق على الجدران .

الحكمة في تحريم الصور والتماثيل

وهنا يأتي السؤال المعروف ما حكمة النهى عن التصوير وصناعة التماثيل ؟ والجواب ان ذلك محصورة في ثلاثة امور رئيسية :

الاول : ان صناعة التماثيل كانت بداية الشرك وتعظيم غير الله عز وجل فقد جاء في حديث ابن عباس ان ود وسواع ويغوث ونسرا كانوا رجالا صالحين فلما ماتوا اغرى الشيطان بعض محبيهم بنصب تماثيل لهم حتى اذا شاهدها الناس اجتهدوا في عبادة الله عز وجل وذلك بتذكر هؤلاء الصالحين فلما تقادم العهد عبدت من دون الله عز وجل . فتخليد ذكرى الصالحين بالصور والتماثيل ذريعة الى الشرك بالله كما فعل النصارى بعيسى بن مريم حيث نصبوا له ولامه التماثيل في كل كنيسة بل وتعدى ذلك الى حوارييه وانصاره ، ثم عبدت هذه الصور من دون الله عز وجل كما هو مشاهد الى اليوم . ولو سمح برسم صور للرسول لصنع بها جهال الناس من المسلمين ما صنع النصارى بعيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام .

ثانيا : المثال أعني صانع التمثال والصورة يداخله الغرور عندما يصل بتمثاله قريبا من الصورة الحقيقية وقد يظن بذلك انه قد شابه الله في خلقه ولذلك جاء التنصيص على ذلك في الحديث « ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فلتخلقوا ذرة ، او ليخلقوا شعيرة » وقصص الفنانين الذين ملأهم الغرور بما صوروا ورسموا كثيرة يعلمها من يطلع على احوالهم ويقرا ما كتب عنهم ولقد قرات بنفسي تعليقا على تمثال (افروديت) او ما يسمى عند الاغريق بالهة الجمال « .... وكانه يقول للطبيعة هكذا يكون الخلق » اي ان الرسام صانع ذلك التمثال اتى بما لم يأت به الخالق . وقصة المثال الذي حطم تمثاله بمطرقة قائلا له : تكلم !! تكلم ! مشهورة معلومة فانظر ماذا يصنع الغرور .

ثالثا : سمعتم وقراتم ان فلانا المثال امضى اربعين سنة من عمره يزين سقف قاعة وكنيسة وان فلانا المصور امضى اربع سنوات في صورة واحدة وان وان !! وما الصورة والتمثال في الحياة ما وزنها حتى ينفق المسلم عمره في صناعة تمثال او رسم لوحة فنية اهذه غاية حياة الفرد الهذا خلقنا ، ان ما يسمى بالصورة الفنية ما هو الا تضييع للجهد البشري فيما لا يفيد الا قليلا فالصورة الفنية قد تكون شيئا جميلا في نفسه ولكنها لا تعدو ان تكون زينة فاذا انفقنا العمر في هذه الزينة فقد هدرنا الحياة التي وهبنا الله اياها فيما لا يعود على البشرية بالخير . وخير ان توجه جهود الفنانين لما يسهم في رفاه الناس وسد حاجاتهم الضرورية وليس في شيء تافه لا يسد حاجة ولا يشبع رغبة .

ويبقى بعد ذلك ان نعلم ان عدم دخول الملائكة للبيت الذي فيه صورة انما هو عقوبة من الله عز وجل وحرمان لصاحب هذا البيت من دعاء الملائكة والاستغفار له وزيارته في منزله وهذا حرمان عظيم .

واما الحكمة التي من اجلها ابيح تصوير لعب الاطفال فانه ينتفى منها العلل السابقة فليست من الدقة بحيث تكون عملا فنيا يضاهي الخلقوليست مكرمة حتى تتخذ بعد ذريعة الى الشرك وعبادة غير الله ولا ينفق فيها من الجهد والوقت ما يبدد طاقة الانسان هذا الى جانب ما فيها من تسلية الطفل وتعويده بعض العادات الحسنة فالجارية تصنع بيتا لعروستها وتفرشه وتصنع لها الملابس وكل هذا يفيدها في حياتها المستقبلة ، واقتناء الصبي للحصان يشوقهمستقبلا الى الفروسية والاقدام . واما صور الملابس فهو لعموم البلوى بها ولامتهانها وانتفاء المحاذير الثلاثة السالفة في علل النهيعن التصوير .

شبهات وردها

١ ـ هل العلل السابقة باقية لليوم ؟

وهذا السؤال معروف مشهور فان بعض الذين فتنوا في تقليد العدو قالوا ان النهي عن التصوير وصناعة التماثيل انما كان لسد ذريعة الشرك بالله وهذه العلة انتفت بتوطيد اركان التوحيد وانتشار العلم في زماننا وبعد الناس عن تعظيم غير الله عز وجل .. وهذه شبهة واهية جدا لان الواقع يكذبها تكذيبا صريحا فمع انتشار ما يسمى بالعلم والمعرفة فان سواد الناس ما زالوا يقدسون الزعماء والرؤساء سواء كانوا دينيين ام سياسيين وينزلونهم منزلة الالهة ، وتعظيم جهال الناس لتماثيل الرؤساء والملوك تعظيما ينافي العبوديةالصحيحة لله عز وجل ، ولو سلمنا جدلا ان هذه العلة منتفية فهناك علتان اخريان وهي بذل الجهد والوقت والمال في غير طائل ومضاهاة خلق الله عز وجل فهل ينتفى الحكم وهما باقيتان :

٢ ـ تماثيل لسليمان بن داود

وشبهة ثانية وهي ان الله امن على عبده سليمان بن داوود عليهما الصلاة والسلام بان سخر له الشياطين (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان ، كالجواب ، وقدور راسيات) فكيف تذكر التماثيل في معرض المنة ثم تكون حراما . والجواب انذلك قد كان في شريعة سابقة وليس كل ما ابيح في شريعة سابقة ابيح لنا فقد جاءنا النهى الصحيح الصريح من الرسول عن هذه التماثيل . وحتى على قول الذين يقولون بان شرع من قبلنا شرع لنا يشترطون لذلك ان يكون ثابتا بسند صحيح وان لا يأتي في شرعنا ما ينهى عنه وهنا قد جاء في شرعنا ما ينهى عن التماثيل فكيف نتقيد بشريعة سليمان وقد جاء امر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالنهى عن ذلك ويلزم الذين يقولون باباحة التماثيل بالاية السابقة ان يقولوا باباحة السجود للوالدين والاخوة عملا بقوله تعالى عن يوسف عليه السلام (ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا) .

٣ ـ التمثال الكامل

ثمة شبهة ثالثة وهي ان ما يحرم من التماثيل ما كان كاملا تقوم الحياة به لو فرض نفخ الروح فيه . وهذه أوهى الشبه واقلها استحقاقا بالرد، فالتمثال النصفي يقصد لذاته وتقوم فيه العلل السابقة التي من اجلها جاء النهى عن الصور ولا يتصور عقلا ان يصنع مثال تمثالا يكون مستعدا لنفخ الروح فيه والا لتحتم عليه ان يركب له قلبا ودورة دموية ومعدة وامعاء والاف والاف من الاعضاء التي لا تقوم الحياة الا بها ، ومن الجهالة ما افتى به بعض المشايخ في هذا الصدد بان على المثالين خروجا من دائرة التحريم ان يصنعوا تماثيل لا يمكن ان تقوم الحد بها واقترح عليهم تفريغ الراس من المخ ووضع فروة الراس على هذا الفراغ وبذلك يخرجوا من التحريم والاثم !! فانظر بربك اي سوء ينتظر امتنا من مثل هذه الفتاوى .

(البقية ص ٣٤)

رسالة دمشق

من أبوهالة

□ والسيارة تشق بنا الطريق
سوريا علوا وانخفاضا في
ض المقدسات من قديم الزمان
حدثني صاحبي ...!! اذ
لي في هذه القمة كان وجود
هابيل وقابيل » !! وفي هذه
طقة ايضا قبر « نوح » عليه
سلام !! الخ وحديث طويل عن
زاعات والحروب في هذه
رض ..
يعنيني الحديث كله وان
صغيت اليه ، ولم اشأ مناقشة
وضوعات صحة او نفيا ..
الاحساس الذي كنت اشعر
انى انتقلت نجاة من عذاب
ه الى رحمته .. فالسفر
طعة من العذاب وما بالك اذا
ت درجة الحرارة ما بين
٤٥ وال ٥٠ ..!! ولا اريد
انغص على نفسي ساحة
رحمة باصوات المناقشات
لمجادلات ... واخذت اعبىء
تي بالهواء العليل والنسيم
بارد ، وامتع ناظرى بالخضرة
طبيعية التي تكسو الجبال
لوديان .. فضلا من الله
رحمة

**□ لكن فتى في العشرين من
مره في قريه « مضايا » التي
بض على سفح الجبل متحديه
القوانين بما فيها من
بضائع المستوردة والمهربة
لذي يعتبر كل بيت فيها سوقا
حده بما حوى منها ..!! هذا
تى قطع رحلة التأملات في
ناظر الطبيعية الى دراسة له
ثل نادر للعصاميين الابطال
ذين يصنعون تاريخهم وحياتهم
د الذهن وعرق الجبين ..
تمدين على الله وعلى انفسهم
لا يقف طموحهم عند حد
مين ..**

**□ هبطت من السيارة
شترى « الاذرة الشامية
سلوقة في الماء والملح » حسب
لب الاولاد .. وأعجبني أن
رى البائع يتعامل مع الناس
سلوب رفيق مهذب ، وسيماه
وجهه من اثر السجود ،
عمره لم يتجاوز العشرين بعد
. وهو الذى يبيع في محل
البقالة » ، وامام المحل الاناء النحاسي الكبير المليء بالاذرة والموقد تحته موقدا من « الجاز » ..**

□ فدفعني الاعجاب به الى ان اقول له :

أراك شابا متفتحا جديرا بأن تتعلم وتدرس ... أليس كذلك ؟

فابتسم الفتى ، وأطرق في حياء .. أنا ادرس والحمدلله .

في اي مراحل التعليم ؟

في الجامعة !

فقلت له : ما اسمك ؟

قال : علي الشيخ علي

عمرك ؟

٢٠ (عشرون سنة)

في اي الكليات تدرس ؟

بكلية الطب بجامعة دمشق !

في اي سنة ؟

بالسنة الثانية .

ماذا يعمل والدك ؟

مزارعا !

هل لك اخوة ؟

سبعة وكلهم اصغر مني !

الانبياء كانوا رعاة غنم

هل ترى يا دكتور علي — باذن الله — في عملك بالبقالية نوعا من التدنى لا يليق بطالب جامعي بكلية الطب ، وانك اضطررت اليه ؟

واسرع الفتى ليجيب بلا دد :

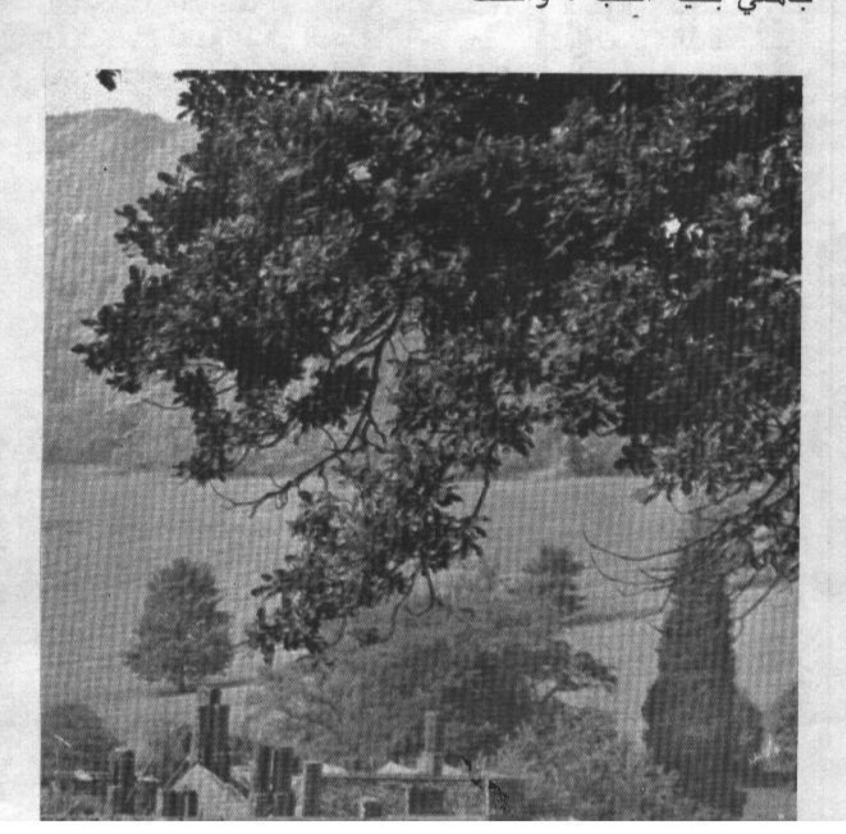
عا لا .. لان العمل شرف لكل انسان مهما كانت نوعيته يدويا او فكريا ، صغيرا اوكبيرا .. ولي شرف الاسوه بالانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذين كانوا رعاة غنم وتجارا ..!! والحديث النبوي الشريف « ما أكل احد طعاما قط خيرا من عمل يده ، فان نبي الله « داود » كان يأكل من عمل يده »

هل اجبرك والدك على هذا العمل ؟

لقد تعودت منذ الصغر على مساعدته في العمل .. فلما اشتد عودى تكونت لدى فكرة مساعدته على نطاق اوسع وتخفيف العبء عنه .. فاصبحت كما تراني بقالا !

اليس من الصعب التوفيق بين عملك في البقالة والدراسة بكلية الطب ؟!

لا اخفي عليك ، أن كل طالب يستذكر دروسه ويواظف على محاضراته من اول العام .. لا بد أن يكون لديه وقت فراغ .. وانا اقضي وقت فراغي في هذا المحل .. وحين انتهاء الدراسة في حزيران من كل عام اتفرغ لمزاولة التجارة .



ارى ان وقتك المشغول بهذه الصورة لا يدع لك فرصة تكوين صداقات ووجود اصدقاء ؟

بالعكس .. فان عملي بالتجارة اكسبني صداقات كثيرة وخصوصا من زملاء الدراسة الذين يترددون على المحل ..

الطلاب يحترمونه !

ما موقف زملائك بالكلية منك ؟

يحترمونني ، ويحبونني ، بل والمجاورون منهم لي في المنطقة يحاولون أن يروحوا عن انفسهم بالجلوس عندي في المحل اثناء فراغهم .. وضحك ليقول : وهذه هي كراسيهم !

الا تشعر من بعض الزملاء نوعا من التعالى والتكبر عليك ؟

الصنف المتعالى المتكبر مصاب بهذا المرض تجاه كل الناس .. ولم اتخرج بعد من الكلية لاستعمل الدواء المناسب لهم او اصفه لاحد من الناس لان الصلاحية لكتابة الوصفات لم تتقرر لي بعد .. ومن ثم فلا شان لي بهم ولا وزن لهم عندى ..!!

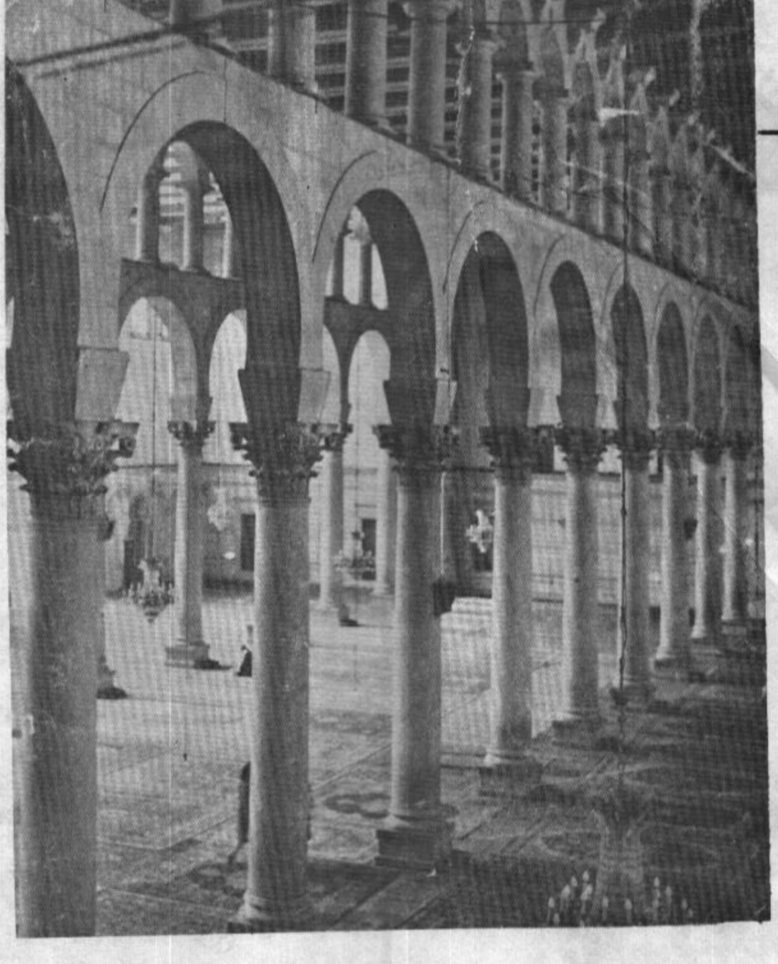
المحافظة على الصلاة

ارى في جبهتك علامة فهل يا ترى هي من اثر السجود حقيقة ..؟!

الحمدلله .. وبل واحرص ما استطعت على الصلاة جماعة في هذا المسجد المجاور ..!!

اظن ان وقتك كله مشغول بحيث لا تستطيع القراءة او المطالعة الخارجية ؟

ان بركة الله لى في وقتي تعجزني عن اداء شكره وحمده ولذلك فلم يحرمني من المطالعة في المكتبة المتنوعة خارج دائرة الطب والتي تمس مشاكلنا



...جتماعية والاسلامية

... كيف تختار الكتب الاسلامية؟

... من حضوري دروس بعض ... لماء دمشق الافاضل احيانا ... ن امثال :

... ماحة الشيخ حسن حبنكة ، ... سماحة الشيخ عبدالكريم ... رفاعي

... غيرهما استطيع أن أهتدى ... ى الكتب الاسلامية اللازمة ... لي .

... الشيخ « فرفور » رئيس ... معية الفتح الاسلامية

□ ولم اكد ابارح « مضايا » ... يث لم تبرحني وقفة الدكتور ... علي الشيخعلي » على قارعة ... طريق أمام محله يبيع الاذرة ... ، حاملا بين جنبيه روحا فتية، ... فسا ابية ، وأملا مشرقا ، ... نزما صادقا ، وطموحا نادرا ... !! حتى رأيتني «بالزبداني» ... « فيلا » السيد يوسفهاشم ... رفاعى حيث كان في زيارته ... شيخ محمد صالح فرفور احد ... ماء دمشق ورئيس جمعية ... تح الاسلامية .. حيث كانت ... رصة التعارف التي حملنى ... ها الرجل ... حياته وسلاماته الى الاخ ... دالله العلي المطوع وجميع ... عاملين بجمعية الاصلاح ... جتماعي .

... كانت فرصة عرفت فيها أن ... شيخ يقرب من العمر ٦٣ ... ثلاثة وستين عاما — ولهمن ... ولاد سبعه ذكور وثلاث اناث ... د كان معه في المجلس اولهم: ... مد عبداللطيف الحاصل على ... اجستير من كلية الشريعة ... زهر

... ثانيهما : حسام الدين ... حاصل على ليسانس الشريعة ... الازهر

... وثالثهما : ولىالدين الحاصل ... سا على ليسانس الشريعة ... الازهر

... ه حصل على الاجازات ... لمية من الشيخ بدرالدين ... سيني عالم دمشق وغيره ... مشايخ دمشق والحجازمثل

السيد عبدالباقي الهندى الانصارى والشيخ علي مالكي ومن اليهم

مؤلفاتـه

وأن له مؤلفات اسلامية منها :

١ — من نفحات الخلود في عظماء المسلمين

٢ — النسائيات [يشتمل على كل ما ورد في السنة عن المراة مشروحا]

٣ — من مشكاة النبوة شرح لكتاب الاربعين النووية

٤ — وله ايضا ديوان شعر [اسلاميات ..] جاء في احدى قصائد به :

ان الحياة لالام وامال
وناشد العز لا يعروه اهمال

ناديت قومى باصوات قد ارتعشت
لها القلوب وفكت ثم اوصال

هذه الشباب على التقليد عاكفة
شبرا بشبر فما راعوا وما بالوا

هذه النساء بدت للناس سافرة
بكل قد كغصن البان ميال

الى أن قال :

لا تياسوا وثقوا بالله واعتصموا
فالياس للقلب وآد وقتال

جمعية الفتح الاسلامى

وقد انشأ الشيخ جمعية الفتح الاسلامى التي قامت بانشاء معهد ديني يدرس فيه ما يقرب من مائتين ٢٠٠ من الذكور ، ١٠٠ مائة من الاناث **وقد التزمت الفتيات بلبس الجلبات والحجاب ويقوم بالتدريس لهن معلمات تحت اشراف الشيخ ..**

والغرض من انشاء المعهد كما صدر في بيان الجمعية هو اعداد نشء يتلقى العلوم الشرعية والثقافة الاسلامية.. كما انها تقوم بايواء طلابها وأداء ما يحتاجون اليها من نفقات وتعتمد في تمويلها على ما يجود به الخيرون من انحاء العالم الاسلامى .. ويقوم المعهد بتدريس المواد الاتية :

١ — العلوم الشرعية : من قرآن ، وتفسير ، وفقه ، وأصول ، وحديث ...

٢ — المواد العربية : منحو وصرف وبلاغة وادب ...

٣ — مواد كونية لازمة لغرض المعهد : من حساب ، ولغة انجليزية ..

الرغبة في انشاء مثل هذا المعهد بالكويت

وقد تحدث الشيخ محمدصالح كثيرا في ضرورة ايجاد مثل هذا المعهد بالكويت وأن يكون طلبته من ابناء البلد فقط ليكونوا اقدر على العمل بين قومهم وان يحفظوا هذه العلوم لجيلهم ويورثوها للاجيال التي بعدهم ... فان طغيان العلوم الكونية واللغات الاجنبية على علوم الشرع الشريف واللغة العربية وميل اكثر الابناء الى سبل المادة تاركين التبشير الاسلامي والدعوة الى الله وراءهم ظهريا .. حتى اصبحنا نترقب يوما لا نلقى في مساجدنا خطيبا او مدرسا او اماما فقد يموت الفقيه والعالم فلا تسد ثغرته ولا يخلف في عمله ودعوته ..

لذا أصبح من الواجب المحتم أن نهيىء لابنائنا حقلا ينبت خالص العلم الشرعي واللغة العربية ويحيى موات الفضيلة والاخلاص لنسد ثغرة التبشير الغربي الغاشم ، ونرد طغيان الزيغ والالحاد

نشاطات الجمعية — حتى في الاسواق !

□ وللجمعية خلافا للمعهد حلقات دراسية في المساجد ، وحلقات دراسية أخرى في البيوت والاسواق ، وتدريس بالسجون والمشافى وأمكنة اللاجئين ، وارسال ائمة وخطباء ووعاظ الى القرى المجاورة والنائية عن دمشق. في الجمع ورمضان ... وقد أصبح للجمعية في سوق القيشانى ، وسوق الحرير مركزان لدراسة الفقه والتجويد والتفسير ..

الاول بعد العشاء في حانوت السيد رمزي العرجا

الثاني بعد العشاء ايضا في حانوت السيدنورالدين الشوبكى وتعقد حلقات الدرس في المساء لدى من لا تسمح ظروف عملهم الا بالفراغ بعد العشاء في البيوت ..!!

□ وحان وقت صلاة العشاء بمنزل السيد يوسف وارتفع صوت المؤذن في حديقة «الفيلا» لينتهي حديثنا مع الشيخ محمد صالح فرفور ونقف بين يدي الله سائلين المولى عز وجل أن يبارك كل جهد يبذل في ارض الله من اجل دينه ودعوته والى رسالة قادمة باذن الله .

ابو هالة

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

عن ابي هريرة رضى الله
نه قال : قال رسول الله
لى الله عليه وسلم « تعوذوا
الله من جهد البلاء ، ودرك
شقاء ، وسوء القضاء ،
شماتة الاعداء » متفق عليه.
وعن ابي الفاضل العباس
ضى الله عنه قال : قلت
رسول الله علمني شيئا
سأله الله تعالى ، قال « سلوا
له العافية » فمكثت اياما ، ثم
ئت فقلت يا رسول الله علمني
سيئا اسأله الله تعالى ، قال
ي « ياعباس .. ياعم رسول
له ، سلوا الله العافية في
دنيا والاخرة » رواه الترمذي
قال حديث صحيح .

ب ــ وجه الى الوقائع

يحسب طائفة من الناس
نهم على بلاء الله قادرون،
على فتنته صابرون ، ولما
صيبهم من اذى في سبيله
طيقون .

ولقد يحسبون وهم في غمرة
لامتحان ، ان هذا الذي يرضى
نهم الرحمن ، فتراهم منه
ستزيدون ، ولمسه يستعذبون،
ل ويسعون اليه سعيا
يتعجلون ..

واشهد ان الكثير من هؤلاء
ينقصهم الصدق والولاء ولكن
. الفقه والمعرفة .

وفي اللحظة التي يتبين لهم
يها مراد الشارع، يتوبون
ى ربهم ، ويثوبون الى
شدهم ، ويعلمون انهم شددوا
لى انفسهم، فيما لم يره
له منهم ..

ذكر ابو طالب المكى في
وت القلوب ان الامام الشافعي
ضى الله عنه ــ وهو في اول
ره ــ مرض .. فقال : اللهم
ن كان هذا يرضيك فزدني منه
لغت الكلمة احد اخوانه
فقهاء ، فكتب اليه « لست
ا ولا انت من أهل البلاء
تى نسال الصبر ، والاولى
ا ان نسأل الله العافية »
جع الشافعي عن قوله ،
استغفر ربه ، وصار دعاؤه
عد ذلك « اللهم اجعل خيرتي فيما احب » يعني اذا قضيت لي أمرا فيه خيرى فاجعله مما احب لا مما أكره ..

وهكذا يكون الفقه ..

والى جانب اولئك الخلص، الذين يفقهون بأدنى اشارة، طائفة من الناس، نسأل الله ان يعافينا واياهم من داء الحمق والجهالة .. فلقد قيل .

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

قال بعضهم : في احدى المدارس اليوسفية ، مرت بنا فترة عافية بعد شدة كنا فيها، وفجاة اكفهر الجو، وتغير الحال، وعدنا نجرع المر ... فقال احدنا :

اتدرون ما سبب تجدد الشدة ..؟ قلنا : الله أعلم ..

قال الرشيد : لقد سألت الله ان يشدد علينا .. لماذا يارجل؟ قال رحمه الله : ليفتضح المنافقون ..

وهكذا ..

الا الحماقة اعيت من يداويها ..

وهذه واحدة ..

قال : وسمعت فصيحا اخر يعلم اخا له في الله دعاء ينفعه ، فيقول له : قل : (اللهم ان كان يرضيك ما نحن فيه فزدنا منه) .

وهذا الذي سألوا ربهم زيادته ليس العافية والرخاء ، ولكن.. السجن والبلاء

فهل يستجيب الله لامثالهم ؟

اخرج الامام مسلم في صحيحة عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تدعوا على انفسكم، ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطاء فيستجيب لكم » ..

اذن .. فالامر جد لاهزل فيه..

وستجد من امثال ذلك الهادى كثير ، فلا تقبل الا ما وافق الكتاب والسنة . ولا تصحب الا من اهتدى بهديهما .. وقد قيل :

فلا تصحب اخا الجهل
واياك واياه
فكم من جاهل أردى
حكيما حين آخاه

قال الغزالي : ولذلك قيل: « مقاطعة الاحمق قربان الى الله » وقال رحمه الله « الاحمق قد يضرك وهو يريد نفعك واعانتك من حيث لا يدري » .

والمقصود بهذا النوع من الناس من يحسب انه على هدى ، واذا كلمته ردك دون ان يكلف نفسه أدنى نظر فيما تقول ، وقد قيل :



الناس اربعة : رجل يدري وهو يدري انه يدري ، فذلك عالم فقربوه .

ورجل يدري ولا يدري انه يدري ، فذلك غافل فنبهوه .

ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري ، فذلك جاهل فعلموه.

ورجل لا يدري ، ولا يدري انه لا يدري ، فذلك احمق فاتركوه .

ولكن قومي لم يتركوه ... فارداهم ..

وكم من جاهل أردى
حكيما حين آخاه

ولقد رايت وراى غيري الكثير من ثمرات فقه الحمقى. وكان ما كان مما لست أذكره . ولكن .. حسبك ان تعلم ان كثيرا من اولئك ارتدوا على اعقابهم ، فبعد ان تسببوا في اذى اخوانهم .. وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون .. وكانت فتن تدع الحليم حيرانا. وشر من المصيبة .. ان يظل هؤلاء على نزقهم ولا يفيقوا على هول ما اصابهم .. ولا عجب .. فهذا شان الحمق. (وداوني بالتي كانت هي الداء)

ولا حول ولا قوة الا بالله .

ولقد كان في اتباع رسل الله من الحمقى ما علمنا خبرهم فكيف بمن دونهم من الدعاة ..

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة ، فأعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك ، واعطى ناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة ، فقال رجل : والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله ، فقلت: والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته فأخبرته بما قال ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال : « فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله» ثم قال « يرحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر » متفق عليه (والصرف بكسر الصاد وهو صبغ أحمر) .

ولقد بلغ من حمق الخوارج ان قتلوا عبدالله بن خباب بن الارث وبقروا بطن زوجته وهي حامل ، بينما أبو الا ان يوفوا ثمن نخلة لنصراني تحرجا من ظلمه وهو من أهل الذمة ، أما ابن الارث وزوجته فمن انصار على رضي الله عنهم .

ولقد تجد في يومنا هذا من يهش ويبش لقدوم فاسق ويقبل عليه ويكرمه ، ويلوى وجهه عن اخ له في الله لمجرد خلاف معه في الراي ولا يكلمه. وهكذا ..

الا الحماقة اعيت من يداويه

« حكمة بالغة » ..

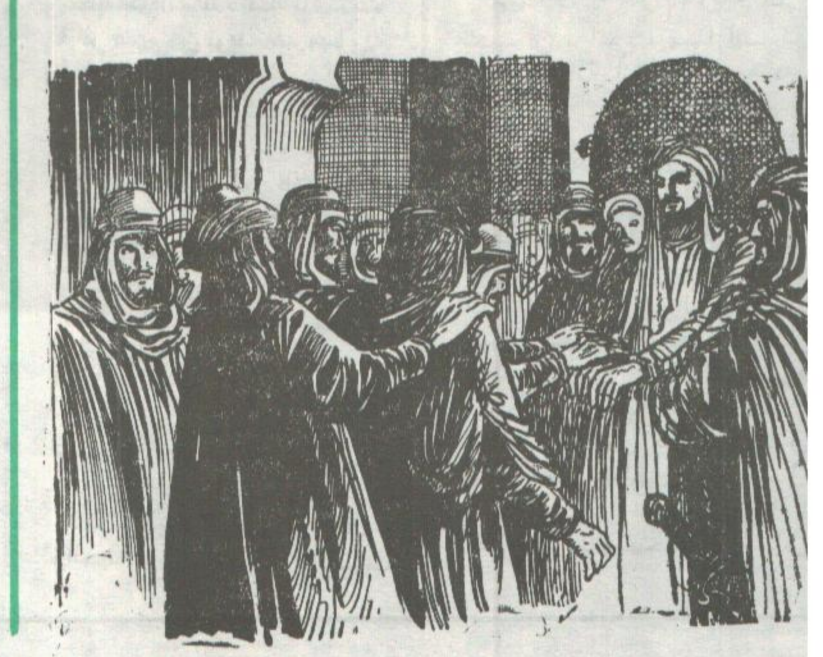
قالوا : فحدثنا عن بعض مظاهر الحكمة والرشاد بحيث لو اخفيت اسم صاحبها لتعالت صيحات « عقلائنا » تستنكر تلك المواقف المتخاذلة ..

قلت : سأحدثكم ان شاء الله .. فاسمعوا واعجبوا ..

بالله

من

جهد البلاء ***



● فأولا : حين علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحشود قريش وحلفائها وعزمهم على الزحف الى المدينة للقضاء على القاعدة : كان بامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاهم وجها لوجه وينتصر عليهم باذن الله ، فقد كان عددهم اثنى عشر الفا وعدد المسلمين ثلاثة الاف ، وفي معظم المعارك التي انتصر فيها المسلمون كانت النسبة العددية بينهم وبين اعدائهم قريبة من ذلك .. فما الذي حدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحفر الخندق بينه وبين المشركين ليحول دون وقوع المعركة .. ؟

انها حكمة القائد ورحمته بأمته .. « وما أرسناك الا رحمة للعالمين » ..

نه ان خاض المعركة وانتصر فلن يكون ذلك الا باعداد كبيرة من الشهداء ، واخرى اكبر من قتلى الاعداء ..

وليس ذلك بمطلوب ولا مرغوب ..

فلان نحفظ على المسلم دمه وماله خير من تعريضه للقتل والقتال وان كان ذلك في سبيل الله ..

« لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية » متفق عليه .

اما قتلى العدو .. فليس ذلك بغاية لنا .. ولان يحيوا حتى يهديهم الله للاسلام ، احب الينا من قتلهم .

« اللهم اهد ثقيفا وائتنى بهم مسلمين » . وكذلك كان .. واستجاب الرحمن لنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم « وكفى الله المؤمنين القتال » .

● ثانيا : أراد ان يصالح قبائل غطفان على ثلث ثمار المدينة لينصرفوا بقواتهم وعددهم حينئذ ثلث الجيش المحاصر ، وكاد الاتفاق ان يتم لولا ان وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه عزيمة على الجهاد وصبرا على تكاليفه ، فأمسك .

● ثالثا : حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلة من اصحابه لعير قريش ، ثم نجت العير ولم يبق الا النفير ابى ان يحملهم على ذلك حتى يشاورهم ويتعرف على مدى عزمهم واستعدادهم ، حتى اذا اطمأن مضى باذن الله وانتصر بعون الله .

● رابعا : في الحديبية وقع اتفاقا راه معظم المسلمين مجحفا غير منصف حتى قال الصديق لعمر رضى الله عنهما حين كلمه « ويحك انه رسول الله » ثم نزل قوله تعالى في سورة الفتح يشير الى بعض الحكمة فيما وقع « ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما »

فكان الحفاظ على حياة القلة المؤمنة المستضعفة الذين لم يستطيعوا الهجرة الى المدينة ، من بواعث امساك الرسول صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة بالقوة ، ولو فعل لانتصر باذن الله ولتقدم الفتح سنتين « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما »

قال ابن جرير الطبرى « وقوله — لوتزيلوا — يقول : لو تميز الذين في مشركى مكة من الرجال المؤمنين والنساء المؤمنات الذين لم تعلموهم منهم ففارقوهم وخرجوا من بين اظهرهم — لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما — يقول : لقتلنا من بقى فيها بالسيف ، أو لاهلكناهم ببعض ما يؤلمهم من عذابنا العاجل » انتهى بنصه ص ١٠٢ ج ٢٦ .

● خامسا : ومن قبل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى الحبشة فرارا بدينهم من أذى كفار مكة ، ولم يأمرهم بالمكث والصبر على الدعوة حتى يظهر

الله دينه رحمة بهم وشفقة عليهم من تواصل العذاب فلعل بعضهم لا يصبرون أو لعل من يصبرون يعيشون في عنت ومشقة وهو الرسول الكريم الذي وصفه ربه بقوله « عزيز عليه ما عنتم » .

ولما قدم عليه أبو ذر الغفاري مسلما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعودة الى غفار اتقاء فتنة الكفار .

● سادسا : تردد أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه في فتح مصر رفقا بالمسلمين واشفاقا عليهم ، وكذلك الحال في فتح بلاد فارس لولا ان علم ان الروم عازمون على اتخاذ مصر قاعدة لاسترداد بلاد الشام ، وكذلك شأن الفرس في ايران وشاور الهرمزان فأشار عليه بضرورة فتح فارس وا هددت جيوشها ما تم فتحه من البلاد ، وكذلك امتنع رضى الله عنه من بناء اسطول بحري للمسلمين بعد ان وصف له البحر في اضطرابه فقال « والله لا احمل عليه مسلما » .

وعمر لا يتهم في دينه و عقله ، ولا يرمى بجبن و ضعف ، ولكنها حكمة القائد ورحمة الامير ، وخطة الحكيم

وانما الجبان غيره ، والاحمق سواه ، ممن يتترس بالقلا والتحصينات ، ويقذف بالملايين من ابناء أمته في أتون حرب ضروس ، ابتغاء الشهرة والمجد واشباعا لشهوة الحكم والسلطان .

ولو علم أولئك الطائشو انهم من أول وقود النار التي أشعلوها لجبنوا .. وما خاضوها ..

غير انها الحماقة أعيت من يداويها .

ورحم الله امراءنا وعلماءنا وصلى الله على رسولنا وقدوتنا قادتنا ، فلقد كان أرحم بنا من نفسه لنفسه ، واقتدى به في رحمته ورأفته ثمرات غرسه فكان الناس يطمئنون الى حكمهم ، ويفيئون الى ظلهم ويسكنون الى رحمتهم ..

وكذلك ينبغي ان يكون .. الا تفعلوا .. تكن فتنة في الارض وفساد كبير . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

« اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الاعداء » .

وصلى الله عليك وسلم يا من علمتنا هذا الدعاء : « ومن يؤت الحكمة ، فقد أوتى خيرا كثيرا » .

عن غربة اناسٍ مثقفين

عندما يستسقي الخنافس للكادحين

مثقفون متطوعون بالانفصال عن امتهم !

● يبدو انني كثير التفاؤل عندما أناقش بعض المثقفين حول مفاهيم الفكرة الاسلامية حيث انني اعتقد ان هؤلاء المثقفين والكتاب الذين يحملون أمانة القلم في أمتهم لا شك أنهم بحسب مسؤولية هذه الامانة أمام الضمير . . وأمام الراي العام يلمون الماما واسعا بتاريخ أمتهم العربية والاسلامية وما يسود حياة هذه الامة من معتقدات وأفكار . . ونظم حياة . . . وسلوك في المعاملات والعبادات . . الى جانب ما يلمون به من حياة شعوب العالم في تاريخها القديم والحديث وما يتحكم في واقعها اليوم . .

وما كنت أتصور ان مثقفا في
تمع العربي وهو يعيش
ط جماعات المسلمين
اهبهم الفقهية وآرائهم
ددة في مسائل الشريعة
سائل فقه العبادات يجهل
ات الفقه – على الاقل –
سبيل الثقافة العامة
جب الامانة العلمية والادبية
لم يكن على سبيل الايمان
الفقه وتطبيقه عمليا في
لوك والعبادة . . ولكن
دو أن بعض المثقفين
تاب الذين يحملون امانة
م يجهلون اوليات مبادىء
يعة الاسلامية وهم يناقشون
رضين . . او متشككين . .
حتى معجبين بتاريخ
ضارة الاسلامية وأثرها في
ضروب الحياة الدينية . .
دنية عبر التاريخ .
ومن خلال مناقشتي لما يكتبه
ء المثقفون والكتاب وما
ونه من مناقشات جادة
غير جادة تبين لي انه لا

بد من أن يبذل دعاة الفكرة الاسلامية جهدا كبيرا في العمل وسط هؤلاء المثقفين وفق منهج جديد دقيق الدراسة . . عميق الحكمة والمنطق يضع في الاعتبار ظروف هؤلاء المثقفين والكتاب ومناهل ثقافتهم وأثر التيارات الفكرية التي تنازعهم وتؤثر فيهم وفي نتاجهم العلمي والادبي . . وعلى أساس هذا الفهم ينطلق منهج العمل الجديد من قبل الاسلاميين الى ذوات هؤلاء المثقفين والكتاب يهزها وجدانيا . . ويغذيها فكريا . . ويتعهدها بالتربية الفردية مخاطبا فيهم العقل والعاطفة بالاسلوب الذي يفهمون مراميه . . ويأخذ بيدهم ثانيا الى رحاب الفكرة الاسلامية خطوة . . خطوة . . وبهذا يمكن تصحيح فكرهم . . وأسلوب حياتهم . . وبهذا يمكن تحويل من يقفون منهم ضد الفكرة الاسلامية نتيجة جهل أو كبرياء الى عاطفين على الاسلام ودعاته اذا لم ينضموا في صفوف العاملين لنصرته وهذه خطوة أولى تجعل منهم عونا على بناء المجتمع الاسلامي لا معول هدم في كيانه وهم ينتسبون لهذا المجتمع بشهادة ميلادهم ويعيشون بفكرهم وتصورهم بعيدا عن واقعه ومستقبله ومتطلبات العقيدة فيه بسبب ما أثر فيهم من تربية غير مسؤولة وأخلاقيات وافدة . .

وبما يتشبع به هؤلاء المثقفون من هذه الروح غير الجادة أخذوا يحتلون الان مراكز أمامية من مركز قيادة الامة . . واجهزة التوجيه فيها حتى امتدت ايديهم في التخطيط والتنفيذ الى صفحات ما يطالعه أبناء جيلنا الجديد من أبناء الامة . . وقد تميزت هذه المناهج التي وصلت اليها ايديهم في كثير من البلاد العربية بالجهل بقواعد اللغة . . وأساليب العرب في الانشاء والخطابة والشعر . . واتسمت بتشويه حقائق التاريخ البعيد والمعاصر وتزييف ماضي الامة العربية والاسلامية الى جانب ما تطفح به من كلمات النفاق والملق . . وعبادة الفرد مما يتنافى مع مبادىء الحرية . . والاستقلال . . والعزة . . والكرامة الانسانية . . ومما يخرج عن أسس التربية التي يجب أن تراعى فيها أمانة العلم وأمانة الضمير . .

والامثلة كثيرة على ذلك ويكفي أن أضرب الان مثلا برجل من هؤلاء الرجال المثقفين الذين يساهمون في عملية التخطيط العلمي والتربوي في البلاد العربية ويجدون المجال واسعا من كل أبواب أجهزة الاعلام والتوجيه فقد تحدث هذا الرجل من هؤلاء المثقفين أمام بعض العاملين في الحقل التربوي عن فقه (الزكاة) بشيء من الاستخفاف وتساءل

بقلم : الاستاذ عمر محمد الحاج

ـائلا : « ما معنى أن ندرس لطالب والطالبة في عاصمة لبلاد موضوعا يتصل بزكاة لانعام وهم لم يشهدوا في عاصمتهم قطيعا من الجمال ولم يعرفوا شيئا عن بنت لبون .. وحقه . . وجذعه .. » واذا ناقشنا هذا التربوي مناقشة سريعة لتبين لنا أنه فات عليه ان الايمان بالله يتبعه العمل وأنه من اساس دعوة الايمان الصلاة . . والزكاة . . والصوم . . والحج . . ولا بد أن يدرس المسلم تفاصيل هذه العقيدة ومبادئها الاساسية في حياته ولا يهم اذا كان المسلم الذي يتعلم هذه المبادىء الاساسية يعيش في عصر الجمال والدواب — كما تعيش أقاليم عاصمة هذا المثقف العربي التربوي وتعتمد على اكبر قطاع زراعي ورعوي — أو يعيش في عصر الطائرات وسفن الفضاء . . يعيش في أمريكا بكل تقدمها او في مجاهل افريقيا بكل تخلفها فحقائق العقيدة الاسلامية واحكامها الثابتة لا تتغير ولا تتبدل والذي يتبدل ويتغير هو الانسان في مستوى فهمه وحياته وظروفه وواقعه والذي يدرس الشريعة الاسلامية يفهم تماما أنها صالحة لكل زمان ومكان وفي دفتي كتابها الكريم . . وسنة رسولها الامين ما يسعف الباحث الجاد في حل قضايا المجتمع ومشاكله التي عجزت عن حلها أحدث الانظمة السياسية والاقتصادية في عالم اليوم الى جانب ما وفرته هذه الشريعة في مجال البناء الانساني حيث قدمت للانسانية شخصية المسلم المتمسك بدينه كنموذج فريد للشخصية الانسانية المتسامية على حضارة التراب وهي تبني وتنطلق روحا ..ومادة لعمارة الارض . .

واذا تركنا اراء هذا الرجل المثقف في مجاله التربوي وهو يتحدث بصوت خافت فاننا نرى هذا الاستخفاف وهذه التربية غير الهادفة تنعكس على الابرياء من ابنا ءالجيل الذين يعتمدون في مناهجهم التربوية على ما يغذيهم به فكريا هذا الصنف من المثقفين .

□ **وهذا الاستخفاف والجهل يكاد يصبح السمة المميزة لبعض مجتمعات الشباب بل وبدأ هذا الجهل ينعكس على أدبهم شعرا ونثرا ويميز هذا الجهل ما يتحدثون فيه من تاريخ وفكر مذهبي تساعدهمفي ذلك أجهزة الاعلام التي تحمل كل صباح جديد هذا الضعف الفكري شعرا . . ونثرا . . وغناء ساقط المعنى والاداء .. فقد سمعت أحدهم في ندوة شعرية من أذاعة عربية وهو من أبناء المسلمين يزعم مع الزاعمين المسيحيين أن المسيح عليه السلام مات مصلوبا حيث يقول ذلك في كلمات متقطعة تتحدث عن الطب .. والعذاب والموت .. والضياع . . . قالوا عن هذه الكلمات أنها (عذابات الانسان) يترجمها الشعر الحديث وقد امتلأت بهذا النوع صحف ومجلات .. واذا تركنا عالم الشعر وما يزخر به من معان فيها الكثير من الجهل والمسخ والتشويه نجد عالم القصة باهاته . . . وأناته . . وخيالاته . . . وأساطيره . . يزخر كذلك بالكثير من الجهل فقد كتب أديب منهؤلاء الشباب فيجريدة يومية على صدر صفحتها الادبية قصة قصيرة بعنوان (تداخل الحب والخشية والهزيمة) وبالرغم من بعد هذه القصة عن مسائل الفقه الا أن الكاتب وهو يقدم في سياق قصته الصورة بعد الصورة ويزج بنفسه في مجال الفقه ويقع بذلك في خطا كبير فقد جاء قوله في هذه القصة :**

(كنت وكأنني قوم يتأهبون لاداء صلاة استسقاء صباح اليوم التالي تأنقت وتعطرت لا أقصد أني فعلت ذلك بصفة خاصة ولكن هكذا أفعل كل صباح . .)

وحسب المعلوما تالاولية في دروس الفقه الاسلامي والتي يجب أن تتوفر لدى تلاميذ المدارس الابتدائية فأن المطلوب من المصلين صلاة الاستسقاء أن يخرجوا خارج البلدة وعليهم ثياب المهنة . . وعليهم أن يظهروا بمظهر الذلة والانكسار والذي يتأنق ويتعطر هو الذي يتأهب لصلاة العيد أو الجمعة اذا لم يكن التعطر والتأنق طبيعة يومية للمسلم الذي من ايمانه النظافة الدائمة . . . ولعل الاديب المثقف خلط بين الصلاتين في ذهنه صلاة العيد وصلا ةالاستسقاء ولو رجع لتاريخ الادب العربي ونصوصه كما يرجع بعض المستشرقين للنصوص الخالية من الروح الاسلامي لوجـ دفي نصوص ذلك الادب العربي وصفا شعريا لاحد الحكام العرب وهو يتأهب في موكب مهيب .. متأنقا متعطرا لصلاة العيد وكذلك القوم من ورائه . . . واعتمادا على هذا الوصف يمكنه أن يقول (وكأنني قوم يتأهبون لصلاة العيد) ويعفي نفسه من هذا الخطأ الكبير الذي أكد به جهلبعض المثقفين القائمين على أجهزة الاعلام ووسائل النشر بأوليات الفقه الاسلامى . . وهذا المثقف وهو من سكان العاصمة التي لم تشهد شوارعها ذات الاضواء قطيعا من الماشية ولم يعرف أهلها قيمة الامطار في حياة سكان الاقاليم حول العاصمة وبعيدا عنها فانني أخشى أن يذهب اليهم هذا المثقف في رحلة عمل فيجدهم يتأهبون لصلاة الاستسقاء بملابسالمهنة فيخرج معه ممتأنقا متعطرا فيقدم لهم النصح وقد جا[...] لتوجيههم ونصحههم فينهاه[...] عن لبس هذه الملابس فيقـ[...] بذلك هو وجماعته مـ[...] المثقفين في حرج يسد البا[...] أمامهم فلا يجدون منفذا بعـ[...] ذلك للدخول وسط سكا[...] الارياف الذين يقيمون الصلوات ويفقهون فقهها . . ويكدحو[...] بوحي من عقيدتهم وايمانهم م[...] أجل الحياة الراضية الطيبة .

ان الريف يحتاج الى المثقفي[...] في مجال الخدمات الزراعية . [...] والحيوانية . . والطبية . [...] والصحية . . والتربوية . [...] ويحتاجون الى جيل جديد م[...] المثقفين يعيش واقعهم فيعمل[...] مخلصا على تطويره . . [...] ويدرس خلفياتهم فينطلق منـ[...] ليبني مستقبلهم . . ولهذا لا بـ[...] أن تخرج لنا المناهج الدراسيـ[...] في البلاد العربية والاسلامية هـ[...] الجيل الذي يتربى على أسس ثابتة من العقيدة والعلم . [...] على أسس جادة لا هازلة . [...] فأن الكادحين من الاريا[...] يحتاجون الى طليعة قويـ[...] الارادة .. سليمة العقل . [...] وسليمة الجسم . . أما عند[...] تخلق هذه المناهج التربوية [...] تفلت من بين صفوف مدارسـ[...] ومعاهدها وجامعاتها طليعـ[...] محطمة الشخصية . . ضعيفـ[...] الارادة . . مختنفسة المظهـ[...] والفكر لتقف في حقول الحيا[...] تستسقي الخير كما يتأهب هـ[...] المثقف العربي متأنقا متعطر[...] لاداء صلاة الاستسقاء . . فأ[...] السماء يومئذ تصبح بلامطر . [...] والحقل يمسي بلا ثمر . . ويو[...] يكون الخنافس الذين نراهـ[...] وسط طلاب المدارس في البلا[...] العربية والاسلامية طليعـ[...] للمناضلين .. ويوم يستسقـ[...] الخنافس للكادحين . . فذلـ[...] يوم ندعو ولا يستجاب لنا . [...] وما أقسى ذلك اليوم الرهيب[...] الذي يقودنا اليه سريعا الجهـ[...] .. والاستخفاف .. والادعاء[...]

نحو رؤية جديدة

للإسرا

لملائكة الذين امد الله بهم
مين في غزوة بدروالمعجزات
ددة التي برزت في حياة
سول عليه الصلاة والسلام
جزة الاسراء والمعراج
وجه خاص — ... وسفينة
ح — عليه السلام —والطوفان
وبدء الخلق مرة
ة ومعجزات داود
ليمان — عليهما السلام
ن تسخير الجماد والطير
ياح وغيرها وتكليم موسى
ه السلام لله .. ومعجزاته
مواجهة فرعون .. واحياء
سى — عليهالسلام — الموتى
راؤه الاكمة والابرص ...
سة ميلاده على النحو
روف .

● ● ●

الموقف العقلاني السليم من
المعجزات وغيرها ؟.. وما
لة المستخرجة منمضامينها؟
، وما موقع هذه المعجزات
الاسلام الذي لايتصادم مع
ر السليم ؟ وكيف يمكن
سلمين — في ظل ايحاءات
المواقف الاعجازية — ان
وا مسيرتهم كلما تنكبوا
يق وتعثرت خطواتهم
درب الحياة ؟
وحول هذه التساؤلات ندير
ثا .. يعتمد على الذات،
ى العقل .. ويبتعد قدر
طاعته عن نقل المكرور من
مات التي ماتت لكثرة ما
ها الاستعمال الالي
قيم .

● ● ●

□ «الوحي» بطبيعته ظاهرة
ى العقل .. ظاهرة تنطلق
اء من مقدمة الايمان بعجز
ل عن ان يسير الوجود
ه .. « الوحى » مسيرة
ى بمصباح اقوى من العقل
يملك العقل ازاءه الا انيكون
ا .. او تلميذا يحاول الفهم
او مجتهدا في غير المجالات
ى حدد الوحي له طريقة
ير فيها ... وهذا الوحي
لهام من « الكمال المطلق »
ارج عن نطاق الادراك
سري بطبيعته ، سواء في
لته العلمية الخرافية .. او
مية المادية وهو « كمال
ق » بالنسبة لكل مراحل
ور .. لان التطور لايمكن
يصل الى نقطة الانغلاق ..
فقد ذاته ، وبالتالي فهذا
ور نسبي دائما .. متحرك

الى الامام او الخلف ابدا .. وهو في حاجة — لكي يبقى — الى معلم ثابت يتحرك في اطاره .

□ و « معجزة » الوحي .. والمعجزات النبوية .. اي المعجزات المتعلقة بالوحي .. هي معجزاتخارج حركة العقل البشري ، ويوم تدخل في اطار حركة العقل تفقدمحتواها كمعجزة .. وتنتهي الى عمل عادي من اعمال « حركة العقل » . وهذه المعجزة المرتبطة بالوحي ، تحتل مكانها دائما فوق كل ادوار الكفاح العلمي ، وهي تظل كاشعاعة النجم الذي يرشد الناس «على الارض » ويهديهم الى غاياتهم « على الارض » لكنها تبقى في ذاتها بعيدة عن المجالات التي يمكنَ للعقل ان يسبح في مياهها .. والا فقدت هويتها كمعجزة !! .. وسواء كان العلم « علم ابن سينا » او « علم اينشتاين » او علم (المركبات الفضائية) ، فان «المعجزة»تظل في مكانها كمعجزة وهذه هي تيمتها الحقيقية .

● ● ●

والمعجزات التي ارتبطت بالوحي .. تأخذ مكانها جنبا الى جنب مع الوحي ذاته .. ومع « الغيبيات » التي يأمر بها الدين ذاتها . ومع الايمان بموكب الرسل عليهم السلام .. ايضا ..

ان القضية اما ان تبدأ بوعي عقلي بدور «الوحي» ... ثم دور «الرسل» و (الغيبيات)او بتعبير اخر .. اما ان تبدأ بثقة في « الكمال المطلق » وبثقة في « محدودية العقل » .. واما ان تبدأ من رفض « الوحي » والغيبيات والرسل والله ... وكل ما لا يستطيع العقلاخضاعه لادراكه ، ومنه « التاريخ »الذي لم يره و « الارض » التي لم يقدر له ان يشاهدها .

وهكذا تبدأ القضية في وضوح ... وهكذا يجب مناقشتها في هذا الاطار كذلك — بنفس الوضوح —

● ● ●

ولا ادري ، كم احسست بذكاء غير عادي ، يتمتع به « ابو بكر الصديق » رضىالله عنه في موقفه من الاسراء والمعراج فعندما سئل عن رأيه فيما يزعمه صاحبه من صعوده الى السماء وزيارته للمسجد الاقصى في ليلة واحدة .. اجاب على الفور : « ان كان قال فقد صدق .. اني لاصدقه في الخبر يأتيه من السماء في لحظة .... الى اخر ماورد علىلسان ابي بكر في هذا الموقف » .

لقد ربط ابو بكر — فورا — قضية الاسراء بمصدرها .... بالثقة في الوحي ... بالثقة في الرسالة .. بالثقة في الكمال المطلق القادر « الله »

اما الذين تهتز « حادثة الاسراء والمعراج » فيضمائرهم وعقولهم .. فاننا لايجب ان نحاول البحث معهم حولها .. وانما يجب البحث معهم حول مصدرها .. حول « الله » و « الوحي » و « الرسالة » .. او اهمالهم الى ان تشدهم حقائق الوجود الكبرى الى (الايمان) و « الثقة » في « الوحي » و الرسالة وتشدهم كذلك الى الاعتراف «بقصور» العقل .

● ● ●

□ اننا لكي نتشكك في « مضمون » حادثة الاسراء وشكلها ، فلا بد لنا من ان نتشكك في « معجزات » عيسى عليه السلام .. والا فكيفيسمح بعض المستشرقين لانفسهم بقبول احياء الموتى وتحويل التراب ذهبا وابراء الاكمه والابرص .. بينما يتشككون في « صعود » محمد عليه الصلاة والسلام الى السماء ؟.. هذه معجزة وتلك معجزة فاما ان يظهروا كفرهم بقضية «الله» و «الوحي» و (الرسل) واما ان يؤمنوا بالجميع .. كما يؤمن المسلمون .. وكمااوضح القرآن الكريم والزمتالشريعة الاسلامية .. فالقضية — في مقياس العقل — لاتتجزأ ... ونفس الشيء ينسحب على اليهود ... وينسحب على كل الرسل وعلى معجزاتهم . فاما رفض الجميع .. واما قبولهم. « لا نفرق بين احد من رسله »

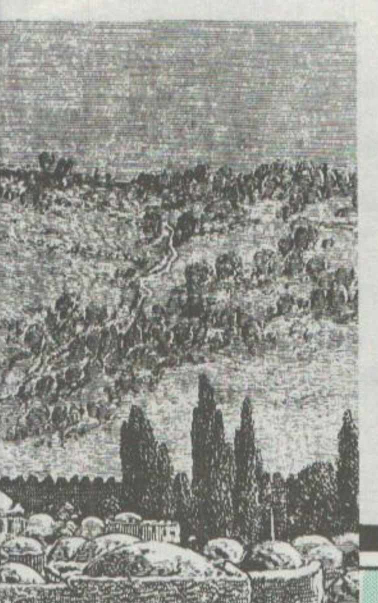
● ● ●

□ وحادثة الاسراء والمعراج .. تعكس في مضمونها طبيعة « الدعوات » التيترتكز على « محتوى » ديني وهي تفرق بينها وبين الدعوات الاخرى التي تنطلق من الارض لاصلاح خلل طارىء او محدود .

فالدعوة الدينية — بعامة — لابد ان تعتمد في طريقها على المساعدة الالهية ..

ومع كل ما يطلب من رجالها من بذل وكفاح واستعمال لكل الاساليب البشرية الممكنة ، فانها لايمكن ان تسير في طريقها — بنجاح — دون اعتماد على هذا الجانب .

والقضية هنا قضية «عقلية» بحتة .. فالدعوة الدينية مقيدة بقيود كثيرة من الاوامر الجارفة ، وهي في ظل هذه القيود لايمكن أن تستطيع —



● الموقف من المعراج
انعكاس للموقف العقائدي
نفيًا أو إثباتًا .

● الإسراء والمعراج
توضيح لطبيعة الدعوة الدينية
عن غيرها من الدعوات .

● الإسراء والمعراج
توضيح لأسلوب الدعوة
وإعلان لمرحلة تاريخية
جديدة .

والمعراج

وحدها ــ الصمود في وجه القوى الشريرة الكاسحة العاتية .

فالالزام باستعمال (وسائل شريفة) للوصول الى الغايات الشريفة ، قيد على حركة الدعوة يستلزم التعويض الالهي « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله » والالزام بالوفاء بالعهد .. وحتى مع الشعور الصادق بخاينة العدو يلزم الوضوح معه وعدم استعمال الغدر .

(واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين) .

وهذا .. فضلا عن اداب الحرب التي يلزم المسلمون باستعمالها .. من حماية الطفل والشيخ والمراة وغير المقاتلين وغير ذلك .

فمن اجل كل هذه القيود .. ومن اجل غيرها من القيود المفروضة على اساليب الدعوة .. تصبح « العناية الالهية » ضرورة من ضرورات الدعوات التي ترتكز على « محتوى » ديني ، وعلى راسها «الاسلام» وكانت حادثة الاسراء والمعراج مصدرا او اسلوبا من اساليب « العناية الالهية » تخطت حدود العناية العقلانية .. واتصلت «بالمعجزة» التي تسمو فوق العقل .

● ● ●

وفي مضمون الحادثة معان تنتمي الى منهج الداعية الاسلامي في العمل .. واخرى تنتمي الى طبيعة الدعوة الاسلامية فالداعية المسلم يجب الا ييأس اطلاقا من نتيجة دعوته لان دعوته ليست له .. او هكذا يجب ان تكون ــ انها دعوة الله .. والله قادر على اعطائها النجاح في اية لحظة يشاء ، وعندما يصاب الداعية المسلم بموجة «يأس من الناس» فالحذر كل الحذر من ان « ييأس من روح الله » لانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون .

ومن حق هذا الداعية .. بل من واجبه .. في لحظة تكالب عوامل التمزق الخارجي عليه ان يلجأ الى الله . مرددا انشودة الامل ودعاء الرجاء :

« اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي وهواني على الناس .. يا ارحم الراحمين » ..

وقد فرضت « الصلاة » مفتاحا وقرة عين وراحة لكل مسلم يبلغ به الاجهاد مبلغه من كثرة مالاقى من الناس والنفس .. وهي بمشروعيتها في رحلة الاسراء .. نعمة سماوية شرعت في عام الحزن الذي مات فيه اعز اثنين لدى الرسول عليه السلام : خديجة وابو طالب ..

بمشروعيتها هذه تعتبر «الاسراء» الذي يمكن ان يسرى في قبسه ويعرج اليه كل مسلم تتوق روحه الى نافذة من الامل وطاقة من النور .

لقد كان الرسول عليه السلام القدوة العليا لكل داعية بموقفه من الاسراء والمعراج ، فعلى الرغم من ما كان يعلمه من غرابة حديثه .. ومن علويته عن اذهان الجاهليين وغيرهم ، ومن كونه سوف يكون امتحانا كذلك لبعض المسلمين الذين يمكن ان يسقطوا ، ومن انه سوف يمنح اعداءه فرصة للنيل منه امام المسلمين ..

على الرغم من كل هذا ،فقد اعلن ماوقع ، وجاهر به للمشركين بحرارة ، ولم يتوان لحظة عن تبليغ حادث الاسراء والمعراج ، وقبل كل تحدياتهم.

وهو مثل فيما يجب ان يسير عليه الداعية المسلم من تمسك بمبادئه حتى ولو وقف في وجهه العالم كله ، وحتى ولو خالفته كل مواضعات الجاهلية الكاسحة المتفوقة ماديا وعسكرياوسياسيا

وفي الاسراء معان تنتمي الى طبيعة الدعوة ... فهذه الدعوة التي بدأت بمرحلة « اقرأ باسم ربك » قد انتهى عام الحزن فيها بالصعود الى السماء الذي حلمت به البشرية طويلا ، وحاولت التعبير عنه في غير صورة من الصور .. في الطائرة .. في الصاروخ عابر القارات .. في المركبة الفضائية ... وفيما سيجد من صور اخرى كثيرة .

لقد فتحت الاسراء ابو[...] هذا الحلم على مصراعيها .

واذا كنا نؤمن بأن « الاس[...] والمعراج » التي اخترق فيه[...] الرسول عليه السلام « الاف[...] الاعلى .. ثم دنا فتدلى ..ف[...] قاب قوسين او ادنى » .. [...] رأى من ايات ربه الكبرى .

اذا كنا نؤمن بأن هذه المر[...] فوق طاقة العلم البشري[...] فانها مع ذلك كانت دافعا للانس[...] كي يحاول السير في الطري[...] الذي ليس مستحيلا الوصول[...] بعض افاقه ... بعيدا بالد[...] عن ذلك الافق الاعلى الذي و[...] اليه الرسول عليه السلام و[...] مجالاته بالمرة . ولقد وص[...] الانسان ــ كما ذكرنا ــ ال[...] استخدام الفضاء في غير هـ[...] من اهدافه ، والى غير ذل[...] من الطبقات .

● ● ●

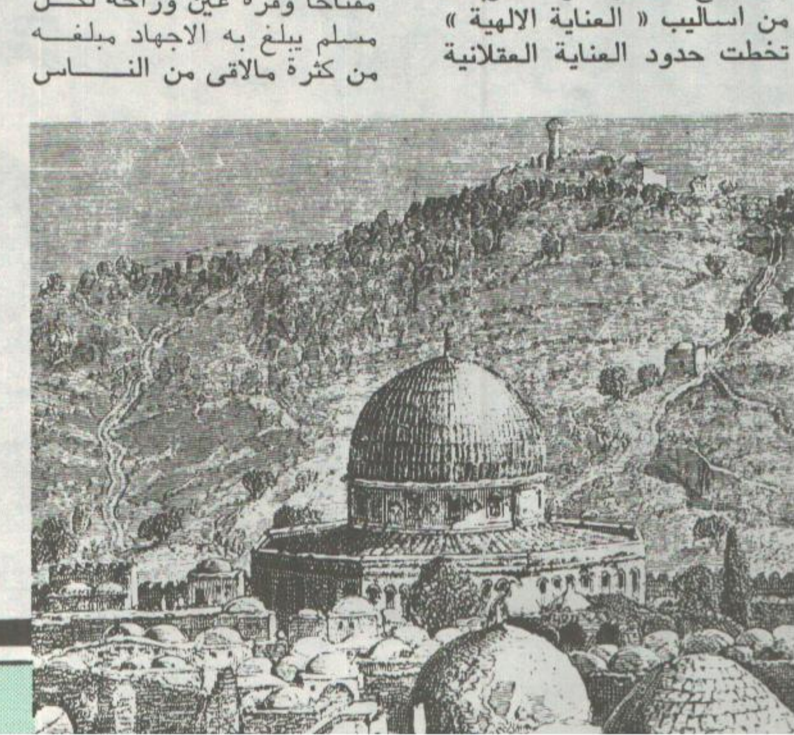
وفي المضمون المعراجي نو[...] اخرى جديرة بالنظر ، لكنن[...] نقتصر ــ في نهاية مطافنا[...] على واحد منها نراه اهلا[...] يختم به مقالنا ...

فلقد خير الرسول علي[...] السلام بين شرب اللبن والم[...] والخمر .. ولقد اختار علي[...] السلام « اللبن » ...

فهذا الاسلام ــ كما هـ[...] اخر الاديان .. هو كذل[...] خلاصتها .. وصفوتها وزبدتها .. وفطرتها الطاه[...] .. هو « اللبن » الذي ينش[...] عليه الانسان .. وبه يعبر اب[...] مراحل حياته .. وبدون هـ[...] الاسلام لايمكن ان تجد الانسا[...] غذاءها الصحيح ...

وبدون هذا الاسلام .. لايمك[...] ان تجد الانسانية فطرته[...] الحقيقية ...

وبدونه لا يمكن ان تعيش[...] ترتد او تتقدم .



لعبة اليهود...

في الانتخابات الامريكية

فريق مع نيكسون !!

وفريق مع ماكجوفرن

اقتراب سنة انتخابات
ـة في اميركا كل اربع
ت يقفز الى السطح دائما
ال : مع من يقف اليهود ؟
ك ان مثل هذا السؤال هام
ن وجهة نظر مشاكل
نا بل بالنسبة للمشكلة
في الشرق الاوسط وهى
يل

غم ان هذا السؤال في حد
ليس جديدا على القارىء
الا ان ابعاد هذا
ال ليست معروفة تماما
الكثيرين .. فهناك دائما
هل فعلا لاصوات اليهود
الوزن السياسي وتعداد
في اميركا كلها لا يزيد عن
يين وسط ما يزيد عن
مليون اميركى ؟
يقف اليهود ككتلة واحدة
مرشح واحد ؟
هي الشخصيات اليهودية
ة التي تقف وراء مرشحى
ـة ؟ وقبل كل ذلك هل
اليهودي الاميركي
ابي يتحدد فقط بموقف اى
ح من اسرائيل ام أن هناك
سياسية واجتماعية
ـة تتدخل في قرار
دى الاميركي ؟ كل هذه
لة اجابت عنها النيوزويك
دها — قبل الاخير — ...
ر تقرير النيوزويك من
ح التقارير التي حللت هذه
ية .. وهذا التقرير يقارن
كل من المرشحين
وقراطي والجمهوري من
ية اليهودية في اميركا ومدى
ه في اكتساب اصواتها .
يتساءل المعلق في البداية
جورج ماكجوفرن لديه حقيقة

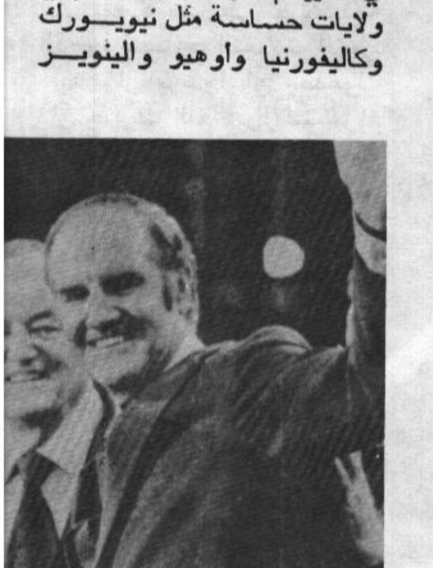
مشكله يهودية بالنسبة لحملة الانتخابات ؟ ان الكلام عن هبوط حماس اليهود في اميركا وتاييدهم للحزب الديمقراطي قد زاد منذ نجاح ماكجوفرن في اكتساب تأييد الحزب له كمرشحه الوحيد للرئاسة الاميركية في الشهر الماضي .

وهذا موقف جديد لا سابق له ولم يواجهه اى مرشح سابق للديموقراطيين ، فاليهود عرفوا بميلهم نحو الحزب الديموقراطي .. وبذلك فان اى تغيير مهما قل شأنه نحو نيكسون في اصواتهم يمكن ان يحدث تأثيرا كبيرا في حسابات نيكسون وآماله في الفوز .

□ ومن الامور موضع النقاش بين خبراء الانتخابات والراي العام في كلا الحزبين هو هل يمكن اعتبار اليهود كتلة انتخابية واحدة ... وسواء كان الجواب بالايجاب او النفى الا أن نيكسون قد حقق نجاحا ملحوظا على منافسه في كسب عدد من اغنياء اليهود المعروفين بسخائهم في التبرع للحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي وهؤلاء لم يسع ماكجوفرن للاتصال بهم .. أما الاخرون من اغنياء اليهود فقد اشاحوا بوجوههم عندما قام بزيارتهم ممثلو ماكجوفرن لجمع التبرعات لتمويل حملته الانتخابية .

□ ومن الحقائق الهامة في المعركة الانتخابية الان ان مجموعة كبار الشخصيات اليهودية في اميركا يتزعمون حركة لتأييد نيكسون تحت اسم جمعية المواطنين لاعادة انتخاب الرئيس والدليل الهام على أن لدى المرشح الديموقراطي مشكلة مع اليهود انه قلل من اهمية تأييده لاسرائيل .. وذلك على الرغم من انه خصص مكتبا لاصوات اليهود في تنظيم حملة الانتخابات كما استعان بعدد من المثقفين والممثلين اليهود لاكتساب قلوب اليهود وتعاطفهم معه ..

ومع أن الستة ملايين يهودى في اميركا لا يمثلون سوى ٣٪ من تعداد السكان لكنهم من اكثر الاقليات نشاطا في المجال السياسي ... فعدد المصوتين من اليهود الذين يذهبون بالفعل الى الصناديق اكبر بكثير من اى جالية اخرى .. ومقدرتهم على جمع المال لدعم اى قضية تحظى بتأييدهم تعتبر مقدرة خرافية ومن العوامل الهامة في تأثيرهم هو تمركزهم في ولايات حساسة مثل نيويورك وكاليفورنيا وأوهيو والينويز





نيكسون



ينسلفانيا وهذه الولايات يمكن
ان تحدد مصير اى مرشح
للرئاسة .

وخلال الخمسين سنة
الماضية التزم اليهود بتأييد
مرشحى الحزب الديموقراطي
الليبراليين وكانوا طوال هذه
الفترة يمنحون اصواتهم للبرامج
الانتخابية التقدمية وهذا ما
يناسب نفسية الاقلية في اي
مكان فكلما بعد المجتمع عن
المحافظة والقيم الانسانية كلما
كان هناك المزيد من الحرية
للاقلية وكلما قلت فرص
الاعتساف والتضييق عليهم ..
ولذلك فاز كنيدي بحوالى ٨٢٪
من اصوات اليهود ضد نيكسون
في عام ١٩٦٠ كما سيطر همفري
على ٨٣٪ من اصواتهم ضد
نيكسون ايضا عام ١٩٦٨ ...
ولكن في الاونة الاخيرة بدا ان
هناك تحولا هاما في ميول
الاغلبية اليهودية يشير الى
الاتجاه نحو تأييد الفكر المحافظ

ويرجع ذلك اساسا الى أن
الجيل الثاني والثالث من اليهود
قد تفز السلم الاجتماعي في
اميركا حيث اصبحت غالبيتهم
من اعضاء الطبقة المتوسطة
البرجوازية التي يهمها للمحافظة
على مصالحها ان تساند
السياسيين الذين يبغون الابقاء
على الوضع الراهن .. فكانت
النتيجة الطبيعيه للتسلق
الاجتماعي للاغلبية اليهودية في
هذه المرحلة ان يتخلوا عن
عاطفهم مع مرشحي الحزب
الديموقراطي ... لان هذا
الحزب قد عرف عنه تاريخيا
ارتباطه بالزنوج وقضاياهم
بالاضافة الى احتضانه لامال
الاقليات الاخرى الساخطة ..
وكان لتزايد الجرائم وتصاعد
اصوات هذه الاقليات ضد النظام
الاجتماعي الراهن اكبر الاثر في
ابتعاد هذه الفئات من اليهود من
الحزب الديموقراطي ، وجاء
ماكجوفرن فأعلن عن عزمه
للاصلاح الاقتصادى عندما
يفوز بالرئاسة وعن ضرورة
تغيير النظام الضريبي في اميركا
بحيث يقع العبء الاكبر على
الاغنياء ، فكان هذا عاملا جديدا
كلفه وحزبه فقدان المزيد من
اصوات اليهود ... ويعلق
هارى وينجوم رئيس تحرير
اكبر الصحف في ديترويت
وهو يهودى معروف « ان كثيرا
مما يدعو له ماكجوفرن ليس في
صالحنا ، صحيح اننا نريد مرشحا
ليبرالي التفكير ولكن ليس الى
هذا الحد ».

اكثر من ذلك فان ماكجوفرن
يعتبر بعيدا عن مشاعر اليهود
وكسب ودهم بالمقارنة مع كنيدي
او همفرى .. وبعض القصص
التي تتردد هذه الايام في اميركا
ان ماكجوفرن قد ارتكب خطأ
كبيرا عندما كان في نيويورك اثناء
الحملة الانتخابية .. فقد طلب
للغداء كوبا من اللبن مع وجبة
تحتوي على اللحوم ... واللبن
واللحم لا يجب أن يجتمعا سويا
في طعام اليهود وهذا تحريم ديني
صارم ...

والان يقف ريتشارد نيكسون
ومن ورائه الحزب الجمهوري
فاتحين اذرعهم لاستقبال اليهود
الهاربين من معسكر
الديموقراطيين ... وعلى رأس
لجنة اعادة انتخاب الرئيس محام
يهودى مشهور هو لورنس
جولدبرج وهو يعمل بدأب لهذا
الغرض منذ ما يزيد عن سنة
.. ولكن المهندس الاول لنشاط
نيكسون الانتخابي هو البليونير
ماكس فيشر .. وهو من
المعروفين بتزعمهم لحملات
جمع التبرعات لصالح القضايا
اليهودية ... وهذا البليونير
من اصدقاء الرئيس نيكسون
المقربين ... ويقول ماكس
فيشر عندما سئل عن موقف
اليهود من الرئيس الحالي
وكان هذا السؤال في اثناء
احدى جولاته لاقناع اغنياء
اليهود بتأييد نيكسون : انني
استطيع القول أن ميول اليهود
في اميركا نحو نيكسون قد
تغيرت بشكل هام خلال السنة
الماضية .

ولم يكتف نيكسون بمجهودات
الشخصيات اليهودية ولكن
عندما فاز ماكجوفرن بترشيح
حزبه له أطلق نيكسون رجاله
في اعقاب اليهود الذين كانوا
يؤيدون منافس ماكجوفرن
والذين تخلوا له عن ترشيح
الحزب مثل موسكي وهمفرى.

والواقع ان نظرة سريعة على
قائمة الشخصيات اليهودية
التي كانت تؤيد همفري وموسكي
وباقى الذين خسروا الجولة
تستحق بجهود نيكسون ...
فعلى رأس القائمة جون فكتور
وايوجين كلين رئيس مجلس
ادارة اكبر الشركات في كاليفورنيا
والاثنان معروفان بسخائهما في
الدفع لمؤيدي اليهود وقضاياهم
... وفي اثناء هذا السعي
المحموم وراء اصوات الشخصيات
اليهودية ذات النفوذ نجح رجال
نيكسون في اكتساب ويليام
وكسلر وتأييده . ووكسلر
هو رئيس المؤتمر العالمي
للمنظمات اليهودية وذلك بالاضافة
الى الحاخام هرشل شاكتر
الرئيس السابق لمؤتمر اليهود
الامريكيين .

□ ثم اين مكان اسرائيل في
هذه الصورة التي تميزت
بالصراع لنيل مساندة هذه
الاقلية التي لا تزيد عن ٣٪ من
مجموع تعداد الشعب الامريكي؟
يؤكد التقرير ان اسرائيل تعتبر
اكثر المواضيع حساسية لانها
تحمل شحنة عاطفية كبيرة لدى
اليهود .. ولذلك فان نيكسون
قد اكد دعمه وتأييده لاسرائيل
بكل الوسائل التي تحت يده
من تقديم طائرات الفانتوم الى
اجراء مكالمة تليفونية مع جولدا
مائير ولا يغيب عن بال اليهود
سواء في اميركا او في اسرائيل
الدور الفعال الذي قام به
نيكسون لتخفيف حدة النزاع في
الشرق الاوسط ... والوضع
الراهن في المنطقة في هذه الايام
يتكلم عن نفسه ... ولكن فوق
ذلك كله لا ينسى اليهود في
العالم كله أن هنري كيسنجر
يتكلم باسم الرئيس في كل مكان
وفي كل مجال ..

فكيسنجر الذى جاء الى
اميركا كلاجئ يهودي لا يزيد
عمره عن ١٥ عاما اصبح الان
المستشار الاول للرئيس
الاميركي في الشؤون الخارجي
سواء نزع السلاح او حر
فيتنام او الشرق الاوسط
العلاقات مع اوروبا او الصي
.. الخ .

وقد قام كيسنجر بدوره نح
نيكسون عندما قام بدعو
مجموعة من اغنى اغنياء اليهو
في اميركا وقدم لهم تقرير
شفويا عن الموقف في الشر
الاوسط .. وفي النهاية اعر
الجميع عن رغبتهم في رؤي
نيكسون في كرسي الرئاسة مر
اخرى ... وعلى العكس م
ذلك فان كثيرا من اليهود يرو
أن موقف ماكجوفرن نحـ
اسرائيل مازال يكتنفه الغموض

ويقول حاخام مدينة ميام
« ان ماكجوفرن يبدو احيان
من المتحمسين لدعم اسرائي
ولكن في نفس الوقت تكلم ع
ضرورة سحب الاسطو
السادس من البحر الابيض
المتوسط » .. وعندما شع
ماكجوفرن بتغلب نيكسون عل
في اوساط اليهود سارع ال
الهجوم على نيكسون واتهام
باتخاذ قرارات كبيرة في صال
اسرائيل للتأثير على اصوا
اليهود الامريكيين .

وحتى يزيل ماكجوفرن الاته
بالغموض في سياسته نحـ
اسرائيل كان عليه أن يذهـ
ابعد من وعود نيكسون ..
وعندما اجرت الاذاع
الاسرائيلية معه حديثا حو
سياسته نحو المنطقة اذا نج
قال « انني سوف أؤيد اسرائي
بكل ما املك بما في ذلك امداد
بالمعدات العسكرية وعل
راسها المقاتلات النفاثة » والاه
من كل هذه الوعود ان ماكجوفر
لديه شخصية هامة في اوسا
اليهود وهو سرجنت شريف
المرشح ليكون نائبا للرئاسة.
ان شريفر يتميز بعلاقة المصاهر
مع عائلة كنيدي فهو زوج شقيق
الاخوة كنيدي بالاضافة الى ا
له علاقات واسعة في المجتم
اليهودى ... وربما كان لهـ
العامل الاخير اكبر الاثر فـ
اختياره لهذا المنصب ..

والان مع بداية الحمل
الانتخابية يتوقع المراقبون ا
ينال نيكسون حوالى ٣٠٪ م
اصوات اليهود وهذه اكبر نسب
نالها مرشح جمهوري منـ
ايزنهاور .

مضة أخرى

عمر يصون ذمارها

للأستاذ حسن عبد الغني المحامي

قد اعلى منارة قدسنــــــا
وتطلعــت لمكانها الجــــوزاء
س اولى القبلتين وارضهـــا
من حولها البركـــــات والالاء
جيوش المسلمين تحوطها
أسد الصحابة كلهم بســـلاء
الكتائب شرع اعلامهـــــا
ورماحها وسيوفهـــا حمـــراء
ار يعلو هامهـــا ومهابـــة
عـــزت بها رحباتها الفيحـــاء
يش يتلو الجيش يحمى ارضها
والروم اضحت جندها الاشـــلاء
ا امير المؤمنين يزورهـــا
والعهـــد منه لشأنهـــا اعـــلاء
يصون ذمارها يأتـــى لهـــا
بمرقعات قـــد عــــلاه بهـــاء
الامير وزهده هــــــو زاده
ما ضره ثوب لـــه وحــــذاء
ره ان جاءها وغلامـــــه
فـــوق البعـــير وسيد حــــداء
المعالم خلدت آثارهــــا
أيـــدى الامـــير وهمـــة عليـــاء
جد الاقصى يخـــط بنـــاءه
ايدى الامير وجنده الاكفــــاء
س كم هزتك احداث جـــرت
عبر القرون جناتها الاعـــداء
الصليب تتابعت اجنادهـــم
ترمـــى حمـــاك تقودها البغضاء
ا المنايا يعملون سيوفهـــم
في المسلمين تضلها الاهـــواء
د ما يطغى الفتى ويضلــــه
اهـــواؤه والقوة العميـــاء

تلك المنايا ابـرزت انيابهـــا
اثر البلايـــا أكلها الاحيـــاء
جعلوا رقاب المسلمين معابـرا
ودماؤهم تجـرى به الدامـــاء
الله رد حرابهم لنحورهـــم
وجيوشهم بقفارها اشـــلاء
اعلـى صلاح الدين راية جنده
وبنصرهم قـد طاول الحنفـــاء

★ ★ ★ ★

واليوم خاض المسلمون معاركـا
ضد اليهود وقودها الشرفـــاء
زعموا بلاد المسلمين ديارهـــم
والـــزور ما نـــادى به الجبنـــاء
قد عبئوا للحرب ارذل قومهم
وتجمع الاوبـاش والدهمـــاء
لا يصدرون عن الحصافة انمـا
الراى ما أفتى بـــه الغوغـــاء
لا يعرفون سوى شعارات غدت
انشودة يشدو بها البلهـــاء
قد اسلموا مائير شعبا ضائعـا
والامريكان لهم بعون جـــاءوا
يسعى بهم ديان سعيا احمقـــا
نزواتهم تطغيه انى شـــاءوا
لم يذكـروا أيامنا وعهودنـــا
انا بها الاسياد والخلفـــاء
كنا نجود على اليهود ببرنـــا
وبعد لنا رحموا وهم ضعفـــاء





كان لي شرف الاطلاع على احد مؤلفات الاستاذ الفاضل احمد محمد باشميل وهو كتاب « غزوة خيبر » فوجدت فيه من الدروس والعبر الشىء الكثير وعجبت كيف ان مناهجنـــا الدراسية كأمة عربية مسلمة تعيش احرج فترة في تاريخها.. تجرعت كأس الهزيمة تلو الهزيمة .. خالية من تدريس مثل هذه الكتب ان لم يكن هذا الكتاب .. ولما لا وقد جهد فيه المؤلف ما وسعه الجهد من البحث والتدقيق مما جعله بحق تراثا حربيا خالدا يحكى لنا سلسلة طويلة من صراع اجدادنا مع يهود .. ولا عجب سيبقى هذا الصراع ما بقى حق وباطل .. لقد سجل اسلافنا بكل فخر واعتزاز اسمى ايات التضحية والجهاد في سبيل نشر هذ االدين الخالد ودحر اعتى قوة وقفت حجر عثرة في سبيل نشر الاسلام بكل ماتملك من قوة مادية .. ولكن من الذي قلب كفة الميزان رأسا على عقب ..وجعل امة القرآن والتي لقنت الاعادي الدرس القاسي جعلها امة مهزومة .. واعجباه .. بل اضحوكة العالم .. بل من الذي جعلها تستمرىء الهزيمة ولا يهتزلـ ها فؤاد ..بل ديست مقدساتها ، وسلبت املاكها ، وتمرغت في وحل الصهاينة كرامتها دون أن تحرك ساكنا ، وكأن الامر لايعنيها من قريب ولا من بعيد لا اريد ان اعيش بك بعيدا والاسى يمزق قلبي ، فسترى كيف ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع اصحابه الكرام الذين لـم يتجاوز عددهم حينذاك الفا واربعمائة مقاتل لا يملكون من العتاد المادي الا قليلا امام عشرة الاف مقاتل من يهود خيبر مدججين بأحدث الاسلحة من دروع ودبابات « صفائح حديدية للهجوم على الحصون » ومحصنين وراء جدر شامخة يؤازرهم

«غزوة خيبر»

تأليف : أحمد محمد باشميل   عرض : محمد محمود

اربعة الاف مقاتل من العرب الحاقدين .. وكيف منيت هذه الحشود بافدح هزيمة امام جند العقيدة .. الله ... الله

وتعتبر معركة خيبر من اعظم المعارك الحاسمة في تاريخ الاسلام بل واطول معركة خاضها الرسول العظيم وصحبه البررة . كما بين هذا الكتاب تفصيلا واضحا دقيقا لاحرج المواقف وادقها في هذه المعركة .. كما بين المؤلف الى اى مدى تسامح الرسول الكريم مع هؤلاء وسوف اقتطف لك نماذج حية من هذا الكتاب لاعطيك فكرة مبسطة عن اسباب النصر المؤزر الذي حققه اسلافنا مع عدونا التقليدي اللدود .. املا الرجوع الى الكتاب لترى العجب العجاب عن بطولة اسلافك المسلمين لتعيش بنفسك ادق معارك المسلمين مع يهود « ان في طيات هذا الكتاب تفاصيل معركة خيبر الحاسمة من نماذج البطولة والتضحية وزخم العقيدة وصدق الجهاد وقوة الايمان ما يجب ان يتفهمه ويعيه ويجعله شعارا يستضيء به على دروب الجهاد وصون الكرامات واستعادة الحقوق المسلوبة كل الذين تضع الاقدار في ايديهم مسؤولية حماية الامة وغسل العار الذي لحق بها ولطخ جبينها ودنس مقدساتها واذل كرامتها بأيدي اليهود اليوم .

لقد التحم في معارك خيبر الف واربعمائة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعشرة الاف يهودي كانوا يتحصنون في قلاع منيعة عالية وتساندهم « كقوات احتياطية » حوالي خمسة الاف مقاتل من اعراب نجد ذوي القوة والشجاعة والباس واستمرت المعارك كاعنف ما يكون طوال شهرين كاملين .

كان اليهود يتفوقون على المسلمين في كل شيء مادي .. القوة البشرية .. السلاح .. التموينات الاستراتيجية .. والتكنولوجيا ايضا اذا صح هذا التعبير .. وكان المسلمون مع هذا التفوق اليهودي الساحق مكشوفين امام حصون اليهود ومستعمراتهم المحصنة احسن تحصين .. ومع ذلك فقد كان النصر الساحق في النهاية للمسلمين على اليهود الذين قاتلوا المسلمين داخل قلاعهم وخارجها قتالا شرسا ضاريا لم يعهد المسلمون مثله عبر صراعاتهم المسلحة مع الفئات اليهودية وغير اليهودية في جزيرة العرب في العهد النبوي .. وهذا دليل عملي قائم يؤكد ان التفوق الساحق في العدد ووفرة السلاح وجودة التسليح والعلوم الحربية « التكنولوجيا ليس وحده الذي يضمن النصر في المعارك وانما الذي يضمنه ويحققه هو « في الدرجة الاولى » رسوخ العقيدة الصادقة في نفس المحارب والسير في دروب الكفاح على هدى نورها والتسلح بها قبل حشد الرجال وتكديس السلاح .. فلولا عامل العقيدة السليمة لما تمكن المسلمون من التغلب على اليهود لان كل

مقومات النصر من وجهة النظر العسكرية المجردة متوفرة لدى اليهود حيث كان هؤلاء اليهود يتفوقون على المسلمين في كل شيء تفوقا ساحقا .. وما هزيمتنا في حرب الايام الستة عنا ببعيدة .. حيث كنا نفوق اليهود عددا وعدة .. ولا ينقصنا الا العقيدة .. فماذا حل بنا .. هزيمة ساحقة وعار وذل ...

فالقول بأن التفوق التكنو
وحده كاف لدحر العدو خر
دحضتها انتصارات المسلم
الساحقة في غزوة خيبر و
فانه لا يمكن لعاقل منصف
دعوى التفوق التكنولوجي
اليهود تفسيرا مبررا لهزيم
الفاضحة ، وانما التفسي
الصحيح لاسباب هذه الـ
هو ان الاسلام كدين ودول
وخلق ومعاملة كان غائبا
المعركة .. ولا زال .. فلا
لنا الا بالعودة الى منبع الا
ومنهله الصافي والتمسك ب
الله قولا وعملا وحينها ي
قول الله فينا « وكان حقا
نصر المؤمنين » ومرة اخ
ادعو المخلصين من هذه
وقادتها والقائمين على امر
ان يأخذوا بأيدي هذه الام
طريق الخلاص .. يعيدو
شرفهم وكرامتهم الن طري
الحق والهداية .. طريـ
القرآن .. طريق النصر ع
الاعداء .. والا سنبقى
مستضعفين ولقمة صائغة
الطامعين .. كما ان تد
معاك الاسلام الخالدة جم
وتفصيلا في مدارسنا وبـ
جنودنا وضباطنا وقادتنا ل
بحق من ضروريات المعرك
المقبلة ان كان في حسابنا ا
للمعركة حتى يعرفوا تاري
يهود الحافل بكل انواع الم
والخديعة .. والتآمر عل
الاسلام منذ وجد .. واليه
هم اليهود كما وصفهـ
القرآن الكريم نفوس شيط
.. وقلوب سوداء حاقدة
اللهم الهمنا رشدنا وانر بصـ
بنور القرآن العظيم وثبـ
اقدامنا على الحق حتى نحقـ
النصر على الاعادي وصدق
العظيم اذ يقول « ان تنصـ
الله ينصركم ويثبت اقدامكـ

هل تعلم؟

هذه معلومات خطيرة ومهمة لكل مسلم لكي يكون على بينة من الامر حول علاقة الدول الكبرى باسرائيل وأنها مهما كانت علاقاتهم فانها مع اسرائيل أكثر ثقة واخلاصا .

● ذكرت جريدة «كول هاعام» الاسرائيلية في ١٣-١١-١٩٦٤ بتصريح الى ايغال الون نائب رئيسة الوزارة الاسرائيلية . أنه طالما ان العرب ينساقون في بطانة السوفيات فنحن مطمئنون الى ذلك ففيه نفع عظيم لنا وسلامة اسرائيل . أنا مع كل الوسائل لتعزيز العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية من غير ضجيج يثير مخاوف العرب ويعرض مواقف زعماء الاشتراكية العربية المتعاونين مع الاتحاد السوفياتي الى نقمة العصبة الرجعية الدينية .

● ذكرت صحيفة «الهامشمار» الناطقة بلسان حزب مابای الحاكم في ٧-١٠-١٩٦٤ ما يلي :

هذه الانظمة « أي العربية » التي تحيا على السلاح السوفياتي والمعونات والقروض السوفياتية وعلى العقيدة الماركسية عاجزة عن حرية التصرف في أي عمل عسكري ضد اسرائيل ونحن واثقون من صدق التأكيدات السوفياتية الرسمية لحكومة اسرائيل بأنه ليس من علاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي أو غيرها مع الدول العربية الاخرى في مسألة بيع السلاح وتقديم القروض والتعاون العقائدي ما يؤذي اسرائيل في المرحلة النهائية بل ان المرحلة النهائية سيكون فيها كل الخير والامن والسلامة لاسرائيل .

(١٦) في فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

معادلة... يفهمها الرجال!!

ن ظواهر تاريخ الدعاة انك تجـــد
رتهم العظمى قد عملت وبذلت للدعوة
لامية الشيء الكثير بصمت وسكـون ،
لهم الانغماس في العمل اليومـــي
وي والتجميعي عن تدوين كثير ممـــا
ب لهم من فقه الدعوة الذوقي والتجريبي
، هم اولئك الذين حبوا الدعاة بتدوين
رح .
نك ايضا ، بازاء هذه الظاهرة ، تجد
له سبحانه يلهمهم بلاغة وفصاحـــة
اعتيادية ، يتاح لهم بها ان يوجـزوا
معوا مذهبهم في الدعوة في بضع كلمات
ت تكون لاجيال الدعاة الآتية من بعدهم
فقهيا مهما ،ومعلما بارزا من معالـم
ـــق ، ويكون قائلها ، بها ، استـاذا
دعوة .

لا تتعدى كلماتهم الاسطر ، لكنهـا
ب اهميتها من كونهاتقيمعلاقة وارتباطا
جزيئات اسلامية على وجه يضخم حجم
الجزيئات تضخما تغدو به عظيمةالاثر.
لها في ذلك مثل الاعداد المجردة ، ليست
من القيمة المجردة الا قليلا ، ثـم
علماء الرياضيات وتمكنوا من اقامـة
ل من العلاقات المختلفة بين هـــذه
اد في معادلات رياضية كشفت لهـم
ر الطاقات واستخدامها ، حتـــى ان
ين قد كشف على الورق المجرد ،بالقلم
د ، في ارقام مجردة ، سر الطاقـــة
ة ، وكيفية اخراجها من مكمنها الـى
ت الاستخدام .
كذلك هؤلاء الدعاة ، اقاموا اشكالا من
ات بين الاداب والاوامر الاسلاميـة
ت عن درب واسع لمن يريد أن يسير ،
ت العوامل الحاسمة ونقاط التأثير ،
، على ما منحهم الله تعالى من عميق
، وما اكتسبوه من طويل التجربة .
كن كما ان معادلات الارقام لا يفهمهـا
اضي تأمل وحلل ،فان معادلات الدعوة
مها ، ولا يدرك قيمتها الا داعية ذاق
ل ، ويظل بمنأى عنها وعن فقهها من
رتعلل .

انكار المنكر دليل الفراسة

من هؤلاء الدعاة لبيب من الفحول ، تدل المعادلة التي وضعها على كمال عقله ونفاذ بصره ، لكنه مغمور مجهول ، اسمه ابو بكر بن يزدانيار ، رحمه الله .

سئل عن الفراسة الايمانية ما هي ؟ فقال :

(نظر الصالح ، بالصلاح الذي فيه نور التقى والايمان والحقائق والصدق ، بالزهد في الدنيا ، والرغبة في العقبى ،فينكر على اهل المنكر منكرهم .) (١)

فانظر المعنى الكبير في هذا المتن الصغير .

فهو قد جعل الفراسة شدة يقين الداعي الى الله بثوابه يوم القيامة ، ومعرفته تفاهة هذه اللذات الدنيوية المحدودة المقطوعة الممنوعة ، فيحمل نفسه على تغيير المنكر ومنازعة اهل المنكر بشجاعة يمدها اياه هذا اليقين .

ووالله انها لفراسة عالية تصغر عندها كل فراسة اخرى مهما كانت صادقة .

وانظر العناصر الاربعة التي تجتمع فتكون الصلاح الذي يدفع بصاحبه الى صيحة الحق .

تقوى ، تلبي الامر ، وتقف عند الشبهة .

وايمان ، يرى به من اليقين الاخروي ما يحجب عن اموات القلوب .

وحقائق ، يعيش معها صاحبها حياة الواقع ، لا اوهام الدنيا القصيرة الزائلة .

وصدق القلب في ظنه ، واللسان في نطقه .

وانظر دقة اتجاه انكاره وشموله .

انه لا ينكر المنكر فحسب ، بل ينكر على اهل المنكر منكرهم .

اي انه لا يعرف التعميم ، ولا التورية .

انه يمد اصبعه يشير الى الطاغوت بالاتهام ، ويرفع صوته يعلن فضيحة الكفر الذي امامه ، باسمه ، ورقمه ، وعنوانه ، ثم لا يلبث الاصبع الواحد حتى تنفتح معه بقية الخمس ، فتكون يد التغيير من بعد اصبع الاتهام .

ثم انظر الربط الرائع بين المقدمات الست في طرف المعادلة الاول ، وبين التخصيص في الطرف الثاني ، ينكشف لك طريق استخدام الطاقة الاسلامية في الحياة البشرية واسالتها من ينبوعها لتروي ظمأ المتعطشين .

انها طاقة كالطاقات .

انها مثل الضوء ، والحرارة ، والكهرباء وكما خلق الله سبحانه وتعالى هذه الطاقات في الكون ، واتاح من علماء الرياضيات والفيزياء من يكشف اسرارها ويذللها لخدمة الانسان ، فانه سبحانه انزل ايضا هذا القرآن ، وجعله من مكملات سنن الكون ، واتاح من الدعاة من يكشف اسراره .

وكما يعهد الرياضي الى المختبرات والمصانع ان تترجم معادلاته وتصميماته الى اجهزة توضع في الاستخدام ، فان فقهاء الدعوة ، من مثل ابي بكر بن يزدانيار هذا ، يعهدون الى الحركات المنظمة ان تترجم معادلاتهم الى عمليات تصحيحية لتخبطات الانسان .

ومن هنا تنكشف اهمية البحوث في فقه الدعوة ، وما ينبني عليها من تخطيط حركي.

ان دور فقه الدعوة دوما ان يضع الوصف الصحيح ، باللفظ الصريح للعمل الفصيح .

روعة الفقه الحركي
تكمن في الامانة والاجتهاد

ومثلما لا يليق بعلماء الذرة الان ان يتطاولوا على ارخميدس وفيثاغورس وغيرهم من قدماء علماء اليونان ، لما نجده من تقارب قوة واهمية معادلات اولئك ومعادلات هؤلاء في دفع عجلة العلم ، وان كلا من الجمهرتين اتت رائعا بديعا في عصرها ، فانه لا يليق ايضا بالمتاخر ممن يفتش للدعوة الاسلامية عن معادلاتها الجديدة ان يتطاول على من سلف من فقهاء الامة وقادة الدعوة ، ولا أن يتنكر لهم، ولا ان يدلس على من يخاطبهم ، بل يجب عليه أن يكون وفيا امينا ، فيذكر نص

حروفهم حيث اغنت وكفت للتعبير عما يريد، ويكون له دور الاحياء والربط والتحليل وابراز المهم وشرحه وبيان حصول الاجماع فيما اجمعوا عليه . والاسطر الخفية المنسية ان ارجعها الباحث الى ميدان التداول ، وأوقع الابصار عليها ، وفتح ابواب القلوب اليها ، فكأنما احياها من بعد موت ، واصطادها من بعد فوت .

وواجب المتفقه ان ينتبه لمثل هذا السمت الواجب لبحوث الدعوة ، فلا يضيق صدرا بالنقول ، بطرا وترفا ، ولا يسأم تكرر المراجع ، فان الفقه منحة الوهاب ، حبا به قوما قليلين .

وأثناء ذلك ، لا تخف الاجتهاد والرأي الجديد ، فان فقه الدعوة لا ينمو ان حرصت على التعميم الذي يبقيك في دائرة ما لا خلاف فيه ، ولكن تصلب في منهج البحث لا تتسامح فيه ، واحرص على الاصول لا تدعمستعجل السير او هياب الصراع ان يتلاعب فيها ، فيخرج الى نوع تهور او تخذيل ، ولا من استفزه الرعاع أن يسارع الى تكفير .

ويعجبني جدا في هذا المجال استعراض داعية في مجلة (المجتمع) ، لم يكشف عن اسمه ولا أعرفه ، لدور سيد قطبفي توضيح وتحديد المنهج التربوي الحركي ، ودور عبد القادر عودة في تحديد المنهج التشريعي ، من بعد اليقظة التي اوجدها الامام البنا في تعميماته ومهد لهما بها ، والتثبيت الذي قام به الهضيبى بصلابته في موقفه ، ثم استعراضه لما يصاحب كل توضيح وتحديد وتفصيل من اختلاف اجتهادي بدافعالحرص والاخلاص والاستجابة للواقعالمتغير ، ودور الاجماع دائما في حل الخلاف . وختم كلامه بأن تساءل : (ترى ، اتعود الحركة الى التبسيط والتعميم خروجا من المتاعب وأمانا من المخاوف ، ام تمضي شوطا ابعد في التفصيل وتتحمل ضريبة هذا التقدم والانتشار ؟؟) (٢) ، وهو تساؤل يكمن خلفه وعي صحيح لدور بحوث فقه الدعوة في تقدم الدعوة حتى وان ردت بعض اجتهادآت الباحثين من بعد .

فان لم تقدم هذه البحوث اجتهادا جديدا فانها لا تخلو من تعبير يزيد الوضوح ، او اصطلاح يخصص الدلالة ، او فتوى فقيه قديم مهاب يبين اصل ما نظنه جديدا ، او — على الاقل — تقريب اجتهاد الاخرين ، بالاقرار والموافقة ، من تناوش الاجماع .

وحين تصدأ القلوب ، وتتعكر النفوس ، وتبرد الهمم ، يكون ما تحمله هذه البحوث في ثناياها من قصص الحماس ، ومجاز الخطاب ، ومنظوم الالفاظ ، نعم العلاج اللطيف ، فيه التجلية، والترفيق، والتصفية، والاشعال .

نبدأ بالمنكر الاكبر

وهو المنكر الاكبر يعنونه في كلامهم . منكر الحكم بغير الاسلام .

(ان الامر بالمعروف يجب أن يتجه اولا الى الامر بالمعروف الاكبر ، وهو تقرير الوهية الله وحده سبحانه ، وتحقيق قيام المجتمع المسلم .

والنهي عن المنكر يجب ان يتجه اولا الى النهي عن المنكر الاكبر ، وهو حكم الطاغوت وتعبيد الناس لغير الله عن طريق حكمهم بغير شريعة الله . والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم هاجروا وجاهدوا ابتداء لاقامة الدولة المسلمة الحاكمة بشريعة الله ، واقامة المجتمع المسلم المحكوم بهذه الشريعة . فلما تم لهم ذلك كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكرفي الفروع المتعلقة بالطاعات والمعاصي ، ولمينفقوا قط جهدهم، قبل قيام الدولة المسلمة والمجتمع المسلم في شيء من هذه التفريعات التي لا تنشأ الا بعد قيام الاصل الاصيل ! ومفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد ان يدرك وفق مقتضى الواقع ، فلا يبدأ بالمعروف الفرعي والمنكر الفرعي قبل الانتهاءمن المعروف الاكبروالمنكر الاكبر ، كما وقع اول مرة عند نشأة المجتمع المسلم .) (٣)

لا يعني ذلك ان يمتنع الدعاة عن تعليم انفسهم وتعليم من معهم اداب الاسلام وأحكام العبادات ، ولا النهي عن منكر فرعي يمكن ازالته بهذا النهي ، لكنها دعوة واضحة لعدم خداع النفس وتلهيتها بالاكتفاء بالنهي عن المنكرات الصغيرة والعزوف عن منكر الحكم بغير الاسلام ، والقناعة برتبة الوعظ في مباحث ازالة النجاسة وسجود السهو دون الجهر بالحق ، والاشارة الىالطاغوت، وتجميع المسلمين ، وتربيتهم ، وتنسيق جهودهم وتوجيهها للنهضة الشاملة .

لقد ارسل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ليحرر الناس (ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) ، وانها اغلال اي اغلال ، ثم أعاد اليهود هذه الانسانية الى عذابها واغلالها مرة اخرى بهذهالاحزاب التي زرعوها في كل مكان ، ولا بد ان تقوم نهضة اسلامية لتضع هذه الاغلال عن المغلولين ، وترفع هذا الحرج والضيق الذي يرهق ابناء المسلمين .

(انه الامر الهائل العظيم . امر رقاب الناس . امر حياتهم ومماتهم . امر سعادتهم وشقائهم . امر ثوابهم وعقابهم . امر هذه البشرية ، التي اما ان تبلغ اليها الرسالة فتقبلها وتتبعها فتسعد في الدنيا والاخرة ، واما الا تبلغ اليها فتكون لها حجة على ربها، وتكون تبعة شقائها في الدنيا وضلالهامعلقة بعنق من كلف التبليغ فلم يبلغ .

فأما رسل الله عليهم الصلاة والس
فقد أدوا الامانة وبلغوا الرسالة ، ومض
الى ربهم خالصين من هذا الالتزام الثقيل
وهم لم يبلغوها دعوة باللسان ، ولك
بلغوها — مع هذا — قدوة ممثلة ف
العمل ، وجهادا مضنيا بالليل والنهار لاز
العقبات والعوائق ، سواء كانت ه
العقبات والعوائق شبهات تحاك ، وضلا
تزين ، او كانت قوى طاغية تصد النا
عن الدعوة وتفتنهم كما صنع رسول الل
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين .

وبقي الواجب الثقيل على من بعد
على المؤمنين برسالته ، فهناك أجيال و
أجيال جاءت وتجيء بعده — صلى ا
عليه وسلم — وتبليغ هذه الاجيال من
بعده بأتباعه ، ولا فكاك لهم من التبع
الثقيلة — تبعة اقامة حجة الله على الناس
وتبعة استنقاذ الناس من عذاب الاخ
وشقوة الدنيا — الا بالتبليغ والاداء ، ع
ذات المنهج الذي بلغ به رسول الله صل
الله عليه وسلم وأدى . فالرسالة ه
الرسالة ، والناس هم الناس ، وهن
ضلالات وأهواء وشبهات وشهوات ، وهن
قوى عاتية.طاغية تقوم دون الناس ود
الدعوة ، وتفتنهم كذلك عن دينهم بالتض
وبالقوة .

الموقف هو الموقف ، والعقبات ه
العقبات ، والناس هم الناس ، ولا بد
بلاغ ، ولا بد من أداء . بلاغ بالبيان
وبلاغ بالعمل حتى يكون المبلغون ترجم
حية واقعة مما يبلغون .

أنه الامر المفروض الذي لا حيلة ف
النكوص عن حمله ، والا فهي التبعة الثقيل
تبعة ضلال البشرية كلها ، وشقوتها
هذه الدنيا ، وعدم قيام حجة الله عليها
الاخرة ، وحمل التبعة في هذا كله ، وع
النجاة من النار .

فمن ذا الذي يستهين بهذه التبعة ؟ وه
تبعة تقصم الظهر وترعد الفرائص وته
المفاصل ؟ (٤) .

هو شان الرجال . . !

فكذلك هو الامر الواقع .

الاسلام هو الاسلام ، لا زال مستعدا ا
ينهي شقاء البشر ، ولكن تبليغ هذا الاسلا
والقيام به ، هو الذي ضعف ولذلك (كا
بعض السلف الصالح يقول : ياله من دي
لو أن له رجالا .) (٥)

فالرجال الرجال نريد .

الرجال الذين هم بمستوى هذا الاسلا
في شموله .

وهذا الواحد المتأسف انما كان في عص
السلف ، أي انه كان يرى أمامه جحاف

الفروع ، وجحافل الزهاد ، لكنهم لم
ليملأوا نظره .

يريد آخرين ، الفقه والزهد من
م ، لكن يذهبون الى مرحلة أبعد .
دعاة ، همهم هداية الخلق ، وانفاذ
له ، والانكار على من يحكم الناس
. وهي مرحلة لا يبلغها الا من أوتي
لاق الرجولة مقدارا ، ويأنف من كان
ن يقف دونها ، مهادنا ومصالحا ،
يا بالتوريات . ولذلك لما قيل لاحد
الرجال : (لنا حويجة) ، تصغير
، اى جئناك تقضيها لنا ، أبى وقال :
ا لها رجيلا .) (٦)

جيل تشبع نفسه بعمل اليسير .
هو فهمته عالية ، قد رصد نفسه
الاعمال ، ويأنف من صغارها .
هذه الدعوة والله لهي شان الرجال
الذين يضم سر بهم كل مقدام .
أهل الحذر والهلع من الصدام
، فليس فيهم الا رويجل .

د الرجال ، لا يكون الخوف الا من
، كما قال العمري الزاهد : (انمن
عن نفسك ، واعراضك عن الله ،
ى ما يسخط الله فتتجاوزه ، ولا تأمر
ا تنهي عنه ، خوفا ممن لا يملك
ضرا ولا نفعا .) (٧)

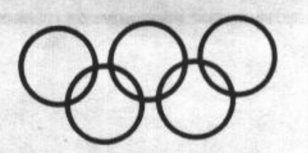
ثم كان ابن تيمية يكثر تقريع الخائفين
سالحين ، وبين مرارا أن (هؤلاء وان
ن المهاجرين الذين هجروا السيئات
من المجاهدين الذين يجاهدون في
، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
. .

ر هذا ، فانه كثيرا ما يجتمع في كثير
اس هذان الامران : بغض الكفر
، وبغض الفجور واهله ، وبغض
وجهادهم . كما يحب المعروف واهله
ب أن يامر به ولا يجاهد عليه
ى والمال ، وقد قال تعالى : « انما
ن الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
ا ، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في
الله ، أولئك هم الصادقون . » ،
تعالى : « قل ان كان اباؤكم وأبناؤكم
انكم وأزواجكم وعشيرتكم ، وأموال
موها ، وتجارة تخشون كسادها ،
كن ترضونها : أحب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله ، فتربصوا حتى
ياتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم
الفاسقين . » (٨)

وربما تظن أنك بحاجة الى مزيد نقاش مع مثل هؤلاء المفرطين لكن يوسف القرضاوي قد سبق وجادل ، وحج وفند ، ببلاغة وجمال لفظ ، فكفاك . . .

قالوا : السعادة في السكون
وفي الخمول وفي الخمود
في العيش بين الاهل لا
عيش المهاجر والطريد
في المشي خلف الركب في
دعة وفي خطو وئيد
في أن تقول كما يقال
فلا اعتراض ولا ردود
في أن تسير مع القطيع
وان تقاد ولا تقود
في أن تصيح لكل وال :
عاش عهدكم المجيد
قلت : الحياة هي التحرك
لا السكون ولا الهمود
وهي الجهاد ، وهل يجا
هد من تعلق بالقعود ؟
وهي التلذذ بالمتاعب
لا التلذذ بالرقود
هي أن تذود عن الحياض
وأي حر لا يذود ؟
هي أن تحس بأن كاس
الذل من ماء صديد
هي أن تعيش خليفة
في الارض شانك أن تسود
وتقول : لا ، ونعم ، اذا ما
شئت في بصر حديد (٩)

١ — علم القلوب لابي طالب المكي /١٩ ، وهو غير كتابه المشهور قوت القلوب .
٢ — مجلة المجتمع الكويتية ، العدد ١١٥ ص ١١ .
٣ و ٤ — في ظلال القرآن ١١/٥٠ ، ٣١/٦
٥ — مفتاح دار السعادة لابن القيم ٣٠٢/١
٦ — صيد الخاطر لابن الجوزي /٢٥١ .
٧ — الجواب الكافي لابن القيم / ٤٤ .
٨ — مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٤٠/١٥ .
٩ — ليوسف القرضاوي ، من قصائده القديمة ، وهذه الابيات من قصيدة طويلة أعادت مجلة التربية الاسلامية ببغداد نشرها في مجلدها السادس /٢٧٨ .



كيف تكوّن أولمبياد ١٩٧٦

في الوقت الذي انزل فيه العلم الاولمبي واطفاء الشعلة الاولمبية واعلان نهاية الدورة الاولمبية في ميونخ .. هذه الدورة التي اذهلت العالم بكل شيء بامكانياتها من مبان واجهزة قياس الكتروني الى ساحات اللعبة وميادينها والى التنظيم والتنسيق .. الى الاحداث الكبيرة التي هزت الالعاب الاولمبية وهددتها بالانهيار بسبب العملية التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون واحتجزوا الفريق اليهودي .. ولعل هذا الحدث كان اعظم واهم الاحداث في الدورة حتى استأثر باهتمام العالم وابعدوا اهتماماتهم عن متابعة سباق الدول على الميداليات الذهبية الذي كان سجالا بين الاتحاد السوفييتي وامريكا .

في هذا الوقت بدات الانظار تتطلع الى اولمبياد ١٩٧٦ التي ستقام في مونتريال في كندا .. وقد وصل الى القرية الاولمبية في ميونيخ السيد روجيه رسو الرئيس العام للجنة الاولمبية الكندية المكلفة بتنظيم الالعاب الاولمبية القادمة في مونتريال عام ١٩٧٦ مع فريق من الخبراء الكنديين .. وفي تصريح له قال : انه ليس لديه اية فكرة عن الاولمبياد القادم من الناحيتين ... نقل تصميمات ميونخ او بناء افضل مما جرى فيها .

واعرب رئيس اللجنة عن اعجابه بالمباني الضخمة التي حققها الالمان باموال المانية محضة وقال : انه لن يتعرض للرقم الهائل الذي بلغته التكاليف فهذا ليس من شانه .. وقد يوقعه في الفخ بالنسبة للمستقبل .

وقال اخيرا .. انه هنا للمشاهدة والرؤية فقط .. وتأمل ان تحقق حدثا جديدا في مونتريال يعبر تعبيرا حسيا عن الطابع الكندي خصوصا وان الالعاب الاولمبية يجب ان تتسم بطابع معين .

طريق المستقبل

كلمة للمستقبل

ى لانريد في هذه المرحلة
حازين الى الشرق او
ان يمسحوا عقولهم بقرار
.

هذا الاسلوب ليس من
في الحوار والعمل
عي .... اننا نريد فقط
عناصر المخدوعة فعلا
ى المأجورة المرتزقة عن
اصرار .... نريد منها
معنا بعدة نقاط .. وفي
اننا سوف نصل واياها
ة ليست طويلة الى
واضحة .

هل يحاول هؤلاء
ون الى الشرق او الغرب
مستقبل ارقى لهذه الامة
ون — عن اخلاص — ان
و الطريق الى ذلك ؟
رح : هل ينطلقون من
ة هذه الامة فعلا ؟!
عداء هؤلاء للخط
مي وللعروبة الصحيحة
هدفا في ذاته ؟.. هل هم
ن ان زحزحة الاسلام

والعروبة الصحيحة هوالطريق الى تحقيق المستقبل الافضل لهذه الامة فقط ؟ وبالتالي — اذا ما ظهر لهم ان الامور عكس ما يتصورون .. لا مانع لديهم من العودة الى الاسلام والعروبة الصحيحة .

اننا لن نحاول تقديم مزيد من الضماناتوالشروط المطوقة لعنق المنحازين .. كما اننا لانريد كشفهم لمجرد الكشف والتعري .. ان العداء للناس ليس هدفا لنا ، كما ان الشماتة فيهم ليس من اساليبنا .. ان دورنا دور الذي يبحث في نفسه وفي نفوس الاخرين عن مراحل البناء .. وعناصر الحياة .

وبالتالي : فنحن لاندعو المنحازين او المنتمين الى — ما سوى الاسلام — الا الى هاتين النقطتين .. ونعتقد انهما يصلحان اساسا للسير في طريق الالتقاء والعمل الموحد .... وهو — في تصورنا — طريق المستقبل .

شيء من.. العقل

المحاولة البائسة التى تقودها احدى الجرائد من اجل اقناع الناس بالاثم والفجور ، عن طريق تحويل الكويت الى بلد سياحى ... وتخطيطها لذلك عن طريق نشر صور فاضحة لنساء عاريات في البلاجات ، ودعوتها الى ضرورة الترفيه ء نطريق مزيد من الفساد ، هنا بدل مقاومته هناك .... هذه المحاولة يجب ان تخضع لشىء من العقل .. ان مزيدا من الترفيه الفاسد ... يعنى مزيدا من توتر الاعصاب والولوج فى متاهات الضياع ، ومزيدا من الوقوع في براثن اليهودية والتخطيط الصهيونى ولو ان هؤلاء نظروا الى معدل انتاج الانسان العربى —الكويتى وغير الكويتى — لوجدوه اكثر المعدلات انخفاضا فى العالم.. ففضلا عن ساعات العمل التى تقضى في المجاملات وفي تناول الشاى والمرطبات ، وفضلا عن ظاهرة التزويغ المنتشرة في كل المصالح ... فضلا عن هذا .. فالانسان العربى لا يعمل بروح ايجابية ، ويؤدى عمله الروتينى بالروتينية القاتلةويخضع لنظام بيروقراطى قاتل ... ويفتقد كثيرا من مقومات البناء الحضارى ... هل هذا الانسان يعالج بمزيد من الترف .. وبمزيد من الضياع ؟! يا سادة .. فقط : شىء من العقل !

الحياء

الذين يزعمون — كمحاولة استعمارية شيوعية اخيرة — آنه لا تناقض بين الاسلام والشيوعية .. قوم سذج .. ومن المعلوم انه بعد ان فشل الروس في زحزحة الاسلام عن موقعه فى العالم الاسلامى عن طريق الصدام المباشر ..نظرا لما تمتاز به الماركسية من تضارب مع الفطرة ومن تناقض مع اوليات الوجود الاسلامي ، ونظرا لضحالتها في ميزان الحقيقة حين يتصدى لها الاسلام .. بعد هذا الفشل ... يريد الموجهون من قبل الاستعمار الشيوعى الولوج من باب التظاهر باللاعداء بين الاسلام والشيوعية ، ونحن لا ندخل في مناقشة « ايدلوجية » مع هؤلاء السذج .. ونقول لهم : اذا كنتم قد صممتم على رفض كل معطيات العقل .. بل على رفض البديهيات ... فنحن لا نطمع فقط الا فى قليل من الحياء !

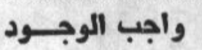
الكرامة

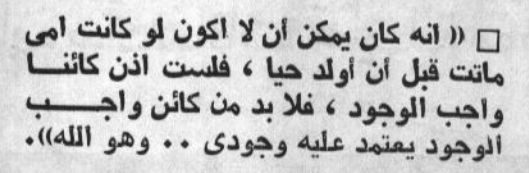
موقف واحد اخجلني عندما اعلن الرئيس المصري طرد الاستعمار السوفيتي من مصر الاسلامية العربية .. هذا الموقف .. هو ان الروس لم يبالوا بهذا القرار .. بل على العكس .. ربما احسوا باننا عبء عليهم .. تخلصوا منه .. وكأنهم يقولون للاعداء الاخرين .. خذوهم .. لقد تعبنا من هؤلاء المتسولين المتفسخين .. لقد اصبحنا هوانا على التاريخ — يا قوم — !!

يقظة

واجب الوجود




كان « باسكال » يقول :


□ « انه كان يمكن أن لا اكون لو كانت امى ماتت قبل أن أولد حيا ، فلست اذن كائنا واجب الوجود ، فلا بد من كائن واجب الوجود يعتمد عليه وجودى .. وهو الله)).

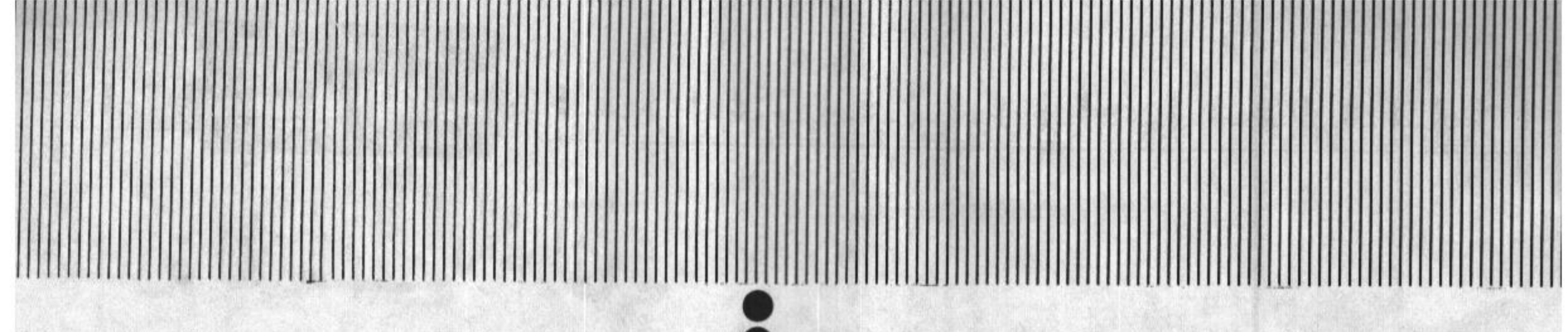


□ وكان « ديكارت » يقول :

« انني موجود فمن اوجدنى ومن خلقني ؟ انني بالتاكيد لم اخلق نفسي ، فلا بد لي من خالق ، وهذا الخالق لا بد أنيكون واجب الوجود يعتمد عليه وجودى ... وهو الله »

□ فهل عبر هؤلاء الا عن حقيقة سبق اليها القرآن :

« أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ؟)).



هكذا علمنا تاريخنا

لم تقم الامم على السيقان العارية والخمور المباحة » وتاريخنا الاسلامي على امتداده يتأرجح بين المد والجزر .

ومده كان مرتبطا دائما بالانضباط الخلقي .. بالتقشف .. بالعمل الجاد .. بالتمسك بالاداب والقيم الاسلامية وكان

جزره مرتبطا — على النقيض — بالسيقان العارية والخمور الرائجة ....

ان الذين يطالبون بتعرية السيقان وفتح البارات واباحة الخمر — فضلا عن الحادهم بدين الله واستهتارهم بأوامره — يكشفون عن جهالة مظلمة بكل تطورات التاريخ ،ويكشفون في الوقت نفسه عن نوايا لاتمت الى الخير لهذه الامة باية صلة.

هل غزونا العالم وسيطرنا على الحضارات وعلمنا الانسانية في قرطبة وغرناطة وبغداد والقاهرة ودمشق بفساداخلاقنا واباحتنا الخمور وتعرية سيقاننا؟ ام اننا غزونا وانتصرنا وعلمنا .. بالاخلاق وبالقرآن .

الا يتعلم هؤلاء مادامــوا جهلاء ؟؟!

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

مع مطلع هذا القرن بــدا اليهود كقوة تفرض نفسها على قيادة العالم ...

وقد نجحوا في اشعال حربين عالميتين دمرت فيهما شعوب وحكومات ... ونجحوا في اقامة وطن قومي لهم في فلسطين .. ونجحوا في الاستيلاء على ثروات العالم ، ونجحوا في اخراج روسيا البلشفية الماركسية اللينينية الى الوجود ..

ونجح اليهود — بمؤ... جمعيتهم السرية المسم... الماسونية — في ان تتبع لنفو... مناصب كبرى يتربع عليها ز... دين وزعماء مال وزعماء ... وسياسة .. لقد كان ام... اليهود كبيرا .. او بتعب... القرآن الكريم « ولتعلن عل... كبيرا » .

وقد تحكم اليهود في الم... والعادات والتقاليد والاخ... وغير ذلك ، وكنا نحن الم... والعرب .. احد ضحايا ال... وستدفع الانسانية كلها — ... — ثمن هذه السيطرة اليه... ... ترى هل هنــاك مـ... قدير يكتب عن مصير العا... ظل السيطرة اليهودية ..؟

يكتب عن : ماذا فعل ال... بالعالم وماذا سيفعلون ؟!

الخطر من هنا

الديموقراطية ... حين تكون مسيرتها في غير صالح دعاتها .. يتحولون الــى ارهابيين واجرامين ...

والعناصر التي تتحكم في الجيش التركي تحوله الى اداة لقمع اي بروز اسلامــى ، والى ارهابي يمنع اي تقارب تركي نحــو العرب والقضايا الاسلامية ... والــى سجان مذل يرغم الناس على احترام من يحتقرون .. وتبجيل من يحملون له فــي اذهانهم وقلوبهم الكراهية والمرارة ...

وحركة التاريخ تقف في صف « جماعــة النور » التي تبحث لتركياعن حريتها الحقيقية وانتمائها الحقيقي ومستقبلها الذي لا بديل لها سواه .... لكن العناصر المستذلــة للغرب والتبشير والصهيونية العالمية تقود الناس بالاكراه الى اقدام « الكماليــة » وزعيمها اليهودي كمال اتاتورك ....

« في سنة ١٩٥٠ نــزل الحــزب الديموقراطي الانتخابات ببرنامج عجيب توقعت له كل الدراسات الامريكية الفشل المطلق ..

.. كان البرنامج لا يتضمن اكثر من :

- عودة الاذان باللغة العربية
- السماح للاتراك بالحج
- اعادة تدريس الدين بالمدارس
- الغاء فرض السفور على النســاء واباحة الحجاب .
- اعادة « أيا صوفيا » — !! — مسجدا كما كان طوال خمسة قرون

..... وكانت النتيجة مذهلة ..تضاءل حزب اتاتورك الى اثنين وثلاثين نائبا ،وفاز الحزب الديمقراطي — ببرنامجه المذكور — بثلاثمائة وثمانية عشر مقعدا .

وحكم رئيس الحزب « عدنان مندريس » .. ونفذ كثيرا من بنود البرنامج الــذي وعد به ...

وفي سنة ١٩٥٤ جاء موعد الانتخابات التاليه وانخفض نصيب حزب اتاتورك الى ٢٤ نائبا وظل الحزب الديموقراطــي [ذو الميول الاسلامية والعربية] في الحكم .. .. هنالك تم شنق عدنان مندريس ، وشنق « فطين زورلو » الذى كان يدعو لوحــدة عربية تركية تكون قلب العالم الثالث .

● ● ●

ان العرب مدعوون لاداء دورهم فــي الصراع التركي الذي تتحكم فيه اليهوديــة والتبشير الصليبي .. وتحاول روسيا كذلك أن يكون لها دور فيه ...

اننا بالطبع لا ندعو الى تدخل بالشعارات التقدمية والصرخات الصهيونية .. فالشعب التركي الذي يبحث الان عن هويته التاريخية الوحيدة (الاسلام) ... الشعب الذي ... ارضا مشتركة مع الروس ... هذا الش... ليس في حاجة الى تلقينه الشعارات اليهو... — كما تقول البروتوكلات نفسها — فه... خبير بها وبمصادرها اليهودية ..

انه في حاجة الى ... تلاحم اسلام...

... الى ازاحة الكابوس الذي صور... على أنه مستعمر لا يقل استعمارية عـ... نابليون بونابرت وايدن وجونسون وبريج...

...... انه في حاجة الى أن نرد لـ... اليد الطولى التي أسداها الينا يوم فتـ... القسطنطينية ، ويوم رد الاسبان عن المغ... العربي بعد أن قضوا على اسبانيا الاسلا... ويوم حموا المشرق قرونا من الغزو الاور... الذي أنهى وجوده بزرع اسرائيل في قلب... وبالحكم علينا بالموت الحضارى .

ان الحركات الموالية للاسلام والعروب... الصحيحة تحتاج منا الى هذا العــون ... فهذه الحركات .. امتدادنا الطبيعي وع... التاريخي ...

وبالمال ..وبالثقافة الاسلامية ..وب... استراتيجيتنا في العلاقات .. وبالدعاي... .. وبتغيير كتب التاريخ المقررة على تلا... التي تصور الدولة التركية استعـ... اجنبيا ...

بكل هذا نستطيع فتح باب جديد للـ... والامل .. والا ..... بقينا في مكاننا المت... الذي حكمنا اليهود منه وباعدوا بيننا و... اصدقائنا الحقيقيين واخوة حضارتنـ... وعقيدتنا وتاريخنا .

نظرة الإسلام إلى..
الاحتكار

ان الاسلام يكفل الحرية
اد في البيع والشراء
س العصري ، سنه يكر
حار ان تدفع بعض
انانيهم الفردية وطمعهم
ي الى التضخم المالي
ساب غيرهم ، والاثراء
اقوات الشعب
يانه .
جل ذلك نهى النبي صلى
يه وسلم عن الاحتكار
شديده زاجرة .فقال.
تكر الطعام اربعين ليله
عمن الله وبرىء الله منه »
مد والحاكم وابن ابى
البزار .
صلى الله عليه وسلم:
تكر الا خاطىء » رواه
— وليست كلمة خاطىء
ة هينة . انها الكلمة
غ بها القرآن الجبابرة
رعون وهامان وجنودهما
« ان فرعون وهامان
ما كانوا خاطئين »سورة
.
أبان النبي صلى الله
لم عن نفسية المحتكر
البشعة فقال : «بئس
لحتكر . ان سمع برخص
وان سمع بغلاء فرح »
زين في جامعه .
: « الجالب مرزوق
ملعون » رواه ابن
الحاكم .
لان انتفاع التاجر يكون
جهين : ان يخزن السلعة
بثمن غال ، عندما يبحث
عنها فلا يجدونها ،فيأتى
الشديد الحاجة فيبذل
يطلب منه وان فحش
الحد .
جه الاخر : ان يجلب
فيبيعها بربح يسير ،
بتجارة اخرى عن قريب
ثم يجلب اخرى ويربح
هكذا ، وهذا الانتفاع
المصلحة المدنية ،واكثر
وصاحبه مرزوق كما

بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن الاحاديث الهامة في شأن الاحتكار والتلاعب بالاسعار ماروراه معقل بن يسار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اثقله المرض فأتاه عبيد الله بن زياد » الوالى الاموي » يعوده فقال له : هل تعلم يامعقل اني سفكت دما حراما؟ قال : لا اعلم . قال : هل علمت انى دخلت في شيء من اسعار المسلمين قال : ما علمت ثم قال معقل : اجلسوني ، فأجلسوه ثم قال : اسمع ياعبيد الله حتى احدثك شيئا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ولا مرتين: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة » قال : انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : غير مرة ولا مرتين » رواه احمد والطبرانى .

ومن نصوص هذه الاحاديث وفحواها استنبط العلماء ان تحريم الاحتكار مشروط بأمرين: اولهما : ان يكون ذلك في بلد يضر الاحتكار بأهله في ذلك الوقت .

وثانيهما : ان يكون قصده بذلك اغلاء الاسعار على الناس ليضاعف ربحه هو .

التدخل المفتعل في حرية السوق

ومما يلحق بالاحتكار مانهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من بيع الحاضر للبادي «الحاضر هو ساكن المدينة ، والبادى هو ساكن البادية » وصورة هذا — كما قال العلماء — ان يقدم غريب بمتاع تعم الحاجة اليه، ليبيعه بسعر يومه ، فيأتيه ابن المدينة ، فيقول له : خل متاعك عندي حتى ابيعه لك على المهلة بثمن غال ، ولو باع البادى بنفسه لارخص ونفع البلدين ، وانتفع هو أيضا .

وكانت هذه صورة كثيرة الشيوع في مجتمعهم اذ ذاك ، قال انس : « نهينا ان يبيع حاضر لباد ، ولو كان اخاه لابيه وامه » متفق عليه . وبذلك نعلم ان المصلحة العامة فوق الروابط الخاصة .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا يبيع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » رواه مسلم . وهذه الكلمة النبوية الموجزة تضع مبدأ هاما في الميدان التجاري: ان تترك السوق واسعارها ومبادلاتها للتنافس الفطري ، والعوامل الطبيعية دون تدخل مفتعل من بعض الافراد .

وقد سئل ابن عباس عن معنى « لايبيع حاضر لباد »فقال « لايكون له سمسارا » رواه البخاري . ومعنى هذا انه اذا دله على السعر ونصح له وعرفه باحوال السوق من غير ان يأخذ اجرا كشأن السماسرة فهذا لا بأس به ، لانه ينصحه لله والنصيحة جزء من الدين ، بل هي الدين كله كما في الحديث الصحيح : « الدين النصيحة » رواه مسلم . وفي الحديث الاخر اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له » رواه احمد .

اما السمسار ، فالغالب ان حرصه على اجره قد ينسيه رعاية المصلحة العامة في مثل هذه المعاملة .

السمسرة

واما السمسرة في غير هذا الموطن فلا حرج فيها ، لانها نوع من الدلالة والتوسط بين البائع والمشترى ، وكثيرا ما تسهل لهما او لاحدهما كثير من السلع والمنافع .

وقد اصبحت « الوساطة » التجارية في عصرنا الزم من اي وقت مضى، لتعقد المعاملات التجارية ، ما بين استيراد وتصدير ، وتجار جملة ، وتجار تجزئة ، واصبح السماسرة يؤدون دورا مهما .

ولا بأس ان يأخذ السمسار اجره نقودا معينة او عمولة بنسبة معينة من الربح او ما يتفقون عليه .

قال البخاري في صحيحه : لم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا . وقال ابن عباس : لا بأس بأن يقول : بع هذا الثوب فمازاد على كذا وكذا فهو لك . وقال ابن سيرين : اذا قال :بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « المسلمون عند شروطهم » ذكره البخاري معلقا ورواه احمد وابو داود والحاكم وغيرهم موصولا .

الاستغلال والخداع التجاري

ولمنع التدخل المفتعل ايضا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش في البخارى ومسلم والنجش — كما فسره ابن عمر — ان تعطي في السلعة اكثر من ثمنها ، وليس في نفسك اشتراء ليقتدى بك غيرك . وكثيرا ما يكون عن اتفاق لخداع الاخرين ولكي تكون المعاملة بعيدا عن كل صورة للاستغلال التجاري وتلبيس الاسعار ، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي السلع قبل الوصول الى السوق ففي ذلك وقف السلعة عن مجالها الحيوي الذي يتمثل فيه السعر المناسب لها ، حسب العرض والطلب الحقيقيين ، وقد يغبن صاحب السلعة اذا لم يكن لديه علم بالسعر في السوق ، ولذلك جعل له النبي صلى الله عليه وسلم الخيار اذا ورد السوق » روا ه مسلم .

مسابقة المجتمع

السؤال الأول :

« اعطى الكثير من ماله للاسلام ... وعندما لقى الله كان المصحف بين يديه »

- ما اسم هذا الصحابي ؟
- ما اسم القبيلة التي ينتمي اليها ؟
- اذكر نوع صلته بالرسول عليه السلام ؟

السؤال الثاني :

« كاتب اسلامي معاصر .. مات شهيد مؤامرة صليبية الحادية »

- اذكر ابرز مؤلفاته ... بحيث لايقل عدد ما تذكر عن خمسة .
- يحوى اخر كتبه عديدا من الافكار الرئيسية .. اذكر فكرتين منها .
- في أي عام لقى الله ؟

شروط المسابقة :

١ ـ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .
٢ ـ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .
٣ ـ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ـ شارع المغرب ـ الكويت ـ المسابقة »
٤ ـ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .
٥ ـ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات أجريت القرعة بين افضل الردود .
٥ ـ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ـ١٠ـ٧٢

الجوائز :

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »
الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة فيجريدة «المجتمع»
الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »
الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »
الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »

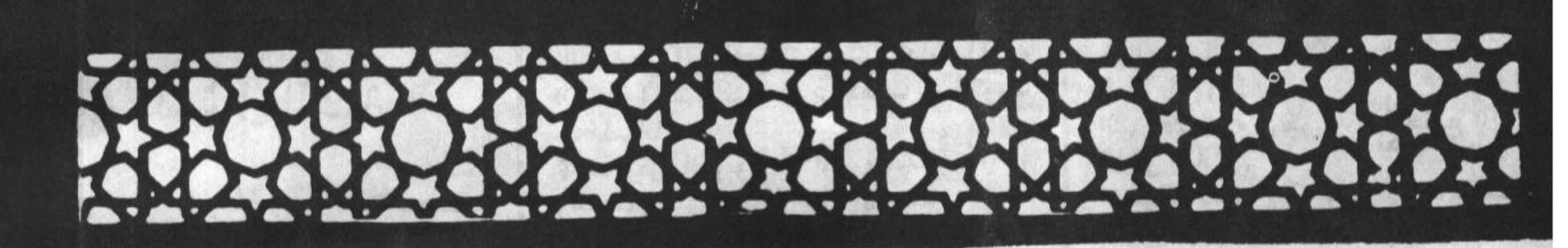
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الأيام الاسبوع	شعبان ١٣٩٢	سبتمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي — فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٤	١٢	١ ٤	٣٠ ٥	٤٥ ١١	١٦ ٣	٥٨ ٥	١٧ ٧
اربعاء	٥	١٣	٢	٣١	٤٤	١٥	٥٧	١٦
خميس	٦	١٤	٣	٣١	٤٤	١٥	٥٦	١٤
جمعة	٧	١٥	٤	٣٢	٤٤	١٤	٥٥	١٣
سبت	٨	١٦	٤	٣٢	٤٣	١٣	٥٣	١١
احد	٩	١٧	٥	٣٣	٤٣	١٣	٥٢	١٠
اثنين	١٠	١٨	٦	٣٤	٤٣	١٢	٥١	٩

شعبان	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي — فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٤	٣ ١٠	٣٢ ١١	٤٦ ٥	١٨ ٩	١٩ ١
٥	٥	٣٤	٤٧	١٨	١٩
٦	٧	٣٥	٤٨	١٩	١٨
٧	٩	٣٧	٤٩	١٩	١٨
٨	١١	٣٩	٥٠	٢٠	١٨
٩	١٣	٤١	٥١	٢١	١٨
١٠	١٥	٤٣	٥٢	٢١	١٨

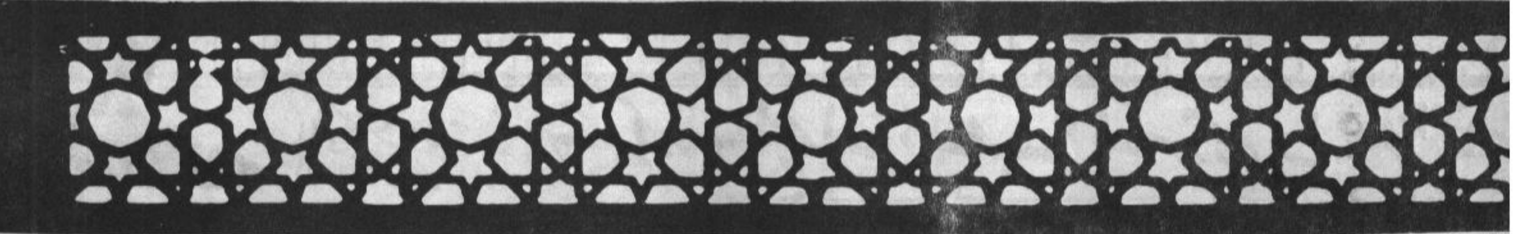


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

ضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعـــاء ٤ ، ٥ من شعبان	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٨ ، ٩ ، ١٠ من شعبان	خطبة الجمعة لشهر سبتمبر
حسن ايوب	مسجد كيفان ـ السوق ـ	مسجد القادسية ـ السوق	مسجد عبد الله البحر
عبد المنعم ثعيلب	« الدسمة ـ السوق ـ	« الاذينة	....
احمد جلبايـة	« صالح فضالة	« معاذ بن جبل	مسجد خيطان ـ السوق ـ
مصطفى عيد	« عبد الله البحر	« الروضة «٣»	« السوق الكبير
عبد الحى مختار	....	....	....
احمد عبد الشافي	مسجد الرميثية «٣»	مسجد النقرة (ذوي الدخل)	مسجد الامام مالك
محمود وهبة	« علي عبد الوهاب	« طه والياقوت	« ملا صالح
عبد المعطي بيومي	« عثمان بن مظعون	« الشويخ «ب»	« القادسية ـ السوق ـ
احمد مطاوع	« المطبة	« محمد بن مدعج	....
عبد الله الجامدي	« سعد بن ابى وقاص	« الروضة «٤»	....
أحمد الحنجور	« عثمان بن عفان	« الفيحاء (٣)	مسجد كيفان ـ السوق ـ
نبيه محروس	« الطخيم	« محمد الشايجي	« الدسمة ـ السوق ـ
محمد الحشاش	« الصانع	« الشراح الجديد	« فهد السالم
علي عبد المنعم	....	....	« الخالدية ـ السوق ـ
	....	....	« ثانوية الشويخ

المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب الخميس ٦ من شعبان ١٣٩٢ الموافق ١٤ــ٩ــ

- الشيخ حسن طنون
  مسجد فهد السالم
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد يوسف عبدالهادي
- الشيخعبد الله الحامدي
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الاندفاع غير الموضوعي وغير المتناسق مع روح التطور لامصير له إلا الموت السريع

تاريخنا الاسلامي العظيم .. كتاب كامل من التكاملية التاريخية ، يضم بين صفحاته كل صور التقدم والتأخر .

وهو معلم عظيم .. اشتملت تجاربه على نوعيات من كل تجارب التاريخ البشري .... وليس ذلك لان القرآن العظيم قد حكى على نحو تركيبي كل صور التقلب والحركة والنشوء والارتقاء التي مر بها الموكب البشري ، والتي تعنى التطور التاريخي الاسلامي وتكفل له الاندفاعة العاقلة .. ليس مرد الامر الى ذلك وحسب .. بل لان كتاب التاريخ الاسلامي نفسه قد شاء الله له ان يكون من التكاملية والحبكة والتنوع بحيث يصلح كمرجع تال للقرآن والسنة .. يرجع المسلمون اليه ويتعلمون منه ، ويتلقون تلقي التلميذ من الاستاذ .

● ● ●

اننا لاندعو الى رفض تأمل الموكب البشري المتحرك الذي يتحرك الى جانبنا ومن حولنا ... ابدا .. فكل ما هنالك اننا لابد ان ندرس انفسنا قبل ان ندرس الاخرين .

● ● ●

والعجيب في الدولة العباسية التي عاشت اكثر من خمسة قرون .. استاذا .. وقائدا دنيا وروحيا ــ مع اختلاف في الدرجة ــ .. العجيب ان هذه الدولة قد اشتملت على باب كامل من ابواب تاريخنا تكاملت فيه البداية ... والعقدة ... والنهاية .

● ● ●

وكما تعرضت هذه الدولة لعلل الانفصال عنها بوضوح منذ منتصف القرن الثالث الهجري .. ببروز الدولة الطولونية في مصر .. فانها كانت تتعرض على امتداد النصف الثاني من القرن الثالث المذكور لهذه العلل على امتداد ارضها كلها . كانت حركات الانفصال بارزة في المغرب العربي .. وبدلا من حركات الانفصال التي كانت لاتزال تخطب في المغرب باسم الخليفة العباسي « حركات الاغالبة والرستميين والادارسة » بدلا من هذا اصبح الفاطميون حركة عصيان وتمرد علني .. بل وخروج على الايديولوجية العباسية ...

● ● ●

ومن الغريب ان حركة خروج تحمل نفس العداء السياسي والعسكري للخليفة العباس ، وان كانت لم تخرج ايد يلوجيا ، كانت قد برزت في خراسان ، وتمخضت عن صراع عسكري اتبعه انفصال عن الدولة ... في سنة ٢٥٤ هـ وهي السنة نفسها التي برزت فيها الدولة الطولونية وسميت حركة الانفصال في خراسان هذه باسم « الدولة الصفارية » !

● ● ●

وكان لخراسان ــ كما هو معروف ــ وضع خاص في الدولة ، اذ كان هؤلاء الخراسانيون يشعرون بانهم اصحاب فضل على الدولة العباسية ، وبان سيدهم « ابو مسلم الخراساني » هو المؤسس الاكبر في رأيهم للدولة العباسية ، لكنهم ــ وهذا رأيهم كذلك ــ جوزوا جزاء سنمار حين قتل ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين ابا مسلم هذا .

وقد تجاوزت الخلافة العباسية عن خراسان بعض الشيء بدافع من الوفاء والمجاملة ، وتركت لطاهر بن الحسين الذي قدم للدولة خدمات جليلة فرصة التحكم في خراسان .. له ولابنائه من بعده في اطار الخلافة الجامعة والسمع والطاعة لدولة الخلافة .. عاصمة وخليفة .. حربا وسلما ..

● ● ●

لكن منتصف القرن الثالث شهد بروز جماعة من المجاهدين الحريصين على بقاء هيبة الخلافة .. تمكن « يعقوب بن الليث الصفرى » من الاتصال بها .. والسيطرة عليها .. وتحويلها الى جماعة خادمة له .. نجح بها في تاسيس « الدولة الصفارية » .

وقد استطاع يعقوب ان يجتذب الى تاييده عددا من المتطوعين الجدد فعظم جيشه واستطاع ان يحدث القلق لدى دولة الخلافة ، وبالقلق واظهار تعاونه مع الدولة ، وحروب تظاهرا لمصلحتها ، ثم باصطدامه بها .. اصطداما فاشلا كاد يلقى حتفه فيه .. بكل هذا سكتت الخلافة عن هذه الحركة التي قامت لتموت .

ولم يلبث يعقوب ان مات متأثرا بجراحه سنة ٢٥٦ هـ في جنديسابور .

وخلفه اخوه عمرو بن الليث ... واقرت الخلافة ولايته على خراسان ولواحقها **كالسند وسجستان وكرمان وفارس واصبهان .. فاظهر** عمرو الطاعة الكاملة للخلافة **لكنه ــ امام كرم الخلافة ــ قد زاد في اطماعه ، ودخل في معارك مع السامانيين في بلاد ما وراء النهر ، واستطاع السامانيون بقيادة اسماعيل بن نصر الساماني اسره في احدى المعارك وسيروه مكبلا الى الخليفة العباسي المعتضد واحضر الى مجلس الخليفة المعتضد محمولا على جمل ذي سنامين ، وسجن حتى مات في سجنه سنة ٢٨٧ هـ .**

واضطرب امر الصفاريين لمدة ثلاثة اعوام بعد ذلك وسقطوا كما تسقط كل حركة انفعالية ترتكز على طموح شخصي وتفتقد الوعي بحركة التاريخ وبايديلوجية قتالية واضحة تستاهل الموت في سبيلها .

● ● ●

ودائما يعلمنا التاريخ الاسلامي العظيم من تجربة الانقلاب الذي سماه المؤرخون غير المحدودين بعمق لرصيد المصطلحات « الدولة الصفارية » يعلمنا التاريخ الاسلامي العظيم ان : « الاندفاع غير الموضوعي وغير المتناسق مع روح التطور لا مصير له الا الموت السريع » .



(بقيــة)

ـس فتوى الشيخ الجسار

ـصور الشمسية والضوئية

ـلصورة الشمسية وهي ما
ـط بالالة لم تكن في عهــــد
ـسول عليه الصلاة والسلام
ـس فيها احدى العلـــــل
ـابقة فليست مضاهاة لخلق
لانها صورة هذا الخلـــق
ـر على الورق كما تظهر على
ـحة جدول او مرآة ولا فرق
ـا وبين الصورة الضوئيــة
ـن ، واعنى بالصـــــورة
ـوئية (صورة التلفــــاز
ـسينما) فالنظام الذي يحكم
ـين واحد غير ان الصورة
ـمسية مطبوعة على الورق
ـة من لمحات الجســـــم
ـسورة الضوئية منقولة الى

الشاشة بملايين المرات للحركات والسكتات التي تعترى الجسم، وليست هذه الصورة جهـــدا مهدرا وانما هي وسيلة عظيمة في العلم والمعرفة يصرف النظر عن استغلالها الســــــىء واستخدامها المشين في افساد الناس . وبالطبع لا يجـــوز استخدامها في تعظيم غير اللـــه عز وجل ونشر الفســـــاد والشر.

هذا وان قال بعض العلماء بأنها داخلة في عموم تحريـــم الصور فهذا صحيح من حيـــث الاستدلال ولكن بالنظر والانصاف يعلم ان هذا العموم لا يتناولها والا لكان عليهم ان يحرمـــوا نقل الصورة بأي وسيلة ومعنى هذا تحريم (آلة التلفـــــاز والسينما والمرايا) وهذا لم يقل به احد ، واعلم ان بعض الذين يفتون بهذا لا يخالفون فـــي الظهور على شاشة التلفزيون وهي صورة ضوئية منقولـــة والقول بانها حلال والصـــورة الشمسية المطبوعة حــــرام وتناقض واضح .

الخلاصة

وخلاصة هذا الامر تنحصر فيما يلي :

اولا : جاء النهى الصريح الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلـم بحرمة التصوير وصناعة التماثيـــل ونحتها واللعن على ذلك وانهم شرار الخلق واشد الناس عذابا يوم القيامة ونهى عن اقتناء التماثيل والصـــور في المنازل واخبر ان الملائكة لا تدخل البيت الذي يحوى الصور والتماثيـــل وامر بهتك الستائر المعلقـــة ذوات الصور .

ثانيا : اباح الرسول استعمـــال القماش المصور اذا كانت صورة مهانة توطا بالاقدام او تلبس وتخلع .وصناعة لعب الاطفال على شكل تماثيل لذوات الارواح كالعرائس والاحصنة ونحـــو ذلك واقتنائها في المنازل . بـــل وكان في بيته صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك وبيته اطهر البيوت واحبها الـــى الله عز وجل .

ثالثا : الحكمة في تحريم الصـــور والتماثيل انها مضاهاة لخلق الله عز وجل وانها ذريعة الى تعظيم غيـــره تعظيما يرفعه عن مرتبة العبوديـــة وانها هدر للجهد الانساني فيما يسمى (الفن للفن) فالصورة الفنية الحية التي يبذل الفنان عمره فيها ما هي الا هدر لجهد الانسان وتضييع لغايـــة وجوده .

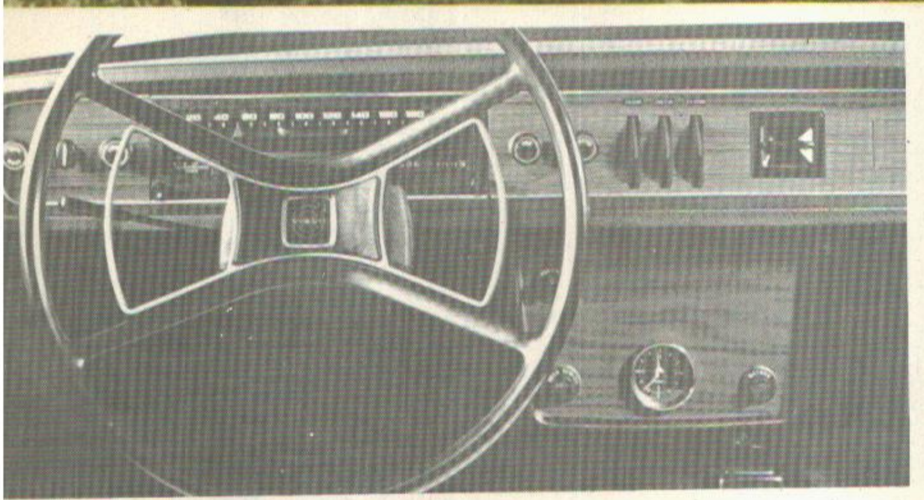
رابعا : الصورة الشمسيـــة والضوئية مباحة حلال — ان شـــاء الله — ولكن لا يجوز تعظيم هـــذه الصور المطبوعة وتعليقها والاحتفـــال بها .

خامسا : الشبه التي تمسك بهـــا بعض الناس في اباحة التماثيـــــل والصور شبه واهية وفي المقـــال رد عليها . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المجتمع
ـريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
ـمعية الإصلاح الاجتماعي

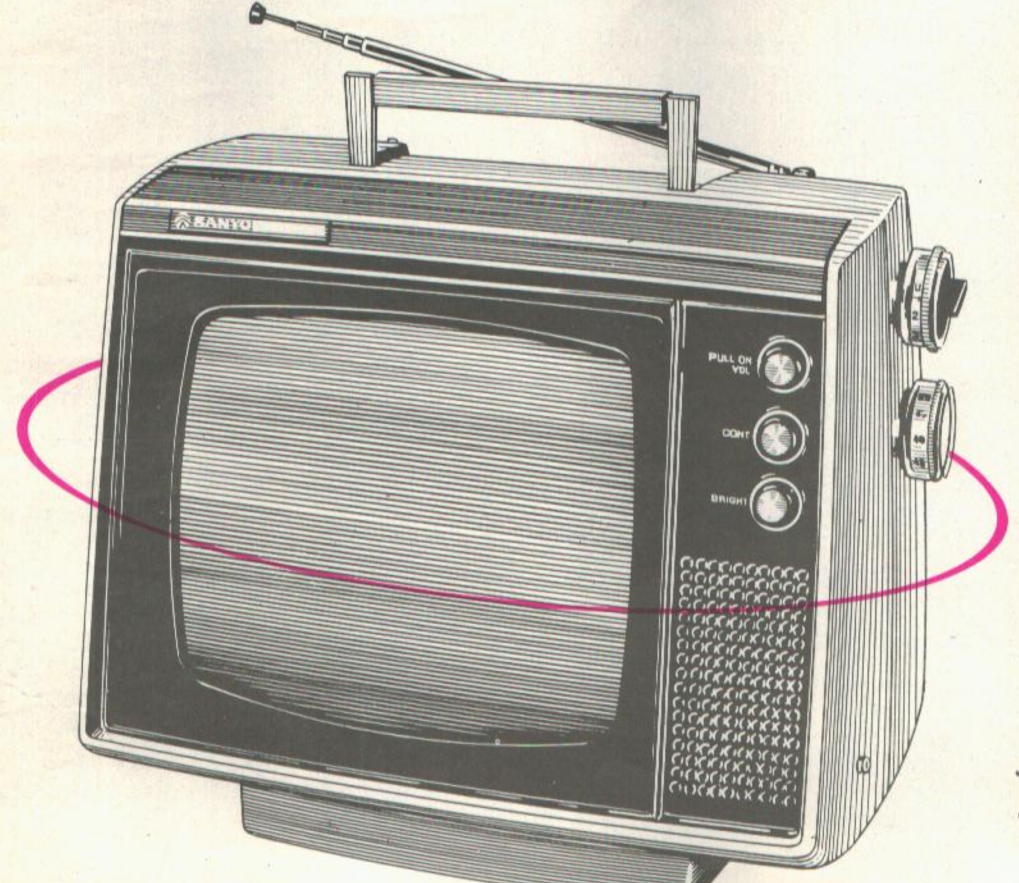
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة.


088495

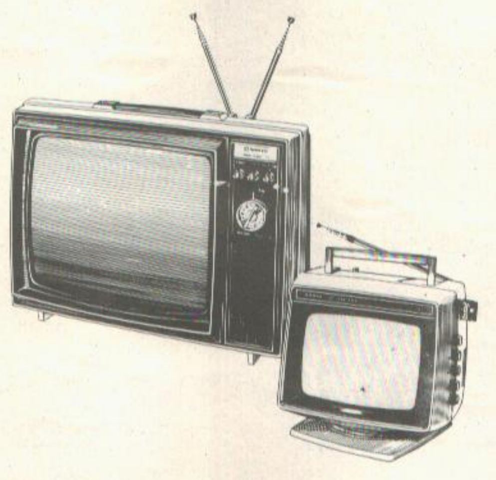




التلفزيون الدوّار لتوفير التسلية في جميع الاتجاهات



اليكم هذا التلفزيون قياس ١٢ بوصة يدور على قاعدته المحورية. إنه يتيح لكم الاحتفاظ بجلساتكم المفضلة، متين وخفيف أيضاً، إذ يقل وزن الموديل 12-T 208 عن ١٩ ليبرا. وبامكانكم تشغيله في بيوتكم بالتيار الكهربائي الاعتيادي أو بالبطارية في نزهاتكم. انه مزوّد بالشاشة الشمسية لوقاية العيون بازالة التوهج. لايتأثر بالغبار وبغيره من التشوهات المزعجة، وذلك بفضل الجهاز المحسّن للتحكم الآلي في الكسب AGC. انكم ستعجبون بحجمه وطرازه وألوانه المنتقاة، فهو مصنوع باللون الأبيض أو الأحمر، إنه التلفزيون الدوّار للذين ينشطون في كل مكان.



تلفزيون آخر من الطراز الدوّار قياس ١٠ بوصات

ان الموديل 10-T 120 أيضاً يدور ٣٦٠ درجة على قاعدته، يمتاز «بالشاشة السوداء» لإزالة التوهج. ويعمل بالتيار المتناوب أو بالبطاريات حسب اختياركم. يحتوي على ٢٦ ترانزستور، وجميع دوائره في حالة الصلابة، يتوفر في مجموعة من الألوان للانتقاء: الأسود، الأحمر أو الأبيض.

تلفزيون قياس ١٧ بوصة خفيف سهل الحمل.

يتيح مجالاً واسعاً للمشاهدة من قبل جميع أفراد العائلة. ان الموديل 17-P55S خفيف لدرجة تسمح بوضعه على أية طاولة أو رف، مجهز بشاشة رمادية مصقولة، ودوائره متنوعة، خفيف يسهل حمله الى أي مكان يتجمع فيه الأصدقاء.

SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنج كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقهو

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٨
الثلاثاء ١١ شعبان ١٣٩٢
١٩ سبتمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

مطلوب تعديل دستور

اعلان الالحاد خيانة عظمى

اثنان من جنود العدو الاسرائيلي داخل الحدود اللبنانية

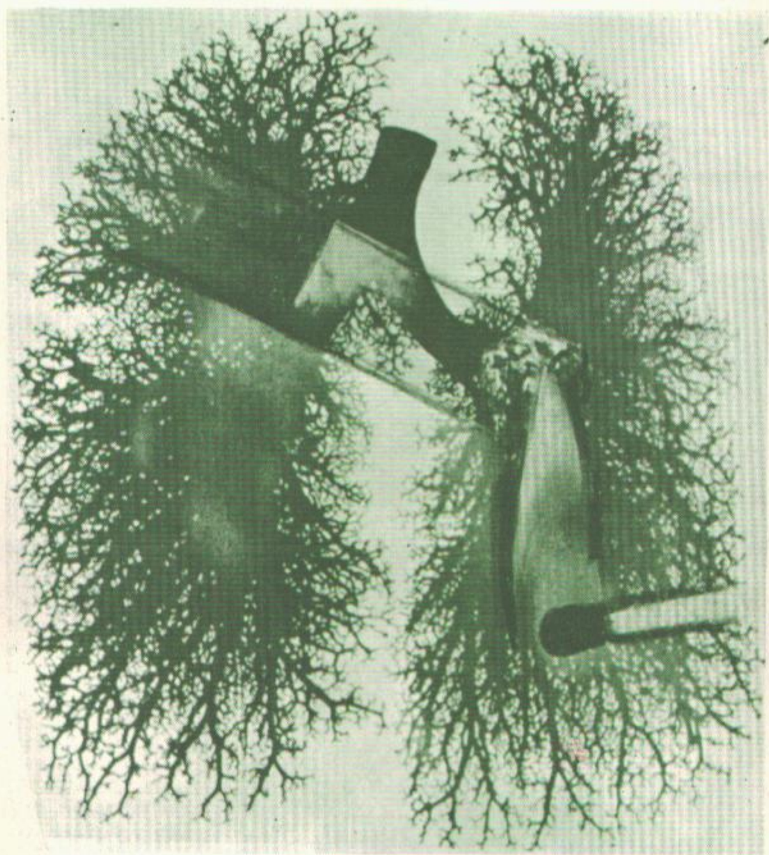


العدو يعبئ جنوده بالدين .. لقتالنا
و"مرآة الأمة" تخدم جبهته .. بهدم عقائدنا!!

بسم الله الرحمن الرحيم

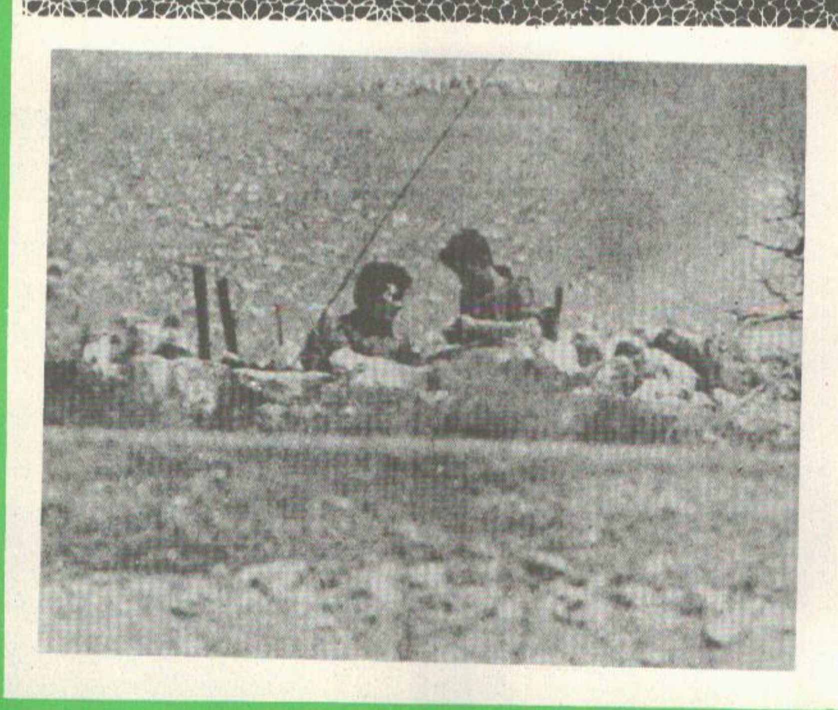
أكثر من موضوع

السجائر تسبب سرطان الرئة



صرح فريق من العلماء
عمل لحساب مجلس الابحاث
لقومي التابع لاكاديمية العلوم
لامريكية ، بان نسبة الاصابة
سرطان الرئة بين سكان المدن
لذين يتنفسون هواء ملوثا ،
بلغ ضعف نسبة الاصابة بهذا
لمرض بين سكان الريف .
واضاف هؤلاء العلماء ان
دخين السجائر فيما يبدو هو
لسبب الرئيسي لزيادةالاصابة
سرطان الرئة ومع ذلك فانه
يس السبب الوحيد والدليل
على ذلك هو اختلاف معدلات
الاصابة بهذا المرض بين
المناطق الحضرية والمناطق
الريفية .
وقال هؤلاء العلماء انه رغم
عدم وجود دليل قاطع على ان
تلوث الهواء يسبب الاصابة
بسرطان الرئة الا ان المرجح
ان تقليل نسبة التلوث في
المناطق الحضرية سيقلل من
معدل الوفيات بهذا المرض .

مفارقات !



في الظروف الصعبة التي تواجه
فيها امتنا عدوا مسلحا بعقائده
الدينية .. وبانيا كيانه الباطل على
مزاعم دينية .. في الظروف التي يشن
فيها العدو عدوانه على بلادنا صباح
مساء .. في هذه الظروف التي تتطلب
تعبئة دينية عميقة وواسعة النطاق
تدفع الجماهير الى التضحية
والاستشهاد .
في هذا الوقت بالذات تنشر « مرآة
الامة » كلاما كافرا ينزع من الناس
اقوى سلاح — سلاح العقيدة —
ويخدم بذلك جبهة العدو .
فهل هي صدفة
ام غباء أم ماذا ؟ راجع ص ٣

أهلاً

ليس للرجال ... فقط !!

تقديم الاسلام للناس على انـ
« قائمة طويلة بالممنوعات » .. موقـ
سلبى يحبس التفكير في دائرة الرفض
ويعنت حياة الناس بالمشقة .. ويحـ
ما وسعه الله..ويطفىء نضرة الاسـ
وجماله ..
لا .. لا .. لا .. لا .. لا ..
هذه هي الاداة المفضلة لدى الذيـ
يقدمون الاسلام للناس .. وكانـ
« قائمة طويلة بالممنوعات » !!
صحيح ان هناك « لا » ينبغي
تقال في ثبات وشجاعة حين يدهم موكـ
الخير والحق داهم .. ولكن تقال
مكانها مساحة .. وفي مناسبتهـ
تقديرا .. وفي ابانها توقيتا .
ان طبيعة الاسلام تركز علـ
الايجابيات وتنزع بالناس الى « الفعـ
الخير النبيل .. وان اول كلمة نز
من القرآن هي « اقرأ » .. ثم انثا
الايجابيات من بعد : صل .. صم
انظر .. فكر .. اعمل .. اغرس
وهكذا .
ورغم هذا يحاول التفكير السلبـ
— باسم الاسلام !! — ان يحول
الايجابيات الى «ممنوعات ومحظورا
حتى في جانب العبادة .
فعلى طريقة اعلانات السينمـ
— للكبار فقط — جادل بعض الـ
في قرار وزير الاوقاف المصري بفتـ
المساجد للنساء .. يحضرن فيها صـ
الجمعة والجماعات .. وكان هـ
الفريق يقول : .. لا .. المساجـ
للرجال فقط !!
لماذا هذا التزمت المناهض للدين ؟
هذا النوع من التفكير تعبير عن نـ
متخلفة .. الى الدين .. والى المر
وينبغي الا تلتفت النساء الى اصحـ
« قائمة الممنوعات » وحسبهن ان الـ
— عليه الصلاة والسلام — قد نهـ
عن منع النساء الذهاب الى المساجد
وحيسبهن ان الصحابيات كن يقفن خـ
الرجال في المساجد يقمن الصلاة .
لقد حال هذا التفكير بين المراة
وبين اداء دورها في المجتمع والحيا
بعد ان فرض عليها السلبية .. وو
نطاق منعها من المساجد .. حتى شـ
كل المسؤوليات تقريبا . ومستحيل
تتقدم الحياة بالرجال وحدهم .

زمين

مذكرة جمعية الإصلاح حول ما نشرته (مرآة الأمة)

صاحب السعادة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

روع المسلمون مما نشرته مجلة (مرآة الامة) الكويتية في عددها (٦٦) الصادر بتاريخ ٣٠–٨–١٩٧٢ م . صفحة ٥٨ .

فقد نشرت كلمات لشخص يدعى « عيد الشريدة » تنطق بصريح الكفر .. وتعلن الالحاد .. والاستهزاء بالقرآن .. والاسلام والكعبة والقدس ، أعلانا لا يحتمل تاويلا غير الكفر الواضح .. واشهار الالحاد .

وهذه بعض كلمات « عيد الشريدة » التي نشرتها (مرآة الامة) في عددها المذكور .

متعبد في محراب حبك
فانت للعرب اله من بدو وحضر
ان كان للناس كعبة يقصدونها
فانت كعبتي وغطائي من الضرر
انت ربي واله الجمال الاخر
تنافسين الله في النهي والامر
لا يهمني ان أكون ملحدا بسببك
فلعنة مني على القضاء والقدر
فانت كتاب الله يقرأ علينا
ونحن ننصت بخوف وحذر
فانت خالق الكون جميعا
وأنت من يعلم السر والجهر
اكتشفت الاسلام زورا وصدقتك
وآمنت بك وعرفت انك المنتصر
فلا فائدة من الاسلام والدين
فانت رسول الله الى البشر

وخطورة هذا الكلام في انه ينشر الخرافات بين الناس ، فالايمان بالله حقيقة علمية لا جدال فيها .. والاستهزاء بهذه الحقيقة هو اشاعة للكفر والدجل والالحاد بين الناس .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه يمثل تحديا استفزازيا لعقائدنا ومقدساتنا نحن الكويتيين .. والمسلمين جميعا بصفة عامة .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه خرق سافر لدستور البلاد الذي ينص في مطلعه على ان دين الدولة الرسمي الاسلام .

ولو ان احدا تجرأ بالتجريح لاحد كبار المسؤولين او اهان علم الكويت بالكتابة او الكلام يعتبر مرتكبا لمخالفة دستورية خطيرة ، ولو ان دولة ما اهانت سفير الكويت لقطعت معها العلاقات .. فكيف بمن يوجه اهانات متكررة الى الله — تباركت اسماؤه — خالق الكويت .. ارضا ونعمة وناسا .؟ .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه يكون سببا في زوال النعمة التي اسبغها الله سبحانه علينا .. اذا سكت المؤمنون على هذا التهجم على الله ودينه وقرانه ورسول[...]

« (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم[...] ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) »

وتأتي خطورة هذا الكلام من ان[...] يجرىء ويشجع ضعاف القلوب والعق[...] على تقليد بدعة الاستهزاء والسخرية بالد[...] وبالمقدسات .. ويكون سنة سيئة[...] ووخيمة العقبى .

لذلك نناشد مجلسكم الموقر اتخاذ مو[...] حازم — انتم مسؤولون عنه بين يدى الل[...] عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من ا[...] الله بقلب سليم — تجاه الكلام المنشور [...] مجلة (مرآة الامة) في العدد المذكور ..

بينما نناشدكم اتخاذ هذا الموقف[...] نناشدكم وضع سياسة ثابتة تصون عق[...] الامة .. وتمنع نشر وترويج هذه الافك[...] الالحادية .

فقد لوحظ ان معظم اجهزة ووسائ[...] الاعلام في بلدنا .. وخاصة الصح[...] والمجلات ، تفجع المؤمنين بين الح[...] والاخر بتجريح عقائدهم .. والتطاول ع[...] مقدساتهم .

وكما لوحظ هذا على اجهزة ووسائ[...] اعلام محلية ، لوحظ ايضا على الصح[...] والمجلات والكتب الوافدة من الخارج .

ولا شك ان عناية مجلسكم الموقر بو[...] القضية ، كفيلة بحسم الامور ، ووض[...] حد للاستهتار بالاسلام .. وعقائ[...] المسلمين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس الجمعية

مطلوب تعديل دستوري

السقطة الكبرى التي سقطتها « مرآة الامة » بنشرها للكفر الصريح .. عبر صفحاتها هزت المسلمين من الاعماق .

ولا تزال اصوات الاستنكار ترتفع وتتزايد مجددة عهدها مع الله .. ومعبرة عن وفائها لدينها .. وقرآنها .. ورسولها .. ومقدساتها .. ومطالبة الحكومة باتخاذ موقف يليق بكرامة الاسلام .. وحرمات المسلمين .

ان هذا التطاول السفيه على مقام الله — جل شانه — وجه لسمعة الكويت طعنة قاتلة .. وشوه اشراقته واصالته .

ان صحافة الكويت تقرأ في غير الكويت ..

أوليس مما يجعل الوطن كله يحنى رأسه خجلا ان تحمل صحيفة كويتية هذا الكفر لتنشره على المسلمين خارج الكويت ؟

ان صحافة الكويت — على ما تتمتع به من حرية — محظور عليها التهجم على رؤساء الدول العربية .. وتتشدد الرقابة في هذا الموضوع حتى لا تخرج صحيفة كويتية وهي تحمل تهجما على رئيس .

فهل هان الايمان .. وهان مقام الالوهية — سبحان الله وتقدس في علاه — الى درجة ان تخرج صحيفة كويتية حاملة لابشع أنواع الكفر .. وناشرة له خارج الحدود .

ان اى رئيس انما هو عبد لله .. ولا يصان مقام خالق العبيد .. جل شأنه ؟

وكاتب كلمات الكفر اجبن من ان يكتب حرفا واحدا يهاجم فيه رئيسا او زعيما .. ولكنه استطاع باستهتار بالغ ان يهاجم مقام الالوهية .. ويهزأ بعقائد المسلمين .

ولكن لماذا حدث ذلك ؟

حدث لان هذا البائس احس بان الاسلام مستباح الحمى .. مهدور الحرمة .. وانه سيكتب كفره وينشره دون ان يناله العقاب المناسب .

وهنا تكمن الخطورة الحقيقية .

تكمن الخطورة في ان الملاحدة والفساق حين يحسون بهذا الاحساس فانهم لن يقفوا عند حد بل يصبح الطعن في الاسلام تسلية دائمة !!

وفي هذه الحال لا يوجد الا حلان اثنان .

● الحل الاول ان يترك هؤلاء يعبثون بعقائد الامة ومقدساتها .. ويمثلون طوابير خامسة للاستعمار الالحادي الطامع ابدا في خيرات بلادنا ومقدراتها

● والحل الثاني هو اجراء تعديل دستوري من اجل اضافة نص صريح يحرم — في صراحة قاطعة — نشر مثل هذا الكفر .. ويحدد اقصى العقوبات ضد من يعلن الحاده .. وكفره ..

وهذه القضية محل اجماع من كل الكويتيين .. قضية تو[...] مقام الالوهية .. ولن تج[...] رجلا مسلما — مهما كان مقص[...] ولا امرأة مسلمة — مهما كان[...] مقصرة — الا ويريد وتريد [...] يصان مقام الله سبحانه ف[...] نص دستوري واضح .

ومن هنا يمكن للدولة [...] تقوم بهذه الخطوة الضرورية [...]

● ولقد بادرت جمعية الاصلا[...] الاجتماعي الى حمل مسؤوليات[...] فبعثت بالمذكرة المنشورة ف[...] صدر هذه الكلمة الى مجلس[...] الوزراء تناشده فيها ان يت[...] موقفا حازما من موضوع لي[...] محل نقاش — او ج[...] « أفي الله شك فاطر السموا[...] والارض » ؟

والامة كلها ترتقب خط[...] الحكومة .. خطوة عاجل[...] ضد معلن الكفر .. وخط[...] طويلة الامد ممثلة في تعدي[...] دستوري ينتظم اقوى الضمانا[...] لحماية عقائد المسلمين .

المرزوق يتحدث عن العام الدراسي الجديد

تحدث وزير التربية جاسم ... زوق فاكد ان الدراسة قد ... مت في جميع مدارس ... يت منذ اليوم الاول للعام ... راسي . كما تم توزيع ... م الكتب المدرسية .وناشد ... ير المرزوق في حديثه ... اء الامور التعاون مع ... رسة في كل ما من شانه ... يعود بالخير والفائدة على ... دهم . وطالبهم تقدير دقة ... حلة الراهنة التي تجتازها ... رة التربية لانتظام الدراسة ... ب ما تعانيه اجهزة الوزارة ... ضغط شديد في العمل .
... ذكر وزير التربية ان جميع المدارس مزودة بالمياه المثلجة ولا لزوم للعتب في حال وقوع حالات طارئة بسبب انقطاع التيار الكهربائي أو تعطل اجهزة التبريد ، واكد الوزير حرص وزارته على توفير كافة الخدمات للطلبة . وقال ان اي عام دراسي في العالم لا بد ان يصطدم ببعض العراقيل الطفيفة .وتحدثعن المواصلات فقال انها مؤمنة للجميع باستثناء الطلبة القاطنين بالمناطق المجاورة لمدارسهم . واعلن الوزير ان كل طالب يجد ان مدرسته بعيدة عن موقع منزله عليه مراجعة



نفي الغاء مشروع مستشفى مبارك الكبير سابق لأوانه

.. نفى وزير الاشغال العامة حمود يوسف النصف اشاعات ومعلومات صحفية بان مشروع مستشفى مبارك الكبير قد الغي . وقال الوزير النصف ان اعلان مثل هذا القرار سابق لاوانه الان .
واشار وزير الاشغال الى وجود لجنة خاصة تتولى دراسة المشروع دراسة دقيقة وعميقة تستهدف « تحليل » الاسعار المطروحةحاليا وتقرير مدى قناعة اللجنة بها بسبب ارتفاع نسبتها الباهظة جدا .
وذكر الوزير انه من المنتظر ان تفرغ اللجنة من مهمتها في غضون الايام القليلة القادمة . وعلى ضوء قرار اللجنة ستتقرر مسألة البقاء في تنفيذ هذا المشروع او العكس !

...ارة البريد والبرق والهاتف
...لن عن توفير خدمة ...صناديق البريد الخاصة

...لنت وزارة البريد والبرق ... توفير خدمة الصناديق ... دية الخاصة في كل من ... ي البريد في العديلية ... اس اعتبارا من تاريخ ... ٧٢/٩/ .
... على الراغبين في استئجار ... اديق البريدية تقديم الطلبات ... الموظف المسؤول في الفرع ... تص مصحوبة بالمستندات ... زمة كاثبات الشخصية او ... جل التجاري اذا كان ... ندوق مطلوبا لمؤسسة ... رية .
... وفيما يلي الرسوم المقررة ... الغرض :
٤ (اربعة دنانير اجرة ... صندوق السنوية)
٧٥٠ (سبعماية وخمسون ... سا قيما مفتاح الصندوق) .

اهتمام الكويت بأمن البعثات الدبلوماسية

ابلغت الكويت السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم أنسلامة وأمن البعثات الدائمة لدى الامم المتحدة وموظفيها كانا موضع قلق منذ مدة . وقال مندوب الكويت الدائم لدى المنظمة الدولية عبد الله يعقوب بشارة في رده على رسالة من السكرتير العام حول الموضوع انه كانت هناك شكاوى عديدة من حوادث العنف ذات الطابع السياسيضد بعض البعثات وموظفيها . وأضاف ان الشك اخذ يساور الكثير من هذه البعثات فيما يتعلق بالقوانين السارية في نيويورك والاهمال في تنفيذها .
وذكر السيد عبدالله يعقوب بشارة في رده أن حكومة دولة الكويت تعتقد بأن افضل وسيلة لمعالجة الوضع هو اعتبارجميع اعمال العنف والمضايقات ضد البعثات وموظفيها جرائم فيدرالية ويجب تنفيذ هذه الاجراءات بعد الموافقة عليها بكل دقة وحزم وأضاف ان هذه الاجراءات ستمكن البعثات وموظفيها من القيام بأعمالهم على اكمل وجه .
وقد اجرى وفد يمثل مجموعة الدول العربية لدى الامم المتحدة محادثات مع السكرتير العام للامم المتحده الدكتور كورت فالدهايم حول التهديدات الاسرائيلية والمضايقات التي تقوم بها المنظمات الصهيونية ضد البعثات الدبلوماسية العربية وموظفيها لدى المنظمة الدولية . وأبلغ الوفدالدكتور فالدهايم أن المبعوثين العرب قد تلقوا مئات المكالمات الهاتفية التي تهددهم بالقتل او بحرق مكاتبهم ، وذلك منذ عملية ميونيخ . وقال الوفد ان المضايقات ضد الدبلوماسيين العرب قد ازدادت منذ حادثة ميونيخ التي قتل فيها أحد عشر اسرائيليا وخمسة فدائيين .
وذكر الوفد أن السكرتير العام وعد ببحث الموضوع مع البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة .

٨ مساجد جديدة تسلمتها .. وزارة الأوقاف

تسلمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ثمانية مساجد جديدة تم انجازها مؤخرا من قبل وزارة الاشغال العامة ليبلغ بذلك عدد المساجد في البلاد اكثر من ٣٠٠ مسجد موزعة على المناطق المختلفة .
وقد وزعت المساجد الجديدة على المناطق التالية :
الصباحية قطعة ٢ ، النزهة قطعة ٢ ، العمرية قطعة ٥ . الشويخ الصناعية ، كيفان قطعة ٦ ، السالمية ، الرميثية ، العمرية قطعة ٤ ..
وينتظر ان يصل التيار الكهربائي الى هذه المساجد في الايام القليلة القادمة .

مساهمة الكويت في توطين لاجئي السودان

... اجتمع وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي بصفته وزيرا للخارجية بالوكالة مع وفد رسمي من قبل المندوب السامي للاجئين في الامم المتحدة ..

وصرح الوزير العتيقي في عقاب الاجتماع بان الهدف ن زيارة الوفد هو شرح وضوع توطين اللاجئين في نوب السودان تنفيذا لنداء من لامم المتحدة لاغاثة ومساعدة ؤلاء اللاجئين وتقديم معونة ولية لهم . وعلم ان الوفد بدى رغبة بطلب مشاركة كويت في هذه المساعدات . قد ابلغ الوزير العتيقي الوفد ترحيب الكويت للمشاركة في ذا الواجب على ان يحدد قيمة تبرع بعد عرض الموضوع ام مجلس الوزراء . وكان وزير العتيقي قد استهل نامج عمله بزيارة لسمو ئب الامير الشيخ جابر الاحمد جابر حيث اطلعه على نتائج حادثاته مع وزير النفط سعودي احمد زكى اليمانى .



واعتذر الوزير العتيقي للصحفيين عن ذكر تفاصيل اجتماعه مع الوزير اليماني واكتفى بقوله بانه تداول معه في وجهات النظر فيما يتعلق بنتائج اجتماعات «بيت مري» .

ترحيل لمخالفين قانون لاقامة

علم ان الجهات المختصة وزارة الداخلية بدات بالفعل ذ ايام عملية ترحيل شاملة ات من الاشخاص الذين ثبت دخولهم الى البلاد بطرق غير شرعية من خلال حملة واسعة لتسفير مخالفي قوانين الاقامة .

وقال مصدر مسؤول ان هذه الاجراءات تتم على قدم وساق في ضوء التنظيمات الجديدة لرئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله التي تقضي بابعاد كل من لا يثبت التحاقه بعمل واضح في اي من اجهزة الدولة بقطاعاتها المختلفة ومن انتهت اقامتهم او اعمالهم في هذه القطاعات .

مسابقة حفظ القرآن الكريم

اعلنت وزارة التربية عن موضوع مسابقة حفظ القرآن الكريم لمختلف مراحل التعليم وتقرر ان يشترك تلاميذ وتلميذات فصول المرحلة الابتدائية في حفظ الجزء الثلاثين ونصف الجزء التاسع والعشرين المتضمن سور : المرسلات — الانسان — القيامة — المدثر — المزمل .

وسيشترك طلاب وطالبات فصول المرحلة المتوسطة في حفظ الجزء الثامن والعشرين والجزء التاسع والعشرين .

اما طلاب وطالبات فصول المرحلة الثانوية فسيشتركون في حفظ الاجزاء الحادي والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين .

وتقرر ان يعفى طلبة المعهد الديني من الاشتراك في المسابقة بسبب اختلاف المناهج .

والجدير بالذكر انه سيتـ اختيار الاول والثاني من كـل مرحلة في المدرسة حيـث سيشترك هؤلاء في المسابقـ على مستوى المدارس .

وتقرر منح الخمسة الفائزين والخمسة الفائزات في المرحلة الثانوية مكافآت نقدية كمـ سيمنح السبعة الفائزون والسبعة الفائزات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ايضـ مكافآت نقدية كما هو مبين في الجدول التالي :

الفائز من البنين القيمة بالدينا

الفائز من البنين	القيمة بالدينار
الاول	١٠٠
الثاني	٧٠
الثالث	٥٠
الرابع	٣٠
الخامس	٢٠
السادس	١٥
السابع	١٠

الفائزة من البنات	القيمة بالدينار
الاولى	١٠٠
الثانية	٧٠
الثالثة	٥٠
الرابعة	٣٠
الخامسة	٢٠
السادسة	١٥
السابعة	١٠

كما سيمنح الفائزون الاوائل على مستوى المدارس في كل مرحلة شهادة تقديرية موقعة من وكيل الوزارة . اما الناجحون على مستوى المدرسة والحاصلون على ٦٠ درجة فما فوق فسيمنحون شهادات نجاح تقديرية موقعة من قبل نظار وناظرات المدارس .

منع التلاميذ من إطالة الشعر

اعلنت الاردن « الحرب » على اصحاب الشعور الطويلة . وقد بدأ البوليس في عمان والمدن الاردنية الاخرى باعتقال الشباب ذوي الشعور الطويلة والذين يرتدون زي الهيبيز حيث يتوجهون بهم الى اقرب حلاق لجز شعورهم .

وقام المدرسون في عدد من المدارس باصحاب التلاميذ ذوي الشعور الطويلة الى الحلاقين لقص شعرهم اجباريا .

...ديث
...روح
... ...
...تي المسلمة

ك الله يا اختي الكريمة..
عن لي ان اكتب عما يدور
لبي وتكنه روحي من تقدير
واعتزاز بك ابتهاجا
سارك على الشيطان والدنيا
شيء .
م فرحت عندما انضممت
صف المؤمنين من الرجال
ساء الذين اعلنوا انه
جاة ولا سعادة الا تحت
ار لا اله الا الله محمدرسول
ـ صلى الله عليه وسلم ـ
سوا في هذه الطريق يحطمون
ع السدود حتى يصلوا للغاية
دف ، ولا بد من الوصول
ا من الايام ان شاء الله
كم انا عزيز بك ـ بعد
ايماني بالله ـ عندما
ك تسيرين وقد خالفت كل
س والاهواء ، فانت متحجبة
جاب رجعية وتخلف ، ولكن
اب ايمان وهمة عالية وطاعة
حمن ومعصية للشيطان
ربه الا ان حزب الله هم
البون .
كم انا عزيز بك عندما اراك
يرين وقد غضضت من
رك لا لشيء الا لان الله
امرت بذلك ، فما اعلاك ،
لك من أخت .
وانا اشعر بشعورك ،
س باحساسك ، واشاركك
ى في سبيل الله ، انا أعلم
اختى انك عندما خرجت من
ه الى صف الايمان والنور
بت عليك الدنيا بأسرها
فت في وجهك . وهذا هو
ن المؤمنين في كل مكان وزمان
راي ان شئت سورة البروج
ن شأنهم ايضا الانتصار على

كل هذه الالام حتى اهلك الذين يصلون ويصومون ، قد وقفوا ضدك ، لا تتعجبي يا اختي وان كانوا مسلمين ، انهم يعجبون منك هذا التجرد لله وهذا الاخلاص للاسلام العظيم انهم يريدونك ـ كما تعلموا من اعداء الاسلام ـ مسلمة مجردة من المشاعر والاحاسيس لا تثورين ، لا تغضبين اذا ما اوذى الاسلام ، لا تفرحين اذا ما انتصر الاسلام انهم يريدونك مثلهم ، مسلمة معطلة ، مسلمة تضع الاغلال في ايديها وفي عنقها وتسير وهي مكبلة بالاغلال .

ولكن همتك العالية ،وصلابتك القوية ، قد حطمت امالهم ، وخيبت احلامهم فاعلنوها حربا عليك شعواء ولكنهم ظنوا ظنا انهم يردعونك ويردونك ولكن هيهات هيهات ، اذا كانت الصخور تتكسر والجبال تتحطم فان صلابة الايمان واستعلاء العقيدة اصلب واشد من معاولهم .

وهكذا تجدينهم ـ يا اختي ـ في كل شيء يخطئون ، لان الطريق الذي سلكوه اولا خطا وستكون النهاية مساوية للبداية حتما .

وفي نهاية حديثي اليك ـ يا اختي الكريمة ـ اهديك هدية ثمينة غالية عزيزة ، فلا تفرطي فيها واحرصي عليها كما تحرصين على اغلى شيء عندك ، هديتي اليك ، اية جليلة عظيمة من كتابنا الكريم حيث يقول الله تبارك وتعالى .

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ، والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ، اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ...

فافرحي يا اختي بولاية الله لك وهيا نتاجر مع الله تبارك وتعالى تجارة لن تبور وانها لتجارة رابحة بلا شك ان نبيع الدنيا ونربح الاخرة .

وسلام الله عليك

اخوك

مساعد سالم عبد القادر
جامعة الكويت

مقاتلة المستقبل

السيد المحرر

وانا بدوري أؤيد الاخت العربية المخلصة من « ابو ظبي » والتي جاء برسالتها بتاريخ ٢٥ ـ ٨ من العدد ٨٢٤ :

١ ـ ان يتم التجنيد للمرأة العربية وتدريبها على مختلف انواع الاسلحة وان تكون جندي مشاة ومظلي وجندي بحرية .

٢ ـ ان يتم جمع الشباب المخنث كالهيبين والخنافس الذين يقلدون الغرب الاعمى وجمعهم في معسكرات وصب البترول عليهم ودفنهم احياء .

٣ ـ نطالب المجمع اللغوي بحذف تاء التأنيث ونون النسوة من اللغة العربية .

٤ ـ نطالب المرأة العربية بمقاطعة الرجل منزليا وجنسيا .

وأضيف من عندي ، على ما جاء برسالة الاخت العربية ، الاقتراحات الاتية :

١ ـ ان تباشر الدول العربية من الان فصاعدا بتدريب الرجال الذين بحوزتها من جميع الشعوب العربية عامة ، والشعب الفلسطيني خاصة من سن العشرين وما فوق لغاية سن الخمسين على جميع الفنون العسكرية والحربية وعلى رأسها اصابة الاهداف المتحركة والمناورة في الذخيرة الحية بشتى انواع الاسلحة ليقفوا جنبا الى جنب مع اخواتنا المجندات باستثناء الخنافس والهيبين من مسترسلي الشعور .

٢ ـ مشاهدة الافلام الحربية والاستماع الى الاناشيد الوطنية الحماسية ومرشات الموسيقى العسكرية ضروري جدا لجميع الفئات المقاتلة عن طريق التلفزيون يوميا .

٣ ـ بث الروح العسكرية والنضالية والمعنوية وشرف القتال عن طريق المحاضرة .

٤ ـ التصدي لجميع الذين تسول لهم انفسهم عرقلة المسيرة النضالية المشار اليها بالعنف .

٥ ـ توجيه نداء حار الى العالمين العربي والاسلامي لجمع التبرعات خصيصا لهذه الغاية عن لجنة شريفة جدا ...

٦ ـ كل فرد يضع في صندوقه الخاص من خرجيته او مصروفه اليومي لهذا الغرض .

٧ ـ يجب ان يكون الاعلام كلمة واحدة لصالح المقاتلين عن طريق الصحف العربية والتلفزيون والراديو .

٨ ـ الاشادة ورفع معنوية المقاتلين الثوار لا الاستهتار والتقليل من شجاعتهم ووضع حد لكل فرد يهزأ بهم كما هو حاصل حاليا .

٩ ـ وضع لجان عسكرية سرية لمراقبة الذين يبذرون بذور الفتنة بين صفوف المحاربين الثوار واخوانهم الجنود النظاميين في المستقبل .

١٠ ـ بعد انتهاء فترة تدريب جميع المقاتلين ، على المسؤولين ان يعملوا على نقل الاخوان المقاتلين مباشرة الى الجبهة الضعيفة المتاخمة لاسرائيل العدوة اللدود ليقفوا جنبا الى جنب مع اخوانهم الذين يواجهون خط النار منذ حرب سنة ٦٧ .

المقاتلة في المستقبل بين صفوف اخوانها المقاتلين :
زكية حمدان مسعود ـ الكويت

عن الحوادث اللبنانية ـ العدد ٨٢٧

تلميذتي

للأستاذ حسن الخضيري

وتلميذتي فتاة العصر ، بكل ما يحمله عصر من سمات في المظهر والمخبر .
ملابسها قصيرة ، ضيقة ، كاشفة ، تلىء وجهها بالاصباغ ، ينحسر ثوبها ن العورات . راسها الصغير الدقيق ملتىء بما اعطاه مجتمعها من افكار آراء .

وكم ترددت في قبولها تلميذة لي لولا الامل ن يغير الله من حالها . كان علي ان درس لها الفلسفة والاخلاق والمنطق .

وبدات الدروس واسلوبي معها ان ابدأ آيات معينة من القرآن ثم اربطه بين هذه لايات الكريمات وبين المشاكل التي تثيرها لفلسفة مقتنعا تمام الاقتناع ان الاجابة لصحيحة على كل اسئلة الانسان مشكلاته تقع بين دفتى المصحف المطهر .

والمح على الوجه الصغير المليء بالاصباغ يئا من النور عقب تلاوة القرآن انبعث ن الرضى والسعادة حين يخاطب المولى ز وجل فطرة الانسان . وسألتها :

هل استراحت نفسك واطمانت بقراءة هذه الايات .. وماذا فهمت منها ؟

وجرى الحديث والمناقشة ، ولم يقتصر وقتى على الساعة المخصصة للدرس فقط بل اعقب ذلك وقت اضافي للحديث في الاسلام .

ولا أحب ان اعرض للنقاش والموضوعات التي اثيرت وكيف كان عقلها وفطرتها تستجيبان لنداء المولى عز وجل :

كان هناك آدم وكان الشيطان ، وكانت العداوة بينهما . وكان القسم الفظيع الذي تقاسى منه البشرية في كل العصور والازمان .

« قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك المخلصين . وكان هناك الانبياء والمرسلون يهدون الناس فأعرض اكثرهم الا القليل . ثم كان خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم بالدين الكامل الصالح لكل زمان ومكان .

وكان منها سؤال عن الجنة وعن النار ومن يدخلهما وفزعت من النار وارتجفت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

: صنفان من اهل النار لم ارهما : قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس . ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » . رواه مسلم .

وتبع ذلك نقاش حول الملابس الضيقة ولم اصدمها بالاجابة المباشرة بل عرجت على امر العقيدة .

اما الملبس وغيره فهو مظهر للمحتوى الداخلي في عقل الانسان وقيمه فالاسلام يعتنى بالعقيدة اولا فاذا صححت صحت جميع الاعمال بشيء من المران والتطبع

وناقشنا الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على عرى المراة في هذا العصر في اوربا والشرق .

وانتقل الحديث عبر تلميذتي الى ابويها وجاءا يسألاني والنقاش والموضوعات تتسع وتتفرع . ومع الاجابات تتفتح القلوب لذكر الرحمن .

وصارت عقب الدرس حلقة كأنها حلقة في مسجد وكأني الشيخ الذي تتسع دائرة تلامذته حتى شملت احدى الجارات المسنات .

وجاء دور الصلاة . ونظرت في الوجوه والعيون فاذا الاعين ناظرة الى ربها واذا القلوب مطمئنة راجية عفو وليها ، واذا النفوس سعيدة انها عرفت الطريق .

وانتهى الدرس ونجحت التلميذة ونجح معها ثلاثة اخرون انتبهوا الى الامتحان الكبير العسير يوم يسأل المرء عما قدم واخر .

هذه قصة من قصص اهديها الى الدعاة المسلمين الذين يدورون حول انفسهم بينما المجتمع من حولهم محتاج لهم .

بدلا من الخطب الرنانة والحركات الدوارة حول نفسها هؤلاء هم الناس .

تقدموا اليهم .

بالحب ، بالحكمة ، بالموعظة الحسنة

عسى الله ان يأتى بالفتح او امر من عنده .

تصحيح

أحب ان الفت انتباهكم الى وجود خطا في العدد رقم ١١٤ من المجتمع بالصفحة السابعة العمود الرابع بالسطر الخامس عشر في الاية الكريمة حيث طبعت كلمة يحكمون بالخطا ، وصحيح الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . وهي الاية — ٦٥ — من سورة النساء . ارجو نشر التصحيح ، مع قبول تحياتي واحترامي .

ف ع خ — السعودية

بمناسبة طرد الخبراء الروس من مصر

أشجان

بقلم فضيلة الشيخ مصطفى العلم

مدير التربية الاسلامية بجده

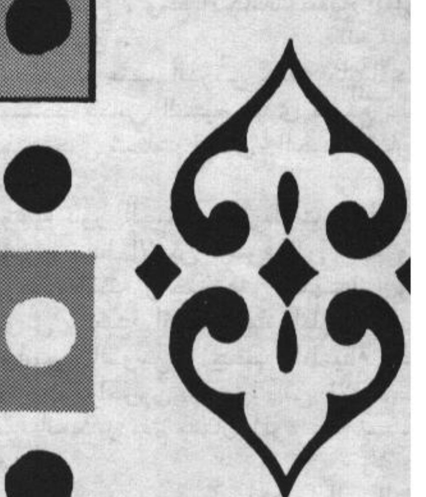
عشرون عاما ما تعد بلحظة ... فيها استعيدت في ثوان عزتي
مرت كاحلام النيام بما بها ... من فقر اوطان وفقد كرامتي
وتنازل عن « شرم شيخ » لازم ... في كل آونة لدعم ملاحقتي
وحلول بوليس ليحمى غازيا ... منصولة الشجعان عندالهجمة
وحماقة القت بنخبة جيشنا ... في ساحة اليمن السعيد بقسوة
وتراجع يوم النزال ونكسة ... وصمت فلول المدبرين بنكبة
وضياع اطراف البلاد وحصنها ... قدس وجولان وثالث غزة
ومحاكم للشرع الغى حكمها ... كيما تزول عن البلاد شريعتي
وتجبر ذاق الوليد سعيره ... في قارس البرد الشديد الوحشة
الابن فيه مع البنات مكبل ... لا فرق بين رجالنا والنسوة
الحكم التابيد امر هين ... لمجاهر بالدين محيى السنة
عم الفساد مع التفرق والبلا ... لضمان ابقاء الدخيل ببلدتي
بمناهج جاءت بكل رذيلة ... ومبادىء حوت البوار وضيعتي
في لحظة عم الجميع صفاؤها ... زالت بلاوينا وحلت بهجتي
عشرون عاما ما تعد بلحظة ... فيها استعيدت في ثوان عزتي

مؤتمر علماء المسلمين

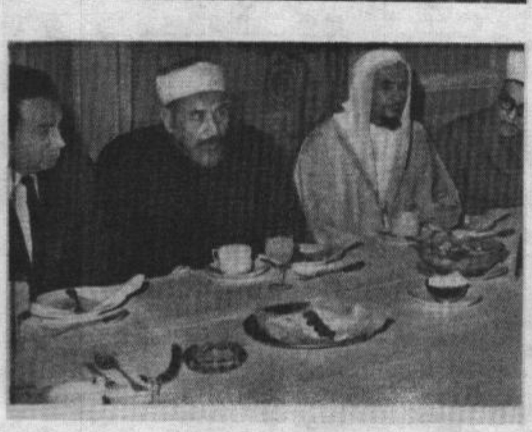
في القاهرة

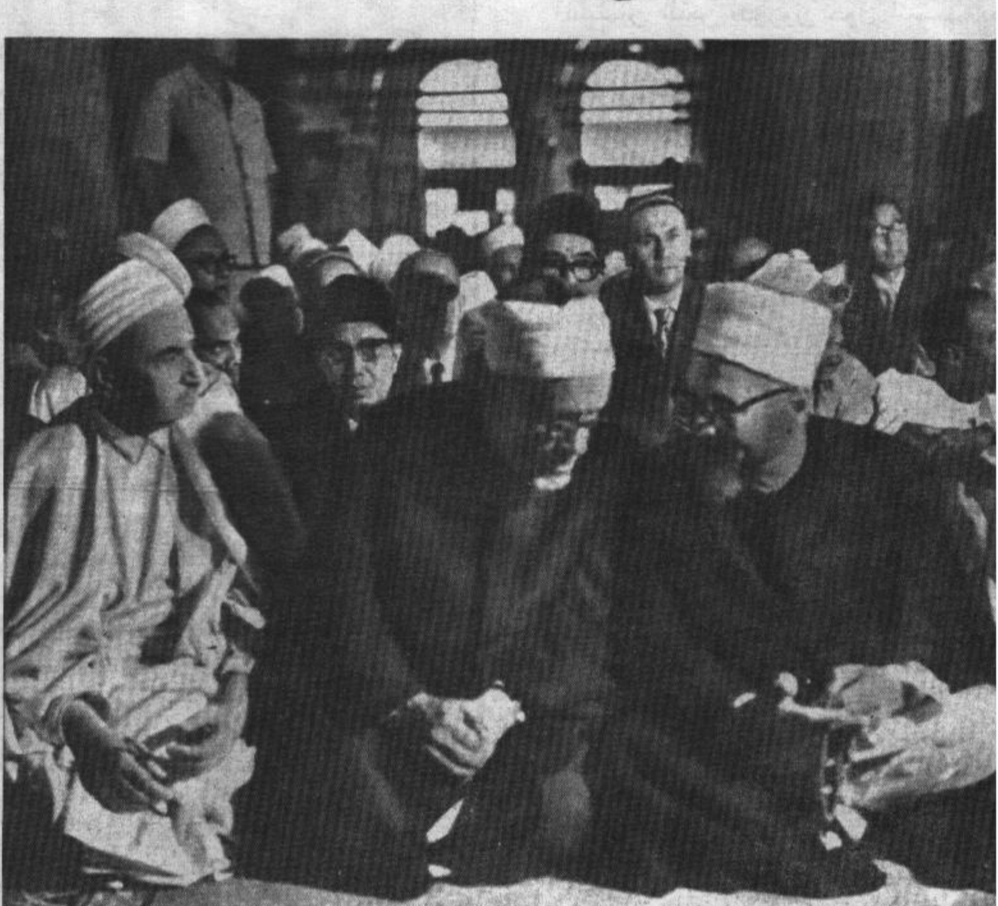
يقرر

- البجهاد فرض عين على كل قادر
- العدوان الصهيوني هو الموضوع الرئيسي
- إنشاء منظمة مالية إسلامية
- دعوة وسائل الإعلام للالتزام بالإسلام
- العناية بأحوال المسلمين في كل مكان











وجه مؤتمر علماء المسلمين نداء الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والعربية
بهم فيه باتخاذ موقف حاسم ازاء الاعتداءات الصارخة من اسرائيل على
طار الاسلامية والعربية ، فى صور من الوحشية والهمجية ، ولم تجرؤ
رائيل على اقترافها الا بتاييدها بالمال والسلاح من دول فى مقدمتها
لايات المتحدة الامريكية ، التى ايدت عدوان اسرائيل واستخدمت الفيتو ضد
ر يمنع تكرار العدوان ، وآخر هذه الاعتداءات ، كان على سوريا ولبنان ك
لب النداء بتوحيد الكلمة لمواجهة العدوان ، والوقوف ضد المؤيدين
رائيل .

كما وجه المؤتمر تحية لدولة اتحاد الجمهوريات العربية ، والوحدة
اندماجية بين مصر وليبيا ، ويحيى ما نصت عليه فى دساتيرها من ان دين
دولة هو الاسلام وعلى ان الشريعة الاسلامية مصدر اساسى للتشريع فيها
. ويهيب المؤتمر بسائر الدول التى يتألف سكانها من مسلمين او من
لبية مسلمة أن تنص فى دساتيرها على أن دين الدولة هو الاسلام . واوصى
ؤتمر الحكومات الاسلامية بمد يد





العون المادى والادبى للعمل الفدائى، والاسراع فى انشاء البنك الدولى الاسلامى ، وانشاء كراسى بالجامعات الاسلامية لتدريس مادة الاقتصاد الاسلامى .

وكان المؤتمر قد عقد جلسته الختامية امس للفترة الاولى ، برئاسة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر واذاع الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار امين المؤتمر ، قرارات وتوصيات المؤتمر :

● اكد المؤتمر ما سبق ان اعلنه فى دوراته السابقة من ان الجهاد بالانفس والاموال ، اصبح فرضا عينا على كل قادر من المسلمين ، لا يجوز ان يتخلف عنه .. ان هذا الواجب لا ينتهى الا بعد تحرير الارض المقدسة والقدس الشريف ، والمسجد الاقصى، وجميع الاراضى العربية الاسلامية التى احتلتها اسرائيل .

● قرر المؤتمر ان العدوان الصهيونى على فلسطين والدول العربية ، ما يزال هو الموضوع الرئيسى الذى يشغل بال علماء المسلمين فى مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية ، حتى يزول العدوان ويعود الحق الى نصابه ، وتصان المقدسات الاسلامية والمسيحية ، عند المسلمين والمسيحيين على السواء ، ويطمئن المسلمون وباقى المواطنين فى ديارهم .

● طالب المؤتمر جميع الحكومات المحيطة بأرض فلسطين المحتلة ، بأن تضاعف اعدادها لمقاومة العدوان وتهيىء جيوشها وابناءها جميعا لقيامهم بدورهم فى المعركة حيثما كانت جهادا مقدسا فى سبيل الله والوطن .

● يوصى المؤتمر جميع الحكومات والشعوب والهيئات العربية والاسلامية ان تقدم المعونة الفعالة التى تتطلبها ضراوة المعركة .

● يقرر المؤتمر انه لا يصح ان يقبل اى حل او تسوية لا تعيد القدس الى سيادتها الاسلامية العربية ، وسائر الحقوق العربية الاسلامية الى اصحابها .

اوصى المؤتمر :

● بالتوسع فى انشاء المراكز الثقافية الاسلامية فى المجتمعات التى تحتاج اليها لارشاد المسلمين بدينهم وتطهير العقائد من الباطل والخرافات

● التوسع فى المنح الدراسية لابناء المجتمعات الاسلامية ، فى المعاهد الاسلامية الكبرى بالبلاد القادرة على تقديم هذه المنح .

● تطوير أساليب الدعوة لتحقق هدفها .

● تعيين ملحق دينى فى سفارات الدول الاسلامية .

● ان يقوم مجمع البحوث الاسلامية بالتنسيق بين الهيئات والمكاتب التى تدعو الى الاسلام ، وبين المؤتمرات الاسلامية المتعددة ، والاتصال بمؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية بهدف توحيد الجهود .

● تعميم التربية الدينية فى مناهج الدراسة فى التعليم العام .

● انشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية لابناء المسلمين وبناتهم مع دراساتهم المختلفة .

● دعوة وسائل الاعلام فى البلاد الاسلامية الى الاهتداء بالمبادىء الاسلامية القديمة ، التى تبنى حياة الشعوب الناهضة وخصوصا اطفالها وشبابها .

● عدم السماح بطبع المصحف الا بعد مراجعته من هيئة دينية على أعلى مستوى فى الدولة الاسلامية .

● زيادة تقوية محطة اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة ليسمعها جميع المسلمين .

● العناية بمناهج المعاهد الدينية بالدول الاسلامية وتدريس اللغة العربية وآدابها الى جانب هذه المناهج .

● ان تكون اللغة العربية هى لغة تدريس فى مدارس البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية .

● انشاء منظمة مالية اسلامية ، تسهم فيها كل دولة طبقا لمواردها من بترول ومعادن ، لتمويل المشروعات فى الدول الاسلامية الفقيرة بالقرض الحسن او غيره من النظم الاقتصادية التى يقرها الاسلام .

● **على جميع البحوث الاسلامية دراسة موضوع شهادات الاستثمار وايداع صناديق التوفير ، الذى ناقشه المؤتمر ، وان يعلن المجمع رايه للعالم الاسلامى .**

● تأليف لجنة دائمة بالمجمع ، تعنى بشئون المسلمين الذين يعيشون فى دول غير اسلامية ، وان تكون **الصدارة فى اعمال اللجنة لمسلمى الفلبين ، وقبرص وبلغاريا وزنجبار وارتريا .**

لقاءات ..

المجتمع



مع الاستاذ محمد عزة دروزة

أجرى اللقاء : أبوهالة

● المنظر الذي رأيته شد باهي ، وجذبني للبحث راء الشخصية التي وضعت سها في هذا الاطار الذي به وأسعد به ..!!

● من فندق « الزعفران زبداني » .. رأيت رجلا جاوز السبعين من عمره ، بس « نظارة » ويضع على نه سماعة ، ملقيا جسده واهن في مقعد كبير .. ورغم لك كله رأيته منصرفا عن جالسين بجواره هنا وهناك ن حديقة الفندق .. الى تاب يقرأه وقلم يعلق به على امشه.. فحسبته اول الامر ن الرجال المتقاعدين الذين هوون صداقة الكتب في اخر يامهم نوعا من التسلية او ضاء اوقات الفراغ .. الا ان القراءة المتانية والتعليق على ا يقرأ .. جعلني اشعر بأن ـذه الصورة التي أمامي يست لرجل عادي.. فسألت صاحب الفندق عمن تكون هذه الشخصية فأجابني : انه الاستاذ محمد عزة دروزه .

● وللتو قفزت الى نفسي رغبة في التعرف الى هذه الشخصية التي قرأت لها منذ ثمانية عشر عاما « سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم » وكان اخر ما قرأته لها « القرآن واليهود » الذي طبعته مجلة « الوعي الاسلامي » عندنا في الكويت .

تاريخ الرجل

● فاقتربت منه وحييته باسم «مجلة المجتمع» فعرفته بها وبأهدافها .. واستأذنته الحديث معه :

● هل يمكن ان تعرف قارئي وقارئات المجلة بنفسك ؟

ـ محمد عزة دروزة من مواليد نابلس بفلسطين عام ١٣٠٥ هـ اي ان عمري الان ٨٧ عاما .

ـ عملت موظفا بالبريد والبرق مدة ١١ عاما من زمن الدولة العثمانية وبعد الاحتلال عملت رئيسا لمدرسة النجاح في نابلس ثم مأمورا للاوقاف الاسلامية بها ، ثم مديرا عاما للاوقاف الاسلامية لفلسطين في القدس ..

وفي عام ١٩٣٧ م عزلني الانجليز من عملي بمديرية الاوقاف ومنعوني من العودة لفلسطين ، ومنذ ذلك الوقت وانا منقطع عن الوظيفة وممنوع من العودة لبلادي رسميا .

مؤسس حزب الاستقلال

● افهم من ذلك انه كان لك دور في الاشتغال بالسياسة ؟

ـ نعم .. فلم تشغلني الوظيفة مطلقا عن الاهتمام بأمر بلادي والادلاء بدلوي في قضاياه حتى اني اسست فرع « حزب الائتلاف » ضد « الاتحاد والترقي » وكنت عضوا في جمعية « العربي الفتاة » التي تعمل ضد الاحتلال ثم أسست « حزب الاستقلال » في دمشق زمن « فيصل الاول » .

مؤلفاته تزيد عن ال ٢٥ !!

● ما هي مؤلفاتكم ؟

تزيد عن ال ٢٥ مؤلفا بعضها مؤلف من اجزاء متعددة مثل « تاريخ الجنس العربي في مختلف الادوار والاطوار والاقطار » ثمانية اجزاء ، ثلاثة تحت الطبع ، و « العرب والعروبة » ثلاثة اجزاء و « الحركة العربية الحديثة » ستة اجزاء ، « مختصر تاريخ العرب والاسلام » جزءان ، « سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن » جزءان ، « الدستور القرآني والسنة النبوية في شئون الحياة » جزءان ، « تفسير كامل للقرآن الكريم » اثنا عشر جزءا وقد رتبت سوره حسب روايات النزول حيث يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة « النصر » ذلك خلاف بعض الكتب الاسلامية مثل « المرأة في القرآن » و « الضمان الاجتماعي » ، « الاسلام والاشتراكية » ، « القرآن والمبشرون » ، و « القرآن والملحدون » تحت الطبع .

● هل لكم مؤلفات عن الحركة اليهودية ؟

نعم : ١ ـ قصة غزو اليهود لفلسطين قديما وحديثا وقد تولت طبعه وتوزيعه مجلة « الوعي الاسلامي » التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت .

٢ ـ الجذور القديمة لاحداث واخطار بني اسرائيل

٣ ـ القرآن واليهود .

● وعن لي ان اسال الشيخ الذي عمر المكتبة الاسلامية والعربية بهذه المؤلفات العديدة :

● كيف استطعتم ان توفقو بين الوظائف التي اسندت اليكم ، والعمل السياسي الذي مارستموه ، وبنـ شخصيتكم الاسلامية وتأليفكم لهذه الكتـ العديدة ؟

فأجاب سيادته :

ـ لم يكن في ذلك أم خارق ، فتاليفي كان يقع ف مراحل باوقات مساعدة . ففي المرحلة الاولى التي كنـ أعمل فيها في ادارة مدرسـ النجاح الفت كتبي المدرسيـ مثل دروس التاريخ العربي والتاريخ القديم ، والتار المتوسط وطبعتها .

ثم سنحت لي فرصة فر في السجن في دمشق من قبـ الفرنسيين ستة عشر شهـ

ظت فيها القرآن الكريم نبت مسودات كتبي رآنية الاولى وهي عصر ي صلى الله عليه وسلم نته قبل البعثة في القرآن يرة الرسول صلى الله ـه وسلم في القرآن ، ستور القرآني .

رصة اللجوء السياسي

م سنحت لي فرصة فراغ ى حينما لجأت الى تركيا خروجي من السجن لمدة سين شهرا كتبت فيها ودات التفسير الحديث رآن المجيد واجزاء حول كة العربية وتركيا ديثة ، وترجمت ثلاثة عن التركية ، وحينما في اواخر عام ١٩٤٥ م ت انقح ما كتبت واطبعه لاني لم اعد اشتغل نا .. وعملي السياسي كن يستغرق جميع ني .

فرصة المرض

لقد مرضت واجريت لي جراحية فضعف جسمي د ثقل سمعي بعد عام ١ م فكان لي من ذلك وما بنعمة الله وفضله فراغ نه في الاستمرار في التنقيح ليف والدرس والتتبع مد لله رب العالمين

التربية تلقين وقدوة

هو دوركم في تربية م ، وابناء مجتمعكم ؟

حرصت على التلقين وة الحسنة مع المرونة الافق لتنشئة اولادي اسلامية وعربية ووطنية ع التنبيه انه لا تعارض .. وكان هذا الحرص اق ذلك الاسلوب مني حينما ادارة مدرسة النجاح ، لذلك أثره في تنشئة نوا في هذا المعهد النشاة ، وقد سارت المدرسة على هذا المنهج حتى يعدون بالمئات .. وقد ذا ديدني بفضل الله في كل مجالسي ومع نى لي الاتصال بهم دائما الح حسن أثر ايجابيته والحمد لله .

الدعوة حسن فهم وسعة افق

● من خلال تجاربكم ودراساتكم ، ما هي افضل الطرق التي يسلكها الداعية المسلم لتربية جيل مسلم ؟

ـ ان عليه اولا ان يكون حسن الفهم لمبادىء الاسلام من ينابيعه الاولى ، واسع الافق والنظر ، ثم يكون قدوة لما يدعو اليه .. وأحسن أسلوب وأسلمه بعد ذلك تجلية المبادىء باسلوب بسيط خال من الحشو والتعقيد ، وبالحكمة والموعظة الحسنة ، وعدم الشدة والفظاظة ، وأن يكون عارفا بطبائع الناس وأمزجتهم .. وان الداعية الواعي الذي رزق حسن فهم الاسلام من ينابيعه لواجد من هذه الينابيع ما يمكن ان تطمئن به النفس من الاستجابة الى كل مطالب الحياة المشروعة الخيرة دون ان يكون بين ذلك وبين التزام واجبات الدين التعبدية والاخلاقية اي تعارض ، وبالتالي يستطيع ان يربي جيلا مسلما صحيح الاسلام غير منكمش في الوقت نفسه عن مطالب نفسه وعصره .

الدعوة تقوم على التنظيم

● كثير من الناس يحسبون الكتابة التي يفرغونها في قراطيس وينشرونها مقالات او مؤلفات عملا جهاديا يغني عن حركة الكاتب بين الناس والاندماج بينهم داعيا ومباشرا ..!! فهل تعتقدون ان الكتابة وحدها تغني عن الحركة والدعوة ؟

ـ من البديهي جدا انها لا تغني قطعا ..!! فالكتابة لفريق خاص من الناس وهم الذين يقراون ، والقارىء قد ينتفع بما يقرا وقد لا ينتفع.. فلا بد من الحركة والدعوة اذن .. وهذا ما يعلمنا اياه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. والدعوة عمل متواصل لابلاغ العلم الى قلب المتعلم وعقله حتى يصبح محتواه جزءا من كيانه ونمطا لسلوكه واخلاقه .. وهذا واجب الكاتب وغير الكاتب .. وبكلمة اخرى واجب كل مسلم عالم .. فلقد أمر الله ورسوله ان يكون دائما امة من المسلمين يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. وهذا هو جماع الدعوة .. وهذا يعني بلغة اليوم ان الدعوة لا تقوم على الجهد الفردي وانما بالدرجة الاولى المؤثرة على تنظيمات متنوعة في كل مجتمع تدعو الى الله ومبادىء الاسلام وتامر بكل معروف وتحارب كل منكر .

المطالبة بالعودة الى الاسلام

● الا ترون سيادتكم ان الاحداث التي مرت بالامة الاسلامية خلال هذه الحقبة من الزمن وخصوصا في العشرين سنة الاخيرة قد اوجدت مطالبة قوية بالعودة الى الاسلام ايمانا وتطبيقا ؟

واجاب الشيخ الذي عاصر سقوط الخلافة الاسلامية وتمزق دولتها الى دويلات :

ـ ان المطالبة بالعودة الى الدين الاسلامي ظهرت قبل الاحداث ومنذ اواخر القرن الماضي وظلت مستمرة الى ما قبل العشرين سنة الاخيرة وانه يلوح لي انها كانت في النصف الاول من هذا القرن وخاصة خلال الربع الثاني ١٩٢٥ حتى ١٩٥٠ كانت اوسع نطاقا واشد حرارة وأثرا !! وان من الواجب على المخلصين الذين يضطلعون او يجب ان يضطلعوا بالدعوة والذين يحرصون على اشتدادها ان يضاعفوا جهودهم تجاه ما هو مشتد من تيار الالحاد ووسائل اعلامه وتجاه اسباب ضعفهم وعدم حرارة اثرهم !

لا انحسار للالحاد .. و لاتشاؤم !!

● وعلى ذكر تيار الالحاد .. هل تشعرون بأن موجته في انحسار ؟ وهل انتم مع المتفائلين ام المتشائمين ؟

ـ ان مصيبة الالحاد مزدوجة فهناك ملحدون عن بينة وقناعة وهناك ما هو في صورة لامبالاة بالدين واهمال لواجباته وأخلاقياته وانغماس في المنكرات والاثام دون تحقق بمعنى الالحاد الفني ..!! والصورة الثانية هي الاوسع انتشارا ونطاقا وخاصة في ناشئتنا وشبابنا الى سن الخمسين !! وسواء في ذلك الذكور والاناث ..!! وليس هناك ما يدل على ان موجة الالحاد في صورتيه آخذة بالانحسار بل هناك ما يدل على العكس نتيجة لعوامل عديدة محلية وخارجية ، وبخاصة التيارات الجارفة المضادة للتدين ووسائل اعلامها الرهيبة المشتدة يوما بعد يوم ..!!

والمسلم لا يصح ان يكون متشائما وهو يقرأ في كتاب الله « يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ، ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » غير ان الله ربط تمكين الدين الاسلامي واستخلاف المسلمين في الارض بصدق ايمان معتنقيه وعملهم الصالح الذي يعني كل ما فيه من قوة ومعرفة وكرامة والتزام وواجب ثم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر .. وحينئذ سوف ينصر الله من ينصره !! والصورة الثانية من الالحاد هي الاشد ضررا لانها الاوسع نطاقا ، وهي في نفس الوقت الاكثر امكانا للمعالجة ..!! وهذا واجب الدعاة الصالحين في النطاق المشروع .

قضية الفلسطينيين ..!

● بصفتك من ابناء فلسطين ، ورجالاتها الذين عاصروا المأساة من بدايتها ما هي نظرتك للقضية عموما ؟

ـ ان قضية فلسطين مثلثة الجوانب :

فهي قضية الفلسطينيين باعتبارهم اصحابها الشرعيين الذين اغتصبت منهم وشردوا منها وحرموا خيراتها وثرواتها ظلما وبغيا وباشد اساليب الوحشية واللااخلاقية ، واللاانسانية ..!!

قضية العرب ..!!

ـ وهي قضية عربية تهم جميع العرب لان الجرثومة الغريبة الخبيثة التي غرست فيها كانت وستظل من اسباب التوتر والتصدع

والخطر المتنوع على جميع العرب في جميع بلادهم ، وقد غرست لذلك من حيث الاصل بضمان بقاء الامة العربية ضعيفة ممزقة متخلفة ، وبقاء هيمنة الاستعمار على بلاد العرب وضمان استغلال مركزها وثرواتها من الاستعمار والصهيونية العالمية معا ..!!

قضية المسلمين

ـ وهي قضية اسلامية لان فلسطين قبلة المسلمين الاولى وثالث الحرمين الشريفين فيها والخطر المهدد للعرب وبلادهم شامل للمسلمين لما بينهم من تضامن وروابط وصلات متنوعة ، وسيحرص الاستعمار والصهيونية على بقاء المسلمين في غير بلاد العرب ضعفاء متخلفين ممزقين استبقاء لهيمنتهم عليها من جهة ، ومنعا لتضامنهم مع اخوانهم العرب من جهة اخرى .. وقوى الاستعمار عظيمة رهيبة فلا بد من تجمع قوى العرب والاسلام للتصدي لها ، ويكون للفلسطينيين دور الطليعة في ذلك .

الحل الصحيح !!

وليس من حل صحيح الا اجتثاث الجرثومة وازالة الكيان الصهيوني وعودة فلسطين جميعها الى حظيرة العروبة والاسلام !! وسيبقى التوتر والخطر والتجزئة قائما في بلاد العرب والاسلام ما دامت هذه الجرثومة او الكيان الصهيوني قائما ، وسيبقى العرب والمسلمون مهانين اذلاء فاقدي العزة والكرامة لتآمر الاستعمار والصهيونية عليهم لابقائهم ممزقين ..!! ولذلك يجب ان يكون هذا دافعا للعرب والمسلمين الى حشد طاقاتهم والتجرد من جمودهم وانانيتهم ومآربهم ..!! واني لعلى يقين بان العرب وحدهم اذا فعلوا ذلك بصدق وجد قادرون على احراز النصر عاجلا او آجلا .. وهذا اليقين يقوى اذا ما فعل المسلمون ذلك الى جانبهم .. وكل هذا مما يجب ان تشتد الدعوة اليه .. ويجب ان نعي ان تحقيق هذا الهدف يتحمل مراحل وسنين طويلة ، وان نوطد النفس على ذلك نظرا لما يقف امامنا من قوى هائلة .. وليس لنا خيار !! لان الامر بالنسبة لنا عربا ومسلمين مصير موت وحياة ، كرامة وذل ، عزة ومهانة ، وحدة وتمزق .

واجبات الفلسطينيين

● اذن ما هي نصيحتكم لابناء فلسطين وهم الطليعة كما ذكرتم ؟

اولا : ان يعوا انهم اصحاب الحق الشرعي والطبيعي فلا يقبلوا ولا يلتزموا باي حل قديم في مرحلة ما بين حكومة من الحكومات العربية وبين الكيان الصهيوني ومن وراءه يؤدي الى الاعتراف بهذا الكيان او بقائه ولو على جزء من فلسطين .

ثانيا : ان يظلوا يرفضون كل ذلك ، ويجاهدون في سبيل تحرير جميع فلسطين وازالة الكيان الصهيوني بكل قوة .

ثالثا : ان يدعوا كل خلاف وان يتجردوا من الانانيات والاهواء ، وان يوحدوا تنظيماتهم الفدائية وغير الفدائية توحيدا صادقا .

وانا مؤمن بان النصر سيكون في النهاية للعرو... والاسلام مهما طال الزمن ... هذا مقتضى التاريخ ، وبشر... رب العالمين وقد تكرر اكثر ... مرة .

● واحسست بأني ... اثقلت على الرجل الذي تحـ... سنة ١٩٠٨ مع المطالـ... بحقوق العرب في الدول... والمعارضة للاتحاد... العنصريين، والذي أسهم بد... مع ابناء بلاده بعد الحر... العالمية الاولى في محا... الاستعمار الانجليز... والصهيونية والذي منـ... نابلس سنة ١٩١٩ في المؤتم... السوري العام بدمشق ... والذي خرج من السجن ... ١٩٣٧ ليواصل مهمته الوطـ... فمنعه الانجليز من العـ... لبلاده ثم اعتقلوه بدمشـ... في منتصف ١٩٣٩ حيث خـ... من السجن على ايمانه وعـ... حتى اصابه المرض عام ٤٨... فانصرف الى الكتابة والاكـ... بالمقابلات الشخصية يقـ... للوافدين اليه خلاصة علمـ... وتجربته ..

فاستأذنت منه شاكـ... وداعيا الله ان يبارك جهاد...

خطر! الحرية الجنسية

بقلم الأستاذ سالم البهنساوي
المحامي

تشرت الحرية الجنسية في
ب بفعل المناهج التحررية
مانية (اللادينية) التي
ت اوروبا في القرن الماضي
فعل لمظالم القرون الوسطى،
قرون الظلام في اوروبا
ا وأصبح مفهوم الحرية
ؤلاء هو التحرر من الفضائل
قيود على نزواتهم ومصالحهم
ة . والماركسية اكثر
ا في هذا ، فعقيدتها وهي
ة الجدلية تحتم على
ان أن يكون ماديا
ب ، فغايته اشباع غرائزه
راته .

لحرية في الاسلام هي
ر من العبودية للمادة ،
ودية للاهواء ، والتحرر
عبودية للبشر .

لحرية في الاسلام هي
الحركة المتوازنة حول
ثابت ، لكنها حركة
ة ، فقد خص الله الانسان
ة وكرمه على سائر
قات . قال تعالى
. كرمنا بنى ادم وحملناهم
. والبحر ، ورزقناهم من
ت وفضلناهم على كثير
لقنا تفضيلا » . ففي
لاطار يتحرك الانسان في
بشريته التي هي مزيج
لمادة والروح ، فالانسان
حيوانا ، وليس ملاكا ،
مطلوبا منه أن يكون هذا
، والاسلام بهذا المفهوم
التوازن بين المادة والروح
ل مطالب الجسد ، ولا
لروح والمعاني والقيم .
الى : وابتغ فيما اتاك
دار الاخرة ولا تنسى
من الدنيا ..

التطبيق الصحيح لمفهوم
، يصلح حياة الناس
، وتستقر النفوس ولن
الحياة في ظل الحرية
ة ، فكلما تحرر الانسان
م والاخلاق ازداد تعطشا
لانحراف والطغيان، وما
طانيا عنا ببعيد فقد
كل أنواع الحرية الجنسية
الشذوذ، فكانت النتيجة
ف الصغار من المدارس
اء عليهم ولم يوقف
اهرات الاباء والامهات
ة بالتدخل لحماية
من هذه الحيوانية
ة .

ولقد حاول المصلحون الاجتماعيون علاج هذه الظاهرة ولكنهم ضلوا السبيل ففاقد الشيء لا يعطيه . فبالرغم من محاولات كنائس الوحدويين في امريكا علاج جرائم الجنس بعرض افلام كاملة للعمليات الجنسية ، ما زال المجتمع جنسيا خالصا ، وتعلل العالمة الاجتماعية ايرا رايس ذلك بغياب الدين عن الواقع .

ولقد انتقلت الينا هذه الحيوانية ضمن ما ورثناه من التقليد الاعمى باسم التقدم والرقي وشاعت الصور العارية وانتشرت الاباحية الضارية وأضفينا على هذه الامراض شتى المسميات فكان ادب الجنس وأصبح له فلاسفة بدعوى انه حقيقة بين الصغار والكبار بل اصبح للجنس وعاظا يزعمون ان الحرية الجنسية ليست حراما . فالدكتورة هلين رايت الفرنسية المشهورة والتي عملت مبشرة خمس سنوات لحساب الكنيسة الانجليزية تقول في كتاب باسم الجنس والمجتمع بوجوب الحرية الجنسية بين الناس جميعا بما فيهم المتزوجون وتدعو الى ضرورة تقبل الرجل والمرأة هذا على السواء منعا من هدم حياتهما الزوجية ، وهي تنسب الى الدين المسيحي هذا الفهم الغريب وتقول ان هذا السلوك لا يخالف المسيحية لان الافكار القديمة الخاصة بالاخلاقيات قد انهارت ويلزمنا بأفكار جديدة للعلاقة الجنسية وهي الحرية الجنسية .

وبين العرب من يزعم أن هذه الحرية لا تخالف القواعد الشرعية ويحتجون ببعض الاشعار واخبار بعض الادباء.

ولئن صح أن هذا حال البعض فهي فئة منقرضة لا تمثل الا نفسها ، ولا تعدو أن تكون قليلة نادرة . والنادر لاحكم له.

اما المجتمع العربي الاسلامى فقد كان في عصوره الاولى ، طاهرا متطهرا من مظاهر ومحركات الشهوة الجنسية وعوامل الاغراء ، ومن ثم انتصر على الامبراطوريتين العالميتين الفرس والروم .

واذا افترضنا جدلا — والجدل خلاف الواقع — أن الاقلية او الاغلبية قد سلكت سبيلا غير ذلك فالاحتكام انما يكون لحكم الله ورسوله اى لما يجب أن يكون ، وهو تطهير المجتمع من الفساد وعوامل الاغراء الجنسي لانها تؤدى الى شيوع الفاحشة ومن ثم تنحل اسباب ومقومات التكامل والقوة ، ولهذا قال الله تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل دين وخلق الاسلام الحياء » وقال « اذا لم تستح فاصنع ما شئت ».

من اجل ذلك لا يحل اشعال نار هذه الفتنة لان اباحة نشر واذاعة هذه المسائل ، لا يقل خطرا عن نشر وشيوع السرقة او القتل ، بل ان الحرية الجنسية اشد خطرا من هذه الجرائم ، ولا ادل على ذلك من أن الله سبحانه وتعالى . جعل عقوبة الزانى القتل، بينما اكتفى بقطع يد السارق ، ذلك أن الزنا يهلك الامة كلها ويضعف كل مقوماتها ، ووسائل الحرية الجنسية ، جزء لا يتجزأ من الزنا فهى أبوابه ومقوماته .

ادب الجنس

من اجل ذلك لم يكتف الاسلام بتحريم الزنا بل حرم الطرق المؤدية اليه ففي الحديث الشريف والعينان زناهما النظر ، والاذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطى ، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه »

كما حرم الاسلام الكلام في المسائل الجنسية فالوقاية خير من العلاج قال صلى الله عليه وسلم « لا تباشر المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها كأنه ينظر اليها .»

واذا كان وصف المرأة حراما ولو كان ذلك في معرض الحديث بين زوج وزوجته فهو اشد حرمة وأكبر خطرا فيما وراء ذلك ، ولهذا حرم الله تعالى ايضا الافعال التي تؤدى الى هذه الفتنة فقال جل شأنه « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » — « ولا يضربن بارجلهن ليعلمن ما يخفين من زينتهن .»

فشيوع الجنس والدعوة اليه واضفاء الاوصاف الادبية عليه قد ادى الى انتشار الفواحش وانحلال المجتمعات فاصبح شعار الشباب مارس الحب والجنس واترك الحرب والشهامة .

ان الذين روجوا للحفلات الراقصة بين الجنود باسم الترفيه يجنون على الامة شر جناية فقد ادت هذه الوسائل الى أن ترك الجنود الفرنسيون ميادين القتال في الحرب العالمية الاولى وتزاحموا على دور البغاء ولم يملك قائدهم منعهم فاصدر بيانا في ٣ مايو سنة ١٩١٩ جاء فيه « ومكتب القيادة لا يزال يسعى لزيادة عدد العاهرات في دور البغاء حتى يكفين الجنود ، ولكن قبل أن يتم ذلك نوصى رجال البنادق ألا يطيلوا مكثهم داخل تلك الدور ويتعجلوا بقضاء شهواتهم » .

ولقد نتج عن ذلك كما جاء في تصريح المسيو فرديناند ريفوس احد اعضاء المجلس الفرنسي أن أصبح البغاء حرفة كسائر أنواع المهن وأصبح له اسواقا لتصدير واستيراد الفتيات وأصبحت بعض الفنادق اوكارا لذلك ، وجندت هذه الفئة ارباب القلم وناشرى الكتب والاساتذة والاطباء. فهل ، الى علاج من سبيل ؟ .

بقلم: الأستاذ محمد سلامة جبر

رفع الملام عن الأئمة الأعلام

● رفع الملام ، عن الائمة الاعلام .. رسالة قيمة كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، بين فيها اسباب الخلاف ، وحصرها في عشرة ، واورد فيها بعض مسائل خلاقية شاذة تفرد بها بعض لائمة الاعلام ، ممن لا يرتقى الشك الى فقههم وورعهم .

والحق انها رسالة على صغرها عز نظيرها ، وودت لو قرأها كل مسلم ، حتى يتسع صدره لخلاف من خالف من الائمة القدامى والمعاصرين ، ما دام قد تبين الاخلاص في نياتهم ، والتجرد لله في جهادهم ، ونفاذ البصيرة في اجتهادهم ، فالخلاف حتم لازم لا مفر منه ؛ وقدر جازم لا محيص عنه ، غير ان المنصف من يقول : « قولى صواب يحتمل الخطأ ، وقول غيري خطأ يحتمل الصواب » والسعيد منيقول« اذا تعارض قولى والحديث فاضربوا بقولى عرض الحائط « والمؤمن المستسلم لله من يقول « اذا صح الحديث فهو مذهبي » والا فليس الا التحكم الجائر ،واتباع الهوى المضل « فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » .

ولقد وقع الخلاف ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقع ايام خلفائه الراشدين المهديين ، واستمر وقوعه منذ تلك العصور الى عصرنا وحتى تقوم الساعة ، بذلك جرت سنة الله واقتضته حكمته ، غير ان للاجتهاد شروطا ، وللخلاف حدودا ، وللجدل بحثا عن الحق قواعد وآدابا ، فمن اجتهد بغير اهلية هلك ، ومن خالف فيما لا يجوز الخلاف فيه ضل ، ومن تجاوز الادب في مناظرة العلماء فقد اساء ، نسأل الله العصمة والرشاد ، والهدى والسداد انه ولى ذلك والقادر عليهوهو حسبنا ونعم الوكيل.

واعترف بأنني في اول امري ما انصفت الشيخ ابن تيمية ولا وفيته حقه من التقدير ، فما كان عندي بالمنزلة التي هو عليها الانفي قلبي بعد انهدانى ربي والحمدلله ، وكان ذلك لسبب واحد ، هو انني معجب بالامام الغزالي محب له ، معترف بامامته وفضلهوتقدمه، ولم يكن عقل ابن السابعة عشرة يستوعب الجمع بين حب الغزالى وحب من يخالفه، لذا وقف خلاف الشيخ لامامى دون انصافى له واعترافى بفضله ، حتى وقعت على رسالة كتبها الشيخ بعد خروجه من سجنه الاول في مصر الى اتباعه ومريديه في الشام يحذرهم فيها من

الخوض في اعراض العلماء الذين تسببوا في حبسه لدى السلطان ، ومنعهم من الطعن فيهم والنيل منهم ، وقال انهم فعلوا ذلك معتقدين الحق فيما فعلوه ، وحسبوا انهم بذلك

ينصرون السنة ويميتون البدعة في اجتهادهم ، ولكل مجتهد نصيب ، والحق انها رسالة سامية اثرت في نفسي ابلغ الاثر ، فهذا شيخ الاسلام ابن تيمية يتسع صدره لانصاف من آذوه وتسببوا في سجنه ، ويحسن الظن بهم ، ويحمل عملهم هذا على غيرتهم على الدين ، وحرصهم على صفائه، ثم لا يتسع عقلي الصغير للجمع بين حب رجلين ، كل منهما امام عصره ، وفريد زمانه ، لمجرد اختلافهما في مناهج التفكير ، وافتراقهما في طرائق الاستنباط، ومنذ ذلك الوقت، اكبرت الشيخ واحببته واتسع صدري والحمدلله لخلاف من خالف من الائمة الاعلام ، ولم ار في ذلك نقصانا في المنزلة ولا طعنا في الدين ولكن كلهم في طريق الله سائرون ، وبشرعه متمسكون « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، وبالاسحار هم يستغفرون » ولئن تفضل علينا مولانا فأدخلنا في رحمته معهم وحشرنا في زمرتهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، انا اذا لمن الفائزين . اللهم اجعلنا كذلك برحمتك يا ارحم الراحمين .

ثم هداني ربي لقراءة رسالته « رفع الملام عن الائمة الاعلام » فأكبرته ، وازداد يقيني بامامته ، وصدق تجرده لله في علمه وعمله ونيته ، وان لم يستلزم ذلك تسليمي لكل ما ورد في كتبه ، فليست العصمة من مستلزمات الامامة ، وليس الخطأ بمعزل عن ائمتناالاعلام، وعلمائنا الكرام ، ولكن ميزان الشرع هو الحكم بيننا ، والفيصل في خلافنا ، معاحتمال خطئنا في تخطئتهم ، وعدم صوابنا في تصويبهم وكل ذلك جائز وواقع ، ولا حرج فيه ولا تثريب ، فالله الله في اعراض العلماء ، فان لحومهم سم قاتل وخير لك ان تطعن في عشرات من عامة المسلمي[ن] من ان تطعن في واحد م[ن] اعلامهم ، فان الله يغضب لايذاء اوليائه فوق غضبه لايذا[ء] من دونهم من عباده ، واقر[أ] معي هذه الواقعة المرعب[ة] ذكرها الامام المحقق ابن القي[م] في كتابه شفاء العليل ص ٨

الباب الثامن ، قال رحمه الل[ه] بعد ان سرد السند الصحيح « أقبل سعد (يعنى ابن اب[ي] وقاص رضى الله عنه) م[...] ارض له فاذا الناس عكو[ف] على رجل ، فاطلع ، فاذا ه[و] يسب طلحة والزبير وعليا فنهاه ، فكأنما زاده اغراء فقال : ويلك ، تريد ان تس[ب] اقواما هم خير منك ، لتنتهي[ن] او لادعون عليك ، فقال :كأ[نما] يخوفنى نبى من الانبياء . فانطلق سعد رضى الله عن[ه] فدخل دارا ، فتوضأ ، ودخ[ل] المسجد ، ثم قال : اللهم [ان] كان هذا قد سب اقواما ق[د] سبقت لهم منك الحسنى [...] اسخطك سبه اياهم ، فأرن[ي] اليوم آية تكون للمؤمنين آية وقال : تخرج بختية (يعن[ي] ناقة) من دار بنيفلان لا يرد[ها] شيء ، حتى تنتهى اليه ويتفرق الناس ، وتجعله بي[ن] قوائمها ، وتطأه حتى طفى[...] قال عامر بن سعد راو[ي] الحادثة « فأنا رأيت سع[دا] يتبعه الناس ، يقولون « استجاب الله لك يا اب[ا] اسحاق » انتهى .

قلت : وهذه الواقعة يؤيدها ...له صلى الله عليه وسلم في ...يث صحيح « من عادى لى ...ا فقد آذنته بالحرب » رواه ...خارى .

وعن البراء بن عازب رضى ...ه عنه عن النبى صلى الله ...يه وسلم انه قال في ...صار « لا يحبهم الا مؤمن ، ...لا يبغضهم الا منافق ، من ...بهم احبه الله ، ومن ...ضهم ابغضه الله » متفق ...يه .

والانصار رضوان الله عليهم ...ا استحقوا تلك المنزلة ...رتهم لله ورسوله ، وكل ...نصر الله ورسوله في كافة ...زمنة يجرى عليه هذا ...كم ، فمن ناصبه العداء ...داه الله ، ومن احبه احبه ... ، فاحذر ايها المسلم ، ...د قال رسول الله صلى الله ...ه وسلم بحسب امرىء من ...ر ان يحقر اخاه المسلم » ... بالك بمن يحقر اماما ...ى ، ويقع فيه ، الا انها من ...بقات ، وان كان اكثرهم ...علمون .

واذا كانت غيبة عامة الناس من الكبائر اذا صارت عادة معتادة فما بالك بغيبة اعلام الهدى ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسى بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه » وروت عائشة رضى الله عنها انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم « حسبك من صفية كذا وكذا (قال بعض الرواة : تعنى قصيرة) فقال « لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته » قالت « وحكيت له انسانا » فقال « ما احب انى حكيت انسانا وان لى كذا وكذا » رواه ابو داود والترمذى وقال حسن صحيح ، قال النووى رحمه الله : معنى (مزجته) خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها ، وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة ، قال الله تعالى « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » انتهى عن « رياض الصالحين » الحديث رقم ١٥٢٢ .

واذا ذكر احد بسوء في مجلس تعين على من سمع ان يدفع عنه والا كان شريكا للمغتاب ، وان لم يستطع الدفع فلينصرف من المجلس ولا يمكث فيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اذل عنده مؤمن وهو قادر على ان ينصره فلم ينصره ، اذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق » رواه الطبراني ، وروى الترمذى عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » .

ولقد راينا من آثار نقمة الله على من عادى اولياءه ما زادنا ايمانا بقوله تعالى « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » فالحجاج حين قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه دعا عليه سعيد فقال :

« اللهم لا تسلطه على رجل يقتله بعدى » فمات الحجاج بعده بشهر . دون ان يقتل رجلا بعده ، وابن ابى دؤاد شيخ المعتزله في زمن الامام ابن حنبل رضى الله عنه تسبب في محنة لحمله على القول بخلق القرآن فلم يفعل رغم العذاب وكانت نهاية ابن ابي دؤاد محزنة في زمن المتوكل جزاء ما آذى الامام .

وحين امر على بن يوسف بن تاشفين باحراق كتب الغزالى وتحريم قراءتها دعا عليه الامام « اللهم مزق ملكهم كما مزقوه وحرق ملكهم كما حرقوه » فقال ابن تومرت « ادع الله ان يجعل ذلك على يدى » فقال « اللهم اجعله على يدى هذا الفتى » وقد كان ، وتحققت دعوة الامام باذن الله وقامت دولة الموحدين على انقاض دولة المرابطين .

ولقد شهد الناس في الزمن القريب نقمة العزيز الجبار على قوم ناصبوا اولياءه العداء وجاهروهم بالبغضاء ولاحقوهم بالايذاء ، فصب عليهم ربك سوط عذاب ، ان ربك لبالمرصاد .

ولقد حملنى على كتابة هذا النذير ، وتحبير هذا التحذير ، ما رايته قد شاع حتى بين بعض الدعاة الى الله ، من طعن بعضهم على بعض ، وسوء ظن البعض بالبعض ، والاستهانة بحقوق الاخوة وواجبات الاسلام ،«وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » وحسبنا الله ونعم الوكيل .

فاعلم يا اخى ان رفع الخلاف ليس بالامكان ، ولم يقع ان رفع في زمن من الازمان حتى في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فلقد تجرأ عليه بعض اصحابه وخالفوه ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا .

وان الناظر في كتب الخلاف ليعجب من سماحة علمائنا الاعلام ، ويدهش من كمال فقهائنا الكرام ، كيف ملكوا نفوسهم باذن ربهم فادبوها ، وكيف امسكوا بقياد السنتهم فهذبوها ، وكيف طوعوا لمعالى غاياتهم اقلامهم فراضوها .

وليس معنى هذا ملاينة كل مخالف ، ولا اقرار كل خلاف ، فمن بعض المخالفين من يظهر من خلافه ان الخلاف غايته والعناد سجيته ، والكبرياء على الحق طبيعته ، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « الكبر بطر الحق، وغمط الناس » وبطر الحق رده ، وغمط الناس ازدراؤهم ، ومثل هذا له علاج، ولكن ليس كعلاج من القى السمع وهو شهيد ، او طاف المحافل يرجو الراي السديد ، ولعل هذا سر تنوع وسائل الدعوة في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة، والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي احسن » فالحكمة غير الموعظة والجدال امر ثالث سواهما ، ولكُل منها اهل تليق به ويليقون بها ، ولذلك تفصيل ارجو ان يعيننى الله عليه وهو حسبى ونعم الوكيل.

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

والحمدلله رب العالمين .



...دير المركز الإسلامي في واشنطن لماذا يبارك الباطل؟

... ان الحزب الاسلامي في ...يركا الشمالية يعرب عن ...دمته للتصريح المنشور في ...حيفة «محمد يتكلم» الصادرة ... ١٢ــ٥ــ٧٢ م على لسان ...ير المركز الاسلامي في ...شنطن الدكتور محمد عبد ...رؤوف ، فقد تحدث فيه ...يدا ومناصرا منظمة المسلمين ...سود ومشيدا بنشاطاتها .

...ي اجتماع شعبي عقد في ...يورك احتجاجا على وحشية ...شرطة في معبد هارلم اعلن ...كتور عبد الرؤوف :

« لقد جئنا لنعرب عن ...جابنا بعملكم وبالمنجزات ...ظيمة التي حققها الزعيم ...حبوب الشريف اليجا محمد . ...ود أن أؤكد لكم جميعا ان ...عالم الاسلامي باسره والذي ...م ٧٠٠ مليون نسمة يقف من ...ائكم . »

وقد كان من بين الحاضرين ...قرىء الشيخ محمود خليل ...صري .. كيف يتسنى للدكتور ...حمد عبد الرؤوف ان يشيد ...شركين .

فالمعروف ان « المسلمين ...سود » لا يطبقون الاسلام ...ا حدده القرآن والسنة. وهل ...اك اسلام اخر غيره ! فاليجا ...حمد يدعو الى اله مجسد ...ول بان الله رجل اسود . ...ا يزعم ان الاسلام هو دين ...سود وحدهم . والمسلمون ...سود لا يقيمون الصلاة ولا ...تون الزكاة ولا يصومون ...ضان ولا يحجون الى مكة ...لهم الا ذرا للرماد في ...عيون . وهم لا يؤمنون ...ن محمد بن عبدالله صلى الله ...ليه وسلم هو خاتم الانبياء ...المرسلين وانما يزعمون ان ...يجا محمد هو رسول الله .

فكيف لا يستحي الدكتور عبد الرؤوف ويقول بكل « عدم مسؤولية » ان العالم الاسلامي باسره يقف من وراء هؤلاء الذين يسخرون من الاسلام الصحيح . والمعروف انه حتى هؤلاء الاخوة الذين يتركون منظمة المسلمين السود ويؤمنون بالاسلام الحق يتعرضون لتهديدات من تلك المنظمة . فهذا العمل لا يليق بالدكتور رؤوف .

نحن لا ننكر ما يقوم به اليجا محمد لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الاسود . ولكن هذا الشيء تقوم به منظمات اخرى كثيرة . اما المسلمون السود فهم ابرز تشويه للاسلام انهم يستخفون بالقرآن والسنة واليجا محمد يحكم بما يزعم ان « الوحي المباشر » من الله الذي تجسد له في صورة رجل يدعى فارد محمد وذلك في شيكاغو في الثلاثينات من القرن الحالي .

لذلك نستنكر تصريح الدكتور رؤوف الوقح ونطالبه بسحب تصريحه علنا او التخلي طواعية عن ادارة المركز الاسلامي ، كما نرجو كل من يقرا هذا الخبر ان ينشره بين جميع المسلمين وان يتصل بنا . وقد انشئت لجنة خاصة بذلك لاستنكار هذا البيان .. ولا بد ان ترسل كتب احتجاج الى الدكتور رؤوف فالمسلمون يجب الا يسمحوا للجهل او الميول السياسية ان تحول بينهم وبين الدفاع عن الاسلام حيث ان حركات اسلامية قوية بدأت تبرز في هذا البلد . وان الحزب الاسلامي يعلن ان الحق سيتغلب على الباطل .

قالوا ...

المراة

في الجاهلية القديمة

● كانت المراة متاعا يباع ويشترى ويرهن ويورث .. جعلوها علة الخطيئة ... واوجبوا عليها ان تموت اذا مات زوجها .. وتحرق جثتها مع جثته .. واختلفوا في امرها هل هي انسان او شبه انسان .

وكان العرب يتشاءمون من الانثى .. يدفنونها حية .. والابن يرث زوجات ابيه غير امه ويرهن النساء اذا احتاج الى المال .

● وفي اوربا الى القرن السادس الميلادي اعتبروا المراة طول حياة قاصرة واذا حدث الشر في مكان قالوا فتش عن المراة باعتبارها مصدر كل شر .

في الإسلام

● وجاء الاسلام فقدر المراة كانسان كامل مخلوق مع الرجل من نفس واحدة ولم يفرق بين ذكور الذرية ونسائها .

● والمراة في البيت اما ام او زوجة او اخت او بنت وقد شرع الاسلام لكل واحدة من هؤلاء حقوقها .. حقوقها الكاملة ..

● وقد جعل الاسلام النساء شقائق للرجال ، وحفظ للمراة صفاتها العربية الاسلامية من صون وكرم وعفاف ووفاء .

● وجعل منها ندا للرجل ، ولعل كثيرات بلغن في الاسلام مبلغا عجز الرجال عن وصوله .

● وعرفت المراة للاسلام حقه وفضله ، فوقفت كما وقف الرجل تبذل نفسها في سبيله .. وتقف خلف جيوشه وتبنى في البيت اسرة مسلمة كأم تقع الجنة تحت اقدامها .

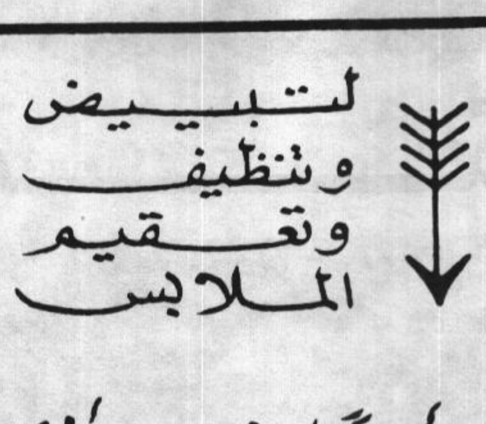
في الجاهلية الحديثة

● ثم جاءت الجاهلية الحديثة التي تحكم في مسيرتها اليهود.. فاخرجوا المراة الى اسواق النخاسة متاعا يباع ويشترى ، وصوروا لها تربية الابناء ومملكة البيت كسجن فخرجت أجيال قلقة تعسة فقدت محض الحنان الوحيد في الحياة « الام » .

● وجردوها من ملابسها .. وعملوا لها اسواق البيع والشراء واسموها مسابقات الجمال ، واشتروا منها القبلة وتعرية جسمها في الافلام والصور الخليعة ، وحولوها مادة خام لجلب السياح الاجانب الى البلاد . وعرضوها في السيارات والمراقص .. وتبادلوها بينهم تبادل الكرة الهابطة دوما الى الارض .

● وقلبوا لها الحقائق .. جعلوا اباحة جسمها لكل طارق بليل حرية ، وعرضها جسمها في المرقص والفيلم والصحافة .. فنا .. وزجوا بها الى كل الاعمال ما يتلاءم معها او ما لا يتلاءم وما من شأنه تحطيم خصائصها البيولوجية والفطرية وما ليس من شأنه ذلك ..





CLOROX

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٢٤١٣٨

في

الصيف

وفي ..

كل فصل

أجود

ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

مطارات

صناديق ثلج

مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

هذه هي الو



منطق مدنيهم .. اقتلوا وشوهوا الأطفال



ـيه اليهـــودية

ـمير العالمي لايزال .. في اجازة مفتوحة !!



موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ٦

الإسلام والدول الإسلامية جنوب صحراء إفريقية

منذ دخلها الإسلام حتى الآن

موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية (٦)
تاليف الاستاذ الدكتور احمد شلبي
نشر مكتبة النهضة المصرية — القاهرة

موسوعة

مشروع موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية
ي تبناه الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة والتاريخ
سلامي بجامعة القاهرة « كلية دار العلوم » .. مشروع
تلك المشروعات العلمية الضخمة التي تستنفذ العمر..
حيى — في المقابل — الامة ممثلة في تراثها وفكرها .. وقد
در الدكتور من موسوعته الضخمة ستة اجزاء تناولت
رب قبل وبعد الاسلام والدولة الاموية والعصر
باسي — والمغرب الاسلامي « ليبيا — تونس —
جزائر — مراكش » ومصر وسوريا حتى العصر الحاضر
لحروب الصليبية والامبراطورية العثمانية الى
قوطها .. واختص الجزء السادس (الذي صدر اخيرا ،
لذي هو مدار حديثنا) بدراسة طولية وعرضية
ريقيا جنوب الصحراء ، قبل ان يدخلها الاسلام ، ووسائل
شار الاسلام بها ، والدول الاسلامية في هذا القطاع قبل
اية حصر الاستعمار الاوربي ... والدول الاسلامية حاليا .

الكتاب السادس من الموسوعة :

في تصوري أن هذا الكتاب س عملا يفيد المهتمين دراسات التاريخية او جغرافية وحسب ، وانما عمل مهم للمهتمين دراسات السياسية لاستراتيجية . والاهم في هذه الدراسة التي تمتد كما الى اكثر من سبعمائة صفحة من القطع الكبير ، وتتعمق كيفا الى المستوى الاكاديمي الممتاز ، ففضلا عن المراجع التي اقتربت من المائتين والخمسين ، وفضلا عن الولوج الى الحقائق المتعلقة بالقارة وفق منهج علمي سليم يعتمد على الاساليب المعتمدة ، في البحث العلمي وكيفية استخلاص الحقائق ، فضلا عن هذا كله ، فان الحقائق التي برزت عبر رحلة الحوار العلمي والمناقشات العلمية .. تعتبر افحاما لكثير من الاقلام التي حاولت تطويع القارة الافريقية — باسم العلم او باسم التمدن — للنفوذ الغربي ، وابعادها عن مجالها الحقيقي مصيرا واسلوب حياة . مجال الاسلام والامة العربية اللذين يمثلان للقارة انتماء الفكر والتاريخ والعقيدة .. وامل المستقبل الحر المتقدم .

●●●

وتنقسم الدراسة الى مقدمة وستة ابواب وخاتمة ، وكما هو المطلوب من المقدمة فانها قد تعرضت لاهمية البحث في هذا المجال ، والمراجع التي تعرضت لموضوع البحث وصعوبة البحث في هذا المجال نظرا للتزوير المتعمد للاحصاءات لخدمة ظروف سياسية واهداف استعمارية.

وخصص الباب الاول (٢٥ — ٩٦) للتعريف بالقارة الافريقية التي تمثل خمس مساحة الكرة الارضية (٣٠ مليون كيلو متر مربع) ،ويمثل سكانها ٨ ٪ من سكان العالم ، وتمثل امكاناتها الطبيعية حقلا ثرا وخصبا تحتاج اليه البشرية كلها .

وقد درج الاوربيون على اطلاق مصطلح « كشف القارة » يقصدون بذلك محاولاتهم لسبر غور مجاهيل القارة في العصر الحديث ، مع ان المسلمين قد سبروا غور القارة ونشروا فيها حضارتهم من دين ولغة قبل محاولات الكشف الاوربي بمئات السنين، وعلى هذا فان الحديث عما يسمى بكشف القارة يمكن ان يكون كشفا بالنسبة لاوربا وحدها . بل ان المصريين القدماء قد وصلوا الى قلب القارة ، وقد عرف الفينيقيون شمال افريقية ، وذلك قبل العرب ، لكن العرب ، كانوا بحق ، المكتشفين بل المحضرين الحقيقيين للقارة ، وقد اشتهر من رحالتهم وجرافييهم كثيرون زاروا كثيرا من بلدان القارة وكتبوا عن مشاهداتهم كابن خردانبة والمسعودي والاصطخري وابن حوقل والمقدسى والبكرى وابن جبير وابن بطوطه .

●●●

والقارة الافريقية مكتظة بعديد من الاديان ، بيد انه من الممكن تقسيم القارة الى كتلتين : اسلام في الشمال ووثنية في الجنوب ، اما المسيحية فلا زالت ظاهرة ساحلية طارئة ، ولو ان المسلمين اولوا الاسلام في القارة الاهتمام الجديد به لاصبح من المحتوم ان يكون هذا الدين دين المستقبل في القارة كلها ، لا لان المسيحية قد لعبت دورا منفرا ومؤذيا بالنسبة للافريقيين مما افقدها الارضية التي تقف عليها وحسب ، بل لان الاسلام يمثل للقارة « دينا قوميا تحرريا ».

وفي القارة كذلك عديد من اللغات ، لكن العربية لها مكانتها التاريخية المرتبطة بالفكر الاسلامي ، ويتكلم بها ٨٠ مليونا من ابناء القارة وتليها الانجليزية ، وقد انقسمت الاجناس في القارة الى عرب وبربر ونيليين وزنوج ،ويحاول بعض الغربيين انكار حضارة اصيلة لافريقية معتمدين على اسس خاطئة ، متجاهلين المساوىء التخلفية السيئة التي تركها الاستعمار في القارة كالرق وقتل الماضي والتدمير التبشيري وحملات الاستيطان المكونة من محامين فاشلين وتجار مفلسين واراذل من الناس ، ووأد لكل مظاهر حضارية سابقة على الاستعمار الغربي .

●●●

وفي الباب الثاني من هذه الدراسة تناول للقارة السوداء قبل الاسلام .. تاريخيا وحضاريا .. (جنوب الصحراء الافريقية) — (٩٧ — ١٤٩ص) وجنوب الصحراء منقسم الى ثلاثة اقسام الغرب والوسط والشرق ، ففي الغرب ثلاث دول مشهورة قامت في العصور القديمة والوسطى هي غانة ومالى وصنغى ، وفي الوسط قامت ممالك اهمها اليوروبا ، والايبو والهوسا وبرنو وكانم، وفي الشرق ظهرت ممالك مقرة وعلوة ودارفور وكردفان .

وتعتبر غانة اقدم دولة عرفت في غربي افريقية ،وغانة القديمة جنوبي موريتانيا الحالية وكانت عاصمتها تسمى كومبى ، وقد بدأ ظهور غانة في القرن الاول الميلادي على يد جماعة من البيض وفدوا من الشمال ، ومما لا شك فيه ان اعدادا قليلة من المسلمين قد تسربت قبل منتصف القرن الخامس الهجري الى قلب غانا ، لكن في هذا التاريخ قام المرابطون بهجوم هزموا فيه غانة سنة ١٠٧٦ م

مروا كومبى عاصمتها
صبحت غانة جزءا من مملكة
رابطين .
وكانت قبائل الصنغى تعيش
ى شاطىء نهر النيجر في
جزء الممتد من الانحناء الى
ب المصب تقريبا ، وقد دخل
سلام الصنغى سنة ٧٠٠ م
ا دخل ملوكهم الاسلام منذ
للع القرن الحادي عشر .
ومن المعروف انبلاد الهوسا
نيجيريا الشمالية)) ابرز
الك الوسط من جنوب
صحراء الافريقية ، وفي القرن
رابع عشر الميلادي بدأ
سلام الصنغى سنة ٧٠٠ م
دي العلماء ..
اما الشرق من جنوب
صحراء فكان السودان ممثلا
مملكتي دارفور وكردفان
رز ممالكه التاريخية قبل
سلام ، وعاصمة سلطنة
رفور كانت تسمى طره
مال جبال مرة ، واما
اصمة كردفان فكانت جبال
ردفان ... وقد حكم الاسلام
سودان حوالي منتصف
قرن الخامس عشر الميلادي
. اما دخوله فلا شك انه
ابق على ذلك التاريخ
ثير .

●●●

اما كيف اصبحت افريقية
القارة المسلمة)) الاولى ،
يف اصبح سكانها المسلمون
يدون عن ٧٠ ٪ من مجموع
سكان .. فان ذلك يتعلق
رق انتشار الاسلام ووسائله
لمراحل التي تم فيها تحقيق
ا العمل العظيم ...وحول
ا يدور الباب الثالث (١٥٢
٢٣٦) ، والقاعدة المعروفة
انتشار الاسلام بافريقية
وبغيرها — تم بواسطة
عوة ، بدليل ان انتشاره
ستغرق وقتا طويلا يزيد على
سرة قرون ، وكما يقول
اتب المسيحي ((هوبير
شان)) فان الاسلام قد انتشر
تسرب السلمي البطىء من
م الى قوم وعلى يد دعاة
يملكون حولا ولا قوة ، وقد
اعد على هذا الانتشار تفوق
سلمين الفكري والخلقي
وقف الاسلام الواضح من
ايا افريقية .. فهو يرفض
ق ويصفى منابعه ، وهو
ض التمييز العنصري ، وهو
ن سلوك عال ممثل في
اته المخلصين .. وبهذه
وامل وغيرها انتشر الاسلام
واء في مراكز الشمال ..
ر وشمال افريقية (يلاحظ
ن المراكز الثقافية فى هذه

البلاد كالازهر والقيروان وبجاية وفاس والزيتونة ومعاهد تلمسان) وسواء في جنوب الصحراء الذي استقر الاسلام فيه بواسطة هجرات اسلامية عربية وغير عربية وبواسطة التجار والطرق الصوفية كالقادرية والتيجانية والسنوسية وبواسطة الحركات الاسلامية الداخلية كالمرابطة والهوسية والفولانية وبواسطة الدعاة المجاهدين كالماندنجو واحمد صمدو وعثمان دنفديو واحمدو لوبو وابنه وغيرهم .

●●●

ونقترب في سيرنا التاريخي من ابواب العصر الحديث ومراحل الصراع مع الزحف الاوربي على افريقية ، وعندما اقبلت جحافل الطامعين في ((كشف !!)) القارة السوداء .. كانت ثمة دول افريقية لها انظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية .

والباب الرابع من هذه الدراسة (٢٣٧ — ٤١٣ ص) يتناول وضعية هذه الدول قبل الاستعمار الاوربي من نواحيها المختلفة الانفة الذكر .

وابرز هذه الدول امبراطورية مالي (١٢٤٠ م — ١٤٨٨ م) التي استهلت استقلالها وقوتها بالملك سندياتا (ماري جاطة) وبلغت ذروتها من القوة في عهده وعهد ابنه وعهد ساكوره (١٢٨٥ — ١٣٠٠) ، وقد تجمعت لمالي مصادر هامة للثراء من مناجم الملح والنحاس الى الزراعة والتجارة وغيرهما ، وتبوات مملكة صنغى (١٤٦٤ — ١٥٩١ م) مكانة مهمة بين هذه الممالك ابتداء من ملكها سنى على الكبير الى اسكيانوح (١٥٩٢ — ١٥٩٤) ومن هذه الممالك امبراطوريات الهوسا (كبتى وبرنو وكانم وباجرمي ووادای) .. ومنها مملكة الفونج (١٥٠٥ — ١٨٢١ م) التي ضمت السودان الحديث بمساحته الشاسعة ، حتى زحف محمد على باشا على السودان تحقيقا لطموحه الشخصي فقضى على هذه المملكة ، ومن هذه الممالك : الصومال الشمالي (زيلع وهرر) والصومال الجنوبي (مقدشو) وامبراطورية الزنج (زنجبار) التي كانت نهايتها على يد بريطانيا سنة ١٩٦٣ كنهاية فلسطين ، فقد وزعتها بريطانيا على ممالك مسيحية قبل ان تتركها واصبح المسلم فيها يتوارى باسلامه ويتظاهر بتغيير اسمه في ظل الطاغية الصليبي (جوليوس نيريري) .

●●●

يحلل الباب الخامس من الدراسة (٤١٥ — ٤٩٢ ص) مرحلة الاستعمار الاوربي للقارة ، وموقف هذا الاستعمار من الاسلام .

وبعد ان تتبع الدراسة مرحلة دخول الاستعمار الى افريقية والظروف الممهدة له والمظاهر الاستعمارية في القارة ... بعد هذا تقف عند نواحي التخريب — بالتفصيل — وهي ابرز ما خلفه الاستعمار في القارة .

فمن الناحية الاقتصادية حولوا القارة الى منطقة تصدير للمواد الخام التي تحتاجها مصانعهم والى مزرعة كبيرة توفر لهم الطعام وحرموها من التصنيع والتعليم واعطيت الارض الزراعية لشركات استثمار فرنسية وانجليزية ، واستولوا على اراضي الافريقيين بالقوة ، وحاولت ايطاليا في بعض المناطق القضاء على العنصر الوطني فضلا عن وسائل السلب الخفية .

ومن الناحية الانسانية فرض الاستعمار الرق على القارة واغتصبت ابناء القارة وباعهم في العالم الحر ، واستعان في ذلك بالكنيسة التي شاركته في الاسلاب ، وحتى مونتسكيو الفيلسوف الفرنسي الاستعماري كان يقول : ان لنا حقا مكتسبا في اتخاذ الزنوج عبيدا .

ومن ناحية الدين واللغة حاول الاستعمار فرض دينه ولغته بوسائل غير كريمة ولاهداف غير كريمة كذلك ، ولا يعني ان يدين الافريقي بدين المستعمر او او يتكلم لغته ان يصبح انسانا في نظره انه دائما آلة صماء في نظره يديرها كيف يشاء .

وقد حاول المستعمر فرض سيادته باستخدام النظريات الساذجة التي تقرر تفوقه الجنسى والحضاري على المواطنين الذين احتل بلادهم ، وبنى على هذا سياسته في التفرقة العنصرية .

●●●

ولكل هذا وقفت القارة كلها مستبسلة في وجه الاستعمار الابيض بكل اشكاله وكانت مصر ، والصلابة الاسلامية ، والبحث عن التعلم والوحدة الافريقية عن طريق المؤتمرات ، وعوامل اخرى كثيرة .. من ابرز المساعدات لافريقيا على انتصارها ضد الاستعمار .

والحق ان ابرز مخلفات الاستعمار هو التفتت الذي فرضه على القارة كي تبقى في حالة ضعف وصالحة لتحقيق كل صنوف استغلاله .

●●●

والان .. بعد هذه المسيرة الطويلة مع افريقيا جنوب الصحراء .. قبل الاسلام وبعده وقبل الاستعمار الاوروبي .. نجدنا امام الباب الاخير .. امام حصاد هذا كله وامام محاولة للبحث عن المستقبل الافريقي ..

ماذا بقى في افريقيا جنوب الصحراء من دول يمكن ان تسهم في اعطاء افريقيا دورها الحضاري .. وحول الدول الاسلامية جنوب الصحراء الافريقية بعد زوال الاستعمار يدور الباب السادس والاخير (٤٩٣ — ٦٧٦ ص) من هذه الدراسة الطويلة العميقة الطيبة ..

ومعذرة لاستاذنا الكاتب ولحق الكتاب ، اذا نحن اضطررنا الى عبور بعض التفاصيل المهمة ، فمن البديهي ان هذا التعريف في مجلة سيارة لا يمكن ان يفي الكتاب الكبير حقه .

اننا نجد خريطة القارة بعد الاستعمار قد تغيرت ملامحها لا سيما الدول الاسلامية التي كان نصيبها من اضطهاد الاستعمار كبيرا ..

نجد امامنا موريتانيا الاسلامية التي استقلت سنة ١٩٦٠ ويتجاذبها تيار العروبة القوى الان . ونجد امامنا السنغال التي كان للمرابطين فيها دور كبير وهي دولة اسلامية يقودها سنجهور الكاثوليكي الذي اودع السجن رئيس وزرائه المسلم محمد ضيا ، وقد حصلت على استقلالها سنة ١٩٦٠ .

ونجد في الخريطة جامبيا الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠ الفا ٩٠ ٪ منهم من المسلمين ، وقد استقلت في وقت مماثل لاستقلال موريتانيا والسنغال .. وهناك غينيا التي يزيد تعداد سكانها عن ثلاثة ملايين ٩٥ ٪ منهم مسلمون ، ويميل استاذنا الدكتور الى ان احمد سيكوتوري يقودها في اتجاه اسلامي ..

(البقية ص ٣٤)

هذه القصة لازمتني كظلي منذ عشر
سنوات بعد تخلصي منها اكثر من مرة ..
كنت تختفي حتى أنساها تماما ثم فجأة
تخرج علي من بين دفتي كتاب أو من خلال
اوراق متروكة وهكذا دأبت على محاورتي .
وفي كل مرة ظهرت فيها كنت أجدني
مشغوفا الى اعادة قراءتها اذ أحس فيها
بحر الحلم الكبير الذي أراه بعين المستقبل
حقيقة واقعة .. وكنت أجدني مشدودا
بخواطري بعيدا بعيدا الى اليوم الذي
يأس فيه كاتبها من نشرها فاودعها عندي
من اجهزة دولة تقدمية جدا انذاك رات فيها
مغزى عميقا ورمزا خطيرا كامنا ، أليس
أن كاتبها يعيش خلف الاسوار اذن فهو
ليس شخصا عاديا والكلمة الواحدة منه
تفوق في تاثيرها أنهار الكلمات الثورية التي
تسبح فيها الصحف كل يوم حتى ولو كانت
هذه الكلمة في مجلة محدودة التوزيع
تعيش هي الأخرى بين الجدران .

وازدادت دهشتي عندما طلعت علي
هذه القصة فجأة من بين أوراقي القليلة
التي أحضرتها معي الى الكويت وكنت قد
نسيتها مرة أخرى لطول عهدي بها .. ولم
أكد ألمها حتى وجدتني مشدودا الى قراءتها
مرة أخرى وأنا أكثر اعجابا بشجاعتها وأكثر
اعتقادا بسر فيها وأكثر حبا لكاتبها العزيز
مصطفى كامل .

ووجدت أن الوفاء له والتقدير لها يلزماني
اليوم بنشرها بعد تجديد شبابها ومعالجة
ما ألم بها لعلي بذلك أستريح من ملاحقتها
لي ولعلي ايضا انجح في رفع الغشاوة
عن الذين كانوا يحسبون النور نارا فاضاعوا
على امتهم الكثير وقبروا المواهب بذكائهم
العجيب . »

عبد الحليم خفاجي

كان الليل يسعى الى نهايته
والامطار تنهمر غزيرة على
الطريق المرصوف وقطرات الماء
تبدو في ظلام الليل كبساط
من اللؤلؤ .. والسكون يلف
شارع كنيسة سانت بطرس
الجانبي بعيدا عن ضوضاء
المدينة .. وطرقات تصعد من
بعيد .. من اخر الطريق ..
طرقات حذاء ثقيل تتردد في
سكون الشارع في صدى رتيب
.. كان الحذاء يأتي من بعيد
.. ويبدو الشبح .. أنه لرجل
يسير في تؤدة مذهولة وقد
ى سرواله على احدى قدميه
بينما ارتفع الاخر الى منتصف
ساقه .. أما سترته فقد
تهدلت على كتفيه وغمرت جسده
حتى قاربت ركبتيه وقدارتفعت
ياقتها الى أعلى فغطت جزءا
كبيرا من قفاه .. وتعاونت
معها قبعة من الخوص غاصت
فيها أذناه وقد بدت نظرات
عينيه زائغة حالمة .. والماء
ى تحت صوت حذائه الثقيل
حتى وصل الى بوابة الكنيسة
الضخمة فشد الحبل .. ودلف
الى الداخل في صمت أخرس
وخشوع بالغ .. ودخل الهيكل
وبرك على ركبتيه وضم ذراعيه
الى صدره وبدأ يتمتم في خشوع
« يا الهي يا رحيم .. امنح
سلاما وامنح حبا .. أمح
البغض وامح الجشع .. اعنى
على عمل شيء فيه رضاك وفيه
خلاص لهذه الخراف الضالة .
آمين »

وانتهى الرجل من دعائه ..
وانتصب واقفا في هدوءوطمأنينة
واستدار ليخرج الى الشارع
ليصل الى بيته وقد بدأت
خيوط النور تتراءى في الافق
تزحف الى الداخل .. ثم خرج
وحمل حقيبته وابتاع صحيفة
الصباح ليقرأ العنوان الكبير
الذي أثار انتباهه .. « الحرب
الباردة تصل الى قمتها بين
الغرب وبين الشرق .. السلام
في خطر » وابتسم الرجل وطوى
الصحيفة واشتدت خطاه وظل
يسير حتى وصل الى المبنى
الضخم مبنى الاكاديمية ...
ودخله بعد أن حياه الحارس
ثم صعد الى غرفته واغلق
الباب خلفه وجلس الى مكتبه
وأمسك القلم وبدأ يكتب في أناة
ومهل .

سيدي الفاضل

أكتب لكم هذا الخطاب ..
يا قادة العالم وقد ملأ صدري
صراخ وضج قلبي بالضيق والالم
من هؤلاء الذئاب الذين ينهشون
البشرية البائسة .. وتتطاحن
أطماعهم فتفتت سعادة العالم
تحت أقدامها .. ان هذا المارد
المخيف وهذه الصاعقة التي
توشك أن يحتل العالم كله حطاما
وتملأه .. بالسلام ! سلام
العدم وسكون الفناء .. هذا
هو سلامكم أيها السادة لن ينسى
لكم العالم بشاعة ناغازاكي
وهيروشيما .. لن ينسى لكم
البقايا الادمية وهذه الضحايا
المشوهة أذكروا ذلك ولا
تنسوه .. سوف تأكلون
انفسكم .

أيها القادة .. لسوف
اعطيكم درسا .. سوف اريح
العالم من رعونتكم .. سوف
أفجر سلاحا أقوى من ذرتكم
أقوى من هيدروجينيتكم ...
أقوى من الصاروخ من كل
سلاح في الدنيا تعرفونه مساء
الاربعاء .. الساعة العاشرة
.. الانفجار .. الساعة
العاشرة .

المخلص – البرت جاك –
رئيس الاكاديمية وعميد معهد
الطاقة الذرية

وتنفس في ارتياح وهو يطوي
الخطاب ويضعه في مظروف ..
وبدأ يسجل العنوان .. انه



بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي



ى ادارة الامن . . . وانطلق ساحبنا الى خارج المبنى نظراته الزائغة تملأ افاق الشارع . . انه يفكر في شيء احد . . في الهرب من رجال الامن .. من الناس جميعا .. سوف يعملون المستحيل يقبضوا عليه . . ولكن .. اكمل خاطره بهزة من رأسه بسمة استهزاء .

● ومضى في طريقه ينظر الى لناس الى هؤلاء الذين يجهلون لغد .. بل يجهلون كل شيء ب الحياة . . انهم يملأون طونهم أما عقولهم ففارغة . . ما قلوبهم فغارقة في أوحال لزيف والاطماع . . تبرز سنانهم من كثرة الضحك الابتسام وتنطوى أفئدتهم على لحقد والضغينة . . وتتلاعب لسنتهم بالفارغ من القول وتكمن ي أعماق نفوسهم خليقة الغدر الخيانة . . انها الحياة لعجيبة التي تموج بهذه لوحوش الناطقة . .

.. وهكذا كان السير البرت سالمنا الهارب يخترق المدينة موج نفسه بمختلف التعليقات ينفطر قلبه اشفاقا على هذه لبشرية البائسة . . او هذه لخراف الضالة كما كان يحلو ه القول دائما . .

واشرف على فندق قديم طرقه وفتحت له صاحبة الفندق عجوز طاعنة في السن . . لا كاد ترى ما أمامها وهي تتساءل ي لهفة من الطارق . . ؟ ثم فسحت له طريقا الى الداخل .. فدخل حيث صعد الى حدى الغرف بالطابق الثاني .. الفندق العتيق .

● أمضى صاحبنا ليلة في لفندق يردد ايات من جميع لكتب السماوية ثم يقوم يصلي له ويدعوه أن ينقذ البشرية من ئابها وان يهدي هؤلاء القادة لى طريق الحياة الرطيب . . وفي الصباح حيث بدأ يومه لجديد .. وتأهب للخروج سمع حيبا يتردد صداه في الفندق رأى العجوز وقد أمسكت صحيفة في يديها المرتعشتين صدرها يعلوويهبط في عنف .. هرع اليها وأمسك بالصحيفة بدأ يقرأ . . وهي تولول . . ا فندقي المسكين . . يا ندقي العزيز وطالعه العنوان لصارخ « الموت يهددنا . . الانفجار .. الساعة العاشره مساء غدا .. الاربعاء » وصورته منشورة في أبرزمكان في الصحيفة وكذا رسالته الى أدارة الامن . . وقد ظلل القلق والرعب كل صفحاتها ..

وابتسم العالم الهارب وانطلق الى الخارج وقد أحس أن معركته قد بدأت . . يا الهى .. ماذا حدث !؟؟ هكذا كان يحدث العالم نفسه حينما اندمج متخفيا في صفوف الناس في هذا الصباح الباكر . . لقد أحس أن مسا كهربائيا قد أصاب الناس جميعا . . فالكل لا يتحدثون الا عن الانفجار وعن هذا المجنون الذي يهدد المدينة بأكملها بالموت والفناء وهم بين مصدق ومكذب . . أحقا تعني الجريدة ما تقول .. أم أنها شيء من الاعيب الصحافة أو الدعاية لاحد الافلام . . ولكن الا ان كل شيء يسير في جد عجيب . . هذه صورته منشورة في كل مكان .. وتوجه الى جمع ملتف حول صورة كبيرة له .. جمع يذخر بمختلف الاحاسيس والمشاعر .. ويضج بالتعليقات .. لقد رصدوا مكافأة ضخمة لمن يأتي به حيا . . انها مصيبة .. انها طامة . . هذا ما سمعه بأذنيه حينما وصل الى الجمع .. لقد ظلل الجميع قلق وخوف وامتلأت قلوبهم بالحزن على فراق الحياة . . واضطرمت نفوسهم بالغيظ من هذا الرجل الذي يتحداهم ويهددهم ولا يستطيعون أن يفعلوا شيئا الا ان يهربوا من جنونه . . وسمع امرأة تقول:

ــ انظروا الى وجهه ونظراته الزائغة .. انها نظرات قاتل .. انه مجنون يا الهي . . .

وعلقت امرأة أخرى في صوت مكبوت .. حقا انه مجرم . . وصاحبنا غارق في هذا الزحام لا يحس به أحد .. لقد هام الجميع مع هذه المصيبةوتركزت مشاعرهم في هذا الخطب . . انها حياتهم التي يريدون ان يفروا بها . . وأحس بيد ثقيلة تنزل على كتفه كالصاعقة .. وغاص الدم من وجهه وجسده كله ــ ويحي ما هذا ؟ وانتظر .. ولكن لم يحدث شيء . . انها حركة مهزوزة من أحد الذين أطاح الخبر بأعصابهم .. انها تعليق بسيط علن شيء في نفسه . .

● وتسلل العالم البرت من وسط الجمع . . شيء عجيب حقا ..! ان المدينةأشبه ما تكون في يوم حرب . . ان الجميع يستعد للرحيل . . . للهرب . . ولاحظ أن الناس يسيرون كل في طريقه لا يلوى على شيء .. أنه يهرب بحياته ويبحث عن النجاة . . كل يريد أن يستأثر بكل ماوى والكل يريد أن يستغل كل وسيلة وغاضت الابتسامة من على الوجوه ليحل محلها ظل من الخوف والقلق . . وظل من الصرامة التي يواجهة بها الموت . . لقد أدرك الجميع بان هناك شيئا اسمه الخراب وشيئا اسمه الجنون أهذا ما جلبته الذرة . . خراب وتهديد بالموت والفناء . . قوة يستغلها فرد واحد ليطيح بأمن هذه البشرية التي تمثلها هذه المدينة كما مثلتها قبل ذلك ناغازاكي وهيروشيما وكما تمثلها كل أمة ضعيفة لا تملك من أمر نفسها شيئا الا الضياع والهوان ..

وسار العالم ألبرت يقرأ في تصرفات القوم هذه الافكار الجديدة وهذه المشاعر الطامية التي هبطت عليهم من اثار الخبر العجيب . .

ووجد نفسه في ميدان المحطة وقد ماج بالفارين الى بعيد .. الى الضواحي البعيدة عن الانفجار .. عن الموت . . والزحام يشتد في كل لحظة والقطارات لا تكاد تفي بهذه الاعداد الغفيرة من الناس . . ولكن لا بد أن يكون رحيل . . ولا بد أن ينجو الناس . . والا فالدمار . . والانفجار ..!

● وركب صاحبنا الهارب احدى القطارات . . وأخذ يشاهد هذه الالوف وهي ترمي بنفسها في قلب القطار وقد ملأها الاحساس بأنه هو المنقذ وأنه المأوى . . أنه الحياة نفسها.. وبلغ القلق والخوف الى نهايته والضيق والحقد الى أعظ صوره . . والانانية الت تحرص على ذاتها من الضيا فالكل يريد أن يسبق الجمي ليأخذ مكانا في القطار الصاع الى الحياة . .

ورنت صفارة القطار . وبدأ يتحرك بحمولته الى الاما وتحركت معه نفوس الناس جميعا وقلوبهم . . وقد بد أنهم يتسللون رويدا رويدا م بين براثن الوحش المخيف الذ أطبق عليهم فجأة . . وبدأ شفاههم تنفرج قليلا قليلا . وأصابع أيديهم تتراخى بالتدري وألسنتهم استعدت للانطلاق . وبدأ الهمس خفيفا ثم أخ يعلو . . وبدأوا يتكلمون وق لف الجمع رنة من الام وأظلهم معنى الترابط لم يحسو من قبل . . ترابط الجنس البشري باكمله برباط من الح والاخاء وكأنهم لاول مرة يحسو بحياتهم وقربهم من بعض . وارتفعت نغمات جديدة تتغن بالحياة الجميلة ولم لا نعيش في أمن وسلام . . لم هـ العذاب والقلق . . ؟؟ وبد للعالم أن الناس قد انقلبو جميعا الى فلاسفة وحكماء ف لحظة واحدة . . فهم يتكلمو عن القيم وعن المصير وع الاخاء والحب . . وكأنهم جمي من دعاة السلام ..ينعون عل العتاة حبهم للدماء .. ويعلنو حقوقا للانسانية جديدة عليه لم يقرعوها من قبل ولم يعترفو بها . . وانسابت أفئدته ببساطة عجيبة تصور الحيا ومعنى الجمال وترنو الى ام في رحاب من الايمان بالخال العظيم والاخوة الانساني فالبعض يستشهد بقول المسي « طوبى لصانعي السلام .

وراكب اخر له ملامح شرقي يومىء الى قائل العبارة في و وحنا نويقسم له أن دينه ه الاخر دين السلام وحب الخ للناس جميعا وانه كان ينو أن يحاضر الناس فيه لولا هذ الطامة ويرجو صاحب العبار الا يفارقه برغم شك الزحام . وهذا شاب منتفخ الاوداج يأخ بيد هذا ويحمل الحقائب ع ذاك ويفتح طريقا لسيدة عجو وفي نوبة حماس يلقي بشي كان يمسك به في يده انها زجاج خمر قائلا هذه اخر عهد بالضياع ويعاهد الله لئن انجا

(البقية ص ٣١)

في فقه الدعوة (١٧)

يكتبها: محمد أحمد الراشد

الميثاق

... سطر الى زوال ، الا هذا القرآن ، ... خالد .

... كل نتاج عقول البشر في تغير وتبدل ... ن ، وتعتريه الرجرجة ، الانتاج عقل ... من مشكاة هذا القرآن ، فانه ... ايضا شيئا من ذلك الخلود ، ويكون ... الاستقرار والثبات .

... ن ثم تجد وحدة الفهم ، ووحدة الوصف ... شخيص والمعالجة تجمع من تكلم في ... لام ونقد المجتمع ، ابتداء بمن رأى ... صلى الله عليه وسلم ، وانتهاء بمن ... ه ولم يره في هذا القرن ، بل حتى انك ... في كلامهم بوضوح وحدة الاسلوب ... ي ، ووحدة الاصطلاح .

... هذا الحفاظ والثبات وان رآه الواهمون ... ا ، ووقوفا ، الا انه في الحقيقة هو ... ع كله .

... ين يضع الفيلسوف ، او عابد عقله ، ... او حلولا لمشكلة انسانية ، يكون ... ه والحماس الذي يتمكن ان يبعثه في ... ه بسحر بيانه من عوامل تغطية ما ... حوله من العيب ، وينسيهم الارهاق ... ترهقهم به مثالياته ، ثم يفضح طول ... ق نظرياته ، فينتدب مغرور اخر ... ليغير الاوصاف والحلول ، ويأتي ... ات جديدة ، ويظن هو ومن معه ان ... هو الابداع ودليل الحيوية .

... حلول الاسلام ، لانها تنطلق من ... الفطرة ، ومنزلة ممن خلق الفطرة ، ... دها طول التطبيق وتبدل المجتمعات ... سوخا ، ويبرز في كل جيل مثل تطبيقي ... للناس الى مصداقها ، وهذا هو ... الابداع ، فان ثبات الاسلام ، وتقلب ... في التخبط والتبدل ابداع في الاسلام ... از .

... هذا ، فان عرض الاقوال المتشابهة ... اه بها السلف والخلف من فقهاء الامة ... كان يكرر المعنى والمبنى ، فانه من ... اخر ينبه على وحدة المنهج والفهم ... ء ، وابراز الوحدة بحد ذاته عنصر ... على بحوث فقه الدعوة ان تحرص ... ، لما يتضمنه من الاشارة الى اصالة ... وعراقة مذهبه .

... راحة الاسلام لا استفزاز الظروف

... ظر من قول السلف الاول القديم ... .

... وا : (سئل حذيفة رضي الله عنه عن ميت الاحياء ، فقال : الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه .) (١)

وانظر معه تعابير سيد قطب في وصف من لا ينكر .

هل تستطيع بعد النظر ان تقر من يطيل لسانه على حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ويتهمه بأن كلماته وليدة استفزازات الظروف الصعبة التي كان يعيشها ؟

انه يصف غافل القلب الاخرس بالموت .

فان تنبه قلبه وظل صامتا فان حاله عند حذيفة يقتضي ان نصفه بالمرض الشديد ، والشلل القريب من الموت .

وما زادت تعابير سيد والمعاصرين فيما يظن انه من عنف التعبير على حروف حذيفة .

انه ليس افراط في حماس الدعاة ، بل هو وضوح الدعوة الذي يفرض نفسه ، ولذلك نرى المعتنق لها بصدق سرعان ما ينشأ نشأة اخرى غير التي كان عليها تماما ، وتتحور مفاهيمه ، ويخرج من صومعته ليقود الناس ، كالذي كان من امر التابعي وهب بن منبه اليماني ، عرفه اليمن راهبا معنيا بسجع الرهبان وعلوم اهل الكتاب المحرفة ، فلما اسلم وسئل عن صفة المسلم قال : (يقتدى بمن قبله ، وهو امام لمن بعده .) (٢)

فوصفه بالامامة والتصدى للقيادة بعد اذ كان هو نفسه منعزلا ، وما هو بفهم يبتدعه ، لكنه حين اسلم لم يجد مهمة المسلم المتعلم الا بهذه الصفة ، ووجد القرآن يصف ابراهيم عليه السلام بأنه كان امة ، وفي احد تفسيري هذا الوصف انه من الاقتداء والائتمام ، كما ذكر ابن القيم ، فانه قال : (الامة هو القدوة الذي يؤتم به . قال ابن مسعود : والامة : المعلم للخير . وهي فعلة من الائتمام ، كقدوة ، وهو الذي يقتدى به .) (٣)

البيعة القديمة والحديثة

وما كان جيل من اجيال المؤمنين القدماء الذين احاطوا بالانبياء القدماء يفهم ايمانه على انه تصديق قلب مجرد ، انما فهموه اعانة ومساعدة باليد والمال ، ونصر بضم قوة المؤمن الى قوة جماعة المؤمنين في معاركها وصراعها مع الكافرين ، وكان ابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وكل النبيين عليهم السلام يأخذون البيعة ممن يؤمن بهم على ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصرونه في صراعه مع الكفر اذا بعث نبيا وهم احياء يرزقون ، كما اخبر الله تعالى عن ذلك في قوله : « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : أاقررتم واخذتم على ذلكم اصري ؟ قالوا : اقررنا . قال : فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ».

(قال ابن عباس : ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ، وأمره ان يأخذ الميثاق على امته لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه .) (٤)

واذن ، فالبيعة علينا نحن الان من ورثة محمد صلى الله عليه وسلم أوجب واظهر الزاما واولوية .

واعتمادا على هذا الميثاق القديم فهم ابن تيمية (ان الصادقين في دعوى الايمان هم : المؤمنون الذين لم يعقب ايمانهم ريبة ، وجاهدوا في سبيله بأموالهم وانفسهم ، وذلك ان هذا هو العهد المأخوذ على الاولين والاخرين .) (٥)

لا مناص ولا لافكاك من تأييد الدعاة

ومن لم تسعفه ظروفه او كفاءته او مقدار علمه في أن يكون داخل الصف المجاهد فانه لا يعذر بالقعود ، بل عليه أن يعين من يأمر وينهى ويجاهد ، ويكون مؤيدا مساندا .

وبذلك قال الفقيه الامام الشاطبي ، فانه يتصدى لشرح معنى قول الفقهاء : ان فروض الكفاية ان قام بها البعض سقط الاثم عن الباقين ، وخصص وسمى من فروض الكفاية : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وطلب العلم ، والولاية والامامة ، اي الخلافة وطلبها وسياسة الناس بالشرع ، وبين رحمة الله انها وان سقط وجوبها عن غير القادر عليها ، فانه مطالب بالتفتيش عن القادر وحثه واعانته على القيام بها ، بل اجباره على القيام بها ، وساق امر الولاية كمثل ينسحب ليشمل ما نص عليه هو من العلم والامر والنهي ، وعلى ما لم ينص عليه مما يوصف عند الفقهاء انه من فروض الكفاية .

(لكن قد يصح ان يقال : انه — اي فرض الكفاية — واجب على الجميع على وجه من التجوز ، لان القيام بذلك الفرض قيام بمصلحة عامة ، فهم مطلوبون بسدها

على الجملة ، فبعضهم هو قادر عليها مباشرة وذلك من كان أهلا لها ، والباقون وان لم يقدروا عليها قادرون على اقامة القادرين ، فمن كان قادرا على الولاية فهو مطلوب باقامتها ، ومن لا يقدر عليها مطلوب بأمر اخر ، وهو اقامة ذلك القادر واجباره على القيام بها ، فالقادر اذن مطلوب باقامة الفرض ، وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر ، اذ لا يتوصل الى قيام الا بالاقامة ، من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .) (٦)

وهذا كلام صريح لا يعذر احدا من المسلمين في قعوده عن تأييد الدعوة الاسلامية مهما كان له من ظروفه العائلية والصحية والوظيفية والدراسية وأمثالها عذر يمنعه من الانتساب الفعلي .

عرف الشاطبي ذلك لمتانة منهجه في البحث وفهمه السليم لمقاصد الفقهاء الاوائل وهم يضعون القواعد العامة . ولان عبد القادر عودة كان يسير على نفس المنهج ، ولم يكن ليحرفه هوى النفس ، فقد توصل الى نفس النتيجة ، وواجب على الجماهير في كل وقت أن تؤيد الحركة الاسلامية الامرة بالمعروف ، وحمل الجماهير مسؤولية تسلط أعداء الاسلام ، فقال :

(ان جماهير المسلمين قد ألفت الفسق والكفر والالحاد حتى أصبحت ترى كل ذلك فتظنه اوضاعا لا تخالف الاسلام ، او تظن أن الاسلام لا يعنى بمحاربة الفسق والكفر والالحاد ، ولا يعنيه من امر ذلك كله شيء .

ان الاسلام يوجب على المسلمين ان يتعلموا الاسلام وأن يتفقهوا فيه وأن يعلم بعضهم بعضا ، « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » . ولقد طالما نفرت طوائف من المسلمين فانذروا قومهم وحاولوا تفقيههم في الدين ، ولكن الحكومات الاسلامية أخذت على نفسها ان تحارب هذه الطوائف ، وأن تحول بينها وبين ما يوجبه الاسلام ، ارضاء للاستعمار ، واطاعة للطواغيت ، وموالاة لاعداء الاسلام ، ورضيت الجماهير هذا الوضع من الحكومات ، وما كان لها أن ترضاه ، فشارك الجمهور الحكومات في خنق الاسلام وهدم الجماعات العاملة للاسلام .) (٧)

ومثلما يكشف هذا القول عما كان في قلب عبد القادر عودة من لذعات ، فأنه يشير أيضا الى أن قادة الدعوة لا يصطنعون ولا يغتصبون لانفسهم حقوقا يطالبون بها جماهير المسلمين ، وانما يبنون مطالباتهم على اساس وبينات ومستندات تثبت لهم حقهم ، كهذا البيان الشاطبي الثمين .

قمة الوعي يرتقيها الامام البنا

وبتدبر كلام الشاطبي تفهم أيضا سر اعتداد الامام البنا رحمه الله بطريقته ومنهجه حين فاصل المضطربين وصارحهم أن :

(ان ابيتم الا التذبذب والاضطراب ، والتردد بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة ، فأن كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلة ولا بكثرة ، وما النصر الا من عند الله .) (٨)

فبين مفاصلة الاسلوب ومنهج العمل مع الواهمين ممن يعمل للاسلام ، وهي غير مفاصلة العقيدة مع أهل الكفر والبدعة ، فأنه هنا يتحدث عن المنهج الفاشل الذي يزينه الخوفُ لاصحابه أو توقعهم فيه البساطة والسذاجة ، والمنهج الفاشل عنده ما غاير منهجه ، أو اكتفى بجزئية من منهجه فحسب دون ما يكملها ، فأن عرفت منهجه عرفت ما يخالفه ، وان أحطت بشمول وسائله استبنت قصور وسائل الاخرين .

وهو ، لذلك ، يوجز سمت الجد العام لمنهجه في العمل ، فيقول : (ان رواسب القرون الماضية ، ونتائج الحوادث الخالية ، لا يمكن ان تزول بأمنية تختلج في الصدور ، او كلمة تكتب في الصحف ، او خطب تلقى على الجماهير ، بل لا بد من طول الاناة ودوام المثابرة وعظيم المصابرة ، والدأب على العمل .) (٩)

اذن ليست هي كلمة أو خطبة او غير ذلك من وسائل الفرديين ، بل لا بد من وسيلة اوجبها الاسلام لظهور أحكامه في التطبيق يجب أن تجعلها الحركة الاسلامية هدفا لها .

لا بد عنده (ان تقوم في هذا الوطن الحر دولة اسلامية حرة تعمل بأحكام الاسلام ، وتطبق نظامه الاجتماعي وتعلن مبادئه القويمة وتبلغ دعوته الحكيمة للناس . ما لم تقم هذه الدولة فأن المسلمين جميعا اثمون مسؤولون بين يدي الله العلي الكبير عن تقصيرهم في اقامتها وقعودهم في ايجادها ومن العقوق للانسانية في هذه الظروف الحائرة ان تقوم فيها دول تهتف بالمباديء الظالمة وتنادي بالدعوات الغاشمة ولايكون في الناس من يعمل لتقوم دولة الحق والعدالة والسلام .) (١٠)

وكرر هذا المعنى بحروف أوضح فقال :

(قد يكون مفهوما ان يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من أهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه ، وايصالا لاياته واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم . أما والحال كما نرى : التشريع الاسلامي في واد ، والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد اخر ، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الاسلام الحنيف .) (١١)

وتعتبر سيرة الامام العملية ، وبنائه للحركة الواسعة المنظمة ، خير شرح يفهم منه العاملون مذهبه في العمل الجماعي لتحقيق قيام هذه الدولة .

المودودي يشرح المراحل

اما الاستاذ المودودي فكان أكثر بسـ
لتصوراته ، ورسم في كلامه كثيرا صو
الحركة الاسلامية التي يظنها أهلا لتحة
هذه المهمة الجبارة، مهمة تحقيق الاستخلا
في الارض وبناء الدولة الاسلامية .

ينبه الى وجوب الجماعية أولا ، ويد
الى (أن لايغيب عن البال ان نظام الاستخا
في الارض لا يمكن أن يتغير ويتبدل بمج
وجود فرد صالح أو افراد صالحين مشتة
في الدنيا ولو كانوا في ذات انفسهم من أو
الله تعالى بل وانبيائه ورسله . ان الل
تعالى لم يقطع ما قطع من المواعيد لاف
متفرقين مشتتين ، وانما قطعها لجمـ
منسقة متمتعة بحسن الاد
والنظام .) (١٢)

وتكون التربية داخل هذه الجماء
الحركية (مبنية على نظرية الحياة الاسلا
وفكرتها ، وعلى قواعد وقيم خلقيـ
وعملية توافق روح الاسلام وت
طبيعته .) (١٣)

ثم تلح الجماعة على نفسها في ترب
افرادها على هذا الاساس لتنتج دع
يقومون بمهمة نشر الفكرة من الذين (
حظ وافر في القانون والسياسة في كل ف
العلوم والفنون ، من الذين امتزجت ال
الاسلامية بلحومهم ودمائهم ، والذين تة
اذهانهم واتسعت مداركهم اتساعا يؤ
لتدوين نظام للافكار والنظريات ، ومنه
كامل للحياة العملية مبني على مبـ
الاسلام وقواعده ، والذين اتاهم الل
الموهبة والمقدرة ما يمكنهم أن يقارعوا
ائمة الفكر ممن ،لا يؤمنون بالله ولا ب
الاخر ويجاذبوهم بحبل ، حتى يبسد
سلطان سموهم الفكري على عقولهـ
واذهانهم ، ويرغموهم على الاسـ
لزعامتهم الفكرية والعقلية .) (١٤)

فاذا ما سارت الحركة شوطا في ه
المضمار التربوي والتبشيري تدخل مرء
الصراع مع الفكر (مكافحة ومقاومة ا
الباطل المموج السائد في المجتمـ
الانساني .) (١٥) ، ذلك (أن نظام ا
لن يحدث فيه اي تغير بمجرد وجود فئ
هذه في الارض ، بحيث أنها اذا تأل
واخذت في الوجود مكانها ، تنزلت
السماء الملائكة ونحت الفاسقين الفا
عن كرسي السيطرة والسلطان وبوأو
الصالحين المؤمنين ، بل مما لا مندوح
لهذه الفئة المؤلفة ان تستمر في المكا
والمناضلة لقوى الكفر والفسق .) (

وخلال هذا الصراع (يمتحن القـ
بالدعوة وحاملو لوائها بأنواع من الم
والشدائد ، فيقاسون الالام والاهوال ،
وقتلا واجلاء عن الوطن ، ويبذلون مه
وارواحهم بكل صبر وجلد واخلاص و
قوي ، ويبتلون بالشدائد ويفتنون .)

(البقية ص ٣٤)

الشباب

كيف تكون أولمبياد ١٩٧٦؟

في الوقت الذي انزل فيه م الاولمبي واطفاء الشعلة لمبية واعلان نهاية الدورة لمبية في ميونخ .. هذه ورة التي اذهلت العالم بكل ء بامكانياتها من مبان هزة قياس الكتروني الى حات اللعبة وميادينها والى ظيم والتنسيق .. الى حداث الكبيرة التي هزت عاب الاولمبية وهددتها هيار بسبب العملية التي بها الفدائيون الفلسطينيون تجزوا الفريق اليهودي ولعل هذا الحدث كان اعظم م الاحداث في الدورة حتى تأثر باهتمام العالم وابعدوا اماتهم عن متابعة سباق ول على الميداليات الذهبية ي كان سجالا بين الاتحاد وفييتي وأمريكا .

في هذا الوقت بدأت الانظار لع الى اولمبياد ١٩٧٦ التي تام في مونتريال في كندا .. وصل الى القرية الاولمبية ميونيخ السيد روجيه رسو يس العام للجنة الاولمبية دية المكلفة بتنظيم الالعاب لمبية القادمة في مونتريال ١٩٧٦ مع فريق من براء الكنديين .. وفي تصريح قال : انه ليس لديه اية ة عن الاولمبياد القادم من حيتين ... نقل تصميمات نخ او بناء افضل مما جرى ا .

واعرب رئيس اللجنة عن جابه بالمباني الضخمة التي نها الالمان بأموال المانية ضة وقال : انه لن يتعرض تم الهائل الذي بلغته كاليف فهذا ليس من شأنه .. يوقعه في الفخ بالنسبة ستقبل .

وقال اخيرا .. انه هنا شاهدة والرؤية فقط .. مل أن تحقق حدثا جديدا في تريال يعبر تعبيرا حسيا الطابع الكندي خصوصا الالعاب الاولمبية يجب ان م بطابع معين .

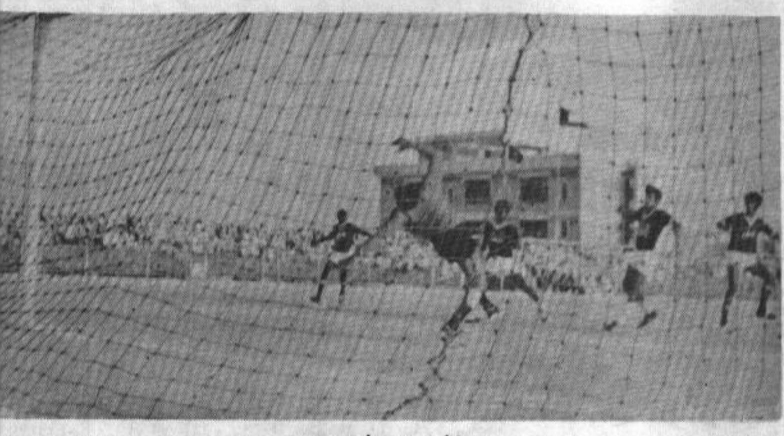
حول الدورة الاولمبية

فاز الاتحاد السوفيتي باكبر عدد من الميداليات حيث نال خمسين ميدالية ذهبية وهو مجموع لم يحصل بلد واحد عليه في تاريخ الالعاب الاولمبية سوى مرتين .. الاولى في عام ١٩٠٤ عندما فازت الولايات المتحدة بسبعين ميدالية ذهبية والثانية عام ١٩٠٨ عندما فازت بريطانيا بما مجموعه ٥٦ ميدالية ذهبية .. ولم يفز الامريكيون في هذه الدورة الا بما مجموعه ٣٣ ميدالية ذهبية اما بريطانيا فقد فازت بأربع ميداليات ذهبية فقط .

وفي هذا الجو الذي تتسابق فيه الدول على احراز الميداليات الذهبية بحيث خرجت الالعاب الاولمبية من كونها رياضة وهواية الى صراع سياسي تتنافس الدول للحصول على اكبر قسط من الدعاية لها فاخذت تعمل على انشاء المصانع لتحضير الابطال لمثل هذه اللقاءات ..

وقد تكلم جورج بومبيدو الرئيس الفرنسي حول هذا الموضوع اثناء زيارته لدورة ميونخ عندما شعر بالتنافس الشديد بمختلف الوسائل لاحراز الميداليات والبطولات فقال : ان فرنسا لا تريد ان تقتنى هذا السبيل وهي لا تنكر باديء الامر قانون العدد ،وهي لا تسعى حقيقة للبطولة ولكنها تريد ان تربى لدى الفرنسيين ذوق الرياضة وتقدم الملاعب واحواض السباحة وربما ساحة لسباق الدراجات كي تدخل السرور الى نفوسنا .

واضاف : ان ممارسة الرياضة وانا لا اعنى بذلك الكلام عن دروس الجمباز التي يحرص الطلبة على عدم حضورها .. يجب ان تقدم الاحساس بالمجهود وبالمساهمة في رفع الروح المعنوية والمدنية وعند ذلك سيزداد عدد الابطال تلقائيا .



هدف العربي الوحيد

بدء موسم كرة القدم

بدا موسم كرة القدم الرياضي بمباريات الدوري المشترك ... فقد اقيمت يوم الجمعة الماضية مباراتان ضمن هذا الدوري ... الاولى بين العربي واليرموك والثانية بين الساحل والتضامن

وفي المباراة الاولى بين العربي واليرموك والتي لاقت اقبالا من الجمهور اكثر من الثانية فقد فاز بها فريق النادي العربي باصابة واحدة للاشيء وسجل هدف العربي عادل عبد العزيز .. وقد اجمع كل من شاهد المباراة على ضعفها وخلائها من اللمحات الفنية .

اما المباراة الثانية بين التضامن ونادي الساحل فقد ظهر النادي الجديد بمظهر ممتاز حيث استطاع ان يحافظ على تقارب المستوى الا ان التضامن فاز بهذه المباراة .

حتى لا تكون قرارات فقط

لكى تكون قرارات لجنة حكام كرة القدم نافذة فلا بد من تطبيق عقوبة كل من لا يحترم هذه القرارات .

فقد اعلنت لجنة حكام كرة القدم عن التدريب الخاص بحكام كرة القدم لاكتساب لياقة بدنية لتساعدهم على متابعة المباراة خلال التسعين دقيقة في المباراة .

الا أنه وللاسف لم ينتظم بهذه التدريبات سوى عشرة حكام فقط من اصل اربعين حكما .. ومع املنا ان يعرف السادة حكام كرة القدم اهمية هذه التدريبات الا ان على لجنة حكام كرة القدم ان تضع حدا للاهمال حتى لاتكون قراراتها مهملة .

بطولة الخليج للسباحة

قرر الاتحاد الكويتي للسباحة اشعار اللجنة الاولمبية الكويتية ان بطولة الخليج العربي لسباحة المسافات الطويلة ستقام بالكويت يوم الجمعة الموافق ٦ اكتوبر القادم والتي سوف تستغرق اسبوعا كاملا ستكون على نفقة الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لامير البلاد والرئيس الفخري لاتحاد السباحة الدولي للمسافات الطويلة . وكان من المقرر ان تقام هذه البطولة قبل نهاية هذا الشهر الا انه تغير كما جاء وتقرر اشعار دول الخليج بذلك .

الدول العربية التي اشتركت في الدورة

اشتركت في دورة ميونيخ الدولة العربية التالية :

- مصر ٣٠ رياضيا
- السعودية ١٥ رياضيا
- الكويت ٨ رياضيين
- لبنان ٣٢ رياضيا
- سوريا ٩ رياضيين
- المغرب ٣٦ رياضيا
- الجزائر ٣٥ رياضيا
- تونس ٤٠ رياضيا
- السودان ٣٦ رياضيا

اما الدول العربية التي كانت مسجلة للاشتراك في الدورة ولم تشترك فهي ليبيا .

كلمة للمستقبل

على الرغم من كل ما قيل وما سيقال عن عملية الفدائيين في ميونيخ ، ففي رأيي انها من انجح العمليات ، وانها استعادة للمعنى الذي افتقدته هذه الامة طويلا ... المعنى القتالي.. المعنى الاستشهادي ان الامة التي يبحث اكثر افرادها عن الشهرة والظهور بمظهر الابطال دون ان يقدموا على اية مخاطرة تساوي حياتهم .. هذه الامة كانت في طريقها الى الزوال عن استحقاق وجدارة .

اما الفدائيون الابطال .. فقد غيروا الصورة ، وعلمونا ان هذه الامة لم تفقد بعد قوى الحياة ، بل علمونا أن ثمة من ينتسبون الى هذه الامة هم اعداؤها الحقيقيون ...

انني لم ابالغ من الاهتمام الهجوم على سوريا ولبنان .. أننا امة يجب ان تتعلم .. يجب ان تعي عبرة التاريخ .. يجب ان تخرج عن دلها وبحثها ، في ذل لم نشهده في تاريخنا كله ، عن اي خداع تعيش بهفترةاخرى الى ان يتمكن الاسرائيليون من التهام البقية في احشائها .

لقد ذكرت في حديث سابق - نقلا عن الفدائي الياباني - ان امتنا في نظر هذا الفدائي - وفي نظري - ينقصها الحافز الروحي .. ينقصها ارادة القتال .. البحث عن الحياة من خلال التعرض للموت ..

وقد أعادت عملية ميونيخ الى قلبي بعض الامل .. وقد أثبتت بجلاء ان الذين يتكلمون غير الذين يعملون ، وأن اصحاب الشعارات التي تتاجر بفلسطين منذ ربع قرن هم آخر من يعمل لفلسطين.. أو قل هم اول البائعين لفلسطين وللامة العربية والاسلامية كلها ...

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

هكذا علمنا تاريخنا

ها العرب .. ملأتم قلبي قيحا

معذرة للامام علي رضى الله نه ان اقتبسنا منه هذا التعبير ئن كان المنافقون من اهل شقاق والنفاق قد ملأوا قلبه ضى الله عنه قيحا ..

فان الامة التي اصبحت ـا - الا قليلا ممن رحمهم ـه - منافقة ومتاجرة شعارات . ومتسولة على ائد الافكار .. لا تريد تال لا صيفا ولا شتاء .

هذه الامة قد ملأت قلبي حا ..

حقيقة .. ان القتال « كره لنا » لكنه « كتب علينا » وهو قدرنا وسنة الله في البشر .

عندما انتهت غزوة الخندق بادر الرسول عليه الصلاة والسلام فورا الى بني قريظة الخائنين اليهود .. واصدر توجيهاته بان : لا يصلين احد من المسلمين الا في بني تريظة ... هكذا استوجب الشرف وبهذا امرت العقيدة .. اما الذين لا يحسون بشرف ولا يملكون عقيدة فحسبهم رفع الشعارات والتبعية الذليلة . ولا شيء ينتظرهم غير موت الاذلاء .

الخطر من هنا

انني انظر الى التجربة الجزائرية بعين الخوف والحرص والامل ، وفي ليل الامة العربية الأليل ، لم تعد ثمة صفحة تنضح بالامل - في تصوري - الا هذه الصفحة ...

ولاكثر من سبب .. وعلى الرغم من عشرات الصخور .. اجتازت التجربة الجزائرية مراحل عديدة في طريق كفاحها الاسلامي والعربي الطويل .

والشيء الذي أؤمن به ، ويؤمن به كل عاقل تهمه امور هذه الامة ، ان الاستعمار « الامريكي - الروسي » .. لن يترك الجزائر تعبر طريق التنمية بسلام .. انه يفكر جيدا في وضع عوائق وصور لها .. يفكر في امتصاصها وقتلها في مهدها ..

والطريق المعروف لتحقيق هذا الغرض الخبيث في لعبة الامم هو ... خلق متاعب داخلية وخارجية ... اغراق الامة الجزائرية بالشعارات المتناطحة .. ايجاد صور من الصراعات بينها وبين جاراتها .

قد ياتي هذا الخطر على الجزائر من قيام حركة شعاراتية داخلية .. ربما .. وقد ياتي هذا الخطر من قيام حركة شعاراتية ايضا في المغرب « مراكش » تبدأ باثارة مشاكل الحدود واثارة النعرات القبلية .. عرب وبربر ..

المهم ان الاستعماريين لن يسكتوا على التجربة الجزائرية التي تبدو شابة وفتية وقابلة لمزيد من العطاء .

ومن الجزائر نفسها .. او من المغرب الاقصى .. سوف يثيرون ضدها المشاكل القاتلة ..

نامل ان يفهم هذا .. هؤلاء الذين يحاولون اللعب بالنار دون ان يرصدوا بوضوح معالم الطريق الذي يتخبطون فيه !!

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

الربع قرن الاخير من تاريخ هذه الامة رحلة طويلة من التمويه والتضليل .. واذا كانت النتائج توحى بنوعية الوسائل .. فان ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ .. والهوان العربي الاسيف ، ومرارات البحث عن السلام الذليل ، وفرقة الصف العربي وعشرات الشعارات المرفوعة في السماء العربية .. والرفض المتعمد للاسلام منهج عمل وغاية حياة ورسالة حضارية ..

هذه النتائج لا يمكن انتكون قد ارتفعت وسيطرت اعتباطا.

ان هناك حملة تضليل كبرى سيطرت على امتنا هذه الرحلة الاخيرة من تاريخها .. رحلة ربع القرن الذليل ..

.. وأحيانا اسأل نفسي: هل يمكن ان يكون كل قادتنا

اول أن تقرأ

شخصية المسلم كما يصورها القرآن

للدكتور مصطفى عبد الواحد

لا يحتاج المسلمون في هذه الايام النكداء الى بحوث مترفة
ثقافة هائمة ... ولا كتابات تتصنع الاكاديمية .. انما
تاجون قبل كل شيء الى ان يتعلموا كيف يكونون مسلمين
ا !!

وانطلاقا من هذا يحاول الدكتور مصطفى عبد الواحد ان
سم صورة للانسان المسلم المتكامل .. وهو في لوحته التي
سمها بقلم الفنان الاسلامي الثقافة والعمل .

انسان : مؤمن بربه وبالاخرة وبالقدر وبالملائكة وبالرسل
سلم يتميز اساسا بهذا البناء العقائدي المرتفع عن طوابق
صورات المادية الهابطة ، وهذا البناء من الخطر في البناء
سلامي بحيث استغرق ثلاثة عشر عاما من عمر الدعوة
الغ ثلاثا وعشرين سنة .

والملامح الاخرى المكملة للشخصية الاسلامية ... فهي
ته بربه .. فهذا الانسان الاسلامي تتحدد حياته وفقا
تبارين .. حياة واخرة .. وجانب الاخرة مقدم على جانب
انية ، لكنهما معا مكملان للمسيرة ، فهو في علاقته بربه ..
سان عابد له .. عبادة حب وشوق .. وهو يرجو رحمته
فشى عقابه ذاكر له كل حين ، ملازم للقرآن .. صائم عن
نايا .. حاج لبيت الله .. في ما له حق معلوم ..

ومع الحياة والناس يرسم المؤلف للمسلم ملامحه التي
ل بها صورته .. والمسلم مع الناس والحياة .. صادق
قوله وعمله ، حافظ لامانته ، متسامح مع الخلق ، صبور
ى الشدائد ، عفيف قنوع ، باحث عن المعرفة مستزيد منها ،
ى صحيح البنية ، الى كريم النفس بعيد — في حياته — عن
رام ...

ان المسلم كما يصوره الدكتور مدينة فاضلة مستقلةمضيئة،
هو قرآن متحرك يحمل النور اينما سار .

شيء من..

الصدق

الذين يبحثون عن حلول لمشاكلهم لا يرقصون على الحبال .. فانصاف الحلول هي الطريق الى تعميق الجريمة ..

في بانكوك بتايلاند تم تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في اثنين من الشحاذين اتهما باغتصاب طفلة صغيرة داخل معبد .. كما حكم بالسجن المؤبد على ثلاثة اخرين اشتركوا في الاعتداء على الطفلة

هذا ما حدث في تايلاند .. في البلاد التى لم يتوفر لديها دين يرجم الزاني ويقتل القاتل ويقطع يد السارق .. ويقتل أهل صنعاء لو تمالأوا على قتل رجل .. لان معنى الجريمة هو معنى الجريمة .. ولا بد من بتره كمعنى وكمضمون ..

أما نحن فقد جعلنا من قوانيننا الاسلامية ملطشة لكل مستهتر وسخرنا منها .. وسلطنا عليها دعاة الانحلال والفوضويين !

الكرامة

اعلن اكثر من مسئول في البلدين اللذين ضربا انتقاما لعملية ميونيخ ان بلديهم لا علاقة لهما بالحادث وان كلا من بلديهما غير مسئولة عن حدوث مثل هذا العمل ، وقد هللت الصحافة في هذين البلدين لتصريح مسئول الماني بان البلاد العربية غير مسئولة عن الحادث .

اين الذين ما كانوا يسألون اخاهم في النائبات على ما قال برهانا ؟ فضلا عن ان يتبرأوا منه ؟!

لاء عربا ؟ هل يمكن ان
ونوا جميعا ذوى انتماء
بي واسلامي ؟

●●●

انا لا اقصد قادة
ديولوجيات الوافدة فهؤلاء
شك في ان لهم انتماءات
رى .. وانما اقصد القيادات
ي ملكت .. وقادت ..
حت في ان تقودنا ببراعة
ى حتفنا ... قادتنا عبر
لة تضليل غريبة كنا فيها
من عمى واكثر من صم
م .

وتاريخ حملة التضليل هذه
الموضوع المطلوب تاليفه
اب هذا الاسبوع .

نداء ! إلى الباحثين عن العلم



ما من عالم عبقري ينفذ الى بعض اسرار الحكمة والنظام في الخلق الا ويكون ايمانه بالله عظيما .

ان العلم لا يستقيم في مشيته بلا ايمان ، وان الايمان لا يستنير بغير العلم .

ان اجمل هزة نفسية نشعر بها هي تلك الهزة التي تغزونا عندما نقف على عتبة الخفاء من باب الغيب . انها النواة لمعرفة الحق في كل فن وكل علم . وانه لميت ذلك الذي يكون غريبا عن هذا الشعور ، فيعيش مستغلقا رعبا ، من غير انتجد روعة التعجب الى نفسه سبيلا ، ان جوهر الشعور الديني في صميمه هو ان نعلم بان ذلك الذي لا سبيل الى معرفة كنه ذاته موجود حقا ويتجلى باسمى ايات الحكمة وابهى انوار الجمال التي لا تستطيع ملكاتنا العقلية المسكينة ان تدرك منها الا صورها الجبلية في السطح دون الدقائق في الاعماق .

اى ايمان عميق بالحكمة التي بنى عليها هذا الكون كان ايمان كبلر ونيوتن ؟ واي شوق لهاب كان شوقهما لان يريا اضال شعاع من نور العقل المتجلى في هذاالكون ؟ ... انني لا استطيع ان اتصور عالما حقا لا يدرك ان المبادىء الصحيحة لعالم الوجود مبنية على حكمة تجعلها مفهومة عند العقل . ان العلم بلا ايمان ليمشي مشية الاعرج ، وان الايمان بلا علم ليتلمس تلمس الاعمى .

مسابقة رقم (٢)

المجتمع

السؤال الأول:

[اديب اسلامي حارب « تحت راية القرآن » بالكلمة المؤمنة]

- اذكر خمسة من كتبه
- وبعض معاركه الاسلامية
- وابرز خصومه

السؤال الثاني:

« لقبه الرسول عليه الصلاة والسلام باسد الله وحزن عليه بعد موته حزنا شديدا »

- اذكر ابرز مواقفه
- وصلته بالرسول عليه السلام
- وكيف مات ؟

شروط المسابقة:

١ ـ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .
٢ ـ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .
٣ ـ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ـ شارع المغرب ـ الكويت ـ المسابقة »
٤ ـ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .
٥ ـ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات اجريت القرعة بين افضل الردود .
٥ ـ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ ـ ١٠ ـ ٧٢

الجوائز:

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »
الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة في جريدة «المجتمع»
الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »
الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »
الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »

ة الكارثة ليراجع كل شيء اته السابقة ثم ينتبه الى متعجبا او نطق بها لساني م أنطق بها يوما في حياتي ني أحس الان بمذاقها ح .. انها الشيء الوحيد واسفاه على حياة طويلة في الجدل والضياع العلمانية بكل شيء . عجوز تنظر بخبث الى جميعا ونظراتها الحادة امتها الفاترة تقول أشياء « لولا ما يحيطكم جميعا ء محقق لكان النقاش ل وذبح كل فضيلة .. م يا رجال .. ليتكم على هذا ان نجوتم من .

ا مضى القطار يحمل ننقره أنوارا جديدة يضيء ياة .. ومشاعر طازجة . نفوس أحست بالفناء عن الاهواء والمطامع .. ت من القلوب اشعاعات ل القوي في مستقبل من ..

وقف القطار في المحطة .. وتسلل العالم البرت مود ثانية الى المدينة بقية الخطة التي ..

سل الى المدينة وقد بدا رخي سدوله فيمعن القلق س الناس لقد انتهى يوم او قارب وما زال العالم هاربا وما زالت في وهلعها .. وامتلأت ن بالناس يدعون الله ان من هذا الهلاك والا عليهم هذا الخطر الذى ن المدينة كيف تدفعه عن .. واحس الجميع بقوة وعظمته وتفاهة الانسان ... واحس الجميع ان ة في ان يحقق الجميع الله التي تدعو الى والسلام .. وهكذا ظل يسير طول الليل يشهد لاثار العجيبة ويتعجب نفس الانسانية التي وتسمو حتى ملكوت السماء مى التي تنحدر وتنحدر سفل سافلين .. ومضى دقه مع تباشير الصباح لاستقبال يوم حافل .. يماء .. وانغمس في وراح يغط في نوم عميق. ولئن كان العالم البرت نومه فقد كان علماء

الذرة في اكاديميتهم يغطون في نقاش مستمر وجدال عنيف .. كانوا مجتمعين لبحث هذا الامر .. امر الانفجار .. كان الجو ثقيلا مليئا بالكآبة والحزن والغيظ ايضا .. كانوا يحسون بالمسؤولية الضخمة التي تنوء بها كواهلهم .. انهم يتحيرون في مصير هذا العالم المسكين وكيف ان الهوى او الجنون اذا غلب على احدهم فانه يستطيع ان يجلب للدنيا تعاسة ما بعدها تعاسة ودمارا دونه كل دمار .. وان الحياة بهذا تبدو تافهة ضائعة .. وها قد انتهى يوم الثلاثاء ولم يبق على الموعد الذى قدره العالم المجنون الا ساعات يسيرة يتحدد بعدها مصير مدينة كاملة بحضارتها انهم مسؤولون عن هذا كله ولا بد ان يجدوا حلا حاسما .. سريعا ..

وبدأ ارثر كانون يتكلم في حدة وعصبية .. كان كل كلامه هجوما عنيفا على زميله البرت وكيف انه مجنون ولا يستبعد ان يفعل شيئا خطيرا كهذا ....

واشتد النقاش بين زملائه العلماء .. عندما تقدم العالم الكبير جيمس مور باقتراح ان تقوم الحكومة بنداء سريع الى العالم الهارب كي يرجع عن هذه التجربة القاسية وان يشير بكل ما يراه من اقتراحات سلمية تكون الحكومة اول من يرضخ لها ...

اما توم دين جليفر فقد فقد عضد رأى الدكتور البرت رئيس الاكاديمية في أن البشرية قد وصلت الى درك سخيف من العماية والضلال وانه قد آن للعلماء أن يقفوا بقوة ضد كل طامع وباغ وان يرفعوا راية العصيان ضد كل ذى طغيان وهوى .. لكي يفهم الجميع ان القوة يجب أن توضع في يد العلم وليس العكس .. وان على العلماء وحدهم ان يمسحوا على قلب هذه البشرية وان ينيروا لها آفاق الحياة ومصابيح السعادة وان يكفروا في الوقت نفسه عن زمن طويل عاشوه في خدمة السلطة الغاشمة .

ولم يطق العالم جولدمان صبرا على سماع كلمات توم فقاطعه محتجا على هذا الكلام الغريب . واشتد حنقه حتى رماه بالتواطؤ مع البرت والتآمر على تدمير الحضارة الغربية

.. ولما ظهر الاستياء على وجوه الحاضرين لدى سماعهم كلمة التآمر ، ارتفع صوته وازدادت حدة نبراته وهو يقول انا لا القي بالاتهام جزافا يا سادة فأمامى تقرير المخابرات المركزية يؤكد ان توم كان يعلم بالتحول الذي طرأ على افكار ومعتقدات عالمنا الاول وانه اسر له بها وانه في النهاية حمل معتقدات تلميذه الشرقي عبد الله الذي كثيرا ما حذرتكم من مغبة تسللهم الى مثل هذه المراكز العلمية .. لقد قال تشرشل من قبل ان الدكتور شاخت افضل واخطر من عشر فرق من الجيش الالماني وانا اليوم اقول ان البرت وحده هو الجيوش الغربية مجتمعة هربت من ايدينا الى ايدي غيرنا لقد تغير ميزان القوى في لحظة . وهنا نظر احد العلماء في ساعته وقام صائحا كفى نقاشا يا سادة وافلتوا بحياتكم اولا فعقارب الساعة تجرى ولم نفعل شيئا للان لانقاذ انفسنا واسرع بمغادرة قاعة الاجتماع وبحركة لا شعورية نظر كل منهم الى ساعته واخذوا يتسللون واحدا وراء الاخر ثم اصابت الخطوات الحمى فصارت سباقا الى النجاة وتركوا جولدمان مذهولا ومرت الساعات والدقائق سريعة لاهثة ومعها يلهث كل شيء في المدينة الضخمة العارمة .. وآذن يوم الاربعاء بالمغيب وذهبت اخر خطوط الشمس الجميلة عن المدينة الجميلة وقد خلت المدينة الا من فئة قليلة من رجال الامن وعلماء الذرة وخبرائها .. وحمل الظلام الى النفوس شيئا غير قليل من الهلع والفزع واحس الجميع انهم في طريقهم الى الهاوية .. الى ظلام الفناء .. واستداروا يفكرون في مصير جديد لو انهم اقاموا في اماكنهم هذه .. ماذا يكون ؟؟ والى اين يذهبون ؟

وامتد هذا الشعور الرهيب فرسم على الوجوه صورا من الحزن والاسى أدت اليها شراهة القلوب القاسية التي ابت الا ان تستغل اشياء خلقها الله للسعادة خلقه فقلبوها نقمة وشظايا تحرق ما تبقى للناس من امن وسلام ..

كانت هذه المشاعر تموج في نفوس الباقين في المدينة يبحثون

ويجدون في البحث كالمجانين في كل مكان عن هذا الخطر وعن هذا الهارب الذى اثار الرعب والقلق ..

● وها هي الساعة تدق التاسعة والنصف مساء

والعلماء في أماكنهم قد ضاقت نفوسهم وتحطمت اعصابهم بعد ان جمعهم رجال الامن مرة اخرى وعقارب الساعة تمر سريعة ودقات قلوبهم تهتز مع اهتزاز البندول .

وتتحرك مع عقاربها ويحس الجميع انهم مقبلون على الهاوية التي لا يعرفون كيف ستأتي .. ومتى ؟؟ وها هي هوة الموت تدعوهم في الحاح رهيب .. وكرة الزمان تتدحرج على منزلق الكون لتصل الى هذه الساعة المشؤومة غير عابئة بشيء .. انها اقدار تسير والفناء سنة الحياة والموت مأوى كل حي

ودقت العاشرة الا ربعا ولم يستطع بعض العلماء أن يتحمل واصروا على الفرار من المدينة نفسها .. وابتدأ ركب العلماء ورجال الامن يسير مهرولا خارجا من مدينة الرعب الى القطار حيث يصبحون فيه فلاسفة وحكماء وبسطاء مثل من سبقوهم

● ولكن ماذا ؟؟

ان جهاز اللاسلكي يتلقى اشارات واستدار الجميع اليه ورنين اخر من مكان اخر انه التليفون يدق في اللحظة نفسها .. الو .. الو سيدى لقد وجدناه هنا .. هنا في الكنيسة .. كنيسة سانت بطرس في الهيكل اسرعوا بربكم ..

وانطلق الركب كله الى هناك .. الى الكنيسة القديمة .. وهناك نزل العلماء يجرون انفاسهم ولكن الصمت الذي خيم على الجو والخشوع الذي يملأ الارجاء ابطأ من هذه الحركة وران الصمت على الجميع وهم يتقدمون رويدا رويدا .. انه هناك .. رجل يجثو على ركبتيه ويداه مرفوعتان الى السماء .. انه العالم الهارب يدعو في جلال وخضوع : « ياالهي انت السلام فامنحنا السلام .. امنحنا الحب .. اهد خرافك الضالة لقد اديت امانة العلم .. وفجرت فيهم ينابيع الخير .. ينابيع الحب والجمال . »

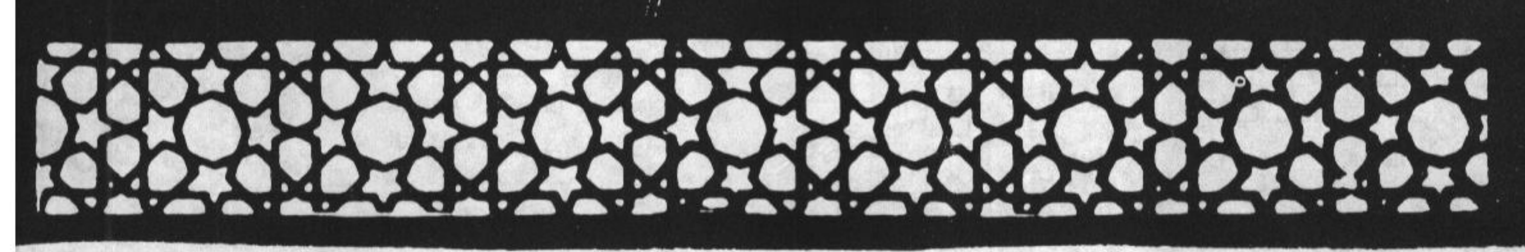
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٢	سبتمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١١	١٩	٤ ٦	٥ ٣٤	١١ ٤٢	٣ ١١	٥ ٥٠	٧ ٨
اربعاء	١٢	٢٠	٧	٣٥	٤٢	١٠	٤٨	٦
خميس	١٣	٢١	٧	٣٥	٤٢	١٠	٤٧	٥
جمعة	١٤	٢٢	٨	٣٦	٤١	٩	٤٦	٤
سبت	١٥	٢٣	٨	٣٦	٤١	٩	٤٥	٣
احد	١٦	٢٤	٤ ٩	٥ ٣٧	١١ ٤١	٣ ٨	٥ ٤٤	٧ ٢
اثنين	١٧	٢٥	٩	٣٧	٤٠	٧	٤٢	٠٠

شعبان	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشـ
	س د	س د	س د	س د	س
١١	١٠ ١٧	١١ ٤٥	٥ ٥٣	٩ ٢٢	١
١٢	١٩	٤٧	٥٤	٢٢	
١٣	٢٠	٤٨	٥٤	٢٣	
١٤	٢٢	٥٠	٥٥	٢٣	
١٥	٢٣	٥١	٥٦	٢٤	
١٦	١٠ ٢٥	١١ ٥٣	٥ ٥٧	٩ ٢٤	١
١٧	٢٧	٥٥	٥٨	٢٥	



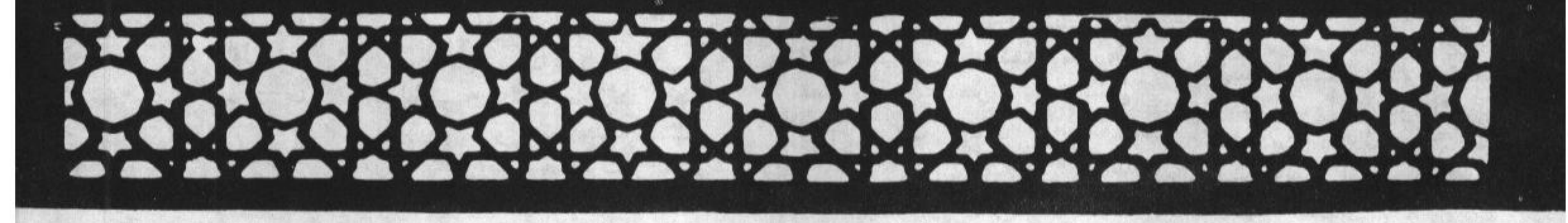
جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١١ ، ١٢ من شعبان	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١٥ ، ١٦ ، ١٧ من شعبان	خطبة الجمعة لشهر سبتم
الشيخ حسن طنون	مسجد راشد العلبان	مسجد البدر	مسجد عبد الله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد الخالدية ــ السوق	مسجد المديرس	مسجد المنصورية السوق
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد عبد العزيز حمادة ـ الجبري	مسجد ابن شيتان	مسجد خيطان ــ السوق ــ
« احمد جلباية	مسجد حمود الرومى	مسجد السوق الكبير	« السوق الكبير
« مصطفى عيد	- - - - - - - - -	....	....
« عبد الحى مختار	مسجد احمد الصقر	مسجد الرومي	مسجد الامام مالك
« احمد عبد الشافي	مسجد السرحان	مسجد ملا صالح	« ملا صالح
« محمود وهبة	مسجد الغانم	مسجد الشملان	« القادسية ــ السوق
« عبد المعطي بيومي	مسجد فاطمة غلوم	مسجد الفليج	....
« احمد مطاوع	مسجد الرميثية ــ ١٣ ــ	مسجد الميلم (٤)	....
« عبد الله الجامدي	مسجد حسان بن ثابت	مسجد احمد الفارس	مسجد كيفان ــ السوق ــ
« أحمد الحنجور	مسجد الشراح الكبير	مسجد العدساني	« الدسمة ــ السوق ــ
« نبيه محروس	مسجد الزبير بن العوام	مسجد سعيد بن جبير	« فهد السالم
« محمد الحشاش	- - - - - - -	....	« الخالدية ــ السوق ــ
« علي عبد المنعم	- - - - - - -	....	« ثانوية الشويخ

المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب • الخميس ١٣ من شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ٢١-٩-١٩٧٢ م

- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد يوسف عبد الهادى

- الشيخ احمد جلباية
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان



الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم: الأستاذ عبد الحليم عويس

بانفصال رأس الأمة عن جسدها تتعطل طاقات الحياة فيها

نما كانت الدولة العباسية
جمع قواها وتلتقط
سها بعد تخليصها من
ت الانشقاق في خراسان
ر اخريات القرن الثالث
ة ، بينما هذا .. كانت
ة تنتقل بسرعة لتدخل في
جديد ذي معالم جديدة لم
دها من قبل ...
ولها هذا الطور شهدت
الا ضخما بين راسها
دها .. ظل هو السمة
ة المسيطرة عليها لحين
ها رسميا من محاضر
يخ سنة ٦٥٦ هـ .

*

ن الامر لم يكن مجرد حركة
ناق هذه المرة ، كما لم يكن
مجرد الاستئثار بحكم
من الدولة ، مع رفع
الدولة ، كما انه لم يكن
انفعالية مذهبية او
سية .. لقد كان الامر
من ذلك بكثير ... لقد
اسلوبا جديدا في التعامل
الدولة العباسية الجامعة
لقد كان احتواء لها .. او
ر اخر سيطرة عليها
س نوع من الوصاية على
ها .. ولاول مرة في
ح الدولة الاسلامية نرى
الخلفاء — على نحو
ح وعنيف — لعبة في يد
المغامرين .. ونرى بعض
اء يعزلون ويولون دون ان
لهم من الامر شيء ...
باسمهم كل شيء ..
ب لهم على كل منبر ..
باسمهم الحروب التي
ة لهم فيها ولا جمل ..
هذا وحسب .. بل
مرة تصبح الخلافة
يهرب منه الخلفاء ...
عنه المحترمون لانفسهم
ن مصير الخليفة — غالبا — الجر من قدمين او الجوع الشديد .. وبدأ العالم الاسلامي يترنح منذ هذا الحدث الضخم الذي انفصل فيه رأس الامة عن جسدها .

*

وقد حمل كبر هذا الامر الخطير ، او التحول السيء ، الاتراك من الجند .. الذين كانوا يمرون اخر القرن الثالث بفترة تمزق داخلي ، وانقلاب ضد الخلفاء الذين اتوا بهم ، بادىء الامر ، لحمايتهم منذ ان سنت هذه السنة السيئة .

*

فلما وصل (احمد بن بويه) المؤسس الحقيقي للدولة البويهية (٣٣٤ — ٤٤٧ هـ) الى بغداد ، بعد ان كاتب الخليفة المستكفى ، ووافق الاخير على دخوله بغداد ، فدخلها في يسر ودون مشقة وفتحت له ابواب بغداد ، واستقبله الخليفة «المستكفى» ولقبه بمعز الدولة ... وفرح الناس به لينقذهم من الفوضى التي احدثها الجند من الاتراك في جهاز الدولة وبين الشعب.

لما تم هذا الدخول .. وتحولت به الدولة الى حماية البويهيين الرسمية ، بعد ان كان خضوعها للاتراك مجرد نشاز او انقلاب في داخل السلطة يعتقد الناس انه طارىء لا بد ان يزول .

لما تم هذا كانت الخلفية التاريخية في ذهن البويهيين واضحة ، وكان دخولهم بغداد بمثابة تقلد صريح لقيادة الخلافة .. وقيادة المسلمين .. وقد فهم الخلفاء انفسهم هذا .. فلم يحاولوا منافسة البويهيين في السلطة التنفيذية والسياسية ..

بيد ان الامر لم يقف عند هذه الحدود بالنسبة للبويهيين فلقد تمادوا في الامر ، وقد زعموا لانفسهم نسبا ساسانيا فارسيا ، وبما انهم كانوا يعتنقون المذهب الشيعي الزيدى .. فقد حاولوا فرض المناخ الشيعي على الناس ، بل ان احمد بن بويه المذكور حاول تغيير الخلافة العباسية الى خلافة شيعية لولا نصيحة اصحابه له بان يتجنب ذلك خشية العواقب .

ولم يعد للخليفة في ظلهم حتى حق تعيين كتابه ووزرائه ، وقد منع وارد الخليفة عنه ، ولم يعد يصله الا مرتب شهري استبدل به مرتب سنوي .. ثم اقتطع منه بعد ذلك بحجج واهية ، وقد بلغ اذلال بعض الخلفاء مبلغه في عهدهم .. وبطريقة غير انسانية عزل الخليفة المستكفى عن الخلافة وعزل الخليفة الطائع وعزل غيرهما .. وقد عزل المطيع لله نفسه بعد ان راى انه لا قيمة له ..

وقد وقع البويهيون فيما وقع فيه الاتراك ، فقد احدثوا الفوضى في البلاد ، وصادروا الاموال ، ودخلوا مع الناس في صراع عنيف من اجل الحصول على الاموال .

*

وعبر اكثر من قرن ظل البويهيون مسيطرين على خلافة العباسيين ، لم يفعلوا فيها شيئا ذا بال سوى ان يضيفوا الى صورة الجند الاتراك مزيدا من ملامح الطيش والرعونة .

وكما هي العادة في امثال هذه الاسر المتسلطة .. انها سريعة الانقسام على نفسها . شديدة التنافس فيما بينها ، وهكذا سقطت الاسرة البويهية الى حضيض الانقسام والتناطح الداخلي .. وعانى المسلمون من وراء تناطهم وتسلطهم الشيء الكثير .

*

ان سيطرة عنصر من العناصر المتعصبة قوميا او المتأثرة بخلفية تاريخية لم تتخلص من شوائبها .. هو ابرز ما واجه ركب مسيرتنا الحضارية والتاريخية .. وبالقومية المتعصبة، وبأصحاب النزعات المشبوهة وذوى الولاء لحضارات معاكسة لنا ولخطنا الحضاري .. بهؤلاء تمت عملية سقوطنا المتكرر في مراحل تاريخنا .

لكن تاريخنا .. الذي تتدخل فيه ارادة الله بحفظ هذا الدين كي يظل المعلم الثابت المضيء في ليل البشرية الطويل المظلم ..

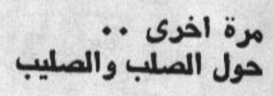
.. هذا التاريخ يجد مع كل نكبة تاريخية او فترة من فترات التداعي والهبوط .. من يعيد الى الجسم حيويته ، ويمنع عنه السقوط القاتل .. وهكذا انبعث — من جديد — من بين الاتراك انفسهم عنصر اسلامي مجاهد .. اعاد للخلافة شبابها .. ونجح قائد الاتراك السلاجقة « طغرلبك » سنة ٤٤٧ هـ في ان يقضي على دولة البويهيين .

وبين عشية وضحاها .. سقط البويهيون الذين اثبت تاريخهم انهم غير اهل لتحمل امانات التاريخ .. وقد تعبت الامة من جراء سياستهم اشد التعب .. لان التاريخ يعلمنا دائما انه « بانفصال راس الامة عن جسدها .. تتعطل طاقات الحياة فيها » .

بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. او نتاج قلم .. او نفحات روح .



مرة اخرى .. حول الصلب والصليب

في عدد مضى نشرنا للقارئة نورة الشبيبة استنكارا لما عرضه تلفزيون الكويت في فيلم عن القدس من اثبات لصلب المسيح او حمله للصليب .. وهذه رسالة اخرى جاءتنا من القارىء ابو الفضل عبدالله ينتقد فيها التلفزيون الكويتي للسبب نفسه يقول :

« انه لمن المؤسف حقا ان يظل الانسان يعمل على تمكين عقيدة التوحيد في روح اولاده فلذة كبده « وهذا حقهم عليه » ثم يأتي تلفزيون الكويت ببرنامج عن المسيح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام كله زيف وباطل ومن نسج خيال من لا يؤمنون بالله تعالى مبرزين فرية لا اساس لها وهي صلب المسيح وتمجيد الصليب مؤكدين ذلك بكل امكانات السينما من وسائل التصوير والموسيقى المصاحبة ليلقوا في روع الناس انها حقيقة .. وما هي بحقيقة كما اثبت ذلك القرآن الكريم « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ».

« ابو الفضل عبدالله »

● بقي أن ننبه وزارة الاعلام بضرورة مراقبة مثل هذه البرامج لتنقيتها من الشوائب التي تتنافى مع العقيدة الاسلامية خصوصا وان ما عرض كان في البث الصباحي حيث المقصودون هم الشباب والطابع العام لبرنامج التلفزيون الصباحي هو الطابع التربوي .

بقية : مكتبة المجتمع

ومن الشمال الشرقي من غينيا تقع مالى التي يبلغ تعداد سكانها حوالي اربعة ملايين ونصف يشكل المسلمون منهم ٩٠ ٪ وقد استقلت سنة ١٩٦١ .. ونجد على الخريطة النيجر (٩٥ ٪ مسلمون) ونيجيريا التي يمثل المسلمون فيها قريبا من الثلثين ، وتشاد (٨٥ ٪ مسلمون) والسودان والصومال .. فضلا عن المسلمين الموزعين في الدول التي لا يمثل الاسلام فيها اكثرية في جنوب الصحراء بالقارة .

●●●

وبقي المستقبل الافريق الذي يحتم على المسلمي وبخاصة العرب ان يبذل اقصى الجهد لنشر اللغ العربية في افريقية ولنش الاسلام والتقريب الثقافي بلدان العالم الاسلامي .

وليعلم المسلمون الاستقلال عن الاستعمار لي شيئا ذا بال اذا قي بالمحافظة على هذا الاستق .. ومن الجلى ان الاستع يقف بالمرصاد من الاس ويعمل بكل جهوده للنيل من

وعندما يتجه المسلم والعرب الى افريقية وف استراتيجية واضحة استراتيجية مقاوم لاستراتيجية الاستعمار واستراتيجية تنشر بين الا الافريقية تعاليم الاسلام ولغة القرآن .. مستغل ما تملك من طاقات العصر

عند هذا سوف تعود الا الافريقية الى مكانها التار كقارة طليعية .. تقود ال الاسلامي والعربي ، ونك نحن العرب والمسلمين ق سرنا في امتدادنا الطبيعي المستقبل الاكثر اشراقا .

بقية : رياض المؤمنين

ولكن ثباتهم يؤدي الى احتدام صراع معاني الحق والباطل في نفوس افراد المجتمع الذين يرقبون ثباتهم ، ويصل الصراع الى اوجه وذروته في نفوس بضعة افراد كل يوم جديد ، فيقررون بشجاعة الانحياز الى جماعة الدعاة الثابتين ، وهكذا تستمر جمهرة الدعاة في ازدياد مطرد ، (اما أصحاب الطباع الفاسدة والذين في قلوبهم مرض ممن يتبعون الاهواء والشهوات فسوف تختفي أصواتهم ويضمحل نفوذهم شيئا فشيئا بازاء تيار الحركة الجارف وسيرها الحثيث .) (١٨)

انس الطريق

وانها لمسيرة طويلة ، لكن يسلي اثناءها حداد الحادين .

وانها لمهمة صعبة ، لكن تهونها وتبدد تعبها بلاغة الصادقين حين ينادون . .

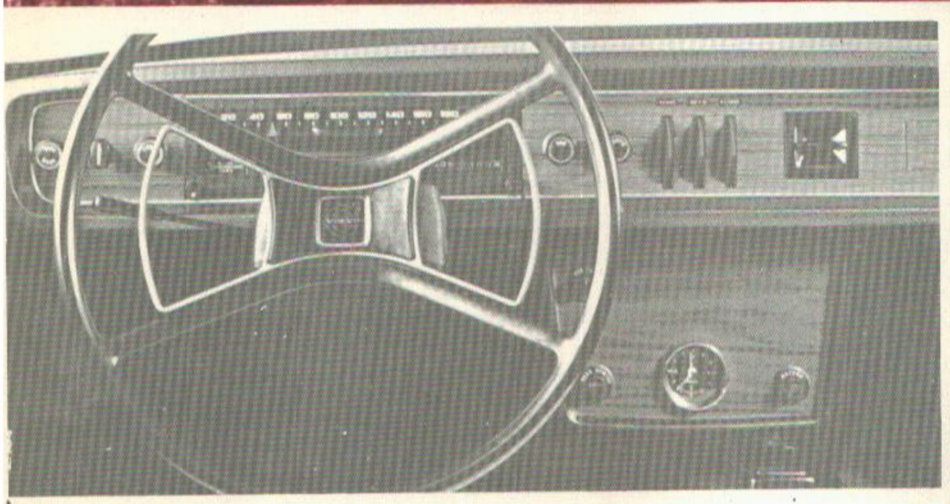
قم نعد عدل الهداة الراشدين
قم نصل مجد الاباة الفاتحين
شقي الناس بدنيا دون دين
فلنعدها رحمة للعالمين
لا تقل : كيف ؟ فانا مسلمون
يا اخا الاسلام في كل مكان
قم نفك القيد قد ان الاوان

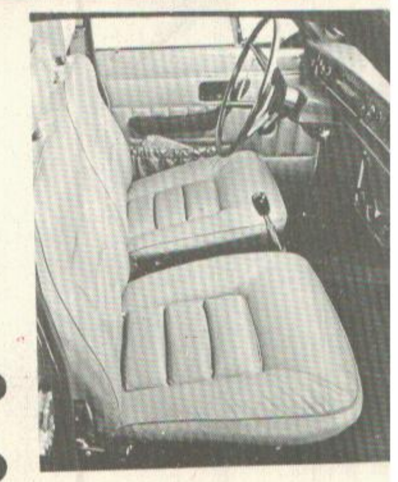
واصعد الربوة واهتف بالاذان
وارفع المصحف دستور الزمان
واملأ الافاق : انا مسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون
حيث كان الحق والعدل نكون
نرتضي الموت ونأبى أن نكون
في سبيل الله ما احلى المنون (١٩)

١ ــ احياء علوم الدين ٢/٣١١
٢ ــ كتاب الزهد للامام احمد / ٣٧٢
٣ ــ مفتاح دار السعادة ١/١٧٤
٤ و ٥ ــ مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/
٦ ــ الموافقات للشاطبي ١/١١٤
٧ ــ الاسلام بين جهل ابنائه وعج علمائه /٦٨
٨ ــ الى الشباب للامام البنا /١٦
٩ ــ مجلة (الدعوة) المصرية في العدد
١٠ ــ بين الامس واليوم /٢٢٥/المجمو
١١ ــ المؤتمر الخامس /٢٧٢/ المجمو
١٢ ــ الاسس الاخلاقية للح الاسلامية /٣٤
١٣ و ١٤ و ١٥ ــ منهاج الانقلاب الاسلا /٨٣/٨٢ مجموعة نظرية الاسلام وهدي في السياسة والقانون والدستور .
١٦ ــ الاسس الاخلاقية /٣٤
١٧ و ١٨ ــ منهاج الانقلاب الاسلامي /
١٩ ــ ليوسف القرضاوي مما اعيد نش في مجلة التربية الاسلامية ببغداد في مجل السادس /٣٩٥ .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب ٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرڤو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

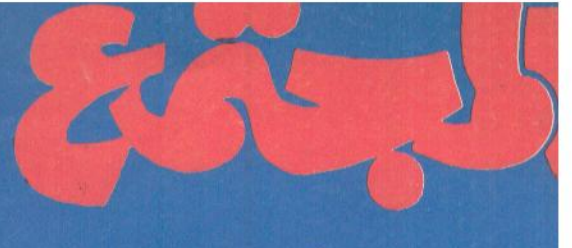
VOLVO

الوكيل العام

عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

مطبعة مقه



ـيدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٩
الثلاثاء ١٨ شعبان ١٣٩٢
٢٦ سبتمير ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

ـتنافي انتظار مواقف عملية واضحة

البحر الأبيض المتوسط
المغرب
الجزائر
تونس
ليبيا
مصر
السودان
سوريا
لبنان
فلسطين
الأردن
العراق
الكويت
الخليج العربي
المملكة العربية السعودية
اليمن
عدن

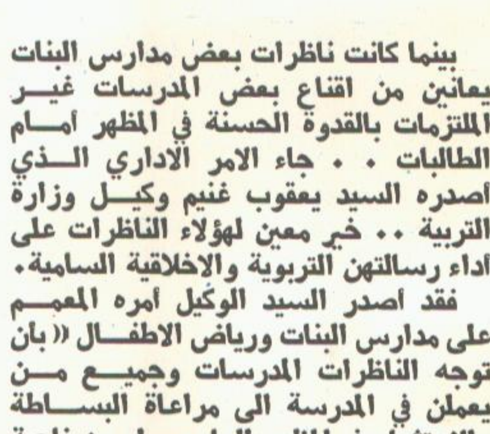


ـكلة المواصلات وتلاميذ المدارس

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

عظيم يا وزارة التربية .. القدوة أولاً



بينما كانت ناظرات بعض مدارس البنات يعانين من اقناع بعض المدرسات غير الملتزمات بالقدوة الحسنة في المظهر أمام الطالبات . . جاء الامر الاداري الذي أصدره السيد يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية .. خير معين لهؤلاء الناظرات على أداء رسالتهن التربوية والاخلاقية السامية.

فقد أصدر السيد الوكيل أمره المعمم على مدارس البنات ورياض الاطفال « بان توجه الناظرات المدرسات وجميع من يعملن في المدرسة الى مراعاة البساطة والاحتشام في المظهر العام سواء من ناحية الملبس أو الشعر الى غير ذلك من المظاهر الملفتة أو غير المألوفة بالمجتمع المدرسي والتقيد الكامل بالزي المعروف لهيئة التدريس وعلى ادارة المدرسة متابعة تنفيذ ما تقدم وابلاغنا بملاحظاتها عند مخالفة ذلك على ان تكون لهذه المتابعة صفة الاستمرار طوال العام الدراسي ، كما يرجى اطلاعهن جميعا على النشرة والتوقيع عليها .

.. والمجتمع تامل أن تتحول النشرة بجهود الناظرات الى عمل وسلوك . .
فالقدوة أولا . . وشكرا يا وكيل التربية .

!

استنكار شعبي وإسلامي لما نشرته صحيفة مرآة الأمة

أحدث ما نشرته صحيفه مرآة الامة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٨/٢٠ من كلام فيه الحاد سافر صدى قويا في أوساط المواطنين في الكويت حيث قام خطباء المساجد في الجمعة الماضية بالتنديد بما نشر من الحاد ونيل من المقدسات الاسلامية .

كما قام المواطنون بالاتصال برئيس مجلس الوزراء بالنيابة مطالبين بايقاف هذا التيار الالحادي الذي تجرأت على نشره المجلة المذكورة .

غريبة .. اليهود مسرفون جدًا

اليهود مسرفون جدا . . .
هذه غريبة !!

فعلى امتداد التاريخ البشري كان اليهود رمز البخل والتقتير والتقوقع .. لكن القرن العشرين . . القرن الذي شهد ارتفاع اليهود وسيطرتهم على العالم بشكل رهيب . . قد شهد كذلك تحولا في الاستراتيجية اليهودية . . . فبعد التقوقع والانزواء والانغلاق . . انفتح اليهود على العالم . . وحاولوا — لاول مرة في تاريخهم — نشر يهوديتهم . . وبعد البخل الشديد . . تحول اليهود الى اكبر مسرفين في العالم !

فاليهود يملكون سيطرة كاملة — بتاثير النفوذ المالى — على أكثر من ١٠٣٥ صحيفة صهيونية رسمية . . ومن بين هذه الصحف صحيفة « ذي جويش تلغراف اجنس » تمول من ١٣٥ مصدرا ماليا يهوديا ومجموع ما يدخلها ٨٠٠ مليون دولار في العام . . وفي الولايات المتحدة وحدها ٢١٨ صحيفة دورية يهودية تنشر بالعبرية القديمة والحديثة ، و ١٤٦ جريدة يومية أو اسبوعية أو شهرية . . كما تدعم الصهيونية عددا من الجرائد غير الصهيونية رسميا كنيويورك تايمز وغيرها وعددا من الاذاعات والتلفزيونات والسينمات . . وقس على ذلك كل أوروبا وعلى سبيل المثال يوجد في أوروبا الغربية ١٥٨ صحيفة خاضعة للنفوذ الصهيوني بتاثير الدعم المادي

.. نعم : اليهود مسرفون جدا .. لكي يسيطروا على العالم..
أما نحن .. فمسرفون جدا .. لكن .. لكي يسيطر اليهود علينا .

أهلاً

تعالوا إلى كلمة سواء

العقل والمنطق يقضيان ان يرفض الانسان الواقع المرير الذي تعيشه أمتنا رفضا قاطعا . .

والعقل والمنطق يقضيان ان نرفض المقدمات والعوامل التي ادت الى هذا الواقع .

أما الاستغراق البوهيمي في الواقع وتحويله الى قاعدة حياة .. وطريق مستقبل ، فهو حكم على ابنائنا وعلى امتنا بالضياع والغروب .

وليس ثمة شك في أن الواقع المر حصاد عوامل متعددة .. حصاد فقدانا لعقيدة واضحة تصغر الحياة امامها ويسهل الموت في سبيلها كما يملك اعداؤنا اليهود ... وحصاد فقدانا لمجالات التقدم العلمي الحديث .. وحصاد انهيارنا الخلقي والنفسي والاجتماعي النابع من فقداننا.. للعقيدة .. وللعقل العلمي ..

والبحث عن مخرج للانسان العربي هو البحث عن العقيدة .. والعقل العلمي ... ومحاولة ادخال الامة في متاهات اخرى بعيدا عن المخرج الحقيقي هو عمل ليس — بالتاكيد — لصالح مستقبل هذه الامة .

ان كل التجار بالموجودة امامنا في عالم اليوم قد مرت بمرحلة خشونة والتحام باقسى المشكلات واستغلال لكل طاقات الحياة فيها ... ولم تضيع جهودها في متاهات متعددة بعيدا عن الهدف الحقيقي ، ولئن كانت مجتمعات هذه التجارب تصدر اليوم — مع العلوم — الوانا من الفساد الخلقي الخادع ، فان ذلك ليس الا بداية انهيار لها بعد أن استكملت كل ادوات القوة المادية والعقلية

أما ان نبدأ نحن — يا اصحاب الدعوات الفاجرة — من نقطة « بداية الانهيار » دون أن نمر بالبداية الحقيقية والشباب الحقيقي ودون أن نقدم شيئا لحضارة العصر ولا للانسان الضائع في هذا العالم ... أن نبدأ هذه البداية فهو انتحار حقيقي ...

ولا زلنا — كعادتنا — ندعو الذين يجاهرون بدعوات الفجور في سذاجة الى كلمة سواء !!

حين تختل المقاييس تنعدم الرؤية الصحيحة

متنا في انتظار مواقف عملية واضحة

حين يكون للانسان مقياس
لا يتبدل في الزمان والمكان
س به الامور تكون الرؤية
ه واضحة في كل مشكلة
رضه ، وحين يفتقد الانسان
المقياس • • أو حين يكون
في كل يوم مقياس يبدله
يره تبعا للزمان والمكان • •
تبعا للظروف والاحوال • •
وفقا للخواطر والامزجة
يصبح حينئذ بلا هدف • •
غاية • • بلا تصور متزن
ور • • انه حينئذ يقيس
ره بما يتصور ان فيه
لحته الذاتية الانية •
قول هذا ونحن نرى من
تخبطا في انتهاج مذاهب
نضة في مواجهة مشكلاتها
بات على شيء ولا انتهاء
حل ولا توصل الى نتيجة
بل ان ما نفعله اليوم
ه غدا • • وما نتفق عليه
ذا الوقت نختلف عليه في
اخر • • ويتصادق بعضنا
خون ويحددون لانفسهم
فا واحدة • • ثم يعودون
ثانية فيختلفون • • وعن
فهم يحيدون •
في الماضي القريب كنا جميعا
ن على أن لنا أرضا
سبها اليهود لا نرضى الا
تها كلها دون تجزئة • •
نرى أن لنا حقوقا لا نفرط
ولو سكبت اخر قطرة من
ا • • وظللنا على حالنا
من التمسك دون أن نعد
الامر عدته • • حتى اغتنم
اء فرصة فالحقوا بنا ضربة
ت قاصمة الظهر • •
خذينا وبدأنا نساوم • •
أن اعترفنا بوجودهم
ناهم ارضنا • • وأجزاء
ساومنا عليها وبدأنا

نتراجع أمام عنادهم واصرارهم حتى أننا لنعلن أننا نرضى بأي شيء يهدىء الخواطر •

● وفي الماضي القريب أيضا • • وقفنا مع الفدائيين نساندهم وندفع عنهم الاذى • • ونمهد لهم الطريق • • ونهيء لهم الفرص • • ونصفق لهم ونهلل ونرضي شعوبنا بثورتهم • • ونعترف بانهم طريق الخلاص • ثم جاء يوم شهرنا فيه السلاح في وجوههم • •واقفلنا أبوابنا دونهم وتآمرنا عليهم • • وتنصلنا من وعودنا لهم • • وتركناهم لقمة سائغة للاعداء •

● بالامس القريب كان لنا مع الفدائيين عهود ومواثيق نحترمها ونلتزم بتنفيذها • • فلما كشر العدو عن أنيابه • • وأظهر لنا براثن قوته وضرب فينا يمنة ويسرى • • لم نعد نحتمل التزامنا • وبدأنا نصفي ما التزمنا به •

● وبالامس أيضا كان لنا مع الشرق ثقة وكان لهم عندنا رجال وسلاح وجثموا على صدورنا حقبه من زمن أوهمونا فيها أنهم وحدهم القادرون على نصرنا وحفظ حقوقنا • • بل وارجاع المغتصب منها الينا

ثم صحونا يوما وعرفنا أن ودهم زائف وأن صداقتهم بائرة وأن لهم مصالح مقدمة على مصالحنا • • فودعناهم وطوينا جزءا من صفحتهم •

ولكننا لم نفطن الى الاعتماد على رب العباد بل ضربنا في الارض غربا وسعينا الى من نعرض عليه امتلاكنا من جديد وابدينا ودا لمن كان بالامس عدوا لدودا وأغريناهم بكل ما عندنا من اغراءات ليكونوا عونا لنا في محنتنا • • وحكما عدلا بيننا وبين عدونا • • • ومع

اعراضه عنا وعدم التفاته الينا • • فلا زلنا له مغازلين • • واليه بطرف عين ناظرين • • وما درينا ان عسله سم وأن دسمه عظم معروق •

● وفي أفريقيا المسلمة كانت لنا تجارب وكان لاسرائيل تجارب فشلنا نحن • • ونجحت اسرائيل • • فاصبح لها مؤسسات وخبراء وسيطرة اقتصادية في كثير من بلدانها •

اما نحن فتجربتنا الوحيدة الناجحة • • كانت اوغندا • • وأوغندا عيدي امين بالذات • • اتصلنا به فتفهم قضيتنا • • وضرب عدونا الجاثم في عقر داره والمسيطر على مصالح بلده • • ضربة طار لها صوابه وصواب المستعمر في كل مكان الذي اكيلت له هو الاخر ضربة مماثلة افقدته توازنه • • • وذهبت بمصالحه الى الابد • • فصفقنا لعيدي أمين • • واعتبرناه من رجالنا مع الحق وقف • • واستنصرناه لقضيتنا فانتصر •

ولكن اسرائيل وحلفاءها كانوا يوقدون النار من تحت الرماد ويدبرون للفتن من خلف ستار • • واستغلوا دولة مجاورة لاوغندا هي تانزانيا وأغروا رئيسها جوليوس نيريري وهو معروف بعدائه للعرب والمسلمين ويجب علينا الا ننسى تلك المذابح التي قام بها نيريري في زنجبار ضد العرب والمسلمين هناك بمساعدة المرتزقة والطامعين على غزو أوغندا • • وسمع العالم كله بانباء هذا الزحف من حدود تانزانيا • • وظهر للناس أجمع أن الموتورين الذين خرجوا من اوغندا لا يريدون لهذا الشعب سلاما واستقلالا وأن أصحاب المصالح

الاستعمارية يريدون العودة الى قواعدهم من الابواب الخلفية •

فوقف عيدي أمين يذود عن حياضه ووقف شعبه وجيشه معه يكافحون عن أرضهم ، فماذا كان موقفنا من قهر عدونا وفضح نواياه وضرب المثل لدول أفريقية كلها بان تغلغل اسرائيل انما هو استنزاف لمواردها وان نفوذ اسرائيل انما هو ضياع لسيادتها ؟

هل وقفنا معه وأيدناه بكل ما نملك ضد عدو نعرف من يناصره ويقف من ورائه ؟ •

هل حافظنا على ودنا له كما حافظ على وده لنا ؟ هل احترمنا حتى حق الجوار وحافظنا حتى على مصالحنا معه • ؟

الحقائق تقول اننا لم نفعل • اللهم الا موقف القطر الليبي الشقيق •

وسؤالنا الان هو السؤال نفسه الذي بدأنا فيه مقالنا • اين هي مقاييسنا التي نقيس بها أمورنا ؟

نريد مقاييس ثابتة حتى لا نرتبك وحتى لا نضيع وحتى لا تتوزعنا المذاهب وتتنازعنا المصالح •

وهل نجد لنا مقياسا ثابتا في غير الاسلام ؟

الاسلام الذي يحدد لنا كيف يكون تعاملنا مع العدو وكيف يكون تعاملنا مع الصديق والذي عندما كنا متمسكين به كنا أعزة أقوياء •

ان كان ثمة مقياس آخر فما هو ؟ وأين هو ؟ وما رصيده من التجارب الناجحة على أرضنا ؟

نحن نسال فهل من مجيب

السكوت على الإلحاد جريمة

المسؤولون مطالبون باتخاذ .. إجراء ضد مرآة الأمة

بعد ان صدم المسلمون في الكويت بما نشرته مجلة مرآة الامة في عددها الاخير ٦٦ والتي هي مرآة صاحبها والامة منها براء . اخنصاحبها يكيل السباب والشتائم والكلمات النابية الهستيرية للمسلمين وللشخصيات التي ثارت على الالحادالصراح والكفر الذي نشر على صفحات المجلة المذكورة .

واننا لنترفع عن الرد بذلك الاسلوب الرخيص الذي تدنت له « مرآة الامة » وانتهجته لها طريقا ، كما اننا نربا بانفسنا في معالجة تلك الامور بذلك المستوى الوضيع الذي اتخذته لها المجلة المذكورة منهجا .

اننا لا زلنا نلح بمطالبة المسؤولين بكسر تلك الاقلامالتي تحاول التشكيك في عقائد المسلمين والنيل من مقدساتهم والتطاول على خالقهم سبحانه

وان ما نشرته مرآة الامة في عددها [٦٦] بتاريخ ٧٢/٨/٢٠ لا يقبل تاويلا ولا اعتذارا . لذا فان مجلس الوزراء الذي اتصل به المواطنون بالكتابة والاتصال الشخصي مطالب اليوم اكثر من اي وقت مضى ليكون امام مسؤولياته الان لايقاف هذه الموجات الالحادية التي كشرت عن انيابها والاتجاه المنحرف الذي يشير الى ان هناكمخططا تخريبيا رهيبا يستهدف دين هذه الامة وعقائد ابنائها واخلاق المجتمع فيها .

ولا شك ان مجلس الوزراء غيور على الاسلام وحريص على الا يتطاول الاقزام على رب العزة سبحانه ولا تمس مقدسات المسلمين بسفه السفهاء وطيش المنحرفين والملحدين .

كما ان وزارة الاعلام هي الاخرى مطالبة بصورة خاصة لتقف موقفا حازما مسؤولا لايقاف هذا التيار التخريبي الهدام الذي اخذ يتحرك في الظلام .

ولا شك ان الغليان الذي اخذ يتصاعد في المجتمع الكويتي المسلم الغيور لما نشرته مجلة (مرآة الامة) على صفحاتها من الكفر والالحاد والنيل من مقدسات المسلمين والتشكيك في عقائدهم . . لا يمكن تهدئته الا باتخاذ اجراء صارم من المسؤولين ضد مروجي الكفر والالحاد .

مرآة الأمة تنشر الإلحاد

ثم تدعي أنها وحدها المدافعة عن الدين

شنت مجلة مرآة الامة في عددها الصادر بتاريخ ٢٠/٩/ ١٩٧٢ هجوما عنيفا على من استنكر عليهانشر الكفروالالحاد على صفحاتها واصفة اياهم بأدعياء الدين والمشعوذين والدجالين والصحف المأجورةفي عددها الاخير .

ووصفت المجلة نفسها بأنها هي المحافظة على الاسلام القائمة عليه الناطقة باسمه . وهي في حملتها هذه تشبه حال المنافقين الذين وصفهم الله في كتابه (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين) وليس مقالهم هذا الا خداعا (يخادعون اللهوالذين آمنوا) ولكن خداعهم هذا لا ينطلي على الله ولا على المؤمنين وفي الحقيقة (وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون) .

اليس هناك توافق عجيب بين أن تدعي مرآة الامة أنها هي المصلحة وانها هي القائمة على الدين وبين المنافقين الذين حدثنا الله عنهم (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون) ويأتي الجواب من رب العزة (الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) ويدعون أن ايمانهم واسلامهم ايمان صادق وايمان غيرهم ايمان السفهاء ولكن الرد يأتيهم من الله (واذا قيل لهم آمنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)

ونحن لا نريد أن نفتري كما افترت وان نقول كلاما لا دليل عليه ولا برهان كما زعمت عند اتهامها لعباد الله . اننا اذا نظرنا في صفحات المجلةالمذكورة وموضوعاتها المختلفة نجدالادلة على كذب هذا الادعاء واضحا بينا .

- صورة الغلاف .
- الصور العارية في الداخ[illegible]
- القصص الجنسية .
- الكلام الرخيص .

أهذا هو الدين الذي نصب[illegible] نفسها حامية له ومدافعة ع[illegible] وتزعم أنها ناصرة له ؟ أبم[illegible] هذه المخالفات للاسلام تكو[illegible] نصرة الاسلام ؟ أم تحسـ[illegible] المجلة ان ليس للمسلمين عقو[illegible] ولا أسماع ولا أبصار .

اتظن المجلة أن الاسلام ا[illegible] صلاة تؤدى لا علاقة له بالحي[illegible] اذا كانت تظن ذلك فنصيح[illegible] لها أن تعيد دراسة الاسلام [illegible] جديد حتى تقف على الحقيق[illegible] الناصعة . . الاسـلام د[illegible] الدنيا والاخرة .

أتريد مجلة مرآة الامة [illegible] تنشر الكفر الصراح عل[illegible] صفحاتها ثم تدعي أن ذل[illegible] حدث سهوا ونسيانا وتكتف[illegible] بذلك ؟ وتطلب منا الا نثـ[illegible] لديننا واسلامنا .

عجبا واي عجب ! أهـ[illegible] جزاء من سب الخالق عز و[illegible] وكفر بالاسلام وبرسولهوبدين[illegible]

ألا تعلم أن كاتب هذا الك[illegible] مرتد شرعا يباح دمه باجم[illegible] علماء المسلمين . قال رسـ[illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا يحل دم امريء مسلم [illegible] باحدى ثلاث : الثيب الزاني [illegible] والنفس بالنفس ، والمفا[illegible] لدينه التارك للجماعة .

ونقول اخيرا للمجلة أهكـ[illegible] كان موقفك لو أن كاتب الابي[illegible] المهترئة تطاول بالسب عل[illegible] مسؤول كبير ؟ .

أتعتذرين بالسهو والنسي[illegible] لا غير ؟ .

وهل يقبل منك ذلك لـ[illegible] اعتذرت به ؟ .

أبو سليمان

نجاح دورة التقوية للطلاب التي قامت بها جمعية الإصلاح الاجتماعي

امت جمعية الاصلاح
ماعي بدورة تقوية للطلاب
العطلة الصيفية لهذا العام
١ – ١٩٧٢ وقد بدأت
اسة في يوم٢٦–٦–١٩٧٢
ت بتاريخ ٢٢–٨–٧٢
ت تضم طلابا من المرحلتين
سطة والثانوية لكافة
ات النقل والشهادتين
تين .
شترك في الثانوية العامة
طالبا للادبي ونجح منهم
والعلمي ٢٢ طالبا ونجح
١٥ طالبا ، وفي
سطة العامة كان مجموع
ة ٣٩ طالبا ونجح منهم
طالبا .
ا الطلاب في سنوات النقل
مجموعهم ١٢٣ طالبا نجح
٩٧ .
وكان مجموع الطلاب
حين في الدور الاول والذين
ركوا للتقوية ٧٢ طالبا ،

نسبة النجاح كانت ٧٠٪ للذين اشتركوا في الدورة

ومجموع الطلاب الكلي ٢٦٧ طالبا .

● وكان عدد المدرسين ٣٢ مدرسا .

ووزعت الحصص بنسبة ١٠ ساعات للغة العربية و١٠ ساعات للانكليزية و١٠ساعات للرياضيات ، و٥ ساعات للاجتماعيات و٥ ساعات للعلوم اسبوعيا .

● وكانت الدراسة موزعة على سبعة مراكز كل مركز في مسجد . وهذه المراكز كانت : مسجد الجمعية ومسجد الشملان ، ومسجد العيار في الجهراء ، ومسجد الشعب الضاحية ، ومسجد العثمان ومسجد القملاس وقاعة محاضرات الجمعية .

● وكانت الدراسة تبدأ في السابعة والنصف صباحا وتنتهي في صلاة الظهر ، ثم تبدأ بعد صلاة العصر حتى المغرب.

● وقد روعي في اختيار المدرسين ترشيح وزارة التربية لهم .

قدمت وزارة التربية سبورات الكتابة مشاركة منها في المشروع كما قامت وزارة الاوقاف بتخصيص المساجد .

ملاحظات حول الدورة

● نسب النجاح كانت كما يلي:
– القسم الادبي من الثانوية العامة ٧٢٫٣ ٪
– القسم العلمي من الثانوية العامة ٦٨٫٥ ٪
– الشهادة المتوسطة ٦٢ ٪
– صفوف النقل ٦٩٪

● وكان بالامكان زيادة النسبة لو اقفل باب تسجيل الطلاب في وقت محدد . غير ان بقاء قبول الطلاب حتى اخر الدورة زاد في نسبة الطلاب الضعفاء.

● كون الدراسة في المساجد كان يعطي الطلاب والمدرسين جوا يبعث على النشاط والانشراح كما كان له اثر في زيادة عدد المصلين شيئا فشيئا .

الحفل الختامي الذي اقيم احتفالا باتمام الدورة الصيفية



نائب الأمير يطالب بتطوير أجهزة الإعلام



استقبل نائب الامير وولي العهد في مكتبه وزير الصحة ووزير الاعلام بالوكالة الدكتور عبد الرزاق العدواني والسيد سعدون الجاسم وكيل وزارة الاعلام والسيد محمد السنعوسي مدير التلفزيون .

وعلم ان سمو نائب الامير طلب سرعة العمل في تطوير اجهزة الاعلام ورفع مستوى مختلف اقسامها والنهوض بها لكي تساير مرحلة التطور الذي يشمل اجهزة الدولة الاخرى وخاصة جهاز التلفزيون لما له من تاثير مباشر حيث ان البث منه يصل الى مختلف افراد الاسر في منازلهم .

اتفاق صحي بين الكويت ودولة الإمارات

ان حكومة دولة الكويت وحكومة دولة اتحاد الامارات العربية رغبة منهما في تعميق العلاقات الوثيقة والروابط الاخوية التي جمعت بين شعبيهما عبر الاجيال .

وامتدادا لهذه الروابط الاخوية وايمانا منهما بالاهداف السامية والامال المشتركة التي تجمع بين شعبيهما .

وتطلعا منهما نحو تعاون مثمر وفعال في ميدان الخدمات الصحية العلاجية منهاوالوقائية ونشر الثقافة الصحية في بلديهما بما فيه خير شعبيهما .

فقد تم الاتفاق على ان تتعاون حكومة دولة الكويت وحكومة دولة اتحاد الامارات العربية في جميع الخدمات الصحية وفي ميدان الثقافة الصحية .

كما تم الاتفاق بينهما على تعزيز وتوطيد العلاقات التي تربط بين بلديهما في المجالات العلمية والتربوية والثقافية ، وعلى تحقيق مستويات تربوية وتعليمية موحدة بين البلدين في كثير من المجالات الثقافية .

العتيقي يرأس وفداً صناعياً إلى أسبانيا



غادر البلاد في الاسبوع الماضي وفد صناعي برئاسة السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط متوجها الى اسبانيا .

وتاتي هذه الزيارة التي يقوم بها الوفد الكويتي الى اسبانيا ضمن نطاق الخطة التي طلب مجلس الوزراء وضعها لتصنيع الكويت استعدادا لمرحلة ما بعد النفط مع الاستفادة من خبرات الدول الاخرى في هذا المجال .

والجدير بالذكر ان الوزير العتيقي سبق ان تقدم الى مجلس الوزراء بمذكرة تفصيلية اوضح فيها تصوره للتخطيط الصناعي للدولة في المستقبل وامكانية الاستفادة من التطورات الصناعية والتنظيم الصناعي في اسبانيا لتطبيقها في الكويت .

هذا وسوف يقوم الوفد بالاطلاع على ما طبقته اسبانيا من نظم في المجال الصناعي للاسترشاد بها عند وضع وتنفيذ خطة الصناعة في البلاد كما سيطلع الوفد ايضا على شؤون التعليم الفني والصناعي وشؤون التدريب المهني والحرفي .

وكان مجلس التخطيط اعد مسحا كاملا عن الامكانيات البشرية الموجودة في البلاد حاليا والتي يمكن الاستفادة منها مستقبلا بعد تهيئة المناخ الصناعي لها عن طريق مراكز التدريب او المعاهد الصناعية الفنية .

وفد الكويت إلى اجتماعات اليونسكو

يرأس السيد جاسم خ... المرزوق وزير التربيةوفد د... الكويت الى حضور اجتماع... منظمة اليونسكو الدولية ا... ستبدأ في باريس ، فرنسـ... خلال شهر اكتوبر – تشر... الثاني – المقبل .

وسيضم الوفد الكو... الرسمي بالاضافة الى رئيـ... عددا من كبار موظفي الوز... وجامعة الكويت .

وتعكف الجهات المعنية ... وزارة التربية حاليا ... اختيار اسماء الذين سيرافق... السيد المرزوق لهـ... الاجتماعات .

ومن ناحية ثانية ، قر... وزارة التربية المشاركة... مؤتمر الاذاعة المرئيـ... – التلفزيون – واثرها ... العادات والتقاليد الذي سي... في ليبيا في الفترة ما بين ٢٣ ... ٣٠ ستمبر – ايلول – الح... وستوفد الوزارة اثنين ... موظفي ادارة الوسـ... التعليمية لتمثيل الكويت ف... هذا المؤتمر .

تبرعات الدم من الكويت إلى لبنان

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان كمية الدم التي ارسلت لمساعدة المصابين في لبنان من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير على القطر الشقيق بلغت ٦٥٠ وحدة وقال المصدر ان الدفعة الثانية تقدر بخمسماية وحدة .

وقد قام مندوب عن السفارة الكويتية في بيروت بتسليم الهبة الى مندوب وزارة الصحة اللبنانية فور وصولها .

واعلنت الوزارة ان الجهات المختصة تواصل جمع تبرعات الدم من المواطنين بعد فحصهم والتأكد من مدى صلاحيتهم لذلك .

التربية تطالب بضرورة تقيد المعلمات بمظهر الحشمة والبساطة

اصدر وكيل وزارة التربية
شرة الاتية الموجهة الى
ارس البنات ورياض
لفال :
مع بداية هذا العام
راسي الجديد نود ان نؤكد
مية الدور التربوي والقيادي
ي تقوم به المعلمات في
يط الطالبات اللاتي يتطلعن
ما في مراحل نموهن
جتماعي والنفسي والثقافي
القدوة التي توجه هذا
مو في الاتجاه السليم ،
خاصة في المجتمع المدرسي
ؤسسة تربوية تنفعل فيها
الية بكل ما تدركه او
يط بها من مؤثرات .
وان ما تحرص المدرسة على
تحقيقه بين الطالبات من اداب وقيم اجتماعية وضوابط للسلوك ، انما يكون عن طريق ما يستقر في مشاعرهن من مظاهر الاسوة الحسنة ومما يشاهدن عليه المربيات بالمدارس سلوكا ومظهرا .

ومن ذلك تبدو اهمية ما تكون عليه المدرسات في دور العلم كمصدر للعطاء البناء للشخصية ، وكامثلة هادية تحتذى في كل المواقف ، وبما يتلاءم مع قداسة المدرسة ورسالتها الجادة في تنشئة الاجيال .

ولهذا فاننا في مواجهة لهذه المظاهر واثرها بين الطالبات ، يرجى من ادارة المدرسة ان توجه نظر المدرسات وجميع من يعملن في المدرسة الى مراعاة الاعتبارات السابقة ، والبساطة والاحتشام في المظهر العام ، سواء من ناحية الملبس او تصفيف الشعر ، الى غير ذلك من المظاهر الملفتة او غير المالوفة بالمجتمع المدرسي ، والتقيد الكامل بالزي المعروف لهيئة التدريس وغيرهن ممن يعملن بالمدرسة ،

وعلى ادارة المدرسة متابعة تنفيذ ما تقدم وابلاغنا بملاحظاتها عند مخالفة ذلك ، على ان تكون لهذه المتابعة صفة الاستمرار طوال العام الدراسي ، كما يرجى اطلاعهن جميعا على هذه النشرة والتوقيع عليها .

تصويب

في العدد ١١٣ والصفحة ٢٧ من « المجتمع » حدث خطأ في الاستشهاد بآية قرآنية في آخر موضوع « حوار مع اسرة مسلمة » اذ ذكر في اخر الاية : « ربنا انك غفور رحيم » والصواب « ربنا انك رءوف رحيم »

العمل يوم الجمعة في لبنان

قدم الاستاذ محمد علي ضناوي عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في لبنان مذكرة الى رئيس مجلس الوزراء اللبناني يعترض فيها على تصدى الحكومة اللبنانية لبحث تعطيل يوم السبت واعتبار الجمعة يوم عمل عادي .

وذلك للاعتبارات التالية :

١ — لا بد للمسلمين من تادية فرض صلاة الجمعة ولا يجوز تركها بحال .

٢ — صلاة الجمعة تساهم في ايجاد وتكوين ورعاية الفرد الصالح الذي به ينتعش المجتمع .

٣ — العمل وقت صلاة الجمعة في مختلف اشكاله محرم ومحظور .

٤ — توقيف العمل والتعطيل يوم الجمعة وقت الظهيرة امر يتعلق بالمبادىء العليا للمسلمين ويلتصق بقضية تعبدية محضة .

● وقد وضع الاستاذ محمد علي ضناوي بعض الوقائع امام رئاسة مجلس الوزراء والتي يتم فيها تعطيل المسلمين عن صلاة الجمعة او تتعطل مصالحهم .

من هذه الوقائع :

— تحديد يوم الجمعة موعدا لجلسات المحاكم

بعض المعاهد الرسمية التعليمية والجامعة اللبنانية ودور المعلمين والمدارس المهنية تدرس يوم الجمعة ، بل وتضع اهم الدروس والمحاضرات ساعة الظهيرة .

— المعاهدوالمدارس الخاصة تتجاهل ارادة المسلمين في لبنان وتواظب على الدروس يوم الجمعة .

— اجراء مسابقات التوظيف وقت الصلاة يوم الجمعة .

— مؤسسات الانعاش الاجتماعي والمشاريع الانشائية وصندوق الضمان الاجتماعي تعطل يومي السبت والاحد وتعمل يوم الجمعة . وكذلك الشركات الكبرى والمصارف والمعامل .

● وفي نهاية المذكرة طالب الاستاذ ضناوى بضرور التشديد على هذه المؤسسا بالتعطيل وقت صلاة الجمع على الاقل .

● وفي السعودية قام علم من المسلمين بارسال برقيا الى الرئيس صائب سا يطلبون فيها اعتبار يوم الجم عطلة رسمية تجاوبا مع الع الاسلامي وارضاء لـ ر العالمين .

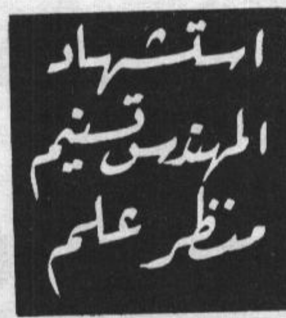
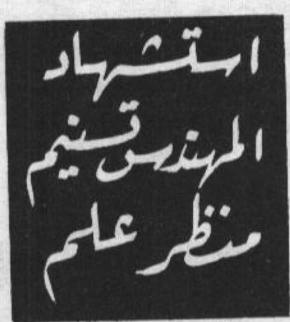
● والمجتمع تامل من علم المسلمين وهيئاتهم الرسمي مساندة هذا المطلب العا لمسلمي لبنان حتى يتساوون مسلمي العالم في اتاحة الحر لهم بتادية عباداتهم واحتر شعائر دينهم على اكمل وجه

ذكرى استشهاد دكتور نذير أحمد في باكستان

في الباكستان وفي شهر
يو الماضي قام كل من طلاب
معتي البنجاب والهندسة
دد من الكليات الاخرى
ظاهرة امتدت على طول
شارع الرئيسي في لاهور
ها ممثلو الاتحادات الطلابية
جامعتي البنجاب والهندسة
ك في ذكرى استشهاد
عيم المسلم دكتور نذير
د الذي استشهد اغتيالا في
ام الماضي وكان احد اربعة
ساء يمثلون الجماعة
سلامية في البرلمان
كستاني ، وكان المتظاهرون
جون على الحكومة الحالية
اكستان ويستنكرون تلك
ريمة البشعة .
كما اعلن هؤلاء الطلاب على
المواجهة بين المسلمين
داء الاسلام قد حانت وان
الدم الزكى الطاهر سوف
يذهب هدرا ولا بدون ثمن
قامت في اليوم ذاته
احزاب سياسية بمظاهرة
جاجية تضامنا للجماعة
سلامية هذا وقد صرح
تاذ ابو الاعلى المودودى
اعضاء الجماعة الاسلامية
رهبهم الموت وسيصمدون في
واجبهم تجاه الله ودينهم
كانت الظروف ومهما
ت التضحيات وقد قال
حته انني احذر في ان
قبل باكستان سيكون في
اذا انتشر القتل السياسي .
ان بدأ فسوف يستمر
يتوقف وقال سماحته
ستشهاد الدكتور نذير
كان صدمة لي بسبب
ن رجل من انشط رجال
اعة ومن جهة اخرى فانه
ت فخر واعتزاز وان استشهد
من رجالها في سبيل الله
اسمى امانينا . وان
ل الدكتور نذير احمد
سببا شخصيا حيث انه
جد شخص يضمر له
ء ولكنه اغتيل لانه يدعو
ء كلمة لا اله الا الله .

كما اغتيل الامام حسن البنا ، وسيد قطب من قبله في مصر رحمة الله عليهم اجمعين (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) .

كمال فؤاد
لاهور – باكستان

نشر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية هذا النعي للشهيد تسنيم منظر علم :

حملت الينا أنباء باكستان خبر استشهاد رئيس أسلامي جمعية الطلبة المهندس تسنيم منظر علم والذي يشغل منصب الامين العام المساعد للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .

ونحن الذين هزنا النبأ الفاجع بفقدان تسنيم منظر علم في وقت عصيب تشتد الحاجة لامثاله من المؤمنين الصادقين لنضرع الى الله العلي القدير أن يجعله مع الصالحين والصديقين في جنات النعيم ، وأن يلهم آله وذويه واخوانه في الباكستان الصبر والسلوان .

ونحن باسم الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية نرفع لعائلة الشهيد ولاخوانه في كل البلدان التي عرفته يصول ويجول رافعا راية الحق في خدمة دعوته أسمى آيات العزاء ، ولله ما أخذ وله ما أعطى ، وانا لله وانا اليه راجعون .

قرارات وتوصيات اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا

نص القرارات والتوصيات التي اقرتها الجمعية العمومية لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا في اجتماعها السنوي العاشر الذي انعقد في الفترة ما بين ١ و٤ ايلول ١٩٧٢ في كليات لندن ود بمدينة سانت تشارلز بولاية ميزوري .

التوصيات

١ – نظرا لاهمية التربية والتعليم الاسلامين في تكوين الشخصية المسلمة ، فسيعمد اتحاد الطلبة المسلمين الى تبنى ودعم فكرة تاسيس جامعة اسلامية في الولايات المتحدة الامريكية وسيشكل لجنة خاصة لتقديم دراسة حول امكانية التاسيس.

٢ – نظرا لاهمية تحقيق الوحدة بين المسلمين في اطار تنوع الاختصاصات ، فان اتحاد الطلبة المسلمين يناشد الجاليات والهيئات والمراكز الاسلامية لتشكيل لجنة مركزية استشارية لتنسيق الجهود والانشطة الاسلامية في امريكا الشمالية .

٣ – نظرا لتوفير الدلائل على وجود جهود متعمدة ومستمرة في امريكا الشمالية لتشويه الاسلام والمسلمين فان اتحاد الطلبة المسلمين سيشكل لجانا مختلفة تقوم بتقصي المؤسسات والمصادر المختلفة لهذا التشويه ولتجميع ما يصدر عنها من مواد ونشرات ثم لبيان بطلانها وامكانية اتخاذ اجراءات قانونية ضد من يقومون بها .

القرارات

١ – لما كان المسلمون في امريكا الشمالية يستنكرون بشدة ويدينون سجن وتعذيب المجاهدين والعلماء المسلمين حيثما كانوا فاننا نطالب وقف هذه الاجراءات الموجهة ضد الاسلام والمسلمين ، واطلاق سراح المجاهدين والعلماء المعتقلين .

كما نطالب الحكومة الايرانية بان تطلق مباشرة سراح المسلمين المعتقلين بدون اية تهم محددة والذين صدرت بحقهم احكام صورية في محاكم هزيلة وظالمة ، وبوجه خاص نطالب باطلاق سراح المجاهد المسلم اية الله طالقاني وزملائه .

٢ – بينما يتابع المسلمون في امريكا الشمالية بكل قلق سوء معاملة المسلمين البهاريين في باكستان الشرقية وبينما نرى عدم الاهتمام واللامبالاة من قبل المؤسسات الدولية ولجان الاغاثة في الامم المتحدة ، وبينما نرى الاستغلال البشع والطرق الملتوية التي تتبعها البعثات التبشيرية في محاولة تنصير المسلمين البائسين ، فاننا نناشد كل ضمير حي بوجه عام والمسلمين بوجه خاص ان يقدموا كل عون لهذه الالاف من البائسين المحتاجين .

٣ – يؤكد المسلمون في امريكا الشمالية من جديد تاييدهم المستمر لحركات التحرير الاصيلة في العالم الاسلامي كتلك التي في فلسطين وارتيريا وتشاد وجزر الكومورو والفلبين وتايلاند وايران والبلدان الاخرى التي يقطنها مسلمون مضطهدون .

٤ – لما كان استمرار احتلال فلسطين مثالا حيا للعنصرية والاستعمار مثبتا ومدعما بالتاييد المباشر من قبل الغرب الراسمالي والسكوت المريب من قبل الشرق الشيوعي ولما كان الاحتلال المستمر والهزائم المتوالية في اعوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ و١٩٦٧ حدثت جميعها تحت انظمة مستوردة من الغرب والشرق فاننا نعبر عن ايماننا بان النظام الاجتماعي السياسي الاسلامي وحده كفيل بان ينهى هذا الاحتلال في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين.

٥ – لما كان المسلمون الذين يعيشون تحت الانظمة الشيوعية يحرمون من حقوقهم الانسانية والدينية ولما كانت الحكومات الشيوعية تستولى وتصفى المؤسسات والمساجد الاسلامية فاننا نعلن اننا سنستمر في تقصى احسن الوسائل لمساعدة المسلمين الواقعين تحت هذه الانظمة على استرجاع حقوقهم .

٦ – لما كان القرآن الكريم والسنة النبوية يؤكدان اخوة المسلمين ووحدتهم ولما تبين خلاف ذلك خلال السنين الماضية لغياب الاخوة الاسلامية والوحدة فانه سيحدث مزيد من التجزئة والتفكك في المستقبل ، فاننا نناشد المسلمين في كل مكان ان يطرحوا خلافاتهم ويجمعوا شملهم بكل اخلاص وشجاعة كى ينقذوا انفسهم من حالة الضياع هذه لكى تكون كلمة الله هى العليا .



أولادنا في الطريق غير الآمنة

لماذا خفضت وزارة التربية عدد السيار إلى النصف ؟

هل تعيد الوزارة النظر في قرارها ؟

مشكلة المواصلات

تحقيق: أبو هالة

●● صناعة الجيل الجديد مواكبا للتطورات العلمية الحديثة هي اهم ما يشغل المؤسسات العلمية الحديثة هي اهم ما يشغل المؤسسات العلمية والتربوية في العالم ، ولذلك تمنح كل الاستثناءات المالية في الميزانية ، شانها تماما شان ميزانيات التسليح والدفاع في عصر اصبح العلم قوة مماثلة تماما لقوة السلاح، بل ان الاخير يعتمد عليه اعتمادا كليا ولذلك كان ايجاد المناخ المناسب لهذه المصانع ضرورة تفرضها عظم المهمة والحاجة الملحة .

●● ونحن هنا في الكويت كصحافة وطنية نضع امكانياتنا المتصلة بافراد الشعب في خدمة صناعة الجيل الجديد ومؤسساته بعيدا عن التشهير والتشنيع والتهويل والاثارة آملا في التعاون المثمر البناء .

●● وفي ظل هذا المبدا الذي نؤمن به كان لا بد لنا ان نتابع الشكاوى العديدة التي وصلت المجلة من قرار وزارة التربيه بتخفيض عدد ((الباصات)) التي تنقل الطلبة والطالبات من منازلهم الى مصانعهم في العام الدراسي الحالي .

مع اولياء الامور

وكان اول لقاء لنا مع ((ابو مفرح طاحوس عوض)) الذي بادرنا بقوله :

انا في ((الزام)) اي في دوام عملي الوظيفي ولا استطيع الاطمئنان على ولدى الطالب بالسنة الثانية متوسط ليذهب وحده الى المدرسة عن طريق شركة المواصلات التي لا تنتظم مواعيدها مع مواعيد المدرسة لزحامها في هذه الساعات ومشاكل الخردة والفرصة التي اعطيها بنفسي لابني لو تركته — ليضيع وقته — لذلك ابحث الان مع بعض الجيران عن الاتفاق مع من يوصل اولادنا .. فيا ليت الوزارة ترجع في قرارها وترحمنا واولادنا من هذه المشاكل !!

المعاكسات للطالبات !

اما المواطن«محمد ابراهيم» فقد تحدث معنا في المشكلة بشكل اوسع حيث قال :

اولا : بعد موقف «باصات» شركة المواصلات عن البيت والمدرسة يسبب المعاكسات في الشارع بين الطلبة والطالبات او من المارة .

ثانيا : اتاحة الفرصة للطلبة للتاخير بحجة ((المواصلات)) وقد يؤدى في المستقبل — لا قدر الله — الى الهروب .

ثالثا : ازدحام الباصات العامة بالشباب والرجال مما يسبب مضايقات للبنات .

رابعا : قد لا يكون مع المحصل ((خردة)) متوفرة ، وهذا ما نشاهده بانفسنا احيا فتحدث مشاكل قد تؤدى بالطل الى تجاوز محطات نزولهم

خامسا : تنمر الطلب والطالبات من الذهاب للمدر لما يجدونه من مشقات ف المواصلات .

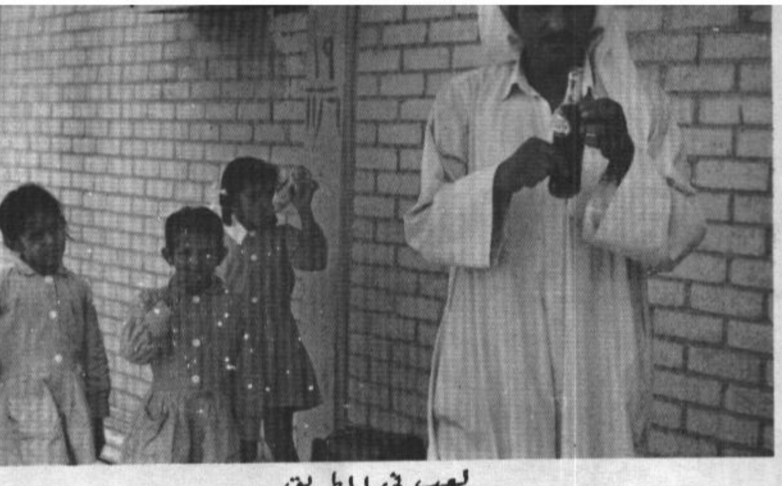
ارهاق الصغار

واضاف ((ابو عثمان)) ا ما قاله ((محمد ابراهيم)) :

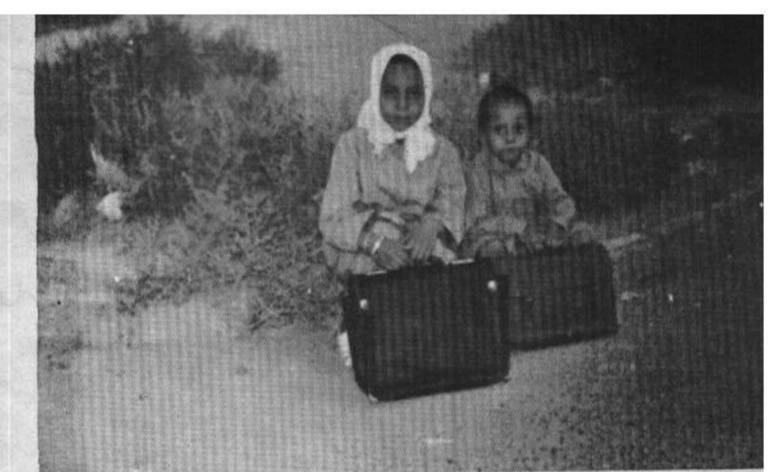
الا تلمح هؤلاء الصغ وقد اضناهم حمل الكتب ف هذا الجو القائظ فالقوها ف الطريق وجلسوا تحت وه الشمس يلتقطون انفاسهم ؟

اصحاب الخدم

ولقد رايت ((فتى)) يع عند احدى الاسر استط بعض الاهالي ان يتفقوا مع على اصحاب اولادهم خ



لعب في الطريق



استراحة في غير مكانها



أثقال وتضييع وقت



من أجل هذا نطالب (بالباصات)

تلاميذ المدارس

...هم من حوادث الطرق ...ي نراها ونسمع عنها ...تمرار .. فمن لا يجدون ... هذا الفتى ماذا يعملون ؟.

...كو في الجمعيات التعاونية

...ولعلك لو ذهبت الى ...معيات التعاونية ساعة ...راف الطلبة والطالبات ...ها تعج بهم لا للشراء ولكن ...ييعا للوقت وهروبا من ...رة الجو .

... فرضهم على الجيران

...وقال المواطن « خليل ...اير »

...وامي ينتهي في الواحدة ...تعجل نفسي للذهاب ...رسة لاصطحاب اولادي ...لاد الجيران الذين فرضوهم ... وتبقى المشكلة قائمة في ... الاثنين فالى متى يظل هذا الوضع ؟.

انا اقترح على الوزارة ان تراجع هذا القرار وتفرض علينا رسما يوفر لها تكاليف المواصلات وتريحنا من هذا العناء .

الطرق غير آمنة

واحتد المواطن « عيد .. » وهو يقول :

حوادث السرعة في قيادة السيارات ، وحفريات وزارة الاشغال ، وازدحام الطرق في هذه الساعات .. كيف تجعلني اطمئن على ابنتي البالغة من العمر ٨ ثمانية اعوام ان تسير وحدها لمسافة ٢ كيلو متر او اقل من ذلك ؟

هل هذا هو التقشف ؟!

وتناول المشكلة ولي امر اخر كان يقف بجانبه من زاوية اخرى :

ماذا تقصد وزارة التربية بهذا الاجراء ؟

تقشفا في الميزانية ؟؟ الايكون التقشف في ابواب اخرى تستحق التخفيض بل الالغاء ؟.

اتريدنا ان ننعش الاقتصاد والحركة التجارية لاصحاب وكالات السيارات بعد ان ارتفع عنها ؟ فنشترى لابنائنا في هذه السن الطائشة سيارات لن يتوقف استعمالها عند حد الذهاب والاياب الى ومن المدرسة ؟!

اتريد ان تعودهم على التقشف ، ونحن الكبار بعد ان اصبحت عندنا سيارات لا يستطيع الواحد منا الذهاب حتى الى المسجد او الجمعية او زيارة جار الا بالسيارة ؟ ونحن حريصون على ان نغلق امامهم كل فرصة لتضييع الوقت او الارهاق حتى يكرمنا الله فيهم بالنجاح .. لذلك انا اؤيد الاخ « خليل » في ان تساعدنا الوزارة وترجع في

وكيل وزارة التربية



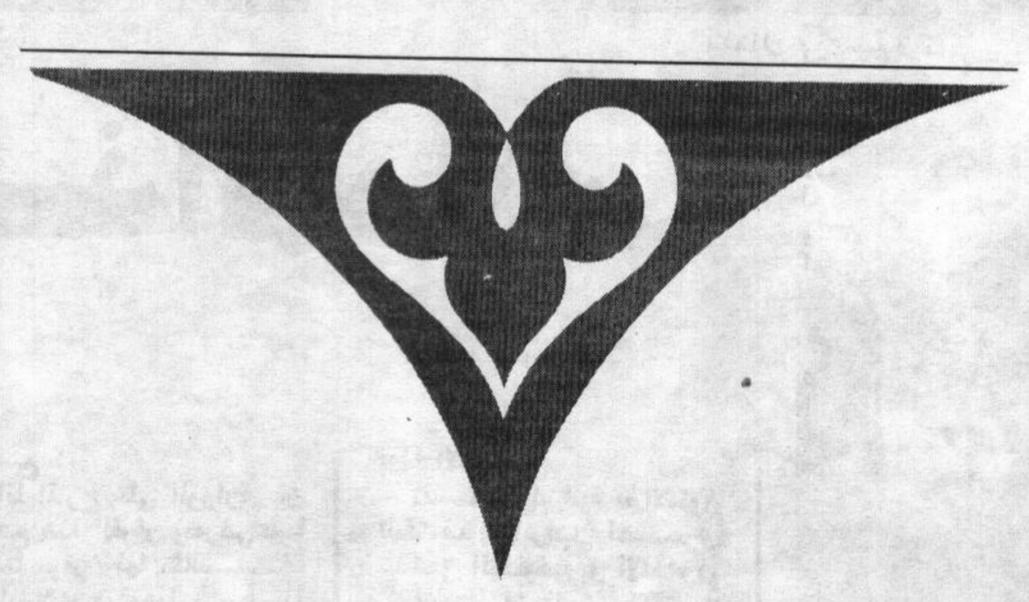
هادي طاوس عوض

(البقية ص ٢٦)



بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

”ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا“



ونقيض الحكمة الحمق والسفه ..

وهي على ثلاثة اضرب .. حكمة قولية ، وحكمة عملية، وحكمة علمية ..

اما الحكمة القولية ، فالقول الصائب ..

واما الحكمة العملية ، فوضع الشيء في محله ..

واما الحكمة العلمية ، فادراك حقائق الاشياء ، او معرفة الامر على ما هو عليه .

وبقدر ما يجمع الانسان من تلك الصفات ، بقدر ما يكون متصفا بالحكمة ، وبقدر خلوه عنها يكون خاليا منها .

واكمل من جمع تلك الصفات رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

اما من جهة قوله ، فعرض غير متلو « لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » .

واما وضعه الشيء في محله ، فيظهر في تنوع توجيهاته صلى الله عليه وسلم لاصحابه كل بحسب ما يليق به ، وما يعرفه عنه ، فيقول لاحدهم « لا تغضب » ولاخر « امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك » ولثالث « يا غلام .. انى اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده امامك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله .. » الى اخر ما ورد في هذا الباب من احاديث مشهورة .

وتظهر كذلك حكمته العملية في اجلى صورها بتنوع سلوكه في الحادثات بحسبما يريد الله تعالى من وجوه المسالك المجدية .

فبينما مكث يدعو بمكة ثلاثة عشر عاما ويصلى وحوله اصنام قريش وقبائل العرب دون ان تمتد يده صلى الله عليه وسلم الى صنم فيحطمه ، اذا به حين نصره الله وعاد مكة فاتحا يكسر الاصنام جميعا وهو يقول « جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا » .

وكان امساكه صلى الله عليه وسلم عن ازالة الاصنام في اول امره ، ثم كسرها حين ايده الله بنصره ، عمل تقتضيه

الحكمة البالغة من وضـ
للاشياء في مواضعها اللا
بها ، فلو استفزه وجـ
الاصنام حوله — ومرآهـ
اقسى على نفسه الشريفة
ضرب السيوف — ولو اندفـ
ومن معه من القلة المؤمنـ
بدعوى تغيير المنكر مهما كا
التكاليف والتضحيات ، لوئد
الدعوة في مهدها ، ولقضـ
عليها في بدئها ، ولاتخذها كـ
مكة ذريعة لتصفية المسلمـ
تصفية جسدية ، ولشكر
للمندفعين ان اتاحوا لهم هـ
الفرصة النادرة في اشفـ
غليلهم من المسلمين ، بسفـ
دمائهم اجمعين ، ولكن اللـ
سبحانه وهو الذي ارسـ
رسوله بالهدى ودين الحـ
ليظهره على الدين كله ، و
عليه حقا هو الذي علم رسـ
الحكمة واوحى الله اليـ
بالصبر على الدعوة ، و
العجلة في تحقيق هذا الوعـ
الصادق لن تؤدى الا الى
تحقيقه ، ذلك ان وعد اللـ
يتحقق الا باتباع امر اللـ
وسلوك نهج رسل الله ، وما
عند الله لا ينال بخلاف امـ
الله « فاصدع بما تؤمر واعر
عن المشركين ، انا كفينـ
المستهزئين »

اما حكماء عصرنا ، وعـ
زماننا — وما اكثرهم
فيقولون : الشجاعة تقتضيـ
ان تسلك مسالك الرجال
وتخوض خضم الاهوال ،
تبالى بالخسائر في الار
والاموال ، فشهداؤنا في الـ
على كل حال ..

فاسمع رحمك الله، واعـ
لفقههم او لا تعجب ، فالامـ
كما قيل :

انى لآمن من عدو عاقل
واخاف خلا يعتريه جنـ
فالعقل فن واحد وطريقه
أدرى فارصد والجنون فـ

اما حكمته العلمية صلـ
الله عليه وسلم ، فيكفـ
للتدليل عليها قوله تعالـ
« سبحان الذي أسرى بعبـ
ليلا من المسجد الحرام الـ
المسجد الاقصى الذي بارك
حوله لنريه من آياتنا » .

فقوله تعالى « لنريه مـ
آياتنا » دليل اختصاصـ

ى الله عليه وسلم بعلم
ار الهية تفضل الله عليه
وانعم ، ثم الاجماع منعقد
سيادته العلمية على كافة
ياء « انه والله لو كان
سى حيا بين اظهركم ما حل
لا ان يتبعنى » رواه الحافظ
يعلى .

ففهمناها سليمان

د يحكم اثنان من الناس
ا صحيحا على امر من
ور ، غير ان احدهما يكون
حكمه احكم ، وفي ادراكه
ه الحق أعلم ، فيأتى حكمه
فقا للحكمة ، متضمنا
ضيات العدل والرحمة ،
س عبثا ما قصه علينا ربنا
حانه من امر داود وسليمان
يهما السلام ، اذ حكم
الله داود حكما صحيحا
م فيه بقواعد الشريعة في
مين المتسبب بهلاك المال ،
ان سليمان عليه السلام
ار عليه بحكم نظر فيه الى
د من ذلك ، حيث قصد
يق الحكمة ، وايصال
حمة « ففهمناها سليمان »
اتبع سبحانه ذلك بقوله
وكلا آتينا حكما وعلما »
ير سبحانه الى ان حكم
يمان وان كان احكم الا ان
م داود ما كان باطلا
جائرا بل ما كان اسلم
ارحم .

قال تعالى « وداود وسليمان
يحكمان في الحرث اذ نفشت
غنم القوم وكنا لحكمهم
هدين ، ففهمناها سليمان
لا آتينا حكما وعلما » .

روى ابن جرير الطبرى عن
عباس رضى الله عنهما
قال : يقول : « كنا لما حكما
هدين » وذلك ان رجلين
لا على داود ، احدهما
حب غنم حرث ، والاخر
حب غنم ، فقال له صاحب
رث : ان هذا ارسل
ه في حرثى فلم يبق من
ى شيئا ، فقال له داود :
ب ، فان الغنم كلها لك ،
ى بذلك داود ، ومر
حب الغنم بسليمان، فأخبره
ي قضى به داود ، فدخل
مان على داود ، فقال : يا
الله ، ان القضاء سوى
ي قضيت ، فقال : كيف ؟
سليمان : ان الحرث لا
ى على صاحبه ما يخرج
في كل عام ، فله من
حب الغنم أن يبيع من
دها واصوافها واشعارها
، يستوفى ثمن الحرث ، فان
الغنم لها نسل في كل عام ،
فقال داود : قد أصبت ..
القضاء كما قضيت ، ففهمها
الله سليمان » انتهى بنصه
ص ٥٢ ص ١٧ .

ثمرة الرواية

ولست اقصد فيما قدمت من
بيان حكمة رسولنا محمد صلى
الله عليه وسلم ، واثباتها له
باعلى مقام ، وكذلك ما رويت
من قضاء داود وسليمان عليهما
السلام ، لست اقصد من وراء
ذلك مجرد الرواية ، ولكن
لاعبر منه الى بيان ما نحن
بسبيله .. « الام ندعو ..
وكيف .. ؟ » فما تقدم يدل
دلالة واضحة على ان الحكمة
ضالة المؤمن انى وجدها فهو
احق بها ، ويدل كذلك على ان
الراي الحق قد يتعدد ، غير
ان احدهما يكون اقرب الى
الحكمة وتحقيق مقاصد الشرع
من الاخر ..

هذا من جهة ..

ومن جهة اخرى فان داود
عليه السلام لم يمنعه ان فرغ
من قضائه واصدر حكمه
الصحيح ان يعود فينقض حكمه
حين تبين له وجه الحكمة في
قضاء ولده سليمان عليه
السلام فيقول : « القضاء ما
قضيت » ، قال تعالى « يا
داود انا جعلناك خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله » ولقد حكم عليه
السلام بالحق ولم يتبع الهوى،
لذلك آثر حكم ولده فور سماعه
اذ راى فيه حكمة عالية
اتاها الله اياه كما قال سبحانه:
« وآتيناه الحكمة وفصل
الخطاب »

قال ابو طالب المكي في قوت
القلوب ص ٤٠٦ ح ١ ما
نصه :

«والمحققون من اهل المعرفة
يقولون : انه لا يجتمع عبدان
في مقام بالسواء ، بل لا بد من
أن يكون احدهما اعلى بعلم
او عمل او وجد او مشاهدة ،
وان كان الصواب والقصد
والاصل واحدا، واعلى التفاوت
مشاهدات الوجه ، وقد قال
الله تعالى « ومن اصدق
من الله حديثا ــ ولكل وجهة
هو موليها » وقال تعالى
« قل كل يعمل على شاكلته
فربكم أعلم بمن هو اهدى
سبيلا » قيل اقصد واقرب
طريقا » انتهى بنصه ..

وهذا بعض ما يستفاد مما
حكينا عن داود وسليمان عليهما
السلام .

اما قصدى من اثبات أعلى
مقام للحكمة لرسولنا الكريم
عليه افضل الصلاة والتسليم ،
فذلك ما ابينه ان شاء الله ..

انه على الرغم من كمال
عقل بعض الناس ، وعمق
ايمانهم ، وصدق اخلاصهم ، الا
انهم كثيرا ما يضطربون في
بعض المواقف المصيرية ،
ويتشككون في سلامة القضايا
اليقينية ، فان الامر اذا خفيت
حكمته ، ودقت حقيقته ،وتاهت
في طوايا الغموض سريرته ،
يصعب على العقلاء ــ فضلا
عن غيرهم من العامة ــ ان
يسلموا بصحة الحكم، وسلامة
الاتجاه ، وسداد الراي ، ولقد
وقع ما يصدق ذلك كثير ، غير
ان رواية واحدة مشهورة تكفي
للاحتجاج في هذا المقام ، وفيها
عظة وعبرة لمن القى السمع
وهو شهيد .

قال ابن جرير الطبرى رحمه
الله في تفسيره ح ٢٦ ص١٠٠ :
« قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه : والله ما شككت منذ
اسلمت الا يومئذ (يوم الحديبية)
فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت : « السنا على
الحق ، وعدونا على الباطل ؟
قال : بلى ، قلت : فلم نعطى
الدنية في ديننا اذن ؟ قال : انى
رسول الله ، ولست اعصيه ،
وهو ناصرى ، قلت : الست
تحدثنا انا سنأتى البيت ،
فنطوف به ؟ قال : بلى ، قال :
فأخبرتك انك تأتيه العام ؟ قلت
لا ، قال : فانك آتيه ومتطوف
به ، قال : ثم اتيت ابا بكر ،
فقلت : اليس هذا نبي الله
حقا ؟ قال : بلى ، قلت السنا
على الحق وعدونا على الباطل؟
قال : بلى ، قلت : فلم نعطى
الدنية في ديننا اذن ؟ قال : أيها
الرجل ، انه رسول الله ،
وليس يعصى ربه ، واستمسك
بغرزه حتى تموت ، فوالله
انه لعلى الحق ، قلت : اوليس
كان يحدثنا انا سنأتى البيت
ونطوف به ؟ قال : بلى ،
أفاخبرك انك تأتيه العام ؟ قال
لا قال فانك آتيه ومتطوف به .
قال الزهرى : قال عمر:فعملت
لذلك اعمالا » انتهى بنصه

وقول عمر رضى الله عنه
« فعملت لذلك اعمالا» يدل على
تأثمه مما فعل ، وندمه الشديد
على ما بدر منه ، فاكثر من
عمل الصالحات ، واجتهد في
كسب الطاعات ، لعلها ان
تقاوم تلك الزلة التي قد لا
تقبل من مثل عمر ، غير ان الله
سبحانه وتعالى جعلها تصدر
عن عمر لحكمة بالغة ، لعل
منها الا نتبع دعوة داع الى
الحق اذا شابها رائحة من
الباطل ، والا نطيع نداء مناد
للجهاد ــ مهما كان ذلك المنادي
علما واخلاصا ــ ما دام في
ندائه مخالفا لقواعد الكتاب
والسنة ، متنكبا حكمة التشريع
متعجلا ثمرة الدعوة والتبليغ .

ولو كانت الحكمة علما في
الكتب ، وحبرا على قراطيس،
وقواعد من المنطق ، لما كان
اكثر حكمائنا ، ولكن ..هيهات
.. انها يا اخي هبة الخالق
لبعض خلقه ، وعطية من
عطاياه ، يختص بها من يشاء
من عباده ، « ومن يؤت الحكمة
فقد أوتى خيرا كثيرا »

ولقد كان عمر رضى الله
عنه من كبار حكماء الامة ولا
ريب ، يشهد له بذلك تاريخه
العظيم ، ومواقفه الخالدة
الراشدة ، وحكمته العالية
المسددة ، ولقد صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
انه قال « كان فيمن قبلكم
محدثون ، وان يكن في أمتى احد
فعمر » والمحدث بفتح الدال
هو الملهم .

وانما حجب الله عن عمر
رؤية الحكمة في اتفاق الحديبية
لحكمة بالغة يعلمها سبحانه ،
واجتهدت في بيان بعضها والله
أعلم بمراده .

ومع ذلك ، فلم تكن حكمة
عمر لتطاول حكمة الصديق ،
ولا حكمة الصديق لتطاول حكمة
الرسول صلى الله عليه وسلم
« هم درجات عند الله » «الله
أعلم حيث يجعل رسالته » .

صيحة النذير

واخلص من كل ذلك ، لاقرر
ان الحق دائما على خلاف
الهوى « ولو اتبع الحق
اهواءهم لفسدت السموات
والارض » .

وكثيرا ما يبدو الهوى وكأنه
الحق المراد ، وعين الحكمة
والسداد ، فينادى به العامة
والخاصة ، ويلحون في طلبه ،
ويشفقون على ائمتهم لحملهم
على طاعتهم ، والتسليم
لاهوائهم ، فاما تنتصر حكمة
الشيوخ ، او تطغى فورة
العموم ، ويا ويلنا ان سادتنا
اهواؤنا ، وقادتنا آراؤنا ،
وتغلبت على حكمائنا جماهيرنا،
وقيل علام نعطى الدنية في
ديننا ، فان لم نكن الى الضياع
صرنا ، فانا اليه صائرون ،
وانا لله وانا اليه راجعون .

النساء والدعوة

دعوة الأنبياء

ان دعوة الانبياء هي طريق الدعاة الى الله وان دعوتنا جزء من هذه الدعوة ، فلا بد أن نتعرف علن هذه الدعوة .. وكيفيتها .. واذا تتبعنا سيرة الانبياء عليهم السلام في دعوتهم راينا جوانب كثيرة تقوم عليها دعوتهم ، يتميزون بها عن الدعاة الماديين ، من ذلك :

الالتجاء الى الله في جميع مراحل الحياة ، والايمان القوي بأن الله وحده هو النافع الضار والناصر الخاذل ، وأن لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع ، هذا الايمان كان يوحي اليهم بالابتهال في الدعاء واطالة الوقوف ببابه ، وفي هذا كان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول « اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه ، اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل ، وادعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك انفه ، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين . »

أما أصحابه فقد كانت كلمتهم حقيقة وايمانهم حقيقة وخير مثال نضربه لذلك عن قوة ايمان خبيب رضى الله عنه حين رفع على الخشبة وتناوله المشركون بالرماح والاسنة حتى تمزق جسمه وهو قائم لا يشكو ولا يئن فيقال له : اتحب أن ان يكون محمد مكانك ؟ فيضطرب ويقول : « والله لا احب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه » .

ان الذي ثبت خبيبا في هذا المكان والهمه أن ينطق بمثل هذه الكلمة العريقة في حب رسول الله هي حقيقة الجنة التي مثلت بين عينيه وهي تناجيه « صبرا يا خبيب فما هي الا لمحات وثوان وها أنذا أنتظرك ورحمة الله ترتقبك فاذا احتملت الام هذا الجسد الفاني والحياة الزائلة ، نلت السعادة الدائمة والحياة الباقية . »

وهذا صهيب رضي الله عنه حين كان في طريقه من مكة مهاجرا الى المدينة اذ يعترضه جماعة من المشركين ويقولون له : « أتيتنا صعلوكا حقيرا ، فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك . والله لا يكون ذلك أبدا .. وهنا قامت المعركة بين حقيقة الاسلام وحقيقة المال فانتصرت حقيقة الاسلام ، وقال لهم صهيب :

أرايتم ان جعلت لكم مالي اتخلون سبيلي ! قالوا نعم ، قال فاني قد جعلت لكم كل مالي ، وهكذا انطلق صهيب بدينه متجردا من ماله فرحا مسرورا كأن لم يفقد شيئا ولم يخسر شيئا .

تجرد الدعوة من التفكير في المنافع المادية والثمرات العاجلة فكانوا لا يتغون بدعوتهم وجهادهم الا وجه الله ، وامتثال اوامره وتأدية رسالته ، فلقد تجردت عقولهم وافكارهم في العمل للدنيا ونيل الحاجة والحصول على الحكم ، هذا الحكم الذي ما قام لهم في وقته الا ليكون جائزة من الله ، ووسيلة للوصول الى اهداف الدين وتنفيذ أحكامه وتغيير المجتمع ، كما قال الله تعالى (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) .

ولم تكن هذه الحكومة التي اقاموها غاية من غاياتهم أو هدفا من أهدافهم ، انما كانت نتيجة طبيعية للدعوة والجهاد كالثمرة التي هي نتيجة طبيعية لنمو الشجرة وقوة اثمارها .

المثابرة على الدعوة والصبر عليها فلا يتخطون هذه المرحلة التي هي الاساس بسرعة وعجلة ، ولا يطفرون منها طفرا الى مرحلة اخرى ، بل يقضون فيها سنين طويلة ، ولا يشتغلون بغيرها ولا يطمئنون الى ان المجتمع قد عقل دعوتهم واستساغها وان النفوس قد قبلت دعوتهم وهضمتها هضما صحيحا واحلتها منها محلا لائقا لا يطمئنون الى كل هذا حتى يتحققوه ويختبروه مرة بعد مرة فلا يخدعون عن أنفسهم ولا تغرهم بهرجة الكلام ، فاذا قامت الحكومة قامت على اساس متين من الاخلاق وعلى اكتاف رجال أقوياء في عقيدتهم ، أقوياء في سيرتهم ، أقوياء في خلقهم ، أقوياء في مبادئهم ، أقوياء في سياستهم ، لا يندفعون مع التيار ، ولا يلعب بعقولهم الغنى بعد الفقر واليسر بعد العسر والقوة بعد الضعف .

لقد كان بامكان المسلمين أن يؤسسوا ملكا عظيما على أنقاض الدولة الرومية وينعموا كما نعم ملوكها وأمراؤها من قبل فقد ورثوا الامبراطورية وجمعوا بين موارد دولتين ، فاذا كان كسرى يترف بموارد فارس فقط واذا كان هرقل يبذخ بموارد الروم فقط ، فهذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من الممكن أن يترف بموارد الامبراطوريتين معا .

كان له ولاصحابه كل ذلك بسهولة ، ولكنهم سمعوا القران الكريم يقول :

« تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » وكانوا يسمعون نبيهم صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته : « لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخاف أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم » فهتفوا جميعهم قائلين : « اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ، فاغفر للانصار والمهاجرة وهكذا حافظوا على روح الدعوة الاسلامية

وسيرة الانبياء والمرسل
وعاشوا في الحكومة كرجا
الدعوة وفي الدنيا كرجال الاخ

التجرد للدعوة والتفرغ لها
بالقلب والقالب والنف
والنفيس والوقت والقوة
فمن شأنهم يركزون جهوده
ومواهبهم ويوفرون أوقاته
وقواهم لهذه الدعوة ونشره
والجهاد في سبيلها ويعطونه
ولا يضنون عليها بشيء
يؤثرون عليها شيئا ، لا وطن
ولا أهلا ولا عشيرة ولا هو
ولا مالا ثم قد تنمو بعد وفاته
فهذا هو النبي عليه الصا
والسلام يخاطبه الله تعال
« وإما نرينك بعض الذي نعد
أو نتوفينك فالينا مرجعهم ث
الله شهيد على ما يفعلون

واذا كان هذا شأن الدع
بعد ما أعطاها الانبياء كل م
عندهم فكيف بها اذا أعطيناه
بعض ما عندنا ؟؟ كانت الدع
تملك عليهم عقولهم ومشاعر
وتملك عليهم تفكيرهم وصحته
فما زال القران يسلي النب
عليه الصلاة والسلام ويقول
« فلعلك باخع نفسك عل
آثارهم ان لم يؤمنوا به
الحديث أسفا » .

ان هذه الدعوة تسرى في حيات
كما يسري الدم في العر
وتظهر في أخلاقهم وعباداته
فترق قلوبهم وتخشع نفوس
وتزداد رغبتهم في العبادة ويش
اهتمامهم بها وحرصهم عليه
وايفاؤهم لحقوقها ، فعن المغير
بن شعبة رضي الله عنه
قال : قام النبي عليه الصل
والسلام حتى تورمت قدم
فقيل له :

قد غفر الله لك ما تقدم
ذنبك وما تأخر . قال أفلا أكو
عبدا شكورا .

وعن عائشة رضي الله عن
قالت : قام النبي عليه الصا
والسلام باية من القران ليل
والاية هي « ان تعذبهم فان
عبادك وان تغفر لهم فانك أن
العزيز الحكيم » . وانتقل

طريق الدعـــاة إلى الله

بقلم الأخت صبيحة المشاري

ذه اللذة بالعبادة والاهتمام بها ى الصحابة رضي الله عنهم في شد الاوقات شغلا واكثرها طرا .

ياخذون بالعزيمة في الديـن

لا ياخذون بالرخصة – الابيانا حكم الشرعي وشكرا لنعمة ه ورفعا للحرج عن الامة لك كان الصحابة رضي الله نهم وقادة الامة يشمرون عن اق الجد في العبادات والمحافظة لى الجماعات والعمل بالسنن الاهتمام بالاداب ، ولا يكتفون الادنى ولا يقفون عند الفريضة بذلك استطاعوا أن يورثوا دين هذا الجيل موفورا غير نقوص وهو أمانة عند هـذا جيل فلينظر كيف يورثه الاجيال اتية .

يعنون بتربيـة النفوس

الاشخاص الذين يضطلعون عباء الدعوة بعدهم وينفذون اليهم ورسالاتهم علما وعملا علوم أن دعوتهم العظمى تقوم الا على اكتاف الاصحاء قوياء الحنفاء المخلصين في ايمانهم ، والمخلصين في تفكيرهم والمخلصين في نياتهم ، الذين خلعت رؤوسهم وصدورهم من الواث الجاهلية ، والذين هضموا الاسلام هضما صحيحا وانقطعت كل صلة في حياتهم عن الجاهلية بأوسع معانيها وخلقوا في الاسلام خلقا جديدا .

وعليها أن تدرك أن صلاحها هو لا يعذرها عند الله من اصلاح الاخرين وان عليها أن تقوم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو كانت وحيدة ليس لها سند .

أسلوب الدعوة ومخاطبة الناس

الاسلوب الحسن هو أحد العوامل الحساسة الهامة التي توفر على الداعية الوقت والجهد وتصل بها الى الغاية والمطلوب بأقل التكاليف .

بين الشدة واللين . .

فالنفوس جبلت على حب من أحسن اليها . . وقد تدفعها القسوة والشدة أحيانا الى المكابرة والاصرار والنفور ، فتأخذها العزة بالاثم . وليس معنى اللين المداهنة والرياء والنفاق ، وانما بذل النصح واسداء المعروف بأسلوب دمث مؤثر الا ترني الى القران الكريم حين يخاطب « موسى وهارون » ويوصيهما بمباداة الطاغية فرعون باللين والحسنى (اذهبا الى فرعون انه طغى ، فقولا له قولا لينا لعله يذكر او يخشى) .

وفي سورة ال عمران يشير القران الكريم الى فوائد الرفق واللين في كسب الانصار والمؤيدين وانطلاق الدعوة والتفاف القلوب حولها .

(فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) وأسلوب الدعوة ينبغي أن يكون متجددا متطورا في حدود ما يسمح به الاسلام ومرونة الاسلام تقتضي العمل على مستوى العصر وبمختلف الوسائل المشروعة التي تضمن نقل الاسلام الى الناس منهج عيش ورسالة حياة في اجمل صوره واحسن وجه من تلك الوسائل الكتيبات والكتب الاسلامية، والاشرطة المسجلة للمحاضرات الاسلامية والمنشورات والمقالات والصحف الاسلامية وغيرها .

الاتصال الفردي واجب شرعي

ان مهمة نشر الدعوة ونقل المفاهيم الاسلامية الى الناس ومكافحة المنكرات واجب شرعي ومسؤولية فردية تقع على كاهل كل فرد في هذا المجتمع .

ان صيغ المخاطبة الفردية التي ورد بها التكليف القراني والنبوي تؤكد المسؤولية الشخصية في حمل أعباء الدعوة الاسلامية . . منها :

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

وقوله عليه الصلاة والسلام: (ومن راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) .

وقد تفهم الكثيرات أن مهمة القيام بأعباء وتكاليف الاتصال الفردي ونشر الدعوة كذلك الدعوة الاسلامية التي تكفلنا بها والجهاد الذي اخذناه على عاتقنا يفرض علينا انشاء جيل للاسلام جديد في قوة ايمانه ، جديد في حماسته وثقته ، جديد في اخلاقه ، جديد في تفكيره جديد في كفايته العلمية واستعداداته العقلية ، وان نجاحنا في هذا الانتاج البشري مقياس نجاحنا في مهمتنا ودعوتنا فكلما كان نجاحنا كبيرا في ايجاد هذا الجيل وتكوين هذا الشباب كان نجاحنا بأهداف دعوتنا ورسالتنا ، وان نصف هذا العبء ان لم يكن أغلبه يقع عليك أختي المسلمة فأنت المسؤولة عن هذا الجيل الذي سينهض لرفعة هذا المجتمع وانتشاله مما هو فيه .

اننا أمة الحاضر وأمة المستقبل قد كتب الله لنا الخلود والنصر لاننا أصحاب دعوة ورسالة نبوية وهي الرسالة الابدية التي قضى الله بخلودها وظهورها،فلسنا تحت سيطرة المادة وحكم الزمان ما دمنا نقوم بدعوتنا ونستقل برسالتنا ونعود أمة دعوة نبوية كما بدأنا – دعوة فيما بيننا معشر المسلمين ودعوة غيرنا من هذه الامم الضالة .

لقد انتشر اسلافنا في عواصم الجاهلية الاولى ومراكزها الكبرى ذلك ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ، فخلصوا الامة الرومية والامة الفارسية وغيرهما من الامم من عبادة غير الله ، والعالم اليوم ينتظر منذ زمن رسل المسلمين ينتشرون في عواصم هذه الجاهلية ليهتفوا : ان الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة المادة الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق عالم التنافس والاثرة والجشع المادي الى سعة عالم القناعة والايثار والزهد ونعيم الروح وطمأنينة القلب هذه هي الدعوة التي تهيب بنا وهذه الانسانية البائسة تستصرخنا وتستغيث بنا ، وليس العالم اليوم بأقل ظمأ واقل حاجة الى الدعوة الاسلامية الصميمة منه بالامس وهو لا يختلف عما كان عليه في القرن السادس الميلادي ، فقد ضاق العالم بالامم والحكومات وفاض بالحركات والدعوات ، وضجر بطغيان الاهواء والنزعات ، والدعوة الى الله هي الناحية الوحيدة التي لاتزال فارغة فيخارطة العالم ،لاتشغلها امة ولا دعوة فاذا عمرها المسلمون احسنوا الى الانسانية والى انفسهم وامسكوا هذا العالم الذي يكاد يهوى في الهاوية .

رد على الأستاذ عبد الحليم خفاجة

بقلم الأستاذ عبد الرحيم عبد الخلاق

القصاص فريضة لا يحل لأحد المطالبة بتأجيل نفاذه

في عدد مجلة « المجتمع » تم ١١٥ الذي صدر بتاريخ ٢/٨/١٩٧٢ صفحة ١٦ تحت نوان [الاعدام كلمة غريبة لى الحس الاسلامي] تناول خي الاستاذ عبد الحليم خفاجه ميل الصبا ورفيق الدرب . . وضوع القصاص في الشريعة لاسلامية وما أسمته القوانين وضعية بعقوبة الاعدام جاء يه :

لا تقوم هذه العقوبات عموما الاعدام (القصاص) بصفة اصة الا بعد أن يرتفع عن ناس **عذر الجهل ، والفقر ، الشرور الخارجية ! ! ؟؟** تي تبدد الطاقات البشرية في نازلات متعددة . . !! وذلك عد أن قرر سيادته ان« الإعدام أن بقية العقوبات الاسلامية جرد حراسة غير منظورة حول لمجتمع المسلم ، ولا محل وجودها الا بعد أن يقوم لمجتمع أولا على أصلية : ـ

١ ـ العقيدة اليقينية التي عطي التفسيرات الحقة للوجود الحياة والانسان .

٢ ـ التشريعات التي تفتح فاقا جديدة في العلاقات والقيم، لا تخلف وراءها محتاجا أو هضوما ، وتحقق تقدم الجماعة ن خلال نشاط الفرد . ! الى ن ختم مقدمة مقاله بقوله :

ومن ثم فلا محل في مثل هذه لبيئات للكلام عن الحدود أو لعقوبات الاسلامية ، ولا عن لاعدام بصفة خاصة] . . !

□□ ولما كان الاستاذ عبد لحليم من رجال القانون ، ومن بناء الدعوة الاسلامية ، مما ضفي على كلامه وأفكاره وارائه وعا من الخطورة اذا ما جانبت الصواب ، وخاصة اذا ما اخذت طريقها الى الناس أيضا عن طريق الكتابة في الصحف الدورية أو السيارة .!

لذلك رأيت لزاما علي أن اسلط الضوء الكاشف من مصادر الشريعة الغراء على هذه الاراء احقاقا للحق ، وأداء لامانة الرسالة . . املا أن يتضح الامر له ولمن اقتنع بفكره أو أصابته أثاره . . . داعيا المولى عز وجل ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ، والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه . . اللهم آمين .

□ لقد أراد الاستاذ عبد الحليم من خلال الفقرات التي نشرها في مقاله أن يدعم فكرة تعطيل الحدود الاسلامية بصفة عامة والقصاص بصفة خاصة، ويعطي أصحاب هذه الفكرة سندا ومبررا تجاه المطالبين باقامتها ، بان المجتمع المعاصر بعيد عن المجتمع الاسلامي الذى لم يقم بعد ! وأن « القصاص » كعقوبة اسلامية لا تنفذ ولا يحكم بها الا من خلال تشريعات الدولة الاسلامية فقط . . . ! وفلسفها ايضا بانها حراسة غير منظورة حول المجتمع المسلم (فقط)!

أولا : كم كان بودي أن يرجع الاستاذ عبد الحليم قبل أن يبدي هذه الاراء الى كتاب الله . . ليعلم أن اقامة الحدود فريضة من فرائضه ، ولا يحل لمسلم أن يظاهر المنادين بتعطيلها وعدم انفاذها مهما كانت الدوافع والبواعث فالله تعالى يقول « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى » (وكتب) بمعنى [فرض] كما قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » فمثلها كمثل فرائض الاسلام الاخرى من صلاة وصيام وزكاة وحج . . الخ يقيم أمرها المؤمنون فيما بينهم ويدعون الى اقامتها وحث الناس جميعا حاكمين ومحكومين على انفاذها وبيان سخط الله من عدم تطبيقها ، وان يقوموا لذلك مثنى وفرادي . . تكامل المجتمع المسلم بكل مقوماته ام لم يتكامل . . ! والا فماذا أبقيت يا أستاذ عبد الحليم للذين يدعون بأن الصلاة والزكاة . . ليستا مفروضة عليهم الان لعدم وجود أمام للمسلمين ينفذ الشريعة بكل حذافيرها ؟! وبمفهوم المخالفة هذه أيضا لا يتم الزواج والطلاق حسب أوامر الشريعة الاسلامية لانها ليست متطبقة في جميع جوانب الحياة ؟ ! وبهذا المنطق أيضا لا اثم على الزناة والسكيرين لان الحماية الاسلامية غير قائمة ؟ !

ـ لا أظ نأن منطق الحماس لاقامة المجتمع المسلم ينتهي بك الى هذا القول من مخالفة صريحة لامر الله في كتابه وما أورده مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « القصاص كتاب الله » ، ولذلك كان وجود عقوبة القصاص ملازما لوجود الكيان الانساني لا لوجود المجتمع المسلم وهو جزء من الكيان الانساني العام . ! واقامتها اقامة لعدالة الله في الارض بين الناس مهما كانت شخصية القائم بتنفيذها ! . وقد قال الامام ابن تيمية في كتابه السياسة الشرعية صفحة ١٤٨ «فالواجب في كتاب الله الحكم بين الناس من الدماء » . .

ـ فالقصاص حراسة منظورة! للنفس البشرية انفاذا لحقها في الحياة ، الواجب لها من لدن الله عز وجل بغض النظر عن لونها أو دينها أو جنسها أو وطنها أو مركزها الاجتماعي . . ولذلك جعل الله سبحانه عذاب من سن القتل عذابا ل يجعله لاحد من خلقه . . فقد أخرج البخاري ومسلم « ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها ـ اي نفس وليست النفس المؤمنة فحسب ! ـ وقد أوضح ذلك بتفصيل الشيخ سيد سابق في كتابه فقه السنة حـ ١٠ ص الى أن قال :

القتل هدم لبناء ارادة الله وسلب لحياة المجني عليه ويستوي في التحريم قتل المسلم والذمي وقاتل نفسه مستد بقوله تعالى « ولا تقتلوا انفسكم وقول رسول الله صلى الل عليه وسلم :

« من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ، وأن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما » أخرجه البخاري عن عبد الل بن عمرو .

وأستطيع أن أقول لك ي

ستاذ عبد الحليم أن ايـراد
النفس » مجردة من وصـفها
مؤمنة) في هـذه الايـات
كريمة :
ولا تقتلوا النفس التي حـرم
ه الا بالحق »
ولا يقتلون النفس التي حرم
ه الا بالحق »
من قتل نفسا بغير نفس »

صود من الله سبحانه وتعالى
ها النفس الانسانية ، وأن
القصاص » هو حراسة لها
وما ، فضلا عن أنه حقها ،
سلا عن توكيده وتعظيمـه
فس المؤمنة خاصة « فكانما
الناس جميعا » .
افن « القصاص » فريضـة
فرائض الله لا يحل لمسلم
يعطلها أو ينادي بتعطيلهـا
يظاهر على ذلك مهما كانت
جتمعات فاسقة أو منحلـة
لم تتكامل فيهـا مقوماتهـا
سلامية في جميـع نواحـي
حياة . . وحسـبك أن تعلم
اقامة حد واحد من حدود
ه قد يرفع الله به سـخطه
الامة جميعهـا . . وأن
احب المنار قال : « الحيـاة

هي المطلوبـة بالـذات ، وأن القصاص وسيلة من وسائلها » وأن الانسان بصفته انسـان معصوم الدم الا المهدرون ،وأن خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع التي قرر فيها حرمة الدماء كان الخطاب فيها للناس أجمعين ، وأن هذه العقوبة مقررة في جميع الشرائع الالهية المتقدمة ، وأن القصاص حق النفس دون تفرقة بين نفس ونفس .

ثانيا : اما قولك بعدم قيام عقوبة القصاص الا بعـد أن يرتفع عن الناس عذر الجهل ، والفقر ، والشرور الخارجية .! فهو قول باطل لا سند لـه من قانون شرعي أو وضـعي اللهم الا انسياقا وراء النظرية التي تدعي بأن المجتمع مسؤول عن اجرام المجرم لترفع عنه جرمه ، وتخفف عنه عقوبته.!

١ – فالشريعة الاسلامية لا تجعل للاعذار مهما كانت فرصة تباح بها الدماء أو يخفف بهـا الجزاء سواء كانت كفـرا او الحادا أو جهلا وفقرا . . الخ

٢ – وليـس هناك اكـراه » ادبي أو مادي » معترف به شرعا على الراجح يبيح قتـل انسان اخر اذ الاولى أن يموت شهيدا .

٣ – بل والاذن بالقتل من المقتول لا يبيح القتل ولا يسقط العقوبة وقد أوضح ذلك العلامة الشهيد عبد القادر عوده في كتابه التشريع الجنائي الجـزء الثاني ص ٨٤ ، ١٣١ ، وتناوله بالتفصيل في موضوع [الاكراه] الى أن قال [والقول بانه ملجا غير صحيح ، لانه يسـتطيـع أن يمتنـع عن القتل ولكنه لـم يفعل أبقاء على نفسه] .

٤ – والذي يدفع المجـرم بصفة عامة للقتل والجرح هو تنازع البقاء وحـب التغلـب والاستعلاء ص ٦٦٤ .

٥ – وقد جاء في فقه السنة ص ٨٣

وليس للبواعث التي دفعـت الجاني لارتكاب جريمته اثر ما على مسؤوليته ولا عقوبته في الشريعة .

فـاذا ارتكب الفعـل بقصد الاضرار بالمجني عليه أو لباعث غير شريف ، فان ذلك لا يزيد في مسؤوليته أو عقوبته شيئا ، كما أن ارتكاب الفعـل لباعث شريف لا يخفف من مسؤولية الجاني أو عقوبته شيئا .

٦ – بل أن « الشافعي » يقول بقتل المامور دون الامـر ويقول (مالـك) والحنابلة « يقتلان – أي الجاني ومحرضه ويقول الاحناف :

« وان أكرهه بقتل على قتل غيره لم يسعه أن يقدم عليه ، ويصبر حتى يقتل فان قتلـه كان آثمـا والقصاص علـى المكره » .

□□ أين هذا يا استاذ عبد الحليم مـن اكراه المجتمـع والظروف الاقتصادية أو انحلال العقدة الايمانية ؟ ! أو الجهل والفقر ؟ !

ثالثا : والذي اود أن اختم به ردي العاجل هو ان وجود المجتمع المسلم مهمـا كانت قوته ومثاليته لا يمكن أن يمنـع الجريمة وان قلل منها . . ومن ثم فقد اصبح لزاما على كـل مسلم أوتي فرصـة لاقامـة العدالة في الارض أن يغتنمها . . والا ناله اثم الظلم الواقـع بسبب عدم اقامتها .

والله يقـول الحق وهـو يهدي السبيل .



الواقعة

.. حادث مجرد
ضمن اطار ظروف متشابكة
تسجيل الواقعة مجرد تصوير
وتوغرافي جامد لها . او مجرد
تسجيل على الة التسجيل
الصماء التي لاتمنح اية اضافات
خارجة عن الحدث الذي هو
واقعة .

وعمل المؤرخ بالمعنى
الكلاسيكي ... هو تصوير
الواقعة وتسجيلها بهذا المستوى
. اي مستوى الامانة في
وضع الواقعة كما هي .ونقلها
للاخرين بالكلمة... لكن المؤرخ
الحديث ... المؤرخ الذي امتد
عمله ضد عبدالرحمن بن خلدون
المؤرخ الاسلامي وعالم

ويبدو التاريخ في المنهج الثاني سلسلة متشابكة الحلقات وليس مجرد ضبطات تفتقد الحيثيات ، وليس مجرد كم وقائعي جامد لا يظهر الانسان على صفحاته الا في الموقف التاريخي المحدد دون نظر للعوامل التي تحكمت في هذا الموقف ... كما ان من شان هذا المنهج يطلعنا على نحو اكثر واقوى على العوامل المختلفة التي تحرك التاريخ والتي تسير الاحداث في اتجاه معين ..وبالتالي يمكن الاستفادة البشرية الواقعية من التاريخ بطريقة اعمق واقوى .

ذاتها .. وسوقها مع سوابقها ولواحقها لتقدم التفسير الصحيح عن طريق كشف الروابط بينها وبين الحلقات الوقائعية المتصلة بها .

ثانيا : وبالتالي من الخطورة بمكان الانطلاق من افكار ذاتية مسبقة خارجة عن الواقعة ... او تسخير الواقعة لخدمة هدف مذهبي معين .. وقد لاتكون الواقعة من خدامه .

ثالثا : ان تلاحظ الظروف المتصلة بالواقعة كي توضع في مكانها الصحيح ، وبالتالي يؤخذ في الاعتبار طبيعة القيم المسيطرة على مجتمع الواقعة

التاريخ ، وفي استخلاص قوانين التقدم والتخلف وظواهر النشوء والارتقاء ومعرفة اسباب الظواهر الاحيائية او الظواهر الغروبية بالنسبة للامم والحضارات .

• • •

وعبر مراحل طويلة ظهرت مناهج متعددة في تفسير التاريخ ومن الملاحظ ان هذه المناهج كلها لايفرقها عن بعضها الا غلبة عنصر على عنصر من العناصر المكونة للانسان والتي تعتبرها ايديلوجيا عامل تحريك التاريخ . كما ان من الملحوظ كذلك ان هذه المناهج تتصل

دراسة علمية مقارنة

التفسير الإس

ومكانته بين مناهج ال

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس

الاجتماع العظيم » قد تجاوز عمله منذ عبد الرحمن بن خلدون الواقعة ، وارتبط نشاطه في التسجيل بعمل عقلي ذاتي يحاول تفسير الواقعة ... واعطاء وقوعها المبرر العقلي عن طريق الاجابة عن طريق الاجابة على السؤالين المهمين: لم ؟ ، وكيف ؟

وكما ان النفع المطلق او الضرر المطلق ليس من خصاص حقاق العلم ومناهجه ، فبالتالي عمل المنهجان معا .. بعض الخير وبعض الشر فتناول الواقعة وفق المنهج القديم .. لا شك انه يتمتع برصيد من الصدق والثقة .. لايتوفران للواقعة عند تناولها وفق المنهج الجديد الذي رفع اول وابرز راياته العلامة ابن خلدون ، كما ان جو الواقعة في المنهج القديم يحظى باستقلالية ووضوح لايتوفران كذلك للواقعة عند عرضها وفق المنهج الثاني .

بيد ان المنهج الثاني .. منهج تفسير التاريخ مع تقديمه وقائعه يمتاز ببعض الخصاص التي تعطيه تفوقا في زوايا اخرى كنظيره المنهج السابق ... فالواقعة في المنهج الاخر .. هي حلقة مشتبكة باصولها .. وبنتائجها وبتحويلها سببا لوقائع اخرى تالية .

بيد انه لابد من ضمانات مهمة يتطلبها المنهج الاخير .. منهج تناول الوقائع مشفوعة بتفسيرها ... والا تحول هذا المنهج الى مجرد تهويمات ذاتية مصلحيه .. لاتعتمد الواقعة ولا تعبر بصدق عن حركة التاريخ ... وبالتالي لاتصوغ قوانين حركته تلك على النحو الذي هي موجودة عليه في واقعها ، وانما تصوغه وفق تصوراتها الخاصة ... ويتحول التاريخ بالتالي الى مجرد عمل عقلي ... قد ينتمي الى الشعر .. او القصة .. لكنه — من الظلم — ان ينتمي للتاريخ .

وابرز هذه الضمانات :

اولا : الانطلاق من الواقعة

وطبيعة المستوى الحضاري لمجتمعها ، وطبيعة العوامل النفسية والاقتصادية التي يمكن ان تساعد على تفسيرها .

رابعا : ان يتبع التفسير الواقعة ولا يتقدم عليها ،بحيث يمكن الفصل بين الحدث وبين تفسيره .. حتى يترك المجال للتفسيرات الاخرى .

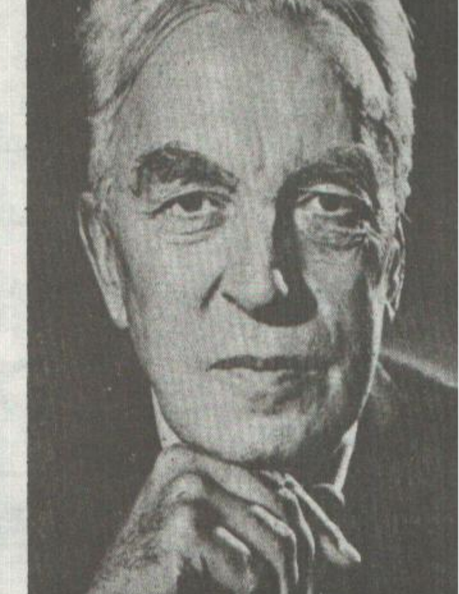
خامسا : ان يقدم التفسيرات مقرونا بما يوضح انه مجرد « راي » وليس حقيقة يقينية تقف على قدمها في مستوى الواقعة نفسها .

• • •

وفي ظل هذه الضمانات ، وغيرها مما يتصل بالمنهج العلمي والاسلوب العلمي .. في ظلها يمكن ان يكون للمنهج التاريخي الذي يتناول الواقعة مع تفسيرها دور كبير في خدمة

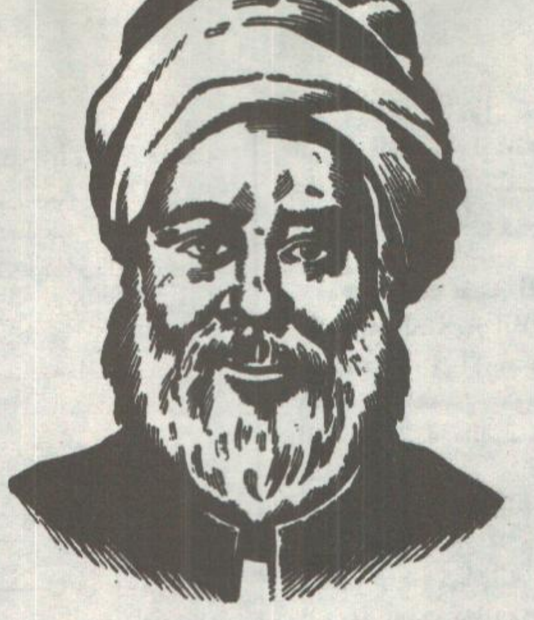
اتصالا وثيقا بالنظرة الى الانسان نفسه ، وبالنظرة الى علاقته بالكون ، ومن الملحوظ في اكثرها ان يأتي لاحقا لهدف ايديلوجي مسبق .. وبالتالي تدفع الوقائع قسرا لخدمة هذا الهدف الايديلوجي .

وباستثناء بعض المناهج التي تبدو الان سانجة ... عملية تفسير التاريخ — في حل هذه المناهج — تبدأ من نقطة الاعتراف او الايمان بان التاريخ يحكمه قانون .. وبانه يسير مستهدفا غاية معينة . وان كان هذا الهدف في راي اكثر هذه المناهج ليس معروفا ومن البديهي ان هذه المناهج تؤمن بأن التاريخ متحرك .. ومتطور ، مع خلاف في حدود التطور .. هل هي صاعدة دوما .. ام دورية الخ ، كم

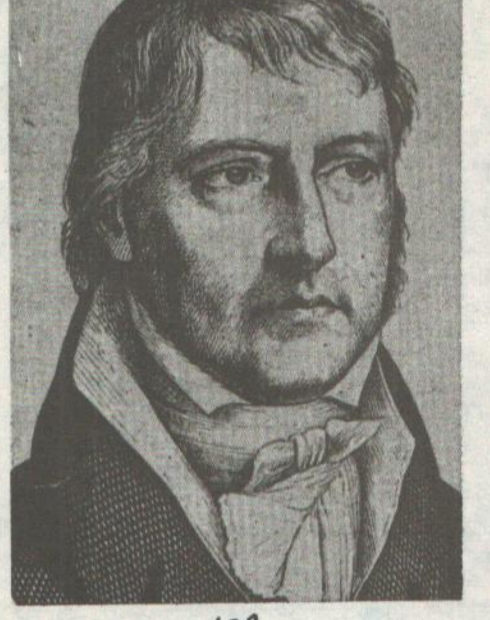




توينبي



ابن خلدون



هيجل

■ استيعاب الأبعاد التاريخية شرط لتفسير حركة التاريخ

...ى للتاريخ

■ من الوعي الموضوعي بالإنسان وبالتاريخ انطلق التفسير الإسلامي

...ير المختلفة

■ مناهج تفسير التاريخ البشرية انطلاقات انفعالية جزئية تعتمد الرأي قبل الواقعة التاريخية



ماركس

ان هذه المناهج ضمنا تعترف – بتناولها لقوانين تحريك الوقائع التاريخية – بان لهذه الحياة معنى .. وبانها ليست كرة عمياء تتحـرك في فضاء سرمدي مظلم الـى ان تسقط في قاع الكون .

● ● ●

ومما لا شك فيـه ان بعض التفسيـرات المتناثرة للاحداث قد وردت عرضا من كتابات المؤرخين على امتداد التاريخ المكتوب كله .. بيد ان هـذه التفسيرات لم تكن منطلقة مـن تصور كامل للوقائع على النحو الذي اوردناه ، كما انها لـم يقصد ان تؤدي غرضا فـي تعميق المعنى الحضاري للواقعة .. كما انها تفتقد دورهـا التكاملي المنطلق من شمـول في الرؤية .. وشأن هـذه التفسيرات شان كل المعـارف التي لاشك انها حملت في باطنها وثناياها جرائيم .. نمت وتكاملت ووقفت مستقلة على اقدامها فيما بعد كعلوم متكاملة لها اسسها وفروضها ،وهدفها المستقل المحدد ،ولم يعد دورها في مراحلها الاولى ان يكون مجرد ارهاص بالميلاد .. بيد انهـا لايمكن الاطلاق عليها انها قـد اصبحت كائنا حيا ذا ملامـح بارزة متميزة .

● ● ●

وفي المرحلة التي برز فيهـا هذا التفسير كعلم له أبعاده وله خصائصه . . ظهرت منـاهـج متعددة .

ظهر التفسير « الجغرافي » للتاريخ . . وهو تفسير يربط الانسان بالبيئة المادية التـي يحيا فوقها ، ويتناوله على انه مجرد كائن عادي ككل الكائنات التي تنتفع في حياتها او تعتمد في حياتها على الارض . . هو كالنبات وكالجماد ،وكالحيوانات الاخرى . . والارض هـي المحرك لتاريخـه وهي التي تفرض نوعية مستقبله كما انها قد فرضت نوعية ماضيـه . . ومن الجلي أن العنصر البشري الانساني مطموس المعالم فـي هذا التفسير الذي قالـه بـن « سبينسر ودربير وراتسل » .

واقرب منهج تفسيري الـى التفسير الجغرافي هو التفسير الاقتصادي الذي يربط الانسان بالاقتصاد وادوات الانتاج ويجعل حركته مجرد تـابع لحركة أدوات الانتاج التـي يستعملها فمرحلة الاظافر غير مرحلة الفأس والمرحلتان معـا غير مرحلة التكنولوجيا الزراعية المتفوقة ، والمنهجان معـا يغفلان العنصر البشري ويبدو الانسان فيهما مجرد تابـع ذليل خاضع لقوانين جبرية . . او « لحتمية تاريخية » . . . وليس عمله الا مساعدة قوانين التاريخ الحتمية على اداء عملها . . اما ان يتدخل في تعديل هذه القوانين . . او ان يكون عنصرا ذا تأثير حقيقي فيها ، فهذا هو الشيء الذي لا يقره هـذان المنهجان في تفسير التـاريخ ، ومن الواضح ان انجلز وماركس يمثلان مكان الصدارة والشهرة في ترويج المنهج الاقتصادي في تفسير التاريخ ، وان كانا معا ليسا أول من قال به .

ويمكن اطلاق عبارة« التفسير المادي » للتاريخ على هذين المنهجين معا ، ففـي هذين المنهجين تتحدد غاية الحياة بجعلها اسهل فاسهل بصورة مستمرة ، وكما يقول الاستاذ محمد أسد في كتابه الاسلام على مفترق الطرق : « معابد

ذا الدين [المادي] المعامل ضخمة ودور السينما المختبرات الكيماوية وقاعات رقص والمعامل الكهرمائية ، قسس هذا الدين المادي صحاب المصارف والمهندسون نجوم السينما ومديرو لصناعات وأبطال الجو . .. النتيجة من الناحية الحضارية جود أنواع من البشر تقتصر لاخلاق عندهم على مسألة النفعية لعملية وحدها . وأسمى ميزان ديهم يفرقون به بين الخير الشر هو النجاح المادي » .

وفي نظر المؤرخ الكبير تويني] هذه المادية التاريخية « بدعة الحادية تقهقرت اليها لمسيحية على يد ماركس نبي الشيوعية الفاشل ، وهي حركة ثورية هدامة لا تصلح بمجموع يمها لفلسفة حياة للانسان الحر لمتكامل في كيان المجتمعات الحرة المتكاملة » [راجع دراسة في التاريخ الجزء الخامس وموجز الدراسة] .

ويطلع ارنولد توينبي بتفسيره المضاد . . والذي يبدو وكأنه رد فعل عنيف للمادية . . فيفسر التاريخ تفسيرا اخلاقيا متأثرا الى أكبر الحدود بتعاليم المسيحية حتى ان بعض المؤرخين يسميه التفسير المسيحي للتاريخ ويغالي بعض النقاد فيستبعد منهجه من المناهج العلمية في تفسير التاريخ نظرا لغلبة الروح الميتافيزيقية الصوفية المسيحية عليه ، ونظرا لغلبة الروح اللاهوتية التي لا يمكن اعتبارها علمية بالمعنى التجريبي لمنهج البحث والقوانين التي يقررها .

ولئن كان هيجل قد حسب أزمة الانسان في التاريخ سياسة وحاول التماس حل سياسى لها .. ولئن كان ماركس قد حسبها اقتصادية . . وحاول كذلك التماس حل اقتصادي لها . . فان توينبي قد اعتقد بأن أزمة الانسان روحية ، وبأن ماركس وهيجل قد خلطا بين اعراض الازمة وجوهرها . . وبما أن الانسان فعل وروح ، فأن الروح هي المسيرة للفعل ومعظم الازمات التي حاقت بموكب الانسانية انما نجمت من انفصال الفعل عن الروح الاخلاقية المسيرة له .

ومع ما امتاز به منهج هيجل من مثالية فانه قد اعتمد كثيرا من الاسس التي قام عليها تفسير ماركس فيما بعد ، وليس ثمة ما يفرقهما الا ما اعتمده هيجل مما يسمى « بروح العالم » الذي ينعكس عليه تطور العالم انعكاسا لا اراديا، بينما ذهب ماركس الى ان العالم الخارجي هو الذي يولد روح العالم او حركة التطور، وليست الافكار والمثل الا نتاج البيئة الاقتصادية المادية ، وان صراع المتناقضات الذي هو اساس حركة التاريخ « الديالكتيك » بانتقاله من البسيط الى المركب لا يحصل في عالم الافكار كما قال هيجل .. وانما يحصل في عالم الواقع بواسطة ما يحصل في الكيان الاقتصادي للمجتمع من تغير .. اى بايجاز ينحصر الخلاف بينهما في اساس الحركة في التاريخ . . هل هي الفعل أو الفكر .. لكن مراحل الحركة التاريخية تكاد تنفصل عن أصلها هذا بينهما ويكادان يلتقيان في المراحل الاخرى من تفسيرهما للتاريخ .

والظاهرة التي تبدو عامة لدى جميع هؤلاء المفسرين للتاريخ من زعماء المناهج السابقة . . انهم قاموا بتحريف كثير من الحقائق وتجاهلوا — ايضا — كثيرا من الوقائع المهمة في التاريخ التي لم تكن لتساند ما ذهبوا اليه ، كما انهم بالتأكيد لم تتوفر لديهم النظرة الشاملة لكل جوانب الانسان ، بل انطلقوا من زوايا محددة متجاهلين زوايا أخرى. ومن المهم كذلك في النظر الى هذه المناهج القول بأنها عكست أهدافا شخصية واراء وغايات مسبقة اكثر من كونها عكست وقائع التاريخ . . وقد سقطت معظم هذه المناهج في اراء عامة واحكام مطلقة ومبالغات في التصور ، أثبتت وقائع تالية أنها غير حقيقية وغير موضوعية ومن الغلو والاسراف بمكان اصدار احكام من النوع التي اصدرها ماركس مثلا [والتي ثبت بطلانها] انطلاقا من رؤيا جزئية ومن وقائع ظنية غير يقينية .

وكل منهج من هذه المناهج لم يفعل اكثر من التركيز على جانب واغفال جوانب أخرى . وهذه افة البحث العلمي وبخاصة البحث التاريخي الذي هو علم قبل كل شيء .

وينفرد المنهج الاسلامي في تفسير التاريخ بأنه يتخلص من هذه الافات التي لحقت بمناهج التفسير البشرية المختلفة . .

فهو في المقام الاول تتوفر لديه الرؤيا الشاملة لوقائع التاريخ على نحو تركيبي كلي . . « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

وهو كذلك يضع الانسان في في مكانه الصحيح انطلاقا من جعله خليفة في الارض ومن خلقه فى أحسن تقويم ومن الزام الملائكة بالسجود له لخصائص فيه . . فليس الانسان مجرد « الة » تحاول أداء عملها فى « ماكينة » المجموع ، كما أنه ليس « دمية » تحركها روح العالم .

وليست هناك حتمية تاريخية تقود الانسان الى مصير ما

فأعمال الانسان المختارة هي السبب في صنع التاريخ . . وهو المسؤول عن حركته ، وليس مجرد ضحية لقوانين سانجة محددة تنطلق به من مرحلة البدائية الى مرحلة الاقطاع الى البورجوازية الصناعية الى الاشتراكية الى الموت الابدي في « يا عمال العالم اتحدوا » ووحدة الطبقة العالمية . . أن هذه الاحكام المطلقة السانجة غير العلمية ليس الا أوهاما تعيش في أذهان بعض الحالمين الذين لم ينطلقوا — بالتأكيد — من الوقائع التاريخية أو بتعبير اخر الذين خلقوا وقائع ليخلقوا منها قوانين تاريخية (!!)

وللحياة ، او للتاريخ ، معنى في التفسير الاسلامي .. وهو معنى رفيع عال لا يتقوقع في دائرة الاقتصاد أو البيولوجيات .. وانما يسمو بغاية الانسان الى اماد عليا . . ففضلا عن تحقيق خلافته في الارض .. وفضلا عن تعمير الكون . . فضلا عن هذا وذاك فالانسان يعيش على هذه الارض فترة اختبار كبرى يبتلى فيها بشتى الوقائع المضادة ليحتل مكانه الجدير به في دائرة الخلود الابدي والنعيم الابدي . . . والاقتراب من الكمال المطلق

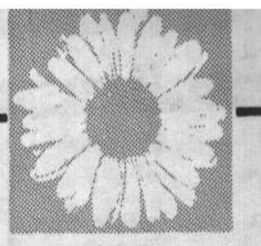
ويجب ان يثبت الانسان أنه على مستوى الامتحان ، وأنه اهل للامانة الملقاة على عاتقه.

وحركة التاريخ في الاسلام تشبه أن تكون دورية ، لكنها ليست دورية آلية صماء تخضع لقوانين حتمية من صنع الانسان .. بل هي مرتبطة في دوريتها بقوانين الله وسنته في تسيير الحياة وبقوانين النمو والموت الحضاري . . وبما أن هذه الدورية موجودة في التاريخ فلا يمكن معها القول باضطراد النمو الانساني الاخلاقي أو العلمي . . فهذا القول نوع من الغرور والقصور العلمي . . فما دمنا نفتقد القدرة على الحكم على كل دورات التاريخ التي لا تعدو دورة التاريخ المكتوب الذي نعيشه (سبعة آلاف سنة) الا احدى دوراتها المحدودة الهزيلة .. ما دمنا نفتقد هذه القدرة فليس من حقنا اصدار أحكام عامة تمتد الى « الانسان كله » انسان ما قبل هيرودوت . . وما بعده ، وانسان هذا العصر التاريخي والعصور التي لا شك انها تلته كما تؤكد الدراسات الانثروبولوجية والجيولوجية . . وليس هناك من شك في أن ثمة صراع بين قوتين كبيرتين تسيران مع مع تفاوت القوة عبر التاريخ كله . . قوة الخير وقوة الشر .. لكن باستثناء على الصراع المريض الطويل تسير الحياة في داخلها على نوع من التعاون اكثر من سيرها على الصراع. وقد يكون الصراع سمة مرحلة من مراحل الافول يفقد الانسان فيها معناه العالي . . لكنه ليس السمة العامة المسيطرة على حركة التاريخ . . وفي تصورنا أن الرجل لا يعيش في صراع مع المرأة . . بل يتعاونان معا على خلق معنى الحياة .. والسالب لا يتصارع مع الموجب . . وما يبدو في مخيلات المتشائمين من تناقضات ليس اكثر من » تكامليات « . وهي تنتقل كذلك من تكاملية البسيط الى المركب .

ومن المهم القول : انه حيث وضع الانسان في مكانه الصحيح وحيث عرف الانسان المعنى الخالد لرسالته على هذه الارض وحيث استطاع الانسان ان يجد في المنهج التفسير لكل جوانبه « المتكاملة » دون طغيان جانب على جانب ودون فقدان للانسجام المفروض بين كل الجوانب . .

حيث توفر كل هذا . . يصبح المنهج الموضوع لتفسير حركة التاريخ هو أقدر المناهج على التعبير الموضوعي عن العملية التاريخية . .

وفي تصورنا أن الاسلام — وحده — هو الذي توفر له هذا . . وبالتالي هو المنهج الوحيد القادر على التعبير الموضوعي عن العملية التاريخية الانسانية .





كيف نربيهم

ان عنايتك بتربية طفلك نشئته هو الجهاد لرفعة وطن والنهوض بالمجتمع ، اذ اهم شيء في العصر الحديث ثروة الامم هو القوة البشرية ث ان هذا المصدر من الثروة الذي يتوقف عليه تحول صادر الطبيعية الى اشياء يدةيحسن استغلالها وتدبيرها وجيهها الى خير المجموع .

ان كل أم تعتنى باولادها صحتهم ولكنا نبغى المزيد من عناية بتربية العقل والروح الذات العناية بالتربية بعد رفة اصولها الحديثة ، اذ ان الطاقة البشرية الواعية تجه لا تكون بالكلام الذي عن اخلاص او تكلف وانما ن بالعمل الذي ينقل الاشياء طور الى طور ويترجم اهيم الجديدة الى سلوك تب عليه انتاج اجيال عد واقدر واذكى من الاجيال سابقة ..

وعليه لا بد من بذل جهد قت ومال لتربية اولادك .. التربية ليست عملية تقتصر المدرسة بل تشترك فيها سسات الاجتماعية وايضا الدرجة الاولى الاسرة ..

ديه بفروع العلم ثقافة المختلفة

وضحى له الا يدع فنا من ن العلم او نوعا من انواعه وينظر فيه نظرا يطلع به غايته ومقصده وطريقه ثم ساعده العمر وواتته سباب طلب التبحر فيه فان وم كلها متعاونة مترابطة بعضها ببعض — حتى لا ن معاديا لذلك العلم بسبب معرفته به ، فان الناس اء ما جهلوا على الا يخوض نون العلم دفعة واحدة بل بالاهم فالمهم .

ان الثقافة تظهر وتتموئنتيجة سعى الناس وجهودهم من اجل الوجود في ظروف الحياة المختلفة .

العلم يحث على التواضع

فالعلم حرب للفتى المتعالى كالسيل حرب للمكان العالي .

وتتجلى ضرورة التواضع في قوله تعالى : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » اى يكون مشتغلا بالعلم وهو المراد بمن له قلب او كان فيه من العقل ما يحمله على القاء السمع وحسن الاصغاء والضراعة .

كيف يصبح ابنك عبقريا

اصقلى شخصيته ، وعلميه كيف يستعمل عقله فالعقل ليس مادة نفسية منفصلة او ملكة تعمل وحدها في عالم غير العالم الاجتماعي العضوي كما انه ليس قوة نظرية في الانسان مزودة بقوة خاصة وانما هو وظيفة ونشاط متميز يظهر وينمو في مجال النشاط العضوي الاجتماعي .

● فالطفل يصبح كائنا مفكرا عن طريق مشاركته في عالم الاشياء اي في العالم الذي تتميز فيه الاشياء والعمليات فيدركها في ضوء امكانياتها بالنسبة الى سلوكه ، وعن طريق هذه المشاركة في العالم الثقافي بما فيه من معان ومضوعات يكتسب الفرد — خلال سنوات قليلة — المعاني التي وصلت اليها جماعة بعد اجيال طويلة من الجهاد والكفاح ، والاخفاق والنجاح والكشف والابتكار . وباكتساب الفرد هذه المعاني واستخدامها في سلوكه يكتسب نشاطه صفته العقلية المميزة .

فالتفكير نشاط موجه بأفكار وعن طريقته تصبح الطبيعة واشياءها واحداثها موضوعات ذات مغزى وعمليات ذات معنى .

● وبذلك تكونين قد اسهمت في خلق مجتمع حي .. فالافراد يصبحون احرارا اذا ما تعلموا كيفية اعادة تكوين الظروف التي يعيشون فيها وحولوها الى ادوات وموضوعات تفيد في حياتهم الانسانية .

● واذا نميت قدرته على الاختيار بين عناصر الموقف الذي يعيشه وفي ضوء النتائج المتوقعة وصلتى به الى مستوى أعلى من الذكاء .. فالذكاء الفعلي لا يوجد نظريا لدى الانسان .. وان كان يتأثر ببعض القدرة المتميزة عنده — وانما يكتسبه من معيشته في مواقف الحياة التي يستخدم فيها عناصر بيئته لتحقيق اغراض يسعى اليها .

ويوضح — كل ما تقدم — ما يواجه التربية في مجتمعنا المتغير من صعوبة ومسئولية حيث انها تتناول التغير والتجديد من زاوية فعلها في سلوك الافراد في كيان اجتماعي جديد وهو الامر الذي يجعل عملها بطيئا نسبيا ولكنه عميقا مضمونا ..



كتب جديدة



تأليف
محمد بن سالم البيحاني

● رغبة تلح على داعيـة ان يقرن جهاده الميداني في ساحة بناء الاشخاص وتكوين العاملين ومواجهة الظلم والالحاد بتدوين افكاره وخلاصة تجاربه لتكون بين يدى الاتباع والمريديـن والسائرين على نفس الطريق، ليتم الانتفاع بها وتكون فـي نفس الوقت قربانا الى اللـه ورجاء في مثوبته وتنفيذا لوصية الرسول القائد صلوات اللـه وسلامه عليه التي رواها ابو هريرة رضى الله عنه واخرجها مسلم في صحيحه « اذا مـات ابن آدم انقطع عمله الا مـن ثلاث : صدقة جارية او علـم ينتفع به او ولد صالـح يدعو له »

● ومن هنا كان حرص الداعية المسلم المرحوم محمد بن سالم بن حسين الكدادى البيحاني على ان يورث من بعده خلاصة تجواله في رحاب السنـة المطهرة ، فاختار مائة مـن احاديث الرسول صلى اللـه عليه وسلم ، صب فيها خلاصة علمه وتجاربه مؤمنا بان هذه الوجبة الدسمة جمعت عصارة المواد اللازمة لبناء المجتمـع المسلم وهي كفيلة بطردالعوالق الشاذة عنه .

● واشهد اني حينما قـرات عنوان الكتاب بادرت اليه ظنا مني انه عبارة عن دراسـ اجتماعية عصرية تشـرح الامراض وتورد النظريـات وتصف الدواء .. لكني وجدت الرجل سلك مسلك الكثيرين من العلماء السابقين في ار

جعل الحديث الواحد مـدا بحث افكاره عن طريق شرح مما جعل الكتاب كما قال مقدم الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشئون الاسلامية بـوزار الاوقاف : ثروة علمية وجهـ مشكور .. يستفيد منه الوعا والخطباء وجمهور المسلمين

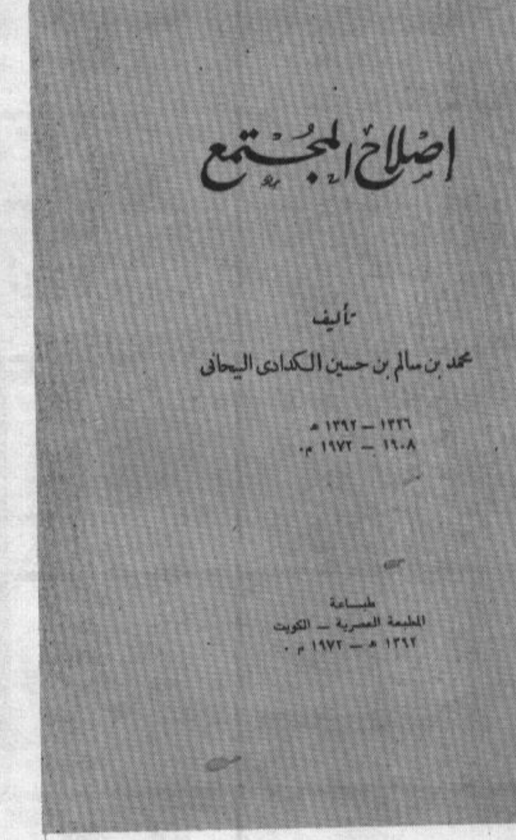
حياة المؤلف :

والمؤلف يمنى ولد في بيحا عام ١٩٠٨ م وتربى على يد والده العالم الفقيه وارتحـ الى حضرموت ليتلقى علوم على يد شيوخها ثم انتقل ا منطقة الشيخ عثمان من اعم عدن ليلتقى بالشيخ احمـ محمد العبادى المعروف بمحاري للبدع والانحرافات فاغترف م علمه وانتقل بعد ذلك الـ ساحة الازهر الشريف بالقاه ليعود بعد ذلك الى بـلا مجاهدا في سبيل بث الـرو الاسلامية بين ابناء بلاده .

ميادين الكتاب

واذا كان المؤلف «رحمه الل قد جرى قلمه اثناء الحديث موضوعات الكتاب بانه دع الى التقاليد القومية الاسلا فانه قد اصابني بعض مـ الظن حين قرن القوميـ بالاسلام الا انه اوضح مقصو من ذلك وهو يشرح الحدي الاول « انما الاعمال بالنيات فقال في صفحة ١٢ :

اما الوطنية الكاذبـة والقومية الشيطانية فهي مم تحبط العمل وتفرق شمـ المسلمين وتجعلهم شيعـ واحزابا وقد جعلهم اللـ امة واحدة واذا كان الدفـ عن الوطن والتعصب للقو مما يقصد به حماية الديـ ويبتغى به وجه الله ، فنعـ الوطنية ، ونعمت العصبي



...ع الشرط الصحيح الـذي ...ه رسول الله صلى الله ... وسلم « من قاتل لتكون ... الله هي العليا فهو فـي ...ل الله » ونحى عن مقصده ...جاه رسول الله صلى الله ... وسلم « ليس منا من دعا ...عصبية » واكد هذا المعنى ...سود في صفحة ١٥ مـن ...لر السابع .

...قد حاول المؤلف ان يوضح ... الورع » ليس بالزهـادة ... نص الكتاب والسنـة ...حله بل في ترك الامـور ...بهة ولعله في ذلك يناقض ...فية والزهاد الذين يرون ... الاعتراف والتزيد مـن ...ات .

محبة الله

... شرحه للحديث السادس ...ؤمن احدكم حتى يحب ... ما يحبلنفسه» والحديث ...ع « ثلاث من كن فيـه ...حلاوة الايمان ... » ...ل بين الاثنين ربطا محكما ...صل الى انه لا يجـوز لاحد ادعاء محبة الله مـع السقوط في الذنوب والغرق في الاثام وان يبطن من الشر غير الذي يظهر من الخير .. وهو من قيل قال : الذي لا يحب لاخوانه من الخير ما يحبلنفسه يصاب بداء الحسد ... وفصل الموضوع تفصيلا جميلا ..حتى اتى الى حديث ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال .. » والحديث التاسع لابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرىءمسلم الا باحدى ثلاث ...»والحديث العاشر « سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر » والحديث الحادي عشر في السلسلة البناءة « لا يشر احدكم الى اخيه بسلاح».

الربا

وحينما شرح حديث السبع الموبقات اورد بيانا موجزا لانواع المعاملات الربوية :

١ — ربا الفضل ، « وهو » البيع مع زيادة احد العوضين المتجانسين على الاخر ...

٢ — ربا اليد : بيع الربوى بمثله بغير حلول ولا تقابض

٣ — ربا النسيئة : وهو بيع المطعوم او احد النقدين بجنسه متماثلا ولكنه الى اجل معلوم .

٤ — وربا القرض : كل معاملة في البيع والشراء ، والمسالفة تجر نفعا للمقرض مع شرط بين الآخذ والمعطى فيما ذكر .

الامام العادل

وفي شرحه لحديث«السبعة» الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله « صال«المرحوم» وجال في بيان اوصاف الامام العادل الذي لا يحكم الا بالحق، ولا يظلم احدا لاحد ولو كان من اعز الخلق عليه واحبهم اليه.. والذي يعتبر رعيته كأبنائه .. والذي يترك الظلم مع القدرة عليه ، والذي لا يتخذ حجابا اشرارا ، والذي لا يستأثر بالخير دون الرعية والذي لا يهمل امر البلاد واصلاحها بالعلوم والصناعات والتجارات والصحة والمعارف ... و... ولم ينته من شرح الحديث الا بعد عشر صفحات من الكتاب. وفي عشر صفحات ايضا تناول حديث عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .. » بتفصيل بليغ يمزح الشرح بالموعظة والحكمة ويستثير الهمم بالقريض اذ كان رحمه الله شاعرا ويحفظ كثيرا من الشعر .

المراة

وفي حديثه عن طاعة المراة قال رحمه الله :

ليس المراد طاعة المراة فيما لا تقدر عليه ، ولا استبداد الرجل بها وتحكمه فيها تحكما واستبدادا يخرج به عن الادب وحسن العشرة ... فبعض الرجال ثقيل الطبع سيىء العشرة ضيق العطن ، شرير احمق .. لا يحفظ حق زوجته الا ما دام راغبا فيها ومتعلقا بها ، فاذا كبرت او مرضت او افتقرت طلقها او اعرض عنها ، ونسى ما كان بينهما .. **ولذلك اوضح « المؤلف » حقوق المراة الشرعية وحسن معاملتها ووصية الرسول صلى الله عليه وسلم بها خيرا حتى وصل الى الحديث الثالث والسبعين الذي رواه جابر « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء ،لكي تمتشط الشعثة وتستحد الفيبة » وذكر منع الرسول صلى الله عليه وسلم تخون النساء والتجسس عليهن .**

سعة رحمة الله

وكان ختام كتابه الحديث المائة في بيان سعة رحمة الله، وانه يغفر للعبد ما ارتكب من الذنوب اذا تاب توبة نصوحا.

●● ولا يسعنا ونحن نقدم هذا الكتاب الى المسلمين والمسلمات الا ان ننوه بما ذكره الاستاذ العقيل :

الا ان هذا لا يمنعنا — رغم منزلة المؤلف في قلوبنا ومكانته العلمية — من الاشارة الى ان كتابه هذا لم يخل من مواطن محدودة اختار المؤلف رحمهالله ما لا يسلم من مؤاخذة او تعقيب لكنها لا تخرج على الاصول الملمة ، ولا تمس بضروريات الدين ، غير ان هناك مأخذا علميا من الكثرة بحيث استدعى تخصيصه بالذكر ، هو اغفاله تخريج الاحاديث التي يوردها في شرح الاحاديث المائة (المتفق على صحتها) ولدى التحرى عن نماذج مختلفة من احاديث الشرح تبين انها ضعيفة او لا اصل لها عند المحدثين مما هو حكمة او مثل او من كلام السلف فجعله القصاص والوعاظ حديثا او مما عرف وضعه وانتحاله .. وصلوات الله وسلامه على المعصوم وحده .



يكتبها: محمد أحمد الراشد

مفهوم التجمع الحركي ومبرراته عند سيد قطب



(القسم الأول)

وصل سيد قطب رحمه الله غاية المتانة والعمق والوضوح في وصفه عقيدة الاسلام واظهار محاسنه والحث على التمسك به والعمل له ، باسلوبه الادبي السلس الذي مكنه من اصطياد المعاني وهي في تدفقها السريع عليه خلال مدة ليست بالطويلة من حياته الاسلامية الحركية .

ولكن الداعية يدرك ان اثمن ما صاغه سيد هو كلامه في الفقه الحركي الاسلامي ، التربوي والتنظيمي والسياسي ، فقد اطنب — في ثنايا الاجزاء الثلاثة عشر الاولى التي استطاع ان يعيد تدوينها — في اكثردقائق هذه الجوانب ، واتى فيها . بجديد كثير ، واستطاع ان يدون تراث التجربة الواسعة التي مارستها الحركة وان يتوسع فيما بدأ به المخين قبله من الكتاب الدعاة .

ان كلامه في الظلال مثلما يكشف عن تامل طويل في معاني القرآن الكريم وفقه الله له ، واعانه سجنه الطويل عليه ، فانه يمثل ايضا استفادته من هذه التجربة ومن تلك البدايات الابداعية . وهذه الاستفادة يظنها المتبطر حين نثبتها لسيد رحمه الله محاولة نلم لشخصيته الفقهية ، لكن المنغمس في الدعوة ، المواكب لتطورها ، يدرك ما في تلك الاستفادة من دلائل الاصالة بل انها لتكشف سر تلقي جماهير الدعاة لمدونات سيد بالقبول .

لقد جاء سيد قطب على قدر ، مع انتهاء الجولة الحركية الاولى ، ليدرس ويزن ويغربل انتاجها الفكري والتربوي وتجاربها العملية ، بصفاء روح ، وبسكينة امده اياها عيشه التاملي مع القرآن ، واختلاء السجن المبارك ، فكانت هذه الدراسات القيمة .

● تجمع الصفوة المفاصلة

ومن يتم خطوة سيد رحمه الله في جمعه في (معالم في الطريق) لما نفرق من كلامه في الفقه الحركي في (الظلال) تتضح له نظرية حركية اسلامية ذات ثلاثة اركان متكاملة ، تجمع فتكون الوصف الذي يراه للعمل الاسلامي الناجح الملائم للارشاد القرآني وتطبيقات السيرة النبوية الشريفة .

العمل الصائب عنده هو : تجمع الصفوة التي تتخذ لها سياسة المفاصلة مع الجاهلية .

فهو يرى ان تغلب الجاهلية هو ثمرة عملها المنظم وتجمع افرادها وتنسيقهم لجهودهم ، وان المسلمين لايمكن لهم ان يدحروها ويتغلبوا عليها الا اذا (تجمعوا) حول قيادة تنظم جهودهم بالمقابل .

فاذا تجمع بعض المسلمين وتكتلوا فيجب ان يقوم هذا التجمع قبل مباشرته التجميع الواسع النطاق بتربية (صفوة المؤمنين) التي سارعت للانضمام اليه وكانت طليعة لغيرها ، تربية عميقة طويلة ، لتكون هذه الصفوة (قاعدة صلبة) يثبت عليها التجمع امام المحن الخارجية التي تصيبه خلال الصدام المقبل مع الجاهلية ، وامام الفتن الداخلية التي يثيرها من يتاح له الانضمام بسهولة خلال التوسع العددي قبيل النصر وبعده .

ثم ان على هذه الصفوة المتجمعة — وهي في سيرها تنتظر توسع عددها الى ما يكفي لبدء صراعها مع الجاهلية — ان (تفاصل) الجاهلية التي من حولها، فتهجرها وتستقل عنها في الشعور والعمل ، ليتم تميز المعسكرين ويتضح سير كل فرد ، اما الى المسلمين او الى الجاهليين ، ولا بد من (استعلاء على الجاهلية) يسبق هذه المفاصلة ويقوم بدور التثبيت النفسي خلالها .

هذه هي الاركان الثلاثة لنظرية سيد الحركية ، واما بقية الموضوعات التي تطرق لها سيد فيمكن الحاق كل منها بركن من هذه الثلاث ، واكثرها استدراكات وتكميلات ، فكلامه في المسؤولية وطلبها وسياسة التامير يلحق بركن التجمع ، وكذا كلامه في التخلف ونقض البيعة . وكلامه في المنازعة وسياسة التغيير يلحق بركن المفاصلة ، وهكذا .

وكنا قد اتينا في مقالة (استعلاء في الطريق العال[...] ومقالة (العبد الحر) على بعض خبر هذه المفاصلة [...] ولنا عودة اليها .

وسنعرج في مقالات اخرى على حديث التربية .

وننفرد هذه المقالة لتقصي مفهوم التجمع ومبررات[ه] عند سيد ، بعد ان عرفنا اصول نظرية العمل الجماع[ي] عند السلف ، وصياغة الامام البنا والاستاذ المودود[ي] وغيرهم لها في العصر الحديث .

وهذا الجمع والترتيب ، في هذا المكان الواحد ، [لما] تناثر من كلام سيد في التجمع الحركي يعتبر اكمل [في] تفهيم مذهبه فيه من اي نص مفرد له ، وان كنا [...] حرمنا من زيادة تعبيرات نافعة اهملنا النصو[ص] القصيرة التي وردت فيها لتكرارها معانيها نقلناه .

● المسلم بشير نذير

يؤكد سيد رحمه الله في اول ما يؤكد على تطبي[ق] المؤمنين لما وصفهم القرآن به من انهم : (يهد[ون] بالحق) .

(فهم دعاة الى الحق ، لايسكتون عن الدعوة [به] واليه ، ولا يتقوقعون على انفسهم ، ولا ينزوون ب[الحق] الذي يعرفونه ، ولكنهم يهدون به غيرهم ، فلهم ق[...]

يمن حولهم من الضالين عن هذا الحق ، المتكرين لذلك العهد ، ولهم عمل ايجابي لايقتصر على معرفة الحق، ما يتجاوز الى الهداية به والدعوة اليه والقيادة اسمه .) (١)

وقوله رحمه الله : (لهم قيادة فيمن حولهم ..) اي ملية قيادة ، اي انهم يقودون الضالين الى الصواب

جاء الاسلام ليحكم

ونوصل سيد الى ماتوصل اليه جميع السائرين على نهج البحث السليم من الدعاة من تقرير لزوم صفة حكم للاسلام ، (فما جاء هذا الحق ليكون مجرد علم رف ويدرس ، ولا مجرد وعظ يهدى به ويعرف ، انما ء هذا الحق ليحكم امر الناس كله . يحكم تصوراتهم عتقادية فيصححها ويقيمها على وفقه . ويحكم مائرهم التعبدية فيجعلها ترجمة عنه في صلة العبد ه . ويحكم حياتهم الواقعية فيقيم نظامها واوضاعها ى منهجه ومبادئه ويقضي فيها بشريعته وقوانينه ستمدة من هذه الشريعة . ويحكم عاداتهم وتقاليدهم خلاقهم وسلوكهم فيقيمها كلها على التصورات صحيحة المستمدة منه . ويحكم مناهج تفكيرهم علومهم وثقافاتهم كلها ويضبطها بموازينه ، وبهذا يوجد هذا الحق في حياة الناس ، ويقوم العدل ذي لا يقوم الا بهذا الحق .) (٢)

ويرى ان الاية الكريمة : (ولتكن منكم امة يدعون ى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولئك هم المفلحون) تتضمن معنى وجوب السلطة .

(والذي يقرر انه لابد من سلطة هو مدلول النص قرآني ذاته ، فهناك دعوة الى الخير ، ولكن هناك ك امر بالمعروف ، وهناك نهي عن المنكر ، واذا امكن يقوم بالدعوة غير ذي سلطان ، فان «الامر والنهي» وم بهما الا ذو سلطان .

هذا هو تصور الاسلام للمسالة . انه لابد من طة تامر وتنهى . سلطة تقوم على الدعوة الى خير والنهي عن الشر . سلطة تتجمع وحداتها وترتبط ل الله وحبل الاخوة في الله . سلطة تقوم على ين الركيزتين مجتمعتين لتحقيق منهج الله في حياة شر . وتحقيق هذا المنهج يقتضي دعوة الى ير يعرف منها الناس حقيقة هذا المنهج . ويقتضي طة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، فتطاع ، والله ل : « وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله».

هج الله في الارض ليس مجرد وعظ وارشاد وبيان، ا شطر . اما الشطر الاخر فهو القيام بسلطة الامر نهي ، على تحقيق المعروف ونفي المنكر من الحياة شرية ، وصيانة تقاليد الجماعة الخيرة من يعبث بها كل ذي هوى وكل ذي شهوة وكل ذي لحة ، وضمانة هذه التقاليد الصالحة من ان يقول كل امرىء برأيه وبتصوره ، زاعما ان هذا هو ير والمعروف والصواب .

الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن كر — من ثم — تكليف ليس بالهين ولا باليسير ، اذا نا الى طبيعته ، والى اصطدامه بشهوات الناس اتهم ، ومصالح بعضهم ومنافعهم ، وغرور بعضهم ياتهم . وفيهم الجبار الغاشم ، وفيهم الحاكم سلط ، وفيهم الهابط الذي يكره الصعود ، وفيهم ترخي الذي يكره الاشتداد ، وفيهم المنحل الذي الجد ، وفيهم الظالم الذي يكره العدل ، وفهم رف الذي يكره الاستقامة ، وفيهم وفيهم ممن ون المعروف ويعرفون المنكر . ولا تفلح الامة ، ولا البشرية ، الا ان يسود الخير ، والا ان يكون المعروف معروفا ، والمنكر منكرا ، وهذا ما يقتضي سلطة للخير وللمعروف تامر وتنهى .. وتطاع .) (٣)

صفة الجاهلية

لكن هذه السلطة غير موجودة الان في بقعة من بقاع الارض التي يعيش فيها افراد المسلمين ، فانها قد اقصيت وابعدت ابعادا بالقوة الجاهلية و بانحراف الحكام ، وهذا يعني عند سيد قطب ان صفة اساسية لازمة للمجتمع المسلم قد افتقدت ، وهي صفة السلطة الحاكمة بالاسلام ، فلم يعد مجتمعا مسلما ، بل مجتمعا غير مسلم ، وكل ماغاير الاسلام فهو من الجاهلية ، وبذلك جاز وصفه عنده بانه مجتمع جاهلي وان حوى جمهرة اسلامية من الافراد المسلمين ، وظلت هذه الجمهرة تتضاءل ويقل عددها مع الايام ، بينما نسبة المنحرفين من الافراد في ازدياد ، بسبب التربية التي مارستها اجهزة السلطة الجاهلية ، فازدادت صفة الجاهلية اللاصقة بالمجتمعات التي تسكن مايعرف بالعالم الاسلامي وضوحا وتاكدا ، وان بقيت جمهرة الافراد المسلمين الملتزمين باركان الاسلام موجودة ، تكثر في بقعة ، وتقل في اخرى .

ويمكن ان نكتشف هذا المفهوم للمجتمع عند سيد بتفحص التعريف الذي وضعه للمجتمع الجاهلي .

قال : (هو كل مجتمع لايخلص عبوديته لله وحده متمثلة هذه العبودية في التصور الاعتقادي ، وفي الشعائر التعبدية ، وفي الشرائع القانونية .) (٤)

فالمجتمع عنده يوصف بوصف ما حسب صفة هذه الاركان الثلاثة :

التصور الاعتقادي الذي يسوده .

والشعائر التعبدية التي يمارسها .

والشرائع التي تحكمه .

وفي الثلاثة تكون العبرة بالاغلب السائد فيه ، والا ففي المجتمعات السوفيتية بقايا من الراسمالية اقتضتها المرحلية ، ومع ذلك توصف بانها شيوعية . وفي المجتمع البريطاني تطبيقات اشتراكية كثيرة ، ومع ذلك يوصف بانه راسمالي . وفي البلاد الشيوعية اعداء للشيوعية ، وفي البلاد الراسمالية جمهرة شيوعية ، ومع ذلك لم يغير هؤلاء ولا هؤلاء وصف المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتعريف سيد رحمه الله للمجتمع يتضمن ركنا رابعا وان لم يذكره صراحة ، الا ان الركن الثالث يقتضيه ، وكلامه الكثير في الظلال والمعالم يكشفه ، وهو : الحاكم وجهاز تنفيذ احكامه ، والا فمن اين تصدر هذه التشريعات لو لم يكن حاكم ، وكيف تطبق لو لم يكن جهاز ؟

فمن راى تعريفه الواضح ، واستدراكنا هذا ، لايجد اي مخالفة للواقع في وصفه المجتمعات الحاضرة التي تسكن ارض البلاد الاسلامية بانها مجتمعات جاهلية فهو لم يتطرق للافراد ولم يقل انهم من الجاهليين كلهم ، بل كلامه الكثير الذي سننقل بعضه والذي يصف فيه كيفية نشاة المجتمع المسلم داخل المجتمع الجاهلي يقتضي بالبداهة ان يكون هناك افراد مسلمون الان . ويؤكد هذا تقريعه للمؤمن الذي لاينضم للحركة ما جرده عن الايمان ، لكنه وصفه بالنقص وبخداعه لنفسه وبالفشل . لكن تبرىء الافراد من الجاهلية لايعني ان نغالط انفسنا فنصف المجتمعات الحاضرة بانها اسلامية .

هذا هو تبرير سيد الذي استند عليه في تجهيل المجتمع الحاضر ، ومعرفة تبريره تبطل كل اتهام وجه اليه يلصق به تكفير المسلمين الذين لم يدخلوا صف الحركة الاسلامية .

انه يتحدث عن المجتمع ، والشرائع المطبقة في كل مجتمع عنصر اساسي عنده في وصف المجتمع ، ولم يتطرق الى الافراد ، ولم يسحب عليهم صفة الجاهلية باطلاق ، وانما يكون احدهم مسلما او جاهليا حسب اعتقاده ، ويكون المسلم منهم مسلما يعيش في مجتمع جاهلي ، ولا يكون مسلما الا اذا اعتقد بطلان ماتحويه تشريعات المجتمع الجاهلي مما يخالف احكام الحلال والحرام الاسلامية ، فان رضيها واعتقد صوابها في ما تحلله من الحرام الاسلامي الوارد تحريمه بدليل قطعي اجمع فقهاء المسلمين القدماء على قطعيته ، او ان اعتقد صواب التشريعات الجاهلية في تحريمها ما تحرمه من الحلال الاسلامي الوارد تحليله بدليل قطعي مجمع عليه، فهو كافر وجاهلي، لا عند سيد ، بل باجماع فقهاء المسلمين الاوائل . وان اعتقد بطلانها ودفعته الشهوة الى اقتراف ما تبيحه تشريعات المجتمع الجاهلي من الحرام ، وتقاعس عن القيام بما يفرضه ويوجبه الاسلام مما اهمل المجتمع الجاهلي الامر به، فهو مسلم عاص ، في درجات من المعصية عديدة تغلظ وتخف حسب اهمية ما يقترف ، ان كان من اللمم والصغائر ، او الكبائر والموبقات ، وحسب اهمية ما يتقاعس عنه ، ان كان من الفروض او الاداب . فان اعتقد بطلان التشريعات الجاهلية ، وغالب شهوته وكسله ، بكف جوارحه عن الحرام الذي يحرمه الاسلام وتبيحه الجاهلية ، وبالقيام بفروض الاسلام وواجباته التي تهمل الجاهلية امره بها ، كان مسلما كامل الاسلام ، لكنه محروم من درجات الفضل ومن كثير من صفات الايمان ، ولا يكمل فضله وايمانه الا بان يدعو الى الاسلام ، ويتكتل مع امثال له ، يتخذ ويتخذون له ولهم اميرا يدينون له بالولاء ، ويكونون بذلك صورة مصغرة لمجتمع مسلم يعيش داخل المجتمع الجاهلي مفاصلا له في الشعور ، معلنا اباه لاباحاته الباطلة ، مغيظا له باظهار شعائر الاسلام التي يريد محوها ورفعها ، دائبا في التوسع عن طريق الالحاح على المسلمين السائبين للانضمام اليه ، حتى اذا بلغ عددا من الافراد تكفي قوتهم لمنازعة سلطة الجاهلية نازع وغير .

هذا مجمل ما اوضحه سيد ، ولم يظهر التفتيش الدقيق لاسطر الظلال والمعالم نصا يرمي من لايعمل هذا العمل الحركي الايماني الفاضل بالكفر او الجاهلية اذا لم يجتمع معه سبب الكفر الذي ذكرناه آنفا .

الجاهلية منظمة

وهو يرى ان الجاهليات قديمها وحديثها ليست نظريات مجردة ، بل تمتاز بالتنظيم ووجود الولاء في مجتمعاتها بين الافراد والقيادات ، كما قال الله تعالى « والذين كفروا بعضهم اولياء بعض » .

(ان المجتمع الجاهلي لا يتحرك كافراد ، انما يتحرك ككائن عضوي ، تندفع اعضاؤه ، بطبيعة وجوده وتكوينه ، للدفاع الذاتي عن وجوده وكيانه ، فهم بعضهم اولياء بعض طبعا وحكما .) (٥)

(هذه الجاهلية ، التي واجهها كل رسول بالدعوة الى الاسلام لله وحده ، والتي واجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته ، هذه الجاهلية لم تكن متمثلة في نظرية مجردة ، بل ربما احيانا لم تكن لها نظرية على الاطلاق ، انما كانت متمثلة دائما في تجمع حركي . متمثلة في مجتمع ، خاضع لقيادة هذا المجتمع ، وخاضع لتصوراته وقيمه ومفاهيمه ومشاعره

تقاليده وعاداته ، وهو مجتمع عضوي بين افـراده
لك التفاعل والتكامل والتناسق والولاء والتعـاون
لعضوي ، الذي يجعل هذا المجتمع يتحرى ـ بارادة
اعية او غير واعية ـ للمحافظة على وجوده ،والدفاع
عن كيانه ، والقضاء على عناصر الخطر التي تهدد
لك الوجود وهذا الكيان في اية صورة من صـور
لتهديد .) (٦)

لابد من اسلام منظم

(ومن اجل ان الجاهلية لا تتمثل في نظرية مجردة ، لكن تتمثل في تجمع حركي على هذا النحو ، فـان حاولة الغاء هذه الجاهلية ، ورد الناس الى الله رة اخرى ، لايجوز ـ ولا يجدي شيئا ـ ان تتمثل في ظرية مجردة ، فانها حينئذ لاتكون مكافئة للجاهليـة القائمة فعلا والمتمثلة في تجمع حركي عضوي ، فضلا لى ان تكون متفوقة عليها كما هو المطلوب فـي حالة محاولة الغاء وجود قائم بالفعل ، لاقامة وجـود خر يخالفه مخالفة اساسية في طبيعته وفي منهجه وفي لياته وجزئياته . بل لابد لهذه المحاولة الجديدة ان تمثل في تجمع عضوي حركي اقوى في قواعده النظرية التنظيمية ، وفي روابطه وعلاقاته ووشائجه من ذلك لتجمع الجاهلي القائم فعلا .) (٧)

(ان وجود المجتمع المسلم لايتحقق الا بهذا. لايتحقق مجرد قيام القاعدة النظرية في قلوب افراد مهما تبلغ كثرتهم ، لايتمثلون في تجمع عضوي متناسق متعاون ، له وجود ذاتي مستقل ، يعمل اعضاؤه عملا عضويا ـ كاعضاء الكائن الحي ـ على تاصيل وجوده وتعميقـه وتوسيعه ، وعلى الدفاع عن كيانه ضد العوامل التي تهاجم وجوده وكيانه ، ويعملون في هذا تحت قيـادة مستقلة عن قيادة المجتمع الجاهلي تنظم تحركهم وتنسقه وتوجهه لتاصيل وتعميق وتوسيع وجودهم الاسلامي ولمكافحة ومقاومة وازالة الوجود الاخر الجاهلي .) (٨)

(وقيام مملكة الله في الارض ، وازالة مملكة البشر، وانتزاع السلطان من ايدي مغتصبيه من العباد ، ورده الى الله وحده ، وسيادة الشريعة الالهية وحـدها ، والغاء القوانين البشرية ، كل اولئك لا يتم بمجـرد التبليغ والبيان ، لان المتسلطين على رقاب العباد ، المغتصبين لسلطان الله في الارض ، لايسلمون سلطانهم بمجرد التبليغ والبيان ، والا فما كان ايسر عمـل الرسل في اقرار دين الله في الارض ! وهذا عكس مـا عرفه تاريخ الرسل ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ وتاريخ هذا الدين على ممر الاجيال .

ان هذا الاعلان العام لتحرير الانسان في الارض من كل سلطان غير سلطان الله ، باعلان الوهية اللـه وحده وربوبيته للعالمين ، لم يكن اعلانا نظريا فلسفيا سلبيا ، انما كان اعلانا حركيا واقعيا ايجابيا . اعلانا يراد له التحقيق العملي في صورة نظام يحكم البشر بشريعة الله ، ويخرجهم بالفعل من العبودية للعباد الى العبودية لله وحده بلا شريك ، ومن ثم لم يكـن بد من أن يتخذ شكل الحركة الى جانب شكل البيان . ذا لكي يواجه الواقع البشري بكل جوانبه بوسائـل مكافئة لكل جوانبه .

والواقع الانساني ، امس واليوم وغدا ، يواجـه هذا الدين ـ بوصفه اعلانا عاما لتحرير الانسان فـي الارض من كل سلطان غير سلطان الله ـ بعقبـات اعتقادية تصورية ، وعقبات مادية واقعية . عقبات سياسية واجتماعية واقتصادية وعنصرية وطبقيـة ، الى جانب عقبات العقائد المنحرفة والتصورات الباطلة وتختلط هذه بتلك وتتفاعل معها بصورة معقدة شديدة التعقيد .

واذا كان البيان يواجه العقائد والتصورات ، فان الحركة تواجه العقبات المادية الاخرى ، وفي مقدمتها السلطان السياسي القائم على العوامل الاعتقاديـة التصورية ، والعنصرية والطبقية ، والاجتماعيـة والاقتصادية المعقدة المتشابكة ، وهما معا ـ البيـان والحركة ـ يواجهان الواقع البشري بجملته ، بوسائل مكافئة لكل مكوناته . وهما معا لابد منهما لانطـلاق حركة التحرير للانسان في الارض .) (٩)

(١) (٢) (٣) الظلال ٩ـ١٢٠ـ١٢١ ، ٤/٢٥.
(٤) معالم في الطريق /٨٨
(٥) (٦) الظلال ٦٨/٧٣/١٠
(٧) (٨) (٩) الظلال ٩٠/٦٨/٧٠ ، ٩/١٧٠

(بقية) مشكلة المواصلات وتلاميذ المدارس

رارها بالتخفيض وتحصل منا رسم مواصلات ..!

ماذا يقول المسئولون وزارة التربية ؟

ع السيد يعقوب الغنيم

●● وبعد جولة لنا علـى المدارس رحنا الى ادارة مصنع الجيل الجديد ، الى مبنـى وزارة التربية حيث لخصنـا المشكلة للسيد يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية في سـت نقاط :

ـ تعرض البنات للمعاكسات الشوارع مما اضطر اولياء الامور الى توصيلهم بانفسهم ، وذلك يعرض اصحاب الوظائف الى التاخير عن مواعيد عملهم، ومساءلتهم ، وتوقيع الجزاءات عليهم .

٢ ـ الاولاد الصغار في المرحلة الاولى لا يؤتمن الطريق عليهم فضلا عن لعبهم فيه ، وثقل حمولة الكتب عليهم ، مما قد يولد نفورا من التعليم ، او شقاوة في البداية تؤدى بهم الى الهرب من المدرسة فـي النهاية .

٣ ـ اضطرار بعض اوليـاء الامور الى فرض اولادهـم على الجيران لتوصيلهم مـع اولادهم ، وذلك لا يمكـن ان يدوم ..

٤ ـ نسيان بعـض الاولاد لمصروفهم احيانا او اي شـيء من ادواتهم فتسهل عودتهـم للبيت ، ويستمرءون تعطيلهم وتفويت مواعيد الدراسـة عليهم .

٥ ـ مطالبة التلاميذ لابائهـم بسيارات خاصة لهم ، ممـا يحمل الاباء عبئا متزايدا فضلا عن المشاكل المعروفة التـي تنتج عن وجود سيارات تحت يد أولاد في سن المراهقة .

٦ ـ عدم توفر مرور(باصات) شركة المواصلات من امام البيوت والمدارس ، وازدحامها فـي ساعات الصباح وساعـات الانصراف بالركاب من مختلف البيئات والأخلاق ، وعـدم توفر ((الخردة)) مع المحصلين احيانا او عدم وجود محصلين سوى السائق .

وعرضنا على المسئولين في وزارة التربية ما اقترحه البعض من فرض رسم مواصلات على جميع التلاميذ يتحمله جميـع أولياء الامور في سبيل اعـادة النظر في قرار تخفيـض المواصلات ، حيث كان عددها العام الماضي ٧١ـ ٧٢ .

٦٢٤ ((باص)) شركة المواصلات
١٨٠ ((باص)) صغير (اهالي)
٦١١ ((باص)) كبير (اهالي)

اى ان المجموع كـان ((١٤١٥)) الف واربعمائـة وخمسة عشر سيارة فاصبح في العام الدراسي الحالي ٧٢ ـ ٧٣ ((٩٠٠)) تسعمائـة سيارة اي بتخفيض قـدره ((٥١٥)) سيارة مع ملاحظة الزيادة في عدد الطلبة والطالبات لهذا العام وافتتاح مـدارس جديدة ..!!

لكن الاستاذ يعقوب غني وكيل الوزارة اجاب علين بقوله :

ـ ان الوزارة عندما فكرت في تنظيم المواصلات لطلبتها وضعت نصب عينيها مصلح الطلاب والطالبات اولا ، فه شديدة الحرص على توفي الوسائل الملائمة للتحصي العلمي ، واذا رأت انه مـ المصلحة العامة اجراء تنظي ما ، فانها لا تتاخر بذلـ آخذة بعين الاعتبار بان هـ التنظيم سوف لن يؤثر عل الطالب والعملية التربوية .

ـ وفيما يتعلق بتنظي المواصلات فان الوزارة بع دراسة مستفيضة رأت ا تنظيم المواصلات الاخير للطل سوف لا يخلق مشكلة تعي انتظام الطلبة في مدارسهم حيث اتضح ان المناط القريبة من المدرسة لا تحت الى المواصلات بقدر ما يحتا الطلبة القاطنون بمناط نائية عن المدرسة ...

مسئولية ناظر المدرسة !

كما ان ناظر المدرسة اوكل له التبليغ للوزارة في ة وجود طلبة بحاجة الى اصات » لهم فضلا عن ان ك « باصات » متوفرة في ة المدارس للحالات الطارئة!

المصلحه العامه !

ومن ناحية اخرى فان قرار زارة بتنظيم عملية المواصلات جاء نتيجة لما راته الوزارة خدمة المصلحة العامة دون ثير على سير الدراسة دارس ، وتسهيلا لبعض الات التي يقترح فيها الناظر الناظرة المساعدة في نقل لاب والطالبات لبعد اكنهم عن المدرسة ، تقوم زارة بتوفير الباصات لاء الطلبة .

قيع على بطاقات التشغيل

كما عهدنا الى النظار اظرات او وكلائهم بالتوقيع بطاقات تشغيل السيارات يفيد المداومة وذلك اعتبارا ١-٤-١٩٧٢ .

، والحقيقة ان اجابة السيد كيل لم تعطنا قناعة كافية ررات التي من اجلها درت الوزارة بتخفيض عدد صات الى ما يقرب النصف قت تزايدت فيه المدارس د الدارسين .

اجابة سيادته كذلك لم المشاكل التي يعاني منها اء الامور الان وان كانت ظهر اثارها بعد على العملية وية التي تشعر بها ارة ..!

هو بذلك لم يعطنا وعدا دة النظر في القرار ولو س رسم رمزي يوفر اليف !

اكتفى سيادته بان قرر لنا هذا التنظيم سوف لا يؤثر الطالب والعملية التربوية. املنا في ان تراجع الوزارة ها باحثة في هذه المشاكل عرضناها واضعة نصب ها ايضا مشاكل الاسرة تمع الناجمة عن هذا ار .... ولعلها لو بعثت وب لها يمر على المدارس ة انصراف الطلبة والطالبات بعينيه ويسمع باذنيه .. ا بالرغبة الفورية في جعة القرار ..

ابو هالة

محمد علي يتطلع للقاء جو فرايزر

● محمد علي كلاي يوجه ضربة يمينية شديدة الى فك باترسون

في الوقت الذي انهى حكم مباراة محمد علي وباترسون التي اقيمت صباح يوم الخميس الماضي معلنا فوز محمد علي بالضربة القاضية الفنية في نهاية الجولة السابعة حتى أكد تحديه لبطل العالم جو فرايزر حيث قال : احضروا لي جو فرايزر اريده في اقرب فرصة انني بانتظار هذا اللقاء في اقرب وقت . . وفوز محمد علي بهذه المباراة يكون قد بلغ ثمانية وثلاثين فوزا . . وكان محمد علي قد تغلب على باترسون منذ سبع سنوات عندما حاول باترسون استعادة لقبه بعد ان قضى محمد علي على ليستون وتغلب عليه بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثانية عشرة .

وصف المباراة

وبعد انتهاء المباراة اشاد محمد علي بباترسون وقال : انه لعب افضل من الماضي وهو من احسن الملاكمين . لقد اصابني بضربتين قويتين ولم انتغلب عليه الا بالضربة القاضية ، وانني احب ان العب معه مرة اخرى .

ولم يكن اللعب مهما في الجولات الخمس الاولى من المباراة التي اخذ كلاي خلالها يدور ويقفز . وقد استطاع باترسون ان يصيبه بيسراه ويسدد بعض اللكمات الى جسمه ، ولكنه لم يؤثر عليه .

معركة حامية

وفي الجولة السادسة حول محمد علي المباراة الى معركة حامية ، فوجه لكمة شديدة بيمناه الى باترسون وجعله يتقهقر ويرتمي على الحبال ، بعد قليل من قرع جرس بدء الجولة . ثم اصابه بلكمتين شديدتين بيسراه ويمناه في راسه .

واستمر محمد علي يوجه سلسلة من اللكمات الى راس باترسون . واصابه هذا الاخير بلكمة قوية في راسه ، بعد مرور دقيقتين على بدء الجولة ، ولكن محمد علي عاجله بحوالي عشر لكمات قوية متتابعة الى راسه .

وعندما قرع جرس انتهاء الجولة كانت عين باترسون مغمضة .

كلاي يسيطر على الجولة السابعة

وسيطر كلاي ايضا على الجولة السابعة . ورغم ان باترسون اصابه مرتين ، فقد استمر محمد علي في توجيه لكماته القوية اليه . وفي منتصف الجولة تقريبا أخذ الدم يتدفق من جرح حول عين باترسون المغمضة ، وبدا واضحا ان النهاية اصبحت قريبة .

ووقف باترسون في الزاوية المخصصة له على الحلبة في نهاية الجولة السابعة بينما كان الدم يتدفق من عينه اليسرى. وبعد فحصه ابلغ طبيب الحلقة حكم المباراة أن حالة باترسون لا تسمح له بمواصلة اللعب .

وبموجب قواعد اللجنة الرياضية لولاية نيويورك تعتبر هذه النتيجة ضربة قاضية فنية بعد سبع جولات .

حديث بعد المباراة

وبعد انتهاء المباراة تحدث محمد علي فقال : ان باترسون من افضل الملاكمين الذين واجهتهم بما فيهم فريزر، وهو يستحق مباراة ثارية .

اما فلويد باترسون فقد اصيب بخيبة امل وقال : لم يعجبني قرار الحكم بوقف المباراة . فعلى الرغم من اصابتي في عيني ، الا انني كنت متماسكا قواي .

واضاف يقول : انني أود ان اتبارى معه مرة اخرى ولا أعتزم اعتزال الملاكمة .

هذا ، وقبل بدء المباراة صعد فريزر الى الحلبة فاستقبله انصاره بالهتاف . وقام كلاي خلال ذلك بحركة لزيادة حماسة الجمهور فتظاهر بانه يحاول الهجوم على الملاكم الذي انتزع لقب البطولة العالمية .

فريزر يلعب ضد فورمان

هذا ، وانتهى مساء امس الاول موعد حدده مجلس الملاكمة العالمي في « مكسيكو سيتي » لموافقة جو فريزر على الدفاع عن لقبه ضد الملاكم الاميركي جورج فورمان . ولكن المجلس اعلن انه لم يتسلم ردا من فريزر ، غير انه مستعد للانتظار اياما اخرى .

وذكر جو سليمان سكرتير المجلس انه علم بصورة غير رسمية ان فريزر مستعد للعب .

لقاء محمد علي وفريزر

وتناقلت الانباء ما اعلنه منظم لحفلات جو فرايزر بان هناك املا بان تجري مباراة الثار بين محمد علي وجوفريزر على بطولة العالم للوزن الثقيل في منتصف شهر تشرين الثاني القادم .. واكد بان المباراة ستكون في لوس انجلوس .

وبالمقابل قال بوب اروم محامي محمد علي : اظن ان العقبة الحقيقية هو فريزر وانه يعرف انه سيخسر ولذلك يتهرب من المباراة ويريد الاحتفاظ باللقب اطول مدة ممكنة بالامتناع عن منازلة اي كان .

كلمة للمستقبل

عندما تصل الامم الى
تاهات الضياع تنقلب كل
لحقائق في واقعها .. فالرذيلة
تحول الى علاج للرذيلة ..
بالخمور تعالج شاربي الخمر،
القضاء على الانحلال تبيح
زنى واللواط والعبث وعالم
لضياع الخبيب الضخم ...
هكذا تسير الى حتفها وفق
وانين تصنعها هي .. فكما
خذ المصمم على الانتحار كل
ساليب تحقيق غايته ، هكذا
صنع الامم المصممة على
لانتحار .. انها توصد امام
ينيها كل ابواب النور ، وامام
قلها كل ابواب الرقى ،
وامام ضميرها كل اساليب
لنجاة ... وتتحول الفوضى
لى قانون .. ويتحول العبث
لى تقدمية والزنى الى حرية
شخصية والضياع الى نوع
ن تفريغ الكبت الموهوم .

وامتنا يخنقها رجال ليسوا
— بالتاكيد — منها . ولو كانوا
ملكون ادنى ذرة من الولاء لها
.. لما وصل حال امتنا الى
ا وصل اليه .. ان كل ابواب
الضياع تفتح وتسخر لها
طاقات ضخمة .. وهم واقفون
المتفرجين ، وكأن الامر لا
يعنيهم .. بل انهم ليروجون
وينحازون الى كل ابواب
الضياع ويساعدون فتحها الى
هاياتها .

ماذا فعلت الصحف اللاهية
بالغرائز والمضللة للعقول ..؟
وماذا فعلت مؤسسات اللهو
والمجون ؟.. وماذا فعل
المزيفون في كل مكان .

● فمن دعوات الى الحرب مع
اسرائيل بالرقص .. فالرقص
طريق الانتصار .

● ومن دعوات الى الحرب مع
اليهود بالجنس .. فالعملية
الجنسية الناجحة هي الطريق
الوحيد لاسترداد فلسطين ..
ولازالة العدوان واثار العدوان

● ومن دعوات الى الحرب مع
اسرائيل عن طريق شرب قهوة
الثورية وشاى التقدمية ومسح الاحذية الروسية .. والتغني بتعاليم « ماو » .

● ومن دعوات اخرى جريئة وصريحة مع نفسها .. تدعو الى الاستسلام امام اسرائيل والاندماج مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وتكوين طبقة عمالية عربية اسرائيلية واحدة ... وتحقيق ذلك ضمن خطة « ثورية » نضالية قتالية بطولية كفاحية تقدمية الحادية تاريخية معادية للرجعية العربية والامبريالية العالمية .

*

وكل ذلك ايها العربي المسلم يحرسه ويحميه رجال .. ليسوا منك .. وانما هم عليك ومنهم .. من الذين تعلموا هناك على ايدى اليهود .. وقضوا انصاف عمرهم على موائد قمارهم .. وحملوا نياشينهم واوسمتهم .. وحملوك الى طريق الضياع .. وفق قوانين متفق عليها .

الخطر من هنا

دائما احترم الكلمة القوية، ودائما ارفض التصورات الساذجة ، والتلاعب بالالفاظ ... والكلمة القوية تعكس جهدا قد بذل .. وقد يكون حصاد هذه الكلمة نوعا من الخطأ ... لكنها مع ذلك كلمة جديرة بالاحترام .. وجديرة بالمعاونة على النهوض من كبوتها ... ولعل هذا هو السر في ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد جعل للمجتهد المخطىء أجرا ، ذلك لانه — اساسا — انسان قد احترم امانة « الكلمة » وقدر عقلية الانسان ، وحاول الوصول .. وان كان قد تنكب الطريق .

... لكن السذاجة مرفوضة في تصوري ... والتلاعب المكرور بالالفاظ لون من الافلاس والفوضى والتشبث بالعلمية التي لا توجد في ذاتية الساذج المتلاعب بالالفاظ ،
فضلا عن ان هذا الساذ
المتلاعب بالالفاظ .. والمكر
لالفاظ قد خلت من المحتوى .
هذا الانسان يضلل القافل
البشرية ، ويحجب عن العقل
كثيرا من الرؤى الصحيحة .
ويقود أجيالا بعده الى
السذاجة والسطحية .

*

من هنا رفضت اسلو
الشعارات المبتذلة ، ورفضت
سقوط العقل تحت مطار
هذه الشعارات ، ورفضت
بقوة ارغام العقل على الخنو
الجبري لهذه الشعارات
ورميه ان حاول الحوار والفه
بمجموعة شعارات مضادة .
ومن البديهي ان الشعارات
الجامدة التي تغلق العقل
وتقود الجماهير في غوغائية
ورعوية ، انما هي بضاع
يهودية صنعتها بروتوكولات
حكماء صهيون لكي يسهل عل

شيء من.. الموضوعية

لو درس العرب الامور بموضوعية ،ومن غير غاية مسبقة ، لوصلوا الى حقائق الامور ... لكن العرب في عصر انحطاطهم ينطلقون اساسا من نقطة الاهداف .. الاهداف الخاصة او الاهداف المفروضة او الاهداف الخارجية .

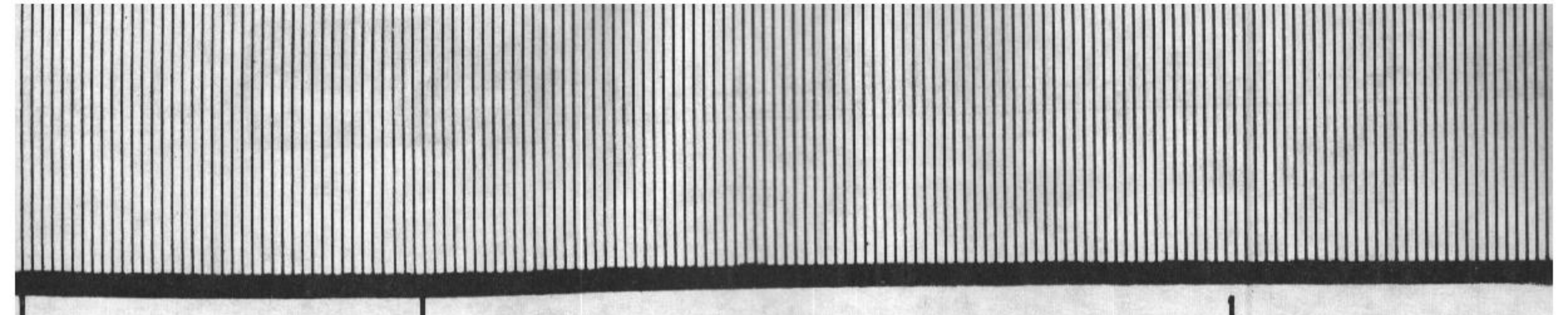
... لقد وصل « ادولف هتلر » الى حقيقة الحركة الماركسية ، ووصل بوعيه الى رغبة اليهود الجامحة في السيطرة على العالم

... لذا كانت حربه لهم حرب وجود ومصير

... وفي كتاب هتلر .. او مذكرات هتلر تصريح منه بحقيقة الماركسية .. يقول :

« وقد توصلت بفضل تعمق في درس المسألة اليهودية الى تفهم الحركة الماركسية دون كبير عناء ، ذلك ان اليهود هم الذين وضعوا مبادئها وتولوا الترويج لها وعرفوا كيف يستغلون جهود الذين بهرتهم هذه المبادىء فتاهوا في دياجير الظلام »

ونحن على امتداد نصف قرن من هجمة اليهود علينا بالماركسية . لم نستطع فهمها، لاننا لم نحاول — بموضوعية — هذا الفهم .



دات الصهيونية اخضاع
م في سهولة لمشيئتها ،
ه الى متاهات حماسية
ان تبذل جهودا موزعة
لطاقات البشرية الواسعة
حربان العالميتان دليل على
لوب الجماعي ، وحركات
يم والاستيلاء على
ساد العالمي ،والاشتراكيات
فة التي تضم افكارا

، وتخضعها للتخطيط
يوني) .
في المستوى نفسه ...
ت الشعارات الاخرى
ادة التي ترمى كل
د ... بالالحاد ، وكل
س بالعمالة ، وكل مسلم
بية ، وكل كلمة حرة
ة غرض مصلحي ..
ذه الاساليب وتلك اكبر
امام حركة عقلنا ، واكبر
يحول بين العقل العربي
سلامي ، وبين التفكير ..
ب من هذه الاساليب
ل العقل العربي معطلا
وظا في متاحف الملاهي
خصية ... والخطر — في
قة — يأتي من هنا .

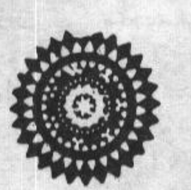
مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

احصاء بقتلى مشروع روجرز

لقد كنت اؤمن دائما بان روجرز يسير على خطى يهودية ممهدة ، وبان امريكا .. بكل ما تتظاهر به من سلم ومن حرب .. انما تخضع لاستراتيجية يهودية تخدم اسرائيل ومنذ تمكنت روسيا بالتعاون مع روجرز اليهودي من اقناع العرب بالاستسلام لمشروع روجرز ووقف اطلاق النار .. منذ هذا التاريخ .. واسرائيل لم توقف قط اطلاق النار ..

لقد نجح روجرز ، ونيكسون في تدمير عشرات الالوف من الاسر الفلسطينية .. وقتل عوامل الحياة فيها ، وتدمير الروح المعنوية للعمل الفلسطيني الفدائي ... وقد نجحت اسرائيل في ضرب لبنان عدة مرات وفي ضرب سوريا ... وفي ضرب مصر ... وهددت بضرب بلاد عربية اخرى .. وفي كل يوم يقتل العرب الف مرة ومرة .... وكان هذا كله حصاد الاستسلام لبروق الامل الخادع فيما عرف بمشروع روجرز الامريكي .

فهل من مؤلف يعتمد الاحصاء اسلوبا .. لنعرف كم من عشرات الالوف قتلهم وليم روجرز ... وقتلهم خداعنا لانفسنا ؟!!



حاول أن تقرأ..

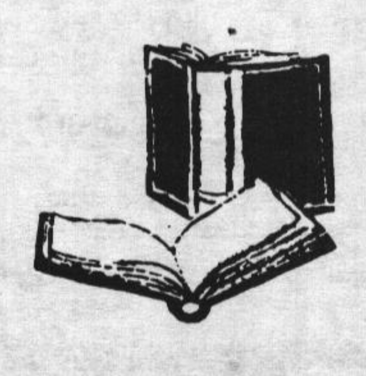
الدين للواقع
تاليف الاستاذ محمد فتحي عثمان

يعالج هذا الكتاب عدة قضايا تتناول العلاقة التي تربط الاسلام بالحياة ..وعلاقة الاسلام بالحياة علاقة الروح بالجسد .. وقد فهم اسلافنا دينهم على انه دين وحضارة وحياة ، وفهمناه نحن على انه « مجلد مطبوع » او مجرد « قيام وقعود » في هنيهات لا ترهق ولا تكد ، وبالتالي وقف الخلف .. وسارت اوربا شوطا على هدى السلف .. سلفنا العظيم .

والقضايا التي يعرضها الكتاب هي :

- **الاسلام .. انطلاق للحياة**
- **دعوة بالقدوة والكلمة**
- **عقيدة « الحقيقة » و« الحق »**
- **شريعة العمل الصالح**
- **مع الانسان .. ليعيش**
- **الاسلام في المعركة ضد الجوع**

واسلوب الكاتب يمتاز — الى جانب جدته — بالوضوح والسلاسة ، وهو ، وان كان لا يعتمد كثيرا على النصوص، الا ان الادلة العقلية المشفوعة بالعرض الجيد تجعل الحقائق فطرية ومستساغة عقليا .



اكلت يوم اكل الثور الابيض

ان تضرب .. وسوريا
دورها .. ومصر تبرق
ن والعراق تطلق تصريحا
ا .. وتتوالى برقيات
ة على حكومة المكسيك
بة عيد استقلال المكسيك
ة !!

...

حكومة فلان تضع كل
تها تحت التصرف ..
ريون يبرقون بان الحتمية

هكذا علمنا تاريخنا

التاريخية ستؤدب المعتدين الصهاينة ..

واسرائيل تؤخر باعتداءاتها فرص السلام — هكذا تعلن موسكو الصديقة المخلصة جدا (!!) وبريطانيا وفرنسا تبذلان جهودا لانسحاب اسرائيل من لبنان (!!) .

ولا شك ان هناك احساسا في دول عربية اخرى .. بانتظار النصيب من تأديب اسرائيل .. فاسرائيل معروفة بكرمها وشجاعتها في تأديب الذين لا يؤمنون بدين ولا توحدهم عقيدة ، وليست عندهم نية جهاد ..

وهؤلاء جميعا .. هؤلاء الذين لا توحدهم عقيدة ، ولا ينطلقون في حياتهم وجهادهم من دين يستأهل الحياة والموت من اجله .. هؤلاء لا بد ان يموتوا .. ليستبدل الله بهم جيلا اخر يؤثر الكرامة على الحياة والعقيدة على الذل والضياع هكذا علمنا تاريخنا .

الغش في البيع

والاسلام يحرم الغش والخداع بكل صورة من الصور، في كل بيع وشراء وفي سائر انواع المعاملات الانسانية . والمسلم مطالب بالتزام الصدق في كل شؤونه ، والنصيحة في الدين اغلى من كل كسب دنيوي .

قال عليه السلام : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ،وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما» رواه البخارى .

وقال : « لا يحل لاحد يبيع بيعا الا بين ما فيه ، ولا يحل لمن يعلم ذلك الا بينه » رواه الحاكم والبيهقى .

ومر رسو لالله صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما (حبوبا) فأعجبه ، فأدخل يده فيه فرأى بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال:اصابته السماء (اى المطر) ، فقالصلى الله عليه وسلم : فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا . رواه مسلم .

وفي رواية انه مر بطعام وقد حسنه صاحبه ، فوضع يدهفيه فاذا طعام ردىء ، فقال : « بع هذا على حدة ، وهذا علىحدة، من غشنا ليس منا » رواه احمد .

وكذلك كان سلف المسلمين يفعلون : يبينون ما في البيع من عيب ولا يكتمون، ويصدقون ولا يكذبون ، وينصحون ولا يغشون .

باع ابن سيرين شاة فقال للمشترى : ابرأ اليك من عيب فيها ، انها تقلب العلف برجلها.

كثرة الحلف في البيع

وتشتد الحرمة اذا ايد غشه بيمين كاذبة . وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم التجار عن كثرة الحلف بعامة وعن الحلف الكاذب بخاصة . وقال: « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » رواه البخارى .

وانما كره اكثار الحلف في البيع ، لانه مظنة لتغرير المتعاملين اولا ، وسبب لزوال تعظيم اسمالله من القلب ثانيا .

تطفيف الكيل والميزان :

ومن الوان الغش تطفيف المكيال والميزان .

وقد اهتم القرآن بهذا الجانب من المعاملة ، وجعل من وصاياه العشر في اخر سورة الانعام : (واوفوا الكيل والميزان بالقسط ، لا نكلف نفسا الا وسعها) . وقال تعالى في سورة الاسراء : (واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا) .وقال تعالى في اول سورة المطففين : (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون . واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين) .

وعلى المسلم ان يتحرى العدل في ذلك ما استطاع ، فان العدل الحقيقي قلما يتصور ، ومن هنا قال القرآن عقب الامر بالايفاء : « لا نكلف نفسا الا وسعها » .

وقد قص علينا القرآن نبأ قوم جاروا في معاملاتهم ، وانحرفوا عن القسط في الكيل والوزن ، وبخسوا الناس اشياءهم ، فأرسل الله اليهم رسولا يردهم الى صراط العدل والاصلاح كما يردهم الى التوحيد .

اولئك هم قوم شعيب الذين صاح فيهم داعيا ومنذرا : (اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ، وزنوا بالقسطاس المستقيم ، ولا تبخسوا الناس، اشياءهم ولا تعثوا فيالارض مفسدين) من سورة الشعراء.

وهذه المعاملة مثال لما يجب ان يكو نعليه المسلم في حياته وعلاقاته ومعاملاته كلها ، فلا يجوز له ان يكيل بكيلين او يزن بميزانين : ميزان شخصي ، وميزان عام ، ميزان له ولمن يحب ، وميزان للناس عامة ، ففي حق نفسه ومن يتبعه يستوفى ويتزيد ، وفي الاخرين يخسر وينتقص .

شراء المنهوب والمسروق مشاركة للناهب والسارق :

ومن الصور التي حرمها الاسلام ليحارب بها الجريمة ، ويحاصر المجرمفياضيقدائرةانه لم يحل للمسلم ان يشترىشيئا يعلم انه مغصوب او مسروق او مأخوذ من صاحبه بغير حق، لانه اذا فعل يعين الغاصب او السارق او المعتدى ، على غصبه وسرقته وعدوانه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اشترى سرقة (اى مسروقا) وهو يعلم انه سرقة ، فقد اشترك في اثمها وعارها » البيهقى .

ولا يدفع الاثم عنه طول امد المسروق ، فان طول الزمن في شريعة الاسلام لا يجعل الحرام حلالا ، ولا يسقط حق الملك الاصلى بالتقادم ، كما تقرر ذلك بعض القوانين الوضعية .

تحريم الربا :

اباح الاسلام استثمار المال عن طري قالتجارة . قال الله تعالى : (يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم) النساء .

واثنى على الضاربين فـ[...] الارض للتجارة فقال : واخرو[...] يضربون في الارض يبتغون م[...] فضل الله) سورة المزمل .

ولكن الاسلام سد الطري[...] على كل من يحاول استثمارمال[...] عن طريق الربا ، فحرم قليل[...] وكثيره ، وشنع على اليهود [...] اخذوا الربا وقد نهوا عنه [...] وكان من اواخر ما نزل م[...] القرآن قوله تعالى في سو[...] البقرة : (يأيها الذين امن[...] اتقوا الله وذروا ما بقى م[...] الربا ان كنتم مؤمنين فان لـ[...] تفعلوا فأذنوا بحرب من الل[...] ورسوله وان تبتم فلكم رءوس[...] اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون[...] سورة البقرة .

وأعلن الرسول صلى الل[...] عليه وسلم حربه على الربـ[...] والمرابين ، وبين خطره عل[...] المجتمع فقال : « واذا ظهـ[...] الربا والزنا في قرية فقد احل[...] بأنفسهم عذاب الله » ر[...] الحاكم ، وروى نحوه ابويـ[...] باسناد جيد .

ولم يكن الاسلام فيذلك بد[...] في الاديان السماوية ، ففـ[...] الديانة اليهودية جاء في العهـ[...] القديم : « اذا افتقر اخـ[...] فاحمله ، لا تطلب ربحـ[...] منفعة » اية ٢٤ فصل ٢٢ [...] الخروج .

وفي النصرانية جاء في ان[...] لوقا : « افعلوا الخيرا[...] واقرضوا غير منتظرين عائ[...] واذا يكون ثوابكم جزيلا » [...]

وان كان الذى يؤسف لـ[...] يد التحريف قد وصلتالى ال[...] القديم فجعلت مفهوم كلمـ[...] « اخوك » السالفة ، خاص[...] باليهود وجاء في سفر تثنيـ[...] الاشتراع « للاجنبي تقـ[...] بربا ، ولكن لاخيك لا تقـ[...] بربا » ٢٣ — ١٩ .

**************** مسابقة ٣ ****************

المجتمع

السؤال الأول:

« كان يؤمن بان المبدأ لا يتجزأ ولا يقبل انصاف الحلول ... ولو منعه اعداؤه عقال بعير لقاتلهم عليه » .

- من هو ؟
- اذكر ثلاثة من ابرز مواقفه.
- تاريخ لقائه لله .

السؤال الثاني:

« كان يقول لامه : والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت دين محمد »

- من هو ؟
- اذكر اشهر معاركه
- كيف أسلم ؟

شروط المسابقة:

١ ـ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .
٢ ـ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .
٣ ـ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ـ شارع المغرب ـ الكويت ـ المسابقة »
٤ ـ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .
٥ ـ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات اجريت القرعة بين افضل الردود .
٥ ـ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ـ١٠ـ٧٢

الجوائز:

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »
الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة فيجريدة «المجتمع»
الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »
الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »
الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »

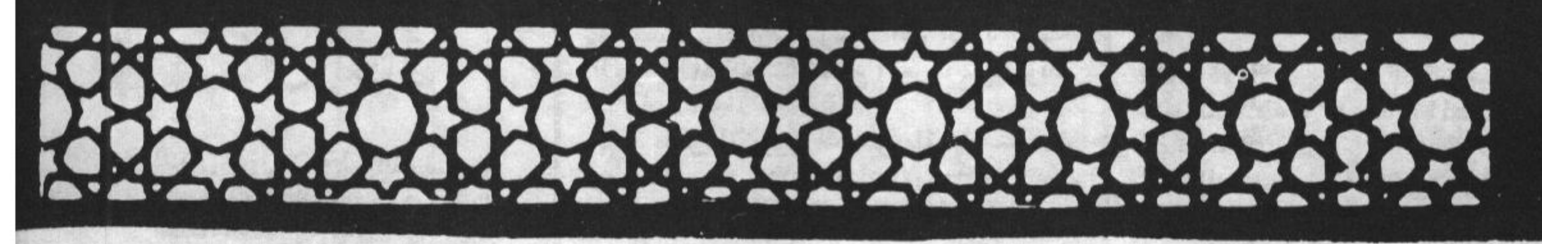
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٢	سبتمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٨	٢٦	٤ ١٠	٥ ٣٨	١١ ٤٠	٣ ٦	٥ ٤١	٦ ٥٩
اربعاء	١٩	٢٧	٢١	٣٨	٤٠	٥	٤٠	٥٨
خميس	٢٠	٢٨	١١	٣٩	٣٩	٤	٣٨	٥٦
جمعة	٢١	٢٩	١٢	٤٠	٣٩	٤	٣٧	٥٥
سبت	٢٢	٣٠	١٢	٤٠	٣٨	٣	٣٦	٥٤
احد	٢٣	اكتوبر	١٣	٤١	٣٨	٢	٣٥	٥٣
اثنين	٢٤	٢	١٣	٤١	٣٨	١	٣٤	٥٢

شعبان	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشـ[illegible]
	س د	س د	س د	س د	س
١٨	٠٠ ٢٩	١١ ٥٧	٥ ٥٩	٩ ٢٥	١
١٩	٣١	٥٩	٦ ٠٠	٢٦	
٢٠	٣٣	١٢ ١	١	٢٦	
٢١	٣٥	٣	٢	٢٧	
٢٢	٣٦	٤	٢	٢٧	
٢٣	٣٨	٦	٣	٢٧	
٢٤	٣٩	٧	٤	٢٨	

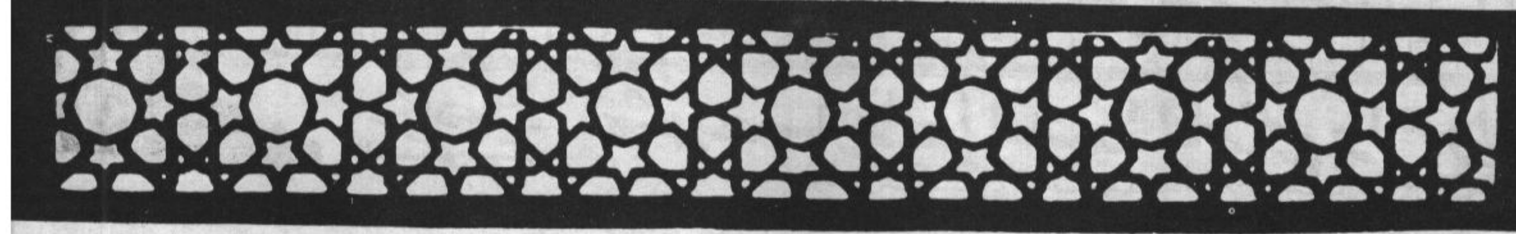


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٨ ، ١٩ من شعبان	السبت والاحد والاثنين ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من شعبان	خطبة الجمعة لشهر سبتم[illegible]
الشيخ حسن طنون	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد الشعب ـ السوق	مسجد عبد الله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد الرميثية ـ السوق	مسجد فهد السالم	مسجد المنصورية السوق
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد العديلية السوق ـ بري	مسجد ابن تيمية	مسجد خيطان ـ السوق ـ
« احمد جلباية	الجبرى	مسجد عبد الجليل	« السوق الكبير
« مصطفى عيد	مسجد المهنا	مسجد المطير	....
« عبد الحى مختار	مسجد الربيعان ـ نزهة	مسجد ابو سعيد الخدرى	مسجد الامام مالك
« احمد عبد الشافي	مسجد الوسمي	مسجد الامام مالك	« ملا صالح
« محمود وهبة	مسجد الصالحية	مسجد مصعب بن عمير	« القادسية ـ السوق
« عبد المعطي بيومي	مسجد الشيخة مريم	مسجد عبدالله بن مسعود	....
« احمد مطاوع	مسجد القملاس	مسجد الربيعان ـ روضة	....
« عبد الله الجامدي	مسجد حمد الصقر	مسجد الرشيد	مسجد كيفان ـ السوق ـ
« أحمد الحنجور	مسجد احمد بن حنبل	مسجد المسلم	« الدسمة ـ السوق ـ
« نبيه محروس	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد الجابرية	« فهد السالم
« محمد الحشاش	مسجد راشد الرشدان	....	« الخالدية ـ السوق ـ
« علي عبد المنعم	....	....	« ثانوية الشويخ
	....		

المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب الخميس ٢٠ من شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/٩/٢٨ م

- الشيخ نبيه محروس
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبدالله الحامدى
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان



عندما لا يوجد مبرر للوجود لا يكون هناك دافع للبقاء

ي قوانين الحضارة ان المادة
روح لا تفنيان فناء مطلقا ..
بذور الخير والشر لا يمكن
تموت موتا ابديا .. ان
ير او الشر يتحولان الى
ة خام .. لميلاد جديد ..
اء كأن هذا الميلاد انبعاثه
او انبثاقة شر .

بوسع علماء الحضارة ان
وا نماذج عديدة تبين
وح ان « الخمر العتيقة »
كن ان تذوب دون ان تدخل
سنع مآدب حضارية جديدة
تماما كالجسم الميت الذي
في اجسام اخرى حية
بها من طاقته الذاهبة طاقات
ة مندفعة للحياة والابداع،
يأكل الانسان لحوم
اجن والحيوانات الاخرى
ل والاسماك ... يتحول
يوما الى طعام يسهم في
ء حيوانات اخرى .. او
نح الارض بعض المواد
ساوية .

الحضارات تمر بنفس
يق الدائري الخالد ...
ا برقيها الفلسفي والادبي
تتحول الى خميرة حضارة
ا ...

الحضارة الاوربية تقوم على
س الحضارة الاسلامية
ا الحضارات الرومانية .

*

عندما زرع احمد بن طولون
نشىء الدولة الطولونية —
بذور الحركات الانفصالية
صر عن الخلافة العباسية
سعة والام ، بدات بزرعه
البذرة الخبيثة بذور
سام تدب في نفوس قوى
جائشة بالفوضى ...
ة بالطموح الشخصي ..
على قيادة العباسيين

الجامعة .. متأثرة بعوامل قومية من تلك العوامل التي تدمر روح الحضارة وتبشر بمستقبل ضائع ميت ... لقد كانت دولة ابن طولون مثالا لكثير من الدويلات التي شذت على الخلافة ، وشيدت ابنيتها المتداعية على انقاض الخلافة ، ولم يعد لكثير منها علاقة بالخلافة اكثر من الاعتراف بسلطة الخليفة الاسمية .

وبعد السقوط المتوقع لهذه الدولة عادت مصر وسوريا الى حكم العباسيين .. بيد ان بذرة الانفصال — كما ذكرنا — كانت قد وزعت في نفوس قوى كثيرة جائشة بالفوضى فوارة بالنوازع القومية الوثنية .. فما كادت دولة ابن طولون تموت حتى حلت محلها بعد برهة زمنية قصيرة — في مصر — دولة الاخشيديين التي اسسها « محمد بن طفج » والتي عاشت آيلة للسقوط بين سنوات (٣٢٣ — ٣٥٨ هـ) (٩٣٥ — ٩٦٩ م) .

وكانت بداية الدولة نظيرة لنفس البداية التي انطلقت منها الدولة الطولونية .. فمحمد بن طفج وكل اليه من قبل الخلافة العباسية امر مصر لتنظيم احوالها .. فنظم احوالها لنفسه واستغل بالامر واستولى على سورية وفلسطين وضم مكة والمدينة الى دولته .

وبموت ابن طفج حكم بعده ابنان له صغيران لم يكن لهما من الحكم الا اسمه .. وكانت مقاليد الامور في الحقيقة **منوطة بيد عبد خصى حبشي** يدعى «كافور» — ابو المسك — كان ابن طفج الذي لقب بالاخشيد — قد اشتراه من تاجر زيت بثمانية دنانير ...
وقد استقل هذا العبد الحبشي بادارة مصر .. (وكانت له مع شاعر العصر ابي الطيب المتنبي قصص مشهورة) كما ان هذا العبد الخصى نافس دولة الحمدانيين التي ظهرت في شمالى سوريا .

*

وعبر خمسة حكام ضعاف — باستثناء اولهم محمد بن طفج — مشت الدولة مسرعة في طريقها الى الموت المحقق .. فلم يكن الحاكمان التاليان لمؤسس الدولة الا تابعين لكافور — كما ذكرنا — وبموت كافور وتولى « ابو الفوارس احمد » سقطت الدولة سقوطا مريعا على يد جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله الفاطمي سنة ٣٥٨ هـ .

ولم يقدر لهذه الدولة ان تخلف شيئا يذكر من المآثر العامة ، كما ان الحياة الادبية والفنية لم تكن ذات بال فيها ، ولم يظهر كلمعة الشمس المتوهجة الا ذلك الضيف الباحث عن فضلة من كاس الحكم ... يدعم بها غروره الشعري وتفوقه الجديد بالتقدير في ميدان الكلمة الشاعرة .. وليس الكلمة المسيطرة الآمرة .. وعندما ضن عليه كافور بفضلة الكأس هرب من مصر دون تأشيرة خروج ولقى حتفه جزاء له .. بعد ان ترك حقده على السلطة ممثلا في اشهر ابياته :

لا تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لانجاس مناكيد

مريدا بذلك اشهر حكام الدولة الاخشيدية « كافور » .

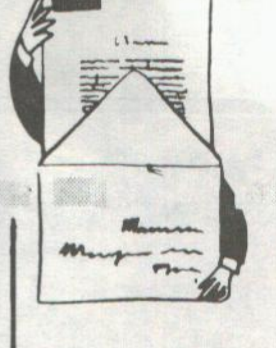
●

ولو لم يصل جوهر الى حدود مصر لسقطت الدولة الاخشيدية بفعل عامل اخر .. فعندما لا يكون هناك مبرر للوجود .. لا يكون ثمة دافع للبقاء .. ولا تفعل القوى الخارجية التي تسيطر على الامم والشعوب سوى ان تتقدم في فراغ دون ان تصطدم بجدران حضارية او صخور قوية راسخة بالعقيدة « بمبرر الوجود .. ومؤهل البقاء » ..

والى الابد توارت دولة الاخشيديين .. كما توارى الطولونيون ، وكما توارى كثيرون من بناة الدول على اساس انفعالية انانية شخصية دون ان يتركوا في النهاية الا اثارا ضحلة لا تساوى اصواتهم العالية ... ولا حمامات الدم التي اهدروا قيمتها الانسانية ... وحرموها حق الحياة .

وابدا تعلمنا هذه الانقلابات انه عندما لا يوجد دافع للوجود لا يوجد — بالتالي — دافع للبقاء !!

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
.. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ربوع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
.. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

في الطائف قبل الرياض

● الاخ محمد محسن الشامي ارسل الينا من الطائف يقول : انه مسرور جدا بسبب وصول العدد (١١٥) الى الطائف في اليوم التالي لصدوره في الكويت وذلك بعد ان تعودوا

على وصول العدد بعد اسبوع من صدوره .

● اما الاخ عبدالله بن صالح ــ الرياض فيشكو من تأخر « المجتمع » في الوصول الى الرياض ويقول : « ان جريدتكم « المجتمع » لا تصلنا الا متأخرة فلا نستلمها من مكتبات « الرياض » الا يوم الخميس بعد يومين من صدورها » ثم يرجو معالجة هذا التأخير .

● و« المجتمع » بدورها تعلن انها حريصة جدا على ايصال اعدادها الى قرائها في الوقت المناسب وهي عاملة ان شاء الله على تلافي كل تأخير .

الحج عن الوالدين

● في بريد « المجتمع » رسالة وصلت من السيد حمد خليل الصفير من مصراته يسأل فيها : « ما حكم الحج عن الوالدين بعد الوفاة وهل هذا الحج صحيح يسقط الفرض عن المتوفي » .

● وللاجابة عن هذا السؤال نقول : « ان الحج عن الوالدين بعد الوفاة جائز لحديث الفضل بن عباس : ان امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله ، ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على راحلة ، أفأحج عنه ؟ قال : « نعم » وذلك في حجة الوداع . رواه الجماعة وقال الترمذي عنه : حسن صحيح .

ويشترط فيمن يحج عن غيره ان يكون سبق له الحج عن نفسه .

لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : احججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : « فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة » رواه ابو داود وابن ماجة . وقال البيهقي هذا اسناد صحيح ليس في الباب اصح منه .

هذه فتنة

في عددها (٦٦) المؤرخ ٢٠ ـ ٨ ـ ١٩٧٢ طالعتنا مرآة الامة . بهذيان لا تكاد تقرأ شيئا منه حتى تصاب بالغثيان . سماه قائله عيد الشريدة شعرا . ولو انصف لسماه عربدة . يريد الشهرة ولكنه لا يملك من مؤهلاتها شيئا . غير ما تقياه من هذه السموم الخطرة والرجيع الذي أزكم أنوفنا برائحته الكريهة .

واذا كان لدينا ما نقوله ، فهو نصيحتنا الى أسرة تحرير مرآة الامة ان تربأ بنفسها عن هذا الدرك الذي أوصلها اليه « عيد الشريدة » .

والى وزارة التربية ان تبدي رأيها بهذا الطراز من بواكير انتاجها .

والى الوزارات المسؤولة عن أمن البلاد ان تراعي شعور الشعب الكويتي العريق في اسلامه . الحريص على تقاليده المجيدة . بالضرب بيد من حديد على تجار الالحاد ومحترفي التفاهات الصحفية . وليتذكروا قول الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) .

ابراهيم السليمان الجيهان
ــ الرياض ــ
المملكة العربية السعودية

باب التوبة مفتوح

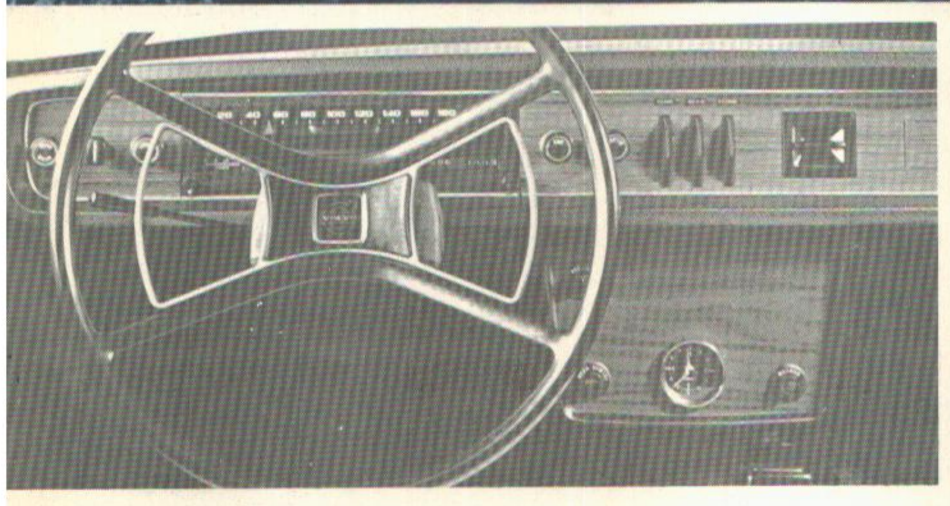
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،
قرأت في عددكم الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ اغسطس ١٩٧٢ وتحت عنوان « اهداف جمعية الاصلاح » ان من شروط العضوية للجمعية (ان لا يكون محكوما عليه بجريمة تخل بالشرف) . أليس من المحتمل ان يكون بريئا واذا كان مذنبا فان الله قد فتح باب التوبة . قال تعالى :
« واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى »
صدق الله العظيم
فكيف تقفلون باب التوبة اذا كان قد تاب وآمن .
لقد قرأت هذا المقال وطرأ[...] علي هذه الفترة ثم جاء صديق[...] لي وقرأ هذا المقال وسألن[...] نفس السؤال الذي اسألك[...] اياه . فقررت ان ارسل[...] اليكم هذه الرسالة وتقبلو[...] فائق الاحترام والتقدير م[...] تمنياتي القلبية لكم ولمجلتن[...] المجتمع
سدد الله خطاكم والسلا[...] عليكم
ورحمة الله وبركاته
كامل صوان
ومحمد سعيد

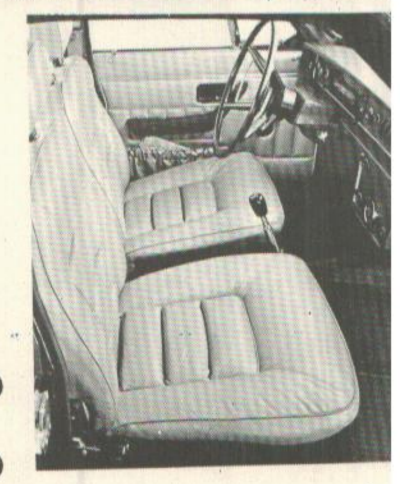
● باب التوبة مفتوح ايه[...] السيدان كامل ومحمد ول[...] يستطيع فرد ولا جماعة اقفا[...] غير ان الناس لا يستطيعو[...] اكتشاف ما في القلو[...] فيحتاطون لانفسهم بما يظهر[...] من أمور والله يتولى السرا[...] وجمعية الاصلاح واي جمع[...] اخرى لا تستطيع ان تقفل ابواب[...] للقتلة والمجرمين وليس بامكان[...] ان تميز من تاب منهم ومن ل[...] يتب .. لكن الله رب القلو[...] هو وحده الذي يستطيع فيغف[...] لمن يشاء ويعذب من يشاء . غير ان هذا الاحتياط لا يمن[...] من النصح والارشا[...] والاستصلاح مع اى انسا[...] مهما كانت جرائمه .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

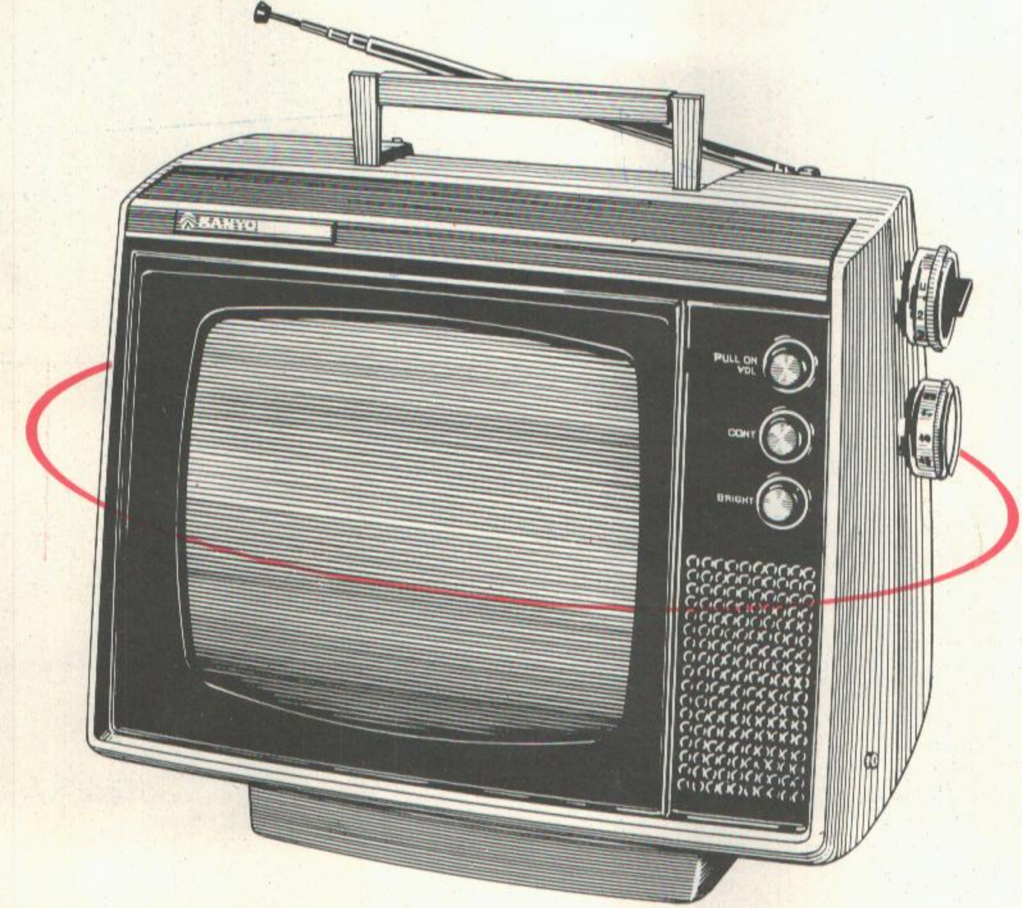
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .


O88495





التلفزيون الدوّار لتوفير التسلية في جميع الاتجاهات



اليكم هذا التلفزيون قياس ١٢ بوصة يدور على قاعدته المحورية. إنه يتيح لكم الاحتفاظ بجلساتكم المفضلة، متين وخفيف أيضاً، إذ يقلّ وزن الموديل 12-T 208 عن ١٩ ليبرا. وبامكانكم تشغيله في بيوتكم بالتيار الكهربائي الاعتيادي أو بالبطارية في نزهاتكم. انه مزوّد بالشاشة الشمسية لوقاية العيون بازالة التوهج. لا يتأثر بالغبار وبغيره من التشوهات المزعجة، وذلك بفضل الجهاز المحسّن للتحكم الآلي في الكسب AGC. انكم ستعجبون بحجمه وطرازه وألوانه المنتقاة، فهو مصنوع باللون الأبيض أو الأحمر، إنه التلفزيون الدوّار للذين ينشطون في كل مكان.

تلفزيون آخر من الطراز الدوّار قياس ١٠ بوصات

ان الموديل 10-T 120 أيضاً يدور ٣٦٠ درجة على قاعدته، يمتاز «بالشاشة السوداء» لإزالة التوهج. ويعمل بالتيار المتناوب أو بالبطاريات حسب اختياركم. يحتوي على ٢٦ ترانزستور، وجميع دوائره في حالة الصلابة، يتوفر في مجموعة من الألوان للانتقاء: الأسود، الأحمر أو الأبيض.



تلفزيون قياس ١٧ بوصة نحيف سهل الحمل.

يتيح مجالاً واسعاً للمشاهدة من قبل جميع أفراد العائلة. ان الموديل 17-P55S نحيف لدرجة تسمح بوضعه على أية طاولة أو رف، مجهز بشاشة رمادية مصقولة، ودوائره متنوعة، خفيف يسهل حمله الى أي مكان يجتمع فيه الأصدقاء.

SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنج كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقس

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

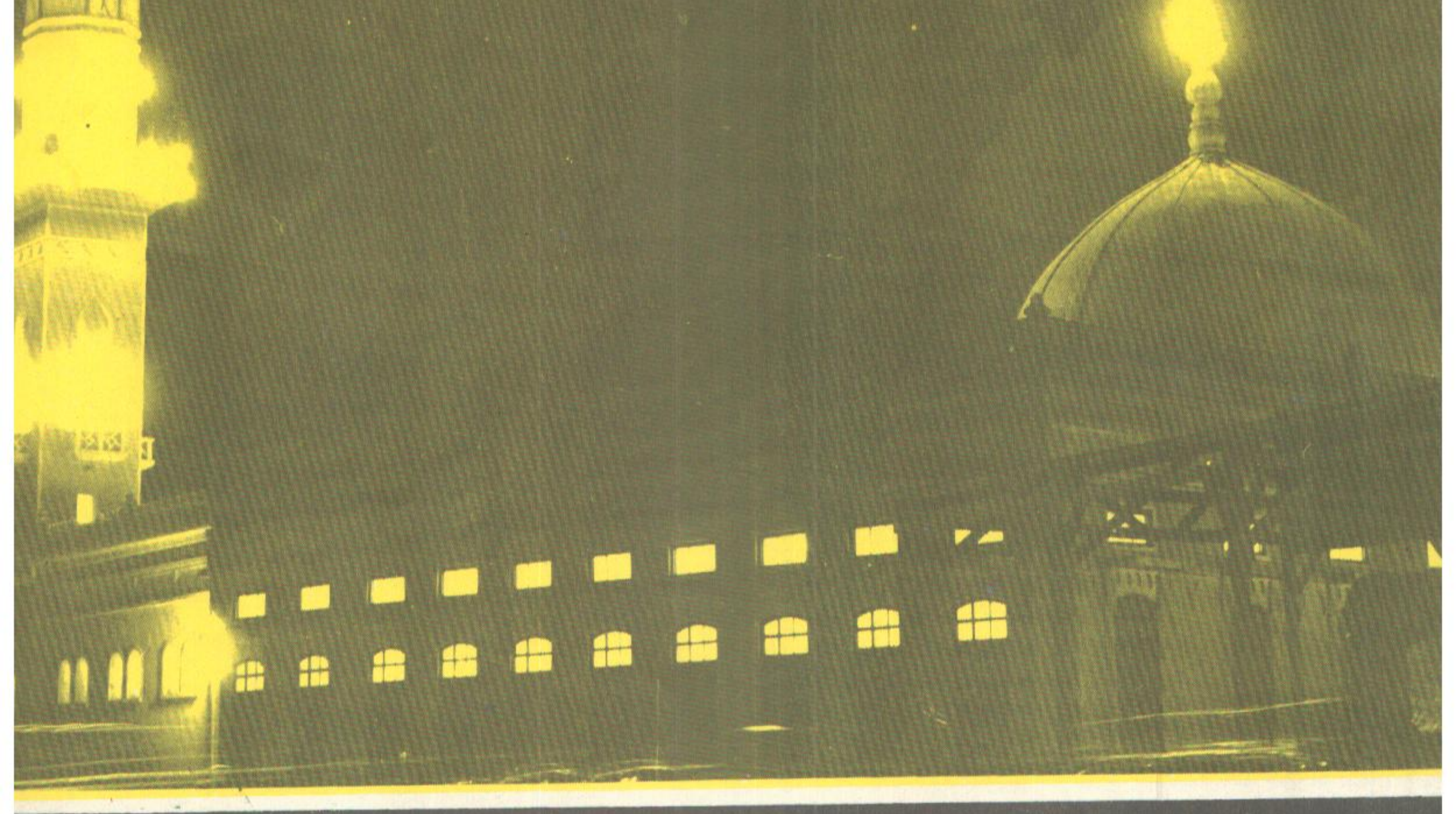
العدد ١٢٠

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٣٩٢

٣ - أكتوبر ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا

شهر ولا كل الشهور
هو للروح نقاء وللجسد طهور



أجهزة الإعلام وضرورة إصلاح برامجها



أكثر من موضوع

...لإسراع بتنفيذ ...لبنك الإسلامي

... دعا وزير الاوقاف والشئون ...لامية راشد الفرخان جميع حكومات ...ل الاسلامية الاسراع فورا ...ذ مشروع البنك الدولي الاسلامي.
...وقال الوزير الفرحان ان مؤتمر ...مع الاسلامي اللغوي الذي انعقد ... القاهرة مؤخرا اوصى باصدار ...سية بهذا الخصوص ، واعرب ...زير الفرحان عن امله بان يتجاوب ...خوة الاسلام « لهذا النداء حتى ...كن هذا البنك من الاسهام في خدمة ...ضايا الاسلامية .

« اليوم »
اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادي لجمعية الاصلاح الاجتماعي لمناقشة التقرير المالي والاداري في الساعة الرابعة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٥ من شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/١٠/٣ م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة شارع المغرب .

وعليه يرجى من جميع أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور .

أطفالنا .. ماذا أعددنا لهم

اننا – افرادا وجماعات – نلاحظون مبالغة أن التربيـة الدينية فيمدارسنا من الابتدائى الى الثانوى لم تحقق باى مقياس علمى اى قدرمقبول من النجاح . ان كل المواد فيهـذه المستويات من المدارس لهـا متخصصـون ، حتي الهوايات منالموسيقي والمسرح والرياضـة لهـامتخصصون .. ولا ينطبق ذلك حتي الآن علي التربية الدينية !!

وننطلق بعد ذلك لنتلمس هنا وهناكمن منابع التوجيه ، ومراكز الارشاد والاشعاع ملاذا لتربية أطفالنا تربيةدينية صحيحة فلا نجد الا غربة الطفل والشـباب ، وشحوب المنهج الدينيالتربوى ، بينمـا المزامير والضجة والاضواء في أماكن واهداف مختلفة!

فمثلا .. أين هو مكان الطفل فىالمسجد ؟

ان اطفالنا لايزالون وهم يتعثرونوسط المصلين ليسوا اكثر من زخارف صـغيرة تائهـة ، او فريق من « الكومبارس » لا يحفل به أحد ، فلا يخصص له مسئول مجالس للدرس ، ولا تمتد اليه يد حانية واعية بفرصة التحصـيل والافادة .. ان المسجد نفسه ، الذى هو أول وأعظم مدارس شعبنا لا تجد فيه الطفولة « صانعة المستقبل » مكانا تتنفس فيه بهدوء ، وهي تتلقى فهمها الصحيح للدين ..

لقد سمعنا عن مشروع فتح المساجد لتثقيف البيئة ، والاشعاع فيها بكل مايقومها وينميها ، ولكن ذلك لايزال في سيره السريع على الورق يتحرك ببطء شديد في الواقع .

ان مسئوليـة وزارة الاوقاف ومشيخة الازهر عن تنشئة الاطفال في برامج تربية دينية تحت ظـلال المساجد هي من أعظم المسئوليات . وهي كرسالة لا تقف عند حد التعامل المباشر معهم ، فهناك الآباء والامهات يستطيع المسجد ان يزودهم بما يحتاجه أطفالهم منهم من قدوة اسلامية طيبة ، ورعاية أمينة ومستمرة .

بقيت اجهزة الاعلام .. ومن عجب انه في نفس الاتجاه نجد ان صحافة الاطفال الاسبوعية لا تتسع صفحاتها ولا امكانياتها لمناقشـة أمر الدين ، وكأنه ليس في القصص الاسـلامي مايغرى بالقـراءة ، وكأنه ليس فى العقيـدة الاسلاميـة مايروى ظمأ المتعطشين الى المعـرفة ، وكأنه ليس للاطفال شأن بالايمان ، اذ يكفيهم من الدنيا أن نجعلهـا لهم عالما للضحك والتسلية علي ميكى ماوس وتان تان وفرافيرو !! وكأننا لا نعدهم لبنـاء الوطن الكبير او الجهاد عنه .

وأما التليفزيون فلعله قد نجح فى ان يتفادى مناقشـة أمور الاسـلام والعقيدة والايمان للاطفال .. وعندما يتورط في تقـديم بعض التمثيليـات نجده يقدم نماذج مشوهة وساذجة من قصص الحث علي الفضـيلة وتجنب الرذيلة يقرن فيها العمل بالجـزاء المباشر ، وهي صورة لا صلة لهـا بالواقع ، ولا سـند لها فى المنهـج التربوى السليم .

لا يزال املنا عظيما فى مبادرات وزارة الاوقاف.. ومشيخة الازهر .. ووزارة التربية والتعليم .. ووزارة الثقافة والاعلام.. وربما كانالمسئولون من الابحاث العلمية في التربية الدينية من علمائنا في كل الجامعات فى طليعة المسئولين .



دكتور عباس حافظ

الأخبار القاهرية ١٩٧٢/٩/٢٩



اجمل واقوى شيء في الوجود هو الانسان

الطائرة الضخمة والصاروخ عابر القارات والطاقة النووية والعقل الاليكتروني ومركبات الفضاء .. هذه كلها اشياء عظيمة .. لكن هذه كلها ليست الا مجرد تعبيرات عابـرة عن عظمة الانسان ..

الانسان طاقة ضخمة اقوى من كل هذه التعبيرات واشمل منها ...

في احسن تقويم .. وفي اكرم منزلة وضع الاسلام هـذا الانسان .. واستخلفه الله في الارض .. وحمله الامانة التي ابت حملها السموات والارض والجبال ... ان الانسان في الحقيقة اعظم كائن خلقه الله في هذا الوجود وحين يـدرك الانسان ذاته ، ويدرك دوره والمسئولية الملقاة على عاتقه ويحمل الامانة المنوطة بـه بشجاعة .. في هذه الحـال يتحقق للانسان معناه الحق.. وتجدر به وظيفة خلافة الله في الارض .

ان « الانسان » الـذي يتحمل مسئولية الامانة التـي وضعها الله على عاتقه .. هو « الحلقة المفقودة » في عالمنـا الاسلامي .. فبعد أن قـدم الاسلام العظيم نماذج حيـة خالدة على مستوى الامانة .. يكاد هذا الجيل يقفر مـن هذه النماذج ..ويتوه«الانسان» فيه وسط ضباب كثيف بعيد كل البعد عن الامانة والخلافة .

ولكى نعود من جديد الـى تبوأ مكاننا كأمة شهيدة علـى الناس لا بد لنا من صنع هـذا « الانسان » ... الانسـان النموذج الذي قدمه الاسـلام على امتداد تاريخـه .. ان مصانع كثيرة اجتماعية وتربوية ونفسية يجب ان تنطلق كلهـا وفق الحدود والمناهج الاسلامية .. لتصنع لنا من جديد هـذا « الانسان » .

وبدون خداع لانفسنا يجب ان نعترف بأن سر مشكلاتنـا وتخلفنا وفشلنا .. سر كـل ذلك ليس شيئا خـارج السر الوحيد .. سر فشلنا في صنع ذلك النموذج الاسلامي الحـي « الانسان » !!

شهر ولا كل الشهور

هو للروح نقاء وللجسد طهور

لم يبق الا أيام قلائل
يستقبل المسلمون ، كل
سلمين شهرا كريما عليهم
تظرونه في كل عام وملء
وسهم البهجة بمقدمه والفرح
لعيش في أيامه ولياليه مع
ه شهر تحبس فيه الانفس
ن شهواتها ولذائذها ويذوق
جسد فيه آلام الجوع
لعطش . فلم يفرح الناس
وفيه كل هذه المشاق ..؟
لفرحهم أسبابا غير الامتناع
ن الطعام والشراب .
تعالى : « شهر رمضان
ي أنزل فيه القرآن هدى
اس وبينات من الهدى
فرقان » فهو شهر
كبقية الشهور بل
مه الله سبحانه وتعالى
ول القرآن فيه كما كرمه
جود ليلة فيه هي خير من
شهر . . « تنزل الملائكة
روح فيها باذن ربهم من كل
، سلام هي حتى
لع الفجر » .

وشهر رمضان لا كبقية
سهور فيه يتخلص الانسان
أوضار الارض ويتطلع الى
اء السماء . . يترك طعامه
رابه . . وينصرف الى
ل والتدبر . . يستبطن
ن نفسه . . ويغوص في
اق روحه يتدبر ويتفكر
خلقه . . ولم خلقه ..
اين يسير في حياته ..
ا يريد من هذه الحياة ..
حقيقة هذا الكون الفسيح
في شفافية ووضوح لا
ل عنها بحاجة الجسد
ولا ينصرف عنها بمشاغل
ة .

ليس مصادفة أن يفرح
بمقدم شهر تتعذب فيه
ساد بل ان هذا الفرح
ليل ما يكمن في الانسان
تهاج بتغذية الروح وتطلع
شباعها وامتاعها . . .
دليل على ان هذا الانسان
يحتاج دائما الى التوازن بين حاجات جسده وحاجات روحه فاذا طغت حاجات الجسد طوال العام واستثرت وتوطنت تململ الانسان ضجرا ووجد راحة نفسه وهناء قلبه في شهر رمضان حيث يعيد التوازن الى كيانه ويريحه من عناء الشقاء الذي جلبه عليه الانصراف الى الشهوات والملذات .

وشهر رمضان يعيد الى الانسان ثقته بنفسه وينبهه الى أن له ارادة قوية عليه الا يتناساها وانه قادر على اخضاع هذا الجسد اذا تمرد .. وقادر على كبح جماح النفس اذا تطاولت . . وقادر على الثبات والصمود اذا امتحن . . وقادر على الوقوف في وجه الباطل اذا طغى وتجبر .. وقادر على الصمود في ساحات الجهاد اذا دعا داعيه .

وشهر رمضان بما فيه من زهد في المتع وانصراف عنها وعكوف على العبادة والتبتل وانصياع لامر الله سبحانه وقرب منه وعيش في ظل رحمته . . يعلم الانسان انه عبد لربه مهما علا في دنياه ومهما تطاول في مركزه . . وانه لا يعدو ان يكون امام الله قطرة في بحر هذا الكون الفسيح وهذا العالم الرحب الوسيع وانه لن يزيد في ملك الله ولا في عظمته شيئا ان هو آمن واتقى ولا ينقص في ملك الله ولا في عظمته شيئا ان هو جحد وكفر .

ولقد علمنا الله سبحانه وتعالى أن الصيام في هذا الشهر عمل لا ككل الاعمال .. قال تعالى في حديث قدسي : « كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به» ذلك انه عمل خالص لوجهه خال من الرياء والنفاق . فما يعذب الانسان جسده رياء . ولا يتخلى عن متعة نفاقا . وانما الى الله تتطلع الارواح التي صفاها الصوم ونقاها التبتل .

هكذا ننظر الى هذا الشهر الفضيل .. ننظر اليه على انه شهر الاصلاح والصلاح.. شهر التقوى والفلاح . .شهر الرحمة والرأفة . . شهر النقاء والصفاء . . شهر الارادة القوية والعزيمة الماضية شهر الصمود في وجه الباطل والجهاد في سبيل الحق .

فلتفرح امتنا الاسلامية كلها في مشارق الارض ومغاربها بمقدم هذا الشهر . . وليكن شهرا تتنبه فيه النفوس . . وتصحو فيه القلوب . . . وتتعانق فيه الارواح . . ليكن شهر اليقظة والعمل . . شهر تجديد الامل ونبذ القنوط .. شهر مراجعة الحساب القديم في دقة وحذر وبدء حساب جديد على درب جديد خال من النفاق والخداع ممتلىء بالثقة والوضوح .

ان هذا الشهر شهر الانتصارات الكبرى في التاريخ الاسلامي فيه غزوات وفتوحات .. فيه انتفاضات المسلمين الاعزة الاباة فيه ظهر الحق وزهق الباطل . . فيه تسابق الشهداء يتنسمون روائح الجنة ، ويستنشقون عبيرها .

اما ان نظل مصرين على انتهاك حرمات هذا الشهر متمردين على فضله وفضائله مصرين على استمراء الحياة الهابطة متعلقين بنفايات الارض متشبثين بحبائل الشيطان . . أما ان نظل كذلك فقد ضل سعينا . . وسيطر الضياع علينا . . . وبقينا كما مهملا يعبث بمصيرنا العابثون ويتلهى بقضايانا ساسة الامم وأئمة الكفر والضلال

أن نظل على فهمنا المغلوط للحياة الحقيقية في هذا الشهر .. ان نصر على ان رمضان شهر السهرات المحرمة والمظاهر المزخرفة والاطعمة الفاخرة في ليله ناكل ونشرب ونرقص ونصخب وفي نهاره ننام ونسترخي ونستثقل العمل ونثور لاتفه الاسباب متذرعين بضيق النفس الذي يسببه لنا الصوم . . اما ان نظل على فهمنا المغلوط هذا . . فما لانفسنا انتصرنا وانما للشيطان .. وما لمصلحتنا عملنا بل للتفاهة والعفن .

ولئن كان للانسان حاجة في اجازة يطلب فيها الراحة من العناء ويستعد بها لمواصلة العمل بجد واجتهاد . . ويجدد فيها ما رث من اجهزة بدنه .. ويراب فيها ما كل من اعضاء جسمه . . فان شهر رمضان اجازة يعيد الانسان فيها تقويم نفسه ويشحنها بالخير ويدربها على الاستمرار في حياة متزنة متوافقة .

كما أنها اجازة ينطلق فيها الفكر من عقاله حين يصفو الذهن وتتفتح البصيرة فيعيد الانسان النظر الى طريقة حياته ونماذج سلوكه .. ويقدر كل ذلك تقديرا سليما . . ويخطط لما يستقبل من أيام تخطيطا سويا . . . فينبذ ما اعتاد من عادات سيئة ويشذب ما علق به من افكار منحرفة . . وينطلق على هدى من ربه متبصرا بالعواقب . . على ضوء تصور صحيح للاله والكون والحياة .

هذه دروس نتعلمها من رمضان ان نحن قدرناه حق قدره وصمناه صوما حقيقيا. وقضيناه كما يجب ان تقضى شهور الخير والبركة .

سقطت مرآة الأمة مرة أخرى.. فقذفت المؤمنين بعد قذف المقدسات

بعيدا عن الانفعالات ... ر منقادين الى ردود فعل تية .. ودون افتعال عارك دعائية .. نقول : لقد قطت المرآة سقطة اخرى . ا كانت لتفعل لو كان القائمون يها يدركون خطاهم الفاضح دركون ردود الفعل عند سلمين الذين لا يمكن ان سكتوا على التهجم على باري جل جلاله وعلى دينهم مقدساتهم .

كانت سقطتها الاولى حين رضت على صفحاتها كفرا صريحا وتهجما وقحا على ب العزة ومقدسات المسلمين . وهو عمل لا يمكن تبريره حال ولا يمكن تبرئة المسئولين ن تحرير مجلة المرآة من أثمه سقطت المرآة سقطتها الثانية وردت على من آلمهم ان ينشر لناس الكفر ردا قبيحا وتناولت لرجال الذين ثاروا في وجه عوة الالحاد العلنية بالشتم السباب وحولت المعركة الى خصومات شخصية واخذت تهمز وتلمز في اعراض الناس وتلفق الاتهامات وتزور الاخبار والكذب كما يحلو لها للنيل من الذين وقفوا في وجه الضلال والانحراف .

ونحن لا نريد ان نذهب مع مجلة المرآة مذهبها في القدح والتجريح فليست مهمتنا تجريح الناس وتتبع عوراتهم ولا نريد ان نخرج عن موضوعنا الذي من اجله ثرنا ولقدسيته غضبنا .. فما لاشخاصنا نغضب .. ولكنها غضبة لله لا نخشى فيها لومة لائم .. وانه لمن الواجب أن يغضب المسلم ويثور حين يعلن الالحاد والكفر بالله وبمقدسات المسلمين في بلادهم وعلى صفحات صحفهم .. والا فان الزنادقة والملاحدة سوف يتجرأون على اكثر من ذلك .. ولن يردعهم الا قوة تماسك المسلمين وثورتهم في وجوههم والضرب على ايديهم بقسوة وقوة .. وفي التاريخ لنا عبرة وفي احداث امتنا لنا عظات .

وهكذا اخذتها العزة بالاثم وفقد المسئولون فيها صوابهم واخذوا بهستيرية يتهجمون على كل الناس فلا عالم من افتراءاتهم سلم ولا وزير الاوقاف ولا وكيل وزارته .. ولا كبار المسئولين .. انها اساليب لا يمكن أن تصدر الا عن منجرف .. ولقد كان احرى بمجلة المرآة ان تثوب الى رشدها وتحاسب نفسها وتعتذر عما بدر منها وتشكر من نبهها .. لا ان يفقدها وقوف المسلمين في المساجد والمنتديات مدافعين عن دينهم متصدين لمن يسفه هذا الدين ، يفقدها هذا صوابها .. فتلجا الى هذا الاسلوب التخريبي الرخيص

ولتعلم مجلة المرآة والقائمون عليها ان دعاة الاسلام وكل المسلمين سوف لن يسكتوا عن كل وقح معتوه يحاول النيل من عقيدتهم ومقدساتهم .

الشيخ حسن طنون يرد على مرآة الأمة

وقف فضيلة الشيخ حسن طنون بعد صلاة الجمعة والقى كلمة قيمة فند فيها افتراءات مجلة مرآة الامة وكذبها عليه وتزويرها للحقائق .

ولتعلم (مرآة الامة) ان ما قام به فضيلة الداعية الاسلامي الشيخ حسن طنون انما هو جزء من واجبه لنصرة الدين حيث أنه استنكر كلمات الكفر والالحاد التي نشرتها المجلة المذكورة .. وضم صوته الى اصوات الاستنكار الشعبي الذي تصدى لمجلة المرآة .

وقد كان لكلمة فضيلة الشيخ أبلغ الاثر في نفوس الحاضرين .. وان المجتمع اذ تحيي فضيلة الشيخ وتشكره على جهوده الاسلامية لترجو من المسؤولين ان يضربوا بشدة على من يتهجم على الخالق عز وجل ويتعرض للعلماء ودعاة الاسلام .

الكلمة الطيبة صدقة

وفي ديننا مظاهر حية تعكس كلها صورة الدعوة الى الله بالاسلوب الرحيم المتعالي على العنف والمهاترات الجدلية ، والتمسح في المبدأ لتحقيق مآرب خاصة ..

هذه قضية مسلم بها من قضايا الدعوة الى الله في ديننا .

وفي القرآن الكريم .. وفي سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهو الرحمة المهداة ، في هذين المصدرين تدعيم قوى لمعنى الرحمة والحب حين ندعو الناس ، وحين نقوم اعوجاجهم ، وحين نتكلم في شأن من شئون ديننا الكريم ... فقط : نريد شيئا واحدا من الطرف الاخر ..

نريد ان يكون هدفه الحق .. ان يعود الى الحق حين تتبين له معالمه .. ان يكون كذلك على مستوى امانة الكلمة .. وان يكون اسلوبه نظيفا .. وان يجعل الحجة تقرع الحجة .

اما حين ينبرى الى القوة.. حين يهرب من مجال الكلمة الطيبة .. حين يجرد شتائمه فقط لمقارعتنا .. حين يكون هذا حاله .. فنحن ملزمون بالدفاع عن انفسنا ، لان المسلم الحق .. ليس الحمى المستباح ولا الكرامة المهدرة .. لكن في هذه الحالة كذلك ، على المسلم الا يتنازل عن مبادئ لمجرد الهبوط الى مستوى الخصم .. فلو فعل هذا ... لكان خصمه قد انتصر عليه في الحقيقة .

اننا دعاة الى مبدأ .. هذ المبدأ يتلخص في كلمة واحد « الاسلام » وليس بيننا وبين الناس — اصدقاء واعداء — الا هذه الكلمة الخالدة الت ختم الله بها رسالاته ال الارض .

ودائما نحن على استعدا للصفح عن الذين يسيئو الينا .. اذا عادوا الى الح .. وعلى استعداد لمعانقته والشد على ايديهم ، ذلك لا خلاصة دعوتنا .. الرحمة . الحب .. السلام ، و«لان يهد الله بك رجلا خير لك من ح النعم » « فبما رحمة من ال لنت لهم » .

واخيرا

« اللهم اغفر لقومي فانه لا يعلمون »

إن الله لا يتلاعب بأقدار البشر

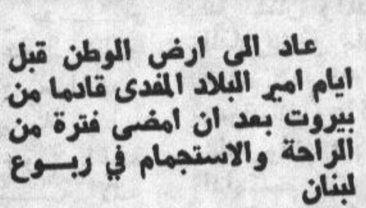
احدى الصحف اعتبرت كلامالتيمورلنك حكمة فيما زعمت انه روى عنه قوله لأسيره سلطان الاتراك وكان اعور

« انني لا اهزأ بشقائك : ولكنني لم اتمالك نفسي من الضحك عندما فكرت كيف يتلاعب اللهبأقدار البشر .. فيسلم زمام الممالك الى اعرج مثلي واعور مثلك !»

وتعلق المجلة بقولها : « حكمة قالها تيمورلنك » نقدمها الى الشعب العربي ويتولى اهداءها الى الحكام .. »

وواضح ان التسليم بمثل هذا البهتان واعتباره حكمة امر تعالى الله سبحانه عنه علوا كبيرا .. لان الله لا يتلاعب بأقدار البشر وانما يصرف الامور وفق ارادته ومشيئته لحكمة يعلمها هو وتغيب عن ذهن الانسان المحدود التفكير وقد اقتضت سنة الله التي يجريها على خلقه ان يعاقب عبادة المقصرين حين تتفشى فيهم المعاصي ويستشرى الظلم بتسليط اعدائهم عليهم فينالون منهم وهذه شواهد التاريخ القديم والحديث تنطق بذلك .

أمير البلاد يعود الى أرض الوطن



عاد الى ارض الوطن قبل ايام امير البلاد المفدى قادما من بيروت بعد ان امضى فترة من الراحة والاستجمام في ربوع لبنان

فاهلا به في حله وترحاله .

هذا وقد وصل بمعيته مستشاره الخاص الشيخ عبدالله الجابر الصباح .





تنشر بعض الصحف ما بين الحين والحين على صفحاتها بعض الصور الجنسيةالفاضحة دونما حياء ولا وازع من ضمير ولا اهتمام بخلق .

ومما تجدر الاشارة اليه ان صحيفة يومية نشرت على صفحاتها صور ةلامراة شبه عارية .

ان هذه الصورة لا تتفق مع دين الدولة ولا تتفق ودستورها ولا مع قانون المطبوعات .

فاين ادارة الرقابة في وزارة الاعلام ؟

والمصلحة من تنشر هذه الصورة وامثالها ؟

ابناؤنا في غنى عنها .. وبناتنا لسن في حاجة الى مشاهدة مثل هذه الصورة .. ان الامر جد خطير وترك الامور بهذه الصورة ما هو الا تشجيع لهذا الاتجاه المنحرف .

لذا نطالب ادارة الرقابة في وزارة الاعلام بردع وقمع هذا الاتجاه المنحرف ووضعحد لنشر مثل هذه الصور .

ماذا تجني الأمة من فتح معهد للدراسات الموسيقية



نشرت الصحف المحلية ان وزارة الاعلام ستفتتح قريبا معهدا للدراسات الموسيقية في الكويت .

كنا نتمنى من وزارة الاعلام ان تزف البشائر لمواطنيهابقرب افتتاح معهد للتكنولوجيا الحديثة يتلقن فيه ابناء الكويت اسرار الذرة وصناعة الصواريخ والعلوم العسكرية .

فنحن في حاجة ماسة الى علوم نافعة لا الى موسيقى ولهو وضياع لطاقات شبابنا واهدار لجهود ابنائنا .

ان هذه الجهود وتلك الطاقات يجب ان توجه الى عمل نافع يخدم الامة وينهض بها خطوات الى الامام لا ان يعيدها الى حياة التيه والضياع

فاليهود يشيدون مصانع حربية ومعاهد عسكرية ونحن ننشىء معاهد للموسيقىواللهو

المطلوب منا ان نطرح كل ذلك اللهو ونودع حياة التيه والضياع ونفكر بعقلية علمية جديدة لنسترد حقوقا ضائعة وارضا مغتصبة والا فلنعد انفسنا لضياع اراض جديدة .

الطلبة يشكرون جمعية الاصلاح الاجتماعي

كان لدورة التقوية التي متها جمعية الاصلاح جتماعي خلال فترة الصيف غ الاثر في نفوس الطلاب شتركين فيها واولياء امورهم سفة خاصة .

وبعد ان ادوا امتحانات ور الثاني ونجح الكثيرون هم .. زار مقر الجمعية ض اولياء امور الطلاب دموا شكرهم الجزيل لما ت به الجمعية من عناية هتمام بابنائهم كما اتصل ونيا بعض الطلاب واولياء مور وارسلوا عدة رسائل كر للجمعية على جهودها هذا المجال .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي د ان تشكر الجميع وتوضح ها ستعمل ان شاء الله ر استطاعتها على خدمة اء مجتمعنا ضارعة الى الله يسدد خطى الجميع لما فيه خير . ومن الجدير بالذكر ان مروفات دورة التقوية بلغت مدة شهرين ثلاثة الاف خمسمائة دينار اما مراكز فيظ القرآن فبلغت مصروفاتها بعة الاف وخمسمائة دينار .

وننشر فيما يلي احدى سائل الطلبة التي تلقتها جمعية :

● السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

ارسل لكم رسالتي هذه شكرا وتقديرا لكم على ما بذلتموه من تقديم الخير والمعونة لابنائكم الطلبة سواء طلبة التقوية او طلبة الدور الثاني في جميع المراحل .ولكم عند الله حسن الثواب .

كما يسرني ان ابلغ حضرتكم انني كنت احد الطلبة المنتسبين لجمعيتكم الموقرة خلال فترة الصيف حيث كان عندي دورتان في الرياضيات وانني شاكر لكم هذا الصنيع حيث وفقني الله وانتقلت الى الصف الثالث الثانوي وكل ذلك برعاية الله ثم برعايتكم ومجهودي المتواضع .. حيث انكم وفرتم لنا المكان والمدرسين الاكفاء القادرين في مادتهم . وقد فعلتم هذا كله من اجل الله ومرضاته وهذا ما تشكرون عليه ولكم عند الله الثواب . ادامكم الله ذخرا للطلبة ووفقكم الله لهدفكم النبيل وسدد خطاكم على طريق الحق واليقين .

ابنكم البار
محمد عصام

مكتبة وزارة التربية بلا تكييف

حين تدفعك ظروفك الى الذهاب الى مكتبة وزارة التربية « بالصالحية » فتأهب نفسيا وجسميا لتلقى نصيبك من جحيم الرطوبة والحر المنتشرين في المكتبة .. ان الابتسامة الرقيقة التي يقابلك بها امناء المكتبة .. او المعاملة الطيبة التي يعاملونك بها .. ان هذه او تلك لن تحميك من الحرارة والرطوبة .. فالطبيعة .. تحتاج الى « مكيف » لكن المكتبة الزاخرة بعشرات الالاف من الكتب .. تخلو حتى من مكيف واحد .. ربما تكون وزارة التربية فقيرة .. فلتتقدم وزارة الاوقاف نشرا للعلم بمكيف .. وربما تكون وزارة الاوقاف فقيرة .. فليتقدم بعض الخيرين في الكويت — وهم كثيرون — بمكيف او اكثر .

يا وزارة التربية ويا وزارة الاوقاف ويا محسنون : نحن طلاب العلم ورجال المستقبل.. نناشدكم : مكيف لله !!

دعوة الطلاب للانتساب للاندية العلمية

دعا وكيل وزارة التربية يعقوب غنيم الاوساط الطلابية للانتساب للنادي العلمي التابع للمتحف العلمي ، كما اعرب الوكيل عن ترحيب وزارته بغير الطلبة للانتساب للاندية العلمية . وجاء ذلك في نشرة هذا نصها :

لما كانت وزارة التربية تحرص على استكمال اسباب النهوض بالحركة العلمية وتوفير الاجواء والامكانات التي تسمح للناشئة والمهتمين بتنمية مواهبهم العلمية .

فقد تقرر ان يفتح في المتحف العلمي ناد علمي للتدريب على اسس البحث العلمي على ان يزاد عدد الاندية العلمية تدريجيا حسب الامكانات . وسيقبل في هذا النادي كل من لديه الرغبة الاكيدة والاستعداد المناسب للعمل والبحث العلمي .

يقدم الطلبة طلبات الانتساب للنادي العلمي بوساطة مدارسهم ، كما يقدم غير الطلبة طلباتهم للمتحف العلمي مباشرة . وسيعمل النادي في اوقات افتتاح المتحف للجمهور ، كما يمكن لغير الطلبة متابعة ابحاثهم في اوقات اخرى يتفق عليها مع المشرفين على المتحف .

الدعوة إلى مراكز أبحاث متقدمة في الوطن العربي

دعا المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبداللطيف الحمد الى ايجاد مراكز ابحاث متقدمة في الوطن العربي لمساعدة العرب في اتقان العلم الحديث والتكنولوجيا . وابلغ السيد الحمد اجتماعا للرابطة العربية الامريكية للتجارة والصناعة ان مثل هذه المراكز ستكون قادرة على تزويد الاقطار العربية بالكوادر الفنية المطلوبة واعطائهم صورة افضل عن المشاكل الكبرى التي تواجه الاقطار النامية .

وقال ان الصندوق الكويتي بدأ بوضع خطة لاقامة معهد ابحاث بهدف خدمة التكامل الاقتصادى العربي .

واستعرض المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية العربية تطور الصندوق واهدافه خلال السنوات العشر التي مرت على تاسيسه .

اعتذار

الاخت صبيحة الشطي هي صاحبة قال « دعوة الانبياء طريق الدعاة الى لله » المنشور في عدد « المجتمع » لماضي في الصفحتين ١٤ و١٥ وقد وقع لمقال سهوا باسم اخر مختلف ، لذلك قدم للاخت هذا الاعتذار .

رد على رد

في العدد القادم ننشر للقراء رد الاستاذ عبد الحليم خفاجي على الملاحظات التي ابداها الاستاذ عبد الرحيم عبد الخلاق حول مقال في فريضة القصاص كان الاستاذ خفاجي قد نشرها في اعداد سابقة .

ندوة تلوث البيئة

اقيمت ندوة وزارة الصحة حول « تلوث البيئة » ، وقد حضرها عدد كبير من المتخصصين ودارت فيها مناقشات جادة وموضوعية ، وقد دعي كثير من الصحافيين ومندوبي المجلات الى الندوة .. وكان مندوب المجتمع ضمن المدعوين ، وفي العدد القادم — باذن الله — يطالع القراء تحقيقا عن الندوة كتبه مندوب المجتمع.

أجهزة الإعلام وضرورة إصلاح برامجها

الاذاعة من وسائل الاعلام
لهامة التي لها دورها الخطير
في التوجيه والتوعية وفي رفع
ستوى الامة العلمي والادبي
الخلقي اذا قام عليها اناس
كفاء يقدرون المسؤولية
يضعون نصب اعينهم مصلحة
وطانهم والحرص على توجيه
لاجيال توجيها سليما هادفا
دروسا واعيا .

والخطر الخطر تسليم مثل
هذه الوسائل الاعلامية المهمة
اناس لا يقدرون المسؤولية ولا
يستهدفون الخير والتوجيه
لسليم .. بل يخضعون ذلك
يولهم الشخصية ويسيرون
سيرا عشوائيا متخبطين في
رامج تلك الوسيله الاعلاميه
لحساسة .. وعندئذ تقع
لكارثة وتكون الاجيال ضحيه
وجيه خاطىء وأفكار ليس لها
ن ضوابط الخير ما يقودها
دراك المسؤوليه .

هذا بصوره عامة .. أما
ندنا في الكويت فاننا نقدم
نصح قبل ان تحل الكارثة
يستفحل الداء . ومن تتبعنا
رامج الاذاعة وما يبث فيها
الكويت نرى انها بامس
حاجه للاصلاح الفوري
رامجها .. وفيما تبثه خلال
ساعات البث الطويلة .

ولكي نعطى القارىء صورة
اضحه فاننا نضع امامه
رنامج يوم كامل لاذاعتنا ليرى
ها ما نقصده .. يرى فيها
ها تبث على مسامع المواطنين
اليوم الواحد زهاء ١٠٠ اغنية
ستغرق من وقت الاذاعة ١٢
ساعة ومن ميزانيتها اكثرها
. ومعظم هذه الاغانى غزل
غرام وخداع وتأوهات
تنهدات وكلام اجوف يهبط
لمستوى ويعطى صورة سيئة
ما وصلنا اليه وعن مدى
وعنا في هذه التفاهات التي
سوق الشباب لمستوى هابط
السماع والتفكير .

ولا يجد المطلع على برامج الاذاعة من الاشياء المفيدة الا النزر القليل والقليل جدا .. فقد اعطيت المسلسلات والقصص الغربية الحظ الاوفر وهذه بحد ذاتها تافهة وليس فيها من التوجيه بل على العكس فيها الدس كل الدس.

ونجد العناية التامة في برامج ما يطلبه المستمعون .. ومن هم المستمعون المعنيون في هذه البرامج ؟ انهم مراهقون من الجنسين .. وتجد ما يطلبونه من الاغاني هو الشيء الرخيص الوضيع الذي يقودهم الى اشياء خطيرة هابطة . فهل هذا هو السير الصحيح؟!

ولنكن عمليين في الانتقاد .. ولنطرح الشيء البديل :

١ — حبذا لو اخذت الاذاعة من تاريخنا الاسلامى ومن قصصه المفيدة وعبره الرائدة .. بدل تلك المسلسلات والقصص الاجنبية ..

٢ — وحبذا لو أتحنا المجال للتعريف بالشخصيات الاسلامية في الصدر الاسلامى وتاريخها وجهادها ومواقفها .

٣ — الفتوحات الاسلامية .

٤ — حلقات في التوجيه والدعوة للعقيدة الاسلامية لنحمى اجيالنا من المبادىء الهدامة الوافدة .

٥ — احاديث مختارة من الاحاديث النبوية الشريفة لتتاح للاجيال معرفة شيء عن دينهم .

٦ — ندوات ثقافية وعلمية هادفة .

٧ — برامج عن المنجزات العلمية والمخترعات الحديثة في العالم

٨ — برامج عما يدور ويحدث في العالم العربي .

٩ — اقوال الصحف العالمية عما يدور في منطقتنا العربية .

١٠ — برنامج عن العالم الاسلامى واحوال المسلمين في العالم .

١١ — برنامج رياضي .

١٢ — برنامج اقتصادي يتضمن احصائيات عن التجارة المحلية والعالمية .

١٣ — مسرحيات اسلامية واجتماعية توجيهية هادفة .

١٤ — برنامج يكشف مخططات الاعداء .

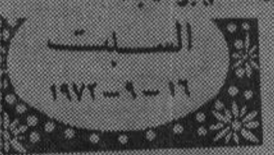
هذه بعض البرامج المقترحة التي نتوخى فيها الخير للكويت .. ويكفينا انسياقا وراء التقليد الاعمى لبعض الاذاعات التي اغرقت مستمعيها بالتفاهات والمستوى الهابط فيما تبثه وفي الموضوعات حتى في احر ج الاوقات .

ولنضع نصب اعيننا ان
اقطار اسلامية لها من دينه
وتراثها ما لو اتبعته وسائل
الاعلام لنهضت وارتفع
مستواها واسهمت في توجيه
الاجيال توجيها سليما يقودها
الى العزة والسؤدد ويشدها
الى ماضيهم المجيد ويبصرهم
بواقعهم المؤلم الذى يتربع في
نشذاذ الافاق على اجزاء غالية
من اوطانهم .. ولنتخذ من
وسائل الاعلام منطلقا يحفز
الشباب على الاخذ بالثار
واسترداد الحقوق المسلوبة
.. ونامل أن تستفيد وسائل
الاعلام من التجربة المرة التي
مرت بها امتنا من تزييف
للحقائق وتصوير الهزائم
انتصارا .

وكلامنا عن الاذاعة ليس
معناه التغاضي عن خطورة
التلفزيون .. الذى هو الاخر
اشد حاجة للاصلاح الجذرى
واعادة النظر في برامجه لما
له من دور خطير في توجيه
الاجيال .

فلنعهد الى رجال اكفاء ذوي
خلق ودين لتسلم المراكز
والمناصب الاعلامية الحساسة
.. وان المسؤولية بين يدى
الله كبيرة على المفرطين
والمقصرين .

الساعة	الايام العادية
٥ر٢٥	افتتاح الاذاعة
٥ر٣٠	القرآن الكريم
٦ر٠٠	نشرة الاخبار الاولى
٦ر١٥	حديث الصباح
٦ر٢٠	اغنيتان
٦ر٣٠	قراءة البرنامج
٦ر٣٢	برنامج صباح النور
٦ر٤٨	غناء
٧ر٠٠	موجز الانباء
٧ر٠٥	همسة على طريق الصباح
٧ر١٠	غناء
٧ر٢٠	دقائق مع الموسيقى
٧ر٤٠	غناء
٨ر٠٠	نشرة الاخبار الثانية
٨ر١٥	غناء
٩ر٠٠	عالم الاسرة
٩ر٢٠	زاوية ما يطلبه المستمعون
١٠ر٣٠	موجز الانباء



١٠ر٣٠ موجز الانباء
١٠ر٣٥ تابع الزاوية
١١ر٠٠ برنامج يومي
١١ر١٥ واية واية — مصطفى احمد
■ يا اعز الحبايب — نجاح سلام
■ النظاره — فهيم السمدي
١١ر٢٨ ابتهال
١١ر٤٢ اذان الظهر
١١ر٤٦ شعر وموسيقى
١٢ر٠٠ احلام الشباب — يحيى احمد
■ ازاي يا غرام — هدى زايد
١٢ر١٥ قراءة البرنامج
١٢ر٤٨ حبيتك انت — ابو بكر سالم
■ عذاب الهوى — مهاصيري
■ ليل الشوق — فرقة الشاطىء
■ سليمه يا سليمه — فرقة الانشاد
■ نسوى يا حبيبي — عبد المحسن المهنا
١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة
١ر١٥ اسمرت وأثورت — احمد عبد الكريم
■ جمال الدنيا — فايده كامل
١ر٣٠ عالم التجارة والصناعة
١ر٤٥ وصلة غنائية لصباح فخري
■ تقاسيم قانون وموال لمن ...
والقراصية ...
٢ر٠٠ دنيا ودين
٢ر٢٠ من اغاني الخليج والجزيرة العربية
■ قالت لي ليش — احمد قاسم
■ ذكرى — سعد ابراهيم
■ صوت يقول ابو مطلق — عبد الله احمد
■ صوت مرني المحبوب — عثمان السيد
٣ر٠٠ الالعاب الاولمبية
٣ر١٠ ابتهال
٣ر١٢ اذان العصر
٣ر١٦ عزف منفرد
٣ر٣٠ ابو شامه — طروب
■ الهوى مرني — حمدان الساحر
■ الامل — ...
٣ر٤٥ هذه برامجنا
٤ر٠٠ موجز الانباء
٤ر٠٥ طيف الاحبة — عبد الكريم عبد القادر
٤ر١٥ الندوة القانونية

صدى عملية ميونخ في أندونيسيا

الدكتور محمد ناصر يقول: ان اسرائيل ارتكبت هذا
ارهاب ابتداء ، منطلقة من سجية ارهابية .
الاستاذ كسمان سينغودى ميجو القانوني يقول : العمل
دائي الذي قام به الفلسطينيون في ميونخ ليس
هابا .
وصحيفة (ابدى) التي تصدر في « جاكرتا » تقول :
للعالم ان يصم اعمال الفدائيين بانها اجرامية ،
كن عليه ان يحسب حسابها حتى تعاد الى الفلسطينيين
توقهم) .

نشرت صحيفة «ابدى» التي
صدر بجاكرتا والتي تعتبر
ثلة للرأي العام الاسلامي
اندونيسيا ، مقالا افتتاحيا
لعنوان المذكور اعلاه ، في
ددها الصادر يوم السبت ٩
بتمبر الحالي ، وسطتعليقات
حملات الصحف المحلية على
ادث ميونيخ .. ننشر فيما
ي ترجمته :

« وجهت حكومة الولايات
تحدة الامريكية في ٦ سبتمبر
نة ١٩٧٢ نداء لاتخاذاجراءات
ى مستوى دولي لصد
تمالات عودة قيام العرب
تطرفين بهجوم جديد على
يق اسرائيل في الالعاب
ولمبية بمدينة ميونيخ .

وقد صرح وزير الخارجية
ميركي وليم روجرز بعد
ابلته للرئيس نيكسون ، بأن
ولايات المتحدة على استعداد
يام باجراءات مشددة بالاشتراك
ع دول العالم الاخرى ، وقد
رحت مصادر البيت الابيض
ن الرئيس نيكسون قد اصدر
ره الى وزير خارجيته للاتصال
دول الاخرى من اجل
ياغة الخطوات المشتركة
دولية للتغلب على احتمالات
رار الهجوم المشار اليه .

بينما كتبت صحيفة «الاجبشيان
ازيت » القاهرية في نفس
وقت مقالا ذكرت فيه « ان
جوم ميونيخ ليس الا حلقة
سلسلة مخططاتهم « اي
دائيين » وانهم قرروا انهم
يهاجمون اعداءهم حيثما ثقفوا وفي اي وقت ، حتى في تل ابيب نفسها دون مبالاة بالموت .

وللعالم ان يصف هذه الاعمال بانها اجرامية ، ولكن عليه ان ياخذ حسابها ، حتى تعاد الى الفلسطينيين حقوقهم » .

واذاعت اذاعة لندن في ٩/٨ الجاري ان الفدائيين العرب الفلسطينيين من جماعة « سبتمبر الاسود » الذين اعلنوا مسؤوليتهم عن احتجاز الرهائن الاسرائيليين في ميونيخ ، قد هددوا بالانتقام من المانيا الغربية نفسها ، الا اذا تم اطلاق سراح (ارهابييهم) الثلاثة واعيدت جثث قتلاهم الى احد الاقطار العربية .

وهكذا يتضح من متابعة هذه الانواع الثلاثة من الانباء والتعليقات على الحادث ، انه موجة واحدة في تيار مد سياسي طويل ، ولن يكون بالمستطاع اكتناه حقيقته وتقييمه اذا ما فصل عن مكانه في هذا المد الطويل الذي انداحت دوائره من وقت طويل ايضا .

والعالم يسوده حاليا راى عام يتشبث بمظاهر الاستنكار والتنديد بوحشية العمل الدامي الخالي من كل قيم الانسانية ، الذي قام به فدائيو العرب الفلسطينيون في مدينة الالعاب الاولمبية ، ونحن ايضا منجرفون في هذا التيار .

وارهاب ميونيخ هذا انما هو في حقيقته موجة واحدة في تيار مد الارهاب الطويل ، ارهاب اثر ارهاب لاينقطع له سبيل ، الا بعد ان يتحقق ماقالت عنه (الاجبشيان جازيت) اعادة حقوق العرب الفلسطينيين التي اهتضمتها واغتصبتها اسرائيل

وقد اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن استعدادها التام لاتخاذ الاجراءات المشددة ضد عرب فلسطين المتطرفين .وهذه الولايات المتحدة الامريكية قد اتخذت بالفعل هذه الاجراءات من قديم ضد عرب فلسطين ، بمساعدتها لليهود الصهاينة الاسرائيليين ، الذين مارسوا الارهاب الجماعي الشامل ضد عرب فلسطين منذ عشرات السنين .

ونجد في واقع الامر ان سياسيي الولايات المتحدة الامريكية يدافعون عن الارهاب اليهودي الصهيوني ، وعلى راسهم هاري ترومان وليندون جونسون ويوجين ماكارثي ونيلسون ورتشارد نيكسون وهيوبرت همفري وثلاثيي كينيدي جون وروبرت وادوارد كينيدي . وقد وجه الى سياسة الارهاب اليهودي الصهيوني الذي يتم توجيهها وتمويلها من امريكا ، نقد شديد من قبل الكثير من الكتاب النابهين امثال جيمس فيرون (النيويورك تايمز) وميتشيل ادامز (المانشتر جارديان) وجون كولي « الركيستيان ساينس مونيتور» وجورج ويلر (تشيكاغو دايلي نيوز سرفيس) ودافيد هولدن « لندن صنداي تايمز » ورولاندا ايفانز وروبرت نوفاك وغيرهم.

وقد اثبت تاريخ امريكا في هذا القرن العشرين ان كل مرشحي الرئاسة فيها ،وخاصة في ساعات الحملات الانتخابية، يصرحون دائماويبدون تشجيعهم للصهيونية واسرائيل ، وبذلك ينال المرشح تأييد الخمسة ملايين يهودي امريكي . ولا يتحرج الساسة الامريكيون من بيع انفسهم ليهود امريكا من اجل الحصول على الارباح ، وبخاصة من اجل الفوز في انتخابات الرئاسة ، ولا يستطيع الرئيس نيكسون ان يشذ عن هذا الامر وينخلى عن الاستفادة من هذه التقاليد الموروثة في انتخابات الرئاسة التي اصبحت على الابواب الان .

ويبدو ان الخمسة ملايين يهودي امريكي قد اضافوا الى الوصايا العشر وصية جديدة هي الوصية الحادية عشرة ، مؤداها (لاتنتقد اسرائيل ولا الشعب اليهودي) .

كل هذه الحقائق يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في السياسة الصارمة التي سيتخذها الرئيس نيكسون ضد فدائيي عرب فلسطين . ويبدو ان نيكسون يريد ان يقوم بدور بطل مقاومة الارهاب . — كمايدعي — ولكن العالم يعلم ان نيكسون هذا الذي سيترشح للرئاسة في الانتخابات المقبلة وشيكا ، له مصالح شخصية مباشرة لا تختلف عن مصالح اسلافه من رؤساء الولايات المتحدة الامريكية السابقون .

ان مشكلة « ميونيخ » يجب ان يتتبع المحققون فيهامصادرها الاولى وهذه المصادر الاولى هي امريكا وبريطانيا وغيرهما من الموجهين الفعليين للارهاب الجماعي الذي مارسه اليهود الصهيونيون تجاه مليوني عربي طردوا منذ عشرات السنين من ديارهم .

نشر بصحيفة « ابدى » الصادرة يوم السبت ٩ سبتمبر سنة ١٩٧٢

محمد ناصر

ارهاب ... وارهاب مضاد

نشرت صحيفة « ابدى »
بعددها الصادر يوم الاثنين
١٨ سبتمبر تحت هذا العنوان
مقالا للدكتور محمد ناصر
نترجمه فيما يلي :

« تزداد الاوضاع في
الشرق الاوسط في الاون

لاخيرة توترا . وصحف الغرب
كل وسائلها الاعلامية منهمكة
، تصوير حادث ميونيخكارهاب
جب ان يشجب .
والارهاب هـــو التعسف
القتل الذي يمارس تجاه مـــن
يملك وسائل الدفاع عـــــن
سه .

وليس ما حدث بميونيـــــخ
بمطار اللد وغيرهما ارهابـــا
ـارس ضد ابرياء مستضعفين
. ومن الطبيعي جـــدا اذا
امرنا الاحساس بالاسى ونحن
ذكر مالاقوه مـــــن «ارهاب»
سبحوا بسببه هم وذووهـــم
حاياه .. ولتتفجر مشاعـــر
تسانية التي يجب ان تثـــار
ولكن اين هي مشاعـــــر
تسانية التي يجب ان تثـــار
اء ضحايا وحشية ارهـــاب
صهيونيين التي مارسوهـــا
ع سكان فلسطين العـــرب
ستضعفين مدة عشرين عاما
ى الان ؟
ماهو ذنب سكان دير ياسين
لبرية وحيفا وسلمة وبيـــت
ن ويافا وبيسان والقـــدس
يرهـــا سنة ١٩٤٨ حـــين
وا تقتيلا وطورد المتبقـــون
هم من ديارهم ، مستخدمـــة
دهم الاسلحة العصريـــــة
تاكة ومنها دبابات سنتوريون
هذا ارهاب اقترفتهاسرائيل
ذاء ، منطلقة من سجيـــة
ابية .
ثم ماذنب سكان فلسطـــين
صليين الذينيتفيأون الانظلال
يام البالية المهترئة والمنتشرة
وهاد الاردن وسوريا ولبنان
يرها ؟
ان كل مااقترفوه من ذنب هو
م ولدوا في بقعة ارض اسمها
طين يحرص الصهاينة على
امها والسيطرة عليها .
كل ذنبهم انهم عاجزون عن
اية انفسهم والذود عـــــن
هم واوطانهم .
كل ذنبهم انهم آمنوا بالامـــم
حدة وركنوا الى انـــــاس
هم سيدافعون عنهم بينمـــا
في الواقع متآمرون عليهـــم
وبذلك راحوا ضحيةالارهاب
وتعداده .. ليس احد عشر
صا كضحايا ميونيخ .. ولا
ية وعشرين كضحايا مطار
ولا الفا او الفين .. ولكن
ن ونصف مليون ، سيتزايد
هم كلما حلا لاسرائيـــــل
سع في الاراضي .
ين هي مشاعر الانسانيـــة
يجب ان تضفى علـــــى
ايا مخيمات اللاجئين فـــي

نهر البارد والرافد بلبنان وسوريا الذين قصفتهم اسرائيـــــل بطائرات « السكاي هوك » .
انهم عاجزون فراحوا ضحية الارهاب .
قرار مجلس الامن الذي يقضي بوجوب ايقاف هذا الارهاب قد اجهضه « فيتو » حكومةنيكسون التي تحس بمسيس حاجتهـــا الان الى اصوات الناخبين اليهود الامريكيين في الانتخابات العامة القادمة وشيكا .
متى ياترى سينتهي هـــــذا الارهاب والارهاب المضاد ؟
طالما بقي موقف « اللاحرب واللاسلام » مستمرا في الشرق الاوسط ، حيث تتمكن اسرائيل في غضونه ان تمارس عدوانها وتوسعها وتدعم استعمارهـــا العنصري على فلسطين ...، وطالما ظلت مخيمات اللاجئيـــن المواليد الجدد مـــن الذكـــور والاناث الذينينشأون ويترعرعون في اجواء الانهزامية والكرامـــة المهدرة والاحساس بالنقمـــة المكبوتة ، فان العالم لا بد وان يفاجأ بين الحين والاخر بمـــا يطيب للبعض تسميته بالارهاب
وطالما ظل الوضع مستمرا على ما هو عليه ، سلم متعذر وحرب ممتنعة ، فان الارهـــاب والارهاب المضاد سيحل محـــل الحرب .

نشرت هذا المقال صحيفـــــة « ابدى » في عـــددها الصادر يوم الاثنين ١٨ سبتمبر سنـــة ١٩٧٢

الاستاذ كسمان سينغـــودى ميجو القانوني :

العمل الفدائي الذي قام بـــه فدائيو فلسطين في ميونيخ ليس ارهابـــا

جاكرتا في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٧٢ « ابدى »
البروفيسور كسمـــــــان سينغودى ميجو القانوني
واحد من رجال القانـــــون المسلمين واحد اساطين القانون في اندونيسيا واستاذ القانـــون العام في عدد من الجامعـــــات باندونيسيا ، واول نائب عـــام في اندونيسيا بعد استقلالهـــا ، صرح لمندوب صحيفة ابدىردا على سؤال وجهه اليـــه ، فقال « ان العمل الذي قام به فدائيو فلسطين في محفل الالعـــــاب الاولمبية في ميونيخ لا يمكـــــن تسميته ارهابا »
ثم قال « ان بين اسرائيـــل والفدائيين الفلسطينيين حربـــا قائمة ، فلذلك كان كل مايحدث بين الفريقين طيلة مدة قيام هذه الحرب ينضوي تحت مدلـــول ومفاهيم (شريعة الحـــرب) » ويمضي سيادته مؤكدا « واذا قلت ان هذا العمل ليس ارهابا فليس معناه انني اوافق علـــى ممارسة اعمـــــال الارهاب . والارهاب له مفهومان ، احدهما سلبي والاخر ايجابي ، والذي حدث بميونيخ بالتاكيـــــد ليس ارهابا » .
وقال ايضا « ان اسرائيـــل نفسها قد مارست هذا الارهاب مرارا وتكـــرارا ، اذا اردنا ان نسمي اعمـــــال الفدائيـــين الفلسطينيين ارهابا ، ولقـــد اغارت اسرائيل على اراضـــي سوريا ولبنان ، فما ذنب هذين البلدين فيما يتعلق بحـــادث ميونيخ ؟ »
ويضيف كسمان قائلا « انني اتفق في الراي مع وزير الاعلام الماليزي تان سرى غزالـــــي شافعي ووزير الخارجيـــــة الاندونيسية ادم مالك لتقييمهما للحادث الماساوى الذي حـــدث في ميونيخ ، بانه واحد من بين عدد من نتائج استمرار ميوعة مشكلة الشرق الاوسط ، وان من المتوقع جدا ان تحـــدث احداث كثيرة بعد هذا ربمـــا كانت اضخم واخطر فيمـــا اذا استمرت قضية الشرق الاوسط معلقة دون ان يحقق لها الحل الصحيح ، وبخاصة من قبـــل الدول الكبرى في العالم » .

افتتاح المبنى الجديد لمدارس التربية الاسلامية ببغداد

افتتح في بغداد يوم الخميس الماضي ١٢ شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ٢١—٩—٧٢ المبنى الفخم الجديد لمدارس التربية الاسلامية ببغداد .

وقد بلغت تكاليف هذا المبنى اكثر من خمسين الف دينار ، ويضم مسجـــدا واسعا واقساما للدراسة الإبتدائيـــة والمتوسطة والاعدادية وقاعـــــة للمحاضرات .

وجمعية التربية الاسلامية مـــــن الجمعيات النشطة في حقل التعليـــم الاسلامي في العراق منذ اكثر مـــن عشرين عاما ، ولها جهود مشكـــورة في غرس الاداب والفضائل الاسلاميـــة في نفوس الناشئة الذين تولت تربيتهـــم وتخرجوا من مدارسها .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تتقـــدم بهذه المناسبة بتهانيها للقائمين علـــى امور جمعية التربية ، داعية الله عـــز وجل ان يثيبهم خيرا ويزيدهم توفيقـــا لتطوير التعليم الاسلامي .

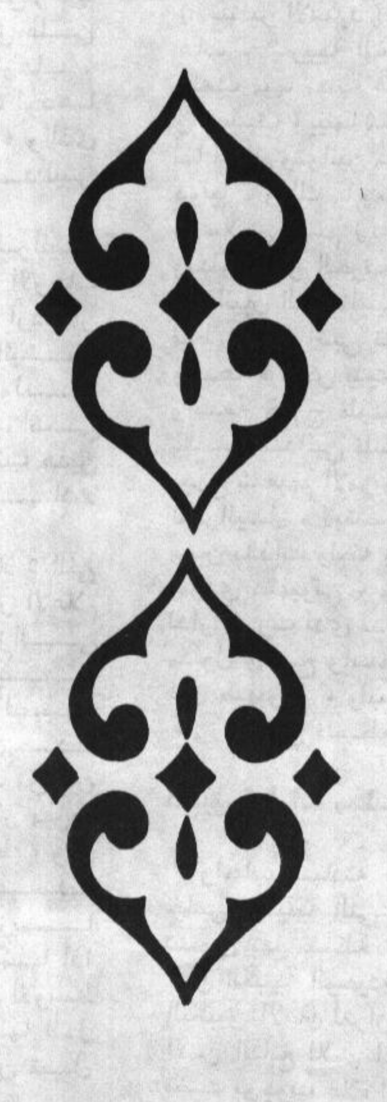
ويوضح الاستاذ كسمـــان رأيه في قيام حالة الحرب بين اسرائيل والفدائيين الفلسطينيين فقال « ان ماقامت به منظمـــة (سبتمبر الاسود) ليس شريعة غاب . شريعة الغـــاب احكام اللعب فيها مبنية على الفوضى والتعسف ، بينما شريعةالحرب لها احكام وقوانين متفق عليهـــا دوليا . وذلك ما يعرف في الفقه الاسلامي باسم (دار الحرب) ومدلول دار الحرب في عـــرف الفدائيين الفلسطينيين لا ينصب فقط على اراضي فلسطـــين وحدها ، ولكن يشمل مناطـــق واسعة خارج فلسطين ، فهو بالنسبة لفدائيي فلسطين الذين تجرع شعبهم الامرين من مظالم اسرائيـــل ، لايقتصر علىمكان معين بالذات ولكنه يعم كـــل يهودى صهيوني ، وبذلك اصبح لدار الحرب لدى فدائييفلسطين مدلول واضح واسع وشامـــل لكل صهيوني ، وليس مقصورا على اراضي فلسطين وحدها »

تطبيق قرارات مجلس الامن

واجاب سيادته على سؤال خاص بالكيفية التي يمكـــن ان تسوى بها مشكلة الشرققائلا (ان الكيفية الوحيدة هي فـــي التطبيق الامين لقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة التي قضت بوجوب جلاء اسرائيلمن جميع الاراضي العربية التـــي احتلتها ولا تزال حتـــى الان تحتلها . فطالما بقيـــت هـــذه القرارات دون ان تقوم اسرائيل بتنفيذها والالتزام باحتـــرام نصوصها فان مشكلة الشـــرق الاوسط ستظل مستعصية على الحل)
وقال سيادته (ان عنـــاد اسرائيل في استمرار رفضهـــا للقرارات المذكورة منطلقها جبلة معروفة عن اليهود من قديـــم الزمان) ثم استشهد بآيات من القرآن الكريم بعد ذلك (وهكذا حكم الله عليهمباللعنة)واستطرد سيادته قائلا ان العالم ايضـــا يلعنهم ، والا فماذا تعنيـــــه عبارات «صهينة» و (يايهودى) ان لم يكن تعبيرا عالميا تعارفت عليه الامم والشعوب في العالم باسره ، حتى اصبح لها مفهوم قانوني متعارف عليه)

(نشرت صحيفـــة ((ابدى)) السيارة هذا التصريح فـــي الصفحة الاولى من عددهـــا الصادر بجاكرتا يوم السبت ١٦ سبتمبر سنة ١٩٧٢)
جاكرتا — محمد سعيداكويسمي

تاريخنا بين المفهوم الإسلامي والمفهوم القومي



للأستاذ محمد المنتصر الريسوني

لا يخفى على كل ذي بصر نافذ ان [الا]سلام حركة انقلابية غيرت مفاهيم [الب]شر في الكون والحياة والانسان ، [واع]طت مدلولا حقيقيا للاسس التي [تقو]م عليها الحضارات .

نعم الاسلام حركة انقلابية شاملة [اح]دثت في العقل الانساني ثورة ضد [الع]فن الجاهلي ، والطاغوت المقيت ، [وتح]رر بذلك الانسان من عالم القيود، [وان]طلق يرتع في عالم الحرية قوامه [منه]اج الهي عظيم ينير له منعرجات [الد]رب الطويل ، ليعمل في امن وثقة [مت]خطيا الصعاب ، عاملا بكل طاقاته [الما]دية والروحية في مختلف الميادين [ليش]يد لابناء البشر جميعا حياة [مس]تقبلية فاضلة طيبة .

والاسلام في حركته الانقلابية هذه [لا] يهدف بتاتا الى اقامة مجتمع [اقل]يمي او قومي او جنسي يتحرك [ابن]اؤه داخل دائرة ضيقة متشبثين [بعر]قيتهم ، منغلقين على ذواتهم ، [ذلك] ، ان عالمية هذا الدين الكريم ، [وش]مولية شريعته التي صاغها الله [ع]لى وفق منطق الحقيقة الكونية القائمة على التوافق والانسجام ترفض هذا المفهوم الهدام وتبغضه اشد البغض (وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع سورة الانعام اية ٩٨) ، وذلك لا يتحقق الا اذا غمرت اضواؤه الارض شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لا يعبأ بالفوارق اللغوية والعوامل السلالية .

ومن يرجع الى تاريخ الدعوة الاسلامية على مدار القرون مستقصيا خطواتها على مسرح الوجود يجد انها ما تخلت عن تمجيد الوحدة البشرية قاطبة ، وكيف تتخلى عنها عن هذه الحقيقة التي تميزت بها عن باقي الدعوات السماوية والارضية ؟ استمع الى ما يقوله الوحي الكريم (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء سورة النساء اية ١) ، (انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا سورة الانسان اية ٢ ، ٣) .

من اجل ذلك كله هب لاعتناق الاسلام أجناس ، رباهم على منهاجه وطريقته ، وغذى عقولهم بثقافته ومعارفه غير ناظر الى التمايز القومي والفارق النسلي .

وقد تهيا للاسلام ـ وتلك ميزة له عظيمة تشهد بتفوقه على كل النظم السماوية والبشرية ـ دحر النظام الطبقي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين، ولكن في عهد بني امية ما لبثت ان ظهرت النعرة الجنسية والعصبية القبلية لانهم تنكبوا طريقة الله في التشريع ـ باستثناء فترة الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز ـ فتفتحت قلوبهم من جديد للتعصب الجاهلي حتى ان افرادا من المجتمع الاسلامي فترتئذ كانوا يصفون ابن الامة بالهجين ، ويحكى ان الحجاج امر الا يؤم الناس في الصلاة الا عربي !!! وغير هذا من النعرات التي تلفي لها شبيها في شعر شعراء العصر كجرير والفرزدق ، وذاك كان من الاسباب التي دفعت المسلمين من الاجناس الاخرى الى ان يشعرونا بالهوان والضعة ويعلنوا هم الاخرون جاهليتهم فيدعون الى الشعوبية ، تلك الحركة التي برزت بوضوح في ايام بني العباس ، وندب لها رجال الكلمة المجنحة انفسهم ـ ممن له علاقة نسبية بالارومة الاعجمية ـ للدفاع عنها بحماس ، والترويج لها بجد كبشار بن برد وأبي نواس ، وتصدى لها اخرون بالتفنيد كالجاحظ وابن قتيبة .

والواقع ان الحركة الشعوبية في تاريخ الاسلام ما هي الا نتيجة الانفلات من الخط الدقيق الذي اوجده الله في برنامجه العملي ، واورد هنا نصا من كتاب زهر الاداب للحصري (تحقيق الدكتور زكي مبارك رحمه الله ج ١ ص ٦٩ الطبعة الثالثة ١٩٧٢) يعطينا صورة لهذا المجتمع المتمسك بالعصبية ، كما يعطينا صورة طيبة عن تمسك ال البيت الكرام بشريعة جدهم المصطفى عليه السلام قال الحصري :

(وكان لمعاوية بن ابي سفيان عين

الإسلام دعوة عالمية لا تنحصر في حدود إقليمية أو قومية

دحض التفسير القومي المبتسر هو الهدف .. لا التحامل على العروبة

المدينة يكتب اليه بما يكون من امور
ناس وقريش . فكتب اليه . ان
حسين بن علي أعتق جارية لـــه
زوجها فكتب معاوية الى الحسين .
امير المؤمنين معاوية الى الحسين
علي اما بعـــد . فانه بلغني انك
وجت جاريتك ، وتركت أكفاءك من
يش ممن تستنجبه للولد وتمجـــد
في الصهر فلا لنفسك نظـــرت ولا
لدك انتقيت .

فكتب اليه الحسين بي علي . اما
فقد بلغني كتابك ، وتعييرك اياي
تزوجت مولاتي ، وتركت اكفائي
قريش فليس فوق رسول اللـــه
هى في شرف ولا غاية في نسب ،
ما كانت ملك يميني خرجت عـــن
بأمر التمست فيه ثواب اللـــه
ثم ارتجعتها على سنة نبيـــه
الله عليه وسلم ، وقد رفع
بالاسلام الخسيسة ووضع عنـــا
النقيصـــة ، فلا لوم على امرىء
لم الا في أمر مائم ، وانما اللوم لوم
اهلية) .

مفهومات خاطئة

ه مقدمة سقتها تمهيدا للحديث
ضية المفهوم الاســـلامي والقومي
خنا ، وأنا في معالجتي لهـــا لا
ل ـ كما قد يظن البعض ـ على
بة في حد ذاتها لانها في مفهومها
يقي لا المزعوم مرتبطة بالاســـلام
ط السبب بالمسبب ، وانمـــا
ة من ذلك هو دحض التفســـير
ي المبتسر الذي يهدف من ورائه
س اليوم طعن الاسلام من الخلف
ر حركيته واثره في صياغة الحدث
يخي ، ودعوته العالمية ، وأنبه
ان مثل هذه القضية قد تعرض
بعض المستشرقين في حديثهم عن
الاسلامي بين مؤيديه ومعارضيه ،

وطبعي ان هدف اولئك معروف هو تجريد الفكر العربي من كل مزية لكونه ساميا وتمجيدهم الفكر الاسلامي لكون حملته من اصل أعجمي استنـــادا على رأي ابن خلدون ، والبعض الاخر منهم غرضه وصم الاسلام بالعجـــز عن تكوين شخصية ثقافية مستقلـــة متميزة ، وهذه الافتراءات لي معهـــا وقفات في بحثي (الاستشراق وقضايا الاسلام وثقافتـــه) الذي أنشره في حلقات بمجلة (دعوة الحق) المغربية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

نحن نعلم أن الاسلام دعوة عالميـــة ـ كما مر آنفا ـ يهيب بابناء البشرية الى اتخاذه مذهبا في الحياة (وما هو الا ذكر للعالمين سورة القلم اية ٥٢)، (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين . لينذر من كان حيا ويحق القول على الكـــافرين سورة يس اية ٦٩ ، ٧٠) ، (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكـــون للعالمين نذيرا سورة الفرقان اية ١) فكيف نجـــرؤ على تفسير تاريخنا الاسلامي تفسيرا قوميـــا يقوم على عصبية عروبية نابذين صفة الاسلامية عنه من أجل ارضاء نزعة عرقية تنز بها عروق فئات سياسية ، وباحثين من كتابنا القوميـــين الذين صرفوا جهودهم للكتابة عن القومية العربية ففلسفوها حسب هواهم حتى اصبحت عقيدة يدين بها الكثير متغافلين عن الوحدة الاسلامية ، الامر الذي جعل المتشبعين بالاراء الجديدة عن القومية العربية كما عند ســـاطع الحصري وغيره يعتبرون قضية فلسطين قضية عربية تنحصر في اطار ضيق وينادون بجعلها ايديولوجية مقدسة ، يجب بذل المجهود لاقرارها في النفوس ، وقد ادى هذا التشبث الارعن بالقومية الى اهمال كل ما يتعلق بالاخـــوة الاسلامية في صراعها ضد الوثنيـــة والصهيونية والصليبية ، وقد اكدت هذا احداث الباكستان والفليبين ، ولا زالت تؤكدها الى هذه اللحظة من كتابة حديثنا .

وليس من شك في ان حركة القومية العربية تسرب الينا مفهومها الحديث من الفكر العلماني الغربي في ظروف عصيبة ، كان يعيشها عالمنا العـــربي (انظر بتفصيل الكتاب القيم الحلول المستوردة للاستاذ يوسف القرضاوي ص ١٤٧ وما بعدها طبعـــة بيروت ١٩٧١) جعلنا نصبغ عليها صبغـــة الحادية ونقتلعهـــا من جذورهـــا الاسلامية .

وهكذا احتضن دعاة القومية هـــذه الفكرة مروجين لها ومزيفين للواقع التاريخي الاسلامي في تسميتهم لحضارة الاسلام حضـــارة عربيـــة فقط ، والفتوحات الاسلامية فتوحات عربية وعلماء المسلمين على مختلف اجناسهم ونحلهم عربا وان كان من بينهم ، ابو حنيفة الامام وابن سيناء والسهرودي والرازي والبيروني وغيرهم كثيرون .

ولا ريب عندي ان هـــذا تحريف لتاريخنا الاسلامي الذي تضافرت على نسج وقائعه جهود افراد من غـــير عرب رضوا بالاسلام دينا وعقيدة لهم في حيواتهم ، وان اعتبرنا ان هؤلاء أتقنوا العربية لذلك هم عرب فـــي السنتهم فلا ننسى ان عطاءاتهم الطيبة شكلها التصور الاسلامي ، والعبـــرة بالجوهر ، لان معارف الانســـان يمكن ان تصاغ باية لغـــة من اللغات .

حقيقة التفسير القومي

● ان التفسير القومي في رأيي مناقض للحقيقة التاريخية ، ومناقض فـــي نفس الوقت لعموم الرسالة التي لا تعترف بحال من الاحوال بالحـــركات القومية الضيقة الافق ، ومن يعمد الى كتاب الله فانه سوف لا يعثر على كلمة تشير الى عنصرية بل انه سوف يعثر على آيات كريمة وأحاديث شريفة تشجب دعوتهم من أساسها ، اذ انها تدعو الى التعاضد الاخوي من غـــير تمييز بين عربي وعجمي كقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعـــا سورة ال عمران آية ١٠٣) ولم يقـــل اعتصموا ايها العرب بحبل الله وكقوله تعالى (انما المومنـــون اخوة سورة الحجرات آية ١٠) ولم يقل العرب اخوة وكقول الرسول عليه السلام وهو في نظـــر البعض من القوميين داعية الى القوميـــة العربية ... (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ولم يقـــل العربي للعربي كالبنيان وكقوله عليه الســـلام (لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض على اسود ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى) وغير هـــذا كثير مما لا يحصيه العد ، ويدحض مزاعم القوميين .

وقد يعترض البعض بقوله . ان القرآن نزل بلغة عربية على رجـــل عربي فكيف لا نسمي تاريخنا عربيا ؟ هذه حقيقة مقطوع بصحتها ، ولكن لا يغرب عن بالنا ان الله تعالى أنزل القرآن الكريم في بيئة عربية ، ومن البديهي ان يكون حامل الرسالة عربيا حتى يتمكن من اقناع ابناء جلدته اولا ثم الاقوام الاخرين من الجنس الاخر ثانيا ، وتلك مسلمة عقلية لا يستطيع احد ان يرتاب فيها ، ولو كان الله تعالى آراد انزاله في بيئة عجمية مثلا لكان مطابقا للسان البيئة ولاختـــار رسولا من نفس البيئة وتلك مسلمـــة ثانية ليس في مكنة انسان مناقشتها .

ولو كانت العروبة عاملا اساسيا في بناء حضـــارة المسلمين لما تصـــامم صناديد قريش عن الدعوة الجديدة ولم يراعوا عامل القومية ، ولقـــد فطن لهذا الامر عتبة بن ربيعـــة عندما اراد ان يفاوض الرسول عليه السلام ويغريه بعرض الدنيا فقال بعـــد ان

مسماه (خلوا بين هذا الرجل ما هو فيه ، فاعتزلوه فوالله ن لقوله الذي سمعته منه نبا فان تصبه العرب فقد كفيتموه كم ، وان يظهر على العرب فملكه م وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس ، (انظر ابن هشام . السيرة وية تحقيق مصطفى السقا رين ج ١ ص ٢٩٤ طبعة القاهرة ١) .

نلاحظ من خلال النصوص آنية والحديثية ومن خلال المسار ريخي للاسلام ان الشرف لم يكن ز على العامل القومي ، وانما يرتكز على العامل العقدي ، فضل للاسلام لا لغيره ، فبلال حبشيا فاسى بنعمة الدين ديد افضل من ابي سفيان ـ وهو ي قح من وجوه قريش ـ حتى بعد لامه وعمر بن الخطاب العربي ض كان يقول عن بلال (ابو بكر بدنا واعتق سيدنا) .

وحركتنا الجهادية عبر تاريخنا لويل هل كانت من اجل القومية ربية ام لرفض واقع مرير كان خبط فيه الانسان واقرار نظام ي بين الناس ياخذ بيدهم ، في لحظة من لحظات حياتهم ، ويضمن م النجاح في اعمالهم الاقتصادية لادارية والادبية والتشريعية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون ين لله سورة البقرة آية ١٩٣) .

واني لا انكر ـ ولا احد يقدر ان كر ـ ان العرب هم الذين حملوا لا على عاتقهم الرسالة المحمدية ، لك ضروري لنزولها بين ظهرانيهم ، عدهم شاركهم اخوانهم من الجنس ر في المعركة المصيرية الطويلة التي مدتها الحياة عبر السنين العديدة واريد ان اذكر هنا ان حصادنا فكري في اغلبيته كتب باللغة العربية ، بيد ان هذا لا يبرر تفسير القوميين ذلك ان لغة الضاد لغة كتاب الاسلام ، لذا فهي ملك لجميع المسلمين وخاصة في مجال العبادات ، ولكونها كذلك واجهت تحديات من طرف شتى الجبهات في الشرق الغرب على السواء كالدعوة الى عامية التي اثارها سلامة موسى ، لويس عوض وامثالهما ، وغير ذلك ن الدعوات المسمومة التي ما لبثت انهارت بدون رجعة لانها لم تكن الا يحة في واد .

والعربية التي يدعي القوميون انها وجدت قبل الاسلام هل كانت ستظل شابة حية ـ مع العلم انها ذات شخصية متميزة قوية ـ تتحدى الصعاب والمؤامرات لولا القرآن الكريم ـ دستور المسلمين لا العرب وحدهم ـ الذي كان له الاثر الفعال والفعال جدا في النهوض بها وتهذيبها تهذيبا جعلها ترتقي منزلة عظيمة وقفت دونها اللغات الاخرى .

ولا شك ان هذا التاثير تجلى في الاغراض والمعاني والاخيلة والاساليب والالفاظ مما زادها قدرة انتهت بها الى ان تعبر عن المفاهيم الحضارية اصدق تعبير ، وتستوعب القيم العلمية على مختلف اشكالها ، التشريع ، التاريخ ، العقائد الفلسفة ، النظم السياسية المعاملات الفلك ، الطبيعة ، الكيمياء ، النقد الادبي ، الفن ، الجغرافيا ، الرياضيات .

ولكي يقطع الاسلام بينه وبين الفترة الجاهلية فانه قضى على الفاظ عربية جاهلية تومىء الى نظم اصبحت محرمة في منهاجه وذلك كاسماء الانصبة التي كانت لرئيس الحرب مثل المرباع (وهو ربع الغنيمة) والصفايا (وهو ما يختاره رئيس الحرب لنفسه قبل قسمة الغنيمة) كما قضى على اسماء الايام وغيرها بالاسماء الاخرى الحالية وكانت عندهم كما يلي شيار (السبت) اول ـ اوهن ـ جبار ـ دبار ـ مونس ـ عروبة ـ وفي هذا يقول الشاعر الجاهلي :

ارجى ان اعيش وان يومي
باول او باوهن اوجبار
او التالي دبار فان افته
فمؤنس او عروبة او شيار

وهكذا نجد ان القرآن الكريم احدث تغييرا ملحوظا في العربية ، لهذا كان قلعة حصينة لها يذود عنها كيد شياطين الانس وذلك تحقيقا لقوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ، سورة الحجر آية ٩) .

ويجدر بي هنا ان ادلي بحقيقة مهمة هي ان العرب هل كان في استطاعتهم ان يطلوا على العالم الاخر ـ بغض النظر عن اتصالهم التجاري القديم بالامم الاخرى ـ فاتحين لولا الدعوة الجديدة العالمية التي اوقدت في نفوسهم الحماس للتحرك من جزيرتهم حاملين في ايديهم كتاب الله وسنة رسوله ـ ومعهم اخوانهم غير العرب ـ يزرعون في ربوع العالم الامن وينشرون الخضرة في كل مكان يحلون به حتى قادوا البشرية الى آفاق النور ومطالع الضياء وقدموا لها حضارة منسوجة نسجا اسلاميا بعد ان التبسوا ما وجدوه من نظم اخرى فرفضوا ما رفضوا وابقوا على ما ينسجم والتصورات الاسلامية ومقاييسها الصحيحة هذه الحضارة ـ بشهادة الاجانب المستشرقين ـ لا تزال بصماتها ماثلة حية في حضارة القرن العشرين .

والحق ان الحضارة الاسلامية التي جعلت المسلمين قادة الدنيا وسادة العالم كما جعلت العربية زمنئذ لغة عالمية ، ليست هي حضارة العرب وحدهم الذين عاشوا في الجاهلية لا يعرفون من الحقائق الجوهرية للمضامين الحضارية شيئا ذا بال في الحكم والادارة والاجتماع والاقتصاد ، مع اعترافنا بانهم تفوقوا في الفن الشعري والبيان الخطابي باعتبارهم امة شاعرة صاحبة لسن ولغة فريدة من نوعها بين لغات العالم كما نص على ذلك المختصون في علم اللغات ، من اجل هذا تحداهم القرآن الكريم باعجازه البياني المذهل فوقفوا امامه سكارى وما هم بسكارى معترفين بسلطانه على نفوسهم وعقولهم ، بل على حضارة المسلمين جميعهم .

نصل بعد هذا الى نتيجة حتمية هي ان نظام الاسلام كون رجاله عربا وعجما تكوينا نفسيا وعقليا فصدروا في حركتهم التاريخية عن هداه وسننه ، وان كنا نلاحظ في فترات تاريخية اوهاما من الانحراف سيطرت على عقول الكثير بسبب تبنيهم افكارا غريبة عن منطق المنهاج الاسلامي ، فانساقوا مع التيار الجارف بلا تحر وتمحيص ، ورغم ذلك فلم يكن يخلو عصر من العصور الاسلامية من مجتمع يشعر بحبه لدينه ومسؤوليته الكبرى ، وحنينه الى تغيير المفاهيم الفاسدة السائدة .

واودان اعيد الى الاذهان ان الاسلام في تشريعاته القيمة للمجتمعات البشرية لم يكن ـ ولن يكون ـ مناقضا للمقومات الجنسية لكل امة من الامم ، وشخصيتها النابعة من التطورات المجتمعية عبر القرون ، بالعكس انه يحاول الحفاظ على الكيان الخاص لكل بيئة ان لم تتعارض مميزاته مع الحقيقة التصورية للاسلام ، ويؤكد هذا قول الله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا سورة الحجرات آية ١٣) فالخالق الكريم في الاية جعل البشرية شعوبا وقبائل تختلف فيما بينها لغة وعادات وذلك بطبيعة الحال يؤلف قوميات متعددة الا ان الهدف في الاية هو التعارف بجميع ظلاله كالتاخي والعدالة والاخلاق بدون تمييز بين جنس واخر او شعب واخر وحتى عامل الدين لا يكون دافعا الى الظلم والطغيان ، ولحكمة ربانية عظيمة كان ذلك الاختلاف بين المخلوقات ، اذ لو كان البشر جميعهم سواهم الله على صورة واحدة في كل شيء لاصبحت الحياة نفسها في نظرنا غير مستساغة المذاق ، ولفقدت اهم عناصرها الحيوية وهو هدفية العطاء الجمالي المتجلي في كل زاوية من زواياها المتعددة (وخلق كل شيء فقدره تقديرا سورة الفرقان آية ٢)

ومن البهتان ان نفصل تاريخنا عن الاسلام ونربطه بعجلة القومية العربية وحدها ، وان فعلنا نكون قد فصلنا الجسد عن الروح وما قيمة الجسد بدون روح ، وكما يقولون اذ انهارت القاعدة انهار الهرم ، لذلك فتاريخنا اسلامي بما فيه من روائع الحضارة لان كلمة (اسلامي) جامعة مانعة ترمز الى المجهود المشترك بين الجنسين في صياغة تاريخنا ، على النقيض اذا وصفناه بالعربي فقط فاننا نكون قد وضعناه في اطار نعتي جزئي .

وان شئنا قلنا تاريخنا عربي اسلامي ـ رغم طول العبارة ـ ارضاء للجانبين وجمعا للحسنيين العربية والاسلام ما دام كتاب الله عربيا ، وعدد غير قليل من حملة علمه عجما اتقنوا لغته وصنفوا بها .

وما قلناه عن تاريخنا في ماضيه نقوله عن تاريخنا في حاضره لان الاسلام في القديم والحديث هو الجوهر الاساسي لبناء وحدة فكرية اسلامية بين المسلمين ، ولقيام مجتمع مسلم يرتكز على حضارة مستمدة من روح الدستور الرباني لتخليص الانسان من ويلات الجبروت .

ومهما طغى اليوم المفهوم المنحرف للعروبة على عقول المثقفين بشكل يبعث على الغثيان ، ويثير زوبعة من الفرقة بين العرب واخوانهم المسلمين في الاقطار الاسلامية غير العربية ، فان حقيقة العروبة لا يمكن ان تقطع صلتها الحميمة بالاسلام لان ضماناتها الجذرية في المعترك الحياتي قديما وحديثا .

ولقد اصاب شاعر الاسلام اقبال رحمه الله حين قال (لا تقس امم الغرب على امتك ، فان امة الرسول الهاشمي صلى الله عليه وسلم فريدة في تركيبها ، اولئك انما يعتقدون باجتماعهم على الوطن والنسل ، ولكن انما يستحكم اجتماعك ايها المسلم بقوة الدين . (انظر كتاب بين الدعوة القومية والرابطة الاسلامية للاستاذ ابي الاعلى المودودي ص ٧ ـ دار العربية للطباعة والنشر بيروت) .

كما اصاب القائل حين قال وما اروع قوله :

ولست ادري سوى الاسلام لي وطنا
الشام فيه ووادي النيل سيان
وحيثما ذكر اسم الله في بلد
عددت ارجاءه من لب اوطاني

تطوان ـ المغرب الاقصى ـ
محمد المنتصر الريسوني

ثورة

الشيخ حسن حبنكة

من أجل

مقالة ملحدة

دمشق : من أبي هالة

□□ المجاهدون في بـــلاد
لاسلام لغرس مبادئه ، ورفع
رائه ، والذود عن حياضه ..
م ولن تعدمهم ارضنا الطيبة في
ى مكان من ارجائها .. حتـــى
ان لاحت في سمائها غيـــوم
لمات احيانا .. فان نـــور
بهادهم يخترق هذه السحائب
داكنة ، منسا من بين ايديهم،
عن ايمانهم ، وعن شمائلهم ،
شفا عن جداول الرى الرباني
تي تنساب في تؤدة ، متخطية
جنادل ، شاقة طريقها من بين
صخور .. مستفيدة مـــن
شلالات لتندفع في مجراهـــا
وة .. حتى يأذن الله لهـــا
، تستقر في الاراضي المتعطشة
تاها لتؤتى ثمارها بعد حـــين
ن ربها ... وصدق الرسول
صطفى صلى الله عليه وسلم
ما اخرجه مسلم عن توبـــان
لا تزال طائفة من امتـــى
اهرين على الحق لا يضرهمن
ذلهم ، حتى يأتى امر الله وهم
لك »

□ هذه حقيقة .. لمســـت
ورة من تطبيقاتها في بـــلاد
سلام ..!!

فحينما وصلــت « دمشق »
الفيحاء ، وبدأ شريط رجـــالات
الدعوة الاسلامية يدور امـــام
عينى .. « فمنهم من قضـــى
نحبه ومنهم من ينتظر » كـــان
سعيي وراء الاحياء منهم مدفوعا
بعوامل ثلاثة :

اولا : واجب الاخوة الاسلامية
وزيارة الصالحين ..

ثانيا : التزود منهم لنفسي ،
والحصول على بعض مـــن
خبراتهم وتجاربهم ..

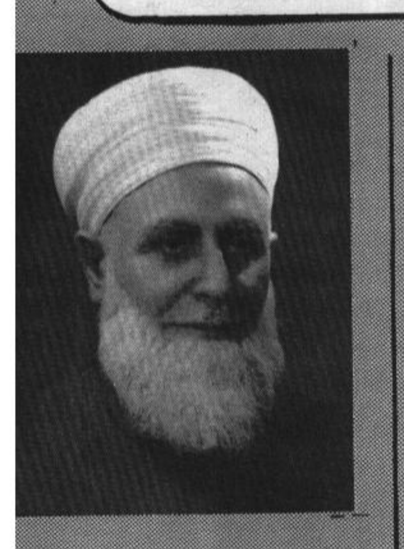
ثالثا : تقديمهم — في حدود
المستطاع — لقراء المجلـــة ،
وتعريفا بهم لاخوانهم عـــلى
الدرب في طريق الكفاح .

□□ ومن هنا رأيتني وقـــد
لمعت أمامي في مخزون الذاكرة
صورة الرجل الذي هز بغضبته
لله نفوس المؤمنين فســـاروا
خلفه .. ليهزوا بالتالي قوائم
النظـــام الحاكم ، آنـــذاك ،
والذى تلقفت انباء غضبته لله
وكالات الانباء العالمية فطيرتها
الى كل مكان عبر الاثـــير ،
لتتلقفها الصحف العالمية وخاصة
العربية والاسلامية .. وتدور
مطابعها لتخرجها في الصبـــاح

وفي المساء بمانشيتات بارزة ..
حتى وصلت قصاصاتها الـــى
المسجونـــين والمعتقلين فـــي
سبيـــل الله حيث جمعـــوا
وريقاتها الممزقة والصقوها على
جدران القبر الذي يقبعـــون
خلف اسواره ليستطيعـــوا
قراءتها ...!! حيث كانت لهم
بمثابة نافذة تطل اليهم منهـــا
نسمات الامل ، وان الله يختار
لدعوته جنودا يسخرهم للدفاع
عن دينه وحرمته ، وان وشائج
العقيدة متصلة بين ابنائها في
كل مكان ....!!

انها صورة الشيـــخ حسن حبنكة الميداني

□□ وعلى الفور صحبت دليلا
من رجال التربية والتعليم ليدلني
على مكان الرجل ،!! وكان امرا
عجبا أن يصحبنا احد رجـــال
الشرطة مريدا للرجل ومحبنـــا
ويكتمل عقدنا ثلاثة بمرافقة احد
العمال ايضا كأنما شاءت ارادة
الله أن تعطينا درسا بأن هذا
الدين تجمع آصرة محبته بـــين
جميـــع الطوائف لا فرق بـــين



مهنة واخرى او جنسية وجنسية!!

لقاء على غير موعد

وطرقنا باب الرجل بعـــد
مرور بين الدروب والمنعطفات،
حتى توقف ركبنا في احـــدى
الحارات المتفرعة من الميدان..
واطل علينا الرجل المهيب مبتسما
سامحا لنا بالدخول ..وحاولنا
الحصول على موعد للمقابلـــة
حيث ان الوقت كان ظهرا ..
الا ان الرجل رفض خروجنا في
هذه الساعة ... فكـــان
الحديث التالي :



من هو الشيخ حسن ؟

ما اسم فضيلتكم بالكامل ؟

حمد حسن بن مرزوق كة الشهير بالميداني تبركا

العمر ؟

من مواليد ١٩١٢ ميلادية

ما هي شهاداتكم ؟

« شهادة أن لا اله الا الله »!

وابتسمت قائلا : ما هي ساتكم ؟

الاجازات من علماء دمشق شام امثال :

المشايخ بدرالدين ارحسن ، ن سويد ، محمود العطار ، القادر الاسكندراني،محمود خارى الذي كان ماهرا في م الفلك ، والطب والتشريح، سيخ سعيد الكردى .. الخ ث درست على ايديهم العلوم ربية ، والفلسفية،والشرعية .. عن طريق الملازمة شخصية ..

وابتسمت مرة اخرى لاقول :

لقد حصلت اذن على كتوراه في كل علم ..!! وهل كتوراه الا ابحاث على ايدى خصصين يلازمهم الطالب .

كم عدد اولادك ؟

١١ احد عشر سبعةذكور ربع اناث !

ولولا الاناث لقلت لفضيلته حد عشر كوكبا .. انهم بنو سرائيل في داره !!

واكبر اولادى عبدالرحمن ذي يعمل استاذا في كلية دراسات الاسلامية بمكة كرمة حيث كان يعمل مديرا تعليم الشرعى في دمشق وسرح عام ١٩٦٧ .

رفضه الحديث عن نفسه !

وحينما عرف مهمتى ومهنتى وقف عن الاسترسال في لاجابة على الاسئلة ، وخاصة حينما اخرجت القلم والقرطاس بدأت التسجيل قائلا :

يا بنى انا احقر من أن يكتب نى !!

وهنا حاولت اقناعه بانه جزء من تاريخنا لا يحق له أن يحبسه عنا ..!! ثم بيان لشباب الجيل المفتون بأمثال « جيفارا » ان لله جنودا اخفياء يؤدون رسالتهم بعيدا عن الاضواء .!!

وبعد الحاح اشترك فيه معى الحاضرون في مجلسه اقتنع بالكلام والاجابة على مضض حتى كان يمر على بعض الحوادث التي كان له فيها دور بطولي مرور الكرام كان يوضحها الحاضرون ، ويجبرونه الافصاح والتصحيح .

حرب العصابات يقودها المشايخ

اقترن اسمكم بأحداث فكرية عقدية عام ١٩٦٧ فهل تذكر لنا طرفا منها ؟

واجاب الرجل :

حديث يطول وشرح لا ينتهي .. اذ ان حياتنا كانت صراعا في خضم .. حق وباطل .. ولكل انصار واعوان .. ونرجو الله أن يجعلنا من اهل الحق في جميع العهود حتى نلقاه على ذلك غير فاتنين ولا مفتونين !! اذ أن الله سبحانه لم يحرمنا في شبابنا من حمل السلاح ومشاركة الشعب في مقاتلة « الفرنسيين » الغزاة .. وكانت ثورتنا عبارة عن عصابات مسلحة يقودها المشايخ مثل الشيخ محمد الاشمر ، وحسين الخراط وانا .. وان كانت قد نسبت الى سلطان الاطرش حيث انه شكل عصابة درزيةفي « السويد » ، غوطة دمشق ، وعصابة الميدان . .الخ ،وكلها كانت تغذى بمشايخ المسلمين ، وسوى بهم مدنيا وروحيا ... حتى حدثت حيثيات !! فالتجانا الى الاردن حيث قبض علينا الانجليز هناك — لان الكفر ملة واحده ، والاستعمار ذو صلات مع بعضه وان كانوا متناحرين ومتباينين ...!! ومكثنا في السجن ستة شهور بتهمه مساعدة الثوار ومعاونةاهليهم ماديا ...!! حتى صدر عفو خرجنا بمقتضاه من الاسر .

الغاء المحاكم الشرعية !

ولقد اصدرت سلطات الاحتلال الفرنسية قرارا بالغاء المحاكم الشرعية ، واصدرت قانون الطوائف الذي يخالف قوانين الاحوال الشخصية الاسلامية .. وكادت تفتر مقاومة الفرنسيين !! الا أن الكتل الوطنية استغلت هذا القرار ، وبدات في مقاومة سلطات الاحتلال .. حتى كنت احد المفاوضين للفرنسيين الذين قلت لهم : قرار الطوائف هدام .. وقمنا بمظاهرة مسلحةبدأت من « الميدان » حيث اغلقت المتاجر وتجمع الرجال والنساء مسلحين بعباده الفقير الى الله .. وحدث ان مر المفوض الفرنسي فارتفعت في وجهه صيحات الاستنكار مع ارتفاع السلاح في ايدينا ... حتىألغى القرار المذكور !! الا اننا انتهزنا الفرصة لبث الكراهيةللمستعمر في نفوس المواطنين وخاصة الناشئة بحيث نضمن باذن الله مداومةالمقاومة ... حتىانتهى الامر برحيل المحتلين ..وجاءت بعد ذلك حرب ١٩٤٨ ضد اليهود في فلسطين فكان اعلاننا للامة الجهاد المقدس ......

ظروف اعتقالكم

ما هي ظروف اعتقالكم سنة ١٩٦٧م ؟

جاءت فترة الانقلابات بعد ١٩٤٨ ونحن على مبدا لا نحيد عنه : نصارح بالحق ، ونبين الخلل ، ونكشف الباطل بدون تملق الى اى من المنتسبين حتى جاء انقلاب وصل به في النهايه « امين الحافظ » الى الرئاسة فكان لنا معه ورجالات الدولة لقاءات مباشرة ، ومصارحة بكل الاوضاع والمآخذ والانحرافات حتى كنا نقدم تقارير توضح المساوىء وتبين العلاج وكانوا يناقشوننا في هذه التقارير ..

الامة هي الباقية

وحينما وقعت حركة قبض فيها على جماعة (عدنان المصري) واستدعينا للشهادة امام صلاح الضللى ، والحاطوم ورباح الطويل وطلب منا أن نشهد بأنهم كانوا يترددون علينا .. كانت كلمة الحق التي اجراها الله علىلساننا امامهم: « انتم عدد من الضباطمحدودون والامه كلها مؤمنة وهي الباقية ... »

وفي جلسة خاصة امام المحكمه العسكرية قلنا لهم :

تصرفوا كيفما تشاءون .. لكن ليكن في علمكم ان الشعب قد ينام ولكنه لا بد ان يستيقظ مستجما !! فالشعب مؤمن مسلم .. والحكم ليس مخلدا !

مع أمين الحافظ ٣ ساعات !

وفي جلسة مع امين الحافظ قلت له :

□ لو انقلب المنبر بئرا لسمعتم صوت الحق من داخل البئر

□ هذا السلاح الذي في ايدي الجيش ملك للامة فلا يصح أن يكون مسلطا عليها ..!!

ويوم ان ضرب المسجد الاموى وقمع صوت المؤمنين استحال مسجد الميدان الىثورة حضر فيها بعض الضباط فلم يتغير موضوع الخطبة وتوجهنا باللوم والنصيحة

استفتاء شعبي

ما هي اسباب اعتقالكم في ١٩٦٧ ؟

ترجع الاسباب الى قصة الحج عام ١٩٦٦ حيث كنت احد افراد البعثات الدورية الرسمية للحج ، وكنا في ضيافة الملك وانطلقت السنتنا في الخطابات هناك بلهجة واحدة لمحاربة ما يخالف الاسلام ، والدعوة الحكيمة الرصينة الفكرية للقضاء على كل ما يناقض او يخالف الشريعة الاسلامية ....

ورجعنا الى دمشق حيث كانت مفاجأة لنا وللحكام أن هبت دمشق بكاملها لاستقبالنا ، وانضمت اليها المحافظات وكان ان تأخر مجيئنا وعجزت الدولة عن فض الجموع الوافدة المتجمعة للقائنا ... لكن هذا المهرجان الشعبي اكتمل عقده مرة اخرى لمدة يومين ..!

وكان امرا عجبا أن تظن السلطة الحاكمة انه مفتعل ومدبر ....!! وغفلت عن الحقيقة وهو انه كان تعبيرالامة عن نقمتها على كل من يخالف الاسلام باحترام رجال الاسلام .. وانه كان استفتاء شعبيا على رجال الحكم وسياستهم خرجت تدلى برأيها جموع الطبقات ..

وانه كان ردا طبيعيا على الشيوعيين الذين كانوا في هذه الايام يحتفلون « بعيد العمال العالمى » ويدبرون له . ويرفع قائدهم « خالد بكداش » في البلد دون حساب ..!!

ولذلك ظل توافد الزوار على دارنا لمدة اسبوعين ..!!وليس لهم قصد سياسي اللهم الا التنفس باظهار شعورهمالديني ولذلك رغم ان المهرجانات كانت مسلحة الا انها مرت بسلام ول يحدث بها حادث واحد ..

يد الاله

وشاء العلى القدير ان تمـ يد الاله العلي الاعلى الـ جموعهم فتفرقها فريق في الاسا واخر يهتف بالاسلام !

مقالة ملحدة ..!
في جريدة الجيش !

وفي مايو سنة ١٩٦٧ كـ السبب المباشر لاعتقالنا :

مقالة نشرت بمجلة ((الجيش))
وقيع المدعو ((ابراهيم خلاص))
في فيها وجود الاله، ويتطاول
لى ذاته العلية ويعتبره خرافة
.. الى اخر هذه السموم
لحدة التي تفتك بعقيدة الامة
مسلمة ، ونستهين بها ، ويبغون
ن ورائها بث روح الالحاد
تشك في عقول شبابها
سابانها ..!!

المسجد يغص بالرواد

وفي يوم الجمعة لم يكن
جب ان يغص مسجد الميدان
مصلين ويمسي اسوارع
حيطة به بالمستمعين ..!!
سعدنا المنبر ليكون موضوع
خطبة في هذا الهراء الذي
اول به محبول ملحد سود به
صفحات مجله قواتنا المسلحة
وتكلمنا بكل ثبات ، وناقشنا
موضوع بكل الاحتمالات :
هذه بلدة مؤمنة ، وهذا
عب مسلم ، والالحاد لا يمكن
يصير فيها .. فاذا كان هذا
بيان فرد الا انه نشر بمجلة
لق باسم الجيش !! فهل
الحكومة خبر ؟! ام دس
يها المقال ؟ والمطلوب ان تعلن
حكومة رايها وتوضح موقفها!
— لا يهمنا ارجل ، نريد
قف الدولة ببيان حاسم ينشر
نفس المجلة وضربنا لهم مثلا:
الذي احترقت داره .. لا
ه الا ان تعود اليه داره .!!
— ووجهنا القول الى رجال
خابرات الذى اندسوا في
وف المصلين ان ينضموا
لم .. فان الامر امر عقيدتهم
خطب خطبنا وخطبهم ..

الاعتقال !

وبعد الصلاة انتظم المصلون
مظاهرة ثائرة تموج بالغضب
لدينه .. وكنت قد وصلت
داري حيث لحقني مدير
رطه طالبا مني الخروج معه
نة المتظاهرين واطفاء نار
ة ..!!
وخرجت معه ظانا ان الامر
دو ان يكون كالمرات السابقة
كان احساسي يخالف هذا
.. حتى رأيت الجو في
رج مكهربا والوضع قد
ر الى اعتقالات ورايتني
سورا الى القلعة حيث جاءني
بدالكريم الجندي)) مدير
ت العام ليتوجه بالاسئلة
عن موضوع المقالة الى
جواب عن كثرة الناس حولي

.. وردي عليه :
سلوا من يحضر عندكم منهم !!
— وظلت طواه ٣٦ ستة
وثلاثين يوما .. كل حين استدعى
للاستجواب والمساءلة من
((حجرة منفردة)) حيث كان فيما
يسمى ((حبس انفرادي)) الى
دا رالمخابرات العامة ويستمر
التحقيق والارهاب الساعات
الطوال ..!! الا ان الله قد
منحني قوة الصبر ، وقوة الحجة
.. حتى قلت لهم : نحن لا نفر
الالحاد ، ولان يكون الموت في
سبيل الله اهون واحب الينا من
التطاول على ذات الله والسكوت
على ذلك .. ولله سبحانه الفضل
والمنة .

٥٠ الف متهم

هل اعتقلت وحدك ؟
لا .. بل اعتقل ٥٠ خمسون
الف شخص منهم من عذب
وصودرت امواله وممتلكاته !!

مصادرة المعاهد والمدارس وعزل خطباء المساجد

هل حوكمتم ؟
لا .. ولكن صودرت جميع
معاهدنا منها جمعية التوجيه
الاسلامي التي انشئت في اوائل
الاربعينات .. وهي كلفظها تقوم
بالتوجيه الاسلامي بكل
الوسائل :
من مدارس ومعاهد للذكور
والاناث .. فقد اسست ثلاثة
مدارس ، ودارا للقرآن الكريم
باموال الشعب المؤمن وهي
تدرس كل الفنون المتداولة مع
العلوم الشرعية واكثر طلبتها في
القسم الداخلي الذي يصل عدد
الطلبة فيه الى ٦٠٠ ستمائة
طالب .. ونعاون الفقراء على
طلب العلم والنهوض بانفسهم
وأمتهم
وما هو الوضع بالنسبة
لكم الان ؟
ما زلنا معزولين عن الخطابة
والافتاء في مسجدنا ، وردت لنا
اموالنا الخاصة هي البستان
والسيارة .. أما اموال الجمعية
فما زالت مصادرة ، وخطباؤنا
ما زالوا معزولين .. ولقد
توقفت عن الخطابة العامة
شخصيا لعدم الرغبة في ذلك
ولاني لا أريد ان اخذ انقاض
غيري !!

الشباب المؤمن تزخر به المساجد

ما رايك في شباب اليوم ؟
قسمان : الاول يميل الى

الالحاد بدوافع كثيرة ناشئة
عن تثقيف واعلام الحادي ..
والثاني : محصن بحلقات
المساجد ، وبالاسرة المؤمنة ،
وتوجيهات رجال العلم العاملين
.. وهذا الاخير مندفع بقوة تراه
يملأ مساجد دمشق وان كان
قليل العدد الا انه قوي بايمانه
وتمسكه بدينه .

هل تشعر بانه في حالة من
اركبت ؟
كبت صدري رسمي ، وانطلاقة
صمته لا يستهان بها .! ولقد
قلت مرارا بانها ((شركة لا
اشتراكية ، حرية جماعة في
شعب ، وتوحد في الحكم ...
أما في القواميس فقد يكون
صحيحا)) وهذا ما قلته لاحمد
السويداني .

الشعب مؤمن بالله

الا ترى فضيلتكم بأن هناك
اتجاها اسلاميا في جماهير الامة
وان لم يبلغ درجة الالتزام
الصحيح بالاسلام ؟
عامة الشعب مسلم ويؤمن
بانه لا نجاح لنا الا بالرجوع
الى الله حتى صار لديه قناعة
فكرية بذلك وان لم يبلغ درجة
الالتزام .. ومنذ قامت هذه
الضجة ولا مكان ولا مجال لكلمة
الالحاد في اى مكان .. انتهت
.. والشعب ربح رغم خسارته
بمن سجن ومن شرد ومن
استشهد ..

الفراغ في الغرب لا في الشرق

— ودعوى فراغ العقيدة في
الغرب لا في الشرق
— والشعب باكثرية ٩٥٪ مؤمن
بالله واليوم الاخر
— وشبابنا مؤمن غير تقليدي
حتى المرأة عندنا مؤمنة وتجاهر
بايمانها
— ولقد قلنا ذلك للرئيس حافظ
الاسد
التحرير — ملحوظة : ادلى
الرئيس حافظ الاسد لاحدى
الصحف مؤخرا في مجال
تعليقه على الاتحاد بين ليبيا
ومصر ونص دستور الوحدة على
الاسلام كدين للدولة بان شعب
سوريا مؤمن بالله وان لم ينص
في دستوره على ذلك .

تعاني بلادنا الان من الاحتلال
الصهيوني ، والحديث يدور
دائما عن قلة السلاح لدينا
وتفوق العدو التكنولوجي ؟
البلاد تفتقر الى دفعة العقيدة
وتقوية الروابط ، وسلاحنا
المادي كاف لو اجتمعنا .. فلو
كان سلاحنا متكافئا وكافيا
لاحراز النصر عام ٦٧ ....
فلنبحث اولا عن حامليه ..!!

شاب في عمر الشيوخ

سؤال شخصي :
أراك جاوزت الستين من
العمر المديد باذن الله ....
ورغم هذه الاحداث العصيبة
التي مرت بك .. ما زلت تتمتع
بشباب في سن الشيوخ .. فيا
ترى ما هو سر احتفاظك
بشبابك ؟
اولا : قليل النوم حتى انه
لتمر الاربع والعشرين ساعة
فما انام سوى ثلاث ساعات .
ثانيا : أتريض في بستاني
بالعمل فيه كمزارع
ثالثا : احافظ على وردي
القرآني .
رابعا : ادرس ديني لتلامذتي
بما يمنحني طاقة متجددة دائمة
ما هو افضل طريق للوعي
الاسلامي الصحيح ؟
الحلقات اقوى تاثيرا ، وابلغ
اثرا ، وايسر طريقا ..
ما هو دورك في تربية اولادك؟
الله هو المربي .. ولقد
دأبت على الاهتمام بتربية ابناء
المسلمين مؤمنا بان الله لا يضيع
اولادي !!
□□ ولقد قطع سلسلة الحديث
الممتع مع الرجل المجاهد اصراره
على تقديم الموجود لنا من الطعام
حق الضيافة ، وارتباطه مع
تلاميذه .. لاستاذن منه بعد
ذلك داعيا الله العلي القدير ان
يبارك جهاده ويؤتي ثماره في
أرضنا الطيبة

يحفظ نساء اولاده القرآن كله

□□ وكان امرا مثيرا للغاية ،
أن تخرج ((ام هالة)) من عند
النساء لتفاجئني قبل ان نهم
بركوب السيارة .
هل تتصور أن هذا الشيخ
قد حفظ نساء اولاده القرآن
كله وهم يحفظونه الان عن ظهر
قلب ؟!
انها هم المجاهدين .. فمتى
تصادفني هنك ؟!
فضحكت قائلا لها : ومتى
تفتح صدرها رغبتك ؟!



نحو مجتمع.. الحرية والسعادة

بقلم : ابن الشرق

هذه نظرة في الافق البعيد ، ل تعالى في سورة الحديد قد ارسلنا رسلنا بالبينات زلنا معهم الكتاب والميزان وم الناس بالقسط . وانزلنا حديد ، فيه باس شديد ومنافع اس ، وليعلم الله من ينصره رسله بالغيب ، ان الله قوي زيز) (١) صدق الله العظيم.

الرسل ، والبينات ، والكتاب الميزان ، كل هذا ليقوم الناس قسط ، وليس هذا وحسب، له القوي العزيز يعلم ان كل ذا الذي ذكر في مطلع الاية لن يكفي لاقامة القسط ، بل لابد من قوى اخرى تدخل المعركة ليكون النصر ويكون القسط في الارض .

انزلنا الحديد فيه بأس شديد ثم الناس المؤمنون بالغيب وبعد هذا لابد من ان تتدخل ارادة الله لتمنح النصر لمن يحملون السلاح طالبين الموت في سبيل الله او تكون كلمة الله هي العليا فيقوم القسط في الارض.

واللام في (ليقوم) هي لام التعليل ، فكل ماذكر علته القسط في الارض وبين الناس . ويسال سائل : اية تناقضات هذه ؟ ففي سورة اخرى من كتاب الله جاء قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (٢) فهو هنا يعلل الخلق بالعبادة ، وفي سورة الحديد يعلل العبادة بالقسط فالعبادة غاية في سورة الذاريات ووسيلة في سورة الحديد .

فعدا عن ان سورة الذاريات مكية ، ولم يكن باستطاعة المخاطبين بها الا العبادة الفردية وسورة الحديد مدنية ، اي انه كان للمخاطبين بها دولة وقانون وكان باستطاعتهم ان يطبقوا على انفسهم كل مايأمرهم به الله عز وجل ، عدا عن هذا فان القسط جزء من العبادة لاينفصل عنها ، وهو غاية يسترضي بها المؤمنون ربهم ، وبها يعبدونه، بل ان اقامة القسط في الارض هي قمة العبادة بكل مراحلها. ولهذا يشير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ،فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، فأولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة) (٣) .

فقاعده الاسلام كما يشير الحديث ، الصلاة وهي عبادة فردية بين العبد وربه ، وان كان لها بعض المظاهر الجماعية كصلاة الجمعة والجماعة ،وقمة هذا الدين حسب تمثيل الحديث النبوي الشريف الحكم ،وحكم الاسلام لايكون الا قسطا ، بل انه اذا ما خالطه شيء من غير القسط صار غير الاسلام ،وهذا هو انتقاضه المقصود في الحديث الشريف . اذن مجتمع القسط غاية في ذاته ، وهو مجتمع يحصل فيه الانسان على اكبر قدر من الحرية والسعادة والاطمئنان ، مجتمع ليس خلوا من الذنوب والاخطاء ، كما يتصوره البعض ، ولكنه مجتمع لايسكت على الذنوب والاخطاء ولا يتهرب افراده من مسؤولية ما يصدر عنهم ، بل يتحملون نتائج اعمالهم بكل رضا واطمئنان حسنة كانت النتائج او سيئة ، مجتمع لايباح فيه الخطأ بقانون ولا تسري فيه الرذيلة بتشريع، وانما قد يحدثان خطأ في الان بالقانون والتشريع ، والقسط لا يمكن ان يتفق مع الرذيلة ، ولا ان يعايشها ساعة واحدة ، فاما القسط واما الرذيلة وان اباحة عمل واحد من تلك الاعمال التي سماها الاسلام ذنوبا يكفي لهدم مجتمع القسط ولنأخذ امثلة : مجتمع يطبق فيه كل شرع الله ، ويباح فيه الكذب ، كيف سيكون شكله ؟ والى أين سينتهي مطافه ؟ ولنتأمل : .. الكذب مباح ، والشهادة لاقيمة لها والحق ؟ كيف يمكن الوصول اليه ؟ وصاحب الحق كيف يمكن ان يحصل على حقه ؟ بل كيف يمكن معرفته هو اولا ؟ بل ان مجتمعا يتفشى فيه الكذب تفشيا وحسب اعني ان الكذب فيه غير مباح بالقانون ، في مثل هذا المجتمع ما الفرق بين الحق والباطل ؟ واين يمكن ان نجد الحق وان نميزه ؟

وخذ ذنبا اخر ، الزنى ، والعلاقات الجنسية المحرمة في الاسلام ، وتصور مجتمعا مثاليا في كل شيء ولكنه يبيح العلاقات الجنسية بلا ضابط ، كيف ستكون حياته ؟ المعروف ان الانسان لايشبع جنسيا ، بل كلما ازدادت ممارسته للاعمال الجنسية كلما ازداد اقبالا عليها، هذه حقيقة يصدقها الواقع ويعرفها الممارسون ، ويجهلها الصغار من دعاة التقدمية ويتجاهلها الكبار منهم اباحة العلاقات الجنسية تؤدي الى شبق دائم ، وشهوة لاتنطفيء نارها . ولنفرض ان شخصا في سلك القضاء اشتهى امرأة معينة لجمالها ، وكان لتلك المرأة او لقريبها مصلحة عند ذلك القاضي ، الا يدفق شوقه لقضاء شهوته لخرق العدل؟ وليس هذا فرضا يفرض ، بل هو بعض الواقع ، الم تتكرر مئات الحوادث من مثل هذا في عالمنا العربي ؟ وهي في سواه اكثر واخرى، الا نسمع ان كثيرا من الموظفين الكبار في عالمنا الاسلامي لايملكون من المؤهلات الا الزوجات الجميلات او الشقيقات الحسناوات اوليس ذلك خرقا فاضحا لابسط مبادىء القسط ، وسؤال واقعي اخر اولم تكن العلاقات الجنسية الخبيثة واحدة من السدود الصعبة في طريق تكافؤ الفرص (١) في عالمنا العربي ؟ ثم اليس تكافؤ الفرص هو اول مقومات الحرية التي هي احدى اهم دعائم القسط ونتائجه في آن .



وما قيل عن الكذب والزنى يمكن ان يقال عن كل ما اعتبره الاسلام ذنبا ، ومن هنا نخرج بنتيجة وهي ان القسط لايمكن ان يقوم الا على اعمدة راسخة من الفضيلة الكاملة ، والانسان المؤمن هو الذي ترجح الفضيلة في نفسه كل نفع مادي عاجل ، فليست الفضيلة فضيلة مالم تكن على هذا المستوى . وهو ليس بالصعب اذا ربي الانسان تربية ربانية صحيحة ، وانطلق في هذه الحياة من تصورات صادقة ، وفي حياة العصبة المؤمنة من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام امثلة وضاءة ، فما الذي دفع تلك المراة التي زلت يوما فزنت فتحركت فيها دوافع الايمان الصادق فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد التكفير عن نفسها وهي تعلم سلفا انه لايكفر ذنبها الا قتلها رجما حتى الموت . ومثل هذه المراة كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالله ،واحبوا نبيه ودينه وشرعه ، اكثر من حبهم انفسهم واهليهم ولميكونوا متبرعين بهذا الحب بل كان شرطا اساسيا في اسلامهم ، وعلامة يعرف بها صدق ايمانهم ، يقول تعالى في سورة المجادلة (١) (ولا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون) صدق الله العظيم.

هذه صفة بناة مجتمع القسط الذين يرتبطون بالله وبما رضي لهم من شرع اكثر من ارتباطهم بأنفسهم وكل وشائج الدنيا ، فهم كما وصفهم الله العليم بقلوبهم : لايحبون ولا يصادقون من حاد الله ولو كان الابن او الاخ او الاب او العشير . بل انهم هم الذين طلقوا ازواجهم الكوافر بمجرد نزول قوله تعالى (ولا تمسكوا بعصم الكوافر)(٢)

فعند نزول هذه الآية كان لعمر بن الخطاب زوجة علي غير الاسلام فطلقها طاعة لامر الله ، وامتثالا راضيا لشرع الله جل وعلا . (٣)

بمثل هؤلاء الرجال والنساء يقوم مجتمع القسط ، ولن يقوم باقل منهم ، وهؤلاء الذين تخلوا عن كل شيء في مقابل الحصول على رضا الله لم يوجدوا فجاة ، ولم يتربوا في ساعة من نهار ، انما رباهم القرآن في ثلاث وعشرين سنة، وكانت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهرة عليهم، وقلبه مملوء بحبهم والحرص عليهم ، حتى وصلوا تلك القمة السامقة في فترة من الزمن لم تعش البشرية مثلها قبل ولا بعد حتى غدت حياة تلك الفترةحلما يراود كل الذين عملوا على درب التغيير .

اقام الاسلام مجتمع العدل على هذه القواعد المتينة من الرجال والنساء ، وما كان ليقوم باقل منهم لاعددا بل ايمانا وحبا لله ولدينه وهذا ما اشار اليه تعالى في سورة النساء (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ، ويسلموا تسليما) صدق الله العظيم .

وفي هذه الاية الكريمة التي بدأها الله بقسم بنفسه ، في موقف عظيم رهيب ، يضع فيه جل وعلا امامنا الحد الادنى من الايمان ، لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ،فاذا ماحكموك فقد اصبحوا في عداد المؤمنين ، اما قبلها فلا ،وليس هذا فحسب ، وليس من اجل هذا ذكرت الاية في هذا المكان وانما من اجل امر اجل واهم ذلك الذي اجده في قوله تعالى: (ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فلا حرج النفس ولا ضيق في الصدور ولكن تسليم مطلق لحكم الله وحكم نبيه ، ولهذا اهميته القصوى في بناء مجتمع القسط فالتسليم المطلق النابع من القلب المطمئن بالايمان هو الضمانة الوحيدة لاقامة حكم الله ،وبغير هذا الدافع الذاتي والاقبال المطمئن على تنفيذ حكم الله على النفس قبل الاخرين لايقوم في الارض قسط ، والانسان الذي يتقبل الحكم وفي نفسه منهزمة لايبالي ان يتهرب من هذا الحكم ان استطاع الى ذلك سبيلا ،

وما اكثر مايستطيع الانس... التهرب من حكم لها يريده ، قيل في هذه الايام : ان القا... لايطبق الا على الاغبياء ، ولب... معنى هذا انه في مجتمع عد... مليون انسان يجب ان يم... الايمان مليونا من القلوب ح... يقوم القسط والا لا يقوم ، لا... يكفي ان تكون اقلية مؤمنـ... مخلصه لاقامه حكم الله ، تع... في سبيل هذه الفكرة حتى تص... من خلال معاناتها قدوة ، وتث... من خلال هذه المعاناة ان ح... لهذا الحكم يفوق كل حب ، ... ان يكون حب صاحب الحك... فان اثبتت ذلك عمليا نال... اعجاب قومها ، وان كانوا ع... غير عزمها وتصميمها ، ونا... رضى ربها واستحقت نصره... فتقوم هذه الفئة (بامر الل... بتسلم زمام الامر واقامة مجت... القسط الذي تكون هي حار... عليه ، كل فرد فيها يقف عل... ثغره من ثغرات ذلك المجتم... باخلاص وتصميم ، حتى لايؤ... مجتمع القسط من قبله... ولا تمضي فترة قصيرة حت... تطمئن الاكثرية لحكم الله... وتجد فيه راحة وهناء فتصب... هي الاخرى حارسة لهذا الحك... فلا يؤتى من جهة ، اما اذا ل... تكن الاقلية موجودة بل كان... الامة كلها قابلة للحكم وفي نفس... حرج فما اسرع ماينهار وم... اقرب ان يسقط لعدم وجود م... يضحي في سبيله ويقدمه عل... نفسه وعاجل مصالحه .

من هنا كانت الاشارة الالهي... الرائعة ، (ثم لايجدوا ف... انفسهم حرجا مما قضيت... ويسلموا تسليما) . ولا يغن... عن هذه الاشارة سواها م... القول في هذا الامر .

ابن الشرق

---

(١) الحديد ٢٥
(٢) الذاريات — ٥٦ —
(٣) مسند الامام احمد
(١) وصلني ان مسؤولا كبيرا في قط... عربي اعلن حاجته الى موظفات للدائر... التي يديرها ، وفي الصباح جاءته فتا... تطلب عملا ، فرفض طلبها معتذرا بعد... وجود شواغر ، فذكره صديق له باعلان... فقال بالحرف الواحد (الا ترى وجهها... يشبه كوشوكه) — المسؤول الكبير... يحمل درجة الدكتوراه .
(١) المجادلة ٢٢
(٢) الممتحنة ١٠ —
(٣) تفسير القرطبي ص ١٨

قضية الأخلا...
و...

● هل الانطلاقات الجنسية
البهيمية سبيل خروج اسرائيل
لتحقيق تقدمنا العلمي ؟!!
● ليس من حق العرب مسح
اخطائهم في اثواب الخلافة
العثمانية النظيفة •
● المبغضون للاتراك يكرهونهم
لحمايتهم اسلامية وعروبة هذه
البلدان من الغزو الصليبي
خمسة قرون •

بقلم الأستاذ عبدالحليم عويس

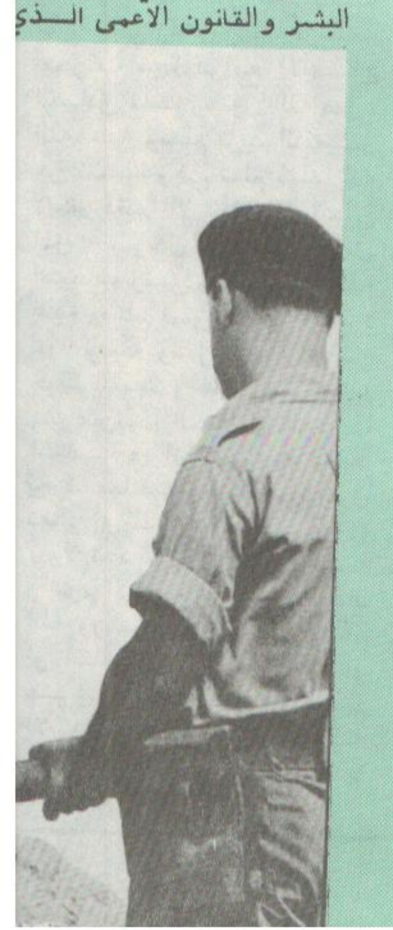
« الاخلاق عندنا تساوي
المراة »
هل يمكن البدء عند مناقشتنا
قضية الاخلاق والحضارة
بمقدمة بسيطة كهذه ؟..
بتعبير اخر : هل يمكن بهذه
العمومية وضع قضايا الحضارة
والذات على مائدة البحث العلمي
متكامل الادوات ؟
ومن السهل بالتأكيد الاعتماد
على مقولات موجزة .. او على
زوايا تاريخية جزئية .. اوعلى
فكرة غير متكاملة .. لكي نصل
الى تحقيق القضايا الموجودة في
نفوسنا ابتداء ... ان التبرير
لما نؤمن به امر بسيط وعادي
.. لكننا في هذه الحالة نكون
قد ارتكبنا مخالفة علمية كبيرة
.. نكون قد قدمنا المذهب على
المنهج ..والراي على الحقيقة
.. وهذه اكبر آفة تصيب العلم
.. وتصيب البحث العلمي
الجاد .
ومرة اخرى : هل «الاخلاق
عندنا تساوي المراة » ؟ واذا
نجحنا في تمرير التيار القوي
الجارف المسمى بالجنس دون
حدود ا وضوابط .. اذا نجحنا
في هذا هل نكون قد وصلنا الى
قمة التقدم الحضاري الاخلاقي؟
وبمعنى اخر :
عندما ننجح في علاج قضية
المراة عن طريق الانطلاق
الطبيعي وتمرير علاقات الجنس
باية صورة مهذبة او غير مهذبة
.. نكون قد عالجنا الازمات
الاخلاقية التي انهارت تحت
مطارقها مجتمعاتنا المتخلفة
اخلاقيا بفعل ابتعادها عن
القيم الاسلامية الحضارية
هل الطبيب والمهندس
والمدرس والصحافي والتاجر
سيتخلون جميعا عن الجرائم
الاخلاقية التي يرتكبونها في
مهنهم عندما تعالج قضية
الجنس ؟ هل يتحول الطبيب
الى مثالي لا يبحث عن الدينار
فقط ، ويتحول المهندس الى
مخلص في عمله ، والمدرس الى
انسان لايبحثعن الخصوصيات
والصحافي الى انسان لايضلل
امته ولا يزور الحقائق ،والتاجر
الى انسان صادق مع الناس غير
نهم في البحث عن ذاته على
حساب المجتمع ؟
هل ستصلح امورنا السياسية
وستتقدم حضاريا بعد ان امررنا
الجنس ووزعناه على
«الطبيعة» دون عقد في كؤوس
حمراء .. وتبادلناه على
(الطبيعة) كذلك في امسياتنا
الحالمة ، وفي الشوارع والنوادي
.. وربما في اماكن التعليم..
وفي بيوتنا .
اذا تخلينا عن كل الضوابط
الخلقية .. وانطلقنا نحو
بوهيمية او بهيمية او حسب
تعبير الكاتب (طبيعية) جنسية
... اذا فعلنا كل ذلك .. هل
ستزول اسرائيل فورا وستصبح
في قمة التحضر .. وستصلح كل
امورنا المتدهورة اقتصاديا
وخلقيا ونفسيا وسياسيا
وحضاريا .
اليس هذا هو التبسيط
الشديد للقضايا .. انطلاقا من
اغراض خاصة وارراء عائمة
شائعة غير علمية ؟!!

● ● ●

في الحقيقة ثمة اختلاط شديد
في قضية الاخلاق وتطورها
التاريخي والباعث عليها ..
ان الانسان الامريكي اخلاقي
في امريكا ... لكنه عندما يكون
في الجيش الاسرائيلي او في
بلاد اخرى خارج بلده يتحول
الى حيوان متغطرس لا يعرف
الاخلاق الحضارية . والانسان
الانجليزي مثل اوضح من
الانسان الامريكي على الازدواج
الغريب في الاخلاقية .. فهو
انسان منطلق بهيميا جنسيا
منضبط كالالة في بلاده .. وهو
اكثر من حيوان قذر في افريقية
واسيا ...
والفرنسي الذي اذاق اخواننا
المسلمين في الجزائر كؤوس
الوطنية الهمجية .. هو كذلك
انسان غير منضبط جنسيا في
بلاده منضبط في علاقاته الاخرى
الاجتماعية مع مجتمعه الفرنسي
وحده .
هل يمكن ان نسمي هذه
اخلاقية حضارية ؟ هل يمكن ان
يكون الانسان اخلاقيا في مكان
وغير اخلاقي في مكان اخر ؟
وفي تصوري .. انه ، كما
ان بعض الناس قد تعودوا
الصلاة دون ان يفقهوا لمشروعيتها
شيئا ، هناك ناس يتحركون
في مجتمعهم وفق نمط معين دون
ان يكون لهذا السلوك ادنى
باعث اخلاقي حضاري .. فهل
يمكن الحكم على الذي يصلي
ويرتكب الموبقات بالتدين ؟
وبالتالي هل يمكن تسمية الحيوان
الانجليزي ا والفرنسي في افريقيا
كائنا متحضرا ؟
ومن هنا فان الاخلاق
الحقيقيه هي التي تنبعث عن
مشاعر داخليه ، وتاخذ صفة
الثبات وليس اللون المكاني
او الزماني .. فحتى في
الحروب المدمره شرع الاسلام
ادابا اخلاقيه ، ومع المخالفين
في العقيده كان للاسلام ادابا
التي لم تبلغها اية قوانين في
العالم حتى ان كثيرا من
المؤرخين الحضاريين كوبيي
وغوستاف لوبون يعتبرون
ظاهره التسامح الاسلامي
نغمه نشازا في تاريخ الاديان
والموكب البشري كله .

● ● ●

.. وليست الاخلاق المنبثقة
عن مشاعر داخليه . الا تلك
الاخلاق الدينية التي لا تراقب
البشر والقانون الاعمى الذي





قد تفوته الرؤيه في كثير من الاحايين ... بل تراقب الها محيطا بما تضمر الانفس وما تخفى الصدور ولا يتوقف علمه عن سلوك الانسان بلوبواعثه الداخلية لحظة من الزمان .

●●●

ان الوعاظ الدينيين يأتون المنكرات في الوقت الذي ينهون الناس فيه عنها بكل شدة ... هؤلاء الوعاظ ليسوا ضحايا الاخلاق الدينية التي تعطي الثواب وتخيف من عقاب الاخرة وانما هؤلاء دخلاء مرتزقة مشعوذون ، تماما كالدخلاء في الصحافة والدخلاء في العلم والدخلاء المرتزقة في السياسة ... وليس من عاقل يقول بان المبشرين الصليبيين في اثر بغية الذين كانوا طليعة الاستعمار الاوروبي كانوا وعاظ دين ومبشرين بملكوت الله .. لكنهم كالساسة الذين يرفعون شعارات .. وينفذون اشياء اخرى ... كالمتاجرين بالشعارات التقدمية الثورية تحت ضغط السفارة الامريكية او الانجليزية ...!!

وبالتأكيد : لو اتيح لهؤلاء الوعاظ ان يلتحقوا باعمال الدعارة والافساد بأجر اكبر لما ترددوا في اعلان هويتهم الحقيقية .. وقد كشف متحمسون في الدين في كثير من العالم الاسلامي عن هويتهم الحقيقية عندما اتيحت لهم الفرصة ... فهل يمكن ان نعيب اسلوب الاخلاق الدينية من اجل هؤلاء؟ اليس هذا مغالطة كبرى ؟!!

●●●

وعندما يفقد الناس حاسة الاخلاق الدينية لا ينفعهم في شيء ان يساقوا الى الاخلاقية بسلاح « ادراك علاقة الاخلاق بقوة وصلاح البناء الاجتماعي» لان عملية هذا الادراك تماما كعملية ، ادراك وجود قانون .. لكن في حالة تصادم هذا الادراك وهذا القانون مع المصلحة الخاصة ، فليس هناك ما يمنع من طردهما من الضمير ... والبحث عن مبرر للجريمة ... أما الخلق الديني فليس هناك أي مجال للخداع معه .. وليس مجال تغير بتغير المكان والزمان

●●●

ان كثيرين من الاطباء المزيفين يبحثون عن علاج للامراض بوصفة واحدة ... وغالبا ما يعتمد هؤلاء على وصفات بدائية شائعة قد تضر اكثر مما تنفع .. وهم يصفون العلاج دائما من عوامل خارجية ... أما البحث في الجسم نفسه .. فهم ليسوا على هذا المستوى ... وهكذا يفعل المزيفون في طب الحضارة .. انهم بدل ان يتحسسوا اجسامهم من باطنها .. وبدل ان يطبوا لانفسهم يتظاهرون بالصحة ويحيلون امراضهم الى اسباب وافدة من اناس اخرين وهكذا يفعل العرب .. او هكذا يفعل الاطباء المزيفون من العرب ... انهم يحيلون كل عيوبهم الى عامل خارجي .. ليكن هذا العامل الاستعمار الاوربي ، وليكن الامبريالية العالمية وليكن الاتراك المظلومين .. كل شيء جائز الا البحث في اعماق الذات ، والاعتراف بالمرض الداخلي . وذهب الاتراك .. وذهب الاستعمار الاوروبي .. لكن ، وبعد الف سنة سيظل المزيفون من العرب يحيلون امراضهم لا الى انفسهم وابتعادهم عن ذاتهم وعقيدتهم وحقيقتهم وقيمهم وامتدادهم التاريخي .. بل الى الانجليز والاتراك ... والامبريالية العالمية .

ومن الواضح ان ثمة اثارا سيئة يتركها الاستعمار المخالف في « الايديلوجية » .. وبالتالي فلا ضير في تتبع اثاره بالازالة والمحو في حدود عديد من السنوات ....

لقد قلب الرسول عليه الصلاة والسلام ميزان البشرية من جاهلية الى اسلامية في حدود عقدين من الزمان ... وارتفعت قيم وتصورات أعلى وصلت الى حدود «باريس» وسيطرت على الجنوب الاوربي في حدود نصف قرن ... لكن الذين ينحسرون دائما وينتكسون دائما ويتفككون اكثر .. ويستعبدون الف مرة كل يوم .. ويسيرون على العموم في خط معاكس لسير الحضارة .. هؤلاء الذاهبون الى اغوار ماقبل الفترة التاريخية ليس من حقهم مسح اخطائهم وامراضهم وانهيارهم وامتداد عدوهم في فراغ في اثواب الاتراك النظيفة — يوم ان كانوا قادة العالم الاسلامي — ولئن كان ذهابهم خداعا الى مسح اخطائهم في الانجليز او الفرنسيين الذين يحملون — بالطبع — حضارة اخلاقية وروحية معاكسة امرا جائزا في حدود زمنية محدودة. فليس من حقهم تعاطي هذا المخدر المورفوني مع الاتراك الشرفاء قادة حضارتنا وحماتها لاكثر من خمسة قرون

لقد احتلت اسبانيا الساحل المغربي كله « وهران وتونس والجزائر وتونس » وكادت تزحف على المشرق بعد انتهائها من طرد المسلمين في الاندلس ولولا ظهور الاتراك واستنج المغرب بهم .. وتسليمه امو لهم دون اية معركة .. لو هذا لكان المغرب العربي ق ضا عن الاسلام والعروب منذ خمسة قرون .

و في المشرق العربي كا المماليك قد فقدوا قدرته الحضارية وانتهوا بعد امجاده في عين جالوت الى اقلية سيطر فاشلة في الوقوف امام الصحو الاوروبية البحرية ... وسرعا ماوقع « قانصوه الغوري »تح سنابك خيل السلطان سليم موقعة مرج دابق .. وتـ الاستيلاء على مصر والشا .. وقد ارسل سلطان مكـ مفاتيح الكعبة للسلطان سلي دون ان يرغمه احد على ذل الا شعوره بأن هؤلاء وحده هم الحماة الحقيقيون الباقو للعالم الاسلامي .

وبالطبع فان هذه الحماي لاسلام وعروبة الارض الاسلامي العربية لاترضى المهاجمي للاتراك .. فهم يهاجمونهم لهذ ... لكن من حقنا باعتبارنـ الحريصين على عروبة واسلا هذه البلدان ان نوقف دعاة الغز الاستعماري الصليبي المبكر عن حدودهم وان نكشفهم للجماهي العربية والاسلامية .

●●●

وبقى ان نقول كلمة :

ان المجتمع الاسلامي كا يطير بجناحين من الرجـا والنساء طيرانا دينيا اخلاقيات دينية تستوعب كل انشطة الحياة وعلاقاتها المختلف ومن بينها الجنس ، ولم يكر هذا المجتمع يطير طيرانا طبيعي فوضويا يترك لتيار الجنس ا يمر بسلام في اي منزل او فـ اي منتدى أو في اي ملتقـ .. فالتيار الجنسي كغيره مـ التيارات الصانعة للحياة لابـ له من ان يصب في مجرا الطبيعي، وليس مجراه الطبيعي الا ذلك المجرى الذي شرع الله .. الزواج بواحدة .. فا كان التيار قويا جارفا ... فالجمع بين اثنتين مع العدل فان كان جارفا مدمرا فالجم بين ثلاث او اربع ...

هذا هو المجرى الطبيعي الذي سنه الله ... ووسعـ لكنه حدده — في البداية والنها — بتحمل المسؤولية .. وبكون لبناء الحياة لا لهدمها ...

وبكونه لصنع الاخلاق والمستقبل لا لتدمير الاخلاق وانهيار المستقبل .

هلال رمضان .. وبدء الصوم

• الرؤية هي الأصل في معرفة دخول الشهر العربي

بقلم سالم علي البهنساوي المحامي

لقد علمنا ان الارض تابعة شمس فتدور في فلكها مع سائر الكواكب السيارة التي يكون منها المجموعة الشمسية.

كما أن القمر امه الارض فهو ابع لها ويدور في فلكها ، وأثناء ورانه في مساره حول الارض د يحتجب في منطقة ما عن سوء الشمس وذلك لتواجده لف الارض فيكون محاقا اى يرى وقد يتعرض كله للشمس يكون بدرا ، وبين المحاق البدر يتدرج الهلال في منازل درها الله تعالى اذ قال (هو ذى جعل الشمس ضياء القمر نورا ، وقدره منازل تعلموا عدد السنين والحساب)

وقد جعل الله القمر هو المعول عليه في احتساب بداية الشهور وجعل الاشهر القمرية ى الاساس في حساب الزمن ال تعالى (ان عدة الشهور ند الله اثنا عشر شهرا ، ي كتاب الله يوم خلق السموات الارض ، منها اربعة حرم ، لك الدين القيم) .

من اجل ذلك كانت وسيلة تحديد اوائل الاشهر العربية مرا بالغ الاهمية ، ولقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة ثابتة تصلح جميع الاماكن على مر العصور والازمنة وهي رؤية الهلال في مطلع كل شهر عربي.

ومن ثم تحديد بداية شهر رمضان المبارك برؤية الهلال في اخر يوم من شعبان وهو يوم التاسع والعشرين . ولم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الامر للاجتهاد فقال فيما رواه البخاري « الشهر تسع وعشرون ليلة ، فلا تصوموا حتى تروه ، فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين»

ومعنى اكمال العدة ثلاثين اى تكملة شهر شعبان الى ثلاثين يوما وذلك عند تعذر رؤية الهلال ، وهذا ما رواه البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما » .

وأمام اختلاف اماكن الشروق والغروب التي عبر عنها الفقهاء باختلاف المطالع ، فقد وضع الفقهاء قواعد فبالنسبة للبلاد التي لا تتحد مطالعها ، فمن الفقهاء من قال الا . عبرة باختلاف المطالع ورؤية بعض الدول تصبح ملزمة للدول الاخرى ، وبعضهم فرق بين البلدان المتحدة المطالع فأجاز فيها المبدأ السابق امام البلدان المختلفة المطالع اي التي تفصل بينها مسافات شاسعة فلكل بلد رؤيته الخاصة .

ويمكن توحيد الصوم في البلاد التي تقع على خطوط طول واحدة ، التي كان يقال عنها في الماضي بلاد متحدة المطالع . فتكون رؤية الهلال في احداها رؤية صحيحة للباقى

اما البلاد التي لا تقع على خطوط طول واحدة ، فلا يمكن الزامها بذلك لانها لا تشترك مع بعضها في جزء من الليلة ، ورؤية هذا الهلال فيها لا تتحقق الا بعد طلوع الفجر وهذا يوم اخر .

وقد بحث ذلك مجمع البحوث الاسلامية في مؤتمر عقده في رمضان سنة ١٣٨٨ — نوفمبر سنة ١٩٦٨ انتهى فيه ان الرؤية هي الاصل في معرفة دخول الشهر العربي وان الاعتماد على الحساب الفلكى خطأ والا عبرة باختلاف المطالع متى كانت البلاد مشتركة في جزء من ليلة الرؤية ، وان اختلاف المطالع معتبر ويجب الاخذ به في البلاد التي لا تشترك في جزء من الليلة .

ومع هذا فقد راينا اختلافا واضطرابا بين بعض العلماء ففي سنتى ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ هـ اختلفت بداية شهر رمضان في الدول العربية بصورة تدعو الى التساؤل والتحفظ ، ويرجع السبب في ذلك الى عدة امور اهمها الاعتماد على الحساب الفلكى .

الحساب الفلكى ليس رؤية شرعية : —

يكمن السبب الرئيسي في ارخلاف الى ان بعض دور الافتاء تعتمد طوال العام على الحساب الفلكي في تحديد بدايات الشهور العربية ثم تأتى يوم ٢٩ شعبان وفقا للحساب الفلكي وتحاول رؤية هلال رمضان وقد يكون هذا اليوم هو ٢٨ شعبان او اول رمضان طبقا للقاعدة الشرعية الرؤية البصرية للهلال في مطلع كل شهر عربي لا في شهر شعبان وحده .

ولقد انبهر البعض بالحساب الفلكي وظنوا انه اثبت من الرؤيه وقالوا اما وقد اعتمد الانسان عليه في حياته اليومية فيلزم أن يعقل ذلك بالنسبة لحياته المدنية لان العين تخطىء اما الحساب الفلكي فلا يخطىء

والحساب الفلكي يعتمد على جداول حسابية حددت بدء الشهور القمرية للسنوات المقبلة فلا تغنى عن الرؤية الفعلية للهلال لانها جداول حسابية احتمالية اى عرضة للخطأ بل لقد ثبت خطؤها عمليا ففى سنة ١٣٨٩ هـ سنة ١٩٦٩ م حدد الحساب الفلكى هلال رمضان بأنه سيولد مساء الاثنين ١٠ نوفمبر وسيمكث اربع دقائق في سماء القاهرة ومكة والدول العربية المجاورة ولذلك لم يستطع مفتى الجمهورية العربية المتحدة الهلال يوم الاحد ٩ نوفمبر لانه يوافق يوم ٢٨ شعبان في الحساب الفلكى بينما استطلعت بعض الدول العربية الهلال في هذا اليوم لانه يوافق عندهم يوم ٢٩ شعبان طبقا لنظام الرؤية الذي تتبعه طوال السنة وكانت النتيجة ثبوت رؤية الهلال في ذلك اليوم واصبح هو اول رمضان وبدأ الصوم في كل من ليبيا والكويت والسعودية — الاردن — سوريا والعراق يوم الاثنين ١٠ نوفمبر الذى يعد في الحساب الفلكي يوم ٢٩ شعبان في مصر ، أما مفتى القاهرة فقد حدد الصوم يوم الثلاثاء ولا خيار له في ذلك اذ لا يعقل ان تتأخر رؤية الهلال يومين بين دول متجاورة ومتحدة المطالع .

وعلى ذلك يجب استبعاد نظام الحساب الفلكي والاعتماد بشكل قاطع وثابت على نظام الرؤية ويستوى ان تتم الرؤية بالعين المجردة او بالمنظار المكبر رؤية فعلية للهلال ، اما الحساب الفلكي فهو احتمالات مستقبلة والاعتماد عليه وحده لمسنا في الواقع العملي اضرارها .

فالى متى يظل المسلمون على هذه الحال رغم زوال اسباب الخلاف ؟

اذا كانت الجداول الحسابية التي يعتمد عليها الحساب الفلكى قد وضعت بعد استقراء للهلال في عدة سنوات ماضية امكن بعدها تحديد مواعيد ظهوره واختفائه في المستقبل قياسا على الماضي ، ف

اعتماد علن الرؤية الميدانية
هريا وعلى مدار السنة اكثر
ة واكمل ضبطا .
أما الاخذ بنظام الحساب
لكى طوال العام ، ثم التحول
الرؤية الشرعية في بداية
ضان فقط ، فتخبط واضح
حكم ظاهر ، لا يستقيم مع
صوص الشرعية ولا
ستقر امام المتناقضات العملية
اضافة الى اضطرارنا الى
حيد عيد الاضحى طبقا للدولة
ربية التي تلتزم فيه بنظام
رؤية البصرية .
فهل آن لدور الافتاء أن تأخذ
رارات مجمع البحوث
سلامية ؟

اثر تعذر رؤية الهلال في
طبين

القطب الشمالي والجنوبى
ل فيهما ستة أشهر ،
نهار مثل ذلك فلا تعاقب
والنهار بالصورة التى
يعيشها سكان المناطق المعتدلة. فكيف يصوم السكان في هذه المناطق ؟

قد يقول البعض بأن التكليف بالصوم والصلاة لامحل له ، لان الله ربط ذلك بحركة شروق الشمس وغروبها بالنسبة للصلاة والصيام ، كما حدد الصوم بشهر لا يعرف الا عن طريق القمر ، وذلك غير متحقق في هذه المناطق بالصورة التي نراها نحن سكان المناطق المعتدلة .

والحقيقة أن عدم استطاعة الرؤية في القطبين لا يعني انعدام المسؤولية وزوال التكليف لان الشرع الحكيم قد وضع قاعدة ذهبية في هذا الشأن فروى البخارى ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) والمستطاع في هذه المناطق هو أن يتبع اهل القطبين اقرب اقليم تنضبط فيه الاوقات صلاة وصوما ، فتصبح مواقيت هذا الاقليم هي مواقيتهم .

واهل القطبين يعتبرون ممن شهدوا شهر الصوم رغم عدم رؤيتهم لهلال رمضان لان شهود الشهر هو حضوره اى استطاعة الصوم ، وعدم شهود الشهر هو عدم استطاعة الصوم اى عدم حضوره ، وذلك يكون للمريض والمسافر وهذا هو معنى قول الله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر).

فالشاهد للشهر هو الحاضر المستطيع ، والغائب عن الشهر هو المريض والمسافر فرغم رؤيتهما الهلال فهما لم يحضرا الشهر ولم يشهداه لان الشهادة ليست هي الرؤية بل هي الحضور وهي للصوم بمعنى الاستطاعة ، ولقد رأينا ان الله تعالى قد وصف جانبا من جوانب قدرته فقال عن نفسه (عالم الغيب والشهادة) .

كما أن شهادة الزور اعم من قول الزور ، فالاخير نوع من الكذب أما شهادة الزور فيراد بها حضور الزور من قول للزور وفعل للمنكرات .

ونخلص من ذلك أن الصلاة والصوم يحضرهما ويشهدهما اهل المناطق القطبية وعليهم اقامة الصلوات الخمس وصوم رمضان وفقا لمواقيت المناطق المعتدلة القريبة من كل اقليم ، فيصبح ليل هذه المنطقة المعتدلة ليلا للمنطقة القطبية القريبة ويصبح الاكل والشرب والجماع مباحا في هذا الوقت بالنسبة لهذه المنطقة ، وأيضا نهار المنطقة المعتدلة القريبة لهؤلاء ، هو نهار لهم يحرم نفسه الاكل والشرب والجماع ، وتجب فيه الصلوات وفقا لمواقيت هذه المنطقة ، ومن تجرأ فأفتى بانعدام التكليف في مثل هذه الحالات بعلم او بغير علم فقد جانبه الصواب .

أمي لا تصلي ..

حان وقت الصلاة وقمنا ادية الفريضة ، فسألت صغيرة هل صليتي الظهر ؟ دهشتي وجدتها تجيب بان ها لا تصلى . وكان من مكن ان انصحها بما معناه ان ن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. لكن هذا الاسلوب نتائجه غير ؤكدة .

لقد علمتها أن هناك وضوءا صلاة فيها ركوع وسجود هي تؤديها معى ولكن في ركات الية .

انها تسمع منى أن الصلاة اجبة ولكن عند التطبيق لعملي وجدت تضاربا . هنا ن تصلى الفروض وهناك اركة الصلاة ، لقد اختل امام اظرى البنت ميزان الاشياء أينا تتبع .

من التي تركت الصلاة انها لام اى المدرسة ان القدوة لا قال عنها هنا قدوة حسنة . بالقدوة لا تؤدى حقوق الله هي الفريضة وما يتبعها .

وحتى يشب الابناء وقد تعودوا تأدية الفريضة سواء الصلاة او غيرها ، لا بد أن يكون جو الاسرة وهو الجو المؤثر في تصرفات الابناء مهيأ لاعدادهم لتقبل تعاليم الدين .

فالاطفال في بادىء الامر يقلدون ويتبعون سبيل المحاكاة في الحركات والكلام . وهنا يمكننا أن نؤثر في سلوكهم دون عناء .

وبذلك نجنبهم وهم رجال مشقة التعود على الصلاة وتذكر مواقيتها . فمن الملاحظ أن بيننا رجالا ونساء لا ينكرون وجوب تأدية الصلاة ويؤمنون بقول الله « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .... ولكنهم يجدون عناء في تأديتها .

وقد قال الله تعالى عن الصلاة :

« واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين »

وكان على أن أعد الام وابصرها بمكانة الصلاةوبقوله عز وجل :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

وبذلك فأنا قد بلغت . الا انها لم تصل . فعدت فأوضحت حكم تارك الصلاة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله » .

كما انه عليه السلام قال « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة »

وقلت ان ترك الصلاة اذن يوجب السلوك في سقر التي لا تبقى ولا تذر ــ لواحة للبشر .

والنتيجة انني اليوم اجد صعوبة في تغيير سلوك الام لاحصل علن جيل افضل ينفذ تعاليم دينه . ولو ادرك زوجها اهمية ذلك لساعدني ونصحها ... وانني اطلب من الله فاطلبوا معى لها الهداية .

استفيدي من بقايا الخامات

مزايا الاستفادة من الخامات هي :

١ ــ احيانا تكون لديك قطعة قماش مزركشة ذات لون زاه ويفضل ان تكون لامعة . ويمكن استخدامهافي عمل كيس للنقود

٢ ــ باستخدام بقايا الخامات تتعلم ابنتك ان تكون اقتصادية لان القليل مع القليل كثير . والحوض من قطرات الماء يمتلىء فتستغل موارد بلادها احسن استغلال .

٣ ــ كما أن ابنتك بهذه الوسيلة تتعلم الحياكة

٤ ــ وتتعود ان تخدم نفسهابنفسها فتنشا على تحمل مسؤولياتها تجاه نفسها ثم بعد ذلك تتحمل مسؤولياتها تجاه مجتمعها .

طريقة عمل الكيس :

١ ــ قصى قطعة القماش المزركشة مع قطعة بطانة على الشكل المرسوم مع ترك نصف سنتيمتر للخياطة .

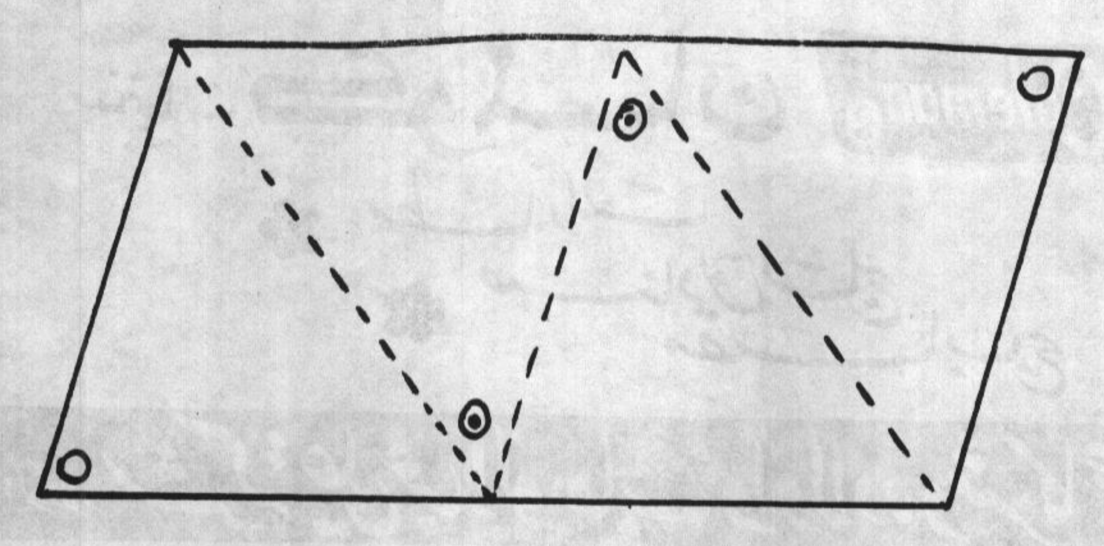
٢ ــ ادرزى القماشة وبطانتها على طول الخط المرسوم مع ترك جانب واحد بدون درز (خياطة) .

٣ ــ اقلبي الكيس بحيث تصبح الخياطة للداخل .

٤ ــ قصى قطعة كرتون على الشكل المرسوم وادخليها داخل الكيس لتقويته . اقفلى الجانب المفتوح باللفقة المسمورة

٥ ــ دورى على طرف الكيس بالنباته (درز)

٦ ــ ركبي ٢ كبسونة في الاماكن الموضحة بالشكل .



علاج الإرهاق

يوصى الاطباء باخذ قسط من الراحة في منتصف اليوم ونلك لاستعادة النشاط والحيوية . ويكون هذا بالنوم فترة لا تزيد على الساعة . وتحديد مدة النوم يتوقف على حاجة الجسم وتعوده .

فالجسم يتعود على النوم لفترة يعود بعدها الى نشاطه من جديد وتتفاوت هذه الفترة من شخص الى اخر حسب ما تعود عليه الفرد فالبعض يغفو لدقائق يعود بعدها نشطا . وقد لا يستعيد شخص اخر نشاطه الا بنوم فترة اطول على الا تزيد مدة النوم اكثر من ساعة حيث انه بعد ساعة من بدء النوم يبدأ الجسم في الاسترخاء للاستعداد لنوم طويل . فاذا زادت فترة النوم عن ساعة اصبح من الصعب مقاومة الرغبة في النوم .

كما أن النساء احوج م يكن الى فترة الراحة وللنسا اذا احاسيس بالارهاق خلا فترات العمل بالمنزل عليه بالاسترخاء ورفع القدمي مدة عشر دقائق يعود به الجسم الى حيويته .



في شرعيّة قانونيّة كاملة

تحفظ للورثة حقوقهم المغتصبة طوال السنوات الماضية

يصدر عن : **دار الشروق** - بيروت

في إخراجٍ متميّز • وتنسيقٍ جديد • وطباعةٍ فاخرة

بعد مراجعة علميّة دقيقة شاملة وإضافة كشّافات تحليلية مفصّلة

وجميع كتب الأستاذين سيّد قطب ومحمّد قطب يجري طبعها في ثوب جديد ، وسنعلن عن كلّ مجموعة منها أولاً بأول

دار الشروق - بيروت

ص.ب ٨٠٦٤ - تليفون ٢٢٨٥٣٢



رياض المؤمنين

مفهوم التجمع الحركي ومبرراته عند سيد قطب





«القسم الثاني»

يكتبها : محمد أحمد الراشد

وإذن ، فلا بد من تجمع حركي اسلامي يواجه
جمع الجاهلي .

(لم يكن بد ان ينشا تجمع عضوي حركي اخر غير
جمع الجاهلي ، منفصل ومستقل عن التجمع
ضوي الحركي الجاهلي الذي يستهدف الاسلام
ـاه .) (١)

(ان التصور الاعتقادي يجب ان يتمثل من فوره
تجمع حركي ، وان يكون التجمع الحركي في الوقت
ه تمثيلا صحيحا وترجمة حقيقية للتصور
تقادي .) (٢)

(والحركة بهذا الدين حركة في واقع بشري ،
لصراع بينه وبين الجاهلية ليس مجرد صراع نظري
ابل بنظرية ، ان الجاهلية تتمثل في مجتمع ووضع
سلطة ، ولا بد ـ كي يقابلها هذا الدين بوسائل
افئة ـ ان يتمثل في مجتمع ووضع وسلطة ، ولا
بعد ذلك ان يجاهد ليكون الدين كله لله ، فلا
ون هنالك دينونة لسواه .) (٣)

اخلاص وهجرة

ولكن كيف يتم بناء هذه الحركة الاسلامية المكونة
مجتمع المسلم ؟

يجيب سيد رحمه الله :

(ان هذا المجتمع لا يقوم حتى تنشا جماعة من الناس تقرر ان عبوديتها الكاملة لله وحده ، وانها لا تدين بالعبودية لغير الله . لا تدين بالعبودية لغير الله في الاعتقاد والتصور ، ولا تدين بالعبودية لغير الله في العبادات والشعائر ، ولا تدين بالعبودية لغير الله في النظام والشرائع ، ثم تاخذ بالفعل في تنظيم حياتها كلها على اساس هذه العبودية الخالصة ، تنقي ضمائرها من الاعتقاد في الوهية احد غير الله ـ معه او من دونه ـ وتنقي شعائرها من التوجه بها لاحد غير الله ـ معه او دونه ـ وتنقي شرائعها من التلقي عن احد غير الله ـ معه او من دونه .

عندئذ ، وعندئذ فقط ، تكون هذه الجماعة مسلمة ، ويكون هذا المجتمع الذي اقامته مسلما كذلك . فاما قبل ان يقرر ناس من الناس اخلاص عبوديتهم لله ـ على النحو الذي تقدم ـ فانهم لا يكونون مسلمين . واما قبل ان ينظموا حياتهم على هذا الاساس فلا يكون مجتمعهم مسلما ، ذلك ان القاعدة الاولى التي يقوم عليها الاسلام ، والتي يقوم عليها المجتمع المسلم ـ هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ـ لم تقم بشطريها .

وإذن فانه قبل التفكير في اقامة نظام اجتماعي اسلامي ، واقامة مجتمع مسلم على اساس هذا النظام ، ينبغي ان يتجه الاهتمام اولا الى تخليص ضمائر الافراد من العبودية لغير الله ـ في اية صورة من صورها التي اسلفنا ـ وان يتجمع الافراد الذين تخلص ضمائرهم من العبودية لغير الله في جماعة مسلمة ، وهذه الجماعة التي خلصت ضمائر افرادها من العبودية لغير الله ، اعتقادا وعبادة وشريعة ، هي التي ينشا منها المجتمع المسلم ، وينضم اليها من يريد ان يعيش في هذا المجتمع بعقيدته وعبادته وشريعته التي تتمثل فيها العبودية لله وحده ، او بتعبير اخر : تتمثل فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

هكذا كانت نشاة الجماعة المسلمة الاولى التي اقامت المجتمع المسلم الاول . وهكذا تكون نشاة كل جماعة مسلمة ، وهكذا يقوم كل مجتمع مسلم .

ان المجتمع المسلم انما ينشا من انتقال افراد ومجموعات من الناس من العبودية لغير الله ـ معه او من دونه ـ الى العبودية لله وحده بلا شريك ، ثم من تقرير هذه المجموعات ان تقيم نظام حياتها على اساس هذه العبودية ، وعندئذ يتم ميلاد جديد لمجتمع جديد ، مشتق من المجتمع الجاهلي القديم ، ومواجه له بعقيدة جديدة ، ونظام للحياة جديد ، يقوم على اساس هذه العقيدة ، وتتمثل فيه قاعدة الاسلام الاولى بشطريه .. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .) (٤)

ويرى سيد ان هذا الانتقال الذي تحدث عنه ، انتقال الافراد من المجتمع الجاهلي المعاصر الى المجتمع الاسلامي الناشىء ، هو الهجرة الثانية في التاريخ الاسلامي .

(لقد ظل شرط الهجرة قائما حتى فتح مكة ، حين دانت ارض العرب للاسلام ولقيادته ، وانتظم الناس في مجتمعه ، فلا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد وعمل ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . غير ان ذلك انما كان في جولة الاسلام الاولى التي حكم فيها الارض الفا ومائتي عام تقريبا ، لم ينقطع فيها حكم شريعة الاسلام ، وقيام القيادة المسلمة على شريعة الله وسلطانه . فاما اليوم وقد عادت الارض الى الجاهلية ، وارتفع حكم الله سبحانه عن حياة الناس في الارض ، وعادت الحاكمية الى الطاغوت في الارض كلها ، ودخل الناس في عبادة العباد بعد اذ اخرجهم الاسلام منها ... الان تبدا جولة جديدة اخرى للاسلام ـ كالجولة الاولى ـ تاخذ ـ في التنظيم ـ كل احكامها المرحلية ، حتى تنتهي الى اقامة دار اسلام وهجرة ، ثم تمتد ظلال الاسلام مرة اخرى ـ باذن الله ـ فلا تعود هجرة ، ولكن جهاد وعمل ، كما حدث في الجولة الاولى .) (٥)

وفي استطرادات سيد في هذا المجال يبدو بوضوح تام خطا قول من يتهمه بتكفير المسلم غير الحركي فانه يميز ـ اعتمادا على هذه الهجرة ـ بين مسلم عضو في المجتمع الحركي ، وبين من يدعوه بالمسلم ـ بل المؤمن الذي ليس بعضو ففي تعقيبه على الا
الكريمة : (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من ش

ى يهاجروا . وان استنصروكم في الدين فعليكم
نصر ، الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق .) ، يقول
مه الله :

(وهذا الحكم منطقي ومفهوم مع طبيعـــة هذا
دين ــ التي اسلفنا ــ ومع منهجه الحركي الواقعي،
ؤلاء الافراد ليسوا اعضاء في المجتمع المسلم ، ومن
لا تكون بينهم وبينه ولاية ، ولكن هناك رابطـــة
عقيدة ، وهذه لا ترتب ــ وحدها ــ على المجتمع
سلم تبعات تجاه هؤلاء الافراد ، اللهم الا ان يعتدى
يهم في دينهم ، فيفتنوا مثلا عن عقيدتهم ، فاذا
تنصروا المسلمين ــ في دار الإسلام ــ في مثل هذا ،
ن على المسلمين ان ينصروهم في هذه وحدها ، على
ط الا يخل هذا بعهد من عهود المسلمين مع معسكر
ر ، ولو كان هذا المعسكر هو المعتدي على اولئك
راد في دينهم وعقيدتهم ، ذلك ان الاصل هو
لحة المجتمع المسلم وخطته الحركية وما يترتب
ها من تعاملات وعقود ، فهذه لها الرعاية اولا ،
ى اتجاه الاعتداء على عقيدة اولئك الذين آمنوا
نهم لم ينضموا للوجود الفعلي لهـــذا الدين
مثل في التجمع الاسلامي .

وهذا يعطينا مدى الاهمية التي يعلقها هـــذا
دين على التنظيم الحـــركي الذي يمثل وجوده
حقيقي .) (٦)

فهذا نص صريح لم يجرد فيه سيد رحمه الله
الحركيين من الايمان .

وجوب الولاء لقيادة اسلامية

ثم ان هذا المجتمع الاسلامي الذي انشاه التجمع
حركي لا بد ان يقوم على ولاءين مزدوجين في آن
حد يتكاملان . ولاء لقيادة النبي صلى الله عليه
سلم باتباعه ، وولاء للقادة الذين يقودون التجمعات
حركية مهما تعاقبوا بالمقدار الذي لا يعارض نص
ائد الاول صلى الله عليه وسلم .

ان هذا (الدين هو الاتباع والطاعة للقيـــادة
ربانية التي لها وحدها حق الطاعة والاتباع ، ومنها
دها يكون التلقي ، ولها وحدها يكون الاستســلام ،
جتمع المسلم مجتمع له قيادة خاصة ــ كمـــا له
دة خاصة وتصور خاص ــ قيادة ربانية متمثلـــة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما يبلغـــه
ربه مما هو باق بعده من شريعة الله ومنهجه .
بية هذا المجتمع لهذه القيادة هي التي تمنحـــه
ة الاسلام وتجعل منه مجتمعا مسلما ، وبغير هذه
عية المطلقة لا يكون مسلما بحال . وشرط هـــذه
عية هو التحاكم الى الله والرسول ، ورد الامر
الى الله ، والرضى بحكم رسوله وتنفيذه مع
ول والتسليم .) (٧)

م (من بعده في كل قيادة اسلامية تستهدف رد
س الى الوهية الله وحده وربوبيته وقوامتـــه
كميته وسلطانه وتشريعه ، وان يخلع كل من
هد ان لا اله الا الله وان محمدا رسـول اللــه
ه من التجمع العضوي الحركي الجاهلي ــ اي
جمع الذي جاء منه ــ ومن قيادة ذلك التجمع ،
ية صورة كانت ، سواء كانت في صورة قيـــادة
ة من الكهنة والسدنة والسحرة والعرافين ومن
م ، او في صورة قيـــادة سياسية واجتماعية
تصادية كالتي كانت لقريش ، وان يحصر ولاءه
في التجمع العضوي الحركي الاسلامي الجديد وفي
قيادته المسلمة .) (٨)

بالتجمع والولاء تتكون الامة الاسلامية

وبهذا التجمع الاسلامي ، والولاء لقيادته ، تتكــون
الامة الاسلامية (بالمصطلح الاسلامي للامة ، وهي :
الجماعة تدين بعقيدة واحدة ، وتتجمع علـــى
اصرتها ، وتدين لقيادة واحدة قائمة على تلــك
العقيدة .

فهذه الامة الثابتة على الحق ، العاملة به في كل
حين ، هي الحـــارسة لامـــانة الله في الارض ،
الشاهدة بعهده على الناس ، التي تقوم بها حجة
الله على الضــــالين المتنكـــرين لعهده في كل
جيـــل .) (٩)

التجمع بيئة ضرورية للمسلم

(ان قيام هذه الجماعة ضرورة من ضرورات المنهج
الالهي ذاته ، فهذه الجماعة هي الوسط الذي يتنفس
فيه هذا المنهج ويتحقق في صورته الواقعية . هـو
الوسط الخير المتكافل المتعاون على دعوة الخيـر ،
المعروف فيه هو الخير والفضيلة والحق والعدل ،
والمنكر فيه هو الشر والرذيلة والباطل والظلم .
عمل الخير فيه أيسر من عمل الشر ، والفضيلة فيه
اقل تكاليف من الرذيلة ، والحق فيه اقوى مـن
الباطل ، والعدل فيه انفع من الظلم . فاعل الخير
فيه يجد على الخير اعوانا ، وصانع الشر فيه يجد
مقاومة وخذلانا . ومن هنا قيمة هذا التجمع . ان
البيئة التي ينمو فيها الخير والحق بلا كبير جهد ،
لان كل ما حوله وكل من حوله يعاونه ، والتي لاينمو
فيها الشر والباطل الا بعسر ومشقة ، لان كـــل
ما حوله يعارضه ويقاومه .

والتصور الاسلامي عن الوجود والحياة والقيم
والاعمال والاحداث والاشياء والاشخاص يختلف في
هذا كله عن التصورات الجاهلية اختلافا جوهريا
اصيلا . فلا بد اذن من وسط خاص يعيش فيـه
هذا التصور بكل قيمه الخاصة . لا بد له مـن
وسط غير الوسط الجاهلي ، ومن بيئة غير البيئة
الجاهلية .

هذا الوسط الخاص يعيش بالتصور الاسلامي
ويعيش له ، فيحيا فيه هذا التصـور ، ويتنفس
انفاسه الطبيعية في طلاقة وحرية ، وينمو نمـوه
الذاتي) . (١٠)

هــذا ... او الفســاد

(هذا هو المنهج الواقعي الحركي الايجابي لهـذا
الدين ، لا ما يقوله المهزومون والمخدوعون ، ولـو
كانوا من المخلصين الطيبين الذين يريدون ان يكونوا
من المسلمين .) (١١)

(وهكذا وجد الاسلام . هكذا وجد متمثلا في
قاعدة نظرية مجملة ــ ولكنها شاملة ــ يقوم عليها
في نفس اللحظة تجمع عضوي حركي مستقل منفصل
عن المجتمع الجاهلي ومواجه لهذا المجتمع ، ولـم
يوجد قط في صورة نظرية مجردة عن هذا الوجود
الفعلي .

وهكذا يمكن ان يوجد الاسلام مرة اخرى ، و
سبيل لاعادة نشاته في ظل المجتمع الجاهلي في اي
زمان وفي اي مكان بغير الفقه الضروري لطبيعة نشاته
العضوية الحركية .) (١٢)

(ان البشرية كلها في حاجة الينا ، في حاجة الى
عقيدتنا ، وفي حاجة الى مبادئنا ، وفي حاجة الى
شريعتنا ، وفي حاجة الى نظامنا الاجتماعي ، الذي
يكفل الكفاية لكل فرد ، ويكفل الكرامة لكل انسان،
ويكفل سلام الضمير وسلام البيت وسلام المجتمع،
كما يكفل السلام الدولي العام .

ومن هذه الحاجة الانسانية ــ بعد عقيدتنا في
الله ــ نحن نستمد قوتنا وثباتنا على الدعوة الى
عقيدة الاسلام وشريعته ونظامه الاجتماعي الخاص،
وسنثبت بعون الله ــ ولو تخطفنا الشر والطغيان
من كل مكان .

ان البشرية كلها في حاجة الينا ، ومن ثم تبدو
جسامة الجريمة التي يرتكبها من يحاولون ان نذوب
في اية حركة او اية منظمة او اي اتجاه ، في داخل
الوطن الاسلامي او خارجه على السواء .) (١٣)

وان الانخلاع عن الفردية ، وعن الكبرياء ، وتطويع
النفس لطاعة قائد اسلامي وموالاته شرط ضروري
جدا للحفاظ على سلامة الدعاة ، والا (فستقع
الفتنة لافراده من المجتمع الجاهلي ــ لانهم لايملكون
مواجهة المجتمع الجاهلي المتكافل افرادا ــ وتقع
الفتنة في الارض عامة بغلبة الجاهلية على الاسلام
بعد وجوده ، ويقع الفساد في الارض بطغيـــان
الجاهلية على الاسلام ، وطغيان الوهية العباد على
الوهية الله .) (١٤)

(والمسلمون لا يقيمون وجودهم على اساس التجمع
العضوي الحركي ذي الولاء الواحد والقيـــادة
الواحدة ، يتحملون امام الله ــ فوق ما يتحملون في
حياتهم ذاتها ــ تبعة تلك الفتنة في الارض ، وتبعة
هذا الفساد الكبير .) (١٥)

بل اشد من هذا ان لم يكن التجمع ، (لان الافراد
المسلمين نظريا ، الداخلين في التركيب العضـوي
للمجتمع الجاهلي سيظلون مضطرين حتما للاستجابة
لمطالب هذا المجتمع العضوية . سيتحركون طوعا او
كرها ، بوعي او بغير وعي ، لقضاء الحاجات الاساسية
لحياة هذا المجتمع الضرورية لوجوده ، وسيدافعون
عن كيانه ، وسيدفعون العوامل التي تهدد وجوده
وكيانه ، لان الكائن العضوي يقوم بهذه الـوظائف
بكل اعضائه سواء ارادوا ام لم يريدوا . اي ان
الافراد المسلمين نظريا سيظلون يقومون فعلا بتقوية
المجتمع الجاهلي الذي يعملون نظريا لازالتـــه ،
وسيظلون خلايا حية في كيانه تمده بعناصر البقاء
والامتداد ، وسيعطونه كفاياتهم وخبراتهم ونشاطهم
ليحيا ويقوى ، وذلك بدلا من ان تكون حركتهم في
اتجاه تقويض هذا المجتمع الجاهلي ، لاقامة المجتمع
الاسلامي .) (١٦)

---

(١) (٢) (٣) الظلال ٧٠/١٠ ، ٩٣/٧ ، ٢٩١/٩
(٤) معالم في الطريق /٨٧
(٥) (٦) (٧) الظلال ٧٣/٧٤/١٠ ، ٢١٤/٤
(٨) (٩) الظلال ٧٠/١٠ ، ١٢٠/٩
(١٠) (١١) (١٢) الظلال ٢٧/٤ ، ٢٩١/٩ ، ٧٠/١٠
(١٣) نحو مجتمع اسلامي ــ ١٢
(١٤) (١٥) (١٦) الظلال ٦٩/٧٤/٧٣/١٠

على المسؤولين تدارك هذا العبث !!

شرت احدى المجلات الاسبوعيــة
قا لفضيلة الشيخ عبدالله النوري
فيه خطأ بان لعبة التمبولا حلال
. وقد اثار هذا الامر التساؤلات
ى هذا الرأي وخاصة ان الجميع
ف رأي فضيلته في هذا الموضــوع
الب كثيرا بايقاف هذا النوع مـــن
امرة في انديتنا الرياضية .

وقد استدركت الصحيفة التي ورد
ا التحقيق حيث قالت في العـــدد
ضي وفي اللقاء الذي تم مع فضيلــة
يخ عبدالله النوري وقع التباس غير
سود في الاجابة عن سؤال «التمبولا»
ؤال عن (مسابقات الخيل) .
ننشر الاجابة الصحيحة .

التمبولا ... حرام ؟

فضيلة الشيخ عبدالله النوري .

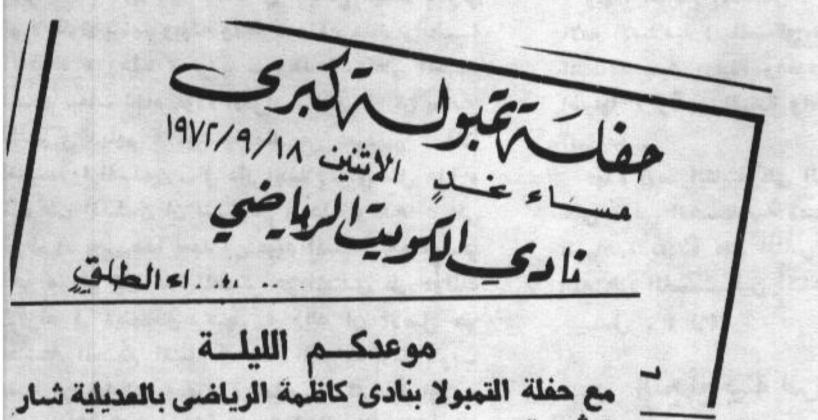
ــ حرام لانها من نوع القمار وفيها
خاسر والرابح .. فهي من الميسر
ميسر حرام بنص القرآن .

جوائز مسابقات الخيل ... حرام؟

الجوائز التي يأخذها اصحـــاب
خيول السابقة مباحة لانها تعطـــى
قبل جماعة او من قبل افراد ..
ا اذا كانت هناك رهانات او شروط
بطاقات تعرض على الخيول فهـــي
ام .

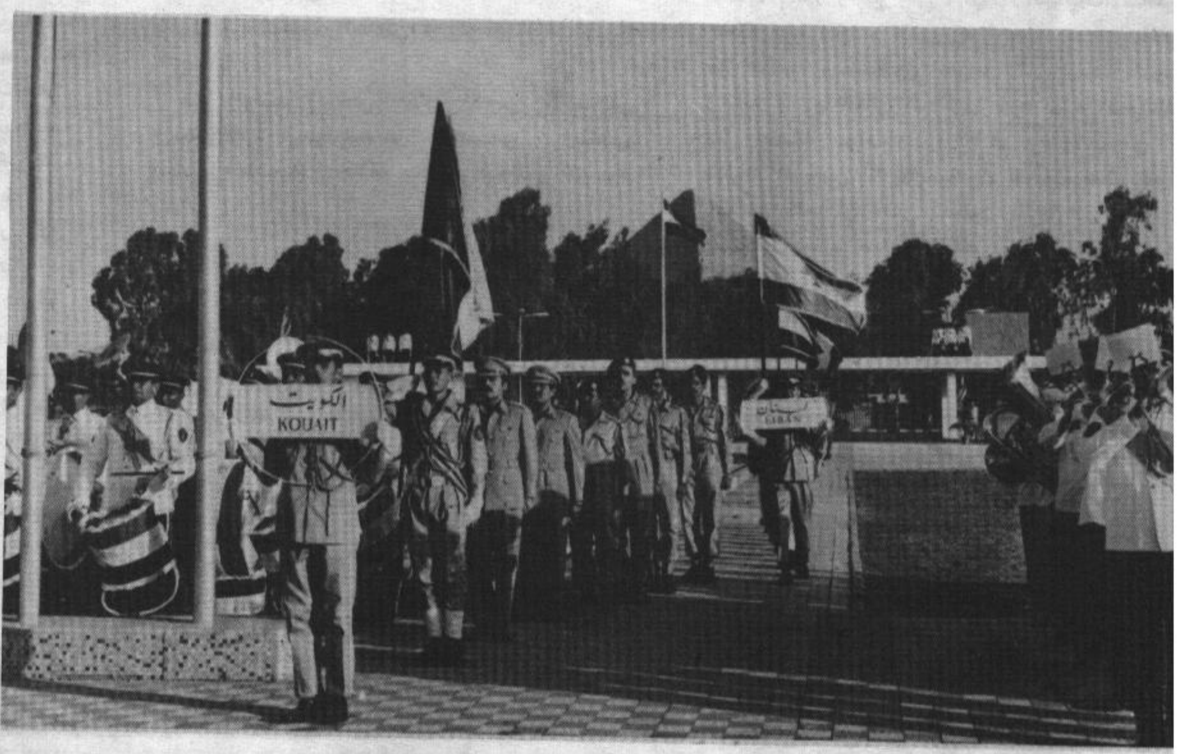
وبعد هذا التأكيد من فضيلة الشيخ عبدالله النوري على حرمة التمبولا حرمة قاطعة الا ان بعض انديتنا لا زالت تمارس هذا النوع من المقامرة غير عابئة بما يعود على الشباب من دمار بممارسة هذا النوع من اللعب المحرم ومتناسية الهاوية التي تسوقهم اليها .

فهل عمل المسؤولون بانديتنا على تدارك هذا الامر وهل تدخلت الجهات المسؤولة لايقاف مثل هذا العبث .





فريقنا للرماية المشترك في البطولة العسكرية الدولية بالقاهرة



حول اجتماع الأندية

كان للدعوة التي وجهها النـــادي
العربي لانديتنا الرياضية مثار حديث
المهتمين بالشباب عموما وقد كانت الغاية
من هذا اللقاء كما ورد على لســان
الشيخ سليمان الحمود رئيس النادي
العربي في الكلمة التي القاها فـــي
افتتاح المؤتمر . حيث رحب فيهـــم
بالحضور وشكرهم على تلبية الدعوة
... وتمنى ان يتحقق الهدف مـــن
الاجتماع للنهوض بخدمة الشباب الذي
يمثل أمل المستقبل ... وقال لا يخفى
على احد ان الاتحادات الرياضية هي
التي ستنهض بالرياضة .

والنادي العربي يقدر جمهور العاملين
في الاتحادات ان بعضها لم يقم ولـــ
يتمكن من خدمة الشباب ونامل ان يتمكن

الاخوة المجتمعون من العمل لما فيه
لخير للشباب
اما الاستاذ فيصل مطر فقد
وضح سبب الاجتماع بقوله : ان سبب
عوتنا لهذا الاجتماع هو الوصول الى
لهدف الذي نسعى اليه جميعا
هو المصلحة العامة واقترح ان تشكل
جنة من المجتمعين لتقترح اسماء
عضاء اكفاء ومن بينهم من ابتعدوا
ن خدمة الرياضة والنادي العربي
لب مناقشة التزكية في الاتحادات
اختيار الكفاءات القادرة على ادارة
لاتحادات .

وجاءت نتيجة هذا اللقاء عكس ما
ن يتوقع منه حيث صوت اخيرا على
دم تشكيل اللجنة التي اقترحها العربي
بداية الاجتماع ... وكان بودنا
ن يلقى هذا الاجتماع الاهتمام الاكبر
فيه مصلحة شبابنا وان يكون للاندية
ر في حل مشاكلها بدلا من تدخل
زارة الشؤون الاجتماعية والعمل .
الشيء عندما يصدر من الاندية
ون اكثر ايجابية والذي نرجوه ان
ود المجتمعون مرة اخرى للتباحث
لوصول الى ما فيه خير هذا البلد
سباب هذا البلد .

القادسية يفوز ببطولة السباحة

اختتم الاتحاد الكويتي للسباحة بطولته العامة يوم الخميس الماضي على حمام ثانوية الشويخ .. وفاز بالبطولة نادي القادسية حيث احرز ٣٩٢ نقطة وجاء الثاني نادي الكويت وحصل على ٣٢٢ نقطة اما المركز الثالث فقد فاز به النادي العربي وحصل على ٢٣٥ نقطة .

وقد اسفرت نتائج يوم الخميس من تسجيل رقمين جديدين للكويت سجلهما عبدالله عبد الرحمن من نادي الكويت في ١٠٠ متر حرة عمومي وحمد السيد من نادي القادسية في ١٠٠ متر صدر تحت ١٦ سنة .

اشترك في هذه البطولة ١٢ ناديا هي القادسية — الكويت — العربي — اليرموك — كاظمه — التضامن — النصر — خيطان — السالمية — الشباب — الشهداء — الفحيحيل .

الاشتراك في دورتين

في اجتماع الاتحاد الكويتي لكرة القدم قرر الاشتراك في دورتين لهذا الموسم.

● عرض كتاب الدعوة الموجه من الاتحاد الايراني لكرة القدم ، للاشتراك في الدورة الاسيوية الخامسة للاندية الابطال ، التي ستنظمها ايران اعتبارا من ٢ نوفمبر ١٩٧٢ ، بحيث تصل اجابات الفرق المدعوة بالموافقة على الاشتراك قبل يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٢ ، كما احيط مجلس الادارة علما بان الاتحاد قد قام فور تلقيه هذه الدعوة بارسال برقية الى الاتحاد الايراني يستفسر منه عما اذا كانت الدعوة قد وجهت الى اسرائيل للاشتراك في هذه الدوره ، فاجاب الاتحاد الايراني برقيا وعزز ذلك بخطاب بان الدعوة لم توجه الى اسرائيل بل وجهت الى الدول الاسلامية الشقيقة والاسيوية الصديقة حيث يتطلع الى تحقيق مزيد من النجاح لهذه الدورة . فقرر مجلس الادارة الموافقة مبدئيا على الاشترا
في هذه الدورة بفريق نادي الكوي
الرياضي والكتابة الى الجهات المختص
لاخذ موافقتها على ذلك .

● عرض كتاب الدعوة الموجه م
الاتحاد الماليزي لكرة القدم للاشترا
في دورة — مارديكا — السابعة عشر
في الفترة من ٢٥ يوليو الى ١١ اغسطس
١٩٧٣ وفقا للشروط الواردة بكتا
الدعوة ، وقد احيط مجلس الادار
علما بان هذه هي الدورة التي تنظمه
ماليزيا سنويا تعتبر من انجح الدورا
التي تنظم في المنطقة الاسيوية وق
مبدئيا الاشتراك في هذه الدورة .

تقرير جمعية الكشاف

ارسلت جمعية الكشاف الكويتية
نسخا من التقرير السنوي للحركة
الكشفية في الكويت للسنتين ١٩٧٠ —
١٩٧١ و١٩٧١ — ١٩٧٢ .

وقد اشتمل التقرير على صور
واحصاءات للانشطة المختلفة التي
اشتركت فيها الجمعية .

كلمة للمستقبل

موضة الإلحاد الجديدة !

التظاهر بالالحاد ... هو الموضة الجديدة في عالم الصحافة ودنيا الباحثين عن الشهرة ... فلكى تجد من يثيرهم .. وبالتالي تحاورهم. وبالتالي تستر عورات افلاسك الفكري وضحالتك وتفاهة عقلك .. عليك بالتظاهر بالالحاد .

عندما اراد الشهرة العاجلة طالب دراسات عليا بقسم الفلسفة بجامعة القاهرة اسمه « انيس منصور » تظاهر بالالحاد .. وما ان اشتهر حتى اصبح من المدافعين عن قضية الايمان في الصحافة .. لقد تحقق الغرض .

والسلوك نفسه سار عليه كثير من الناشئين الذين تظاهروا بالتقدمية والالحاد .. حتى ـ بعض من انتسبوا الى الدين كان طريق حصولهم على الشهرة الخروج على الدين .

واغلب الظن ان هؤلاء الاطفال الاغرار مدفوعون بهذا العامل فقط .. وهم في اعماقهم مؤمنون .. لان الالحاد شيء غير مقنع لا سيما لمن عاش في المناخ الديني ... وهذا سر الفشل الغريب الذي منيت به الشيوعية في المنطقة الاسلامية العربية ، وفي العالم الاسلامي كله .

•

لكن ماذا نفعل لحماية المجتمع والشبيبة والاجيال الصاعدة من خطر هؤلاء الباحثين عن الشهرة ولو بالجريمة ، ولو على حساب مستقبل ابنائهم واحفادهم وامتهم التي يفرض انهم ينتمون اليها ؟

أن الحل الوحيد هو الضرب على ايدي هؤلاء العابثين بشدة فاذا اصروا على الحادهم فالقتل تنفيذا لحكم الله في المرتد .

هذا هو طريق المستقبل .

شيء من.. العقل

اذا وصلت اسرائيل الى منابع البترول فلا يظنن هؤلاء المروجون لمبادئها الالحادية انهم سيفوزون بالمكانة التي يطمحون اليها ... لا يظنون انها ستتركهم زعماء شعارات او رؤساء تحرير او جنود الكلمات الكافرة ... انهم سيكونون قد ادوا واجبهم بالنسبة لاسرائيل ، وستكون اسرائيل في حاجة الى اجيال جديدة لا تطالب بثمن . وترضى بأي شيء .

واسرائيل تقدس تلمودها المزيف وتوراتها المغلوطة التي تبدل فيها كل يوم بقرار « الكنيست » وتقدس « السبت » وتعتقد انه حاميها .. كما انها تحارب ونسخة التوراة في دباباتها وطائراتها .. ان الالحاد بضاعة للتصدير في نظر اليهود ، وليست للاستهلاك المحلي كالافيون الذي كانت تروجه بريطانيا في الصين ... فاذا احب هؤلاء ممارسة لعبة الالحاد معها .. فستقضي عليهم فورا لانها تعرف مصدرها وحقيقتها .. وبالتالي سوف تقضي عليهم ، وسيخسرون الدنيا والاخرة .

ان امتهم ارفق بهم ، ودينهم احنى عليهم واولى بهم والطريق امام التوبة الصادقة مفتوح ولا يملك احد اغلاقه . لكن التوبة النصوح .. تحتاج الى شجاعة والى جهد والى عمل جاد يستمر وجوده من كلمات الله ويهدف الى تحقيق مبادىء الله ..

وعندما يعود التائهون .. سيكسبون الدنيا والاخرة .

فقط .. شيء من العقل

الخطر من هنا !!

بينما تتحرك اسرائيل ـ عدوة حضارتنا وديننا ـ بكل تراثها العبري الهزيل ، وبكل كتبها المقدسة المغلوطة، وبكل طاقات الحياة فيها ... وبينما تتجه بهذا كله في اتجاه واحد يهدف الى غاية واحدة .. القضاء على العرب والمسلمين والوصول بالحدود الاسرائيلية الى الحجر الاسود وقبة الصخرة ، ومن المسجد الاقصى الى المسجد الحرام.. وازالة الفرع السامي العربي الذي انتقلت اليه الراية السماوية بعد ان كان الانبياء كلهم من بني اسرائيل ... بينما تتحرك هذا التحرك القوى المدمر ... يكتب علينا نحن العرب اليتامى المساكين ان يظهر فينا بين الحين والحين المفرقون لصفوفنا .. المبعثرون لقوانا .. المبددون لامكاناتنا ... المبعدون لنا عن العدو الوحيد الذي يجب ان تتجه اليه كل اهدافها وغاياتنا .. اسرائيل

وفي كل يوم نسمع فقعة هنا .. او نسمع دوى قنبلة كلامية هناك ..

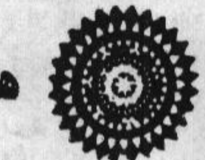
فمن نديم البيطار الى مرآة الامة يسير موكب الالحاد حاملا معول الهدم كما حمله من قبل المنافقون في المدينة ...

اننا لن نصل الى وضوح الهدف ووضوح الخطر الحضاري الذي يهدد حاضرنا ومستقبلنا الا من خلال تنحية هؤلاء المنافقين عن طريقنا ..

ان الوقت ليس وقت اسراف في الطاقة ، فطاقتنا تحتاج الى مضاعفة وجمع كي تقف في وجه العدو المجتمع الشمل الموحد القوى الذي شحذ كل هم... العالم ضدنا .

انه ما دام الاسلام ممتهنا في البلاد التي تزعم الانتس... اليه ، فمن حق اليهود ... يمتهنوه في المسجد الاقصى و... القدس وفي تحريف القرآن ...

وليس من حقنا ان نلعـ... بالكلمات وان نهاجم اليهـ... لاغراض سياسية او تجاريـ... اذا ما حرفوا تراثنا او طبـ... قرآننا متعمدين الخطأ او از... الاثار الاسلامية من قدسنا .. لقد ازلناها نحن قبلهـ... وتهجمنا على الله قبلهم .. السخف ان نمنعهم من ا... نفعلها نحن في بلادنا .. انهـ... فقط يساعدوننا على تحطـ... انفسنا ..



هكذا علمنا تاريخنا

لا مانع من قتل الثلثين لكى يصلح امر الثلث ، ولكى تخرج مجيرات نظيفة تتنفس في مناخ نظيف فتعطى ثمارا نظيفة جيدة تعطى الحياة معناها الجيد الطيب ... وفي دورة من دورات تاريخنا عندما تتعفن النفوس كان الله يسلط علينا كوارث تقتلع الخبيث ليبقى الطيب ويثمر .. لقد استمرت حروبنا مع الصليبيين قرنين من الزمان لكن اقتلاع كثير من خبائث العالم الاسلامي خلالها . ولقد اكتسحنا المغول .. وتركوا عاصمة الخلافة بلقعا لا يمكن الحياة فيها لكثرة انهار الدماء ونعتبر حربنا مع اسرائيل من ذلك النوع ... انها لن تنتهى الا بعد عشرات السنوات التى يمكن خلالها تنقية هذا العنصر العربي الذي خان اسلامه وحتى يمكن قتل الثلثين لكى يصلح امر الثلث .

●

... وعندما كنت اقرأ جولدا مائير رئيسة وزراء اليهود قولها : انها لن ترضى بالسلام مع العرب الاذلاء الا ذلك السلام الذي يجعلها تشتري اغراضها من اسواق القاهرة وتعود بسيارتها مطمئنة .. كنت احس بان ذلك ليس كلام امرأة هاذية .. وانما هو سياسة يهودية ستصل الى غاياتها في ظل البحث عن السلام الذليل الذي يجري وراءه العرب ، وفي ظل هذا الجيل من الماديين والثوريين والتقدميين والغربيين وغيرهم من هؤلاء الذين عاونتهم اليهودية على ان يتصدروا الاعلام والرأي .. ويسيطروا على ادوات التوجيه .

وعندما ستشترى جولدا مائير اغراضها من القاهرة وتعود بسلام .. سوف يكون التقدميون يومذاك في السلطة وسيقوم نوع من التعاون بين الاحزاب الشيوعية العربية والاحزاب الشيوعية (اسميا) التابعة للصهيونية ، وسوف يتحرك التقدميون العرب كطابور خامس لليهودية ... وبالتالي سوف تتضح الصورة لدى العرب المساكين ... وسيعرفون يوما ان الالحاد بضاعة يهودية وافدة من بروتوكولات حكماء صهيون .. وسوف يكون العرب المسلمون المخلصون ملزمين بالحرب ضد هؤلاء واولئك .. او بتعبير موجز .. ضد التقدميين اليهود ..



حاول أن تقرأ..

الاشتراكية الثورية
والاشتراكيون
في قفص الاتهام
تاليف : زهير الشلق

الجيد في هذه الدراسة انها لا تتحدث من الجعبة الذاتية ، ولا تخرج كلمات محفوظة سلفا . انها تعتمد على الوثائق والتحليل العلمي السليم ..

لطالما هتفت الجماهير بحل ثوري للقضية الفلسطينية .. فهل عرفت الجماهير الهاتفة دوما ، معنى الحل الثوري التقدمي للقضية الفلسطينية ؟

ان هذا الحل يقوم على اساس وحدة العمل الاشتراكي الثوري عن طريق الانقلابات العسكرية التي تتولى فرض الاشتراكية الثورية على البلاد العربية ، وان الطوق الاشتراكي الثوري (المراد الماركسية) من حول اسرائيل يجعل اسرائيل — البلد الاشتراكي (صانع بدعة التقدمية) — توقف غزلها للغرب وتعيش مع الدول العربية تعايشا سلميا في المناخ الثوري .. وبالتالي ينتهي رسميا ما يسمى بشعب فلسطين ، ويتم الحل الثوري التقدمي لقضية فلسطين .

فهل عرفت الجماهير ، وهي تهتف للحل الثوري لقضية فلسطين ان هذا هو الحل الثوري لها .

وعبر عديد من النقاط يؤكد المؤلف هذه الحقيقة مدعما دراسته بالوثائق والخطب الرسمية لزعماء اسرائيل .. ومن بين هذه النقاط :

● الاتحاد السوفيتي وعلاقته باسرائيل منذ نشأتها .

● الحركات التقدمية اليسارية في العالم العربي لا تريد الاعتداء على اسرائيل .

● لماذا يتسلح الاشتراكيون العرب بسلاح القومية ؟ او بتعبير اخر لماذا يتظاهرون بها وهم الد اعدائها ؟

● وغيرها من النقاط .. التي اسهمت في توضيح العلاقة بين الماركسية والصهيونية .. ومساهمة الماركسيين التقدميين في حماية اسرائيل .

مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب



الذين عادوا الى الله كثيرون ... لقد عادوا عن اقتناع وعن رضى وعن حب .

لقد شعروا بان باب الله هو المرفأ الحنون وهو الملجأ الوحيد .. فلا ملجأ من الله الا اليه .

وحقيقة : هناك كتب كثيرة تتحدث عن ((هؤلاء أسلموا)) لكن هذه الكتب مبتسرة ولا تعكس الصورة المقارنة الواضحة بين الكفر المظلم الحائر الاسود وبين الايمان المضيء الصافي المنسجم مع الكون والفطرة .

اننا بحاجة الى كتاب يتحدث عن رحلات النقلة من الشك الى الايمان .. كيف احس هؤلاء بقتامة الالحاد وظلام الشك .. وكيف احسوا رحابة الايمان ونور اليقين ..

فقط : نرجو ان يختار المؤلف فترة الزحف الماركسي .. الاوربي بجناحيه الشرقي والغربي .. سواء على يد المبشر اليهودي ماركس او على يد المبشر الصليبي زامباور .

الربــا

...مة تحريمه

حين شدد الاسلام في امر ...ربا واكد حرمته ، انما ...عى مصلحة البشرية في ...لاقها واجتماعها واقتصادها، ...قد ذكر علماء الاسلام في ...كمة تحريم الربا وجوها ...قولة ، كشفت الدراسات ...حديثة وجاهتها ، واكدتها ...زادت عليها .

ونكتفي بما ذكره الامام ...رازي في تفسيره :

اولا : ان الربا يقتضي اخذ ...ل الانسان من غير عوض ، ...ن من يبيع الدرهم بالدرهمين ...حصل له زيادة درهم من غير ...وض . ومال الانسان متعلق ...حاجته ، وله حرمة عظيمة ، ...ما في الحديث « حرمة مال ...انسان كحرمة دمه » فوجب ...ن يكون اخذ ماله من غير ...وض محرما .

ثانيا : أن الاعتماد على ...ربا يمنع الناس عن الاشتغال ...المكاسب وذلك لان صاحب ...الدرهم اذا تمكن بواسطة عقد ...الربا من تحصيل الدرهم ...الزائد ، نقدا كان او نسيئة ، ...خف عليه اكتساب وجه ...المعيشة ، فلا يكاد يتحمل ...مشقة الكسب والتجارة ...والصناعات الشاقة وذلك ...يفضي الى انقطاع منافع ...الخلق . ومن المعلوم ان مصالح ...العالم لا تنتظم الا بالتجارات ...والحرف والصناعات والعمارات (ولا شك ان هذه الحكمة ...مقبولة من الوجهة الاقتصادية)

ثالثا : انه يقضي الى انقطاع ...المعروف بين الناس من ...القرض ، لان الربا اذا حرم ...طابت النفوس بقرض الدرهم ...واسترجاع مثله ، ولو حل ...الربا لكانت حاجة المحتاج ...تحمله على اخذ الدرهم ...بدرهمين ، فيفضي ذلك الى ...انقطاع المواساة والمعروف ...والاحسان .

(وهذا تعليل مسلم من الجانب الاخلاقي) .

رابعا : ان الغالب ان ...المقرض يكون غنيا ، ...والمستقرض يكون فقيرا فالقول بتجويز عقد الربا تمكين للغنى من ان يأخذ من الفقير الضعيف مالا زائدا وذلك غير جائز برحمة الرحيم .

(وهذه نظرة الى الجانب الاجتماعي) .

ومعنى هذا ان الربا فيه اعتصار الضعيف لمصلحة القوي ، ونتيجته ان يزداد الغني غنى والفقير فقرا . مما يقضي الى تضخم طبقة من المجتمع على حساب طبقة او طبقات اخرى مما يخلق الاحقاد والضغائن ، ويورث نار الصراع بين المجتمع بعضه وبعض ، ويؤدي الى الثورات المتطرفة والمبادىء الهدامة . كما اثبت التاريخ القريب خطر الربا والمرابين على السياسة والحكم والامن المحلي والدولي جميعا .

مؤكل الربا وكاتبه

آكل الربا هو الدائن صاحب المال الذي يعطيه للمستدين فيسترد بفائدة تزيد على اصله ، وهذا ملعون عند الله والناس بلا ريب ولكن الاسلام — على سنته في التحريم — لم يقصر الجريمة على آكل الربا وحده بل اشرك معه في الاثم مؤكل الربا اي المستدين الذي يعطى الفائدة — وكاتب عقد الربا وشاهديه .

وفي الحديث : « لعن الله آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه » رواه احمد وابو داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجة .

واذا كانت هناك ضرورة او حاجة ملحة اقتضت معطى الفائدة ان يلجأ الى هذا الامر ، فان الاثم في هذا الحال يكون على آخذ الربا (الفائدة) وحده .

١ — وهذا بشرط ان تكون هناك ضرورة او حاجة حقة ، لا مجرد توسع في الكماليات او امور يستغنى عنها .

٢ — ثم يكون هذا الترخيص بقدر يفي بالحاجة دون تزيد ، فمتى كان يكفيه تسعة جنيهات مثلا ، فلا يحل له ان يستقرض عشرة .

٣ — ومن ناحية اخرى ، عليه ان يستنفد كل طريقة للخروج من مازقه المادي ، وعلى اخوانه المسلمين ان يعينوه على ذلك ، فان لم يجد وسيلة الا هذا ، فأقدم عليه غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم .

الرسول يستعيذ بالله من الدين :

ومما ينبغي للمسلم ان يعرفه من احكام دينه ان يأمره بالاعتدال في حياته والاقتصاد في معيشته : (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) ، (ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) .

وحين طلب القرآن من المؤمنين ان ينفقوا ، لم يطلب اليهم الا انفاق بعض ما رزقوا لا كله ، ومن انفق بعض ما يكتسب قلما يفتقر ، ومن شأن هذا التوسط والاعتدال ، الا يحوج المسلم الى الاستدانة وخصوصا ان النبي صلى الله عليه وسلم كرهها للمسلم ، فان الدين في نظر الرجل الحر هم بالليل ومذلة بالنهار ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله منه ويقول : « اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » ابو داود

وقال : « أعوذ بالله من الكفر والدين . فقال رجل : أتعدل الكفر بالدين يا رسول الله ؟ قال : نعم » رواه النسائي والحاكم .

وكان يقول في صلاته كثيرا : « اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم (الدين) فقيل له : انك تستعيذ من المغرم كثيرا يا رسول الله . فقال : ان الرجل اذا غرم (استدان) حدث فكذب ووعد فأخلف » رواه البخاره .

فبين ما في الاستدانة من خطر على الاخلاق نفسها .

وكان لا يصلي على الميت اذا عرف انه مات وعليه ديون لم يترك وفاءها ، تخويفا للناس من هذه العاقبة ، حتى افاء الله عليه من المغانم والانفال ، فكان يقوم هو بسدادها .

وقال : « يغفر للشهيد كل شيء الا الدين » رواه مسلم .

وفي ضوء هذه التوجيهات لا يلجأ المسلم الى الدين الا للحاجة الشديدة ، وهو حين يلجأ اليه لا تفارقه نية الوفاء أبدا .

وفي الحديث « من اذان... اموال الناس يريد اداءها أدى... الله عنه ، ومن اخذها يريد... اتلافها اتلفه الله » رواه... البخاري .

فاذا كان المسلم لا يلجأ الى... الدين المباح (اي بغير فائدة)... الا نزولا على حكم الضرورة... وضغط الحاجة فكيف اذا كان... هذا الدين مشروطا بالفوائد... الربوية ؟!

البيع لاجل مع زيادة الثمن...

ومما يحسن ذكره هنا ان... يجوز للمسلم ان يشتري... ويدفع ثمن الشراء نقداً ، كم... يجوز له ان يؤخره الى اجل... بالتراضي . وقد اشترى النبي... صلى الله عليه وسلم طعاما... من يهودي لنفقة اهله الى... اجل ، ورهنه درعا من حديد... رواه البخاري . فاذا زاد البائع... في الثمن من اجل التأجيل... كما يفعله معظم التجار الذين... يبيعون بالتقسيط ، فم... الفقهاء من حرم هذا النوع م... البيع مستندا الى انه زياد... في المال مقابل الزمن فأشبه... الربا .

واجازه جمهور العلماء... لان الأصل الاباحة ، ولم ير... نص بتحريم ، وليس مشابها... للربا من جميع الوجوه... وللبائع ان يزيد في الثم... لاعتبارات يراها ، ما لم تص... الى حد الاستغلال الفاحش... والظلم البين ، والا صار... حراما .

قال الشوكاني : « قال... الشافعية والحنفية ، وزيد... بن علي والمؤيد بالله والجمهو... يجوز لعموم الادلة القاض... بجوازه . وهو الظاهر » نيل... الاوطار حـ ٥ ص ١٥٣ . ق... الشوكاني : وقد جمعنا رس... في هذه المسألة « شفاء العل... في حكم زيادة الثمن لمج... الاجل » وقد حققناها تحق... لم نسبق اليه .

مسابقة المجتمع ٤

السؤال الأول :

« اول من كتب في علم الاجتماع وفلسفة التاريخ »

- ما اسمه ؟
- ابرز كتبه
- موطنه الاصلي

السؤال الثاني :

« أمين هذه الأمة »

- من هو ؟
- ما ابرز معاركه
- اذكر قولا ماثورا للرسول عليه الصلاة والسلام فيه

شروط المسابقة :

١ ـ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .

٢ ـ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .

٣ ـ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ـ شارع المغرب ـ الكويت ـ المسابقة » .

٤ ـ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .

٥ ـ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات اجريت القرعة بين افضل الردود .

٥ ـ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ ـ ١٠ ـ ٧٢

الجوائز :

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »

الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة في جريدة «المجتمع»

الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »

الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »

الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »

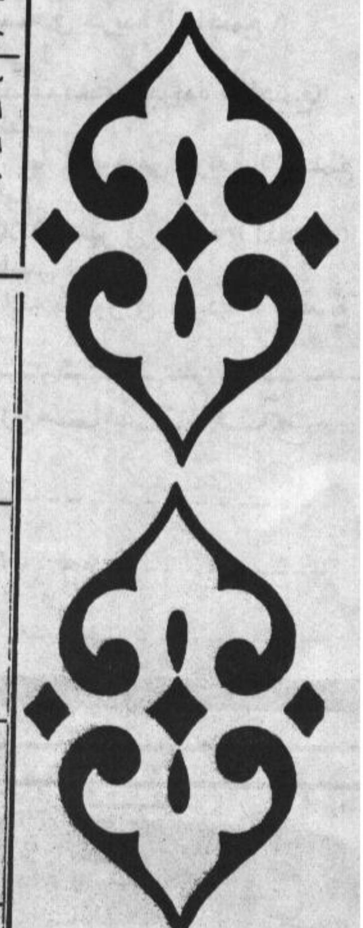
كوبون مسابقة المجتمع

الاسم: ------------------

العنوان: ------------------

وكل عام
وأنتم
بخير

امساكية شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٩٢ هجرية



ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٢	اكتوبر ١٩٧٢	امساك س	امساك د	فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	مغرب س	مغرب د	عشاء س	عشاء د
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي (افرنجي)													
احد	١	٨	٤	٧	٤	١٧	٥	٤٥	١١	٣٦	٢	٥٧	٥	٢٦	٦	٤٤
اثنين	٢	٩		٧		١٧		٤٥		٣٥		٥٦		٢٥		٤٣
ثلاثاء	٣	١٠		٨		١٨		٤٦		٣٥		٥٥		٢٤		٤٢
اربعاء	٤	١١		٨		١٨		٤٦		٣٥		٥٤		٢٣		٤١
خميس	٥	١٢		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٤		٢٢		٤٠
جمعة	٦	١٣		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٣		٢١		٣٩
سبت	٧	١٤		١٠		٢٠		٤٨		٣٤		٥٢		٢٠		٣٨
احد	٨	١٥		١٠		٢٠		٤٨		٣٣		٥١		١٨		٣٦
اثنين	٩	١٦		١١		٢١		٤٩		٣٣		٥٠		١٧		٣٥
ثلاثاء	١٠	١٧		١١		٢١		٤٩		٣٣		٤٩		١٦		٣٤
اربعاء	١١	١٨		١٢		٢٢		٥٠		٣٣		٤٩		١٥		٣٣
خميس	١٢	١٩		١٢		٢٢		٥١		٣٣		٤٨		١٤		٣٢
جمعة	١٣	٢٠		١٣		٢٣		٥١		٣٢		٤٧		١٣		٣١
سبت	١٤	٢١		١٤		٢٤		٥٢		٣٢		٤٦		١٢		٣٠
احد	١٥	٢٢		١٥		٢٥		٥٣		٣٢		٤٦		١١		٢٩
اثنين	١٦	٢٣		١٥		٢٥		٥٣		٣٢		٤٥		١٠		٢٨
ثلاثاء	١٧	٢٤		١٦		٢٦		٥٤		٣٢		٤٤		٩		٢٧
اربعاء	١٨	٢٥		١٧		٢٧		٥٥		٣٢		٤٣		٨		٢٦
خميس	١٩	٢٦		١٧		٢٧		٥٦		٣٢		٤٣		٧		٢٦
جمعة	٢٠	٢٧		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦		٢٥
سبت	٢١	٢٨		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦		٢٥
احد	٢٢	٢٩		١٩		٢٩		٥٨		٣٢		٤١		٥		٢٤
اثنين	٢٣	٣٠		١٩		٢٩		٥٩		٣٢		٤١		٤		٢٣
ثلاثاء	٢٤	٣١		٢٠		٣٠		٥٩		٣٢		٤٠		٣		٢٢
اربعاء	٢٥	نوفمبر		٢١		٣١	٦	٠٠		٣١		٣٩		٢		٢١
خميس	٢٦	٢		٢١		٣١		١		٣١		٣٩		١		٢٠
جمعة	٢٧	٣		٢٢		٣٢		٢		٣١		٣٨		٠٠		١٩
سبت	٢٨	٤		٢٣		٣٣		٢		٣١		٣٧	٤	٥٩		١٩
احد	٢٩	٥		٢٣		٣٣		٣		٣١		٣٦		٥٨		١٨

صلاة العيد الساعة ٦ ودقيقة ١٤ * من حساب : صالح العجيري

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء والسبت ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ من شعبان	خطبة الجمعة خلال شهر اكتوبر
الشيخ حسن طنون	مسجد المنصورية ــ السوق	مسجد الامام مالك
الشيخ حسن ايوب	« خالد بن الوليد	مسجد كيفان ــ السوق
« عبد المنعم ثعيلب	« كيفان ٦ ــ الجبرى ــ	مسجد خيطان ــ السوق
« احمد جلباية	« القطان	مسجد فهد السالم
« مصطفى عيد	« عمار بن ياسر	مسجد عبد اللطيف العثمان
« عبد الحى مختار	« ابو حنيفة	مسجد عبدالله البحر
« احمد عبد الشافي	« الشامية ــ السوق ــ	مسجد الدسمة ــ السوق
« محمود وهبة	« عمر بن الخطاب	مسجد ملا صالح
« عبد المعطي بيومي	« ناصر ــ الصباح	....
« احمد مطاوع	« الروضة ــ السوق	مسجد الشامية ــ السوق
« عبد الله الجامدي	« المحارب	مسجد العديلية ــ السوق
« أحمد الحنجور	« الخالد	مسجد حمد البراك
« نبيه محروس	« ابن خميس	مسجد الشعب ــ السوق
« محمد الحشاش	....	مسجد القادسية ــ السوق
الشيخ حسن مناع	....	مسجد المنصورية الجديد

جدول المحاضرات في المساج
مابين المغرب والعشاء يــ
الخميس ٢٧ من شعبان ٢
هـ الموافق ١٩٧٢/١٠/٥ م

- الشيخ عبد المعطي بيوم
  مسجد فهد السالم
- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد يوسف عبد اله
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثما

الاحد والاثنن
اول رمضان المبارك

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بروز الحركات القومية وسط.. حضارات جامعة كالحضارة الإسلامية. انشقاق همجي عن روح الحضارة

وكما لا تلد الطفرات غير بيعية الا طفرات مضادة اعية ـ هكذا تحولت ارض اسان ـ منذ ان ابتدع سنة الانفصال عن باسيين بنو طاهر ، ولئن بنو طاهر قد افلتوا من تاب المضاد ، لانهم لم نوا حركة ثورية عنيفة ، ما كانت انفصالا هادئا في ود السلطة الرسمية روعة .. سلطة الخلافة اسية الام .. لئن كان قد تم لهم .. فان الامور قد تفحلت من بعدهم ..واصبح ذوذ هو القاعدة ..وانقلبت ض الخراسانية الى ارض رات المذهبية والجنسية . ولعل هذا كان من اكبر امل القضاء على الدور ريخي الذي كان يمكن ان به العنصر الخراساني في ع الحضارة الاسلامية سانية .

فحيثما حل العنف لامشروعية ... وانساقت ماهير دون تعقل خلف ات متعددة ، وخلف كلمات ة ... فقدت بالتالي تها على الرؤية .. وقدرتها المطاء الحضاري ...

واصبحت لعبة في يد كل ناعق سواء كان ذا صوت طبيعي او مصطنع .

●

وهكذا شرب الطاهريون الانفصاليون من نفس الكأس التي اذاقوها العباسيين ، فقام الصفاريون عليهم ، واستولوا على حكم خراسان سنة ٢٦١هـ بقيادة يعقوب بن الليث الصفارى .

●

وكان بنو سامان الذين يرجع نسبهم الى سامان احد نبلاء بلخ قد نشأوا عمالا مسلمين لبنى طاهر .. ثم لم يلبثوا ان استأثروا بفارس وما وراء النهر من ٨٧٤ الى سنة ٩٩٩ م وكان ذلك على اشلاء الانقلابيين الانفصاليين : الطاهريين والصفاريين ... وكان مؤسس دولتهم الاول هو نصر بن احمد ، الا ان موطد الدولة هو اسماعيل الذى قدر له ان يهزم يعقوب بن الليث الزعيم الصفارى وان يصيبه بجروح قاتلة .

وفي عهد ملكهم نصر الثاني بن احمد (٩١٣ ـ ٩٤٣) وهو الرابع من ملوكهم وسعوا ملكهم الى أعظم حدود وصلوا اليها ... فاستولوا على سجستان وكرمان وجرجان وما وراء النهر وخراسان وتمتعوا بسلطة مستقلة ، وان كانوا لم يقطعوا الصلة الرسمية الاسمية بالخليفة العباسي في بغداد .

●

وقد قدمت هذه الدولة بعض مظاهر التقدم العلمي والادبي سواء من ناحية اللغة او الادب شعرا ونثرا .. وكانت النهضة الفارسية فيها ابرز من النهضة العربية من ناحية فكرها وطابعها العام باعتبارها دولة فارسية ، ففيها ظهر الرازي الشهير ، وقدم كتابه المنصورى في الطب الى احد ملوكها .. وكان ابن سينا احد المترددين على مكتبات بخارى عاصمة الدولة ..ووضع الفردوسي اشعاره بالفارسية لامرائها .

●

على ان اسلوب الطفرات غير الطبيعية التي لا بد لها ان تلد طفرات مضادة انفعالية ، لم يلبث ان ظهر كقانون حضاري لا بد له من ان يؤدي دوره مع الدولة السامانية ، كما اداه مع الطاهريين ومع الصفاريين ، ومع الطولونيين والاخشيد .. فلم تنج الدولة بالتالي من عناصر التهديم والفوضى التي قضت على سواها من الحركات الانقلابية في ذلك العصر .

وبالاضافة الى المشاكل الخارجية التي كانت تسببها الخلافة للدولة كلما اتيح لها ذلك ، وفضلا عن سرعة توالي الامراء على الحكم بتأثير الصراع الداخلي بين الاسرة الحاكمة ، وبتأثير مطامع الكبراء العسكريين الذين يظنون انفسهم اولى بالحكم ، لانه لا يوجد من يفوقهم في حكم البلاد ... فكلهم اصحاب حق في غنم الانقلاب الانفصالي.

بالاضافة الى هذا وذاك .. ظهر خطر جديد يهدد كيان السامانيين ويؤذن بأفول شمسهم ... ولقد بدا انهم يكادون يشربون من نفس ما اذاقوه للخلافة .. تماما كما شرب غيرهم من الانفصاليين .

●

وقد ظهرت القبائل التركية البدوية .. وارتفع نجمها في الدولة ، وسيطرت على الشئون الداخلية للدولة ، وتحولت القوة تدريجيا من أيدى السامانيين الى ايدي الاتراك الموالى ... وحتى قصورهم كان الاتراك يتمتعون بنفوذ كبير فيها .

وقد نجح الغزنويون الذين كانوا من الموالى الاتراك في انتزاع الجنوب ، كما وقعت المنطقة الشمالية من نهر جيحون في ايدي خانات تركستان « الايلاق » الذين قدر لهم ان يستولوا على عاصمة السامانيين «بخارى». ثم لم يلبثوا ـ بعد تسع سنوات ـ ان يلتهموا الدولة السامانية !!

●

ولم تكن الدولة السامانية اكثر من حركة قومية غرقت في احياء تراثها الخاص ، كما انها لم تكن اكثر من حركة انقلابية قامت بأسلوب الطفرة غير الطبيعية وانتهت كذلك بأسلوب الطفرة غير الطبيعية سنة ٣٠٨ هـ بعد ان عاشت في ظل حماية « وضعف الخلافة » قرنا من الزمان !!

بـريد القـــراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
سوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
ا وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
وض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
تم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
ر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

اتصل «بالمجتمع» أحد
سئولين وحثها على ضرورة
حزم والاخذ بالشدة في الرد
لى تهجمات مرآة الامة
نفعالاتها .
كما اتصل مواطنون آخرون
اضبون بسبب حملة التشهير

التي ردت بها المرآة على من نصحها وأخلص لها النصح .
وفي بريد القراء عدد من الرسائل كلها تتحدث حول الموضوع .
ونحن نختار للقراء رسالتين من هذه الرسائل كنماذج للرسائل التي تصلنا :

إلحاد .. ثم شتم

الاخ الفاضل رئيس تحرير جريدة
جتمع
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
لا أود أن أحييكم وأرجو من الله
م التوفيق والسداد على ما تنشرونه
جريدتكم من أحاديث ومقالات
موضوعات هي بمثابة الشموع التي
ير الطريق للشباب المسلم وتظهر له
ا كان خافيا عليه من أمور دينية
ك الشكر منا وستنال الجزاء أنت
اخوانك المساهمين في الكتابة في
ذه الجريدة أقول ستنالون الجزاء
لحسن من عند الله باذنه تعالى .
أخي منذ مدة وأنا أود أن أكتب
م لعلي اشارك ولو بجزء بسيط من
اجباتي كمسلمة وشاء الله أن تكون
ول سطوري لكم بعدما قرأت ما نشر
مرآة الامة من شتم والحاد في
لخالق عز وجل وتدنيس لمقدساتنا
ديننا مما أثار حفيظتي وحفيظة الكثير
ن المسلمين الغيورين على دينهم

ولم تكتب المجتمع في هذا الصدد الا ما أملاه عليها واجبها الديني . ولكن كم اساءني وحز في نفسي أن أجد في العدد الاخير من مرآة الامة وبقلم رئيس تحريرها المفروض منه أن يكون مسلما كلاما وشتما ما أنزل الله به من سلطان على كل ما تعرض لما كتب في مجلته من كفر والحاد وخص المجتمع بالاسم وفيما قاله أنها « أي المجتمع » مجهولة بالنسبة للقراء وأقولها بدون مجاملة أو محاباة أن جريدة المجتمع هي الجريدة الوحيدة التي تصدر هنا رافعة راية الاسلام ومنادية به مصلحا لما فسد من هذه الامة بسبب دخول العادات الغربية وشعوذة المندسين والمرتدين .والمجتمع بحق هي الجريدة المفضلة لدى كل أفراد العائلة المسلمة . وفي الختام أرجو أن أكون قد عبرت ولو بجزء بسيط مما يجيش في نفسي نحو جريدتنا المسلمة ومحرريها الافاضل كذلك

أرجو أن تسمحوا لي أن أكتب بين الحين والاخر وفقكم الله وسدد خطاكم الى ما يحبه ويرضاه .

أختكم في الاسلام
أم خالد

ومرآة الأمة أيضاً

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان..

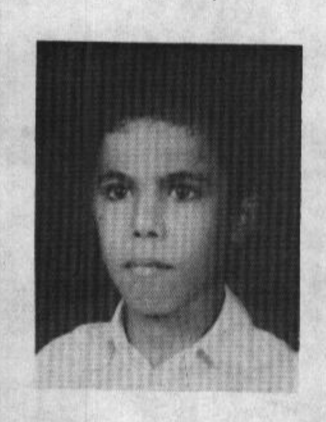
يؤسفني أشد الاسف ويحز في نفسي أن أقرأ في صفحات مجلة مرآة الامة ـ هذه المجلة التي كان في نفوسنا أن تكون بحق مرآة للامة الكويتية ولكن للاسف خاب ظننا وأقولها صريحة لمرآة الامة ومحرريها لا للتشهير كما يزعمون ولكن لشيء في القلب لا بد أن يقال وثورة عارمة لا بد أن يعبر عنها باللسان والقلم .

تسائلني نفسي هل يسكت الكويت هذا البلد المسلم عن كلام فارغ كلام ملحد خارج عن الحق ومتسم بالباطل كيف تصل بنا عقولنا واقلامنا وصحفنا أن تنشر الباطل وهي تعلم أنه باطل. أهو العناد والتعنت والمجاهرة بما تكنه الصدور أو لتري القراء شخصيتها الحقيقية على مرآتها . .

أريد أن أناقش الكلام الذي كان موضع تعليق من قبل مجلة مرآة الامة بعد أن سمعت من على المنابر من « امام » مسلم يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم يقولها صريحة مدوية على ملء الاشهاد والاسماع لينبه الغافلين والطيبين من المسلمين الذين أصبحوا في الكثير من البلدان الاسلامية فريسة للذئاب انه امام قام بدوره كامام يرشد الناس الى الطريق السوي كما عاهد الله عليه وكي يكون بالمنصب الذي بايع الله نحوه من تبليغ الامانة بكل صدق انه قال الحق لانه يؤمن حق الايمان ان الاسلام ليس دينا في المسجد اما خارج المسجد فلا دين ولا اسلام الاسلام في السياسة والاجتماع والاقتصاد والحرب والدفاع وكل ناحية من نواحي الحياة .

وهل كان في حسبان مرآة الامة أن سيسكت المسلمون الغيورون عن دينهم وهو يهان وكلمةالله وهي تذل والعقيدة الاسلامية حين تصبح شيئا تافها في تصور الناس . حتى ينتظروا اعتذار الجريدة وبدل ان يكون اعتذارا اصبح همزا ولمزا وتجريحا واذا كانت تعلم أنها سوف تعتذر عن هذا الكلام اذن ما السبب في نشر هذه القصيدة .. أظن الجواب واضحا ومعروفا .

عصام الدين عبدالله



● من الطالب رياض ناصر الحمدان ١٣ سنة ـ السعودية

وصلت رسالة فيها يقول :

« يسرني ان اشارك ببضع كلمات اخرجتها من بين شفتي على هيئة اشعار بسيطة لكي تنشرها مجلتكم العزيزة حتى ارى لي دافعا للمضي بالطريق الصالح .

ثم تاتي بعد ذلك اشعاره تحت عنوان « قصيدة الفدائي الفلسطيني » من مثل قوله :
« لم لا اجاهد واسترجع بلادي مجيدا .. لم لا اشارك فرحتي اخوتي ليكون عيدا «

وواضح ان المحاولة تحتاج الى مزيد من الجهد والعناية ونتمنى لرياض ان يصبح شاعرا اسلاميا في المستقبل .

ردود قصيرة

● الى الاخ « مسلم » الذي يعمل في سفارة بلده في الخارج

لا عليك يا اخي في مجاملة الناس دون أن يكون ذلك على حساب عقيدتك وكرامتك كمسلم وحضورك الحفلات التي تدار فيها الخمر امر لا يجيز الاسلام

● الاخ م.ج.ع. في الولايات المتحدة .

المجتمع شاكرة لك تمنياتك وهي على عهدها ان شاء الله .

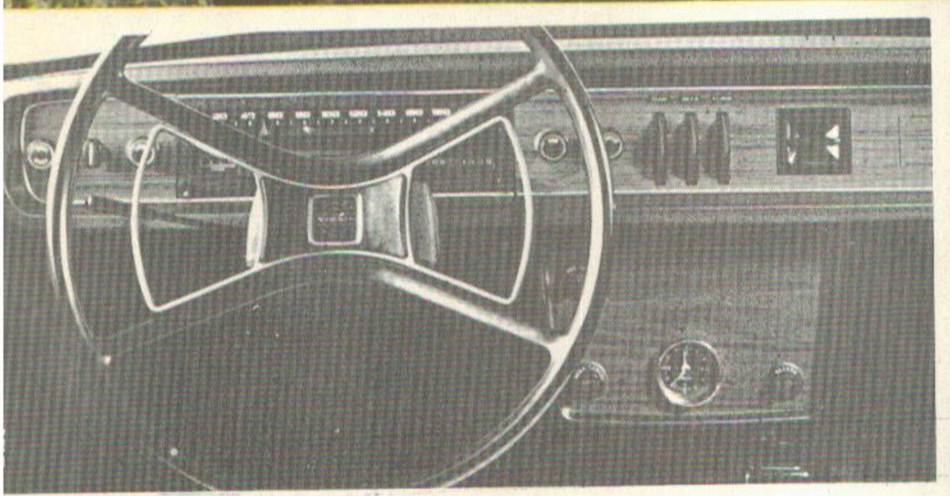
● الى الاخ عبدالرحمن فهد ابراهيم ـ الرياض

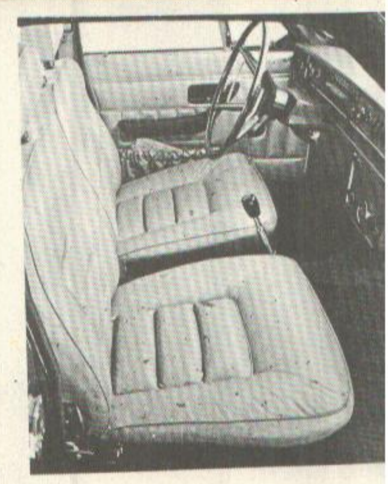
« المجتمع » تباع في مكتبات الرياض وبامكانكم الحصول عليها أسبوعيا .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة.


088495





مطبعة مق

شعاع من الضوء على حاضر أمتنا

كشف للحساب .. لابد منه

المنظمون يعمدون في حياتهم الى اختيار وقت ما من السنة يراجعون فيه حساباتهم ويرصدون فيه احوالهم بوضع التخطيط المناسب على ضوء ما يتبين لهم من هذه الاحوال .

وما ضرنا نحن الامة الاسلامية ان نكون انظم الناس وأدقهم وقد علمنا ديننا ذلك في كل تشريعاته وتوجيهاته .

وما دمنا في شهر رمضان المبارك فاننا في انسب وقت لمراجعة الحساب ورصد الربح والخسارة على مستوى الافراد وعلى مستوى الجماعات ، بل وعلى مستوى الامة بكاملها ولا يمكن للانسان ان يخطط للمستقبل ما لم يدرس الماضي، ولقد علمنا القرآن الكريم ذلك حين قدم لنا أوسع دراسة لماضي الامم وتاريخها الغابر مبينا ما كان فيها من عيوب او حسنات او حين قدم لنا احوال الجاهلية التي سبقت الاسلام شارحا معتقداتها واحوالها الاجتماعية بحيث لا نملك مصدرا موثوقا يمدنا بهذه الدراسة كالقرآن الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى ضوء هذه الدراسة للماضي كان الاسلام ثابت القدم راسخ الدعائم .

ونحن حين نقدم كشف حساب امتنا في عهدها الجديد معتمدين على ظواهر الامور التي تبدو لنا في مختلف مجالات الحياة فيها لن نجد الا حصادا من اشواك في كل مجال من هذه المجالات.

— خذ مثلا اوضاعنا الداخلية — ولا احدد هنا اوضاع بلد ما بالذات بل اعمم على اوضاع امتنا كلها — ماذا حققنا لانفسنا في هذه الاوضاع .. الامن والطمانينة ، هل يجدهما الانسان في عالمنا العربي او الاسلامى ..؟ هل يستطيع الانسان ان يامن على نفسه

على نفسه وأهله ان هو جاهد الظلم والفساد ..؟ والرزق! هل هو مكفول لكل انسان ..؟ وهل تتكافأ الفرص امام الناس في تحصيل هذا الرزق في كل مكان وزمان ؟

ثم هل اوضاعنا الداخلية مستقرة ثابتة على اسس ودعائم تكفل لها البقاء والدوام؟ أم هى في انقلابات ، وانقلابات هلى هذه الانقلابات لا تنتهي ولا تهدأ .

والحق أن الامن وكفالة الرزق وثبات الاوضاع اذا لم تتحقق لامة فلا يمكن لافرادها أن يحيوا حياة تدفعهم الى الجد والاجتهاد ومسابقة الزمن في الرقي والتقدم .

— واوضاعنا العربية والاسلامية فيما بين دولنا المختلفة هل هي على المستوى المطلوب من الصفاء والنقاء ؟ وهل نحن امة واحدة تصدر عن راى واحد وقت الازمات ؟ وهل اقتتالنا فيما بيننا منذ ربع قرن يتساوى زمنا وضراوة مع قتالنا ضد الاعداء ؟

كم من مؤتمرات ..! وكم من قمم ..! وكم من ادعاءات ..! لم تكن في حقيقتها الا سرابا خادعا يخفى ما بيننا من خلافات عمقتها الانانية وارستها الحماقات. .

— وماذا عن علاقاتنا بغيرنا من الامم ؟ هل هي علاقات الامة المسلمة التي تصدر عن حقيقة علمناها رب العزة ؟ « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » ام هي علاقات التابع بالمتبوع وعلاقات المؤتمر بالآمر ..؟ وهل ابقينا لانفسنا عزة حين ارتمينا في احضان شرق او احضان غرب ؟ ومهدنا لهؤلاء الطريق لافساد امتنا وضياع قيمها في سبيل برق خلب وسحاب غير ممطر ، وظننا ان

يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا »

اين حصادنا من هذه السياسة؟ وما موضعنا بين دول العالم بعد ممارستها ؟ ان الطفل الساذج ليعلم اين نحن الان نتيجة لهذا التخبط ؟

— وفي حياتنا الاقتصادية . ماذا حققنا ؟ بلادنا مليئة بالخيرات ..ولا اعدو الحقيقة ان قلت وبالخبرات ايضا .. فاين هذه الخيرات .؟ واين تلك الخبرات ؟ الخيرات ولا شك مبددة ؛ والاقتصاد غير متكامل ولا مخطط له بحيث يتكامل .. وامتنا التي تحتل بقعة كبيرة من الكرة الارضية هي اكبر سوق لمنتجات المصانع الخارجية كما انها منبع لاستيراد المواد الخام .. وابناؤنا الخبراء في مصانع غيرنا يعملون ومن اجل رفعة غيرنا وتقدمهم يجدون .. وعذرهم معهم .. فلا امن عندنا نعطيهم .. ولا رزق نوفر لهم .. ولا مصنع نقدم لفنهم وخبرتهم . فلم ياتون الينا ؟ اللضياع والتشرد ؟ .

حتى الطعام الضرورى الذي كان يفيض عن حاجاتنا في سنوات ليست من الماضي البعيد اصبح نزرا قليلا واصبحنا من اجله نستجدى غيرنا ونمد اليهم في ذلة اكفنا !

— وفي حياتنا الاجتماعية : السنا بما نستورده من مذاهب وما نقلده من تقليعات في طريقنا لنصبح امة ضائعة لا هوية لها نضرب ذات اليمين وذات اليسار في ضلال وغى مبتعدين عن رشد الراشدين . اسرنا بدأت تتفكك . اولادنا وبناتنا فقدنا السيطرة عليهم بعد ان اهملنا توجيههم،فتاهوا وضاعوا اهواؤنا هي المسيطرة وشهواتنا هي الموجهة .. وفي

وفي المصانع والمتاجر غ
وخداع .. وفي التعامل نف
وفي الاعمال رياء .

فهل لهذا نخطط ؟ ومن ا
هذا نوجه ؟ والا فاين تخط
امتنا ، واين وسائل توجيه

— وفي التربية والتعليم
هل لنا أهداف واضحة نس
اليها ..؟ وهل نخط
للوصول الى هذه الاهداف
وما وسائلنا لذلك ..؟ و
من اهدافنا صنع هذه الاجي
الضائعة التي تجوب الشوا
بحثا عن تفاهة من التفاهات
او تخريج أناس يعرفون القرا
والكتابة ويجهلون كل ما ع
ذلك ؟ ام من اهدافنا حش
ادمغة التلاميذ بمعلومات نظر
لا يجدون لها مجالا للتطبيق
مصانع او معامل ، بل يجدو
انفسهم مضطرين لاجترارهـ
لتلاميذهم في المستقبل .

وماذا عن وسائل الاعلام
كيف نخطط لها ؟ ومن يخطط
هل يقوم على اجهزة الاعـ
صفوة مختارة من ابناء هـ
الامة الراشدين . يخططو
لتوجيه امتهم وفق مناهـ
مرسومة نابعة من مقوما
حضارة هذه الامة وعقيدته
الاصيلة . أم يمتطى اجهز
الاعلام كل من هب ودب وهو
الظهور واحب الامجاد الزائف

وهل اجهزة الاعلام مـ
تلفزيون واذاعة وصحافـ
وكتب تعكس حقيقة النـاس
وما هم عليه من رثاثة حال
او لتساير الناس وترضـ
نزعاتهم ورغباتهم وتقدم لهـ
لهوا ولعبا لتدفعهم الى الغواي
والفساد ؟ ام هي ذات اهداف
قيمة محددة نسعى اليها بهذ
الوسائل فنثقف ونعلم ونربـ
ونوجه الى الخير ونحارب
المنكر والانحراف ؟

واعلامنا الدعائى خار
بلادنا هل نحن فيه

ق لنا غبار ؟ وهل بذذنا اعنا في هذا المضمار؟ ونحن حمدلله دولا عربية واسلامية بالعشرات لنا في كل عدة سفارات ، ننفق عليها ى رجالها ولا نبخل ، فماذا ت لنا سفاراتنا ؟ وماذا ى لنا القائمون على الدعاية الخارج امام ما حققه عدد من اليهود يجوب بلاد الم ليس له هم الا محاربتنا كيد لنا وكسب الناس ازوا ضدنا ..ونحن نعتقد ان الحق معنا ولكننا نعجز اقناع احد بهذا الحق بينما بباطلهم يقنعون الناس يلونهم اليهم .

● **وأخيرا هل ما نحن فيه هزائم وذل وانكسار مستغرب سلمنا بهذه المقدمات ؟ هل المستغرب بعد كل هذا ان ح اعداؤنا ويمرحون ارضنا ويضربون ويتوعدون ل من المستغرب ان يتحدونا يعا بملايينا الهائلة التي البر والبحر ؟ وهل نطمع نسترد ارضا او كرامة ام هذا حالنا .. ؟ ان ستغرب حقا هو ان نحقق ا او نكسب حقا .**

ـ اين الدواء اذن ..؟ هل في اليمين الذي ضيعنا يع امتنا ؟ ام هو في اليسار ي اسلمنا له القيادة فجرنا الهزائم والنكباب .

ـ وما ضرنا لو صحونا مرة نا الى الاسلام ؟ ما ضرنا اتخذنا منهج رسول الله ى الله عليه وسلم الذي فتح المسلمون بلاد فارس والروم ماضرنا لو اتخذنا منهج عمر عبدالعزيز الذي جعل الفقر فة في بلاد المسلمين ؟ ما ا لو اتخذنا منهج صلاح ن الذي طهر بيت المقدس د المسلمين من دنس ليبيين ؟! ما صرنا لو سرنا ة المظفر قطز وشيخه العز عبدالسلام الذى وقف سدا جه التتار وردهم على ابهم مذمومين مدحورين .

ـ انه منهج متكامل لا بدمن ذ به كله في كل نواحي ياة .

ـ وفي علاقتنا مع اخواننا حيث نتحقق الوحدة والوئام .

ـ وفي علاقتنا بالامم الاخرى حيث نحمى عزتنا بدمائنا وشهدائنا .

ـ وفي اقتصادنا حيث نعتمد على انفسنا ونحقق العدالة والكفالة .

ـ وفي حياتنا الاجتماعية حيث الفرد الصالح والاسرة المتحدة والمجتمع المتكامل .

ـ وفي الاعلام حيث التوجيه الى الخير والعمل والصلاح .

ـ وفي التربية والتعليم حيث الروح العالية والهمة المرتفعة

ـ « ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » .

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ٢٥ شعبان ١٣٩٢ هـ ٣/١٠/٧٢ عقدت الجمعية العمومية العادية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي في مقر الجمعية برئاسة السيد يوسف عبدالله النفيسي وحضور مندوب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل السيد عبد الرحمن المهنا .

وقد ابتدأ الاجتماع بكلمة موجزة عن نشاط الجمعية القاها السيد عبدالله العلي المطوع امين عام الجمعية ثم وافق الاعضاء الحاضرون على التقرير المالي والاداري ومراقب الحسابات ... ونوقشت مقترحا تعدد من الاعضاء ..

نص كلمة الأمين العام للجمعية

ونتشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها السيد امين عام الجمعية :

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. احييكم وارحب بكم في اجتماعكم السنوي واسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير وان يأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه .

في مثل هذا الوقت من كل عام نستعرض واياكم بعض ما قامت به جمعيتكم بايجاز ولقد اجملنا لكم نشاطها في التقرير السنوي الذي وزع عليكم .

لقد قامت الجمعية ولله الحمد في الفترة الماضية بنشاط ملموس في المجال الديني والثقافي والاجتماعي والرياضي .. فاتصلت بالمسؤولين لمعالجة قضايا عديدة وبعثت بالبرقيات والمذكرات التي تناولت مشكلات كثيرة ومن اهم المذكرات التي بعثتها مذكرات الى مجلس التخطيط تضمنت دراسات

ومذكرات خطر المدارس التبشيرية ونوادي الروتاري الماسونية ومذكرات للمسؤولين لوضع حد لما تنشره بعض الصحف من تهجم على الخالق عز وجل وعلى المقدسات الاسلامية الى غير ذلك من الامور التي اهتمت بها الجمعية في حينها مثل استنكار المذابح في باكستان الشرقية وغزو الهند لها واستنكار المجازر في الفلبين واستنكار استيلاء حكومة الهند على جامعة عليكرة الاسلامية .

كما قامت الجمعية بنشاط ثقافي واسع فنظمت محاضرات في شهر رمضان المبارك بمناسبة الحج والمولد النبوي وندوات عن الهجرة والاسراء والمعراج وحفلا لمناصرة الباكستان .. ساهم فيها عدد من الشخصيات الاسلامية وساهمت الجمعية في جمع التبرعات لباكستان والفلبين وطبعت الجمعية الاف النسخ من كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات ووزعتها على الاهالي والمدارس كما طبعت الاف النسخ من كتاب مناسك الحج ووزعته على الحجاج وحملات الحج . ووزعت كميات

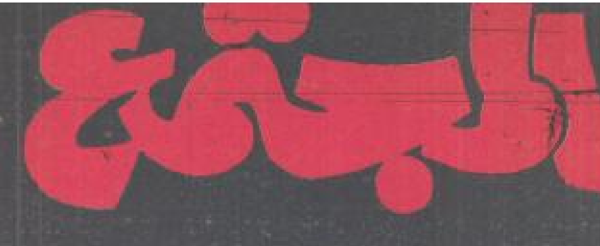
وفي العطلة الصيفية فتحت الجمعية ١٨ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم التحق فيها ٢٥٠٠ .. طالب وطالبة وفتحت سبعة مراكز للتقوية التحق فيها ٢٦٧ طالبا نجح منهم كثيرون ولله الحمد .. وانفقت على مراكز التحفيظ اربعة الاف وخمسمائة دينار وبلغت مصروفات مراكز التقوية ثلاثة الاف دينار ..

ورحبت الجمعية بالوفود الاسلامية من بلاد اسلامية عديدة زاروا مقرها واجتمعوا مع اعضاء مجلس ادارتها .

وساهمت الجمعية في مؤتمر المناهج المدرسية الذي نظمته وزارة التربية وقدمت له توصياتها لتعديل بعض المناهج.

وقامت الجمعية بمناشدة المسؤولين اصلاح برامج الاعلام سواء كان ذلك في الاذاعة او التلفزيون او الصحف وطالبت بمنع الاغاني الرخيصة ومنع نشر الصور والمقالات الفاضحة .

وطالبت الجمعية المسئولين في التربية بايقاف الرحلات المختلطة بين الطلبة والطالبات في الجامعة وقد صدر قرار بمنعها .



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٢١
الثلاثاء ٣ رمضان ١٣٩٢
١٠ أكتوبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

شعاع من الضوء على حاضر أمتنا

كشف للحساب .. لابد منه

جمعية (مجلة المجتمع) من
ر الوعي الاسلامي ومعالجة
ضايا المجتمع واصبح لها
له الحمد قراء كثيرون في
كويت والعالم الاسلامي
ا دفعنا الى مضاعفة كميات
طبع .. واوفدت الجمعية
يس تحرير المجتمع ومدير
حريرها في جولة لبعض الاقطار
عربية لدراسة الاحوال هناك
تزويد المجلة بالمعلومات
نظيم التوزيع فيها .
هذا ملخص لبعض ما قامت
الجمعية من نشاط وفي
ختام اتقدم اليكم نيابة عن
جلس الادارة بالشكر الجزيل
ى ما تقومون به من جهود
ا اشكر كل من ساهم مع
جمعية وآزرها واسأل الله
بحانه وتعالى ان يسدد خطى
جميع لما فيه خير امتنا
وطننا انه نعم المولى ونعم
صير .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهنئ بشهر رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الامة .

وتنتهز جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع هذه المناسبة المجيدة فتقدم اطيب التهاني للكويت حكومة وشعبا وللمسلمين في كل مكان سائلين المولى عز وجل ان يتقبل صيامهم وقيامهم وان يحقق لهم النصر على اعدائهم .





محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية منهاجا
حاضرات في شهر رمضان
رك ، وسيكون موعد
حاضرة الاولى مساء يوم
لاثاء ١٠ رمضان ١٣٩٢ هـ
صلاة التراويح مباشرة في
الجمعية بمنطقة الروضة
رع المغرب .

والدعوة عامة

خ آدم عبدالله الالورى
مقر جمعية الاصلاح

**ي الاسبوع الماضي زار
الجمعية وادارة تحرير
مع الاستاذ الشيخ آدم
لله الالورى مدير المركز**

"مرآة الأمة" .. وكاتب القصيدة الملحدة أمام القضاء

اكتفى المواطنون الذين امضهم ما نشر من كفر وما كتب من كلام متحامل على المسلمين وعلمائهم في « مرآة الامة » .. اكتفوا بالدعوة التي اقامتها الحكومة ضد المجلة المذكورة وكاتب القصيدة الملحدة « عبد الشريدة » فلم يرفعوا قضايا اخرى انتظارا لما يسفر عنه القضاء وثقة من ان المذكورين سينالهم القصاص العادل .

ومما يجدر ذكره ان المتهم عبد الشريدة كاتب القصيدة الملحدة قد انهار امام التحقيق ونقل على اثر ذلك الى المستشفى .

و« المجتمع » يهمها ان تسير العدالة في مجراها وفي انتظار هذا الحكم الذي ستصدره المحكمة تعتذر الى القراء والمواطنين عن نشر

غربة

● كنت دائما الراية التي التف حولها المجاهدون

● وكنت دائما الامل الحلو الذي ينتظره المنكدون .. التائهون

● وكنت الطبيب للمريض .. ونسمة الهواء للذين احرقت ارواحهم صحراء المادة .. وسمار الفرائز

كتب جديدة

● اشرف السيد احمد الحصيني على طبع كتاب جديد يتحدث عن حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقد اهدى الى جمعية الاصلاح الاجتماعي اربعمائة نسخة من هذا الكتاب لتوزيعها على طلبة العلم والجمعيات الدينية .

● وكنت ... النصر .. في بدر والفتح و..و

● وكنت الضمير الذي يلفت المسلمين الى حاضرهم .. بالقياس الى ماضيهم ..

● وكنت الوحدة التي تعيد الى المسلمين حقيقتهم .. حقيقة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

● وكنت « الغنى » للفقير .. والجوع للغنى

● وكنت النور للذين اعماهم الظلام .. والهدى للذين تاهوا وسط ركام الجاهليات .

● وكنت ... وكنت ... وكنت

لكن حقيقتي تحولت في نفوسكم .. وضمائركم ... وعاداتكم وهزائمكم .. وتفرقكم .. وضلالكم .. تحولت الى ... معنى غير معناي .. والى « رمضان » لست انا هو ..

فالى من اشكوكم ... وانا .. املكم وعلاجكم .. ونصركم .. وبدركم وفتح من اللهونصر

في الصيف

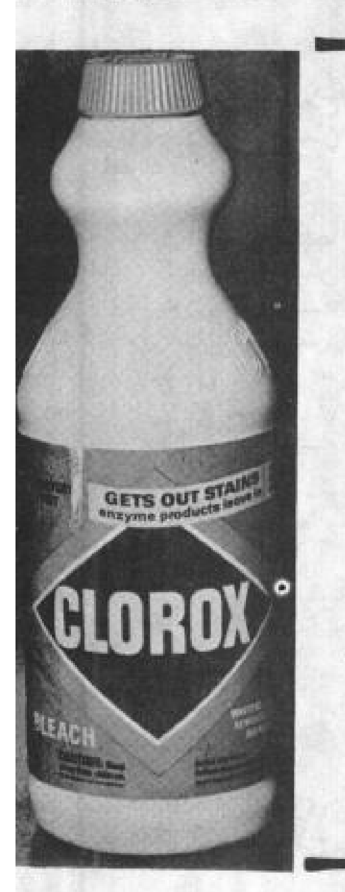
وفي ..
كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

* مطارات
* صناديق ثلج
* مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨



كلوركس

لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٣٤١٣٨

مكتبات جديدة

اعلن وكيل وزارة التربية لمساعد عبدالله ابراهيم لمفرج ان وزارة التربية مهتمة جدا بانشاء المزيد من لمكتبات العامة بهدف نشر لثقافة عبر هذه المؤسسات لثقافية بعد ان اثبتت لتجارب نجاحها في هذا لمضمار .

وكان المفرج قد قام منذ يام بافتتاح المكتبة العامة ي منطقة الروضة ضمن خطة الوزارة بالتوسع لمكتبي تمشيا مع اتساع لثقافة في الكويت .

هذا وجاء في تصريح صحفي ادلى به وكيل وزارة لتربية المساعد ما يلي :

لقد عملت الوزارة على زويد هذه المكتبات بالمراجع لهامة والكتب التي تتناول شتى نواحي العلوم والفنون الادارة ، الى جانب صحف والمجلات المختلفة. تقضي خطة الوزارة تنمية صيد هذه المكتبات تنمية ضطردة وذلك بتزويدها ائما بما يستجد من كتب دوريات وصحف لجعل قارىء على صلة دائما بما جري في العالم وبما ينتجه فكر الانساني في عالمي ثقافة والمعرفة .

كما ان للمكتبات دورا خر كبيرا في نشر الثقافة ذلك بتنظيم المحاضرات الندوات حول المواضيع لختلفة سنويا . والوزارة جانب تقديمها هذه الخدمات لكتبية لنشر الثقافة المعرفة — تتابع باهتمام تطورات التي تمس مكتبات، ومن هذه التطورات ا قامت به الوزارة اخيرا زويد مكتبة كيفان بالوسائل سمعية والبصرية الى جوار ا زودت به من المراجع الكتب في شتى العلوم الفنون لتكون نواة تعكس ى حد كبير التطور لمستوى اللذين وصلت

عودة العقول العربية المهاجرة

عقد مجلس التخطيط في الاسبوع الماضي جلسة برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الصباح . وصرح وزير التربية ووزير الدولة بالنيابة السيد جاسم المرزوق بان المجلس بحث في هذه الجلسة موضوعا هاما وهو جلب العقول العربية المفكرة التي هجرت الوطن العربي وتعيش الان في الدول الاجنبية . وقال ان المجلس وافق من حيث المبدأ على هذا الموضوع وتقرر تشكيل لجنة من مجلس التخطيط ومعهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة الكويت لدراسة كيفية توفير المناخ العلمي لهؤلاء العلماء وامكانيات استقطابهم للحضور الى الكويت .

واضاف الوزير ان الحكومة الليبية تدرس هي الاخرى الان العمل على فتح المجال لهؤلاء العلماء لاستقدامهم للعمل في المختبرات العلمية والاجهزة الفنية التي شرعت في اقامتها في بلادها .

صباح الدعيج في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله المرحوم صباح الدعيج عن عمر يناهز ١١٠ سنوات قضى جزءا كبيرا منها في حفظ الامن حين كان مسئولا انذاك ..

وكان رحمه الله حريصا على اداء واجبه يتفقد الامن ويسهر على راحة المواطنين ثم عكف في اخريات حياته على العبادة وملازمة المسجد .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تعزى الكويت حكومة وشعبا واسرة الفقيد تسال الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اله وذويه الصبر

دول الخليج تستطيع المحافظة على الاستقرار في المنطقة

اعلن وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان دول الخليج تعكف الان على وضع صيغة للتعاون فيما بينها وانها ليست بحاجة الى تدخل اطراف اخرى في المنطقة . وقال ان الكويت تعتقد ان دول الخليج تستطيع بفضل تعاونها المحافظة على الاستقرار في المنطقة بعد انسحاب بريطانيا منها وذكر ان دولة الكويت لا تريد لاية دولة من الخارج سواء من الغرب او من الشرق ان تتدخل في شؤون الخليج . واضاف الشيخ صباح الاحمد ان شكل التعاون الذي تسعى اليه دول الخليج هو تعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

بحث الوضع الوظيفي

كان الوضع الوظيفي مدا بحث بين سمو ولي العهد ورئيس الوزراء جابر الاحم الجابر وبين السيد بدر النصر الل وكيل ديوان الموظفين . وعل ان سموه تباحث مع الوكي بشأن تحسين الجهاز الوظيفي ودعا الى تطويره على اسس علمية ليستطيع ان يؤدي دور كاملا ، كما بحث سموه ايض بعض الشؤون المتعلقة بالتضخ الوظيفي وفقا لما بحثه مجلس التخطيط بشأن الاستفادة م الموظفين الفائضين في الوزارا عن طريق نقلهم الى وزارا اخرى . كما علم ان البحث ايضا تناول موضوع اجتذا الخبرات العربية العلمية ف الخارج للعمل في الكويت وتوف مختلف ما يحتاجون اليه .

بلغاريا ومحنة المسلمين فيها

في القرون الماضية عندما
سعت الدولة الاسلامية
لت شبه جزيرة البلغار
خمسة قرون متتالية مما
ى لانتشار الاسلام بين
كان المنطقة والمسلمون في
اريا يتكونون من فئتين
لاهما الاتراك الذين نزحوا
ايام الخلافة العثمانية
ستقروا في بلغاريا وهؤلاء
د عددهم عن مليون —
فئة الثانية تمثل السكان
سلمين وهم من ناحية تاريخية
ون من اقدم سكان هذه
طقة وهؤلاء يبلغ عددهم
الي المليون ايضا وبهذا يمثل
سلمون حوالي ٢٥٪ من
ان بلغاريا البالغ عددهم
ليون — ورغم هذا
ملكون اي نوع من انواع
مثيل يمكنهم من رفع
رخاتهم واحتجاجاتهم .
يتمركز المسلمون في الجزء
نوبي من بلغاريا ويعمل
رهم بالزراعة والاعمال —
شاقة ويغلب عليهم طابع
قر والبؤس وتعد مناطقهم
اكثر المناطق تخلفا بالنسبة
اجزاء القطر الاخرى .
ان تكاثر المسلمين كان
زال يسبب قلقا مستمرا
سلطات الحاكمة مما جعلهم
رون في وسيلة لاذابتهم في
جتمع البلغاري وذلك بمحو
معهم الاسلامي ولتحقيق
الهدف ارتأى المسؤولون
غار منذ الحكم الفاشي في
لاثينات وضع مشروع متكامل
ا بتنصير المسلمين الجماعي
ك بتغير اسمائهم باسماء
يحية ثم يتبع ذلك تغير
اداتهم وتقاليدهم على ان
ذلك بطريق العنف وتدقاوم
سلمون هذا المشروع مقاومة
ستميته وذهب الكثيرون الى
سجون ومنهم من مات ضحية
عذيب الوحشي .
وفي عام ١٩٤٤ استلم الحزب
يوعي البلغاري زمام

الفاشية وكان هذا اجراء تكتيكيا
مؤقتا لكسب المسلمين الى
جانب الثورة الشيوعية .
وقبل اكثر من عامين حين
ضرب الحزب الشيوعي
السوداني وهاجمت ليبيا
الشيوعية بشدة وتضعضع
وضع الشيوعية في الدول
العربية الاخرى رات السلطات
الشيوعية بعث المشروع الفاشي
من جديد وبصورة اكثر عنفا
والمشروع الشيوعي الجديد
يتلخص في الاتي :
اولا : تغير اسماء المسلمين
باسماء بلغارية وقد اتبعت
الخطوات التالية في تنفيذ ذلك:
١ — تعطى للمسلمين
طلبات جاهزة — يوضع فيها
اسمه واسم عائلته واسماء
اطفاله ويقابلها في نفس الطلب
الاسماء البلغارية التي يختارها
من بين اسماء جاهزة تقدمها
له السلطات الشيوعية .
٢ — عدم تسجيل المواليد
الجدد باسماء اسلامية .
٢ — لاتتم اجراءات الزواج
وتسجيله الا باسماء غير
اسلامية .
٤ — لاتعطى شهادة من اي
نوع او هوية الا باسماء غير
اسلامية .
٥ — لاتصرف مرتبات العمال
والاجور الا بعد تغيير الاسماء
وغير ذلك من الاجراءات
التعسفية وبصورة عامة
لايستطيع المسلم ان ينجز ابسط
الاعمال الا بعد تغيير اسمه .
ثانيا : بدات السلطات
الشيوعية في منع النساء المسلمات
من ارتداء الزي الاسلامي
فلا تستطيع المراة المسلمة
بزيها الاسلامي ان تشتري ابسط
الحاجيات من تعاونيات الدولة
ثالثا : صدرت الاوامر
بالغاء مقبرة المسلمين على ان
تكون هناك مقبرة واحدة
للجميع مسلمين وغيرهم وان
تلغى كل اجراءات الدفن
بالطريقة الاسلامية .

هذا بالاضافة لكثير من
الخطوات التي اتخذت لمحاربة
المظاهر الاسلامية في حياة
المسلمين الخاصة والعامة .
وكالمستجير — بالنار من
الرمضاء — تقدم المسلمون
بعريضة للحزب الشيوعي
السوفيتي لانه الجهة الوحيدة
التي يسمح لهم بالتحدث لها
فكان الرد انه يجب عليهم
مسايرة تطويرات الديالكتيك
الماركسي .
وبعد فان المسلمين مازالوا
يقاومون هذه الاجراءات التي
تتنافى وابسط حقوق الانسان
بشتى الوسائل فكل يوم يذهب
العشرات منهم للسجون
ويكابدون اشد انواع العذاب
النفسي والبدني وسلك الكثيرون
منهم طريق الاستشهاد وفضل
اخرون السجن والتعذيب على
الرضوخ لمحاولات التنصير
الماركسي ولم يقتصر التعذيب
الوحشي على الشباب والنساء
والاطفال فقط بل امتد الى
الشيوخ الطاعنين في السن
فالشيخ الذي عاش عمرا مديدا
في رحاب الاسلام يأبون عليه
أن يموت في اطمئنان بميزاته
الاسلامية وانما شمله التنصير
الماركسي وهو يحتضر
فتتضاعف سكرات الموت .
والمسلمون لا يطيقون ولا
يتصورون ان تحل اسماء
(وايفانوف) و « مالنكوف »
و « جورج » محل محمد واحمد
وعمر وابو بكر ومريم وعائشة
وفاطمة تلك الاسماء التي

ظلوا يعرفون بها طيلة حياتهم
وعلى مدى تاريخهم .
ان المسلمين يتطلعون للدول
الاسلامية والعربية التي لها
علاقات اقتصادية مع بلغاريا
ان يتدخلوا في الامر وهم
مستمرون في جهادهم وقد
تفهموا معنى الاية الكريمة .
« من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا » وبعد ان المسلمين
في بلغاريا يعيشون محنة من
نوع جديد ، جديد على تاريخ
الانسان في الماضي والحاضر
وهم رغم كل هذا الاضطهاد
نجدهم واثقين كل الثقة بأن
الله سبحانه وتعالى سوف
ينصرهم ويأخذ الظالمين اخذ
عزيز مقتدر . وهم اذ يطرحون
هذه القضية للمسلمين في كل
مكان يذكرونهم بخطورة المؤامرة
الماركسية الالحادية التي تسعى
لمحو العقيدة الاسلامية في
بلغاريا ويناشدون الضمير
الانساني والمسلمين والعرب
وكل المنظمات والهيئات العالمية
ان يتدخلوا فورا لايقاف هذه
الاجراءات اللاانسانية والمحو
الجماعي للمسلمين والغاء كل
ما اتخذ وكل ما ترتب من نتائج
تلك القرارات الفاشستية .
« وموعدنا الصبح اليس الصبح
بقريب »

عبد الله محمد عبد الله
« تركيا »

فرنسي وبريطاني
يشهران اسلامهما

اشهر شخصان اجنبيان اسلامهما امام فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر .
والاثنان هما السيد ميشيل زانوتي رئيس قسم نشر اللغة
الفرنسية للشرق الاوسط وافريقيا واسيا .. وقد اصبح اسمه اسماعيل زانوتي والسيد ايرك جوزيف وطسون الخبير في الشرطة البريطانية واصبح اسمه شريف علاء

التعاون العربي الإسلامي

قال السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط ان الهدف من زيارته لاسبانيا كان الاطلاع على تنظيم سير العمل في الصناعة الوطنية الاسبانية التي خطت خطوات متقدمة في هذا المجال .

واضاف ونحن في الكويت في سبيل تطوير الصناعة ويهمنا ان نعرف الجديدة والتعاون مع الاقطار الصديقة في هذا المجال مع اسبانيا . وقال ان اسبانيا من الدول الصديقة التي يمكن ان يكون بيننا وبينها تعاون على الصعيد الصناعي ، او على صعيد ثلاثي بين الكويت واسبانيا والدول العربية الاخرى، وسوف تستكمل هذه المباحثات في المستقبل لتحقيق الاهداف المرجوة.

واعرب الوزير عن امله في ان يزور الكويت وفد صناعي بترولي اسباني قريبا .

وتحدث عن البنك الدولي فقال : ان ازمة النقد ستستمر ، ولابد من احداث تسويات في اوضاع النقد الدولية . وبالرغم من انها ما زالت قيد البحث الا ان هذه التطورات قد تحدث ابعادها بعد انتخابات الرئاسة الامريكية . وقال الوزير انه يمكن ان تحدث رفع او تخفيض للدولار ، وقد يتبلور ذلك بعد ان تجرى هذه الابحاث .

واضاف الوزير يقول ان اهم من هذا كله انني خرجت من الكويت وانا مؤمن ان العالم العربي يحارب كعالم اسلامي بالدرجة الاولى ليس من جهة معينة فقط بل يكاد يكون هناك اتفاق. وعدت وانا اكثر ايمانا لان اوضاع العالم العربي سوف تتغير الى ما لا نتمناه ما لم تعد القيادات العربية النظر في اوضاعها بجدية وتجرد ، وان يكون هناك تعاون عربي اسلامي بالمعنى الحقيقي ، وان يضع القادة العرب جميع خلافاتهم جانبا ، وان يتبعوا سياسة الحكمة والبعد عن التطرف في القول او العمل وتنظيم اقتصادهم بشكل يكفل التعاون والتنمية في بلادهم ، وقال انني اشدد على كلمة الاقتصاد وعلى ضرورة الابتعاد عن تعريض البترول للمغامرات السياسية

واضاف الوزير يقول للصحافين اثر انفضاض جلسة مجلس الوزراء ، لقد ذبح العرب في زنجبار وصوفع الذين ذبحوهم ، وسنذبح في كل مكان وليس لنا صديق سواء اكان شرقيا او غربيا الا الاعتماد على النفس ، ان وقت الميوعة قد انتهى ، كما ان وقت الترف العسكري السياسي قد انتهى ايضا . ونحن اشخاص زائلون .



أخبار سريعة

☐ اميركا

قام البروفسور ت. ارفنج اسـ
اللغة العربية والاسبانية بجامعـ
تينيسي باميركا باصدار ترجمة جديـ
لمعاني القرآن الكريم باللغة الانجلـ
وقد انفق في اعدادها ١٥ عاما مـ
البحث ، وهو مسلم كندي .

☐ بريطانيا

تصدر في بريطانيا مجلة نصـ
شهرية تدعى امباكت ومعناهـ
« انطباع » وهي صحيفة سياسيـ
اسلامية عامة تعنى بقضايا المسلـ
العادلة وعرضها على الراي العـ
البريطاني .

☐ باكستان

عقدت جمعية الطلبة المسلمين فـ
باكستان مؤتمرها السنوي الحـ
والعشرين اعتبارا من ٩/٢٨–١٠/١
وقد تاسست الجمعية المذكورة قبل
عاما ولها اثر كبير في الوسط التعليـ
في البلاد .

☐ يوغسلافيا

صدر العدد الجديد من مجلـ
غلاسنيك التي تصدر في يوغسلافيـ
وهي باللغة اليوغسلافية ، ويهـ
ملحق باللغة العربية يلخص اهـ
المقالات الواردة في العدد .

☐ ايطاليا :

اصدر مركز البحوث الاسلامية
ايطاليا نشره اسلامية باللغتين العر
والايطالية تسمى شيزي .

☐ باكستان :

دعا السيد محمود ظفر امين عـ

اعتداء أثيم على داعية إسلامي في افغانستان

منذ ايام كان الاستاذ « منهاج الدين » في مكتبه حادث احد ضيوفه ، فاقتحم عليه غرفته مجموعة من المجرمين وصرعوه وقتلوا سيفه واصابوا احد اولاده ثم ركنوا الى الفرار . وحتى الان تدعي الحكام انهم لم يعثروا للجناة على اثر ، وسوف تلفلف القضية ويحفظ التحقيق وتطمس معالم الجريمة .

بقي ان نعلم بان الاستاذ منهاج الدين كان احد الشبان

وآثر العمل للاسلام على اي عمل اخر ، بينما زملاؤه غدوا وزراء وسفراء ورؤساء . اصدر اول جريدة اسلامية باللغة الافغانية سماها « كيهج » وترجم الى الافغانية عددا لا يستهان به من الكتب الاسلامية كان اخرها كتاب للشهيد سيد قطب « دراسات اسلامية » .

كتب الى احد اخوانه منذ مدة يقول : « نرى من واجبنا ان نحيطكم علما بان الحركة

فاكثر ، فان هذا القطر الاسلامي محاط بالد واخبث عدو للاسلام الخطر الشيوعي الروسي والصيني ، والهندوكية المدعمة بالصهيونية العالمية . وقد نشطت الشيوعية في الاونة الاخيرة . كل هؤلاء واولئك قد اخرجوا حقدهم الدفين ضد الاسلام » ...

رحم الله الاخ « منهاج الدين »

ندوة الجمعية الطبية الكويتية عن

تلوث البيئة

مشكلة الإنسانية المعاصرة

مساء الاربعاء الموافق
١٩٧٢/٩ انعقدت الندوة
عة المحاضرات بمقر
ية التي غصت بالحضور
التقديم للندوة والاشراف
الدكتور حسان حتحوت.

كلمة السيد الدكتور عبد
ق العدواني وزير الصحة

فتتح الموسم الثقافي
ية السيد الدكتور الوزير
ة عن موضوع الندوةحيث
سيادته الى ان مشكلة
البيئة ازدادت نتيجة
اع بين الدول المتقدمة
خلفة حتى انعقد مؤتمر
ستكهولم » من اجل دراسة
كلة وضرب مثلا باثرها في
يابان » كدولة نهضتها
اعية تسبق بمائتي عام
الجو هناك خانق حتى أن
ب في « طوكيو » العاصمة
في اغلب الاحيان لابسا
امات » .. !!

ثم تقدم الدكتور محمود
ى عبدالسلام خبير الامم
دة حيث قال ما خلاصته !
صعب على شخص واحد
اح المشكلة او شرحها
ندوة واحدة .. وحسبناان
م حولها ..

ـ الانسان بانانيته مصدر
المشكلة .. فزيادة معدل
كان من٥٠ : ٦٠ مليون
سنويا .. عدم وجود
ة في المصادر الطبيعية التي
هلك كثير منها .. جعله
ث عن مصادر صناعية تقوم
المصادر الطبيعية في الدول
دمة .. وعرضت المشكلة
المنظمة الدولية على
س هذه الركائز :

١ ـ زيادة كثافة السكان المتاخرة الى الدول المتقدمة .

ب ـ الميل الى التجمع في مناطق بعيدة عن المدن ... وما يترتب على ذلك من انهيار اخلاقي يكون مصدر اجرام وافساد

٢ ـ التقدم العلمي والتكنولوجي واثر المخلفات لنشاطاته ، وهي اثار ضارة على المصادر الطبيعية، ويعتبر ذلك ضريبة الدول الصناعية ..ولا لحل عسير

والثابت الان أن التغير ليس في صالح البشرية ، ويهددها .. وتبذل الجهود الان على المستوى الدولى منها « مؤتمر استكهولم » من خلال الامم المتحدة .

تلوث الهواء

وتلوث الهواء يؤثر في الانسان والحيوان والنبات .. فالانسان يحتاج الى ٢٢ الف نفس ، ٢٥٠٠ رطل للرئتين .. ولا يزال الهواء صالحا اذا ما توفرت فيه نسب مكوناته من النيتروجين والاكسوجين وغيرها اما اذا تكاثرت فيه الشوائب يصبح غير صالح بل يضر .. وتلك مآسي البلاد الصناعية .. وبعض الشوائب كونية ، وجغرافية الا انالهواء مع وجودها يعتبر صالحا .

ـ ففي وادى نهر نيس في بلجيكا اكتشف في عام ١٩٣٠أن الضباب وتشبع بخارا لماء سبب اضرارا الا انه في عام ١٩٤٠ تسبب في موت ٢٠ شخصا

ـ وكثرة الضباب على « لندن » سبب الموت واوجد الامراض ولذلك سنت في انجلترا قوانين للمحافظة على الهواء ..

مصادر تلوث الهواء

مصادر تلوث الهواء واحدة، وان اختلفت في كلدولة حسبما ذكرنااولا من المواقع الجغرافية والتخطيط العمراني

١ ـ المصادر الطبيعية التي يصعب التحكم فيها مع انها تلوث الهواء ولكنها ليست خطيرة ..!

٢ ـ المصادر الغير طبيعية وهي الخطيرة ، وهي التي يصبح فيمقدور الانسانأن يمنع اثرها او يخفف من اخطارها .. مثل :

استخدام الفحم والغاز الطبيعي
النشاط الصناعي
وسائل النقل البرى
النشاط السكاني
النشاط الزراعي واستخدام المواد الكيماوية
النشاط الدعائي
الطاقة النووية

اثار التلوث

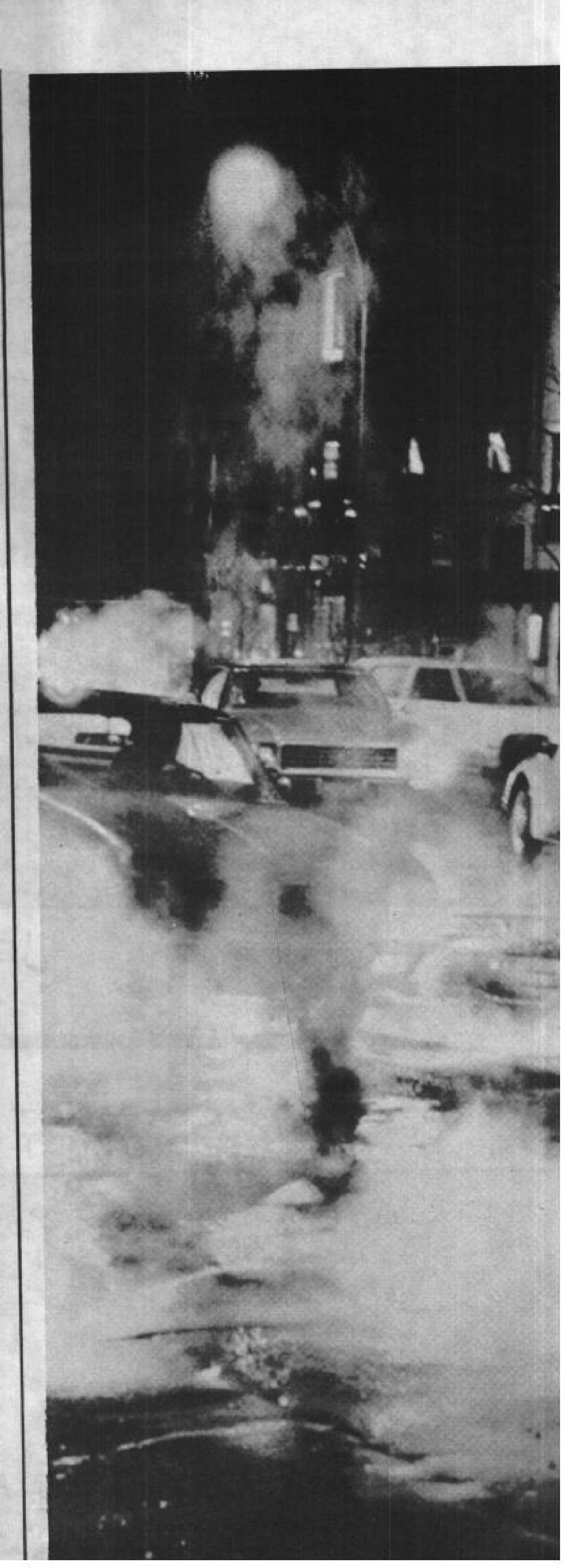
على الانسان والحيوان : على التنفس وبذلك يكوناسرع واشد خطرا ، على الجلد .. على الجهاز الهضمي .. وقد يظهر بعد مدة طويلة حسب نوعية التلوث .. وقد يسبب السرطان

على النبات : وان كان يستخدم كوسيلة للكشف عن التركيز المبكر .. ويؤثر في النبات عن طريق التنفس او الحياة .. او الاتربة وقد تتداخل في بعضها ... فتؤدي الى تلف بعض اجزائه او اوراقه ..

على الجمادات : تآكل العواز لوالاسلاك الكهربائية
تآكل المعادن
تآكل المواد العضوية كالاخشاب ، وتفاعل الملونات
تآكل المباني والطلاءات
اعاقة المواصلات البرية والبحرية
حجب اشعة الشمس الضوئيةبواسطة الاتربة مثلا

اثر التلوث على الدول
مشاكل اجتماعية .. واعاقة البرامج المختلفة ... وازدياد الاعباء الاقتصادية .. اذ تصاب الدول بخسائر فادحة .. ولذلك تنفق مبالغ خيالية .. اذ تطور هذا الانفاق في انجلترا من ٤٠ : ٥٠ مليون جنيه استرليني عام ١٩٢٤





ينفق ٢٠٠ مليون دولار على البحوث في تلوث البيئة

□□ وختم سيادته المحاضرة بحديث موجز سريع عن جهود الكويت في هذا الميدان .. والبحث عن افضل انواع الاستثمار .. ، وحماية البيئة .. والحفاظ على النوعية ... فهي تقوم بالتصنيع مع توفير الخدمات من مساكن ، وكهرباء ومعاهد علمية ، وانشاء ادارة الصحة المهنية بوزارة الصحة ، والتفتيش الصحي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .. وحينما اكتشف تلوث الهواء في منطقة الشعيبة بثاني اكسيد الكبريت عام ١٩٦٧ ، وانتشار أمراض الحساسية .. تعاونت كذلك هيئةالشعيبة والهيئات والشركات مثل الجامعة ومجلس التخطيط ، وشركة النفط المحدودة في دراسة ملوثات البيئة .

الدكتور كمال قيسي

وتقدم الدكتور كمال قيسي الاستاذ بجامعة الكويت ومن المهتمين بدراسة مشكلة تلوث البيئة حيث قال :

ـ كلها مشكلة واحدة تنعكس على الكائن الحي .. وذكر الاثر الذى انتجه تصنيع الخليج العربي .. وان دعوى قد رفعت على شركة النفط في البحرين حينما وجدت ملايين من الاسماك تطفو على مياه الخليج نتيجة للتلوث بنفايات المناطق المصنعة وما اثير منذ سنتين بعدم تاثر السمكبالنفط .. وجهود الاستعمار في هذا الشأن ... .

ـ ثم تساءل الدكتور كمال:

الى اي مدى احترمت القوانين ، والقرارات ، والاتفاقات ، والمعاهدات ..؟! وأخذت دورها في التطبيق والتنفيذ ؟!

لقد انعقد مؤتمر استوكهولم في حزيران عام ١٩٧٢ بعدأربع سنوات من الاعداد له !! وصدرت توصيات .. فماذا تم بها ؟

المشكلة .. هي الالتزام !

مشكلة التلوث هي عدم الالتزام .. فقد صدرتالقوانين والمعاهدات ولكنهالم تنفذ..!! والاسباب

الربح المادى والحصول عـ اكبر كمية من المال عن طريـ تجارى او اسلحة فتاكةوتجار نووية ...

وصول المشكلة الى الكو

وسنصل الى نتيجة ذلك وقت قريب .. ونعانى منه هنـا في الكويت ... ليسـ معارضتى على مبدأ التصني بل الانتفاع من تجارب الاخر بايقاف التلوث لانقاذ منطقتـ .. نعمل الكثير وباثمان قل بدلا من التورط .. وذلك بالاتي :

١ ـ اختيار ما يناسبنا صناعات ..المهمة التينحتاج

٢ ـ تصريف فضلات المصا والنفايات وعدم تسربها للبح

٣ ـ الالتزام بتطبيـ المواصفات التيوضعتها الجها المعنية والنسب التي يسمـ بالقائها في البحر

٤ ـ عدم التركيز عـ التحليل الاقتصادى التقليدي

٥ ـ التفكير بجد للاستفا من الشمس ، والمد والجـز (المصادر الطبيعية) دون تخلف نفايات

الاساس العلمى للمشكلة

تغير شكل الطبيعة ليس في صالحنا

قتل الطيور البرية .. قل انواع الاسماك .. تركيزات سلاسل الطعام .. المبيدات .. المعقمات .. ٢٪ مـن المليونه ن مادة الـ د.د.ت قد تركز بنسبة ٥ اجزاء من المليون في الكائنات ٢٠٠٠ جزء مـن المليون في الاسماء .. وهـذه المادة التي وجدت عـام ١٩٤٦ كمادة مفيدة شائعة رغم اثارة العلماء الى خطورتـها . ٧٥٪ من المواد المنظفة لها اثر في التلوث بعض المواد لاتتحلل وتتسلل الى الطعام .. ١٦ مليون سمكة وجدت طافيـة ميتة في بحيرة واحدة بأمريكا .

ولخص الدكتور كمال العلاج في ثلاثة بنود :

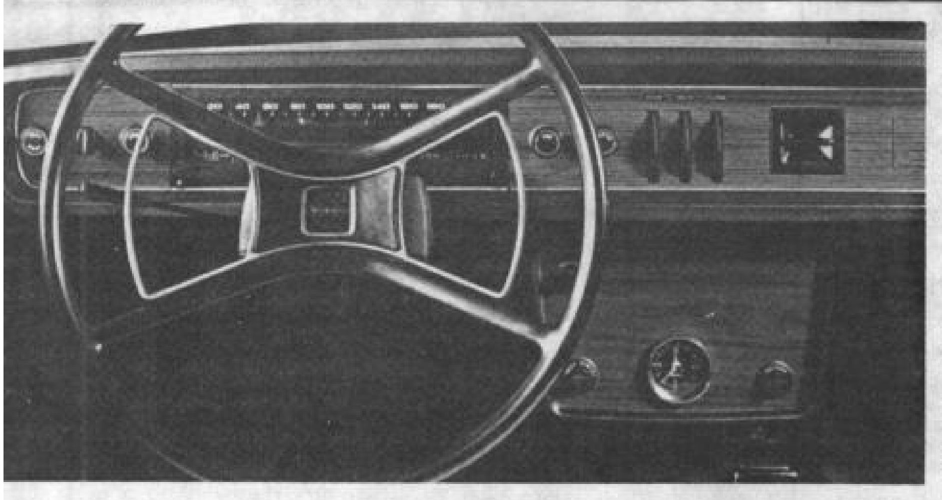
اولا : عقوبة من يتسبب في التلوث

ثانيا : توعيـة عامة عـلى جميع المستويات

ثالثا : الالتزام بالمواصفات الدولية

□□ وانتهت الندوة بعد ساعة







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة استيرنغ العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤



بقلم الأستاذ عبد القادر الأدريسي

لا شك ان الاعلام اكثر لادوات الحضارية تأثيرا في ـقلية الفرد والجماعة على لسواء . ونحن نؤمن ابتداء ان لغزو الثقافي والفكري الذي وشك ان يكتسح البقية لباقية من ايمان هذه الامة ، نما سلك سبيله الى الشعوب لاسلامة عبر قنوات اعلامية ن شرق ومن غرب !.. ونحن ؤمن ايضا ان اليهودية العالمية الصليبية الجديدة — وما تفرع عن هذه وتلك — تقف ـميعها وراء الاجهزة الاعلامية لضخمة من وكالات الانباء لعالمية ودور النشر وشركات وزيع الافلام وكبريات دور لصحف الواسعة الانتشار محطات الراديو وشبكات لتلفزيون . ونجد ملامح اضحة لهذا الغزو الاعلامي ـ بروتوكولات حكماء صهيون ـتي تنفذ في داب عجيب ـعاون بين مختلف الاتجاهات ـسياسية من اليمين باشكاله اليسار بانواعه ، تعمل ـميعا عن وعي او دون وعي ـجسيد بروتوكولات اليهود ـ واقع السياسة الدولية ، في واقع سياسة واتجاهات ـحكم في العالم الاسلامي ـكيفية خاصة ، بالاعتماد ـلى الكلمة المكتوبة او المنطوقة ـ المصورة ، الى حد اننا نجد ولا لا تخفى عداءها للصهيونية الاستعمار تعمل عن جهالة ـغباء على المساهمة في ـلعبة الدولية التي يديرها اجهزة اعلامها جميعا تسخر ، وبكيفية تبعث على الدهشة حقا ، لخدمة اغراض الصهيونية واليهودية العالمية المتمثلة في افساد العالم — العالم الاسلامي اولا — وابعاد الناس عن دينهم — والمقصود الاسلام دائما — .

●

تلك هي مهمة الاعلام الجاهلي في العالم المعاصر فهل يقف الاعلام الاسلامي في مستوى هذا التحدي ، ويواجه الزحف الحضاري الضخم مواجهة شجاعة تنطلق من مفهوم الاسلام وتقوم على اساسه ، ذودا عن حمى الاسلام ، وحفاظا على عقائد الجيل الاسلامي ، وسعيا وراء تمكين منهج الله في الارض ؟!

الحقيقة الاولى التي تواجهنا — في عنف — في مجال الحديث عن الاعلام الاسلامي ، ان هذا الاعلام مرتبط اساسا بوجود المجتمع الاسلامي ، وباقامة النظام الاسلامي ،ومن المسلمات ان صحافة اسلامية لا تقوم الا في ظل مناخ اسلامي حقيقي . فهل معنى هذا ان الاقلام المسلمة تتكسر الى حين قيام هذا النظام ، وهذا المجتمع ؟

انطلاقا من ضرورة مواجهة تحديات الجاهلية الشرسة تنبع مهمة الاعلام الاسلامي ،

وتتحد سمات هذا الاعلام ، ويتأهل مفهومه ، وتتضح اساسية ، ضرورية وشديدة الالحاح ، فما هي اذن هذه الواجبات ؟

●

●

يعطي بعض المفكرين الاسلاميين الصادقين مفهوما اصيلا — نابعا من الفهم الواضح لمهمة هذا الدين في الحياة البشرية — للجهاد في سبيل الله ، فهو بكلمة مختصرة جدا « ازالة الحواجز من امام الانسان ليرتبط بالله ، ارتباطا وثيقا يقوم على التسليم بحاكمية الله في كل مجالات الحياة مما يعنيه في وضوح مقتضى الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله » . وهي مهمة اساسية للانسان المسلم في هذه الارض وفي هذه الدائرة يلعب الاعلام الاسلامي دوره الايجابي — وهو ايجابي دائما بحكم كونه اعلاميا مسلما — في حياة الناس ، مهما اختلفت عقائد هؤلاء ، ومهما تباينت مفاهيمهم ونزعاتهم .

وهي المساهمة الايجابية لاز الحواجز الموضوعة فـ الطريق الى اقامة النظ الاسلامي ، وقيام المجتمـ الاسلامي ، سواء اكانت هـ الحواجز افكارا وعقائـ ومذاهب وانظمة ، او كانـ غير هذه جميعا .

والاعلام الاسلامي يمهـ لخلق هذا المجتمع الربانـ لانه يملك امكانيات ووسائـ التمهيد ، انه قادر على خلـ « رأي عام » اسلامي ، ومنا اسلامي تنطلق فيه الدعـ الى الله في مأمن من الجاهلي

واذا كانت اجهزة الاعـ تنحصر في الصحيفة والمجلـ والراديو والتلفزيون والمسـ — والسينما الى حد — فـ اكثر المجالات تلاؤما مـ طبيعة المرحلة الراهنة — حـ لم يقم بعد النظام الاسلامـ في صورة من الصور ، ولـ يقم المجتمع الاسلامي — هـ الصحافة المكتوبة ، باعتبار الاجهزة الاخرى ترتبـ « رسميا » بالنظام القائم .

وللكلمة المكتوبة مفعولهـ الشديد في الاعلام الاسلامـ والكلمة المؤمنة القوية الصاد الخالصة هي احدى ادوا هذا الاعلام ، وهي مجـ حركيته .

اذا كان وجود اعلام اسلا مرهونا بقيام النظام الاسلامي كما سبق القول ، فـ التمهيد لهذا الاعلام ، والـذ هو تمهيد لاقامة النظام ايضا مرهون هو الاخر بقيـ الجماعة المسلمة ، مهما صـ حجم هذه الجماعة ، ومهمـ قل عدد افرادها المسلميـ ولذلك نجد دائما الصحافـ الاسلامية ، على ندرتهـ وضعفها المادي ، مرتبطـ بجماعة مسلمة ترعاها وتذ عنها كيد الكائدين . حدث هـ في فترة وجيزة بارض الكنانة ولا زال يحدث ، بشكـل بآخر ، في بعض المناطـ الاسلامية ، بدرجات متفاوتـ من الصدق والالتزام بمنهـ الاسلام .

فحركية الاعلام الاسلامي هي ذلك التفاعل الصادق الشديد الحرارة ، بين الوا الجاهلي ، بكل مخلفاتـه والدعوة الاسلامية ، والـذ ينتج عنه ، او سينتج عنـ حتما ، قيام النظام الاسلامـ



محاولة لإلقاء الضوء على: رسالة الشاعر

بقلم عبدالرحيم حمودة

في لقاء مع احد ادباء هذا العصر والمعروفين بايمانهم الكامل بالقيمة الفنية والفوائد المجدية لما يطرح بالمكتبات من دواوين شعرية وما ينشر من قصائد تتضمن المنهج الجديد في صياغة الشعر الحديث .. كان هذا اللقاء . وعلى قصره فقد خرجت منه بانطباع مفيد وجميل اعترف معه انه يوجد — مع وضوح الرؤية — من الشعر الحديث ما يمكن ان يكون شعرا يؤدي الغرض الذي سيق من اجله والدور المطلوب منه . الا ان هناك عبارة قد وردت على لسان محدثي الكريم وهي في حد ذاتها تحوى مضمونا خطيرا وفكرة قاصرة عن رسالة الشاعر وواجبه نحو وطنه وامته . والصيغة اللازمة له تلك العبارة هي : « ان الشاعر الجاد هو الانسان الذي يبرز الى الوجود ولو بقصيدة واحدة » ... ولكى يؤكد صاحبى قوله اضاف : « ان بشار بن برد كان قليل المقال في الشعر ولكن ما ان يلقى بقصيدة من قصائده الا وتتناولها الالسنة بالتداول وتذكرها الافواه بين القبائل والبطون العربية » . ومن هنا كان لزاما على التوضيح لصاحبى لما خفى عنه وازيل الاستار التي غطت على رسالة الشاعر وواجباته وصفاته التي يستحقها . وليكن بداية الحوار السؤال التالي : ما هي الاعمدة التي تلزم الشاعر اثناء تدرجه من الهبوط الى العلو خلال مرحلة حياته الشاعرية ؟

والاجابة : لعل من أيسر الامور التي تسرع العقول الواعية الى تفهمها ان اهم الاعمدة التي تلزم الشاعر هي :

— نفسية شفافة ذات صبغة حساسة

— دراسة لغوية تستمد جذورها من تراثنا العربي والاسلامي

— معرفة بقوانين العروض والقافية (مع ملاحظة انه لا يستعمل منها شيء في كثير من الشعر الحديث)

— الثقافة الواسعة التي تخرج بالشاعر نحو آفاق عالمية وتجول به في سياحات الفكر حيثما كان .

— متابعة الاحداث الجارية حتى يظل طرفا فيها محدثا عنها ومسجلا لعظائمها وموجها للشعوب ومحفزا لهمتها :

تلك هي الاعمدة التي يجب على الشاعر ان يلتزم بها بل يجب ان تتوفر فيه حتى يستطيع التعبير بالطريقة الشعرية السليمة وان يجتاز المراحل التي يمر بها اثناء دورانه في الملكوت الشعري . وقد يكون من الصواب ان نتدارك الامر قبل الاوان فنسقط من الحساب معرفة العروض الخ .. لان كثيرا من الشعراء قد نبغوا في الشعر دون دراسة لها . ومع قولنا هذا فليس هناك ما يمنع مطلقا من دراستها لمعرفة خصائصها حتى يكون الشاعر على بينة منها فقديما قيل : « العلم بالشيء افضل من الجهل به » .

واذا ما انتقل بنا الحديث الى سؤال اخر : الى اى الدرجات من الصواب بلغ صاحبي في حديثه عن الشاعر ومكانته ؟

والجواب : لا نريد ان نستبق الاحداث فنحكم بالخطا الذي يغلف نظرته من جميع الوجوه . اذ ان جميع الدراسات الادبية تثبت خطا نظرته على النحو الذي رآه وما تفوه به . ومع احترامنا لرايه لا يسعنا الا ان نناقشه القضية بعقل وفكر مفتوح .

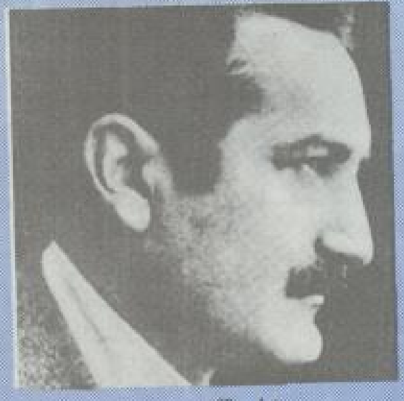
ففي معتقدنا ان الشاعر في الماضي يختلف كثيرا عن الشاعر المعاصر ذلك .. لان اللغة العربية في الماضي كانت لغته الاساسية التي ما كانت تزايله او تفارقه اينما سار بل عاشت في نفسه كجزء لا يتجزا منه . اما اليوم — وحالنا كما هو معروف — فقد اصبح الحديث بالعربية تكلفا ولا نستعملها الا في بعض اغانينا التي تحتوي على قصائد شعرية وفي بعض التمثيليات القصيرة التي تعبر عن مشاهدات العصور العربية القديمة . هذا بالاضافة الى القليل من المسرحيات النادرة التي تقدم بامتعاض وعلى غلبة من الامر لان الجمهور الغفير لا يمكنه استيعاب مفهومها ومضامينها . ولهذا نستطيع التاكيد بان العربية الان تعيش حياة الغربة بين ابنائها ومن هنا كان من الواجب تعلمها والالمام بما تحمل من ثقافات ولغويات تذكى خيال الشاعر وتضع امامه النماذج والخصائص التي تساعد ملكته الشاعرية على البروز والترقي الدائم والقفز الى الامام بصفة مستمرة . كما انها تزرع في نفسه خاصية التذوق اللغوى بحيث يمكنه ادراك الفارق في الوضع بين كلمة واخرى ولتوضيح الامر بمثال نذكر : « جاء في دراسة عن امير الشعراء احمد شوقي انه ارسل الى جريدة الاهرام بقصيدة يقول في مطلعها » :

هل يتعادل في الصفات من خارت قواه بعد معركة واحدة مع من يقاوم بالصمود والسير على مسالك من الأشواك والعذاب

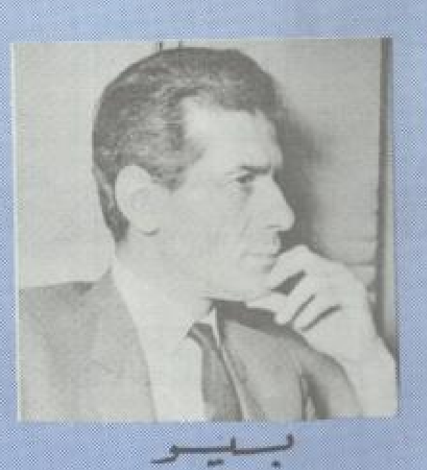


شوقي

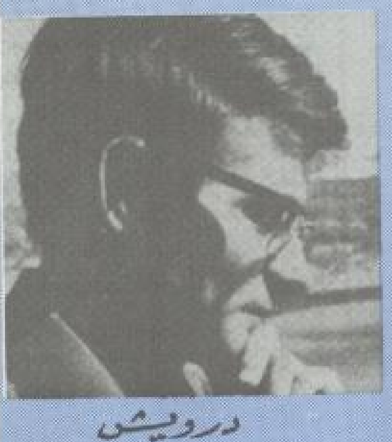




العقاد



بسيسو



درويش

اخت اندلس عليك سلام .
هوت الخلافة « فيك » والاسلام

وعند مرورها على الشاعر الكبير خليل طران ادخل على الشطر الاخير تعديلا قبل نشرها حيث تناول لفظ « فيك » ووضع بديلا نها « عنك » فاستحسن ذلك شوقي وعلق ليها قائلا : هكذا كنت احس واريد ولا ادري ف جنح بها الخيال .

ومثال اخر : بينما كان احد الشعراء يلقي صيدة — في شبه ندوة ضمت مجموعة من صدقائه — يقول فيها :

ديث الناس مرعاك وبين العين «مثواك»

فقال احد الاصدقاء معلقا على اللفظة لاخيرة بقوله : قبحها الله من عين .

هلا قلت : وبين العين « مغناك » .
يستطيع الدارس الواعي ادراك الفارق كبير بين اللفظين .

ولو نظرنا بامعان وتدبر الى الدكتور سان عباس ومقدمته في ديوان (الاعمى تطيلى) الذي قام بتحقيقه فاننا نراه ينقل الصفة اللازمة لكل شاعر تنبض عروقه شاعرية فيقول : « تنسى جلالة زكانشمها ، نادى الليل لما اسفر ، او نظر الصباح في شرق لما فر ، اى بحر زاخر ، واى سيل حدر لا يرده زاجر » . وما كان لشوقي مكانة لية بين الشعراء الا لاطلاعه على الثقافات عربية وغيرها حتى استحق بلا خلاف تلك قب المعروف « امير الشعراء » والتي تطاع من خلالها ان يقدم للعربية افضل راث ويحفظ للشعر مقوماته واصالته .

اما عن قول صاحبي : ان الشاعر او ستحق لان يكون شاعرا هو من قال او يقول قصيدة واحدة ...

الراي في جهة ونوافقه في الاخرى . ولبيان ذلك نقول :

ان لكل شاعر جاد رسالة ينبغي ان يقوم بها حتى يصل معها الى درجات الكمال . فاذا ما وجد الشاعر الذي يقدم لنا العديد من القصائد الحية الناضجة التي تخدم القضايا المعاصرة ثم انحدر به الطريق الى مهاوى الاسفاف الشعرى ولم يعد قادر على الاجادة عند ذلك يكون الحكم عليه صادقا وهو « الافلاس » الشعري ونضوب شاعريته تعفيه من الخوض في المعارك اللاحقة بعد ذلك . وتكون صفة « الشاعر » التي ظلت تلازمه في الماضي قد أخذت سبيلها لمزايلته والبعد عنه . فهو في تلك الحالة اشبه بحالة التراث القديم الذي يرجع اليه وقت الحاجة . ونستطيع سرد هذا الراي بايجاز شديد بقولنا: « كان شاعرا في الماضي ومستحقا للصفة اما الان فانه امرؤ مثقف » . لان ما ياتيه — في حالة النضوب لا يستحق الالتفات اليه او الانتفاع به او منه . ولان رسالةالشاعر — كما هو واضح — تبدا مع اولى مراحله الشعرية وتناوله له مع نمو ملكته ولا تنتهي تلك الرسالة الا بانتهاء الاجل . فعلى امتداد السنين يمثل الشاعر قبسا يستضاء به في الليالي الحالكة ويفرز الاشعاعات بين الجماهير ليريهم الدرب الصحيح وهم سائرون .

واذا ما صدقنا الراي القائل بان صفة الشاعرية يستحقها كل انسان ينظم ولو قصيدة واحدة جيدة ثم تمضي حياته بعدها على هوامشها بعيدة عن مشاركة الجماهير في نضالها ومعاركها فان ذلك يعني بكل بساطة تشويه رسالة الشاعر وخلق الاف من الناس الذين يصطلح على وضعهم في تلك المكانة ثم الانحدار بهم نحو طريق « الوصوليين ...

بقصيدته « الفريدة » حتى تتناولها اقلام الكتاب والنقاد « وشلل الطبالين والزمارين »بالصحف والمجلات . فتصبح القسمة حينئذ قسمة ضيزى بينه وبين غيره من الشعراء الذين رن يعايشون المكافحين ويواكبون الثوار ويشاركون المناضلين معاركهم اليومية يمدونهم بطاقات حيوية زاخرة بكل معاني الحياة الحرة الشريفة هادية لهم السبيل وفاتحة لهم ابواب المستقبل الذي يرجونه .

فهل يتساوى امثال هؤلاء الشعراء مع غيرهم من « الشعراء » الذين يستاهلون صفة « الشاعرية » ولو بقصيدة واحدة كما يقول صاحبنا الكريم ؟؟ ولا نغرببعيدا وبين ايدينا الامثلة والشواهد العديدة :

فعندما كان احد شعراء فلسطين المحتلة « محمود درويش يصارع الطغاة والمستعمرين الصهاينة ويعايش المعارك في الداخل . نقول : انذاك كان ياتينا بروائع القصيد ولا نبالغ اذا قلنا ان قصائده الماضية كانت بمثابة طلقات المدافع واهازيج الحروب التي تثير في نفوس المحاربين الشجاعة وحب التضحية والفداء .

اما اليوم — وبعد ان حط به الترحال بين الجدران والمكاتب الفاخرة . فقد انقطع به الزئير ولم يعد قادرا على الاثراء بالكلمة وتقديم الجيد مثلما كان في ماضيه ونزيد الامر ايضاحا بانه : كان شاعرا في الماضي اما اليوم فقد فقد تلك الصفة واصبح مجرد كاتب فحسب .

ومثال اخر : شاعرنا المعروف « معين بسيسو » الذي وقف ذات يوم لينشر بين الملا والشعوب المناضلة اروع القصائد التيتستحث القلوب الى الوقوفبصلابة امام الظلموالطغيان

اجرى المقابلة :
أبو هالة

لقاء المجتمع مع ..

الدكتور محمد سعيد البوطي

□ حينما ودعت العلامة اهد الشيخ حسن حبنكه في نفسي رغبة ملحة في المس اثره في أحد تلامذته ن ذكرهم لي .. وهل رى ما زالوا يشعرون مه بالفضل وقد وصلوا مراتب علمية عالية ؟ . د على خاطري اسم تور محمد سعيد رمضان ستاذ بكلية الشريعة .. معة دمشق .. فسارعت ب موعد معه .

تاريخ الرجل

□ وكان اول ما وجهته اليه اسئلة عن اسمه بالكامل مره ؟

اب :

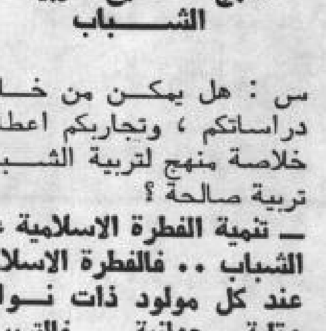
مد سعيد رمضان البوطي بة الى جزيرة ابن عمر علي ال العراق حيث اني كردي صل ، ومن مواليد ١٩٢٩ ، لادي أربعة اكبرهم توفيق اصل على ليسانس ريعة ويعمل مدرسا دارس الثانوية ، وعبد سلام طالب بالبكالوريا ، بد الرحمن بالسنة الثانية انوية ، وسمية .

: كيف تلقيت دراساتك ؟

ولى بعد الابتدائي بمعهد وجيه الاسلامي لفضيلة سيخ حسن حنبكة حتى صلت على الثانوية الشرعية خذت ادرس بالمعهد حتى ١٩٥ م حيث التحقت بكلية شريعة بالازهر واستمررت ١٩٥٧ ثم حصلت على دبلوم هد التربية ، واشتغلت رسا في ثانوية حمص الى ١٩٦ حيث عينت في اعقاب وحدة معيدا بجامعة دمشق وفدت في عام ٦٢/٦٣ لنيل كتوراه حيث حصلت عليها عام ٦٥/٦٦ في اصول شريعه الاسلامية (ضوابط صلحة في الشريعة الاسلامية)

الاعتراف بالفضل لاهله

: كيف تم بناء شخصيتكم اسلامية ، ومن هم اساتذتكم هذا المجال ؟



بتربيتي لا منذ ولادتي بل منذ أن فكر بالزواج فمراحل التربية استمرت عن طريق معينين أساسيين هما: العلموالوجدان وكان من فضل الله علي أن هيا لي والدا يتمتع بالفهم لهما اذ اهتم بالجانب العلمي مع الاخلاقي والسلوكي .

ثانيا : العالم المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني فقد اضفى علي من خبراته العميقة في الحياة ، واتم البناء الذي شاده الوالد ولا ازال الان اتمتع بسابغ من فضل هذا الرجل — ومع ذلك فربما كانت فاتحة حياتي الفكرية متجهة اتجاها أدبيا محضا (تلمس ذلك في مؤلفاتي الاولى التي كانت عبارة عن قصص مترجمة عن الكردية ، وأخرى أدبية عاطفية ذات نزعة صوفية) ولكن الله عز وجل اراد لي الخير فجعل اتجاهي الى

المنهج الصحيح لتربية الشباب

س : هل يمكن من خلال دراساتكم ، وتجاربكم اعطاءنا خلاصة منهج لتربية الشباب تربية صالحة ؟

— تنمية الفطرة الاسلامية عند الشباب .. فالفطرة الاسلامية عند كل مولود ذات نوازع عقلية ووجدانية .. فالتربية الصالحة لا بد فيها من علم يغذي العقل ، وتسليك يربي الوجدان الصحيح .. وأعتقد ان مظاهر مشاكل التربية في عصرنا اننا نغذي الجانب الاول ونهمل الثاني .. وفي أحسن الظروف نحاول أن نرعى الجانب الوجداني عن طريق العلم .. والعلوم لا يمكن مهما رقت أن تحمل على سلوك الذي يدفع الانسان الى سلوك الذي يدفع الانسان الى سلرك معين انما هو الشحنات الوجدانية التي تتكون بين جوانحه على نحو معين ، واظن انه من الحقائق التي لا خلاف فيها ان نسبة العوامل الفكرية من دوافع السلوك لا تزيد عن ٣٠٪ .! اما العوامل الوجدانية فهي التي تستأثر بسلوك الانسان وتشكل ما لا يقل عن ٧٠٪ من هذه الدوافع .. ولو لاحظنا اكثر المشاكل او الازمات التي انتابت الحركات الاسلامية لرأينا مردها ليس الى علم ناقص ولا الى وعي غير نام ، ولكن مردها الى عدم وجود نضج كاف في النواحي الوجدانيه لدى كثير من المسلمين .. على ان هذا كله يتوقف في صلاحه على

صائبا ، وحرقة وجدانية ملتهبة ان يسير في سلوك اسلامي صحيح الا اذا كان من حوله من يشد من ازره وتحجزه عن مطارح الشر والرذيلة !

ظاهرة العودة الى الاسلام

س : هل تعتقدون أن الاحداث التي مرت وتمر بالامة العربية والاسلامية تشدها الان الى المطالبة بالاسلام نظام حكم ومنهج حياة ؟

— انا لا اشك في ان هناك عودة الى الاسلام من شتى الفئات ولو بالفكر على الاقل. ولا اشك في ان الامم الحية تنظر الى الاسلام كمنقذ بدلا من النظرة السابقة كعدو . ! ولكني اريد ان اقول أيضا : ان هذا الواقع لا يعطينا املاجديدا فيعطينا قوة جديدة للسير نحو تحقيق الاسلام ! والسبب اننا مشدودون الى مناهج واوضاع جاهلية مختلفةالشكل لا بحبال من الفكر ، وانما مشدودون اليها بعوامل من الطبيعة او الشهوات المختلفة

الحواجز شهوانية !

فلم يعودوا يجابهون المسلمين بمزيد من الشكوك الفكرية كما كان شانهم سابقا ..! لانهم ايقنوا بان حقائق الاسلام غدت ناصعة ولا يمكن ان يتماسك عليها اية شبهة بعد اليوم . الا انهم استبدلوا بذلك وضع مزيد من الاثارات الشهوانية في طريق المسلمين .! وهكذا فان المشكلة التي تمنعنا من

اوروبا تتجه نحو الاسلام !!

— وفي « أوروبا » اليوم اتجاهات جادة نحو الاسلام.. ولكن كنظام دنيوي مجرد لا كعبودية لله عز وجل . . ! وسر هذا الانفصال أن الاسلام كنظام من الانظمة المختلفة قد لا يكلفهم شططا في مجال السلوك ومواصلة ارتشاف الاهواء . ! أما الدخول فيه كدين ، والانصياع له كعبودية لله عز وجل ، فان ذلك يشكل اعظم عقبة امامهم ، لانه يقتضيهم الانعتاق الكلي من شهواتهم وأهوائهم . ! وهذا ما لا صبر لهم عليه . !

الشريعة الاسلامية في المؤتمرات الدولية

— فالمؤتمرات الحقيقية التي تنعقد بين الحين والاخر للنظر في تقويم الشريعة الاسلامية كنظام .. ما من واحد من هذه المؤتمرات الا وقد انتهى بالوفاق التام على أن الشريعة الاسلامية تعتبر في مقدمة الشرائع الصالحة لهذا العصر وأن على رجال القانون ان يستفيدوا منها لتطبيق نظمهم وقوانينهم مثل مؤتمر لاهاى الذي انعقد سنة ١٩٤٨ ومؤتمر أسبوع الفقه الاسلامي الذي عقد في باريس عام ١٩٥١ تبنته كلية الحقوق . . .هم يعتدون بنظام الاسلام ، ويضعونه في مقدمة النظم العالمية بل أن القانون الفرنسي يعتمد على حصيلة فقهية اسلامية تشكل ما لا يقل عن ٧٠٪ من مجموع ما يعتمدونه قانون .... !!

لماذا فشل المصرف الاسلامي ؟ !

— نحن لا نشك الان بأن هناك وسيلة سهلة لايجاد مصارف اسلامية لا تعتمد على شيء من المحرمات ، ولـم نعد نشك أيضا بسوء وضع سياستنا المالية القائمة اليوم والتي تسير تحت رقابة هذه المصارف ، ولـم نعـد نشـك أن ترتبط بقيادات استعمارية وصهيونية أيضا . . ومع ذلك فانا لا نلمس اي استجابة لايجاد سياسة مالية اسلامية جديدة!

— وفي اذهاننا جميعا تجربة رائدة قام بها عالم اقتصادي مسلم خلال سنتين من الزمن أثبتت التجربة خلالهما نجاحا غير متوقع ، ومع ذلك فان المسؤولين في ذلك القطر اعتبروا الفائدة غاية اساسية في أي نظام مالي يمكن أن يطبق ، ولم تعتبره وسيلة مجردة يمكن الاستغناء عنها بغيرها . !

□□ أن دل ذلك كله على شيء فانما يدل على اننا بحاجة — لنطبق الاسلام — الى شيء اخر وراء القناعةالعقلية ،وهذا الشيء يمكن أن نسميه التحرر الوجداني الكامل منأي عبودية للذات أو العصبية أو الاهواء .. والدخول في العبودية لله عز وجل . . وهذا ما نحتاج اليه اليوم .

المجتمعات اليوم ممهدة للاسلام !

س : الا تشعرون بأن موجة المبادىء المستوردة قد بدأ انحسارها بعد تعريتها ؟ وان الناس اليوم وخاصة الشباب يتلمسون طريق الاسلام مما يلقي عبئا كبيرا على امثالكم.. فما هو دوركم ؟

— لا شك أن المجتمعات الاسلامية قد مهدت أكثر من ذي قبل لغراس دعوة اسلامية ناجحة ومثمرة ! ولا ريب أن من اعظم العوامل لذلك : الفراغ الفكري والاعتقادي الذي ينتاب كثيرا من الشباب التائه في مجتمعاتنا الاسلامية خاصة وفي العالم عامة . . وما من شك أن هذا الواقع يحمل القائمين بأعباء الدعوة الاسلامية عبئا كبيرا . . ولكن ربما كان السؤال الذي يفرض نفسه في هذه الحالة هو :

بدء الدعاة بانفسهم !

ما هو أقصر سبيل يمكن أن يسلكه أرباب الدعوة الاسلامية للاستفادة من هذا الواقع ؟

وأقول باختصار : ان أقرب وسيلة هي أن يبدأ الدعاة الى دين الله عز وجل بانفسهم قبل كل شيء . . فيجعلوا من ذواتهم ربانيين قد باعوا كل أهوائهم وشهواتهم وحظوظهم النفسية في سبيل مرضاة الله عز وجل . . فربما كان بلاؤنا اليوم في عدم رجوع كثير من الدعاة الى انفسهم بمزيد من الرعاية والاصلاح . . ان من أولى ثمرات بداءة الدعاة بانفسهم أن يتحدوا وانتتضافر جهودهم ، وأن تتساقط فيما بينهم حوافز المنافسة ودوافع التسابق الى مختلف مظاهر هذه الحياة الدنيا . . !! واذا تحققت في صفوف الدعاة انعكست متمرة قوية في صفوف سائر الشباب وعامة المسلمين

— انا اول انسان اقر بالتقصير في هذا المجال بالذات ، وانا أشعر بأن علي عبئا كبيرا من اصلاح نفسي ، ولكن أعتقد ان الشعور بالمشكلة يساوي نصف الطريق الى حلها . . فحسبي انني اعتقد باني بحاجة الى أن اترفع فوق كل مغريات المناصب والاهواء والعصبيات حتى استطيع التاثيرعلى الاخرين .! وان كان هذا لا يعفيني من السير في طريق الدعوة الان .

تعدد الجماعات الاسلامية

س : هل ترون انه يمكن تعدد الجماعات العاملة في حقل الاسلام بمعنى انه هل يصح تعدد الجماعات الاسلامية ؟

— رايي أن الخلاف اذا كان جوهريا بحيث تسير كلجماعة على خط مستقيم لا يرجى اتصاله بالخط الاخر فذلكخطر على الاسلام ومخالفة لحكم الله وشرعه .. فصريح الكتاب « ولا تنازعوا » .. واما اذا كان التعدد شكليا بحيث تسير الخطوط الى زاوية حادة الى نقطة تجمع ولو بعد حين . . فالامر في ذلكغير خطير ، وربما أمكن علاجه بمحاولات بسيطة وربما اقتضت سياسة الدعوة

س : واردت مرة اخرى [...] اظفر منه بايضاحات ع[...] الخلاف بين المسلمين . . [...] علمت ان بينه وبين الشـ[...] ناصر الالباني واخرين خلا[...] في الراي وصل اثرها الى الع[...] .. ولم تتح لي فرصة لقـ[...] الشيخ ناصر حيث علمـ[...] بسفره للخارج مما لم يجعـ[...] التقي باطراف القضية وبحثه[...] معهم . . لذلك وجهت السؤ[...] بطريقة اخرى :

هل تعتقدون سيادتكم [...] الخلاف ظاهرة صحيةام مرضـ[...]

فقال على الفور :

انا اعتقد أن الحكم علـ[...] الخلاف صحة وفسادا يتبـ[...] نتائج ذلك فكل خلاف استتبـ[...] نقاشا مخلصا واستتبع لقـ[...] على محور كان خفيا [...] البعض هو خلاف ايجابي و[...] اثر مفيد !! اما الخلاف الذ[...] ينبع من غضبة نفسية اوعصـ[...] أو انطلاقات شهوانية يستتـ[...] مزيدا من الشقاق ويستـ[...] تعميقا للخلاف . فهو الخلا[...] السيء الذي ينبغي أن يتنـ[...] عنه المسلمون . !

اثر الاستاذ في طلابه

س : وكان سؤالي الاخير ع[...] اثره كاستاذ بالجامعة فـ[...] محيط الطلاب ؟

فقال سيادته :

علاقتي بالجامعة بالطلابعلمـ[...] ولكنها لا تقف عند المناهـ[...] الشكلية للجامعة ، بل اسعـ[...] جاهدا قدر استطاعتي الـ[...] تجاوز المناهج التي يؤخذ بهـ[...] الطلاب .. وأحاول أن تمتـ[...] الى ما وراء حدود الجامعـ[...] زمانا ومكانا . .! اما المشاكـ[...] الخاصة بالطلاب فرغم انـ[...] من المفيد ان يكون بين الطالـ[...] والمربي صلة معينة . . فا[...] الظروف لم تمكني من ايجـا[...] هذه الصلة .

□□ وأحسست ان الوقت قـ[...] طال وامتد بنا الحديث الـ[...] ثلاث ساعات فاستأذنت مـ[...] الرجل الذي جاوزت مؤلفاته[...] سنه المبكرة ١٥ خمسة عشـ[...] مؤلفا منها فقه السيرة [...] وكبرى اليقينات الكونية فـ[...] العقيدة ، المذهب الاقتصادي [...] عن الاسلام والتاريخ [...] بين الشيوعية والاسلام ،ودفا[...] عن الاسلام والتاريخ [...] محاضرات في الفقه المقارن [...]

محاولات تجريب

إبراز ملامح التف

الإنسان غير أمين على التحكم في مفتاح التاريخ

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس

عتب علي غير واحد من
راء ومن المهتمين بقضايا
كر اني لم اعط التفسير
سلامي للتاريخ حقه ..حين
رضت لمكانته بين مناهج
فسير المختلفة في العدد
١١٩ » من المجتمع .

والحق ان ماعاتب عليه
الافاضل من القراء والمهتمين
ضايا الفكر) حق شعرت به
. وتلجلج به صدري حين
جدتني على مشارف السطور
خيرة من المقال ... بل لا
تم القارىء ان هذا الشعور
ن يعتمل في نفسي ، وانا
ناول هذه القضية على وجه
عموم .. من قبل . ومرجع
ك الى عديد من الصعوبات
تي من اهمها :

اولا : من السهل جدا سرد
لمناهج البشرية المختلفة لتفسير
تاريخ ، فهذه المناهج لاتعدو
ن تكون اجتهادات عقول مثل
قولنا قابلة للاستيعاب الكلي
. بل للتقويم واظهار الخطأ
يها والصواب .

اما التفسير الاسلامي
[illegible]

الكبرى المهيمنة على الكون ، ومع ايماني بأن الله — سبحانه — قد امرنا بالقراءة باسمه من المهد الى اللحد ، وبالتفكير الدائب في خلق السموات والارض لغاية عليا ، .. مع ايماني بهذه الحقيقة ، الا انني — ابتداء — اوؤمن بان الله — سبحانه — لن يمنح الانسان — في يوم ما — سر حركة التاريخ .. او سر الخلق ، على نحو واضح ومباشر ، فالانسان في واقعه — اقل من ان يتحمل امانة هذا السر .. انه كثيرا ما يصاب بالجنون والحيرة عن قوانين الله ، فكيف يؤتمن هذا الانسان على سر الخلق .. وسر حركة التاريخ ؟

لقد راج في دنيا العلم المادي الطبيعي ان « المادة لاتفنى »، وهذا الرواج يشبه ان يكون حقيقة مطلقة في ذهن المفكرين الماديين .... ولو افترضنا جدلا : ان الله سبحانه اعطى هؤلاء الماديين في المعسكر الشرقي او في المعسكر الغربي مفتاح فناء المادة « التي لاشك انها تفنى » فهل يؤتمن هؤلاء

هذا مثل واحد من امثلة الصعوبة في المنهج الاسلامي في تفسير التاريخ !!

ثانيا : ومع كل الرتوش الفرعية المنبثقة عن الاصول الكبرى في تفسير حركة التاريخ لدى المناهج البشرية ، الا انه يمكن القول بان هذه المناهج ترتد الى عنصرين جوهريين :

اولهما : رايها في « مشكلة الخلق » ... فالدينيون عموما ينطلقون من مسلمة فطرية تجيش بها قلوبهم ومشاعرهم اكثر مما تجيش بها عقولهم.. وهي التسليم بخالق خارج هذا الكون ذي صفات محددة ، لايمكن ان يصل العقل الى تحديد كنهه لان العقل اقل من هذا الادراك . اما المذاهب المادية .. الوضعية « اوجست كونت » او الماركسية او الجغرافية .. الخ .. هذه المذاهب تختلف فيما بينها حول اصل الخلق ، على انها ترى عموما ان «المادة» تتمتع بمؤهلات الخلق .. وتقوم — في راي اصحابها — مقام الخالق !!

الجدلية حتى ولو ادعت لنفسها
نوعا من التدين ، ومن امثالها
.. الوجودية التي تجعل الانسان

مبتدى الكون ومنتهاه ..
وتعيش في دائرة الاستعباد
للذات .. واصحاب الدين
الانساني الذين يتزعمهم
« الكسيس كاريل » الذين
يؤمنون بدين الهه الانسان على
نحو واضح ومتميز عن
الوجودية المنهكة في عالم الحس
الواقعي .

ومهما يكن فمشكلة الخلق
ابرز مشكلات المناهج التي
تحاول تفسير التاريخ .. وهي
مشكلة قديمة مرت بكل ادوا
الفلسفة عبر فلاسفة اليونان
وافلاطون .. وانتهت باخ
بدعة عقلية عالمية
« الماركسية » .

ويرتبط بالعنصر الاول م
العناصر التي تدور حولها
مناهج التفسير .. الاص
الثاني الذي تدور حوله هذ
التفسيرات ، وهو المحرك
لعملية التطور التاريخي بعد
ان تنتهي قضية الخلق ...لذ

...تاريخي القرآني من صدقه ـ محاولات ساذجة تفتقد المنهج العلمي

...ر الإسلامي للتاريخ أكبر من طاقة فرد واحد

الله ـ سبحانه ـ خصائص التحكم في مسيرة العالم ، وكأنما خلق الله العالم .. وتركه يتدحرج ككرة منزلقة ، وعلى الرغم من سذاجة هذا الراي فالمناهج المادية كلها تعود اليه بصرف النظر عن ادعائها التقدمية !!

وهذه المناهج تختلف فيما بينها حول مستوى العوامل المحركة لحركة التاريخ ، فالعامل الاقتصادي يحتل المرتبة الاولى ، بل تكاد تكون الوحيدة في بعض هذه المناهج .. والظروف البيئة الطبيعية تحتل نفس الدرجة عند بعضها الاخر .. وهلم جرا .

أما الاسلام ـ والاديان السماوية ـ بعامة ـ فتنطلق من ايمان بايجابية صفات الله ومن ايمان بأنه مهما قيل عن اسباب ظاهرة للتحول التاريخي فان يد الله هي الفاعل الحقيقي في العملية التاريخية.

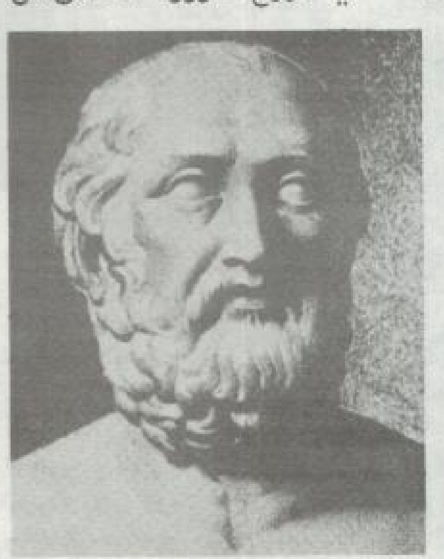
● ● ●

هذان العنصران ، فيما يتعلق بالتفسير الاسلامي ، يكادان يكونان واضحي البداية والغاية ، عند الذين يتناولون حقائق الاسلام ، منطلقين من نقطة الايمان الثابت المرتد الى منابع اليقين التي لايشكل العقل اكثر من منبع واحد من منابعها ... وهي عند غير هؤلاء من الاسلاميين ، ترجع الى اسباب ظاهرية .. يشكل العقل دورا اوليا فيها .. بينما تمتد النظرة فيها لتشمل عدة جوانب ضرورية للوصول الى اقرب نقطة من الحقيقة ..

● فمن الضروري ـ للوصول الى اقرب نقطة للحقيقة ـ من استيعاب العلوم الاسلامية كلها ....

● ومن الضروري استيعاب النصوص القرآنية التي تكلمت عن الاولين وقصصهم ، واستخلاص قوانين التحول والتحرك التاريخيين من خلالها .

● ومن الضروي الانطلاق من نقطة الثقة المطلقة في هذه النصوص بعيدا عن الزيف التاريخي البشري الحدسي .. ومع شجب كامل للمحاولات الساذجة الصبيانية التي حاولت تجريد النصوص التاريخية القرآنية من صدقها الواقعي من موكب التاريخ ، بحجة أنها لمجرد غرس العبرة في النفس البشرية ، فهؤلاء السذج ـ من امثال محمد خلف الله وطه حسين ومارجليوث ـ بينما يطلبون في المؤرخ ضرورة الانطلاق من « الواقعة » وصولا الى العبرة التاريخية الحقيقية ، يفترضون ان الله ـ جل وعلا ـ سيفرض الخلاصات والعبر التاريخية على البشر ، من غير الواقعة التي تمثلتها فطرتهم وهي تعبر مراحل التاريخ ... ان هؤلاء السذج .. يفترضون الصدق في « الجيولوجيا » و (الاثار) اكثر من افتراضهم الصدق في الله ـ سبحانه ـ وهم يتجاهلون ان (العبرة) المستقاة من « واقعة » مزيفة مختلقة .. هي كذلك عبرة (مزيفة مختلقة) .... الى غير ذلك مما يمكن به افحام اصحاب محاولات الشك في النص القراني .



● ● ●

وسيرى القارىء ان هذه الشروط الاولية تحتاج الى تضافر جهود كي تخرج الى الوجود غير متجنية على التفسير الاسلامي الحقيقي للتاريخ .....

● ● ●

ان التفسير الاسلامي يجسد في الحقيقة مبادىء الاسلام كلها ، ولئن كان الدين للواقع ، والدين للحياة، والدين للناس « وليس الدين لله » ، كما تروج الدعوات المادية كي تنفرد بقيادة البشر بعيدا عن منهج الله رافعة هذا الشعار الارهابي لتجرد به الاسلام من وظيفته الاساسية » .

اذا كان الاسلام للواقع والحياة والناس ، كما تنضح بذلك كل ايات القرآن الكريم، فان تفسير التاريخ ، ووضع قوانين النشوء والارتقاء والتطور والانهيار ووضع الحياة القصيرة في موضعها الصحيح من حركة التاريخ الممتدة الابعاد ووضع الانسان في مكانه الصحيح من الكون العجيب ..

ان كل ذلك يشكل مهمة الاسلام الكبرى .

● ● ●

وهذا الذي ذكرناه ...

الباحث عن سمات التفسي
الاسلامي للتاريخ .. وهـ
الذي يجعلني اكتب ـ بطر
عامة ـ عن هذا الموضو
دون ان ازعم اني اضع كلم
معبرة ـ كل التعبير ،وصـ
ـ كل الصدق ـ عن تفسي
الاسلام للتاريخ .

● ● ●

ومهما يكن من امر ، فـ
المقدمة الضرورية لوضع اسـ
التفسير الاسلامي للتاريخ
تحتم تناول مجموعة مـ
القضايا ، نضعها هنا ،ونحـ
في صورة عاجلة ـ وضـ
بعض ملامح عنها .. علـ
نفتح بذلك الباب لنظر
متكاملة تعكس وجهة النظـ
الاسلامية في تفسير التاري
.. والقضايا الضروري
في عملية التفسير هي :

● قضية الخلق
● العوامل المحركة للتاري
(ارتقاء الامم وانهيارها)
● صورة الخط التاريخي فـ
المسيرة البشرية .
● الراي في (الحتميـ
التاريخية)
● الانسان
● التاريخ الاسلامي فـ
ضوء محاولات التفسير المخ
● التاريخ الاسلامي في ضـ
التفسير الاسلامي .
● الملامح الرئيسية في الت
الاسلامي للتاريخ .

وليس ثمة من شك في
عديدا من المجالات والقضايا
.. لا بد ان يتعرض لها الت
الاسلامي للتاريخ .. لكننـ
سنحاول في مقالات تالية بـ
الله ... تناول هذه القضـ
بشيء من الايجاز ، اثـ
لموضوع التفسير الاسلام
للتاريخ لعله يجد من الاقـ
الاسلامية المخلصة .. من ينـ
ليسهم في وضع لبنات اخرى
فنسد بذلك بابا على الذيـ
فتنتهم المادية التاريخيـة
وظنوا انهم على شيء ، و

رد على رد

حول موضوع القصاص

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي

شعرت بالقلم ثقيلا في يدي
هذه المرة ، ولا بالافكار
ة على بياني عصيانها ذلك
الذي شرعت فيه معقبا
ما كتبه اخي عبدالرحيم
بحث عقوبة الاعدام
ور بالعدد ١١٥ من مجلة
ع ، لا لانني اضيق بالنقد
شاه .. فالحقيقة ضالة
انى وجدها فهو احق بها
ولكن لانني لاسباب كثيرة
عندى حساسية خاصة
ظاهرة النقد بين الاخوة
يعملون في ميدان واحد
واحد ، لما قد تحدثه من
كسى في نفوس الاخرين اذ
ا تنازعا فتهتز الثقة ويشيع
من وجود الالتقاء على
بله العمل فيزول الاقتداء
ط الشجيرات الخضراء في
الريح .. لكل ذلك
مشوقا الى رؤية التكاتف
اون محل النقد والمآخذ
ا من الهدى الرحيم
اخاك ... وليس
عا الى الغيرة التي قد
بهذا المعنى الجميل الى
مقصوده فيصير » اقتل
..

تلك هي الروح التي
ابحث عنها بين المتناظرين
موضوع اول ما ابحث فاذا
قدتها فانى افتقد معها
ة في البحث او الحديث
ان هداية الله تتخلى في
لحظة عن الجميع ..
ادر بتسجيل عدة تحفظات
دخول الى الموضوع
ـ انني لن اجد اعظم من
« الاخوة » تكريما وتعبيرا
ثقة ولن اعدل به لقبا أخر
تاذ او غيره على مدار
على ما كتبه اخي عبد
م ..
ـ انني اعتبر هذه الردود
لة ندوة غير مقصودة جاءت
ها لتكشف عن حاجتنا الى
ن الندوات لانضاج قضايانا
ية والحركية ، مثلما تكشف

عن حاجة صحافتنا الى هذا اللون من الحياة لتجديد شبابها ولجعلها على مستوى المسئولية

٢ ـ اننى لن أتزيد بتعقيب اخر حتى لو بقى في نفسي ما اقوله ..

● **الملاحظات الموضوعية**

والان يأتي دور الملاحظات الموضوعية فأقول :

اولا : لقد جعلت مقالتك كلها تدور حول عبارة واحدة التقطتها بمهارة من البحث كله وجعلتها في صدر مقالتك ثم صوبت اليها كل سهامك وهذه العبارة هي قولى « الاعدام شأن بقية العقوبات الاسلامية مجرد حراسة غير منظورة حول المجتمع المسلم ولا محل لوجودها الا بعد ان يقوم المجتمع اولا على اطليه :

أ ـ العقيدة اليقينية التي تعطى التفسيرات الحقة للوجود والحياة والانسان .

ب ـ التشريعات التي تفتح انماطا جديدة في العلاقات والقيم ولا تخلف وراءها محتاجا او مهضوما وتحقق تقدم الجماعة من خلال نشاط الفرد ......

ومن ثم فلا محل في مثل هذه البيئات (أي التي تفتقد الاطلين السابقين) للكلام عن الحدود او العقوبات الاسلامية ولا عن الاعدام بصفة خاصة .. ولا تقوم هذه العقوبات عموما والاعدام (القصاص) بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية التي تبدد الطاقات البشرية في منازلات متعددة ... »

هذه هي العبارات اليتيمة التي خرجت منها بقولك ما يأتي : ـ

« نوعا من الخطورة اذا ما جانبت الصواب وخاصة اذا ما اخذت طريقها الى الناس ايضا عن طريق الكتابة في الصحف الدورية ورأيت لزاما عليك أن تسلط الضوء الكاشف من مصادر الشريعة الغراء على هذه الاراء احقاقا للحق واداء لامانة الرسالة .. آملا ان يصحح الامر له ولمن اقتنع بمحره او اصابته اثاره ..

وخرجت منها بانى « يدعم فكره تعطيل الحدود الاسلامية بصفه عامه والقصاص بصفة خاصة ويعطى اصحاب هذه الفكره سندا ومبررا ... »

وتقول « كم كان بودى ان يرجع الاستاذ عبدالحليم قبل أن يبدي هذه الاراء الى كتاب الله ليعلم ان اقامه الحدود فريضة من فرائضه ..

وتقول لى « ماذا ابقيت للذين يدعون أن الصلاة والزكاة ليستا مفروضة عليهم الان لعدم وجود امام للمسلمين ينفذ الشريعة .. وبمفهوم المخالفة ايضا لا يتم الزواج والطلاق حسب الشريعة لانها ليست مطبقة في جميع جوانب الحياة ..

وتقول « وبهذا المنطق ايضا لا اثم على الزناة والسكيرين لان الحماية الاسلامية غير قائمة ثم تختم كلامك بقولك « لا اظن ان منطق الحماسة لاقامة المجتمع المسلم ينتهي بك الى هذا القول من مخالفة صريحة لامر الله في كتابه وما اورده مسلم في صحيحه ... الخ »

● واني لاعجب كيف طابت نفسك باصدار كل هذه التهم وكيف بت بعدها قرير العين راضيا .. ولقد ذكرتني بعبارة تجرى مجرى المثل في بعض البلاد وهي « من اراد عيبا وجده .. » وقد امنت اليوم أن ذلك حق وبرغم أن العبارة لا تؤدى الى كل هذه الاستنتاجات الا أن زيادة فمهما كان يقتضي منك يا اخي الكريم أن تربطها بالحلقة الاولى من البحث بالعدد ١١٤ لانها امتداد لما قبلها ..

واذا ما انتقلت مع اخي عبد الرحيم الى الحلقة الاولى بالعدد ١١٤ وهو السابق على العدد ١١٥ مباشرة سيجدني قد اجريت حصرا لعدد الافعال المعاقب عليها بالاعدام في مختلف المجتمعات المعاصرة: الراسمالية والاشتراكية والشيوعية ثم قمت بعد هذا الحصر بتفسير لظاهرة التفاوت الشديد بين هذه المجتمعات حيث وصل عدد الافعال المعاقب عليها في بعضها الى ٤٧ حالة وبعضها الى ٢٠٠ وبعضها ترك حرية التقدير للقاضي على كل ما فيه خطره على المجتمع وبعضها لبس مسوح الانسانية فحدد الافعال بأقل من ذلك نظريا وترك الواقع العملي يقذف الى مساحة القضاء كل يوم بمآت الضحايا وبعضها يعاقب بالخيانة على فعل يعتبره الاخر عملا دستوريا .. الخ .

ووقفنا على حافة هذه الغابة البشرية وعقبت بقولي « من هذه الصور الواقعية يتبين لنا أن الموضوع اكبر من مجرد سوق حجج تقليدية في صالح بقاء عقوبة الاعدام او الغائها .. هذه الظواهر الواقعية تفتح اعيننا على مزيد من الدراسة والتنقيب عن العلل الكامنة في اصول كل بناء اجتماعي ومفاهيمه وفي ميزان الربح والخسارة في عالم المادة والقيم على السواء ..

وبعدها سنجد أن تفاوت

لنظر الى عقوبة الاعدام مرده لى تضارب الاصول التي تتبنى عليها المجتمعات وعدم التقائها مرده الى ان كل نظام اجتماعي ه عقيدته الخاصة في الوجود الانسان والحياة وله على ضوء عقائده وقيمة تخطيطاته الاقتصادية والاجتماعية .... واذا كان الاختلاف بين الاصول ه دلالة اساسية فهي ان هذه لاصول باستثناء اصول الاسلام زالت في دائرة الظن والاحتمال لم تصل بعد الى مستوى لحقائق العلمية المسلمبها ..»

● وبعد هذا الاستعراض من موقف انساني محض جهت كلمتي الى كل الانظمة لاجتماعية الارضية باسم لاسلام باعتبارنا شهداء على ناس يا اخ عبدالرحيم ولايمكن اتجاهل ما يجري على سطح رض واعيش سعيدا بعالمي خاص .. ومن ثم فقد ختمت ذا الاستعراض الكبير الذي ستغرق مني قراءة عدة كتب ولها القرآن الكريم طبعا .. داء لهذه الانظمة ولكل الانظمة ي تلوثت بالاستعمار عقائديا شريعيا على قدر نصيبها من لوث ومن الاستعمار كرى وتحت عنوان (**فترة قال لازمة**) قائلا في ختام حلقة الاولى بالعدد ١١٤

« فهل اراني على حق ان لبت النظم الاجتماعية المعاصرة دما راينا من تفاوتها الشديد، تعتبر نفسها في فترة انتقال يق بها أن تتريث في وصفها فعال الانسانية لانها لا تملك ن امكانيات الوصف الصحيح ا زال الانسان هو ذلك جهول كما قال كارليل .

وهل اعدو الصواب ان لبت رجال التشريع والقضاء يتحرجوا في تقدير عقوبة عدام او الحكم بها قبل ان ألوا انفسهم عشرات الاسئلة ا ليست حول الواقعة واثباتها ذلك فعل المشرع او القاضي تترف وانما قبل ذلك حول ول النظم التي يمكنون لها سيبها من الحق وذلك فعل احث الامين .

ادعوهم الى التوقف وأن وا في تحرجهم الى أن قق النظام الكفء الذي يملك ده اهلية التقدير والحكم وهو النظام الذي تقوم اصوله

١ ــ عقيدة يقينية تحل محل الفلسفات العرجاء التي ثبت قصورها عقيدة تعطينا التفسيرات الحقة للوجود والحياة والانسان

٢ ــ تشريعات اقتصادية واجتماعية وسياسية على ضوء هذا الاساس العقيدي تفتح افاقا جديدة في العلاقات والقيم وبالتالي الافعال المجرمة بصفة عامة وتلك التي يعاقب عليها بالاعدام بصفة خاصة .

في ظل هذا المجتمع الجديد سنضطر الى **مراجعة كل ما تحت ايدينا اليوم من تشريعات عقابية** وسيقدر الاعدام تقديرا صحيحا وستدعونا اليه حاجات ومبررات جديدة لا تصطدم بالنواميس ولا تعنت الفطرة البشرية ...

وعندئذ سنجد انفسنا وجها لوجه امام الاسلام العظيم الذي صرفنا الاستعمار والتقليد عنه زمنا طويلا »

والان الست ترى أن هذه العبارات التي ختمت بها الحلقة الاولى هي نفسها العبارات التي صدرت بها الحلقة الثانية من قبيل ربط القارىء بما قبله ..

ثم ألست ترى أن هذا التحرج الذي أطالب به القضاة المحترفين هو ما فعله بالفعل احد القضاة المصريين ويسمى احمد كامل الذي جاء به القصر والاحزاب ليحاكم مجموعة من الشباب المسلم ولما تبين له وجه الحق وادرك أن القانون المراد تطبيقه لاعدام هؤلاء او سجنهم يتصادم مع مطالب دينه فأصدر حكما تاريخيا لمصلحة هؤلاء الاخوة واستقال بعد ذلك وكتب مقالة في الصحف تحت عنوان : « كنت احاكمهم فأصبحت منهم » ان تاريخ الحركات الاسلامية القريب فيه استجابات عظيمة لكننا ننسى تاريخنا .. ومعنى استجابتهم أن ما تحت ايديهم اليوم من قوانين ليست هي الصواب ، وهل في ذلك قسم لذي حجر ..

ثانيا : وزيادة في التوضيح واستجابة لرغبة اخ فاضل صدرت قصة جابر بالعدد ١١٦ بكلمة وضعتها في مربع جاء فيها بالحرف الواحد « ان طعننا في المقالين السابقين بعدم اهلية المشروع المحترف في تجريم الافعال وعلى راسها ما يحكم فيها بالاعدام وبعدم اهلية

يقومان بدور كبير بوعي او بغير وعي في تدعيم انظمة اجتماعية غريبة على اسلامنا ادخلها علينا الاستعمار القديم والجديد ..

طعننا على هؤلاء مبعثه الغيرة على التشريعات الاسلامية من ان تشوه على ايديهم لبعدهم عن جوهرها وطبيعة بيئتها مما قد يولد في النفوس يأسا من صلاحية الاسلام انتجوا في اسباغ صفة الاسلام على تصرفاتهم ..

هذه الغيرة على التشريعات بن عجز هؤلاء العلماء ومن انهزاميتهم لا تدعونا الى التوقف عن الدعوة الى تطبيق الاسلام على المستوى الفردى والجماعي ومن عجيب امر هذه التشريعات الربانية انها تؤتي ثمارها بين الافراد برغم انصراف السلطة عنها او حتى محاربتها لها .

وفي هذه القصة الواقعية اكبر دليل على عظمة هذا الدين الذي لن ينهزم ابدا وانه حتما سينتصر لانه دين الفطرة »..

هل تجد يا اخي الكريم كلاما اصرح من هذا .. وهل ينسجم معه كل ما جاء بمقالك ..

ثالثا : وهل ترى بعد هذا انني ادعو بالفعل الى « تأجيل تنفيذحدودالله » على حدتعبيرك وهل هي منفذة فعلا حتى ادعو الى تأجيلها . ام انه خانتك العبارة ..

رابعا : ثم هل تختلف معي ان الاستعمار قد عطل الشريعة الاسلامية في كثير من الميادين وانه لم يبق لنا الا موضوع الاحوال الشخصية كفرع متطوع عن شجرته ...

ثم تفنن الاستعمار بعد ذلك في اعطائنا كل تشريعاته الغربية في قارورات اسلامية وانه اراد ان يوهمنا أن نظام الاحزاب هو نظام اسلامى وان الاقطاع هو نظام اسلامي وان اغلب تشريعاتنا مستمدة من الاسلام

واخيرا خرج علينا الاستعمار الجديد بأحدث صيحاته عن الاشتراكية في بلاد الاسلام وغير ذلك من اساليب التلبيس والسرقة الفكرية ومن اجل هذا ظهرت الحركات الاسلامية الاصيلة التي لم تنخدع بالمسميات وبحثت عن الجوهر

وفهمت أن الاسلام قد نقضت عراه عروة عروة في الحكم وفي

من شئون الحياه حتى صبغ حياتنا باسلوبهم في الح وقطعوا اشواطا كبيرة في تنف مخططهم في القضاء على الشري كما جاء في كتاب « الشرق الاد مجتمعه وثقافته » من سلس الالف كتاب وفي كتاب « الع العربي اليوم » وفي كتا « الاتجاهات الوطنية » وك محاولاتهم الاستعمارية كان ترمى الى حصر الاسلام ف المسجد .. وعزله عن الحيا

ولم يجاهروا بعدائهم الصري للشريعة الاسلامية على طو الخط بل جاءوا بمن يفعل ك شيء ضد الاسلام باسم الاسلا

ولم تنخدع الحركات الاسلام ووقفت في وجه هذا الزيف ف ما بقي من خداعهم ما يقدمو في ساحة القضاء وما ينفذو في حق الضحايا من الناس باس الاسلام قلنا لهم ببساطة تشوهوا الاسلام لانكم عطلتمو في كل الميادين ثم تدعون تنفي في مجال القتل فقط .. كي يقوم هذا المنطق . هل نكو بذلك مخطئين ..

● واذكرك يا اخي بما كنت ترد به على المتخوفين من قط يد السارق . فكنت تقو « أن للقطع شروطا وهو ا يؤمن للانسان حياته اولا وتسترس في بيان هذا الامان من ماكل ومشرب وعمل ولباس للصيف والشتاء ومسكن ودابه .. الخ ..»

وهذا بالفعل هو ما انادى ب على مستوى القصاص فهل ف ذلك غرابة ام ان لحد السرق شروطا ليست لغيرها م الحدود .

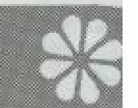
خامسا : واختم بهذه القص التي حدثت لسيدنا عمر رضي الله عنه بكل ما تحمله من دود

وقف امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يودع احد ولاته قبل سفره الى اقليمه وساله هذا السؤال العظيم :

ــ ماذا تفعل اذا جاءك الناس بسارق او ناهب ؟

أجاب الوالي : اقطع يده

قال عمر : واذن فان جاءني منهم جائع او عاطل فسوف يقطع عمر يدك ان الله سبحانه وتعالى استخلفنا على عباده لنسد جوعتهم ونستر عورتهم ونوفر لهم حريتهم فاذا اعطيناهم هذه النعمة من الله اتمنا عليهم





كلنا يعلم أن الانسان تماعي بطبعه فنقول انه لا يق العيش بمفرده ولذا كننا ان نقول ان الحالة جتماعية وبتعبير اقصر لاجتماعيه) هي من ابرز سال الانسان .

ان جميع افراد البشر شتركون في هذه الخصلة ولكن جتماعية درجات وانواع تلفة . ان بعض الناس يعيش المجتمع كما تعيش الطفيليات البدن ، يعيش مع ابناء نوعه ذ منهم بدون أن يعطيهم ئا . انه يعيش في المجتمع لا ضو نافع فعال وانما عنصر ار هدام .

وهناك نو ع اخر متجاوب تفيد ويفيد ولنتفهم هذه رجات وهذا الارتباط علينا أن ل قليلا في انواع الميول سلية التي تعمل في نفوسنا جراء عيشنا مجتمعين .

فكلنا يشعر في نفسه بكيان ص يعبر عنه « بالانا »ويعمل المحافظة على «الانا» وهذا نسميه حب النفس او الاثرة الانوية .

وفي نفس الوقت فان كلا منا ب شيئا من « اللا انا » تبط به فيحب مثلا اخذ ناظر الطبيعية او يحب دمية علق بها ويسعى لامتلاكها ذا يسمى حب الغير او ثار او الغيرية .

وغير الشعور بالانوية غيرية . فكل منا يشعر تباط باطني بمجموع بشري سب اليه . سواء أكان ذلك جموع فرقة او اسرة او سبة او عشيرة او امة .وهذا شعور يعبر عنه عادة بكلمة نحن » وهي مجموع بشري ف من « الانا » وفيه قليل كثير من « اللا انا » . وكل يحب هذه « النحن » ويرمي توسيعها وتقويتها ويشعر ح او الم وبمباهاة او خجل جرائها .

ففي نفس كل منا شيء من ن الانوية والغيرية

ولكن نسبة هذه الاشياء وبعضها الى بعض يختلف اختلافا بينا من فرد الى فرد اخر .

فترى اناسا متصفين بالنخنية الشديدة فيشعرون شعورا واضحا بأن كلا منهم جزء من مجتمع واحد فيعملون كثيرا من الاعمال مشتركين مع بقية افراد المجتمع . ويعرفون مقتضيات هذه الاعمال المشتركة من تبعية وتضحية . وترتيب ونظام . وتضامن وتعاطف . ان هؤلاء ليجمعون في انفسهم ارقى الخصال الاجتماعية . في حين اننا نرى أن بعض الافراد لا يحظون من هذه الخصال الا بالقدر اليسير واخرين يكادون يحرمون من هذه الخصال حرمانا تاما .

ونرى في البلاد المتقدمة ان الاندية بها الوف من المنتسبين يحضرون اجتماعات ويقومون بنشاطات وفي بلادنا ما اقل عدد الاندية والجمعيات وما اكبر المشاكل التي تتعرض لها .

وهذه المشاكل ناشئة في الدرجة الاولى من عدم تعودنا الحياة الاجتماعية وعدم تطبعنا بالطباع التي تقتضيها الاعمال المشتركة . نحن نرحم الفقراء ولكن رحمتنا هذه تبقى فردية . فلا نحسن الى الفقير الا اذا رأيناه امام اعيننا او دق بابنا .

ان حميتنا لا تتحرك عادة الا امام من يمدون الينا ايديهم . فنحن نواسي الفقير ولا نفكر في الفقراء ونساعد الطفل

في غيرنا تفكيرا اجتماعيا .

ويظهر ذلك من سلوكنا في الشوارع والمحلات العامة .. نعم نعرف ان الشارع الذي نسير فيه هو شارع عام ولكن تفهم كلمة عام هذه ضرورية .

فلا يليق ان يوقف شخصان سيارتيهما على جانب الطريق ويقفا لتبادل الحديث ويؤدي ذلك الى ارتباك في حركة السير .

ماذا يجب ان نفعل لتقوية الاجتماعية في نفوسنا

من المعلوم ان الانسان يقوم بالاعمال تحت تأثير الفكر . والعاطفة . والعادة

واهم هذه العوامل هي العواطف والعادات فاهم واسطة للتربية الاجتماعية هي العيشة المعشرية المنظمة .وان مثل هذه العيشة تولد العواطف الاجتماعية وتؤسس العادات الاجتماعية .

يجب أن نضع الطفل في اسرة يشعر فيها شعورا واضحا بارتباطه بها .

الالعاب الرياضية

الالعاب الرياضية لا تترك مجالا لتسرب الانوية بل هي تعلم **الرياسة والزعامة والتبعية** وينتج عنها مجتمع مترابط متماسك .

ان صلابة الاحجار والصخور لا تتبع حجمها بل تتناسب مع تماسك اجزائها .

التربية العسكرية

من المعلوم ان الخدمة العسكرية الالزامية من المبادىء التي اخذت بها جميع الامم المتمدينة وان هذا المبدأ يقضي بتهيئة جميع افراد الامة لخدمة الدفاع عند الاقتضاء ويجعل الجيش ممثلا لقوى الامة المكنوزة .

ان التطورات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في العالم المتمدين في السنين الاخيرة أوجدت مؤسستين عامتين الزاميتين وهما:

مؤسسة التعليم الالزامي .

ومؤسسة الخدمة العسكرية الالزامية .

فالاولى تأخذ الطفل من عائلته وتضمه الى اترابه وتتعهده بالتربية لمصلحة امته .

والثانية تأخذ الشاب من بيئته وتضمه الى امثاله وتتعهد بتهيئته لخدمة الدفاع عن وطنه .

وهنا يمكن ان نقول ــ نظرا لوجود تشابه بين المؤسستين ــ ان النظم الاجتماعية العصرية تحتم على كل فرد من افراد الامة ان يدخل كل واحدة من هاتين المؤسستين في دور خاص من ادوار حياته .

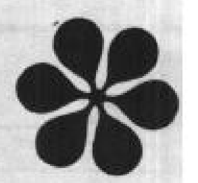
وتبدو اهمية الدور الذي تلعبه مؤسسة الخدمة العسكرية الالزامية ــ الثكنة ــ في حياة الفرد من انها اقوى تأثيرا وسيطرة في نفوس الافراد من المدرسة لان المدرسة تتعهد الطفل عددا محدودا من الساعات يوميا . اما الثكنة فهي تفصل الشاب عن مجتمعه فترة وتربيا تربية عسكرية .

فهي تقوى في الشاب روح الحركة والنشاط لما فيها من حياة تعب واجهاد وخشونة .

ومن جهة اخرى فهي حيا نظام وانضباط تتطلب القياد من البعض والانقياد من البعض وتعطى للنظام الموقع الاول في كل شيء .. وذلك يعلم الفر الانضباط الاجتماعي . فضلا عن ان الحياة العسكرية حيا تضحية وايثار . فهي بمثابة مدارس اجتماعية تعمل على

نظرات في كتاب .. تبسيط العقائد الإسلامية

تأليف الشيخ حسن أيوب



بقلم : عبدالله السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد رسول الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

لقد اطلعت منذ شهر او يزيد على كتاب (تبسيط العقائد الاسلامية) تأليف فضيلة الشيخ حسن ايوب . ووجدت فيه نزعة نحو انتهاج منهاج السلف في فهم امور الدين وهذه خطوة جيدة وامتاز الكتاب كذلك بسلاسة الاسلوب وحسن العرض ولقد وفق المؤلف في مناقشة ادلة وجود الخالق سبحانه وتعالى فجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا .

وخلال مطالعتي للكتاب اوقفتني بعض الامور للسلف فيها راي يخالف ما رآه فضيلة الشيخ . ولما كان الدين النصيحة رأيت لزاما علي أن اقوم بكتابة النقاط التي خالف فيها والتي اعتقد ان الدليل خلاف ما ذهب اليه فضيلة الشيخ . واني لا ادعي العصمة وانما اميل مع الدليل حيث مال . واحب ان يعلم معاشر المسلمين ان الامة المسلمة يحتاج لاحيائها احياء حرية القول واشاعة روح البحث وطلب الدليل واني اجزم انه ليس هناك خطر اشد على الامة واضر من تقليد الرجال وعبادة الاراء لذا كل منا مطالب ان يفحص ويدرس ويحكم بعد ذلك حتى وان كان الحكم لا يحبه هو فالعدل مطلوب في الاحكام (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) .

وهذه هي النقاط اسوقها كما ذكرها فضيلة الشيخ .

المسألة الاولى : قال فضيلته ص ١٧ « كذلك يكفر من كذب شيئا من النصوص الشرعية الثابتة يقينا كآيات القرآن واحاديث الرسول المتواترة او استحل حراما ثبتت حرمته بدليل قطعي » .

انتهى .

قلت بين فضيلة الشيخ ان الشخص يكفر اذا كذب احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المتواترة وعلى ذلك فلا يكفر اذا كذب الاحاديث غير المتواترة والا لما اصبح لاشتراط المتواترة معنى . وحتى نكون على بينة من امرنا نأتي لعرض بعض الشيء عن الاحاديث

وبالله الاعتصام اما الحديث المتواتر فهو نقل كافة بعد كافة حتى تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في العدد اختلافا كبيرا ، وليس هذا مجال الترجيح ومناقشة ما ذهبوا اليه حول مسألة العدد ولم يذكر فضيلة الشيخ اي الاراء يرجح . ويرى بعض العلماء ان الاحاديث المتواترة قليلة العدد حتى انها على راى البعض تعد نادرة اذا ما قيست بغيرها ومعظمها ليست من مسائل التشريع . وليس البحث حول حجية المتواترة بل البحث حول حجية احاديث الاحاد .

وحديث الاحاد في المصطلح هو غير المتواتر . وحجية المتواترة لم يخالف بها احد من اهل القبلة العلماء اما الاحاد فقد راى البعض انها تفيد العلم الظني ويرى ابن حزم انها تفيد العلم القطعي ولكن الجميع على أن الاعتقاد بها واجب وردها رد للدين . وانما الخلاف لفظي اكثر منه عملي .

وقبل ان اسوق حجية احاديث الاحاد اود ذكر بيان ان هذا التقسيم في الاستدلال بين الاحاديث الى قبول المتواتر ورد الاحاد انما مبتدع ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام ولا التابعين .

واليكم ما كتبه الاخ الكريم الاستاذ (عبدالعزيز بن راشد في كتابه (رد شبهات الالحاد عن الاحاديث الاحاد)

قال ص ٣٩) : « والذى ندين الله به ان تقسيم الاحاديث الى متواتر واحاد ضلال (قلت يقصد من حيث الاستدلال الدراسة في المصطلح) واغلب الظن انها هفوة من البادىء لها او هي مكيدة للاسهام ذاعت وانتشرت على السنة بعض اهله ودونها من لم يعلم اين تبلغ نتائجها السيئة والتي منها تشكيك المسلمين فيما امرهم الله بالرد اليه مما ثبت عن نبيهم صلى الله عليه وسلم في احاديث الاحاد ولا يقبلون منها الا ما وافق هواهم . مع العلم اليقيني عندهم ان الصحابة لم يؤثر عن احد منهم انه قسم الاخبار الى متواترة واحادية قط . وان التقسيم بدعة وضلالة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحكم على صاحب البدعة ومن رضي بها انه ضال مضل » (انتهى) .

قلت : اذن التقسيم مبتدع واود ان يجيبني من يشترط التواتر من الذي فرق بين مسائل العقيدة والشريعة واشترط للعقيدة التواتر ولم يشترطه للشريعة؟. مع اني بما اعلمه وهو قليل من العلم الكثير — اجزم بان هذا الشرط ليس في كتاب الله ولا في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم . فهل مسألة لها خطورتها بالاسلام كهذه لا يشار لها لا بآية ولا بحديث وتمضي فترة من الزمن حتى يأتي المتأخرون فيتداركون دين الله عز وجل بهذا الشرط بحجة صيانة العقيدة . فهل الله غفل عن هذه وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم غفل عن هذا الباب الذي يدخل فيه الزلل للعقيدة ؟ حاشا الله ثم لرسوله ذلك .

ثم هل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة عاشوا فترة وماتوا دون ان يعلموا امرا عظيما من امور العقيدة ؟ فلنتق الله فيما نقول .

لنأت الان لنسوق الادلة وهي بكثرتها كافية لان تبين الحق . واسوق هنا ما كتبه ابن حزم رحمه الله في كتاب (الاحكام في اصول الاحكام) وانصح الجميع بمراجعة الكتاب حول هذه المسألة فقد اجاد البسط رحمه الله فقال (١/٩٨) ما نصه : وكذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى الجند (موضع باليمن) وجهات من اليمن وابا موسى الى جهة اخرى وهي زبيد وغيرها ، وابابكر على الموسم مقيما

مضى الى جهة ما ، معلما لهم شر[illegible] الاسلام . وكذلك بعث اميرا الى ك[illegible] جهة اسلمت بعدت منه او قربت كاف[illegible] اليمن والبحرين وسائر الجهات والا[illegible] والقبائل التي اسلمت ، بعث الى [illegible] طائفة رجلا معلما لهم دينهم ومعلم[illegible] لهم القرآن ومفتيا لهم في احكام دين[illegible] وقاضيا فيما وقع بينهم وناقلا اليهم [illegible] يلزمهم عن الله تعالى ورسوله ص[illegible] الله عليه وسلم وهم مأمورون بق[illegible] ما يخبرون به عن نبيهم صلى الله [illegible] وسلم وبعثة هؤلاء المذكورين مشه[illegible] بنقل التواتر من كافر ومؤمن لا يشك [illegible] احد من العلماء ولا من المسلمين وا[illegible] ان بعثتها انما كانت كما ذكرنا من الم[illegible] الباطل الممتنع ان يبعث اليهم رسول ا[illegible] صلى الله عليه وسلم من لا تقوم عل[illegible] الحجة بتبليغه ومن لا يلزمهم قبول م[illegible] علموهم من القرآن واحكام الدين وم[illegible] افتوهم به في الشريعة ومن لا يجب عل[illegible] الانقياد لما اخبروهم به من كل ذلك ع[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ [illegible] كان ذلك لكانت بعثتهم لهم فضولا ولك[illegible] عليه السلام قائلا للمسلمين بعثت ال[illegible] من لا يجب عليكم أن تقبلوا منه م[illegible] بلغكم عني ومن حكمكم الا تلتفتوا الى [illegible] نقل اليكم عني الا تسمعوا منه م[illegible] اخبركم به عني ومن قال بهذا [illegible] فارق الاسلام ، وكذلك من نشأ في قر[illegible] او مدينة ليس بها الا مقرىء واحد [illegible] محدث او مفت واحد فنقول لمن خال[illegible] ماذا تفعلون ؟ أيلزمه اذا قرأ على ذ[illegible] المقرىء ان يؤمن بما اقرأه وان يصد[illegible] بانه كلام الله تعالى ويثبت على ذلك [illegible] عليه ان يشك ولا يصدق بانه كلام ال[illegible] عز وجل فان قالوا يلزمه الاقرار ب[illegible] كلام الله تعالى قلنا صدقتم فأي ف[illegible] بين نقلهم وبين نقلهم لسائر السن[illegible] وكلاهما من عند الله تعالى وكلاهما فر[illegible] قبوله ؟ وان قالوا عليه ان يشك فيمح[illegible] يلقى الكواف اتوا بعظيمة في الدين [illegible] انتهى .



رياض المؤمنين

الحلقة
٢٠

في فقه الدعوة

يكتبها : محمد أحمد الراشد

المشمّرون

مقدمة طريق الدعوة ، واول خطوة فيه : يؤسس الدعاة لانفسهم همة عالية .
وانها وصية ابي القاسم الجنيد رحمه ه اذ يقول :
(عليكم بحفظ الهمة ، فان حفظ الهمة مة الاشياء .) (١)
همة تخرجهم من الفتور واللامبالاة الى سغال تام بالتبشير بالدعوة ، والتفكير سالحها .
وهمة تبعدهم عن تتبع الرخص لاعذار ، وتحملهم على الاقلال من سنيات ، وتعليق القلب بمستقبل الدعوة ، تحريك العزيمة واثارتها للوصول الى دف .
وهي الهمة التي تجعل صاحبها يستهين صعب ، ويعاف كل دعة ، وتقر عينه ضحية ، ويطرح كل جاهلية من قلبه دفعة حدة ، بلا انتظار ، ولا توان ، ولا تردد ، تعليق على شرط ، ويعود يحزن من بعد استوى يوماه .
ذه هي تجاربنا تنطق : ان من بدأ من الدعاة م وعزم ضمن له الاستمرار . ومن بلين وتراخ لزمه هذا اللين ، وظل جا متارجحا ، وربما لم ينفعه الاستدراك اراد مهما حاول .
واذن ، فانها الايام الاولى تحدد السمت ن غير .

الرسول المشمر صلى الله عليه وسلم

وللداعية في كل ذلك اقتداء حسن برسول ه صلى الله عليه وسلم ، فانه — كما ل عائشة رضي الله عنها — من كان يراه: ه (غاديا رائحا ، لم يضع لبنة على ة ، ولكن رفع له علم فشمر اليه .).
فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليفتر يقعد ، بل هو في حركة دائبة ونشاط ، و ، ويربي اصحابه ، فرسم بذلك الخطة رمية لكل داعية يريد ان ينتسب الى يقته . خطة يومية عنوانها : الحركة ائبة والغدو والرواح للاتصال بالناس شر هم بمعاني الاسلام ، وتأديب وتربية لبنة عن عزوف قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم عن كل المطامع الدنيوية ، واستغراق عمله الديني والتربوي لكل اوقاته .
ما بنى دارا من لبن ، ولا تعلق قلبه بمال ، ولا ابقاه في يده ان حصل عليه ، ولا شغف قلبه حب حسناء . وبذلك فتح طريقا يعرفها الموفقون لها ، ويعيش بلذة السير فيها من يرى قلق واسى واضطراب من هرب عن الدعاة الى الاسلام حرصا على دنيا زائلة .

لا تلتفت للوراء

فطريقك واضح ايها الداعية ، ووجهك مرفوع لعلم قد رفع لك ، فشمر اليه ، لا تلتفت للوراء .
سير الداعية بلا التفات ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم خيبر لما اعطاه الراية .
قال له : (امش ولا تلتفت ، حتى يفتح الله عليك). (٢)
فسير الداعية الى الامام ابدا حتى يفتح الله له ، ومتى التفت فلت أمره ، وفت في عضده ، وربما تلف . وما تاخر من تاخر الا من هذا الالتفات .
او كما قال ابن القيم رحمه الله :
(لا وقوف في السير ، بل اما تقدم واما تأخر ، كما قال تعالى : « لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر » .
فلا وقوف في الطريق ، انما هو ذهاب وتقدم ، او رجوع وتأخر .) (٣) .
وانما المؤمن هارب من الشيطان اضافة لتقدمه ، وهو في هربه كالظبي في هربه من ذئب او اسد ، كما يصفه بعض الصالحين ، متى استمر الظبي هاربا فلن يلحق به الذئب او الاسد ، فاذا التفت التفاتة بسيطة الى الخلف راى المنظر المفزع ، فتزيد رهبته ، ويضعف عن مواصلة سرعته ، ويدركه الطالب ، كما هو مشهور من امره عند الصيادين .
لذلك فان سيد قطب رحمه الله ظل ينادي من وراء قضبان السجون في قصيدته الرائعة كل داعية :

أخي فامض لا تلتفت للوراء .
طريقك قد خضبته الدماء .
ولا تلتفت ها هنا او هناك .
ولا تتطلع لغير السماء (٤)

والالتفات دليل عدم الجد ، كما قال البحتري :
وهذا تاريخ الاسلام يرينا دوما ان القانع قابع ، والتواق سباق .
والذي يريد السبق ، ودخول الجنة في الزمر الاولى ، فانه يأبى المنزل ، ويأبى القناعة بالدرجة التي وصل اليها من الخير ، ويكون ديدنه ان يتابع السير ، ويرتقي مدارج الفضل ، وينتسب الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله حين رفض القناعة فقال :
(ان لي نفسا تواقة ، لم تتق الى منزلة فنالتها الا تاقت الى ما هي ارفع منها ، حتى بلغت اليوم المنزلة التي ليس بعدها منزلة ، وانها اليوم قد تاقت الى الجنة) (٦) .
فكن متحركا للأمام ايها الداعية ، والا هو الموت او شبهه ، كما جرب اقبال قبلك فنادى .

(وجودي السير ، والعدم السكون) (٧)

والداعية لا يهدأ اذا ابصر فعلا الغاية الجميلة الرائعة ، وهو النابض الذي لا يسكن ابدا ، وهو الذي يسير في الطريق ابدا ، لا يتخذ الجزء منه مرحلة وغاية ، بل يمشي وينشد :

ماذا اقول وفطرتي
لا ترتضي دعة المنازل
قلبي على قلق كما
تهفو الصبا حول الخمائل
فاذا نظرت الى جميل
رائع حلو الشمائل
خفق الفؤاد الى الذي
يعلوه حسنا في المحافل
اني ليهلكني القرار فما
أعوج على المراحل (٨)

فهي جنة عالية قد رفعت لك ايها الداعية والله بر رحيم ، ودود غفور ، فشمر للوصول اليه والى جنته ، واجمع قلبك وباطنك على التحديق اليها ، واركب مركب التبشير والتبليغ ودعوة الناس وتأديبهم للوصول الى ربوعها .

لا بد من بينونة كبرى !!

فصلا .) عن هؤلاء الناس ، كما يقول
ن القيم (٩) .

فهو كائن مع الناس ، يعيش بينهم لينتقي
عربي ، بائن عنهم بقلبه ، مزايل لما هم
ه من عرض الدنيا .

ولقد وصل بعض ائمة الاسلام الذروة في
ذه البينونة الكبرى حتى وصف الامام
نقيه الكبير المحدث محمد بن اسحاق بن
ريمة صاحب الصحيح المشهور بانه كان :
لا يدخر شيئا جهده ، بل ينفقه على اهل
علم ، ولا يعرف صنجة الوزن ، ولا يميز
ن العشرة والعشرين .) (١٠) .

لا يعرف كم الكيلو والغرام !!

اتراه عن قلة ذكاء وهو العالم الفقيه
مام ؟

لكنه وهب جميع فكره للاسلام .

وكذلك كان امر الامام المحدث اسحاق
راهويه الحنظلي ، امام خراسان كلها
سيخ البخاري ومسلم ، فقد وصفه تلميذه
يحيى الشعراني فقال : (كنت اذا
كرت اسحاق في العلم وجدته فردا ، فاذا
ت الى امر الدنيا وجدته لا رأي له .)(١١)

لا ينظرون الى الدنيا على انها حرام ،
حريمها بدعة ، ولكن لانهم يرونها تشغل
السير الى الله ، ولانهم انغمسوا
العلم والعمل ، فنسوها ، وسلموا كلهم
، فما عادوا يذكرونها ، كما سلم فروة
عمرو الجذامي رضي الله عنه نفسه ،
ان ملكا على العرب الذين في مدينة معان
ا حولها من اسفل الشام فلما اسلم
رسل رسولا منه الى النبي صلى الله عليه
سلم يعلمه باسلامه أخذه الروم فحبسوه
جتمعوا لصلبه في فلسطين فلما (تدموه
تلوه قال :

ـ سراة المسلمين بانني
سلم لربي اعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه) (١٢)

فتسليم الكل حد حده فروة ، ومنع به ان
صر من بعده على دون هذا الحد .

ولا يكون داعية اليوم من لم يسلم كله
.

واما انه داخل خارج ، فهو انه داخل في
تمع هؤلاء الناس ،يعيش بينهم ،وينتسب
قبائلهم وعوائلهم ، لكنه خارج على
نينهم المخالفة للشريعة ، لا يطبقها ، ولا
ه .

انه الخارج على القانون حقا .

لكنه الداخل الى القلوب حقا .

يدخله بالدعوة والنطق بالحق ،
نتسابه الى حزب الامام الغزالي اذ
ل :

(ما كنت اجوز في ديني ان اقف عن
عوة ومنفعة الطالبين بالحق ، وقد حق
ان ابوح بالحق ، وانطق به ، وادعو
) . (١٣)

فلا ينزوي .

مناّ من ثوى في صومعه
يحبس الاعمال والفكر معه
ق نفسا عن مجال وسعا
فتوى في ضيقه قد خنعا
انما العابد من خاض الحياة
موضحا فيه سبيلا للنجاة (١٤)

والناس قد أضلتهم الاحزاب ، وامتصت اخلاقهم وعقائدهم المبادرات الجماعية للمراهقين والعملاء ، فكيف يقعد المسلم ؟

المسلم لا يقعد ، لكن كان من شرطه ان تستفزه بلاغة الدعاة حين يقولون :

ايه دعاة الحق انتم معقد الا
مل المضيء ، فبالظلام أطيحوا
ضل القطيع وزمجرت ذؤبانه
تغدو على اشلائه وتروح
اني اعيذ بهاءكم ان ينزوي
في ركن بيت ، والجواد جموح
قودوا الجموع الى السماء وخلفوا
من شاء تعلوه الزمان سفوح
المجد مجدكم فعار ان يرى
يعدو اليه مغامر وطموح (١٥)

فعار — والله — ان يسبق الدعاة مغامر ، ومراهق ، وطموح لمصالح شخصية ، ومنفذ لخطط ماسونية .

★

واما الانفصال عن الناس في وقت الاتصال فهو الانفصال بمرتبة الهمة ، فالمنتسبون الى الاسلام لاهون ، والداعية ذو قلب مهموم بمصالح المسلمين . ومن حوله يجمع الدينار والدرهم ، وهو يدخر الحسنات عند الله . وغيره : (يتوكل في حصول مال او زوجة او رياسة) وهو قد استجمع (التوكل في نصرة دين الله واعلاء كلمته ، واظهار سنة رسوله وجهاد اعدائه .) كما يقول ابن القيم (١٦)

والله سبحانه يفصل الدعاة عما الناس فيه .

(اذا صلح القلب لله عز وجل لا يدعه مع الخلق والاسباب ، لا يدعه مع البيع والشراء ، والاخذ والعطاء بالاسباب . يميزه ويخلصه .) (١٧) .

انما يبقى جسمه فقط مع البيع والشراء ، او وراء منضدة مكتبه الوظيفي ، او امام كشف رصيده في البنوك ، اما قلبه فهناك .

(ان هذه الدعوة لا يصلح لها الا من حاطها من كل جوانبها ووهب لها ما تكلفه اياه من نفسه وماله ووقته وصحته .

« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

فهي دعوة لا تقبل الشركة ، اذ ان طبيعتها الوحدة ، فمن استعد لذلك فقد عاش بها وعاشت به ، ومن ضعف عن هذا العبء فسيحرم ثواب المجاهدين ، ويكون مع المخلفين ، ويقعد مع القاعدين ، ويستبدل الله لدعوته به قوما اخرين « اذلة على المؤمنين ، اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ، ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ».) (١٨) .

او كما وصف الجنيد رحمه الله هؤلاء الذين انفصلوا عن الناس ، فقال :

(ان لله عبادا صحبوا الدنيا بابدانهم ، وفارقوها بعقود ايمانهم أشرف بهم علم اليقين على ما هم اليه صائرون ، وفيه مقيمون ، واليه راجعون ...

فانظرهم ...

تر ارواحا تتردد في اجساد قد ابلتها الخشية ، وذللتها الخدمة ، وتسربلها الحياء ... واسكنها

ان قول ابن القيم ذاك ، وهذه الاقوال والسير التي شرحته ، تبين اصل جانب المفاصلة الشعورية ومفاصلة الفرد الداعية السلوكية ، مما ذكره سيد قطب من المفاصلة الحركية ..

الاتباع جماع الخير

وجماع كل هذا الخير : الاتباع والقيام بحقيقة التوحيد .

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتقليده والسير في طريقه .

فبهمة الاتباع : شابه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه — وهو راع قليل الشان في العرف الجاهلي — ارفع العباد شانهم واعلاهم واشرفهم منزلة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قال حذيفة رضي الله عنه : (ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد ، من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه .) (٢٠) .

وبهمة الاتباع غفر الله لجليس المتبعين الذاكرين لله ، الذي جالسهم لحاجة له معهم ، كما ورد في الحديث الصحيح فيقول الملائكة ممن احصوهم :

(فيهم فلان ليس منهم ، انما جاء لحاجة .) جاء لحاجة ، يريد مالا او يقضي ديونا .

فيقول الله تعالى :

(هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم .) (٢١)

فانظر ايها الداعية : هو الله البر الرحيم الذي يغفر في الاخرة لجليس الذاكرين ، اليس هو الكفيل بهداية هذا الجليس وجعله ينطق معهم في الحياة الدنيا ؟

والله سبحانه الذي يحشر معهم هذا الجليس في الجنة في الاخرة ، اليس هو القادر على ان يدخله جنة تجمعهم في الدنيا ؟

بلى انه القادر ..

واذن ... ان امر الدعوة والتبشير أيسر مما تظن .

جالس الناس فقط واذكر الله بينهم ، واذكر دينه وامره ونهيه وقرآنه ، يكونوا جلساء ذاكرين وان لم يرغبوا ، ويدخلهم الله صفك فيهتدوا .

لا تحتاج الا ان تخرج من القوقعة وتتحرك .

لا يراد منك الا ان تجهر بذكر الله في مجالس الناس ياتونك افواجا ، ويدخلون معك ، غير ملتفتين الى وراء ، وبخطوة جازمة ليس معها رجعة ، ولا استئناف ، ولا انثناء .

---

١ — حلية الاولياء لابي نعيم ٦٨/١٠
٢ — صحيح مسلم ١٢١/٧
٣ — اغاثة اللهفان لابن القيم ١٤٥/١
٤ — كتاب (الشهيد سيد قطب) /٦٩
٥ — ديوان البحتري ٣٧٧/١
٦ — سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم/٥٣
٧ — ٨ — ديوان رسالة المشرق لاقبال ٦٣/٦٤
٩ — مدارج السالكين ٤٢٥/٣
١٠ — ١١ — طبقات الشافعية للسبكي ١١٩/٣ ، ٨٨/٢
١٢ — زاد المعاد ٤٥/٣
١٣ — طبقات الشافعية ٢١٠/٦
١٤ — ديوان رسالة المشرق /١٤٣
١٥ — مجلة التربية الاسلامية ٤٢٩/٧
١٦ — مدارج السالكين ٤٨٠/٣
١٧ — الفتح الرباني للشيخ عبد القادر /٢٣٦
١٨ — للامام البنا/ المجموعة /٩٧

ماذا استفدنا من الدوري المشترك

لعل كل مهتم بشؤون كرة القدم
النتائج غير المرضية بالنسبة
ات التي لعبتها انديتنا الرياضية
ولة الدوري المشترك ... حيث
المباريات فجاة ودون الاعداد لها
سليما .. وكان البعض يقول
ذه المباراة بمثابة مباريات
بة للدخول في الدوري متناسين
د الحديثة لاعداد الفريق لدخول
ما وكيف اصبح اعداد الفريق
ونفسيا ياخذ من الاهمية ما
المباريات نفسها .. وهناك
خاصة للاعداد بعيدة كل البعد
تل مباريات الدوري المشترك .
ل هذه المرة قد اخذنا فكرة
ة عن هذا الدوري حتى نستطيع
لافى ذلك في الموسم القادم حتى
للاندية اعداد فرقها اعدادا
ا وليس بهذا الشكل كما يمكننا
دا الدوري قبل هذا الموعد
ب اقامة مباريات في ايام شهر
ن المبارك .. على العموم فان
ي المشترك يحتاج الى من
تقويما صحيحا ويعرف مصلحة
.

المباراة التي اقيمت بين نادي
والساحل والتي فاز بها فريق
الكويت بهدفين مقابل لا شيء
لدوري المشترك قد انتهى وعرفت
الاربعة التي ستدخل دور
ة وهي العربي — الكويت —
— النصر وسوف تقام المباريات
ة للدوري المشترك يوم الاثنين
ى ١٨—١٢—١٩٧٢ حيث يلعب
مع النصر ويوم الثلاثاء
١—١٩٧٢ يلعب فريقا العربي
ه وفي يوم الجمعة الموافق
١—١٩٧٢ تكون المباراة النهائية.



ز اليرموك
سباقه للضاحية

فريق نادي اليرموك الرياضي
ى الضاحية ببطولة اختراق
ية التي ينظمها اليرموك للمرة
وحصل على ١٥٩ نقطة .
اء فريق نادي السالمية الرياضي
الثاني وحصل على ١٤٢ نقطة .
المركز الثالث فقد فاز به
نادي الشهداء وحصل على
١٠٠ نقطة .

اشترك في هذا السباق ٤٧متسابقا وكانت مسافة السباق عشرة كيلو مترات بدات من قصر السيف وانتهت بمقر نادي اليرموك بالدعية .

فاز بالمركز الاول لهذا السباق خالد كاظم من نادي اليرموك حيث قطع المسافة في ٧ر٥٧ر٣٥ دقيقة . وجاء بالمركز الثاني صباح ضاحي من اليرموك ايضا .

بدء موسم الفروسية

قرر نادي الصيد والفروسية اقامة اول سباق للفروسية وذلك يوم الاثنين اول ايام عيد الفطر المبارك الموافق ٦—١١—٧٢ .

واستعدادا لهذا السباق فقد قرر النادي ما يلي :

١ — ابتداء التسجيل هو يوم السبت الموافق ٧—١٠—٧٢ على ان ينتهي التسجيل في يوم الاثنين الموافق ٣٠—١٠—٧٢ .

٢ — ان يكون تسجيل الخيل في مقر نادي الصيد والفروسية في فندق ...

هذا السباق رسم الدخول حسب الدرجة الكائن بها الحصان على النحو التالي :

ا — مبتدئون — رسم الدخول — خمسة دنانير

ب — درجة ثالثة — رسم الدخول — عشرة دنانير

هـ — درجة ثانية — رسم الدخول — خمسة عشر دينارا

د — درجة اولى — رسم الدخول — عشرون دينارا

هذا وستوزع جوائز مالية على الفائزين تؤخذ من رسم الدخول لكل درجة على ان يحصل على ثلثي المبلغ وياخذ الثاني الثلث المتبقى .

ولن يقبل اشتراك اى حصان بعد اغلاق باب التسجيل .

بدء موسم العاب القوى

يبدأ يوم السبت القادم نشاط الاتحاد الكويتي لالعاب القوى حيث تجري مسابقات الجرى ١٠٠ متر ، ٢٠٠ متر ، ٤٠٠ متر ، ٨٠٠ متر ، ١٥٠٠ متر ، ٣٠٠٠ متر ، ٤×١٠٠ متر

بطولة اخرى للتلفزيون

بعد النجاح الذي احرزه تلفزيون الكويت بتنظيم بطولة في كرة السلة في نهاية الموسم الماضي كرر التلفزيون تنظيم هذه البطولة بالنسبة للعبة كرة اليد .. وسوف تفتتح مساء هذا اليوم الثلاثاء بطولة التلفزيون الاولى لكرة اليد على ملاعب النادي العربي وسوف تستمر هذه البطولة طيلة امسيات شهر رمضان المبارك .

تم توزيع كؤوس بطولات السباحة وكرة الماء والغطس على الفائزين وذلك في الحفل الذي اقامه الشيخ عبدالله الجابر الصباح على شرف الفائزين .

وكانت الكؤوس من نصيب كل من :

● كاس بطولة كرة الماء للعمومي نادي القادسية .
● كاس بطولة كرة الماء للناشئين نادي الكويت .
● كاس بطولة الغطس للعمومي والناشئين .. نادي كاظمه .
● كؤوس مختلف الاعمار في السباحة :
● تحت ٨ سنوات .. نادي اليرموك
● تحت ١٠ سنوات .. النادي العربي .
● تحت ١٢ سنة .. نادي اليرموك
● تحت ١٤ سنة .. نادي كاظمه
تحت ١٦ سنة .. نادي القادسية
● كاس بطولة السباحة للناشئين .. نادي القادسية
● الكاس العام في السباحة .. نادي القادسية
● الكاس العام في الغطس .. نادي كاظمه .

رعاية الشباب تكرم الصحافة

اقامت ادارة رعاية الشباب في الاسبوع الماضي حفل شاي تكريما للصحفيين العاملين في المجال الرياضي ومجال الشباب وذلك في مقر مركز شباب الفيحاء .

وقد القى الاستاذ عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب كلمة بهذه المناسبة وشكر رجال الصحافة الذين شاركوا في ابراز نشاط الادارة .. ورحب خلال كلمته

كلمة للمستقبل

السياسة العربية بنقصها المبدأ .. ينقصها العقيدة ... الاسلام هذه حقيقة اعلناها .. وسنظل نعلنها ... انها سياسة وقتية انفعالية لا مبدأ لها ...

موقفنا من امريكا تحدده هي .. فنحن فقط نستدر عطفها وننتظر ان تلتفت الينا بعين العطف ، وموقفنا من المانيـــا تحدده هي .. تطرد رعايانا ، تهين كرامتنا ، ونحن لانملك حتى حرية الرد لاعتبارنا ، ولكرامتنا ... وعندما يصدر اي تصريح من احقر مسؤول الماني ينم ــ فقط ــ عن مجرد احط عطــف علينا .. نتهافت مرحبين .. ناسين كل ما كان ، مقدميـــن ابتسامات وادعية المتسولين ...

وانظر دواليك الى علاقتنا بكل الدول .. حتى عباد البقــر وعبيد الشيطان .. في كل فرصة متاحة يضربوننا .. ونحــن نعفو مقدما عفو المتسول العاجز .. وننتظر ــ فقط ــ فتــح صفحة جديدة ، متأكدين من ان اية فرصة ستتاح لهؤلاء كــي يضربونا .. لن يتورعوا عن استغلالها .. واكثر من ذلك واشد نكاية على النفس الحرة وايلاما لها .. اكثر من ذلك .. تسابقنا في السر وفي العلن الى الحصول على ارضاء هــؤلاء على حساب بعضنا الاخر ... فبينما نزعم ان هناك موقفــا حازما يجب ان يتخذ من المانيا ــ مثلا ــ تذهب بعض الدول العربية الى تعميق سياستها مع هذه الدول ، وهي متأكدة من ان ذلك مهين للكرامة وللاسرة العربية ، وانهـــا ستسقط قضية العرب من حساب الاوروبيين ،.. هذا بينما يتكتـــل اليهود في انحاء العالم .. في روسيا وامريكا والمغـــرب ويوغوسلافيا ضدنا والموقف نفسه من روسيا .. حتى فــي اضيق الحدود ، وحتى بين من يزعمون الوحدة ... تتفكك سياستهم تجاهها .

والموقف نفسه من اسرائيل ...

والموقف نفسه من امريكا

والموقف نفسه من الصين

والموقف نفسه من كل القضايا .. بل من ابسط القضايا ... ثم نتحدث عن «القومية» وعن (الوحدة) وننادي بها منذ ربــع قرن .. ومنذ بارك المستر ايدن انشاء الجامعة العربية حربا على الجامعة الاسلامية وقضاء على ماكان قد بقي من علاقاتنا مع مسلمي العالم غير العرب ... لقد ثبت بما لايدع مجــالا للشك ان هؤلاء العرب ــ كما ذكر ابن خلدون رحمه الله ــ لايصلحون بغير نبي .. وانهم ــ كما قال احد الباحثيـــن المعاصرين ــ بدون الاسلام لايساوون اكثر من صفر !!

اما حين يكون لديهم دين ونبي .... فانهم ــ بكلمة الله ــ يتحولون الى قادة حضارة وتقدم واخلاق ، وتاريخ الاســلام

الخطر من هنا

أخطار الدعوات المنحرفة

عندما امسك « جلادستون » ــ الوزير اليهودي البريطاني ــ بالمصحف الشريــف ووجه خطابه لمجلس العموم قائلا :

ما دام هذا القرآن موجود فلن يقر لنـــا قرار ...

عندما فعل هذا كان يعبر عن حالـــة انفعالية من العقد تجسدت في كلمته تلك.. والحق أن اليهود لم يتعودوا هذا الاسلوب الانفعالي على الرغم من انهم كما أخبرنـــا الله سبحانه : « أشد الناس عداوة للذين آمنوا »

ان طبيعة اليهود تختلف تماما عن هــذه الحالة الانفعالية التي سقط فيها جلادستون فاليهود اذكياء ــ ذكاء شيطانيا ــ وهــم لا ينفعلون وانما يخططون .

لقد خططوا لضربنا في « العقيـــدة » فنشروا بيننا الشيوعية والاراء الملحدة ، لانهم لا يستطيعون دعوتنا الى يهوديتهم ، ليس لانغلاقهم ، وانما لتاكدهـــم من ان يهوديتهم لن تلقى رواجا امام الاسلام ...

... ولقد خططوا لضربنا في اللغـــة .. فزعموا أن لغتنا جامدة وانها لا تصلـــح للحضارة ولا لعلوم العصر ، ولقد حاولـــوا اقامة اللهجات المختلفة المتناثرة في العالـــم العربي .. ليس لان هذه اللهجات الميتـــة تصلـــح للحضارة ولا للعصر ولا لانها اقدر من العربية على الحياة والابداع ، ولكنلكي يضربوا بها لغة القرآن ، ولكي يفرقوا بهـــا بين العرب الى الابد ، وتتحولالامة العربية عن مركزها التاريخي .. ويتاكد الانفصال بين العرب .. حيث لا دين يجمع .. ولا لسان يوحد .

ولم يترك اليهود المخططون مجـــالا الا ضربونا منه .. حتى في الملبس.. وأساليب التربية .. وتصفيفة الشعر .. لقد اذلوا فينا الصمود الاسلامي ، وحطموا التقاليد المكونة لشخصيتنا .. وعن طريق السينما والاذاعة والتلفزيون والصحافة ..مسخونا وجعلونا نلعب على كل الحبال ونتمرغ فوق كل الاتربة .. نسير لا نحن بالمسلمـــين ولا نحن بالعرب ولا نحن بالمتميزين بين الناس بشيء .. وحسبنا ان نتحرك في المخطـــط الشيطاني الذي رسمه لنا اليهود ...

ولكي نعود من جديد نقلق مضجع اليهود ونبدد الظلام اليهودى المسيطر على العالم، لا بد لنا من العودة الى « القرآن » الـــذى يقلق مضاجع اليهود ــ كما قال جلادستون ــ ولا بد لنا من محاربة كل دعوات الهدم

هكذا علمنا تاريخنا

النشىء ألغريب اننا نبـدو
حيانا ، وكأن على عقولنـــا
قفالا من حديد ، وعلى اذاننا
قرا من الصمم ، وعلى قلوبنا
صدأ من الضلال والتحجر ..
ترى الرجل عاقلا .. ومع
لك فهو يثق في قيادة الاجنبي
لحارب لدينه وحضارتـــه ،
تراه يزعم التدين ، وهـــو
هب بأولاده الـى مـدارس
لمبشرين بحجة من الحجـج
واهية .. وتراه يزعم العلم
لاسلامي ، وهو صبي مـن
بيان المبشرين والزنادقـــة
ليهود والصليبين ..
وعلى امتداد تاريخنا ..كان
سلنا هو ثقتنا في الاجنبـــي
لحد .. سواء كان ماديـــا
بد فردا او يعبد نفســه ،او
ن ملحدا يرفض كل الاديـان
او كان يهوديا او صليبيا ..
كان فشلنا مبعثه هذه الثقة
وهذا الانصياع .. ومع ذلك ،
وبالرغم من دروس «لورانس»
الذي قضى معنا على الدولـة
العثمانية ، ومن دروس(جلوب)
الذي فعل بنا ما فعـل ....
وغيرهما من الذين تركنا لهـم
قيادتنا فادوا واجبهم نحـو
عقيدتهم واوطانهم ...وضربونا
ضربات قاتلة ..
بالرغم من كل ذلك لازلنانثق
بالاجنبي ، بعدو ديننا .. ويبدو
اننا سنظل نـ«طلـب العلـم»
ونلدغ من الجحور لاننا بدون
ايمان .. نبدو كاننا امـوات
في عقولنا خبل ، وفي اذاننا وقر
وعلى قلوبنا صدأ من الضلال.
هكذا علمنا تاريخنا

مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

(تاريخ الغباء العربي)

« لورنس صديق العرب »
لقد عشنا نصف قرن نؤلف
الكتب عن لورنس باعتــباره
اخلص اصدقائنا .. وكتب اكثر
من « لويس عوض » واكثر من
شيوعي حول هذا الموضوع ..
ثم .. فجاة ــ خرجت الوثائق
الانجليزية تثبت ان لورنس عميل
مخابرات بريطاني صهيونـــي ،
ولو بقيت هذه الوثائق طـــي
الكتمان لخرجت عشرات الكتب
تمجد لورنس صديق العرب ،
وحامي قوميتهم ، ومحطم دولة
الخلافة الاسلامية ــ بالتعاون
مع بعض العرب ــ
« ولورنس » رجل خدم امته
وهو ليس ملزما بتنبيه العــرب
الاغبياء الى انه عميل مخابرا
صهيوني ... لكن الغباء العرب
هو المسئول عن نجاحه ..وه
المسئول عن نجاح جلـوب
وهو المسئول عن نجاح غورد
وهو المسئول عن نجاح روجرز
وهو المسئول عن نجاح ابطا
وقف اطلاق النار ، بعـــد ا
نجحوا في ايقاف اطلاق النـــ
سنة ١٩٦٧ بعد حرب ثـلا
ساعات او اقل ... والمطلو
تاليف كتاب عن تاريخ الغبـــ
العربي في العصر الحديث ..
الغباء الذي لا يزال ــ باصرار
يمجد ابطال عاره ، وزعمـــ
هزيمته امام مليوني يهودى ف
اروع واقبح هزيمة في التاريخ

شيء من.. الموضوعية

النين يحبـون « المادية » ليس
دهم ذرة من فكر منطلق يـرون به
في الحياة افاقا اخرى ..
والنين يعبدون « فردا » لايحاولون
بحث عن عملية تقويم موضوعي لهذا
رد ..

هل يمكن القول : ان شخصا مـن
شر .. (شخصا غير معصوم) ..
يب دائما ، واذا كانت الامم الحية
لها من التماس الاسباب للتعرف
اسرار انتصاراتها او هزائمها .
أفليس من واجب امتنا ــ التي لم تمت
بعد ــ ان تبحث في اسرار ما وصلـت
اليه من هوان وتفـرقة وذل ، وان
تحاسب ــ بموضوعية ــ ابطال الفترة
الماضية والحالية لتعرف نصيبهم مـن
ذلها وهوانها .. ولتضعهم في مكانهم
المناسب . ولتقي نفسها من دعـوات
الغوغائية والانقياد الاعمى وعبـادة
الافراد .. حتى ولو قادوها الـى
الهاوية .
نحن نبحـث فقط عن شيء من :
« الموضوعية » .

حاول أن تقرأ..

تاريخ الحرمين الشريفين

وضع الحاج
عباس كرارة

يتناول هذا الكتاب كثيرا من القضايـ
والحقائق المتعلقة بالحرمين الشريفين ..
وصف المسجد الحـرام .. حـدوده ـ
مساحته ــ ادارته ابواب المسجد الحـرا
وعددها ــ عمارة المسجد الحرام علـ
امتداد التاريخ مؤذنوه ، تاريـخ منبره .
الكعبة .. تاريخ الحج منذ ادم عليه السلا
ودعاؤه لذريته . . الصلاة في الكعبة ـ
كسوة الكعبة ــ اول من ذهب اليها ــ باب
الكعبة وميزابها .. اوقات كسوة الكعبـ
.. اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وامـ
هاجر لمكة ، فضل البيب الحرام .. الحج
الاسود ، والحث على تقبيله .. صفـ
الكعبة .. صفة المقام وتاريخ الحرم المدني
... الى اخر هذه الموضوعات .
والكتاب جهد طيـب كان في الامكان ا
يقدم للقراء على نحو اخر اكثر انسجامـ
مع اساليب التأليف المنظمة ، كما ان السي
المؤلف على الرغم من اعترافنا بجهده المت
عبر عديد من الدراسات ، يلجأ الى وضـ
كثير من الشهادات التي قدمها علمـــا
او رسميون وسط المـادة العلمية ، ممـ

رمضانيات ..

الى الصائمات

بقلم الأستاذ سالم علي البهنساوي المحامي

ال تعالى (يا ايها النبى قل اجك وبناتك ونساء المؤمنين ن عليهن من جلابيبهن ، ذلك ى أن يعرفن فلا يؤذين ، ن الله غفورا رحيما) .

روى مسلم عن النبى صلى عليه وسلم قوله للنساء ا شهدت احداكن المسجد تمس طيبا ، لئلا يحركن ال بطيبهن)

اذا كان صحيحا أن العفة ت في المظهر وحده ، فليس يحا أن التبرج والتعطر ج المنزل لا اثر له ، لانه يجعل المنكر معروفا لدى النساء تيات ، كما انه يجعلهن ما ، اذ أعلن عن تهاونهن خلاقهن ودينهن ، فكان ذلك لا لمغازلتهن او تتبعهن ،كما ارك ذلك المظهر فساد باب واثارة الغرائز

ظهر العفيف والمخبر سلوك العفيف أمران لا غنى اة عن احدهما لتصبح من العفاف فلا يطمع فيها من مريض القلب ، مختل لوك ، ولا تصبح هدفا رض والايذاء بالقول والتتبع الماجنين والفاسقين (فلا ضعن بالقول فيطمع الذي قلبه مرض) .

آن الاوان أن يدرك الوالد زوج أن الحفاظ على بيئته وصاحبته وبنيه من اللعنة الدارين ؟ .. ام أن اختلال ازين جعل القيادة للمرأة عا او كرها ، ومن ثم لامجال اطبة الرجال لان فاقد الشيء يعطيه ؟

صوم صاحب الوجهين

ان شر الناس ، واضرهم ن الله ، من يرتدى مسوح هبان ويتوشح برداء الاسلام، لقى هذا بوجه وذاك بوجه، اء منافع مادية او مصالح خصية ، او حبا للظهور سمعة ، او لاى سبب ولو غير معروف .

الى هؤلاء الذين يتلونون هروا امام الناس بمظهر الف ما هم عليه ، وهم يعرفون سهم ودائعهم تماما .

العبادات عامة وفي الصوم خاصة .

بالاضافة الى ان واقع هؤلاء بين الناس يكون خلافهما يظنون من الفشل والورع، فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول فيما رواه لنا البخاري ومسلم (تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) .

وهؤلاء لا يخفى عليهم ما رواه البخارى ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا .

وان الكذب يهدى الى الفجور ، والفجور يهدى الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) .

ولقد تعهد الله بكشف كل من تستر في دينه ليحقق مغنما ، ماديا كان او معنويا ، وحسبنا ان هؤلاء يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله .

واذا كان الله قد احبط عمل من يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فان رفع الصوت كما يكون بالقول الرنان ، يكون بتحقيق المآرب الشخصية باسم الدين والايمان .

يكون برفع نسبنا ومصالحنا فوق نسب الله ومصلحة المسلمين كل ذلك رفع للصوت واعلاء للكلمة على صوت وكلام سيد المرسلين ، وكل ذلك تقديم بالقول والاعمال بين يدى الله ورسوله ، وصدق الله اذ يقول (يا ايها الذين آمنوا ، لاتقدموا بين يدي الله ورسوله ، واتقوا الله ، ان الله سميع عليم . يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ، ان تحبط

شواهد افساد الصوم بالمعاصي

والصيام ليس امساكا عن الطعام والشراب فحسب بل امساك ايضا عن الفسق والزور والغيبة والنميمة والظلم والافساد وسائر المعاصي .

واذا كان الانسان قد طلب منه وفرض عليه ان يطهر من المعاصي في جميع الاوقات ليلا او نهارا ، فانه قد شدد عليه زمن الصوم اذ المعصية يبطل الغرض من الصوم وهو العلاج والوقاية ولهذا روى مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « قال الله عز وجل : كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ، والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صائم » . جنة اي وقاية .

ولما كان جوهر الصوم هو الامساك عن الطعام والشراب وتجنب المعاصي فان الصوم مع المعاصي استهزاء بهذه الفريضة وعبث يجب ان يتطهر كل عاقل منه وقد روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « من لم يدع قول الزور والعمل به ، والجهل فليس عليه حاجة في ان يدع طعامه وشرابه . » وفي الحديث الشريف ايضا « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » .

وقد غفل المسلمون اليوم عن هذه الحقيقة وظنوا ان الصوم هو الامتناع عن الاكل والشراب فحسب ومن ثم فقد صيامهم اخص خصائصه وهو الوقاية ، التي اكدها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « الصوم جنة » وقوله « ليس الصيام عن الاكل والشراب انما

من اجل ذلك راى بعض الفقهاء بطلان الصوم مع المعصية ، فقال انس بن مالك «اذا اغتاب الصائم فقد افطر» وروى ابن حزم ان الصحابة رضي الله عنهم — عمر وعلي وابا ذر وابا هريرة وانس وجابر يرون بطلان الصوم بالمعصية وقال : لو كان الصوم تاما بها ما كان لتخصيص النهي عنها معنى ، وانتهى ابن حزم الى بطلان الصوم لاي معصية

ويرى اكثر الائمة ببطلان اجر الصائم فلا ثواب للصوم مع المعصية ويحكمون بصحة الصوم في الظواهر اي في الاحكام الدنيوية .

لا صوم لمن لا صلاة له

ولقد وقفت كثيرا عند قول النبي صلى اله عليه وسلم (أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله ، وان فسدت فسد سائر عمله) .

وايقنت ان الله لا يقبل الصوم من تارك الصلاة ، كما لا يقبل منه الزكاة او الحج وسائر الاعمال كما لا يقبل الله صوم من اصر على ارتكاب الكبائر في رمضان لانها تدخل في دائرة الرفث والجهل والزور لكننا نفرق بين عدم القبول وبين البطلان ، فعدم القبول يحكم به الله في الناس يوم القيامة لانه يحاسب على الظاهر والخفي من الاعمال والسلوك والنيات ولهذا لا يقبل الصلاة ممن تظاهر بها امام الناس ولم يبتغ بها وجه الله ويرد الله الجهاد ان اريد به السمعة او الحمية . اما البطلان فحكم دنيوي بين الناس بعضهم بعضا اساسه ظاهر العمل فصلاة المرائي قائمة في الدنيا وتعصمه من العقاب الدنيوي أي من اقامة الحاكم المسلم الحد عليه وامره وحسابه عند الله يوم القيامة .

فعلى كل مسلم ان يدرك ان الله شرع الصوم لتطهيره من ارجاس المعاصي فاصرار الصائم على ارتكاب المعاصي استهزاء بالصوم وعداء صريح لله ورسوله ، ومن كانت هذه صفته فكيف يقبل الله صومه. فالي صوم سالم من الجهل

(بقية) رسالة الشاعر

السنين الاواخر يسقط هو الاخر في آماد سحيقة من الاسفاف والاضمحلال ولم يعد لديه القدرة الكاملة على تقديم الافضل والاصلح الذي يساير قضايانا المعاصرة . حتى نبصره يعترف بنفسه بانه « اصبح عاجزا عن الكتابة » في قصيدته التي تحمل عنوان : « اصبحت عاجزا عن الكتابة » والتي القاها هنا في الكويت وهللت لها الصحافة وقد جاء في قصيدته تلك :

— اصبحت عاجزا عن الكتابة
— الاخرون يكتبون ..؟!
— يجرد العصفور من نيشانه
ويكتبون :
— زور اشعار امرىء القيس
ونشرة الطقس

وفي نفس القصيدة يقول ايضا :

— لم يبق غير مركب من الورق
— فنوح قد غرق
— والسندباد قد غرق
— وجسد البحار يحترق
— الغرق
— الغرق
— الغرق

ولو تتبعنا تلك القصيدة التي وصفتها الصحافة « بالروعة » وامثالها لوجدنا انها خالية تماما من كل الاحاسيس التي ينفعل بها الشاعر اثناء المعاناة كما انها عارية من الخصائص الفنية اللازمة للشعر الحي الذي ينبض بالحياة والذي يخلق في النفوس حب البلاد والتضحية .

واننا على طريق التحدي على استعداد تام لنظم ديوان كامل تزيد مقطوعاته عن اربعين « قصيدة » ان صحب تلك التسمية كما يزعمون خلال ساعات قلائل وبذلك ندخل التاريخ من اوسع الابواب وسط التهليل المفضوح والضجات المفتعلة . لقد انتهى « معين » شاعرا وابتدأ كاتبا منذ زمن طويل .

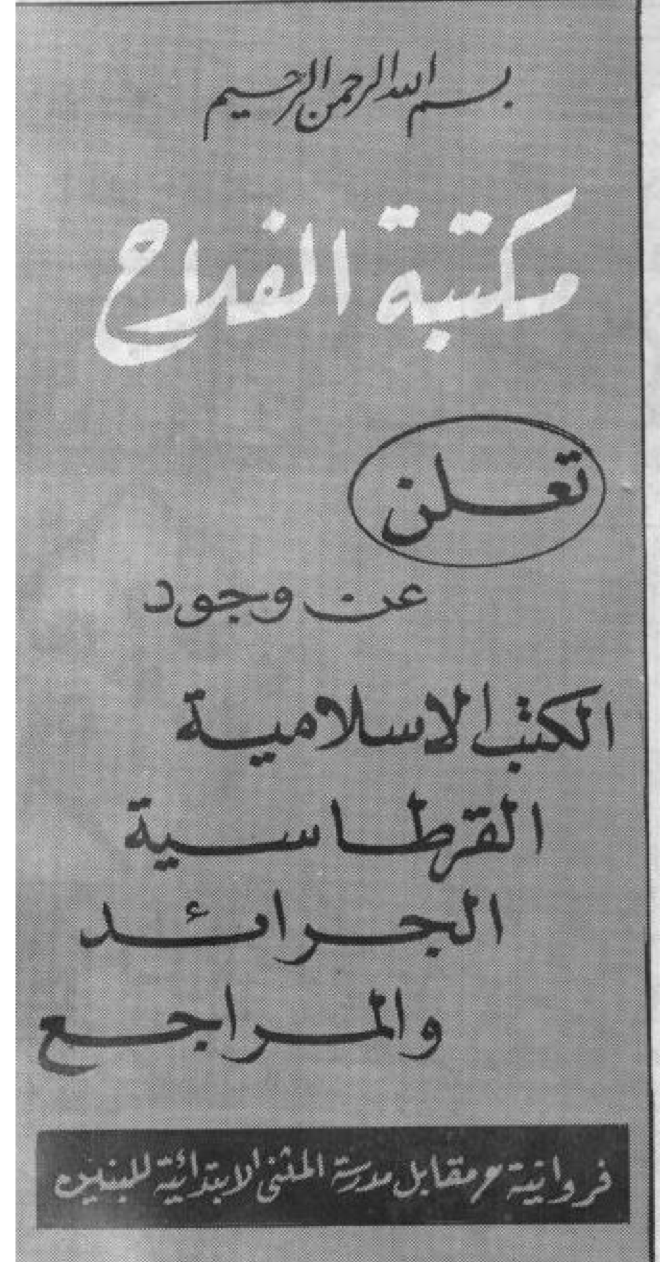
وشبيه حال « المفلسين » من الشعر الجيد والذين نضب معينهم الشعري بحال المحارب الذي قدم نفسه لمعركة واحدة من المعارك العديدة الطويلة . ثم انتهى به الامر الى الانزواء خلف الخطوط ليعيش عيشة المرفهين الذين يحيون على ظل من الماضي القصير وعلى حساب من الجهاد الاقصر . ناسين او متناسين ان معركتهم الفاصلة لم تنته بعد — تاركين الغير يصطلى بنار البغى والقهر والدمار . فهل يتعادل في الصفات من خارت قواه بعد معركة واحدة مع من يقاوم بالصمود والسير على مسالك من الاشواك والعذاب ؟؟ وهناك العديد من النماذج من امثال « العقاد » و« المنفلوطي » وغيرهما من الكتاب الذين تعاطوا الشعر في بداية حياتهم ثم انتهى بهم المطاف الى انواع اخرى من الكتابة فهل يصدق على امثال هؤلاء صفة الشاعرية ؟ وهل تلازمهم رغم النهاية المعروفة ؟؟

اننا حينما نتعرض للشعراء وما يستحقونه من القاب لا نبتغي هدم القصور الباذخة العالية التي بناها لهم — في الخيال — المهرجون والمداجون . وانما نريد اظهار الحقيقة عارية حتى يراها كل ذي لب وبصر فيتخذ من عيوب الاخر منهجا مخالفا ، ويبحث في تؤدة وتاني خلف تراثنا العربي عن كل ما يحويه من كنوز المعرفة والعلوم .

ولا نجد عذرا لصاحبنا الكريم لما قاله سوى قولته الرائعة في ختام الحديث :

ان حياة الشعر الحديث لا تتجاوز العشرين عاما وهي فترة قصيرة لا يمكنها ان ترسخ في الاذهان الطرق الصحيحة لما يكتبون ..

وتلك حقيقة ناصعة نوافقه عليها .



(بقية) نظرات في كتاب تبسيط العقائد الإسلامية

قلت : اي الرايين يرجع فضيلة الشيخ ؟ .

وقال ايضا (١٠١/١) : « وكذلك لا يختلف اثنان في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعث من بعث من رسله الى الافاق لينقلوا اليهم عنه القرآن والسنن وشرائع الدين وانه عليه الصلاة والسلام لم يبعثهم اليه ليشرعوا لهم دينا لم يات هو به عن الله تعالى فصح بهذا كله ان كل ما نقله الثقة عن الثقة مبلغا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرآن او سنة ففرض قبوله والاقرار به والتصديق باعتقاده والتدين به » (انتهى) .

قلت : هذا نص ما كتبه ابن حزم رحمة الله وحرصت على أن انقله بطوله لانه وفي المسالة واني اقول فوالذي نفسي بيده ان هذه الادلة تدمغ حجج الدنيا .

وهذا نص ما كتبه الاستاذ عبدالعزيز

ما من احد من الامة الا وقد عمل باخبار الاحاد لاحتياجه اليه — في فهم بعض القرآن — كما دل على هذا كتبهم لا نستثني احدا من اهل القبلة غير المفرقين ياخذون بالاحاد في الفروع دون العقائد والتشريع العام . والتفريق تاباه الفطرة والدين والعقل .

ثم قال : « فان قيل نحن موافقون على انه تجب طاعة الله ورسوله وقبول ما صح عنه على من ثبت عنده وان الجميع دين الله الا أن أصول العقائد والتشريع العام يتعين التحرى فيها اكثر لانها للاسلام بمثابة الاسس التي يبنى عليها البيت وان من اخل بواحد منها يكفر لوضوحها للمكلفين . قيل هذا استحسان منكم لا دليل عليه بل يجب التحرى في الفروع كالاصول قال تعالى (فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم) . بل نجد ان الله نفى الايمان عمن لم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم

القرآن وغير الطاعة التي لله على كل مكلف . فدخل تحت هذا اخبار الاحاد وكل ما يطلب للتشريع العام » . انتهى

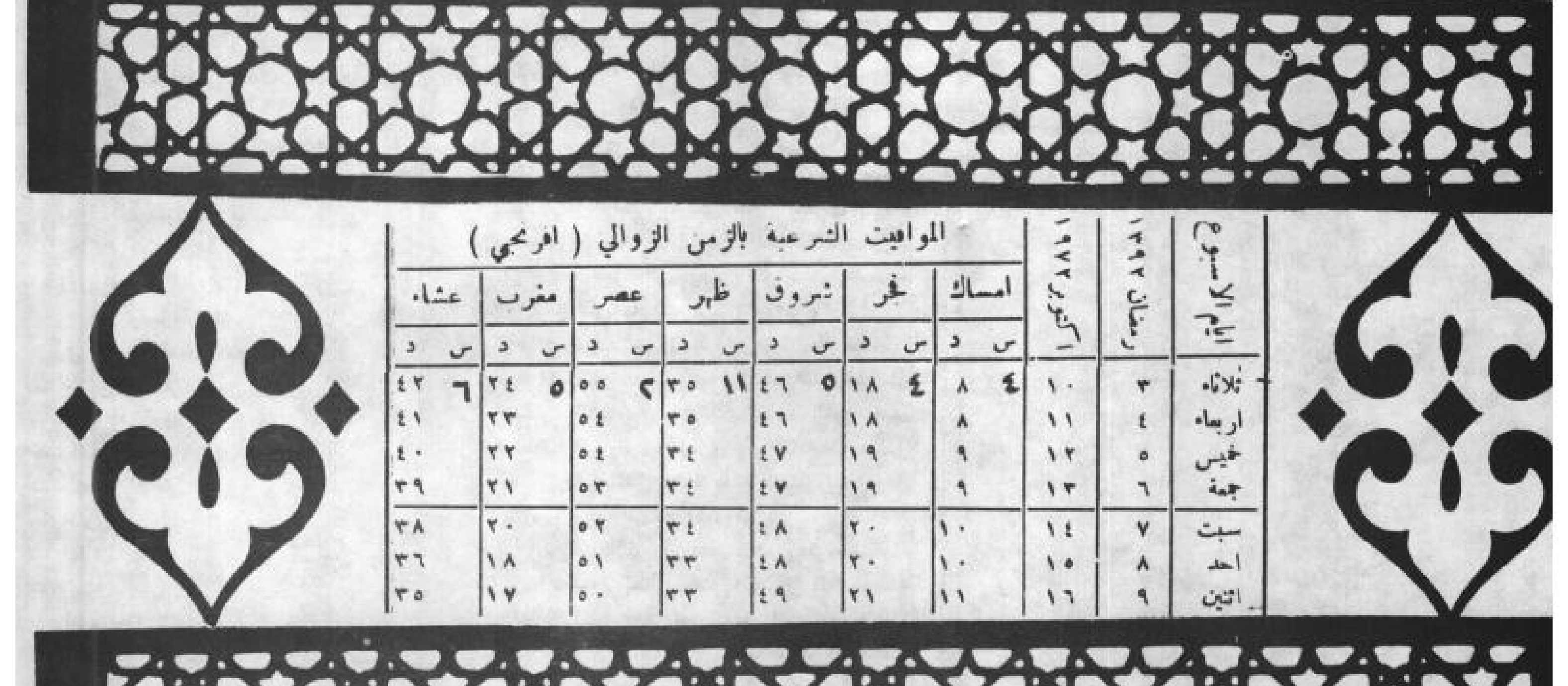
قلت : هذه نصوص كافيةورب الكعبة لمن تدبر او القى السمع وهو شهيد . ولنزد المسالة ايضاحا فنقول والعمدة على الله وحده ربنا سبحانه :

ارجو من فضيلة الشيخ ان يبين لي حكم هذه المسالة وهي : لو ان مسلما سافر الى احد القطبين وهو يحفظ القرآن ثم عاش في تلك الارض هل هو مطالب بنشر دينه او غير مطالب ؟ فان كان مطالبا بالدعوة ونشر الدين لزم هنا ان يقول للشخص الذي يرغب في الاسلام انا لا استطيع ان اقرا القرآن لك او اعلمك العقيدة لاني فرد وعليك ان تسافر الى بلدان المسلمين . فان لم يستطع

وان قال به احد فقد قال بعظيمة . .
او ان يسمعه القرآن ويطلب منـ
الدخول في الاسلام وهذا هو الحق ولـ
اخل بالتواتر الذى تشترطونه فما العـ
افيدونا .

مع ملاحظة لو ان المسلمين طبقـ
اشتراط التواتر فنصيحتي لهم ان يجلسـ
في بيوتهم ويخرجوا فتوى باسقاط الدعـ
وذلك لانه من العبث ان يدعوا النا
ولا يستطيعون تبليغهم الاحكام والتو
الا باشتراط الجمع وبذلك تسقط الدعـ
الفردية . وفي هذا — اى اشترا
التواتر — مخالفة صريحة لحديث الرسو
صلى الله عليه وسلم اذ امر صلوا
الله وسلامه عليه الشاهد ان يبلـ
الغائب وكانكم تقولون لا لا يبلغ الشا
الغائب الا اذا كانوا جماعة ، وحديـ
نضر الله امرا سمع مقالتي فاداها كـ
سمعها ... « كيف يستطيع اداءهـ
وانتم تقولون لا بد من الجمع فباي بيـ
واى برهان تقيدون ما اطلق الرسو
صلى الله عليه وسلم . وأي حجة لـ

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ صدق الله العظيم



ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٢	اكتوبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي (افرنجي)													
			امساك		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	٣	١٠	٤	٨	٤	١٨	٥	٤٦	١١	٣٥	٢	٥٥	٥	٢٤	٦	٤٢
اربعاء	٤	١١		٨		١٨		٤٦		٣٥		٥٤		٢٣		٤١
خميس	٥	١٢		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٤		٢٢		٤٠
جمعة	٦	١٣		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٣		٢١		٣٩
سبت	٧	١٤		١٠		٢٠		٤٨		٣٤		٥٢		٢٠		٣٨
احد	٨	١٥		١٠		٢٠		٤٨		٣٣		٥١		١٨		٣٦
اثنين	٩	١٦		١١		٢١		٤٩		٣٣		٥٠		١٧		٣٥

...عظ في المساجد يوميا بعد صلاة العصر في النصف الأول من رمضان

المحاضر	المسجد
الشيخ حسن ايوب	عبدالله العثمان ـ النقره
الشيخ احمد عبد الشافي	الملا صالح ـ الصالحية
الشيخ محمود وهبة	كيفان ـ السوق
الشيخ احمد الحنجور	احمد الفارس ـ العديلية
الشيخ عبد الحي مختار	السوق الكبير
الشيخ عبدالله الحامدى	المحارب ـ الفيحا ـ ٣ ـ
الشيخ توفيق يوسف	القادسية ـ السوق
الشيخ مصطفى عيد	البحر ـ السوق
الشيخ حلمي بدر	ابو حنيفه ـ الشعب
الشيخ سعد محمد	فهد السالم ـ السالمية
الشيخ احمد مطاوع	الشامية ـ السوق
الشيخ محمد عبد الرحمن	العدساني ـ كيفان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	الخالدية ـ السوق
الشيخ نبيه محروس	عبدالله البحر
الشيخ عبد الرزاق احمد	الدسمة ـ السوق
الشيخ صديق عبد العظيم	العثمان ـ ضاحيةعبدالله السالم
الشيخ حسن طنون	ابن تيمية ـ الشامية
الشيخ احمد جلباية	الرميثية ـ السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	عبد الجليل ـ الفيحاء

خطبة الجمعة خلال شهر اكتوبر

الخطيب	المسجد
الشيخ حسن طنون	مسجد الامام مالك
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان ـ السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد خيطان ـ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد فهد السالم
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحى مختار	مسجد عبدالله البحر
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد الدسمة ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد ملا صالح
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد العديلية ـ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمد البراك
الشيخ نبيه محروس	مسجد الشعب ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش	مسجد القادسية ـ السوق
الشيخ حسن مناع	مسجد المنصورية الجديد



في كل دولة جامعة كالدولة عباسية ، يمكن لاي راغب السلطة ان يجد مندوحة يام بثورة ، ولرفع راية نفصال ، واقامة حكم ذاتي له بنائه .

فثمة قوميات مختلفة .. من سهل استجاشة عواطف كل ها القومية ...

وثمة اوطان مختلفة .. من سهل الضرب على وتر ستقلال ودعوى الحرية اتية فيها ..

وثمة عقائد مختلفة ، سواء ائد مخالفة تماما ، او عقائد شقة على العقيدة الاصل ، التالي يمكن الضرب على ر من ينضمون الى هذه قيدة المضادة او المنشقة ، ن اجل توحد واستقلال ائديين ، ومن اجل سيطرة قيدة المضادة للعقيدة صل او المنشقة عنها .

وثمة لافتات اخرى كثيرة كن ان يجد فيها كل راغب التمرد والتبرير الذي يسهل امام الجماهير — لا سيما وغاء الذين يجرون وراء كل ق بدون وعي — يسهل له عملية ورة والانفصال ... وكانت ه اكبر التحديات التي واجهت ولة العباسية الجامعة .

•

وكان طابع الانفصال في رستان وبلاد اليمن مختلفا محاولات الاستقلال سلطة فقط ، كان يحمل بذرة شقاق الروحي عن الخلافة باسية .. كان يحمل بين ه دعوى حب آل البيت ترويج لاحقيتهم في الخلافة .

•

وفي طبرستان في النصف ل من القرن الثالث للهجرة ط على الفلاحين الاقطاع ايد وقد اقطع الخليفة باسي محمد بن عبدالله بن

في طبرستان لم تكفه ، فقام بوضع يده على الاراضي المجاورة له ، مما جعل الفلاحين يضجون من ذلك .

وقد استغل بعضهم هذه الفرصة ، فقاموا باعلان الثورة على الاقطاع ، ووعدوا السكان برفع الاجحاف والظلم ، وفي سنة ٢٥٠ هجرية — بالتحديد — قام الحسن بن زيد باعلان ثورته وجمع حوله عددا كبيرا من الفلاحين ، واستولى على طبرستان وجرجان ، ونجح في اقامة امارة مستقلة باسمه — وظلت دولته قائمة حتى سنة ٢٨٧ هجرية ، حين ظهر السامانيون فازاحوها — بسهولة — عن المنطقة كلها .

•

ومع ذلك ظلت هذه الدعوة الشعار المسكين او قميص عثمان الذي يتمسح فيه الراغبون في السلطة .. وهم يصلون الى اغراضهم عن طريق رفع رايات مختلفة بحسب الظروف .. لكن الشعار القضاء على الاستغلال .. المعم

ولم يمض الا قليل .. اربعة عشر عاما فقط حتى ظهر متمسح جديد في آل البيت ومن الغريب أن هذا الثائر الجديد « حسن بن علي الاطروش » الذي لقب نفسه « بناصر الحق » سار على نفس الطريق الذي سارت فيه الحركة السابقة التي تزعمها الحسن بن زيد .. فقد قام في طبرستان .. وقد رفع شعار « القضاء على الاقطاع » .. وابرز سلاح آل البيت وكما هو المرتقب ، التف حوله الفلاحون .. ونجح في الوصول الى السلطة .

•

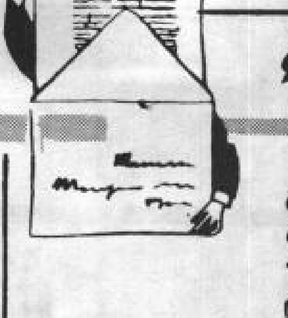
وكما هو المنتظر كذلك ، لم تلبث هذه الحركة على مسرح السلطة في طبرستان اكثر من ثلاثة عشر عاما (٣٠١ — ٣١٤ هـ) .. وانكشفت حقيقتها .. ولقيت حتفها بفعل عاصفة « الزياريين » الذين اطاحوا بحكم الاطروش ، وحكموا جرجان وطبرستان بين اعوام (٣١٥ — ٤٧١ هـ) ثم

وفي جنوبي الجزيرة العرب ظهرت دعوة الزيديين رافع راية آل البيت ، متمسحة ف شعار القضاء على الاقطاع . وقد نجح يحيى بن الحسين م احفاد القاسم الرسى اح كبار علماء المذهب الزيدي ف اقامة حكم لنفسه متخذا م صعدة عاصمة له . وق حكمت الدولة الزيدية مد طويلة بلغت قريبا من اربع قرون ونصف . واعتمد هذه الدولة في تكوينها عل اسس اكثر أصالة من مجر « القضاء على الاقطاع » . وبذا حققت لنفسها انتصار وشهرة كبيرة على امتداد العال الاسلامي .. كانت في الحق م الحركات الممتازة والاصيل في التاريخ الاسلامي .

وايا كان الامر ، فقد كا شعار « القضاء على الاقطاع قميص عثمان الذي تمسحت فيه دول كثيرة وحركات اكث ... ولم تتضح الرؤية عند هذ الحركات او تلك الدول الى ا تحقيق علاج اقتصادي مؤقت لا يكفي لاقامة دولة ، فضل عن ان ينشىء حضارة او يضيف جديدا لموكب البشرية .

ان حجم العلاج يجب ا يكون مساويا لحجم المرض كما ان من الضروري ان تكون نوعية الدواء مناسبة لنوعي المرض .. اما علاج ظاهر اقتصادية بالوصول الى قم السلطة السياسية .. فهو جرعة كبيرة من العلاج قد تكفي للقتل والموت .

ومن هنا اخفقت كل الحركات الزاعمة القضاء على الاقطاع ، لانها بعد ان نجحت .. واصدرت قرارها باصلاح الوضع الاقتصادي — اذا حدث — تجد نفسها في فراغ وتجد ان مبرر وجودها قد انتهى ، ولم يعد ثمة ما يوجب الاستمرار في الح



بريد القراء

ه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع من خلالها معهم .. مع آرائهم حول عات المجتمع .. مايرتاحون اليه ما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم ن بها والوصول بمحتواها كما وكيفا كلا وموضوعا . الى الحد الذي قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في هذه الارض .

ك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا طمع في المزيد مما يرونه من وجهات . أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

مصادفات غريبة

ت في العدد الثامن عشر بعد المائة المجتمع » نبأ يصعق له كل مسلم ر على دينه . والحقيقة انني لم من مضمون الشعر التافه لفظا وفكرا بقدر ما عجبت لنشر مثل كلمات السفيهة التي يعلن فيها احتقاره لديننا جميعا — ولا اقول » لان الدين الحنيف بريء منه ناله ضحايا فتات الفكر العفن .

.. عجبت لنشر هذا الهذيان في كويتية .. وما اظن الكاتب ب المجلة الا نسوا او تناسوا عيشون بين ظهراني شعب ، الغالبية العظمى منه محبون ولرسول الانسانية الذي بعث لدين ، وانهم انتهكوا دستور وحرمات الدين الاسلامي الحنيف بلاد الاسلام ، ومشاعر ن عامة والمسلمين في الكويت ، وحرية الصحافة المعمول بها د انطلاقا من حرية القول البناء المثمر .. تلك الحرية التي الحكومة الموقرة وتقف وراءها ومشجعة على الكلمة الطيبة .

ا كان من قبيل المصادفة التي الشعر السفيه في الوقت الذي فيه كتابا بعنوان « حاضر العالم ي » لمؤلفه المؤرخ الامريكي ستودارد

الاستاذ عجاج نويهض ، تعليق بيان شكيب ارسلان ، جاء فيه على لسان احد علماء الاسلام في الصين يدعى « محمد مكين الصيني » يتكلم فيه عن احوال المسلمين في تلك البلاد في العقدين الاول والثاني من هذا القرن ، انقل منه هذه الحادثة التي وردت في م ١ ج ٢ ص ٢٨٠ من الكتاب :

« كتب احد سفلة الكتاب الكفار في مجلة (الاداب الصينية) حكاية فكاهية بهيمية خلاصتها ان المسلمين لا ياكلون لحم الخنزير لانهم ابناء الخنزير، وطبعت « المطبعة الحديثة » بشنفهاي هذه الحكاية كتابا مستقلا ، فقام المسلمون في شنفهاي يتشاورون في « الجمعية العلمية الاسلامية الصينية » في هذا الامر الخطير ، فاتفقوا على ان يقدموا احتجاجا على ادارة المجلة ، فوعد رئيس تحريرها ان ينشر في الجرائد اليومية المشهورة اعتذاره الى المسلمين ويصحح الغلط في الحكاية في العدد الاخير من نفس المجلة ، ويضمن ان لا يقع فيها مثل هذه الحادثة مرة اخرى ، ويحرق بحضرة المسلمين الباقي من العدد الذي فيه الحكاية ، ولكن المسلمين في بكين لم يقتنعوا بهذه التسوية ، فاجتمعوا وتشاوروا في لجنة الدفاع عن الاسلام ، وفي اثناء الاجتماع قطع السيد الغيور « ليهيتين » سبابته ، فسال الدم منها فكتب بدمه هذه الكلمة « دافعوا عن دينكم » . فبلغت حماسة المسلمين الحاضرين ذروتها وغطت الغيوم سماء المجلس ، فتحالف الحاضرون ان يدافعوا عن دينهم الى النهاية ، مهما كلفهم الامر، واجمعوا على ان يبرقوا الى المسلمين في البلاد كلها ويوفدوا اربعة مندوبين الى « نانكين » — مقر الحكومة المركزية انذاك — ليشكوا الى الحكومة الصينية المركزية ما في هذه الحكاية الخبيثة ، وقد شاركهم في ذلك المندوبون من قبل المسلمين في شنفهاي والرسائل البرقية طارت الى الحكومة الصينية المركزية بشكاية المسلمين من اقطار الصين ، فامرت الحكومة الجمهورية الصينية بمعاقبة الكاتب الملعون وتعطيل مجلة (الاداب الصينية) واغلاق (المطبعة الحديثة) ، وسنت قانونا خاصا لحماية الاديان توطيدا لما في الدستور من حرية الدين ومساواة الشعوب في الحقوق ، واعلنت ان المسلمين من العناصر المهمة للامة الصينية ، ولهم تاريخ مجيد في خدمة الوطن ويحترمهم ابناء الامة كل الاحترام » — انتهى كلام العلامة الصيني .

والان الا ترى معي يا اخي ، رئيس التحرير ، ان في هذه الرواية ما يغني عن كل تعليق وعن كل اقتراح حول ما يجب اتخاذه بشان الذين يهذون باسم الحرية فيسيئون الادب في هذيانهم ويحقرون الحرية ويتحدون مشاعر امة مسلمة .. لله در رسول الانسانية عندما قال : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت . » !! حقا ان امثال هذه الحرية انما هي للمنحلين الذين فقدوا كل عرق من عروق الحياء !!

اخوكم
عيد مبارك

مع القراء الصغار

كلمة الصباح في مدرسة النجاة

بدات مدرسة النجاة اتباع اسلوب حسن لتربية التلاميذ وذلك بان يلقى احد التلاميذ كلمة الصباح في المذياع المدرسي .

ومن التلاميذ الذين القوا مثل هذه الكلمات : طارق سعيد وحازم سيد بدر وشكري محمود ، وعيسى جميل عيسى، وجميعهم في السنة الرابعة المتوسطة .

و« المجتمع » تشكر هؤلاء التلاميذ على كلماتهم الطيبة التي ارسلوها اليها بعد اذاعتها في المدرسة وتعتذر عن النشر بسبب المواد الكثيرة التي ازدحمت بها المجلة .

ردود قصيرة

● الاخ صادق جعفر ابل ارسل ثائرا ومتوعدا على مجلة مرآة الامة بسبب نشرها للالحاد وانحى باللائمة على الكاتب والمجلة

● ومن الرياض وصلت رسالة بتوقيع الاخ عبدالله بن عبد الرحمن يطلب فيها من « المجتمع » ان تطالب باشد مما طالبت به في قضية الالحاد الذي نشر في مجلة « مرآة الامة » .

كلمات .. في وجوه الملحدين

شعر : محمد الازهري

عيد الشريدة قد ضللت بظلمة ... وشردت في تيه كانك من بقر !
وكفرت بالله العظيم ودينه ... وعبدت طينا في طريقك والحجر !
تهوى الى قاع سحيق هالكا ... فالى الجحيم هويت ياشر البشر !
يا عبد نفسك والهوى ومظاهر ... والجنس والشيطان ياعبد الحفر !
يتجرأ العهد الشقي على الهدى ... والقدس والقيم الكريمة والسور !
بل انكر الله الجليل وسبه ... والكفر يعمي بل يحطمهن كفر !
ان لم تتب فلانت اولى بالردى ... والبؤس واللعنات ثم الى سقر !
في هذه الفوضى التي في امتي ... يتجرأ الاوغاد سعيا في الضرر !
ويؤلفون وينشرون ويجهرون ... .. بكفرهم ، ويجادلون بلا بصر
ان سب شخص حاكم او دونه ... قد يفعل الويل الشديد بمن جهر !
لكنما الاسلام عاد بغربة ... لو ضاق يوما بالسباب فلا خطر !
بل ان دين الله يرميه العدا ... كل العدا بالمهلكات وبالشرر !
فمتى يفيق المسلمون لدينهم ... ويدافعون عن الحمى وعن الدرر ؟!

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٢٢
الثلاثاء ١٠ رمضان ١٣٩٢
١٧ أكتوبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا



الصراع في اليمن..

أراده الشرق كما أراده الغرب

الصراع في اليمن ...

أراده الشرق كما أراده الغرب

حن مسلمون .. ونحن
اسلامية لنا طاقاتنا المدخرة
ولنا قدراتنا المختزنة ..
الطاقات وهذه القدرات
من اعدادها لعدو حقيقي
د من تجريبها فيمن يغرز
مه في قلب امتنا وعلى قباب
ساتنا .
العرب جزء من الامة
لامية لا يتجزأ .. وبغير
لام لا يعتز وكل خروج على
القاعدة شذوذ وانحراف
تقدم امتنا الى الخلف ..
ج عنه التنافر والتناحر ..
سفك الدماء ..
ن كل من يواجه امتنا
ىء غريبة عنها ومذاهب
سة لاعتقاداتها لا يمكن
ضمن لنفسه البقاء .. وان
له بقاء فهو الى حين ..
يره الى الزوال ..
ول هذا ونحن نرى ان
حملوا السلاح وواجه
ضهم بعضا في كل من عدن
ماء يمنيون ... وعرب
تاء ... والحرب التي
ت الامة العربية عن اعلانها
خط النار مع اسرائيل
لت بمنتهى البساطة على
د اليمنية بين الاشقاء ،
ت يشتكى فيه الجميع من
الطاقات العربية اللازمة
ة اسرائيل . من هنا بدا
يتساءلون في استغراب:
قتتل الاشقاء في اليمن ؟؟؟
جتهد الناس في تحليل
ب اليمنية وتباروا في

استجلاء الاسباب الظاهرة
والباطنة التي اشعلت نار
الحرب ، وباختلاف الحقائق
التي يتوصل اليها الباحثون ،
فانها لم تتعد مظهر القضية
واسبابها المباشرة وهي عادة
تنتهي بالتمنيات الطيبة للجنة
الوساطة ان تنجح في التوصل
الى مصالحة لا تتعدى وقف
اطلاق النار في الوقت
الراهن .

لكن هل الذي حدث مجرد
« سوء تفاهم » بين اليمنين
يمكن ان ينتهي بهذه الوساطة
العشائرية ثم تكون مشكلة
اليمن قد حلت ؟؟

الواقع ان قضية اليمن تمتد
جذورها الى الكيان الاساسي
للمنطقة .. فالخريطة الحالية
لمنطقة اليمن خريطة مفتعلة
صنعها الاستعمار بهذا الشكل
ليضمن للمنطقة مناخا مضطربا
لا يساعد الوطن اليمني على
الاستقرار والبناء والتقدم .

● اولا : قسم اليمن الى
يمنين ...

● ثانيا : اجتهد ان يجعل
في اليمن الجنوبي نظاما سياسيا
واجتماعيا يتناقض مع النظام
السائد في شمال اليمن ليعمق
الخلاف ويقفل الطريق امام
الوحدة ويصطنع عاملا جديدا
للصراع ..

وهي قضية معروفة منذ
البداية .. فقد كان النظام في
الشمال حين قامت الثورة
على البدر « ناصريا » وتسليم
الحكم في عدن لجبهة «المكاوي»
سيحقق انسجاما بين الشمال
والجنوب ، اذن فلتسلم المنطقة
لخصوم المكاوى ، وستظل
عدن في عداء مع الشمال حتى
ولو انتصر البدر ، بالاضافة
الى خلق خطر جديد يهدد
قلب العالم الاسلامي ليستفز
دولا اخرى ويجرها الى
استنزا فطاقاتها التي ربما
توجهت الى مساندة دول
المواجهة مع اسرائيل .

بهذه الطريقة استطاع
الانجليز ان يملأوا الفراغ
الذي تركه رحيلهم عن المنطقة
ببديل هو اقدر من وجودهم
الفعلي في تدمير المنطقة
وضمانها منطقة متخلفة
لا تصلح الا لتسويق المنتجات
الاستهلاكية الغربية .

وما حدث في الأيام الماضية
على الساحة اليمنية ما هو الا
حصاد السياسة الاستعمارية
الخبيثة ..

فقد استفز الوجودالشيوعي
الطموح في عدن كلا من
السعودية واليمن الشمالي
واضطر السلطان قابوس ان
يدخل في مواجهة عسكرية
مع حكومة عدن التي تتبنى
فصائل الثورة المسلحة على
طول الخليج والجنوب العربي
بل حتى داخل اليمن الجنوبية
بدات الحرب الاهلية بين
الزمرة الماركسية وقبائل اليمن
التي ابتليت بنظام من نوع
جديد شهدت على يديه كل ما

واخلاقها .

ومن ثم فقد تحولت المنطقة
الى اتون مائج تصطرع اطراف
في شراسة وحقد لتستأصل
بعضها البعض لان المنطقة
لم تعد تسع الجميع ..

كلهم يمنيون ...
كلهم عرب ..
كلهم اشقاء ...

ولكن من الذي يزعم ان ابا
جهل القرشي وابا بكر
القرشي يمكن ان يعيشا اخوة
تحت سقف واحد ؟

وما دام الكيان السياسي
للمنطقة قد بنى على هذا
التناقض ، وما دامت القوى
الاجنبية تحرس جاهدة هذا
التناقض ، فان الحرب لن
تنتهي مهما اجتهدت لجنة
الوساطة العربية ونجحت في
مساعيها ، سيرى الناس ان
النظام الشيوعي في عدن
وهو سبب المشكلة لن يسقط
ولو استمرت الحرب مائة عام.
لان القوى صاحبة المصلحة
في استمرار الحرب ستحميه بكل
الوسائل ...

لقد ادرك السيد محسن
العيني ان الضمان الوحيد
لانهاء الحرب هو قيام يمن
واحد يضم الشمال والجنوب
وقد اصاب في ذلك — ولكن
ذلك لن يتم الا باسقاط النظام
في عدن — وهو الامر الذي
سيستميت الاستعمار
— الشرقي والغربي —

كلمة إلى .. وزير التربية

● الواجب الاسلامي وأمانة المنصب يحتمان عليكم الاهتمام بالنشء .

● ضرورة اقامة الصلاة في المدارس .

يسرنا في هذه الايام المباركة ان نرفع اليكم الشكوى التي تردنا من أولياء أمور الطلبة على ما يعانيه ابناؤهم في المدارس من عدم توفر اماكن للصلاة في مدارسهم في الوقت الذي يلاحظ فيه الانسان ان مبالغا طائلة تصرف لتشييد قاعات ضخمة ومكيفة للمسرح وأخرى للرياضة وقاعات للطعام وقاعات وقاعات ... حتى الدواجن (الدجاج والارانب) أعدت لها الحظائر المرتبة في المدارس !!

فلماذا لا تعد اماكن للصلاة ؟ أليست الصلاة والعبادة لخالق الارض والسماء وحماية الاجيال من الضياع جديرة بالاهتمام ؟ لماذا لا تعد اماكن للصلاة في المدارس منذ بداية تاسيسها كي يؤدي فيها الاساتذة والطلاب شعائرهم . فالصلاة هي عماد الدين والشباب الذي ينشأ على الدين والخلق القويم هم عدة البلاد وصون لمستقبلها ، وان الشباب الذي يتربى بعيدا عن الدين وهديه يكون لقمة سائغة للمبادىء الهدامة والمنحرفة كما تلمسون مما حدث ويحدث في أوساط الطلبة .

لذلك فان الواجب الاسلامي وامانة المنصب الذي أنتم فيه يحتمان عليكم الاهتمام بهذه الناحية ولا تزال في المدارس اماكن وساحات شاسعة تمكنكم من تلافي ما فات وان تعدوا فيها قاعات كبيرة مفروشة للصلاة يؤدي فيها الطلبة والمدرسون واجباتهم الدينية .

ولعل الجميع يدرك ان الوضع الذي تعيشه الامة العربية من تمزيق وضياع نتيجة لبعدها عن دينها وقيمها ؛ لذا فان الضرورة ملحة في الاهتمام بالنشء وتربيته تربية اسلامية حقة تبدأ بممارسة الطلاب والاساتذة لاقامة شعائرهم الدينية وصلواتهم في مدارسهم .

واننا لعلى امل كبير ان نلمس خطوات ايجابية تتخذ من جانبكم لوضع هذا الامر الحساس موضع الجد والتنفيذ .

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل .

صحيفة المرآة المأجورة

● هذه المرآة التي تعكس افكار واتجاهات صاحبها السيئة على تلك الوريقات القذرة ، فتزيدها تلطيخا بالسواد ونتنا في الرائحة .. حتى صدر عددها رقم ٦٦ وبه ما به من كفر والحاد وزندقة اخرج اخراجا متعمدا .. وقد جاء في هذه القصيدة الحاد بواح وكفر صريح واستهزاء بالملائكة والمرسلين، وبالكعبة والقدس، وبالعرش ، وبالذات العلية (تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا) .

● لقد ثار كل مسلم غيور على ربه ودينه ورسوله حتى اوصلوا شكواهم الى المسئولين للضرب على أيدي المتبجحين به والمتجرئين على نشره ، ليكون في ذلك عبرة لكل من تسول له نفسه الملحدة الشريرة ان يمس معتقدات الامة في اي جانب من جوانبها .

● وقد احيل صاحب المرآة وشاعره الى القضاء حيث تنتظره عقوبات ثلاثة: السجن، الغرامة ، سحب الترخيص .

● وصحيفة عابثة كهذه يستحق صاحبها جميع العقوبات المنصوص عليها قانونا واكثر من ذلك لما اقترفه من جرم .

● والمسلمون يتطلعون الى حكم القضاء العاجل في هؤلاء الصبية العابثين قطعا لدابر الفساد .

● وحكم الشريعة الاسلامية في كل مرتد عن دينه أن يستتاب فان لم يتب اقيم عليه حد القتل .

● وبدلا من ان يتوب صاحب

بالسب والشتم .. فلم يسلم
من لسانه البذيء أحد .

واخذ هذا المهووس الذي
طار صوابه من ثورة الناس
ضده بالكذب والافتراء والشتم
فالمستنقع لا تنبعث منه ال
الروائح الكريهة .

وكل اناء بما فيه ينضح .

● لذلك نقول لصاحب المرآة
اننا في رمضان ، والمفروض
فينا ان نكف عنه .. ولكن
تماديه واسترساله بالباطل
دفعنا الى توجيه هذا التنبيه
لعله يرعوى ويعلن توبته .

● والا فان فريضة الدفاع عن
دين الله ورسوله وكتاب
والمؤمنين تلزمنا بمواصلة
الرد عليه لكشف خطط
ومفترياته وتعريته .

● وجريدة المجتمع التي آلت
على نفسها الذود عن الاسلام
ودحض مفتريات اعدائه وتفنيد
تخرصاتهم وادعائهم ستقف
بعون الله بحزم لا تاخذها
الله لومة لائم .

إعلان هام

★ امة غنية برجالها ونسا
وأولادها .. تعدادها .
مليون تقريبا

★ امة غنية بارضها حي
تمتلك ثلث الكرة الارضية .
تقريبا

★ أمة غنية بثرواتها الطبي
من انهار عذبة ووديان خصبا
ومولدات كهربائية ومنا
للفحم واليورانيوم والغ
وحقول البترول ... الخ

حول برنامج دنيا ودين

كثر الكلام حول برنامج
يا ودين ومقدمه الاستاذ
حمد عبد القادر وكيل المعهد
ديني .. واستغل هذا الموضوع
ن قبل بعض الافراد وخاصة
د التصدي لمجلة المرآة
شرها الكفر الصريح .

فقد نشرت صحيفة المرآة
عدد سابق مقالا لاحدهم ملاه
بابا وتهجما على الاستاذ
حمد عبد القادر . ثم اثير
الموضوع في صحيفتين
حليتين احداهما استفسرت
لاخرى علقت .. وبعد ذلك
لعتنا مجلة النهضة بتاريخ
-١٠-٧٢ بكلام للسيد
د العزيز جعفر ادعى فيه
سيوضح القضية .. ولكن
يتامل فيما نشر يجد فيه
كاتبه يكيل الاتهامات جزافا
ون مبرر . مما يدل على ان
صود هو الاساءة الى
معة الاستاذ احمد وهو
ل معروف بعلمه وتدينه
اعته ونزاهته واخلاصه
و غنى عن التعريف وسمعته
جميع الاوساط عطرة لا يؤثر
ا كلام المغرضين .

ومعلوم ان الكثير من
اضرات وخطب العلماء
وخطباء المساجد منقولة
ومقتضبة من الكتب الدينية
.. فهل يعنى هذا انهم
سرقوها ؟

ان ذكر كلمة سرقة عن
شخص يشهد له الجميع
بنزاهته وتدينه يدل على ان
هناك خطة مبيتة لتشويه سمعته
بقصد تنحيته عن تقديم البرنامج
ليحل محله شخص اخر ...
وهذا ما حصل بالفعل ..

ولو ان السيد عبد العزيز
جعفر ذكر بدل كلمة سرقة
كلمة اقتباس او نقل لكان
افضل له .. ولكن واضح من
صيغة كتاب الاذاعة انه تضمن
تحاملا سافرا له خطورته
ولا شك ان الوكيل المساعد
لشئون الاذاعة عبد العزيز
جعفر يتحمل مسؤولية تشويه
سمعة الاستاذ احمد وقد تبين
للجميع ان المقصود هو ابعاده
عن البرنامج ليعهد الى شخص
اخر .

ونحن اذ نتناول هذا الموضوع
بهذه العجالة انما نطالب
الاذاعة أن تعهد بتقديم هذا
البرنامج الديني لأشخاص
معروفين بتدينهم وعلمهم
وتعمقهم في الشريعة
الاسلامية .

...مة غنية .. للبيع

امة ذات موقع جغرافي
تراتيجي يتحكم في
اصلات العالمية البرية
بحرية والجوية ..
امة ذات تاريخ حضاري
مد الدنيا وانقذها
امة لها اخلاق دينية اذ
مع فيها كل الرسالات
ماوية .

= والبيع بسبب عدم
ود عقلية قادرة على جمع
...

= والشروط المطلوبة في
المشترى ان يكون رجلا مسلما
طاهرا ، شجاعا ، يتقى الله ،
ويتوكل عليه

= والاجر المعدله .. خلود
في جنة عرضها السموات
والارض .. يوم يتهاوى كل
الانداد والقرناء في سقر ..
وما ادراكما سقر ؟! لا تبقي ولا
تذر لواحة للبشر عليها تسعة
...

أجهزة الإعلام وضرورة إصلاحها

طالبنا في العدد ١٢٠ من
المجتمع الصادر بتاريخ ١٣
اكتوبر بضرورة اصلاح
وسائل الاعلام اذاعة وتلفزيون
واصلاح برامجها المرسلة لتسهم
في التوصية اسهاما سليما بعيدا
من الهبوط في المستوى وذكرنا
كيف أن وقت الاذاعة والتلفزيون
يضيع هدرا دونما برامج
مدروسة يستفيد منها الشعب
وأعطينا القارىء صورة عن
البرامج اليومية لاذاعة الكويت
والتي تتضمن ما يقرب من مائة
اغنية في اليوم، تهدر فيها اثنتا
عشرة ساعة من وقت الاذاعة
ومبالغ كبيرة من ميزانيتها في
التوجيه الخاطىء والاغاني
المائعة والمسلسلات الخيالية
التافهة وطالبنا المسؤولين بأن
يعهدوا تلك المناصب لاناس
يدركون خطورة وعظم المسؤولية
التي بيدهم ويفقهون حساسية
وخطورة الامانة التي سلمت
اليهم ونعني هذه الوسائل
الاعلامية الهامة .

فقد جاء شهر رمضان وكنا
نتوخى من اجهزة الاعلام أن
تطهر برامجها مما هو ضار..
وأن تبدأ بالاصلاح الجذري
ولكن مع الاسف لا زالت
الاغنيات الخليعة تملأ برامج
الاذاعة في رمضان وما زالت
المواضيع التافهة والمسلسلات
الخرافية تأخذ القسط الكبير
من الاذاعة فعلى سبيل المثال لا
الحصر في يوم الثلاثاء ثالث
رمضان اذيعت في اذاعة
الكويت برامج تافهة لا تتناسب
وقدسية هذا الشهر الحرام ولا
يجوز في اي وقت من الاوقات
بث مثل هذه الاشياء لقد اذيع
في هذا اليوم وفي الثالثة والنصف
الى الرابعة او اكثر موضوع
عن الحب وعن الغزل ...

انتقل المذيع والمذيعة ال...
قصص الحب عند اليونان و...
رددوا كلمات يونانية تنسب ك...
يقولون زورا وبهتانا وشرك...
فيما يدعون من الهة للحـ...
والهة للجمال وغير ذلك
باستحسان لا استنكار شر...
بواحا وكلمات لا تليق وقدسي...
هذا الشهر المبارك فهل عج...
المسؤولون في الاذاعة م...
انتقاء برامج حتى يحشو...
مسامع الناس في هذه الساعا...
الطيبة بهذه القصص التافهـ...
ومما ستطالعنا به الاذاعـ...
مسلسلة الياذة هوميروس
(هذه القصة الخرافية عـ...
الرومان) اليس في التاريـ...
الاسلامي قصص مشرقـ...
وبطولات خالدة نبثها لابنائ...
لتكون بمثابة دروس لهـ...
لربطهم بتاريخهم وأمجادهم م...
قصص واقعية ، لا أن نحشـ...
ادمغة السامعين بقصص خرافي...
عن اليونان والرومان – انـ...
نطالب وسنطالب باصلاح برامـ...
الاذاعة والتلفزيون لترتقـ...
بمستواها ولتسهم اسهامـ...
سليما في توجيه النشـ...
والمستمعين وما احوجنـ...
للتوجيه السليم في هذه الفتر...
التي تعيشها امتنا من ضيا...
للقيم واختلال في الموازيـ...
وعزوف عن الدين فضاعت
ارضنا واحتلت مقدساتنا من
شذاذ الافاق فاصبح ابناؤنـ...
فريسة للمبادىء الهدامـ...
والتوجيهات المنحرفة لذا فان
المسؤولية كبيرة وكبيرة جدا
على المسؤولين في وزارة
الاعلام باستخدام وسائلهم
لتصحيح السير والارتقاء به
لا الهبوط والانسياق وراء
التقليد الاعمى ونأمل لنداءاتنا
...

في رمضان.. يتحول الناس الى ملائكة

في الانسان جانب شيطاني.
وذلك حينما تنفلت جوارحه [من] حدود الدين والخلق الطيب [في]عملها فتكا في محارم الناس [و]اعراضهم ... فينهش بلسانه [ا]عراضهم ويلوك عيوبهم ويكذب [ب]ينهم ويغتاب ويعتدي بيديه على [ا]موالهم وانفسهم ، ويسعى الى [ا]لشر والعدوان ....

وفي الانسان جانب حيواني.
وذلك حينما يثاقل الى ارض الضرورات وينغمس في البهيميات ويصبح اسير النهم الشهواني — فينكب على اللذة الحسية حتى تموت روحه وتنعقل انطلاقته وخفته ويتبلد حسه وفكره ، فلا تكاد تميز [ب]ينه وبين الخنزير ...

وفي الانسان جانب ملائكي.
يريد الله أن يكرمه بأن يبرزه فيه ويظهره على نواقصه الاخرى حتى تكتمل انسانيته ويسمو على سلبياته وضروراته ويرتفع الى دنيا الاشواق العليا.

وما لم يتطهر الانسان بالتقوى والتقرب الى الله فسيظل راكسا في مستنقع الجاهلية ، اسيرا في قيود الشيطانية والحيوانية.

وفي رمضان يتطهر المؤمنون ...
فيمسكون جوارحهم تماما عن الايذاء والمجادلة والمشاتمة. ويمسكون عن الطعام واللذة الجسدية في سيطرة تامة على النوازع الحيوانية — ويروضون شهواتهم في طهارة وعزة وارادة ...

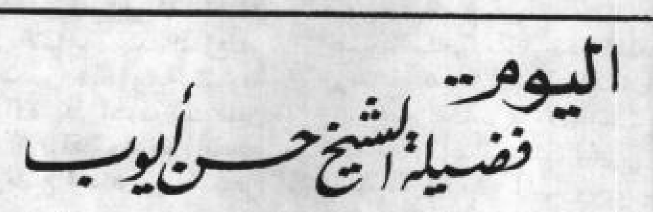
فتبقى فيهم النزعة الروحية وحدها طاغية وغالبة .. مثلهم مثل الملائكة ...

أمير البلاد يسافر الى أمريكا



غادر يوم الاحد الماضي سمو امير البلاد متوجها الى واشنطن لاجراء بعض الفحوصات الطبية في مستشفى والتر ريد الشهير ويرافق صاحب السمو في زيارته الخاصة للولايات المتحدة الامريكية عدد من كبار موظفي الديوان الاميري.

هذا وقد عهد الى سمو ولي العهد الشيخ جابر الاحمد القيام بمهام امير البلاد طيلة غيابه في الخارج. كما سيتولى الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع رئاسة مجلس الوزراء بالنيابة.



اليوم.. فضيلة الشيخ حسن أيوب

يلقي محاضرة في **جمعية الاصلاح الاجتماعي**

نظمت **اللجنة الثقافية** منهاجا للمحاضرات في هذا الشهر الكريم وسوف يلقي **فضيلة الشيخ حسن ايوب** المحاضرة الاولى وموضوعها :

الامة الاسلامية
بين الواقع والواجب

في الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء ١٠ رمضان المبارك ١٣٩٢ هـ الموافق ١٣٩٢/١٠/١٧ هـ في مقر الجمعية بمنطقة الروضة شارع المغرب

والدعوة عامة

منطقة بلا مسجد

منطقة الرميثية .. الواقعة خلف مطافىء السالمية تفتقر الى وجود مسجد يؤدى فيه مواطنوها صلواتهم ولا يكاد الانسان يصادف مسجدا ... على مساحة المنطقة من شارع

لاداء الصلاة في اماكن اخرى .. ولا شك ان معظم المواطنين يضطرون الى اداء صلواتهم في منازلهم ويحرمون من الصلاة في المسجد والتردد عليه. وفي رمضان بالذات وايام الجمع من

نشاط ملموس في مكتب ولي العهد

شهد مكتب سمو ولي العـ[هد] ورئيس الوزراء جابر الاحمـ[د] الجابر نشاطا ملموسا ، فقـ[د] اجتمع فترة مطولة الى و[زير]

الداخلية والدفاع سعد الـ[عبد] الله الصباح وتناول البـ[حث] شئون الأمن والقضايا المـ[ـ] المختلفة كما اجتمع الى الـ[ـ] عبد العزيز حسين وزير الد[ولة] الذي عرض عليه قضايا مجا[ـ] التخطيط وشئون الموظفـ[ين] وبعض التقارير المتعلـ[قة] بالوزارات ، وقضايا مجا[ـ] الامة في غمرة الاستعداد[ات] التي تجرى حاليا لافتتـ[اح] برعاية صاحب السمو في الر[ـ] والعشرين من الشهر الجار[ي] واللجنة الوزارية التي ستد[ـ] الخطاب الاميري تمهيدا لاعـ[ـ] بصيغته النهائية.

وعلم ان شئون جبهـ[ة] تحرير ارتيريا كانت موضـ[ـ] بحث بين سمو ولي العهـ[د] والسيد محمد علي الاميـ[ـ] حيث عرض ممثل الجبهـ[ة] الشئون المتعلقة بالجبهة.

وتقول مصادر مطلعـ[ة] سموه بحث مع رئيس ا[ـ] الفتوى والتشريع اعمال الا[ـ]

كتاب عن مؤتمر المناهج

وصل جمعية الاصلاح الكتاب الذي اصدرته وزارة التربية عن المؤتمر العام للمناهج الدراسية ويحوي هذا الكتاب الكلمات التي ألقيت في افتتاح هذا المؤتمر .. كما أن فيه أسماء الجهات التي اشتركت في المؤتمر ولجان المؤتمر واعضاء هذه اللجان وتوصياتها في مختلف المناهج ثم كلمات الختام .

وقد كانت التوصيات العامة للمناهج منسجمة في كثير من نواحيها مع الروح الاسلامية في اعداد الاجيال اعدادا متكاملا يستند الى التعاليم الاسلامية كما ان توصيات لجنة التربية الاسلامية جاءت محققة لامال المخلصين الذين يريدون الخير لابنائنا المسلمين .

والمرجو من وزارة التربية ان تبذل كل جهودها في سبيل تحقيق هذه التوجيهات .

ومن المعروف ان جمعية الاصلاح الاجتماعي ساهمت في هذا المؤتمر وكان لها فيه جهد متواضع قدمته ضمن جهود الجهات الاخرى .

مراقبة المطاعم والمقاهي في رمضان

علم من مصادر وزارة الداخلية ان وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله الصباح اصدر تعليماته لرجال الشرطة بضرورة مراقبة المطاعم والمقاهي خلال النهار وضبط كل مخالف للانظمة والقوانين لا سيما المفطرين الذين سيتم حجزهم في السجن الى ما بعد العيد . وعلمت ايضا انه تقرر اغلاق المطاعم والمقاهي خلال النهار طيلة ايام رمضان ولن يسمح بفتحها الا قبل موعد الافطار بساعة واحدة على الاقل .. وسيقوم المسؤولون بوزارة الداخلية وادارة البلدية بتنسيق حملات تفتيشية مفاجئة على المحلات التي تتعاطى بيع المأكولات لتنفيذ اوامر المراقبة الفعلية.

ومن ناحية اخرى تقوم ادارة الشؤون العامة بوزارة الداخلية حاليا بتنسيق جهودها مع رجال الصحافة بعد تعليمات وزير الداخلية والدفاع سعد العبد الله للمقدم سليمان السعد بضرورة التعاون المباشر مع الصحف لنقل الاخبار الصحيحة كما طلب منه ايضا تزويد الصحف في اي وقت بالمعلومات التي تطلبها مع مراعاة المصلحة العامة .

واعلن المقدم سليمان السعد انه سيلبي جميع الاستفسارات التي توجه اليه من قبل رجال الصحافة عن القضايا التي تقع في الكويت وستكون الاجابات ضمن المصلحة العامة وبشكل لا يؤثر على سير التحقيق في القضية التي يتم الاستفسار عنها .



نعي اليم

روع المجتمع الكويتي قبل ايام ... الدكتور سعيد النجار المسؤول ع... المعاهد الخاصة لضعاف العقول ... توفى بالمستشفى الاميري حيث ك... يعالج من جلطة دموية .

وكان الدكتور النجار قد امضى ... عاما في الكويت عرف خلالها بانس... المتناهية وحبه العميق لاعمال ال... وخدمة الجميع ، مستلهما كل ذل... من روح الدين السمحة .. وكان ... استاذا للطب بجامعة عين شم... في القاهرة ، ثم انشا الصحة الو... في الكويت بعد قدومه اليها وقد ... المواطنون جميعا من خلال برام... التثقيف الصحي في التلفزيون وغي... من النشاطات الاجتماعية والانسا... المختلفة ..

رحم الله الفقيد رحمة واسعـ... واسكنه فسيح جناته .

تفاصيل الاتفاق النفطي الليبي مع شركات النفط الإيطالية

صرح وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي انه اجتمع الى السيد عبد ...لحي بن عمران الذي سلمه ...رسالة من السيد عز الدين ...لمبروك وزير النفط في الجمهورية العربية الليبية الشقيقة ، وقال السيد العتيقي في تصريحه ان الرسالة تضمنت تفاصيل عن الاتفاق النفطي الذي وقعته ليبيا ...وخرا مع شركة النفط الايطالية (ايني) ، واضاف الوزير ...نول : اننا نشكر الاخوان في ...يبيا على تعاونهم معنا في ...جال النفط واطلاعنا على ...سياساتهم النفطية لان هذا التعاون يعود بالخير على الجميع .

هذا ، وكان السيد ... بن عمران قد وصل الى الكويت

وزراء الخارجية العرب يجتمعون بالكويت

... ادلى وزير الدولة عبد العزيز حسين بتصريح قال فيه :

يسعدني جدا ان ارحب باسم الكويت بانعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول المواجهة والمساندة على الارض الكويتية واود ان اؤكد باننا سنضع كافة طاقاتنا لانجاح هذه الاجتماعات . واعرب الوزير عن امله بان تثمر الاجتماعات عن نتائج طيبة ومفيدة .

وقال ان الامة العربية تعلق امالا كبيرة على نتائج هذه الاجتماعات سيما وان المرحلة الراهنة التي تجتازها امتنا اليوم تعتبر مرحلة حاسمة وتاريخية .

وذكر ان المواضيع التي ستطرح خلال هذه الاجتماعات ستتناول كافة القضايا المصيرية لدول المواجهة والمساندة والعمل على ايجاد استراتيجية سياسية لمواجهة كافة الاخطار التي يحتمل ان

دراسة حالات ١٧ الفـ... يطلبون مساكن

أعلن السيد بدر اليوسـ... العيسى رئيس البلدية ان لد... البلدية حاليا اكثر من ١٧ الـ... حالة من حالات المواطنين الـ... يطلبون العمل على ايجـ... مساكن لهم .

وقال ان هذه المشكلة ... موضع اهتمام البلدية الـ... كانت استملكت هذه البيو... التي يقيم فيها هؤلاء وطالبت... باخلائها لاسباب تنظيمية .

...طبيق عقوبات الشريعة الإسلامية على جريمتي السرقة والحرابة في ليبيا

...رر تطبيق قوانين الشريعة
...لامية في ليبيا على جريمتي
...قة والحرابة .
...د اصدر مجلس قيادة
...ة الليبية قانونا يقضي
...بة السارق البالغ من
... ثمانية عشر عاما بقطع
... كما يقضي بان «المحارب»

وهو من استولى على مال الغير بقطع الطريق واستعمال السلاح .. يعاقب بالقتل اذا قتل سواء استولى على مال ام لم يستول . اما اذا استولى على المال بغير قتل فانه يعاقب بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى .

حول قرار ليبيا تطبيق حد السرقة والحرابة

...ذا الذي حدث في ليبيا
...يستحق من المسلمين
...شكروا الله عليه فقد
... الشريعة الاسلامية
...ة في تطبيق الحدود حقبة

طويلة من الزمان حيث طاب للمسلمين ان ينقلوا التشريع من الغرب او من الشرق متوهمين ان فيه صلاح امتهم فما زادهم ذلك الا خبالا وزادت

الجرائم وانتهكت الحرمات وكثر الفساد في البر والبحر ..

ان قطع يد السارق المحترف هو الرادع الوحيد الذي يمكن ان يقتلع جذور السرقة والسارقين من ارض المسلمين .

وان تطبيق الشريعة الاسلامية على قطاع الطرق هو الوسيلة الوحيدة لخلق مجتمع مطمئن آمن على نفسه وماله .

اما الحاقدون الموتورون الذين يصمون هذه التشريعات بالبشاعة والتاخر فانا نقول لهم .. اي بشاعة في ردع السارقين والقتلة وقطاع الطريق !؟ واي بشاعة اراحة الناس من شرور محترفي الاذى والفوضى والفساد ام هم يريدون ان يكونوا كاسيادهم الذين يجلبون التشريعات من عندهم .. هؤلاء الاسياد الذين يحلون في بلادهم جريمة اللواط اخس جريمة على وجه الارض ويعتبرونها سلوكا شخصيا لا يعاقب عليه قانونهم المرعى .

ام هم يريدون ان يكونوا كاسيادهم الذين يشرعون لهم والذين ينهبون اموال الناس بكل الطرق غير المشروعة في افريقيا واسيا ويقتلون من اجل ذلك الابرياء .

ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها ليبيا الشقيقة خطوة مؤمنة تستحق منا الاعجاب والاكبار وتستحق من دولنا الاسلامية في كل مكان ان تحذو حذوها وتسير على منوالها .

وان هذا الدين لا يمكن ان يكتمل في بلاد المسلمين الا بتطبيق تشريعاته وتنفيذ حدوده .. وكل دعوى غير ذلك باطلة مدحوضة .

وزراء خارجية العالم الاسلامي يجتمعون في نيويورك

قرر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماع عقدوه في نيويورك تشكيل لجنة من تسعة اعضاء للنظر في موضوع الطابع المتغير للقدس التي تحتلها اسرائيل .

وقال ناطق بلسان الوفد السعودي الى الامم المتحدة لمراسل وكالة انباء رويتر ان اللجنة ستقدم تقريرا الى المؤتمر الرابع لوزراء الخارجية الاسلامي الذي سيعقد في كابول في ايار القادم .

وقال الناطق ان القدس مدينة مقدسة بالنسبة الى المسلمين والمسيحيين وانه يجب اتخاذ خطوات للمحافظة على طابعها .

وقد تألفت اللجنة من دولة الامارات العربية المتحدة وافغانستان ومصر ولبنان واندونيسيا والاردن والسنغال والمملكة العربية السعودية .

وقال الناطق ان الاجتماع قرر احياء بعثة المصالحة المؤلفة من ثمانية اعضاء وهي البعثة التي شكلت في المؤتمر الاسلامي الثالث لتحقيق مصالحة بين باكستان وبنغلادش .

٨٠٠ مقاتل من الجبهة و١٦٨ من اسر شهداء ٦٧ يؤدون العمرة على نفقة القوات المسلحة المصرية

قرر الفريق اول محمد احمد صادق...
قصر رحلة اسر الشهداء لاداء فريضة...
العمره هذا العام على اسر شهدا...
عمليات يونيو عام ١٩٦٧ كما تقر...
المساهمة في سفر ٤ افواج اخرى م...
افراد القوات المسلحة العاملين في...
جبهة القتال على ان تمثل في الافواج...

مكافآت وامتيازات وظيفية لحفظة القرآن في مصر

اوصت لجنة شؤون القرآن بمجمع البحوث الاسلامية في اجتماع برئاسة الدكتور محمد الفحام شيخ الجامع الازهر باعتبار حفظ القرآن كله مؤهلا في التجنيد يعامل اصحابه بعد النجاح فيه امام المختصين معاملة اصحاب المؤهلات في مدة التجنيد وفي الامتيازات والحقوق كما أوصت اللجنة بجعل الترقيات الى شيوخ المعاهد ووكلائها والمفتشين والمدرسين الاوائل للعلوم الدينية والعربية مشروطا بحفظ القرآن ويطبق ذلك على الاختيار للوظائف الدينية الاشرافية بوزارة الاوقاف وبالنسبة للمأذونين الشرعيين.

واضافت صحيفة «الاخبار» التي نشرت النبأ ان اللجنة اوصت ايضا بتخصيص مكافآت تشجيعية من الدولة لا تقل عن ٥٠ الف جنيه في العام لـ ٥٠٠ طالب من حفظة القرآن تتراوح اعمارهم بين ١٠ سنوات و١٧ سنة ومنها مبالغ مجزية للمحفظين ورفع المبلغ المخصص لاعانة مكاتب تحفيظ القرآن من ٦٥ الف جنيه الى ١٥٠ الفا .

وعدم الزام الازهر بتعيين احد في معاهده من المتخرجين في المعهد العالي للدراسات العربية والاسلامية وفي كلية الشريعة واصول الدين واللغة العربية المحولين عن طريق القوى العاملة الا بعد التثبت من حفظ القرآن .

واوصت اللجنة بجعل امتحان المعارين والمتعاقدين امام لجان لها رئاسة امتحان خاصة تحقيقا للعدالة ..

وتخفيف الازدواج في مناهج الابتدائي الازهري لافساح المجال لحفظ القرآن واعتبار الملتحقين بالمكاتب وجمعيات المحافظة على القرآن منفذين قانون الالزام .

ليبيا تطالب باعتماد اللغة العربية رسميا في الامم المتحـ

طالبت ليبيا بوجوب اضافة اللغة العربية الى اللغات الرسمية للامم المتحدة وهي الانكليزية والفرنسية والاسبانية والصينية والروسية .

فقد ابلغ السيد منصو
الكيخيا وزير خارجية ليبيا
الجمعية العامة انه لا يمـ
تجاهل اللغة العربية لقيمـ
الحضارية والتاريخية الكبـ
او التقليل من اهميتها .

وقال ان اللغة العربية
« لغة الملايين من البشر
ذات مرجع ديني لمئات المـ
من المسلمين في مختلف انحـ
العالم » .

« وقد اصبحت هذه اللـ
حقيقة بالنسبة الى استخدا
في العديد من الوكالات المتخـ
مما يحتم توسيع اطـ
استخدامها كلغة من اللغـ
الرسمية في الامم المتحدة .

« ان قبول اللغة » العـ
كلغة رسمية في الامم المـ
سيساهم مساهمة كبيرة فـ
الادب والحضارة العالميين
وتحدث السيد الكيخيا باللغـ
العربية وقدم ترجمة انجليز
لمضمون خطابه .

تعمير منطقة عرفات

اقرت اللجنة العليا للحج في اجتماع ترأسه الامير احمد بن عبد العزيز نائب حاكم مكة خطة تعمير منطقة عرفات ، وسيخصص مبلغ قدره ٨٠ مليون ريال لانجاز هذا المشروع الذي يبدأ العمل فيه قريبا . ويستهدف المشروع تقسيم منطقة عرفات الى عدة مناطق تقسم بدورها الى مساحات مربعة تبلغ مساحة كل منها ١٢ الف متر مربع محاطة بالطرق لتسهيل انتقال الحجاج . ويتجمع كل عام اكثر من مليون مسلم على جبل عرفات في ختام مراسم الحج .

Republic of the Philippines
PROVINCE OF COTABATO

July 12, 1972

حاولة
صير المسلمين
قوة
الفلبين

Congress of the Philippines
Manila

Dear Congressman Dimaporo:

We are writing you to plead with you that Christians and Muslims may unite under one God through the religion of Christ. Your days are numbered as a Muslim leader. The fate of Pendatun is a clue for you Muslims in the Philippines. The fate of Umpa should serve as a lesson to you. The fate of Datumanong of Cotabato should serve as a warning to you.

It is best that you know this early that you may understand and read the fate that you are about to meet. And remember always that the Philippines is a Christian nation! The fate of the Muslims must be decided by the Christians and never by the Muslims.

The hostilities between Muslims and Christians are far from solution. There is no genocide but the crusade for unity in Christ will go on. When Magellan planted the cross in the Island of Maotan he checked the spread of Islam in this Archi[illegible] also marked the beginning of progress [illegible] of this unity in Chri[illegible] to the [illegible]

زعماء المسلمين واعضاء
من المسلمين البارزين
تهديد تدعوهم لاعتناق
ية بقوة والا فالمـــوت
م ، ان اخواننا المسلمين
بين يعيشون مأســـاة
ابادة تشن عليهم مـــن
ات مسيحية مسلحـــة
ا الحكومة ، فالواجـــب
جميع المسلمين للضغوط
حكومة الفلبين لان تضع
لهذا الاستهجان ولايقاف
ر ضد المسلمين سكـــان
الاصليين فلتستعـــمل
الاسلامية جميع انواع
وط السياسية والاقتصادية
ما والا فان الـــدور ات
وننشر صورة لخطـــاب
ـه زعيم فلبيني وعضو
جلس البرلمان هناك وهذه
ته :

رية الفلبين
كوتاباتـــو
١ يوليه ١٩٧٢
مجلس الفلبين
مانيلا
د ......
تب ، نناشدك بأن يتحـــد
حيون والمسلمون تحـــت
احد عن طريق دين المسيح
ك اصبحت معـــدودة
م للمســـلمين ومصـــير
اتون ليس الا دليلا لكـــم
سلمي فلبين ومصير اومبا
ب ان يكون درسا لكـــم
ير الداتومانونج فيكوتاباتو
ان يكون انذارا لكم .
انه لمن الافضل أن تعرفوا
ا وتفهموا المصير الذىانتم
د مقابلته . وتذكر دائما
الفلبين امة مسيحية وبأن

ان النزاعات بين المسلمين والمسيحيين بعيدة عن الحـــل وليس هناك ابادة جماعية وانما الجهاد للوحدة في المسيح يجب ان يستمر .

فعندما زرع ماجلان صليبه في جزيرة ماكتان منع انتشـــار الاسلام في هذا الارخبيل وكان ايضا اشارة الى بداية التقدم . أن الصليب علامة هذه الوحدة في المسيح . والمسيحية هـــي التي وهبت التقدم للفلبين وانها المسيحية التي حطمت حكم « الداتـــو » ومستعمرات قيساى —

ان الاسلام هو العامل الاكبر الذي يمنع تقدم المسلمين فـــي الفلبين وانه لم يكن ابدا الدين الذي يمكن ان يكيف نفســـه للحياة العصرية .

ولقد آن الاوان ايها المسلمون (الداتو والزعماء السياسيون) ان تقطعوا اتصالكم بالعالـــم العربي .

ان المسيحيين لن يتحملـــوا المزيد من اساءاتكم واننا لـــن نتحمل انذاراتكم عن الحـــرب المقدسة وكلما توقفتم عن الكلام مبكرا بخصوص المساعدة من الامـــم الاسلامية كلما انتهـــت المشكلة في مندناو سريعا .

وطالما أن الفرصة سانحـــة لكم لكي تظهروا رغبتكم للانضمام الى الجهاد للوحـــدة في الله بواسطة المسيح فمن الافضل أن تفعلوا ذلك فمكانتكـــم ذات النفوذ مؤقتة ولكن قد تكـــون الفرصـــة مؤاتية بأن تظلـــوا ماسكين فيها اذا فكرتم بهـــذه الاشياء ففي هذه الامة المسيحية كنتم مشكلة ايها المسلمون والرد على النزاع المسيحي الاسلامى هى المسيحية وان تقـــودوا

ماذا في الصومال ؟

تفيد الاخبار الواردة مـــن الصومال الشقيق ان هنالـــك تيارا شيوعيا نشطا يجتـــاح الحياة السياسية والاجتماعية ويهدد مكانة الدين الاسلامـــي التي ظلت عالية ومعززة فـــي قلوب الصوماليين وفي حيـــاة الامة الاجتماعية ..

ويبدو ان هذا النشـــاط الحاقد ينطلق من مواقـــع رسمية كما تدل التصريحـــات والخطب الصحفية وكما يتردد في برامج الاذاعة الصومالية .

وتفيد معلوماتنا حتى الان ان اعدادا كبيرة من علماء الديـــن ودعاته قد اودعوا غياهـــب السجون لرفضهم الانسيـــاق وراء الشعارات الماركسيـــة واستغلال الدين لخدمتها .

اتخذ النظام القائم قـــرارا بان تكتب اللغة الصوماليـــة بالاحرف اللاتينية وتصبح لغـــة رسمية للبلاد ضد الرغبـــة [illegible]

العربية واعتمادها .

اقدمت الحكومة على اغلاق المؤسسات الدينية في البـــلاد مثل : حزب الله ، جماعـــة الوعظ والارشاد ، وجمعيـــة الصداقة العربية الاسلامية .

ونحن اذ نتذكر للصومـــال مواقفه الاصيلة من قضايـــا العرب والمسلمين ودوره العظيم في نشر الاسلام في ساحـــل افريقيا الشرقي ومساندتـــه الجريئة لمسلمي الحبشة الذين يتعرضون للتصفية الهمجيـــة من قبل نظام هيلاسيلاسي .. يعز علينا ان يؤول الامر فيـــه الى هذا الحد .. وما زلنـــا نامل في رجال الصومـــال — شعبا وحكومة — كل خيـــر في سبيل الانتصار للاســـلام والمسلمين .. ونحذر مـــن المصير المظلم الذي ينتظر كـــل من ينساق وراء الخـــداع الشيوعي ولنا في تجارب مصر والعراق والسودان وغيرهـــا

المذكرة الأولى

من رمضان ...

إلى حكّام المسلمين

أهمية الطهارة الذاتية في إقامة العدالة على الأرض

بقلم : "أبو هالة"

★★ في الافق البعيد .. رأيت هلال « رمضان » يهل على عالمنا الاسلامي محاطا بهالة حمراء تحاول ان تشق طريقها الى بصائرنا وأبصارنا من خلال قتامة الظلمة التي تغلف عالمنا في هذه الايام ..!!
وشعرت به كذلك وهو يشق طريقه في اجواز الفضاء الينا .. يسير بخطى ثابتة .. مطمئنا الى ما لديه وما عنده من خلاصة علم وتجارب ... شهدها عبر الف وثلاثمائة واثنين وتسعين عاما .. وأيقنت انه بعدما كتب لنا « رسالة الوداع » في العام الماضي والتي نشرناها في حينها على صفحات مجلتنا « المجتمع » .. اخذ يعد لنا رسالة القدوم في مذكرة ضافية يحق بها احداث العام كله .. علها تجد فينا آذانا صاغية

الصالح لتاخذ طريقها الى التنفيذ ... فنحيا كما ارادنا الله .. امة عزيزة الجانب مرفوعة الهامة .. تحمل رسالتها الى العالمين ، وتبسط مبادئها وعقيدتها للناس أجمعين ......!!

– ولا يستغربن قارىء او قارئة هذا الامر على « هلال رمضان » فانه احد المخلوقات التي استجابت لله عن طواعية « ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض آتيا طوعا او كرها ، قالتا اتينا طائعين » !! سورة فصلت الآية ١١ « ذلك تقدير العزيز العليم » وهو صادق في تسبيحه حيث لم ينزل الى عالمنا المليء بالكذب والنفاق ، ولم يتدلى فيتدنى ..!! أليس الله سبحانه القائل فيه وفي غيره « وإن من شيء الا ...

رمضان » ، لم يكن في تسجيله وتاريخه .. صاحب مصلحة خاصة او حزبية ينظر من خلالها فتنطبع في توجيهاته وتعليقاته ونصائحه او تلمسها من بين سطور مذكرته !!

★★ ولقد حاولت باجهزتي المحدودة ان اتطاول ببصري من خلال البصيرة لالتقط ما حوته المذكرة الرمضانية لاقدمها للقارئين والقارئات مقدما عذري السابق الا وهو اجهزتي المحدودة ..!!

– وكان أول ما التقطه .. انه عني في تقديم مذكرته للقمم الحاكمة التي تربعت على عالمنا الاسلامي في هذه الآونة الخطيرة من حياتنا ، والتي تتسم ...

تحملتم المسئولية راضين

– لا يعنيني أيها الحك... كيف وصلتم الى دست ال... وتربعتم على عرشه ؟! فحس... انكم تحملتم مسئولية الشع... الخاضعة لحكمكم واضطل... باعباء رسالتها في الحياة ا... تنطلق او الواجب ان تنطلق ... سر وجودها وخلقها « ... خلقت الانس والجن ... ليعبدون ، ما اريد منهم ... رزق وما اريد ان يطعمون ، ... الله هو الرزاق ذو الق... المتين » ، وانهم خلفاء الله ... الارض والامناء على رسالت... « أمن يجيب المضطر ... دعاه ، ويكشف السوء ويجع... خلفاء الارض ، أاله مع الله ... قليلا ما تذكرون » سورة الن...

– وأنتم ايها الحكام الذ...

سها عليكم شعوب ..!! بل
بضكم اخذها بقوة السلاح
ف – وما زال – يريق من
ا الدماء . ويعلق من اجل
ا الرءوس على اعـــواد
انق ..!!

. وفي عصركم وتحـــت
اركم .. ديست مقدسات
وانتهكـــت حرمات ..
زعـــت اراضـــين ..
كسرت عقيدة التوحيد في
يا مهملة ، وتحت اسقف
زلة ، وبين جدران متساقطة
نهدمة .. لو ان ريحـا غير
ة اثارت غبارها عصابات
دية ما ابقت على جدران
زايا واسقفها ، ولاتت على
ستخفين الهاربين بدينهم في
طها ..!!

لا لوم الآن !

– ولسنا ايها الحكام اليوم
موقف اللوم والقاء التبعات
وغير مسموح لاحد منكم
تحدثه نفسه بالتهرب من
سئوليات التى ارتضى وجوده
، قمتها .. وغير مقبول
احدكم ان يتـــرك الامر
تصرف لبطانة من دونكم لا
ونكم الا خبالا ..!! بل ان
وة والشجاعة ، والتقديـر
امل لامـــانة الرسالة ..
ض عليكم مراجعة سريعـة
قفكم ، ومسحـــا شاملا
راتكم ، واحصاء دقيقـــا
كانياتكم ، ومعـــرفة تامة
بحكم والمطلوب منكم ....
اانذا جئتكم اليوم بصفحـة
ديدة بيضاء محددا لكم فيها
ض النقاط ... مؤكدا لكم
الله سبحانه وتعالى قد ابعد
سياطين الجنية عن محيطكم
سفدها في أغلال بعيـــدة
كم .. اللهـــم الا النفس
مارة بالسوء في داخلكم ..!!
((قد افلح من زكاهـا وقد
ب من دساها))

الطهارة الذاتية

– ولقد استطعت ان المح
ض نقاط الصفحـة الاولى
خصا اياها في :
– (الطهـــارة الذاتية) ،
فى الخبث الداخلي من المطامع
لشهوات الدنية الارضية ..

حينما اصطفى محمـدا صلى
الله عليه وسلم لرسالته ..
كان شق صـــدره الشريف
وازالة آثار الشيطـان فيه ،
واعانته على قرينه ..؟! وحينما
استدعاه اليه عبر السمـوات
في معراجه صلى الله عليه وسلم
توضا وصلى ركعتين في المسجد
الحرام وشق صـــدره مرة
اخـرى ، وصلى كذلـــك في
المسجد الاقصى قبل ان يصعد
به لتلقى اوامر الله وتحمـــل
مسئوليتها وابلاغها وتنفيذها
.. فمن الطهـــارة الذاتية الا
يتعلق فكره في لعبـــة اللـه
بالنواميس الكونية والتعلقـات
البشرية ((والرجز فاهجـــر))
ولذلك كانت رؤيته ((لموسى))
قائما في قبره يصلى ، ثم لقائه
به في مجتمع الرسل بالمسجـد
الاقصى ، ثم مراجعته لــه في
السموات العلى .. !! طهارة
ذاتية تؤكد قدرة الله في معية
احبابه ونصرهم من حيث لا
يحتسبون .. واختيار موسى
عليه السلام بالذات من دون
الانبياء والمرسلين في هـــذه
الرحلة التي قيل عنها انهـــا
كانت تسرية من الله لرسوله
بعدما اصابه ما اصـــابه في
سبيل قيـادته للناس وتركيز
معاني دعوته ورغبته في اقامة
دولته ومجتمعه – وهو في اول
الطريق – درسا عظيمـــا في
الطهارة الذاتية التي يفتح الله
لها وبها مغـــاليق النفوس ،
ويحطم بها ولها صروح الظلم
والجبروت .. وان المعركـة
العقيدية ان انتصرت في ميدان
الاعداء الكافرين فانها لا بد ان
تخوض حربا اخرى مع الاتباع
والحواريين حينما تنحرف بهم
شهوات الدنيا الى عبـــادة
اخرى للطواغيـــت من دون
الله ..!! والسلاح الماضي هو
الطهارة ((اتقوا الله ويعلمكم
الله)) ، ((وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى)) ، ((انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا في الحياة
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد)) ،
((وما النصر الا من عند الله)) ،
((حتى اذا استياس الرســـل
وظنـــوا انهم قد كذبوا ..
جاءهم نصرنا)) ....

اقامة عدالـــة اللـــه

– والطهارة الذاتيـــة تدفع

بدون توجس او خوف او عذر
من احد من البشر ... وهي
كذلك مفتــــاح لاستجـابة
دعوتكم .. فقد جئتكم بحديث
رسول الله صلى الله عليـــه
وسلم ((ثلاثـة لا ترد دعوتهم
منهم ((الصائم حتى يفطـــر ،
والامام العادل ..)) والرسول
صادق لا ينطق عن الهوى ، ان
هو الا وحى يوحى ..!! ولقد
قال ايضا ((أهل الجنة ثلاثة :
منهم : سلطان مقسط)) .

استقلال اصيل

– والطهارة الذاتية استقلال
أصيل .. خال من التبعيـــة
لشرق او غرب .. او وصاية
من دول كبـــرى او احلاف
((سنتو)) او ((اطلنطي)) ...
فالوصاية لله وحده ، والحماية
منه وحـــده .. والخـــوف
والرجـــاء منـــه سبحانه ..
فالدنيا كلها لا تزن عنده جناح
بعوضة ، وهبة ريح من عنـــده
يمكن ان تكون كنفخة الصـــور
لا تبقى ولا تذر .. وبركان او
زلزال او اعصار او فيضان او
سيول يمكن ان تكـــون آثارها
او واحدة منها ((صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمـــود ..)) ،
((قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا فوقكم او من تحت
ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم باس بعض ، انظر كيف
نصرف الآيات لعلهم يفقهون))
الانعام آية ٦٥
والعوامل التي تسمونهـــا
طبيعية لتمييزها عن الصناعية
الآدمية من جنود اللـــه التى
يسخرها لخدمة عباده المؤمنين
الطاهرين في معاركهم الصادقة
من اجل رفع لوائه واعـــلاء
كلمته ((يا أيها الذين آمنـــوا
اذكروا نعمة الله عليكم ، اذ
جاءتكم جنود فارسلنـــا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها ، وكان
الله بما تعملون بصيرا))

نقلة للرعب !!

– وهي ايضا نقلة للرعب
الذي اصابكم فحاولتم الرضا
بالامر الواقع الـــذي كرس
الاعداء جهودهم من اجله ..!!
نقلة له – بمقتضى الطهارة –
من قلوبكم الى قلوب اعدائكم

من اهل الكتاب من صياصيهم،
وقذف في قلـــوبهم الرعب ،
فريقا تقتلون وتاسرون فريقا ،
واورثكم ارضهـــــم وديارهم
وأموالهم ، وارضا لم تطؤوها .
وكان اللـــــه على كل شيء
قديرا)) .

حسم صريح مع النفس

– وهي أيضا حسم صريح
مع نفوسكم ان لا تهوى الدنيا
وتحب متاعها حبا يجعـــل
ابصاركم لا ترى الى أبعـد من
قصور منيفة وطائرة وثيرة ،
وخدم او حرس .. ولا تتجاوز
ابعد من ذلك ولا تمتـــد الى
مستقبل قريب او بعيـد قد
ينزع كل ذلك من تحت أيديكم
على أيدي اعدائكم – لا قدر
الله –

الثبـــات من اللـــه !

– وان الطهارة الذاتيـــة
تعطيكم ثباتا من الله وحفظا ،
وتمنحكم قوة تستطيعون بها
مواجهة المسئوليات التي على
اعنـــاقكم ، وتهبكم امانا في
انفسكـــم واولادكم واموالكم
وشعوبكم وبودى ايها الحكام
لو تدرسوا سيرة القـــائد
المظفر الذي لم يهزم في معركة
قط وسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيف اللـــه
حيثما قال فيه ((ان خالـد
سيف الله ، سله اللـــه على
المشركين)) فقد كان أبرز مـ
فيه : طهارة النفس من أهوا
التطلعات للمناصب والحرص
عليها حتى انه رضي عن طواعية
ان يعزل من القيادة ليكـون
جنديا تحت امرة ابي عبيدة !
وهى ايضا التي اورثته ثبات
في ميادين الحروب وحفظتـ
من الردى على ايدى الاعدا
حتى مات على فراشـــه وهو
يقول ((لقـــد حضرت مائة
معركة او زهاءها ، وما في بدني
شبر الا وفيه طعنة برمح ا
ضربة بسيف ، وهاانذا اموت
على فراشي فلا نامـــت اعين
الجبناء)) !!

بدء العمليـــة

– ولقد جئتكم ايها الحكـ
شهرا كاملا .. فرصة من ا
لكم لتبداوا عملية الطهـــا

لى قلوبكم من آثار السنين
الطوال التي عاصرتكم فيها
كسات تلو نكسات .. حتى
رايت فريقا منكم يحاول ان
يعالج ران العجز والضعف
والخور امام الاعداء بعملية
فسية مهينة : هي الحرب
على اخوانه في الملة والعقيدة
وجيرانه في الارض والمعيشة..
ستعملا سلاح فريق الاعداء،
فروض فيه ان يوجه الى الذين
يرقبون في مؤمن الا ولا
مة ..!! ورايت فريقا آخر
نكم يتجه اتجاها آخر نحو
ي وطنه واهل جلدته
عشيرته فيقوم بفتح نيران
عتقلات والسجون ولف
حبال المشانق حول
قابهم ..!!

لا عزيز بجهنم !

ـ ورايت قسما آخر يتعاون
ع الاعداء مترنما بقول
اعر :

تسقني ماء الحياة بذلة ..
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز اطيب منزل

وما درى هذا القسم
سكين ان جهنم ليس
ها عز او عزيز ولا كرم ولا
يم .. بل كلهم حطب فيها
ترقون ..!! والعز الحقيقي
ع من ذات الانسان
هارته ، وحياته ومسلكه
ولله العزة ولرسوله
ؤمنين ولكن المنافقين لا
مون » .

الران .. الجري وراء
بريطانيا !

ـ فمن آثار الران على سبيل
ان يلهث البعض وراء
يطانيا العجوز » كمنقذ
ن مهالك التردى تحت
ابك خيل الاعداء
ورين !! وهى التى زرعتهم
ت الارض لهم بعد ان
الدولة الاسلامية
عدة وقسمتها كتركة رجل
ن ليس اولاد ولا اوصياء
ودخلت الحرب دفاعا عن
ها وابقاء على زرعها ..!!

الفرقة ، ودبلوماسية النفاق ،
والمعاهدات السرية ، وضرب
الاخوة بعضهم بعضا ..!!

واتجاه لامريكا !

ـ ومن آثار الران ايضا ان
يتجه بعضكم نحو « امريكا »
طالبا عونها المادى والسياسي
بينما هى تعلن في صراحة
وصفاقة : اننا مع اعدائكم
بالمال والرجال والعتاد
والقرارات وحق الاعتراض
« الفيتو » !!

وأمل في روسيا !

ـ ومن آثار الران ايضا ان
يلتمس البعض من الاتحاد
السوفيتي « ان يضع امكانياته
وقدراته تحت تصرفكم وهو
الذي قالها بصراحة وصفاقة
ايضا اننا لسنا على استعداد
لحرب المواجهة من اجل سواد
عيونكم ..!! مع ان رسولكم
قد قالها لكم من اجل سواد
عيونكم ..!! مع ان رسولكم
قد قالها لكم في صدق وبعد
نظر ، وحرص عليكم « لا
نستعين بكافر على مشرك » او
العكس لان الملة واحدة
والهدف واحد .. « ولن
ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم ،
قل ان هدى الله هو الهدى ،
ولئن اتبعت اهواءهم من بعدما
جاءك من العلم ، مالك من الله
من ولي ولا نصير » ، « قد
بدت البغضاء من افواههم ،
وما تخفى صدورهم اكبر » .

فرصة قد لا تتكرر !

ـ ان الفرصة التي جئتكم
بها قد لا تمنح لكم مرة اخرى
حيث قد يوافيكم الاجل
المحتوم ، وتندمون حيث لا
ينفع الندم !! فشهري اوله
رحمة ، واوسطه مغفرة ،
وآخره عتق من النار ..
وشهري ايضا هو الذي نصر
الله فيه اجدادكم يوم كانوا
اطهارا رغم قلتهم واحاطة
الدنيا الكافرة من حولهم
وسجلها قرآنكم « ولقد نصركم

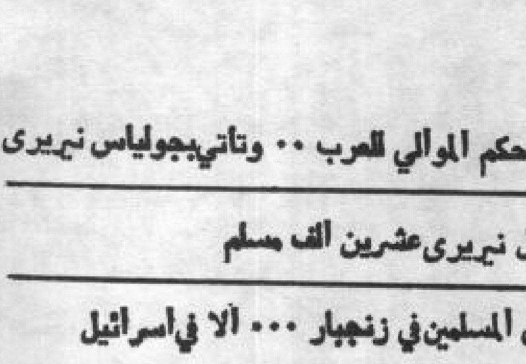


علامات الطريق !

ـ هذا اول الطريق وضعت
لكم علاماته ، ولا تنتظروا
اجتماعات على مستوى القمة،
او مؤتمرات على مستوى
الرؤساء ... فحسب واحد
منكم ان يعزم على الطهارة
وياخذ نفسه بها وسيجعل الله
منه خالد بن الوليد ، او صلاح
الدين ....

★★ وكانت هذه بعض
السطور التي استطاعت
اجهزتي المحدودة ان تبصرها
من مضمون المذكرة المطولة
التي افتتح بها هلال رمضان
قدومه ، والتي بدا بها الخطاب
للقمم .. وعساى أن استطيع
التقاط ما فيها للقاعدة
العريضه الممتدة في ارجاء
المعمورة والتي يبلغ تعدادها
سبعمائة مليون نسمة تهتف
بالسنتها « لا اله الا الله »
وتقرا في كتابها « شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن هدى
للناس ، وبينات من الهدى
والفرقان » .. وحين يتم
التقاطها وتسجيلها ساوافيكم
بها باذن الله ، والله الهادي

المسلمون في زنجبار

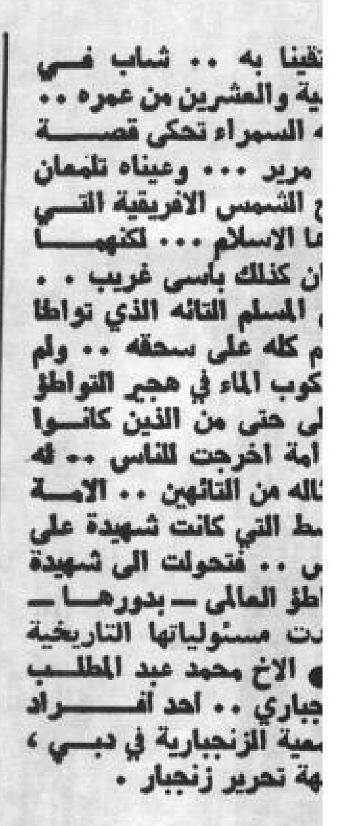


يطانيا تسقط الحكم الموالي للعرب .. وتاتي بجولياس نيريرى

ي يوم واحد قتل نيريرى عشرين الف مسلم

تعليم حرام على المسلمين في زنجبار ... الا في اسرائيل

هدية لكينيا



تقينا به .. شاب في
ية والعشرين من عمره ..
ه السمراء تحكى قصة
مرير ... وعيناه تلمعان
ح الشمس الافريقية التي
ما الاسلام ... لكنهما
ان كذلك باسى غريب ..
المسلم التائه الذي تواطا
م كله على سحقه .. ولم
كوب الماء في هجير التواطؤ
لى حتى من الذين كانوا
امة اخرجت للناس .. له
ثاله من التائهين .. الامة
سط التي كانت شهيدة على
س .. فتحولت الى شهيدة
اطؤ العالمي — بدورها —
ت مسئولياتها التاريخية
● الاخ محمد عبد المطلب
جباري .. احد افراد
معية الزنجبارية في دبي ،
هة تحرير زنجبار .

قصة المسلمين في
بار ...

حول ماساة المسلمين في زنجبار ..
الاخ محمد عبد المطلب ..
ثه .. منذ « الف باء » استعمار
بي حتى ضياع النفوذ والكرامة
لامية في زنجبار .
. يقول :
. عرفت زنجبار في التاريخ بانها
ولة الافريقية الاسلامية ذات
يادة الكاملة .. لكن في مؤتمر
ن الخاص بتقسيم افريقيا بين
وش الصليبية العالمية في اخريات
رن التاسع عشر .. ضاع كيان
بار كدولة ، واصبحت من جملة
لكات الامبراطورية البريطانية ...
. زنجبار التي تمتعت في حقبة
رة من التاريخ بالسيادة على
ساحل الشرقي الافريقي ، وضمت
ارجائها الساحل العماني والجنوب



علي محسن علي



وظل الحال كذلك الى ان قسمت دولة زنجبار بفعل السياسةالبريطانية التي ترمي قبل اي اعتبار الى تحقيق تفكك المسلمين ضمانا لشغلهم بالمشكلات عدة قرون اخرى بعد ان شغلتهم باستعمارها قرنا الا ربع القرن ...

وبعد هذا التقسيم لم تبق داخل دائرة زنجبار الا ثلاث جزر وهي : زنجبار (العاصمة) وبمبا (التي تسمى بالعربية الجزيرة الخضراء) ومومباسا (وهي كلمة عربية متطورة ماخوذة من الباس بمعنى القوة) .

(وبالمناسبة زنجبار نفسها كلمة عربية تعني بر الزنوج .. لكنها ركبت هكذا على يد سكان البلاد .. واستمر استعمالها على هذا النحو)

● ويستمر الاخ محمد عبد المطلب قائلا :

« وفي سنة ١٩٦٣ قدم الانجليز — كعادتهم في الكرم على حساب الشعوب الاسلامية .. وكما قدموا فلسطين لليهود .. قدموا مومباسا (ثلث المساحة الزنجبارية) هدية الى كينيا .. التي يمثل شعبها اكثرية اسلامية ما عدا الحكام ..... وبذلك اصبحت زنجبار عبارة عن جزيرتين رئيسيتين (بمبا ، وزنجبار) .

● ونسال الاخ محمد .. عن معطيات زنجبار للحضارة الاسلامية ومكانتها في الثقافة العربية الاسلامية .. فيقول لنا :

« زنجبار .. مركز مهم للثقافة الاسلامية واحدى قلاع الحضارة العربية . وكما ان لغة التفاهم بين الشعب الزنجباري وشرق افريقيا هي

عربية قديمة .

● وندخل الان في الحركات السياسية ..

يقول الاخ محمد :

« بدات الحركات السياسية في زنجبار من سنة ١٩١٨ ... للاستقلال من الاستعمار البريطاني .. لكن هذه الحركات لم تدم طويلا ، اذ نجحت بريطانيا في اعتقال زعمائها المسلمين ... وظلت التحركات المعادية للاستعمار بين مد وجذر ... حتى سنة ١٩٥٥ م ، ففي هذه السنة تشكل « الحزب الوطني الزنجباري » .. الذي كان هدفه الاول .. الحصول على الاستقلال ...

ولما كان هذا الحزب يعبر في الحقيقة عن الشعب الزنجباري المسلم فان بريطانيا قد خافت منه على مصالحها ، وقاومته بطريقتها المرونة .. اي بخلق حزب عميل لها ينادي هو الاخر بالاستقلال .. لكنه في الحقيقة الضمان الاكيد لبقاء مصالحها .. وهذا الحزب يدعى « افرو شيرازى » وهو الحزب الذي اعانته بريطانيا على الوصول الى السلطة ... واعطتها له ، وكان ذلك في سنة ١٩٥٧ عندما وفد (جولياس نيريري) الرئيس التنزاني الموالي للتبشير .

● وقبل ان نصل الى (نيريري — الانجليزي) نقف قليلا عند الحزب الوطني .. المعبر عن امال المسلمين الزنجباريين ... ويقول لنا محمد عبد المطلب :

« بزعامة القائد للحزب .. « علي محسن » قامت تظاهرات لتايي[illegible] القضية الفلسطينية .. وفي سن[illegible]

..تلث زنجبار...
..قدمته
..بريطانيا
كما فعلت في فلسطين

اللجنة احمـــــــد سيف الخروصى – الزعيم الاسلامي – .... وكـان ذلك على الرغم من وجود بريطانيـا جاثمـــة فوق صدر المسلمـــين في زنجبـــار ...

ومن اجل هذه المواقف الاسلامية الشريفة .. خافت بريطانيا من اتجاه هذا الحزب ، وأعانت « جوليـــاس نيريرى » ...

والشيء نفسه .. بالنسبة لكل القضايا العربيـــة والاسلامية .. بالنسبة للاعتداء الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وبالنسبة لقضية الجزائـــر (ثورة المليون شهيد) .. وبالنسبة لكـل القضايا الاسلامية .

● **... والان الى الحلقـــــة الاستعمارية التي لعب دور البطـل فيها جولياس نيريرى وحزبه المسمى « افرو شيرازي » .**

– كان هذا الحزب يمثل الافارقة الاجانب عن زنجبار – والكلام للاخ محمد عبد المطلب – وبتعبيره .. يمثل هذا الحـــزب الافارقة الوثنيـــين والمسيحيين ... الذين كانوا يفدون الى زنجبار كعمال اجراء ثم تمنحهم بريطانيا حق الاستيطان حتى يصلوا الى مقاليد الحكم .

.. ومع ذلك ففي سنة ١٩٦١ نجح الحزب الوطني الزنجباري المعبر عن امال المسلمين الزنجباريين الحقيقية في الانتخابات العامة ، وتشكلت من اعضائه الحكومة الوطنيـــة . وظل الحزب يحكم الشئون الداخلية – في اطار السيطرة البريطانية – حتى يوم ١٠ ديسمبر ١٩٦٣ حين استقلـــت زنجبار (وكانت السياسة لا زالـــت اسلامية وعربيـــة الى ذلك الوقت

وكينيـــا) ... وبدات المؤامـــرة الانجليزية اليهودية المشتركة (التي مثلها جولياس نيريرى) في دار السلام عاصمة تنزانيا ... وساعدتهـــــا بريطانيا على ان تطيـــح بالحكومة الوطنية في يناير ١٩٦٤ (اي بعـــد شهر واحد من الاستقلال) .. وللعلم (ولا زال الكلام للاخ محمد توفيق) فان العصـــابة التي قلبت نظـــام الحكم ... وفدت الى زنجبـــار في زوارق شركة صهيونية طردها الحكام المسلمون ... فرحلت الى تنجانيقـــا حيث عادت مرة ثانية معبأة بالســـلاح وبالمرتزقة التنجانيقيين ... وكـــان رئيس الشرطة في زنجبـــــار لا زال بريطانيا فسلم للعصابة الحكم ...

وفي الليلة التالية لوصولهم نزلوا الى الشوارع ودخلوا البيوت وقتلوا خمسة عشر الفا من المسلمـــين منهم الاطفال والكهول .. وسجنوا الزعماء الوطنيين وعلى رأسهم « علي محسن » وباقي الوزراء .. وقـــد وزع هؤلاء بين سجون تنجانيقا وزنجبار .

● **والسؤال المتبادر الى الذهن : كيف كانت سياسة الحكم الجديـــد تجاه الاسلام .. وتجـــاه المسلمين وقضاياهم ؟**

– والاخ محمد توفيق ... يجيب :

اولا : كان اول شيء قام به الحكم الجديد هو الاعتراف باسرائيل .. وفتح سفارة اسرائيليـــة بزنجبار .

وثانيا : اغلاق جميع المعاهد الاسلامية في زنجبار ومنع تجمع المسلمـــين في المساجد ، حتى في صلاة الجمعة ، وقتل المسلمـــون الذين أصروا على المحافظة على شعائر الاسلام ...

(ويظهر بعض التاثر على وجـــه الله – كان من جملة قتلى هـــذه الابادة ... قتلى المساجد)

واستمرت اجراءات الاضطهاد ضد الاسلام والمسلمين فمنع تعلم اللغـــة العربية .. بل ان حق التعليم اصبح محرما على الزنجباريين .. وان كان ولا بد فليتعلـــم الزنجبـــاريون في اسرائيل !!

وقضى على المحاكم الاسلامية (كما كان قد قضى عليها في بعض البلدان العربية بحجة قضية مفتعلة) وشرد قاضى القضاة الشيخ عبد اللـــــه



صالح (الذي ترجم القـــر
اللغة الســواحلية) .. وباي
اصبح الاسلام الزنجباري حر
بلده .. مطاردا – كالعـادة
اهله .. والبركـــــة في جولي
نيريرى (حامل شهادة الدكتـ
الفخرية والصليب الفخري وال
والمبشر الصهيوني) والذي
الشرف الصليبي في ابادة المس
وكيانهم وحضارتهم في زنجبا
ولقى جزاءه تكريم وود بعض
العرب المسلمين !!

● **في ٧ – ١٠ – ٧٢ الحـ
خطـــب الرئيس معمـــر القذ
طرابلس وكان من جملة قوله :
تحرك الاستعمار وتانزانيا التي
في زنجبار ٢٠ الف مسلم اس
الجنرال عيدي امين لانه رجل
... ولانه يطـــرد الاسرائيلي
والاسيويين الموالين لبريطانيا
وسالت الاخ محمد عن العلا
تنزانيا نيريرى .. وبين اوغنـ
فاجاب :**

– ان عداء تنزانيا لاوغندا ي
لعدائها الشديد للاسلام اينما
فهي لم تكتف بابادة المسلمـــ
الداخل .. اي في زنجبار ، و
كذلك تحاربه في اوغندا فهي ت
فرض « اوبوتي » الرئيس الـ
والمسيحي الســابق .. عوضا عن
امين الرئيس الذي يتبنى الق
العربية والاسلاميـــــة ... و
نيريرى هذا من اوغندا اكبر دلي
عدائه للعـــرب والاســـلام
للصهيونية .. وهو رد منه للج
الذي اسداه اليه بعض الحك
العرب الذين وضعـــوا ايد
يديه الملطختين بدماء المسلمين !

.. وشكرا جزيلا للاخ محمـ
توفيق ... عضـو جبهـــــة
زنجبــــار .

وبقيت كلمـــــة اخيرة :

اذا كان الرئيس معمر القذاف
قد اصبح الرئيس العربي الذي
قبور الحقيقة التي تواطأ بعض ز
على اخفائها وقتلها .

اذا كان الرئيس معمر القذاف
اصبح الوحيد الذي ينبش هـ
القبور .. فماذا بقى لباقي ز
الذين لا يزالون يظنون انه بالا
الفصل بين المسلمين وبين قضيـ
حريتهم .. وقضيـــــة فلسطين
وينسون ان الاستعمار الصهيوني
يطبق عليهم من كل مكان ، ويحـ
في كل شبر من الارض ... ويقـ
الارض الصلبـــة الوحيدة التي
امكانهم الوقوف عليهـــا ..
الثمانمائة مليون مسلم .. الذين
ان يرفع بينهم شعـــار « يا مـ
العالم اتحدوا » في ثورة اسلامي

طريق الداعية المؤمنة

اختي المؤمنة الداعية :
نة ! ما اجمله من لفظ
حمل معاني كثيرة ،
ن اختي الكريمة ليس
عمل لساني ولا بدني ولا
...

الايمان في حقيقته عمل
يبلغ اغوار النفس
بجوانبها كلها من
وارادة ووجدان ، فلا
ادراك ذهني تتكشف به
الوجود على ما هي عليه
اقع ، ولا بد أن يبلغ
لادراك العقلي حد الجزم
واليقين الجازم الذي لا
شك وكما قال الشهيد
قطب :

الايمان تصديق القلب
وبرسوله التصديق الذي
عليه شك ولا ارتياب ،
ديق المطمئن الثابت
يقن الذي لا يتزعزع ولا
ب ولا تهجس فيه
جس ولا يتلجلج فيه
والشعور والذي ينبثق
الجهاد بالمال والنفس في
الله ، فالقلب متى تذوق
ة هذا الايمان واطمان اليه
عليه لا بد مندفع لتحقيق
ته في خارج القلب في واقع
ة ، في دنيا الناس ، يريد
وحد بين ما يستشعره في
من حقيقة الايمان
يحيط به في ظاهره من
بات الامور وواقع الحياة.

طيق الصبر على المفارقة
الصورة الايمانية التي في
ه والصورة الواقعية من
لان هذه المفارقة تؤذيه

من هذا نستخلص ان حقيقة الايمان لا بد لها من مجاهدة الناس والمعاناة من مكابدة اهوائهم ومشاعرهم وتصوراتهم بمشاعرك وتصوراتك . وان من سارت في هذا الطريق ستشعر يقينا بالمعاناة من الاهل والاقارب والمدرسة والمجتمع ... ستحس وتشعر بهذه المعاناة لانها تريد ان تحقق هذا الايمان وسط هذا المجتمع... ستحس بمفارقتها لهذا المجتمع وغربتها عنه لاختلاف التصورات والمشاعر ورغبتها في تحويله وتغييره وان هذا الشعور هو لذة الايمان ومن هنا يبدأ الطريق ...

كيف تدعين الى الاسلام :

اختي المسلمة ان هذا الطريق طريق الدعوة الى الله سلكه اخوتنا الدعاة متبعين سير النبي صلى الله عليه وسلم والدعاة من بعده وهم اساتذتنا في الطريق من تجربتهم نستفيد ومن كتاباتهم نستأنس .. وسنتناول نقاط هذه الفقرة مع شيء من التصرف مما كتبه الاستاذ فتحي يكن ...

قال تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه » .

ان من طبيعة هذه الدعوة الاسلامية انها موجهة للناس

الناجحه هي التي تعطى كل اخت ما يلزمها من أفكار وتوجيهات وتمهد لترسيخ العقيدة في نفسها وهي مفتاح الدعوة الاول وهذه مراحل العمل :

١ – تعرفي الى الاخت قبل دعوتها ، تعرفي الى افكارها ومفاهيمها وتصوراتها واكشفي عن عللها ومشاكلها حتى تصلي الى معرفة المنافذ التي يمكن ان تنفذي منها ..

٢ – من اين نبدأ وكيف .؟؟
بعض الافراد يبدأ من حيث ينبغي ان ينتهي او ينتهي من حيث ينبغي ان يبدأ وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال « ما احد يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة على بعضهم » .

٣ – لذلك يجب وضع مشروع منهج قياسي ، وكان لا بد من منهج قياسي واضح تحددين بواسطته نقطة البداية عن طريق :

أ – طور بناء العقيدة :
اي ايجاد الفكر الصحيح عن الكون والانسان والحياة ومن شرائطه ان نحقق الايمان بالله وسائر اركان الاسلام الخمسة .. وهذا الطور يعتبر الطور الاساسي في تكوين الشخصية الاسلامية لانه القاعدة التي تتمخض عنها سائر الاطوار ولانه العقدة الكبرى التي بحلها تحل سائر العقد .

ومن شرائط هذا الطور كذلك تحقق الايمان بالاسلام

الجذور وان المناهج الاخرى باطلة اساسا لانها بشرية المصدر .

ب – والطور الثاني الذي ينبغي نقل العنصر الجديد اليه اذا حسن ايمان الاخت ورسخت عقيدتها وتكامل فهمها عن الاسلام هو **طور التطبيق** اي طور تجسيد المفاهيم الايمانية سلوكا اسلاميا صحيحا .

ج – من التطبيق الى النظام :
٤ – والطور الثالث الذي ينبغي ان توجه من رسخت عقيدتها وتكامل فهمها وحسن عملها هو طور الانخراط في العمل للاسلام ، ومن شرائطه تأدية اركان الاسلام وتحري السند الصحيح والتورع عن الشبهات واجتناب المحرمات ومراقبة الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة .

ومن شرائط هذا الطور قيام الاخت بواجب اصلاح اهلها وزميلاتها والمقربين منها وقد تفهم الكثيرات ان الدعوة تفرض على من تريد ان تتصدى لها أن تكون على جانب كبير من العلم والمعرفة وان هذا يقتضيها التعمق في دراسة علوم القرآن وتفسيره وعلوم الحديث ومصطلحه وعلوم الشريعة واصولها وفروعها عدا الثقافات الاقتصادية والسياسية وغيرها .

وهذا فهم خاطىء جدا .. وفي اعتقادنا ان الامر ابسط بكثير وان الاخت المسلمة اذا تكاملت جوانب فهمها للاسلام

بقلم الأخت صبيحة الشطي

داعية ولكـــن ضمن ثلاثة
روط :
١ ـ ان تعرف حدها من
علم والمعرفة فتعمل في نطاقه
على مستواه .
٢ ـ ان تكون في سلوكها
نسجمة مع المبـادىء التي
دعو الناس اليها .
٣ ـ ان تعمل على تنمية
نافتها الاسلامية والبلوغ بها
لى الزمن المستوى الحسن
لذي يمنحهـا مزيـدا من
لانفتاح والانتاج ...
هذه اختي المسلمـة ابرز
نقاط التي تبينهـا اخوتنا
دعاة وتحتاجين اليها فـي
ريقك الشاق المريح .

★ اختي المسلمة الغافلة :

اما انت ايتها الاخت المسلمة
غافلة فاني موجهـة كلامي
يـك من قلـب جرب طريق
ياتك وعاش المهـا وطريق
ؤمنات وذاق سعادتها ..
ان نساء عصرنا استهترن
حكام الله وسرن في تيـار
دنية الجارف دون تفريق بين
يره وشره وحلـوه ومره .
تشبهت اخواتنـا الغـافلات
ن لسن على دينهـن وسرن
ى نهجهن .
الا تعلمين ان رسول اللـه
لى الله عليه وسلم لعـن
تشبهين من الرجال بالنساء
لمتشبهات من النسـاء
رجال .
وقال عليه الصلاة والسلام:
« لا يكن احدكم امعـه
ل انا مع الناس ، ان احسن
اس احسنت ، وان اساءوا
ات ، ولكن وطنوا انفسكم ،
احسن الناس ان تحسنـوا
وان اسـاءوا ان تجتنبـوا
ساءتهم » .
فهل ترضين ان تكـوني
بيهة بالقوم الكافرين وامعة
رين وراء كل نـداء ان
سلام يأبى لك هذا وينهاك
ويرتفع بك منه .

ـ احتشمي لا تتبذلي

ولباسا للمؤمنات فلم تخجلين مما يشرف ويبجل ولا تخجلين ـ بل وتفخرين ـ بمـا يحقر ويبتذل ؟ أتبتـذلين مع من ابتذل لتكـوني مثلهـن فلا يسخرن منك ؟!
كيف تتجنبين الاحتشام ، أتخشين نظرات السـاخرات والساخرين ولا تخجلين مـن استلفات الانظار الى تبرجـك وامتهانك ..

ان كنت لا تعلمين امـرا فسابينه لك :
ان الحجاب فرض واجـب على كل مسلمة

قال تعالى موجهـا خطابه لنبيه رسولنا الكريم عليـه الصلاة والسلام :

« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » . ان اللـه سبحانه وتعالى يحيط المرأة المؤمنة في هذه الآية بسيـاج الاجلال والاحترام وباكليـل

الاحتشام لتصـون الا
المسلمة جسدها الطاهر
اعتداء الاعين الزانية ، فلي
الشريفة الطاهرة من لا تس
لرجل ان يتمتع ببدنها ويلا
بل الطاهرة الحقـه التي
تسمح لعين تقع على جسم
الطاهر فتدنسه . فامر ال
نبيه صلى الله عليه وسلم
يلزم نساءه ونساء المؤمنين
يتسترن بثيابهن الواسعـ
ليعرفن بالحصانه والتقـ
والعفاف ولا يبـدو منهن
الوجه والكفان .
اذا فقهت هذا فانه بداي
الطريق الى الله .
اختي المؤمنه :
ـ تمسكي بالقرآن الكر
والسنه المطهره يزيدك اللـ
تقى (فان خير الزاد التقوى
ـ اثبتي على مبادىء الاس
وجاهدي بكلمة الحق فهـ
السبيل ولا سبيل غيره (و
هذا صراطي مستقيما فاتبـ
ولا تتبعوا السبل فتفرق
عن سبيله) .
ـ وسعي مداركك وآفا
بالثقـافة الاسلاميـة حـ
تستطيعي مواجهة مجتمعـ
واعلمي تمام العلم ان الله مـ
في كل خطوة او كلمة في سبـ
(ولينصرن الله من ينصره)
اختي المسلمة :
ـ سارعي في اتخاذ اقر
السبـل لتكـوني في صـ
المؤمنات في معية الله (وسارعـ
الى مغفرة من ربكم وجنـ
عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين) .
ـ حاولي ـ وان فشلت
لان الفشل سيقودك للنجا
في اصلاح نفسك (ان اللـ
لا يغير ما بقوم حتى يغير
ما بانفسهم) .
ـ توكلي على اللـه وخذ
بالاسبـاب تصلي الغـا
والهـدف .
(فقالوا على الله توكلنـ
ربنا لا تجعلنا فتنة للقـو
الظالمين)
ولقد جاء اعرابي الى رسول
الله صلى الله عليـه وسلـ
فترك ناقته بباب المسجـ
سائبة بلا عقال وزعم بذلك ان
يتوكل على الله فقال رسول
الله صلى الله عليـه وسلـ
« اعقلها وتوكل » .
وفي الختـام ندعو بدعو
رسول الله صلى الله عليـ
وسلم :

قـــالوا..

« لقد اعربنا عـن تاييدنا لاسرائيل بالسلاح والعتاد والرجال في اقسى ظروف الازمة الفلسطينية . فما قدمناه ونقدمه للبلاد العربية من سلاح هو لاغراض دفاعية ولمكافحة الرجعية العربية فقط . ولا يمكن ان نسمح باستعماله للعدوان على اسرائيل فنحن نريد سلامة اسرائيل ، بل نعمل من اجل سلامتها ... ثم هـل تظنون اننـا جاهلون لاهمية اسرائيل بالنسبة الينا؟ وهل تظنوننا لانعلم ما هو نوع الحكم الاشتراكي السليم الذي تبنونه في اسرائيل بايديكم ؟ وهل من المعقول ان نكون طرفا في هـدم التجربة الاشتراكية التي حققتها اسرائيل؟ وهل تظنون اننا مهملون اهمية الوجـود الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، تلـك المنطقة المهمه ؟ اطمئنوا .. اطمئنوا .. ان الاتحاد السوفياتي مع اسرائيل وسيؤيدها اليوم وغدا كما ايدها ورعاهـا بالامس . ونحن نرعى الاشتراكية العربية لان فـي ذلك تعزيزا لمصلحة اسرائيل ايضـا .»
« ملحق عسكري سوفيتي »

« لم نقدم السلاح لبعض الدول العربية الا بمايكفي لحاجات الدفاع لا الهجوم وعلى الشعب في اسرائيل ان يتذكر ان الاتحاد السوفياتي كان اول من دعا الى حظـر توريد السلاح الى الشرق العربي عـام ١٩٥٧ ونحن مستعدون لحظر السلاح عن المنطقة العربية .. لكن حركات التحريـر اليسارية في العالم العربي تحتاج الـى السلاح لتكافح الرجعية العربية وتقضـي عليها وعلى كل من يساعدها . ان القضاء على الرجعية العربية سيزيل خطر العدوان العربي على اسرائيل ، لان الانظمـة والحركات التقدمية اليسارية في البـلاد العربية لاتريد العدوان على اسرائيل .»



نظرة معاصرة لتجربة الخندق والأحزاب

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس



...ع تجربة نعيم

...ت غزوة الاحزاب غزوة قاسية
...ت في بوتقتها المعادن التي اخرجها
...م فظهر منها ما كان سليما اصيلا
... عليه الاسلام كل كيانه ، وظهر
... ما كان مزيفا لا يملك الا طلاء
...ا ، ولم يملك الاسلام عليه كل
...بعد .
... هذه الغزوة اخرجت الجزيرة
...ية — بكل اطراف الوجود فيها —
... ادخرت من حقد وكل ما اضمرته
...لقوة الاسلامية الناشئة من نوايا
... والتدمير والقضاء الشامل
... .
...تمع المشركون المكيون الذين ظهر
...م النور فطردوه ... واجتمع
...ركون من سائر الجزيرة الذين راوا
... لم يكرم في بيته ولم يستضىء به
... من ذويه فراوا انهم اولى بطرده
...سيرهم . واجتمع اليهود الذين من
...هم على مدار التاريخ محاولة اطفاء
... الله بافواههم وبما يملكون من
...ل الاطفاء الاخرى .
...كن شاء الله ان يتم نوره ، ولو كره
...رون جميعا من يهود ومشركين .
... من بين مخالب الظلام استخلص
... شمعة من الشموع التي توهجت
... وكان من قدر الله أن أخرج
...لمين على يدها من بين هذا الظلام
...اهلي المحيط بهم .
...وكانت هذه الشمعة هي « نعيم بن
...عود »...
...عيم الوثني الذي اسلم في اللحظة
...اسية فتحول من طاقة ظلام الى

فقال له الرسول : (خذل عنا).

ونجح نعيم .. وعلمنا كيف ان الشمعة الصغيرة قد تبدد ظلام ليل طويل كالوح. وتم نصر الله وحفظ المسلمون قصة نعيم ... وتجاهلوها في معارك كثيرة.. لكن قد آن ان نكشف عن كل ما لدينا .. لاننا نعيش معركة تحتاج الى كل ما لدينا

* * *

سنعيش مع نعيم قصة كفاحه القصيرة التي امتدت اياما واثرت في مجرى التاريخ .. وساعدت الريح والجنود التي لم يرها المسلمون على ازالة العدوان كله .. نعم : العدوان كله ، فلا مجال للمساومة مادام العدو في دار اسلام .. لا مجال لتبادل الاراء ووجهات النظر عدة سنوات ما دام العدوان واقع يعيشه الانسان المسلم .. يعيشه في داره التي لا يستطيع ان يذهب اليها امنا .. ويعيشه في مدينته التي احاط بها العدوان من كل جانب .. والتي لا يامن المرء على نفسه ان يقضي حاجته فيها ثم يبقى امنا .

* * *

والان الى تجربة نعيم لنرى كيف نتعلم منها

الايمان بالقضية

ان نعيم بن مسعود لم يتقدم لهذا العمل الفدائي تحت تاثير اغراء مادى من المسلمين او استجلابا لمنفعة منتظرة من هؤلاء الناس الذين يعيشون احلك ايام حياتهم — وما كان احد يستطيع التكهن بالمستقبل الذي ينتظره هؤلاء

الذين اهتز ايمانهم اهتزازا عميقا :

« كان الرسول يعدنا كنوز كسرى وقيصر ولا يامن احدنا الان ان يغدو الى بولته ويعود سالما »

ان ايمان نعيم في مثل هذا الموقف هو الايمان الحقيقي النموذجي لانه ايمان لم تبعث عليه دواع من الظروف المنظورة المشاهدة ، بل بعث عليه الايمان نفسه.

ان نعيما اسلم والمسلمون معرضون لاكبر فناء هددوا به « اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا » لكن نعيما لم ينخدع بالمظاهر الطارئة القاسية بل عرف من بين كل الضباب المحيط ان الدين الحق هو الاسلام .

* * *

ومع ان الدلائل المنظورة كانت تشير كلها الى أن القضية ليست في صالح الاسلام ، وان كفة الوثنية واليهودية راجحة وان المسلمين في طريقهم الى الابادة شبه الكاملة .. مع هذا ، فان نعيما لم تهمه القضية على هذا النحو وانما كان اهتمامه بالقيم الاعلى الحقيقة بالبقاء .

ولقد انضم نعيم وهو يعلم انه انما ينضم الى قافلة معرضة للابادة وانه سينال نصيبه من هذه الابادة .. لكن الشعلة التي توجهت في اعماق نعيم كانت اقوى من كل هذا ، وموت الانسان في سبيل قضية عادلة تمثل الحق افضل كثيرا من حياة مهينة في ظل الضياع الفراغ والجوع ... وهكذا كانت لقضية في ضمير ومشاعر نعيم ..وهكذا ...ب ان تكون في ضمير ومشاعر كل

كيف يمكن أن ن...

الحياة ، وانما هي قضية تغيير النفس والعقل تغييرا جذريا بحيث يمتزج هذا التغيير بالنفس والعقل امتزاجا لا يجوز معه افتراقهما لا قبل الحياة ولا بعد الحياة .

* * *

سياسة التخذيل :

لعل عبارة (خذل عنا) التي قالها الرسول عليه السلام لنعيم بن مسعود حين جاءه مؤمنا بينما كانت ارواح المسلمين قد بلغت الحلقوم.. تحمل الايحاء الكامل بابعاد السياسة التي يجب ان ينهجها نعيم في مثل هذه الظروف .. انها سياسة التخذيل بكل الطرق الممكنة في حدود احترام الكرامة البشرية .

وان شخصا كابن مسعود كان من الممكن الا تتعدى قيمته اي فرد عادي.. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان ذكيا وواعيا وملهما .. واحسن الاستفادة من الموقف على خير وجه ممكن ...وبالتالي اشار على نعيم باتباع سياسة التخذيل

وتعتبر سياسة التخذيل هذه هي الحل الملائم الوحيد لمثل ظروف الخندق، تلك التي عاشها الجيل الاول ، والتي يعيشها الاسلام اليوم ، والتي يمكن ان يعيشها الاسلام في مسيرته التاريخية الطويلة .

وهذا هو الدرس الثاني من دروس تجربة الخندق .. تجربة نعيم بن مسعود .

* * *

الذكاء والوعي :

ليكن في اذهاننا الان ان الاسوار المحيطة بنا عالية جدا ، وان الحراس المحيطين بها في اشد الحيطة والحرص، وان عندهم استعدادا تاما لضربنا دون تردد اذا اكتشفوا هويتنا الحقيقية ..

ان الصراخ بهويتنا او الافتخار بها — في سذاجة — نوع من الانتحار لا جدوى منه .. ليس بالنسبة لنا فحسب بل بالنسبة للقضية التي ندافع عنها .. ان هذا لا يعني ان تختفي بصمات القضية تماما من وجودنا ، وانما يعني ان تظل اصابع — وليس بصمات — هذه القضية قابضة على قلوبنا وعقولنا وضمائرنا ، وان تظل النهج الذي نومن الى انه الطريق الوحيد للمستقبل بالنسبة للبشرية كلها اذا قدر الله ان يكون لها مستقبل .

وكل ما هنالك اننا نعيش دور الخندق الذي يحتاج الى نعيم — وا...

...اريخنا في ظروفنا الراهنة ؟!

هم مع قلتهم ضعفاء لا يملكون علما ولا
راكز ذات بال في العمل العالمي ، كما
ن الاموال التي كان من الممكن ان
ستفيد بها مكدسة في جيوب حفنة لا
شغلهاقضيتنا الابمقدار استغلالها لنا
لها .. فنحن اذن سنبدا — وفي وعينا
لتاريخي التام — ان شيئا مجهولا لا بد
ن يحدث في الافق ، وهذا الشيء ليس
جديدا في حقل الدعوات ، ولن نستعير
لامثلة من غير دعوتنا ، ففيها وحدهـا
ا يكفينا (بدر — الخندق) وغيرهما ..

وليلاحظ ان هذه الكياسة ليستمجرد
ستلهام لسابقة تاريخية ، وانما هي
— كذلك — واقع يسود كل السياسات
التي تحاول السيطرة على الارض ،
بهذه السياسات تعودت ان ترفع
شعارات براقة عامة ... مع ان هناك
رقا بيننا وبين هذه السياسات هو اننا
ن نستعمل وسائل لا تتفق مع اسس
يننا ضد الاخرين .. اننا فقط نحاول
حماية وجودنا وفقا لتصورنا للظروف
المحيطة بنا ، وهروبا من أن يرانا
الاعداء — في لحظتنا الراهنة الضعيفة
— فيلتهمونا بلا مقاومة ، وهذا هو
الدرس الثالث من دروس تجربة الخندق
القوية الخالدة .

★ ★ ★

التخطيط والدراسة :

لقد بدا نعيم عمله بدراسة الظروف المحيطة بالمعركة دراسة واعية مستوعبة ولم ينس في الوقت نفسه الامكانات المتاحة له — باعتباره صديقا لليهود ، وباعتباره محل ثقة اهل مكة ، كما انه بالتاكيد قد استفاد من افكاره السابقة التي يمكن ان يكون قد اثر فيها وعيه باساليب اليهود الذين امتازوا بالتخطيط والدراسة والعمل الواسع الذكي ...

والذين يعيشون في ظروف الخندق — مثلنا — ملزمون في عملهم برسم خريطة لاعدائهم ، ووضع كل منهم في مكانه الصحيح على الخريطة .. مع ملاحظة التمييز بالالوان المختلفة بين الاعداء في الفكر ، وبين الذين تجاوزوا هذه المرحلة الى العداء السياسي اوالعسكري المباشر ، وبين الاخرين الذين ينتظرون الظروف المواتية لالتهامنا ويساعدونعلى خلق هذه الظروف .. وفي الوقت نفسه لا بد من دراسة جادة للامكانات المتاحة لنا ، والمواءمة بين المتاح وبين كمية المواجهة المفروضة علينا ، وفي كل ذلك لابد منفهم واع لظروفالمكان والزمان ولنوعية العدو ولامكانياته .. مع الاستعانة في كل ذلك بكل ما يقدمه لنا العلم ، وكل ما يقدمه لنا التاريخ ...

وهذا رابع دروس تجربة الاحزاب والخندق ونعيم بن مسعود .. ذلك الرجل المناسب الذي ارسلته العناية الالهية في الوقت المناسب .

الاعداء هم الاعداء :

ومن الاشياء الجديرة بالملاحظة ان أعداء الاسلام الذين واجههم نعيم هم انفسهم — مع قليل منالاختلاف الشكلي — الاعداء الذين نواجههم في معركة الاسلام الحاضرة ، انهم الاحزاب .. الاحزاب الذين زلزلوا افكارنا ، وهزوا اعماقنا ، وعلمونا الخوف والنفاق ، وزرعوا فينا بذور الحرب بالكلمات ، وسوق التبريرات الواهية للاقتناع بتخاذلنا وضياعنا .

ان هؤلاء هم الجاهلية .. الجاهلية التي لن تقبل معايشاتنا الا برضوخنا لظلامها وضلالها وضياعها « ولنترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ، انها الجاهلية الممثلة في الرفض المطلق لله ولرسالاته على امتداد التاريخ البشري ولرسالته الاخيرة الى الوجود وهي الاسلام .. انها الجاهلية الممثلة في التعدي على الله والاشراك به في اختصاصاته واخضاع البشر لقوانين ومفاهيم وتصوراتمضادة لما ارسل الله به رسله لا سيما رسالة الاسلام التي هي كلمة الله الاخيرةالى الارض ، وانها الجاهلية المحيطة بالخندق ... الخندق الذي لم نصنعه بعد ، والذي لا زال فكرة تائهة فيضميرنا في انتظار سلمان .. وفي انتظار الذين

يعانقون الاتربة والصخور وقبل ذلـ
وبعده .. في انتظار نعيم بن مسعو
بطل الموقف الذي تتجسم فيه كـ
مواصفات المنقذ من الاحزاب ..

وبعـد :

فان لدى نعيم كلمات كثيرة ..
نعيم لا يبيع الكلمات في سوق الـ
.. ان نعيما يفكر ، وان نعيما يخط
وان نعيما يحول افكاره وتخطيطا
حركة وواقع ...

وليس نعيم نغمة نشازا فيالسيم
الاسلامية .. ان نعيما وتر اصيل
اوتارها .. لكنه مجرد وتر .. و
هو بطل مسرحيتنا المفقود .. لكن
تشرق الشمس من جديد لا بد من ال
عنه هنا .. هنا في اعماقنا اعماقنا
اهتزت وزلزلت واستبعدت واستذ
.. لكنها لا زالت بعيدة عن الموت
الهزيمة والنفاق — عن ترديد شـ
العار والفرار .. عن القول الفاض
المكشوف : « ان بيوتنا عورة »
« وما هي بعورة ان يريدون الا فرا

ودروس نعيم هذا موجهة الى
الذين لا يزالون يصارعون العار والـ
الذين لا يزالون ينتظرون نعيم بن مسـ
.. ليس وحده .. وانما مع سلمـ
ومع الذين يضعون الاحجار علىبطـ
من الجوع ويتسابقون الى معانقةالـ
والصخور « الذين ان مكناهم في الـ
اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله
الامور » .

رؤيا تاريخية .. من وحي نعيم بن مسعود

نحن نعيش الان في الخندق ، والاحزاب كلها تلتفمن حولنا، لقد زلزل الايمان في قلوبنا ، ولقد قلنا كثيرا : « متى نصر الله؟» وقلما تذكرنا : « هذا ما وعدنا الله ورسوله .. وصدق الله ورسوله .»

وفي اقصى الارض المحيطة بنا اسوار من شبكات الرادار والتجسس والرصد المادي والمعنوي .. في السماء اقمارهم الصناعية ، وفي الارض عملاؤهم وأدواتهم المنظورة وغير المنظورة ، وفي عقولنا ونفوسنا اكوام من ضلالاتهم وانحرافاتهم وسخائمهم .

.. و « سلمان » غائب عنا .. وليس في ارضنا «سلمان»، وحتى لو جئنا بسلمان من هناك او من هنا .. فاين الذين سيحفرون الخندق ؟

اين الذين يضعون الاحجار على بطونهم من الجوع ؟
اين الذين يتسابقون الى معانقة الاتربة والصخور ؟
من اين لنا — وللبشرية — بهذا الطراز الفريد من البشر ؟

هل نجدهم بين الذين يقولون دائما : « ان بيوتنا عورة ؟»

هل نجدهم بين الباحثين عن بيوتهم وحدهم ، المتاجرين بكل البيوت الاسلامية من اجل بيوتهم هم ؟ هل نجدهم بين المقلدين والمتفسخين والمشوهين والممزقين والتائهين وغيرهم وغيرهم ؟

انهم ليسوا هناك .. ليسوابين هؤلاء او اولئك .. فاين نجدهم اذن ؟

هل سنجدهم في اعماقنا الخربة الملوثة المستذلة بكل جحافل

واخلاقنا من بقايا التصورات اليونانية والرومانية والوثنيات القديمة ؟

هل نلتقطهم من بين الشظايا التي لا تزال تعتمل في افئدتنا التي توهجت يوما بالاسلام ثم اطفاتها مستنقعات المادية الزاحفة بكل طغيانها وبريقها ...

حقيقة لقد عاد المسرح خاليا من ابطاله ، في انتظار حركة السماء ، في انتظار الريح والجنود التي لا ترى .!!

لكن ديننا يرفض ذلك المنطق السلبي المهيمن ... يرفض ان نجلس في صمت وان نقول : انا هنا قاعدون « في انتظار الريح والجنود » .. لا بد من شيء حتى ولو كان هذا الشيء رمزيا .. لمجرد ان نثبت للسماء ايجابية رغباتنا ، لان السماء لا تمنح عونها للقاعدين او ابطال الكلمات .

لا بد من دور ...

نعم .. لابد مندور ، على الرغم من كل الاحزاب ، وعلى الرغم من الفراغ الكئيب في الساحة ، وعلى الرغم من الذين يزعمون ان بيوتهم عورة .. وما هي بعورة !!..

لنبحث اكثر في اعماقنا .. وعلى اساس البقية الباقية من شظايا الايمان ... لا بد من دور نقوم به .. مهما استبد بنا الالم ... ومهما كان في الطريق من عقبات .

ورحم الله نعيم بن مسعود .. فنعيم يعيد الينا انفسنا .. يعيد الينا اسلوب العمل الوحيد المؤدى — في ظرفنا — الى تحقيق وجودنا ...

ولن نستطرد كثيرا .. كي لا نحول بين انفسنا وعقولنا

مشكلات في ضوء الإسلام

بقلم الأستاذ طايس الجميلي

؟

س — من الاخت سعاد عبد الحميد جزلان — بنغازي — ليبيا :

اعاني مشكلة غير عادية في نظري وهي : انني احس بان خشوعي في الصلاة وبين يدي ربي سبحانه وتعالى .. ليس تاما . وابذل جهدا كبيرا للتغلب على هذه المشكلة التي تنتقص من سعادتي الروحية . ولكن ما زلت اعاني منها : عسى ان اجد حلا لدى حضراتكم يزودني بوسيلة « عملية » لاحصل على خشوع تام .

— احمدالله واستعينه تهديه واستغفره واتوب واصلي واسلم على خير سجد لله وركع وتبتل بين الله وخشع . وبعد :

ختاه : اعلمي وفقني الله لحسن عبادته . ان رع الحكيم قدم بين يدي الصلاة اجراءات واعمال بتفريغ الجسم والقلب لشاغل التي تعرقل اتصاله تبارك وتعالى منها :

لا : كراهة الصلاة في ة الطعام لقوله صلى الله وسلم (اذا حضر العشاء ت الصلاة فابدءوا بالعشاء) عليه .

يا : كراهة الصلاة لمن ه الاخبثان (لا صلاة ة طعام ولا وهو يدافعه ثان) مسلم .

ثا : كراهة النقوش في جد (لا تقوم الساعة حتى الناس في المساجد) ه الخمسة الا الترمذي

وصححه بن خزيمة .

رابعا : حرمة المرور بين يدى المصلى. (لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه) .

خامسا : حرمة التشويش على المصلى ولو بقراءة القرآن (حديث الاتبجانية — والقرام.)

سادسا : حرمة الالتفات في الصلاة : (ذاك اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم .)

وظاهرا ان الامور المتقدمة منها ما كان متعلقا بالمكين — المصلى — ومنها ما كان متعلقا بالمكان .

فاذا سلم المكان من الصوارف لذهن المصلى عن صلاته وسلم المصلى نفسه من تغليب الفكر فيما يعانيه في جسده . كان حريا ان يفكر فيما يقرأ في صلاته .

هذه المقدمة من مستلزمات



المصلى قبل مثوله في الصلاة فماذا يجب عليه لدى دخوله فيها ؟

من المعلوم بيقين ان العناية بالاسباب الظاهرة مطلوبة في الصلاة لكن ليس لذاتها . بل هي مقدمات فان موضع نظر الرب تباركت اسماؤه هو الباطن والباطن يتاثر بالظاهر تاثرا مباشرا ، لذا ينبغي ان يبذل من العناية لاستخلاص الباطن وتوجيهه الى الله اكثر مما بذل في الظاهر . وليس في قاصر علمي اجمع للقلب واتوى اثرا من محاكمة عاجلة ومناقشة سريعة قبل تكبيرة الاحرام فتتناول هذه المناقشة موازنة هموم الدنيا التي قد تهجم على القلب فتسلبه خشوعه بهموم الاخرى ويقينا ستترجح هموم الاخره . ثم يجزم المصلى مؤكدا ان هذا الموقف لا ينازع فيه فهو لله — للاخرة — لطلب رضوانه .

وسؤال اخير : بين يدي من انا واقف الان ؟ وهل هذه الوساوس والمعاني الطارئة اكبر ام الله تبارك وتعالى — ولا شك فالجواب .

الله اكبر : ذاكرا ان الاتجاه الى القبلة لم يتم الا بالانصراف عن جميع الاتجاهات وكذلك القلب لن يتوجه الى الله الا بالانصراف عن جميع الجهات .

ويحضر في النفس عند كل حركة وسكنة معنى من المعاني التي تربط القلب بالله خالقه :

ففي القيام — معنى التادب مع الله تبارك وتعالى .

وياتي دور الصدق في القول : فبعد تكبيره الاحرام يقرأ دعاء الاستفتاح .

فاذ يقول المصلى وجهت وجهي للذي فطر السماوات

وجه القلب اذ ان الباري تبارك وتعالى لا تحده الجهات . فينظر هل ان القلب متوجه الى الله عز وجل ام وراء المصالح العاجلة

فمن اقبح القبيح ان تبدأ مناجاة المصلى لربه بالكذب . ثم في قوله .

ان صلاتى ونسكي ومحياى ومماتي معنى التسليم للمالك الحقيقي وهو الله . فكأنك تقول محياى وما فيه من نشاط او ذهاب او اياب او حركة او سكنة ينبغي ان يتصرف وفق منهاج الله وشرعه .

فكما اني لا املك التصرف بنفسي بعد موتي فانا ايضا لا املك التصرف بمعزل عن ربي مخالفا لامره ونهيه . ان الظلال والمعاني التي ينشرها تفهم دعاء الاستفتاح كفيل بان يمنحه لذة لا توصف .

تلك التي كان يسميها المصطفى (راحة) (ارحنا بها يا بلال) ولم يقل ارحنا منها .

ثم يأتي دور الاستعاذة والاحتماء بحمى الله من الشيطان العدو اللدود الذي يسعى جاهدا لصرف المصلى عن لذة المناجاة بما يثيره في النفس من وساوس حسدا لانه طرد بسبب سجده .

ويلزم المصلى بعد ذلك معرفة المعاني الرائعة في سورة الفاتحة ليكون عارفا متفهما لما يقرأ وليس هنا مكان تفسيرها .

وفي الركوع والسجود يجب ا نيحضر القلب معاني الكبرياء لله عز وجل ورفع اليدين بعد الركوع يحمل معنى الاستجارة من غضب الله ، فان قلت — سمع الله لمن حمده — كان ذلك اشارة الى ان الله سمعك وانت تحمده وتشكره فهو اذا يرقبك . واذا وضعت الجبهة على الارض فانما هو اعلان برد الفرع الى اصله او لست من تراب ؟!

وانك ستعود الى التراب ؟ فاذا تكرر الركوع والسجود فانما ذلك لتوكيد هذه المعاني في القلب .

واما في التشهد فجلوسه يحمل معنى التادب وازجاء صفات الكمال المطلق لله عز وجل . والاتصال بركب الايمان عن طريق السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم السلام على عباد الله الصالحين . فهم اشقاء المبدأ واخوان العقيدة . ثم تكرر العهد عن طريق الشهادتين . اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ، ثم يأتي ارتباط الجندي بالقائد عن طريق الدعاء له بالصلاة عليه .

فاذا شارفت النهاية من التشهد دعوت الله بما تحب . والخلاصة ان معرفة الله عز وجل وتقديره حق قدره ومعرفة المرء بنفسه وحاجته الى ربه وخالقه واختيار الاسوة واستحضار الموقف والمقام بين يدي الله ومعرفة المقبول من الصلاة من المضروب بها وجه صاحبه اذا حضرت هذه المعاني للعبد لا شك استجلبت له الخشوع وزودته باللذة التي ينشدها في مناجاة ربه .

ومن المناسب ان اختم اجابتي هذه بما روي عن حاتم الاصم رضي الله عنه انه سئل عن صلاته فقال :

اذا حانت الصلاة اسبغت الوضوء . واتيت الموضع الذي اريد الصلاة فيه ، فاقعد
حتى تجتمع جوارحي ثم
الى صلاتي فاجعل الكعبة
حاجبي . والصراط تحـ
قدمي والجنة عن يميني و
عن شمالي وملك المـ
ورائي — اظنها اخر صلا
ثم اقوم بين الرجاء والخو
واكبر تكبيرة بتحقيق .
واقرأ قراءة بترتيل — و
ركوعا بتواضع واسجـ
سجودا بتخشيع واقعد عا
الورك الايسر وافرش ظهـ
قدمها (الورك) وانصب ا
اليمنى على الابهام واتبعها
الاخلاص .

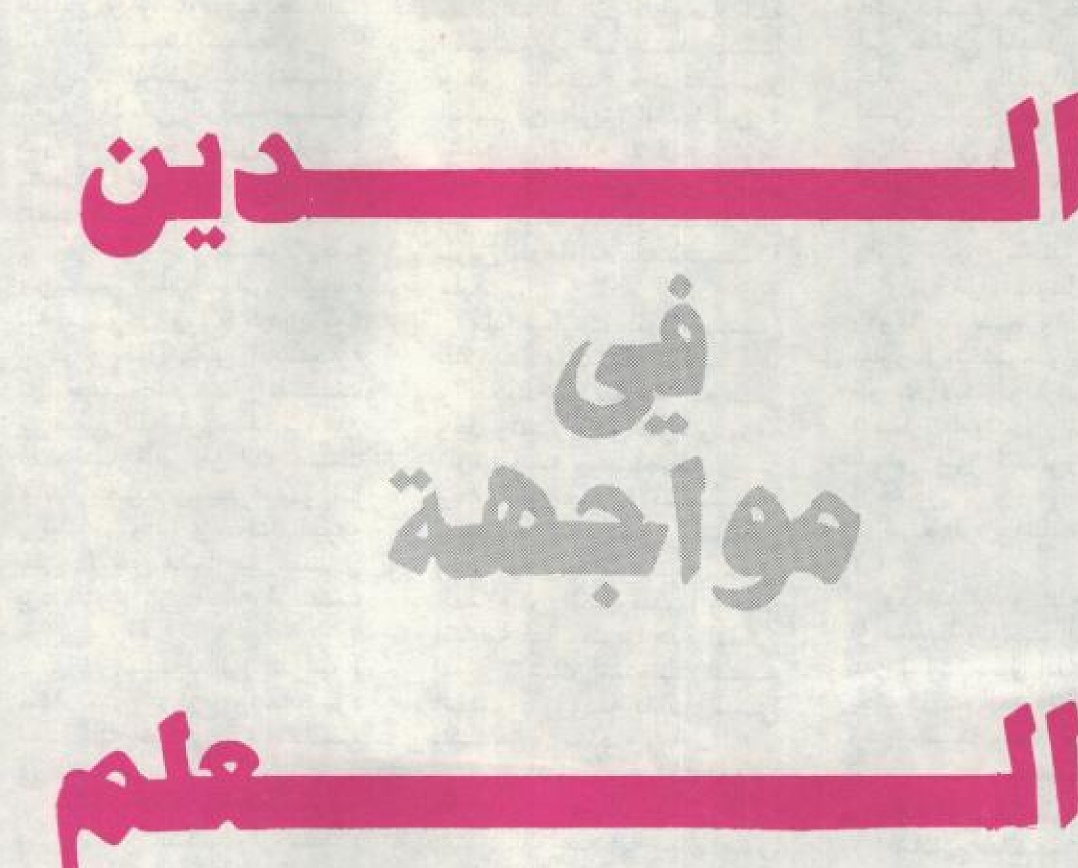
ثم لا ارى اقبلت منـ
لا ؟

وختاما ارجو الله عز
ان يجعلنا والاخت السائلـ
ممن سلك سبيل الفلاح (1)
يحشرنا مع اهل الاحسان
وهو حسبنا ونعم الوكيل

---

(1) قد افلح المؤمنون الذين
في صلاتهم خاشعون
(2) حديث جبريل ما الاحسا
— قال ان تعبد الله كانك
فان لم تكن تراه فانه يراك





كتب جديدة

تأليف : وحيد الدين خان
ترجمة : ظفر الاسلام خان
مراجعة : عبد الحليم عويس

ماذا يمكن لكاتب معاصر ان يضيف الى المكتبة الاسلامية ؟

ان الكثيرين يكتبون ، ولكن الذين يقدمون شيئا جديدا قليلون . والدين الاسلامي ليس كالنظريات الوضعية الصماء ، وعلى الرغم من الصفة النهائية لنصوصه وعقائده فقد ترك مجالا رحبا للفكر الانساني لا ينتهي الا حيث يبدأ الزيغ والضلال . ومع ذلك فقد اكمل الله دينه للمؤمنين وأتم نعمته عليهم ولم يبق لبشر ان يضيف شيئا ، فالذي يقدمه المفكرون ما هو الا انطباعات واستنتاجات وخواطر تلقي ضوءا على حقائق الدين لعامة الناس او تستخرج برنامجا حياتيا من صلب العقيدة الهادية . وحتى هذا المجال فقد اجتهد فيه علماء الاسلام ونوابغه ، في عصر الفكر الاسلامي الزاهر ، بما

شق على كتاب العصور اللاحقة ان يقدموا جديدا خارج اطار التقليد والتكرار والشرح والتعليق .

وبالنظر الى حاجة الفكر الاسلامي في الزمن الحاضر فان المكتبة الاسلامية تحتاج الى اسلوب جديد اكثر من حاجتها الى انتاج اكاديمي جديد .. فقد ضاقت رفوف المكتبات باحمالها من الكتب الدينية في الوقت الذي اصبح فيه الكتاب الاسلامي تحفة اثرية معزولة عن قضايا الناس المستجدة وعن المشكلات العقلية والفكرية الشائعة والملحة .

ولا شك ان الاعمال الجديدة التي قدمها محمد اقبال وسيد قطب ومحمد قطب ومالك بن نبي والتي قدمها عبد القادر عودة ومصطفى الزرقا ويوسف القرضاوي ومحاولات مصطفى محمود كانت تملك من الحيوية ما اكسبها تأثيرا حيا في صفوف الناس وفي تفكيرهم ومشاعرهم ، ولم يكن ذلك الا لانها ابرزت الدين الاسلامي باسلوب جديد يناسب عقلية الانسان المعاصر وذوقه مع الالتزام التام بحقائق الدين وروحه .

ومن بين الاعمال التي تستحق هذا التقدير مؤلفات المفكر الهندي المعاصر وحيد الدين خان .. الذي يحاول « اثبات حقيقة الاسلام في ضوء المقاييس الاستدلالية للعلم الحديث» وهي قضية شائكة استطاع الكاتب الكبير ان يعالجها بتوفيق كبير ، فقد كان الناس ينظرون الى هذه المحاولات بحذر شديد منذ ان فسر بعض العلماء « السماوات السبع » بالكواكب السبع فاكتشف الفلكيون كوكبين اخرين واصبح اولئك العلماء في مازق فكري وحرج ديني ـ وقد انتقد الشهيد سيد قطب المحاولات الانهزامية التي راحت تنقب في كتاب الله بحثا عن اي توافق ظاهر مع الحقائق الطبيعية التي جاء بها العلم الحديث وقال ان القرآن ليس كتاب كيمياء او بيولوجيا ولم ينزل لهذا

أما السيد وحيد الدين خان فقد
تقد الجوانب الفلسفية للعلم
حديث وأبطل ملاحظاته مستخدما
قاييس العلمية ذاتهاوايد التصورات
اسلامية مستقلا مقاييس العلم
حديث واساليبه .

وبالاضافة لكتابه الشهير « الاسلام
حدى » قدم الكاتب جهدا جديدا
حت عنوان « الدين في مواجهة
علم » الذي ظهر بالانجليزية بعنوان
Religion Versus Science

رجمه نجل المؤلف ظفر الاسلام خان
عربية وراجعه الاستاذ عبد الحليم
ويس .. والطبعة العربية نتاج
جهود واضحة من الاستاذين ظفر
اسلام وعبد الحليم عويس يلمسه
قارىء في الاخراج الجيد والاسلوب
رصين والتعليقات الهامة .

والكتاب تلبيةلمطالبة العقل الحديث
خضاع الحقائق الدينية للمقاييس
علمية الحديثة للاستدلال .. وهو
ستجابة كذلك لحاجة المسلمين
راسخي الايمان الذين يريدون أن
مئن قلوبهم وهي حاجة كانت عند
يدنا ابراهيم عليه السلام حينما
ل « بلى ولكن ليطمئن قلبي » .

وينقسم الكتاب الى سبعة فصول
حث أولها في قضية طريقةالاستدلال
يقول المؤلف يتلخص موقف العصر
حديث في انك لو حاولت اقامة
دلة لاثبات الدين فانهم سيقولون
: انك تجهد نفسك عبثا ، لان
دين ليس بشيء يمكن اثباته علميا
م امكان خضوعه لمقاييس العلم
حديثة . ولكن هؤلاء أنفسهم عندما
مون الادلة ضد الدين يجعلون
ذلك الدين نفسه ، الذي سبق
زعموا انه غير قابل للخضوع
جربة العلمية ، ميدانا يمكنهم اقامة
لة العلمية لرفعته !!

والمقياس الاستدلالي الذياستخدمه
لم الحديث في اثبات جميعنظرياته
لمية الجديدة ليس هو التجربة
اشرة في المختبر ولكنه يعتبر ان اية
نة منطقية تستند الى تجارب
شاهدات غير مباشرة ، يمكنها أن
بح حقيقة علمية بنفس درجة
حقائق العلمية التي نتمكن من
اهدتها مباشرة .

وهو نفس المقياس الذي أصبحت
سله نظرية النشوء والارتقاء مثلا
يقة علمية مقبولة وثابتة .. وهو
المقياس الذي رفض به وجود
قانون الجاذبية ، حيث قرر بعض
العلماء انه ما دام هنالك قوانين
طبيعية تسير الكون فلا داعي لوجود
اله !

ان العلم الحديث اذا رفض
استخدام هذا المقياس لصالح الدين
فانه في تناقض كبير ، ومن المؤكد أن
هذا المقياس هو أكبر دليل علىحقيقة
الدين .

● ويناقش الباب الثاني افكار
برتراند راسل .

وبراتراند رسل ملحد صريح
الالحاد ، وهو مؤمن بالمقياس
الاستدلالي السالف الذكر : « انني
اجزم بان هنالطرقا للاستنباط اقرب
الى الحق ويجب قبولها رغم انه
لا يمكن اثباتها بالتجربة » ولكن
« راسل » رفض أدلة رجال الدين
ورفض الاديان كلها بدعوى أن داروين
ابطل هذا الدليل والذي استخدمه
انصار الدين فيما يعرف بـ « نظام
تخطيط الكون » . فاذا كانت
الدارونية نفسها نظرية غير ثابتة
باعتراف بعض انصارها مثل « سير
ارثر كيث » فكيفيقال انها قدحطمت
المقياس الذي يدل على الدين .

« فالاستدلال بالنظام على المنظم
انما هو الامر المقبول ، اما الدارونية
فلم تعد بعد في موقف يسمح
لـ « رسل ما » ان يرفض على
اساسها هذه الحجة القولية !! »

● ويمضي الفصل الثالث ليحدثنا عن
قصة صعود وسقوط قانون التعليل.

فحين اكتشف العلماء في القرن
الثامن عشر والتاسع عشر ان الكون
يسيره قانون العلة والمعلول تهافت
فلاسفة الالحاد وخرجوا بنظرية
« التفسير الميكانيكي للكون » ليقولوا
بان العالم يسير بصورة ميكانيكية دون
تدخل خارجي .. ولكن فرحتهم لم
تدم طويلا لان القرن العشرين كان

فاتحة لكثير من الحقائق العلمية
أبطلت تماما هذا التفسير ـ « فنحن
نجهل حتى اليوم سبب تحطم اليكترون
ما وخروجه عن نظامه النووي في
الراديوم ، وايضا فنحن نشاهد
المغناطيس وهو يشد نحوه الحديد ،
وقد اقام العلماء نظريات كثيرة لشرح
هذه الظاهرة ولكن أحدهم كتب يعلق
على هذه النظريات قائلا : اننالانعرف
لماذا يشد المغناطيس الحديد نحوه
« ربما لان الله اصدر الىالمغناطيس
امرا بذلك » !

وقد أجمعت أكثرية العلماء المعاصرين
ـ في ضوء المعلومات الجديدة ـ على
أن نهر العلم ينساب نحو « حقيقة
غير ميكانيكية » .

● وفي الفصل الرابع يتحفنا المؤلف
بخاطرة رائعة ..

ففي الوقت الذي عجز فيه الفلاسفة
من امثال الغزالي عن تقديم اي دليل
منطقي لاثبات الروح او استقلالها او
بقائها .. وامتنعوا عن مجادلة
الزنادقة السفسطائيين يثبت العلم

الحديث أن عدم تأثر الروح بالتـ
الذي يحدث في خلايا الجسم بتحطـ
في كل آن وتجددها مرة أخرى عـ
طريق الغذاء اليومي، يؤكد استقلا
.. وهذا الرأي يدعمه اكثر ذلـ
الكشف الهام في علم النفس الـ
نسميه باللاشعور .. وقد أصبح
المسلمات الان انالافكار التي يختز
اللاشعور تبقى فيه حتى نهاية الـ
كما يقول ـ فرويد ـ .

● وفي الفصل الخامس يعالج المؤ
قضية العلم والدين ، وينتهي
نتيجة توفيقية هي : اننا نستطيـ
ان نقول بكل قوة : ان الله يجـ
ارادته في الكون بواسطة هذهالقو
التي اكتشفت علومنا الحديثة بعـ
اجزائها فقط حتى الان » .

« النتيجة التي انتهت اليهـ
الدراسة العلمية » ـ وهي الحقـ
النهائية للكون « عقل » ـ هـ
النتيجة من حيث نوعيتها تصديـ
للدين ودحض للالحاد بكل تاكيد .

● وفي الفصل السادس ناقـ
المؤلف افكار الدكتور كاريل عـ
تخلف العلم الحديث في دراسة علـ
الانسان او علم الحياة على الرغـ
مما احرزه من تقدم في علم الجماد
وخلص الى أن الانسان مادام على
السلم في عالم الجماد فانه في حـ
لا تسمح له بمعالجة شئون الحياة
وبالنظر الى الضياع الذي تخبط
العقل البشري تبرز حقيقة حاجـ
الى اله ورسالات تهديه في حياته .

● ويمضي الفصل السابع في مناقشـ
افكار كاريل واخرين ويتعرض لنظر
« الدين بغير اله » او التفسـ
الالحادي للدين .

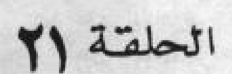
واخيرا ـ فان اهم ما يقال عـ
الكتاب انه قدم اسلوبا جديدا اكـ
فعالية في خدمة قضية الفكر الاسلا
واكثر ملاءمة لمخاطبة الانسانالجد
.. ولعل الفصام الذي وقع بين
الاسلام والجمهور المعاصر يرجع سبـ
الى أن جمهور اليوم لم يعد يفهـ
اللغة التي نتحدث بها .. لغة القرو
الماضية ..

ولا ينسى الانسان في الختام ا
يشيد بجهدالاستاذين المترجموالمراجـ
في عرض هذه الافكار للانسان العر
واقلمتها في مناخنا الفكري .





لانغبن أنفسنا



ي المؤمن انه كيس فطن ، وما هو ممن
غفلة .

والكياسة تجعله يتحرى مصالح نفسه
حرص عليها ويجتهد في توالها ، والغفلة على
، تجعل الذي تعتريه يغش نفسه المرة بعد
با من الشيطان ، فتفوت عليه الفرص ، ويغره
ذائب .

و في الحقيقة موطن الافتراق ، فان طلب
بيعة فطرية ، ولكن صاحب الكياسة يعرف
لحقيقية فيطلبها ، وصاحب الغفلة تغشه
الامال القصيرة والصور ، فيظن انه قد جمع
خالي الوفاض .

جيب امر هذه الغفلة انها تترصد للسائر من
ه الى اخره ، وانها تسير بمحاذاته كما يسير
لصص الذي يريد ان ينقض على راع سائر
متى وجدت مجالا وفرصة هجمت، فانطردها
ث ان تحاول التلصص ثانية ، ولا تتركه الا أن
ه .

ا هنا فان احدنا قد يقع في غش نفسه وهو لما
السير ، وقد يغش نفسه اثناء الخطوات
ي يفارق بها الطرق الاخرى ، فيغشها في
، فاذا توغل في السير فقد يغش نفسه في
انيه وتوكله .

النية .... وصلاحها

ل شيء : نحن بحاجة الى نية جازمة يتضح
ة الافتراق والتغاير عما حولنامن طرق ومذاهب
ن كونها جازمة ، والا فالنية الهينة الرقيقة لا
ى الغاية عندنا نحن دعاة الاسلام أو عند
، فما من صاحب عمل يقر له بأن نيته الهينة
توصله الى النهاية ، وانما الاجماع منعقد على
ل الا الصلب في نيته ، الجازم في رغبته ،
امانيه .. وما لم تكن نيتنا كذلك فقد غششنا

ما اشار اليه ابن القيم في قوله ان :

(المطلب الاعلى موقوف حصوله على همة عالية ونية صحيحة ، فمن فقدهما تعذر عليه الوصول اليه ، فان الهمة اذا كانت عالية تعلقت به وحده دون غيره ، واذا كانت النية صحيحة سلك العبد الطريق الموصلةاليه. فالنية تفرد له الطريق ، والهمة تفرد له المطلوب ، فاذا توحد مطلوبة والطريق الموصلةاليه كانالوصول غايته واذا كانت همته سافلة تعلقت بالسفليات ، ولم تتعلق بالمطلب الاعلى، واذا كانت النية غير صحيحة كانت طريقه غير موصلة اليه .

فمدار الشأن على همة العبد ونيته، وهما : مطلوبه وطريقه .) (١)

بل ان الهمة والنية لترفع المسلم وهو قاعد في بيته الى صف المجاهدين ، ان كان لقعوده عذر وسببه نوع اضطرار ، كما كان امر اولئك الصحابة الضعفاءالذين لم يخرجوا الى تبوك مما بهم من الضعف وقال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم : (ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم) . قال ابن القيم : (فهذه المعية هي بقلوبهم وهممهم) . (٢)

ولكن لابد من نقلة بعد هذا الجزم في النية الى شرط اسلامي فيها نفارق فيه الكافر ، فنحرص على أن تكون نيتنا لله خالصة ، لا لطلب جاه ولا حمد ولا مكانة ولا نفع عاجل ، والا فان النية المدخولة لا يقبل الله ما بعدها من عمل، ومن رضي أن يعمل بلا حصول على ثمرة من عمله فقد خدع نفسه .

وحصول هذه النية الايمانية يجعل صاحبها في غير حاجة الى كثير تفقه وشرح ودراسة لادراك حدودالعقيدة الصحيحة وسبل العمل القويم ، وانما يقوم النور الذي تقذفه هذه النية في قلبه بتصحيح خطواته ، ويريه حسن الثواب ، فيستهين كل صعب من اجله ، ويعود يتلذذ بالتعب ، (فيتنبه بادنى اشارة لسلوك طريق معوصة ، وقطع عقبات متعبة ، ويشرق في قلبه نور القرآن ونور الايمان ، وهو لشدة نور باطنه يجتزيء بادنى بيان ،

عقيدتنا محضة .. ترفض الامتزاج

فان استقامت نية الداعية كان احوج ما يكون الى استقامة في العقيدة ، فانه لا ينبغي للداعية الا ما هو صاف نقي غير مشوب ، وليعرف انه :

ما النبع في مفرسه كالموسـج
ولا الصريح المحض كالمزج (٤)

ففكره صريح محض ، ليس فيه كدر ، ولا شائبة ، ولا جزء غريب ، ومن ابى لنفسه ان تقبل ثوبا مرقعا ورضي لها ان تحمل عقيدة مرقعة فقد ظلم نفسه .

عقائد الدعاة تستمد من (قال الله تعالى) ومن (حدثنا وأخبرنا) فحسب ، ولا يخلطون بها تناقضات مهوس من اهل الفلسفة ، ولا زيادات مسرف من اهل البدع ، ولا مغلق على نفسه ابواب الرحمة والحلم والغفران ممن ينكر صفات الله من أهل التجهم ، ولا اماني واطئة قصيرة يدندن بها في افقه الضيق حاقد من اهل الاشتراكية ، ولا مشاعر باردة قنع بها احد من اهل الوطنية والقومية ، فان دعاة الاسلام قدرفضوا الاخلاط مذ علموا انه : ليس الصريح المحض كالمزج .

وشأن الفكر الممتزج ان يظل صاحبه قلقا دائما، كما قال الشاعر :

من لك بالمحض وكل ممتزج
وساوس في الصدر منه تعتلج

فهي الوساوس ، اي القلق ، والاضطراب ، وما يجران اليه من استمرار تبدل الاجتهادات والمواقف .

وان كنت داعية نبها فلا تجمع في صفك الا من هو صرف خالص الايمان والعقيدة غير ممزوج ....

فقليل الجمع صرفا خالصا
لك خير من كثير قد مزج

★

فان حظي داعية الاسلام بالصفاء فليعلم انه قد حظي بكنز كثر من يطمع فيه ، وان اللصوص من شياطين الجن والانس قد تحالفوا لسرقته ، بالترغيب والتغرير ، او بالعنف والترهيب ، ولا بد ان يكون بخيلا شحيحا غير

فضيلة الا في مثل هذا الموطن ، ومدحوا الذين هم :

قوم شحاح علـى اعتقادهـم

بالفـوز مما يخاف قد وثقـوا

- هكذا صفة دعاة الاسلام : قوم شحاح بخلاء علـى اعتقادهم ، لا يساومون فيه ، ولا يتنازل احدهم فيعطي السائل ويوزع عقيدته ها هنا وها هنا ، يمنة ويسرة كل من اراد منه تسوية سوى معه وتصالح ، وكل من اراد منه حلا وسطا وقف له حيث اراد ، بل يكون له خلق الشحيح ، من الحراسة والحذر ، وتكرار المراجعة والفحص ، فان لم يحذر فسينتهي الى ضياع .

استعلاء في التوكل ايضا ....

فهذه استقامة العقيدة قد عقب بها الداعلية المسلم استقامة النية ، وصار له جناحان يطير بهما ليمارس الحياة الاسلامية الفعلية ، ويطلب زيادة الايمان والعلم ويسعى لنصرة الدين والتأثير في العالم تأثير خير ، بدفع فساد المفسدين ، وتحصيل المصالح الدينية ، وفتح بصائر القلوب ، والدعوة الى ان يعبد الله في جميع البلاد ، وان يوحده جميع العباد .

ولا يعرف الداعية غير هذه القمم الشامخة يطير بمحاذاتها ، ولا يعرف لسانه غير هذه المعاني البليغة يدندن حولها ، فيتوكل على الله في تحصيل مطالبه هذه. فان نزل عن هذا العلو الى الواطيء من الدرهم والدينار والجزئيات فقد ظلم نفسه .

واسمع ها هنا كم لكلام ابن القيم رحمه الله في وصف هذه الاعالي من حلاوة وطلاوة اذ يقول :

(كثير من المتوكلين يكون مغبونا في توكله ، وقد توكل حقيقة التوكل وهو مغبون ، كمن صرف توكله الى حاجة جزئية استفرغ فيها قوة توكله ، ويمكنه نيلها بأيسر شيء ، وتفريغ قلبه للتوكل في زيادة الايمان والعلم ، ونصرة الدين ، والتأثير في العالم خيرا .

فهذا توكل العاجز القاصر الهمة ، كما يصرف بعضهم همته وتوكله ودعاءه الى وجع يمكن مداواته بادنى شيء، او جوع يمكن زواله بنصف رغيف او نصف درهم ، ويدع صرفه الى نصرة الدين ، وقمع المبتدعين، وزيادة الايمان، ومصالح المسلمين .) (٥)

ثم اسمعه يقول :

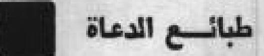
(فافضل التوكل : التوكل في الواجب – اعني واجب الحق ، وواجب الخلق ، وواجب النفس – ، واوسعه وأنفعه : التوكل في التأثير في الخارج مصلحة دينية ، او في دفع مفسدة دينية ، وهو توكل الانبياء في اقامة الدين ، ودفع فساد المفسدين في الارض ، وهذا توكل ورثتهم .) (٦)

فهذا فن توكل الدعاة . ونجده اصدق ما كان وتمثل في الصحابة رضي الله عنهم، (فان هممهم كانت في التوكل اعلى من هم من بعدهم ، فان توكلهم كان في فتح بصائر القلوب ، وان يعبدالله في جميع البلاد ، وان يوحده جميع العباد ، وان تشرق شموس الدين الحق على قلوب العباد ، فملاوا بذلك التوكل القلوب هدى وايمانا ، وفتحوا بلاد الكفر وجعلوها دار ايمان، وهبت رياح روح نسمات التوكل على قلوب اتباعهم فملاتها يقينا وايمانا ، فكانت هم الصحابة رضي الله عنهم اعلي واجل من ان يصرف احدهم قوة توكله واعتماده على الله في شيء يحصل بادنى حيلة وسعي ، فيجعله نصب عينيه ، ويحمل عليه قوى توكله .) (٧)

وهذا من رفيع الكلام ، وانما يفهمه من يطلب المنزل الرفيع ، وقد اجمل ابن القيم رحمه الله بهذه الاسطر دستور الداعية المسلم في الحياة كلها ، وانما اورده

وتماسه بها جميعا واحتياج المؤمن في كل لحظات حياته اليـــه .

طبائـع الدعاة



وبتوسع التوكل العالي ليطبع الداعية بسمات ثمان لا تنفك عنه ، وتكون الصفة منها دليلا على علو توكل صاحبها ، وترسم باجتماعها حدود نظرية ، شـروط التوثيق في التجمعات الاسلامية .

قالوا : ان الداعية :

شهـاد اندية ، شداد الوية

قتال طاغية ، فكاك اقياد

قوال محكمة ، نقاض مبرمة

رفاع ابنية ، فتاح اسداد

(شهاد اندية) : يتجول بين الناس ونواديهم ودواوينهم ، لا ينزوي ولا يقعد ، فان من عالج قلبه وصحح نيته ، ثم كافح حتى استقامت له الفكرة الصافية لا ينبغي له الانزواء ، وانما هو الظاهر في المجالس ، يشهدها ويوجه اهلها ، ويصدع بكلمة الحق فيها .

او كما يقول ابو الحسن الندوى : ان (تحويل التيار من شر الى خير ، ودفع غربة الاسلام في وطنه وأهله ، لا يكون الا بالحركة والتنقل وتحمل المشاق ونشر الدعوة والجهاد في سبيلها .) (٨)

(شداد الوية) : فترى همة الدنيوي ملك دنانير الناس ، وهمة الداعية الاخروي ملك قلوب الناس ، يرفع لها راية خير تنتظم الجموع تحتها ، ويتفرس في الوجوه ، فما رأى من وجه فيه عزيمة وشجاعة وذكاء: انتقاه ورباه وجعله ينتظر واللواء فوقه خافق .

(قتال طاغية) : وذلك كما قال الامام ابن تيمية رحمه الله ، قال : (وسيوف المسلمين تنصر هـذا الشرع ، وهو الكتاب والسنة ، كما قال جابر بن عبد الله : « امرنا رسول الله صلى الله عيه وسلم ان نضرب بهذا – يعني السيف – من خرج عن هذا – يعني المصحف – . »

قال تعالى : « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ، ومنافع للناس ، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ، ان الله قوي عزيز . ».

فبين سبحانه وتعالى انه انزل الكتاب وانزل العدل وما به يعرف العدل ليقوم الناس بالقسط . وانـزل الحديد فمن خرج عن الكتاب والميزان قوتل بالحديد.(٩)

فهذا الامر النبوي الشريف دل على انه :

ما كان للمسلم ان يستكين

او يرغب العيش ذليلا مهين

في حماة الظلم ، ولا ان يلين

مـع الطغـاة الفجر الملحدين

بل يهتك الستر عن الظالمين

ويوعد الاعداء والحاقدين

بفجره لا بد ياتي الغد (١٠)

و (ان المنهج خير، وما يصد البشرية عنه الا اعدى اعداء البشرية ، الذين ينبغي لها أن تطاردهم ، حتى تقصيهم عن قيادتها . وهذا هو الواجب الـذي انتدبت له الجماعة المسلمة ، فأدته مرة خير ما يكـون الاداء ، وهي مدعوة دائما الى ادائه ، والجهـاد ماض الى يوم القيامة تحت هذا اللواء .) (١١)

(ان وقوع المعركة بين جند الحق وجند الباطل ، واستعلاء سلطان الحق في عالم الواقع – بعد استعلائه

الحق للعيون والقلوب ، وعلـى ازالة اللبس في ا[...]

والنفوس، بحيث يتبين الامر بهذا الفتح ويتجلى [...]

و (هي معركة لله ، لتقرير الوهيتة في الارض [...]

الطواغيت المغتصبة لهذه الالوهية ، واذن فهي [...]

لتكون كلمة الله هي العليا، لا للسيطرة، ولا للـ[...]

ولا للاستعلاء الشخصي أو القومي .) (١٣)

(فكاك اقياد) : اذ الناس اسارى الاوهام ،و[...]

المطامع الدنيوية والاهواء ، وليس غير الداعية [...]

يحررهم من عبوديتها .

(قوال محكمة) : ينطق بالحكمة ، وبالنافع ، و[...]

يصلح امر الناس ، وتلك هي البلاغة مهما كانت [...]

الداعية سهلة ، وهذا القول المحكم هو احد انـ[...]

الجهاد كما يقول المودودي ، (فالجهاد كلمة جامعـ[...]

تشتمل جميع انواع السعي وبذل الجهد . واذا [...]

هذا فلا تعجب اذا قلت : ان تغيير وجهات انظـ[...]

الناس وتبديل ميولهم ونزعاتهم وأحداث انقلاب عـ[...]

وفكري بواسطة مرهفات الاقلام نوع من انواع الجـ[...]

(١٤)

(نقاض مبرمة) : فاعداء الاسلام يبرمون امر[...]

ويضعون الخطط لحرب الاسلام ، فيأتي الداعية [...]

ما ابرموا ، ويفضح ما وضعوا .

(رفاع ابنية) : يرفع ويبني ابنية الاسلام المعـ[...]

ويؤسس مؤسسات الايمان في القلوب . يرفع بناء[...]

الله تعالى ، وبناء قول رسول الله صلى اله عليه [...]

وبناء قول السلف الصالح، ويعمرها ويعليها لتكون منـ[...]

يهتدى بها التائه في ظلام الجاهلية ، مثلما يساعد [...]

ابنية المساجد والمدارس الشرعية .

(فتاح اسداد) : له مفتاح من الوعي والبصـ[...]

والاطلاع على تجارب الدعاة الاخرين يفتح به مغاليـ[...]

الامور وأبواب اسوار الحصار الكفري التي اوهـ[...]

حول الدعاة .

تلك هي الشروط الثمانية ، فمن قصر في واحدة [...]

فقد غبن نفسه ، ومن قصر فيما تقتضيه من التنسـ[...]

والتخطيط فقد غبن نفسه .

انها مهمة جبارة مهمة الداعية المسلم ، لا يليق [...]

تغيب عن الميدان وترك للحيارى في تيههم دونما ا[...]

وارشاد .

مهمة جبارة لا يستقيم معها طلب راحة .

★

وهكذا صح بهذه الثلاثة انا قوم لا نغبن انفسنا ا[...]

الذي حذر منه ابن القيم .

لا نغبنها في النية وطبيعة الهمة .

ولا نغبنها في الاعتقاد .

ولا نغبنها في التوكل والعمل .

وهكذا يصح ان تترجم كل صفات الداعية في [...]

واحد جامع : انه لا يغبن نفسه مرة .

---

(١) الفوائد لابن القيم /١٤٣

(٢) زاد المعاد لابن القيم ١٧/٢

(٣) احياء علوم الدين٤/٤

(٤) النبع : نبت مستقيم الاغصان ينبت في اعالـ[...] الجبال والتلال تتخذ منه الرماح ، ولذلك تعده الـ[...] اشرف الشجر ، والعوسج نبات صغير كثير الشوك يـ[...] في المنخفضات .

(٥) (٦) (٧) مدارج السالكين ١٣٥/١١٤/١٢٥/٢

(٨) مذكرات سائح في المشرق العربي /١٢

(٩) مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٦٥/٣٥

(١٠) اغانـي المعركة /٧٨

...زمة حكام أم أزمة لاعبين

...ن ما حدث في المباراة ...تاحية لدورة تلفزيون الكويت ...جمهور كبير حضر المباراة ...م كل من جلس في بيته ...اهدتها من خلال شاشة ...زيون لمؤسف حقا ولم يكن ...عا وخاصة ان جهودا ...ة بذلت لانجاح حفل الافتتاح ...ان نهايتها مؤسفة لاعتداء ...عب عبدالله الحديبي لاعب ...كاظمه على حكم المباراة ...د الودعاني عقب اطلاقه ...ارة النهاية معلنا فوز ...بي على كاظمه ٢٤ — ٢١. ...ان السبب الرئيسي في ... اللاعب هو الالتباس الذي

حصل بالنسبة للحكم ظانا ان اللاعب يقوم بتنشيف عرقه دون اذن الا ان اللاعب كان قد اخذ اذنا من الحكم القصار ولكن هل اذا كان الحكم قد وجه اي كلمة للاعب او حتى طرده لمدة معينة او طرده نهائيا ان يعتدى اللاعب على الحكم .. ان مثل هذه العملية تؤخرنا رياضيا الى مجاهل سحيقة لان الرياضة اخلاق ويجب ان نتعامل في الملاعب على هذا الاساس ... وكان يكفي جمهور كرة اليد الذي يشاهد هذه اللعبة لاول مرة في شاشة التلفزيون ان يرى عرضا جميلا

يسوده المودة والمحبة والاخاء وخاصة في ليلة من ليالي رمضان الكريم .

ولكن ما هي نتيجة ذلك ..

اولا .. اخذ الجمهور فكرة غير سليمة عن لعبة كرة اليد .

ثانيا : امتعاض الجمهور من هذا التصرف .

ثالثا واخيرا تم طرد اللاعب عبدالله الحديبي من سجلات الاتحاد الكويتي لكرة اليد وذلك في القرار الذي اصدره الاتحاد وكذلك شطبه نهائيا من سجلات الحكام والتعميم على جميع الاندية بعدم دخوله ملاعب كرة اليد .

الى بعض انديتنا

عمدت بعض انديتنا الرياضية على الغاء لعبة التمبولا خلال شهر رمضان المبارك وكان املنا ان يدرس موضوع التمبولا جيدا من قبل المسؤولين بانديتنا ويعملوا على ما ينفع الابناء والمجتمع والذي حرم التمبولا في رمضان يحرمها في غير رمضان .. والشيء المؤسف ان بعض الاندية لم تعط حرمة لهذا الشهر ولا زالت تعلن عن اقامة مثل هذا النوع من المقامرة ... فهل وضع المسؤولون حدا لهذا العبث والاستهتار .



بدأ الدوري الحقيقي

بدأ موسم كرة القدم الحقيقي وذلك في المباراة الاولى للدوري العام لفرق الدرجة الاولى التي اجريت يوم الجمعة الماضي بين بطل الدوري نادي الكويت وبطل الكأس القادسية وقد استمتع جمهور كرة القدم بالعرض الشيق الذى قدمه الفريقان حيث تبادلا شوطي المباراة ..

احرز القادسية اول هدف في الدوري العام لهذا الموسم سجله كريم نصار في الدقيقة ٢٧ من الشوط الاول .

الا ان سعد الحوطي سجل هدف التعادل في الدقيقة الخامسة من بداية الشوط الثاني .... ويتبادل الفريقان الهجمات ولكن تبقى النتيجة كما هي لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما .

وقد كانت المباراة جديرة بالفريقين ونأمل من الفرق الاخرى ان تكون بهذا المستوى الرفيع الذي حرمنا من مشاهدته طيلة الدوري المشترك !! وهنيئا للرياضيين ...

العربي يفوز ببطولة السلة

...انتهت في الاسبوع الماضي ...ورة الممتازة لكرة السلة ...ق تحت ٢٠ سنة بفوز فريق ...دي العربي ببطولتها ... ان تغلب على فريق ...ادسية في المباراة النهائية ... ٧٥ نقطة مقابل ٥٨ نقطة ...ادسية .. كانت نتيجة ...سوط الاول ٣٠—٢٥ لصالح

الكأس والميداليات الذهبية لاحسن خمس لاعبين خلال الدورة وهم :

١ — حسين جاسم من العربي

٢ — محمد بلوشي من العربي

٣ — يعقوب يوسف نجم من القادسية

محمد علي يلعب الشهر القادم

وقع محمد علي بطل العالم السابق بالملاكمة للوزن الثقيل وبوب فوستر بطل العالم لوزن خفيف المتوسط عقدا لاقامة مباراة في ٢١ تشرين الثاني المقبل من ١٢ جولة وستقام ...

المجتمع الصائم

مجتمع يمتثل ولا يستسلم

جتمع يمتثل

ان الصوم عبادة مفروضة خالصة لله . انه عبادة سلاح للروح والبدن وعبادة مد الانسان لحياة الخير ،لخير انسان نفسه وخير جماعته .

قد قال المنفلوطي في الصوم ه .. تاديب بالجوع ،وخشوع ه وخضوع ، لكل فريضة كمة وهذا الصوم ظاهره عذاب وباطنه الرحمة ، ستثير الشفقة ويحض على صدقة ..

فالصوم يعلم الصبر لما فيه ن مشقة ومجاهدة للنفس حول ازعها ورغباتها .

وهو عبادة تزكى النفس طهرها . وهو عبادة منسوبة ى الله وحده اذ قال رسول ه — صلى الله عليه وسلم— ل الله تعالى : « كل عمل ابن م له الا الصوم فانه لى وانا جزى به » .

فالصوم لله عبادة تؤدى ن ان تناقش وتطاع دون ان الج النفس فيها امر اخر وى الطاعة والامتثال المطلق ه تعالى .

اننا نبحث عن فوائد صوم واثره في صحة الانسان في خير المجتمع ولكن هذه ائد نتلمسها لدفع المسلم ى تادية الفريضة والحق ان ية فريضة الصوم يجب ان ون دافعنا الاساسي اليها ي كونها عبادة .

بادة :

قال تعالى :

« وما خلقت الجن والانس ليعبدون »

لم يفرض الدين على الانسان يمتكف في المسجد ليل نهار ينقطع عن الدنيا وينصرف ى الصوم والصلاة وغيرها من عبادات انصرافا تاما وانما صود هو ان كل ما يأتيه سان من اعمال يجب ان ن اتيانها او تركها مستندا

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد فيما رواه الامام البخارى « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امريء ما نوى » .

ان نية الانسان المتجهة الى الله ابتغاء وجهه تجعل من عمله عبادة يؤجر عليها ويثاب اما اذا كانت غير ذلك فيكون العمل دنيويا لا يؤجر عليه ولا يثاب .

ان العبادة تكون في القول والصمت وفي الحركة والسكون. وفي النوم واليقظة ، ويظهر ذلك في قول الله تعالى للرسول الكريم :

« قل ان صلاتي ونسكى ومحياى ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » .

ان التقرب الى الله يكون بتأدية الفرائض . وبالاكثار من النوافل نفي الحديث الشريف يروى النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه : « من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ،وما تقرب الى عبدى بشيء احب الي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته ، كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها ، وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه » .

ان الاولياء الذين آذن الله بالحرب من عاداهم هم الذين آمنوا وكانوا يتقون . والتقوى هي ان يراعى المسلم الله في كل عمل . واساس التقرب من الله هو تادية الفرائض من صلاة وصيام وزكاة وحج للبيت من استطاع اليه سبيلا . كما ان القرب من الله يكون بالاكثار من النوافل .

فالصيام اذن تأدية للفريضة ولكن للصيام نوافل هي :الصوم عن اللغو والصوم عن الباطل اذ قال النبي عليه الصلاة والسلام « من لم يدع قول

وكذلك قال رسول الله : « اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم ».

والصوب تقرب الى الله ففيما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل : « اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا ، واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتانى يمشي اتيته هرولة » .

ويكون التقرب الى الله بالاستغفار . خصوصا في رمضان وقد قال تعالى : « يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين » .

وبما ان الصوم انتصار على شهوات النفس فان العبادة ومنها الصوم تجعل المجتمع يمتثل لله فالمؤمن يدع نفسه تنقاد الى مستوى ارفع في الانسانية .

مجتمع لا يستسلم

ان المجتمع الذي انتصر كل

فرد فيه على نفسه لهو مجت قوى فهو لا يستسلم للبغ والعدوان . فالصائم انس صلب يؤثر انسانيته على م فيه من حيوانية . وحدث م بن جبل عن النبي صلى الل عليه وسلم .. « الصوم ج .. والصدقة تطفيء الخطي كما يطفيء الماء النار » .

اى لم يقبل الصائم طغي نفسه على نفسه وبالتالي يقبل طغيان الغير عليها . و مطالب بتكريم نفسه ودف الاذى عنها ، لان الله كرم على كثير من المخلوقات . ف مجتمع من غاياته مقاوم الاعتداء ودفع الهزيمة ويحر الله المؤمنين لدفع العدو ورفع الظلم ولتحقيق الس بقوله « وقاتلوا في سبيل ال الذين يقاتلونكم ولا تعتد ان الله لا يحب المعتدين » .

والصوم — مما سبق يتضح انه عبادة تهيء لع الاستسلام للشر ايا ك مصدره . فهو يحض المجت على ان يحتفل لله ولا يستس لما عداه من عوامل الطغي والاعتداء ويمتثل لعوام الخير والسلام .

نفي من دار البيان — الكويت

كانت مجلة اسلام (لسان حال المركز الاسلامي الاسباني) التي يدير تحريرها دكتور صدقي السعدي قد نشرت ان المركز قد اتفق مع دار البيان — الكويت على طبع وتوزيع ترجمة معاني القرآن الكريم بالاسبانية .

ودار البيان — الكويت ، تنفي نفيا قاطعا ان تكون قد اتفقت على هذا الامر. كما ترجو ادارتها عدم اقحام اسم دار البيان طالما لا توجد اتفاقات ولا عقود .

دار البيان — الكويت
ص.ب ٢٠١٧



كلمة للمستقبل

المعنى الاسلامي لهذه الامة
ئع ... طعمها لم يعـد
ذلك الطعـم الذي تشم
سرية رائحتـه .. فتحس
هـذه خير امـة اخرجت
س ...
ان هذه الامـة قد اصبحت
كامم الجاهلية ـ تدور في
ة الزمن ... لم تعـد تلك
ـة التي يدور الزمان في
تها .
... كان التاريخ يقف عند
اعاتهـا ... وكان للزمان
ى من معانيهـا أكثر مما
ت هي مجرد معنى بشري
معاني الزمان .
... لقـد اصبحنـا أمة
ظر الزمان في كل شيء ...
ظره ليحل لها مشاكلها ..
ظـره لتقبض رواتبهـا ..
ظره لتذهب الى مصايفها..
ظـره لتنتهي الانتخـابات
ريكية بنيكسون اواي يهودي
ـر ... تنتظـره لتلبس
يدا او تاخذ عطلـة ، او
م اسواق التجارة الرخيصة
... وهكـذا اصبحنـا
ئا من اشياء الزمان .. ولم
لنـا دور في الزمان وفي

مسيرته ...

وحتى رمضان .. لم يعـد شهر ((بدر والفتح)) .. وانما اصبح العـام الخامس او السادس او السابع للهزيمـة والعـار ...

●●

عندما تسير الامم ذليلة في قافلة التاريخ .. دون ان تكون لها كلمة في حركة الزمان .. دون ان تلعب دورها في دفع حركة الزمان في اتجاه بقائهـا وتطورها .

عندئذ تكون موشكـة على الانهيار .. وهذه مشكلتنـا الكبرى .. اننا مجرد لعبة في يد الزمان .. في يد الظروف .. اننا لم نحاول الاسهام في حركة الزمان في اتجاه بقائنـا وتطورنا .

... لقد فقد الزمان معناه بالنسبة لنا .. وفقد رمضان الكريم معناه .. كجزء من هذا الزمان ..

وكل عام وانتم بخير !!
متى يعود رمضاننا الحبيب الى نفوسنـا وضمـائرنا .. وعقولنـا ..؟

هكذا علمنا تاريخنا

الانبهار بالاعداء .. جرثومة تفقد الجسم مناعته الذاتية ، وقدرته على النمو المستقل ، والمقويات الخارجية تعنى ــ في معناها الحقيقي ــ ان الجسم منهار داخليا .

والذين لا يملكون في داخل ذواتهم جراثيم الحياة .. لـن يتمكنوا دوما من الحياة على اساس من الجراثيم المستعارة .

عندما استقبل العرب المسلمون في عهد الفتوحـات .. اعداءهم من الفرس والروم المتفوقين حضاريا عليهم .. لـم يعاملوهم باعجاب .. لان الذي يبدا بالاعجاب .. ينتهـي بالاستسلام والهزيمة ، وانما بدءوا معهم بالاعتزاز بالذات.. وبالشعور بان الله ابتعثهم لاخراج هؤلاء المتفوقين حضاريا عليهم من ظلام الجاهلية الى نور الايمان والحضارة الحقيقية .. وقد احتقر ربعى بن عامر .. رستم في عرينه ...واحتقر المسلمون (المتخلفون) الفرس المتحضرين وانتصروا عليهـم .. وبنوا علي انقاضهم وانقاض الروم حضارة حقيقية وليست حضارة مزيفة تمتهن فيها كرامة الانسان ... باسم التقدم

لنبدا بالاعتزاز بانفسنا ... والاحترام لتراثنا .. واليقين باننا متفوقون حضاريا في ظل مبادئنا الاسلامية ، وبان سقوطنا الحالي ليس الا عارضاً من عوارض الزمن ، وباننا لو عدنا الى قيمنا فاننا سنستطيع تحقيق التفوق الحضاري الحقيقي..

الامم كلها اصابتها الوعكات .. لكن الامم الاصيلة استطاعت النهوض وتحويل الهزيمة والتخلف الى نصر وتقدم في الاتجاه الصحيح ... ونحن كذلك عبر تاريخنا الاسلامي سقطنا غير مرة ثم قمنا .. وسيطرنا .. لاننا في كل مرة .. كنا نعتقد انها كبوة .. واننا في جوهرنا المتفوقون ... وان الارض ــ مهما تكن العوارض ــ لله لا يرثها الا عباده الصالحو ن.

شيء من .. الكرامة

الى الان .. وبعد اسابيع طويلة ... وبعد قيام دولـة الاتحاد ... وبعـد عشرات التصريحات الخارجية مـن جامعة الدول العربية .. بعد كل هذا .. وبعد أن فعلـت المانيا الغربية بأبنائنا ورعايـا العروبة المنكوبين ما فعلت في سبيل الذين دمروها في الحرب العالمية الثانية واعطتهم مـا يسمى بالتعويضات عـلى نكبتها وهزيمتها ...

الى الان ونحن لم نستطـع رد اعتبارنا بمعاملة الالمـان بالمثل .. وضرب المانيا فـي كرامتها واقتصادها كما ضربت بكرامتنا عرض الحائط .

الا ما قامت به ليبيا حـين منعت نزول بعض السيـاح الالمان اليها .

الم يعد لدينا نحن العرب الذين كنا حتي في جاهليتـنا نعرف بالحمية والاخذ بالثار .. الم يعد لدينا اية قيمة مـن قيمنا الحضارية ...؟!!

الحقيقة .. اننا فقدنا كـل شيء في ظل الضباب الـذي يقودنا من الشعارات المزيفة المستوردة .. فقدنا حتـى الكرامة .

حاول أن تقرأ..

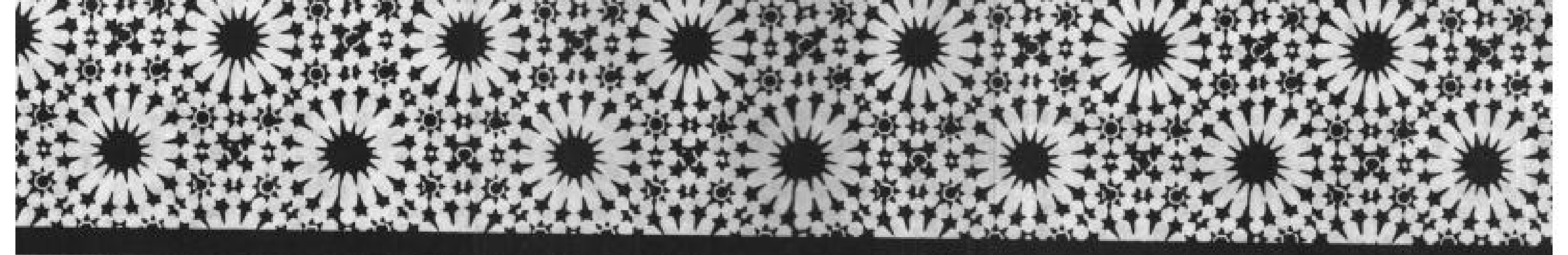
العبودية

لشيخ الاسلام احمد بن عبـ
الحليم بن تيمية

شيخ الاسلام ابن تيمية في
غير حاجة الى تعريف ، وقـد
اعتبره البعض الرجل الـذي
ظهر على راس المائة السابقة
للهجرة .. اذ توفي رحمه الله
سنة ٧٢٨ هـ ..

●●

وفي رسالته تلك يتناو
عديدا من القضايا .. يتناو



مطلوب..

مؤلف لهذا الكتاب

الفقر الروسي في ظل اللينينية الماركسية

كانت روسيا احدى الدول المصدرة للقمح ، وكانت في ظل القيصرية الرجعية البغيضة تتمتع بعديد من الحريات ... حرية الفكر .. حرية العقيدة .. حرية الانسان .

فلما ان تمكن اليهود من احداث انقلابهم الماركسي بقيادة الزعماء



● كيسنجر المستشار اليهودي – الصهيوني للرئيس الامريكي نيكسون ●

المفكرين اليهود ... حاولوا تدمير الانسان الروسي وتدمير روسيا القيصرية ، ولما اكتشف ستالين – اخيرا – الدور الردىء الذي يقومون به ، كما كان هتلر قد اكتشف ذلك من قبل .. لما اكتشف ستالين ذلك واصدر اوامره السرية بابادتهم من روسيا .. وجد في اليوم التالي قطعة من الفحم ... بيد الاطباء اليهود .. كيف وصلت روسيا الى قلعة عسكرية .. من اجل اقامة اسرائيل .. فلما ادت دورها .. انتقل اليهود الى القوة الاقوى والاكثر قدرة على تحقيق مآربهم دون ان يقطعوا صلتهم بالدولة الاخرى .. روسيا فلما ان سقطت في ظلام الجدب والفقر .. جاءوا اليها يسدون الدين ، ونجح هنرى كيسنجر (اليهودي الاكاديمى) في منح روسيا قمحا وقروضا طويلة الاجل .. لكن هل ستنجح هذه المساعدة في انتشال روسيا ..؟ وكم من ازمات اخرى تنتظر هذه القلعة العسكرية المنهارة الآيلة للسقوط ؟!!

الخطر من هنا ..

تشويه الحقائق .. والتعبير عنها من خلال افكارنا والتزاماتنا النفعية او العقائدية اللامنتمية ... هو اخطر ما يواجه امتنا المسكينة .... وفي الاسابيع القليلة الماضية قرات تشويها خطير للحقيقة على يد احد الكتاب الذين زاروا روسيا .

وبينما كل اصابع الفكر البشري تشير الى سقوط التجربة الروسية والى قرب تحول روسيا الى دولة مجاعات بعد ان تحولت الى مستورد ذليل من امريكا ... والى متسول ذليل على مائدة اليابان ... وبعد أن تخلت عن فيتنامها .. وعن الشرق الاوسط .. تخلت عن كل ذلك ذليلة في سبيل صفقة القمح وصفقة المساعدات الهنري كيسنجرية .

ان روسيا كرئيس عصابة يعرف كيف يستعمل السلاح لكنه في الحقيقة لا يملك مقومات الانسان المتحضر ، ولو قدر لك ان ترى الخبراء الروس (ولاحظ أن هؤلاء خبراء وليسوا من عامة الناس) وهم يشترون البضائع بنفس طريقة الفلاح او البدوى المسكين الذى لم يرهذه الاستهلاكات الكمالية من قبل .. ثم لو رايت سلوك هؤلاء الناس المرعب .. والذى تتجسد فيه الرهبة والخوف من كل شيء ، فضلا عن قابليته لبيع ابسط المقدسات الانسانية في سبيل اصغر الاشياء .. لو رايت كل هذا لعرفت كيف سقطت هذه الماركسية ؟!!ولو عرفت كيف باعت روسيا الصين .. اكبر قوة اشتراكية عددا .. في سبيل مصلحة شعبها الجائع لعرفت كيف سقطت تجربة الماركسية ؟!..

ولو زرت روسيا وجاء نصيبك في المدينة الجامعية في حجرة واحدة مع فتاة روسية .. (هكذا دون ادنى اعتبار انساني) كما حدث لكثير من الطلاب العرب من المصريين ... لرايت كيف تبيع روسيا كرامتها ... مقابل علبة سجائر او قميص ؟!

ان الامور تؤخذ بنتائجها .. فاذا كان نيكسون قد فرض على روسيا شروطه .. ومن قبل فرضها على خروشوف كنيدي ، واذا كانت روسيا تبيع انصارها يوما بعد يوم ، واذا كانت تقيم الان عشرات المؤتمرات والاحصاءات من اجل ترك شيء للمستهلك الروسي المسكين

.. واذ كان كل ذلك صحيحا ولا مجال لانكاره فمن الخداع للنفس أن نشيد بدولة .. انتهى دورها الصهيوني في التاريخ .

تعريف العبادة وفروعها .. . ودعوة الانبياء الى عبادة الله .. ووصف العباد بالعبادة .. ومراتب الحب ، ووجوب تقديم محبة الله والرسول على كل شيء .. والعبودية المتعلقة بربوبية الله .. حقيقة العبودية .. الفرق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الدينية .. والقضاء والقدر .. بطلان الزعم بسقوط التكليف .. اعتقادسقوط الامر والنهي محادة لله والاحتجاج بالقدر من مقالات المبتدعة .. الى اخره

ولعلنا نرى في هذه النماذج ... تناولتها هذه الرسالة ما ينبىء عنبقية مواد الرسالة . والرسالة لا تثريها نقط الموضوعات الجيدة التى تتناولها وانما تثريها روح الشيخ ابن تيمية .. تلك الروح العلمية .. المنطلقة من القرآن والسنة قبل كل شيء والمتفهمة بافق المسلم العالي ابعاد المعطيات التي تمدنا بها النصوص ..

والكتاب لازم لكل مسلم .. في عصر تاه الناس فيه بين اشتات من التصور الاعتقادي .. وتاهوا بالتالي بين طرائق مختلفة من طرق العبودية . « وهم يحسبون انهم يحسنون



ورتل القرآن ترتيلا

بقلم فضيلة الشيخ محمود اسماعيل

... نعم الله تعالى على الامة
...مية ان جعل لها هذا القرآن
... دستورا لها وهاديا ومرشدا
...لطريق المستقيم . يقول الله
... : (الر ، كتاب انزلناه اليك
...ج الناس من الظلمات الى النور
...ربهم ، الى صراط العزيز
...د .) .

...د كان لهذا القرآن اثره في
...ع الجاهلي الذي بلغ من البلاغة
...احة منتهاها .

... الوليد بن المغيرة عدو
...م ، يقول لما سمع القرآن :
... سمعت كلاما ما هو بقول شاعر
...ول بشر ، وان له لحلاوة ، وان
...طلاوة ، وان اعلاه لمثمر ، وان
...لمغدق ، وانه يعلو ولا يعلى
... .

...ى بعض المشركين يسمعون
...رآن من الذين هداهم الله
...م ، فيلين قلوب بعضهم ، فاذا
... الى آبائهم وعشيرتهم صدوهم
...ماعه وقالوا لهم : (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون .) .

★

ولعلم التجويد اثر طيب واساس متين لقراءة القرآن ، وتستطيع من خلال هذا العلم ان تعرف معالي القرآن بما يمنحك من التاني . ولذلك اهتم السلف الصالح بوضع كتب في احكام التجويد ومخارج الحروف ، وعنوا بتعليمه للعامة ، على اختلاف القراءات التي شاعت في ديار دون ديار . وقد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله جميع القراءات في كتاب واحد سماه (الشاطبية) هو من اثمن الكتب وانفعها في التعليم ، واورد فيه ان من لم يجود القرآن فانه آثم .

والملاحظ انك ان سمعت ـ يا اخي المسلم ـ تلاوة من رجل يجيد الاحكام فانك تنصت اليه ويشد انتباهك ويلقي في قلبك الخشوع ، حتى انك ربما بكيت .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب سماع القرآن من الذين يرتلون القرآن بالاحكام وبصوت حسن ، وقال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه : اتل علي القرآن يا ابن مسعود . فيقول ابن مسعود : اتل عليك القرآن وهو عليك انزل ؟ قال : ولكن احب ان اسمعه من غيري . فيقرا ابن مسعود حتى يصل الى قوله تعالى : (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) فيرى الرسول صلى الله عليه وسلم وعيناه تذرفان بالدموع .

وهذا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمر في طرقات المدينة فيسمع رجلا يقرأ قرآنا في بيته ، فينزل عن راحلته ويستمع الى هذا الرجل وهو يقرأ : (والطور ، وكتاب مسطور ، في رق منشور ، والبيت المعمور ، والسقف المرفوع ، والبحر المسجور ، ان عذاب ربك لواقع .) فيبكي عمر ويلزم بالي بيته مريضا من شدة آيات الله التي دخلت الى قلبه من تلاوة ذلك الفتى .

★

هذا هو القرآن المعجزة . وهذا هو الدستور . لا تزيغ به الاهواء ، ولا يشبع منه العلماء . من عمل به اجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ، ومن تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله ، كما قال تعالى : (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة اعمى . قال : رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ؟ قال : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها ، وكذلك اليوم تنسى .) .

ان الجوف الذي لا يوجد فيه شيء من كتاب الله كالبيت الخرب . فالواجب على رب البيت المسلم ان يبدأ بنفسه في حفظ القرآن وتعلم احكام تجويده على يد من يتقنها ، كالمدود ، والغنة ، والاظهار ، والادغام ، والقلقلة ، وغير ذلك ، ثم يطبق ذلك على اولاده واقاربه ويعلمهم ما تعلم ، وبذلك يساهم في تربية جيل مسلم متدين متخلق بالاخلاق الحسنة . والفتاة التي تقرأ القرآن باحكامه وتتدبر معانيه تكون في المستقبل ربة بيت صالحة في تربية الاجيال المسلمة ، ولقد سالوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان خلقه القرآن .

فنسال الله سبحانه ان يؤدبنا بادب القرآن ، وان يجعلنا من الذين

الأمن بإقامة الحدود

قد علم كل ذى عقل بالبديهة والضرورة ان الغاية التي تقام لها الحكومات وتنصب لها الامارات والقضاة هي نشر الامن بين الرعية ومنع ظالمها من الاعتداء على ضعيفها واقامة العدل بينهم والسعي في اصلاحهم وراحتهم وبعث الطمانينة في اموالهم وانفسهم واعراضهم ودينهم لا فرق بينهم .

قال الله عز وجل (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب) اقرا هذه الاية ايها المنصف الحكيم وكرر قراءتها وتبين معانيها ومراميها وتفهمها جليا وتاملها مليا وانظر الى بلاغة القرآن واعجابه .

واعلم ان المجرم المعتاد للاجرام والذي اشربت نفسه حب الاذى والضرر وعلم انه لو قتل نفسا قتل او سرق قطعت يده او زنى رجم ان كان محصنا حتى يموت او جلد مائة جلدة كسرت سنه لانقلبت شروره خيرات وسيئاته حسنات ولكان مندفعا الى الخير ان لم يكن بطبيعته وفطرته فبرغبته وهيبته .

غير ما في هذه العقوبات الرادعة من شفاء القلوب المكلومة والنفوس الموتورة التي يتولد فيها بسبب عدم انزال العقاب الصارم بالمجرم الظالم .

قال الله تبارك وتعالى (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) وقال صلى الله عليه وسلم : « حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من ان يمطروا اربعين صباحا » وقال امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه : ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآ .

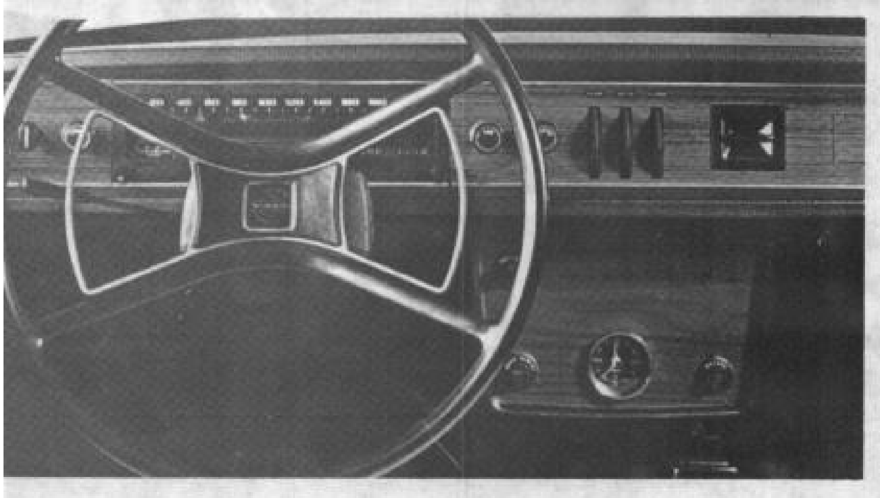
هذا والله ولي التوفيق والهادى من شاء الى الصراط

نظرة إسلامية

... من مدير ادارة مجلة
...ع الغراء بأن يوعز الى
... المجلة ان يربطوا الوقائع
...لامية بالتاريخ الهجري مثل
... المسجد الاقصى واحتلال
...ونية لفلسطين او استشهاد
... المجاهدين او غزوات
...يونية لاي بلد من البلدان
...ية فالتاريخ العربي عليه
...م وعليه نحج ولا يجهله
... في اي مكان وعندما
... وقائعنا بتاريخ غيرنا
... تاريخنا في طريق النسيان
... يؤلم كل مسلم غيور على
...سعائر الاسلام والله الموفق

امام مسجد







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنغ العامل بالضغط الهوائي .
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات :

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

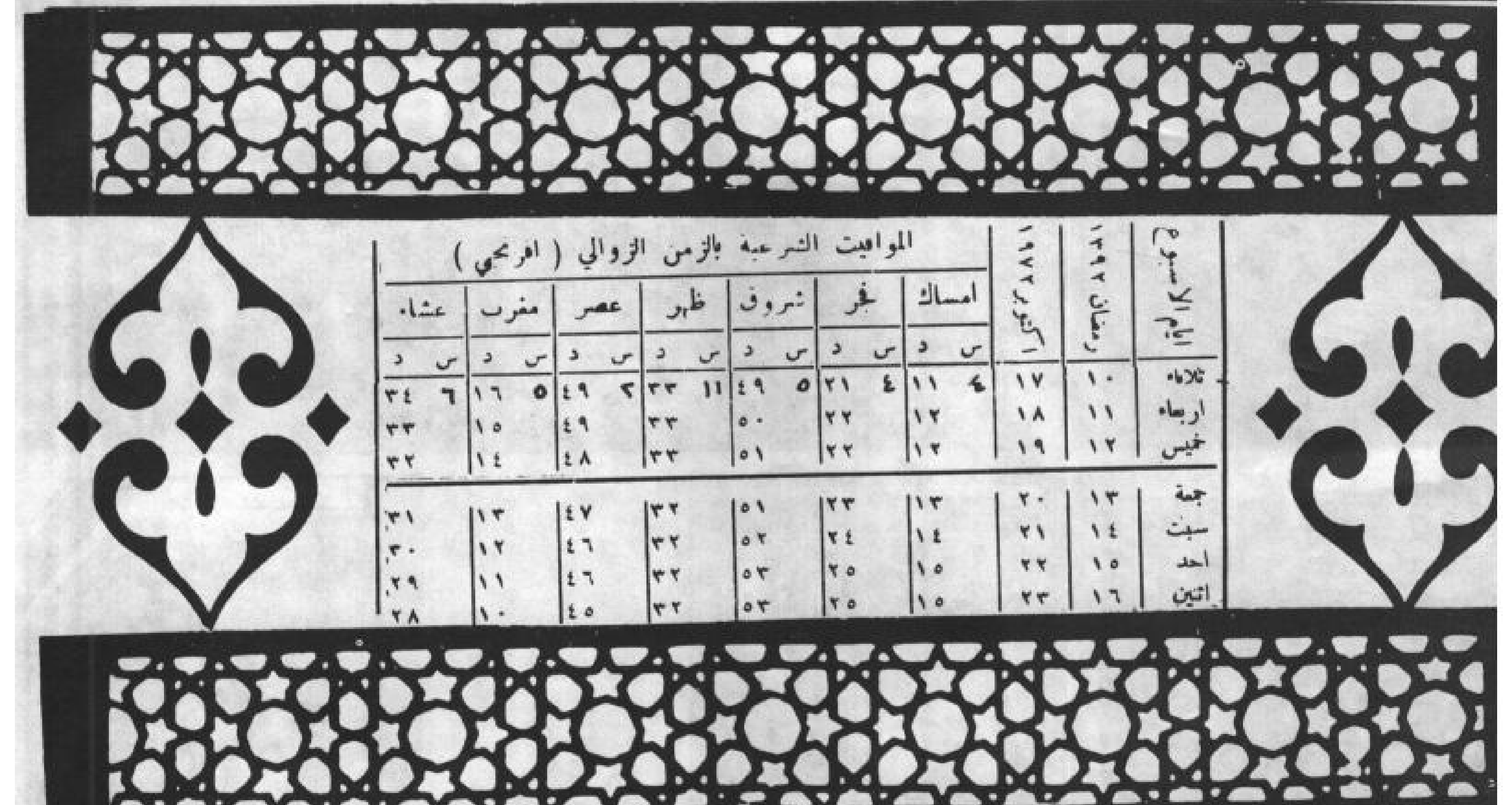
VOLVO

الوكيل العام

المعارض : شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣١٠٨ و ٨١٠٣٢
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

صدق الله العظيم



ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٢	اكتوبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي (افرنجي)													
			امساك		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	١٠	١٧	٤	١١	٤	٢١	٥	٤٩	١١	٣٣	٣	٤٩	٥	١٦	٦	٣٤
اربعاء	١١	١٨		١٢		٢٢		٥٠		٣٣		٤٩		١٥		٣٣
خميس	١٢	١٩		١٢		٢٢		٥١		٣٣		٤٨		١٤		٣٢
جمعة	١٣	٢٠		١٣		٢٣		٥١		٣٢		٤٧		١٣		٣١
سبت	١٤	٢١		١٤		٢٤		٥٢		٣٢		٤٦		١٢		٣٠
احد	١٥	٢٢		١٥		٢٥		٥٣		٣٢		٤٦		١١		٢٩
اثنين	١٦	٢٣		١٥		٢٥		٥٣		٣٢		٤٥		١٠		٢٨

ظ في المساجد يوميا بعد صلاة العصر في النصف الأول من رمضان

المحاضر	المسجد
شيخ حسن ايوب	عبدالله العثمان — النقره
شيخ احمد عبد الشافي	الملا صالح — الصالحية
شيخ محمود وهبة	كيفان — السوق
شيخ احمد الحنجور	احمد الفارس — العديلية
شيخ عبد الحي مختار	السوق الكبير
شيخ عبدالله الحامدى	المحارب — الفيحا — ٣ —
شيخ توفيق يوسف	القادسية — السوق
شيخ مصطفى عيد	البحر — السوق
شيخ حلمي بدر	ابو حنيفه — الشعب
شيخ سعد محمد	فهد السالم — السالمية
شيخ احمد مطاوع	الشامية — السوق
شيخ محمد عبد الرحمن	العدساني — كيفان
شيخ عبد المنعم ثعيلب	الخالدية — السوق
شيخ نبيه محروس	عبدالله البحر
شيخ عبد الرزاق احمد	الدسمة — السوق
شيخ صديق عبد العظيم	العثمان — ضاحية عبدالله السالم
شيخ حسن طنون	ابن تيمية — الشامية
شيخ احمد جلباية	الرميثية — السوق

خطبة الجمعة خلال شهر اكتوبر

الخطيب	المسجد
الشيخ حسن طنون	مسجد الامام مالك
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان — السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد خيطان — السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد فهد السالم
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحى مختار	مسجد عبدالله البحر
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد الدسمة — السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد ملا صالح
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الشامية — السوق
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد العديلية — السوو
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمد البراك
الشيخ نبيه محروس	مسجد الشعب — السوق
الشيخ محمد الحشاش	مسجد القادسية — السوق
الشيخ حسن مناع	مسجد المنصورية الجديد

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

القبول بأنصاف الحلول...

مقدمة لزوال الحكم كله

في تركستان بدولة الاستعمار السوفيتي ... نشأت هذه الاسرة ... ولظروف ما هاجرت هذه الاسرة بقيادة كبيرها « سلجوق » الذي تنسب الاسرة اليه .. وبين خراسان، وجند ، وبخاري ، واصبهان ، تراوحت اقامتها حتى استقرت بمرو حيث هاجمها السلطان الغزنوي مسعود لكنه هزم امامها ... واصبحت الخطبة تلقى بمرو باسم داود السلجوقي .. نجل سلجوق الكبير وكان هذا في سنة ٤٣٣ هـ .

ومن مرو انتشر سلطان السلاجقة الى الرى والى خوارزم وبدأ تاريخهم يظهر كقوة لها كيانها المستقل في العالم الاسلامي خلال القرن الخامس للهجرة .

وقد نجحوا في السيطرة على بلاد كثيرة ... كخراسان واصبهان وهمزان وبخارى ، وامتد نفوذهم حتى العراق .. والتحموا بالدولة العباسية . ثم اتيحت لهم فرصة ذهبية .. اذ استنصر بهم الخليفة العباسي القائم ضد ثائر شيعي يدعى البساسيري عجزت الخلافة العباسية عن مقاومته، فأسرعوا الى انتهاز الفرصة التاريخية ودخل زعيمهم طغرل بك بغداد منتصرا على البساسيري سنة ٤٤٧ هجرية ... وكان هذا العام حدا فاصلا في تاريخ السلاجقة اذ اعتبر بداية عصر نفوذ السلاجقة وسيطرتهم على مصير الخلافة العباسية الكبرى .

●●

امتاز السلاجقة الاتراك في معاملاتهم بالتدين ، وكانوا مظهرا للانسان الفطري الذي هذبه الاسلام ، واذا ما استثنينا صورا قليلة تحتمها الطبيعة البشرية التي لا تخلو من بعض القصور ، فان هؤلاء السادة كانوا نموذجا ... حتى في معاملتهم للخليفة العباسي الذي حفظوا له عرشه ... انهم لم يكونوا كالذين انتصر بهم المعتصم ولم يكونوا كالبويهيين حينما سيطروا على الخلافة واذلوا كبرياء الخلفاء ... ابدا لقد احترموا الخلفاء واجلوهم ، وكان لهم – كذلك – فضل كبير في رفع راية الاسلام ، وفي مد عمر الخلافة العباسية اكثر من قرنين من الزمان ، كما انهم بداوا مرحلة جديدة من التوسع الاسلامي في اتجاه آسيا الصغرى ، ويقال ان هذا التوسع كان احد اسباب قيام الحروب الصليبية .

●●

ومن الظواهر المتعلقة بسياسة هؤلاء القوم الاجتماعية والفكرية ... الغاء اشهر ملوكهم « الب ارسلان » لنظام المخابرات ، ولجوء احد ملوكهم « نظام الملك » الى نظام الاقطاع .. باعطاء الشخصيات السلجوكية والشخصيات الاخرى الكبرى اقطاعات او اتابكيات لحسابها الخاص .

ومن الظواهر كذلك الحملات شبه المنتظمة التي كانت خير علاج للفوضى الداخلية ..

كذلك من الظواهر صراع السلاجقة المستمر ضد حركات

تقليم اظافرهم .

●●

وبعد صفحة تاريخية رائعة من صفحات الحضارة الاسلامية امتدت بين سنوات (٤٣٣ – ٦١٩) قدر للسلاجقة ان يأفل نجمهم وان تغرب شمسهم بعد ان حكم منهم واحد وثلاثون زعيما سلجوقيا وبعد ان قدموا للخلافة الاسلامية الكبرى اجل الخدمات ، وحموها من كثير من عثرات السقوط ، وقدموا للحضارة الاسلامية يدا من اروع ما قدمت الدول الاسلامية من اياد .

●●

بيد ان السلاجقة ، وقعوا ، وهم يسيرون في الطريق ، في اخطاء ظنوها خيرا .. فانقلبت على دولتهم شرا .

لقد لجأ السلاجقة – كما ذكرنا – الى نظام الاقطاعات واسندوا معظمها الى شخصيات سلجوقية ، وقد حسبوا ان هذا من شأنه ان يشغل السلاجقة عن التفكير في الحكم وان يرضيهم بالبعد عن السلطة ، لكن الاقطاعيين السلاجقة سرعان ما حاول كل منهم ان يكون لنفسه من اقطاعاته امارات صغيرة حاولت كل منها الانفصال عن السلطة ، وهو عكس ما كان يهدف اليه السلاجقة الحكام.

وقد ادى هذا الى تفكك وحدة السلاجقة .. والى اجهاد السلطة السياسية الحاكمة ، والى توزع الدولة بين عديد من الامراء .

كما ان هذا الخطأ ادى الى

اختيار زعمائهم القديمة
كانت تعتمد على الكفاءة .
الى طريقة جعل الز
وراثية . نظرا لكثرة تن
امراء الاقطاعات عليها .

ومن المضاعفات كذلك ته
السلاجقة – في ظل تفككهم
امام حركات التمرد الباطن
لا سيما الحركة الاسماعيل
بزعامة قائدها الحسن الص
.. وقد قرر لهذه الحركة
تستنفد طاقة كبرى من طا
السلاجقة التي كان في الا
استخدامها في القضاء
حركات التفكك التي أص
بها الدولة او الزع
السلجوقية للخلافة العباس

●●

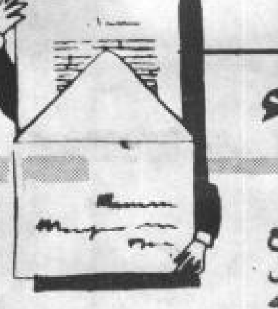
وتبقى كلمة التا
الموحية :

فان السلطة غير الحازم
والتي تقبل التهاون في وح
الدولة ارضاء لبعض العن
او الشخصيات ... ه
السلطة ستدفع ثمن تهاو
يوما ... ان عقال بعير يم
الحاكم – بغير حق –
انتقاص لسيادة الدولة
هكذا فهم ابو بكر رضى
عنه الامور .. وبهذا نجح
القضاء على المتمردين ..

وهكذا كان يجب ان
السلاجقة وغيرهم من زع
الدول .. الذين يقبلون نـ
الحكم .. او شيئا
الحكم ... دون وعي منهم
سيادة الدولة لا تتجزأ ،
انصاف الحلول او ارباعها
مقدمة طبيعية لزوال ا
كله .

هكذا علمنا تاريخنا الاسـ

بريد القـــراء



ذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليــه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الــى الحد الــذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
نطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

الأردن ..
ستنكار

ا يحاول السذج ان يجعلونـا
مثالهم فاني اقول ان كلام من
ه رجل جرىء ليعلن عـــن
على الاسلام وسخريته بالقرآن
زوبعة في فنجان وانه والله
علينا مقال من يعتبر نفســه
ان ما طلعت علينا بــــه
لامة) لا ينال منا الا الاستمرار
ة وازدياد الجهد حتى نحق
ذن الله على الرغم مـن ان
لاعلام مسخرة في الوطن العربي
و الباطل فان الحق يأتـــي
.
صلى الله عليه وسلم :ـ
ل طائفة من امتي ظاهرين
ـق لا يضرهم من خذلهم حتى
الله وهم كذلك .. أخرجـه
.
، تنكرون وجود اللـــه او
ن بالاسلام اقول لكم كلمـة
الله ان يلهمكم العقل » .
ك كالانعام بل أضل سبيلا)
شكرا لك لا كفرا اللهــم لا
بما فعل السفهاء منا يا ارحم
.
دعوانا ان الحمد للـــه رب

المخلص
عاصم عبدالله القريوتي
الاردن ـ الزرقاء

صوت القرود

وهذه بعض ابيات وصلتنـا
من قارىء شاب احب أن يـرد
على الشاعر الملحد

خسئت حروفك ايها الوغـد
ولعنت في الايام يا قـــرد
لا عشت دهرك هانئا ابـدا
كيما يثوب لعقلك الرشـد
يا من على الاسلام مفتريـا
انسيت انك انك العبـد
لله رب العرش خالقنـــا
سبحانه المعبود والفـرد
يا أيهـا النباح من ظمـأ
فاشرب زعافا ملؤه حقـد
سعيد الصقلاوي

ردود قصيرة

● الاخ مرضي عبدالله السمحان معجب بالمجتمع وهو يستغرب كيف غابت عنه طول هذه المدة ويحب ان يكون صديقا « للمجتمع » من بلده في الاحساء .
اهلا بك اخا وصديقا يا سيد مرضي عبدالله السمحان .

نادي السفراء .. أول معول هدم في صنعاء

لقد حاول اعداء الاسلام بشتـــى الوسائل ان ينالوا منه تحت شعارات شتى ومخططات شتى ولكن الشعب اليمني المؤمن كان دائـــما يكشف المخططات ويقف بصمود امام وجودها ولكن وكما هي عادة اعداء الاسلام اعداء الفضائل والقيم لا يقفون فـــي محاولاتهم ـ تحت عناوين مختلفــة وأسماء براقة وان كانت تخفي وراءها السم الزعاف ـ لضرب المبـادىء والقيم

فمن قيام الثورة وعملاء الاستعمار وتلاميذ الصليبية يعملون جاهدين على ضرب اخلاق هذا الشعب المسلم باسم التقدم والانطلاق والترفيه احيـانا . وتحت جذب السواح الاجانب احيانـا اخرى .

ومن امثال هذه المحاولات اقامـة مسابح عامة وملاه وايجاد فرقة مـن الفتيات كمرشدات سياحيات الخ ..

وقد جرت محاولة في تعز فجوبهت اول الامر من العلماء والشعب وكانت عبارة عن بناء مسبح عام ودار كبـيرة كفندق وملهى ولكنها اغلقت مؤقتـا كتهدئـة للجماهير المؤمنة وقد اصبحت الان تعمل في حدود ضيقة مع أن المخطط كان يقضي ان تستقدم الدار راقصات اجنبيات وخمورا الخ ... ولا نستطيع الان نفي وجود مثل هذا حيث ان العمل لا زال في تحفظ من جانب القائمين على المشروع ...

اما في العاصمة « صنعاء » وبعد ان وجد هذا الطابور مقاومة قوية مـن قبل الرجال الاسلاميين وجماهير الشعب فقد فكروا بخطة خبيثة وهي العمل على ايجاد ناد يحمل شعار « نادي السفراء » بحيث تذبح فيه الفضيلة ويحارب دين الامة تحت اسم السفراء .

والكل يعلم ان البلاد يوجد فيها سفراء اجانب وبناء عليه فلا بد مـن وجود ما يباح في بلاد هؤلاء السفراء ـ وان كان النادي في الحقيقة لم يوجد من اجل السفراء ولكن كبؤرة فساد تهدم في اخلاق ابناء هذا الشعب المسلم ومعول هدم لمبادئه وقيمه وتقاليده .

ولقد اصبح هذا النادي يمارس عمله الان بعد حصوله على الترخيـص الرسمي بمزاولة نشاطه .

فكيف سمح المسؤولون لمثل هـذا النادي مع أن وجوده يتنافى مــع مبادىء الامة وقيمها ؟ ومخالفة واضحة لدستورها ؟

انهذ ا العمل لا يكفره الا الغـاء تصريـح هذا النادي الذي في وجوده عدوان على الله وعلى شرعه ومبادئه.

وفيه ايضا نقض للعهد وخيانــة للامانة وانتهاك لحرمة الدستور وحقوق الشعب .

وانا لنامل من كل من شارك فـي ايجاد هذا النادي أن يكفر عن عمله بالعمل السريع على الغائه والوقـوف مستقبلا ضد كل مشروع فيه انتهـاك لدستور البلاد ومبادىء الاسلام .

عبداللطيف عبد الرحيم
صنعاء

● والاخ عبد الهادي باقر الاسدي ـ من الدسمة ـ الكويت ارسل يهنىء برمضان ويذكرنا بآيات الصيام التي يجب على المسلمين دراستها والعمل بما فيها .

● الاخ فيصل سليمان عبدالله ارسل يقترح عمل استطلاعات صحفية عن الوطن الاسلامي الكبير وما يحويه من طاقات هائلة مادية وبشرية .

و« المجتمع » تشكر الاخ علـى اقتراحه وتعد بانها ستفعل ذلك واظنها فعلت في حدود امكاناتها .

● الاخ احمد حميدة مختار مـن السودان / محاولتك الشعرية جيدة ولعل محاولات اخرى تكون افضـل واصلح للنشر .

● الى الاخ ابو القاسم الامين عبد الرحمن
شكرا على تقريظك للمجلة وما فيها من موضوعات ونحن نعدك بنشر مـا أمكن من محاضرات اسلامية تلقى فـي الكويت .

اما موضوع المسابقة فنحن على ثقة من ان رسالتك التي تحوى الاجابـات ستصلنا في الوقت المناسب .

ومن قارىء بتوقيع « مسلم »وصلت رسالة ثائرة على مرآة الامة بسـبب ما نشرته من الحاد اشار فيها انـه ارسل نسخا منها الى عدة جهـات مسئولة .

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الــروضـة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية

المجتمع

العدد ١٢٣
الثلاثاء ١٧ رمضان ١٣٩٢
٢٤ أكتوبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

قضيتان رئيسيتان أمام مجلس الأمة

[مش]روع قانون .. لحماية العقيدة .. والأمن الاجتماع[ي]



بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

وجبات غذاء في نهار رمضان !!

قوبلت الخطوات التي اتخذتها وزارة الداخلية لحماية حرمة رمضان من استهتار المجاهرين .. قوبلت بارتياح عام من المؤمنين والمؤمنات الصائمين والصائمات .

ان رعاية الشعائر والحرمات الدينية اهم من اي شيء اخر .. فان الذي لا يعظم شعائر الله .. لا يحترم أي قيمة اخرى في الحياة ..

ولكن المشكلة دائما في التنفيذ .

ان فنادق الكويت اصبحت مرتعا للمجاهرين .. يرتادونها وياكلون فيها ويشربون دون ادنى احساس بحرمة الشهر الكريم .

ان هؤلاء قلبوا قاعدة « اذا ابتليتم فاستتروا » .. وجعلوها .. اذا ابتليتم فتظاهروا بما ابتليتم به .

ان هؤلاء المهاجرين يتحدون مشاعر المسلمين .. ويستفزون الصائمين .

وخرق الاداب العامة يعتبر مخالفة قانونية .. فما بالك بخرق الشعائر الدينية

فهل نامت اجراءات وزارة الداخلية في قنوات التنفيذ .. ام ان الفنادق مستثناة من الاجراءات ... ولماذا ؟

على الرغم من المنع الواضح والصريح الذي اصدرته وزارة الداخلية باغلاق المطاعم في رمضان فان بعض المطاعم لم تكتف بتحد هذا الامر فحسب بل بلغ بها التبجح ان تعلن في الصحف اليومية عن وجبات الغداء الكاملة والشهية التي تقدمها يوميا لروادها .

وبالاضافة الى التحدي الواضح لامر الله سبحانه وتعالى وتحدي الشعور العام للمسلمين فان هذه الاعلانات الجريئة تتحدى كذلك وزارة الداخلية والقانون .

ولا تزال الصحف اليومية تطالعنا كل يوم باعلانات الطعام في مطعم فندق هيلتون وشيراتون وهي فنادق يغشاها المسافر والمقيم وليست مقصورة على المسافرين — وبالطبع فان الاعلانات لم يقصد بها النزلاء والمسافرون ولكنها موجهة للمواطنين المقيمين — .

فهلا انتبهت وزارة الداخلية لمثل هذه التصرفات — ونفذت فيها القانون الساري صونا لحرمة الدين ومراعاة لمشاعر الصائمين ؟

المحاضرة الثانية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي
مساء الثلاثاء ٢٤ رمضان

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور المحاضرة الثانية من محاضرات شهر رمضان المبارك في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٣/١٠/٣١م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة / شارع المغرب .



الفن .. ليس هبوطا !

الانسان السوى لا يستطيع انكار قيمة الفن في الحياة ..

فالفن في شكله المادي صياغة انيقة للاشياء

والفن في جانبه المعنوي ترفيه وترويح وجمال .

لكن هذه القيمة اعتدى عليها اناس بالاساءة والتشويه.

فكثير من الفنانين يصرون — عمليا على الاقل — على ان الانحراف الاخلاقي جزء من فنهم !

وفي الحقيقة لا ينبغي ان يمنح هؤلاء وصف فنانين .. ذلك ان الفن — في الحالة السوية — شفافية غير عادية .. ونقاء ونفس مصقولة .. واحساس مرهف .. وتعبير انيق يتسق مع هذه النفس الشفافة .

وعلى عكس ذلك يلاحظ سلوكثير من الفنانين .. اذ يستبدلون الشفافية بغلظة الانحراف وكثافة ركامه المادي.

ومن هنا تأتي الخطورة .

فان الناس يعجبون بالفنانين .. وفي غمرة هذا الاعجاب يقلدونهم في مسالكهم في الحياة .

وبدلا من ان يكون الفنانون في القمة يرتفع اليهم من يريد أن يصعد الى اعلى .. اصبحوا يتعبون المعجبين بهم من معاناة النزول الى حيث هم .

ان التماسك الخلقي ضرورة ماسة في حياة الفنان حتى لا يشيع الهبوط الاخلاقي بين الناس عبر فنه .

لماذا لا يشترط في الفنان ما يشترط .. في المدرس وعالم الدين مثلا من ضرورة الالتزام بقدر معقول من الطهارة الخلقية ؟!

هل هذا اقتراح معقول ... يمكن ..!!

المجتمع
... إسلامية أسبوعية
تصدرها
... الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
... محمد البداح
العنوان
... شارع المغرب
الروضة
... ٥١٩٥٣٩
... ب - ٤٨٥
الاشتراكات
... ات والمؤسسات
... رة دنانير
... ادخمسة دنانير
الاعلانات
بشأنها مع الادارة

قضيتان رئيسيتان
أمام مجلس الأمة
مشروع قانون .. لحماية العقيدة .. والأمن الاجتماعي

صباح هذا اليوم تبدأ
ورة جديدة في عمر مجلس
لامة .
والبرلمان الحر في اي بلد
يمقراطي يمثل « عقل » الامة
.. ونوع اهتماماتها وحركة
لتنفس الصحية فيها .
امة بلا حرية .. لا تساوي
كثر من قطعان تهش بالعصى
.. وتقاد الى حتوفها
ستدراجا .
وحرية غير منظمة ..
وضى عامة واضطراب
سامل
ومن قديم كانت الحرية
طلبا اساسيا تتطلع الشعوب
ليه .. ويسعى الرواد الى
حقيقه .. ولقد اتخذ تحقيق
ذا المطلب .. او هذا المبدأ
ثابت اشكالا تعبيرية مختلفة.
وكان البرلمان افضل صيغة
صرية لتحقيق مبدأ الشورى
التعبير عن الحرية بشكل
نتظم .
ان الامم ليست لعبة في يد
تسلط الفردي .
ان الدكتاتورية والكبت
القمع .. هذه المساوىء
فاتكة ليست استعبادا
لانسان .. وقتلا لروحه
حسب .. انها كذلك مهلكة
صالح الناس .. ومضيعة
تدراتهم .
افساح المجال لظهور
لاراء .. وتنافسها .. هو
لضمان الوحيد ضد ابرام
صائر الشعوب بعقلية الظلام
السراديب .
راي حر يمكن ان ينقذ امة
كاملها من هلاك محقق .
وراي متسلط .. مستبد
بعث من راس صاحبه مباشرة
لى التنفيذ والتطبيق دون ان
ر ببرلمان يصقله .. او يعدله
.. او يلغيه .. يستطيع
ل شعب .. واضاعة وطن
.. وتوريط الامة في مشكلة

نموها قرونا .
ان الاسلام حين الزم
المسلمين بالشورى .. وجعلها
صبغة عامة في حياتهم – مثل
الصلاة – انما الزمهم بما تقوم
به حياتهم .. وتصلح به
مسيرتهم .. وتتحقق به
مصالحهم .
في بدر .. وفي الخندق قامت
الاراء الحرة باداء دور ايجابي
في تحويل الموقف لصالح
المسلمين .
وفي حزيران عام ١٩٦٧ ..
قاد التسلط الفردي ..
والاستبداد بالراي .. واحتكار
الصواب ... واتخاذ القرار
الخطير .. ادى ذلك كله الى
هزيمة ساحقة ارجعتنا الى
الوراء قرونا ..
الحرية اذن ليست ترفا
يمكن الاستغناء عنه .. الحرية
« ضرورة » لا تقوم الحياة
الجادة الواعية الراشدة الا بها.
ونعتذر للوعي الانساني
المستنير من اننا نناقش بديهيات
لا ينبغي المراء فيها .. في
عصرنا هذا .
ولكن .. ما العمل في امة
لا تزال تصفق للمستبدين
بامورها .. المتسلطين على
مقدراتها .. الذين يديرون
شؤونها .. بالهوى والمزاج .
ان الكلام عن الحرية ...
وضرورة تمكينها في حياتنا ..
ينبغي ان يطول ويستفيض في
امة عطشى الى الحرية ...
□ وقد تتاح الحرية ..
وتتهيأ ظروفها .. ويرفع
الحظر عن استعمالها ... ومع
ذلك تبقى معطلة .. او قليلة
التأثير .
وهي ظاهرة مفزعة ايضا ..
تكاد تعادل ظاهرة الحرمان
من الحرية .
لقد الف عالم روسي ..
اودع في السجن بتهمة الجنون
طبعا !! – كتابا بعنوان : هل

عام ١٩٨٤ .. ؟؟
واورد في هذا الكتاب ظاهرة
مماثلة .. ظاهرة ان الشعوب
التي تئن تحت وطأة الحكم
الشيوعي لا تستطيع ان
تستعمل الحرية حتى ولو
اعطيت لها .. ويعلل ذلك بان
طول الالف للكبت.. والخضوع
للقمع طبع النفوس والعقول
وكيفها بمذاخات خنقت نوازع
التطلع الى الحرية .
القدرة على استعمال
الحرية يساوي – اذن –
الحصول عليها .
ومن هنا يجيء الدور
المسؤول الذي ينبغي ان يقوم
به نواب مجلس الامة من
تجربتنا الديمقراطية .
ان الكلمة الحرة لا بد ان
تقال
وكأي من كلمات حرة قادت
شعوبا الى مرحلة افضل من
الرقي الانساني .. وصاغت
مصائر .. وبنت حضارات ..
كلمة الحق .. تمثل
الاستعمال الصحيح للحرية ..
والتقدير الكريم لقائلها ..
والمصلحة الحقيقية للامة .
كلمة الحق .. في الباعث
والاسلوب والهدف هي خلاصة
مبادىء الشورى .. وقيم
الديمقراطية السليمة .
كلمة الحق .. في وجه
باطل يحاول ان يسيطر .. وفي
وجه اخطاء تريد ان تأخذ
صفة الدوام ..
كلمة الحق .. في قضايا
الامة المالية .. والاخلاقية
والادارية .. والسياسية .
كلمة الحق هذه .. هي
العهد الذي بين النائب وربه..
وهي الميثاق الذي بين النائب
.. ومن انتخبه وانابه في
التعبير عن ارادته .
ولا خير فيمن لا يقولها ..ولا
خير فيمن لا يسمعها .
ونحن في رمضان الكريم

الامة بالتالي – هناك قض
رئيسيتان .. الى جانـ
القضايا الاخرى .. لهـ
علاقة وثقى بهذه الايـ
المباركة ..
– قضية عقائدية
– وقضية اخلاقية
اجتماعية .
● في الاسابيع الماضيـ
اهتزت الامة كلها .. وغشـ
من الاسى والغضب ما غشـ
بسبب التطاول على مقام ا
– سبحانه – والاستهـ
بعقائد المسلمين ومقدساتهم
في بعض الصحف المحلية .
هذه قضية رئيسية وجوهـ
.. ومسؤولية النواب اليوم
يعطوها حقها من الاهتمام
والعمل الجدي ..
اهم شيء بالنسبة للامـ
هو عقيدتها .. والغيـ
على حرمة هذه العقيدة هـ
المعيار الصادق والاصيـ
للغيرة على ما دون ذلك مـ
قضايا الامة .. ومقدراتها
ومصالحها .
ان الاسئلة الفرعية فـ
مجلس الامة .. ومسائـ
الطرق .. والغلاء
والعلاقات الدولية .. واخـ
بعض الوزارات .. هـ
كلها تأتي في الدرجة الثانية
الثالثة بعد امر عقيـ
الامة .
وتجريدا للموضو
– موضوع التطاول على مقـ
الله – من الهيئات الشخصـ
التي علقت به .. وافساح
للاجراءات القضائية ان تأخـ
مجراها الطبيعي .. نقتر
علاجا دائما وحلا مستمـ
لهذه المشكلة ..
ان تقديم مشروع قانو
لمجلس الامة ينص على ا
التطاول على مقام الله ورسو
.. والطعن في عقائد المسلمـ
ومقدساتهم يعد خيانة عظمـ



ذا المشروع .. وتحويله
قانون نافذ هو الحـل
خمر .. والا فان الذين
سون بمسؤولية ، ولا
ن حرمة سيوجهون بين
ن والاخر طعنات مؤذية
ب عقيدة الامـة ..
اعرها .. وايمانها ..
ه فتنة لا يعرف مداهـا
الا الله وحده .
تربوا الى الله ـ في
ان ـ بتقديم هذا المشروع
يا رجال ..
القضية الرئيسية الثانية
قضية تزايد حـوادث
يمة في البلاد .
د روع مجتمعنا هذا في
ة الماضية .. ولا يـزال
ع ـ بجرائم بالغة الخطورة
ساعة .
ل عائلات كاملة .. وقتل
ب بعد اغتصابهـم ..
ئم سرقات وهتك عـرض
ونهب وقطع طـريق ..
ئم سكر ذهب ضحيتهـا
ه في حوادث السير ..
ذه الموجة العاتية مـن
ئم تقتضي وقفة حازمـة
سمة في وجهها
الامن الاجتماعي ضرورة
ى لاستقرار البلد ..
البترول ينفع .. ولا المال
ينفع .. ولا الحيـاة
ة تهنأ اذا فقد النـاس
الاجتماعي .. واصبحوا
ين مروعين من موجـة
ئم المتزايدة .
واضح ان هذه الجرائـم
ة بعوامل معينة .
سهرات القمار التي يقود
س فيها الى السرقـة
ب .
الخمر التي يؤدي تعاطيها
قدان الاعصاب .. وغياب
ل .. ومن ثم تقـع
ة .
اجهزة الاعلام ـ وهـي

الاغراء بالجريمة ـ تسـوق الناس سوقا عنيفا الـى الاجرام .

● بمثيراتها الجنسية تحرض على جرائم هتك العـرض والاغتصاب .. ثم القتل خوفا من العقاب ..

● بعرضها لافلام العنف .. وفنون وسائل الاجرام تـدرب الناس على الجريمة وتوقظ في دمائهم جرائيم الشر .

□ بدقها المتواصل علـى لجوانب المغرية تضعف في الناس قوة الارادة .. ومن ثم يسهل السقوط .. ومـع السقوط تكون الجريمة .

والاقتراح هو : مشروع قانون يعتبر المروج للجريمة ـ عن طريق الاغراء الجنسي ... او تقديم افلام العنف ... او اقامة موائد القمـار .. او جالب الخمر وشاربهـا ـ شريكا فيها حين تقع .. لانه تسبب في حدوثها .

ان المهمة الرئيسية لمجلس الامة هي مهمة تشريعيـة .. وباقدامه على صياغة هاتيـن القضيتين في شكل قانوني يكون قد ادى واجبا كبيرا مـن واجباته .. قياما بحق الله .. واداء للامانة التي يحملها .. ورعاية لمصالح النـاس .. واخلاقهم وعقائدهـم .. واستقرارهم .. وامنهـم النفسي والاجتماعي .

برامج رمضان الخاصة والتحريض على اللهو .. ؟

ليالي رمضان هي ليـا مقدسة تتهيأ فيها السمـاء لقبول دعوات الصـائمين واستغفاراتهم ، وتفتح فيهـا ابواب الرحمة ليدخل التائبون والاوابون .

انها ليالي العبادة والركون الى حمى الله ، تصـفـد فيها الشياطين فلا يبقى سوى الملائكة تتنزل والبشر تتسامى الى دنيا الملائكة بالامساك عن الشهـوة والكف عن الشر والتقرب الى رب العـالمين بالتقوى والتهجد وعمـل الخير ... من هنا فان الناس يحيونها بالقيـام والتلاوة والعبادة ... لكن ... بعض المسلمين لا يفهمون ذلك ، او لعل مصيبتهم انهم يفهمون ..

حينما يبدأ جهاز التلفزيون او جهاز الاذاعة مثلا في وضع برامج خاص لرمضان ، فماذا يضع في اعتباره ؟ هل يتصور حقيقة رمضان الدينية والروح الاسلامي المتجدد الذي ملأ قلوب الناس فتوجهوا بكاملهم نحو الله سبحانه وتعالى ؟

ومن ثم فان برامجه تأتي مشاركة لهذا الاتجاه ومساعدة للمسلمين في احياء هـذه الليالي المباركة بالذكر ؟ كلا .. فالواضح ان رجال التلفزيون ـ مثل عامة الناس ـ يتصورون ان الجمهور في رمضـان يحس ضجرا من تعب الصوم وارهاقه وانه لا بد له من برامج تسلية وسهر يمتد حتى الفجر ليمضي يومه غدا نائما مسترخيـا كسولا . والبرامج بكل اسف محشوة بالمنكرات ... فهو يبدأ بالقرآن الكريم ... ولكنه

الفقرة التاليـة امراة ترقص سافرة او فلما يعرض علينا كل منكرات المجتمـع « غير المسلم » من محرمات .. الخ

وهكذا فاننا نمضي لياليـنا المباركة مع هذه المنكرات في حين كان يجب ان تقضيهـا في عبادة الله انتهازا لهـذه المناسبة العاطرة ..

فهذه الاجهزة تصرف الناس عن العبادة في ليالي رمضان باسم رمضان .. وتضع برامج لهذا الشهر المبارك هي حرب معلنة لكل المبادىء الدينية التي جاء بها .

تلك هي برامج رمضان عند رجال التلفزيون والاذاعة ... ومثل ذلك تجده في الانديـة العامة التي تعد نشاطات خاصة لاحياء ليالي رمضان ... مثل حفلات الميسر التي ينظمهـا نادي السالمية باسم التامبولا ... حتى مدن الملاهي لهـا برامجها في رمضان ... وحتى بعض التجار في السوق ... يستقبلون رمضان باستغـلال الشهر المبارك لاستنزاف جيوب المساكين باسمه .

وبعد ... فاذا كانت الدولة قد تدخلت واغلقت المطـاعم والمقاهي في نهار رمضـان تقديرا لحرمة الشهر المبارك وحفظا لدين الناس من اغراء الضالين المضللين .. فقد كان اولى بها ان تبدأ بمـا تقدمه للناس في اجهزة اعلامهـا مما يفسد صيام الصائمين ويدنس لياليهم المباركة ثم تنتبـه لحفلات القمار ومظاهر التهتك والتبرج التي تملأ الشـوارع تحديا لمشـاعر الصـائمين

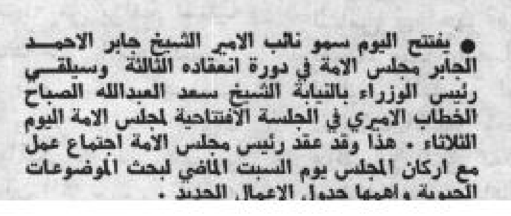


صاحب السمو يتمتع بحالة صحية جيدة

جاءنا من الديوان الاميري ما يلي: استكمل الاطباء في مستشفى البحرية الاميركية بواشنطن فحوصاتهم لصاحب السمو أمير البلاد وتبين وجود كيس مخاطي في الجدار الخلفي للبلعوم من الجهة اليمنى . وقد تم فتح هذا الكيس بواسطة التخدير الموضعي . وقد طلب الاطباء من سموه ان يبقى بضعة أيام اخرى لعلاج التهاب في الاذن اليمنى . الحالة الصحية لصاحب السمو الامير جيدة ، وقد غادر سموه المستشفى بحفظ الله ورعايته الى مقر السفارة الكويتية في واشنطن .

سمو نائب الأمير يفتتح مجلس الأمة
ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة يلقي الخطاب الأميري





● يفتتح اليوم سمو نائب الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر مجلس الامة في دورة انعقاده الثالثة وسيلقي رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ سعد العبدالله الصباح الخطاب الاميري في الجلسة الافتتاحية لمجلس الامة اليوم الثلاثاء . هذا وقد عقد رئيس مجلس الامة اجتماع عمل مع اركان المجلس يوم السبت الماضي لبحث الموضوعات الحيوية واهمها جدول الاعمال الجديد .

دورات تربوية بجامعة الكويت لمدرسي التربية

افتتحت جامعة الكويت ، اعتبارا من العام الدراسي الحالي موسما دراسيا لتأهيل مدرسي الوزارة الحاصلين على درجات جامعية بدون مؤهل تربوي .

وتنتهي هذه الدراسة بحصول كل ملتحق فيها على شهادة الدبلوم في التربية .

وقالت وزارة التربية في نشرة وزعتها ووقعها السيد يعقوب عبيم وكيل وزارة التربيه ان الجامعه ستتقبل في هذه الدراسة ١٠٠ مدرس بواقع ٢٠ مدرسا لكل من مدرسي اللغة العربية والانجليزيه والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية .

وحددت فترة الدراسة المذكورة لمدة سنتين .

وطلبت وزارة التربية من الراغبين في الالتحاق بهذه الدراسه ممن امضوا ثلاث سنوات على الاقل في تعليم المرحلتين المتوسطة والثانوية تسجيل اسمائهم واستيفاء البيانات التي طلبتها الوزارة.

ووزعت الوزارة كشوفات على المدارس طالبة تعبئتها من



قبل الراغبين بالالتحاق بالد
وتحويل هذه الكشوفات ا
مراقبة البحث والتنسيق الن

ومن ناحية ثانية ق
الوزارة عقد دورة تدريبيـ
للعاملين في معاهد التعليـ
لتزويدهم بالاتجاهات العلم
والتربوية المعاصرة وذلك لـ
مواصلة النهوض بمسـ
التربية العلمية .

ولتعميم الفائدة من عقد
الندوة تقرر ما يأتي :

● عقد دورة تدريبية لهـ
تدريس مادة الرياضيات ا
تعتمـد لاول مرة في مد
المرحلة الثانوية .

● مراعاة الخطة والمنـ
الذي اقرته الوزارة لهذه ا
والتقيد بالتعليمات التي كا
وزعتها من قبل .

● تزود ادارة التعليم الث
ادارة البحث والتنسيق الـ
بأسماء هيئة التدريس الـ
لمادة الرياضيات في المـد
الثانوية .

وكانت هذه الدورة قد
يوم ٧ اكتوبر ــ تشرين او
الحالي .





مدرسة الصباحية ظاهرة .. غريبة

حدث في مدرسة
احية الثانوية جدير
مام والتمحيص ... ان
القضية ظلت لفترة
ة دون ان يبحثها مسؤول
تب عنها صحيفة من قبل.
ان تتحدث الى معلم في
ت دون ان يشكو لك من
ر غالبية الطلبة لمكانة
وهيبته ، وكيف ان هذا
هتار ناتج عن تدليل مفرط
نظام التعليمي بكامله بل
اء امور الطلبة ، حتى ان
س لا يجرؤ على معاقبة
ان هو استحق العقاب ،
من « حمية » والده او
المسؤولين والانتصار
ذ على مدرسه المسكين .
لنتيجة طبعا واضحة ...

ذلك الاستهتار البالغ الذي يتسم به سلوك الكثيرين من الطلاب وفقدان الاحساس بالمسئولية والواجب الذي تجلى في هبوط المستوى الدراسي والمستوى الخلقي .

لقد خطت الوزارة خطوة عظيمة بمعاقبة الطلاب الذين اعتدوا على مدرسيهم ولكن المؤسف ان بعض الناس لم يعجبهم الامر .

لقد ابدت وزارة التربية اهتماما خاصا بالوضع في المدارس نتيجة للرسوب المؤسف في امتحانات العام الماضي .. فهل تضع الوزارة يدها على الاسباب الحقيقية التي ادت لذلك .

امساكية هذا الأسبوع

ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٢	اكتوبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي (افرنجي)															
			امساك		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	١٧	٢٤	٤	١٦	٤	٢٦	٥	٥٤	١١	٣٢	٣	٤٤	٥	٩	٦	
اربعاء	١٨	٢٥		١٧		٢٧		٥٥		٣٢		٤٣		٨		
خميس	١٩	٢٦		١٧		٢٧		٥٦		٣٢		٤٣		٧		
جمعة	٢٠	٢٧		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦		
سبت	٢١	٢٨		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦		
احد	٢٢	٢٩		١٩		٢٩		٥٨		٣٢		٤١		٥		
اثنين	٢٣	٣٠		١٩		٢٩		٥٩		٣٢		٤١		٤		

جهاز لدراسة مشاريع وزارة الكهرباء

تقرر انشاء جهاز جديد بوزارة الكهرباء والماء للدراسات الخاصة بمشاريع الوزارة وذلك للحاجة الى مثل هذا الجهاز الذي سيتولى النواحي الاقتصادية وتقرر ان يكون تابعا لمكتب الوزير مباشرة .

وسيختص تقييم مشروعات الوزارة الانمائية والاقتصادية والاحصائية مع جميع كافة البيانات اللازمة لدراسة هذه المشروعات ، كما ان الجهاز سيقوم باعداد تقارير ربع او نصف سنة تتعلق بمتابعة المشروعات قيد التنفيذ وتقديمها الى الجهات المختصة. وقد اسندت رئاسته الى السيد وليد حسن .

سؤالان .. وجوابان

هل تقبيل الرجل لامراته
لمسها في رمضان مباح ؟
وهل على المراة ان تغتسل
جامعت زوجها ، بحيث تم
ف خارجا ؟

« مواطنة »

ما السؤال الاول فيجيب
حديث عائشة رضى الله
الذي رواه مسلم في
حيحه . قالت :« كان رسول
صلى الله عليه وسلم يقبل
صائم ويباشر وهو صائم
ه املككم لاربه »
صح عنها انها سئلت ما
للرجل من امراته صائما ؟
«كل شيء الا الجماع » .
رواية « الا فرجها » اخرجه
الرزاق والطحاوى .

فيه واجب حدث القذف ام لم يحدث ودليله هذا الحديث الطويل في صحيح مسلم ايضا :

عن ابي موسى رضى الله عنه قال : اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار ، فقال الانصاريون : لا يجب الغسل الا من الدفق او من الماء ، وقال المهاجرون : بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال : فقال ابو موسى : فانا اشفيكم من ذلك، فقمت فاستاذنت على عائشة ، فاذن لي ، فقلت لها : يا اماه ، اويا ام المؤمنين ، اني اريد ان اسالك عن شيء واني استحييك ، فقالت : لا تستحي ان تسالني عما كنت سائلا عنه امك التي ولدتك ، فانما انا

قالت : على الخبير سقطت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل » ... وهي حالة يتم فيها القذف خارجا على الاغلب .

و فيحديث اخر في صحيح مسلم أيضا « عن جابر بن عبدالله عن ام كلثوم عن عائشة قالت : : « ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل ؟ وعائشة جالسة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اني افعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل»

إلى الأخت كاميليا النجار

اسرة تحرير « المجتمع » وقد احزنها فقد الرجل الفاضل .. والانسان الكبير الذي نذر حياته لخدمة العقيدة والناس ... الدكتور سعيد النجار.. تقدم العزاء للزميلة الاخت كاميليا النجار محررة ركن « الاسرة والطفل » في هذه المجلة وبنت اخت الفقيد العزيز .

تغمد الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته .. والهم اهله واصدقاءه الصبر الجميل .

رسالة عُمان

من : علي حمدون

● وصل الى سلطنة عمان
فد ديني من جمهورية مصر
عربية بدعـوة من وزارة
داخلية والعدل ويضم الوفد
رئاسته الشيخ فهمي حسن
فيوطي والشيخ عبد اللطيف
شهري والشيخ : حسن عيسى
بد الظاهر .
هذا وقد القيت محاضرة
ينية مسـاء يوم الجمعة في
جامع مسجد الخور الكبير في
مسقط وسيمضي الوفـد في
زيارة السلطنة نحو اسبوعين
حيث يلقي عدة محاضرات في
مناطق السلطنة .

● **غادر البـلاد الوفد**
التعليمي العماني متوجها الى
باريس للاشتراك في مؤتمـر
منظمة اليونسكو الذي سينعقد
هناك ويضم الوفد كلا من :
الاستاذ خلفان ناصر الوهيبي :
وزير الشؤون الاجتماعيـة
والعمـل ، الاستاذ رمزي
مصطفى ، المشرفة سميحـة
العمري : مشرفة تعليم البنات

● غادر السلطنـة معالي
وزير التربية والتعليم الشيخ
وليد زاهر الهنائي متوجهـا
الى بريطانيا للعلاج .

● **تعتزم وزارة الخارجية**
في سلطنة عمـان فتح اربع
سفارات لها في العام المقبل
٧٦ في كل من واشنطـن ،
الدوحة ، عمـان ، بيروت ،
وكانت قد افتتحت من قبـل
سبع سفـارات في كل من :
طهران ، وجدة ، والقاهرة ،
الكويت ، وتونس ، ونيودلهي
ولندن ....
كما ان لعمان وفدين دائمين
لدى جامعة الدول العربيـة
والامم المتحدة .

● افتتح معـالي وزير
الشؤون الاجتماعية والعمـل
الاستاذ خلفان ناصر الوهيبي
مركزا جديدا للتدريب المهني

العاملين في الشركـة على
الاجتهاد والمثابرة في العمـل
وقال : اننا نامل من جميـع
الشركات العاملة في السلطنـة
والتي تستثمـر نصف ارباح
البلاد بأن ترعى المصلحـة
الوطنية وتنميها .

●



المجاهر بالفطر مرتد يجب ضرب عنقه

دعا الدكتور محمد الفحام شيـخ
الازهر الراي العام والمجتمع الاسلامي
الى اتخاذ موقف حاسم من الذيـن
يجاهرون بالفطر في شهر رمضان ..
وقال في اجابته على احد الاسئلـة
التي ترد اليه من مختلف انحاء العالم
الاسلامي انه من المؤسف حقا ان يكون
في مجتمعنا المسلم من يجاهر بالافطـار
دون عذر ومن المؤسف ايضا الا يقيم
هؤلاء وزنا للراي العام وما ذلك الا
لتهاون الراي العام في حماية الـدين
وان من واجب كل مسلم ان يكون يقظا
لمحاربة المنكرات . واضاف ان المجاهر
بالفطر في نهار رمضان اما ان يكـون
كافرا واما ان يكون فاسقا وفـي
كلتي الحالتين يجب تاديبه بما يردعه..

● القاهرة

● تعد وزارة الاوقاف المصرية
دراسات حول التعاون بين مصر
والسعودية في المجال الاسلامي
لتبادلها مع وزارة الاوقـاف
السعودية وبحثها ووضـع
خطة نهائية وبرامج شاملـة
للتعاون من اجل نشر الدعـوة
الاسلامية في العالم .

● ماليزيا

● تقوم الحكومة الماليزيـة
حاليا بالاعداد لاقامة المسابقة
الدولية لتلاوة القرآن الكريـم
خلال هذا الشهر (رمضان) .
وقد وجهت الدعوة لاول مـرة
لعدة دول افريقية للاشتراك في
المسابقة التي تساهم فيها كثير
من الدول الاسلامية .

● دكا ...

اعلن وزير داخلية بنغلاديش
انه تم القبض حتى الان علـى
٤١ الفا بتهمة التعاون مـع
القوات الباكستانية خـلال
الحرب الاهلية في ديسمبـر
الماضي . واضاف ان البحـث
مستمر عن الباقين من الذيـن
تعاونوا مع قوات باكستـان
وقال ان الفا من هؤلاء المتهمين
قد تمت محاكمتهم وصدر الحكم
عليهم بالاعدام كما انه ستتـم
محاكمة خمسة الاف اخريـن
قريبا .

● الصومال

قدمت الحكومة الصوماليـة
١٠٠٠٠ شلن صومالي لانفاقهما
في تجديد ١٤ مسجداً فـي
الصومال بمناسبة شهـر
رمضان المبارك .

● السعودية

● اجتمع الشيخ محمد ابراهيم

سور نيام في بحر الكاريـ
الذي يزور المملكة العربيـ
السعودية في الوقت الحاضر
وتناول البحث في هـ
الاجتماع احوال المسلمين
الجزيرة والتعاليم الاسلامي
القائمة على مبادىء الاسـ
وقد ادلى السيد احمد عل
بتصريح قال فيه ان المملك
اعلنت مساعدتها لتقديم كاف
المعونات اللازمة للتـد
الاسلامي وتعليم الديانـ
الاسلامية للسكان المسلمين
سورينام .

● صدر مرسوم ملكي بتعي
الدكتور عبد العزيز عبدالل
الفرا مدير جامعة الريـا
مندوبا للمملكة العربيـ
السعودية في مشروع المرك
الثقافي الافريقي الاسلام
الذي سيتم انشاؤه فـ
الخرطوم .
وجدير بالذكر ان كلا مـ
الكويت والسعودية والسود
ومصر وليبيا تساهم في انـ
هذا المشروع .

انذار من ليبيا إلى المانيا الغربية

تعتزم الحكومة الليبية اتخـ
اجراءات معينة ضد المانيا الغربية ما
تعدل بون عن اجراءاتها التعسفيـ
ضد العرب .
وقد صرحت مصادر موثوق بها فـ
بون لوكالة المانيا الغربية بان الحكو
الليبية قد ابلغت السفير الالمانـ
الغربي لدى طرابلس بعزمها هذا
حددت مهلة قصيرة لحكومة بون لدرا
هذه المسالة .
وبين الاجراءات الليبية المضادة
فرض قيود على الصادرات الالمانيـ
الى ليبيا . وقد اثارت هذه القيـ
قلقا شديدا لدى التجار الالمان عل
اعتبار ان ليبيا تشكل سوقا كبيـ
لمنتوجاتهم وتخشى الدوائر الالمانيـ
تطور الاجراءات الليبية ضد المانيـ
الى درجة تهدد موارد المانيا مـ
البترول الليبي . ومعروف ان ليبيـ
هي البلد الاول الذي يمد المانيـ
بالبترول .
من جهة ثانية ، زعمت السلطـ
الالمانية الغربية اليوم ، ان عدد العـ
الذين طردتهم من المانيا منذ عمليـ
ميونيخ حتى اليوم « لم يتجاوز الا

مسلمو زنجبار بعد انقلاب ١٩٦٤

جبار تسمية عربية وهي
معروفة لدى العرب منذ
وقد دخلوها قبل العصر
حي الاول .
يخ الاسلام في زنجبار :
كر ان الاسلام دخل الى
زنجبار منذ ايام عبد
ين مروان الاموى .ودخل

بواسطة التجار العرب الذين جاءوا من عمان وحضرموت واليمن فكانت زنجبار مصدر اشراق للتعاليم الاسلامية والعربية في جميع انحاء شرق افريقيا ، فقد كانت الوفود الافريقية تتوافد من اعالي

الساحل الشرقي للقارة السوداء هادفين الى اعتناق الاسلام ، وبفضل العلماء الزنجباريين اعتنقوا الاسلام وادوا شعائره احسن الاداء .

تلك الجزيرة التي وقفت طودا شامخا وقلعة منيعة امام جميع الدجالين واعداء الدين فاستمرت زنجبار في صلابتها وتمسكها بمبادئها السامية الى ان دقت اجراس الانقلاب الدموي الوحشي في ١٢ يناير سنة ١٩٦٤ فهنا بدأ الظلم والهوان ضد المسلمين خاصة والعرب عامة وفعلوا كل شنيع وفظيع وقد فاقوا التتار والمغول باعمالهم المخزية حيث هدموا معظم المساجد فيزنجبار كما بعثروا القبور الخاصة بالمسلمين اما قبور الاوربيين فقد تركت حيث هي . وقد

طرد من زنجبار جميع المدرسين الذين جاءوا من البلاد العربية لتعليم ابناء زنجبار الدين واللغة العربية . حتى صلاة العيدين منع المسلمون من ادائها في الجوامع الا امام الافروشيرازي .

وقالها كرومي يوما مخاطبا الناس ان الصيام ليس ضروريا واكل الخنزير ليس بحرامويجب عدم الاهتمام بصلاة الجمعة وخطبتها وقد الغوا من مناهج اذاعة زنجبار كل ما يتعلق بالدين الاسلامي والوعظ والارشاد .. ومنع قول — لا اله الا الله —

اننا نرفع ايادينا الى الله واليكم ان تنقذوا الاسلام في زنجبار تلك الجزيرة التي وقفت صلبا في جميع الادوار امام اعداء الاسلام .



الأمة الاسلامية...
بين الواقع والواجب

مساء الثلاثاء ١٠ رمضان
ى فضيلة الاستاذ حسن
وب محاضرة قيمة بعنوان
الامة الاسلامية بين الواقع
لواجب » بقاعة المحاضرات
معية الاصلاح الاجتماعي .

وفيما يلي ملخص للمحاضرة .

بدأ المحاضر كلمة بذكر
ورتين من صور الجهاد
قتال بين القلة المؤمنة والكثرة
كافرة .. الصورة الاولى
ت احداثها بعد موت سيدنا
سى عليه السلام واحتلال
ه من بعده وطلبهم من نبيهم
معون ان يسال ربه ليعرفهم
رجل الذي يصلح لقيادة
جيش المؤمن حتى يلتف حوله
ؤمنون ويحرروا بلادهم .

وقال لهم نبيهم « ان الله قد
ث لكم طالوت ملكا ..
رتضاه قائدا لجيش الخلاص .
ا اعترضوا عليه بانه ليس
اغنيائهم وذوى الثروة
هم ، بل هو انسان مغمور
ير غير معروف جاءهم الرد
الله بأن طالوت عنده من
ة البدن ومن علوم الحرب
نونها ، ومن شجاعة
فس ومضاء العزيمة ما
عله خير ، من الاف اللامعين
سبب الثروة والشهر .. ان
ه اصطفاه عليكم وزاده
طة في العلم والجسم » .

وانضم تحت لواء طالوت
رات الالا فمن الجنود
حاربين ، فاراد طالوت
يعجم عودهم ويبلو صبرهم
سار بهم سيرا طويلا ولا ماء
هم حتى عطشوا عطشا
ديدا ، فلما قربوا من الماء
فير العذب قال لهم : « ان
ه مبتليكم بنهر فمن شرب منه

منهم » .. اذ خالف اكثر الجند امره وعصى قوله في اول امتحان فانكبوا يشربون حتى ملأوا بطونهم مع انه لم ياذن لهم الا ان يأخذ الواحد منهم غرفة يد فقط .

واستغنى طالوت عن اكثرية الجيش وسار بالقلة الصابرة حتى التقى بجيش عدوهم جالوت وكان جيشا رهيبا في كثرته وعدته وتنظيمه ، فلما رآه المؤمنون قال بعضهم « لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » فانبرى لهم اخوانهم يطمئنونهم ويثبتون بلغة الايمان التي يعز على الناس فهمها ، فقالوا لهم : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » ... ووقفت القلة المؤمنة ازاء الكثرة الكافرة ..

ورددوا نشيدهم الرباني الجميل« ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » .

والتقى الفريقان : فريق مؤمن يعد بالمئات وفريق كافر يعد بعشرات الالاف .. وحمى وطيس الحرب ، وجاء من الله المدد والنصر ، فوفق صبيا في جيش الايمان ليلقى على راس قائد الكفر قذيفة من قذائفة : حجرا .. او سهما .. فأصابه في مقتل فسقط . وبسقوطه انهارت عزائم جيشه ، وقويت عزائم المؤمنين ففتكوا بأعدائهم فتكا ذريعا وانتصروا عليهم « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء » .

....

● اما الصورة الثانية فقد

الدولة ، والعاصمة ، وفيها الامة والقيادة ، والشعب الجديد المسلم وجيشه وحاكمه . وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان الرسول والقائد والحاكم والقاضي ... الخ .

وكان ذلك بعد خمس سنوات من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام ، وبعد أن انتصر على اعدائه عدة انتصارات ، وطرد يهود بني قينقاع ويهود بني النضير من المدينة وبلاد الحجاز كلها وبقي في المدينة وما حولها عدة جيوب تسكنها قبائل يهودية تحمل في نفسها الحقد والغيظ والكيد للاسلام وأهله ورسوله .. فهم يهود بني قريظة بالمدينة ، ويهود خيبر قريبا منها ولما احس اليهود بان مؤامراتهم ضد الاسلام لانتيجة لها الا تاديبهم ومعاقبتهم فكروا في امر يستأصلون به الاسلام بالقضاء على رسوله، وعلى اتباعه معه ..

فطافوا بقبائل الكفار يثيرون حفيظتهم ضد المسلمين ويؤلبونهم عليهم حتى استطاعوا ان يقنعوا قريشا وغطفان وغيرهما ان يقوموا بعمل موحد ، وان يجيشوا اكبر عدد ممكن وينقضوا به على المسلمين لابادتهم ابادة نهائية ، والا فان المسلمين سيفعلون ذلك بالكافرين ... هكذا افهموهم واقنعوهم،ووعدوهم ان يكونوا معهم على المسلمين ناقضين بذلك ما بينهم وبين المسلمين من عهود .. وجاءت القبائل المتحزبة بجيوشها البالغ عددها عشرة الاف محارب ..
واستشار الرسول صحابته

لانها ليس فيها مواقع طبيعية
والتف جيش الكفر حول
الخندق ولم يستطع فعل شي
يكيد به المسلمين ..

واحس اليهود بان مكيدتهم
باءت بالفشل فقد مضى
عشرون يوما والجيش في
موضعه لم يستطع ان يقو
بهجوم واحد ناجح ..

واعلن اليهود تضامنهم
العلني مع الكفار ونقضهم
العهد مع المسلمين .. واحس
المسلمون بان الخطر بات
يحدق بهم ويطوقهم .

واقتطع الرسول من الجيش
المدافع ثلاثمائة محارب لحراس
النساء والذراري ودخل المدينة
بقيادة زيد بن حارثة .

واخذ الكفار يستعدو
للجولة الاخيرة ويتحرشو
بالمسلمين من وراء الخندق .
وطار صواب المنافقين
فتراجعوا متخاذلين وعادوا ال
بيوتهم داخل المدينة ليحرسوه
حسب قولهم والحق انهم فرو
من المعركة ليمكنوا الكفار م
المؤمنين ...

ونادى بعض المنافقين
في المسلمين يحرضهم على
الاستسلام للهزيمة والعود
الى النساء والذرية وقالو
« يا اهل يثرب لا مقام لك
فارجعوا ، ويستأذن فريق منه
النبي ، يقولون ان بيوتنا
عورة ، وما هي بعورة ، ا
يريدون الا فرارا » .

وزاد احساس المؤمنين
بالخطر الداهم من الداخ
والخارج على حد سواء
فالكفار من اليهود من حولهم
والمنافقون من داخلهم،وجيشه
محصور في غير مأمن ، وبيوته



. وهنا صور القرآن
كله تصويرا دقيقا
: « اذ جاءوكم من
ومن اسفل منكم ، واذ
الابصار ، وبلغت القلوب
جر وتظنون بالله الظنونا
ابتلى المؤمنون وزلزلوا
شديدا ، واذ يقول
ون والذين في قلوبهم
ما وعدنا الله ورسوله الا
ا .. الخ » .
اذا بعد هذا ..
دينة العاصمة والدولة
رة حصارا عنيفا محكما !
منافقون في الجبهة
لية اخذوا ينشرون
عات ويروجون للهزيمة !
يس للدولة اي صديق
ي يمكن الاعتماد عليه ..
يس هناك منفذ لتهجير
اء والاطفال ..
ا حول المدينة من زرع قد
دواب الكافرين او
ته ..
ع ذلك كله لم تضعف ثقة
من المؤمنين بربه ، ولم
ببال واحد منهم ان يستسلم
ه بأية صورة من الصور .
ا مدحهم الله بقوله :
مؤمنين رجال صدقوا
اهدوا الله عليه فمنهم من
نحبه ، ومنهم من ينتظر ،
دلوا تبديلا .
ى هنا نجد الامور كلها قد
ت .
اليهود قد غدروا بالمسلمين
نوا الحرب عليهم مع
الكافرين .. والمنافقون
عوا الهزيمة وفروا بجبنهم،
نسائهم وصبيانهم ..
المؤمنون مع قلتهم صدقوا
، وتضرعوا اليه ان
هم .

وعده ، واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ، فارسل على الكافرين ريحا مع الملائكة تدمر ما اتت عليه من خيام وقدور ، وتضرب بعض الكافرين ببعض ، وقد ظلم ليلهم كأشد ما يكون الاظلام ، والقى الله الرعب في قلوبهم فولوا مذعورين ، وقبل ان يصبح الصباح كانت الارض حول المدينة قد خلت من كل الكافرين ... ثم تحول الرسول ومن معه بأمر جبريل الى الغدرة من يهود بني قريظة ، فحاصرهم حتى استسلموا ، ثم تضى على كل محارب منهم، واستحيا الذرية والنساء ..

وحالنا اليوم هو حالنا بالامس.

فالامة الاسلامية الان مطوقة من كل جانب ، وليس لها من خارج بلادها صديق واحد تعتمد عليه ، والمنافقون في الداخل يمارسون اسلوب الهزيمة ، والتشكيك والتكفير بشتى الوسائل ، والقلة المؤمنة وضعها الان يختلف عن وضعها ايام الرسول في غزوة الخندق .

فلا قائد يجمع شملها وتلتف حوله باسم الله وتحت علم التوحيد والجهاد في سبيل الله وحده .

ولا رابطة تربط بين الفئات القليلة المؤمنة التي لن يأتي النصر الا على يديها .. وهي ممنوعة من ان تمارس حقها في الحياة بأسلوب المؤمنين ومنهجهم حسب القرآن الكريم والسنة النبوية .

كما ان المؤمنين مطاردون داخل بلادهم ومشتتون بطريقة تجعل من العسير جمعهم في جيش واحد .

وكثير منهم يعيش في السجن او الاعتقال ، او النفي ، او العزل السياسي ، او الحرمان من حقوق المواطن ، او مصادرة امواله وممتلكاته .

والزعماء المحدثون يقفون للاسلام موقف المحارب له ، لان نور الاسلام لو سلط عليهم لكشف خباياهم واظهر ان كثيرين منهم يعملون لصالح اسرائيل واعداء الاسلام في كل جهة من جهات الارض .

والجيل الجديد ضائع تائه لا يدري اين يلقى عصاه ويستقر .

وعلماء الاسلام محبوسون عن كلمة الحق ، والا فالسجون والمشانق في انتظارهم وخطباء المنابر يرسم لهم خط المقال مشروطا فيه ان لا ينكروا منكرا رضيه الزعماء ، والا يتكلموا بحق لا يؤمن القادة به ولا يريدونه .

والشعوب الاسلامية اليوم تعيش في سجنها الكبير بسبب قادتها وزعمائها المصنوعين خارج ارضها وبعيدا عن دينها.

والامة الاسلامية اليوم فقدت معالمها وشخصيتها .

والاسلام في الجامعات والمدارس يعرض بصورة تنفر منه ولا تحبب فيه .. صورة كأنها تقول : هذا هو الاسلام فارفضوه وابحثوا عن شيء اخر ..

وحتى الصالحون من العلماء اكثرهم لا يقول الكلمة الا بثمن وحسب رضاء ولي الامر وخلت المساجد من علمائها العاملين بعد ان صار كرسي الجامعة والمعهد افضل واعز عند اهله من روضة من رياض الجنة

الفقراء ومن لا يقوم بهم امر ولو بحثت المناهج بتدبر لاخذك طوفان الحزن حتى تكاد تهلك وجنود جيشنا اليوم جاءوا من الفراغ ، وضعوا في الفراغ ، لا عقيدة دافعة ، ولا قيادة مؤمنة عاملة ، ولا التزام بأي فرض من حقوق الله وظهر في الامة من يعلن الكفر فتصفق له الاكف ، ويرقى الى اعلى المناصب ، وجندت للكفر والفسوق طوائف شتى لا عمل لها الا اغراق الامة في الفواحش ووصمها بالاجرام وقتل روح الدين والانسانية فيها .

وظهر شباب هيبيز وخنافس ، ومنحل من كل مبدأ.

واعتنق اكثر شبابنا مبادىء اعدائنا فصار لا يصلح الا للسجود لهم والخضوع .

وامتهنت المرأة فعريت من كل الفضائل ، ومن ملابس تقول انها مسلمة او حتى عربية ذات حمية واباء وغيرة .

....

هذا واقعنا اليوم .. فهل يأتي النصر ..

ليس ذلك بعزيز ولا بعيد ولكن بشرط العودة ..

بشرط ان يوجد القائد الذي يقود المؤمنين باسم الله لاعلاء كلمة الله ودينه وبشرط ان تعلن الامة توبتها وعودتها الى كتاب الله وسنة نبيه لتسير حياتها حسب النهج الرباني الذي اذا وجد سار في موكبه نصر الله اينما وجد . وبشرط ان ترفع يد البطش عن الشعوب لتقول كلمتها ، وتعيد بناءها ، وتحمل رسالتها كما حملتها من قبل مئات السنين .

وكل من جاء على يده الذل والاستعمار والاستعباد لا يصلح هو ولا فريقه لان يأتي على يديه نصر بعد ذلك ما دام لم يغير شيئا من نفسه ، ولا من نظمه التي سببت ذلك كله .

لا بد من منهج لامتنا ... وتربية اسلامية لشبابنا .. وجعل كل شبر في ارضنا معسكرا لابنائنا ...

لا بد ان يكون الاسلام في المدرسة وفي الجامعة ، وفي المجتمع ، وفي السياسة ، وفي الحرب هو الدعامة التي تبنى عليها نهضة امتنا ...

« ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ، ولا تجعلوا مع الله الها اخر انى لكم منه نذير مبين » . وهنا فقط ننتصر كما

المذكرة
الثانية

من رمضان ...
الى الشعوب المسلمة

بقلم : "أبو هالة"

□□ ما ان انتهيت من التقاط
سطور المذكره الرمضانيه الى
القمم الحاكمه .. حيث رايتني
امام صفحات مطوله كلهاعرض
حوال الشعوب التي تنتمي
لاسلام في اعلاناتها وبعض
ظاهرها ... وكان لزاما
علي ان أضاعف جهد الابصار
اجهزة الالتقاط ، واسرع في
تسجيل قبل أن يتوارى
هلال رمضان » ،
تطوى صحائف منكراته ..!
ني حريص على تبليغها امة
لاسلام قبل ان ينقضي الشهر
لبارك الذي تفتح فيه ابواب
سماء معابواب الجنة ،وتوصد
يه ابواب الشر مع ابواب
نهم .. لعل قومي يستيهون
ن غفلتهم التي استعاذ منها
سول الله صلى الله عليهوسلم
، دعائه المشهور « اللهم لا
عنا في غمرة ، ولا تاخذنا على
رة ، ولا تجعلنا من الغافلين »
ن جهنم الاخرة تمتلىء بهذا
صنف من البشر « ولقد ذرانا
جهنم كثيرا من الانس والجن ،
لهم قلوب لايفقهون، بها ولهم
ين لا يبصرون بها ، ولهم

كالانعام بل هم اضل اولئك هم
الغافلون »!!

الخطاب للافراد والجماعات

□□ وكان عرض « رمضان »
لاوضاع الشعوب من خلال
الافراد والجماعات .. لان
الحياة الدنيا تقوم على البناء
والهدم الفردى ، وعلى التعاون
الجماعي في العمليتين ..

● فقدان الشخصية

ولقد التقطت بعض سطور
عن الفرد في بلادنا من اقصاها
الى اقصاها مسجلا اياها في
نقاط :

● انعدام الشخصية

اولا [انعدام الشخصية] ،
في السماء والارض جميعا منه
ورفع منزلته بين العالمين بقوله
الثبات .. فالانسان الذي خلقه
الله في احسن تقويم وصنعه
بيديه ونفخ فيه من روحه
واسجد له ملائكته وسخر له ما

ورفع منزلته بين العالمينبقوله
« ولقد كرمنا بنى ادم » ..

● المراة سائسة

ـ هذا الانسان فقد شخصيته
المتميزه المكرمه فاصبح عبد
شهواته واسير لذته العاجلة
لا يدرى الى اين تودى به
.. القت به في الاسار او قذفت
في قاع اليم غريقا فيما صنع
لنفسه واجراه انهارا لذاته .!
فتراه وراء الجنس يجرى
غايه له .. حتى تحوله قدماه،
ولا تسعفه صحته ، ولا تنفع
معه جميع العقاقير التي
صنعها لتقوى فحولته ..
وتصبح المراة سائسة له بعد
ان كان قواما عليها .. غير
ملتفت لتحذير رسوله صلى الله
عليه وسلم « ما تركت بعدى
فتنه اشد على الرجال من
النساء » وان فتنه بنى اسرائيل
كانت في النساء وان المرء حينما
تهوى به نفسه الى هذاالمستوى
لا تصيبه القناعه من حلاله ،
بل يرتبس في حماه الزنا الذى

عليه وسلم فيما رواه الطبران
عن ابن عباس « اياكم والز
فان فيه اربع خصال . يذهب
البهاء عن الوجه ، ويقطع
الرزق ، ويسخط الرحمن
ويوجب الخلود في النار » .
ان اسفله ـ فهولاء عبي
النساء تمتلىء بهم حانا
الخمور وملاهى الرذيلة وقـ
يستخفون من الناس ولكنهـ
لا يستطيعون ان يستخفوا م
الله .. وبذلك كانوا اسبا
السخط الذي آلت اليه بلادكم

● المال معبود

ـ وفقدان الشخصية ف
الانسان رايتها في قوم عبدو
المال واستهوتهم شهوة جمع
من اى طريق واربانهباية وسيا
وكنزه في اي مكان ..!! وهـ
في سبيل ذلك سرقوا دمـ
الكادحين تحت ايديهموامتصو
من حمس اجور زهيده، وسدو
بمد الايدي اليهم وقبض ايدي
عنهم .. مع ان الحياة الذ
صنعوه لانفسهم يسمعون م
ايات الله تتلى عليهم « ومـ

...ن فلا يربوا عند الله »
...ت اخرى تقول « والذين
...ون الذهب والفضه ولا
...ها في سبيل الله فبشرهم
...ب اليم ! « ولا تبخسوا
...س أشياءهم ولا تعثوا في
...ض مفسدين » .. وقد
...هم الرسول صلى الله عليه
...م بقوله « تعس عبد
...هم ، وتعس عبد القطيفة،
...تعس وانتكس .. »
...اصبحت شخصيتهم هزيلة
... مندنية تجاه المال حتى
... فريقا منهم يسمع قصة
...رون » وزير « فرعون »
... خسف به وبداره الارض
...انفسهم عظه وفي داخلهم
...ريه وعدم قناعه .. مع ان
... سبحانه وتعالى اوضح
...الامر «ايحسبون انما نمدهم
...ن مال وبنين نسارع لهم في
...رات ؟؟ بل لا يشعرون »

...رب الشيطان

□□ وانتهت شخصية الفرد
...الشهوى وراء الفرائس التي
...ها لهم احزاب الشيطان من
...رين عدا بهم داخل الشباك
...ستطيعون منه فكاكا ...
...صنعت لهم خصيصا من
...ط حريرية لامعة ..
...عت شخصيه افراد اخرين
...ل أصداف من الانانية
...مود

...ق الخيوط
...ر الاصداف

□□ والمهم ان المذكرة
...ضانية حينما وصلت جميع
...راض التي اصيبت بها
...ية الافراد وضعت لهم
...فة العلاج .. في أن الله
...حانه قد منحهم فرصة هذا
...هر ليستطيعوا ان
...خدموا قدرات التكريم
...قوا خيوط الشباك ،
...سروا الاصداف لينطلقوا
...دة البناء الذاتي من غير ترميم
...ترقيع !! فالنفس البشرية
...ت بناء حجريا تصب قوالب
...ده بدل المفقوده في البناء
...ار !! وليست ثوبا موقوتا
... يمكن ان نسد تعويبه
...اط مزقانه ..!! « فاعمل
...اك كانك تعيش ابدا »
...يا التي هي في حقيقتها



ومددا للارادة التي تستعين بالله ، وتحزم رغبتها وشهوتها حتى عن الحلال فما بالك عن الحرام .. وتمتد برغبتها الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين ، فيها « ما لعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » .. فيها من الحور العين الكواعب الاتراب ، « ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا » .. .. ودلهم على طريق استرجاع الشخصية وهو أن يتم ذلك في مصنع الرجال .. وهل يكون ذلك الا في بيوت الله !؟

منعزلون .. يائسون !

□□ ثانيا [الانعزالية او اللامبالاة او الياس]

وحينما طوفت ارجاء العالم الاسلامي تجاوزا رايت فريقا من الناس استقام في ذاته لكنه آثر السلامة في ظنه وحسبها طريق النجاة مع أن رسوله قال « لا رهبانية في الاسلام » وان الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم

يقول « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » وانه لا حياة مع الياس ولا ياس مع الحياة.. وان الله امر بالمعروف ونهى عن المنكر وأوجبه على المؤمنين والا عمهم عقابه وأصابهم سخطه فهم شركاء في المأساة التي عمت البلاد .. وحاولوا ان يلقوا التبعة على الحكام مع علمهم أن الحاكم لا يحكم بنفسه بل برجاله واعوانه وانه « كيفما تكونوا يول عليكم » وأن سيد الشهداء حمزة ، ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله وأن سياسة الالتجاء الى زوايا المساجد كسياسة العكوف في الصوامع والقعود عن المنازلة في ساحة الجهاد .. وأن الله قد توعد سابقيهم بقوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير .

وها هي ايام شهرى ولياليه فرصة للخروج من العزلة والاخذ بالعزائم والبيع الغالي في سبيل الله .

الفردية .. الانانية

حينما ساروا وحدهم في درب الموعظة مبشرين ومنذرين لئلا يكون لله حجه تجاههم .. وهؤلاء غفلوا عن سياسة اسلامهم التي تفرض عليهم التربية والتجمع حتى لا تذهب مواعظهم سدى ، وتمتص نذرهم الرياح الهوج في قوله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير »

وحينما قال الرسول صلى الله عليه وسلم « يد الله مع الجماعة »

وحينما امر موسى عليه السلام أن يتخذ بمصر بيوتا وأن يجعل من بيوته قبلة يتجمع فيها الحواريون والانصار، وان دار الارقم بن ابي الارقم كانت مركز تجمع الدعاة الى الله الذين غير الله بهم تاريخ البشرية وأقام بهم دولة الايمان فليكن « شهرى المبارك » فرصة لهم ليراجعوا نتاج اعمالهم وينهضوا لتكوين المدرسة القادرة على اقامة دولة الله في ارضه ..

الحساب .. فردى !

□□ وكان ختام هذه المذكرة الرمضانيه لافراد الامة الاسلامية بيانا لهم بان المسؤولية امام الله فرديه « وكلهم آتيه يوم القيامه فردا » « كل نفس بما كسبت رهينة » ولن ينفعكم القاء التهم على حاكم او جماعة ، او تعليق الاعذار في رقاب الظروف والاوضاع .. فما من نبى ولا رسول ، ولا تابع لهما او مصلح الا وخرج على الناس وحده بفكره وعقيدته ومبادئه .. وبذل غاية جهده ليحدث التغيير الشامل ..حتى تحقق له ما اراد .. ومن فضل الله عليكم ايها الافراد انكم تعيشون في مجتمع توجد فيه آثار لعقيدتكم في نفوس الكثيرين ، ومن نعمة الله عليكم ايضا ان الله سائلكم لا عن النتائج بل عما قدمتموه من عمل .

كشف حساب:

□□ واحسست بانى في تقديم خلاصة المذكرة الرمضانية الثانية قد اوجزت كثيرا ... لكن حسبي انها تفتح الطريق لكل فرد من هذه الامة العريضة أن يعمل لنفسه كشف حساب،

مناقشة هادئة في الحوار حول

وجهات نظر
لا منهج الاسلام

حصر المسلمين في الاجتهاد .. وتغير الظروف .. وتعطيل الشريعة الاسلامية قرونا طويلة .. هــذه العوامل مجتمعة لها وزنها وقيمتها في معالجة اي قضية من القضايا الاسلامية .. سواء كانت جديدة .. أو كانت قديمة طرقت حديثا على ضوء الظروف المعاصرة .

والنقاش الدائر حول « عقوبة القصاص » بين الاخوة عبد الحليم خفاجي .. وعبد الرحيم عبد الخلاق .. وسالم البهنساوي ينبغي ان ينظر اليه – ويعالج ايضا – من خلال هذه الاعتبارات المتفقة عليها .

ان طبيعة المجتمع الاسلامي تقوم على «الايجابيات» في العمل والنشاط والنمو الاخلاقي .. ايجابيات تستمد فعاليتها من الايمان الصادق بالله .. قبل ان تكون تعبيرا عن الخوف من الردع القانوني .. وتنشط في عمل الصالحات بدافع الشوق في فعل الخير .. والرغبة في لقاء الله يوم القيامة بوجه ابيض وقلب سليم .. قبل ان تنشط في عمل ذلك كله تحت مؤثرات حزم العقوبة .

ان العقوبات في المجتمع الاسلامي .. هي ضمانات او ضوابط للسير .. وليست قيودا لحركته .. ولا تحركا لخطواته .

هذه واحدة .

والثانية ان التسرع الى وصف كلام رجل غير معصوم – وكل المسلمين غير معصوم – بانه « منهج الاسلام » يفتقر الى مقادير هائلة من الدقة والصواب والورع . ذلك ان هذا الوصف يمنح كلام البشر قدسية الاسلام ذاته .. ومن ثم يعتبر نقد كلام الرجال – ايا كانوا – نقدا للاسلام ذاته .. وما يقول بذلك مؤمن يعي دينه .

والحق ان يوصف كلام الذين يحاولون فهم الاسلام بانه « وجهات نظر » .. لا اكثر

وحين ينزل الراي البشري الى هذه الدائرة الطبيعية .. فان فضائل التواضع والاخلاص .. والحرية .. والسماحة ... وسعة الافق تحكم النقاش العلمي وتنزع به الى الادراك الميسور للحقيقة .

و « المجتمع » اذ تفتح صفحاتها في رغبة وغبطة للنقاش الفكري والعلمي .. تود دوما ان تعلن انها لن تشترط الا :

- الالتزام بالموضوعية في الدراسة
- والالتزام بالاسلوب العف في التعبير .

نشرت جريدة المجتمع الاسبوعية بحثا عن عقوبة الاعدام للاخ عبدالحليم خفاجى في العددين رقم ١١٤ ، ١١٥ ثم توضيحا مكملا للبحث في العدد رقم ١١٦ .

وبالعدد رقم ١١٩ من ذات الجريدة نشرت ردا بتوقيع الاخ عبد الرحيم عبد الخلاق اتهم فيه صديقه عبد الحليم بانه :

١ – « اراد من خلال الفقرات التي نشرها ان يدعم فكرة تعطيل الحدود الاسلامية بصفة عامة ، والقصاص بصفة خاصة . »

٢ – « يعطى اصحاب هذه الفكرة سندا ومبررا تجاه المطالبين باقامتها »

٣ – اعطى فلسفة لاصحاب هذه الفكرة – فكرة تعطيل الحدود الاسلامية – اذ وصفها بانها « حراسة غير منظورة حول المجتمع المسلم فقط . »

٤ – لا يعلم ان اقامةالحدود فريضة في الاسلام ، ولذا وجه له القول « كم كان يودى ان يرجع الاستاذ عبد الحليم قبل ان يبدى هذه الاراء الى كتاب الله ليعلم ان اقامة الحدود فريضة من فرائضه »

٥ – تساوى مع الذين يزعمون عدم فرضية الصلاة والزكاة عليهم ، اذ وجه له « فماذا ابقيت يا استاذ عبد الحليم للذين يدعون بأن الصلاة والزكاة ليست مفروضة عل
الان لعدم وجود امام للمسل
ينفذ الشريعة بكل حذافيره

لذلك وامام هذه المقدم
والمفاهيم التي قطع صاح
الرد بأن اخاه ارادها واخـ
يحشد بعض النصوص والك
من اقوال الفقهاء وبع
المؤلفين بأن الحدود فريض
لا يحل تعطيلها .

وكنت اود ان تعالج مث
هذه الامور بمناقشة ها
يستوضح فيها غاية البحـ
وهدف الباحث . حيث
يختلف اثنان ينطقان بشهـ
لا اله الا الله وأن محمدا رس
الله على ان حدود الله فري
وجزءا لا يتجزأ من الايمان
كما لا يختلف اى قارىء ع
ان المقالات موضع الطعن
تستهدف تعطيل الحدود
وليس ادل على ذلك من مض
شهر بكامله دون ان يعقب ا
عليها بكلمة .

تحديد المفاهيم اولا :

لقد افترض صاحب الرد
البحث اريد به تعطيل الحد
واعطاء سند ومبرر للمطالب
بذلك ، وهذه كلها مقدما
خاطئة نتجت عن عدم تحدي
المفاهيم الصحيحة للالفا
والعبارات وربطها بالاصو
العامة في الكتاب والسنة
ثم نتج ايضا بسبب الوقو

...قوبة القصاص

بقلم سالم علي البهنساوي المحامي

...بعض العبارات وجعلها ...المفهوم الوحيد والمقصد ... من البحث .

...لا يخفى على احد ان المنهاج ... لا يعتل ولا يختل والذي ...ل ولا يزل هو افتراض ... النية في فقهاء المسلمين ...ائهم ، ومن ثم تؤول ...ظ والاساليب المعالجة ...يا المجتمع المعاصر الى ... المتفق مع الاصول العامة ...كتاب والسنة . فبعض ... النبي صلى الله عليه ... تؤول لتتفق مع هذه ...ول مثل حديث « سباب ...م فسوق وقتاله كفر » ...يث « لا يزنى الزانى حين ... وهو مؤمن ... » فهذه ...لها لا تنفصل عن الاحاديث ...رى والآيات الواردة في ... الموضوع ، ومن ثم اولت ...لكفر المجازى وعدم كمال ...ن وغير ذلك ، ولم يقل ...لمراد بها الكفر المخرج من ... الا فئة قليلة انقرضت ، ... لا بد وان تنقرض .

...مسة تحفظات

...طلاقا من هذه المفاهيم ... بعض التحفظات على ما ...بالرد من اتهامات ليكون ... سبيلا الى وقفة ووقفات ... منها ، بل لا غنى عنها ...ى اللوامه ، وحسبنا ان ... الرد هو ممارسة عملية للمبدأ الذي بموجبه نشر الاستاذ عبد الرحيم نصائحه.

واول هذه التحفظات ان اقامة الحدود ليست فرضا فحسب ، بل لا تنفصل عن الايمان ومن ثم فمطالبة الاخ عبد الحليم بقراءة كتاب الله اولا امر غريب خصوصا اذا صدر من صديقه الذي يعلم ان صاحبه يحفظ كتاب الله تعالى وانه تفرغ ــ اجباريا ــ لمدة ستةعشر عاما درس خلالها الكتاب والسنة وكثيرا من المذاهب والاتجاهات العالمية المعاصرة .

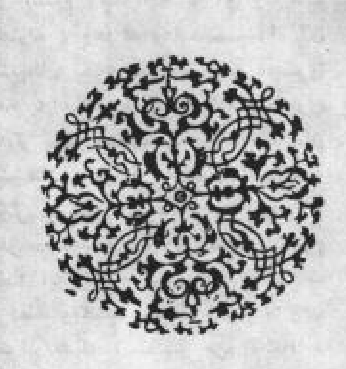
ومن نافلة القول ان انبه انني لا اريد من ربط اقامة الحدود بالايمان ان اوزع على المسلمين اثوابا للكفر والايمان، او ان ابتدع رايا ليس عليه اجتماع سلفنا الصالح .

ثانيا : عبارة القصاص حراسة غير منظورة او حراسة منظورة ليست غاية في ذاتها ، فالعبرة بالمسميات ، فما دام كلاهما على يقين كامل بحتمية الحدود ، ولم ينكر احدهما ذلك فان الاوصاف والتصورات لا ينبغي ان تصبح قضايا ومنبعا للخلافات ، ولقد كان اكثر النزاع في الصدر الاول خلافا لفظيا فمن قال من اهل السنة بأن الايمان قول باللسان لم ينكر استحقاق اصحاب المعاصى للعقاب في الآخرة ودخولهم تحت الذم والوعيد ، ومن نفى منهم اسم الايمان عن الفاسق لم ينكر أنه لم يخلد في النار ابد الابدين .

ومن هنا فعبارة الحراسة غير المنظورة لا يراد بها وضع فلسفة للجاحدين او غيرهم ممن يزعمون عدم صلاحية الاسلام للحكم .

ثالثا : عبارة الاعدام كلمة غريبة على الحس الاسلامي ، قد افصح صاحبها عن المراد ومن ثم كانت كلمة القصاص هى التعبير الصحيح المنبثق من العقيدة الصحيحة ، وكذلك عبارة « لا تقوم هذه العقوبات عموما والقصاص بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية »

هذه العبارة يجب ان تفهم على ضوء ما ورد في جميع جوانب البحث وفي اطار حسن النية ، ومن ثم كان يمكن لصاحب الرد ان يؤولها الى :



أ ــ ان الشريعة ليست مغرمة بقطع اليد او جلد الابشار او قتل الانفس . انما تهدف من الحدود الى حفظ المجتمع ، وصيانة القيم ، ومن ثم لا تفصل بين حد الزنا وبين حتمية تطهير المجتمع من كل محركات الشهوة ، ولا تفصل بين حد السرقة وبين تحصين المجتمع ضد الفقر والجوع والجهل ولقد كان اول ما يوصى به سيدنا عمر بن الخطاب حكام الاقاليم هو انهم ما استخلفهم الله على الناس لجلدهم او قطع ايديهم ، انما لسد جوعهم وتوفير الحرية لهم ، ثم يقول فان فعلنا ذلك اقمنا عليهم حدود الله تعالى .

ولقد اوقف رضى الله تعالى عند حد السرقة في عام المجاعة، وهو منزه عن الجهالة بفرائض الله وعن اى شبهة اخرى .

ب ــ او تؤول العبارة الى ما افصح عنه صاحبها في العدد ١١٦ واليك ما قاله « ان طعننا في القالين السابقين بعدم اهلية المشرع المحترف في تجريم الافعال وعلى راسها ما يحكم فيها بالاعدام ، وبعدم اهلية القاضي المحترف .... طعننا على هؤلاء مبعثه الغيرة على الشريعة الاسلامية من ان تشوه على ايديهم لبعدهم عن جوهرها وطبيعة بيئتها ــ لان ذلك ــ يولد في النفوس يأسا من صلاحية الاسلام ان نجحوا في اصباغ صفة الاسلام على تصرفاتهم .

رابعا : استدلال الاخ عبد الرحيم بأحكام القانون الوضعى للابقاء على عقوبة القصاص هو استدلال بمعدوم لان القانون الوضعى هو اعتداء على سلطان الله في الارض ، ولقد علمنا ذلك احد جنود المسلمين وهو ربعى بن عامر اذ قال لرستم قائد الفرس « ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ... »

خامسا : قول الاخ عبد الرحيم بأن الشريعة لا تخفف الجزاء للاعذار في مجال القصاص خاصة ليس صحيحا على اطلاقه لانها اعطت ولى الدم الحق في العفو عن القاتل سواء اكان القتل بمبرر وبدون مبرر .

وبعد فتلك كلمات هادئة اردت بها التذكير وبالله وحده نعتصم ونتأيد .

بمناسبة شهر
رمضان المبارك

كل شيء عن الصيام

بقلم : فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز
لى من يراه من المسلمين وفقني الله
إياهم لاغتنام الخيرات ، وجعلني
إياهم من المسارعين الى الاعمال
لصالحات آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
ما بعد : ايها المسلمون انكم في شهر
ظيم مبارك الا وهو شهر رمضان ..
شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن..
شهر العتق والغفران .. شهر
لصدقات والاحسان ، شهر تفتح فيه
بواب الجنات ، وتضاعف فيه
لحسنات ، وتقال فيه العثرات ،
شهر تجاب فيه الدعوات ، وترفع
لدرجات ، وتغفر فيه السيئات ،
شهر يجود الله فيه سبحانه على
باده بانواع الكرامات ، ويجزل فيه
أوليائه العطيات ، شهر جعل الله
سيامه أحد اركان الاسلام فصامه
لمصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ
امر الناس بصيامه ، واخبر ـ عليه
لصلاة والسلام ـ أن من صامه ايمانا
احتسابا غفر الله له ما تقدم من
نبه ، ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر
الله له ما تقدم من ذنبه ، شهر فيه
يلة خير من الف شهر من حرم خيرها
قد حرم فاستقبلوه رحمكم الله
الفرح والسرور والعزيمة الصادقة
لى صيامه وقيامه والمسابقة فيه الى
لخيرات ، والمبادرة فيه الى التوبة
لنصوح من سائر الذنوب والسيئات ،
التناصح والتعاون على البر والتقوى
التواصي بالامر بالمعروف والنهي عن
لنكر ، والدعوة الى كل خير لتفوزوا
الكرامة والاجر العظيم ، وفي الصيام
وائد كثيرة ، وحكم عظيمة منها
طهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من
لاخلاق السيئة كالاشر والبطر
البخل ، وتعويدها الاخلاق الكريمة
الصبر والحلم والجود والكرم ،
مجاهدة النفس فيما يرضي الله
يقرب لديه ، ومن فوائد الصوم انه

الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله
سبحانه ، والاستعاضة بنعمه على
طاعته ومواساة اخوانه الفقراء
والاحسان اليهم ، وقد اشار الله
سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في
قوله عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون) فاوضح
سبحانه انه كتب علينا الصيام لنتقيه
فدل ذلك على ان الصيام وسيلة
للتقوى ، والتقوى هي طاعة الله
ورسوله بفعل ما آمر به وترك ما نهى
عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبة
ورغبة ورهبة وبذلك يتقي العبد
عذاب الله وغضبه ، فالصيام شعبة
عظيمة من شعب التقوى ووسيلة قوية
الى التقوى في بقية شؤون الدين ،
والدنيا ، وقد اشار النبي ـ صلى
الله عليه وسلم ـ الى بعض فوائد
الصوم في قوله ـ صلى الله عليه
وسلم ـ : (يا معشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
اغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء)
فبين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ
ان الصوم وجاء للصائم اي وسيلة
لطهارته ، وعفافه وما ذلك الا لان
الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري
ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان
الشيطان ، ويقوى سلطان الايمان ،
وتكثر بسببه الطاعات من المؤمن ،
وتقل به المعاصي ، ومن فوائد الصوم
ايضا انه يطهر البدن من الاخلاط
الرديئة ويكسبه صحة وقوة ، وقد
اعترف بذلك الكثير من الاطباء ،

الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياما معدودات) الى ان قال عز
وجل : (شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان فمن شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا او
على سفر فعدة من أيام اخر يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
ولعلكم تشكرون) ، وفي الصحيحين
عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ
قال رسول الله ـ صلى الله عليه
وسلم ـ : (بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء
الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج
البيت) وثبت عنه ـ صلى الله عليه
وسلم ـ انه قال : (كل عمل ابن
آدم له الحسنة بعشر امثالها الى
سبعمائة ضعف يقول الله عز وجل :
الا الصيام فانه لي وأنا اجزي به انه
ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي
للصائم فرحتان فرحة عند فطره ،
وفرحة عند لقاء ربه ،
ولخلوف فم الصائم اطيب عند
الله من ريح المسك) ، وفي
الصحيحين عن النبي ـ صلى الله
عليه وسلم ـ انه قال : (اذا دخل
رمضان فتحت ابواب الجنة ، وغلقت
أبواب النار ، وسلسلت الشياطين) ،
وأخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي
ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال :
(اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت
الشياطين ، ومردت الجن ، وفتحت
ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ،

عتقاء من النار وذلك كل ليلة
وجاء عن النبي ـ صلى الله علي
وسلم ـ انه كان يبشر اصحابه بق
شهر رمضان ، ويقول لهم : جاء
رمضان بالبركات فمرحبا به من
وآت . وأخرج ابن خزيمة عن سل
الفارسي عن النبي ـ صلى الله
وسلم ـ انه خطب الناس في آخر
من شعبان فقال : (أيها الناس
قد اظلكم شهر عظيم مبارك ..
فيه ليلة خير من الف شهر ، ش
جعل الله صيامه فريضة وقيام لي
تطوعا من تقرب فيه بخصلة من خ
الخير كان كمن ادى فريضة فيم
سواه ، ومن أدى فيه فريضة
كمن ادى سبعين فريضة فيما سوا
وهو شهر الصبر ، والصبر ث
الجنة ، وشهر المواساة ، وشه
يزاد فيه في رزق المؤمن ، الى
قال : فاستكثروا فيه من
خصال : خصلتين ترضون بهما ربك
وخصلتين لا غنا بكم عنهما ،
الخصلتان اللتان ترضون بهما
فشهادة ان لا اله الا الله
والاستغفار ، واما الخصلتان ال
لا غنا بكم عنهما فتسالون الله
الجنة ، وتعوذون به من النار ،
الصحيحين عن أبي هريرة ـ
الله عنه ـ ان النبي ـ صلى ا
عليه وسلم ـ قال : (من صام رم
ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تق
من ذنبه ، ومن قام رمضان اي
واحتسابا غفر الله له ما تقدم
ذنبه ، ومن قام ليلة القدر اي
واحتسابا غفر الله له ما تقدم
ذنبه) ، وثبت عنه ـ صلى الله
وسلم ـ انه كان في الغالب لا يز



ن وطولهن ، ثم يصلي اربعا فلا عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي وثبت عنه ـ صلى الله عليه ـ انه في بعض الليالي يصلي شرة ركعة ، وفي بعضها اقل من وليس في قيام رمضان حد لقول النبي ـ صلى الله عليه ـ لما سئل عن قيام الليل قال : اذا خشي احدكم الصبح صلى احدة توتر له ما قد صلى ، عد ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قيام الليل ركعات معدودة لهم ذلك فمن أحب أن يصلي عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة وعشرين او اكثر من ذلك او حرج عليه ، ولكن الافضل فعله النبي ـ صلى الله عليه ـ وداوم عليه في اغلب الليالي حدى عشرة ركعة مع الطمانينة م ، والقعود ، والركوع ، د ، وترتيل التلاوة ، وعدم لان روح الصلاة هو الاقبال القلب ، والخشوع فيها ، كما شرع الله باخلاص ورغبة ورهبة وحضور قلب ، الله سبحانه : (قد افلح الذين هم في صلاتهم خاشعون) نبي ـ صلى الله عليه (وجعلت قرة عيني في) ، وقال للذي اساء في اذا قمت الى الصلاة فاسبغ ثم استقبل القبلة ثم كبر ثم تيسر معك من القرآن ثم اركع تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل اسجد حتى تطمئن ساجدا حتى تطمئن جالسا ثم اسجد

يطمئن فيها بل ينقرها نقرا وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة ، فالواجب الحذر من ذلك ، وفي الحديث عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : (اسوا الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا : يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها) ، وثبت عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه امر الذي نقر صلاته ان يعيدها ..

فيا معشر المسلمين اغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بانواع العبادة ، والقربات ، وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات ، ويتنافسون في انواع الخيرات ، فاكثروا فيه رحمكم الله من الصلوات والصدقات ، وقراءة القرآن الكريم ، والاحسان الى الفقراء ، والمساكين ، والايتام ، وانواع الذكر ، والاستغفار ، وسؤال الله الجنة ، والاستعاذة به من النار ، وقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اجود الناس ، وكان اجود ما يكون في رمضان ، فتاسوا بنبيكم ـ صلى الله عليه وسلم ـ واقتدوا به في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان ، واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام ، والقيام واحتسبوا اجر ذلك عند الملك العلام، واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار ، والاثام فقد صح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) ، ـ عليه الصلاة

صائم) ، وجاء عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : (ليس الصيام عن الطعام والشراب ، وانما الصيام من اللغو والرفث) ، وقال جابر بن عبدالله الانصاري ـ رضي الله عنه ـ : اذا صمت فيصم سمعك ،وبصرك ، ولسانك عن الكذب والمحارم ، ودع اذى الجار، وليكن وقار وسكينة ، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء . واحذروا رحمكم الله كل ماينقص الصوم ويضعف الاجر ، ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي كالتهاون بالصلاة ،والبخل بالزكاة ، واكل الربا ، واكل اموال اليتامى، وانواع الظلم ، وحقوق الوالدين ، وقطيعة الرحم ، والغيبة ، والنميمة ، والكذب ، وشهادة الزور ، والدعاوي الباطلة ، والايمان الكاذبة ، وحلق اللحا او تقصيرها واطالة الشوارب ، والتكبر ، واسبال الثياب ، وشرب المسكرات ، والتدخين ، وتبرج النساء وتشبههن بنساء الكفار في ازيائهن ، وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله ، وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان اشد تحريما ، واعظم اثما لفضل الزمان وحرمته ، ومن اقبح هذه المعاصي واخطرها على المسلمين ما ابتلي به الكثير من الناس من التكاسل عن الصلاة ، والتهاون بادائها في الجماعة في المساجد ، ولا شك أن هذا من اقبح خصال اهل النفاق ، ومن اسباب الزيغ والهلاك ، قال الله تعالى : (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى)،

الله عليه وسلم ـ رجل اعمى : يا رسول اله اني بعيد الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل لي من رخصة ان أصلي في بيتي ؟ فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : هل تسمع النداء بالصلاة ، فقال : نعم قال : فاجب ، وقال عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ : لقد رأيتنا ومايتخلف عن الصلاة في الجماعة الا منافق معلوم النفاق او مريض ، وقال ـ رضي الله عنه ـ : لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم. ومن اخطر المعاصي ايضا ما بلي به الكثير من الناس من استماع الاغاني ، وآلات الطرب ، واعلان ذلك في الاسواق وغيرها ، ولا ريب ان هذا من اعظم الاسباب في مرض القلوب وصدها عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، وعن استماع القرآن الكريم والانتفاع به ، ومن اعظم الاسباب ايضا في عقوبة صاحبه بمرض النفاق ، والضلال عن الهدى ، كما قال تعالى : (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) ، وقد فسر اهل العلم لهو الحديث بانه الغناء، وآلات اللهو وكل كلام يصد عن الحق ، ووقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر ،والحرير والخمر ، والمعازف) ، والحر هو الفرج الحرام ، والحرير معروف ، والخمر هو كل مسكر ، والمعازف هي الغناء ، وآلات الملاهي كالعود والكمان وسائر آلات الطرب ، والمعنى انه يكون في اخر الزمان قوم يستحلون الزنا ، ولباس الحرير ، وشرب المسكرات ، واستعمال الغناء ، وآلات الملاهي ، وقد وقع ذلك كما اخبر به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهذا من علامات نبوته ودلائل رسالته ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، وقال عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ : ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع . فاتقوا الله ايها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ، ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره ، وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه لتفوزوا بالكرامة والسعادة ، والعزة والنجاة في الدنيا والاخرة .

والله المسؤول ان يعيذنا وجميع المسلمين من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعا صيامنا ، وقيامنا ، وان يصلح ولاة امر المسلمين ، وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه ، وان يوفق الجميع للفقه في الدين ، والثبات عليه، والحكم به ، والتحاكم اليه في كل شيء انه على كل شيء قدير ، وصلى الله وسلم وبارك



وداعا... ايها الرجل الذي عاش لغيره

بعد تلاوة آيات
ن الذكر الحكيم افتتح **الدكتور**
سان حتحوت الندوة التي
ن من المفروض ان تنعقد
موضوع « الصيام والانتاج »
ساء الاربعاء الماضي بمقر
جمعية الطبية الكويتية
ساحية الصليبخات لكن وفاة
دكتور محمد سعيد النجار
حالتها الى حفل تابين للرجل
ازداد عدد المتكلمين ، وغصت
قاعة بالحضور وفي كل عين
معة ترقرق ، وفي كل قلب
م يمزق .

ونهض المحاضر الاول **وزير**
المالية والنفط عبد الرحمن
العتيقي ليقول بعد مقدمة له :

ليس من عادتنا في الكويت
ن نؤبن موتانا ولم يسبق له
ربما لن اقفه بعد ذلك الا ان
(سعيدا)) له مكانة في النفوس
مثلت فيما وصفه به ربه
(ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ، ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون))
حيث لم يقصد في هذه الاية
شح النفس تحديدا بالبخل
بالمال بل هي متروكة لتشمل
ل صفات الشح من الجبن
السعي في مصلحة الاخرين
الشح في الاداء .. وهذه كلها
نعم اكرم الله بها ((سعيدا))
وقاه شر نفسه وشقى في
هذه الحياة ليلقى الله سعيدا
من المفلحين) ...

ثم ذكر طرفا من الحادثات
معه ختمها بقوله :

جاءتني عدة شكاوى بانه من غير
المنتظمين في دوامه مع علمي بان الـ ٢٤
ساعة هي دوام سعيد .. فقلت له

مجازاته .. فانه كان دائم العمل والطواف من اجل مصلحة الاخرين ، ولم يسع في مصلحة شخصية لنفسه قط .. ثم ختم الوزير كلمته بالدعاء للفقيد .

رئيس الجمعية الطبية وانشاء مسجد

ثم اعقبه **الدكتور خالد حسين** رئيس الجمعية الطبية الكويتية الذي كان مما قال :

عرفت الفقيد رجلا بارا منذ عشر سنوات متفانيا في خدمة المرضى ، وكانت له رغبة في افتتاح مصلى بمقر الجمعية ،

واعلن الان انه سيتم انشاؤه وافتتاحه ليسمى **مسجد سعيد النجار** وختم كلمته بالدعاء ان يسكن الله الفقيد فسيح جنته .

كلمة مدير الجامعة واقتراح بتاليف كتاب عن سيرة الفقيد

ثم وقف **الدكتور عبد العزيز**
كامل مدير جامعة الكويت
حيث ابان انه كان في نيته زيار
الفقيد ولكن يد القدر كانت
اسبق ثم تكلم عن عظة الموت
واخلاقيات الفقيد فقال عن
عظة الموت بأنه عودة واطمئنان
ورضي وسكينة ، الى الرب م
التربية والتكوين حيث قال ع
وجل « يا ايتها النفس المطمئن
ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي » ولم يقل اذهب
بل ارجعي بضمير متصل .. ث
اوضح ما جاء في قصة مؤمن
آل فرعون لما نقل وانتهت حيات
الارضية اكمل الجملة التي بدئ
في الدنيا في الاخرة « يا ليت
قومي يعلمون » .. والزم
يعيش الحياة حياة (سعيد
يلقى ربه فرحا حيث وصف الل
جل جلاله احباءه بعشر صفا
اجملتها الايات الكريمة :

ولا تحسبن الذين قتلوا ف
سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون ، فرحين ب
آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقو
بهم من خلفهم الا خوف علي
ولا هم يحزنون ، يستبشرو
بنعمة من الله وفضل وان ال
لا يضيع اجر المؤمنين »

اما عن اخلاقيات الفقيد فل
اختار ان يكون ميدان عمله
الضعفاء الذين لا يستطيعو
الدفاع عن انفسهم سواء ك
ذلك في مؤسسة ضعف







العقول او في ميدان ذوى الحاجات .. وكان عمله شاملا لكل مجالات الانسانية كانما الخير قالب نفسه .. فرحه وحزنه .. من هنا كان(سعيد) ظاهرة لها التميز كالعطر والنور ، وخيرا لا يعرف الشر .. ثم دعا له واقترح ان يؤلف كتاب عن الفقيد انسانا وعالما. وقد علق الدكتور حسان على هذا الاقتراح بانه حق اولادنا ، وعدم انطماس لتاريخ يجب ان يدرس لهم .

كلمة وكيل وزارة التربية

ثم وقف الاستاذ يعقوب غنيم ليقول :

ان اخانا (الفقيد) كان نجما ومحط الانظار ، وكان ناسيا لنفسه ولا نجد انفسنا في عشره .. ان في كل بيت حكاية عنه ، وفي كل زاوية قصة .. لقد كان يفكر في الناس مؤمنا وفيا مخلصا محبا للناس ليس له عدو ابدا .. لم يخلف حقدا .. وهذا ما اسمعه وانت يا اخي سعيد **عشت كريما ومت كريما جمعنى الله بك على الخير فانت اليوم اوعظ منك حيا**

قصيدة الاستاذ صيام

ثم تلاه الاستاذ محمد صيام وكيل ثانوية كيفان حيث

العميد احمد ممدوح حسن .. والغائب الحاضر

ثم وقف العميد حسن ليقول كلمة عاطفية مؤثرة جاء فيها :

منذ بدء الخليقة علمنا الحق ان الموت حق والحياة حق ..

ومن طلوع الشمس حتى غروبها ونحن نسمع من مشارق الارض ومغاربها ان فلانا استشهد او مات او قتل .. ونستقبل ذلك النبأ بالعويل مرة والنحيب والحزن مرة اخرى حتى كان السابع من رمضان حيثما قرانا نعي الغائب الحاضر ، صمتنا طويلا ، وتسمرت عيني وكانت مناجاة .. من اليسير على جموع غفيرة هنا في الكويت وفي كل مكان ان يتكلموا عن مآثر سعيد الذي كان جوهرة نادرة اختارها (والموت نقاد على كفه جواهر) وهو في اول صفوف اهل المروءة .. وحينما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام « ان الله تعالى يختص من عباده من يقضون حوائج الناس » فان سعيدا كان من اول الصفوف وسباقا ..

وربكم الاعلى يقول في الحديث القدسي :

« ما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه .. »

كم من نافلة ابداها ليتقرب الى الله .. لقد عاش حياته للناس ، لم يسال عن نفسه

غرفة من هذه الغرف « لنبوئنهم من الجنة غرفا » .. فلا رثاء ولا عزاء بل امل ورجاء ان يجعل الله منا سعيدا اخر .

دكتور عبد الوهاب راشد

وبقلوب الحاضرين تكلم الدكتور عبد الوهاب راشد :

يا ناس يا كل الناس .. سكنت النفس الطاهرة ، وصعدت الروح الزكية وذهل من ذهل مات البطل وانقضى الامر ولله الامر .. بكى الليل وسال الناس ثم عادوا يسخرون (انك ميت وانهم ميتون) هذا في عرف الحياة لكنه خالد في جبين الحياة .. ونزفت القلوب من القدر المكتوب ، وماتت الاحلام واهتزت الاعصاب لا يصدقون وهم يعلمون .. نسى الانسان انه انسان وانه وديعة الرحمن .. لقد كان سعيد ما كان .. انه هنا في قلوبنا في عيون الضعفاء .. انه رمز العطاء انه رمز الوفاء ..

يا اله العالمين .. انه حق مبين.. لا خلود هنا ولا بقاء .. نم يا سعيد هنيئا مستريحا .

قصيدة الشيخ البرغوثي

ثم تلاه الشيخ عبد الرحمن البرغوثي الامام بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية حيث القى قصيدة شاملة بعنوان (دموع وفاء)

كلمة الدكتور عصام الشربيني

ثم وقف الدكتور عصام الشربيني ليكشف عن صفحات مطوية من سجل حياة الرجل قد لا يعلمها الا القليلون :

ـ انه ظاهرة فذة جديرة بالتسجيل .. اذ لا يكاد احد هنا او في الخارج الا ولسعيد مكرمة عليه في نفسه او اهله او اصدقائه .

ـ صورة تقفز الى ذهني منذ خمسة عشر عاما وقد كان الطبيب منا يواصل عمله ليلا ونهارا في الحر القائظ .. ويسرع الواحد منا الى غرفة باردة الا ان يحضر لنا سعيد بمريض ويستمر في علاجه فننهض معه مستحيين من انفسنا .

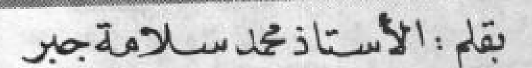
ـ ثم عرج على بعض الصور من خدماته ولين جانبه وخفض جناحه

ـ ثم قال منذ عرفتـ[...] مدرسا في بكلية الطب المصر[...] عام ١٩٤٤ م لم اره الا في قا[...] المحكمة العسكرية في اوا[...] الخمسينات ومصر تمر باعن[...] ارهاب حكومي بوليسي [...] تشهده من قبل حيث كـ[...] الذي يتصل بأقارب المتهمـ[...] السياسيين من قريب او بـ[...] يناله اشد الوان الاذى [...] رايته يدخل قاعة المحكمـ[...] العسكرية وهي تحاكم بـ[...] المتهمين ليدلي بشهادته و[...] ذهول الحاضرين وهمس القـ[...] الذين كان لطلعته عليهم أثـ[...] السكينة ، وفي شهادته يبـ[...] للحق .. اذ حكى لهم كيف[...] احد ضباط سجن الاجـ[...] استدعاه ليلا من الهلال الا[...] ليقوم بالكشف على مريض[...] في الزنزانة مصابا من اثـ[...] تعذيب وحشي قاس فـ[...] على ان يصحبه الى المستشـ[...] للعلاج .. فاعتذر له الضـ[...] بان ذلك ممنوع .. و[...] سعيد .. ولم يفلت منـ[...] الضابط الا بحيلة .. وهو[...] احضره بصفة استثنائية[...] يعلم المسئولون ولا بد ان [...] عليه ضرر لو اخرجه معه[...] ووعده بان يستاذن المسئـ[...] ويتصل به في المستشفى [...] وبهذا خرج سعيد لا الى [...] بل الى المستشفى في انتـ[...] طلبه ولما طال الوقت وطلـ[...] السجن مرات ولم يرد عليـ[...] احد بالهاتف حزم امره و[...] باب السجن ليفلت منه الضـ[...] مرة اخرى بان المريض قد[...] الى المستشفى العسكري [...]

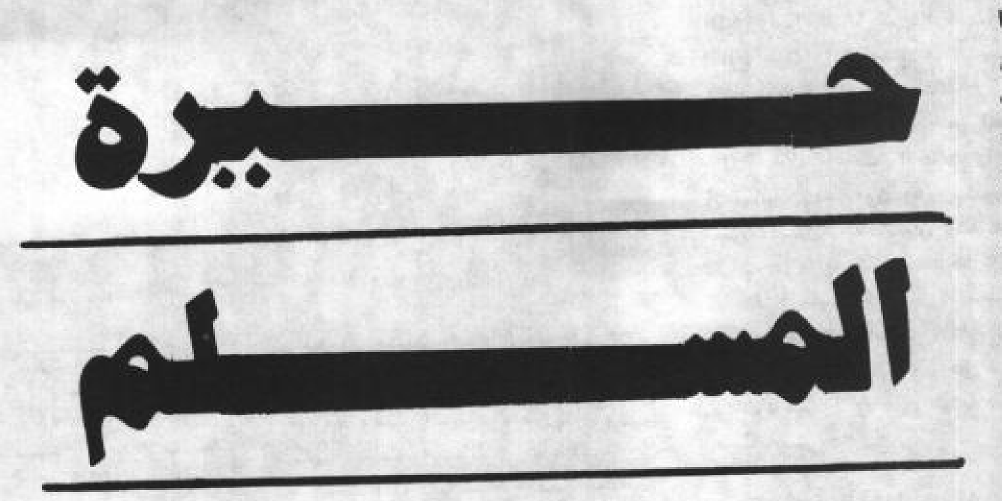
جهاده في معركـ[...] قناة السويـ[...]

ـ وحينما قامت حر[...] الفدائيين في قناة السويـ[...] ١٩٥١ ظهر الدكتور سعيـ[...] عملاقا بطلا .. فقـ[...] السلاح يشترى من السـ[...] السوداء واكتشف الفدائـ[...] ان الباعة هم عملاء المخـ[...] العسكرية المصرية فحمل [...] التغطية على الفدائيين و[...] لخشيته عليهم في الصـ[...] من تجار السلاح فكان يصـ[...] في سيارته وينتظرهم بعيـ[...] حتى يعود بهم الى مراكـ[...]

ـ وقد حاول ان يجـ[...]



بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر





الدعوة والدعاة...!

ى بأسى ظاهر ، وكانه لسان الصفوة يار الناس ، ممن لا ينتظمون في ، ولا يدينون لامام بطاعة .

: يا اخي .. ارى العاملين للاسلام ون تحت اسم « العاملين للاسلام » ر بعد ذلك فتراهم شيعا واحزابا حزب بما لديهم فرحون » فاين انا ؟ او بعبارته هو « ما هو موقعي من ب ؟ » انتم تزعمون ان العمل الفردى سائع ، وتوجبون على المسلم ان يعمل في جماعة ، فلمن ادين ؟ ومن وأى تلك المدارس اتبع ؟ وايها لا ابتدع ؟ هل كنتم راية الحق التي في الاجواء غيرها ؟ هل كنتم النور يشع في الظلماء سواه ؟ هل كنتم الذى لا يضل من سلك سبيله ؟ تم علينا الحجة اولا ثم دعوتموني هلا وحدتم صفوفكم ، وجمعتم ، وطهرتم قلوبكم ، وكنتم القدوة يمترى في اتباعها مسلم ؟ ثم قلتم : اين انتم ايها المسلمون ون ؟ اين انتم ايها الجبناء ين ؟ هذا يا اخى والا فلا سمع ولا ودعونا نعمل وحدنا ، بالقدر الذي ليه مولانا .

ف بانى سكت ولم فانى اعرفه من خيرة صالحيهم ، واعرفه نفسه واسرته بآداب سلام ، والتزم بشرعه ، فما امكنني ان أجد نا اصل منه الى اتهامه زيمة ، وفتور الهمة ، بان قلت له : لقد الى بمقالة ساكتبها الله في باب « الام يف ؟ »

ا استعين الله تعالى ى ما وعدته به ، والله ونعم الوكيل .

●●●

كنا معذبين حتى نبعث

اصل من اصول . فما لم تقم الحجة

ظالم لهم ، ولكن ، « ان ربى على صراط مستقيم » والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

والحجة انما تقوم بالبيان والتبليغ لا بمجرد العقل وهذا مذهب أهل السنة والجماعة ، وقال المعتزلة : « بل بالعقل » .

والكفر في حقيقة معناه لا يطلق الا على من عرف وجحد قال تعالى : « فانهم لا يكذبونك ، ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » وقال تعالى : « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون » واصح الاقوال في تفسير هذه

وقال سبحانه « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » قال مجاهد يكتمون محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل .

وهكذا لا يتصور كفر دون جحود مع المعرفة بعد البيان المبين الذى تقوم به الحجة .

تفريع على الاصل

وارمى من وراء ما اصلت ، الوصول الى حكم صحيح

ولقد صدق ..

واقولها واعوذ بالله من الهوى ، فمن عرف غير ذلك بدليله فجزاه الله خيرا ان أعلمنى به .

ان لزوم اى حكم من الاحكام الشرعية على أحد المكلفين انما هو فرع لتيقنه أو غلبة ظنه انه حكم الله ، وما لم يبلغ عنده هذا الحد فلا وجوب عليه بل ربما وجب عنده نقيض الحكم ان غلب على ظنه بالاجتهاد الصحيح انه الحكم الصحيح ، مثال ذلك ان ابا حنيفة رحمه الله يرى سقوط القراءة عن المأموم ولو قرأ خلف الامام

صلاته ، فانظر الى هذا الاختلاف الخطير في ركن من اركان الاسلام وهو الصلاة ، وفي القراءة ، وهي كذلك ركن من اركان الصلاة ، فما ترى يا ترى ..؟ هل تقول الحق مع أحدهما أم كليهما ؟ واذا قلت مع احدهما فمن منهما المصيب ومن منهما المخطىء ؟ وما دليلك ؟ وما قولك في دليل المخالف ..؟

وهكذا .. « ولا يزالون مختلفين »

غير أن ما روى من اجلال هؤلاء الاعلام لبعضهم البعض ، وتقدير كل منهم لرأى مخالفه ، لا يجعلنا نرتاب لحظة في فقههم وورعهم وصدقهم واخلاصهم .

ومن اتفاقهم على الحكم بأن المجتهد لا يحل له العمل برأى مخالفه اذا تبين له بالاجتهاد الصحيح بطلانه .

ومن قولهم كذلك بانه لا يجوز للمقلد أن يتبع الا من غلب على ظنه انه أهل للامامة والاجتهاد .

فلو تبين لمقلد بالدليل ، أن دليل الشافعى مثلا في قوله بنقض وضوء من مس المراة مطلقا بشهوة او بغير شهوة اقوى من دليل ابى حنيفة فى قوله بعدم النقض سواء مسها بشهوة او بغير شهوة .. فلو تصورنا الامر كذلك لما حل له الا ان يتبع ما ثبت له بالدليل الذى آمن به واتضح له ولو كان مقلدا ما دام يملك النظر في الترجيح بين الاقوال بأدلتها .

لذلك اقول :

انني لا أملك أن ألزم مسلما برأى جماعة معينة ، ولا املك أن أوجب عليه العمل في جماعة محددة ، حتى تقوم الحجة فى

الاول : ان العمل في جماعة فرض

الثاني : كون هذه الجماعة بعينها مستوفية لشروط الجماعة المسلمة وامامها أهل للامامة .

اما قبل ذلك .. فلا والف مرة لا .. اقولها وأعوذ بالله من الهوى ..

ومن يرى غير ذلك فليلزمني بالدليل ، فاني سميع ان شاءالله ..

أقولها لئلا نرمى الناس بالتهم جزافا ولربما كان فيهم من هم خير منا ..

اقولها لئلا يظن كل حزب انهم على الحق الذى لا يجوز خلافه وغيرهم على الباطل الذى لا ينبغى اتباعه .

اقولها لتتسع صدورنا لخلاف من خالف ونحسن ظنوننا بأناس لعلهم أقرب الى الله منا .

اقولها لنتعاون فيما اتفقنا فيه ، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .

اقولها لان الشوط بعيد ، والطريق شاق ، فلو وقفنا ليضلل بعضنا بعضا ، ويسفه بعضنا آراء بعض فلن نصل أبدا ، « الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربي كل شيء علما ، على الله توكلنا ، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين »

●●●

فاعف عنهم واصفح وقل سلام ..

وثمرة ما تقدم انني ادعو الى التسامح المخلص ، والحب البناء ، وحسن الظن بالمسلم ما وجدنا الى ذلك سبيلا ، الا فيما ورد فيه نص قاطع ، أو خولف اصل مجمع عليه ، ومن شذ شذ في النار ونسال الله العصمة والرشاد والهدى والسداد ، انه ولى ذلك والقادر عليه .

فيايها الاخ الكريم كائنا من كنت ، الله أعلم بك وبنيتك ، وبالحق الذى اتضح لك فالزمت نفسك به ، وليس حسابك عند احد من الناس ولكن عند من يعلم السر وأخفى ، ولئن اعتصمت بعقلك

الحقائق المشرقات ، انك اذا لمن الجاهلين ..

واخشى ان تكون ممن قال سبحانه وتعالى فيهم :

« قل هل أنبئكم بالاخسرين اعمالا ، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا »

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم التفرع الى ربه بطلب الزيادة في العلم والهداية وكان كثير الاستغفار وجلا من تغير الحال وزوال النعمة وفجاة النقمة .

فكان من ادعيته المشهورة :

« اللهم يا معلم ابراهيم علمنى » « اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ، فاطر السموات والارض ، عالم الغيب الشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم »

« اللهم يا مقلب القلوب ، ثبت قلبى على دينك » « اللهم اهدنى وسددنى » « اللهم الهمنى رشدى وقنى شر نفسى »

الى غير ذلك مما لا نك[...] نحصيه من دعائه صلى ا[...] عليه وسلم لربه ... كيف[...] « والدعاء مخ العبادة » [...] قال رسول الله صلى الله [...] وسلم .

فبقدر تجردنا لل[...] وتضرعنا له ، وتذللنا ال[...] بقدر ما تصفو قلوبنا [...] الله ، وتخلص نياتنا بفض[...] الله ، وتزكو اعمالنا و[...] بعون الله ، وعند ذلك لا [...] لاختلاف الكلمة موضع[...] نحس لاحد خالفنا بضغي[...] ولا نلوم من اعتزلنا وآثر ال[...] وحده ، فلعل الله يريد ان[...] به امرا وانما الاعمال بالني[...] وانما لكل امرىء ما نو[...] « ما عليك من حسابه[...] شيء فتطردهم »

ولست اجد ما اخت[...] كلمتي الا قوله تعالى معلم[...] رحمة بنا :

« ربنا اغفر لنا ولاخوا[...] الذين سبقونا بالايمان [...] تجعل في قلوبنا غلا ل[...] آمنوا ربنا انك رءوف رح[...]

وآخر دعوانا ان الحمد [...] رب العالمين .



الكتاب طبعتـه الاولى
الفرنسيـــة عام ١٩٤٨
ر وكانت طبعته الثانية
هرة عام ١٩٥٧ باللغـة
ثم طبعـــة اخرى في
١٩
الكتاب في ٢١٦ صفحة
ي على مقدمة الطبعـة
ية بقلم الدكتور عبـد
الخالدي ومقدمةالطبعة
بقلم المؤلف . وينقسم
الى بابين . البــــاب
الحاضر والتاريخ .
ر المؤلف ان الحركـة
رية مرت في خط سيرها
ثلاثة هي دور البطولـة
السياسة والفكرة ودور
.

وفي دور البطولة لا يلتفت الابطال الى حل المشاكل التي مهدت للاستعمار وادت الى تغلغله في البلاد . اما في دورة السياسة والفكرة فان الافكار تنطلق وتتلاقى وتتصـارع واعطى لذلك مثلا هو حركـة الاصلاح التي قام بها علمـاء الجزائر فكانوا طليعـة للنهضة الجزائرية الصحيحة حيـث اعتمدوا فكرة التغيير والعودة الى الاسلام الا ان السياسيين استطاعوا ان يحـرفوا خط حركة الاصلاح حين التقـوا معهم في مؤتمر عام ١٩٣٦ . أما دور الوثنية ، فقد كانت الوثنية ضاربة اطنابها قبل عام ١٩٢٥ حيث الاقطاب يتصرفون بالكون وبدات الوثنية تتحطم على يد حركة الاصلاح حتى كان المؤتمر الجزائري عـــام ١٩٣٦ حيـث عادت اوراق الحزور مرة ثانية الى الشعب باسـم جديـد هي اوراق الانتخابات .

□ الباب الثاني : المستقبل

من التكديس الى البناء :

عندما بدأ العالم الاسلامي يتململ ناهضا من نومه دخـل اول امره صيدلية الحضارة الغربية طالبا الشفاء من مرضه دون ان يعرف ما هو الدواء . وبذلك بقي طيلة خمسين عاما يتخبط طالبا العلاج بادويـــة مختلفة . وفي نفس ذلك الوقت بدات اليابان ايضا تتجـه نحو النهضة الا ان اليابان نجحت في الوصول الى اهدافها ولما يصل بعد العالم الاسلامي وذلك لان العالم الاسلامي لم يتجـه الاتجاه السليم فقد كان همـه وعمله ان يكدس منتجـات الحضارة الغربية ، وذلــك التكديس لا ينتـج حضارة ابدا .. ان هذا الواقع يستدعي دراسة الاسلوب السليم من اجل بناء الحضارة . والواقع ان لذلك قانونا محددا تنطبق عليه الصيغـــة الكيمياوية التالية :

شروط

تأليف : مالك بن نبي

ترجمة : دكتور عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي

تقديم : المهندس جمال الحسن

النهضة

مشكلات الحضارة

مالك بن نبي

شروط النهضة

ترجمة

عمر كامل مسقاوي عبد الصبور شاهين

مكتبة دار العروبة

ناتج حضاري = انسان + تراب + وقت .

اما العامل المساعد في اتمام هذا التفاعل الكيماوي فهو الفكرة الدينية .

□ الدورة الخالدة :

من الملاحظ ان كل امة في الارض تتنابها فترات من النهضة والتخلف مع مرور الزمن بحيث يمكن رسم منحنى خاص بذلك . ومن الضرورة بمكان ان تحدد الامة مكانها على ذلك المنحنى في كل فترة من فترات الزمن فتتعرف بذلك على عوامل النهضة او السقوط وحتى يصبح تخطيطها لمستقبلها سليما . ومكان الامة الاسلامية الان في مرحلة بدء النهضة فهل لديها اسباب التقدم . وبمعنى اخر :

هل المبدا القرآني سليم في تاثيره التاريخي ؟

وهل يمكن للشعوب الاسلامية تطبيق هذا المبدا في حالتها الراهنة ؟

وفي شرح جميل يجيب المؤلف على هذه الاسئلة حيث الفكرة الدينية هي العنصر الضروري لبناء اية حضارة على وجه الارض حتى حضارة الشيوعيين باعتبارها ازمة للحضارة المسيحية ، فالدين ضرورة في كل زمان وكل مكان

ويسترسل المؤلف بعد ذلك في اثبات ان العدة الدائمة للحضارة هي الانسان والتراب والوقت ثم الاثر العميق للفكرة الدينية في تكوين الحضارة باعتبارها العامل المساعد الوحيد على تفاعل العناصر الثلاثة السابقة . ثم يبدأ

□ العنصر الاول : الانسان

ان دراسة مشكلة الانسان وكيفية تاثيره في المجتمع تقتضي دراسة الامور الثلاثة الاتية :

١ ـ توجيه الثقافة
٢ ـ توجيه العمل
٣ ـ توجيه راس المال .

□ توجيه الثقافة :

ان المقصود من كلمة توجيه هو تجنب الاسراف في الجهد وفي الوقت من اجل انتاج معين واما المقصود بالثقافة فمجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته . وللثقافة معنى تاريخي فهي كل ما يعطي الحضارة سمتها الخاصة ويحدد قطبيها العقلي والروحي

واما معنى الثقافة في التربية فهي المركب الاجتماعي الذي يتألف من العناصر التالية :

أ ـ دستور الاخلاق لتكوين الصلات الاجتماعية .

ب ـ دستور الجمال لتكوين الذوق العام .

جـ ـ منطق عملي لتحديد اشكال النشاط العام .

د ـ الفن التطبيقي الموائم لكل نوع من انواع المجتمع .

ويتوسع المؤلف في شرح كل امر من هذه الامور معطيا الامثلة الحية على ذلك مما يضفي على الدراسة روحا وحيوية ووضوحا . وهي في واقعها تعطي الصورة العملية لكيفية البناء الحضاري .

□ توجيه العمل :

ان المقصود بذلك في مرحلة التكوين الاجتماعي ان تنتظم

الراعي وصاحب الحرفة والتاجر والطالب والعالم بحيث يصنع كل منهم في كل يوم لبنة جديدة في بناء متكامل جميل . اما اعتبار العمل وسيلة خاصة لكسب الحياة فيجب ان يكون ذلك نتيجة تابعة .

□ توجيه رأس المال :

ويقصد المؤلف براس المال كل مال متحرك في محيط اكبر من محيط الفرد الذي يملكه واقصى من المقدار الذي تحدده حاجياته الخاصة . ومن ذلك يتضح ان المقصود في توجيه راس المال هو الكيفية وليس الكمية لذلك فهو يدعو الى تحويل الثروات الخاصة الى راس مال فعال . ويجب ان يمنع تركيز رؤوس الاموال في ايدي فئة قليلة من الناس الاغنياء بل يجب ان يساهم الشعب مهما كان فقيرا .

بعد ذلك يشرح المؤلف مشكلة المراة وكيف يمكن وضعها في موقع تؤدي فيه دورها الصحيح كمساهمة في الحضارة وملهمة للذوق الجمال والاخلاق . ثم يشير الى مشكلة الزي وضرورة ايجاد زي مناسب لرجال النهضة ونسائها . اما عن الفنون الجميلة فقد شرح المؤلف دورها كداعية الى الفضيلة منضبطة بالاخلاق مؤثرة في الانفس تأثيرا صالحا .

□ العنصر الثاني : التراب

تكلم المؤلف فيه عن قيمة التراب الاجتماعية وهي قيمة

على شيء من الانحطـ[...]
واعطى المؤلف مثلا لذلك ا[...]
الجزائر واعطى الحلول [...]
يمكن ان تنهي ازمة تلـ[...]
الارض .

□ العنصر الثالث : الوقت

ويبرز المؤلف هنـا [...]
الوقت كعنصر هام من عنـ[...]
الحضارة بضربه لذلك مثـ[...]
الاجراء الالماني بعد الحـ[...]
العالمية حيث برزت ظاهـ[...]
الحاجة الى الوقت .

الاستعمار والشعـ[...] المستعمرة ومشكلة التكيف[...]

وينهي المؤلف كتابه ببحـ[...]
عن الاستعمار باعتباره و[...]
الصلة بالتخلف الذي اصـ[...]
العالم الاسلامي ثم عن ظا[...]
القابلية للاستعمار التي تجـ[...]
شعبا يتقبل الاستعمار وش[...]
يرفضه . اما عن ظاهرة التـ[...]
التي كانت سببا للاتجاه[...]
الاصلاحية المختلفة فقد اعـ[...]
المؤلف شرحا كافيا .

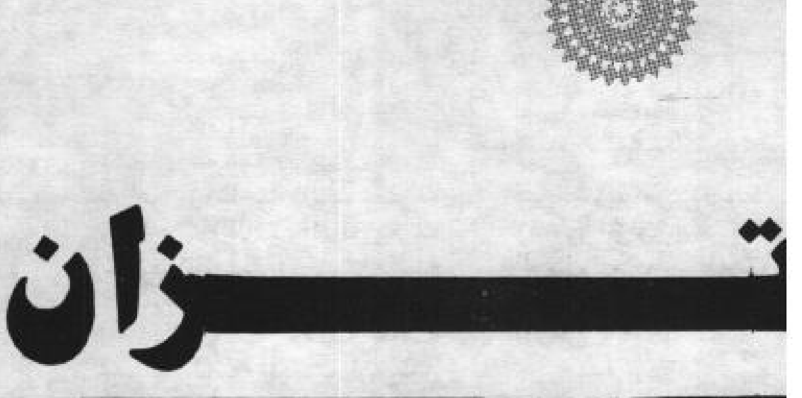
● تعليـق :

قالوا اذا اردت ان تعـ[...]
قيمة الكتاب فاقراه [...]
خرجت بجديد فالكتاب قيـ[...]
وكتاب شروط النهضة يـ[...]
منه القارىء بامور جد[...]
عديدة مما يجعل قر[...]
ضرورية لكل الميادين بالاصـ[...]
فالقادة والمفكرون وكل من يـ[...]
بامور الامة مدعو الى قراءة [...]
الكتاب فكأني به يمحو السـ[...]
عن العيون والقلوب هذا السـ[...]
الذي اصاب الامة بصورة [...]



في فقه الدعوة

يكتبها: محمد احمد الراشد



الحلقة ٢٢

ل ثمرات العزة الايمانية التي يحسها
: ادراكه ما في الاسلام من قوة
قة التي يكفي لكي تعلن عن نفسها ـ
مثل في فرد واحد ، وما في الآراء
لية المخالفة من زيف الباطل ،
ياجها الى سواد كثير وعدد كبير من
د ، يأسر منظرهم كل ساذج ،
، وينطلي زيف الباطل عليه ، دون
رك ما هم فيه من الضلال .

ن ها هنا رأينا تمثل الامة الاسلامية
من مرة بمؤمن واحد فقط ، كما قال
تعالى :

ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا)
ل ابن تيمية : (اي كان مؤمنا وحده،
الناس كفارا جميعهم .) (١)
ي صحيح البخاري انه قال لزوجه
: (يا سارة : ليس على وجه الارض
غيري وغيرك .) (٢)
كما تمثلت حينا بمحمد صلى الله
وسلم وحده .

ن ها هنا ايضا انسد باب شعور
بالغربة ، فهو ـ لانه يمثل الايمان
قيقة ـ يشعر بأن الناس جميعا وهم
لالهم هم الغرباء التائهون .

ولذلك ، فانه لما توهم واهم فوصف عبد الوهاب عزام بالغربة ، كان جوابه سريعا ، فقال :

قال لي صاحب : اراك غريبا
بين هذا الانام دون خليل
قلت : كلا ، بل الانام غريب
انا في عالمي ، وهذي سبيلي (٣)

اما غربه الغرباء الذين ذكروا في الحديث الشريف : (طوبى للغرباء) فهي غربة بالنسبة للواقع ، اي لندرتهم وقلتهم بين غثاء ضال ، اما في عالم الضمير والشعور فان للمؤمن الفرد من ايمانه انيسا ورفيقا وخليلا يبعد الغربة .

□ ليس علينا غير البلاغ

وهذا التباين في شعور الداعية الى الايمان عن شعور الداعية الى الباطل جعل دعاة الباطل في تعب دوما ، وفي تبديل لصور باطلهم حين لا تنطلي على الناس ، ويبررون ذلك بالتطور الفكري والديالكتيك، ويرون ـ بعقلية تجارية بحتة تضع حساب الارباح والخسائر المادية فحسب ـ ان من يتكلم ويكتب لاشاعة فكرة معينة ولا

يستجيب له الناس عليه ان يسارع الى تبديلها باخرى تجد لها تصريفا . اما الداعية المسلم فهو يعتقد بان عليه تحري القول الصائب الموافق للشرع ، واتباع الاسلوب الملائم حسب اجتهاده ، ثم الله هو الذي يتولى ما بعد ذلك ، فان لم يستجب احد فلحكمة ربانية ، ولو شاء الله لهداهم ، ولكن كره الله انبعاثهم مع الدعاة ، ولا يسع الداعية المسلم الا الثبات على ما يعتقد .

وبهذا الوعي لهذه الحقيقة الايمانية اجاب يوسف القرضاوي من اعترض عليه ، فقال :

عجبت لهم قالوا : تماديت في المنى
وفي المثل العليا وفي المرتقى الصعب
فاقصر ولا تجهد يراعك انما
ستبذر حبا في ثرى ليس بالخصب
فقلت لهم : مهلا ، فما الياس شيمتي
سابذر حبي والثمار من الرب
اذا انا ابلغت الرسالة جاهدا
ولم اجد السمع المجيب فما ذنبي ؟ (٤)

وهذا من قوانين الدعوة الاسلامية .

اننا اذا لم نصل الى ما نبغي ونريد ، فحسب عملنا ان يشجع الجيل اللاحق



سيد قطب

على مواصلة السير ، فان النجاح في الابتداء دليل على امكان الانتهاء ، او كما يقول الرافعي :

(البدء في تحقيق الشيء العسير : حسبه ان يثبت معنى الآمكان فيه .) (٥)

ووجوده هذه النماذج الجيدة من دعاة الاسلام في كل مدينة من مدن الاسلام حسبه ان يثبت معنى امكان تطبيق المثل العليا الاسلامية من خلال تجمع حركي في وسط جاهلي مظلم قاتم . وهذا الاثبات هو منطلقنا لمواصلة السير ، والاكثار من تربية مثل هذه النماذج ، حتى نصل حدا عدديا كافيا لهداية الجاهلية التي من حولنا .

فان لم يستطع الدعاة اليوم اقتلاع هذه الجاهلية فحسبهم انهم كانوا ـ كما يقول سيد قطب ـ : (اجراء عند الله ، اينما وحيثما وكيفما ارادهم ان يعملوا : عملوا وقبضوا الاجر المعلوم ! وليس لهم ولا عليهم ان تتجه الدعوة الى اي مصير ، فذلك شأن صاحب الامر لا شأن الاجير .) (٦)

نريد ان نكون أئمة

وانما ذاك ما يقتضيه الايمان .

والا فان في الفطرة ميلا الى كثرة الانيس ، والعين تحب ان تقر بتسلط الايمان على الكفر ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

وهذا ما يجعل الداعية حريصا كل الحرص على تعلم فنون الدعوة ، لينجح في نقل مزيد من الشباب من التيه الى الطريق المستقيم ، وتراه ينتشي ويبلغ اقصى اللذة حين يأخذ بيعة جديدة ، ويكون من احب ادعية القرآن لديه ان يقول :

(واجعلنا للمتقين اماما)

وما دعاؤه هذا من الاستشراف للمسؤولية والتزعم وحب الظهور بحيث يكون مكروها ، بل كما قال ابن القيم :

(هو يحب الامامة في الدين ، بل يسأل ربه ان يجعله للمتقين اماما ، يقتدي به المتقون ، كما اقتدى هو بالمتقين . فاذا احب هذا العبد الداعي الى الله ان يكون في اعينهم جليلا ، وفي قلوبهم مهيبا ، واليهم حبيبا ، وان يكون فيهم مطاعا لكي يأتموا به ويقتفوا أثر الرسول على يده : لم يضره ذلك ، بل يحمد عليه ، لانه داع الى الله يحب ان يطاع ويعبد ويوحد ، فهو يحب ما يكون عونا على ذلك موصلا اليه ، ولهذا ذكر سبحانه عبادة الذين اختصهم لنفسه واثنى عليهم في تنزيله واحسن جزاءهم يوم لقائه ، فذكرهم باحسن اعمالهم واوصافهم ثم قال : « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما . » ، فسألوه ان يقر اعينهم بطاعة ازواجهم وذرياتهم له سبحانه ، وان يسر قلوبهم باتباع المتقين لهم على طاعته وعبوديته ، فان الامام والمؤتم متعاونان على الطاعة ، فانما سألوه ما يعينون به المتقين على مرضاته وطاعته ، وهو دعوتهم الى الله بالامامة في الدين .) (٧)

سعة التجميع تتناسب مع طاقة التربيــة

ولكن حب الامامة في الدين يجب ان لا يخرجنا الى نوع تساهل في الصفات الايمانية والطبيعية التي نشترطها لمن يريد ان يكون مع الركب ، ويجب ان يكون هناك ـ على طول الخط ـ تناسق وتوازن بين سعة التجميع وسعة طاقة التوجيه التربوي التي نملكها ، فان من اخطر الاخطاء ان تتوغل الدعوة في تجميع واسع قبل ان تكون هناك صفوة من الدعاة قادرة على ان تتولى تربية كل الذين يتجمعون حولها ، بل يجب ايضا ان يبقي رجال الصفوة بعض اوقاتهم لمواصلة تربية انفسهم
بالعلم والعبادة ، والا قست قلوبهم
بعد لذة الابتداء ، واذا قست القلوب فـ
شيئا من معاني الاخوة .

هذا التوازن ليس بخاص في بـ
الدعوة ، وانما يجب ان يكون هو المسـ
على سعة التجميع في ادوار الدعوة كلـ
والا تسرب الخطر .

ومن هنا فان الخطة لا تتصور احتمـ
حيازة رجل الشارع واستقطاب الجمـ
الواسعة ، بل لا يمكن ان يكون ذلك الا
خرجنا الى نوع تساهل في الشروط ، و
المزالق ان تسير الدعوة وراء رجل الشـ
حريصة عليه قبل حصول المقدار الـ
من الوعي الاسلامي والعدد الكافي
اصحاب التربية الصلبة .

ان المتولعين بالسياسة من الدعاة يريـ
للدعوة ان تدخل في سباق مع الاحـ
لاكتساب رجل الشارع ، في الوقت ا
ابان رجل الشارع في البلاد الاسلامية
عن طبيعته في قلة استعداده للسير الطـ
مع جماعة معينة .

رجل الشارع (*) ، والغوغـ
والدهماء ، والمصفقون : هم مادة الاحـ
الجاهلية الارضية وعنصر حياتها ، لان
الاحزاب تستطيع ان تبدل وتحور براهـ
وفق طلبات هؤلاء وتبعا لاستهـ
السوق .

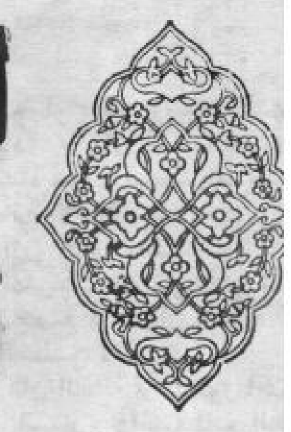
اما الدعوة الاسلامية فما بمثل هـ
تنتصر ، وما بمثل هؤلاء تغير مجرى الـ
من الجاهلية الى الاسلام .

ان التجميع القطيعي ممكن ، لكنـ
يستمر طويلا .

هذا فضلا عن ان التجميع الواسع ينـ
بالدعوة الى وضع جديد تحتاج فيه
كفايات ضخمة تستخدمها في الادارة ، و
قدوات عالية المستوى لادامة بقاء التـ
في رحاب الحياة الروحية اثناء انغمـ
الجميع بكثرة الاحداث . واذا لم توجد
هذه الكفايات والقدوات قبل بدء التجـ
الواسع والعمل مع رجل الشارع
الدعوة تكون قد عملت على ايجاد جمـ
تنتسب الى الاسلام ، لكنها ذات رغبـ
ساذجة تنفر من الخطوات الحكيمـ
وتندفع اندفاعات غير موجهة ولا هادفـ
وربما طوعت الاسلام لقبول ما ليس مـ
وحملت مفاهيم مشوبة بنظريات الكفـ
وعقائد مختلطة بالبدع .

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ٤٣٦/١١
(٢) صحيح البخاري ١٧١/٤
(٣) ديوان المثاني /٢٤
(٤) مجلة (المباحث المصرية) عدد ٣١ لسنة ١٩٥١
(٥) وحي القلم ٢١/١
(٦) معالم في الطريق /١٨١
(٧) الروح لابن القيم /٢٥٢

(*) الدعوة الى الله ينبغي ان توجه لكل الناس .. فمن بين صفوف الناس العاديين تخرج نماذج رفيعة تسبق من حمل اليها الهدى .. في طريق العمل والسمو الروحي .. ولقد عاتب الله ـ سبحانه ـ نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في حادث ابن ام مكتوم ـ وهو رجل اعمى وفقير ومن [illegible]
الرسول ان يعلمه مما علمه الله .. فانشغل الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ بامر جماعة من كبراء قريش انشغل بهدايتهم وعرض الاسلام عليهم .. واعرض عن ابن ام مكتوم .. هنالك جاء الوحي على عجل يحمل هذا العتاب : « عبس وتولى ، ان جاءه الاعمى ، وما يدريك لعله [illegible]
من استغنى فانت له تصدى ، عليك الا يزكى ، واما من جاءك يسـ وهو يخشى ، فانت عنه تلـ كلا .. انها تذكرة »
وبهذا تقرر توجيه الدعوة الى الناس ـ حتى في فترة النشـ والتكوين ـ والعمل داخل صفوفهـ فلعلهم يزكون .. أو يذكرون .



الأهمية الحركية لغزوة بدر

بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه

زوة بدر في تاريخ الاسلام اهمية عظيمة ، ليس
اول غزوة انتصر فيها المسلمون على الكافرين
ب ، ولكن لانها قد حوت من الاحداث الهامة
لها تؤثر تاثيرا واضحا في مسيرة الدعوة الاسلامية
زمان ومكان ، وستبقى آثارها ما دام هنالك
الله ملزمين بالاخذ بكتاب الله والتاسي برسول
صلى الله عليه وسلم . ولهذه الاهمية سماها الله
تدرنه (يوم الفرقان) . وقد ذكرت احداث هذه
ة في مواضع متفرقة في القرآن ونزلت فيها سورة
هي سورة (الانفال) الا ان الله ذكر (بدرا)
يص في سورة (آل عمران) ليثبت اهميتها
علا ىعظيم شانها بالنسبة للدعاة الى الله
زمان ومكان . ولقد علت منزلة من اشترك فيها
حابة – رضوان الله عليهم – حتى كان يقال
بدري) او (فلان كان ابوه وجده بدريا) وحتى
سول الله لعمر « يا عمر لعل الله قد اطلع على
در فقال افعلوا ما شئتم فانني قد غفرت لكم »
ال جبريل رسول الله : ماذا تعدون من اشترك
فيكم ، قال رسول عليه الصلاة والسلام ،
، فقال جبريل : وكذلك من اشترك فيها من
.

يهمنا هنا العرض التاريخي لهذه الغزوة ، لان
بت في كل كتب السيرة تقريبا ، ولكن الذي
و البحث المقارن في احداث هذه الغزوة والذي
على اسبابها ونتائجها وآثارها مما يفيد الحركة
مية في دعوتها ويوضح الرؤيا امامها .

بيعة المعركة بين الحق والباطل

غزوة بدر الكبرى للدعاة الى
المعركة بين الحق والباطل
دم الانسانية ومعقدة الاسباب
النفس البشرية ، فقد بدأت في
بين آدم عليه السلام وبين
، وبدأت في الارض بين (قابيل
) وستبقى حامية الوطيس ما
لى هذه الارض حياة ، لانها
الخير مع الشر ، ومعركة
مع شهواتها ، معركة الفئة
ة مع الفئة الباغية ، انها
الروح مع الجسد والدنيا مع
.

ز هذه المعركة على مر السنين
ت سجالا بين طرفيها ، فكان
المد تارة والجزر اخرى ،
طرفيها فترات من الضعف والقوة
ار والانكسار ، فتأتي على
حقبة من الزمن تتقوى فيها

في حقهم ، فلم يلتفتوا حوله ، ولم يعتصموا بحبله ، ولهذا يضعف الحق في نفوسهم وتتلاشى قوته الدافعة من حياتهم حتى يظن الجاهلون انه لن تقوم للحق قائمة بعد ذلك ، وما هي الا ايام حتى تجد هذا الحق يعود الى الميدان مرة اخرى وهو اصلب عودا واقوى شكيمة واشد مكسرا ، فيهزم الباطل واهله ويرد كيدهم الى نحورهم « ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا » وهنا يستعلي الايمان على الكفر وتعلو كلمة الله في الارض فيخرج الناس من الظلمات الى النور ومن عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ولكن هذا النور سيبقى وهاجا ساطعا ما بقي الايمان يعمر قلوب اهل الحق ، فاذا غفلوا عنه وغرتهم الدنيا بزخرفها ، ونسوا ان كلا منهم على ثغرة من ثغور الحق فلا يؤتين من قبله ، يطل الباطل برأسه وتقوى شوكته ويشتد عوده ، وفي

جديدة على الحق واهله ، فاذا لاذ اهل الحق بحقهم فتمسكوا به والتفوا حوله ارتدت جيوش الباطل على ادبارها خاسرة ، اما اذا بقي اهل الحق في غفلتهم يعمهون سيهزمهم اهل الباطل حتما ، ولكن الى حين . لقد بقيت هذه الظاهرة واضحة في تاريخ البشرية وضوح الشمس في رابعة النهار ، وفي تاريخ الاسلام بشكل خاص ، فقد بقي المسلمون في مد وجزر يعزون ويذلون بمقدار بعدهم او قربهم من الله ، فكانوا كلما هيض جناحهم وتكالبت عليهم الامم يصحون من غفلتهم على اصوات ضربات اعدائهم ، فيدركون انهم ما كان حالهم يصير الى ما صار اليه الا لانهم ابتعدوا عن ربهم وهجروا سنة نبيهم فيفزعون الى الله تائبين ويرتدون الى الاسلام ردة صادقة فيرد الله لهم عزتهم ومكانتهم ، لقد تكررت هذه الظاهرة في حياة المسلمين حتى لكانها ملازمة لتاريخهم ، تكررت يوم حنين وفي اثناء غارات المغول والتتار والصليبيين على العالم الاسلامي ، ومهما يكن من امر فان الضعف الذي ينتاب اهل الحق لا ولن يكون مرده الى الحق نفسه – لان الله هو الحق – ولكن مرده الى ضعف أهله واتباعه وتخليهم عنه وصدق الله العظيم « وتلك الايام نداولها بين الناس » تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وما دامت المعركة بين الحق والباطل قوية الاستمرار عميقة الجذور ، فانها ستحتاج من المؤمنين في كل زمان الكثير من التضحيات ، لان القوة التي يستند اليها الباطل – فتحول دون انهزامه واندحاره – هي قوة النفس الانسانية الشهيرة التي يدعمها الشيطان بخيله ورجله وتدعمها الدنيا بمتاعها وزخرفها وشهواتها ، ولهذا فلا بد ان يبقى المؤمنون في حالة نفير دائم ، لا بد ان يعرفوا مصادر القوة في اعدائهم ، ولن يمنحهم قوة الاستمرار هذه الا اذا استندوا دائما الى قوة الله الازلية التي تمدهم بايمان لا يلين ، ويعزم لا

الايمان والعقيدة لا ولن تنفع اهل الحق في كسب المعركة على اهل الباطل . فمهما اشتدت وطأة الحق فلا بد ان يوجد الباطل ، ومهما عظمت قوةالباطل فلا بد ان يوجد الحق ولكن المهم ان العاقبة في النهاية للمتقين الصابرين وصدق رسول الله « ما تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي الله بأمره » .

وما دامت المعركة بين الحق والباطل حامية باقية فان مسيرة اهل الحق ستكون مليئة بالاشواك مضرجة بالدماء تتناثر على قارعتها اشلاء الشهداء ، على ان هذا كله لن يثني المؤمنين عن عزمهم لانهم عرفوا الطريق قبل السير فيه وبايعوا على الموت قبل ان يخطوا خطوة واحدة في طريق الله ، ولهذا نجد ان الشدائد لا تزيد المؤمنين الا ايمانا وتصميما كما لا تزيدهم العقبات الا اندفاعا واقداما ، فدماء الشهداء شموع تضيء الطريق للمؤمنين ، واجسادهم جسور تعبر عليها كتيبة الرحمن الى النصر ، وصدق الله العظيم « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

والناس في هذه المعركة حزبان لا ثالث لهما – حزب الله وحزب الشيطان – ولما كان العداء متاصلا بين هذين الفريقين منذ الطليعة الاولى من ابني آدم ، فان الله قد دل المؤمنين على مصادر القوة حتى يكونوا اقوياء دائما فتكون لهم الغلبة دوما على حزب الشيطان ، ولن يبخل الله على المؤمنين بالعون ، ولن يضن عليهم بالدعم والتاييد حينما تقع معركة لا تتكافأ فيها قوى الحق مع قوى الباطل – كيوم بدر – فينزل الله المدد من السماء يقوده جبريل على ثنايا النقع « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » (الانفال / ١٠) « اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا

يدعم جنده ولا يألو جهدا في تقويتهم وشد عزائمهم مع انهم الاكثر عددا وعدة ، ولكن كما قال ابو جهل لمن اهدى لقريش جزائر يوم بدر « لعمري لئن كنا نقاتل الناس فما بنا من ضعف عنهم ، وان كنا انما نقاتل الله — كما يزعم محمد — فما لاحد بالله من طاقة » وصدق الله العظيم « واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون اني اخاف الله شديد العقاب » (الانفال ٤٨) ، وعن عروة بن الزبير قال « لما اجمعت قريش المسير — الى المدينة » ذكرت الذي بينها وبين بني بكر من الحرب فكاد ذلك يثنيهم ، فبدى لهم ابليس في صورة (سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي) وكان من اشراف كنانه قال لهم : انا لكم جار من ان تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهون ، فشد ذلك من عزيمتهم وخرجوا سراعا لحرب محمد » ، وصدق الله العظيم « ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا بعضهم اولياء بعض ، والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير ، والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير » (الانفال ٧٢ ، ٧٣) .

— التأهب الدائم للمعركة :

وامام هذه الحقيقة — حتمية المعركة بين الحق والباطل واستمراريتها — لا بد ان يبقى اصحاب الحق دائما اقوياء، اقوياء في كل شيء في عقيدتهم وايمانهم، في عزيمتهم واجسامهم وفي سلاحهم وعتادهم ، حتى يكونوا هم الاعلون دائما في هذه الارض .

واول مظاهر القوة (العمل الجماعي) وذلك بان يعمل المؤمنون متساندين يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ، لان الجهود الفردية مهما بلغت فانها لن تكون في مستوى المعركة وانما تأكل الذئاب من الغنم القاصية ، لان الجماعة المؤمنة اقدر على تجميع الجهود والطاقات وتوجيهها الوجهة الصحيحة لمقابلة متطلبات هذه المعركة المستمر ولان الجماعة تعين على الطاعة، وطاعة الله والقيادة هي اولى اسباب النصر فيد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار .

وتتكون الجماعة المؤمنة كما تتكون الخلية الحية وتمر بنفس الاطوار التي تمر بها الخلية حتى تصل الى مرحلة النضج ، فلا بد من نواة لهذه الجماعة تتمثل في داعية على مقدار كاف من

المؤمنين حوله ويوجه جهودهم وطاقاتهم في الوجهة التي تقتضيها طبيعة المرحلة التي تمر بها الدعوة ، كما يجب ان يكون هذا الداعية قوي الارادة ملتزما باحكام الاسلام مضحيا في سبيل الله بالمال والنفس لانه لا يصلح لهذا الامر الا من احاطه من كل جوانبه ، وهكذا كان الداعية الاول محمد عليه الصلاة والسلام النواة التي نشأت حولها الجماعة المؤمنة الاولى، كما كان القائد الذي قاد هذه الجماعة نحو النصر في كل المراحل التي مرت بها دعوة الله .

وينشط هذا الداعية في التبشير بدعوة الله ، محاولا ايصالها الى كل قلب واسماعها كل اذن ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وهكذا تنمو الجماعة المؤمنة ويزداد عددها ، ولكن اذا لم تنظم العلاقة بين النواة وبين بقية اجزاء الخلية فلا بد ان ايامها معدودة وامكاناتها ستبقى محدودة ، ولهذا كان لا بد لهذا الداعية ان يقيم جماعته على اسس تنظيمية سليمة تضمن لها القوة والاستمرار ، وقد حدثنا التاريخ عن دعاة ومصلحين نشطوا في دعوة قومهم الى الله ، ولكنهم لم ينظموهم بالشكل المطلوب للمعركة ، فعاش هؤلاء الدعاة قادة بلا جنود فلما ماتوا تركوا اتباعهم جنودا بلا قادة .

والناس الذين يستجيبون لهذا الداعية واحد من ثلاثة : شخص يستطيع ان يتحرك ويحرك غيره ، وشخص يستطيع ان يتحرك بنفسه فقط ، ليس له طاقة على تحريك غيره، وشخص يحتاج الى من يحركه ، فعلى الداعية ان يقيم كل واحد من هؤلاء وان يحدد المجال الذي يصلح فيه ويضع في المكان الذي يتناسب مع طاقاته وامكاناته ، فمن الصنف الاول تتكون الطليعة المؤمنة التي يجب ان تتكون منها القاعدة الراسخة لبناء الجماعة المؤمنة ، ومثل الداعية في هذه الجماعة كمثل الطاقة في الالة ، لا يمكن ان تعمل بدونها ومثل الطليعة المؤمنة كمثل المحرك (الدينمو) في الالة فعلى الرغم من صغر حجمه الا انه من القوة بحيث يستطيع ان يتحرك ويحرك بقية اجزاء الالة الضخمة ، اما بقية البناء فيمكن ان يتكون من الصنفين الثاني والثالث ، فهم مؤمنون مخلصون الا ان الله لم يهبهم من القدرة والطاقة ما يؤهلهم للوصول الى مرتبة الطليعة المؤمنة ، وهكذا بدأ الداعية الاول محمد صلى الله عليه وسلم ، وهكذا عمل على تكوين الطليعة المؤمنة من المؤمنين الحركيين منذ اليوم الاول لدعوته ، واخذ يربيها تربية ربانية تقوم على اساس تعميق الايمان في القلوب وتنقية العقيدة من براثن الشرك ، وتصحيح الافكار والتصورات كل ذلك استعدادا ليوم الفصل

يوم آت لا ... [illegible]

هذه — ان تكون قوية دائما لتكون على مستوى المعركة ومن مظاهر القوة ايضا (وحدة الصف) ووحدة الصف تشمل وحدة الافكار والتصورات ووحدة الهدف والغاية ووحدة القاعدة والقمة ، الا ان الذي يجمع هذا كله ويربطه برباط وثيق حق (الاخوة في الله) حتى يبدو جسم الجماعة المؤمنة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، فضرورة الاخوة للجماعة المؤمنة كضرورة الاسمنت في البناء يجمع اللبنات المتفرقة ، ويربط بين جوانبها برباط قوي ويسد اية ثغرة قد تبدو بين اللبنتين او اكثر ويساعد على انتظام البناء حتى يبدو متماسكا قويا ، ولهذا قال الله تعالى « انما المؤمنون اخوة » .

لقد كانت غزوة بدر نموذجا صادقا لوحدة الصف كما كانت مثلا يحتذى به في مجال الاخوة ، فقد حلت الاخوة في الله محل الاخوة في النسب ، ووقف القرشي الى جانب الخزرجي والاوسي، وقاتل الابيض بجانب الاسود ، وخاض المعركة السيد الى جانب العبد ، لا تجمع بينهم رابطة سوى رابطة العقيدة، ولا يوحد صفوفهم نسب الا الاخوة في الله . فقد قتل عمر رضي الله عنه خاله (العاص بن هشام) في غزوة بدر وقتل علي ابن عمه وقتل ابو عبيدة اباه ، ولما استفتى رسول الله عليه الصلاة والسلام المسلمين في امر الاسرى قال عمر « اني ارى — يا رسول الله — ان تمكني من فلان (قريب لعمر) فاضرب عنقه ، وتمكن عليا من عقيل بن ابي طالب فيضرب عنقه وتمكن حمزة من اخيه فلان فيضرب عنقه » ، ولما رجع المسلمون الى المدينة ومع كل منهم اسيره كان (ابو عزيز بن عمير) اسيرا عند احد الانصار ، فمر به اخوه لامه وابيه الصحابي الجليل (مصعب بن عمير) فنظر الى اخيه الانصاري قال له « شد يدك عليه فان أمه ذات متاع لعلها تفديه منك » فقال ابو عزيز لمصعب : اهذه وصيتك بي يا أخي ، فقال له مصعب « يا ابا عزيز انه اليوم اخي دونك » وفعلا فدته امه باربعة الاف درهم . وصدق الله العظيم « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم » (الانفال ٦٢) .

وهكذا تكون الجماعة المؤمنة : من قيادة مخلصة وعقيدة راسخة وطليعة منظمة واخوة صادقة . وهكذا تكونت في عهد الداعية الاول محمد عليه الصلاة والسلام ، فقد بدأ الوحي اولا ، بتربية القائد الداعية فأدبه فاحسن تأديبه حتى كان خلقه القرآن ، وانزل عليه « يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه

يدعو من حوله الى رسالة رب فانضوى تحت لوائه مجموعة م المؤمنين كانت منهم الطليعة الاول والقاعدة الراسخة التي قام عليها الاسلام ، وهكذا بدأت الجماعة المؤمنة تنمو وتكبر شيئا فشيئا ، رسول الله يلتقي بهذه الطليعة كل تقريبا يدرسهم الاسلام ويتلو عل القرآن ويربيهم في محراب النبوة ، كثر عددهم اقتضت الضرورة الت ان يقسموا الى مجموعات صغير فوزعهم رسول الله صلى ا عليه وسلم الى مجموع على رأس كل مجموعة منها واحد افراد الطليعة الاولى التي كان اول من آمن برسول الله وتربى ع يديه ، وفي قصة اسلام عمر دليل هذا ، فقد دخل عمر على اخته وخت وكان عندهم (مصعب بن عمير) يعل الاسلام ويتلو عليهم القرآن ، فلما مصعب صوت عمر قفز الى مخدع البيت واختبأ فيه وخبأت اخت عم رقعة القرآن التي كانوا يتدارسون تحت وسادتها ، مما يدل على مصعب كان يرعى هذه المجموعة ويف في دين الله ، ويمكن ان نسمي هـ المجموعات (الاسر) نظرا لما يربطها رابطة الاخوة في الله والتي هي اق نسبا من الاخوة في الدم ، وعلى ر كل اسرة منها (نقيب) كمصعب ر الله عنه ، ومن مجموع هذه الاسر ك تتكون كتيبة الرحمن التي كانت تنف برسول الله صلى الله ... وسلم بين الفينة والاخرى مدرسة الاسلام الاولى — دار ا بن الارقم — تغب من روحه وتتعلم عمليا وعن قرب ما سمعته نظريا النقباء .

٢ — لا بد ان يكون للجماعة المؤ هدف تسعى لتحقيقه :

والجماعة المؤمنة تتكون وتنمـ وتقوى لكي تحقق (اهداف) الاسلا فلا نسمي اية جماعة بالجماعة المؤمنة الا اذا كان في مخططها تحق هذه الاهداف ، وليس معنى هذا ن صفة الايمان عنها — اذ قد يكـ افرادها مؤمنين صادقين — ولكن هؤ الافراد بالرغم من اجتماعهم لم تكتمـ فيهم المقومات الحركية والتنظيمـ التي تؤهلهم بان يكونوا جماعة مؤمنة فلا يكفي لتكوين هذه الجماعة ان يك افرادها مؤمنين ولكن لا بد بالاضا الى هذا ان يكونوا مؤمنين حركيين ا (هدف) واضح يسعون لتحقيقه وا قيادة) مخلصة تقودهم نحو هـ الهدف و(طريق) واضح المعالـ يسيرون فيه و (وسائل) محمد يستعملونها لتحقيق اهدافهم ، فا اكتمل في جماعة من المسلمين هـ



كلمة المستقبل

حذرنا من موسكو يجب ان يكـون
تابتة في سياستنا الخارجية .
وسكو لعبت اخطر دور في تاريخنـا
ت ... في اقامه اسرائيل وحمايتها
ا بالطاقات البشرية والماديه .
اذلال العرب وفرض الاسلحة الفاشلة
ا عليهم وفي اخضاعهم لاستراتيجيتها
ه اني يسيطر عليها الحزب الشيوعي
يسيطر عليه ـ بدوره ـ اليهود .
خيرا .. في رميهم دون سلاح مقابل
من القمح تصدق بها عليها نيكسون
ـة من الدولارات تصدق بهـا
جر ....
كان اخر لطمات اعدائنا الشيوعيين
ي اداتهم لعملية ميونيخ .. وتعاونهم
ريكا في القضـاء على الشعـب
طيني .. ممثـلا فيمـا يسمى
رهاب » .
ضا ، من لطماتها الاخيرة تفاوضهـا
سنجر من اجل اعفاء المهـاجرين
يبيت من الضرائب تشجيعا لهم على
ة .. كما ان المستشارين والخبراء
اسيس السوفيـت الذين كانوا في
ة .. وخدموا اسرائيل عدة سنوات
قد انتقل جزء كبير منهم الى اسرائيل
بدوره ـ مباشرة ـ على الوجـه
.. وليكمل نصف دينه الشيوعي
وني .

● ● ●

ى الرغم من اننا لا نعلق بشيء على
ات الرسمية لموسكو ثقة منا في انها
حول الى مرحلة اخرى من مراحـل
على الامة العربية والضحك على
والتوهان الشنيع بعيدا عن الحـل
مي الذاتي الصحيح ... على الرغم
ذلك .. الا اننا نلح في ان تفهم ان
سرائيل واستمرار تفوق اسرائيل ..
رز العنـاصر المكونة للايديلوجية
سية ، والسياسة الخارجية ، بل
خلية ، السوفيتية ..
ذا كان لا بد للعرب من التعامل الذليل
سوفيت .. فعليهم ان يتعاملوا معهم
هذا الاساس .
ه كلمة للمستقبل .

الخطر من هنا

يخيل الي ـ والله اعلم ـ ان المشيئة الالهية قد جـرى قدرها بتاديب هذه الامة التائهة ... التي امهلت كثيرا .

انظر حواليك ... في كـل افق غيوم .. وفي كل سمـاء سحـب وفي كل جريدة اخبار سيئة .. وفي كل اذاعة عربية .. او تليفزيون عربي .. مـا يتجهم له وجهك ...

طردتنا موسكو من عـلى مائدتها متجاهلة ابسط قواعد الانسانية ... ونحن الان نعود في صفار وذلة !!

واملنا خيرا في اوروبا الغربية ... وقد اظهرت حادثة ميونيخ اننا واهمون .. وهما بعيدا !!

وتطلعنا في ذل ولهفة الـى بلد الحرية ـ ذات التمثـال الكبير ـ وهي الان لا تتكرم .. مجرد كرم انساني ـ باعارتنا اية اذن صاغية ... ويتسابق مرشحو الرئاسة فيها الـى ارضاء اعدائنا ...!!

● ● ●

وفي الداخل ... الفدائيون يصفون بعضهم بعضا ، لانهم لا يجمعهم دين واحد ، فبعضهم يدين لموسكو والاخر لبكـين والثالث امريكا والرابع للانظمة العربية المتطاحنة .. وهلمجرا

● ● ●

والحرب بين ما يسمى باليمن الجنوبية الشعبية الديمقراطية الماركسية وبين اليمن الشمالية .. دائرة .. والعرب يحاولون تحقيق (الصلح) بين (الاشقاء جدا) وتحقيق وحدة اليمن الذي كان سعيدا فقلبت الماركسية له ظهر المجن !!

● ● ●

وثمة بوادر تؤكد بان « حزب التهريج » الذي كان طول عمره ـ مبتديء ومنتهي ـ نكبة على الامة العربية .. «وفاشستيا» ... هذا الحزب ممثلا في يمين يساره ويسار يساره يوشك ان يدخل وتدخل الامة العربية معه في معركة مادية .. حربية .. وبالطبع فسوف يتدخل اللاعبون العرب الاخرون ، وسـوف يفرضون برنامج « صلح » بين « الاشقاء » جدا جدا ...!!

● ● ●

وفي لبنان يتبارى بعـض الاطفال الكبار ، ويزعجون معهم العالم العربى ، فكل منهم يريد ان يلعب اي دور لحساب اية قوة .. ما دام هناك عملية صعبة !! وما دامت هنـاك طائفية ترضى البابا والكنائس العالمية ، وليكن الضحايـا الجنوب اللبناني المسلم .. فما داموا مسلمين .. لا يهم وعلى فرنسا وبريطانـيا ان تطمئنا .. فلبنان المسيحي في سلام .. « وكامل الاسعد » كفيل بارضاء الجنوبيين !!

● ● ●

هل نتحدث عـن مراكش وتمزقاتها الداخلية وسيطـرة ربع مليون يهودي عليها .. في مراكزها الحساسة ؟!!

وهل نتحدث عن الرواسب التي خلفتها حركة الانقلاب الفاشلة الاخير ...؟..

● ● ●

وبما ان مصر تعبـة .. والفرصة مواتية لكل من يريد تحقيق مآرب خاصـة ونهش

بعض الجسم الساقط ، فلماذا لا يبرز الطائفيون نواياهم المكتومة نحو المسلمين المصريين ..اخوانهم في الوطن منذ اربعة عشر قرنا .. لماذا ؟ ولماذا لا تتحول مصر الى اندلس اخرى — كما قال البابا في وثيقته —؟ .. لماذا لا تغرب شمس الاسلام من مصر .. كما غربت من بلدان كثيرة ؟ .. من تركستان والقوقاز والاندلس والصين وزنجبار وفلسطين وغيرها ؟ أليس الاسلام قد بدأ غريبا وسيعود غريبا .. فلماذا لا يعود الان ؟

● ● ●

انها ماساة مروعة تحيط بالعرب .. تحيط بهم من كل جانب ، وهم كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «غثاء كغثاء السبيل » .. كل منهم يشكل جزيرة مستقلة لا يهمه غيره .

● ● ●

والتبشير النصراني يسير متعاونا مع التبشير الماركسي .. فالهدف واحد .. وفي كل مكان تبشير صريح يتحدى القوى العربية الخائرة ان تتحرك (في الصحافة — في المدارس .. في الاعلام) .. وفي كل المجالات ... واخر انجازات التبشير العظيم .. فرض (الوثنية وكتائب التبشير) على جنوب السودان ، وتحريك الاحقاد الصليبية في مصر ... ونشر الخمر والنوادي اللاهية في الكويت تمهيدا لخطوة اخرى وانتظروا البقية يا عرب .. يا راحلون !!

هكذا علمنا تاريخنا

عندما ظهر الاسلام كان العنصر اليهودي مرفوضا من المجتمع الدولي ... كان محكوما عليه بالذل في ظل المجتمع الكنسى البيزنطى والمجتمع الكنسى الاوروبى والمجتمع الوثنى الفارسى .

وكان اليهودى يعامل باحتقار في كل انحاء اوربا ... كان هذا اليهودى التائه لا يجد من يعطيه لقمة الا بصفعة ، ولا يتعامل معه حتى ولو كان محتاجا الى قروشه وامواله .. الا على اساس انه انسان ناقص الانسانية .. انسان من الدرجة الثالثة .

.. فلما جاء الاسلام عاملهم معاملته للنصارى ... واطلق عليهم « اهل كتاب » .. بل وتزوج الرسول عليه الصلاة والسلام منهم .. كى يمسح عنهم هذا الخزى العالمي المحيط بهم ...

وعاهدهم النبى عليه السلام في المدينة .. وقدمت اليهم الارض الاسلامية الملجأ والحماية ووجدوا في ظله الامن والكرامة الانسانية .

لكن .. في كل موقف اليهود يردون بالغد ويتحينون الفرص للاس للمسلمين .

ان الذين يحلمون بمجتم سلام يضم اليهود ويض واهمون .. فاليهود لا يعر السلام ... انهم دائما مش الحروب وموقدو نارها ..

هكذا قال الله .. وهكذا علمنا تاريخنا .

مطلوب .. مؤلف لهذا الكتاب

فجاة فرض اليهود على الرئيس الامريكي نيكسون ان يخضع لكل مخططهم العالمي .. بواسطة رجلهم الرهيب .. هنري كيسنجر

● ● ●

والمخطط اليهودي العالمي يجري كالآتي :

ان من الصعب فتح جبهات متعددة أمام امريكا ، وبما ان هذه الجبهات يجب ان تتحرك في اتجاه تحقيق دولتنا الصهيونية العالمية الممتدة من اقصى منابع البترول في آسيا الى اخر قطرة من مياه النيل في مصر .. فيجب ان تتوحد هذه الجبهات في اتجاه تحقيق هذا الغرض ..

ولن يتوفر ذلك الا بتصفية المشكلات الجانبية وسوقها كلها في تحقيق الهدف الصهيوني الاسمى ، وبالتالي يجب تصفية المشكلات القائمة بين روسيا وامريكا ..

ويجب اشعار روسيا بأن ارواح شعبها في يدينا (في قمح الولايات المتحدة وفي دولاراتها) .. كما يجب اشعار كل رئيس امريكي بأن سقوطه او نجاحه رهن ارضاء اليهود وتنفيذ مخططاتهم .. كذلك يجب تصفية الخلافات القائمة بين امريكا والصين وبين امريكا وفيتنام وبين امريكا وكوريا .. وهلم جرا .

والهدف الاكبر من ذلك ان تتفرغ امريكا لنا نحن اليهود.. فلا تكون لديها اهتمامات جانبية تجعلها تساوم علينا .. او تخضعنا لحسابات هامشية او مصلحية ، وايضا .. ستصبح منطقة الشرق الاوسط .. بعد تصفيه هذه المنابع هي المنطقة الوحي المتاحة لتجارة الاسلحة الامريكية . وسوف نحصل في هذه الحالة على كل نريد من الاسلحة بأقل الاثمان .. او اثمان ، ولن يكون لنا منافس في هـ المجال .

● ● ●

ان امريكا ستشعر بفراغ كبير وبز اكبر ، ولن يكون لها متنفس بعد تصفي هذه المنابع الا في الشرق الاوسط .

والاسلحة القديمة .. بدلا من ان ت مع البطاطا والبرتقال في البحار . فستلقي على رؤوس العرب ، والاسلح الحديثة التي تحتاج الى مجال لاختب فعاليتها فيه .. سوف لن يكون ام امريكا مجال لتجربته واختبار اسلحت الا في سماء القاهرة وبغداد ودمشق . وفي رؤوس الثوريين من اصدقاء اليهود والرجعيين من اعدائهم سواء بسواء فالسلاح الامريكي اعمى .. لا يستطي ان يفرق غالبا بين الصديق والعدو !!

● ● ●

هل يحتاج هذا التخطيط الرهيب كتاب يؤلف عنه .. ؟ نعم .. لكنه ايض بحاجة الي عقول واجيال تعيه .. وتم تحت راية عقيدتها الاسلامية في سبي الا يصل الى غرضه ...

في سبيل الا يقلب اليهود باطن الار على رؤوسنا .. وتصبح ارضنا العربي والاسلامية حصيدا كان لم تغن بالامس

(بقية) الأهمية الحركية لغزوة بدر

وللجماعة المؤمنة هدفان متكاملان :

هدف عام ويتضمن العمل على نيـــل رضوان الله لان ذلك هدف كل فرد في الجماعة ، وهدف حركي يهدف للــى (اقامة حكم الله في الارض) وذلك بان تتجسد عقيدة الاسلام وشريعته في كيان قوي متماسك يعمل على تبليغ دعـوة الله للناس كافة ويخرجهم من عبـادة العباد الى عبادة الله وحده ، ويزيل العقبات التي تعترض طريق هــذه الدعوة ، ووسيلة الاسلام الى ذلــك (الجهاد في سبيل الله) ، ولهذا كــان لا بد ان تكون هناك معركة فاصلة بيــن (الجماعة المؤمنة) وبين (الجماعـة الكافرة) تثبت الاولى وجودها ، وتقيم وزنا لتعاليمها لان الناس يؤمنـــون بالمحسوس المطبق عمليا اكثر من ايمانهم بالمثاليات التي لم تخرج الى حيــز التطبيق ، وما اجمل الحق والقــوة اذا اجتمعا معا فبدونهما لا يمكن تحقيق اهداف الاسلام ، لان (القرآن والسيف) نزلا من السماء معا ، لتأخذ بهمــا الجماعة المؤمنة معا .

لقد كانت غزوة بدر فرقانا بين عهدين، بين عهد اتصف (بالسلبية) اقتضتـه طبيعة التطبيق المرحلي لتعاليم الاسلام، وعهد اتصف (بالايجابية) انطلق فيـه المؤمنون بقيادة رسول الله لتحقيـق اهداف الاسلام ، ولهذا لا بد للجماعة المؤمنة ان تدرك ان المرحلة السلبية ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة لغاية ومرحلة في المخطط العام توصل الى المرحلة الايجابية ، فكما ان المرحلة السلبية ضرورة لبناء الجماعة المؤمنة ، فان المرحلة الايجابية ضرورة لاثبــات وجودها وتحقيق اهدافها .

٤ ــ حتمية المعركة بين الحق والباطل:

يجب ان تؤمن الجماعة المؤمنة ان المعركة لا بد ان تقع بينها وبين الجماعة الكافرة ان آجلا او عاجلا ، فعليهــا والحالة هذه ان تعد لذلك من الاسباب ما يحقق لها النصر ، لا بد من معركة فاصلة بين الحق والباطل تعيد للاسلام هيبته وتعيد للمسلمين كرامتهم ومكانتهم وثقتهم بأنفسهم ، وهكذا كانت (غزوة بدر) في المخطط الرباني ، لقد سماهــا الله (يوم الفرقان) لانها كانت فرقانا بين عهدين في تاريخ الحركة الاسلامية عهد الصبر والمصابرة والتجمــع والانتظار ، وعهد القوة والحركـــة والمبادأة والاندفاع ، وقد ارادها الله ان تكون كذلك ، وهيأ لها جميــع الاسباب لتكون كذلك . فقد وعد الله المؤمنين احدى الحسنيين ــ العير او النصر ــ فاختار المؤمنون (العير) واختار الله لهم (النصر) لحكمة ارادها ومشيئة شاءها ، اراد لهم النصر ليرغم

الله العظيم « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافريــن ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كــره المجرمون » (الانفال ٨) ولهذا هيــأت الارادة الالهية جميع الظروف في كــلا المعسكرين لتحقيق النتائج المطلوبة . « اذانتم بالعودة الدنيا وهم بالعــودة القصوى والركب اسفل منكم ولـــو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ، ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه وان الله لسميع عليه ، اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتــم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور ، واذ يريكموهــم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم فــي اعينهم ليقضي الله امــرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور » (الانفـــال الايات ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) .

٥ ــ خطة المعركة ومقوماتها :

واذا كان ولا بد من معركة فاصلــة بين الحق والباطل ، فان على الجماعة المؤمنة ان تعد العدة لهذه المعركـــة وان تهيء الاسباب المادية والمعنويــة لها لكي يتحقق لها النصر :

لا بد ــ اولا ــ ان يوجد (الجنود) الاقوياء ، الاقوياء في كل شيء الاقوياء في ايمانهم وعقيدتهم اقوياء فــي اجسامهم ، اشداء في ثباتهم يؤثـرون الحياة الاخرة على الدنيا الفانية، ولهذا نجد ان القرآن المكي بقي طيلة ثلاثـة عشر عاما يعد هؤلاء الجنود اعدادا روحيا ويربيهم التربية العقائديــة السليمة انتظارا لمعركة ستقع حتمــا بين الحق والباطل .

لقد جعل الله الجنود المؤمنين احــد دعائم النصر في غزوة بدر فقال جلت قدرته « هو الذي ايـــدك بنصره وبالمؤمنين ، والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ، يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعــك من المؤمنين » (الانفال ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤) .

وبالاضافة الى الجنود المؤمنين لا بد ان توجد (القيادة الواعية) التــي تنظم هؤلاء الجنود وتربيهم وتوحــد جهودهم وتوجهها الوجهة المطلوبة ، ولهذا نجد القرآن الكريم في ســورة (الانفال) يؤكد على ضرورة وجــود هذه القيادة ، كما ينظم العلاقة بينهــا وبين جنودها تحديدا واضحا قائما على اساس السمع والطاعة في المنشــط والمكره في كل ما يرضي الله ،واساس ذلك الاخوة الصادقة والثقة التامــة ،

عنه وانتم تسمعون » (الانفال ٢٠) « يا ايها الذين آمنوا استجيبـــوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكــم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون » (الانفال ٢٤) « يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا اللــه والرسول وتخونوا اماناتكم وانتــم تعلمون » (٢٠)

ومن اهم واجبات القيادة في هذا المجال العمل على اقامة (التنظيم) العام للجماعة والمعركة وتنفيذه بكل وعي واخلاص ، لان كل عمل يقوم على الارتجال والعشوائية عمل فاشل لا

(هدفا) محددا واضحا لمعظم
وهدف المؤمنين في اية معركة م
هو جزء من هدف الاسلام الا
(اخراج الناس من عبادة العبا
عبادة الله وحده) ، ولهذا تـ
المعركة بواحدة او اكثر من هذه
اما ان يسلم الاعداء فيكونون
للمسلمين لهم ما لهم وعليهم ما
واما ان يبقوا على دينهم ان كا
كتاب فيدفعون عندها الجزية
رعاية الدولة الاسلامية لهم وح
اياهم ، اما اذا اصروا على
فعندئذ سيشكلون عقبة في طري

(بقية) وداعا .. أيها الرجل الذي عاش لغيره

الجمود والروتين منع ذلــك فقام هو بواجبه .

ــ ولما كان السلاح يشترى بالقروش الزهيدة التي تجمـع من افراد الشعب المصري فقد تطوع هو ان يقوم بجمع المال من اساتذة الجامعات وكان لا يرضى باي مبلغ يقدمونه بل كان هو يقـــدر للواحد منهم المبلغ ويحصله حتى جمـــع اموالا طائلة واصابه بذلك عنت شديد لعله كان سبب اقصائه عن الجامعة .

ــ وكان يقـوم بدور الاب الرحيم لكل فدائي اذ يذهب الى اهلــه يحمـــل رسائله ويطمئنهـــم علـــى اولادهم ويشجعهـــم ويواسي اهل الشهداء منهم .

ــ لقد كنا في هــذه الفترة منـــذ عشرين عاما نتمنى له الشهادة ليستريح ثم عقــب الدكتور حسان قائلا :

ــ اذا ذكرت معـــارك الفدائيين في قنـــاة السويس عـــام ٥١ ــ ١٩٥٢ لا بد ان يعرف ان المحرك والوقود لهــا والذي كان وراءها هو الدكتور سعيد ..

ــ ولقد كنت معـــه ثالث ثلاثة في مقابلة مع طبيب الملك الخاص فكان يقول له : بلـغ الملك كذا وكذا .. في جراة وشجاعة حينما تعتبر الجراة شؤما على صاحبها .

ــ وفي فصل اخر بعد ذلــك حينما ازدهرت سوق النفــاق من يستطيع ان ينسى سعيدا وهو يقول للقـــادة :

اضيئوا الانـــوار يتميز لكم الخبيث من الطيب ، واعلموا أن الشعب الذي يخـــاف من العصا لا يثبت أمام الدبابات .

كلمة وكيـــل وزارة الص

ثم وقف الاستاذ سع
الناهض وكيل وزارة الص
ليقدم العـــزاء باسم
الصحة التي تقدر للفقيـ
جليل خدماته .

كلمـة السفير المصري

وكان اخر المتكلمين ا
المصري الاستاذ عز العـ
الذي قال كلمة منها :

ان الجالية المصرية ترى في ا
ابنا بارا لمصر وخير سفير لها

بالفعل اخذ عن ارضها الطيبة
فيها من الخير والعطاء ، وعز
كل ما فيه من تدفق .. ولكنـ
يحفل بالجنسية ولم يفرق بس
المعاملة او الخدمة .

السير على نهجـه

ثم قال : جميل ان نحزن ..
ما يرضيه ان نسير على نهجـ
نكمل رسالته وان تستمـــر
« سعيد » .. لقد فكرنا في انش

صندوق الزكـــاة او المرو

وحيرنا وجه الانفاق حتى اس
رأينا على ان نعطيه مطمئنين ا
« سعيد » ونلقي المسئولية
لانه كان ينفق من جيبه الخا
وزرته في المستشفى وعرضت
المشـــروع فرضي واستبشر .
اعتقد ان الواجب ان نفعل م
يفعله رعاية للمساكين والمحتـ
(رعية سعيد) .. لذلك اقـ
تقوم جماعة بهـــذا المشروع
(جماعة سعيد) وتوزع المسـ
عليهـــا .

واختتم الحفل كما بدىء بآ
الحكيم .

ابو هال

عظ في المساجد يوميا بعد صلاة العصر
في النصف الأول من رمضان

المحاضر	المسجد
الشيخ عطيه صقر	حسان بن ثابت ـ الدعية
الشيخ حسن ايوب	كيفان السوق ـ كيفان
الشيخ حسن طنون	الاسبوع الاول الشعب السوق ثم الفارس السالمية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	يوسف عبد الهادي ـ خيطان
الشيخ عبد الحي مختار	محمد بن مدعج ـ السالمية
الشيخ احمد جلبايه	سعود ـ الخالدية
الشيخ مصطفى عيد	الشيخة مريم ـ ضاحية عبد الله السالم
الشيخ محمود وهبه	الانبعي ـ جليب الشيوخ
الشيخ احمد عبد الشافي	الوزان ـ المرقاب
الدكتور عبد المعطى بيومي	علي بن أبي طالب ـ القادسية
الشيخ احمد مطاوع	الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة
الشيخ عبدالله الحامدي	عثمان بن مظعون .. الشامية
الشيخ نبيه محروس	سعد بن ابي وقاص ـ كيفان
الشيخ احمد الحنجور	المهنا ـ النقرة
الشيخ محمد عبد الرحمن	خالد بن الوليد ـ المنصورية

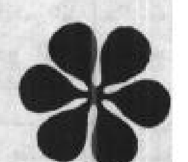
خطبة الجمعة
خلال شهر اكتوبر

الخطيب	المسجد
الشيخ حسن طنون	مسجد الامام مالك
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان ـ السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد خيطان ـ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد فهد السالم
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحى مختار	مسجد عبدالله البحر
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد الدسمة ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد ملا صالح
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد العديلية ـ السوو
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمد البراك
الشيخ نبيه محروس	مسجد الشعب ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش	مسجد القادسية ـ السوق
الشيخ حسن مناع	مسجد المنصورية الجديد

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الحركات الانفصالية لاتستطيع الصمود أمام الرايات العقائدية الزاحفة



الحركات الانفصالية في العالم الاسلامى ارتكزت على عديد من الاسس المتباينة وجنحت كل منها الى حجة تعطيها مشروعية الوجود والبقاء ... فبعضها قد التمس السبب في الانفصال من نزعة سياسية ، وبعضها قد آلتمسه من نزعة مذهبية ، وبعضها قد التمسه من نزعة قومية ، وبعضها قد التمسه من « ضعف الخلافة »

.. ولم نجد في تاريخ هذه الحركات ذلك الشجاع الصريح الذي يعلن أن رغبته في الانفصال ترجع الى سبب حقيقي واحد هو الرغبة في الوصول الى السلطه .. وتملك الحكم .. المجد الادبي والمادي .

● ● ●

وفي فترة متقاربة بدات الحركات الانفصالية تظهر في العالم الاسلامى ، وكانها خصيصة جديدة من خصائص التطور التاريخي لهذه الفترة .. فالاندلس .. انقسمت عن الخلافة العباسية بقيادة عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) ومثلت بوجودها اخر ومضةمن ومضات وجود بني امية ... وظلت باقية ثلاثة قرون تمثل هذه الومضة . ... وانقسم بنو طاهر في خراسان انقساما تبعوا فيه دولة الخلافةالعباسية .. عكس بني امية في الاندلس .. وانقسم في مصر ابن طولون في تاريخ قريب من هذا

وكان لا بد للمغرب العربي، وهو الارض الواقعة كجسر تاريخي بين الامتداد العقائدي مشارف باريس وبدأ ينحسر بعد موقعة بلاط الشهداء واستشهاد عبدالرحمن الغافقي ... بينه وبين مركز الاسلام الاصيل ومهبط الوحى .. وارض العرب والمستعربين .

● ● ●

والحق ان الحركات الانفصالية في المغرب العربي كانت تملك المبرر في الانفصال ، فان عمال بني امية كانوا قد اساءوا السيرة فيهم وعاملوهم « كبربر » .. اى كمواطنين من الدرجة الثانية .. كما ان اهل العراق بكل ما اثير بينهم من جدل كلامى وفتن عقائدية .. قد حملوا هذا الجدل وهذه الفتنة اليهم وحرضوهم على خلفاء بنى امية وولدوا فيهم الرغبة في الانفصال.

وعلى مشارف القرن الثالث الهجري كانت هناك دول ثلاث منفصلة تحكم المغرب العربي ولا تخضع للخلافة العباسية الا اسما ... وهي : الادارسة والاغالبة والرستميون .. وكانت هذه الدول بوضعها ذاك تمثل الارض القابلة لاي امتداد طموحي ... ووجد فيها الفاطميون فيما بعد الارض الصالحة لغرس بذورهم .

● ● ●

وكانت دولة الاغالبة التي قامت في تونس سنة ١٨٤ هجرية هي ابرز الدول الانفصالية في المغرب العربي.

وكان مؤسسها ابراهيم بن الاغلب الذي ارسله الخليفة العباسي هارون الرشيد لخلق الاستقرار في المغرب العربي في ظل حماية العباسيين ، يتمتع بقدر كبير من الشجاعة والذكاء وقد اتخذ ابراهيم مدينة القيروان عاصمة له ، وبعد وفاته سار بنو الاغلب على منواله في توطيد أمن المغرب وتقوية اسطوله وجيشه وتنمية موارده .

● ● ●

وكان ابرز ما قدمه الاغالبة للاسلام هو فتحهم لصقلية وضمها الى ارض الاسلام بقيادة قائدهم اسد بن الفرات في عهد اميرهم زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب الذي تولى الحكم سنه ٢٠١ هجريه ، كما انهم تقدموا فاستولوا على جنوب ايطاليا ويقال انهم واصلوا زحفهم حتى دقوا ابواب روما .

● ● ●

وقد ازدهرت الحرك الاقتصاديه والعمرانيه فـ افريقيا التونسية على عهده كما ان الامن قد ساد البـ واصبحت تونس — عـ الجملة — عامره مزدهـ ازدهارا عظيما .. وقد اسـ بالقيروان عدة مساجد لعبـ دورا في تدعيم الحضـ الاسلامية ومن ابرزها جامـ الزيتونة الذي اصبح في المغـ كالازهر في المشرق ولعب د مهما في الحياة العلمية الاسلامـ

● ● ●

وقد اشتهر بعض ملـ الاغالبة بالقسوة الشديـد وكان سفك الدماء عندهم اـ من شرب الماء ... ولعل من ابرز ما اخذ عليهم ... مد من عمرهم في المغرب انصر الخلافة العباسية الى مشكلا المشرقية .. وعدم قطعهم اواصر المودة مع الخلافـ العباسية .. وبالتالي رضـ الخلافة في ظل ظروفها بالـ الذي يدينون به بالطاعة لها كما ان انتصارات الاغالبة معارك الجهاد ضد الصليبيـ اوروبا والساحل الجنوبـ الاوروبي وجزر البحر الابـ المتوسط .

هذا كله .. قد غفر لـ بعض اخطائهم وجعلهم يعيشـ اكثر من قرن من الزمان يحكمـ تونس وملحقاتها ويحكمـ صقلية ويفرضون هيبتهم ـ الدول الاوروبية .

● ● ●

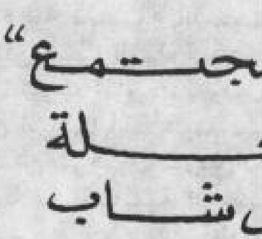
لكن الدول الانفصاليـ يمكن ان تقف امام الحضار الجامعة التي تمثل كيانا وجو له ابعاده الحضارية المتكاملـ

ومن هنا فلم يستطع الاغـ الصمود أمام الفاطميين الـ بروزا في المغرب بقيادة داعيـ ابي عبيد الله المهدى . فسقطوا على يد الفاطميـ هؤلاء سنة ٢٩٦هـ .

سقطوا — اولا وقبل كـ شيء — باعتبارهم حركـ انفصالية لاتستطيع ان تصـ امام كيان حضاري زاحف لـ راية ايديلوجية يقف تحتها مهما اختلفنا في ابعاد هذه الر .. او هذه الايديلوجية .

بريد القراء

النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ن خلالها معهم .. مع آرائهم حول
ات المجتمع .. مايرتاحون اليه
ا يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
لا وموضوعا . الى الحد الذي
ضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
شريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ذه الارض .
كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
لمع في المزيد مما يرونه من وجهات
او نتاج قلم .. او نفحات روح .



يد رئيس تحرير مجلة
الموقر
ة يعبق اريجها ويفوح
فتعطى الافاق بريح
ا .
ها الى حضرتكم ببالغ من
والاعجاب .. بمجلتكم
التي اضاءت لنا
، وبينت الغث من
ن ، انها هي المجلة
رة التي اقراها ويقراها
ل شاب مسلم يريد
الصريح .
ا ، اقول ذلك . وبدون
مزيدا يا مجلتنا وخطوات
امام اعانك الله انه
ه المعين ، وهو الهادي
سواء السبيل .

الكريم الصالح الطويان
السعودية

كرا لك يا أخ عبد الكريم
ل هذه العواطف الفياضة
ا لما كتبته من نصائح
في موضوعك المرفق
نامل ان ترسل الينا
من انتاجك الافضل ان
الله .

حديث .. نفس

من الرسائل التي وصلتنا رسالة من الاخ على عبيد علي تحمل في طياتها قصيدة شعرية طويلة بعنوان « حديث نفس » يبدو منها ان الاخ علي يزخر بموهبة شعرية جيدة وان امامه جهدا ووقتا ليصبح شاعرا اسلاميا مرموقا ونحن نقتبس من قصيدته هذه الابيات .

حديث النفس ذو شجن لنفس
وبى شوق الى صدق المقال

....

رعاها الله اياما تقضت
رسوخ الدين فيها كالجبال

....

ونور الحق يعلو كل نور
فلا مرجو الا ذو الجلال

....

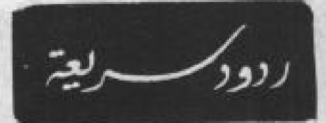
ثم يقول : ...

اتى قوم عن الاسلام حادوا
وتاهوا في طريق الانحلال
وبالاسلام قالوا نحن قوم
ندين ونرتجى طيب الخصال
عن الاسلام هم قوم بعاد
وقولهمو على راس المحال

....

اناس قد تفشى الظلم فيهم
وعيشهمو بنصب واحتيال
رجوعهمو الى الاسلام اولى
من الافساد في هذا المجال
فباب الله مفتوح لكل
ورب الناس غفار الفعال

علي عبيد علي



● **من الاخ اسماعيل آدم ايدام من السودان**

وصلت رسالة تستنكر ما نشر من الحاد في صحيفة كويتية ويشكر المجتمع على وقوفها في وجه هذا الالحاد ويتمنى الا تطل مثل هذه الرؤوس الضالة مرة اخرى في بلد اسلامي كالكويت الشقيق ..

● **من الاخ يوسف سلطان امان وصلت رسالة فيها تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك واشادة وتعظيم لحرمات هذا الشهر وما يجب على المسلمين فيه .**

● **الاخ حمد محمد سويلم**

ارسل مؤازرا « المجتمع » في حملتها ضد دعاة الفوضى والدمار ويذكر بما ارسله من مقالات .

و« المجتمع » تشكر له مؤازرته وتعده بنشر ما يمكن من مقالاته ان شاء الله .

● الاخ عارف عبدالله الحسن الطالب بالقسم الثانوي بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة .

محاولتك الشعرية جيدة والمجتمع تتمنى ان تستمر في قول الشعر عسى ان يكون منك شاعر اسلامي مرموق .

● من الاخ عبدالله ابراهيم رجب في مكة المكرمة وصلت تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك .

تهانينا ايضا يا أخ عبدالله

● اقترح الاخ زيد بن عايض — من الرياض — السعودية — في رسالة الى « المجتمع » تعديل برامج الاذاعة الكويتية بحيث لا تسبق الاغاني اذانا او تتبعه كما هو الحال بالنسبة لاذان العصر وان يوضع بدلا منها برامج تتفق وجو الاذان الروحي .

● أما الاخ توفيق صالح فقد ارسل رسالة طويلة حول موضوع المراة وما لها في الاسلام من مكانة لا تقل شأنا عن مكانة الرجل .. ثم يصور حالها اليوم وما آلت اليه حيث اصبحت سلعة ينتفع بجمالها في الدعاية والاعلان .

من أسباب تخلف المسلمين

ان واقع الاسلام والكيان الاسلامي هو الجسم العام للامة الاسلامية ودائرته التي يتحرك فيها كما امر الله تعالى ، والايمان بالله واليوم الاخر هو الروح الذي يقوم عليه هذا الكيان والمسلم حين يفقد عقيدته يصبح لا وزن له واعداء الاسلام جميعا يؤمنون بما كان ولا يزال من اثار للعقيدة في حياة الافراد والامم ولذلك يجب على كل فرد مسلم ومؤمن بالله ان يتسلح بسلاح من جنس سلاح ما عليه الناس اليوم . فتحفيظ القرآن الكريم او التحفيظ لمتون الدين وحدها او قراءة الفقه وحده ، كل ذلك ايها المسلمون لا يسلح المسلم بسلاح يحميه من غارات الاعداء على دينه ولكن لا بد من مزج هذا كله بالعلم اولا ثم بدراسات النفس الانسانية ثانيا ولذلك يجب ان يكون للاسلام وسائل اعلام خاصة تقدم في صورة مسرحية او تمثيلية .. واهم شيء هو الاهتمام بالشباب حتى لا ينصرفوا عن طريق الاسلام ولذلك يجب تاليف سلسلة من الكتب والمقالات توضح مفاهيم الملل والنحل التي عليها غير المسلمين حتى لا ينحرفوا اليها .. واسباب انحراف المسلمين ليست هذه فقط ولكن نكتفي بهذه الاسباب .

بقلم طارق محمد شال
١٣ سنة

العدد ١٢٤
الثلاثاء ٢٤ رمضان ٩٢
٣١ أكتوبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

المجتمع

نكسة الديمقراطية = مجيء الأغلا



من هم الذين يستغلون الحرية.. لهدم القيم الروحية والأخلاقية؟

بسم الله الرحمن الرحيم



ريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

معية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

شاري محمد البداح

العنوان

كويت : شارع المغرب

الروضة

فون ٥١٩٥٣٩

ص. ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

وزارات والمؤسسات

عشرة دنانير

فراد خمسة دنانير



الاعلانات

أكثر من موضوع

سراب الأسلحة الروسية .. !!

كشف التقرير الذي رفعه ملحق عسكري بسفارة غربية ببيروت عقب العدوان الاسرائيلي على دمشق ان روسيا لم تسلح العرب لا باسلحة هجومية ولا باسلحة دفاعية حقيقية .. ولو كان لدى دولة عربية جهاز دفاع يجعل اختراق مجالها الجوي او اراضيها عملية فادحة الخسائر لتحول هذا البلد الى « هانوى » عربية ولشن حرب استنزاف خطيرة ضد اسرائيل وهو آمن من عمليات الردع ... وقال التقرير : ان روسيا كانت ملتزمة في تسليح العرب بكل توجيهات امريكا واسرائيل واستراتيجيتها ... وليست الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية الا ابقاء العرب عاجزين مجتمعين عن شن هجوم على اسرائيل ، وابقاء كل دولة عربية عاجزة بمفردها عن منع عمليات الردع الاسرائيلي .

« والآن : هل للاشتراكيين الثوريين ان يعودوا الى شيء من الضمير والعقل ؟؟!! »

مشروع لدراسة المدينة الإسلامية

وضعت رابطة الطلاب الاسلاميين في فرنسا مسودة مشروع لدراسة المدينة الاسلامية تطرحه على الاخصائيين وهو يتضمن دراسة احصائية من ثماني نقاط .

١ — النظام الاساسي للمدينة
٢ — المساجد ، ٣ — العائلة، ٤ — الحياة الاجتماعية ، ٥ — التربية والتعليم ، ٦ — الحياة الاقتصادية ، ٧ — السياحة
٨ — المدينة الاسلامية النموذجية .

وسيعقد مؤتمر مشترك مع جمعية المحافظة على القرآن في تونس لبحثنتائج الدراسات الجاريةحول هذه الموضوعات.

اليوم

محاضرة للدكتور محمد بيصار

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور المحاضرة الثانية منمحاضرات شهر رمضان المبارك التي سيلقيها !

فضيلة الشيخ الدكتور
محمد عبد الرحمن بيصار
امين عام مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة وموضوعها :
العقائد الاسلامية
بين النصيين والعقليين

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٣٩٢ هـ الموافق ٣١—١٠—١٩٧٢ م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة شارع المغرب .



الطمأنينة وطعمها الحلو..

مجموعة من الكتب الحديثة صد
تحمل تحذيرات مطولة وحارة ..وتن
الانسان المعاصر بحماية روعه ووجد
من عواصف القلق واعاصيره .

— دع القلق وابدأ الحياة
— لا تقلق
— تعلم الرسوخ النفسي
— كيف تواجه الازعاج ؟
— كن مطمئنا
— اكسب نفسك اولا

هذه الكتب وعشرات غيرها تتحد
عن موضوع واحد .. وتحاول بعن
واجتهاد وداب توفير الطمانينة للانس

وهي ليست كتبا نظرية من حي
تسجيل الظاهرة .. ورصد الالام ال
يعيشها الناس .. انها تعبر عن وا
قائم يدق على اعصاب الناس ويمز
وحدتهم النفسية .

وتعقد هذه المشكلة بمثل « ماساة
العالم وشقوته .. كما ان حلها ينت
« استقرارا » نفسيا وروحيا يكس
حضارة الانسان مذاقا اشهى ..ومعن
اجمل .. وبهجة انضر ..

الناس — مثلا — ينتجون .. نعم.
ولكن عواصف القلق او فقدان الطمانين
النفسية يتدخل في عملية الانتاج هذ
.. فيصيبها .. اما بالتناقص الكم
.. او بالرداءة الكيفية .. او به
معا ..

فالابداع العقلي له صلة وثق
بالطمانينة النفسية .. ولا ريب ان كل
انسان يحس بهذه الحقيقة في حيات
وعمله .. ويقينا لو ان العالم الحديث
ظفر بمقادير اعلى من هذه الطمانينة..
لكان اكثر انتاجا .. واتقن ادا
وابداعا .

وللطمانينة اسباب ومقومات

● اولها : الثقة المطلقة بالله ..
في كل امر وعلى كل حال
● ثانيها : الثقة الراسخة بالنفس ..
● ثالثها : الاقتناع بالهدف الذي
يسعى اليه .

فاذا تحققت هذه الاسباب ظفر
الانسان بطمانينة ممتعة ومريحة .

ولقد رايت اناسا يتمتعون بهذا
النوع الراقي من الحياة .. والمرء يجد
طمانينة وسكينة بالجلوس الى هؤلاء ..
طبعا ..!!

فمبروكة عليهم حياتهم هذه ..!!

نكسة الديمقراطية

لقد اخترنا الديمقراطية .. وارتضيناها فكانت لنا نعم المنهاج والسبيل .. وما نخشاه اليوم هو أن تتعرض هذه الديمقراطية لخطر الانتكاسة بسبب من يعمل على استغلالها سواء لمكاسبه الشخصية أو لهدم القيم الروحية والاخلاقية واشاعة الفوضى والتفرقة بيننا فعلينا جميعا أن نقضي على كل الاسباب التي تعمل على تشويه هذه الديمقراطية أو استغلالها من أي مصدر كانت ..

...ن من الحصول
...ى الديمقراطية
...فاظ عليها

هذه فقرة من الخطاب الذي القاه سمو نائب الامير يوم الثلاثاء الماضي في افتتاح الدوره الجديدة لمجلس الامة .

وفي هذه اللفتة الى الخطر الذي يتهدد ديمقراطيتنا وحرياتنا .. جملة ملاحظات

□ الملاحظة الاولى : ان الخطر موجود فعلا وان اناسا فقدوا صوابهم .. ورشدهم يلعبون بنار ستلتهم – ان لم تنزع من أيديهم – البلد .. وتحرقهم هم انفسهم .

□ الملاحظة الثانية : ان هدم القيم الروحية والاخلاقية – اي هدم الدين والمقومات الاساسية لشعبنا وكويتنا – هدف رئيسي من اهداف الذين يستغلون الديمقراطية ويسيئون استعمالها .. ويحولون النعمة – بطيشهم – الى نقمة وفتنة .

□ والملاحظة الثالثة ان هؤلاء المستغلين يعملون على

□ والملاحظة الرابعة : ان هؤلاء يناهضون ارادة الامة ويحبطون حقها في الاختيار .

فهذه الامة – كما عبر خطاب سمو نائب الامير – قد اختارت الديمقراطية .. وارتضتها .. ولكن الخصوم التقليديين للحريات – بحكم اعتناقهم لمذاهب دكتاتورية .. وبعامل تخلفهم وعدم ادراكهم للنزوع العالمي نحو الحرية – يريدون غصب الامة اوقهرها على طريق لا تريد السير فيه .. ولا تحسن المشي في حفره وسراديبه المظلمة .

● والموقف من قبل .. ومن بعد جد هام .. وحقيق بالتأمل .. والحزم .. وشحذ حدة اليقظة الى اخرها .. ورفع مناسيب الانتباه .. الى اعلاها .

ان الكويت توصل الى صيغة معقولة في ادارة شئونه وفي التعبير عن آماله وطموحه ..

.. هدام .. ومتخلف .. على ارادته واختياره .

والكويت حين اختار ذلك اعتمد على اسس ثابتة وتجارب مرئية .. ورؤية واضحة للمستقبل .

● ان الكويت بلد ذو انتماء اسلامي .. ومهما كانت درجة الالتزام والتطبيق فان هذا الشعب تحكمه في النهاية قيم ثابتة واصيلة نابعة من عقيدته الاسلامية .. وانتمائه

وبحكم هذا الانتماء الاسلامي الحضاري .

فان الكويت اختار (الشورى) طريقا لبناء نفسه .. تعبيرا عن اصالته .. ولياذا بهذه القيمة الاسلامية المطردة الفعالية والخير .. في عصر تفتش فيه كل امة حية عن ميراثها الحضاري تستمد منه دفعات الحركة .. وحصون المقاومة .. والمحافظة على الذات .

من هنا لم يكن اختيار الكويت « للشورى » شيئا غريبا .. او مفتعلا .. وانما كان تمشيا مع اعتزازها بميراثها الحضاري في هذا المجال .

● والكويت اختارت هذا الطريق .. حتى تنجو مما تورطت فيه اوطان وشعوب .

ان أوطانا سمحت للاتجاهات الماركسية بالسيطرة عليها .. او باغراقها في شعارات تحرض على التخريب والهدم والبؤس .. ثم ما لبثت هذه الاوطان ان داخت تحت وطأة هذا الكابوس .. وذاقت لباس الجوع والخوف في :

– اقتصادها وتجارتها

– الحريات العامة .. وكرامة الانسان .

– في امنها .. واستقرارها

– في مستقبلها وغدها ..

حملت من المشاكل ما يستغرق حله عشرات السنين .

وكان الاخلاص لهذا الوطن

جيئ الأغلال

كله يتطلب حماية البلاد
سينها بصيغة تدفع عنها
المصائب والنقم .

وعلى الرغم من كل شيء
ان الاتجاه العالمي ينزع الى
ة .. وهذا الاتجاه ذاته
ذي اضطر خصوم الحرية
م في كل مكان الى رفع
اتها .. واعلاناتها .

ستقبل للحرية اذن ..
ا كانت رؤية الكويت
تقبل واضحة حين اختار
راطية .. وارتضاها .
ضوء هذا تتضح تماما
ة الذين يستغلون
راطية .. لمكاسبهم
صية او لهدم القيم
ية والاخلاقية .. لانهم
في خط مناوىء لخط
.

يسلخون الامة من
انها الحضاري ..
ازها بقيمها .

يريدون جر الكويت الى
تجارب فاشلة ..
مة .

يلغون وعي الامة
بونها عن رؤية المستقبل
والموقف الذي يستحق
ة الطويلة والعلاج
ل : هو ظاهرة ربط هدم
ت بهدم القيم الروحية
لاقية .

سلوك ثابت في كل زمان

اء الحرية .. هم اعداء

ين لا يطيقون الضمير
.. ولا الكلمة الحرة ..
كر الحر .. هم انفسهم
لا يطيقون الايمان .. ولا
الدينية والروحية
لاقية .

لكن .. ما العلاج ؟
غي ان نعرف اولا ان
يستمدون قوتهم من
والظلام .
ح افكارهم في الضوء
الكر عليها بالمناقشة

ان الهالة الغامضة التي نسجت حول افكارهم ينبغي ان تتبدد وتذهب حتى يرى الناس .. مدى العقم الفكري الذي هم فيه .

ان الفكر الماركسي يتراجع بسرعة مذهلة امام وطأة الوعي الانساني المتقد الذكاء .. الناضج الثقافة والفكر .. فلماذا يحاول هؤلاء ان يصفوا انفسهم بالتقدميين داخل بلادنا ؟!

انها الهالة القديمة التي يستمدون بريقها من القرن التاسع عشر !!

اما اليوم .. فليس لهم ذلك .. ومن ثم فان الغزو الفكري لمعاقلهم وعقولهم يجعلهم بين امرين :

اما الاقلاع عما هم فيه والعودة الى امتهم معززين مكرمين

واما الخجل من اعلان مبادىء قد افلست .. ووضح تخلفها .

فاذا عبء هذا الفراغ – بوعي وعمق واخلاص – بالعقيدة الاصيلة والثقافة الناضجة سد الطريق امام اي زحف مخرب

□ ضبط اجهزة الاعلام وتحصينها بالضوابط الخلقية من الاسلام .. وبالرجال الامناء .. من الناس .

مسئولية لكن النتيجة واحدة .

وشيء آخر : ان الافكار المعادية لاستقرار هذا البلد ومصالحه ومقوماته . لا تنبت الا في الجو الفاسد .

ان البرامج الاعلامية الانحلالية .. والوسائل الاعلامية المثيرة .. والرجال الفاسدين .. ومظاهر الفساد

من هم الذين يستغلون الحرية .. لهدم القيم الروحية والأخلاقية ؟

هذا من الجانب الفكري العاجل .

اما من حيث العلاج طويل الامد فان المقترحات العملية تتمثل في :

□ اصلاح مناهج التعليم .. بالذات في جانبها التربوي والثقافي .. حتى يتخرج الطالب مزودا بحصانات عقائدية واخلاقية قوية لا تنخرم ولا تنهزم .

ان الفراغ التربوي والثقافي

ان اجهزة الاعلام هي الاخرى تعمل على هدم قيمنا الروحية والاخلاقية .. فتخدم من ثم اهداف « من يعمل على استغلال الديمقراطية سواء لمكاسبه الشخصية .. او لهدم القيم الروحية والاخلاقية » .. كما جاء في الخطاب الذي القاه في الاسبوع الماضي سمو نائب الامير .

صحيح ان المخربين يهدمون

هذه عوامل تشكل مناخا خصبا للذين لا يريدون ببلادنا خيرا

ان تسجيل الظاهرة شيء مقدر

وان نقد الظاهرة يستحق تقديرا اكبر

ومع ذلك يبقى واجب العلاج ..

والقضية لا تحتمل تسويفا .. ولا تأجيلا .. لانها ترتبط

...مير البلاد بخير والتحسن مستمر

... استؤنفت الفحوصات الطبية
...سمو امير البلاد في مستشفى
...بحرية الاميركية ومن المنتظر
... يخضع سموه لرقابة طبية
...ستمرة ، وبات من المتوقع ان
...عود سموه الى البلاد بعد
...عطلة عيد الفطر الا في حالة
...صراره بان يعود قبل العيد ،
...يتوقف ذلك على نتائج
...فحوصات التي ستجري
...سموه في الاسبوع القادم .
... هذا وقد اصدر الديوان
...الاميري نشرة طبية جاء فيها :
... قام سمو الامير المعظم
...وم الجمعة الماضي بمراجعة
...الاطباء في مستشفى البحرية
...الاميركية حيث اخذت لسموه
...شعة لمعرفة تطورات العملية
...التي اجريت له منذ اسبوع
...قد لاحظ الاطباء ان تحسنا



كبيرا قد طرأ على العملية .
الحالة الصحية لحضرة صاحب
السمو جيدة وهو مستمر في
اخذ العلاج .

...مؤتمر الرياض يبحث اتفاق المشاركة

... اختتم في الرياض مساء الجمعة
...الماضي المؤتمر غير العادي للبلدان
...المصدرة للبترول « اوبيك » لبحث اتفاق
...المشاركة الذي كان قد تم التوصل
...اليه بين دول الخليج الخمس وبين
...شركات النفط الغربية .

... في غضون ذلك قررت الدول العربية
...المنتجة توحيد موقفها من مفاوضات
...الاسعار عند تطبيق المشاركة في رؤوس
...اموال الشركات المستثمرة باستثناء
...العراق التي لم يتحدد بعد موقفها
...النهائي من الاتفاق ورغم ان العراق لم
...يوافق بعد على اتفاق نيويورك في ٢٥
...اكتوبر فان الوفد العراقي يشترك في
...جانب من المباحثات .

... وتتعلق النقاط الاساسية التي لا
...تزال موضعا للدراسة بخصائص
...البترول المستخرج في كل دولة من دول
...الخليج وخاصة شروط الاستغلال
...ونسبة الكبريت والنقل وهي الخصائص
...التي ستستخدم كاساس مشترك لتحديد
طابع فني وعندئذ فان الاتفاق العام
حول المشاركة لن يطرح لتصديق الدول
الاربع التي وافقت عليه قبل عدة
ايام .

وجدير بالذكر ان نتائج تسعة اشهر
من المفاوضات حول المشاركة تمت باسم
منظمة الدول المصدرة للنفط سوف
تبلغ للدول الاحدى عشرة الاعضاء في
المنظمة وذلك خلال الاجتماع غير
العادي الذي بدأ الجمعة الماضي .

وقالت اذاعة السعودية ان الشيخ
احمد زكي يماني وزير الثروة والبترول
السعودي افتتح المؤتمر ورحب بالوفود
باسم الملك فيصل . وكان الشيخ احمد
قد مثل دول الخليج في المحادثات التي
ادت الى الاتفاق في نيويورك في
الخامس من تشرين الاول الحالي
وسيعطي هذا الاتفاق دول الخليج حق
المشاركة بنسبة ٢٥ ٪ من ممتلكات
الشركات العاملة في اراضيها وسترتفع

افتتاح دور الانعقاد الثالث لمجلس الأمة...

جرى في يوم الثلاثاء الماضي
افتتاح دور الانعقاد الثالث
لمجلس الامة وفق الاحتفالات
المتبعة في السابق .. حيث
ألقى سمو نائب الامير وولي
العهد خطابا افتتاحيا وتلاه
الشيخ سعد العبد الله رئيس
مجلس الوزراء بالنيابة فألقى
الخطاب الاميري .

وقد جاء الخطاب مؤكدا
مواقف الكويت من القضية
الفلسطينية .. تأييد النضال
الفلسطيني من أجل حقوق
الفلسطينيين المشروعة — وان
بحث قضايا الارهاب ينبغي أن
يواكب البحث عن أسبابه
الحقيقية وأيد الخطاب مبادرات
الوحدة العربية وتعرض لموقف
الكويت المؤيد لدعم الجامعة
العربية وتطوير أجهزتها
والمقترحات العملية التي قدمت
لتحقيق ذلك .

ثم تناول الخطاب موقف
الكويت من قضايا الخليج
فأوضح أن الكويت تعمل
دائما لترسيخ دعائم الوحدة
والتكاتف بين دوله وتحرص
على ابقاء المنطقة بعيدا عن
الصراعات ومراكز القوى
الخارجية .

أما بالنسبة للسياسة الدو...
فقد أكد الخطاب الامير...
أن الكويت تقيم علاقاتها و...
للمصالح المشتركة والاحتر...
المتبادل وسياسة عدم الانحي...
وعدم التدخل في شئون ال...
وعلى مناهضة الاستعمـ...
والتفرقة العنصرية .

أما بالنسبة للسياسة الداخ...
فقد كانت من أهم الفقر...
ما ورد في خطـ...
ولي العهد من...
ما نخشاه اليوم هو أن تتعر...
هذه الديموقراطية لخطـ...
الانتكاسة بسبب من يعمـ...
على استغلالها سواء لمكاسـ...
الشخصية أو لهدم القيـ...
الروحية والاخلاقية واشـ...
الفوضى والتفرقة بينـ...
فعلينا جميعا أن نقضي علـ...
كل الاسباب التي تعمل ...
تشويه هذه الديموقراطيـ...
أو استغلالها من أي مصـ...
كانت .

وجاء في الخطاب الامي...
فيما يخص سياسة التعليـ...
وقد خطت الحكومة خطو...
واسعة للنهوض بالسياسـ...
التعليمية والتربوية وتطـ...





...ج والخطط الدراسية
...ل تطوير يناسب أوضاعنا
...لباتنا وظروفنا الاجتماعية
... في اعتبارنا دائما أننا
... عربية اسلامية مما اقتضى
تعزيز مناهج اللغة العربية والتربية الدينية .

وجاء فيه : « وسيتصل بالاعلام ما توليه الحكومة من اهتمام بالغ بالعمل على نشر الدعوة الاسلامية الكريمة في مختلف الانحاء والارجاء ، وتبصير المسلمين بشئون دينهم الحنيف ومبادىء شريعتهم الغراء . وفي سبل تحقيق هذا الغرض السامي حرصت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية على التعاون مع الجهات القائمة بنشر الدعوة بين شعوب قارتي آسيا وأفريقيا والبلاد الاخرى كما عملت على توثيق الروابط وتقوية الصلات مع المنظمات والمؤسسات والجاليات الاسلامية في شتى أنحاء العالم، فقدمت لها المعونات المالية وأمدتها بما يزيد عن ٢٠٠ ألف نسخة من القرآن الكريم

وكتب التفسير والاحاديث
والفقه وغيرها بلغات متعددة
والاقبال مستمر على دار
القرآن الكريم ، كما يقو...
صندوق المعونة الطبية بواجب...
الانساني، وقد وضعت الوزارة
في تقديرها أهمية الاعمال
المنوط أمر القيام بها الى الائمة
والوعاظ فحرصت على حسن
اختيارهم وزودت المساجد
بمكتبات فرعية . وعملا على
راحة المصلين ثم تكييف اثنين
وخمسين مسجدا كما تم انشاء
سبعة عشر مسجدا جديدا في
مناطق مختلفة بالاضافة الى
ثلاثة عشر مسجدا جديدا على
وشك الانجاز في غضون هذا
العام . »

«دولة الفنادق» الشاذة تحيي رمضان بعرض الأزياء ؟!

اذا كانت الكويت بلدا واحدا يحكمه قانون واحد وسلطة واحدة ، واذا كانت الامة الكويتية امة واحدة تخضع لرب واحد وتدين بدين واحد .. فان الانسان ليعجب لامر هذه المجتمعات الشاذة التي تبني لنفسها دولة غريبة داخل الدولة وتاخذ لنفسها شكلا اجتماعيا واخلاقيا مختلفا بل ومناقضا .

الامة الكويتية المسلمة تحتفل هذه الايام بشهر الصوم وتحيي لياليه المباركة بالعبادة والذكر والقيام وتعيش في جوها الروحي الطيب متقربة الى حمى الله وملكوته ، « ومجتمع فندق الهيلتون » يسهر مع حفلات عرض الازياء ... الامة الكويتية تواجه بجدية واهتمام قضاياها المصيرية على المستوى العربي والاسلامي في مرحلة من ادق مراحل الصراع ... وتراقب جراحها النازفة وكرامتها المهانة ووجودها المهدد والمؤامرات الخطيرة المحيقة بها .

● « ومجتمعات الفنادق » تتلهى بعرض ازياء النساء او في الحقيقة عرض اجساد النساء ..

اشياء غريبة ... ليست من ديننا ولا من عرفنا ولا من اخلاقنا ومع ذلك تمارس في تحد سافر لا يابه بمشاعر الامة ولا بمقدساتها ولا بقوانينها ...

اذا كانت الفنادق قد اسست لايواء الزوار والمسافرين والضيوف .. فما علاقة كل هذا بالفنادق .

● الخمر ممنوع في الكويت ... والفنادق تقدم الخمر ..

● المطاعم مغلقة في نهار رمضان ... والفنادق تعلن على صفحات الصحف عن وجبات الغداء الشهية للجمهور الكريم ..

● واخيرا وحينما تذعن الامة الكويتية لنداء السماء وتتوجه الى العبادة في امسيات رمضان الطيبة . تقيم الفنادق حفلاتها الرخيصة لعرض النساء وازياء النساء .. لتخريب هذا المناخ الروحي واستفزاز الشعور الديني العام ..

هذه الفنادق اما ان تؤدي وظيفتها الاساسية واما ان تقفل .. اما ان تتحول الى اوكار للنساء وبارات وكباريهات مقنعة وماوى للساقطين والمارقين والمجموعات الشاذة ، فهذا ما لاينبغي ان يسكت عنه او يسمح به احد .

فاين الذين يعنيهم الامر ..

وهل يرضى المسؤولون في وزارة الداخلية ووزارة الاوقاف ومصلحة السياحة عما لا يرضاه الله ؟؟

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم . ذلك

قرارات في جلسة المجلس البلدي
انشاء أبنية استثمارية وتقسيم أراض

عقد المجلس البلدي يوم السبت الماضي جلسته السادسة برئاسة السيد بدر الشيخ يوسف العيسى وذلك لبحث جدول اعماله الخاص بتوصيات لجان السكن والصناعة والخلافات العقارية واللجنة الفنية .

وقد عرضت على المجلس مذكرة تتضمن بعض الاقتراحات التي تقدم بها رئيس المجلس وتتلخص في ما يلي :

لم يتخذ اي قرار بشان البيوت القديمة الواقعة في المناطق التجارية المجمدة من قبل البلدين وقد طالب الرئيس بان يسمح لاصحاب هذه البيوت بانشاء ابنية استثمارية مبسطة مع اخذ تعهد عليهم بعدم المطالبة بالتثمين مستقبلا . الاراضي الصغيرة التي لم تتخذ ادارة التنظيم في البلدية اي قرار بشان تنظيمها ، واصحابها يسكنون بالايجار او في عشيش وقد طالب رئيس المجلس بالسماح لهؤلاء بالبناء المبسط الذي يسد حاجاتهم ، مع اخذ تعهد بعدم المطالبة بالتثمين مستقبلا .

كما طالب بالسماح لاصحاب العمارات الاستثمارية في جميع المناطق بفتح دكان لكل بناية وبالنسبة للاراضي الكبيرة التي لم ينطبق عليها قانون التثمين ولم يتخذ بشانها اي قرار طالب الرئيس بان يسمح لاصحابها بتقسيمها في مشاريع خاصة لحل مشكلة الضرر المادي .

وقد وافق المجلس على هذه الاقتراحات ..

ضبط خمور مهربة في زورق للأمن أويل

وضع رجال المباحث في محافظة الاحمدي ايديهم على عصابة جديدة لتهريب الخمور بواسطة الزوارق ،حيث استخدم افراد هذه العصابة زورق شركة الزيت الامريكية في عمليات التهريب بعد ان احدثت فيه مخابىء سرية خاصة .

وجاء القاء القبض على افراد هذه العصابة بعد مراقبة فعلية قام بها رجال المباحث طيلة الاسبوعين الماضيين الى ان تمكنوا من ضبط الزورق ينقل كمية من الخمور يوم الاربعاء الماضي .

وفي التحقيق اعترف العامل الذي كان ينقل الخمور وضبط بالجرم المشهود بانه كان ينفذ اوامر رئيسه المستر وود مساعد رئيس دائرة البحرية في الشركة حيث كان يقود الزورق بدلا من النوخذه الذي طلب منه ان يستريح

مشروع الإقامة الدائمة في الكويت

قال السيد احمد الدعيج مدير عام مجلس لتخطيط ان المجلس بدأ في جلسته يوم الخميس الماضي مناقشة مشروع الاقامة الدائمة الذي اقترح كنظام جديد ضمن السياسة السكانية المقبلة في الكويت وسوف تستأنف دراسته في اجتماع المجلس القادم الذي يعقد عقب عطلة عيد الفطر المبارك .

ويستهدف النظام المقترح منح حق الاقامة الدائمة للاشخاص الذين ترى الدولة الاستعانة بهم بعد الخدمات الطويلة التي ادوها في الكويت اذا تعذر منحهم الجنسية الكويتية .

نعي

لقيت ربها السيدة الفاضلة حرم الاستاذ محمد فرغلي مراقب المناهج والكتب المدرسية بوزارة التربية .

نسأل الله سبحانه وتعالى

لجنة لتحويل ثانوية الشويخ إلى جامعة

تقرر تشكيل لجنة لمتابعة مشروع تحويل ثانوية الشويخ الى مبنى جامعي وذلك للنظر في احتياجات الجامعة من انشاءات اخرى لجميع الطلبات وتتكون اللجنة من السادة مدير الجامعة رئيسا وعضوية كل من السادة : امين عام الجامعة وعمداء الكليات وامين عام الجامعة المساعد للشئون المالية ومراقب الشؤون المالية ومهندس الجامعة ورئيس قسم الصيانة كأعضاء.

هذا وتجتمع اللجنة مرة كل شهر على الاقل وتكون للجنة سكرتارية دائمة تابعة

٣٦ أستاذاً زائراً يصلون قريباً الى الكويت

اعلن مصدر مسؤول في جامعة الكويت امس بانه تقرر ان يزور جا[معة] الكويت ٣٦ استاذا زائرا من البـ[لاد] العربية والاجنبية خلال العام الدر[اسي] الجامعي لالقاء المحاضرات ومناقشـ[ة] الخطط الدراسية وخطط البحـ[وث] العلمية مع زملائهم اعضاء هيئـ[ة] التدريس في الجامعة .

ومن جهة اخرى قال مصدر مسـ[ؤول] ان الجامعة تتعاون حاليا مع مؤسـ[سة] الثقافة الاسلامية في اكسفورد في بر[امج] النشر والتاليف والترجمة .



رسالة دبي

المعهد الديني الثانوي يقيم احتفالاً كبيراً

من : علي عبيد علي

اقام المعهد الديني الثانوي بدبي احتفالا كبيرا اشترك فيه الطلبة والمدرسون . وقد وجهت ادارة المعهد دعوات الى كل من وزير التربية والتعليم الاتحادي معالي الاستاذ عبد الله عمران تريم ، ومدير دائرة الاوقاف فضيلة الشيخ عبدالجبار محمد الماجد ، وكبار الشخصيات في دبي واولياء امور الطلبة . وقد بدأ توافد الضيوف بعد صلاة العشاء والتراويح ..

اقيم الحفل بحضور عدد كبير من اولياء الامور والطلبة والمدرسين والشخصيات الدينية في دبي . افتتح الحفل فضيلة الشيخ احمد بن حافظ بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم .

وكان اول المتحدثين فضيلة الشيخ توفيق عاشور وكيل المعهد الذى قدم للحضور عرضا شاملا لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة .. مهد الدعوة ومولد الاسلام .. ثم هجرته .. وحياته في المدينة المنورة .. وانتصار الاسلام .. وانتشاره في شتى انحاء الارض .. وكان حديثا ممتعا .. اتحف به فضيلة الشيخ توفيق اسماع الجمهور ... وجعلهم يرحلون معه عبر خطوط الزمن الى اغوار التاريخ .

ثم تحدث الطالب علي عبيد علي فاتى على ذكر حال المسلمين الان وما هم فيه من الهوان والتمزق .. وعن المسلمين الذين يقتلون بالالاف في الفلبين .. وعن النساء اللواتي تنتهك اعراضهن ويقتلن هناك ... وعن الاطفال الذين تقطع اياديهم .

وعن المسلمين الذين تعتدي عليهم جيوش عباد البقر والجواميس في الهند والباكستان .. وعن جامعة عليكرة الاسلامية التيحولتها الحكومة الهندية الى جامعة علمانية . ثم اتى على حركة التنصير الضخمة التييقوم بها المبشرون النصارى لتحويل المسلمين الى النصرانية .. وامتد الحديث الى حال المسلمين المعنوية .. وكيف انهم يسعون الى الخلاص من دينهم والتحلل من قيمه لمجرد ان الى ضياع المسلمين وضياع فلسطين من ايديهم .. الا وهو ابتعادهم عن دينهم .

وتقدم للحديث بعد ذلك الشيخ ابراهيم التويجري .. وهو من المدرسين السعوديين بالمعهد .. فتطرق الى حاضر الامة الاسلامية .. وما هي فيه من ابتعاد عن تعاليم الاسلام وقيمه وروحه .. وسبيل نهضتها ورفعتها وعودتها الى ما كانت عليه .. فقال ان سبيل ذلك هو العودة الى منهج الاجداد ومنهج الرسول والصحابة .. والتمسك بتعاليم الاسلام ونبذ قشور الحضارة الغربية المضللة .

ثم تحدث بعده السيد بلال ربيع البدور الطالب بالسنة الثانية بكلية اللغة العربية بالازهر .. وهو من خريجي المعهد وطلبته السابقين .. وكان حديثه عن القرآن الكريم .. ومنزلته العظيمة التي تزعزعت الان بيننا بعد ان اتخذنا القرآن مهجورا .. واصبح يتخذ زينة للمكتبات والبيوت .. وطالب المسلمين ان يعودوا الى كتابهم فيأخذوا منه مناهجهم .. خاصة وانهم في شهر رمضان الذي يقول المولى جل وعلا في حقه : —

« شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن .. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان »

فليس القرآن كتابا كبقية الكتب .. ولكنه دستور ومنهاج وتذكرة .. وهو كل شيء في حياة المسلمين .. فان هم تركوه وهجروه ضاعوا وضلوا وتبددت ريحهم وعادوا مشتتين .. يتقاتلون وينقسمون على انفسهم .

ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشيخ سيد الشاعر مبعوث الازهر الشريف والمدرس بالمعهد .. فذكر الفتوحات الاسلامية في رمضان واثرها على العالم الخارجي والاسلامي .. وذكر الحضور بحال المسلمين عندما قامت هذه الفتوح .. وانهم كانوا اقوياء لا تقف في وجههم قوة .. اعزة لا يقف امامهم سلطان .. رافعي الرؤوس لا يجرؤ عليهم احد .. وذلك بسبب

وعقائده .. وسال الله ان يعـ
رمضان اعواما قادمة وقد عـ
للمسلمين قوتهم وعزتهم .. وعـ
اقوياء كما كانوا اعزة كما عهدوا

ثم امسك زمام الحديث بعد ذلـ
الطالب سعيد عبدالله حارب ا
تخرج من المعهد في العام المـ
ويستعد الان للسفر لدراسة الشر
والقانون في الازهر الشريف ، فتحـ
عن رمضان .. منزلته وقدره الـ
يجب ان يكون فيه .. وعن واجـ
المسلمين وما يجب عليهم ان يفـ
في رمضان .. وذكر فضائل رمضـ
.. ومزاياه الحميدة الجمة .. و
على ذكر الشبهة التي يلصقها الجـ
والمغرضون برمضان من انه شهـ
الخمول والكسل والركون الى ا
والدعة .. فقال ان تلك الشبهـ
غريبة على رمضان .. وانه شهر الـ
والجد والنشاط .. فيجب على المسلـ
ان يكونوا فيه نشيطين لا يكل لهم سـ
ولا تفتر لهم همة ولا يعطل لهم عمـ

كانت هذه هي الكلمات التـ
خطط لالقائها في ذلك الحفل الكبير
ولكن يبدو ان الانفعال قد شمل الضيـ
.. فقد تقدم بعد انتهاء حديث الطا
سعيد حارب فضيلة الشيخ عبد ا
حمد الجلالي من دائرة الوعظ بالممـ
العربية السعودية والقى كلمة قيمـ
سلط فيها الاضواء على التاريـ
الاسلامي والمسلمين في ايام ازدهـ
امة الاسلام وارتفاع نجمها .

ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشـ
عبدالجبار محمد الماجد مدير دائـ
الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبـ
.. وكان حديثه عن مآثر من مغاز
الرسول صلى الله عليه وسلـ
والصحابة رضي الله عنهم .. وقـ
ضرب مثلا على ذلك بخالد بن الولـ
عندما عزله عمر بن الخطاب رضـ
الله عنه وولى ابا عبيدة بن الجر
مكانه في معركة اليرموك اثناء فتـ
الشام .. وكيف ان خالدا رضي الـ
عنه تقبل عزله بنفس راضية وصـ
رحب لانه لم يكن يقاتل من اجل منصـ
قيادي او مطمع دنيوي .. وانما كـ
قتاله لنية خالصة وعقيدة راسخة
رضوان الله عليه .

● ●

وبعد كلمة الشيخ عبدالجبار محـ
الماجد اعلن الشيخ ابو الفتوح عجلا
الذي كان يقدم المتحدثين ويعقب عـ
كلامهم طوال الحفل اعلن انتهـ
الاحتفال شاكرا لمن تكرم بالحضـ
.. ومتمنيا الاجتماع بهم في حفل امـ
.. وانفض المدعوون .

● ●

وقد نجح الحفل نجاحا كبيرا د
عليه عدد الحاضرين الكبير

...قيع اتفاق ... وحدة ... ن اليمنين

...عت الجمهورية العربية
...ة وجمهورية اليمن
...قراطية الشعبية ، اتفاقا
...اهرة ينص على اقامة
... بين البلدين .
...الت وكالة انباء الشرق
...سط ان رئيس وزارتي
...ين وقعا الاتفاق في مقر
...ة العامة لجامعة الدول
...ية .
...كان السيد محسن العيني
... وزراء اليمن الشمالي
...ه الجنوبي علي ناصرمحمد
...كنا خلال الاجتماعات في
...سمة المصرية استمرت ثلاثة
...من تسوية الخلافات بينهما
...اعدة لجنة الوساطة
...ية والدكتور عزيز صدقي
... الوزارة المصرية الذى
...على اتصال بهما طوال
... .
...تالف لجنة الوساطة
...ية من مندوبين عن الجزائر
... والكويت وسوريا لدى
...عة العربية وقد زارت عدن
...عاء في وقت سابق من
... الشهر ووضعت ترتيبات
... اطلاق النار بين البلدين
...دثات القاهرة ..

وقد صدر في نهاية الاجتماعات بيان مشترك اعلن الطرفان فيه الاتفاق بين حكومتيهما على النقاط التسع التالية :

١ – سحب الحشود وفتح الحدود .

٢ – انسحاب الجانبين من المناطق التي تم الاستيلاء عليها بعد ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٧٢ .

٣ – عودة جميع النازحين الى شمال اليمن وجنوبه الراغبين في العودة الى اماكنهم .

٤ – ايقاف ومنع جميع الاعمال التخريبية والنشاطات السلبية من الجانبين .

٥ – اغلاق معسكرات التدريب وتصفية الاعمال العدوانية من الجانبين .

٦ – تسوية المشاكل التي تؤثر على العلاقات بين الطرفين

٧ – تعيين ممثلين شخصيين عن رئيسي الدولتين لمتابعة تنفيذ الاتفاق بين الجانبين .

٨ – يعقد اجتماع رئيس الدولتين في ٢٥ نوفمبر القادم ولم يحدد مكان عقد الاجتماع في الاعلان .

٩ – يتم تنفيذ هذا الاتفاق في مدة اقصاها شهر واحد .

! مذابح جديدة لمسلمي الفلبين

صرح احد مصادر المسلمين الهاربين من الفلبين ان الحكومة بدأت عمليات ابادة جديدة ضد المسلمين في جنوب الفلبين وانها اتخذت الاحكام العرفية ستارا لذلك . واضاف في تصريحه الذي نشرته اليوم صحيفة « اخبار اليوم » ان الحكومة قتلت يوم الاحد الماضي في مدينة مارواي في الفلبين وحدها اكثر من ٦٠٠ مسلم وهي ثالث مدينة اسلامية استولت عليها بما يزيد على عشرة الاف هكتار من اخصب الاراضي الزراعية وطردت الاهالي منها .

من كل بلد خبر

الهند

نشبت اضطرابات عقائدية بين الهندوس والمسلمين في بلدة بنغالور الهندية الجنوبية ... وقد سقط اربعة اشخاص ثلاثة منهم طعنا والرابع احرق بالنار .

بلغراد

كتب احد المسلمين في يوغسلافيا واسمه ادين امين مقالا عن صفات اليهود ومكرهم وغدرهم بالمسلمين منذ عهد الرسول الكريم وحتى عهدنا الحالي .. وقد استنكر اليهود هذا المقال بعنف وقدموا ادين للمحاكمة وطالبوا باعدامه .. وحا ولوا بشتى الوسائل التأثير على المحكمة ولكن تشاء الصدف ان يكون القاضي مسلما ... فاكتفى بالحكم بالسجن لمدة سنة ...

بلغاريا

منعت السلطات البلغارية الاتراك الموجودين في بلغاريا من الكلام باللغة التركية كما واغلقت مدارسهم وصادرت كتبهم وانذرت كل من يضبط وهو يتكلم بلغته الاصلية بتطبيق اقسى العقوبات .

...بوظبي

...بادل السفراء ...ين ايران ...ودولة الامارات

صدر عن وزارة خارجية دولة الامارات العربية المتحدة البيان التالي : نظرا للعلاقات المتسمة بالمحبة الصادقة بين ايران والامارات العربية المتحدة ورغبة البلدين في التعبير عن هذه العلاقات الوطيدة ومن اجل تقوية عرى الصداقة بين البلدين الشقيقين قررت حكومتا الامبراطورية الايرانية ودولة الامارات العربية المتحدة اقامة ...

خبر محلي

مصرف التنمية الصناعية

فرغت اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس التخطيط من اجراء بعض التعديلات على تقريرها الخاص بانشاء مصرف للتنمية الصناعية في الكويت بناء على ملاحظات كان المجلس قد ابداها في جلسة سابقة .. وعلم ان اللجنة سترفع تقريرا نهائيا عن المشروع الى مجلس ...



خطة لمحو الوجود .. الإسلامي .. والعربي

إغلاق المعاهد الدينية

استبدال الأحرف العربية .. باللاتينية

إعداد برامج للتثقيف الماركسي

لصت سياسة الانفتاح على عالم العربي والاسلامي الدينية غلقت معاهد التعليم الديني رضت الاحرف اللاتينية مكان مربية .

ثم بدأ التخريب الشيوعي مل في كل المرافق حتى ان ذاعة بدات تقدم برنامجا يا عن الماركسية اللينينية . ج بالكثير من علماء الدين في سجون لعدم تعاونهم في بث شتراكية في المساجد والمعاهد ومهما فعل الشيوعيون في سومال فان احدا لن يحول ة الصومالية الى امة اركسية ـ لينينية » فهذا يحدث بعد في التاريخ ، وفي قت المناسب سيعصف ستعمار بهذه العصابة بعد يستغني عن خدماتها خريبية ويحقق اهدافه في ر شوكة الاسلام في طقة ووقتها سيندم المسلمون ضياع هذه القاعدة الهامة ك فنحن نلفت النظر الى هذا الوضع ونطالب زعماء المسلمين والمخلصين منهم خاصة ان يحددوا موقفهم من هذا النظام ويعملوا بمختلف الوسائل لوضع حد للتخريب الذي يمارسه ضد عقائد المواطنين ومقدساتهم الاسلامية.

لايمكن ان يغيب على الانسان الحرص الشديد الذي يبديه الاستعمار الغربي لتمزيق الصومال وتحطيم الكيان الاسلامي للامة الصومالية ..

فالصومال هو الدولة المسلمة المستقلة الوحيدة على الساحل الافريقي الشرقي ، وهو بالتالي القوة الوحيدة الحرة التي يمكن ان تساعد مسلمي كينيا وتنزانيا وموزمبيق وجزر الساحل مثل زنجبار وجزائر القمر .

والصومال هو القاعدة الاهم التي يستمد منها مسلمو الحبشه وصوماليو كينيا وجيبوتي والصومال الغربي انتماءهم الاسلامي وكيانهم الحضاري المتميز وكفاحهم من اجل التحرر من الاضطهاد الديني والذل الاجتماعي والعبودية السياسية التي يفرضها عليهم النصارى المتعصبون مثل الامبراطور هيلاسلاسي والاستعمار الفرنسي والعملاء الكينيون .

فسقوط الصومال المسلم يعني القضاء على اخر قلعة اسلامية على شرق افريقيا الاسلامي ، ويعني تدمير الوجود الاسلامي العريق في الهضبة الاثيوبية وباقي الحبشة وجنوب البحر الاحمر الذي يعتبر بحيرة اسلامية داخلية.

والذين يتابعون التاريخ الصومالي الحديث ، يعرفون ان الاستعمار الصليبي لدى دخوله المنطقة ضرب الممالك الاسلامية في المنطقة ونصب الاقلية النصرانية على منطقة اثيوبيا التي تضم سبع ممالك اسلامية « بالاضافة الى ارتريا مؤخرا » ثم مزق الام الصومالية الى مستعمرات الحق بعضها بكينيا وجعلو خاضعة لاقلية غير مسلم هناك والبعض الاخر لايز تحت الوصاية الفرنسية ف جيبوتي حتى لاينضم للصو المستقل وجزء اخر ضم ال امبراطور أثيوبيا المتعصب

ويعرفون ايضا ان بق الصومال الحر كان ولا يز الرمز الحي للوجود الاسلا على طول هذه المواقع اله والشاسعة ـ وكان الدع الذي لاينتهي للمسلمين الثائر في هذه المناطق معنويا وثقا وماديا ـ كذلك فقد لع الشعب الصومالي المح للاسلام والمعتز بانتمائه الدي دورا تاريخيا في مجال التضا الاسلامي وفي خدمة القضاي العربية والاسلامية تحتزعا ابنائه المسلمين من امثال ا عبد الله عثمان وعبد الرش شارماركي وغيرهم .

معلوم ايضا ان اعد الاسلام والحاقدين قد بذلوا جهدهم في تنصير الام الصومالية اثناء المه الاستعماري وبعده مستغلي الارساليات التبشيرية ذا الامكانات الضخمة .. ولكن فشلوا فشلا ذريعا ولم يتمكن من تنصير صومالي واحد وذلك بفضل اعتزاز الام الصومالية بدينها وتمسكه الشديد بايمانها وولائه الاسلامي .

واخيرا اتجهوا لاسلوبه الجديد : ان يفسحوا المجا للشيوعية لتنجز مافشلوا ف من تدمير وتخريب لقوما الامة الدينية ، ومقدساته فكانت لعبة الانقلاب الاخي الذي لم يقدم للشعب الصومال شيئا مفيدا ولكنه فرط في قضي الصوماليين المستعمرين « بفت الميم » من قبل اثيوبيا وكيني وفرنسا ، واتخذ منهم موقف معاديا وتصالح من هيلاسلاس ـ على الرغم من التناقض السياسي بين الشيوعية ونظا حكمه الاقطاعي .



دولة الكويت

وزارة التربية

اعلان رقم « ١ » لسنة ١٩٧٢

عن مسابقة لتاليف قصص أطفال للعام الدراسي ٧٣ / ١٩٧٤

تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن مسابقة لتاليف (٥) خمس قصص للاطفال في مرحلة الرياض وذلك بالشروط التالية :

١ ــ ان تراعى المواصفات العامة والخاصة والشروط الفنية للصور والرسوم وقواعد الضبط التي لدى الوزارة والتي يمكن الحصول على نسخة منها من مراقبة المناهج والكتب المدرسية بالكويت أو من سفارات دولة الكويت في الخارج .

٢ ــ تقدم اربع نسخ من كل قصة مكتوبة على الآلة الكاتبة كتابة واضحة معوجود الصور والرسوم والاشكال التوضيحية الخاصة بكل نسخة في اماكنها المخصصة لها بصفحات القصة وبشكلها الذي سوف تطبع فيه .

٣ ــ تختار الوزارة من بين القصص المتقدمة ما تراه مناسبا لطفل الروضة .

٤ ــ للوزارة الحق في استبعاد القصة التي تراها مخالفة لشروط المسابقة ونظام العمل الداخلي للوزارة الخاص بهذا الشان .

٥ ــ ليس لاى مؤلف اشترك في المسابقة ولم يقع على قصته الاختيار ــ الحق في الطعن او الرجوع على الوزارة باى نوع من التعويض .

٦ ــ للوزارة الحق في ادخال اى تعديلات تراها على القصة التي يقع عليها الاختيار ، وعلى المؤلف القيام بهذه التعديلات في المواعيد التي تحددها الوزارة واذا تعذر قيام المؤلف بهذا التعديل تقوم الوزارة بتكليف اخر باجراء التعديل المطلوب مقابل مكافاة تحددها النظم واللوائح المعتمدة لدى الوزارة على ان تخصم من اجمالي مكافاة التاليف .

٧ ــ تمتلك الوزارة حقوق طبع ونشر القصص الفائزة بصفة دائمة ولها حق تعديل هذه القصص .

٨ ــ تقوم الوزارة بارجاع القصص غير الفائزة لاصحابها باستثناء نسخة واحدة تحتفظ الوزارة بها للرجوع اليها عند الحاجة .

٩ ــ اخر موعد لتقديم اصول القصص هو يوم ١٩٧٣/٣/١ .

١٠ ــ ترسل النسخ المتقدمة للمسابقة الى العنوان التالي :
دولة الكويت ــ وزارة التربية ــ مراقبة المناهج والكتب الدراسية .

١١ ــ تشتري الوزارة حق تاليف القصة التي يقع عليها الاختيار مقابل المكافاة المقررة للقصة حسب الجدول التالي :

نوع القصة	سن الطفل	المكافاة المقررة: الحد الادنى	المكافاة المقررة: الحد الاعلى	ملاحظات
القصة الدينية	٤ ــ ٦ سنوات	٢٥٠	٣١٥	دينار كويتي
القصة التاريخية	٤ ــ ٦ سنوات	٢٥٠	٣١٥	دينار كويتي
القصة الخيالية	٤ ــ ٦ سنوات	٢٥٠	٣١٥	دينار كويتي
القصة العلمية	٤ ــ ٦ سنوات	٢٥٠	٣١٥	دينار كويتي
القصة الواقعية	٤ ــ ٦ سنوات	٢٥٠	٣١٥	دينار كويتي

وكيل وزارة التربية

ندوة القراء

...ء السلام
...ريق اخترناه
...درب سلكناه
...غي لأنفسنا
...عزة والكرامة
...لأمتنا المجد
...الزعامة

...ه طويل . . لكنه شائك مليء
...اب وبالغيوم الكثيفة
... فيه غريب . . غريب يا عالمي
... . . تقتلني الوحشة ..
...ني فيه الذئاب ونباح الكلاب
... على سمعي خائن رجعي عميل.
... فيه وحدي . . في البيت في
...ل في الشارع . . وحدي بين
... واقرباني . . والوحدة انسي
...ع كبريائي العتيد . .
... طبعي غريب لا أمل المناجاة
...الكبير .
... قعر الوادي اسبح باسم الله
... كياني
...على قمة الجبل الاخضر اهتف الله
... الله اكبر فتخشع اوصالي فتهوي
...ود وللدعاء .
... الطائف رأيتني اذكر الرسول
...ب ...
...يمسح الدماء والدموع واثار
...ان والجحود ...
... روعة الجمال ووهجه الضياء

... عداس يجيب من « نينوى » ... فيهتز قلب الرسول .. بلد اخي يونس بن متى .. ذاك نبي وانا نبي .

وفي الزمان القديم لمحت الفتى ابراهيم عليه السلام .. يتبرأ من قومه ومن أبيه ومن اهله على ما كانوا يشركون .

فتثور حمية الجاهلين ليوقدوا النار ذات اللهب القوية .

وينظر الفتى البريء حوله .. وحده على هذا الطريق ... ليس من انيس ولا صاحب ... فتتمتم شفتاه بذكر الله القوي الحفيظ فيذكره الله في كتابه المجيد يتلى على مر الدهور .

وفي القرآن الكريم قصة رجل جاء من اقصى المدينة يسعى فيسعى معه النور ليبدد ظلام النفوس فيأتمر القوم ليقتلوه .. ففعلوا وما كادوا يفعلون حتى انتهم صيحة اصبحوا بها خامدين .

وتمر على قلبي صور وصور فاحس بالامل يملأ آفاق حياتي وبالنور يملأ قلبي وطريقي

فعلى تباعد الزمان وغربة المكان « زاد » للمتاعب يبدده حب الرسول ورفقه اصحاب الطريق

فتتدفق في شراييني دماء القوة فتراني اصمد واقاوم
اقاوم الموج العالي .. يضربني
وهدير البحر الطاغي .. يقلبني
وزمجرة الحيتان .. تؤلمني

وعلى شاطيء السلام تفتحت زهور الشوق مع الفجر الاتي وترامت على مسمعي انشودة العملاق

لم امت ايها البحر
لم افن ايتها الحيتان
براعمي باقية
في الجبال وفي السهول وفي الوديان .

رافع ابراهيم - الكويت

أولادنا ومناهج الدراسة

اطلعت على الكلمة الهادفة التي نشرت على صفحات مجلة المجتمع الصادرة بالعدد رقم ١٢٠ في ٢٥ من شعبان ١٣٩٢ هـ . وما نقلتموه عن جريدة الاخبار القاهرية بتاريخ ٢٩-٩-٧٢ بعنوان « اطفالنا ماذا اعددنا لهم» بقلم الدكتور عباس حافظ وللحقيقة ان ما ذكره سيادة الدكتور هو واقع العالمين العربي والاسلامي بصفة عامة — الا من رحم ربك — ومرد ذلك ان اغلب الدول العربية والاسلامية تعيش في هوة سحيقة وفي غيبوبة شاملة عن امر هذا الدين الذي اخبر عنه رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم. « انه بدأ غريبا وسيعود كما بدأ » وهذا هو السبب الذي من اجله اصبحنا على ما نحن عليه من خضوع وخنوع .

ولو ادرك المسئولون في العالم الاسلامي ادراك اليقين امر هذا الدين المتين الذي وصفه رب العزة سبحانه وتعالى بقوله « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » واهميته في مستقبل حياتنا وحاضرنا لما فرطوا فيه كل هذا التفريط الذي نقاسي منه الامرين .. فاذا لم يتيقظ زعماء المسلمين الى واقعنا المرير ويعودوا الى الله زرافات ووحدانا .. فان الحال سيزداد سوءا ونكالا ولات ساعة مندم .

فالواجب على الدول الاسلامية ان تعيد النظر في سياستها التعليمية لا سيما فيما يتعلق بموضوع الدين وتلقينه للناشئة .. ولله در شاعر العربي حيث يقول :

وينشأ ناشيء الفتيان منا
على ما كان عوده ابو...

وبذلك نكون اسدينا لهذا الدي... خدمة كبرى .. والرجوع الى الله ف... كل اعمالنا وافعالنا « ان تنصروا الل... ينصركم ويثبت اقدامكم » صدق الل... العظيم .

فمن الواجب على زعماء العال... الاسلامي ان يخططوا من الان لمستقبل... وغدنا الباسم الذي تنتظره الامة عل... يد ابنائها في ما غرسنا في نفوسهم عظ... الاسلام والمسلمين الاولين اصحا... العقيدة الصحيحة بدلا من تركهم يعيشو... في حيرة وغربة عن هذا الدين « ا... الدين عند الله الاسلام » وان بعض... الشباب اليوم لا يكاد يفقه من امر دين... حتى ابسط الامور كالغسل من الجناب... والامور التعبدية الاخرى .. ومرده ا... الدول الاسلامية اهملت امر دينها ... فنشأ ابناؤها لا يفقهون شيئا عن امر دينهم وبعد ذلك تطالبهم بالغير... على الدين والدفاع عن مقدسات... ومعتقداته .. واقول ذلك عن ادراك... فقد شاهدت كثيرا من الطلا... الوافدين الى هذه البلاد — بحكم عملي بوزارة المعارف — نقصهم الشديد في مادة الدين .

لذا فانني اطالب وعلى صفحات « المجتمع » من كل المسئولين عن التعليم في العالم الاسلامي اعادة النظر في موضوع تدريس هذه المادة بشكل اعم .. وعلى الدول الاسلامية والدين بصفة خاصة ان تتبادل المناهج المتعلقة بتدريس هذه المادة فيما بينها ..

والذي اريده بهذه المناسبة ان تتبنى مجلتكم الغراء هذا الموضوع كان تعمل مقارنة بين المناهج في مختلف الدول العربية والاسلامية وان تتبادل فيما بينها المناهج المدرسية .. واعتقد ان الدول ستستفيد من المناهج التي تدرس الدين في المملكة العربية السعودية .. انه مجرد اقتراح يا حبذا لو عملتكم على تحقيقه ونشره ..

وفقكم الله واعانكم على حماية ...



سرالخـــــلاف

بقلم : الأستاذ محمد سلامه جبر

تلت في كلمة سابقة :

الخلاف حتم لازم لام فر منه ، وقدرجازم لامحيص عنه ، غير ان المنصف من يقـول « قولي صواب يحتمل الخطا ، وقول غيري خطأ يحتمل الصواب » والسعيد من يقول : « اذا تعارض قولى والحديث فاضربـــوا بقولى عرض الحائط » والمؤمن المستسلملله من يقول : « اذا صح الحديث فهو مذهبي » والا .. فليس الا التحكم الجائر ، واتباع الهوى المضل .

«ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله»

ولقد وقع الخلاف ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقع ايام خلفائــــه الراشدين المهديين ، واستمر وقوعه منـــذ تلك العصور الى عصرنا وحتى تقومالساعة بذلك جرت سنة الله ، واقتضته حكمته.

غير ان للاجتهاد شروطـــا ، وللخلاف حدودا ، وللجدل بحثا عن الحق قواعد وادابا .

فمن اجتهد بغير اهليةهلك.

ومن خالف فيما لا يجـــوز الخلاف فيه ابتدع ..

ومن تجاوز الادب في مناظرة العلماء .. فبئس ما صنع ..

لذا فلا ينبغي ملاينة كـــل مخالف ، ولا اقرار كل خلاف ، فمن بعض المخالفين من يظهر من خلافه أن الخلاف غايته ، والعناد سجيتـه ، والكبرياءعلى الحق طبيعته ، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قولـــه « الكبر بطر الحق ، وغمـــط الناس » وبطر الحـــق رده ،

« ضرورة الخلاف »

ومع ذلك فالخلاف ضرورة لا مفر منها ، لانه ناشيءعن حقيقة لا مراء فيها ، ومترتب علـى واقع لا خروج عنه ، ومتفـــرع عن اصل لا فكاك منه ..

ذلك هو اصل الخلقة ..

فما خلقالله اثنين يتشابهان من كل وجه حتىلا يتصوربينهما خلاف اصلا ..

وتلك هي الفردية ..

واستناداً الى هذه الحقيقة التي ثبتت علميا في عصرنا هذا اصبحت البصمات دليل اتهـــام او براءة .

ولهذه الحقيقة يرفض كـــل جسم أن يزرع فيه جزء مــــن جسم اخر الا ان يحتال الاطباء في خداع الجسم بوسائلهـــم الخاصة حتى لا يدرك انه قـــد زرع فيه عضو غريب عنه .

وتلك مسلمة علمية اثبتتما قاله علماؤنا بالنظر وعللـــوه باتساع القدرة الالهية .

وكما كانت الفردية حقيقة من الناحية العضوية ، هـــي كذلك حقيقة من الناحيتــــين النفسية والعقلية .

ولعل ابلغ دليل على تحقق ذلك الاختصاص واهميته فـــي الخلق ، ظهوره واضحا فـــي انبياء الله ورسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

ولو كان الكمال يقاس بالمتر ويوزن بالرطل لكان من مقتضى كمال الانبياء أن يوجدوا علـــى

ولكل منهم خاصة تفرد بها
غير ان تلك الخاصيـــة
تستلزم الافضلية ..

فالعبد الصالح في ســـور
الكهف تفرد عن موسى عليـ
السلام بخاصة معلومة عبـ
عنها بقوله : « انك على عـ
علمكه الله لست اعلمه ، و
على علم علمنيه ربي لســـ
تعلمه »

وما كانالعبد الصالح بافـ
من موسى عليه السلام و
نبي الله .

ولكن .. يريد الله ان يعلـ

ولقد خالف موسى العبـ
الصالح ..

وخالــف سليمان داود
يحكمان في الحرث ..

وخالف موسى اخاه هار
لسكوته على عبادة بنـــ
اسرائيلالعجل فلما ادلىحجـ
وقال : « اني خشيت ان تقو
فرقت بين بني اسرائيل ولـ
ترقب قولي » واستغفر موسـ
لنفســه ولاخيه .

ولقد عجب رسولنا صـــ
الله عليه وسلم من يوســـ
وصبره حين دعى الى الخرو
من السجن ومقابلة الملك فقـ
عليه السلام « ارجع الى ربك
فاسأله ما بال النسوة اللاتـ
قطعن ايديهن » فقد روى ا
جرير الطبرى في تفسيره
رسول الله صلى الله عليـــ
وسلم قال :

« لقد عجبت من يوســـ
وصبره وكرمه ، والله يغفـ
له ، حين سئل عن البقـــرا
العجاف والسمان ، ولو كنـ
مكانه ما اخبرتهم بشيء حتـ
اشترط ان يخرجوني ، ولقـ
عجبت من يوسف وصبـــر
وكرمــه ، والله يغفر لـــه
حين اتاه الرسول ، ولو كنـ

وعلة المختلفين

في رواية اخرى « لو بعث ، لاسرت في الاجابة وما يت العذر »

ما كان يوسف باصبر من د صلى الله عليهما وعلى ئه اجمعين .

لكنها الفردية ..

واختصاص كل بخاصة .. لاء انبياء الله ، ولو كان ي الواحد دليل كمال لكان بياء في ذلك لنا قدوة ..

لكنهم كانوا كما اراد الله كل منهم ان يكون ، تعليما تبييننا « أفلا يتدبرون ن ..؟ »

ولقد كان الصديق الله عنه يسوى في اء بين الناس ولا يقدم ا في الاسلام على لاحق ل : « انما أجرهم على » بينما كان عمر رضى الله يخص اقواما على اقوام ب سابقتهم ، او منفعتهم لمين ، او اثرهم في دفع ر عن المسلمين كالمجاهدين حسب حاجتهم .

هذا في غير مال الزكاة دقة بل من الفيء ونحوه كان عمر رضى الله عنه اقرباءه بينما كان عثمان الله عنه يعطيهم ولما سئل : « كان عمر يمنع ه لله وأنا اعطيهم لله » .

تحدا في الصدق لاص ، وتباينا في النظر ب .

لله اعلم بمن هو اهدى ..

ان الذي نعلمه ، ونوقن ونلقى الله عليه ان شاء ان كلهم على الحق المبين، ط الله المستقيم ، وانهم ن باذن الله عن الهوى ،

قد أخلصوا نفوسهم لله ، وباعوها وأموالهم بان لهم الجنة ، فرضي الله عنهم ، واكرمنا باللحاق بهم ، وهدانا الى اتباع سنتهم الراشدة كما امرنا بذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ »

« من حكمة الخلاف »

من حكمة الخلاف ، ان تكتمل العقول باذن ربها ، وتفقه القلوب بفضل باريها ، ويدرك الناس منازلهم التي كتب الله لهم ، ويصلوا الى غاياتهم التي قدرها لهم ، ويحققوا من خلال ذلك ما يريده منهم مولاهم ، فما كان التلقى بغير فقه بقادر على ان يصنع فقها ، ولا كان العلم بغير فكر بمستطيع ان يوجد مفكرا ، والفقه اعمال الفكر ، واعمال الفكر : النظر فى الدليل والمدلول ، والتامل في النتيجة والمقدمة ، والغوص الى الاعماق لاستخراج الدر من خبايا الاصداف .

والخلاف يستحث ذلك كله ..

الخلاف سوط يسوق المفكر لمعرفة الحق من الباطل ..

الخلاف جمرة تتوقد فى قلب طالب المعرفة تدفعه الى زيادة العلم والمعرفة حتى يطمئن قلبه ويهدأ جنانه ..

الخلاف استفزاز لعقلك ليعمل ، فاذا كان الخلاف لا ينقضى كان عقلك دائم الحياة والعمل ، متلهفا الى معرفة الحق الذى اختلف

حتى اذا اضلته السبل ، واعيته الوسائل ، واحترق بلظى الشوق الى الادراك والمعرفة ..

فان عرف ان له ربا يهدى ويضل ، فاتى البيوت من ابوابها ، وعالج فتحها بمفاتيحها ، هداه الله ..

والا كان مثله كمثل الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان .. الا ان يمن عليه مولاه فينجيه ..

وسيكون مثله ـ ان كان في ضلال ـ حربا على الفئة المؤمنة ، ومن وجه آخر ، عاملا من عوامل نموها وارتقائها ..

فبدون ان نستثير الجسم بغزوه بجراثيم بعض الامراض فان الجسم لن يكتسب المناعة اللازمة .

« وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ، ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون » الانعام ١١٢

« لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » آل عمران ١٨٦

وهكذا كان خلاف من خالف بجميع انواع الخلاف ودرجاته، ابتداء من خلاف مؤمن لاخيه المؤمن فيما يرى كل منهما انه الحق ، وانتهاء بحرب الذين اوتوا الكتاب من قبلنا والمشركين ومن تبعهم في حربهم لنا ، كان هذا الخلاف ضرورة لا بد منها لحياة الفئة المؤمنة وحيويتها « وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا

ويمحق الكافرين ، أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » آل عمران ١٤١ ـ ١٤٢

●●●

ولا تتبع الهوى

فيضلك عن سبيل الله ..

وبعد :

فالى الذين يشفقون على الجماعة من الخلاف اقول :

لا تخافوا من خلاف الراى ، ولكن .. سلوا الله النجاة من خلاف الهوى ..

ورحم الله البوصيرى اذ يقول :

ان الهوى ما تولى يصم او يصم ..

ولقد صدق .. فليس شيء كالهوى يباعد بين القلوب ويفرق بين الاخوة ..

ولسنا بمنجاة عن الهوى وان حسبنا انفسنا كذلك ، فمن منا يقبل بسمعه وقلبه الى دليل مخالفه فلعله يكشف عن خطأ قوله ويرى الحق مع من خالفه ..؟

ومن منا الوقاف عند سماع كلام الله او حديث رسول الله ولا يسارع بالرد والتاويل ..؟

ومن منا من تنزه عن حب الغلبة والظهور فى عرضه رايه والتدليل عليه ..؟

ومن منا من وطن نفسه صادقا على النزول عن رأيه حين يتبين له الحق في دليل اخيه ..؟

أقول ذلك .. « وما ابرىء نفسى ، ان النفس لامارة بالسوء ، الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم »

فاللهم يا غفور يا رحيم اجعلنا ممن رحمت « واعف عنا



كتب جديدة

اختاروا إحدى السبيلين الدين أو اللادينية

الصراع في عالم اليوم على الرغم من اساليبه المتنوعة وعلى الرغم من عشرات الشعارات الملتوية التي يزج بها في طريقه .. هو صراع ينتمي الى دائرة الصراع نفسها التي سادت في موكب التاريخ البشري

هو في تحليله الاخير صراع بين سبيلين .. بين منهجي الحياة وفكر .. بين عقيدتين :

الدين او اللادينية

وعندما تعالج القضية على هذا النحو الواضح .. يسهل السير في دربها المشوه المموه بالكلمات الخادعة المنافقة الضعيفة .

... ولما كانت القضية واضحة بهذه الصورة في ذهن الاستاذ الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا الاسبق ، فانه قد استطاع كرجل سياسي مسؤول يتحمل امانة كل كلمة ويعرف تأثيرها على التاريخ وعلى المستقبل .. قد استطاع ان يبسط معالم الطريقين بلا التواء .. معالم طريق الدين .. ومعالم طريق اللادينية .

لتكن اللادينية .. مبادىء ملتوية يخدع بها اللادينيون الجماهير ويسمونها « مبادىء خمسة » كما فعل الرئيس سوكارنو — ولتكن هذه المبادىء مبادىء ثورية تحترم القيم الروحية — كما تقول — ولكن علمانية او لتكن ديموقراطية لادينية .. المضمون واحد ، وهو مضمون « اللادينية » .. اللادينية التي تقف في الطريق المضاد لطريق الله ... طريق الدين ...

● ● ●

ومن ابرز المعالم التي ظهرت في كفاح المسلمين الحديث ضد الاستعمار الاوروبي الصليبي .. ظاهرة عجيبة .. اوضحها مقدم الكتاب الاستاذ الزميل زين العابدين الركابي (مدير تحرير المجتمع)

فعنصر المقاومة ومادة الجهاد في الحروب ضد الاستعمار هم المسلمون .. وأما لصوص الحكم عنه في حماية عقيدته ومصالحه ونفوذه .. وبالطبع يكون ابرز منجزات هؤلاء المتسلطين :

« رفض الحكم الاسلامي والتشريع الاسلامي والفكر الاسلامي بحرارة لم يستطع الاستعمار نفسه ان يصل اليها — ص ١٠ مقدمة — » .

لكن هؤلاء ماكرون .. انهم لم يستطيعوا ان يواجهوا شعوبهم بحقيقة افكارهم الالحادية . وعمالتهم لايديلوجية الاستعمار ، كما انهم يريدون البقاء في الحكم دون متاعب .. ولتحقيق غايتهم تلك يبتدعون مناهج وتصورات .. تزعم انها لا تحارب الايمان لكنها في حقيقتها الجسر الذي يعبر اليه الالحاد من ايسر الطرق .. انهم يمررون الاسلام من مضمونه .. بل يعطونه في كثير من الاحايين مضمونا الحاديا .. ربما منعوا الاسلام باسم الاسلام .. ومنعوا حدود الاسلام باسم الاسلام .. وحذفوا نصف او ثلاثة ارباع المصحف الشريف .. ايضا باسم الاسلام !! وكانت نقطة الروعة في البحث الصغير الذي نعرضه اليوم هو انه فصل القضية على نحو واضح .. اشاح عنها الغبش الكثير الذي يحاول عملاء الايديلوجية الاستعمارية الصليبية او الالحادية اطلاقه في الطريق تمييعا للقضية .

دين او لادينية .. هذه هي القضية ولا شيء غير ذلك .

● ● ●

هل الدين ضروري لحكم الدولة ؟

— هذا بالطبع ابرز سؤال يواجهه الرجل المسؤول .. رجل الدولة الدكتور محمد ناصر .

— والاجابة عليه تبدأ من تحديد مصطلح الدولة .. والشروط الضرورية لحمايتها .. وبعيدا عن التعريفات الكثيرة الجزئية للدولة ..

● ● ●

تصل الى تحديد واضح لمعنى الدولة. ثم شروط حمايتها .

« الدولة هي مؤسسة Institution لها حقوق وواجبات واهداف محدودة. وما هي المؤسسة؟ في مدلولها العام هيئة او منظمة لها اهداف خاصة زودت بأجهزة مادية وانظمة خاصة ويعترف بها المجتمع. والدولة بوصفها مؤسسة يجب ان يكون لديها : منظمة وشعب وحكومة وسيادة ودستور او مصدر اخر للقانون والسيادة لا يخضع للتدوين — ص ٢٣ — » .

« ويجب على الدولة ان تشمل جميع طبقات المجتمع وان تربط

ولف : الدكتور محمد ناصر
رئيس وزراء اندونيسيا الاسبق

المجتمع والتوفيق بينها وان تكون لها سيادة لاخضاع اعضائها تحت سلطان القانون وان تهدف الى توجيه المجتمع وسد حاجاته — ص ٢٤ — » .

● ● ●

والدولة .. وهذا تحديدها .. وهذه شروط بقائها يتنازعها التياران المشهوران والمذكوران .. تيار الدين او اللادينية .

ونبدأ باللادينية :

« اللادينية هي منهاج للحياة يتجه نحن اهداف في حدود الحياة الدنيوية لا مجال فيها للايمان بما وراء العالم المادي كالايمان بالله ، ولا مجال فيها لتصور حياة اخرى بعد الموت ... فاللاديني ينكر وجود الوحي كمصدر للعقيدة والعلم وما نسميه نحن عقيدة وقيما خلقية انما هي خرافات ابتدعها المجتمع او التاريخ او نتيجة للاثار الحيوانية الموجودة في الانسان ارتكزت على التقدم البشري في الحياة الحاضرة — ص ٣٤ — » .

« وليس من الغريب ان تساعد اللادينية في انتشار الامراض النفسية والروحية في حياة الافراد . فالانسان في هذه الحياة يحتاج الى اساس راسخ البنيان ، فاذا ما فقد هذا الاساس سرعان ما تنتابه العقدة النفسية . وهذا من طبيعة اللادينية واثرها في حياة الافراد . اما الدين فان تاثيره في سلامة النفس والروح يعترف له علم النفس الحديث — ص ٣٨ — » .

« وهناك نوع اخر من تاثير اللادينية اخطر من ذلك . فاللادينية تهبط بمصدر القيم الانسانية من مستوى الاله الى مستوى البشر — ص ٣٨ — » .

« وفي الامكان الوقوف بصورة اوضح على اثر اللادينية في الدولة من ظهور النازية كما يقول « هرمان راو سخنينغ » احداتباع — النازية — فليس ظهور النازية — كما يقول راو سخنينغ — نتيجة لما احدثه ادولف هتلر ، بل هي نزعة انبثقت من روح المدنية الاوروبية اللادينية او العدمية ، وبالتالي فهي ليست جريمة المانيا وحدها ولا هي جريمة ايطاليا موسوليني وحدها .. بل هي جريمة الحضارة اللادينية الاوروبية — صفحات ٤٨ — ٥٢ — .

هذه هي ابرز معطيات اللادينية في الدولة .. انها تصل بها — كما نرى — الى التعرض للابادة الكاملة والسحق الكامل للفرد وللمجتمع كما ظهر في بروز النازية .. فضلا عن اثارها الحضارية الكثيرة

فما هي معطيات الدين للدولة ؟

« لو قارنا الدين بأجود ما جاءت به اللادينية لوجدنا ان الدين اكثر عمقا وقابلية للعقل .. فالدين يمهد لنا هدفا ساميا في حين ان اللادينية لن يبلغ بها الهدف اكثر من منهاج لمبدأ « الانسانية » .

« الدين عقيدة ونظام للحياة يشتمل على :

- الايمان بالله كمصدر للحكم والقيم
- الايمان بالوحي .
- الايمان بوجود صلة بين العبد وربه .
- الايمان بان هذه الصلة تؤثر في حياة الافراد .
- الايمان بوجود حياة اخرى بعد الموت .
- الايمان يرضى الله كهدف اسمى في هذه الحياة .

● ● ●

« ومن اهم مميزات الدين عن غيره من النظم اللادينية :

اولا :

انه يمنح لمعتنقيه فرصة اوسع للتغلغل في العلوم والحقائق أما النظم اللادينية فتنحصر في ثلاثة اسس فكرية وهي التجريبية والعقلية والبداهية .

ثانيا :

ان الدين يشمل جميع نواحي الحياة .. حتى الموت له معنى في منهاج الحياة الانسانية .. اي انه بايجاز يمنح الحياة كلها معناها ويوجه حياة الانسان بمختلف نواحيها الفكرية والعاطفية وغيرهما .

وهو وحده الذي يملك القدرة على تحريك النفس الانسانية وتحريك كل نزعاتها .

وهذه هي معطيات الدين للدولة . في مقابل المعطيات السلبية التي اعطتها اللادينية .. فماذا نرى ؟

● ● ●

ان الدولة في ظل الدين .. هي الكيان الذي يمكن ان نسميه في الحقيقة « دولة » .. اما الدولة اللادينية — مع فساد هذا الاصطلاح — فهي مجموعة دول بعدد كل افرادها .. اذ ان كل فرد فيها هو اله نفسه .. هو شرع ودين نفسه وهدفه واساليبه تدور في حدود نفسه .. انه في الحقيقة جزيرة تسبح في بحار صعبة محيطة به .. انه يريد ان ينجو ليس غير .. ولو مات كل المحيطين به .. لانه لا رابطة حقيقية تربطه بهم ..

فهل يمكن ان نسمي هذه دولة . انها الدول اللادينية عند احسن

ينبرى لنا الملحدون المزيفون قائلين :

كيف يمكن للاسلام ان ينظم دولة حديثة من شأنها ان تتعرض لالاف المشكلات المعقدة ؟

— ونحن نقول لهؤلاء : ان الاسلام لم يضع الا الاسس الرئيسية التي تتفق ونوازع الانسان الفطرية. هذه الاسس التي تصلح لكل زمان ومكان .

الاسلام يضع لنا قواعد اساسية لتنظيم الحياة الدنيوية حتى يبين للناس ما هو حلال وما هو حرام وما يجوز ومالا يجوز . وكل هذا وضعه الاسلام لضمان سلامة الانسان وسعادته فرديا وجماعيا ، والى جانب هذه القواعد والحدود منح الاسلام للانسان مجالا واسعا لاستخدام عقله واجتهاده في تنظيم الامور في كل نواحي الحياة وفقا لتقدم العقل البشري ومطالب الزمان والمكان .

- ان دولة الاسلام .. دولة ديموقراطية .
- لكنها ليست علمانية او لادينية ..
- انها دولة ديموقراطية اسلامية — او بتعبير اخر — الدولة الديموقراطية الالهية !!
- انها دولة اخلاقية « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .
- وانها دولة لا تعادي روح الوطنية فليطمئن الوطنيون « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .
- وانها دولة لا تعادي القومية غير المتعصبة وغير المتكبرة وغير المتعالية على المجموع البشري .. والاية السابقة دليل على ذلك .
- وهي دولة تسودها روح الحرية .. والجهاد معا .. بلا مغالاة هنا او هناك .
- وهي دولة غير انانية كالدولة الراسمالية التي تضحى بالبشر في سبيل مكاسبها الاقتصادية وتوسعاتها السياسية .

● ● ●

اننا لا نحاول أن نقيم هذا الكتاب الوجيز . كما اننا لا نحاول اطلاق حكم عام على القضية التي عالجها . وكل ما نريد ءان نقوله .. ان الكتاب يفتح للباحثين ولرجال الحكم مجالا رحبا .. يبنون به دولة حقيقية اذا لم يكن هدفهم الحكم لذاته .

وقد يكون موضوع البحث اكبر من الحجم الذي وضع فيه .. هذه حقيقة .

لكن عذر المؤلف الكبير انه انما يعرض قضية دينية حضارية لمجتمع سياسة ودستور .. تكفيه اللمحة .

ن غرائب

حكام القضاء

تبرير

● إشاعة الصور الخليعة.. بحجة الإلف والعادة!!

والدفاع يقول:

● الشريعة الإسلامية.. لا تحظر النظر للصور الإغرائية..!!

أما المنطق فيقول:

■ يمكن غداً تبرير القتل والسرقة والفاحشة.. بعلة الإلف

وأما الشريعة فتقول:

■ الوسيلة التي تؤدي إلى الحرام... حرام

ت وزارة الاعـــلام قد
، ذرعا بما تنشره جريدة
ياسة » من صور خليعة
ات منافية للاداب العامة
ت بمحاكمـــة احـــد
يهـــا لانه نشر صورا
شبه عارية اعتبرتهـــا
الاعلام خدشـــا للاداب
ومساسا بحرية احدى
ات الشخصية .
رات المحكمـــة مصور
سة من التهم ، ففرحت
دة بذلـــك واعادت نشر
مع نشر الحيثيات في
بارز . ومهما يكن حكم
ة فان الجهة التي تتهم
هذه التهم من جانب غير
كوزارة الاعلام ليس لها
ح كثيرا ـ غير ان الشيء
في القضية هو امران :
لا ـ الفتوى الفقهيـــة
ة التى اطلقها السيـــد
لعزيز طاهر محامي المتهم
الشريعة الغراء لا تحرم
الى صورة المراة العارية
على المراة نفسهـــا

ولسنا ندري هل نشكـــو هنا من قلـــة معلومات ام من التطاول على الدين واحكـــام الله ؟؟

ثانيا ـ موقف القضاة عندنا وهم يصدرون احكاما نتحفظ في وصفهـــا ـ لانهم ملزمون بتشريعات غير اسلامية كتبهـــا مستر فلان او عـــلان ليحتكم

لقد ورد في اسباب حكم المحكمة : انها وبمطالعتهـــا للصور والتعليق مثار الاتهام لا ترى فيهما ما يخدش الاداب العامة ... (لماذا ؟) لان نشر امثال هذه الصور والتعليقات مألوف حاليـــا في الكويت وفي غيرها من البلاد العربية التى بها (بلاجات) . اذا لان مظاهر

التي سمحت بوجود هـــذه الظواهر المنافية للاداب حتى تصبح حجـــة لكل من يتهم بمخالفة خدش الاداب العامة ؟

وما هو موقف وزارة الاعلام التي سمحت بدخول المجـلات الخليعة التي استنـــد عليها المحامي في تبرير فعل المتهم ، كمجلة الف ليلة وليلة والشبكة

يسقطون ويجلبون التعاسة
لى انفسهم وحياتهم ...
م .
والجهد البشرى الخير
. سواء تمثل في موقف الدفاع
ن العدالة من قبل المحامين او
احكام قضاة .. او في
حرص الشديد على سلامة
انسان وعافيته الخلقية
الجسمية - ينبغى ان يتركز
مساعدة الذين يتعبون
نفسهم بالانزلاق الى اسفل .
وغير مفهوم .. وغير مقبول
تة ان ينقلب الامر راسا على
ب ويصير على النقيض
اما .
غير مقبول البتة ان يلجا
جال الى تبرير انحراف
اس باسم الالف والعادة .
الف ... وعادة !!! ما هذا
تجاه العجيب .. بل الموغل
الغرابة ؟ ان هذا المنطق
تطيع - بالتصاعد او
سلسل الطبيعي - ان يدمر
القيم والاخلاق بهذا
ياس العجيب .. مقياس
ف والعادة .
ويستطيع ان يجعل القوانين
ى لاهثة لمباركة كل
راف الفه الناس ..
ستمراوا مشاهدته .
ويستطيع ان يحمي العدوان
القيم الثابتة في المجتمع .
ان صيانة العرض والمال
عقيدة والدم والوطن ..
ر يتفق عليها الجميع
شرع القوانين لحمايتها .
ولنسال بصراحة ... اذا
ستهان اناس بحرمة العرض
نتهكوها جهارا ... وبحرمة
فاستباحوها نهارا ..
حرمة العقيدة .. فطعنوها
ستهتارا .. وبحرمة الدم
تدوا عليها اصرارا ..
حرمة الوطن فباعوها
داء .. واهدروها اهدارا.
ومضوا في هذا الانحراف
طير حتى اصبح مالوفا
تادا ..
فماذا يكون موقف القانون
والعدالة عندئذ ؟
تمشيا مع منطق تبرير
حراف بحجة الالف والعادة
جرائم العدوان على العرض
ل والعقيدة والدم والوطن
ح تصرفا طبيعيا لا غبار

العارية او شبه العارية اصبحت شيئا مالوفا !؟

ان اصوات الاستنكار والاحتجاج ضد هذه الاثارات الجنسية المتعمدة .. لا تزال ترتفع وتطالب بالحفاظ على الاداب العامة .

أصوات العلماء .. والفضلاء .. والجمعيات الدينية .. الخ ..

بل ان اقدام وزارة الاعلام على رفع دعوى ضد من نشر هذا النوع من الصور يعتبر نقضا واقعيا لتبرير الانحراف بحجة الالف .

ان وزارة الاعلام لم تعتبر ذلك الفا معتادا .

الا يدل كل ذلك على استنكار هذا النوع من الصور التى تتعمد اشاعة الانحلال فى المجتمع .

والاستنكار يعبر - بطبيعة الحال - عن الرفض .. والاحتجاج .. لا على الالف ... والرضا .

بيد ان الامر يحتاج الى مزيد من الجد والعمق .

ان وزارة الاعلام تشكر على هذه الخطوة ... لكن هل هذا هو كل شيء ؟!

ان وزارة الاعلام لا تستطيع ان تكون منطقية مع نفسها حين تترك الصحف المستهترة تغزو الكويت .. وحين تخدش الاداب العامة في اذاعتها وتلفزيونها ومختلف وسائل اعلامها .

ان خطأ وزارة الاعلام او تفريطها في القيام بواجبها تجاه موجة الانحلال التى غزت اجهزة الاعلام .. تفريطها هذا اصبح مبررا للانحراف

ان وزارة الاعلام مدعوة بحجة الالف .

الى القيام بواجبها حتى لا يكون عملها حجة في يد من يريد هدم اخلاق البلد .

ذلك من الناحية المنطقية .

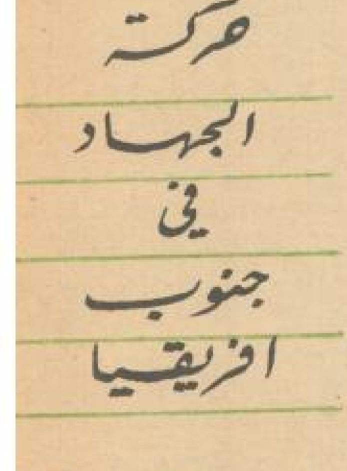
أما من الجانب الشرعى فان الغرابة اشد واكثر ذهولا .. اذ كيف يجرؤ احد ويقول : ان الشريعة لا تحظر النظر الى صور المراة العارية ؟

ان قاعدة سد الذرائع تحظر مثل هذه الصور .

الجنسية .

ولا يجادل انسان - معه عقله وضميره - في ان الصور العارية تمثل نوعا من اخطر انواع المثيرات .

والاثارة تؤدى الى الوقوع في الحرام .. بل الى اقتراف جرائم جنسية .. كالتى حدثت ولا تزال تحدث في بلدنا هذا .. وبشاعة افزعت الاباء والامهات والاطفال والمسؤولين عن الامن .



يقوم على هذه الحركة عدد من الشباب
المهتدى الى الاسلام المتحمس للعم
الاسلامي . ولها مع ادارة الشؤو
الاسلامية مراسلات منذ سنوات.وه
نشطة في نشر الاسلام في مدينة الك
وما حولها . كما انها تصدر نشرة باس
« الجهاد » توزعها في الداخل والخا
بكميات محدودة .

واهم نشاطاتها القاء المحاضرا
ومحاربة القاديانية والاتصال الفرد
بغير المسلمين ودعوتهم الى هذا الد
الحنيف. وقد اهتدى على أيديها عد
من الرجال والنساء . ولها فرع للنس
ولجنة لفلسطين وهي تتعاون مع رابط
العالم الاسلامي في مكة المكر
ومؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي
وقد انشأت حركة الجهاد فرعا له
في غانا باسم جمعية التسامح الاسلامي
وقد ساهمت في توزيع الكتب الاسلامي
باللغات المختلفة التي تبعثها وزار
الاوقاف للمسلمين في الخارج .

ومن أهم المشروعات لدى هذ
الحركة مشروع صندوق المن
الدراسية والهدف منه ارسال عدد
من الطلاب المسلمين من غانا وغيره
الى بعض الاقطار الاسلامية لتعلم الدين
مع مهنة كالطب او الهندسة ثم العودة
الى بلادهم للعمل والدعوة . وهذا
مشروع مفيد بلا شك . ومن الخير
والواجب أيضا أن تولي الحكومة كل
اهتمام بهذا المشروع . وقد ارسلت
الحركة في السنوات الماضية عددا
من الطلاب الى بعض البلاد العربية
وتريد ارسال المزيد .



يكتبها: محمد أحمد الراشد

الحلقة ٢٣

شباب يحفظون أمر الإسلام



ذ لحظات لدى الداعية تكون حين يوفقه
لاكتشاف شيء من فقه الدعوة ، وما ان
ى حلاوة هذه اللذة حتى تجده يطلب
د منها ، ويحرص عليها ، وتصبح
ه .

هنا ، اذ يعيش حالة التطلع هذه ،
س بالحاجة الى معرفة الطريق الذي
له الى اكتشاف هذا الفقه .

ه يرغب ان يكون فقيها في أمر دعوته،
د ان تتلاحق بسرعة اكتشافاته
يات فقه الدعوة ، فيتامل يبغى المركب
يع .

اذا بالقرآن يجيبه بوضوح :
واتقوا الله ، ويعلمكم الله .) (١)
نها التقوى توصلك الى هذا الفقه .
تق الله ، تاتك الالهامات الربانية ،
واطر الرحمانية ، من دون ان تحتاج
مكتبة ضخمة .

الله سبحانه لا يفتح لك باب فقه
وة لتنهل ما لم يجد عندك ما اراده من
ط .

و ، بعبارة يقولها الشيخ القدوة الداعية
القادر الكيلاني الطف وابلغ من عبارتنا
:

ك ما اهمك .
خواطرك من جنس همك .
ا يعمل خاطر الحق عز وجل ، ولا
ء الا الى قلب خال عما سواه ، كما
: « معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا
نا عنده »
ذا كان الله عز وجل وذكره عندك فلا
يمتلىء قلبك من قربه ، وتهرب خواطر
يطان والهوى .) (٢)

هو هنا قد استعمل نوعا من المجاز
غي لا بأس به ان شاء الله ، وانما
ب المجاز اذا صرف آيات صفات الله
معناها الظاهر .

دموع ... على الربوع الخالية

**ولكن العمل قرين التقوى ، والمعاناة
مية للعمل التجميعي والتربوي هي التي
باب الفقه التحريي الصحيح .**

**ولذلك كان خير ما يعمله الذي يريد ان
ينصف نفسه ولا يغبنها ، ويحرص على
فقه الدعوة ، ان يدعو الناس الى مثل
ما هو عليه من الخير .**

**واذا انغمس في الدعاية حقيقة فلن تجده
الا اشعث اغبر ، لكثرة التجوال .**

**وفي اثناء تجواله سيمر بقرى ، او محلات
او مجرد مجموعة بيوت يتوسطها مسجد ،
فلا يرى في بعضها اثر دعوة ولا دعاة ،
وتاخذه الغيرة ، فتنحدر دمعاته بصمت
وسكون على خديه .**

**ويساله صحبه عن دموعه ، فيجيب
لسان الصدق ان :**

كلما ابصرت ربعا
خاليا فاضت دموعي

فهذه الدموع علامة قرب توارد الفقه
عليه .

ولقد ادركنا — والله — رهطا من
الدعاة كان منظرهم يربينا اكثر من تولهم .
نرى احدهم نظيف الثياب والحذاء ، فاذا هو
بعد ساعة اشعث اغبر ، من كثرة تجواله
على قدميه وذهابه الى بيوت من يسمعهم
كلمة الحق ، ونرى يده ترتعش وهو
الشاب من طول ما اتعبها في مصالح
المسلمين ، ونراه يلبس المرقوع ، ويأكل
المفضول ، وهو صاحب الدخل الحسن ،
لكثرة ما انفق في سبيل الله ، وما بذله
من نفقة لتغطية ضيافاته وتحركه اليومي
ومواساة الضعفاء من اصحابه ، فكان بعد
اذا نطق سمعنا منه كل يوم جديدا لم
نره — ولن نراه — في الكتب ، وتكون
الدقائق الخمس التي يتكلم لنا فيها انفع
لنا من مطالعة مجلد .

في الشباب ضمانة

ومثلما كان في التدرج ومراعاة التناسب
بين المقدرة التربوية والعملية التجميعية
ضمانة اتزان التوسع ، فان في الحرص
على عنصر الشباب ضمانة رسوخ
وثبات للدعوة ، فتتولد ضمانة اخرى لذلك
الاتزان متمثلة في صلابة القاعدة ، وانما
يعتمد اتزان كل شيء على قاعدته وحجمه .

من هنا كان تخير الشباب والبدء معهم
سمة واجبة لصاحب الدمعة ، لا يصدنه
عنهم الذين يستصغرونهم ، فان الجهال
هذا شانهم تجاه دعاة الاسلام كل حين ،
وليس في هذا العصر فقط .

وقديما ، كان للمحدث الثقة الامام

سليمان الاعمش رحمه الله ولع بتربية الاحداث الناشئة والشباب ، وكان يعتقد ما نعتقد من الضمانة فيهم ، فدخل عليه ساذج ممن حبسوا أنفسهم مع فقه الفروع وبعدوا عن فقت الدعوة فرآه يتوسطهم في مسجد الكوفة ، فقال :

(هؤلاء الغلمان حولك !!)

اي قالها استصغارا لهم ، وانكارا عليه ان يجلس معهم وهو الشيخ الوقور .

فقال الاعمش :

(اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك امر دينك) (٣)

وصدق رحمه الله ، ومن يتامل في حال الاسلام اليوم ، وجهل ابنائه ، وعجز علمائه ، يدرك انه ليس غير الشباب يحفظ امر الدين الان ، دين الحياة والحكم ، لا دين المناظرات والبحوث .

وقبل الاعمش الذي توفي سنة ١٤٨ هـ كان لامير المحدثين واعلم من ظهر في جميع طبقات المحدثين محمد بن شهاب الزهري الذي توفي سنة ١٢٤ هـ وعي ايضا لدور الشباب الفعال في حياة الامة ، فكان يجمعهم ويوصيهم فيقول :

(لا تحقروا انفسكم لحداثة اسنانكم ، فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا نزل به الامر المعضل دعا الشبان فاستشارهم ، يبتغي حدة عقولهم .) (٤)

كان هؤلاء الائمة على قرب من عهد الفتوح ، وخالطوا اجيال الجهاد الاولى ، واجيال الذين بنوا وارسوا قواعد الجهاز الاداري للدولة الاسلامية الاولى ، واخذوا عنهم الوعي الصحيح .

واستمر مثل هذا الوعي في القرن الذي تلاهم ، ولذلك نجد الكثير من مثل عمل وقول السري السقطي الزاهد البغدادي حين جمع ابن اخته الجنيد واقرانه من شباب بغداد فخطب بهم فقال :

(انا لكم عبرة يا معشر الشباب . اعملوا فان العمل في الشبوبية .) (٥)

فمثله ما كان من أمر الزاهد الكوفي الثقة محمد بن كناسة ، فان الولع عنده تجاوز مجرد الكلام العابر حتى بات يعتني بوضع الاناشيد الاسلامية التربوية للناشئة الاسلامية ، في نظم متين وابيات من غرر الشعر العربي ! كنشيد (الصلاة) اللطيف حين يقول فيه :

ينبيك عن عيب الفتى
ترك الصلاة او الخدين
فاذا تهاون بالصلا
ة فما له في الناس دين
ويزن ذو الحدث المريـ
ب بما يزن به القرين
ان العفيف اذا تكنـ
نفه المريب هو الظنين (٦)

واستمرت هذه العناية بالشباب في القرون التي تلت القرون الفاضلة الاولى ايضا ، فكان لعبد الكريم بن هوازن القشيري الزاهد ، صاحب الرسالة القشيرية ، عناية مذكورة ، وعاد فوضع نشيدا ثانيا في (الصلاة) هو بدوره من عيون الشعر ، ويقول فيه :

جنباني المجون يا صاحبيا
واتلوا سورة الصلاة عليا
قد اجبنا لزاجر العقل طوعا
وتركنا حديث سلمى وميا
ومنحنا لموجب الشرع نشرا
وشرعنا لموجب اللهو طيا
ان من يهتدي لقطع هواه
فهو في العز حاز اوج الثريا (٧)

ويستجيش اخر حماسهم لحفظ القرآن ، فيضرب لهم مثلا أعلى في نموذج من الدعاة الشباب يصفه فيقول :

درس القرآن لخمس عشرة حجة
ولداته عن ذاك في اشغال
قعدت بهم هماتهم وسمت به
همم الدعاة وسورة الابطال

وفي كل هذا معنى آخر يجب انتباه الدعاة الذين يربون الناشئة اليه ، وهو وجوب حجب الناشىء عن غير ذكر الصلاة ، وتعلم الادعية ، وحفظ القرآن والحديث الصحيح ، واوليات التوحيد ، والا فان قلبه يقسو .

ان من اخطر الاخطاء ان تدع الناشىء المسلم يدندن في السياسة ، والخلافات الفقهية ، وتفاصيل انظمة الاسلام الاقتصادية والسياسية ، قبل ان يتضح له المعنى العقائدي ، وقبل ان يترطب قلبه بالتوحيد وذكر الله والعبادة وتلاوة القرآن .

ان هذه الاخطاء اذا تورط فيها المربي او التلميذ في بداية العملية التربوية فانها تؤثر تاثيرا واسعا على مستقبل التلميذ ، وربما سببت له نكوصا وسقوطا في الطريق ، او ابقته ضعيفا جامدا قاسي القلب .

تخرج الحي من الميت

والداعية صاحب الوعي اذا بشر ودعا فانه لا يهمل ابناء المترفين ، بل ولا ابناء الملاحدة ، لوهم يتوهمه انهم لا يهتدون ، فانا لا ندري ايهم اقرب نفعا للدعوة هؤلاء الشباب ، والله سبحانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ، ورب متواضع زاهد ابوه مترف ماجن ، في يومنا هذا ، وفي العصور الخالية .

هذا (جوان بن عمر بن ابي ربيعة) ، لبث ابوه يتغزل ويشبب بالنساء في شعره ، ليس له غير ذلك ، حتى انه كان ليتعرض بهن في المسجد الحرام ، لكن جوانا هذا نشا على النقيض من ابيه ، وكان فتى صالحا عفيفا متدينا زاهدا من اصحاب العبادة والامانة ، حتى كان اهل مكة يأتونه ليحكم بينهم ، ويعافون قضاة الدولة . (٨)

وبالمقابل ، نرى سفهاء من ابنـ
الصالحين ، مثل الشاعر المعروف بالا
واسمه عبدالله ، وهو ابن محمد بـ
عبدالله بن عاصم بن ثابت بن ابي الا
الانصاري . جده عاصم من الصحاب
رضي الله عنه ، وقتل يوم الرجيع
مع خبيب بن عدي الذي يقول : ولسـ
ابالي حين اقتل مسلما ، وعاصم هذ
الذي اقسمت امراة من قريش ان
الخمر بقحف راسه لقتله اهلها في معـ
فاقسم هو ان لا يمسه المشركون حـ
ميتا ، فلما قتل حماه الله بالزنابير تلد
يمد يده الى جثته ، حتى مطرت السـ
وجاء سيل اخذ جثته الزكية فدفنها
يعثروا عليها ، وكانت زوجه هي ا
حنظلة الغسيل رضي الله عنه الذي اسـ
يوم أحد وهو جنب ، فراى النبي صلى
عليه وسلم الملائكة تغسله . هؤلاء
خلفوا الاحوص الذي كان يوصف بالسـ
ويتهم بامور قبيحة منكرة ، وله شعر
فيه باجداده وتعالى بهم على النبي صـ
الله عليه وسلم مما يوجب الكفر وا
بالله . (٩)

فكم من الامثلة من مثل جوان والاحو
انه لا قاعدة عامة في الهداية .

(وانما هو التوفيق .

وحد قس بن ساعدة وما راى النـ
صلى الله عليه وسلم ، ونافق ابن سـ
وقد صلى معه .

وسيق تابوت موسى الى بيت فرعـ
فجاء طفل منفرد عن ام ، الى امراة
عن ولد .

ودخل الرسول صلى الله عليه وسـ
بيت يهودي يعود ابنه ، فقال له : اسـ
فنظر المريض الى ابيه فقال : اجب
القاسم ، فاسلم وهو ينازع الموت ،
في آخر لحظة .

وانقلب عمر ليفتك باخته ، فلما د
الصفا صفا .

لما عم نور النبوة الافاق ، رآه سـ
رضي الله عنه من خلف الصحارى ، و
عن عمه وبعض عشيرته .

فسبحان من اعطى ومنع ، فان سـ
التوفيق قريب المراقي ، وبئر الخذلا
قعر .) (١٠)

---

١ ــ سورة البقرة /٢٨٢
٢ ــ الفتح الرباني/٢١٣
٣ ــ (٤) (٥) حلية الاولياء ٥/٥٢ ، ٣/
٢١١/٨
٦ ــ الاغاني ٣٤٣/١٣ ، يزن اي يـ
والظنين هو المتهم .
٧ ــ طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢
٨ ــ (٩) الاغاني ٦٩/١ ، ٢٣٤/٤
(١٠) المدهش لابن الجوزي /٣٠٤ مع
وتصرف

رحلة طويلة .. في غزوة بدر

- ليست « بدر » معركة فاصلة في التاريخ ، بل هى باب مستقــل للتــاريخ
- في بدر تجسدت أساليب الدعوة الاسلامية كدعوة الهية
- المقداد وبلال نموذجــان للتغيير الخطــير الذي احدثه الاســلام
- بدر .. هزيمة ساحقة للقومية اللااسلامية التي يقودها ابو جهــل

وقفة معاصرة مع بدر

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس

« بدر .. مصير دعوة »

في السنة الثانية من الهجــرة انتصر المسلمون في بدر

وفي السنة الثالثة من الهجرة انهــزم المسلمون في احد

وفي السنة الخامسة من الهجرة حوصر المسلمون في المدينــــة ... وتدخلت يد العنــاية الالهية لتنقذهم من هلاك محقق .

وفي السنة السادسة من الهجــرة منع المسلمون من اداء العمرة .. وعقدوا صلح الحديبية ، وهو صلح كان ـ بالتاكيــد وفي ظاهره ـ على حساب المسلمين ، وان كانت يد العناية الالهية قد حولت هــذا الصلح لحسابهم .



ر في هــذه التواريخ
لاحداث نظرة مقــارنة ،
ـ مكان « بدر » بالنسبة
الاسلامية وحسب ، بل
منها الى مقارنة تاريخية
ى عمليــة تقييم غزوة

ى ملمح نراه في هــذه
.. هو انتصــــــار
ن في بدر وهزيمتهم فى
وهــذا الملحظ الاول
لنا ابرز قيمة مثلهــا

عندما هــزم المسلمــون وشجت رباعية الرسول عليــه الصلاة والسلام وقتل حمــزة رضى الله عنه وخسر المسلمون سبعين شهيدا .. في احد

بقــي المسلمون كدولــة ، وعادوا الى المدينــة يضمدون جراحهم .. ويستعدون لجولة جديدة ... بل وتتــابع دخول الناس في دين اللــه ، ونجح المسلمون في طرد بنى النضـير من اليهــود على الرغم من كل وضعيتهم في بدر ، ولقد اصبح من المتعذر الان القضــاء على الكيان المادى والمعنوى لهــذه الفئة المؤمنة بربها والتي تتخذ من المدينة عاصمة ومن الرسول عليه الصلاة والسلام قائــدا ومن القرآن دستورا .

اما في بدر فالوضــع كان مختلفا تماما ...

ظروف بالغة الخطورة

كان هذا اول لقاء جاد في التاريخ بين قوى الايمان وقوى الشرك ، وكانــت الذخيرة الحية للمسلمين تقف في موقف عصيب .. قليلــة العــدد والعدة .. لا تملك من اساليب النصر الا الايمان الذي يحترق به داخلها ... وكل المظــاهر المادية تقف في جبهــة ابادتهم والقضاء على كيانهم الناشىء .

اليهود في المدينة .. لا عهد لهم ولا ميثاق ينتظرون اية فرصــة مواتيــة .

قريش في مكــــة مغرورة بقواها الطاغية .. حاسبة ان محمدا عليه الســلام لا بد ان يعود يوما ليلقى جزاء خروجه على دين الاباء والاجداد .

المنافقون يقودهم عبداللــه ابن ابي بن سلول يزرعون الغام الفتنة والشــك ويروجون ان هــذه القــوة الناشئة مجــرد المهاجرين ، مهمـــا تكــن تضحيات اخوانهم الانصار ، لا يزالون يشكلون في المدينـــة ظاهرة تحتاج الى كثير عنــاية كي تجد الحيــاة الاولية على ارض المدينة .. وتستقر وتنمو وتؤدي دورها في حمل الدعــوة في المدينة بعد مكة .

والانصار .. كانوا بدورهم في موقف الانسان الذي يمثــل دخول المعــارك خارج اسوار مدينة الرسول شيئا نافلة منه وليس واجبــا عليه ، اذ ان شروط بيعتهم للرسول عليــه السلام لم تنص على القتــال خارج المدينة ، وانمــا نصت على ان يحموا الرسول حمايتهم لذويهم ونسائهم واموالهم ... اى ـ داخل المدينة ـ اما القتال خارج المدينة فهــو مرحلة كانت تحتاج الى تمهيــد .. بل الى تغيير في شروط هــذه البيعــة .

● ● ●

وتاتي بالاضــافة الى كل ذلك ظروف بدر نفسهــا .. فالمسلمون لم يخرجوا فيهــا لحرب ، وانما خرجوا للاستيلاء على قافلة تجارية لقريش عاد بها ابو سفيان من الشام في طريقه الى مكــة ... خرجوا للاستيلاء عليها تعويضــا عن اموالهم التي اممتها وصادرتها قريش وحرمتهم من حملهــا

لهذه الحرب ولم تهيأ لهـا بفعل الظروف التي ذكرناها .

ومن هنا كانت« بدر » ابادة للمسلمين ما لم يتم النصر .. كانت بدر « بئرا » يمكـن ان تغرق فيه الدعوة لو انها كانت دعـوة بشرية يقـود امرها بشر ... كانت بدر « واديا » يمكن ان يسقط فيه المسلمون فلا تقوم لهم في التاريخ قائمة ابدا .

ولقد ترجم الرسول عليه الصلاة والسلام عن هـذه الحقيقة حين خاطب ربه ضارعا اليه .. طالبا العون والنصر في هذه الظروف البالغة الخطورة قائلا :

« اللهم ان تهلك هـذه العصابة من أهل الاسـلام لا تعبد في الارض » .

مجلس الحـرب

من أبرز الاسس التي قامت عليها حضارتنا مبـدأ خطير تاكـد في « بدر » وادى الى النصر ، وتاكـد في « احد » تاكيدا قويا من سلوك الرسول عليه السـلام ومن الوحي مع انه قد غير نتائج المعركة .. حيث كان الرسول يريد القتال داخل المدينـة ولكن القـوم اشاروا عليه بالخروج .. ذلك هو مبدأ « الشورى » .

المبدا مبدا .. هكذا علمنا ديننا ، وكل مبدا في التاريخ لا بد ان يتعـرض لبعض الاختبارات .. لبعض عوامل المد والجزر ، ربمـا نتيجـة سوء التطبيق ، وكثـير من الناس تتهاوى مبادؤهم تحت مطارق تجربة ما ...

لكن في اسلامنا .. لا ، في اسلامنا : المبـدأ واحد لا يتجزأ ، ولا يتقلـب ... هو مبدأ ... لا بد ان يسود مهما كانت استفزازات بعض تجارب الواقع .

● ● ●

وانعقد اول مجلس حرب في الاسلام .

ووجه القائد الرسول حديثه الى الطوائف الممثلة في الجيش .. الى المهاجرين والانصـار من اوس وخـزرج قائـلا للجميع .. اشيروا على ايها الناس .

وقد فهم سعد بن معاذ ..

انهم وحدهم الذيـن لا زال موقف الحرب بهم خارج المدينة غير واضح الابعاد ، فلربمـا كان في نفسهم من ذلك شيء .

ولقد تكلم سـعـد كلمـات عدت من اكثر ما اخرج لسـانه من كلمات طيبات .. فأجاب الرسـول بـرد قصتهم معه .. مدلفا من ذلك الى النتيجـة الحتمية التي يراها :

قال سعد :

« لقد آمنا بك وصدقنـاك وشهدنا ان ما جئـت به هو الحـق واعطينـاك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السـمـع والطاعة .. فامض يا رسـول الله لما اردت فوالذى بعثـك بالحق ان استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحـد وما نكـره ان تلقى بنـا عدونا غدا . انا لصبر عند الحـرب صدق عند اللقاء .. لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله »

وكان لكلام سعد الذي جاء بعد كلام ابى بكـر رضى الله عنه وعمر رضى اللـه عنه والمقداد بن عمرو اوقع الاثر في نفس الرسـول .. لا سيمـا بعد كلمات المقـداد التى قال للرسول فيها باصدق لهجـة ايمانية تكشف معادن الرجال الذين صنعهم هـذا الدين العظيم :

« امض يا رسول الله لمـا امرك الله فنحن معك لا نقول لك كمـا قالت بنو اسرائيل لموسى : اذهـب انت وربك فقاتلا انا ها هنـا قاعدون ، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون .. فو الذى بعثك بالحق لو سرت بنـا الى برك الغماد (يعنى مدينـة بالحبشة) لجالدنا معـك من دونه حتى نبلغه »

... وانتهى المجلـس بتفويض الرسول عليه السلام بالحـرب ، وهو تفويض لا اكراه فيه ، نابع من ايمـان المسلمـين انفسهـم وليس تفويضا صوريا سبقه اتخاذ القرار ... وهم مجرد موقعين او مصفقين .. ابدا .. ففى « احد » خـرج الرسول على الرغم من ان رايه كان مخالفـا للخروج ... ولـمـا انهـزم

ذكرنا ـ !!

● ● ●

المخابرات والمعلومات

في الحـروب لا بد من مخابرات ، ولا بد من طريقـة لجمع المعلومات .. وهـذه المخابرات وتلك المعلومات يجب ان يستعمل لها رجال اكفـاء مخلصون لهم مثل عليـا وقيم اخلاقية .. والا اصبح جهاز المخابرات والمعلومات اداة لهدم اسـاس البنـاء . وتحـول الى حرب على الامة بدلا من ان يكون حربا عنها .

ولم تفت الرسول عليـه السـلام اهميـة المخابرات والمعلومات « فلما امسى بعث عليه السلام عليا والزبير وسعد بن ابي وقاص يلتمسـون له الخبـر فاصابـوا راويـة فيها اسلم غلام بنى الحجـاج وعريض ابو يسـار غلام بنى العاص بن سعيد فأتوا بهمـا الى رسول الله بينمـا كان رسول الله يصلى فسـالوهمـا فقالا نحن سقاة قريش بعثونا لنسقيهم من الماء فكره القـوم خبرهما ورجو ان يكونا لابى سفيـان فضربوهما فلمـا اذلقوهما « شددوا عليهمـا » قالا نحن لابى سفيان فتركوهما .. وركع رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم وسجـد سجدتين ثم سلم ... فقال : اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما .. صدقا والله انهمـا لقريش .. ثم سالهمـا الرسول عن مكـان قريش وعـن عددهم الذى لم يعرفوه لكن الرسول عرفه من عدد ذبائحهم في اليوم .. ثم سال عن اشراف قريش بينهم » (انظر الطبرى حوادث السنة الثانية للهجرة) .

ولم يكتف الرسول عليـه السـلام بهـذا بل انه كان قد بعث بسبس ابن عمرو وعدى بن ابى الزغباء .. فمضيـا حتى نزلا بدرا يتعرفان علـى قريش واناخا الى تل قريب من الماء .. فسمعـا جاريتين من الجوارى تقـول احداهمـا لصاحبتها : انما تاتى العير غدا او بعد غد فاعمل لهم ثم اقضيك الذي لك ... فعرف ... وعلى ان ابا سفيان

وهكذا كان جهاز المخا[...] وجمع المعلومات يؤدى دو[...] بدر .. ويؤديه ـ وهو الا[...] في الاتجاه الصحيح .

● ● ●

موقف القومية العربية الجاهلية (اللااسلامية)

في الجبهة الاخرى للم[...] كانت تقف بقايا احقاد و[...] تجمعها وحدة العنصر وعب[...] القديم على ضلاله وزيفه

كان يقف ابو سفيان [...] غاظه من الاسلام اكثر ما [...] ان يخرج من بنى هاشم نب[...] يسبق بنى اميـة ويب[...] بالشرف .. هكذا تصور [...] القبائلى القومى الامور .. [...] لم يستطـع بحكم تكوين[...] الثقافي والاجتماعي ان ي[...] ان ثمة حضـارة انس[...] تخاطب كل النـاس تهبط[...] السماء .

انه كان كغيره من القو[...] لا ينظرون الى اكثر من انف[...] وعشائرهم ... او كان ك[...] من القوميين الاخرين ، يس[...] في النزعة القبائلية القومي[...] لينشر ميوله الالحادية و[...] الكبر والسلطة فيه ..

وايا كان فقد برزت الق[...] العربية اللااسلاميـة بك[...] ثقلها .. او كما قال الرس[...] الكريم لصحابته : « هذه [...] قد القت اليكم افلاذ كبده[...] ... برز عتبة وشيبة ابن[...] ربيعة وابو البخترى بن هن[...] وحكيم بن حـزام ونوفل [...] خويلد والحـارث بن عامر [...] نوفل وطعيمة بن عدى وال[...] بن الحارث وزمعة بن الا[...] وابو جهل وامية بن خلف [...] الخ .. الخ ...

ولما حاول عتبة ان يهـ[...] من جاهلية وقومية زملائ[...] « بدر » ويردهم الى مكـ[...] تاركين محمدا وصحبه لبق[...] العرب والناس سبـه [...] الجاهلية القومية « ابو جه[...]

وقد اشاع ابو جهـل [...] المشركين الذين معه كلمت[...] المشهورة « والله لا نرجع [...] نرد بدرا فنقيم ثلاثا وننح[...] الجزر ونطعم الطعام ونس[...] الخمور وتعزف القيان وتس[...] بنا العرب فلا يزالون يهاب[...] ابدا »



رحلة طويلة .. في غزوة بدر

... ظل شعار ابي جهل
... شعارا لكل الحركات
... ية والقومية اللااسلامية
... حب للفخر وشرب
... وعزف على القيان الى
... !!...

• • •

... للتاريخ

... كذا كان لقاء بدر امتحانا
... سلام والمسلمين .. كان
... ه الاخير يعني انفتاحا
... على الحقيقة الانسانية
... اية جيدة لعصر
... ارة والانسانية الصحيحة
... ضاء على النفوذ القبائلي
... ى والتفرقة العنصرية
... الطبقات ..
... شهدت بدر اروع مثل
... الحضارة الناشئة ..
... وفها تلك .. فقد قتل
... العبد في ظل الجاهلية »
... امية بن خلف ...
... ن هذا الحادث العابر
... خطيرا في موازين القيم
... .. لقد بدا عهد
... ة فيه للقيم الاعلى سواء
... هذه القيم عبد او سيد
... برة للقيم وحدها ، وقد
... بدر اخطر ابواب هذا
... .
... تكن بدر معركة تحتمل
... ة او النصر بالنسبة
... مين .. لقد كان النصر
... م المذل للنفسية المشركة
... ع للنفسية الاسلامية هو
... الوحيد .
... هنا اعطى الله وعده
... للمسلمين بالنصر فيها
... يعدكم الله احدى
... تين انها لكم »
... ن هنا نزلت الملائكة « انى
... م بالف من الملائكة
... ن »
... لجهد المشترك بين السماء
... ي فتحت بدر باب
... ة الجديدة في التاريخ
... قل .. فتحت باب
... الحقيقة الانسانية

الأهمية الحركية لغزوة بدر

بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه

لقد حدد الله هدف معركة بدر بقوله « وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ، ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين — ليس لك من الامر شيء — او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » (ال عمران ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨) فهدف المعركة يتكون من عدة بنود !

فهو « بشرى » للمؤمنين لتطمئن قلوبهم ولترتفع روحهم المعنوية وليوقنوا ان الله انجز لهم ما وعد « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

« و (ليقطع طرفا من الذين كفروا) فينقص من عددهم بالقتل او ينقص من ارضهم بالفتح او ينقص من سلطانهم بالقهر او ينقص من اموالهم بالغنيمة ، او ينقص من فاعليتهم بالهزيمة . (او يكبتهم فينقلبوا خائبين) اي يصرفهم مهزومين اذلاء ، فيعودوا خائبين مقهورين « او يتوب عليهم » فان انتصار المسلمين قد يكون للكافرين عظة وعبرة ، وقد يقودهم الى الايمان والتسليم فيتوب عليهم من كفرهم ويختم لهم بالهداية والاسلام .

« او يعذبهم فانهم ظالمون » يعذبهم بنصر المسلمين عليهم او باسرهم ، او بموتهم على الكفر الذي ينتهي بهم الى العذاب جزاء على ظلمهم بالكفر ، وظلمهم بفتنة المسلمين ، وظلمهم بالفساد في الارض ،وظلمهم بمقاومة الصلاح الذي يمثله منهج الاسلام للحياة » (في ظلال القرآن) وصدق الله العظيم « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين ، وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون

ومن مقومات التنظيم ان يكون للمعركة « استراتيجية » محددة واضحة — وتعني كلمة استراتيجية المجال والكيفية التي يمكن للجنود ان يتحركوا في اطارها — وقد نزل القرآن يحدد هذه الاستراتيجية بالصفات التالية :

الاقدام وعدم التولي يوم الزحف ، فقال تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » (الانفال ١٦) .

ثم الثبات والصبر فقال تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » (الانفال ٤٥ ، ٤٦)

ثم الحرص ومباغتة الاعداء والمعاهدين اذا شعر القائد منهم اية خيانة فقال تعالى « فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ، واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ، ان الله لايحب الخائنين » (الانفال ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨) .

واساس ذلك كله **اعداد العدة والقوة** ، قوة الصف ، وقوة الخطة ، وقوة الجنود ، فقال تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » (الانفال ٦٠) .

ولما كان الهدف من المعركة هو نشر دين الله في الارض فان على القائد ان يقف عند هذا الهدف اذا طلب الاعداء السلم اذا كان يحقق هذا الهدف «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم » (الانفال ٦١)

وفي اول معركة مع الاسلام حيث يحتاج الاسلام لاثبات وجوده بالقاء

الارض تريدون عرض الدنيا والله
يد الاخرة والله عزيز حكيم » (الانفال
٦) .

ومن اسس التنظيم ايضا ان يكون
معركة « خطة » واضحة محددة
عاون القيادة والقاعدة على تنفيذها
قة ، وفائدة الخطة في هذا المجال
ها تجمع القوى وتوجهها في الاتجاه
لطلوب النافع لتحقيق اهداف المعركة.
حتى تكون الخطة سليمة ومحكمة
شاملة لابد من اقرار مبدأ «الشورى»
ن القائد واركان حربه !.

ولقد ارست غزوة بدر دعائم
الشورى » بين القيادة والقاعدة ،
اثبتت ان رايين افضل من راي واحد
ان جماعة المسلمين لن تجمع على
ضلال :

قال المقريزي في « امتاع الاسماع »:
« ومضى رسول الله عليه الصلاة
السلام حتى اذا كان دون بدر اتاه
لخبر بمسيرة قريش فاستشار اصحابه
قام ابو بكر فقال واحسن ، وقام عمر
قال واحسن ثم قام المقداد بن عمرو
قال واحسن — وهؤلاء يمثلون رأي
لمهاجرين — ثم قال الرسول « اشيروا
لي ايها الناس » وانما يريد الانصار،
. فقام — سيد من اسيادهم — سعد
ن معاد رضي الله عنه فقال واحسن»
نزل رسول الله ادنى بدر واستشار
صحابه في ذلك المنزل — هل يصلح
معركة ام لا — يقول « ابن هشام »
قال الحباب بن المنذر بن الجموح :
رسول الله هذا منزل انزلكه الله ليس
ا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هي
حرب والراي والمكيدة ، قال رسول
له « بل هو الراي والحرب والمكيدة»
ل يارسول الله : هذا ليس بمنزل
طلق بنا الى ادنى بئر الى القوم فاني
الم بها وبقلبها ، بها قليب قد عرفت
ذوبة مائه ، وماؤه كثير لاينزح ، ثم
ني عليها حوضا ونقذف فيه الانية
شرب ونقاتل ونغور ماسواه من
قلب ، فقال عليه السلام « اشرت

« القائد » قد حدد المكان المناسب للمعركة .

ولما استقر القائد وجنده في مكان المعركة ، ارسل الله صلى الله عليه وسلم «فرقة من مخابراته العسكرية» تتحسس اخبار العدو مكونه من «علي والزبير وسعد بن ابي وقاص وبسبس بن عمرو » وبينما هم يقومون بمهمتهم قبضوا على سقاة لقريش ، فجاءوا بهم الى رسول الله فسالهم عن اخبار قريش فاخبروه بانها خلف الكثيب وانها خرجت لقتاله ، قال كم عددهم فقالوا لاندري ، قال كم ينحرون ، قال يوما عشرا من الابل ويوما تسعا ، فقال عليه الصلاة والسلام « القوم بين الالف والتسعماية » وهكذا عرف رسول الله اخبار عدوه وعدد قواته ،

٦ — دور القيادة في المعركة

وبدا رسول الله ينظم جيشه ويعده للنزال ، فقسمه الى ثلاثكتائب « قلب وميمنة وميسرة » وعقد لكل كتيبة منها لواء ، اما لواء « القلب » فكان يحمله « مصعب بن عمير » واما لواءا (الميمنة والميسرة) فكانتا رايتين سوداوتين كانت احداهما مع « علي بن ابي طالب » وكانت الثانية مع رجل من الانصار .

وبنى رسول الله مركزا للقيادة لكي يدير منه المعركة ، فبني له (عريش) في مؤخرة موقع المعركة كان معه فيه اركان حربه « ابو بكر الصديق »وسعد بن معاذ في نفر من الانصار يحرسون رسول الله يخافون عليه كرة العدو .
وبعد ان عدل رسول الله صفوف كتائبه اصدر اليهم اوامره وكانت تتلخص في في انه هاجمهم الاعداء فلينضحوهم بالنبل اولا « فاذا اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم بالنبل » ، ثم رجع رسول الله الى عريشه واخذ يناشد ربه الذي بيده وحده النصر كما بيده وحده الهزيمة « اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبد في الارض ، اللهم نصرك الذي وعدت » واسهب رسول الله بالدعاء حتى سقط رداؤه عن عاتقه ، ثم خفق خفقة انتبه بعدها مسرورا وهو يقول « ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثنايا النقع » . وصدق الله العظيم « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ، اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين ، بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين » (ال عمران ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥) .

واقبل رسول الله على جيشه يحرضهم على القتال ويرفع روحهم المعنوية ويخبرهم بان مدد الله لطريقه

مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة » فقال عمر بن الحمام وكان في يده تمرات ياكلهن ! بخ . بخ افما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل عليه رحمة الله .

وبدأت المعركة ... قال ابن اسحق « فخرج عتبة ابن ربيعة بين اخيه شيبة وابنه الوليد ، حتى اذا فصل من الصف دعا الى المبارزة ، فخرج اليهم ثلاثة فتيان من الانصار وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث ، ورجل ثالث يقال هو عبد الله بن رواحه ، فقالوا من انتم قالوا رهط من الانصار ، قالوا مالنابكم من حاجة ، ثم نادى مناد بهم : ان يامحمد اخرج لنا اكفاءنا من قومنا ، فقال رسول الله « قم ياعبيدة بن الحارث ، قم ياحمزة ، قم يا علي.. فاما حمزة فلم يمهل شيبة ان قتله ،واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله ،واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه ، فكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فاجهزا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه » .

ولما حمي الوطيس ، اصدر القائد عليه الصلاة والسلام اوامره الى جنوده بالهجوم على الاعداء « قال ابن اسحق » « ثم ان رسول الله اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريش، ثم قال « شاهت الوجوه » ثم نفخ بها وامر اصحابه فقال « شدوا » عليهم، فكانت الهزيمة — لقريش — اذ قتل الله تعالى من قتل من صناديدها واسر من اسر من اشرافها » وصدق الله العظيم « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

لقد وعد الله المؤمنين احدى الطائفتين — القافلة او النصر — فاختاروا القافلة ووافقهم رسول الله على ذلك ، ولكن موافقة رسول الله هذه لم تكن ارتجالا او مجاراة لعواطف المسلمين بل كانت عن علم ومعرفة وبعد أن درس رسول الله جميع الوقائع والملابسات المادية والمعنوية المتعلقة بالجماعة المؤمنة . فلم يخرج معه كل المسلمين بل خرج معه نفر منهم لانهم لم يكونوا يتوقعون معركة مع قريش بل كانوا يأملون ان يغنموا العير بكل سهولة اذ لم يكن في القافلة سوى عشرين رجلا بينما كان عدد المسلمين اكثر من ثلاثماية . كما ان الاستيلاء على القافلة مغنم مادي يعين المسلمين ويقويهم بالعتاد والسلاح انتظارا لمعركة مع قريش يحدد المسلمون مكانها وزمانها ، وليس من بأس ان يقال ان رسول الله خرج يريد «اللطيمة» اذ لم يكن هدف رسول الله المغنم المادي الا لانه يحقق جزءا من اهداف المعركة الا وهو تدمير مراكز تموين

شوكتها ، وهذا الاسلوب اليوم
الاساليب الحربية الحديثة
« الهجوم على مراكز تموين الا
ضرب من الدفاع » وهذا الا
تستعمله اميركا اليوم في فيتنام
واسع حيث تقوم قاذفات القناب
الاميركية بضرب مراكز تجمعات
ومراكز تموينه . وهكذا كان الهج
على القافلة مقصود به الهجوم بكل
تحمله هذه الكلمة من معنى الت
والمباغته كما يقصد منه الدفاع ب
تدمير مراكز تموين العدو وهذه
روح الاسلام الحربية فالاسلام
دفاعا فحسب ولكنه دفاع وهجوم

٧ — مقومات النصر !

لاينتهي دور القيادة بانتهاء المع
لان معركة الحق والباطل ح
ومستمرة ، لذلك يجب عليها ان
المعركة » بخيرها وشرها وغثه
وسمينها . فتقف على نقاط الض
لتعمل على تلافيها في المعارك المقبل
وتقف على نقاط القوة لتعمل عل
تدعيمها وتعميق جذورها في نف
الجيش قيادته وقاعدته على ح
سواء .

لقد كانت نتيجة « بدر » النص
للجماعة المؤمنة ، فما هي الاسب
التي ادت الى هذه النتيجة وما ه
المقومات التي بدونها لن يتحقق ال
لقد وضع الله للحياة نوا
واضحة وسننا محددة ، فمن اخذ
وسار وفق شروطها وصل الى اه
ومن جهلها او اهملها فشل وانتك
وهذه السنن وتلك النواميس يس
حيالها الناس كافة مؤمنهم وكافر
فالله يعطي الدنيا لمن يحب ولم
لايحب ولكنه جلت قدرته لايعطي ال
الا لمن احب ، فمن اعطاه الله الدي
فقد احبه . والنصر سنه من سنن
وقدر من اقداره لايفوز به الا من
باسبابه وسار وفق النواميس ال
وضعها الله والتي توصل اليه .وال
نصران :

نصر رباني : — لا يمنحه الله
للمؤمنين — وهو نصر دائم لهم
اخذوا بشرع الله وساروا على
وتمسكوا بحبله « وكان حقا علينا
المؤمنين » « ولن يجعل الله للكا
على المؤمنين سبيلا » .

ونصر انساني : يفوز به
البشر من اخذ باسباب القوة المادي
واظهر التفوق في المجال العسك
والتكنولوجي ، الا انه نصر مؤ
لان قوة الانسان ليس لها صفة الاست
والدوام ، ولان حياة الامم لا تبقى
حال واحدة ، اذ ينتابها الضعف ب
القوة وتتعرض للانكسار بعد الانت
وصدق الله العظيم « وتلك الاي
نداولها بين الناس » .



رأيتك بدر

شعر : الأستاذ عبدالوهاب أحمد

ك بدر جنح الليل ..
البغي ممتد بلا اخر
ك والحياة ظلام ...
ربوعنا فاجر
ك بدر اتأسى
ـل جرحي الغائر
ى النفس عن آلامها من طعنـــة
في القلب

حلاوة الذكرى
ب طعمها المحبوب من حلقي
ة حظي العاثر
من مرة في الليل
ظلم التاريخ
ك بـــدر ..
الليل تختالين
عينيك نور الفجر
ك موكب البشرى
بكفه اليمنى بشير النصر .
ك بدر في الخندق
الليلة الليلاء
ى في ثناياها جنود النور
لف البيوت الرعب
فش المنام الدور
بلغت مداركنا حناجرنا ...
كانت ليلة من هم
ار الكون مصيدة بها سعة
ق في ثناياها قوى شماء لاتقهر..
خالق الاقدار سجن الليل
ار الليل للكفار زوبعة بلا اول
صفة تهز الشرك
ة تزلزلهم
نه من معاقلهم وقود الريح

رايتك قطعة من نور
رايتك قطعة من نور
تمحو الليل
وغضبة قادر وحليم
عظيم البطش لايهمل
يمز به مطاوعه فلا يقهر
رايتك بدر في خيبر
لما هب جند اللـه يبتـدرون حصن الرجس
ويقتلعون سابقة لاسرائيل من ارضي
وسار الجند خلف علي
نارا تشعل التاريخ
وتمسح عن مهاد الطهر ظل الغدر
تؤدب شر من ساروا على الفلوات
من كفروا كلام الله
وجعلوا كل ما وعدوه خلف الظهر
صاروا شوكة مسمومة في جنب جيش النور
تمنعـه مسيرته
وتزعجه برجع طنينها المسعور
فقام له رسول الله يسحقهم
ويمحو وصمة شوهاء حملها كتـاب الدهـر
كما اودى بشيعتهم
يهود قريظة السفهاء اذ غدروا
ولم يرعوا مواثقه
فكان الذل موعدهم
ونال المسلمون النصر
رايتك بدر في اليرموك
مثل غلالة من نور
تنسج من خيوط الفجر
وتلمع فوق قلتنا
تباركها ..

وكانت بدر ثانية
كما سعدت بها يثرب
يزينها صباح النصر ..
رايتك بدر في ايلياء
شمتك في عمورية
رايتك في بلاد الغرب
حادبة على طارق
ومعلنة لعسكره تفوقهم على الاعداء
وان النصر ليس بكثرة في الجيش
وان تفوق الانسان ان يدرى تفوقه
رايتك بدر في جالوت عند العين
لما قال قائلهم
بأن الجحفل التتري لن يقهر
فلما انجابت الظلماء بالايمان
فارق كل ذي قلب غشاوته
وكان النصر موعدنا بمرج الصقر
فعمت ارضنا الافراح
لما انجز الرحمن موعده بحفظ الذكر
وصان عن التتار الدين
هناك رايت عودة بـدر
بشير الخير ..
رمز النصر
رايتك بدر في حطين
والاسياف ظامئة
ونار الحقد تلتهم الصليبيين
وتاكل من صدور البغي
شبع ضرامها المسعور
وتبرز من محاجرهم لظى وشرار
وفي الايدي نسيج الغدر
وفي الارواح عاصفة من الرغبة
لاطفاء السعير الكامن المجنون
من دمنـا ..
رايتك في صلاح الدين
لما صال صولته
ومرغ في تراب الارض انف ملوك اوروبـــا
وحملهم رسالته الى الدنيا
بأن الله لايقهر
رايتك بدر في حطين
لاني بدر كنت هناك
قد كنا على موعد
انا ورؤاك عند الفجر
كما كنا على اليرموك
وكنا في حروب الفرس
وليلة فتح بيزنطة
كان لقاؤنا المشهود فـوق مشارف البسفور
وكان عناقنا يابدر فجر النصر
فهل سأراك يوما مـا ؟
بجنب القدس تختالين ؟
وهل القاك في وطني ؟
.. حنانك يا اله النصر
ان الشوق يقتلني
فهل احظى بلقيا بدر ؟



رجُل .. بأُمَّة



ابكي سعيدا وعيني لم تشاهده
يوما ولم ارتو من نهره فينا
ما كف عن فعله للخير مبتهجا
بقاصديه ولو كانوا ملايينا
ورحت اسمع فيضا من مآثره
لوقعها العذب سحر عن اغانينا
من كل جنس لهم في قلبه سكن
يشع دفئا وترحابا وتطمينا
وحدت بينهم في البذل فاتحدوا
ما كان بذلك عن بذل المقلينا
وحدت بينهم في الحب فاتحدوا
ما كان سعيك عن سعي المكدينا
وحدت بينهم في السعي فاتحدوا
كذلك الدين لا من يدعي الدينا
اذريت بالخطب العصماء مقتصدا
فالعقل ابلغ تأثيرا وتبيينا
ان ارسل القول عن قدر علمت به
فكيف من ذاق عمرا لو يحلينا
شهادة الخلق اقلام محققة
تبوح بالصدق لا زورا ولا مينا
انى اتجهت الى شخص احدثه
كان الحديث عن التجار يشجينا
وفي القديم بنو النجار قد سبقوا
بوافر الفضل في خير النبيينا
وفي الحديث بنو النجار قد سبقوا
بمثل هذا الذى يحكى النبيينا
اواه يا ليل فيك السر مختتم
وفيك اشواقه الكبرى رياحينا
ابكيك بالروح ان الدمع متهم
واصدق الحزن ما لو ظل مدفونا
والحزن فيك حقيق كل خاطرة
في العين في القلب في الانفاس تطوينا
لهفى على الخير ان شحت موارده
واقفرت روضه من زهره حينا
ما سوف يسعده ذكرى مناقبه
واننا نملأ الاجواء تابينا
بل سوف يسعده شخص يطاوله
وان يقوم على اعماله فينا
وفي الرجال ارى فردا بامته
وامة كلها هانت موازينا
ومحنة اليوم عندي فقدنا رجلا
وليس من فقدنا مالا وتقنينا
وما دروا انهم باتوا مساجينا
هم ابعدوك عن الاوطان واعتقدوا
جهالة انهم ليسوا مجانينا
لو كان مثلك موجودا يؤمهم
لما تحطم جيش النصر في سينا
انت انهام صريح لا يخالطه
ريب بما تربع من شر بوادينا
والامر لا ينتهي في ظل انظمة
عافت ثراء كما غصت مساكينا
الحل في الدين شرعا بعد تربية
تؤمن النفس والاوضاع تامينا
ذهب الكويت بهذا الخير انهم
اهل ليذكرهم بالفضل راوينا
فقد اعادوا لنا ايام يثربنا
لما احاطوك انصارا ميامينا
يا رب امنية لاحت بوارقها
على ثراك بآيات توافينا
لقد اعادوا الى الاوطان عزتها
لما اعادوك محمولا بايدينا
اليوم في مصر خير شاءه قدر
يظلل القطر من لأواء ماضينا
سيخرج الشعب من اعصار محنته
قلبا وصفا سريعا في امانينا
وليعلم الغرب عني اننا قدر
وليسمع الشرق قاصيه ودانينا
بان في العرب جيلا مدركا فطنا
وان في مصر شما من رواسينا
وانها الشمس تصحو من مشارقنا
لتغمر الكون اضواء بايدينا
وانه الدوح والصداح بلبله
يرجع الشدو في اصداء وادينا
وانه الروض والازهار سندسه
وانه النور يجلو من ليالينا
وانها الارض عادت في مرابعها
لدولة الحق يحييها وتحيينا
اعود اذكر انى لم اشاهده
وكم تمنيت لولا زرته حينا
اليك ايها الرجل الانسان معذرتي
ان عزني القول حسبي في المحبينا
حرارة الشوق للقيا نكابدها
ومثلها آهة التقصير تكوينا
خلاصة القول عندي انه رجل



كلمة المستقبل

الجامعة العربية ـ إلى أين .. ، ؟

بين الحين والحين تنشر الصحافة كلمات
وية ـ كعادة الكلمات العربية ـ عن
وير جديد لاوضاع الجامعة العربية .
... وتنشر هذه الصحافة .. نقلا عن
دوائر المعنية ان السيد امين الجامعة
محمود رياض » قد انتهى من اعداد تقرير
امل تناول فيه الاوضاع الحالية للجامعة
.. والحالة التي آلت اليها (كلما دخلت
ة لعنت أختها) .. وقد تضمن التقرير
سع خطة علمية وعملية لاحداث تغيير
ري في مختلف دوائر الجامعة ومكاتبها ..
، اخر هذا الكلام المكرور ..
ويمكنك ان تراجع الصحافة منذ انشاء
جامعة لتلاحظ ان المصطلحات هي
صطلحات .. فضلا عن المضامين التي
جديد بالطبع فيها .
ولعلنا جميعا غير ناسين ان السيد امين
جامعة كان يشغل لمنصب وزير خارجية
ر قبل جلوسه في الدور الاخير في مبنى
جامعة المجاور لهيلتون بميدان التحرير
قاهرة .
... فماذا استطاع الامين الجديد الذي
اول الصحافة ان تلبسه ثوب القادر على
ل شيء ... ماذا استطاع ان يفعله !
المهم اننا نريد ان نلفت الانظار الى ان
ى الجامعة العربية .. وامكاناته لا يمكن
يفعل شيئا .. لشيء بسيط .. لان هذا
نى مجرد تعبير عن الواقع العربي
و مرتبط به ارتباطا وثيقا .. ونحن
زم بان السيد امين الجامعة لا يمكن ان
مح في تغيير سياسة العرب وارتباطاتهم
يديولوجية والمصلحية المتباينة كي يستطيع
يجعل من مبنى الجامعة اداة فعالة
خدمة الاهداف العربية .

● ●

والسيد الامين يحتاج الى رؤيا تاريخية
عية .. كي يعطي للجامعة التي يديرها
بر موظف فيها حجمها الطبيعي .. يحتاج
، اعادة النظر في الاستراتيجية التي قامت
يها الجامعة .. ولا نريد ان نخدع انفسنا
ان نخدع احدا .. فالجامعة تخضع
ستراتيجية استعمارية حدب عليها
يدن » .. واهم اسس هذه الاستراتيجية
، جعلها اداة خادعة تحفظ الواقع العربي
وتهدئه .. لا ان تطوره او تسهم

المشكلات واخرها موقفها من اليمنين) ..
فمهمتها هي حماية الواقع لا تغييره كما
ذكرنا آنفا ..
والجامعة العربية ـ كما لم يعلم السيد
الامين ـ كان لها هدف اخر واضح .. هو
وقوفها ـ بوجودها البالي ـ في وجه
ايه محاولة للتجمع الحقيقي .. التجمع
الاسلامي .

● ●

واذا كان السيد محمود رياض مصرا
على خدمه امته وعلى عمل شيء .. فنحن
ننصحه ، مخلصين ، بالنظر في الاسس
التي اقيمت عليها الجامعه وفي حقيقه
الدور المرسوم لها .. فاذا نجح في هذا ..
نعني اذا نجح في وضع هدف محدد يربط
الامه بماضيها وحاضرها ويحدد لها الابعاد
الضروريه لطريق مستقبلها .. واذا خرج
بها من دائره حمايه الواقع الى قياده التغيير
للواقع .. اذا فعل هذا وذاك .. فنحن
لا نتوقع له النجاح وحسب بل نضمنه له
.. والضامن الله !!

اخترنا لك

من القرآن المجيد

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور . »

ومن الحديث الشريف :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسالة ، وسعيا على عياله ، وتعطفا على جاره ، لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر » .

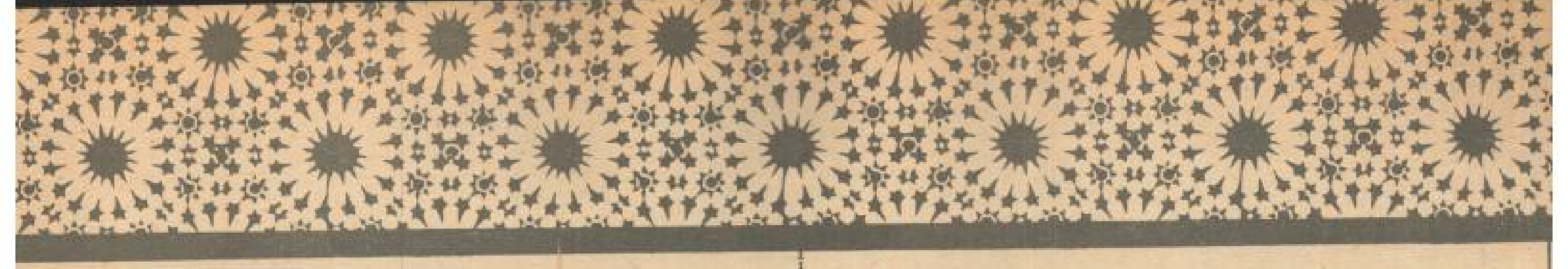
ومن الدساتير الوضعية :

« تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المراة نحو الاسرة وعملها في المجتمع ومساواتها بالرجل في ميادين الحياة »

الخطر من هنا

حقيقة العرب بغير دين

لم يكن ابن خلدون يهذى وهو يقول ب
العرب لايصلحون الا بنبي ودين .. لق
كان ابن خلدون مؤرخا وعالم اجتم
وفيلسوف حضارة .. وكانت كلمته حص
رؤية طويلة وعميقة لتاريخ العر
وطبائعهم .
والعرب السذج ـ رغبة منهم في تعمي
الخلاف ـ ينكرون ماقاله ابن خلدون ..
ويؤولون كلماته وفق مزاجهم « كما فع
ساطع الحصري المشبوه في اصله وانتما
الماسوني » ... لكن كل الدلائل والقرا
تؤيد ماقاله اعظم مؤرخينا في عصر الازده
والواقع العربي خير دليل على ذلك
.. انظر الى وحدة وادي النيل ـ فق
ـ مقارنا اياها بالظروف الكئيبة الت
تحياها امتنا لتعرف من هم العرب بغي
دين ؟!
وانظر الى اليمنين الشمالي والجنوب
مقارنا مايحدث بينهما بالظروف التعس
التي تحياها امتنا ....
ونحن لانستطرد .. حتى تصل كلما
اليك عزيزي القارىء .. لانستطرد فنذ
لك : اين هم العرب الان بعد ان تحدث
وهتفوا باسم القومية والوحدة والاشتراك
منذ ربع قرن .. اين هم اليوم من الكابو
اليهودى الصليبي الذي سيبتلعهم .. واي
هم من تلك الشعارات التي رفعوها وهتف
لها منذ ربع قرن .. وحاولوا ان يجعلوه
بديلا للاسلام .
يا استاذنا الجليل
ياعبد الرحمن بن خلدون
قل للعرب جميعا .. قل لهم .. افعل
ما شئتم .. فأنتم لاتصلحون الا بدين ونب
... وانظروا تاريخكم مع الاسلام وتاريخ



هكذا علمنا تاريخنا

ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يهزمون قريبا من الالف في بدر يفوقونهم عددا وحيلا وسلاحا .. لماذا

ومائة وعشرون مليونا — كما تقول الاحصاءات الاخيرة — يذيقهم الذل والعار والاحتقار المهين مليونان .. لماذا ؟

• •

هل تغيرت الطبائع ؟.. هل تغيرت الاجسام ؟ هل تغيرت النفوس ؟.. هل تغيرت العقول ؟

... نعم .. نعم .. نعم .. نعم

• لقد تغير كل ذلك .. فالطبائع قد اصبحت فاسدة تخلط الحق بالباطل والاصيل بالمستورد والجد بالهزال وتجعل المعروف منكرا والمنكر معروفا ..

• والاجسام قد انهكتها الخمور والزنا وموائد القمار والميسر .. وانهكتها الحروب الداخلية لحساب هذا او ذاك .

• والنفوس قد فقدت صفاءها وفطرتها وايمانها وقد استحالت نفوسا خبيثة شرهة لا تعرف الحق .. بقدر ما تعرف انانيتها ومصلحتها الخاصة على حساب دينها وامتها .

• والعقول قد اصبحت مباءة لتناحر الافكار الالحادية .. ومستودعا لكل خبيث من الفكر ويهودي من المودات الشعاراتية التقدمية

... وعندما تتغير الطبائع والاجسام والنفوس والعقول فلا بد من أن يتغير الحال .

وهذا هو الفرق بين نصر الله في بدر وبين هزيمة اشباه المسلمين في حزيران هكذا علمنا تاريخنا

نتيجة مسابقة المجتمع شعبان ١٣٩٢

على الرغم من ان الجوائز التي رصدتها مجلة المجتمع للمسابقة التي اجريت في شهر شعبان ١٣٩٢ هـ كانت جوائز رمزية تربط القارىء بها اكثر من كونها شيئا ماديا ..

وعلى الرغم م نان الموعد الذي ضربته المجلة لوصول الرسائل كان ضيقا مما استوجب الشكوى من كثير من القراء .. واستوجب منا الاعتزاز والتنويه باننا سنلاحظ ذلك في مسابقاتنا القادمة .. على الرغم من هذا وذاك وصلت عشرات الرسائل تحمل الحلول الصحيحة .

وكان من ابرز الظواهر الصحية التي كشفتها المسابقة ... اهتمام القارىء للمجتمع بالفكر والثقافة .. فالاسئلة التي كانت ذات طابع فكري .. وثقافي في مجملها .. قد قابلها القراء باهتمام غريب .. وبين ايدينا عشرات من الرسائل التي سجل اصحابها اجاباتهم فيما يشبه ان يكون كتيبات ونأسف لان كثيرا من اصحاب هذه الرسائل لم تصبهم القرعة ونخص بالذكر من بين هذه الرسائل الممتازة التي لم تصبها القرعة اجابات الاخوة : سلطان المحمد السلطان بالمنطقة الصناعية بالرياض ، وصالح العريني بكلية الشريعة بالرياض وعبد الرحمن الحميدي بكلية اللغة العربية بالسعودية وعثمان بن عبد العزيز الحديثي بوزارة المالية بالرياض واسامة عبد القادر مراد بالمملكـ[ـة] العربية السعودية .. وعـ[ـبد] الرحمن العلي العريني بكـ[ـلية] اللغة العربية بالريـ[ـاض] وغيرهم ..

ونتمنى لهؤلاء الاخوة عـ[ـلى] وجه الخصوص حظا افضـ[ـل] في مسابقاتنا القادمة باذن ا[لله]

اما الاخوة الذين اصابتـ[ـهم] القرعة فهم على الترتيب :

الاول : عبدالله بن عبـ[ـد] النغميس بكلية الشريعة بالرياض

الثاني :
...iem Rabah Cite Armas
B6 El-Harrach - Alger
...rie

الثالث : محمد محسـ[ـن] حسن الشامي .. الطائف المؤيد ص.ب رقم ١٠

الرابع : عبد الملك منـ... .. صنعاء اليمن الشمـ[ـالي] ص.ب (٢٢٢٩)

الخامس : محمد ابراهـ[ـيم] القصيبي .. السعوديـ[ـة] رأس تنورة حي رضوى صـ... ٣٧

هذا .. ونأمل للذين لـ[ـم] يفوزوا — جميعا — فـ[ـي] في مسابقاتنا القادمة ونهنـ[ـئ] الفائزين في هذه المسابقـ[ـة] وسوف تصلهم الجوائز ا... عناوينهم المذكورة .

والى لقاء اخر مع ا... تحرير ((المجتمع)) .

الاشتراكية
تركع للرأسمالية !!

مطلوب .. مؤلف لهذا الكتاب

التخريب الشيوعي والـ...

بالتأكيد .. سيكون هذا الكتاب شيقا وممتعا ان استطاع صاحبه الحصول على الوثائق المتعلقة ببروز ونشاة الاحزاب الشيوعية في العالم العربي .

.. من هم قادة هذه

انتسابهم للحركة الماسونية ؟. كيف هاجر بعض هؤلاء الى اسرائيل ؟ ما الافكار التي اشاعوها والتي روجتها كثير من الحركات العميلة فيما بعد؟

.. لا نريد ان نحد من حرية

المعلومات .

فقط : نحن نذكر بـ... الخواطر المهمة لتحقيق درا... ناجحة صحيحة عن التخريـ[ـب] الشيوعي اليهودي في العا[لم] العربي و .... يا كتابنا ...

النفس المطمئنة

قال تعالى :
« يايتها النفس المطمئنة ارجعي لى ربك راضية مرضية فادخلي في بادي وادخلي جنتي »

ان من مقومات تكوين النفس المطمئنة و عمل الخير فقد روى عن ابن لحسين عن ابيه عن جده رضى الله نهم قال قال رسول الله صلى الله ليه وسلم :

« اصنع المعروف في اهله وفي غير اهله فان اصبت اهله فهو اهله وان م تصب اهله فانت من اهله »

ويرمى هذا الحديث الى ان من من بالله ورسوله يفعل المعروف ، هو ما يجب اداؤه – حبا في ذات لمعروف – لا ارضاء لمن يصنع له ولا رقبا لجزاء او ثناء ، لان صانع المعروف يكفيه اطمئنان نفسه بما صنع ، فهو مطمئن النفس ان اصاب هذا العمل من لا يستحقه لانه عندئذ كون قد ارضى ضميره وهدأ قلبه .

ففي كلتى الحالتين هو مطمئن النفس رتاح الضمير لما قام به من اداء لمعروف والواجب لذات المعروف والواجب ، هذا ما يحققه من الدنيا . اما في الاخرة فله الجزاء لاوفى فقد قال تعالى :

« واما من خاف مقام ربه ونهى لنفس عن الهوى فان الجنة هى لماوى » .

ان المطلوب من الانسان في هذه الدنيا هو السعى الى الخير . وان كون السعى بقدر ما تمكنه طاقته لبشرية .

فان وجدنا شخصا يسعى للخير كل قواه حتى سقط بطلا في الميدان ، ان هذا هو المسلم الحق فرسالة لاسلام في حقيقتها وجوهرها لا تخرج ن الدعوة الى ايجاد جو نفسى معتدل بين البشر جميعا ، يعيش فيه افراد لانسانية في سلام وطمأنينة وبدون لق . وسلام النفس لا يتوفر الا اذا خلصت النفوس من الحقد استبدلت به الخير . فيتوفر للنفوس خير الدارين فتتمتع بالسعادة في الحياة والممات .

ان شعور الانسان بالسعادة لدنيوية يظهر اذا انتزع من نفسه لحقد والغل واصبح يحب لاخيه ما

اعماله طاقة غير عادية يتعجب لها الكثيرون ويمنحه الله قوة في الحق يخشاها المعتدون .

وهنا ينطبق عليه قول الله تعالى في وصف عباده المؤمنين المتقين :

« ان المتقين في جنات وعيون ، ادخلوها بسلام آمنين ، ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ، لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين »

ونجد هؤلاء المتقين وقد آمنوا بالمساواة بين الناس وعرفوا انهم سواسية عند ربك كأسنان المشط . فلا فرق بين عربي ولا عجمي الا بالتقوى . فيقدمون المعونة لهذا او ذاك دون تفرقة .

وحب الخير في حد ذاته كان لتحقيق السلام النفسى لمن يحب الخير . ولكن اذا ترجم الفرد شعوره هذا – حب الخير – في مظهر محسوس بفعل كريم . كان ذلك دليلا على انتزاع الحقد من نفسه وكان جزاؤه ولع الناس به ورضا الله عنه .

اما الحاقد فتتولد في قلبه نار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله . فلا يرضى بحاله من جاه او مال او ولد . وبالتالي لا ينعم بفترة تطمئن فيها نفسه .

وحب الخير والسعى اليه ليس بعيد المنال فالانسان اذا تمرس في حياته على حب الخير لغيره بان ملك زمام نفسه ووجهها الوجهة اللائقة بكونه انسانا – وان لم يفعل هذا الخير – فان نفسه ستصفو تدريجيا

وبقدر ما تصفو النفوس بقدر ما نحصل على افعال واقوال ونصائح في الخير .

وبهذا القدر تنشرح الصدور اذ قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام بعد ان طهر قلبه :

« الم نشرح لك صدرك »

وحب الخير فينا موجود بدليل تقديرنا للخيرين وجزعنا لفقدانهم في هذا الوقت العصيب من حياة امتنا العربية التي نجدها احوج ما تكون الى النفوس الصافية العاملة المنتجة .

وحب الخير الكامن فينا ليس هو كل المراد ولكن المطلوب هو ترجمة حب الخير الى عمل منتج فعال

ولى هنا وقفة فاتساءل وماذا بعد ان جزع الناس على فقدان الخيرين ؟ هل سيترجم الجزع الى فعل بناء عملا بقوله :

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

صحة الأطفال مقاومة الأمراض الوبائية

الحصبة الالمانية

و« الحصبة الالمانية » او الحصبة الافرنجية التي يدعي الناس انها مرض بسيط – اوانفقهم على ذلك – ولكن في الحقيقة عندما ينتقل هذا الوباء الى ام حامل يؤدى الى شلل الجنين .

صورة مرعبة ولا شك ولنا الحق ان نسأل لماذا ؟ – مع ان هناك التطعيم المجاني – هل اننا خدعنا بفعالية التطعيم ام ان هناك خطأ حكوميا او فنيا ؟

الحقيقة .. ان السبب الرئيسي بسيط ومحزن في نفس الوقت ، وهو تقاعس الاهالي عن احضار اطفالهم لاخذ الحقن المحصنة . وكنتيجة حتمية لهذا لا يتكون عندالاطفال المناعة الكاملة ضد الامراض .

الكارثة .. اذن نحن فاشلون في اعطاء الاطفال المناعة التي تحميهم وتقيهم .

ان اعتناء الاباء بمشاغلهم الشخصية وعدم استجابتهم لنداء الصحة .. التي تعلن ولاسابيع عدة متتالية في الجرائد ومن خلال الراديو والتلفزيون – الرجاء من المواطنين الكرام التوجه الى المجمع الصحي لتحصين اطفالهم ضد الامراض السارية .. عندما نلبي النداء نكون

انتشار المرض اذا ما اصـ
شخصا معينا .

نعم .. يا اخي المواطـ
عليك ان تقرا ما جاء في برنا
المناعة المرفق وان تقرر ..
ولدك محصن ضد الامرا
الوبائية الشائعة ام لا
وللتاكد .. عليك ان تتصـ
بالشعبة الصحية – ولا بد
انك ستلقى كل ترحيـ
واستعداد من موظفي الشـ
وستوافيك بتقرير كامل عـ
الامصال التي اعطيت لابنك

وهناك نقطة هامة ايضـ
وهي انه يجب ان تحتفـ
بمذكراتك الخاصة بما يتعلـ
بالامصال وحالة طفلك الصـ
وهو ينمو الى ان يصبح رجـ
يعتمد عليه في هذه الامور

واخيرا .. علينا ان نتعا
جميعا مع السلطات الصحيـ
حتى ولو كان طفلك محصنـ
فمساعدة الحملات التي تقـ
بها وزارة الصحة للقضـ
على تلوث ما واجب .

١ – الدفتيريا ، ٢
الكزاز ، ٣ – السعـ
الديكي ٤ – شلل الاطفال
٥ – الحصبة ، ١ – الحصـ
الالمانية .

الكزاز : مرض تتشنـ
معه عضلات العنق والفـ
بخاصة . وتسببه جرثومـ
تعيش في المزارع وفي البيـ
والشوارع ، غير معدية الا
وجدت جرحا صغيرا في الجلد
تثبت . وثلثا المصابين بهـ
الوباء ماتوا بسبب تشنـ
الفك .

الامراض الثلاثة الاولـ
الدفتيريا ، الكزاز ، السـ
الديكي ، كلها مشله ، معطلـ
وحتى قاتلة . ولكن مـ
السهل منعها على شكل د
من محضر ثلاثي تعـ
الدفعة الاولى للطفل في الثـ
الثاني من عمره تتبعها دفعـ

...ظ في المساجد يوميا بعد صلاة العصر
في النصف الثاني من رمضان

المحاضر	المسجد
...شيخ عطيه صقر	حسان بن ثابت ـ الدعية
...شيخ حسن ايوب	كيفان السوق ـ كيفان
...شيخ حسن طنون	الاسبوع الاول الشعب السوق ثم الفارس السالمية
...شيخ عبد المنعم ثعيلب	يوسف عبد الهادي ـ خيطان
...شيخ عبد الحي مختار	محمد بن مدعج ـ السالمية
...شيخ احمد جلبايه	سعود ـ الخالدية
...شيخ مصطفى عيد	الشيخة مريم ـ ضاحية عبد الله السالم
...شيخ محمود وهبه	الانبعي ـ جليب الشيوخ
...شيخ احمد عبد الشافي	الوزان ـ المرقاب
...دكتور عبد المعطى بيومي	علي بن ابي طالب ـ القادسية
...شيخ احمد مطاوع	الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة
...شيخ عبدالله الحامدي	عثمان بن مظعون .. الشامية
...شيخ نبيه محروس	سعد بن ابي وقاص ـ كيفان
...شيخ احمد الحنجور	المهنا ـ النقرة
...شيخ محمد عبد الرحمن	خالد بن الوليد ـ المنصورية

...ساكية
...ـر رمضان المبارك
...سنة ١٣٩٢ هجرية

وكل عام
وأنتم
بخير

٢٤	٣١	٢٠	٣٠	٥٩	٣٢	٤٠	٣	٢٢
٢٥	نوفمبر	٢١	٣١	٦ ٠٠	٣١	٣٩	٢	٢١
٢٦	٢	٢١	٣١	١	٣١	٣٩	١	٢٠
٢٧	٣	٢٢	٣٢	٢	٣١	٣٨	٠٠	١٩
٢٨	٤	٢٣	٣٣	٢	٣١	٣٧	٤ ٥٩	١٩
٢٩	٥	٢٣	٣٣	٣	٣١	٣٦	٥٨	١٨

صلاة العيد الساعة ٦ ودقيقة ١٤ * من حساب : صالح العجيري



...السقف الأولمبي
...عابه ..
...لرياضيون

لقد اشتكى الرياضيون الالمان الذين اشتركوا في الدورة الاولمبية لعام ١٩٧٢ من ان الحرارة الزائدة في الملعب الرئيسي الذى يشكل جزءا من مجمع الالعاب الاولمبية فى ...

بشكل ملحوظ على ادائهم الرياضي .

ولقد اعزى الرياضيون ذلك الى سقف الملعب الشبيه بالخيمة والمصنوع من البلاستيك الشفاف المعلق بالحبال والذى قام بتصميمه البروفيسور « فراى أوتو » من جامعة « شتوتجارت » .

والجدير بالذكر ان خلافا كبيرا حول فائدة هذا السقف العملية وتكاليفه كان قد حدث بين اعضاء اللجنة الفنية التى كانت مكلفة باعداد التصاميم للملاعب الاولمبية . ويبدو الان ان راى المعارضين قد اصبح صحيحا . فالتقديرات الاولية لتكاليف هذا السقف الذى تبلغ مساحته الكلية ٨٠٤ر٤٤٠ قدم مربع كانت ٢ر٤ مليون دولار بينما التكاليف الحقيقية بعد انشائه اصبحت ٤٤ مليون دولار اى ان التكلفة زادت عشرة اضعاف .

ولقد اكد اللاعبون الالمان الذين لم يناسبهم الجو الذى احدثه هذا السقف من ان السقف كان سببا في حدوث تيارات هوائية مضطربة وهواء راكد وحرارة غير محتملة وصلت ٩٥ درجة فرنهايت ومن ثم اثر ذلك على ادائهم الرياضى . كما اكد بعض المشرفين من ان الحرارة العالية ايضا قد خفضت من صلابة ملعب سباق الجرى الذي كانت ارضيته مصنوعة من مادة اصطناعية مما كان له اثر على الفترات الزمنية للسباق كما ان المتفرجين الذين كانوا يجلسون تحت هذا السقف الشفاف قد اشتكوا كذلك من ازدياد حرارة الجو بفعل شفافية السقف .

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الدولة التي تفتقد .. راية حضارية جديرة بالبقاء

دولة .. جديرة بالفناء

نذ خرج « الخوارج » عن
ع علي بن ابي طالب رضى
عنه ... وتسببوا في
على يد عبد الرحمن بن
، وهم يشكلون على
اد التاريخ الاسلامي المادة
م لكثير من الحركات
ية ... لقد انتشر
ارج على امتداد الارض
لامية ، ولقد دخلوا في
من المعارك واجهوا في
ها تصفية جسدية هائلة
كنهم — مع كل ذلك — بقوا
ة ثورة في الارض الاسلامية
وشعارهم قول احد
هم « قطرى بن الفجاءة » :
را في مجال الموت صبرا
ا نيل الخلود بمستطاع
الموت غاية كل حي
اعيه لاهل الارض داع

●

الطبع لم يكن المغرب
لامي ، وهو تلك الارض
لامية العذراء ، ليفلت
دى الخوارج .
د حاولوا بكل الطرق ان
وا على ارضه قوة
ية خارجية .. ينشرون
ن خلال الحركي

١٢٢ هجرية في طنجة برئاسة « ميسرة المطغرى » ...

وقد عرف المغرب من مذاهب الخوارج الصفرية والاباضية ؛ وقد انتشرت الصفرية في الجهات الغربية.. بينما انتشرت الثانية في النواحي الشرقية ، وكانت اكثر القبائل البربرية (المغربية) الموالية للخوارج زناتة وهوارة .

●

بيد ان حركاتهم ظلت حركات ثورية فوضوية ولم يقدر لها الى منتصف القرن الثاني الهجري ان تنتظم في دولة .. ولذا فمعظم حركاتهم ماتت .. وكانت تذوب في بوتقة المجتمعات المنظمة ، لا سيما وقد اصيبت كثير من حركاتهم بما اصيبت به الحركات التي تقف على الطرف الاخر منهم .. اي انهم اصيبوا بكثير من المغالاة والتطرف والميل الى نزعة التكفير .. واراقة الدماء .. والقتل لاوهى الاسباب .

●

لكن مع بروز سنة ١٤٤ هـ بدا وكان الخارجية سيتمتعون

وقد نجح عبد الرحمن بن رستم الاباضي عبر سلسلة من المغامرات والتعرض للموت غير مرة والتحايل على جذب القبائل البربرية .. نجح في اقامة دولة خارجية تعتمد على البربر وعلى العرب والعجم .. وتتمركز في مدينة جزائرية يحدها عن الصحراء الجزائري اكثر من مائتي كيلو متر .. وتقع في منطقة النجود .. وتتبوأ مكانا جيدا يحميها من الاغارات .. ويحميها كذلك من الشمس التي لا تكاد تظهر في سمائها (!!) وهي مدينة « تاهرت » .

وقد نجح عبد الرحمن بن رستم هذا في توطيد دعائم دولته خلال الفترة التي قدر لها ان يحكمها فيها (١٤٤ — ١٦٨ هـ) وقد خلفه من بعده ابنه عبد الوهاب الذي بقي في حكم الدولة التي تنسب الى ابيه « الدولة الرستمية » عشرين سنة .. ثم افلح بن عبد الوهاب الذي عمر اطول مدة عمرها حاكم رستمي .. فقد بقي في الحكم اكثر من خمسين سنة (١٨٨ — ٢٣٨هـ)

(... ابو بكر بن افلح ..
فابو اليقظان .. فابو حاتم .
فيعقوب بن افلح .. فاليقظا
بن ابي اليقظان ، اخر امرائهم
والذي لم يتمتع بالحكم اكثر م
عامين عاشهما في اضطراب .
ثم غلبه على امره الشيع
الروافض وقتلوه في شوا
سنة ٢٩٦ للهجرة وانتهت
به الدولة الرستمية التي حكمت
جزءا كبيرا من ارض الجزائ
(تيهارت وما حولها) قرن
ونصف قرن من الزمان) ١٤٤
— ٢٩٦ هجرية (، وكان
ظهورها الذي دعمه الرخا
الاقتصادي والاجتماعي .. ابرز
مثل لبروز دولة خارجية .

●

ان الخوارج الذين اشتهروا
بالحمية والتفاني في سبيل
المبدأ ، قد تحولوا في ظل
دولتهم الرستمية الى رجال
حكم ودولة اكثر منهم رجال
عقيدة ودعوة .

وقد عاشت طوائف كثيرة
مختلفة النزعة عنهم في ظل
دولتهم الرستمية .. حياة
رغدة طيبة سهلة .. وبعد ان
كان الخوارج ارباب سيف ..
سقط السيف من يدهم منذ ابو
بكر بن افلح .. وقد رضوا
بسلم يكفل لهم البقاء في حدود
ما حول تاهرت عقدوه مع
جيرانهم الاغالبة والادارسة .

وجلي ان الذي لا يتقدم يكون
عرضة للتأخر .. وهكذا تأخر
الرستميون بعد ان فقدوا
روحهم النضالية .. ودعنا من
انحرافات كثير منهم لدرجة
المغالاة والتطرف .. ودعنا
كذلك من سذاجة اخر ملوكهم
« اليقظان » واضطراب
الملك في يديه .. والتقدم
الشيعي الملتوي الوسائل !!

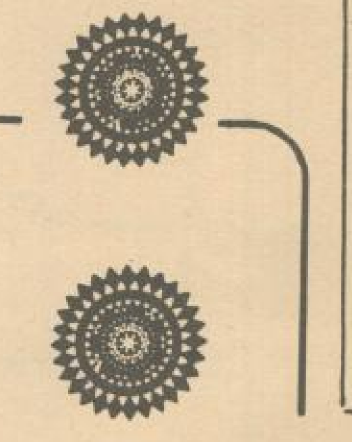
●

لقد عمل ذلك عمله في
سقوط الدولة الرستمية ...
كما عمل في سقوطها كذلك
اخطر قانون من قوانين الحضارة
.. وهو ان الدولة التي تفتقد

بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
لتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
.. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
.. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
نظر .. او نتاج قلم .. او نفحات روح .



حقوق مزعومة

ان الدول الغربية اتفقوا فيما
نهم وانشأوا مجلس الامن
هيئة الا ممحلاتد٥٤٣٥٤٣٢١
هيئة الامم لحل المشاكل
زعمهم واغترت بهذا الدول
غربية والدول الصغرى ، وما
ي الا تخديرا لشعبهم فلا تحل
شكلة الا اذا ارادت الهيئة او
جلس .

والدليل على ذلك قضية
سطين التي بقيت على
ساط البحث (٢٥ سنة) ولم
دد الا تعقدا وستظل الى ما
شاء الله .

وكيف يرجى ان تحل مشكلة
خاصة قضية فلسطين
اعضاؤها يهود ؟ والدول
كبرى تخضع لهم ؟

ووضعوا مادقسموها حقوق
انسان والسامع لهذه الكلمة
منمقة يتخيلها كلمة صدق ،
انما هي خاصة بهم .

اما غيرهم من عرب ومسلمين
ي نظرهم ليست لهم حقوق
لا انسانية ، والمسلمون في
هند والفلبين وافريقيا يقتلون
طردون من ارضهم من غير
ق شرعي والمجلس والهيئة
صمت اذانهم عن السمع
كأن الامر لا يعنيهم ، اما اذا
ل يهودي او صليبي بسبب
ن الاسباب ملأوا الدنيا صياحا
عويلا ، فأين الحقوق ؟ واين

من فقه الصوم
من أكل أو شرب ناسيا

في برنامج نور على نور الذي يقدمه السيد يوسف الرفاعي ، سأل احد الاخوة . حول من نسي فاكل او شرب ، فهل يتم صيامه او عليه القضاء . فاجاب فضيلة الشيخ حسن طنون ، بعد ذكره للحديث ان عليه القضاء . وبنى كلامه على رأي الامام مالك رحمه الله تعالى .

ولما كان الجواب مخالفا للنص المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه — اي الحديث — دلالة تشير على ان قوله صلى الله عليه وسلم كان بخصوص الصيام الطوعي فالحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه .. متفق عليه .

قلت وبالله الاستعانة : ان الحديث ليس فيه دليل الخصوص ، انما فيه دليل العموم فهو مطلق وليس مقيدا . فكيف اذن يحق لنا تقييد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يردنا دليل من فعل او قول او عمل ؟

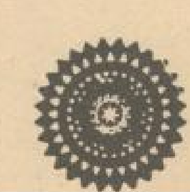
وان ما ذهب اليه الامام مالك رحمه الله تعالى كما قال الشيخ حسن طنون من تقييد الحديث ليس بدليل قوي ... فاذا كان الرجل الذي ينسى الصلاة ويصليها حين يذكرها كالذي نسي فاكل و شرب . اذن فما حكم من نسي يوما باكمله ؟ كما وما حكم من صلى ركعتين من الصلاة الرباعية فهل يعيد الصلاة

رحمه الله دون غيره . اما اجماع الامة فلا قضاء على من اكل او شرب وهو ناس . والاجماع اذا كان مبنيا على الاصل وجب العمل به . ثم القاعدة تقول : لا اجتهاد في موضع النص .

وقد اخرج الحاكم حديثا صحيحا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من افطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة ..

وقد اورد صاحب سبل السلام في الجزء الثاني صفحة ١٦٠ ، قوله : « وقد اخرج الدار قطني اسقاط القضاء في رواية ابي رافع وسعيد المقبري والوليد بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار كلهم عن ابي هريرة ، وافتى به جماعة من الصحابة منهم علي رضى الله عنه وزيد بن ثابت وابو هريرة وابن عمر كما قاله ابن المنذر وابن حزم . وفي سقوط القضاء احاديث يشد بعضها بعضا ويتم الاحتجاج بها . واما القياس على الصلاة فهو قياس بعيد الاعتبار لانه في مقابلة النص على انه منازع في الاصل .

صلاح السامرائي



ردود سريعة

● من السيد علي ابراهيم عل
في السودان
وصلت رسالة ودية ارفقب
موضوعين راى ضرورة الاهتم
بهما الاول عن القمر والثان
عن تدريس العلوم .

قال في الاول ان ابناء القر
فقط هم الذين يعرفون قيم
القمر اما ابناء المدينة فيجهلو
تماما لذلك يرى ان يتعر
اهل المدينة على فضله وان
آية من آيات الله .

وفي الثاني يرى ان عل
مدرس العلوم ان يربط بي
الحقائق الكونية وبين الايم
بقدرة الله وعجيب صنعه .

● اما السيد المهندس احم
جبرائيل العيسى
فقد ارسل قصيدة بعنو
« ثورة الاسلام » يقول ف
مطلعها

نحن الاباه الضيم اكرم امة
في الخلق نعلو كل عالي الموض
.....
والدين فينا والكتاب وسنـ
سنعيد رايته بضرب المدفـ

والقصيدة بعد ذلك ثورة ع
المبادىء المنحرفة واشـ
بالاسلام وتهديد لاركان الكف
والزيغ والضلال .

● وقصيدة بدون توقيع جاء
بعنوان صاعقة مطلعها :
انا اخ العرب نازح
فاضرم النار نـ
انا نازح خيمتي
هناك تبكي الدي

● ومن الاخ هاشم احمد كر
وصلت كلمة بعنو
« السعادة » يرى فيها
السعادة الحقيقية تكمن ف
رضى الله سبحانه عن عب
واطمئنان النفس لمصيرها .

● اما الاخ عاصم عبدالل
القريولي فقد ارسل موضوع
بعنوان « مواجهات شي
الاسلام في عصره » يتحدث ف
عن الامام ابن تيمية وتعرض
للسجن والتعذيب وتنقله بي
مصر والشام ودعوته الصري
والجريئة الى العودة الـ

المجتمع

العدد ١٢٥
الثلاثاء ٢ شوال ٩٢
٧ نوفمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسـ



العيد
رحة الصائم
ورمز الوحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

بين "المجتمع" وقرائها

يسر المجتمع ان تتقدم الى قرائها الكرام باجمل التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر المبارك وبهذه المناسبة الكريمة تتوقف ((المجتمع)) عن الصدور كالمعتاد وتعود الى قرائها يوم الثلاثاء ١٦ من شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ٢١ من نوفمبر ١٩٧٢ م

فالى اللقاء في العدد القادم وكل عام وانتم بخير .

حملة حكومية ضد مسلمي تايلاند

عبئت قوة من حوالي ٨٠٠ جندي من الجيش والبوليس تدعمهما قاذفات مقاتلة من سلاح الطيران لضرب ٣٠٠ رجل من الثوار المسلمين المتحصنين في جبال بودو في جنوب تايلاند وقالت مصادر البوليس ان العملية هي تكملة لعملية انتهت في الاسبوع الماضي .

وقد استولت القوات الحكومية في تلك العملية على معسكرين للثوار المسلمين وانقذت مدرسا مخطوفا ، وقتل الثوار مدرسا آخر قبل أن يفروا الى الغابات .

ويطالب الثوار المسلمون بانفصال المقاطعات الثلاث التي يتألف سكانها من المسلمين في أقصى جنوب تايلاند .

أهم واردات الكويت خلال عام ١٩٧١

تسلسل	الدولة	قيمة الواردات بالدينار الكويتي	النسبة المئوية
١	الولايات المتحدة	٣٢ر٥٩٦ر٥٧٠	١٤ر٥
٢	اليابان	٣٢ر٧٨٨ر٥٦٢	١٤ر١
٣	المملكة المتحدة	٢٦ر٨٤٠ر٧٨٩	١١ر٥
٤	المانيا الغربية	١٧ر٥٩٧ر٨٥٠	٧ر٦
٥	فرنسا	١٤ر٠٠٢ر٤٤٦	٦ر٠
٦	لبنان	١٠ر٦٥٤ر٠٥٩	٤ر٦
٧	ايطاليا	٩ر٧٨٢ر٦٦٣	٤ر٢
٨	الصين	٧ر٦٢٩ر٠٩٦	٣ر٢
٩	الهند	٧ر٣٨٣ر٦٥٢	٣ر١

أهلاً

اسقوها بالحب !!

يتبادل الناس في مناسبة العيد كلمات جميلة ـ كل عام وانتم بخير ـ تقبل الله منا ومنكم ـ عيد سعيد تهانينا القلبية .. وهكذا .

كما يكثرون من المصافحة باليد .. والابتسام بالفم .

وهذه جميعا مظاهر جميلة .. نتمنى ان تطرد في حياة الناس . وتكسو مسالكهم الاجتماعية بالنضرة والرواء .

ولكي تكون هذه المظاهر معبرة عن ((عمق)) لا يقل عنها جمالا .. ولا بهاء فمن الخير ان تقترن تلك الكلمات الطيبة والابتسامات الانيقة بدفء عاطفي .. وعذوبة روحية .. ونقاء وجداني ..

ان الكلمة النبيلة ليست لفظا جميلا فحسب .. فاللفظ الانيق وعاء لا اكثر .

الكلمة النبيلة قبل كل شيء .. حب لا يعرف البخل ولا التحفظ !! ومودة تتدفق رقة .. وصدقا .

الكلمة النبيلة نقل امين لحالة نفسية تألقت بالخير .. والضياء والحنان .. حالة نفسية راقية اخرج التعبير المناسب مكنونها بطريقة طبيعية .. تماما كالتنفس التلقائي .

ان للكلمة الصادقة اثرا عميقا في النفس .

وحين يسمع الانسان ـ مثلا كلمة ((اهلا !!)) .. من اناس يحبهم ويجلهم .. ويحس انها نابعة من شغاف اعماقهم .. مشربة بودهم واخلاصهم ، فان اثر هذه الكلمة يظل غضا نضرا طوال العمر !

فلا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق واذا سارع اللسان باسداء كلمة جميلة الى الاخرين في العيد . فمن الكمال ان تسارع الروح الى اسداء المحبة والوداد الصافي .

ومن الاعماق يسعدنا ان نعبر لكم عن اجمل امنية .



...ة إسلامية أسبوعية

تصدرها

...ة الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

...ري محمد البداح

العنوان

...يت : شارع المغرب

الروضة

...ون ٥١٩٥٣٩

...ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

...ارات والمؤسسات

...شرة دنانير

...راد خمسة دنانير



الاعلانات

العيد

الاعياد التي نحتفل بها كثيرة ومتعددة ..

ومع ذلك يبقى للاعياد الدينية معنى خاص في نفوسنا ففيها وحدها نفرح حقيقة ونستبشر ونرتدي الثياب الجديدة ، ويفرح الاطفال والكبار .. ونحس بوقع المناسبة في كل شيء في سلامنا وفي دعواتنا وفي أحاديثنا . وتحل البهجة في البيوت والاحياء والميادين وكل مكان .

والسر في ذلك أن الاعياد الدينية هي أعياد روحية ، ومن ثم فهي دون غيرها تهز عواطف الناس ومشاعرهم ، وتملأ القلوب بالتفاؤل والامل وترفرف على الناس بالخير والمحبة والسعادة ..

□ العيد الذي نستقبله الآن هو عيد الصائمين وهو احتفال يبتهجون فيه بأعمال روحية عظيمة حققوها على مدى ثلاثين يوما متتالية ومليئة ثلاثون يوما أمضوها في عالم بعيد عن الارض ، بعيد عن معتقل الضرورات والشهوات ، وانطلقوا وملء نفوسهم الخير والبر والتقوى يسبحون الملك القدوس حافين حول عرشه العظيم .. يتقربون الى ملكوته الاعلى ويمتثلون حدوده وشريعته لم يعصوا ولم يرفثوا ولم يفسقوا وان قاتلهم أحد أو سابهم فقد بسطوا جناح الذل من الرحمة والتسامح وقالوا انا صائمون . لقد رشحوا أنفسهم للعتق من النار .. ورشحوا أنفسهم لتوبة مباركة تمسح ما تقدم قبلها من ذنب أو إثم وتغسيل

وصدق وعده للصائمين خرجوا من هذا الشهر المبارك بشرا جديدا بقلب سليم وروح متجدد ووجدان طاهر يستقبلون الحياة وقد تعاهدوا على الاستقامة والعلاج .

من هنا حق للصائمين أن يحتفلوا بالعيد المبارك وأن يفرحوا بقدومه فهو امارة فوزهم الكبير وانتصارهم العظيم ، وحصادهم الوافر المدخر ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

□ ولا يقتصر العيد على فرحة الصائمين باتمام صومهم واستجابتهم لداعي الله ، واستراحة ضميرهم لطاعتهم وبقائهم في جانب الله .. فحسب ، بل كان العيد ذاته

مناسبة سارة يتراحمون فيها ويتزاورون .. ومثلما صلحت نفوس الافراد في فترة الصيام، كذلك تصلح بنية المجتمع بما يتيحه العيد من مناسبة لاصلاح ذات البين ومواصلة الارحام ومعاونة الفقير واسعاد الاسرة ومن ترويح للقلوب بالمظهر الطيب والتسلية الطاهرة واشاعة جو السعادة بين الجميع .

□ ومن خصائص عيدنا أن السعادة فيه تعم الجميع الكبير والصغير ، الغني والفقير ، الامة والفرد ..وهي خصيصة تفتقر اليها الاعياد المصطنعة، والتي تكون في أكثر الاحيان شماتة في البعض ونكاية في الخصوم .

****

رحة الصائم

ورمز الوحدة

اذا فهذه هي حقيقة
ة التي تنساب في النفوس
القلوب .. انها فرحة
سين الفائزين ، أما الذين
ا هذا الشهر المبارك
صية الخالق وفاتهم قطار
ة .. فليس لهم الا الندامة
يد لهم ولا احتفال ..
من خسارة .. تجاوزت
الى يوم الدين .

والعيد في حقيقته ليس
.. نلمسه في تغيير
أو تعليق الزينات أو
عن العمل . وليس
ة اجتماعية تأتي وتمر
م الى عام .
نه روح جديد ..
التسامح والامل
سام حتى نواجه حياتنا
ات عالية وقلوب بيضاء
رفيع .

والعيد مظهر حي
ظاهر الوحدة الاسلامية ،
وروا ن ما يربو على
ئة مليون مسلم ،
العيد .. فتنفرج
رهم وتبتهج جوانحهم
احدة من مشارق الارض
اربها .. يا لها من فرحة
واحدة يحييها عالم بأسره ، فتتوجه شعوبه في فجر واحد الى ميادين الصلاة .. وترتفع حناجرهم بالدعاء والتهليل والحمد والتكبير !! في هذا الوقت تنمحي الاقليمية وتتضاءل القومية الضيقة وتتلاحم صفوف المسلمين أمة واحدة ، تستقبل قبلة واحدة وتهتف لرب واحد ودين واحد .

☐ ومثلما تعود الناس في مناسباتهم الوطنية أن يقدموا كشف حساب بما فعلوه ، وأن يقيموا أوضاعهم وسياساتهم ويحاسبوا أنفسهم .. ومثلما يتوقف الناس في كل مناسبة ليختموا مرحلة في مسار الحياة ويبدأوا مرحلة أخرى . . فان المسلمين يتوقفون وقفة جادة عند كل عيد لينظروا في أمرهم أفرادا وجماعات ..

أين هم من الله ؟

من غضبه ورضاه ، من شرائعه وهداه ، من حلاله وحرامه ؟ هل فرطوا في جنب الله .. أم أوفوا بعهده وصدقوا وصبروا ؟

هل آن لهم أن ينتفضوا في صحوة جبارة ، تقلب موازين الارض وتفصح عن سنة الله الماضية ، فتدول الايام تدويلا ، وتؤكد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ؟

☐ ولو قيم المسلمون أوضاعهم اليوم لاوشكت فرحة العيد أن تتجمد على الوجوه وتستحيل الى كآبة مخيمة وبؤس شديد .

ستتجمع فلولهم عند ساحة المسجد الاقصى تحت حراب اليهود وأعلامهم وأنظار السائحين من شذاذ الآفاق . وأعينهم الكسيرة تتحول من هذه المشاهد الى آثار الحريق على جدار المسجد وسقفه الى خرائب الآثار الاسلامية على جوانب الحرم الشريف ، حيث يطغى ضجيج الجرافات على صوت الامام ونبراته الحزينة .

علينا في غمرة الفرحة العارمة بالعيد السعيد أن تتذكر هذا الواقع وألا ننساه وتتذكر كذلك وضع المسلمين المذعورين في الفلبين وهم يحجمون عن أداء الصلاة خوفا

الذين حرموا قهرا وقسرا من فرحة العيد بأمر الحزب الحاكم أو العظمة الحاكمة .

☐ علينا أن تتذكر اخواننا المنكوبين في مخيمات اللاجئين .. أطفالهم وشبابهم وشيوخهم الذين لا يجدون ما يستقبلون به العيد من ملبس أو مأكل ، علينا أن تتذكر أسرى الحرب الباكستانيين في معسكرات الاسر الوثني .. وأن تتذكر الاسر التي فقدت أفرادها في كل بيت من بيوت المسلمين وفي كل وطن من أوطانهم .

☐ وأخيرا .. وأنت تستقبل العيد أيها المسلم .. فهذه بطاقة معايدة منا أن تجعل من هذا العيد انطلاقة جديدة في سبيل الخير .

أن تصل فيه جميع أقاربك وترحم المساكين ولا تدع خصما لك الا صالحته وسامحته وعفوت عنه .. كيف لا وأنت تنتظر الرحمة من رب العالمين وترجو العفو والغفران . أن تقبل على أسرتك العزيزة فردا فردا فتدخل البهجة في نفوس الصغار وتطلب عفو والديك وتجدد الوفاء لاهلك .

وأن ترفع دعواتك معنا الى رب العالمين .. أن يهدي قلوبنا الى سواء السبيل ويتقبل صيامنا وقيامنا .. وأن يهيىء للمسلمين من أسباب المنعة روحيا وماديا ما يفجر في أعماقهم صحوة الايمان الكبرى وثورته الراشدة المؤزرة حتى يعز الله الحق

ملك افغانستان يزور الكويت

ضرورة توثيق العلاقات بين الدول الإسلامية





وصل الى الكويت يوم الخميس الماضي الملك محمد ظاهر شاه ملك المملكة الافغانية في زيارة استغرقت يوما واحدا ..

وكان في استقباله سمو نائب الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر ورئيس الوزراء بالنيابة الشيخ سعد العبدالله وكبار رجال الدولة . وقد صحب الملك في زيارته القصيرة هذه للكويت وفد رسمي مكون من عدد من الوزراء والمستشارين بالاضافة الى مدير المراسم بالديوان الملكي الافغاني .ومن المعروف ان الكويت تربطها بالمملكة الافغانية علاقات طيبة ومتينة ،وقائمة على روح الاخاء الاسلامي والتعاون في كافة المجالات ..

وكان اللقاء الاول قد تم في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة حيث اجتمع وزيرا خارجية البلدين وتبودلت دعوات الزيارة بينهما ، وفي وقت سابق من هذا العام قام وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين بزيارة افغانستان نيابة عن وزير الخارجية واجرى محادثات هامة مع عدد من المسؤولين في شتى المواضيع، وكان من نتائج هذه الزيارة تتابع زيارات المسؤولين الافغانيين للكويت وازدياد حجم التعاون التجاري والثقافي واحتمال افتتاح قنصلية كويتية في كابول لخدمة الحجاج الافغانيين الذين يصلون الى الاراضي المقدسة عن طريق الكويت .

الدينار لن يتأثر ..

إلا في حدود العرض والطلب



صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية والنفط بأن الدينار الكويتي الرسمي لن يتأثر بتقلبات العملة كثيرا الا في حدود العرض والطلب لانه غير مرتبط بأي عملة ، كما أن غطاءه كاف من ناحية الذهب وخاصة بعد أن فك ارتباطه بالعملة الاسترلينية عندما أعلنت بريطانيا تعويم الجنيه الاسترليني في شهر يوليو الماضي .

وقال المصدر ان قيمة الدينار لا تزال ثابتة في الو... الذي تتغير فيه قيمة العمل... الاخرى نتيجة للمضاربات ... الاسواق المالية .

واوضح المصدر ان قيم... الدينار الكويتي الشرائية ا... من قيمته الحقيقية وذلك ب... الى ارتفاع الاجور وتكلف... شحن البضائع والتامين عل... في الخارج وارتفاع اسع... النفط الذي تزود به الطائر...

عاقبت المحاكم شخصين فقط بتهمة الإفطار

طوال الايام الماضية من شهر رمضان الكريم لم يقع في أيدي رجال الشرطة من مفطرين سوى شخصين فقط. احدهما مصري الجنسية القي القبض عليه من قبل احدى الدوريات من شرطة الشرق عندما كانت تقوم باداء واجبها في المنطقة وهو يشرب زجاجة « بيبسي كولا » جهارا نهارا امام المارة في الطريق العام .. والثاني كويتي وقد ضبط وهو بحالة سكر بين داخل مدرسة الصليبخات المتوسطة حيث اثار جوا من الاضطراب والمشاجرة والازعاج في يوم من ايام رمضان . وقد أحيل

المذكوران للمحاكمة بتهم... الافطار وقضت الح... بمعاقبتهما بالحبس حتى نه... الشهر بالاضافة الى ما ار... من امور خاصة بالنسبة للم... الثاني : وذلك تطبيقا لن... المادة الاولى من القانون رق... ٤٤ لسنة ١٩٦٨ والتي تن... على انه «يعاقب بغرامة لا تج... مائة دينار وبالحبس م... لا تجاوز شهر . أو باحد... هاتين العقوبتين كل من جا... في مكان عام بالافطار في نه... رمضان وايضا كل من اجب... او حرض أو ساعد على تل... المجاهرة مع جواز اضافة عق... غلق المحل العام الذي يستخ... لهذا الغرض لا يجاوز الشهر...

محاضرة الدكتور بيصار

● القى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار امين عام مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة محاضرة في جمعية الاصلاح موضوعها « العقائد الاسلامية بين النصيين والعقليين » مساء يوم الثلاثاء ٢٤ رمضان في مقر الجمعية بدعوة من لجنتها الثقافية .

وقد حضر هذه المحاضرة جمهور غفير من

بمناسبة العيد، وفد عسكري إعلامي الى الجبهة

... غادر البلاد على متن طائرة ...سكرية خاصة متوجها الى ...قاهرة في طريقه الى اليمن ...لوفد العسكري الذي ...يشارك في لجنة الهدنة العربية ...بناء على طلب جامعة الدول

التوجيه المعنوي بناء على امر رئيس الاركان العامة للجيش للقيام بزيارة للواء اليرموك المرابط على جبهة قناة السويس ، وذلك لنقل تحيات وتمنيات رئيس الاركان العامة

مشروع المياه الشامل سيغطي حاجة المناطق كلها

قال السيد وكيل وزارة
ـرباء بان العمل مستمر في
ـديد الانابيب اللازمة للشبكة
مناطق الروضة ـ النزهة
ـاحية ـ الصباحية ـ
ـوحة ـ والبدوية ـ ومن
ـمل ان ينتهي العمل في هذه
ـاطق في نهاية العام الحالي،
ـوزارة مهتمة جدا بذلك
ـضا تم تمديد شبكة مياه في
ـء من السالمية وينتظر ايصال
ـاه للبيوت خلال هذا العام .
وفيما يختص بمناطق
ـليبخات ، الرميثية ،
ـلي ، السالمية والمزرعة فان
ـوزارة ستطرح ايصال المياه
لهذه المناطق المذكورة في مناقصة ، وذلك خلال هذا العام .

واختتم وكيل وزارة الكهرباء حديثه عن مشروع توزيع المياه الشامل بقوله : نامل ان ينتهي هذا المشروع قبل نهاية عام ١٩٧٤ وان الوزارة ستعمل كل الجهود في سبيل تغطية جميع مناطق الكويت بشبكات المياه لتنهي بذلك مشاكل التناكر وضجيج محركاتها وهي تهدف بذلك تحقيق الراحة للمواطنين من عناء الحصول على المياه .

اللغة العربية في الوزارات والمؤسسات

تقدم النائب يوسف المخلد بسؤال لوزير التجارة والصناعة عن مدى تطبيق وزارات الدولة ومؤسساتها والبنوك الكويتية والشركات الاهلية لنص المادة الثالثة من الدستور من أن لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية .. وقد جاوب الوزير بأن اللغة الرسمية لهذه المؤسسات هي العربية وان هذه الجهات تطالب بالتقيد دائما بذلك.

ثم عقب النائب قائلا : اقدم شكري لمعالي وزير التجارة وان كان رده غير مقنع فقد سالت عن الاجراءات .. ومع اني لست اكثر حرصا على اللغة من الوزير فقد قصدت التنبيه الى ما يحدث ضد اللغة في المعاملات الرسمية في بلد عربي كالكويت..

وضرب امثلة للتدليل على ان اللغة العربية اصبحت في خطر فاسم هيلتون في الواجهة بالانجليزية وبالعربية خلف الفندق ، وشركات تعلن في التلفزيون باللغة الانجليزية .. وفي شركات النفط كل المعاملات بالانجليزية .. هل هذه هي لغتنا الرسمية؟ يا وزير ويا حكومة المفروض الا اسال هذا السؤال ولكن المفروض ان يتخذ اجراء حاسم لاعادة اللغة العربية الى مكانها في جميع اجهزة الدولة وان تؤخذ ملاحظاتي باهتمام .

إبعاد ألان وود عن البلاد

ـعلم من مصادر وزارة
ـداخلية ان الاجراءات التي
ـخذت في قضية تهريب
ـمشروبات الروحية التي ضبط
ـا المدعو الن وود مشرف
ـجارة في شركة الزيت الاميركية
ـنفذ خلال الاسبوع الجاري،
ـث سيتم ابعاده عن منصبه
ـرف تعويضاته وسيغادر
ـلاد خلال هذا الاسبوع ، بعد
ـثبت مسئوليته الفعلية عن
ـادث .

وهذه هي المرة الثالثة التي
ـم فيها القبض على اشخاص
ـلون في هذه الشركة الاجنبية
ـومون بتهريب الخمور ،
ـد سبق ان قامت اجهزة الامن
ـاد احد العاملين الى خارج
ـلاد بعد ضبطه متلبسا
ـ الجرم .

ـكان المتهم الاخير الان وود
ـضبط مع عامل آخر في
ـسبوع الماضي بينما كانا
ـولان تهريب كمية من الخمور
ـسطة احد الزوارق التابعة
ـركة حيث أحدث ...

الاقليمية .

استمر عدد العاملين الكويتيين في الشركة بالازدياد فزاد عددهم من ١٤٢ في عام ١٩٦٨ الى ٢١١ في عام ١٩٦٩ الى ٢٣٠ في عام ١٩٧٠ الى ٢٦١ في عام ١٩٧١ .

شركة البترول الوطنية الكويتية تدخل مجال التسويق العالمي

تقوم شركة البترول الوطنية الكويتية بواسطة مكاتبها الخاصة بالتسويق العالمي في اليابان ، والمملكة المتحدة والكويت بتسويق المنتجات البترولية في انحاء مختلفة من العالم ، وتشمل هذه المنتجات النافثا، والبنزين ،والكيروسين وزيت الغاز وزيت الوقود بانواعه العديدة . وقد تمكنت الشركة خلال النصف الثاني من عام ٧١ من الدخول الى اسواق امريكا الشمالية واللاتينية واستراليا وافريقيا بالاضافة الى تثبيت اقدامها في ... العربي والباكستان والهند واندونيسيا واليابان .

وواصلت الشركة جهودها لتدعيم العلاقات التجارية بينها وبين شركات البترول الوطنية في كل من العراق ومصر واندونيسيا والهند وايطاليا ، فنجحت في ابرام عقود جديدة طويلة الامد لتزويد هذه الشركات بالمنتجات البترولية.

وتقوم دائرة التسويق ...

تصويب

حدث خطأ في اسم كاتب صفحة الادب في العدد ١٢١ من المجتمع ...

رسالة السعودية

لمراسلنا: محمد دمياطي

اجتماع المجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية في نوفمبر القادم

علم مراسل «المجتمع» من مصدر مأذون في وكالة الانباء الاسلامية بانه من المقرر اجتماع المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية في شهر نوفمبر القادم .

هذا ويتكون المجلس التنفيذي من ستة اعضاء يمثلون ايران ، باكستان ، مصر ، المغرب ، السعودية ، السنغال ، وذلك بالاضافة الى الامين العام للامانة الاسلامية وقد تكون المجلس التنفيذي على اثر اجتماع الجمعية العمومية بكوالا لمبور في شهر اغسطس الماضي .

وتشكل الجمعية العمومية من جميع وكالات الانباء في الدول الاعضاء بالامانة الاسلامية .

ويضيف مراسل «المجتمع» في جدة بان الاجتماع القادم للمجلس التنفيذي والمقرر عقده في نوفمبر القادم سيقرر تعيين مدير عام للوكالة الاسلامية . بالاضافة الى اقرار طرق تمويل الوكالة .

والجدير بالذكر ان الوكالة الاسلامية قد تسلمت مبلغ ٤٠ الف دولار امريكي مساهمة من جلالة الملك فيصل لتسيير اعمال الوكالة الى حين الاجتماع القادم .





على صفحات «المجتمع» سنلتقي قريبا في حديث شامل وشيق مع معالي الشيخ احمد صلاح جمجوم صاحب القلم الرصين في الفكر الاسلامي والبحوث الاجتماعية وعلم الاقتصاد .

ويسرنا ان نعرف قراء «المجتمع» بهذه الشخصية التي سنلتقي بها قريبا انشاء الله .

□ المؤهل : بكالوريوس كلية التجارة – ادارة اعمال .

وقد تقلد منذ تخرجه العديد

□ في عام ١٣٧٠ هـ تسلم منصب مدير عام ادارة الزكاة والدخل . ثم مديرا عاما لشركة الاسمنت العربية المحدودة .

□ وفي عام ١٣٧٨ هـ عين بأمر ملكي وزير دولة وعضو مجلس الوزراء ثم وزيرا للتجارة والصناعة حتى عام ١٣٨٢ هـ

□ وفي عام ١٣٨٣ هـ اختير رئيسا لمجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية ، كما انتخب ليكون مديرا عاما لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر . وعضو المجلس الاعلى لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

وباسم اسرة تحرير «المجتمع» نشكر للشيخ الجمجوم تجاوبه الكريم مع المجلة والى اللقاء في الحديث الشيق الذي سيجريه مراسلنا في جدة مع الشيخ الكاتب .

٤ آلاف طالب وطالبة يدرسون القرآن الكريم

● «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» حديث شريف

من هذا المنطلق تكونت في مكة المكرمة «جماعة تحفيظ القرآن» لتتولى تحفيظ وتعليم القرآن الكريم للراغبين من الفتيان والفتيات والذين بلغ عددهم حتى الآن اربعة آلاف فتى وفتاة ، يدرسون

فيصل بن عبد العزيز وعـ... كبير من المواطنين الـ... يساهمون بعد هذا العمـ... الجليل بالمساعدات المـ... والمعنوية .

وسنطالع قريبا على صفحـ... «المجتمع» استطلاعا شامـ... لهذا العمل الجليل فالى لقـ...

٢٠ الفا من المدرسين للتدريس بالسعودية

نتيجة للاقبال المتزايد عـ... التعليم في المملكة العر... السعودية او ما صاحب ذ... من افتتاح مزيد من المدار... والمعاهد والكليات في مختلـ... مدن وقرى المملكة ، فقد ... عدد المدرسين والمدرسـ... الذين تم التعاقد معهم من قـ... وزارة المعارف والرئاسة العـ... لتعليم البنات للعام الدرا... الحالي حوالي ٢٠ الف مدر... ومدرسة من خمس بلدان عر... هي مصر ، سوريا ، العر... السودان ، ولبنان ويقـ... هؤلاء المدرسون بالتدريس... المراحل المتوسطة والثانو... والجامعية . اما المرحلـ... الابتدائية فقد اصبح هنـ... شبه اكتفاء ذاتي وخصوصا... تعليم البنات للمرحلة الابتدا... حيث أن جميع المدرسات ... هذه المرحلة هن من السعوديـ... كما وان معاهد اعداد المعلـ...

وعلى مختلف المستويات لمواجهة هذا الاقبال المتزايد عاما بعد عام .

المسلمون في جزيرة سورينام

وصل الى جدة في اوائل الاسبوع الماضي السيد احمد علي وزير الشئون الاجتماعية في جزيرة سورينام بالبحر الكاريبي وذلك لاداء مناسك العمرة .

وقد انتهز الوزير فرصة وجوده في السعودية فقام بزيارة لوكيل وزارة الخارجية السعودية ، لعرض أوضاع المسلمين في الجزيرة وقد صرح الوزير السورينامي لمندوب « المجتمع » بانه قد وجد تفهما تاما من وكيل وزارة الخارجية السعودية لعدد من الامور التي جرى عرضها ، كما وان السعودية ستقدم العديد من المساعدات في مجال التوعية الاسلامية والتعليم الديني .

واشار الوزير الى ان هناك نقصا في تفهم مبادىء الدين الاسلامي لدى سكان الجزيرة من المسلمين .

والجدير بالذكر ان نسبة تعداد المسلمين في الجزيرة تبلغ حوالي ٤٠٪ من عدد مجموع السكان .

مسابقة القرآن الكريم بماليزيا

تحدث القائم بأعمال سفارة ماليزيا في السعودية لجريدة المدينة المنورة عن مسابقات تلاوة القرآن الكريم في ماليزيا فأشار الى ان الحكومة الماليزية تقيم في شهر رمضان من كل عام مسابقة دولية لتلاوة القرآن ، وذلك بهدف ايجاد الوعي الشامل بعظمة القرآن الكريم .

ففي كل ولاية من الثلاث عشرة ولاية بماليزيا تقام المسابقة لاختيار أحسن مرتل ومرتلة ، ثم تقام بعد ذلك مسابقة وطنية بين الفائزين من كل ولاية لاختيار افضل مرتل ومرتلة في ماليزيا حيث يدخل في مسابقة ترتيل القرآن الكريم الدولية والتي تشترك فيها جميع الاقطار الاسلامية والاقطار التي توجد بها أقليات مسلمة كما تدعى الدول العربية بصفة مراقبين في المسابقة التي يشترك فيها حكام من السعودية ومصر .

هذا وتقدم للفائز تذكرة اركاب مجانية للسفر الى السعودية لاداء فريضة الحج اضافة الى مكافأة مالية .

ومما تجدر الاشارة اليه انه قد وصل عدد من الفائزين في الاعوام الماضية الى السعودية لاداء فريضة الحج وقد قامت وزارة الحج والاوقاف السعودية باستضافتهم طيلة مدة اقامتهم بالاراضي المقدسة ومما هو معروف أن العلوم الاسلامية تدرس في ماليزيا كمادة اساسية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية . وفي ماليزيا كليتان: اسلاميتان في جامعة ماليزيا وفي كلية ولاية كلنتن . اضافة الى مدرسة اسلامية في كوالا لمبور يتخرج منها الوعاظ الذين ينتشرون في انحاء ماليزيا .

ويبلغ عدد سكان ماليزيا ١٢ مليون نسمة وتصل نسبة المسلمين الى ٥٢٪ .

رسالة « عمان »

من : علي محدون

● الغيت هنا وزارة الاقتص
.. بعد ان دمجت في المج
الاعلى للتخطيط الاقتصا
والانمائي .
وهو مجلس يشرف اش
كاملا على حركة التنمية
والسياسة الاقتصادية
البلاد .

● اقيمت ندوات دينية ش
في البلاد بمناسبة رمضـ
الكريم .

● عاد الى البلاد معالي الس
فهد آل سعيد وزير الدو
لشؤون الخارجية بعد انح
اجتماعات الدورة السابعـ
والعشرين للامم المتحد
مقرها بواشنطن ، هذا وق
صرح معالي الوزير لمراس
« المجتمع » بانه قد أجـ
مقابلات عديدة مع الوف
العربية والاجنبية كما اج
محادثات حول الاوضاع ال
في العالم اجمع والعالم الع
بصورة خاصة . وقد الق
معالي الوزير العماني ايضـ
كلمة عمان في الجمعية ال
للامم المتحدة شرح فيهـ
سياسة السلطنة

حملة ضد الخليج .. في الصحف الهندية

...ن بعض الصحف الهندية
...الايام ، حملة دعائية
...ة ضد دول وشعوب
...ج وعلى الكويت بصفة
...ة ، وتنساق هذه الحملة
...واطف مثيريها الى درجة
...ى من الاسفاف .. كنا
...ع بعدها ان يحدث رد
...من جانب حكومات الخليج
...اراتخارجيتها او اعلامها
...ى لم يكن بدافع الغيرة على
...ها المهانة فعلى الاقل
...يح الحقائق ودحض
...اءات والتشويه الذي
...به تلك المصادر الحاقدة.
...لقصة تبدأ حول مسألة
...مات اللائي يتدفقن الى
...ت ودول الخليج العربي
...ى ثم تتطور الى روايات
...ة على صفحات جرائد
... « جاناسنغ » المعادي
...لمين والصحف الكاثوليكية
...ية تتحدث عن تجارة
...ق التي لا يزال العرب
...سونها ، وعن المعاملة
...سانية التي يعاملون بها
...يات ، وعن اجبارهن على

مزاولة « الدعارة » بجانب عملهن كخادمات .. الى اخر ما شاء لهم خيالهم المغرض .

وتأتي هذه الحملة ضمن الدعاية الموجهة ضد العرب والمسلمين والهادفة الى اثارة احقاد الهندوس ضد العرب والمسلمين ، لتهيئة النفسية الهندية لمزيد من التقارب العاطفي مع اعداء العربولمزيد من المذابح ضد المسلمين في الهند .

تقول صحيفة « التايمز الاسبوعية » الصادرة في بومباي ان ٥٠ ٪ من الـ..١٢٠ جواز التي صدرت اخيرا في بومباي كانت لنساء معظمهن يستعد للسفر الى امارات الخليج العربي للعمل كخادمات — وفي الوقت الذي يعود فيه بعضهن بحالة مزرية وقصص مفجعة وخيبة امل كبيرة لا تزال الصفوف الطويلة تنتظم وتزداد امام ابواب القنصليات العربية لانجاز اجراءات السفر لهثا وراء الرواتب المغرية التي يسمعن عنها .

وزعمت الصحيفة انمؤتمرا لدول الخليج عقد في مسقط مؤخرا ناقش مسألة « المتاجرة بالهنديات » واتخذ قرارات حازمة لمحاصرتها ، وذلك لان الحقائق بدأت تروج عن تجارة الرقيق واجبار الفتيات العاملات على العمل بالدعارة.

وذكرت الصحيفة أن تسفير الفتيات من الهند الى امارات الخليج اصبح تجارة مربحة لدى بعض العرب الذين احترفوها ووجدوا فيها صيغة جديدة لتجارة بيع العبيد التي مارسها اجدادهم من قبل .

وذكرت الصحيفة أن سر الاقبال على المتاجرة بالهنديات هو ان نساء العرب مثاليات في تدينهن . وان عقوبة الزنا هناك هي الرجم بالحجارة كما حددها القرآن ، وانه لذلك لا توجد دعارة سهلة .

وقالت ان بعض رجال الاعمال العرب يأتون الى الهند ويغرون البنات بالعمل هناك ولدى وصولهن يعرضن فورا للبيع او يجبرن على ممارسة الدعارة . وان بعض العرب يخدعون « فتياتنا المسلمات » ويتزوجونهن بحضور ابائهن ولدى وصولهم هناك يتم تطليقهن وبيعهن او تحويلهن الى جواري وخادمات .

وامتدت الحملة الى البرلمان حيث اعلن السيد سيرندار بال سنغ ان الحكومة تولى الامر اهتماما بالغا وستتخذ القرارات المناسبة .

وتفترى مقالات اخرى وتتحدث عن المعاملة القاسية والمهينة التي تلقاها الفتيات الهنديات في الكويت ، وعن الضرب والتعذيب والحرمان ، وعن الاغتصاب والاختطاف الذي يتم تحت سمع وبصر الجمهور والبوليس ، وتروي قصص مفصلة عن ذلك على لسان بعض العائدات ممن كن ضحية لهذه الحوادث المزعومة.

ومع كل ما يكتب وينشر ويقال لا نسمع من سفاراتنا في الهند ولا من حكوماتنا هنا أي صوت يستنكر هذه الحملة المغرضة او يرد الينا اعتبارنا

Trade in Maids

(Continued from page 5)

fact that the agent gets the passport within a few days testifies to his "influence" with the right people.

As an ayah, the girl is paid anything from Rs. 400 to Rs. 600 a month with free board and a furnished room plus such facilities as the occasional use of a car. On Sundays she can even motor down to church. Many girls save their salaries to buy jewellery or send money home.

The agents take care of their financial affairs. If a girl working in Kuwait sends money through a bank, the recipient will get it at the official rate of Rs. 20 a Kuwaiti dinar, compared to the Rs. 33 a ... which an agent pays. The ...stine foreign exchange centre ... deals is in Kalbadevi.

Maharashtra and Daman in Gujarat. The fare includes charges for meals during the voyage which lasts eight days. Since each boat carries 15 persons, one would expect that a trip yields the operator Rs. 15,000. But it is not so. "After all, we have to provide for *hafta* also," as an agent puts it.

He also referred to "bogus" agents, mostly fishermen, who dupe their passengers. After collecting the fare they put to sea and drop them at a point near the shore. "The land over there is Dubai," they say. The passengers on embarking realise that they have been fooled. They are not in Dubai but only in some remote ... of Surat!

Muslim girls from po... also go to the Gulf ... procedure follow... is different. ... to Arab...

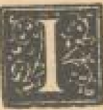
... category of ... trips ...

in that ... that wh... does n... dower. Girl... are o... Some send agen... ayal... new... lea... ya... le...

... is not possible at ... to verify these figures. The ...gional passport officer of Bombay ...

... under considera... "they have lost the ... looking for it."

Javid Hasan



GULF INDIANS SPEAK

ILL-treatment and morning to midnight working hours are the chief complaints of Indian domestic servants in the oil-rich sheikhdom of Kuwait, where 10 per cent. of the 320,000-strong population consists of Indians.

Kuwaiti men are said to be better employers than their temperamental and nagging wives. Some girls, it is stated, occasionally take ...ting and continue working.

money. So she pushed me out of the house in the rain. I stood out in the cold night, shivering." Ultimately, she was rescued by the mistress's kind mother-in-law who accommodated her in a friend's house for a week. Mrs. C., in the meanwhile, arranged for the sending of "Baby ill. Rush home" telegrams. It took three cables to persuade the employer to send her home.

Job disappointment ... confined to domestic ... It also dogs those ... posts. Girl...

صحيفة نجمة اكتوبر التي تصدرها وزارة الاعلام الصومالية الصادرة في ١٦/٨/١٩٧٢

تفاصيل جديدة عن..
محو اللغة العربية.. في الصومال «مسرحية»

٢١ اكتوبر الماضي اعلن ...م الصومالي اعتماد ... الصومالية لغة رسمية ...ماد الحروف اللاتينية ...رف لكتابة اللغة الصومالية ...جاء هذا الاعلان ضمن ... الانجازات التي تباهي ...لخطاب الرسمي في مناسبة ... الانقلاب الاخير في ...شو.

...كانت «المجتمع» قد ...ت الى هذا القرار قبل ...ه رسميا حينما اعلنت ...ة الصداقة الصومالية ...ية الاسلامية، وقد جاء ...ضمن الحديث عن اتجاهات ...م الانقلابي «لبلشفة» ...ع في الصومال وجرمبعيدا ...لانتماء العربي الاسلامي ... حضاريا وثقافيا ...سيا.

...عل الامر المفجع في هذا ... .. هو انه اتخذ في ... الاستقلال وعلى يد حفنة ...الصوماليين، في الوقت ... اجتهد الاستعمار سنين ... لاقراره وفشل نتيجة ...ات العارمة التي كانت ... البلاد كلما تردد واشيع ...زم الادارة الحاكمة على ...ه وفرضه على الناس.

...قد ظلت قضية اللغة ...ية في الصومال الاساس ...وجي الذي دارت حوله ... المعارك الوطنية وانعقدت ... ارادات الامة الصومالية ...جل التحرر والاستقلال.

...استعراض سريع لتاريخ ...ية، نجد ان فكرة ... الحروف اللاتينية جاءت ...لاستعمار الغربي في ... القرن التاسع عشر ... اجتاحت جيوش ...عمار انحاء القارة الافريقية ...ها جماعات التبشير ...حي لتقوم بتنصير القارة ...حماية الاستعمار ...لال.

...اء المبشر الكبير «الاب ...» على راس الجماعات ...انية يحمل كتب التبشير

واعلن الجهاد وانتظم الشعب في صفوف المقاومة تحت قيادة المجاهد الكبير محمد عبدالله حسن، الذي شكل ما عرف باسم «جيش الدراويش».. واستمرت الحرب ٢٢ عاما، ضد محاولة «تكفير المسلمين ومحو رسم القرآن واللغة العربية» واندحر الاستعمار وطرد المبشرون من الارض الاسلامية.

وبعد هذه الثورة استفاد الانجليز من الدرس ولكنهم لم ييأسوا في محاربة الاسلام، فاعادوا الكرة تحت قناع جديد، ان تكون للصوماليين لغة قومية خاصة، وتعتبر لغة رسمية للبلاد، وحاول استمالة العنصر الوطني لذلك وبدا بالفعل في تدريب البعض على كتابة الصومالية بالاحرف اللاتينية. وعندما ارادوا ان يبداوا بتنفيذ هذه الخطوة رسميا عام ١٩٣٨، اشتعلت الثورة مرة اخرى وسقط خلالها الشهداء برصاص الانجليز في مدينة «ابرعو» وجرح الحاكم الانجليزي في المدينة. فتراجع الانجليز مرة اخرى واصيبوا بخيبة امل كبيرة.

بعد ذلك بدا تعليم العربية ينشط بشدة بين الصوماليين واصبحت هي لغة التفاهم والمعاملات والصحافة.. حيث كانت معظم الصحف تصدر باللغة العربية وعندما اعلن الاستقلال طالب الصوماليون ان تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فاعترض بعض مواطني الجنوب فتعدل المطلب القومي الى اعتماد الاحرف العربية لكتابة اللغة الصومالية والتي تبلغ نسبة العربية فيها ٥٥٪ من كلماتها، وقرر البرلمان الصومالي ان تشجع اللغة العربية الى جانب ذلك وان تصبح هي لغة التعليم، وتكون اللغة الايطالية التي كانت هي لغة التعليم مجرد لغة اجنبية.

السلاح الذى لا يقهر للجماهير الماركسية اللينينية

لا زالت اصداء الخطاب التاريخى الهام الذى يعتبر وثيقة تاريخية تحدد اسلوب ومنهج وطريق تطور بلادنا نحو بناء المجتمع الديمقراطى عبر التحولات الثورية للاسس القديمة لمجتمعنا توارث الصراعات والجدل المنطقى من جانب العناصر الرجعية تعيش الماضى وافكاره الرجعية وتريد عبر اقنعتها المختلفة الاستفادة من الوضعية الحالية .. الا ان الخطاب الذى ... باسلوب وفكر اشتراكى علمى يضع النظرية الثورية من جانب القائد والمعلم فلقد استطاع ان يضع هذا القضية للوضوح الفكرى الذى يعتبر البديل الوحيد والذى لا بد لكل ثورة تستهدف التقدم ان تسير عليه لكى تقضى على التخلف .. فلم يعد لاصحاب الاشتراكية المؤمنة والافريقية والخ .. مكان فى هذا المجتمع الذى اختار عن ايمان ووعى ودون ما وسيط او مترجم غير صومالى ثورى الاشتراكية العلمية الماركسية اللينينية ولقد اعلن الرئيس القائد

قال محددا معالم الطريق فى مدرسة الشهيد حلانى ...

اننا نريد ان نعلن هنا و... هذه اللحظات الحاسمة والت... من مسيرتنا لبناء مجتمعنا ... الاشتراكية التى نطبقها فى ... هى الاشتراكية العلمية الت... اسسها ماركس وانجلز و... لينين العظيم الماركسية اللينينية ... وليست الطوباوية المجردة. انها الاشتراكية التى ناضل ... اجلها لينين وآخرون لتطبيقها ... بلادهم واقاموا مجتمعا قائما ... الفرص المتساوية والعدالة ... الاجتماعية والتقدم والتحرر الك... للطبقة العاملة من براثن الراسم... لتحتل الاغلبية الحكم من اج... مستقبل المجتمع.

بعد هذا الوضوح والطريق ... المستقيم لم يعد للجماهير العريضة ... وهى فى كل موقع عمل الا ا... تتسلح تسليحا نظريا مرتبطا ... بالفكر الماركسى اللينينى وتطبيقه ... على الواقع الصومالى وفى وقف... الجماهير المؤمنة المسلحة بالفكر ... العلمى بقول القائد لمسيرتنا ... الظافرة اننا مع الحرية والعدل ...

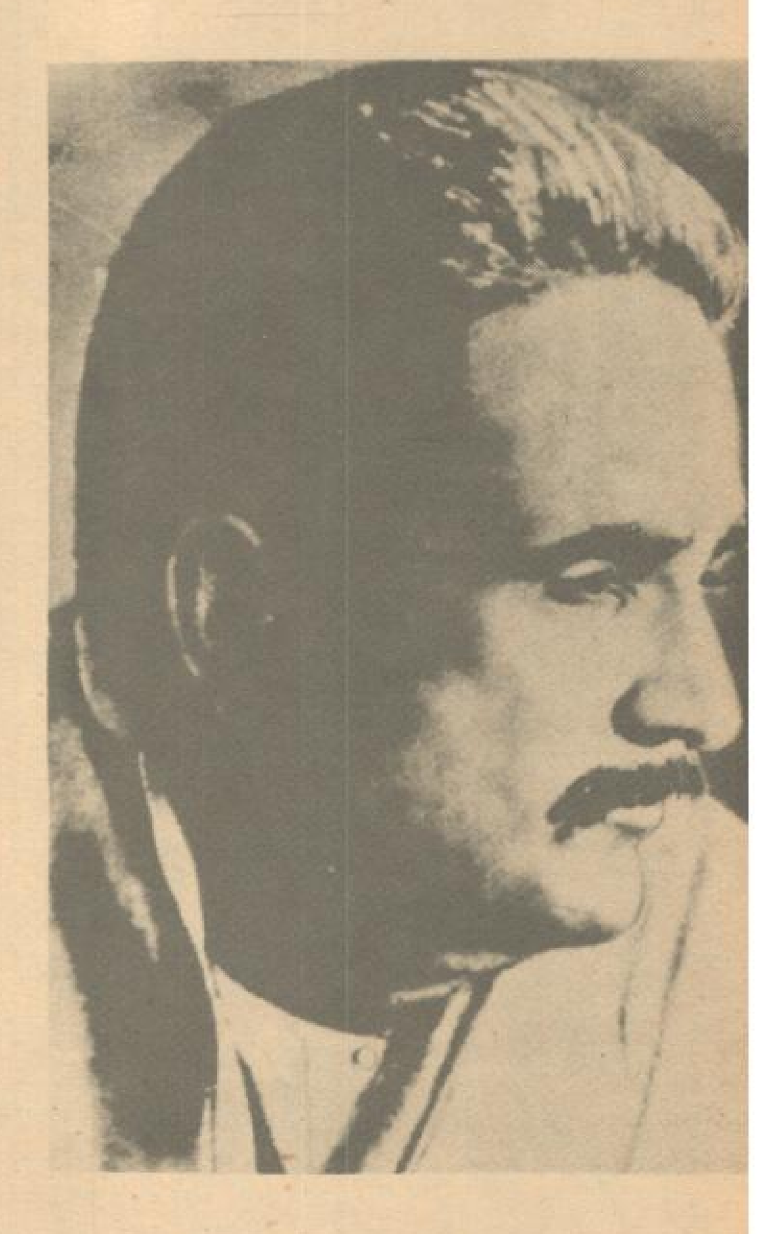
الصومالي الذي نشرته صحيفة نجم اكتوبر الرسمية يوم ١٦—٨—٧٢ — فالغى جميع هذه القرارات والتي جاءت كثمرة لجهاد الامة وكفاحها التاريخي وامانيها الخالدة، وفرض الحروف اللاتينية على الشعب الصومالي المسلم ...

والزمرة الشيوعية التي تعمل من خلاله قد نجحت في فرض السياسة التي فشل في تنفيذها الاستعمار بكل الوسائل والاساليب. ولعل الاستعمار قد تعلم من تجربة الثورة الكمالية في تركيا فحاول تطبيقها في الصومال، والقضية ...

محمد إقبال

وفلسفة «الذاتية»

الخلفيات الفكرية لمنظومة اسرار خوذي



مل اهم حقيقة تقال عن فلسفة اقبال هي انها فلسفة
لمية .. وتلك صفة يضن بها الانسان على الكثير من
ال الفكرية التي اشتهرت بانها « فلسفة اسلامية » لمجرد
بطالها كانوا مسلمين . فما يدرس الان في الجامعات

اما فلسفة محمد اقبال فقد نبعت من فكر الرجل الديني .. وتمتاز بخواص هامة يجدر بنا ان نعددها ..

فهي اولا موافقة لروح القرآن الكريم متحررة من الخلط الفلسفي الذي تأثر بتيارات الفكر الاغريقي او الهندي .

وهي ثانيا .. فلسفة عملية وواقعية تختلف عن تلك التهويمات النظرية التي لا قيمة لها خارج دائرة الجدل والتجديد.

وهي اخيرا .. قد ساهمت في تجديد الفكر الديني واصلاحه وتخليصه من النزعات الانهزامية التي اغرقته فيها افكار العهود المتأخرة حيث فترت حرارة العقيدة وطال العهد بايامها الاولى .. ايام الصفاء الفكري والتوحيد والجهاد ..

ومثلما يصبح التاريخ زيفا يمليه الاقوياء كيفما شاءوا كذلك فقد اصبح الفكر لعبة في ايديهم .. يرفعون من المفكرين من شاءوا بوسائل اعلامهم وبتفوقهم الثقافي والمادي ويقبرون بالصمت والتجاهل كل من لا يعجبهم فكره ودينه .

ومحمد اقبال كان ضحية هذا التعصب ... وضحية اولئك الذين ساءهم ان يشرق روح جديد في فكر الامة وعقيدتها في الوقت الذي تهيأ فيه تلامذتهم لبث السم الثقافي في عقول المسلمين ...

فلم يبرزوه للناس الا بقدر ما احسن الظن ببعض المستشرقين او بقدر ما احسن الظن بالثورة الكمالية كبعض مسلمي تركيا الذين نشدوا

الانسان الشرقي ..ولاحساسه بأن موقع الايمان من الانسان هو القلب وبأن الشعر هو أفصح من يخاطب القلب ..

وفي كل اعمال اقبال الشعرية يجد الانسان افكاره من وراء الكلمات ويلمس فلسفته تتخلل تأملاته واشراقاته الفكرية وانفعالاته الروحية والعاطفية ..

ولكن منظومة اسرار خودى هي الديوان الرئيسي الذي ضمنه اقبال فلسفته كاملة ..

وفي الطبعة الاولى للديوان كتب اقبال مقدمة اجمل فيها فلسفته بوضوح الا ان هذه المقدمة اختفت في الطبعات التالية ..

وقد بدأ المقدمة بتساؤل هام :

« هذه الوحدة الوجدانية او نقطة الشعور المنيرة التي تستنير بها افكار الانسان وعواطفه ورغباته ، امر تحيطه الاسرار ، ينظم ما في فطرة الانسان من كيفيات متفرقة غير محدودة .

ما هو هذا الشيء الذي نسميه « انا » او « خودى » الذي يبدو في اعماله ويخفى في حقيقته ، والذي يخلق كل المشاهدات ولكن لطافته لا تحتمل المشاهدة ؟ أهو حقيقة دائمة ام ان الحياة تجلت في هذا الخيال الخادع وهذا الكذب « النافع !! » تجليا عرضيالتحقيق مقاصدهاالعملية الراهنة ؟»

ويعتقد اقبال ان سيرة الافراد والجماعات موقوفة على جواب هذا السؤال ...

ويقول ان الجواب عليه لا يتوقف على المقدرة الفكرية في الاحاد والجماعات بقدر ما يتوقف على طباعها وفطرتها ..

ومن هنا اختلفت مذاهب الشرقيين الخيالية عن مذاهب الغربيين العملية .

ثم يستعرض اقبال في مقدمة تاريخ المسألة ..

ويقول بأن حكماء الهنادك دققوا في حقيقة « العمل » وانتهوا الى ان حياة « أنا » المسلسلة وهي اصل المصائب والالام منشؤها العمل وانحلال النفس الانسانية نتيجة محتومة

سالة الاسلام في غرب اسيا
ورة بليغة الى العمل ..
سلام يرى ان « انا »
وق ينال الخلود بالعمل .
وقد جاءت تفسيرات
وفية للقرآن مشابهة
سيرات الهنادك لكتاب
لجيتا » ... كما يتضح
التشابه بين تفسيرات
ي الدين ابن عربي الاندلسي
نكر اجاريه في ما يختص
هب وحدة الوجود .

من هنا ينبع موقف اقبال سلامي ... ومخالفته وفية في وحدة الوجود كار الذات والعزوف عن ل والقوة . وقد كتب في ى رسائله التي رد بها خصومه ..

« ان حالة السكر (في طلاح الصوفية) تنافي سلام وقوانين الحياة ،وحالة حو ، وهي الاسلام ، بقة قوانين الحياة . وانما د الرسول صلى الله عليه لم الى انشاء امه صاحية حالة الصحو) ولهذا تجد سحابة رسول الله الصديق ر والفاروق الاعظم ولا تجد افظا الشيرازي) . »

ويقول في الرد على وحدة ود .

« ان تعليم الاسلام بين ضح . هو ان ذاتا واحدة حق العبادة وان كل ة التي ترى في العالم وقة ليست عقيدة وحدة ود من تعليم القرآن . فان آن يبين المغايرة التامة الخالق والمخلوق او العابد بود » ويقول في رسالة ى :

الحق ان التماس معان ية في قانون امه هو مسخ القانون كما يعلم من ة القرامطة . ولا يختار الطريقة الا امة في فطرتها وع والمذلة . ومن اء العجم جماعة في هم الميل الى الاباحة ،وهذا في ايران من قبل لام . وقد صد الاسلام هذا الميل الطبيعي . اد فظهر حينما وجد سة .. فوضع للمسلمين س ادب يقوم على وحدة ود . وقد افتن هؤلاء

في كل امر ممدوح في الاسلام . واضرب بالجهاد مثلا . فقد التمس شعراء العجم معنى اخر في هذه الشعيرة التي يراها الاسلام من ضرورات الحياة . انظر في هذه الرباعية .

« يسلك الغازي كل سبيل من اجل الشهادة ، ولا يدري ان شهيد العشق افضل منه . كيف يستوى هذا وذاك يوم القيامة . هذا قتيل العدو وذاك قتيل الحبيب » وهذا جميل في الشعر ولكنه خدعة لابطال الجهاد .

ويقول اقبال في ديوانه « ضرب الكليم » .

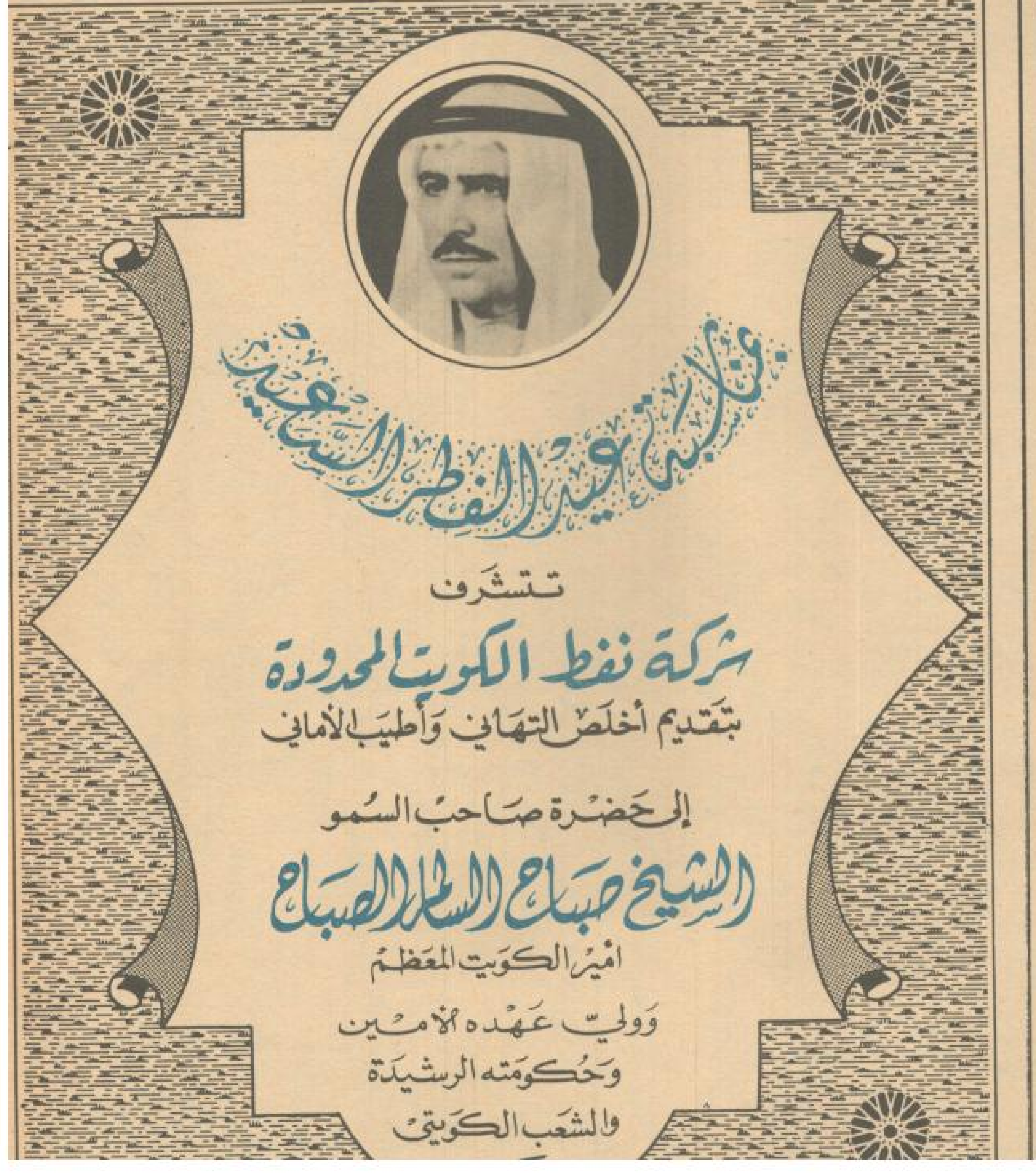
تبدلت فاجهد ان تبدل شرعة ..
فليس يطيق الظبي شرعة ضيغم

.. يقصد أن الامة ضعفت عن شريعة القرآن فحاولت ان تبدل القرآن ليلائم وضعها الجديد .. ولم تحاول ان تبدل حالها ليلائم القرآن .

وكتب مرة الى احد اصدقائه :

كل شعر التصوف ظهر في زمان ضعف المسلمين السياسي وكل امة يصيبها ضعف كالذي اصاب المسلمين بعد غارات التتار ، تتبدل انظارها ويجمل الضعف في اعينها ، وتركن الى ترك الدنيا . وفي هذا الترك تخفي الامم ضعفها وهزيمتها في تنازع البقاء .. انظر الى مسلمي الهند ... فقد انتهى الادب عندهم الى فن الرثاء في لكهنو .

« البقية في العدد القادم »



؟ كيف سقط المسلمون

بقلم المفكر الهندي
وحيد الدين خان
رئيس تحرير (الجمعية الأسبوعية) دلهي

— ١ —

كان المسلمــون هم الذين
ودون آسيا وافريقية حين
ت لاوربا النهضة . وكـان
عيا ان تصطـدم اوربا مع
لمين . وكانت النقطــة
ـائية لصراع الاوروبين
سلمين هي سنـــة ١٧٩٩
ن تحطم الاسطول العثماني
ستشهد السلطان تيبـو ٤
و يواجه الانجليز في الهند .
د ذلك زالت العراقيل امام
وبا لاقتسام عالم الاسلام .
ولكـن هــذا السقوط
ياسى للمسلمين لم يقض
ى دافع الجهــاد في قلوبهم ،
ضوا يكافحون الاستعمـار
صورة حركات ثوريـــة .
تلا العالم الاسلامي بهذه
ركات التي استهدفت نيل
ستقــلال من السيطـــرة
جنبية .
ان معظم بلاد الاسلام قد
ـررت اليـــوم بعـد دفع
ـحيات منقطعة النظيـر .
ان عالم الاسلام لم يتحـرد
ره في حقيقة الامر . فالغرب
يزال يسيطر ، وهو الـذى
كم ، على معظم اجزاء الوطن
سلامي ، مباشرة او بصورة
ر مباشرة ، وهو الذى يثير
ـمول الثورات في اي بلد من

من الظروف القاسيـــة (التى نعانى منهـــا بالفعـــل) فان السيطرة العلميـة والصناعية لشعوب الغـــرب تكفل لهـا السيطرة على عالمنـــا بأسلوب جديد غير الاسلوب القديم . وهذا الاسلوب الجديد هو عقد المعاهدات التجـارية والمعونات الاقتصادية التي لا تقل فداحة نتائجها عن النظام الاستعمارى القديم في شيء .

ان هذه الحالة التي انتهينا اليها تبين لنا انه كانت هنـاك ثغرة في برنامج كفاحنا الطويل . فلو ظل كفاحنـــا على الطريق الصحيح لما كان لنا ان نواجـه الظروف الحزينة التى نواجهها اليوم بالفعل ، رغم تقديمنـا كل تلك التضحيات المنقطعـة النظير .

اين كانت تلك الثغـرة ؟ ان الثغرة تكمـن في ان الحركات

العرفان الكامل عن نوعيـــة العدو الذى تواجهه . ولذلـك حدث ان هذه الحركات العظيمة لم تتمكن من تحضير شعوبهـا لمواجهة الظروف التي نشـأت عن الرحيل الصورى للاستعمار عن اراضينا .

لقد جلسنا ننفخ في الابواق ابتهاجا برحيل الاستعمار واذا به يدخل بيوتنا من ابواب غير الابواب التى خرج منها .

— ٢ —

كان المسلمون هم ســادة العالم في القرن الثالث عشر ، وكانوا عنوان عصرهم في القوة السياسيـة والرقى الحضارى وفي العلوم والفنون . وفي ذلك القـرن قررت اوربا أن تتعلم العربيـــة وتكتسب علـــوم

الذى يعـــرف في تاريخ اوربـ
بالنهضـــة . ان اوربا ، التى
تعلمت علوم المسلمين واضافت
اليها ، قد قويت حتى سادت
العالم قاطبة ؛ بلـه العالـ
الاسلامى وحده .
وبعد خمسة قرون من هذ
الحدث كان المسلمون يواجهو
ظروفا مماثلة . لقــد افاق
المسلمون حين وجدوا الاوربيي
في عقر دارهم . لقد تمكـ
الاوربيون من غزونا بسبـ
تقدمهم المادى والسيـاسـ
والحضارى والعلمى والفنى
وبرز من بين المسلمين من دعا
لتعلم لغات الغرب وعلومه
ولكن النتيجـــة التى أسفرت
عنها هذه الدعوة كانت عكسيـ
اوربا التى كانت قد استولت
على اراضينـــا من قبل
استعبدت عقولنا ، ايضـا
بعد ان درسنا آدابها ولغاتها
ناهيك عن حصولنا على الهدف
الذى انطلقت من اجله دعـو
تعلم علوم الغرب .
لماذا هذا الفــارق الشاسـ
بين واقعتـــين من نوعيـ
واحدة ؟ ان السر يكمـــن فـ
الفارق الكبـــير بين العقليتيـ
اللتين دعتا شعوبهـا الى تعلـ
علوم الحضـــارة القاهرة فـ
عصريهما . لقد تعلم الغــر
علومنا ليهزمنـــا باسلحتنا
ولذلك لم يلتفت الى حضارتـ
وادبنا . اما نحـن حين دعو
انفسنا لاكتساب علوم الغـر
فلم نكن نستهـدف سوى ا
نقلـد مظــاهر الحضــا
القاهرة ، فنصبح متحضريـ
في عيــون الذين استعمرونا
وكانت النتيجة اننا لم نتوجـ
الا الى آداب الغرب ولغـا
وحضارته . ولم نلتفـــت الـ
علومه وصناعتـــه التى كانـ
السبب الحقيقى وراء طغيـا
اوربا . وحيث يوجــد فار
عظيم كهذا ، في نوعية التفكـ
والاعمال ، وجب ان يوجـ
فارق اعظم في النتائج .
بعد بدء الاسلام بقليل ولالـ
سنة تالية كان المسلمون يحتلو
في العالم القديم نفس المركـ
الذى تتمتع به روسيا وامريـ
في عالم اليوم . لقد كانت اور
لا تزال غارقة في « القـرو

انوا قد ورثوا علوم المصريين لروم والفـــرس واليونان ، صبحوا هم وحدهم ائمـــة لم والفن في تلك العصور . انت اللغة العربية هي لغـة لم الوحيدة . وكان طـلاب لم يتوجهون الى القــاهرة مشق وبغـداد وقرطبـــة رناطة ، تماما كما يتوجهون وم الى معــاهد وجامعـات ــرب .

في القرنين الثـــاني عشر ثالث عشر كان المسلمون في ج شوكتهم السيــاسية صلوا حتى فرنسا . وهناك ت اوربا حربهـا الطاحنة د المسلمين والتى استمرت نين كاملين ، وسميـــت حروب الصليبيــة ، والتى ت بفشل الاوربيين نهائيـا تحقيق اى من اهدافهم . اوربا لم تفقد العزيمة .

– ٢ –

برز بين الاوربيين فكــــر يــد . كان الصليبيون قد بوا خــــلال حروبهم ان سمين اقوى منهم في العلوم. صور حالة المعسكر الفرنسى ن بدا الجيش المصرى يقذفه سهام النــارية عن طريق جنيق . بدا للفرنسيين ان اعى النارية تنطلق طائــرة معسكر المسلمين لمهاجمتهم. يكن الفرنسيون يملكــون ى الاسلحـــة البدويــة يمة ، وقد اخذتهم هــذه هام النارية على غرة تماما يحدث اليوم لبلد متخلف وه الصــواريخ والقذائف ديثة المنطلقة من الطائرات رع من الصوت !

كذا كان المسلمون بالنسبة اوربا في القـرن الثــالث . وبعد الاخفاق الذريع ت اوربــا تغيــير راتيجيتها ، واخذت تـتعد ــة جديـــدة على عالم ــلام . وكانت خلاصـــة كير الجديـــد ان يتعلم بعلوم المسلمين ثم يهزمهم حتهم وفنونهم ذاتهـــا . ى الاوربيــون الحـــرب يدة ب « الصليبيـــة

الاوربيون علـــــوم المسلمين فيشوهون العقائد الاسلاميـة وتاريخ الاسلام لتنفير المسلمين من دينهـــم حتى يتنصروا ! وبذلك يقلل الغرب من عـــدد المسلمين ثم يهزمهم بعــد ان اخفق في الحاق الهزيمـة بهم في الميدان العسكري .

لقد بدات حركة التبشير خلال الحــروب الصليبية ، لاول مرة . وقد اقيـــم اول مركز للتبشير على يد احـــد الصليبيين سنـــة ١١٥٤ على جبل الكرمل ثم تبعه فرانسيس اوف اسيـــى (١١٨٢ – ١٢٢٦) الذى اقام نظـــام « الفرنسيسكان » الذي يعتبر اليوم اقوى حركة تبشيرية في العالم . لقد نجح المبشرون في اهدافهم لدرجة ان مكتبـــات العـــالم كله امتلات باباطيل واكاذيب عن دين المسلمـــين وتاريخهم .

وكان الجــانب الاخـــر للصليبية الجديدة ان قامت في اوربا حركة قوية تدعو لدراسة علـــوم المسلمين وفلسفتهم . وبدات جامعـــات اوربا تدرس اللغة العربيـــة ، وازدهرت حركة ترجمة المؤلفات العربية الى اللغات الاوربيـــة ، وبدا الطلبة الاوربيـــون يتوافدون على مدن الشـــرق الاسلامى للدراسة .

ولا شك ان هذه الحركـة قد واجهت مشكلات جمـة في بداية الامر ، لان الطبقـــات المحافظة كانت تخاف من امكان تسرب العقائد الاسلاميـة الى المسيحيين عـــن طريق تعلمهم العلوم العربية . وعلى سبيـــل المثال ، فحين طالب الراهب الفرنسيسكانى « روجـــــر بيكون » (١٢١٤ – ١٢٩٤) الذى كان عالما كبيرا في انجلترا حينذاك ، طالب بدراسة اللغة العربيـــة ، صرخ علمـــاء اكسفورد : « قد اصبح بيكون عربيـــا » اى انه اصبـــح من المسلمين !!

ولكن الحركة الداعية الى تعلم علـــوم المسلمين ازدهرت رغـــم هـــذه الصعوبـــات لقـــد بدا الغـــرب المسيرة من حيث توقف المسلمون واضاف

تمكنوا من تغيير مقياس القوة لاول مرة في التاريخ . فلم تعد القـــوة هي قوة الخيـــول او الاسلحة اليدوية التقليدية بل سخروا الطبيعـــة واكتشفوا اسرار القوة الجديدة .

وقد استخدم الغرب هـــذه القوة ضد العالم الاسلامى الذى كان العائق الاكبر وراء طموحهم الاستعمـــارى التوسعي وقد تمكن الغرب من الحاق الهزيمة بالمسلمين في كل مكان وفي كل مجال حتى انفرد بجميــــع مجالات العلم والعمل والسيادة .. هذا رغم ان مؤرخى الغرب يجمعـــون على ان البـــاعث الحقيقى وراء نهضة الغـــرب هى العلوم التى وصلت اليــه عن طريق المسلمين .

– ٤ –

لقد شاهد التاريخ منظـــرا آخر بعد خمسة قرون .

بعد ان اندحـــر المسلمون امام اوربا وبهرتهم حضارتها : اندفعوا الى تعلم علوم الغرب. ولكن النتيجة هذه المرة كانت عكسية . لقد تبنى الغـــرب علومنا واضاف اليهـــا حتى استعبدنا وقلب موازين العالم بفضل تلك العلوم . اما نحن حين تعلمنـــا علوم الغرب فلم نضف اليها شيئا ، بل اصبحنا مجرد ناقلين ومقلدين . والسر في هذا ان المحرك الذى دفعنا نحو تعلم علوم الغرب كان غير المحرك الذى دفع الغرب الى استيعاب علومنا .

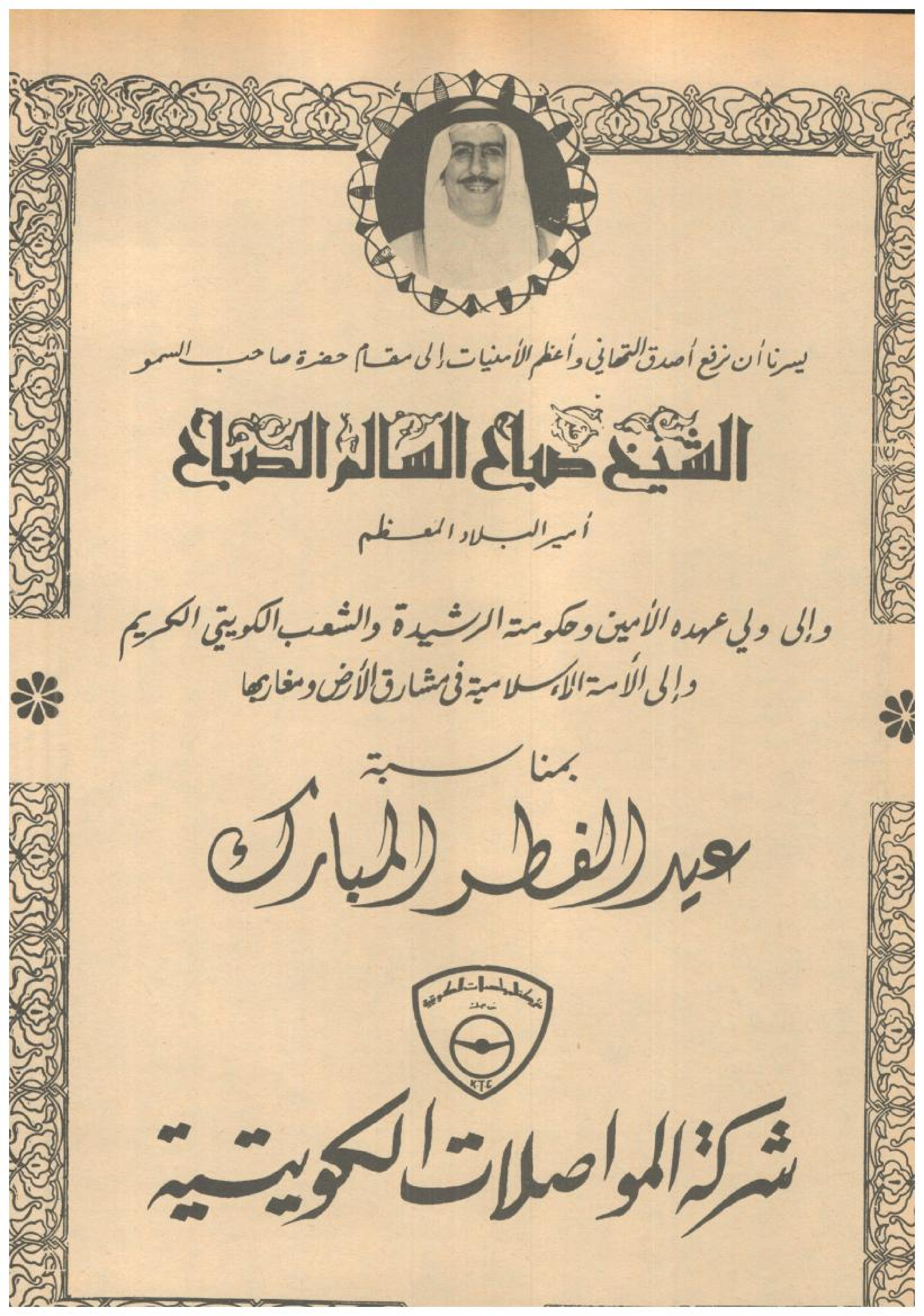
مع المع الاسمـــاء التى طالبت المسلمين بدراسة العلوم الجديدة : السير سيد احمـــد خان (١٨١٧ – ١٨٩٨) الذى يعتبره المستشرقـــون مؤسس اول تنظيم اسلامي عصرى . انشا احمد خان كليـــة عليكره المحمدية سنة ١٨٧٥ ، وضحى من اجلها حياته حتى اصبحت جامعة بعد وفاته . لقـــد كان السير سيد احمد خان من اكبر المتحمسين لعلـــوم الغـــرب وللاسلوب الغربي في التعليم . ولا ينبغي التقليل من دوره في هذا المجال . ولكـــن ماذا كان هدفه من وراء برنامجه ؟ قد

شعر له حين قال : « تعـال يا حالى فلنقلـــد الغرب » ! وحين عاد سيد احمــــد خان سنة ١٨٧٠ من انجلترا مبهورا بما رآه هناك ، اصدر مجلـة « تهذيب الاخلاق » وكتب في مقدمة اول عدد منها :

« ان الهدف من وراء اصدار هذه المجلة هي ترغيب مسلمي الهنـــد على الاقبـــال على السويليزيشن او الحضـــارة الكاملـــة ، وذلـــك لتنتهي الحضارة التي تنظـــر بهـ الشعـــوب المتحضرة نحـو المسلمين ، ولكى يشـــار الى المسلمين بانهم قوم ذوو شان وحضارة . »

وكان سيـــد احمـــد خان يتصور رقي المسلمين المثـــالي في « الكولونيلات والميجورات المسلمين الشبـــان اللابسين ملابس عسكرية زاهيـــة » . وكان الهدف النهـــائي للتعليـ الذى نادى له سيد احمد خان هو ان يتمكـــن المسلمون من الحصول على اعلى المناصب في ظل الحكـــومة الاستعماريـ القائمة . والحضـــارة التي نادى لها سيد احمد قد سماها احد تلامذته – السيد مهدى افادى – بحق ، بانهـــا « ثقافة انجليزية محمدية » !

وكمـــال اتاتورك هو الاسـ الاخـــر الذى يلمع في هـــذ الفهرس . لقـــد كان اتاتورك يتمتع بسلطات لم يتمتع بهـ احمد خان. بعد ان احكم كمال قبضته على تركيا بدا يصبغها بالصبغة الاوروبيـــة بجنون واندفاع غريب . مـــاذا كان كمال يهدف من نشر « الحضارة » في هذا البلد الـــذى تحكم في مصائر العالم لاربعمائة سنة يمكننا ان نفهم هدف الخطـ الكمالية من الاسم الذى اطلق عليها لقد كان شعار تركيا في تلك السنين الحزينة (التى تم فيها خلع الاسلام من شعـــب حمل رايته) : « غرب دوغرو » اى المسيرة نحو الغرب ! وكانت المسيرة نحو الغرب هامة جدا لدرجـــة ان اتاتورك لم يتورع عن اعدام مئـــات الالوف من مواطنيـــه – وكانهـــم خونة متمردون – بينما لم تكـــن



يسرنا أن نرفع أصدق التهاني وأعظم الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها
بمناسبة
عيد الفطر المبارك
شركة المواصلات الكويتية


يسر
شركة أيوب الخميس
لبيع كافة الأجهزة الألكترونية
أن ترفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى ولي عهده الأمين والى الحكومة الرشيدة والى
الشعب الكويتي الكريم والى الأمة العربية والاسلامية
أصدق التهاني وأعظم الأماني بمناسبة ..
عيد الفطر السعيد
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
حولي - شارع تونس تلفون ٥٣٣٤١٦ - ص.ب ٩٣٩



الــ

لاغـ

من اين نبدا ؟
وفي اي اتجاه نسير ؟
اذا قدر لنا أن نبـــدا ..
نسير !!

● ● ●

هل تكـــون بدايتنـــــا سيرتنا ... الله ؟

هل نبـــدا من انفسنا .. عبادة الفرد .. من شعور جودية يطغى على كل قيم جود .. فضلا عن نكـران الموجد ـ سبحانه ـ ؟؟؟

هل نبدا من التراب ... راب الوطنى ؟

هل نبدا من مجموعنـــــا راد ذوى خصائص محددة من الجنس .. من القومية ؟

● ● ●

ان العرب ـ بالتاكيد ـ لم روا في اي طريق من هـــذه ــرق .. انهم لم يتح لهم فكير في الطـــــريق الذين جون ، لقد وجدوا امامهم اختلط الاستعمار بادمغتهم وسهم وقلوبهم ... طرائق تلفة .. احسوا بانها وحدها رق المفتوحة .

وجـــــدوا طريق التراب طني ـ الاقليمية ـ فمشوا ردحا ولا يزالون سائرين ان الاستعمار الذي دخـل ادمغتهم وقلوبهم كان قد الطريق الاقليمي لهم .. بل رحيله الشكلى عنهم في وم السنوات التى تفصـل فى القرن العشرين المسيحى قد حولهم الى مجموعـة ليم ، وسلط على كل اقليم نظما وقيادات ارتبطت اتيا بالظاهرة الاقليمية ..!!

ولقد وجد العرب أمـامهم ريق القومي .. وجــدوه توحا على مصراعيه ، بـل جدوا الاستعمار يرسل اليهم ادات من عنده ليسيروا في ا الطريق .. « كلورانس »

.. ونجحوا بالتعاون معءدوهم التـــاريخي والحضـــارى ـ الاستعمـــــار الاوروبى ـ في القضاء على دولة الاســـلام التى ظلت تخيف اوروبا خمسة قرون ، والتى حمتهم من ابادة حضارية كاملة ...

وانشا لهم سدنة الفكـــر الغربى نظرية قومية تتفرع عن النظرية اليهودية الام ...وكان ابرز ملامح النظرية : اعـــلان الحرب على الاسلام كحضارة ودين .. والسكوت عنه مرحليا كشعائر سلبية الى ان تحين ظروف مناسبة لزحزحتـــه من موكب التاريخ كله ..

وبين كل ذلك كانت توجـد مسـارب وشوارع جانبية كثيرة تعيش فيها انانية الانسان .. وجوديته .. بحثه عن نفســه من خلف شعارات .. التراب الوطني والعقيدة الاستعمارية القومية ...

وسار الانســـان العربي في الطريق الملتوى يتنقل وفقــا لظروف اعـداء حضارته بين عربات الفردية والوطنيـــة والقومية .

● ● ●

● وتحطم الانسان العــربي كفرد .. كانســان حضارى

● وتحطم التراب الوطنى.. وسلب الاعداء اكثره

● وتحطم العرب .. العرب

ان الانســـان والوطن والعرب ... هذا الثالوث المكــــون لمادة الحياة على هـــذه الارض يتخبط الان ويشك في كل ما لديـه ويبحـث عن منطلق جديـــد !!

انه يتخبط بين الثـــالوث الذي لا يزال يقبع فوق صدره ، وكانه بقايا عبادة اصنام لا يراد لها بفعل قوى شيطــانية ان تزول . وهو يتخبـــط بين ثالوثات اخرى تندرج تحت هذا الثالوث وتنبثق عنه

ولانه لا يريـــد البدايــة الصحيحة ولا المسيرة الصحيحة

او لانه لا يصدق ـ بفعــل رواسب الثقافة والتربية ـ بان البداية الصحيحـة ليست الا البداية التي حذروه منها .

او لان أقواما كثيرين من اهل جهنم يقفون له على ابواب الطرق المظلمة يغـرونه بها ، ويبعدونه عن الطريق الوضيء .

.. لهذا او لذاك .. فهو سائر ـ ولا يزال سائرا ـ في تخبطــه .. تخبط بين ثالوثه الذي فرضوه عليـــه .. او فرضوا عليه ان يبدا منـــه ويعيش في دائرته .. وتخبط بين اكوام اخرى تندرج تحت هذا الثالوث وتعود في النهاية اليه . !!

لقد هـــزتني تلك الكلمات الرائعة التي قالها بصـــوته

التي كانت تتكون من خمس اعضاء بينهمـا هندوكيـــا والباقون مسيحيون .

كانت الجريمة الموجهة الي والى اخوانه أنهم اشتركوا في مؤتمر اصدروا فيه قـــرار مدعما بالقرآن والسنة يدعـ مسلمي الهند (وباكستــا آنذاك ـ اي قبل التقسيم الى مقاطعة وظائف الحكوم البريطانية في الهند وبخاص تلك الوظائف التي تمـت تنتمي الى القوات المسلحة

لقد كانت بريطانيا ـ اكب وكالة اجرامية في التــــاري الحديث ـ تجنـــد مسلم الهند لضرب الدولة العثماني .. لقتال اخوانهم في العقيـد ورفاق دربهم الحضاري . وخلافتهم التي ينتمون الـ زعامتها روحيا .

.. وثار المسلمون الهنو

.. واستجابوا لنداء مـولا محمد علي .. ومن الجـدي بالذكر ، أن المحكمة قداطلقت سراح مولانا محمد علي ورفاق

لقد غلبهم بمنطق الدين . وغلبت مواد ونصوص القرآ والسنة التي ابرزها مــوا ونصوص القانون الانجليـز واوامر الملك ..

وكان منطق محمد علي رحمه الله ـ يدور حول أيه واجب على المسلم الانطلاق من

ـه...

يره

بقلم عبد الحليم عويس

هل يخضع المسلم لاوامر دينه بالا يقتل اخاه المسلم الا بحق الاسلام ، وان هو فعل فهو مخلد في جهنم كالكافرين .. ام يخضع للقانون الوضعي .. او لشعار قومي او وطني وبالتالي يبيح لنفسه قتل اخوانه المسلمين باسم اي شعار ثوري اوتقدمي او وطني او قومي .

وانتصرت حجة محمد علي .. وكان انتصاره ذاك صفحة مشرقة في تاريخ الاسلام الحديث ، وكان هذا الانتصار في الوقت نفسه .. صفحةعار كبرى في تاريخالعرب والقومية العربية اللادينية .. صفحة عار لطخت جباه الذين قادهم لورنس اليهودي المخابراتي البريطاني باسم قوميتهم واوطانهم واناتيتهم .. قادهم ليضربوا اخوانهم المسلمين الاتراك.. ليغدروا بهم فياحلك ظروفهم كرجل مريض حماهم ما كانت بيده قوة .. فلما ان وهن عظمه كانوا ككل الذئاب الصليبية من جملة ناهشيه !!

وكان ربك بالمرصاد فاذاقهم بعدها افدح المصائب واحط الهزائم .. وشربوا سم قوميتهم العنصرية المعادية للاسلام ، ولم يضع دم الاتراك هدرا ، فلم تنجح لهم قومية .. وازدادوا فرقة وتخلفا

امام المحكمة :

« ان اصل ديننا تحويه دفتا هذا المجلد الدقيق – القرآن الكريم – ليس هناك في المسلمين من يختلف حول صحة مقطع واحد فيه ، ولذا فان هناك اساسا صخريا لعقيدتنا لا اثر للخلاف بين وجهات النظر حياله »

« وفي الوقت الذي يدعي فيه المرء بانه مسلم ، عليه ان يلتزم ويخضع لكل ما ينص عليه القرآن الكريم فاني ان اعرضت عن آية واحدة منه فاني لا اكون مسلما »

« انه اذا اراد مسلم ان يعرف حكم الاسلام في السفر الى « ميسو بوتاميا » للقتال ضد الخلافة .. هل ذلكحلال ام حرام ؟ وهل يحل او يحرم قتاله لاخوانه المسلمين ؟ فان الحكم الشرعي ان ذلك غير جائز .. والذي يفتيه بجواز ذلك يكون كافرا .. والذي يسكت ولا يفتيه تلحقه لعنة الله .. فالجواب الوحيد .. هو لا .. لان الرسول عليه السلام قال : « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض »

اننا لم نفعل سوى ان قلنا حكم الله وصرخنا به « ان الجنود الذين يتحللون من ولائهم لله لا يمكن ان يعتمد

« ليست الدنيا مقسومة شطرين بين الله وقيصر .. كلها .. فان الله تعالى هو الحاكم الوحيد .. ان الحاكم او اي مخلوق ، اذا طالبك بامر فلا بد ان يكون طلبه لله ، اما اذا كان في تلبية ذلك الطلب مالا يرضي الله فلا سمع ولا طاعة »

« ليس للمسلم ان يقول : لا شان لي باخي ، فانه لن ينجو حق النجاة الا اذا حض اخاه على فعل الخير ونهاه عن الشر ، فاذا اكره مسلم على ان يخوض حربا ضد مجاهدي المسلمين ، فليسعليه ان يابى مخلصا وحسب ، بل لا بد ان يجتهد في اقناع اخوانه حتىيابوا اباءه .. هذه هي عقيدتنا .. وعقيدة كل مسلم » .

ان ما ذكره مولانا محمد علي هو الصورة الصادقة للانطلاقة الصحيحة للمسلم .. الانطلاقة

من كل المنطلقات الا الاس
وهم يقتلون بعضهم باس
الاسلام ، ويقتلون علماء د
باسم الاسلام .. ويضر
الاسلام باسم الاسلام
ويعرضون عن اكثر من
القرآن باسم الاسلام
وعندما ينهزمون .. يد
بعض عملائهم بأن هزيمتن
مردها الى الافكار الغيبية
اي الى الاسلام !!

لكن ذلك لن يفيد
والطرق التي تتعارض م
الانطلاقة الوحيدة الصحيح
لن تؤدي الا الى مزيد م
الهزائم والتخلف والف
وقتل بعضنا بعضا ..
رجوعنا كفارا كما يقول الرس
عليه السلام .

وسيبقى « الله » انطلا
المرجوة الوحيدة .. انطل
الامل والنصر والوحدة

... انها الامال تتعقد في الشب
المسلم .. عنصر القوة والعزيم
والاندفاع فلهم اقدم قصيدي هذا
على استطيع ان اظهر ما في نفس

صرخة الشباب

يا شباب الاسلام خير الشباب
عظم الخطب في البلاد وصرنا
نبع الاهل كالخراف وباتت
شرد الاهل في البراري فضاعوا
دمرت من حقد الافاعي ديار

اين فخر الاسلام اين شباب الحق
اين مجد التاريخ اين رجال الله
اين تلك الامال اين عبير الشوق
اين زاغت تلك القلوب التي فاضت
اين صوت القرآن اين بكاء العبد

يا شباب الاسلام يا احبابي
يا شباب الاسلام من تقفون اليوم
يا هدير النهر العظيم اذا ما هاج
يا رعود السماء ان ابرق البرق
يا جبال الموج ان جاءت الريح
يا جمال الاخلاق ان بسم الحق

نحن والله قوة لا تدانى
لو صرخنا بصرخة الحق يوما
ومشينا الى الجنان بشوق
وجمعنا قلوبنا في طريق

هل يوم الجهاد عبر المص
لعبة في يد العدو المه
دبرة الاهل في نعيق الغ
تحت سمع الاذان والاب
وبيوت الله ما نجت من خ

واين الاسود وقت الص
واين الرايات فوق الس
لله يوم ضرب الرق
بطهر الهدى ونار الشه
واين الاخلاص يا احباب

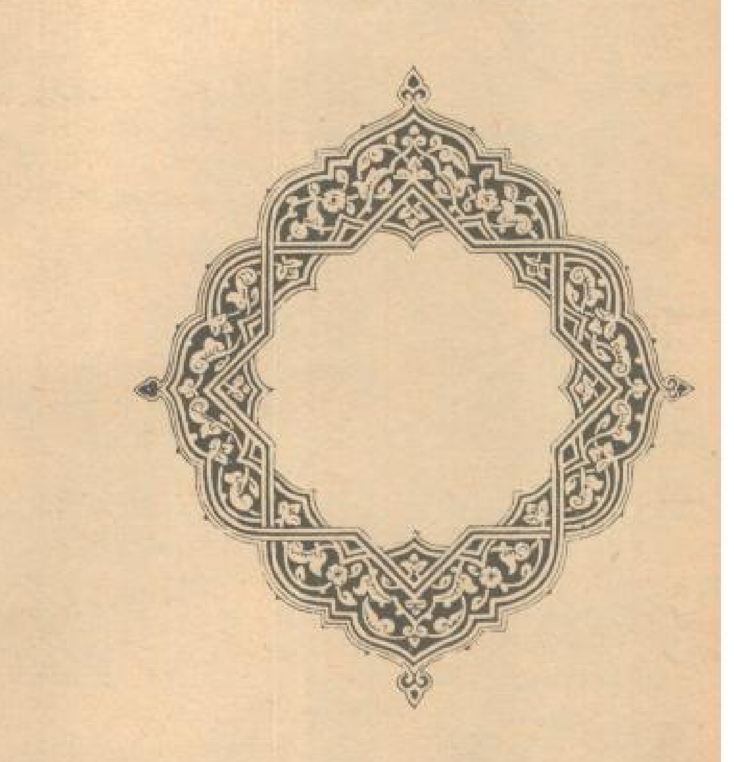
آن بيع النفوس من كل ب
في الدمع .... كالاغ
في النفس من لهيب المص
وبان (الاقصى) بكل القب
على صفوة البحار الص
ونامت جفون ذاك الس

نحن نور الحياة والاحت
ودفعنا صدورنا للح
للقاء الرسول والاصح
عنده النصر او لذيذ الش

ضرار

ي ظلال شهر الصيام

تبها الأستاذ عمر سليمان الأشقر



ليلة القدر

حياة الامم احداث
ات ، تحمل لها ذكريات
، تبهج القلب ، وتنزل
نفوس بردا وسلاما نزول
الى جوف الظمآن ، وقد
هذه الاحداث انتصارا
ركة ، او خروجا من
، او ذكرى حاكم عادل ،
ئد ملهم ، وعندما تحتفل
باعيادها التي تذكرها
الاحداث تعبر عن الفرحة
سية بحركات حسية
ال مادية ، فتنصب
اس ، وتجملها بالالوان
ع الاعلام ، وتنفخ في
ير ، وتدق بالطبول ،
م الاحتفالات ثم يكون
رها على احتفالها باعيادها
حاوز فرحتها بها .

وحياتها الصافية الرقراقة ، وسبيلها الى العزة والكرامة ، ورافعها الى قمم المجد والخلود فيه نبأ ما قبلها ، وحكم ما بينها ، يحيي موات القلوب ويشفي داءها ، فيه تحديد لعلاقات الافراد ببعضهم وعلاقة الحاكم بالمحكوم ، وموقف الامة الاسلامية من غيرها من الامم ، لذلك كان نزول القرآن حدثا ضخما ترتعش لذكراه القلوب المؤمنة فرحا ، ولذلك كان الشهر الذي انزل فيه القرآن خير الشهور والليلة التي انزل فيها القرآن خير الليالي (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (انا انزلناه

من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر) غير أن الامة لا ترفع لهذه المناسبة الضخمة اقواسا ولا تنصب أعلاما ولكنها تتسابق فيه الى الفضائل والمكارم فتجتمع لا لتضرب الطبول وتنفخ في الابواق وترقص على وقع الانغام ، ولكن لتقيم الصلاة ، وتقرأ القرآن وتتدارسه آناء الليل واطراف النهار ، فيرجع الضال ، ويستغفر المذنب ، ويكثر المسلم من الدعاء والابتهال وكفى بقدر ليلة القدر انها خير من ألف شهر وان القائم فيها ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه ، وان ملائكة السماء وفيهم جبريل يهبطون الى الارض ، وناهيك بنزولهم بركة وخيرا ، و (فيها يفرق كل امر حكيم)

في أي ليلة هي ؟

عرف الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ثم حدث ما تسبب في رفعها « عن عبادة بن الصامت قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت فعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة . اخرجه البخاري

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان لغلبة ظنه انها فيه ثم اعتكف العشر الاخر منه وامر بالتماسها فيه وفي الوتر منه ، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في الوسط من هذا الشهر فاذا كان حين يمسي في عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع منها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال : كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي أن اجاور العشر هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايتني أسجد في ماء وطين فاستهل السماء في تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني نظرت اليه انصرف في صلاة الصبح ووجهه ممتلىء طينا وماء رواه البخاري .

وقد ارى كثير من الصحابة ليلة القدر في العشر الاخير ولذلك قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وكان الرسول عليه السلام اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله . وقد سألت عائشة رضي الله عنها الرسول عليه السلام ماذا يقول ان علمت ليلة القدر فقال لها قولي « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني »

زكاة الفطر

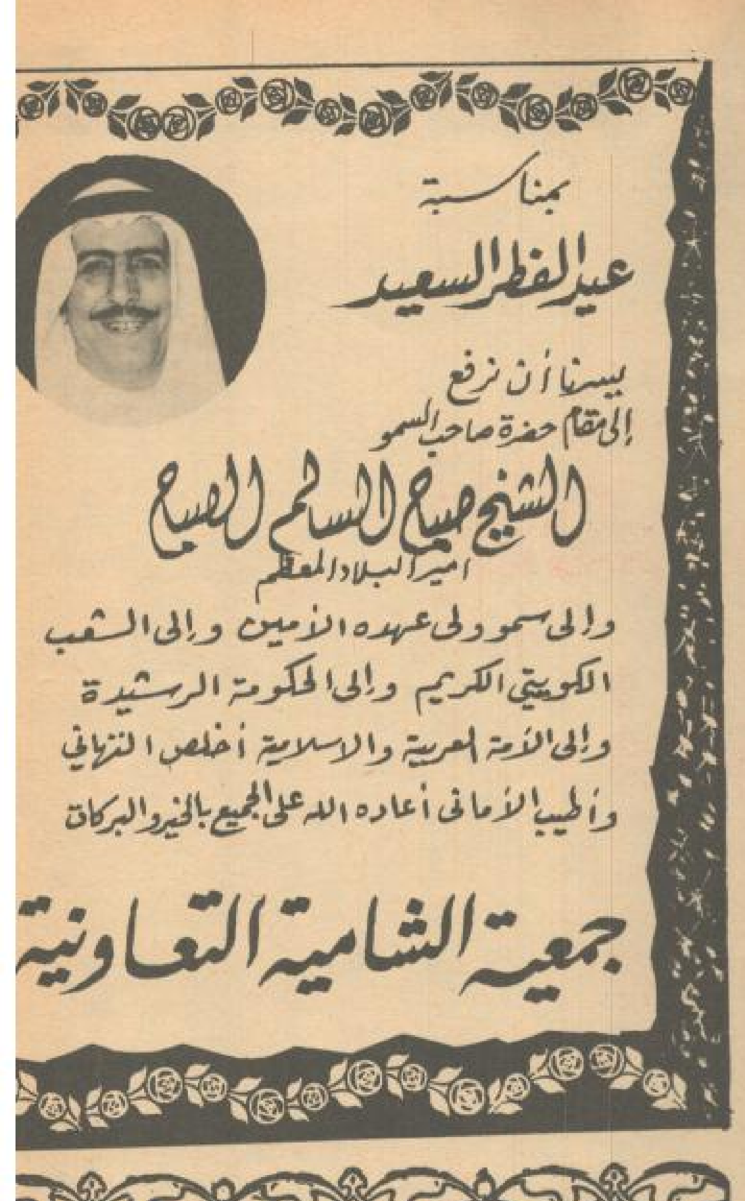
أخرج أبو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر « طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين » فالصائم يقع منه التقصير في صومه فتطهره

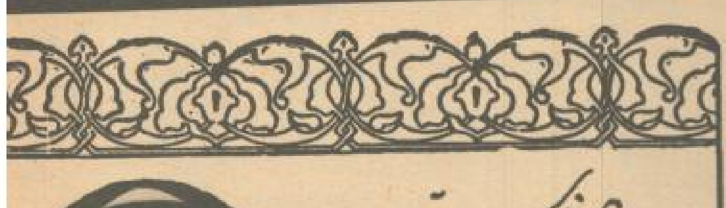
يسمو بالعبد ويدفعه الى الجود والاحسان الى عباد الله خاصة وان المسلمين مقبلون على يوم يفرحون فيه هو عيد الفطر ومن حق الفقراء ان يفرحوا معنا فهم اخواننا ولذلك امر

« العبد والحر ، والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين » اخرج ذلك البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر من قول الرسول عليه السلام . فمتى كان الرجل مالكا لما يزيد عن قوت يومه وليلته فيخرج عن نفسه وعن من يعونه من امرأة وولد وعبد .

وكان الرسول عليه السلام وصحابته من بعده يخرجون زكاة الفطر صاعا من طعام ولا يخرجها مالا فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر ، او صاعا من شعير » رواه البخاري ومسلم وروينا ايضا عن ابي سعيد قال: « كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام ، او صاعا من شعير، او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب » وفي رواية : كنا نخرج زكاة الفطر اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صاعا من طعام ، او صاعا من تمر ، او صاعا من شعير ، او صاعا من زبيب ، او صاعا من اقط . فلم نزل كذلك حتى قدم علينا معاوية المدينة ، فقال : اني لارى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر ، فاخذ الناس بذلك ، فقال ابو سعيد: فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه . رواه الجماعة لكن البخاري لم يذكر فيه قال ابو سعيد : فلا ازال الى آخره وابن ماجه لم يذكر لفظه «او» في شيء منه . فالرسول عليه السلام كان يخرجها صاعا من طعام وكذلك الصحابة وعلينا ان نتاسى بالرسول عليه السلام وبصحابته من بعده فنخرجها كذلك . اما قول من يقول : ان المال انفع للفقير ، فالاجابة ان المال كان موجودا على عهد الرسول عليه السلام وصحابته وكانوا يخرجون الطعام ، ونقول ايضا « وما كان ربك نسيا » « والله يعلم وانتم لا تعلمون » فقد يكون هناك حكم كثيرة من اخراجها طعاما : ففرق بين ان يلقي الرجل بدراهم الى الفقراء ثم ينتهي كل شيء من ان يذهب الى البائع ليشتري طعاما بنية اخراجه ثم يحمله الى بيت اخيه الفقير فاذا بالفقير واهله يدخل الى بيتهم اشياء يرونها مجسمة تاتي اشكالا من قمح وتمر جيب الفقير فلا يراها الابناء ولا الزوجة وقد يكون الفقير بخيلا يدخر المال ولا يشتري لاهله حاجتهم فلا تحقق الغرض من اخراجها ، فلهذه الحكم من تنشيط الاسواق وقيام المزكي باعمال عدة يقصد بها تحقيق امر الله ، وتجسيم ما يخرجه المزكي في الطعام على اشكاله واغناء الفقير حقا لكل ذلك ولحكم لا نعرفها يعلمها الله نرى ان زكاة الفطر تخرج طعاما لا مالا ولا باس من اخراجها من طعام الناس اليوم كالارز ، والصاع اربعة امداد والمد ان يملا الرجل يديه ويمدهما باليد المتوسطة التي ليست بكبيرة ولا صغيرة واذا وزنا ذلك بميزان اليوم نجده يزيد عن كيلوين قليلا .

اما الوقت الذي تخرج فيه الزكاة فقبل صلاة العيد فعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر « ان تؤدي قبل خروج الناس الى الصلاة » رواه الجماعة ، الا ابن ماجة فان تاخرت بعد الصلاة فيجب اخراجها وليس لها اجر زكاة الفطر بل هي صدقة من الصدقات . فعن ابن عباس رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: « فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبوله . ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات » رواه ابو داود وابن ماجه . ويجوز ان تعطى قبل الفطر بيوم او يومين فقد روى البخاري « وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين » اما اخراجها مبكرا في اول رمضان او اواسطه ففيه مخالفة لهدى الرسول عليه السلام وامره ، ولا تحقق الغرض التي فرضت من اجله : فهي طهرة للصائم من الرفث ، والصوم لما ينته بعد ، وطعمة للمساكين باغنائهم عن المسالة في يوم العيد والفقير سينفقها ان اعطيت له مبكرا وتبقى الحاجة في يوم العيد ، وفي النهاية احب ان اهمس في اذن القارىء الكريم فاقول : ابحثيا اخي عن الفقير وتحسس فان في كل بلد فقراء .. ومنهم فقراء لا يعرفهم الناس ويظنونهم اغنياء لتعففهم ولا تستسهل اعطاءها لاقرب سائل لتريح نفسك فقط . ابحث وسترى ان







الأهمية الحركية لغزوة بدر

لقة الثالثة

بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه



ح ان الله قد وعد المؤمنين ، ولكن الله جلت قدرته لايمنح جزافا بل لابد ان يدفع المؤمنون سهم واموالهم واوقاتهم الشيء ينا لذلك ، ولن يتنزل النصر منين الا اذا تحقق فيهم هذان ن :

: — ان ينتصر المسلمون لله سهم بان يلتزموا اوامر الله عن نواهيه وان ينتصروا لله هم وقومهم بان يامروهم بالمعروف عن المنكر ولا يخشون في ة لائم : وان ينتصروا لله على وشهواتهم فيؤثرون الاخرة على الدنيا الفانية ، فلا يكن هذه الحياة الا احدى الحسنيين الشهادة او النصر والسيادة ، ت في سبيل الله هو عين البقاء ب الموت توهب له الحياة بل اغرة راضية وصدق الله « ولينصرن الله من ينصره ان ي عزيز ، الذين ان مكناهم في اقاموا الصلاة واتوا الزكاة بالمعروف ونهوا عن المنكر

والمعنوية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا فالله لايقبل من المسلمين ان يكونوا « سلبيين » يعتكفون في المساجد صائمين قائمين رافعين ايديهم الى السماء يطلبون النصر على اعدائهم ، ولكن يرضى لهم ان يكونوا رهبانا بالليل فرسانا في النهار لايخافون في الله لومة لائم وصدق الله العظيم « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » (الانفال ٥٩) .

والاخذ بالشرط الاول ضروري حتى يتنزل النصر ، وبمقدار اخذ المؤمنين بهذا الشرط يكون مقدار النصر بهم ، وبمقدار تمسكهم بشروط تطول اوتقصر المدة التي يتنزل بها النصر عليهم . اما الشرط الثاني فعلى المؤمنين ان يعدوا العدة على قدر استطاعتهم دونما تهاون او تكاسل وان تكون في قلوبهم نية الجهاد والشهادة في سبيل الله ، وان تكون في اعصابهم عزيمة القتال والذود عن حياض الاسلام ، ثم يعذرون الى الله بان هذا مبلغ جهودهم ومدى طاقتهم فالله جلت قدرته كفيل عندها ان يكمل النقص ويسد الثغرة بمدد من عنده وصدق الله العظيم « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة — » .

لقد كان المؤمنون « ببدر » ضعفاء في العدد والعدة ، أذلاء من حيث المنزلة بين العرب فلم يكن عددهم يتجاوز الثلاثماية نفر بينما كانت قريش تزيد عن الف مقاتل مدججين بالسلاح والعتاد ومعهم من الخيل الشيء الكثير ومنزلة الخيل في الحروب القديمة كمنزلة الدبابات « الدروع » في الحرب الحديثة — كما ان العرب كانت مع قريش ورمت المؤمنين عن قوس واحدة وكان كل ثلاثة منهم يعتقبون بعيرا بينما كانت قريش تذبح كل يوم عشرة من الابل ، كما كان زادهم الاسودين — التمر والماء — بينما كان زاد قريش الجزور والخمور ، وصدق الله العظيم « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله » « واذكروا اذ انتم



وبالرغم من تفوق قريش المادي الا ان النصر كان حليف المؤمنين لان نتائج المعركة لاتعتمد على القوة المادية فحسب ولكنها تعتمد ايضا على القوة المعنوية ، فاذا كانت قريش متفوقة في قوتها المادية ، فقد كان المؤمنون متفوقين عليها بقوتهم الروحية والمعنوية وبهذا تحقق لهم النصر . ولهذا فانه اذا وجد التفوق الروحي والمعنوي عند الجماعة المؤمنة واعدت من القوة المادية على قدر استطاعتها ، ثم خاضت المعركة باسم الله وعلى بركة الله فان الله كفيل ان يسد كل ثغرة في صفها ويكمل كل نقص في قوتها ، فمن كان الله معه فلا يبالي ومن كان الله معه سخر له كل شيء حتى الشجر والحجر والملائكة يسخرها الله له تمده بالعون وتقاتل الى جانبه : —

لقد القى الله الرعب — يوم بدر في قلوب الكافرين فامتلات قلوبهم بالمهابة من المؤمنين على قلة عددهم « قال ابن اسحق » فلما جال عمرو بن وهب الجمحي بمعسكر المسلمين ولم يجد لهم كمينا رجع الى قريش وقال لها « يامعشر قريش رايت البلايا تحمل المنايا ، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع ، قوم ليس معهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله مالهم ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رايكم » . اما في معسكر المسلمين فقد ارسل الله من الاسباب ما يرفع الروح المعنوية عندهم ويقوي ارواحهم وابدانهم وعزائمهم « قال ابن هشام » « وبعث الله السماء فاصاب المسلمون مالبد الارض ولم يمنع السير ، واصاب قريش من ذلك مالم يقدروا ان يرتحلوا منه ، وكان مجيء المطر نعمة وقوة للمؤمنين وبلاء ونقمة على المشركين ، واصاب المسلمون تلك الليلة نعاس القي عليهم فناموا حتى ان احدهم ...

الصلاة والسلام عمار بن ياسر وعبد الله بن سعود رضي الله عنهما فاطافا بالقوم ، ثم رجعا فاخبرا رسول الله بأن القوم مذعورون وأن السماء تسح عليهم » وصدق الله العظيم « اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكمويثبت به الاقدام ، اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان» (الانفال ١١ ، ١٢) . ونزل المدد من السماء ، ونزل جبريل يقود الملائكة لتقاتل الى جانب المؤمنين لسد النقص في قوتهم المادية وتحقيق النصر لهم . ونزول الملائكة ليس خاصا بيوم بدر ، ولكن الله ينزل ملائكته لتحقيق النصر للمؤمنين في كل زمان ومكان ما كان المؤمنون اهلا لذلك ، وكلما كان لديهم نقص في القوة المادية .

٨ ــ اسباب النصر :

ومن عوامل تقويم المعركة البحث من الاسباب التي من اجلها تحقق النصر للمسلمين ، وعند البحث عنها نجد ان الله جلت قدرته اوجزها في ايتين كريمتين من سورة الانفال فقال عز من قائل « يا أيها الذين آمنوا اذالقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا ويذهبريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » فأسباب النصر ستة ما اتصفت بها جماعة مؤمنة الا وحق على الله ان ينصرها : « الايمان والثبات ، ذكر الله وحده ، طاعة القيادة ، وحدة الصف ، الصبر عند اللقاء » .

فمن الايمان ان يؤمن المؤمنون ان النصر من عند الله ومن عند الله وحده فهو القاهرة فوق عباده المتحكم في ميزان القوى في العالم لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » (ال عمران ١٦٠) « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » (ال عمران ١٢٦) فالنصر

كثيرة في القرآن ، واكد ان رسولهانما هو واحد من المسلمين ليس له اي تأثير في مجريات الاحداث « قل ان الامر كله لله » كل هذا لينقي عقيدة المؤمنين من شوائب الشرك حتى تخلص قلوبهم لله وتبقى الصلة مباشرة بينهم وبين ربهم لاتحتاج الى واسطة نبي او ولي وحتى يشعر المؤمنون دائما بالتواضع والتأدب تجاه الله مما يبعد عننفوسهم الكبر والخيلاء التي تصيب نفوس المنتصرين .

ومن الايمان ان « يستشعر المؤمنون بالحاجة الى الله وبالذلة له سبحانه » فرغم انهم اعدوا لكل شيء عدته على قدر طاقاتهم وامكاناتهم ، الا انهم يستشعرون بانهم اضعف من عدوهم ويستشعرون بأنهم لن ينتصروا بعددهم ولا بعددهم ولكن ينتصرون بمشيئة الله ان شاء لهم النصرفيردون اليه الامر كله ويضرعون اليه طالبين التأييد والنصر . فاذا استشعر المؤمنون الذلة والمهانه ، واذا شعروا بأن جميع الاسباب قد استنفذت الا سبب السماء ، وجميع الحبال قد قطعت الا حبل الله المتين ، وجميع الابواب قد اوصدت الا بابا واحدا هو باب الله يطرقونه بايد قد اثر فيها الاجهاد والعمل وقلوب اثر فيها طول القيام والسهر ، عندئذ يستحقون النصر وعندئذ فقط ينزل الله نصره عليهم ، فينصر دينه ويعز جنده .

لقد دعا نوح قومه الف سنة الا خمسين عاما كان يصاحبهم بدعوة التوحيد ويماشيهم فلم يزدهم ذلك الا اصرارا على الشرك ونفورا من الخير وبقوا على ذلك حتى كان الاجداد يوصون بها الاحفاد « فلا يلدوا الا فاجرا كفارا » ولكن كل هذا لم يفل من عزم نوح ولم يثنه عن عزمه بل بقي يصدع بالحق لايبالي استجاب القوم ام لا مادام هو يصدع بامر ربه ولا يالوا جهدا في ذلك ، وبقي نوح على هذه الحال حتى استنفذت طاقاته ، وشعر بأنه عاجز عن تبليغ دعوة ربه وانه مستضعف مغلوب على امره ، فرد الامر الى الله ورفع يديه الى السماء يردد هذا الدعاء « أني مغلوبفانتصر » وفي هذه اللحظة فقط استحق نوح نصر الله « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر

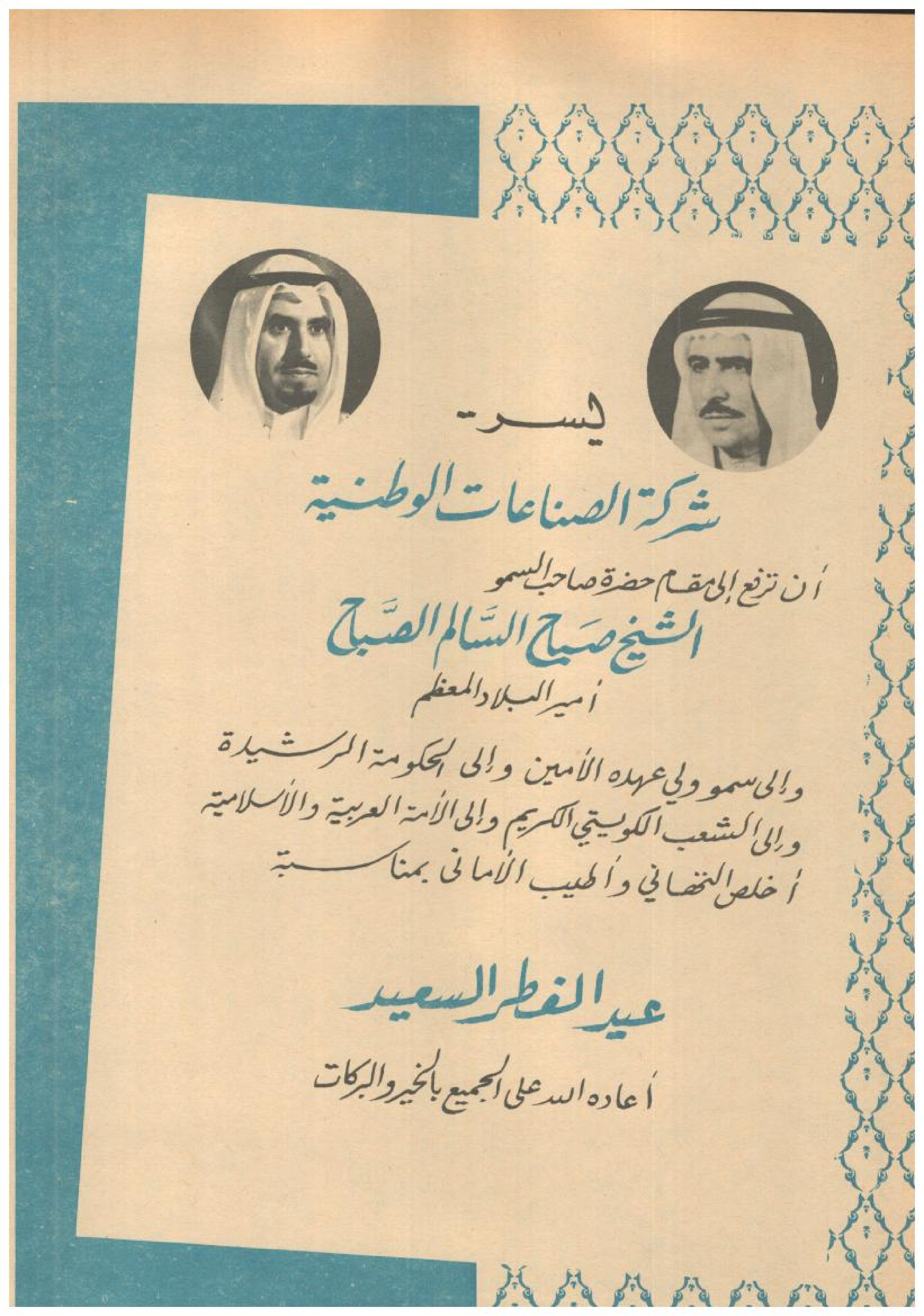
وسلم يوم بدر وقد استشعر ضعف اصحابه وقلة عددهم وعددهم وكثرة عدد اعدائهم وعدتهم ، فايقن انه مهزوم لا محالة الا اذا شاء الله له النصر فرفع يديه الى السماء بعد ان سدت في وجهه اسباب الارض واخذ يناشد ربه « اللهم ان تهلك هذه العصابة فلم تعبد في الارض بعد اليوم » ذلك ان محمدا عليه الصلاة والسلام استشعر ان النصر أن لم يكن من عند الله فلن يكون من عند احد غيره ، ففي هذه اللحظة استحق المؤمنون النصر فانزل الله المدد من السماء ليعدل ميزان القوى في الارض لصلحة المسلمين وصدق الله العظيم « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله » .

ومن الايمان ايضا ان يكون للمسلم هدف يضعه نصب عينيه ، وهدف المسلم في هذه الحياة ان ينال احدى الحسنيين النصر والسيادة او الموت والشهادة. واريد ان اقف قليلا عند كلمة الشهادة فلهذه الكلمة دلالة عظيمة في الاسلام، فهي « شهادة » عظيمة يتوق كل مؤمن للحصول عليها ، لانها تعني الشهادة بالايمان والنجاح في الامتحان ، شهادة يشهد على صحة المعلومات التي فيها الله وملائكته ، شهادة تثبت انصاحبها نجح في الامتحان الرباني الذي ليس له جزاء الا الجنة . وقد ذكر فقهاء اللغة عدة معان لكلمة « شهيد » فقالوا ان هذه الكلمة تاتي كاسم فاعل بمعنى (شاهد) ، وكاسم مفعول بمعنى (مشهود) فالشهيد شاهد لانه يشهد على الناس يوم القيامة ، والشهيد شاهد لانه حي بعد ان ظن الناس انه قد مات ، والشهيد مشهود لان الملائكة تشهد وفاته والشهيد مشهود لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة ، يقول

عليه الصلاة والسلام (للشهيد ... الله ست خصال : ان يغفر الل... اول دفعة ، ويرى مقعده من ال... ويجار من عذاب القبر ويأمن من... الاكبر ، ويوضع على رأسه تاج... الياقوته منه خير من الدنيا وما ... ويزوج اثنين وسبعين من الحور... ويشفع في سبعين من اقربائه » ... الترمذي وابن ماجد) وللشهادة... الاسلام معنى اوسع من معنى « ... في المعركة » فالمطعون شهيد وا... شهيد ، ومن قاتل دون حقه فهو ... وسيد الشهداء حمزة ورجل قام ... امام جائر فأمره ونهاه فقتله ،و... رسول الله « من سال الله تعال... الشهادة بصدق بلغه الله منـ... الشهداء وان مات على فراشـ... (رواه الخمسة الا البخاري) .

وبعد فان الطريق طويل والـ... قليل والعرض على الله عسير و... لجنة ابدا او نار ابدا ، وان كلا... سيقف يوم القيامة بين يدي الله ... فريدا ليس معه ماله ولا ولده ولا... من متاع الدنيا ، كلا منا سيقف... يدي الله ليس معه الا جوارحه ا... ستشهد عليه او له يومئذ لن ي... الله لماذا لم تنتصر ولكنه جلت قد... سيسألنا اذا كنا عملنا امقصرنا ج... ام قعدنا ، يومئذ لن يسألنا لماذا ... يتحقق النصر على ايدينا ، ولكنه... قدرته سيسألنا لماذا لم نبذل جـ... لتحقيق النصر ، لانه ليس على المؤ... الا ان يعمل اما نتائج الاعمال فـ... بيده ولكنها بيد الله . فليحضر كـ... للسؤال جوابا ، وليتق النار ولو ... تمرة او بكلمة طيبة او بخطوة صا... نحو الخير ، ولنحاسب انفسنا قبـ... يحاسبنا الله ، ولنزن اعمالنا قبـ... توزن علينا في يوم لايتعامل فيه ا... بالدرهم والدينار ولكن يتعامل... بالحسنات والسيئات في يوم لاينفـ... فيه مال ولا بنون الا من اتى الله ... سليم ، وصدق الله العظيم .

« تلك الدار الاخرة نجعلها للذ... لايريدون علوا في الارض ولا فسـ... والعاقبة للمتقين ، من جاء بالحسـ... فله خير منها ومن جاء بالسيئة ... يجزى الذين عملوا السيئات الا ... كانوا يعملون » (القصص ٨٣ ، ٨٤)



يسر
شركة الصناعات الوطنية
أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وإلى الحكومة الرشيدة
وإلى الشعب الكويتي الكريم وإلى الأمة العربية والاسلامية
أخلص التهاني وأطيب الأماني بمناسبة
عيد الفطر السعيد
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

يسر

شركة الخطوط الجوية الكويتية

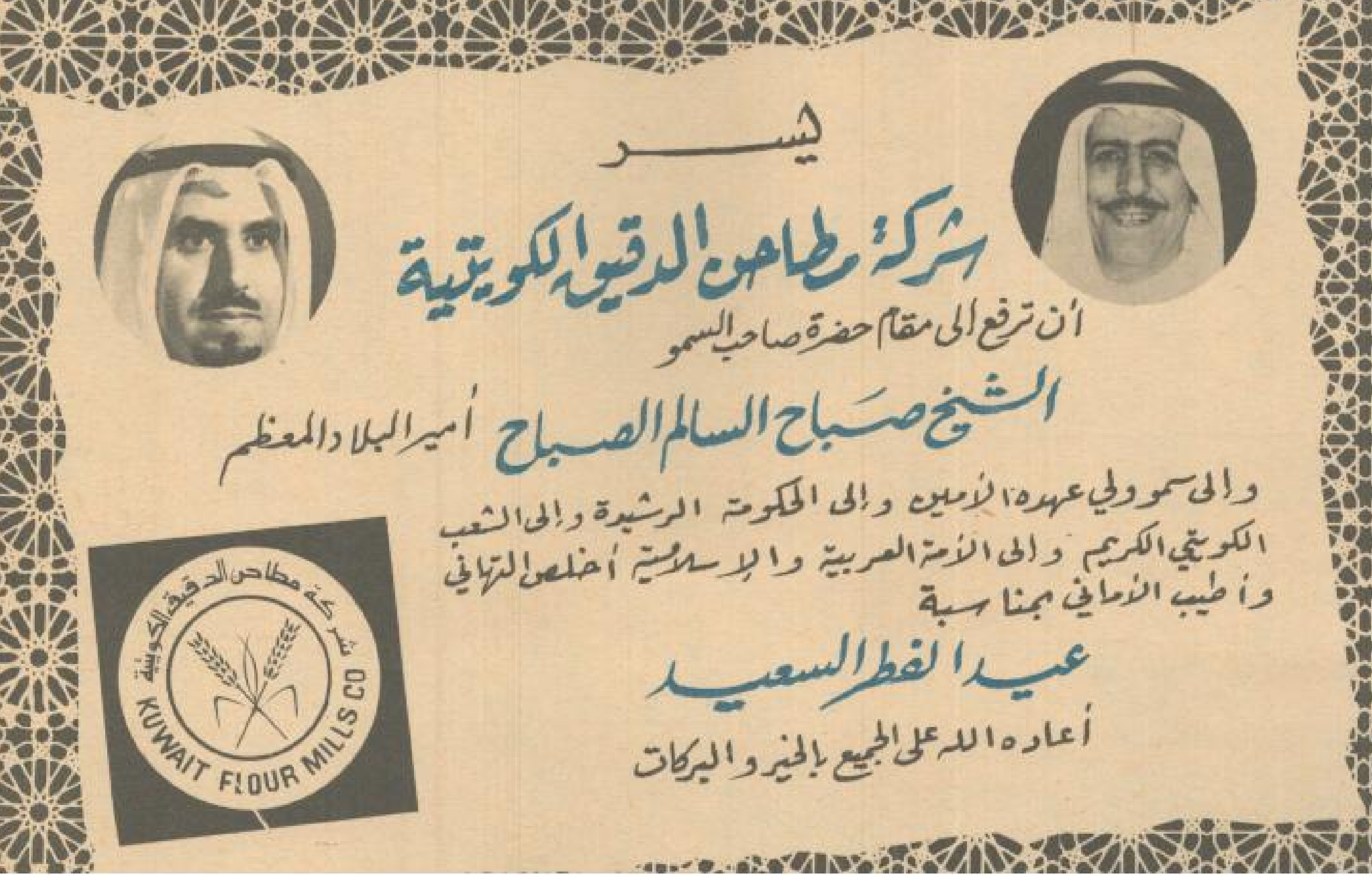
أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد المعظم

وإلى سمو ولي العهد الأمين وإلى الحكومة الرشيدة وإلى الشعب الكويتي الكريم وإلى الأمة العربية والإسلامية أخلص التهاني وأطيب الأماني بمناسبة .

عيد الفطر السعيد

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات




الحلقة ٢٤

إحياء فقه الدعوة

يكتبها : محمد احمد الراشد

المسألة التربوية



ه المواعظ في فقه الدعوة وصفة الداعية يراد
ن تكون زادا للعاملين ، ونزهة لهم ، يستريحون
ن عناء الطريق ، ويتخذون منها الانيس الرفيق ،
م وصفت بانها رياض المؤمنين .
كنها تميزت بسمة رئيسية وطابع واضح في
ة ادت الى الاكثار من استلال فقه الدعوة من بين
كتب التراث وبحوث المعاصرين من الدعاة
ارهم ، وجعل هذه الاستلالات اساسا لمحاولة
دية تكميلية ، نسال الله خلالها السلامة ، نكمل
نقص مباحث السابقين ، ونشرح ما اجملوه
وه .
ن شطرا كبيرا من هذه الاستلالات يمثل اسطرا
منسية ارجعناها بطول التفتيش والتنقيب الى
التداول والمدارسة فان عملنا كان كالاحياء لها .
ن ثم فان اصدق الاوصاف لعملنا هذا ان يوصف
(احياء فقه الدعوة) ، وهو عنوان وان اشعر
. الغزالي في احيائه لعلوم الدين ، الا ان له من
ة دلالة لفظه نصيبا كبيرا .
ذه البحوث هي (احياء فقه الدعوة) من الان
عدا .
شاء الله ان تكون هذه المقالة حاوية لنقول موغلة
قدم ، ومن كتب بعضها نادر ، ليتضح معنى الاحياء
قصدناه .

عيسى عليه السلام قدوة المربين

لا شك ان الداعية يجب عليه ان يحرص
التجميع على العنصر الصافي الذي رعاه
تعالى منذ طفولته ورباه وعصمه
عده عن الشهوات والرعونات والفتن .
ولكن نجاح العملية التربوية في التجريب
سلامي دل على انه اكثر من يفسق تجد بذرة
يمان كامنة فيه ، ويمكنك اصلاحه ببيان
يق التوبة له .
بذلك كان اصلاح الفساق من قواعد الدعوة
سلامية واصولها ، وبات الداعية الذي ينزوي لندرة
ادن الصافية معابا .
ل بذلك بات الجانب الاصلاحي في العمليات
بوية في الدعوة الاسلامية شطرا مهما فيها من
شطر التربية التكميلية التي تتولى تنقيه العناصر
الية وتوعيتها وتكميل ما ينقصها من فنون العمل
صفات الايمان العالية .

السلام هو الذي شهر بها ، وصار قدوة المربين .

فمما يتداوله اهل المواعظ : (ان يحيى وعيسى عليهما السلام كانا يصطحبان في السياحة ، فاذا بلغا قرية او مدينة يقول عيسى : دلوني على أفجر رجل في هذه المدينة واطغاه .

ويقول يحيى : دلوني على ابر رجل واتقاه .

فيقول يحيى لعيسى : يا ابن خالة ، ما لك لا تنزل على الابرار والاتقياء ؟

فيقول : انما انا طبيب اعالج اهل البلوى ، واداوي المرضى) (١) .

ولا نقول للداعية اليوم ان يضيع وقته وجهده في التفتيش عن افجر الرجال واطغاهم ليصلحهم ، فان في الناس بقية خير واضحة يقرب وصولنا ان جعلناها ديدننا ، وطغام الرجال وفجارهم تصلحهم رهبة الشرع فيما بعد ، ولكن نقول للداعية اليوم انه طبيب وا ن عليه ان لا ينسى مهمته هذه .

انت طبيب ايها الداعية يراد منك ان تعالج بلوى الناس من هذا الاخلاد الى الارض ، ومن هذه الفلسفات ، والتحزبات الباطلة ، والتردي في عبادة الدينار .

اذ واجبك وتفتش عن المرضى في بقية الخير هذه .

انها طائفة مختلطة مخلطة ، لم تسلم السلامة الكاملة ، ولم تسرف على نفسها ، وفي اصلاحها وتربيتها أمل استئناف الحياة الاسلامية .

لا تطل المكث عند الاتقياء من اخوانك كما كان يفعل يحيى ، وانما يكفيك معهم مجلس يسير يديم حبك لهم واتعاظك بمظهرهم وسمتهم .

اصرف وقتك مع المرضى معالجا ومصلحا .

ومنهم هذه الناشئة المريضة .

هناك ناشئة من ذراري المسلمين بريئة كل البراءة ، ويمكن ان تتحمل ثقل رحلة العودة الى الاسلام ، لكنها مريضة ، أمرضتها مناهج الدراسة العلمانية التي تتستر بتدريس حصص الدين ، وأمرضتها طوائف المدرسين الذين لا تحكم عملية اختيارهم قواعد صحيحة ، وأمرضتها مناهج التلفزيون ، وصور الصحف وعذرها .

وعي القدماء لنظرية التربية

وحين قيل لنا في بعض مصادر فقه الدعوة ان نظرية التربية ترتكز على استغلال امكانية تأثر النفس الانسانية بالمسموع والمنظور ظننا ان ذلك مما اقتبس من علماء المسلمين لها ، وكما راينا اقوال وسير الفقهاء الاوائل التي تتكون منها الاصول القديمة لنظرية التجمع الحركي والعمل الجماعي ، فاننا نرى ايضا القول الواضح لهم في نظرية التربية .

يقول الزاهد الثقة ابو عثمان الحيري النيسابوري :

(فعل من حكيم في الف رجل انفع من موعظة الف رجل في رجل ، وانما هي مصادفات القلوب من حيث صفاء القلوب عندما يطرقها من واردات الغيوب من المسموعات والمنظورات ، فاذا اتفقت قويت ، واذا اختلفت وتضادت ضعفت ، وسقطت عنهم رؤية التمييز ، فلا يتغيرون ، ولكن ربما تجدد لهم افكارهم بما يسمعون ، وتصفو لهم المشاهدات وقتا بعد وقت ، وذلك زيادة صفاء تجدد لهم عند سماع الحكمة .) (٢)

وهو هنا يشرح نظرية التربية باسلوب ذلك العصر واصطلاحاته الصوفية المبهمة ، ولكن في قوله اشارة واضحة الى هبة ربانية يمنحها لكل صادق مستقيم ، يسمعه فيها ما هو صالح ليطيب سمعه ، ويريه فيها ما هو صالح ، حقيقة او مجازا ، ليطيب بصره .

ولكن ان منح الله هذه الهبة ، فان المربي عندنا ، في التربية الاسلامية ، يمنح الرفق لتلميذه ، ويسمعه ويريه الطيب ليطيب ، ومن ثم كان الرفق اساس التربية .



لا تظهر الاستاذية

والرفق يقود الى التدرج معهم ، وتحمل اخطائهم وعيوبهم ، والمربي الناجح لا يكثر من الاوامر ومظهر الصرامة ، فان التلميذ ينفر ، ويحس بذلك ، كما قال سعيد بن تركان :

(صحبت انا واخي علي يعقوب بن الوليد بعد صحبة الجنيد ، فما عظم في قلوبنا أحد ولا تجاوز حد الجنيد ، لانه كان يؤدبنا تاديب شفقة ، والاخرون يؤدبونا تاديب رياضة واظهار استاذية .) (٣)

فليس عندنا ميدان اظهار استاذية .

كلا ايها الداعية .

بل أخوة وعطف ولطف وحنان .

وان النفوس حساسة فاحذر .

لا تضجر من بطء سير ، ولا تيأس من اصلاح ذي العيوب ، بل افتح لتلاميذك القلب الواسع ، واطل لهم الصبر ، وتدرج في التهذيب .

ان المربي الذي يعيل صبره بسرعة ولا يصمد امام تسويف التلميذ لا يسمى مربيا .

كذلك من ناحية اخرى ، فان تاثير المسموعات الذي اشار اليه ابو عثمان الحيري يوجب على المربي ان يحسب لكلماته التي ينطقها اكثر من حساب ، وان يخمن تاثيرها على من يسمعها ، فان رجح انه التاثير الحسن امضاها ، وان خاف التأثير السيء توقف وتهيب ، ثم يزيد حسن كلامه بحسن منظر افعاله وتصرفاته .

ان الكثير من الدعاة وان كانت مستوياتهم حسنة ومعادنهم قوية ، فانهم في اثناء غفلة من انفسهم ،

فيقلدونه ، او العكس ، يضجرون منه الضجر الذي يزين لهم العمل مع هذا الداعية ، او ترك العمل كلـه في شبه احتجاج ، فكان من اللازم ان يتورع كل داعية في كلامه وافعاله ، لئلا يقلده او يضجر منه غيره ، ان في العيش الجماعي ما يساعد على هذا التقليد ، وان في الارهاق ما يساعد على هذا الضجر .

انما هو ترغيب وترهيب

ومن تمام مهارة المربي في اسباغ رفقه على تلاميذه ن يمهر في ترغيبهم وترهيبهم ، فان في الترغيب نوع رفق ظاهر ، وليس هو في الترهيب باقل ، فان الترهيب يكون الا من شفقة على التلميذ وخوف من ان يصل لى المصير الرهيب .

فاما الترغيب بالجنة وبكل خلق حسن يؤدي اليها ، الترهيب من النار ومن كل خلق سوء يوقع فيها ، هو الترغيب والترهيب في صورته العادية التي يسبق اليها الذهن ، وقد اكثر الله ورسوله من مخاطبـة ناس بذلك .

ولكن هناك وجه اخر فيه نوع خفاء اشار اليـه فقهاء القدماء من الترغيب والترهيب ، وهو اسلوب ترهيب من التقصير بذكر النموذج الايماني ، واستمداد رغيب بذكر نماذج الانحراف البالغة السوء التي لا بد ن يكون المخاطب احسن حالا منها .

وكيفية ذلك ان يقلد المربي القرآن ، فيعرض صورا ونجية عالية من افعال الخير الايمانية ، كي يقيس تلميذ نفسه بها دائما ، فيتضح له ما هو فيه من تقصير ، فترهبه المنزلة الواطئة المتأخرة ، فيشمر رتقاء ويعرض المربي صورا من الافراط في السوء لشر والغفلة وتحكيم الهوى وتفضيل حظوظ النفس، شعر التلميذ اذ يربأ بنفسه عن مثلها انه على بقية خير ، فتأخذه عزة ايمانية ترغبه برحمة الله . وبهذا تردد بين الرغبة والرهبة تدوم استقامته ، ويدوم ميزه لموضعه من رضى الله سبحانه وسخطه ، حسب القرب والبعد من احد الطرفين ، كي لا يسكن حالة هي مظنة الخوف لقربها من الطرف المذموم ، مظنة الرجاء لقربها من الطرف المحمود ، تربية حكيم ير .

وقد روي في هذا المعنى عن ابي بكر الصديق في سيته لعمر بن الخطاب عند موته حين قال له : « الم انه نزلت آية الرخاء مع آية الشدة ، وآية الشدة آية الرخاء ، ليكون المؤمن راغبا راهبا ، فلا يرغب بة يتمنى فيها على الله ما ليس له ، ولا يرهب رهبة ي فيها بيده الى التهلكة . اولم تر يا عمر ان الله اهل النار بسيء اعمالهم ، لانه رد عليهم ما كان من حسن ، فاذا ذكرتهم قلت : اني اخشى ان ن منهم ، وذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم لانـه وز لهم عما كان لهم من سيء ، فاذا ذكرتهم قلت : مقصر ، اين عملي من اعمالهم ؟ » . هذا ما نقل ، معنى ما تقدم ، فان صح فذاك ، والا فالمعنى حيح يشهد له الاستقراء .

وقد روي : «اولم تر يا عمر ان الله ذكر اهل النار و اعمالهم لانه رد عليهم ما كان لهم من حسن ، قائل : انا خير منهم فيطمع ، وذكر اهل الجنة سن اعمالهم لانه تجاوز لهم عما كان لهم من سيء ، قائلا : من اين ادرك درجتهم ؟ فيجتهد » .
ى على هذه الرواية صحيح ايضا يتنزل على

ليأخذ كل على حسب اجتهاده ودقة نظره ، ويقع التوازن بحسب القرب من احد الطرفين والبعد عن الاخر .) (٤)

فهذه الطريقة وجه ثان للتخويف والترهيب بذكر آيات النار واخلاق الكافرين والمنافقين ، ووجه ثان للتشويق والترغيب بذكر آيات الجنة واخلاق المؤمنين . ويتضمن هذا الوجه الثاني كما راينا استمداد نوع رهبة من التقصير وحياء عند ذكر اوصاف المؤمنين ، ونوع رجاء وشعور بالعزة عند ذكر اوصاف الكفر والنفاق . وواضح ان هذا الاسلوب انما يتبع مع من قوي اصل الايمان في قلبه واحاطته مجرد الغفلة ، وان الاسلوب الاول انما يتبع مع من اسرف على نفسه وضمرت معاني الايمان فيه .

وهذا الوجه الثاني يعرف اهل التربية مناسبته لمن هم جدد في اول الطريق ايضا ، اذ ربما ينسيهم الترهيب في الوجه الاول سعة رحمة الله وفرحه بتوبة من يتوب ، واذا نسي الناشىء عظيم رحمة اللـه الرحمن الرحيم خاف ذنوبه ، واعتراه اليأس ، وانغمس كلية في الآثام .

فاذا كبا الناشىء ، فعليك ان تترفق معه ، وتبين له سبل التوبة ، وان الله افرح بتوبته من فرح من اضل ناقته في فلاة وعليها شرابه وطعامه ، ثم وجدها من بعد ان حفر لنفسه قبرا ، فنسي لسانه حين وجدها لشدة فرحه ، وجعل يقول في اظهار شكره لله : اللهم انت عبدي وانا ربك ، كما في الحديث الصحيح عند مسلم .

اوليات التربية التكاملية

وحين تدفع باخيك التلميذ الراغب الراهب الـى العمل التجميعي ، فاحرص على ان تصوغه الصياغة التي تراعي التكامل والانسجام وتوفير جميع الصفات التي يحتاجها كداعية .

وفر له قسطا ايمانيا كافيا ، وعلما شرعيا اوليا ، وفقها لفنون الدعوة وقضايا العمل الجماعي ومبادىء الطاعة والامور العاصمة من الفتن ، ودراسة الناس وكيفية تخير العناصر الصالحة ، والا فان الصياغة الجزئية المضطربة الناقصة توقعه في اخطاء ، اخطاء في اختياره للعناصر ، واخطاء في تبليغها معاني الدعوة حسب اهميتها ، واخطاء في معاملته اليومية لهم .

فان لم تسارع الى صياغته انت فانه سيصوغ نفسه باجتهاده .

فاذا كانت فيه بذرة ايمانية : نراه يترك العمليات التجميعية وينصرف الى نفسه معلما ومهذبا في انزواء ، فيكثر من صلاته وحفظه القرآن ، ويلزم المساجد ، ويعكف على الكتب يقرأ منها الكثير ويستزيد ، حتى يصطبغ بهذه الصبغة التعبدية العلمية الانزوائية ، ويستأنس بها ، ولا يعود يحاول دعوة آخرين .

وفي المجتمعات التي يكثر فيها الزهد المبتدع وذكر الفناء ووحدة الوجود ، او يكثر فيها التناظر الفقهي الخشن . نرى مثل هذا الناشىء يجد له في الزهد المتطرف المبتدع او التناظر باللسان السليط مادة لذيذة ينفس فيها ما في صدره ، فيسير مع دعاتها مع بقاء حبه للدعاة الذين ربوه ، ويبقى مأسورا الى جانبين ، وقد تخطفه النزعة التطرفية .

وقريب من هذا كثرة الولع بالرياضة واخبارها ،

اصحاب الفتن استغلالا واسعا ، الفتن بمعناها ا لا فتن الخروج على سياسة الدعوة فحسب ، في في فتنة باسم الزهد يستغلها رجل خداع يعرف الاستدراج ، او فتن التناحر المذهبي الفقهي ، او الدنيا بمعناها الواسع وحصر الهمة في حيازة دار مركز مرموق ، وكم من جليس للدعاة يتقرب الى بحثهم على الاسراع بحيازة دار والتملق للوصول منصب ويشيهم الدعوة ، ويظن نفسه ناصحا امينا .

ومن ها هنا وجب على المربي الداعية ان يب بتكوين وعي شامل وعميق لدى تلميذه يعصمه من المزالق والاخطاء .

انه وعي : شامل ... وعميق .

وعي عقائدي : يستقيم به على دروب السلف وعق من يحرص على سنة المصطفى صلى الله عليه وسل وجماعة الاخذين بها من الاوائل ، ويعصمه محدثـ الامور وبدع الاعتزال والتجهم والارجاء ووحدة الوجو

ووعي فقهي : يحمله على تتبع النص الصحيح ا وجده ، من غير ما سلاطة لسان على المقلدين خشونة .

ووعي سياسي : يبعده عن الكمين الذي ينصبه العدو ، ويبصر به لوائح الخطر واشاراته من عل بعد ، ويدله على اماكن الفرص واوقاتها ليستغلها

واهم شعب هذا الوعي للناشىء: الوعي العقائدي اذ يتضح في مجال العقيدة اثر نوع البداية واستمرار حتى النهاية اكثر من اتضاحه في المجال الفقهـ والسياسي .

انه لا بد للداعية المربي من ان يبذر في قلوب اخوا التوحيد الصافي البعيد عن البدع وتاويل النصو الواضحة ، ولن يلتذ مسلم بعبادة ابدا ما دام توحيد مكدرا .

وما احلى ان نتذكر في هذا المجال قول ابي الطي المراغي رحمه الله من ان :

(صفاء العبادات لا ينال الا بصفاء التوحيد .) (

فاذا ذاق اخوك طعم التوحيد : انخلع عن دنياه وحلق في اعلى الاجواء ، وذلك ــ كما يقول ابن ال في مدارج السالكين ــ : (ان القلب اذا خلى م الاهتمام بالدنيا والتعلق بما فيها ، من مال او رياس وتعلق بالاخرة ، والقدوم على الله عز وجل ، فذ اول فتوحه وتباشير فجره ، فعند ذلك يتحرك قلب لمعرفة ما يرضي به ربه منه ، فيفعله ويتقرب به اليه وما يسخطه منه ، فيجتنبه، وهذا عنوان صدق ارادته فيفتح له باب الانس بالخلوة والوحدة والاماكـ الخالية التي تهدأ فيها الاصوات والحركات .

ثم يفتح له باب حلاوة العبادة بحيث لا يكاد يشب منها ، ويجد فيها من اللذة اضعاف ما كان يجده ف اللهو ونيل الشهوات . ثم يفتح له باب حلاوة استما كلام الله فلا يشبع منه . ثم يفتح له شهود عظمـ الله المتكلم به وجلاله ، وكمال نعوته وصفاته وحكمته ومعاني خطابه ، بحيث يستغرق قلبه في ذلك حتـ يغيب فيه ، ويحس بقلبه وقد دخل في عالم آخر غ ما الناس فيه .)

فاول ما يلح فيه المربي ان يغرس في تلميذه معنى التوحيد الصافي وان يثبت في قلبه دلائل وجود الله الدلائل الفطرية غير المصطنعة الفلسفية ، وان يلخذ في سياحة ممتعة الى الآيات المكية التي تدعو الى هذا التأمل والتفكر





ليسوا أغبياء وإنما نحن ..

الاحداث الاخيرة التي
رت في المنطقة تحتاج الى
ليق .. يتعلق بالمستقبل
.. ويبدو اننا امة لا تنطلق
مبادىء .. ولا تذكر ان لها
ادىء ... كما اننا فيما
دو امة تخدع نفسها وتصر
ى السير في طريق الخداع
.. والانكى من ذلك اننا امة
تريد ان تتعلم من تاريخها ..
من تاريخ عدوها ...
وفي هذا الشهر بالذات تقرر
سماح لعشرات الالوف من
يرة شباب روسيا .. من
هندسين والاطباء والمثقفين..
رر السماح لهم بالهجرة
ى اسرائيل معفيين من
ضرائب القانونية ...
وسيبقى الروس يزودون
سرائيل بالطاقة البشرية
هم كما اعلنوا غير مرة على
ستعداد لتزويدها بالسلاح..
ا هي احتاجت او ارادت ..
وسيشهد المستقبل القريب
ن السياسة الخارجية
روسية هي تابع ذليل
سياسة الخارجية الامريكية
.. والا فلا قمح ولا دولارات
.. والا فالمجاعة التي تهدد
شعب السوفيتي .. ابتداء
ن القمح وانتهاء بالعملة
صعبة ..
ان الروس الذين ضحوا
يتنام .. والروس الذين
اعدوا — مع امريكا — عباد
بقر ضد اخواننا المسلمين في
اكستان .. والروس الذين
ذلوا شعوب تشيكوسلوفاكيا
المجر .. هؤلاء الروس الذين
لكون استراتيجية محددة ..

ما امكن من اجل مزيد من
الرفاهية لمجتمع الخمسة
ملايين شيوعي الذين يشكلون
الحزب المسيطر ... ومن اجل
اهداف صهيونية اخرى ..
الروس الذين وقفوا ضد
الصين الشيوعية .. زميلتهم
في الايديولوجية .. هؤلاء
الروس هل يمكننا التعامل
معهم وفق تصوراتنا نحن ؟..
هل نحن اذكياء لهذه الدرجة ؟
هل يمكننا بكل السذاجة
المعهودة فينا ان نخضع
استراتيجية الروس العالمية
— المشتركة فيها مع امريكا —
هل بامكاننا اخضاعها
لاستراتيجيتنا نحن — على
افتراض ان لنا استراتيجية —؟
... ان بريجنيف .. ليس
غبيا .. .كما ان بريجنيف
لم يكن غبيا وهو يجلس على
طاولة المفاوضات مع نيكسون
.. ولن يكون بريجنيف غبيا..
وهو يجلس على اية مائدة
مفاوضات في اية عاصمة عربية
.. ولقد اثبتت كل الاحداث
... اننا نحن .. نحن وحدنا
... الذين نملك اكبر رصيد
من الغباء ..

الخطر من هنا

الشعارات ستار لغرض خبيث

الاقليات غير الاسلامية ..
او الاسلامية رسميا لكن
عقائدها ليست من الاسلام في
شيء ..
هذه الاقليات بدات تسيطر
الان على العالم العربي ...
ان هذه الاقليات لم يكن في
الامكان ان تتصدر هذا التصدر
الا في ظل الشعارات العامة
الخادعة التي رفعتها ...

● فتحت راية ما ارتفع
الصليبيون في بعض البلدان
العربية .. وشكلوا احزابا
ووصلوا الى الحكم ..

● وتحت راية اخرى ارتفع
اليهود في بعض البلدان العربية
وشكلوا احزابا وتصدروها
ووصلوا الى الحكم ..
واكتشفامر بعضهم بعد ان
كان قاب قوسين او ادنى من
تبوأ اكبر مركز .. واعدم ...
ككوهين ..

● وتحت راية اخرى ارتفع
اقليات معروفة بولائها لا
شيء الا للاسلام ، وهي الا
تتصدر وتتكلم باسم الاسا
والمسلمين وتبذل جهدها القو
في ضرب الاسلام ورجالاته ب
الوسائل .. وقد نجحت ف
ذلك الى حد كبير .. واصب
الاسلام كلمة تشبه كلمـ
الجريمة في هذه الاقطار ..

● ● ●

ان على المسلمين انيفهم
ان الشعارات التي رفعت
النصف الثاني من القر
العشرين .. كانت ستا
لتحقيق هذا الهدف الخبيث
وفي ظل هؤلاء المتصدري
استسلم العرب في حر
حزيران دون ادنى حرب
وبعد ثلاث ساعات او اقل
لان كل شيء كان متفاهما عل
سابقا ..

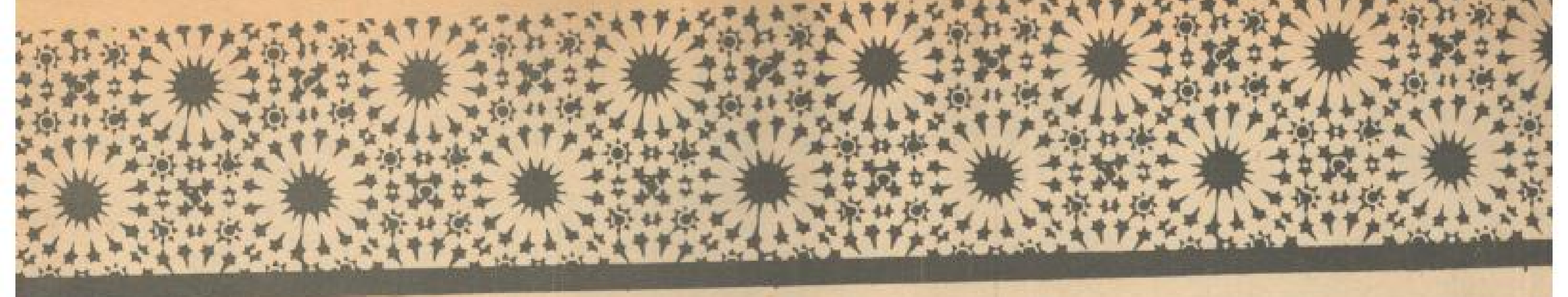
● ● ●

لكن اشباه المؤمنين
المتظاهرين بالاسلام
اللابسين مسوح التدين
يلدغون من جحر الالحاد الـ
مرة ثم يعودون ... يعود
يطلبون النصر من الالحاد
من اعداء دينهم وامتهـ
وحضارتهم ...
ايها القرآن الكريم .
ستبقى كلمتك وحدها هـ
الحق :

هكذا علمنا تاريخنا

عندما خان يهود بني قريظة
معاهدتهم مع الرسول عليه
الصلاة والسلام .. لم يصل
الرسول ولا المسلمون العصر
الا في بني قريظة ..

القرشيون على قبيلة حزاعة
مناصرين قبيلة بكر خارقين
بذلك معاهدتهم مع رسول الله
عليه الصلاة والسلام .. امر
الرسول بالإستعداد للسير



مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

انهيار الحضارة الحديثة

حقيقة لقد كتب شبلنجر عن « افول الغرب » ولقد كتب « توينبي » كذلك فصولا عن سقوط الحضارة الحديثة ... وكتب كثير من الاوروبيين .. من زوايا مختلفة عن ظاهرة سقوط الحضارة الحديثة على الرغم من شكلها الخارجي الذي يبدو قويا ومتماسكا ..

... لكن مع كل ذلك لا زال موضوع « انهيار الحضارة الاوربية » في حاجة ماسة الى عشرات الكتب ...

ان شبلنجر او توينبي قد تناولا هذا الموضوع تناولا اكاديميا .. يعتمد على الجانب النظري .. وعلى البعد التاريخي .. وتحليل ظاهرة السقوط كظاهرة حضارية وتاريخية ...

لكن التناول الجديد الذي نرشح له تاليف هذا الكتاب .. يجب ان ينطلق من الواقع .. من الظواهر البارزة في جسم الحضارة الاوربية .

من تعاطى المخدرات ... من الشذوذ ... من التسول وبيع الشرف بقروش باسم « الهيبيز » .. من الفوضى الجنسية .. في رفض الاخلاقيات كمبدأ .. في العنف الاجرامي ... في الالحاد .. الى اخر هذا السيل من صور الانهيار ..

هذا هو كتاب هذاالاسبوع.

شيء من.. الوعي

على الرغم من صرخاتنا في كل عام حول تحيز لجنة « نوبل » ...

وعلى الرغم من حديثنا عن جدارتنا لهذه المسابقة في الرواية والشعر والقصة .. اي الادب .. او جدارتنا لهذه الجائزة في مجال السلام .. او جدارتنا في مجال الكيمياء.. او ما الى ذلك من مصارف الجائزة الخمسة ...

على الرغم من كل ذلك فاننا يجب ان نكون اكثر واقعية .. ولئن جاز لنا اصدار البيانات للخداع .. وللتمويه . ولتضليل الراي العام العالمي .

الذي نظن بسذاجتنا انـ
ساذج ... لئن جاز هذا ـ
انه غير جائز ـ فاننا يجب
نكون واقعيين خلال انفسـ
اننا خلال القرن العشر
كله .. وفي ظلال الفوضـ
الفكرية .. والصراعـ
السياسية الانقلابية والمذ
الهدامة .. امة عقيم ..
طبيعة سيرنا لا يمكن ان يا
نابغة في الادب او الطب
الكيمياء ... وظروفنـ
تسمح بانجاب رجل سـ
حقيقي .. لان السلام لغـ
الاقوياء .. اما الضعفـ
فالسلام في افواههم مهزلة
استسلامية مضحكة ..

عندما نعرف لنا مبدأ
وهدفا .. ومنطلقا فكريا
ورسالة حياة وحضارة .
وعندما ينتهي من حياتنـ
المنهارة اسلوب الارهـ
الفكري الذي لا يحترم النب
وانما يحترم الولاء له ولـ
جهلا وخداعا ..

وعندما ينتهي الاسلـ
الغوغائي والتعصبي ..وعنـ
ينتهي الاسلوب الانقلابـ
العسكري ... وعندما
وعندما ... الخ .. الخ .
عندها يولد العقل .. وتولـ
العبقرية .. وعندها سـ
نحتقر جائزة نوبل .. كمـ
احتقرها ورفضها كثيرون

... كل ذلك .. قد كشـ
لنا نحن .. معاصري هـ
الاحداث الكئيبة ابعاد المؤا
الرامية الى القضاء على الاسـ

حاول أن تقرأ

واشنطن تعبد الطريق لموسكو في بلاد العرب والمسلمين

تأليف : محمد جميل بيهم
(صدر هذا الكتاب سنة ١٩٥٤ م)

● ● ●

« من انباء باريس ان الجمعية الامريكية التي تمنح كل عام جائزة لامهر بائع في السنة قدمت جائزتها هذا العام للمستر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكية .. وقالت الجمعية في تبرير ذلك ان المشار اليه قام برحلة حول العالم باع خلالها مبادىء امريكا وسياستها لاكبر عدد من الناس (صيف عام ١٩٥٣ م) .. »

● ● ●

هذا الكتاب الذي صدر منذ ثمانية عشر عاما يطلعنا على الدور الذي لعبته امريكا ... لعبته لعبة الانتخابات

يرسم لنا السياسة الامريكية التي تدين بالصهيونية كدين .. منذ الحرب الاولى ..وتناسى امريكا لمبدأ مونرو وميثاق الاطلنطي بين لندن وواشنطن. وخلال الحرب العالمية الثانية تبنت امريكا ــ بعد بريطانيا ــ فكرة الوطن القومي اليهودي .. وتبنى المشروع بحماس هارى ترومان (الرئيس الامريكي) ثم ايزنهاور ..حتى نيكسون ..

وقد اصبح وجود اسرائيل قاعدة من قواعد الاستراتيجية الامريكية التي لا تتغير ...

وكانت امريكا تعلم وتتأكد من ان ستراتيجيتها ستدفع

لكن سياستها البعيدة المدى .. لم تبال بهذا الاعتبار ... فتمادت في طريقها متظاهرة بمحاربة الشيوعية .. عاملة بكل سلوكها واساليبها تجاه العالم العربي الى دفعه في احضان الشيوعية..لاعتبارات تعرفها هي ... ولم يستطع الكتاب التنبؤ بها ..

● ● ●

لكن في غضون قيام اسرائيل والدور البطولي الذي لعبته روسيا في تدعيمها ..وغضون حرب ١٩٦٧ والسنوات التي تلت ذلك الى مشروع روجرز ... الى تخلي

بقية سقوط الدولة

... سوى عدم تقبلهم
... اللاتينية وارتداء
... !

— ٥ —

...ذه العقلية المقلدة جعلت
...ا يركزون اهتمامهم
...ضارة اوربا ولغاتها
... ، فنشطت لدينا
...رجمة منقطعة النظير
... الغربية من شعر ونثر
...ـة . اما العلوم
...لوجيا التى هى سر
... الغرب فلم يحاولوا
... بين مواطنيهم . لم نر
...لات كمال اتاتورك كليات
... والهندسة رغم انه اقام
... اقعدها ليجعل منها
...وربية . وقد خالف
...حمد خان نشر التعليم
...بين المسلمين ، لانه كان
... المطلوب هو : « التعليم
... من الطراز الاول » !
... هذه هى وجهة النظر
...ائدة بين معظم دعاة
...ح والتعليم الجديد بين
المسلمين . لقد ركزوا جهودهم على انشاء جماعة بين المسلمين تمتاز باستيعابها الحضارة الغربية وآدابها . انه لا يوجد فارق زمنى كبير بين الثورة المزعومة التي قادها اتاتورك وبين ثورة الشيوعيين في روسيا .. ولكن ما اغربه ان روسيا تطلق مركباتها الى المريخ بينما لا تزال تركيا مخزنا للمصنوعات الغربية ! ان البلاد الاسلامية التي رات معراجها في تعلم لغات وحضارة اوربا : لم تحرز حتى الصلاحية والكفاءة الفنية التى تمكنها من استخراج بترولها مباشرة ، ولا يزال الغرب هو الذى يدير شئون هذه الكنوز ، في النصف الثانى من القرن العشرين .

ان العقلية التى دفعت اوربا الى اكتساب علومنا كانت تطالب بتعلم فنون المسلمين لالحاق الهزيمة بهم عن طريق استخدام تلك الفنون . لقد تعلمت الشعوب الاوربية علوم المسلمين ولكنها لم تلمس حضارة المسلمين وثقافتهم . لقد نظرت اوربا الى علومنا كمصدر للطاقه العصريه ولذلك استخدمتها لالحاق الهزيمة باعدائها . ولم يسموا كفاحهم هذا باسم « تقليد الشرق » او « محاكاة حضارة المسلمين » بل سموها « الحرب الصليبية الروحية » ، وكان ذلك يعنى انهم يحاولون كسب الحرب التى خسروها ، ولكن باسلوب جديد . ولذلك استطاعوا الوصول الى غايتهم في نهاية الامر ، وحين تم لهم ما ارادوا لم يقولوا انهم اقتبسوا تلك العلوم من المسلمين ، بل سموها بالنهضة ، وربطوها بتراثهم وحضارتهم اليونانية القديمة . لقد اقتبست اوربا هذه العلوم من المسلمين ولكنها حذفت حلقة الوسط وربطت نهضتها بحلقة البداية . اما نحن فاخفقنا في ذلك . لقد كانت اورويا تعرض علينا نفس العلوم التى اقتبستها منا ، مع اضافات جديدة وهامة . ولكن المسلمين اقبلوا على هذه العلوم بعقلية المقلدين المبهورين . وكان عملهم هذا « تقليدا للغرب » لدى سيد احمد خان ، وكان « المسيرة نحو الغرب » لدى اتاتورك . وكانت النتيجة الحتمية للاختلاف بين العقليتين ان اصبح الاوربيون سادتنا بعد اكتساب علومنا بينما ظللنا نحن محض مقلدين .

لقد كان الهدف النهائى لمشروع اتاتورك ان يرتدى الاتراك البذلة والبرنيطة . وكانت نهاية خطة سيد احمد خان ان يجيد الشبان المسلمون الآداب الغربية . وهذه العقلية لم تكن لتنتج الا ما انتجته بالفعل .

ان هذا التاريخ الذي يشير الى موطن الخطا في برنامجنا : يشير في الوقت ذاته الى ما يجب ان نفعله . اننا يجب ان نفعل نفس ما فعله الغرب حين تعلم علومنا . علينا ان نتعلم من الغرب تلك العلوم فحسب التي هي منبع الطاقة المادية ثم نجاهد لغلبة الاسلام ولالحاق الهزيمة بالذين يحولون دون غلبة كلمة الله .

وحيد الدين خان
(ترجمة : ظفر الاسلام خان)

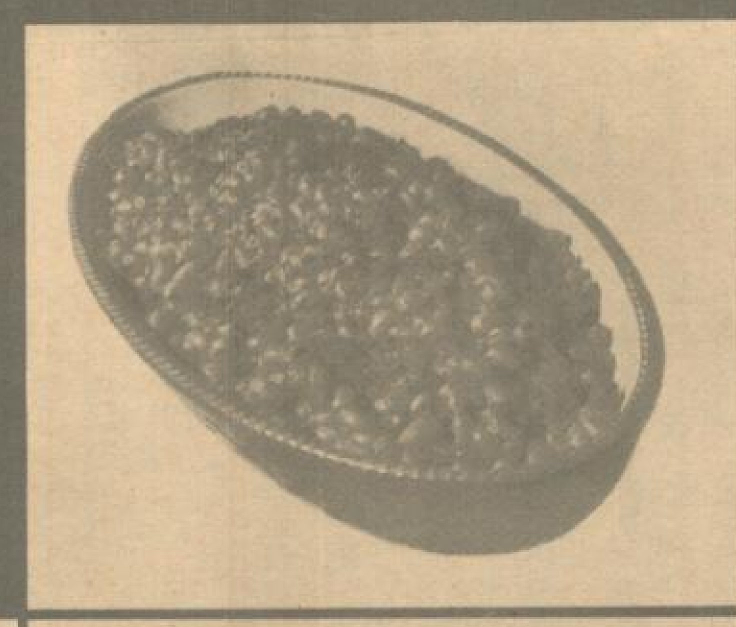
معكرونة شعيرية بسكويت

من انتاج

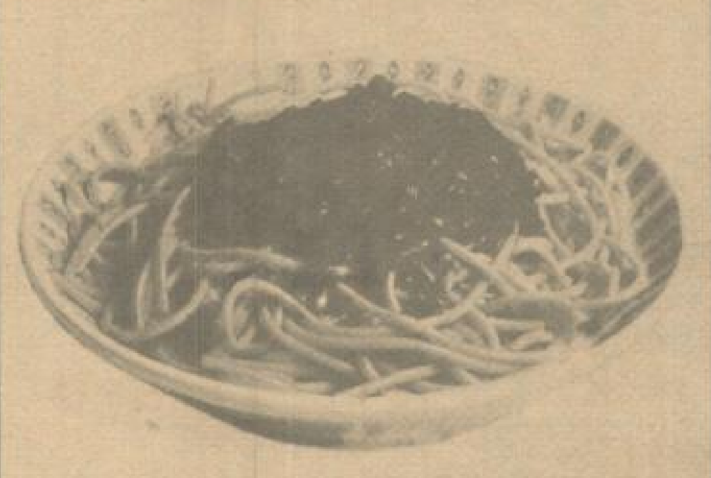
شركة مطاحن الدقيق الكويتية

خير ما يقدم على مائدة الطعام









تباع في المحلات والجمعيات التعاونية

امساكية الأيام الباقية من رمضان وصلاة العيد

سبت	٢٨	٤	٤ ٢٣	٤ ٣٣	٦ ٢	١١ ٣١	٢ ٣٧	٤ ٥٩	٦ ١٩
احد	٢٩	٥	امسي ٢٣	فجر ٣٣	كودن ٣	ظهر ٣١	عصر ٣٦	مغرب ٥٨	عشاء ١٨
اثنين	صلاة العيد الساعة ٦ ودقيقة ١٤ * من حساب : صالح العبيري								

مواعيد الصلاة

الأيام الأسبوع	شوال ١٣٩٢	نوفمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثنين	١	٦	٤	٣٤	٦	٤	١١	٣١	٣	٣٦	٤	٥٨	٦	١٨
لاثاء	٢	٧		٣٤		٤		٣١		٣٥		٥٧		١٧
ربعاء	٣	٨		٣٥		٥		٣١		٣٤		٥٦		١٦
خميس	٤	٩		٣٥		٥		٣١		٣٤		٥٥		١٥
جمعة	٥	١٠		٣٦		٦		٣١		٣٣		٥٥		١٥
سبت	٦	١١		٣٧		٧		٣١		٣٣		٥٤		١٤
حد	٧	١٢		٣٧		٨		٣١		٣٢		٥٣		١٤
ثنين	٨	١٣		٣٨		٩		٣١		٣٢		٥٣		١٣
لاثاء	٩	١٤		٣٨		١٠		٣١		٣٢		٥٢		١٣
ربعاء	١٠	١٥		٣٩		١٠		٣١		٣١		٥٢		١٣
خميس	١١	١٦		٤٠		١١		٣١		٣١		٥١		١٢
جمعة	١٢	١٧		٤١		١٢		٣٢		٣١		٥١		١٢
سبت	١٣	١٨		٤٢		١٣		٣٢		٣٠		٥١		١٢
احد	١٤	١٩		٤٣		١٤		٣٢		٣٠		٥٠		١١
اثنين	١٥	٢٠		٤٤		١٤		٣٣		٣٠		٥٠		١١

رمضان	فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء	
	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
١٦	١١	١٥	١٢	٤٣	٦	٢٢	٩	٣٥	١	١٨
١٧		١٧		٤٥		٢٣		٣٥		١٨
١٨		١٩		٤٧		٢٤		٣٥		١٨
١٩		٢٠		٤٩		٢٥		٣٦		١٨
٢٠		٢١		٥٠		٢٥		٣٦		١٩
٢١		٢٢		٥١		٢٦		٣٦		١٩
٢٢		٢٤		٥٣		٢٧		٣٦		١٩
٢٣		٢٥		٥٤		٢٧		٣٧		١٩
٢٤		٢٧		٥٦		٢٨		٣٧		١٩
٢٥		٢٩		٥٨		٢٩		٣٧		١٩
٢٦		٣١	١	٠٠		٣٠		٣٨		١٩
٢٧		٣٣		٢		٣١		٣٨		١٩
٢٨		٣٤		٣		٣٢		٣٨		١٩
٢٩		٣٥		٥		٣٣		٣٨		٢٠

بقية رياض المؤمنين

الحسنى وكيفية التعبد بها ، وصفات الله التي تقتضيها هذه الاسماء ، فيدله على ما يجب ان يكون بقلبه من شواهد لكل اسم من هذه الاسماء ، كالذي يقتضيه اسم التواب من توبة المؤمن ، وما يقتضيه اسم العلي من تواضع المؤمن ، وما يقتضيه اسم الجبار والمنتقم والعظيم من عدل المؤمن وخوفه من الظلم والغرور والخيلاء .

فاذا دعا الجديد الناشيء وشارك في العملية التجميعية بهذه الصياغة المتينة فانه سينقلب باذن الله من نصر الى نصر ، ومن توفيق الى توفيق ، ونجاح الى نجاح ، رابط الجاش لا يذهب بصبره نكوص الناكصين ممن يدعوهم ، سالم العقيدة لا يحار جوابا امام من خدعه المتطرفون ، آسرا للمقابل بظرفه ودماثته وفتوته وحلمه وجميل خلقه ومعاملته ، فهو الداعية الموفق الذي اذا امر نفذ ، واذا عزم تقدم ، واذا بشر نجح ، واذا استجيب له ربى ، واذا ربى عصم ، يغدو في الدعوة ، ويروح الى الدعوة .

ان هذه التربية التي نقول بوجوبها لمن نريد ان ندفعه الى مباشرة دعوة الناس هي التربية التي ربى الله تعالى عليها الانبياء حين اراد لهم ان يصلحوا امر الناس ، كما يقول عبد القادر الكيلاني ، وقبل ذلك التبليغ كانوا في تفكر وتحنث ، اي في فترة تربوية .

يقول رحمه الله : (لا يزال العارف اخرس اللسان بين يدي الحق عز وجل حتى يرده الى مصالح الخلق، فاذا رده اليهم رفع الكلال عن لسانه والعجمة عنه .

موسى عليه السلام لما كان يرعى الغنم كان في لسانه لكنة وعجلة وعجمة ووقفة ، فلما اراد الحق عز وجل ان يرده اليهم حتى قال : « واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي » .

كانه يقول : لما كنت في البرية في رعي الغنم لم احتج الى هذا ، والان قد جاء شغلي مع الخلق والكلام لهم ، فاعني بذهاب الكلال من لساني .) (٦)

(يوسف عليه السلام لما خرج من الجب والسجن وصبر على تلك الشدائد وتمكن وصار الكل تحت يده قال لاخوته : « ائتوني باهلكم اجمعين » ، لما جاءه الغنى والملك ، وذهب القبض وجاء البسط . قبل ذلك كان اخرس في الجب والسجن ، فلما خرج جاءت الفصاحة .) (٧)

١ — علم القلوب لابي طالب المكي /٥٦ ، وهو غير قوت القلوب .

٢ — عن كتاب اللمع في التصوف لابي نصر السراج الطوسي /٢٩٥ ، ولابن القيم خلال مدارج السالكين ثناء وتوثيق لابي عثمان الحيري هذا .

٣ — تاريخ بغداد ١٠٨/٩

٤ — الموافقات للشاطبي ٩٤/٣

٥ — الرسالة القشيرية /٤

٦ — ٧ الفتح الرباني ٥٦/٢٣٧

ملاحظة : سقطت بعض الكلمات سهواً من آخر كلام الشاطبي المذكور آنفاً ، وتقرأ العبارة الأخيرة كالآتي : فاذا كان الطرفان مذكورين كانت

السقوط، مهما كثرت المقويات مصير كل الحركات الانفصالية

في تخوم السنوات التي ...ل شطري القرن الثاني ...جري تفككت وحدة المغرب ...ربي (تونس — الجزائر — ...اكش) ... وبدلا من خضوع ...ولة الاسلامية الجامعة ...واء دولة الامويين او دولة ...باسيين .. بدلا من هذا ...سم المغرب الاسلامي على ...ـه الى قوى ثلاث تحكمها ...امات ثلاث .. الرستميون ...تيهارت (الجزائر) ...لاغالبة في تونس ... ...لادارسة في المغرب الاقصى.

وليس من السهل تلمس ...سباب الحقيقية لهذا ...فصال سوى انه مطية ...قيق اغراض شخصية ...هبية ...

بيد ان كثيرا من المؤرخين ...نوتهم البحث عن اسباب لكل ...واهر .. حتى ولو كانت ...اهرة مجرد حادث مفتعل ... نتائج مضادة .. ويكون ...اده وبالا على الامة التي ...

...عت له .

وليس من شك في ان الحياة ...ت سلبا كلها .. وبالتالي ...ت ايجابا كلها .. فنحن ...نعدم ان نجد في الدولة ...ضارية الجامعية سلبيات ... كذلك لن نعدم ان نجد في ... الحركات الانفصالية التي ... — في راينا — بوادر ...روب للحضارة الجامعة .. ...نعدم ان نجدفيها ايجابيات. ... انه لا السلبيات تصلح ...كم على الدولة الجامعة ...ت وبالانقضاض عليها من ...لها .. ولا الايجابيات ...لح كمبرر للوجود .. اذا ...ت هذه الايجابيات الجزئية

ومن صراع يجهد الدولة الجامعة والبلد المنفصل معا ... !

• • •

وكان « ادريس بن عبدالله بن الحسين » قائد حركة الانفصال عن دولة العباسيين في المغرب الاقصى ...

وكان ادريس قد ساهم مع اخوته ومع العلويين في اشعال ثورة الحجاز ضد العباسيين.. لكن الثورة فشلت واخمدت .. فهرب ادريس الى بلاد المغرب ... وهناك استطاع ان يجمع حوله بعض قبائل البربر وان يكون له امارة مستقلة دامت حوالي قرنين من الزمان .. وكان ذلك في مطلع القرن الثالث الهجري .. اي ان حركة ادريس كانت متأخرة عن حركتي الرستميين في الجزائر والاغالبة في تونس.

• • •

وقد نجح الخليفة العباسي هارون الرشيد في ان يدس على ادريس من يسمه .. ونجح في ذلك .. وكان هارون الرشيد يضحك ويتندر بقوله : « ان لله جنودا من عسل » لانه سمه بواسطة العسل ...

وقد ترك ادريس زوجته حاملا فولدت بعد موته ذكرا التف البربر حوله وبايعوه باسم ادريس الثاني .. وفي عهد ادريس الثاني هذا حاول العباسيون بواسطة ولاء الاغالبة الموجودين في تونس لهم .. حاولوا القضاء على الادارسة .. لكنهم فشلوا .. وركن العباسيون الى السكوت .. واستمرت الدولة الادريسية

وكان من اعظم حكام الادارسة يحيى الرابع بن ادريس الذي حكم ثماني عشرة سنة (٢٩٢ — ٣١٠ هـ) وازدهر المغرب الاقصى في حكمه ايما ازدهار ..

كما بلغت مدينة فاس عاصمة الادارسة ذروة مجدها واصبحت مركزا هاما من مراكز الحضارة الاسلامية في انحاء المغرب العربي .. وايضا فقد ساعد الادارسة على رسوخ قدم الاسلام في بلاد المغرب .. بين البربر .. وانتشر بواسطة البربر في افريقيا الغربية ..

وكانت جامعة القرويين التي قامت بدور بارز في نشر وانماء الثقافة الاسلامية من اهم اثار الادارسة في المغرب الاسلامي ، وقد قامت في المغرب بما قام به الازهر — او على نحو قريب منه — في المشرق العربي .

• • •

لقد كان الادارسة اول دولة لها هذا الطابع في التاريخ ... وفيما نعتقد .. لم تكن دولتهم شيعية الا بمقدار حب آل البيت والولاء لهم .. وهي صفة يشترك فيها السنة والشيعة معا .. فحب آل البيت من حب الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانوا قائمين على كتاب الله وسنة رسوله.

... اما اذا خالف احدهم كتاب الله وسنة رسوله .. فانه يقف من الله موقف اي انسان « يا فاطمة بنت محمد .. اعملي فاني لا اغني عنك من الله شيئا » — هكذا

.. ولهذا الوضوح في ... دولة الادارسة .. احبهـ... اهل السنة وانتصرت بهم ... وكانت القبائل البربرية السنـ... في المغرب حاميتهم وعمـ... دولتهم ...

• • •

ولهذا السبب عاشت دو... الادارسة نحوا من قرنين مـ... الزمان وادت دورا حضاريـ... لا باس به في المغر... الاسلامي ..

• • •

بيد انها كأية حركـ... انفصالية كانت تفتقد مبر... الوجود والبقاء .. فظلت علـ... الرغم من قرنيها مجرد حركـ... انفصالية ولم تستطع — ... جغرافيا ولا فكريا — ان تزيـ... على حدودها التي ضمهـ... ادريس الاول شيئا ذا بال . ...

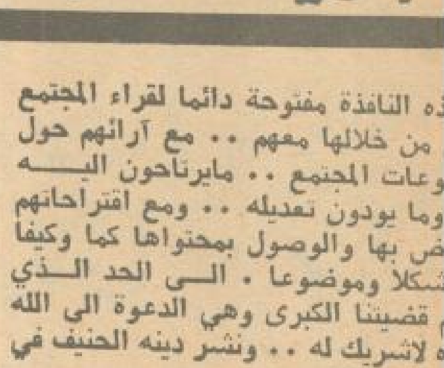
وقد وقعت كذلك بين عديـ... من القوى الراغبة في الابتلا... .. وقعت بين الامويين في ... الاندلس ، الذين كثيرا مـ... سددوا اليها الطعنات . ... وبين مصر التي انتقلت الـ... الفاطميين منذ سنة ٣٥٩ ... هجرية .. فوجهوا الـ... الادارسة طعنات كذلك علـ... الرغم من القرابة المذهبية . ...

ولا يمكن اغفال ضربات ... القبائل البربرية الراغبة في ... حكم نفسها لا سيما قبائـ... زنانة وهوارة ..

وقد ادى ذلك كله الـ... غروب شمس الادارسة عا... ٣٧٥ هـ .

فانتهت احدى الحركات ... الانفصالية في تاريخنا الاسلامـ... ... لان السقوط — وان كثرت ... المقويات والمساعدات — هـ...

بريد القراء



ذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ه لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
وبطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. او نتاج قلم .. او نفحات روح .



تجارب

لا تنخدع بمظاهر الاشياء
وادرس حياة الخلق باستقصاء
وانهل فيوضات العلوم فانها
تكسيك ثوب مهابة ونقاء
فالعلم والادب الرفيع هما معا
حاديهما يعلو على الجوزاء
لا تعجلن لفعل ما هو سيء
ان العجالة شيمة الحمقاء
اصفح اذا بلغت مولا فاحشا
لترد عنك السوء بالحسناء
واحفظ لسانك من احاديث الخنا
خطل اللسان مصيبة الجهلاء
وارحم ذوى القربى اذا طالت يداك
وانر لهم في الليلة السوداء
وابسط يمينك واحذر الفعل الذى
يرمى الفتى في بؤرة ظلماء
واربا بنفسك عن مجالس خسة
فيها العروض تلاك دون حياء
واجعل شعارك في الحياة امانة
والصدق في السراء والضراء
والبس ثياب الطهر فهي جميلة
فيها تنال مراتب الشرفاء
اما الفضيلة فاستظل ظلالها
واقطف ثمار فروعها الشماء
لتصير في اوج العلا متسربلا
ثوب المروءة دونما خيلاء
لا غرو اني قد دخلت تجاربا
في حقل ما قدمت من راء
فالمرء ما صنعت يداه يناله
ان كان شرا او حبال عطاء
فاسلك طريق الخير واخلص دائما

عن المساواة

من يسمع يتساءل اي مساواة هذه؟ اهي مساواة بين الغني والفقير ، فهذه دعا اليها الاسلام وما زال ينادي وتتمثل بجمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين لها ، ام هي مساواة المراة بالرجل بحيث لا نستطيع ان نميز بين احدهما والاخر في كل شيء . واليكم هذه الاسئلة يا اساتذة المساواة .

١ ـ لماذا لا يدرس منهج التدبير المنزلي للاولاد ؟

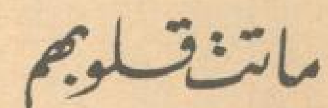
٢ ـ لماذا لا يحمل الرجل ويربي طفله سنة والمراة سنة اخرى ؟؟

ـ ان التقدم ليس بالانسلاخ من الدين والعقيدة ، بل ان الدين يساعد على زيادة البحث والتفكر . والاختراع ، ولو استعملتم عقولكم قليلا لابصرتم الحقيقة ، وهذه المساواة التي تنادون بها انتكاس للخلقة وظلم ، وعدوان على حقوق المراة وخروجها تدبر عمل الشارع مع عمل المنزل ، والله سبحانه خصص لكل جنس وظيفة وجعل المراة في اشرف وظيفة الا وهي تربية الجيل الجديد امل الامة .

وكان الاحرى بهؤلاء المتخبطين في الظلمات ان يقتدوا بالنبي عليه الصلاة والسلام الذي امره ربه فقال سبحانه (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساءالمؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن « سورة الاحزاب » .

وانت يا اختي العزيزة لماذا يقودونك الى المذب وانت فرحة بهذا المنظر ، وا الوهمك لان كل ما حولك ينادي بالفساد والتحلل من الفضيلة وتحسبين ان نظرات الشباب المتلاحقة عليك انه معجب بك بل هي نظرة سخرية وشهو شيطانية ، نظرة سبع جائ يتحين فرصة الهجوم على فريسته . فلو تعلمت علو الدنيا كلها لن تدركي معرفة ذلك الا بالاسلام . واسا اللواتي جربن هذا الطريق .

واقول هذه الكلمة ليست دفاعا عن الدين ، فان الدي ثابت راسخ ولكني اقولها حتى الفت الانظار لهذا الخط



ماتت قلوبهم

كان ابراهيم بن ادهم يتجول في سوق البصرة عندما اجتمع الناس عليه وسالوه : يا ابا اسحاق مالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟

قال : لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء:

الاول : انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه .

الثاني : زعمتم انكم تحبون رسل الله صلى الله عليه وسلم ثم تركتم سنته

الثالث : قراتم القرآن ولم تعملوا به .

الرابع : اكلتم نعمةالله ولم تؤدوا شكرها .

الخامس : قلتم ان الشيطانعدوكم ووافقتموه .

السادس : قلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها .

السابع : قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها .

الثامن : قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له .

التاسع : انتبهتممن النوم واشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم .

العاشر : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا

المجتمع

العدد ١٢٦
١٦ شوال ١٣٩٢
٢١ نوفمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

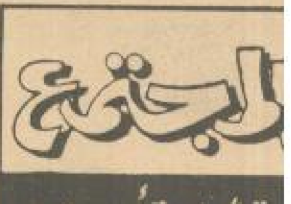
البابا بولس.. ولنا معكم...

تهنئتك مقبولة كلام!!





أكثر من موضوع



...دة إسلامية أسبوعية

تصدرها

...عية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

...شاري محمد البداح

العنوان

...كويت : شارع المغرب

الروضة

...فون ٥١٩٥٣٩

...س . ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

...وزارات والمؤسسات

عشرة دنانير

...لأفراد خمسة دنانير



الاعلانات

يا مسلمي مصر .. اكظموا غيظكم

مرة ثالثة تجددت الفتنة الطائفية في مصر خلال اشهر قلائل .. وهذا الدق المستمر على اوتار الطائفية يوضح الهدف المطلوب وهو : تمزيق وحدة الشقيقة مصر .

نعم .. ليس الهدف هو الحصول على وزارات اكثر .. ولا فتح جامعات لاهوتية .. ولا .. ولا ..

الهدف هو التمزيق والتفتيت .. وهذه المطالب ما هي الا تعلات معقدة للوصول الى الهدف .

ان رضخ المسلمون للمطالب .. كان ذلك وثبة جديدة للاقتراب من هدف التمزيق .

وان تمسكوا بحقوقهم صاح المرجفون : هذه هي العصبية الاسلامية .. ثم اوقدوا نيران الفتنة لبلوغ هدف التمزيق .

وما دام الهدف قد وضح فليس امام مسلمي مصر وحكمائها الا التذرع بالصبر الجميل .. وكظم الغيظ ... والتماسك التام امام هذه المحنة .

لا ينبغي ان يفلت الزمام ابدا ..

اننا نناشدكم الله — يا من تحرسون الاسلام في شمال الوادي — ان تنقذوا مصر بحكمتكم .. وجميل صبركم من طوفان فتنة تجره الخصوم عمداً .

وليكن شعار كل مسلم ... ومسلمة في مصرنا العزيزة : « فاصبر أن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون »



تحية وشكر

الى كل الهيئات الدبلوماسية .. والجمعيات الاسلامية .. والى كل الاخوة والاصدقاء .. والى جميع الزملاء الصحافيين .. الى جميع الذين بعثوا الينا ببطاقات تهنئة بعيد الفطر المبارك .. نزجي تحياتنا الخالصة .. ونبعث بشكرنا العميق .. متمنين لهم جميعا مزيدا من الصحة .. والخير .. والسعادة ..

اسرة تحرير « المجتمع »

أهلا

!

مجانين

ماذا دهى الناس في عالمنا هذا ؟

في تقرير احصائي اتضح ان نفقات الحرب في فيتنام بلغت ١٣٦ بليون دولا...

نكتب الرقم مرة اخرى حتى لا يظ... القارىء ان هناك خطأ ما .. ولنضع... بين قوسين « ١٣٦ » بليون دولار ..

هل هذا مبرر لالصاق تهمة الجنو... بعالمنا المعاصر كله ؟

لا ... طبعا ...

ذلك ان الذي اهدر كل هذه الاموا... في حرب مجنونة .. هم حفنة م... السياسيين الارتجاليين ... وحفنة م... تجار الحروب الذين يربطون قيا... مصانعهم وبقاءها .. ويربطون ارباحه... .. وزيادتها .. بصناعة القناب... والمدافع وكل ادوات الموت .

١٣٦ بليون دولار ... نهدر ف... حرب !

وفي الفترة التي كانت فيها هـ... الاموال تحرق — في شكل قنابل — ... غابة او في جسد انسان .. كان هنا... الالوف من الناس يموتون جوعا ... ويموتون .. مرضا .. ويموتون عر... وبردا .. ويموتون جهلا وتخلفا .

ولا يكفي ان نقول : ان هذا التصر... الغريب تم في غيبة الضمير .. لا... حدث ايضا في غيبة العقل ..

ويوم توجد الامكانات الضخمة ... — المال والعلم — في يد رجال يعانو... من تخلف الضمير والعقل .. ف... العالم يصاب باكثر من هذا ..

ان كل انسان حر .. متحضر ... ينبغي ان يرفع صوته محتجا ضد ه... الطيش والجنون .. والاحتجاج هنـ... ليس موقفا سلبيا عديم الجدوى .

ان الاحتجاج يعني .. اولا : رفـ... ان تكون هذه الحفنة ممثلة لانسان... المعاصرة .. ويعني البحث عن ايـ... خطة انسانية عامة لا تبقى كل هـ... الامكانات في يد من لا يقدرها .

البابا بولس..
ولسنا معكم..

تى يهتف
ناس جميعًا ؟
راعًا للأحقاد !

« اننا قريبون بعضنا الى بعض .. فلماذا لا نفتش والحالة هذه بعضنا على بعض لنحمل معا في عالمنا البشري الشهادة لمزيد من العدالة والمحبة والاحترام والتفاهم .

ان مخاوفنا في الماضي ومصائبنا تحرضنا على ان نتواجه وان نتخاطب دون مراوغة ودون تلك الاوهام التي نجرها جميعا معنا ... وهي من رواسب الماضي » .

هذه فقرات من رسالة وجهها البابا بولس السادس — بابا الفاتيكان — الى العالم الاسلامي .. في عيد الفطر المبارك .

ولعلها مناسبة اتاحها البابا لنتحدث عن هذه القضية — علاقة المسيحيين بالمسلمين — دون مراوغة .

خاصة في هذه الظروف التي برزت فيها حساسيات حادة بين الطرفين في اكثر من قطر :

في اندونسيا

وفي مصر

وفي الفلبين

وفي لبنان

واذا كان ثمة نية لاقامة جسور سلام بين اتباع الديانتين فاننا نرى ان ذلك لن يتم — بصدق واخلاص — الا بعد تصحيح لاوضاع مليئة بالجور .. والحيف ..

والمسلمون على استعداد — كما كانوا دوما في تاريخهم — لتقبل نتائج النظرة العادلة .. في تلك الاوضاع .

ان الاخلاص يقتضينا ان نقول : ان النيات وحدها لا تكفي في معالجة واقع له ثقله .. وضغطه .

واقامة السلام والعدالة .. مرتبطة بازالة عوامل الحرب

ومن غير مراوغة نسأل :

هل يستطيع المسيحيون اتهام المسلمين — في اي بقعة من العالم — بأنهم يظلمون الاقليات المسيحية ؟

اين .. ومتى ؟

هل هناك خطة .. او تخطيط من جانب المسلمين يعمل على افناء هذه الاقليات .. او تذويبها ؟

اين .. ومتى ؟

ان الوقائع — ومن يعرف غير ذلك نرجوه ان يصارحنا ويقدم لنا الدليل — تؤكد ان المسلمين ما فعلوا ذلك يوما .. لعدة اسباب .

١ — ان معاملة اهل الكتاب بالتي هي احسن خلق اسلامي غرسه القرآن في نفوس اتباعه .. ولا نجد مسلما صحيح الاسلام يخرج على هذه القاعدة الاخلاقية السمحة .

٢ — والمسلمون واقعيا لا يستطيعون انزال الظلم بأحد .. لانهم هم انفسهم يخضعون لمظالم شديدة الضغط .

ان المستضعف يشغله رد الموت المادي والادبي عن نفسه .. وامكاناته وظروفه لا تتيح له اكثر من ذلك .

وليس معنى هذا ان المسلمين يمتنعون عن الظلم عجزا .. وانما هو تقرير لحقيقة واضحة ..

وافتراض ان المسلمين اذا استطاعوا ان يظلموا فعلوا .. تنفيه الفقرة السالفة .. تنفيه قاعدة معاملة اهل الكتاب بالتي هي احسن .

٣ — وبقاء الاقليات المسيحية حتى الان بين امواج هائلة من الركع السجود .. وجموع كثيفة من المسلمين .. هذه الظاهرة التاريخية التي لم

من المسيحيين .

٤ — واتاحة كل الفرص امام الاقليات المسيحية .. الوظائف المختلفة حجة رابـ .. غير قابلة للانكار .

احيانا تغلب عاطفة التسا على ميزان العدالة .. بمعنـ ان الاكثرية المسلمة تشكـ استحواذ المسيحيين علـ نسب من الوظائف — كمـ ونوعا — تتجاوز حجمهم . وحقهم المشروع ..

ولسنا قضاة .. ولا ديانيـ

وفي نفس الوق تننظـ — في غير ظلم ولا تحامل — الـ معاملة المسيحيين للمسلمين

فماذا هناك ؟

ان البابا طلب منا ان نتحدث وان نتخاطب دون مراوغة .

واننا لنفعل ذلك الان .

× لنتحرر جهد الطاقة مـ رواسب الماضي .. مـ رواسب الحروب الصليبية. وابادة المسلمين في الاندلس. و...و...

ولنركز النظرة على الواقـ القائم .

● اكبر مشكلة تعرقل اقامـ سلام حقيقي بين الطرفين هي انحياز المسيحيين .. الـ جانب اليهود ..

ان الاحتلال اليهودي لبلادنـ يمثل ابشع جرائم الظلـ والعدوان والقسوة في عصرنـ الحديث .

● الموقف المسيحي المنحا لليهود .. رضي بان يكون مناصرا للظلم والعدوان والقسوة والبطش ..

وكم وددنا الا يتعرض المسيحيون لمثل هذا الحرج .. اولا : لكي تكون فرص التفاهـ الصادق مفتوحة باستمرار .. وثانيا : لان الضمير الديني حين يقف مع الظلم في الارض..

الحياة

...هنئتك مقبولة
...ـلام !!

...مان .

...ليس ذلك في صالح ...بان السماوية بطبيعة ...ل ..

...المشكلة الثانية هي : حملة ...سير الموجهة ضد العالم ...لامي .

...ن رسالة البابا تقر اننا ...حاب دين سماوي — وهذا ... نسبي على كل حال — ...ه الصفة نعتبر نحن اهدى ...غيرنا .. ممن لا يدينون ...ان سماوية .

...بالحساب .. والمنطق ...والضمير الديني كان ينبغي ...تتوجه حملة التنصير الى ...لق البوذية .. وادغال ...نية .. ومراكز الالحاد ...شيوعية ..

...فلماذا حدث العكس .. ...كرت حملة التبشير والتنصير ... اصحاب التوحيد النقي ... والايمان القوى ؟

...في اندنوسيا حملة تنصير ...سعة النطاق .

...وفي الفلبين قامت حملات ...لية لرد المسلمين عن ...هم .. فلما فشلت هذه ...ملات .. سلطت عليهم ...ب الابادة والافناء .

...وفي مصر بوادر حملة من ... النوع .. نرجو مخلصين ... ينصح البابا اتباعه بالكف ... حتى لا تتناقص فرص ...اهم — الذي تحدث عنه في ...الته الينا — وتكثر عوامل ...قاق والفتنة .

...وفي مناطق اخرى كثيرة ...ي نفس المحاولات .

...والمشكلة الثالثة : هي ...لط الاقلية المسيحية على ...ثرية المسلمة .. في اكثر ... بلد .

...في تشاد ٨٥ ٪ من سكانها ...لمون .. ويحكمها رجل

سكانها مسلمون ويحكمها مسيحي

وفي الحبشة ٦٨ ٪ من سكانها مسلمون .. ويحكمها مسيحي .

فهل هناك اقلية مسلمة تحكم اكثرية مسيحية ؟

لا .. وليس مبعث نقدنا لهذا الوضع الغريب هو التعصب الديني ..

ان منطق العدالة يرفض هذا الواقع الظالم ..

ومبادىء الديمقراطية — حيث الراي والسيادة للاغلبية — يرفض هذا الواقع ايضا ..

ان اي سلام حقيقي بين اتباع الديانتين لن يتم الا بعد بذل جهود مخلصة لعلاج هذه المشكلات .

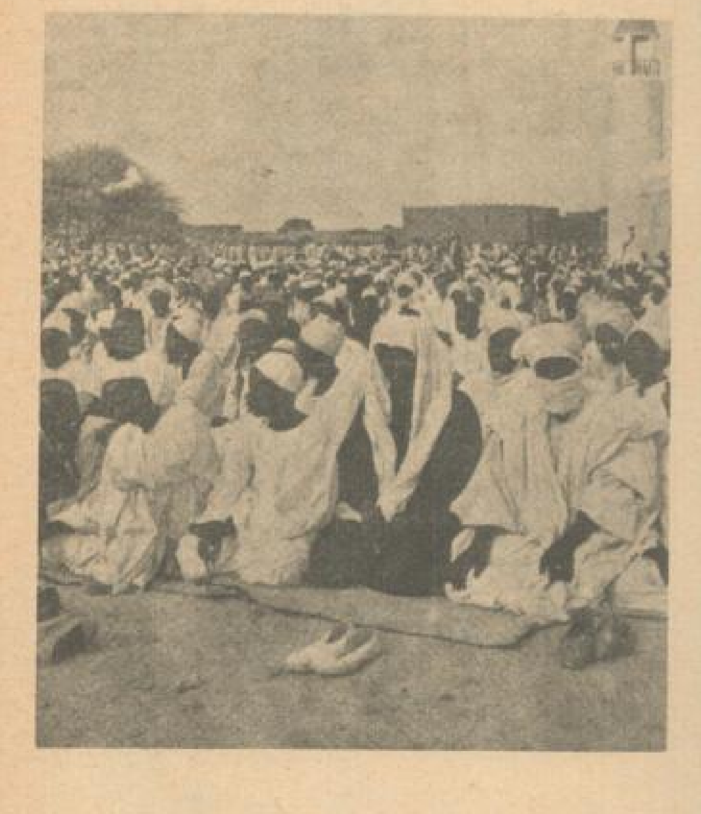
ان للبابا اثره الواضح القوي في توجيه العالم المسيحي .

وفي امكانه ان يفعل شيئا ذا بال لتحقيق هذا السلام المنشود وسوف نلقاه في الطريق اذا هو بدأ السير فيه .

بالنسبة للموقف من الاحتلال اليهودي لا نطالب في هذه المرحلة بشيء مثالي او خيالي يلزم البابا — والعالم المسيحي بالتالى — بان يقف الى جانبنا ويعادي اليهود المحتلين ..

كل ما نرجوه الان ان يقف المسيحيون موقف الحياد .. والذي لا يستطيع ان يقمع الظلم .. فلا اقل من ان يقلع عن تاييده .

بالنسبة لحملات التنصير .. فهو امر في استطاعة البابا ايقافه دون ان يواجه اية متاعب .. او عوائق ..



تديّن له بالطاعة التامة .

اما عن مشكلة تسلط الاقليات المسيحية على مقادير الاكثريات المسلمة .. فهي ايسر من كل ما تقدم .

ان المسلمين لم يتأخروا تحت حكم الاقليات .. لانهم خلقوا للتأخر والتخلف .. ولكن تأخروا لان هذه الاقليات حرمتهم حقوقهم .. واغلقت في وجوههم فرص التعليم والاقتصاد والوظائف ..

ومطلبنا ان تتاح الفرصة للمسلمين كي ينهضوا بأنفسهم .. فاذا تحقق ذلك انحلت المشكلة تلقائيا مع مرور الايام .

وقبل كل ذلك يستطيع

لمراكز التوجيه المسيحي بان... تكف عن تفجير الحساسيات... الحادة بين اتباع الديانتين .

ونحن على يقين ان الجو... سيهدأ اذا قام البابا بهذ... الخطوة .. ومن الخير ان يقو... بها حتى لا تتأزم الامور وتتعقد... ويصعب التغلب عليها .

وبعد : هل تطلبوا منا شيئ... نفعله نحن المسلمين ؟

هل تريدون منا ميثاقا وعهد... الا نظلم مسيحيا واحدا ؟. ... لكم ذلك .. لاننا بهذا الميثاق... نعبر عن التزامنا بديننا .

ونحن بدورنا نريد منكم... ميثاقا الا يظلم مسلم واحد في... بلادكم والا تستغل الاقليات... المسيحية فضيلة التسامح فين...



سمو الأمير يوجه خطابا الى الشعب الكويتي

وجه سمو امير البلاد كلمة الى الشعب الكويتي بمناسبة عودته من الولايات المتحدة وبعد الاستقبال الشعبي الحافل الذي جرى بمناسبة هذه العودة ، وكان نص الكلمة كالتالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

ابنائي الاعزاء

نحمد الله العلي القدير ونشكره سبحانه وتعالى الذي اعادنا الى وطننا العزيز وبين ابناء شعبنا الوفي بصحة وعافية ..

ابنائي

احب ان اعرب لكم جميعا عن تقديري للشعور النبيل الذي اعربتم عنه ، سواء بالبرقيات العديدة التي استلمتها هناك ، او باستقبالكم الرائع الذي تجلت فيه محبتكم الصادقة التي اثبتت بشكل واضح روح الاسرة الواحدة التي نرتبط بها ونحرص جميعا على ابقاء هذه الروح وانني لواثق تمام الثقة انكم تعربون عما يجيش في نفسي من مشاعر واحاسيس تجاهكم جميعا لان كل واحد منكم هو ابن من ابنائي ومشاعر الاب تجاه ابنائه معروفة لا تحتاج الى ايضاح .

ابنائي

انني لاتوجه الى المولى جل وعلا ان يديم علينا نعمة المحبة والتوادد ، ويحفظ هذه الاواصر بيننا ويقويها ويوفقنا في خدمة كويتنا العزيز ويسدد خطانا في بذل المزيد من اجل رفاهية المواطنين جميعا والسلام عليكم .

الشيخ سعد العبدالله في المؤتمر : التماسك والتنسيق في جبهتنا



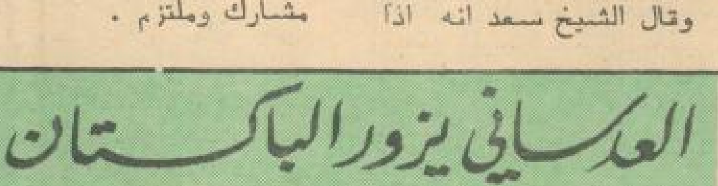
جاء في الكلمة التي القاها الشيخ سعد العبدالله رئيس وفد الكويت في المؤتمر ، انه من الطبيعي أن ينهج اجتماعنا الى وضع تقييم علمي واضح للواقع العربي وكافة الظروف المحيطة به وذلك من اجل تحديد السبل المؤدية الى مواجهة جميع التحديات والاخطار التي تتصدى لها امتنا العربية ، ولا بد ان ينطلق هذا التقييم من حقيقة اساسية هي ان الامة العربية بجميع اشطارها تواجه عدوا رئيسيا مشتركا يستهدفنا جميعا بدون استثناء — وان الهدف المعلن للعدو هو قيام اسرائيل الكبرى في قلب الوطن العربي لاخضاع المنطقة باكملها والسيطرة على كل منابع القوة فيها والقضاء على كافة مقوماتها الحضارية والانسانية .

وقال السيد الوزير : ان من اهم شروط النصر في اي معركة تماسك الجبهة التي تخوضها والتنسيق الكامل فيما بين اطرافها عسكريا وسياسيا وفي كل المجالات . وقال الشيخ سعد أن هذا الشرط الاساسي مع الاسف الشديد غير متوفر لنا في معركتنا المصيرية مع عدونا المشترك .

ودعا الشيخ سعد جميع الاطراف المعنية في الخلافات العربية الى ادراك هذه الحقيقة والعمل على دعم التماسك والتضامن العربي ووحدة الجبهة الداخلية .

وقال الشيخ سعد انه اذا ما تجاوزنا موضوع الخلافا[ت] التي تؤثر في تماسك جبهتنـ[ـا] العربية ، فان هناك عامـ[ـلا] هاما اخر ، وهو انعدام الرؤي[ـة] الواضحة للهدف المرحلي الذ[ي] نسعى اليه في صراعنا مـ[ـع] العدو الصهيوني ومن يقـ[ـف] وراءه .

واشار الشيخ سعـ[ـد] العبدالله في خطابه الى ا[...] موضوع المقاومة الفلسطيني[ـة] لا احد يستطيع ان ينكر اهمي[ـة] دوره في معركة التحريـ[ـر] والمواجهة وانه ينبغي لاي عمل عربي مشترك ان يضم المقاوم[ـة] الفلسطينية كطرف اساسـ[ـي] مشارك وملتزم .



غادر البلاد يوم السبت الماضي وزير التجارة والصناعة السيد خالد سليمان العدساني متوجها الى باكستان في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام يوقع خلالها اتفاقيتين احداهما لزيادة حجم التبادل التجاري

للوزير من رئيس مجلس ادار[ة] شركة الاسمدة الكيماوية عبـ[ـد] الباقي النوري ومدير العلاقات التجارية بالوزارة علي عيسـ[ـى] الوزان ومدير مكتب الوزيـ[ـر] ومدير العلاقات العامة حسـ[ـن] محمد راجح .

ؤتمر وزراء الخارجية:
علام... اتفقتم؟!

فروض أن تكون التوصيات
القرارات الجوهرية لمؤتمر
زراء الخارجية العرب ..
رية ..

فالمشكلة التي انعقد من
جلها المؤتمر تتعلق بوسائل
ر عادية .. في الدفاع عن
سنا .

وموضوع هذه طبيعته لابد
يحاط بسرية تامة .

ثم ان العرب جميعا أدركوا
احة الخسائر الناجمة عن
خوض في الاسرار العسكرية
ريقة مكشوفة .

والنقطة الرئيسية في جدول
مال المؤتمر هي : وضع
لة عملية تشترك فيها جميع
دول العربية ابتغاء الخروج
هذه الاوضاع الخانقة .

وينصرف ذهن الكثيرين
ما عددذكر حشد الطاقات
الى المال .. والرجال ..
لاسلحة .. والعلم .

وهذه طاقات ضرورية ..
شك بيد أن هناك طاقة
ندري هل وضعها المؤتمر
حسابه .. أم أهملها كما
ث أكثر من مرة .

ونعني بها طاقة «العقيدة» .
ان معيارنا الدقيق لنجاح
ؤتمر .. هو موقفه من هذه
عقيدة سلبا وايجابا .. فاذا
ن قد وضعها في مكانها
حقيقي من الاهتمام والتطبيق
ن مؤتمر خطا خطوة كبرى
ي النجاح .

الاعداد لكفاح جاد بينما هو
يهمل أمضى سلاح .. وأقوى
معاني التعبئة .

وإذا كان الاجماع قد انعقد
على مصلحة الامة .. والاصرار
على الاحتفاظ بعزتنا وكرامتنا
فنعما هو .. أما اذا كان
الاتفاق لا يعني سوى
السكوت على موقف بعض
البلدان حين تتخذ موقفا
متنازلا أمام أطماع العدو
فهذا اتفاق لن يرضى عنه الله
ولن ترضى عنه الشعوب .

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي
الى مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع

السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزراء
الخارجية والدفاع المحترمين ..
بسم الله الرحمن الرحيم
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

جمعية الاصلاح الاجتماعي ترحب بكم
وتسأل الله عز وجل ان يكلل مساعيكم
بالنجاح ان المسؤولية المنوطة بكم هي
مسؤولية أمة مفتقرة الى جمع الكلمة يحتل
الصهاينة اجزاء غالية من اراضيها نأمل
ان يعمل مؤتمركم لتوحيد كلمة الامة
للتمسك بدينها وحشد جميع طاقاتها لانقاذ
المقدسات وتحرير الاراضي من الخطر
الصهيوني الذي يهدد كيان الامة العربية
والاسلامية نناشدكم العمل الجاد باخلاص
للقضاء على مخططات الاعداء وليكن
مؤتمركم منطلقا لمرحلة جديدة جادة لوحدة
الصفوف والجهاد .. ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الفريق الشاذلي:
الإيمان.. عدة النصر

كان من ابرز الشخصيات التي شهدت افتتاح المؤتمر الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس اركان الجيش المصري والامين العام المساعد العسكري لجامعة الدول العربية ، وقد اضطر الفريق الشاذلي الى مغادرة الكويت بعد ظهر الاربعاء لظروف تحتم تواجده بالقاهرة ، ومع ذلك فقد ادلى باحاديث للصحافة المحلية على جانب من الاهمية .

وقد تحدث الفريق الشاذلي في المؤتمر وهذا نص كلمته :

قال تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » وقال تعالى « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » . صدق الله العظيم .

لقد جاء بالكتاب الكريم

اختلاف عباراتها والتوقيتات التي نزلت فيها واعلنت للناس فانها تتفق جميعا حول مبداين رئيسيين : المبدا الاول هو ضرورة حشد جميع عناصر القوة للمسلمين قبل بدء المعركة ، والمبدأ الثاني هو انه اذا وجد المسلمون انفسهم رغم حشدهم لجميع مواردهم ان عدوهم اكثر منهم قوة وعددا فليتوكلوا على الله وان الله سوف ينصرهم على عدوهم بفضل ايمانهم واصرارهم على القتال لاعلاء كلمة الحق والدين .

السادة رؤساء واعضاء الوفود ، ليس لدى ما اضيفه الى قول الله تعالى ورسوله الكريم سوى ان ادعو الله ان يوفقكم في حشد امكانيات وطاقات الدول العربية والعزم على القتال . ان الحشد والعزيمة هما طريقنا الى النصر



الارقام لا تخطىء وهي التي تنير امامنا الطريق وتدق ناقوس الخطر ، واني على استعداد ان اضع تحت تصرفكم جميع الارقام التي قد تحتاجون اليها

جمعية الاصلاح .. لأعضاء مجلس الأمة
...وركم في حماية عقيدة .. عظيم

ثت جمعية الاصلاح
اعي بمذكرة — نورد
من بعد — الى السادة
اء مجلس الامة ..
ضح المذكرة الرغبة
بية العامة في ضرورة
قانون محدد يحمى عقائد
. ومقدساتها من الطعن
ستهزاء .
لابسة هذه المذكرة
سابها لا تحتاج الى بيان
عرضت عقيدة التوحيد ..
ت الالهية .. ومقام
ول .. ومقدسات
مين في الاسابيع الاخيرة
الى الاستهزاء والسخرية
ض الصحف المحلية .
غيبة القانون الواضح
د هي التي جرات هذه
حف على نشر الكلام
ن .
لاعضاء مجلس الامة دور
واساسي في حسم هذه
ضى واخماد الفتنة .
هم يملكون حق سن هذا
ريع .. وفي بنود قطعية
لة تنص تماما على ان كل
قترف شيئا من هذا المروق
مرتكبا لخيانة عظمى لا
.. عن خيانة افشاء
رار العسكرية للعدو ..
لتعامل معه ضد مصلحة

البلاد .. ولا تقل عن خرق الحياة الدستورية في البلاد .

والله .. الله — جل شأنه — الذي انعم على هذه البلاد بالمال والاستقرار .. من حقه على نواب الامة ان يكونوا حماة لدينه .. وغيورين على مقامه — سبحانه — متقربين اليه بما يحب ويرضى ..

« والذين آمنوا اشد حبا لله »

نص المذكرة

السيد الفاضل .. عضو مجلس الامة ... الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. منذ فترة اهتزت الامة كلها .. وانفجر غضبها وسخطها غيرة على ولائها لربها ودينها ومقدساتها .. وكان السبب هو التطاول على مقام الله سبحانه .. والاستهتار بعقائد المسلمين من بعض الصحف المحلية كمرآة الامة وقبلها اخبار الكويت .. ولا ريب انكم قد اطلعتم على هذه الحادثة الخطيرة وتابعتم انباءها .. وتطوراتها ..

ولقد جاء دور العمل والعلاج الحاسم بافتتاح الدورة الجديدة لمجلسكم الموقر .. ان حماية مقام الذات الالهية من تطاول الضالين عمل يسبق كل الاعمال الاخرى في المبادرة والاهتمام وتقديم مشروع قانون ينص على ان التطاول على مقام الله ورسوله والطعن في عقائد المسلمين ومقدساتهم يعد خيانة عظمى في الجريمة والعقاب .. هذا المشروع .. وتحويله الى قانون نافذ هو الحل المستمر .. والا فان الذين لا يحسون بمسؤولية .. ولا يرعون حرمة سيفجئون الامة ويفجعونها بين الحين والاخر بطعنات مؤذية تصيب عقيدتها ومشاعرها وايمانها .. وهذه فتنة لا يعرف مداها .. الا الله وحده .. ان المهمة الرئيسية لمجلس الامة هي مهمة تشريعية .. وباقدامكم على صياغة موضوع حماية العقائد والمقدسات في شكل قانوني تكونون قد اديتم واجبا كبيرا وجليلا .. قياما بحق الله واداء للامانة ورعاية لعقائد المسلمين ..

(فليؤد الذي اؤتمن امانته .. وليتق الله ربه)

وتفضلوا بقبول فائق التحيات.

رئيس الجمعية

السيد يوسف الرفاعي يعقب على ردود الوزراء

في جلسة الاسبوع الماضي لمجلس الامة تحدث النائب يوسف السيد هاشم الرفاعي معقبا على رد وزير الاعلام على سؤاله حول تمثيلية « مطلوب زوج حالا » التي قدمها المسرح العربى . قال السيد يوسف : انه من المؤسف ان يكون جواب الوزارة وكانه دفاع عن المسرحية وان يتضمن مغالطة متعمدة في فهم السؤال والجواب عليه .

وقال ان التمثيلية تحمل الشرع مسؤولية وضع اجتماعي شاذ .. وكانها تحرض الناس على التحرر من الشرع . واذا كانت هناك نفوس مريضة او غبية لا تفهم الشرع فيجب الا نسمح لها بان تكتب وانبه الوزارة الى عدم السماح بمثل ذلك مستقبلا في بلد دينه الرسمي الاسلام .

● ومن جهة اخرى عقب السيد يوسف ايضا على رد الوزير بشأن صالات التسلية فقال : احب ان اقول ان الجانب الخلقى ينسى عند مباشرة الوزارة اعمالها . في لبنان عندما تولى صائب سلام مسئوليته خاض معارك ضد هذه المحلات واغلقها . فاذا كان لبنان وهو بلد الحريات يشعر بخطورة هذه المحلات فهل نبيحها في الكويت. وارجو اعادة النظر في هذا الموضوع الخطير .

...ن اهتمامات
...شركة
...المواصلات

...لتمبولا

...حين يدفع انسان ما مالا
...لس ينتظر حظه فاما خسر

ولا بيع يكون قد قامر بماله .. وايا كانت نوع هذه المقامرة فهي لا تخرج عن هذه الدائرة .. والمقامرة في شرع الله حرام لا يختلف في ذلك اثنان .. والتمبولا احدى انواع هذه المقامرة جاءتنا بزى حديث مموه بالتسلية محلى بالجدة والطرافة ، ولكنها لم تخف على احد فهي قمار واضح افتى بذلك رئيس دائرة الفتوى والتشريع في وزارة الاوقاف الكويتية .

والمجتمع لاحقت هذه اللعبة منذ حلت بالكويت وكشفتها للمواطنين واظهرت خبثها وعواقبها الوخيمة وحذرت من انتشارها في نوادي الشباب الثقافية والرياضية .. غير ان يابون الاستسلام بسهولة ما دام بمقدورهم الصمود .

والمجتمع اذ تتابع كشف مخاطر المقامرة عن طريق هذه اللعبة تود لو ان توضيحا رسميا يصدر من اولى الامر حول هذه اللعبة ورأيهم فيها .. نقول ذلك لان هذه اللعبة بدات تتسرب الى مؤسسات شبه رسمية لتنتشر فيها كما انتشرت في مؤسسات الشباب الشعبية وكانها امر عادي غير محرم .

ذلك ان الصحف طالعتنا باعلانات عن اقامة حفلة تمبولا في نادي شركة المواصلات الكويتية .. وهي شركة للحكومة فيها النصيب الاوفر .. وهي شركة للخدمات

التمبولا في نواديها ..

نحن نعلم ان الدولة تحرم المقامرة وتلاحقها ولا تسمح بوجودها في اي مكان ولعل الحوادث الشنيعة والجرائم البشعة التي تحدث في نوادي القمار في البلاد التي تبيحها تكون عظة لنا ورادعا يردعنا عن التساهل في اي مقامرة مهما كان نوعها حتى لا نصحو الا على ضياع وتشرد لشبابنا الذين نعدهم ليكونوا قوة لهذا البلد ودرعا لحفظه .

وفي النهاية لا بد من القول ان « المجتمع » لن تسكت على منكر مهما سرت سمومه ومهما انتشرت آفاته وان رضي عنه نفر من الناس وزينوا له الوسائل وهي واثقة من ان

أخطاء لا تحتمل ... في إذاعة الكويت
الإذاعة تقول : نصف سكان تشاد مسيحيون !

مساء السبت الماضي .. وهي تعلق
لى زيارة الملك فيصل لتشاد ادعت
ذاعة الكويت ان نصف سكان تشاد
ن المسيحيين .
وشده الناس من هذه الاخبار غير
دقيقة
ان ٨٥ ٪ من سكان تشاد مسلمون
. هذه معلومات عامة يدركها من له
نى المام ثقافي ... وتسهيلا لاذاعة
كويت نحيلها الى كتاب « تقويم البلدان
سلامية » .. ص ٤٧٦ الصادر عن
لامانة العامة للمؤتمر العالــــم
سلامي ..
٨٥ ٪ من سكان تشاد مسلمون ..
يف تحولت الى ١٥ ٪ الباقية من
سف السكان .
وكيف تنشر هذه المعلومات الخاطئة
اذاعة رسمية ؟
هل هو عدم المعرفة ؟
ام هو رغبة في تقليل عدد المسلمين
.. وتكثير عدد المسيحيين ؟
ولهذه المعلومات الخاطئة مدلــول
خطير لدى السامعين .. فمما لا شــك
فيه ان المسلمين يعانون من هضــم
حقوقهم في تشاد .. ومن مظاهر ذلك
ان هذه الاكثرية المسلمة يحكمها رجل
مسيحي .. فاذا تطوعت اذاعــة
الكويت بخفض نسبة المسلمين ورفــع
نسبة المسيحيين فانها تبرر هــذا
الظلم وتوهم الناس بان الذي يجري في
تشاد عدل وانصاف ..
اهذا ما تريده اذاعة الكويت ؟
ومن المسؤول عن هذا .. يا ترى ؟

مؤتمر اليونسكو العام يدين إسرائيل

صرح السيد يعقوب الغنيم
كيل وزارة التربية بعد عودته
ن باريس حيث شارك فــي
ؤتمر اليونسكو السابع عشر ،
ن الكويت والدول العربيــة
عض الدول الاسلامية حققت
جاحا كبيرا في استصدار
صية من المؤتمــر خاصة
لمتلكات الثقافية الواقعــة
مدينة القدس القديمة ،
سيما المواقع الدينية لما لها
ن أهميــة كبيرة للانسانية
معاء ولما لها من قيمة فريدة
ي النواحي الثقافية والتاريخية
دينية .
وأضاف قائلا : لقد اعلن
ؤتمر ان موقف اسرائيل لا
جاوب بطريقة مرضية لضمان
جود اليونسكو في مدينــة
دس ، وانهــا ماضية في
تهاك القرارات الصادرة في
ا الموضوع ، وان المؤتمر
سف لاستمرار اعمــال
تنقيب عن الاثار التي تجريها
رائيل في المدينة المقدسة .
وقال وكيل التربية : ان
ؤتمر وجه نداء مجددا وعاجلا

والاثار وغيرها من الممتلكات
الثقافية ولا سيما تلك الموجودة
في القدس القديمة .

الممتلكات الثقافية ، والمحافظة
على طابعها ومعالمها الثقافية
والتاريخية وخاصة فيمــا
يتعلق بالمواقع الدينية الاسلامية
والمسيحية .

اسرائيل ودعا مدير عام المنظمة
للعمل على ضمان حضور
اليونسكو في مدينة القــدس
حضورا حقيقيا من اجل ضمان
التنفيذ الفعلي للقرارات التي

الدكتور عبد الحي حجازي والبشرى ... الكريمة

هذه بشرى كريمة
بشرى كنا نرجوهــا ..
ونتمناها .. حتى اصبحت
واقعا نهش له ونسعد به .
يذكر قراء « المجتمع » ان
هذه المجلة ــ قياما بواجبها
نحو الاسلام ــ قد نقلت اخبارا
وصلت اليها .. قيل انهــا
ترددت على السنة عدد من
اساتذة الجامعة .. وفيها نيل
من الاسلام الحنيف .
وفي نقدها لذلك .. تناولت
« المجتمع » فيمن تناولــت
الاستاذ الفاضل الدكتور عبد
الحي حجازي عميد كلية الحقوق
والشريعة بجامعة الكويت .
وكان التقدير السائد .. ان
الحق اولى من الرجال
بهذا الفهم نشرنا ما وصل
الينا .. وعلى هذه النيــة
خرج .
وفي ساعة طيبة التقينا فيها
بالاستاذ الدكتور عبد الحي
حجازي .. نفى ــ في ح
ووضوح ــ ان يكون قد ق
ذلك الكلام المنسوب اليه
واكد ان العبارات التي نس
اليه لم ترد على خاطره
لا لفظا ولا معنى .. وان
بريء من هذه التقولات .
ونحن يسرنا ان نعلن ذل
.. وان نبدي اسفنا لما حدث
يسرنا .. لان المسل
يفرح من اعماقه بالرج
المؤمنين بالله .. الثابتين ع
يقينهم به ــ سبحانــ
الغيورين على حرمة عقيدته
ويسرنا .. لاننا نحب ان
الاستاذ الدكتور عبد الح
حجازي رجلا مؤمنا في موك
الايمان .
ومن المبشرات ايضا ما ق
الدكتور من انه سيهب عم
لخدمة الفقه الاسلامي .
له تقديرنا .. ودعوتن
بالتوفيق والسداد .

الجريمة .. للمرة الألف

مرة اخرى تروع المدينــة
بظهور الجريمــة على المسرح
حيث توالت حوادث القتــل
في فترة قصيرة وراح ضحيتها
بعض الاسر والنساء والاطفال
وتميزت الجريمة بنفس الصفة
السائدة في جرائم الاونة الاخيرة
بالوحشية والفظاعة والاعتداء
على من لا حول لهم من النساء
والاطفال .
على ان التحريات دلت ان
الدافع وراء الجريمة كان دافعا
اخلاقيا كما اتضح من مجزرة
الشدادية التي صرح الجاني
فيها بانه اقدم عليها دفاعا عن
العرض والشرف ..
وليست هي المــرة الاولى
التي يبرز فيها عامل الانحراف
الاخلاقي كدافــع رئيس
للجريمة ، وللقتل بصفة خاص
ومع ذلك لم نسمع باجــرا
رسمي واحد يضع حدا لافلا
الخيانات الزوجيــة ، وصحف
المجون والتحلل التي تغمــ
الشوارع والمكتبات .
في سبيل من يتداعى المجتم
الكويتي وتتحلل تقاليــد
وضوابطه وتكون النتيجــ
الجريمة بكل بشاعتهــا وم
تشيعه من تهديــد يعصف
باستقرار المجتمع وأمنه ...
الا يكفي ذلك لتحريك السلط
ضد مظاهر الانحراف ؟

لقذافي .. لنكسون
كفوا .. عن الأذى
والسلام على من اتبع الهدى

ـ بعث الرئيس الليبي معمر
افي ببرقية الى الرئيس
ي ريتشارد نيكسون لمناسبة
انتخابه لرئاسة الولايات
ة .
ما ياتي نص البرقية التي
ا راديو طرابلس : « لمناسبة
م في انتخابات الرئاسة
باسم الجمهورية العربية
كما ارجو ان تسمحوا لي
ذه الفرصة الطيبة ان اقول
ن شعب الجمهورية العربية
الذي لم يكن مهتما بمعركة
الانتخابات الاميركية لانشغاله بمعركة التنمية ومعركة التحرير فوق ارضه ، اقول لكم ان هذا الشعب لا يطلب منكم معونة ولا يحتاج اليكم اكثر من احتياجه الى ان تكفوا ايذاءكم عن امته حتى يرجو ان تكون ثقة الشعب الاميركي فيكم باعثا الى الخير واحتراما لارادة الشعوب الاخرى وعلى راسها الشعب الفلسطيني. والسلام على من اتبع الهدى ، مع تحياتي » .

خطوة صالحة .. من وزير التربية
احتشام المدرسات .. يحتاج الى اهتمام اكبر

منذ ايام عقد وزير التربية السيد جاسم المرزوق اجتماعا مع ناظرات مدارس البنات في الكويت .

وفي الاجتماع طلب السيد الوزير الى الناظرات بأن يعممن في حرص وجدية توجيهات الوزارة في ضرورة احتشام المدرسات .. ليكن قدوة لتلميذاتهن وطالباتهن ..

وجاء اجتماع السيد الوزير بعد زيارة كان قد قام بها لمدارس البنات .. وكان مما لفت انتباهه ان كثيرا من المدرسات يأتين الى المدرسة بملابس لا تليق بالعلم ولا بالتربية .. ولا بأمانة القدوة .. فقرر ان يجتمع بالناظرات مباشرة ..

وهذه خطوة حسنة من السيد وزير التربية .. ولكن .. بقى التطبيق ..

كثيرا ما تصدر الوزارة لوائح تعرض بضرورة الاحتشام ولكن كثيرا من المدرسات — مع الاسف البالغ — لا يقمن للوائح الوزارة وزنا .. ولا لامانة التربية اعتبارا ..

ولا بد من حل لهذه المشكلة.

والحل هو : ان المدرسة التي لا تلتزم بهذا التوجيه وهذه اللوائح من المصلحة ان تعتبر مخلة بشروط التعاقد فلا يجدد عقدها مستقبلا .

ان الذين لا يلتزمون بدافع من الضمير .. يكون من حق الوزارة ان تلزمهم بتوجيهاتها عن طريق مصلحتهم الشخصية .



العدد
القادم
دراسة
فوق
العادة
عن ..
الماركسية

ابتداء من العدد القادم .. سيقدم الاستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي دراسة موضوعية علمية هادفة عن « الماركسية » في مختلف جوانبها .

والاستاذ خفاجي لم يفعل ذلك بعد قراءة مجردة من الكتب الماركسية .. او الكتب التي تناولتها مدحا وذما .. وانما كانت دراسته خلاصة لمناقشات على الطبيعة مع الشيوعيين داخل السجون .

ومن هنا تكتسب الدراسة اهمية خاصة .. لانها تخرج الى الضوء الافكار التي تدور داخل رؤوس الشيوعيين .. في العالم العربي — الاسلامي .. ولانها من جانب اخر تبرز مقدرة التفكير الاسلامي ... ليس على الدفاع عن الاسلام .. وانما مقدرته على غزو حصون المناوئين للاسلام .

طرابلس
تبدأ تنفيذ
تعطيل
يوم الجمعة

اجتمع علماء طرابلس والشمال في بهو المسجد المنصوري الكبير في طرابلس

وتداولوا موضوع التعطيل ليوم الجمعة على ضوء ما انتهت اليه تصريحات رئيس الحكومة وتخلف مجلس الوزراء عن اتخاذ اي موقف

وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات على جانب كبير من الاهمية وقرروا عرضها اولا على سماحة المفتي حسن خالد لاخذ موافقته قبل نشرها وتنفيذها .

كما اعلن العلماء تاييدهم المطلق لموقف سماحة

برقيته المرفوعة الى سماحة المفتي خالد واعلنوا كذلك مؤازرتهم التامة لمجمع طرابلس الاسلامي .

هذا وقد اقفلت المحلات التجارية صباح امس الجمعة في محلة الحدادين وباب الرمل معتبرة هذا اليوم هو يوم عطلة دائم . والعمل على تعميم هذه العطلة في جميع انحاء طرابلس والشمال

وقد حضر الاجتماع ممثلون عن جميع المناطق الشمالية من سير الضنية وطرابلس وعكار والقلمون والميناء .

هذا وقد اكد عدد من خطباء المساجد في خطب الجمعة يوم امس على ضرورة التعطيل يوم الجمعة

المسلمون يحذرون من اللعب بالنار

بقلم: فتحي يكن

على هامش
مقررات مجمع بعبدا

القرارات تكرس الطائفية ولا تلغيها؟

من الموضوعات التي اثيرت في مجمع (بعبدا) موضوع الغاء الطائفية في الوظائف التعاقدية وذلك كخطوة اولى — كما زعم — في سبيل الغاء الطائفية من كل الوظائف ..

ونحن مع ترحيبنا بكل خطوة من شانها اتاحة الفرصة امام الكفاءات العلمية والتقنية والفنية والشخصية للانطلاق نحو البناء والعطاء ، فاننا نستغرب ان يطلع علينا (المجمع) بقرارات اقل ما يمكن ان توصف به انها طائفية واكثر من طائفية ..

فاذا كانت نية (المؤتمرين) معقودة فعلا على الغاء الطائفية الغاء كاملا في لبنان ، فما هو تفسير هذه القرارات التعصبية التعسفية التي تقضي بتعيين يومي السبت والاحد كعطلة رسمية اسبوعية ، في حين يصبح يوم الجمعة يوم عمل ودوام من الصباح الى المساء، باستثناء ساعة تصدق بها (المجمع) على الموظفين المسلمين قبل الظهر والتي لا تكاد تكفي لتادية صلاة الجمعة ؟؟

ان امثال هذه المقررات لا تؤكد الروح الطائفية فحسب وانما تكرس طغيان الروح التعصبية الذميمة ونموها وتصاعدها .. هذه الروح التي راعت مشاعر كل الطوائف بما فيها الطائفة اليهودية ضاربة بمشاعر المسلمين عرض الحائط ؟؟

ان التفسيرات الشتى التي قد يبرر بها (المؤتمرون) امثال هذه المقررات لا يمكن ان تكون حتى موضع نظر عند المسلمين لان القوامة عندنا للشرع قبل المصلحة ، ولما يقرره الاسلام لا لما يقرره الحكام ، ولما تقتضيه الاعتبارات والواجبات الدينية لا لما يقتضيه اللهو والعبث والراحة الاسبوعية ؟؟

ثم اننا بهذه المناسبة نود ان نستبق الاحداث لنؤكد على النقاط التالية في نطاق بحث موضوع الغاء الطائفية :

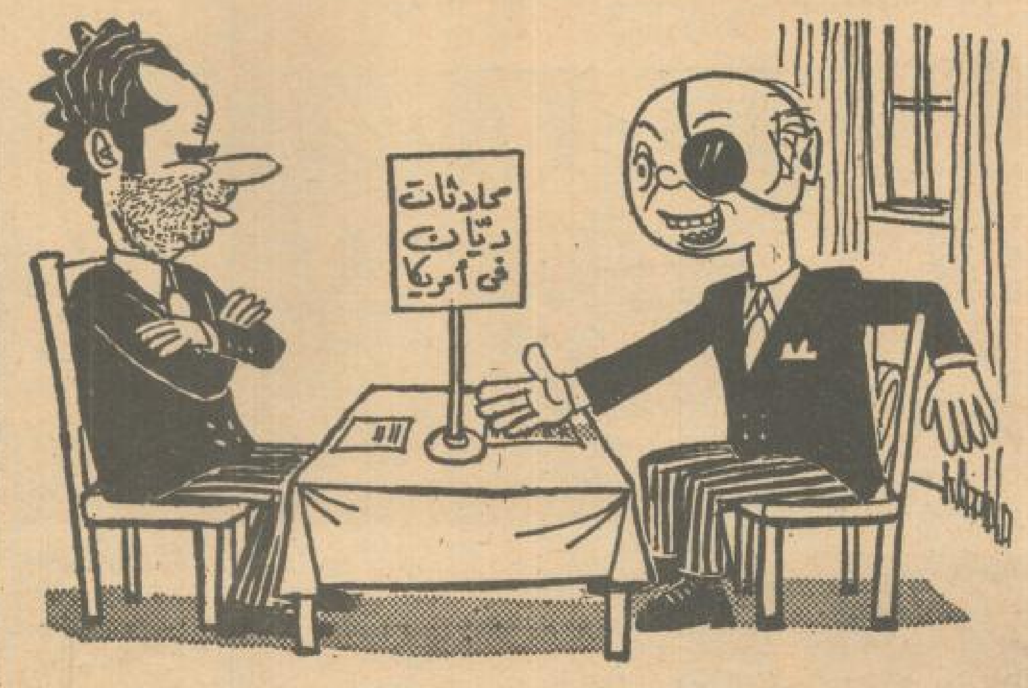
١ — ان لا يعتبر الغاء الطائفية ذريعة لالغاء المحاكم الشرعية ، واعتماد الزواج المدني ولانحسار قوامة المؤسسات الاسلامية عن واقع المجتمع وحياة الناس ..

٢ — ان لا يكون الغاء الطائفية جزئيا ، وانما ينبغي ان يشمل البنية السياسية والادارية كلها .. فلا يقتصر على الوظائف التعاقدية ويترك غيرها ..

٣ — يجب ان يشمل الغاء الطائفية المناصب الثلاثة الاولى في الدولة ، نعني رئاسة الدولة ورئاسة المجلس ورئاسة الحكومة ، كما يجب ان يشمل الوظائف والمناصب المدنية والعسكرية على السواء ؟؟

هذا واننا اذ ننظر بعين الحذر الى ما يجري وراء الكواليس دون استشارة المراجع الدينية العليا وبخاصة (الاسلامية) بل ومن غير استطلاع الراي العام الاسلامي نحذر المسؤولين من ان اية خطوة او قرار لا يتفقان مع مبادىء الشريعة الاسلامية واحكامها وتعاليمها ، او يتعارضان مع مصلحة المسلمين او يمسان كرامتهم من قريب





— « الفتنة الطائفية » صحيح أرخص

ين وزارة الداخلية .. ووزارة الشئون الاجتماعية ؟



مدن الملاهي.. "أوكار فساد".. لاينبغي أن تبقى

اجتمعت الصحافة المحلية تقريبا — على نقد الفساد اغي الذي انتشر بشكل عب في مدن « الملاهي » في د الفطر المبارك .

الزميلات « الراي العام — قبس — والطليعة » الخ .. ا شنت حملة مركزة وحارة ى — اوكار الرذيلة — داخل ن الملاهي .. وعلى المنتفعين ذه الافكار على حساب الاخلاق لاداب العامة .

وكذلك ارتفعت اصوات باء والامهات بالاحتجاج لاستنكار لان « مدن الفساد » ذه تستدرج الابناء الى الضياع . في القمار .. والعبث اجن .

كان القمار هو الركيزة اساسية في نشاط هذه لاهي .. وبطبيعة الحال ن وراء كل موائد القمار صابات تديرها .. وتربح ها .. وسواء كانت هذه عصابات ، علنية او سرية ن النتيجة واحدة وهي : اعة هذه الرذيلة التي تشكل عداوة والبغضاء بين الناس . وتدمر الشباب وتحطم هتماماته .. واستقامته .

مستقبله .

انهم يريدون المال .. فحسب

● وكان استهتار النساء اللواتي جيء بهن لتحقيق هذه الاهداف .. هذا الاستهتار كان وقود النشاط اللاهي .. وموائد القمار الصاخبة .

العرى ..

النداءات المغرية ..

الاثارة المتعمدة .

الاخلاقيات الهابطة .

الابتذال من اجل جمع الاموال .

هذا النوع من النساء كان وقود موائد القمار والنشاط اللاهي ..

ولاندري كيف تسمح بلدان معينه بتصدير هذه النوعيات المشوهة الى الخارج ؟

ان نسبة هذه المجموعات الضالة الى بلد ما كفيلة بتشو سمعته .. واسقاط كرامته ومهما كانت الاموال المجموع بواسطة الابتذال كثيرة وفير فان الخسارة الادبية التي تحي بالوطن او الاوطان المصد لهذه الانواع من النساء — اخ بكثير من اعتبارات الم والكسب .

ثم كيف تسمح الدولة هن

معلومات عن أوكار الفساد

● بلغ عدد الالعاب التي تندرج في قائمة القمار ١٣٠ لعبة .

● عدد الالعاب الميكانيكية ١٢ لعبة فقط .

● عدد الفتيات « طقم موائد القمار » قد جاوز الـ ١٠٠ فتاة .

● عدد الزوار في ثاني ايام العيد ١٥ الف زائر .

● مدن ملاهي الكويت كلها تعمل حتى بعد الساعة الواحدة ليلا ...

بعض طرق الاحتيال

● الدخول الى مدن الملاهي باسعار رمزية مغرية (١٠٠) فلس للكبار .. أما الصغار ٥٠ فلسا فقط .. وهذا طبعا للتغرير باكبر عدد ممكن من الناس ..

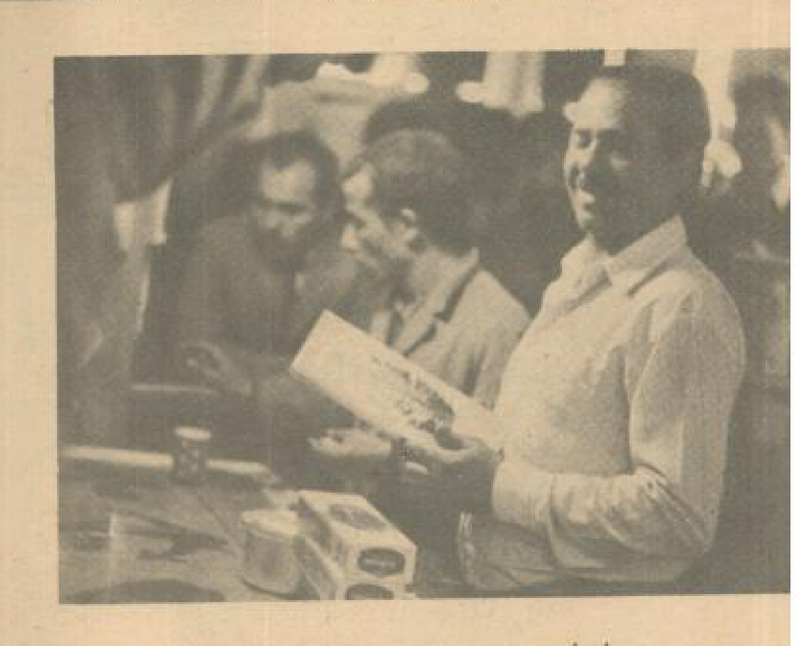
● وبمجرد الدخول يواجه الانسان النساء

والشبيبة بصفة خاصة .

● الالعاب الميكانيكية الوحيدة البريئة من الرذيلة ... بلعبة التكاليف الثلاث دقائق بـ ٢٠٠ فلس !!

● استبدلت الاوراق المالية في غالبية العاب القمار بعلب السجائر ... فعليك اولا ان اردت ان تقامر ان تشتري من القامر المحترف علب سجاير .. ثم تلعب ... ففي الحالين انت الخاسر ... فهو بائع سجاير ولاعب قمار .

● ان كنت لا تمارس اي عمل في الداخل فهناك دعوة صريحة للخروج تماما !! « ظللت لمدة ساعة ونصف اشاهد صبيا لم يتجاوز الرابعة عشرة وهو يلعب وليس امامه الا الخسارة المتلاحقة ... وفجاة وجدت رجلا ضخما يتنقل بين طاولات اللعب ويقول لي ولغيري من المتفرجين .. ان لم تلعب فتفضل



الوقوع في الفاحشة .. وفي ذلك النكد .. والكرب لكل انسان فيه بقية ضمير وحياء .. واما التوتر الداخلي الذي يؤرق صاحبه .. ويذهب بسكينة نفسه .

وفي الحالين .. عنت هو ابعد ما يكون عن الترفيه والترويح .. اننا نطالب باقامة حدائق جميلة بريئة يلهو فيها الاولاد بهوايات هادفة تنمي فيهم الاهتمامات العلمية والثقافية والاخلاقية . وتجعلهم

— حقيقة — قرة اعين لوالدي
.. ومجتمعهم وامتهم .

والى ان يتم ذلك فـ
ازالة مدن الملاهي اصبح مط
شعبيا .. ورغبة صحفية
البلاد .

والموقف منوط بوزا
الداخلية .. خاصة وهي تـ
— بمرارة بالغة — مدى خطو
اوكار الفساد في مدن الملاهـ
على امن مجتمعنا الكويتي . .
وتعلم الصلة القوية بين انتشـ
الفساد وتزايد نسبة الجري
في الكويت .

ـدن القمار..

امتهان رجعي لكرامة المرأة

تشويه لمعنى الترفيه والترويح

تدريب الشباب على الفساد

ترويج علني لرذيلة القمار

مناخ لصناعة الجريمة

ستيراد نساء يجمعن الاموال
طريق الابتذال .. وافتعال
ثارة ؟

ان القمار .. ممنوع .
وخدش الاداب العامة ..
نوع .

واهمال الشباب .. محظور
ستوريا .

فمن الذي تخطى كل ذلك
سمح باقامة هذه الملاهي التي
ستفزت كل اسرة كريمة
سلة . .واجتمعت الصحافة
لية على استنكارها .

ان الترفيه مرغوب ومطلوب
ونحن نقدر تماما — اهمية
رفيه في مجتمع كثير النشاط
كثير العمل ..

ولكن الترفيه لا يعني الفساد
والترويح ليس معناه
ب موائد القمار .. ثم
ع نساء مستهترات فوقها
ب الناس اليها .

النفس الراحة والسرور ... بينما حلقات القمار تعمل في اتجاه مضاد .

فالقمار يشحن النفوس بالتوتر .. والعنف .. والكآبة .. يفعل ذلك اثناء اللعب حيث يملأ مشاعر المقامرين بالخوف من الخسارة .. ويفعل ذلك بعد انتهاء اللعبة حيث يملأ المشاعر بالحزن والاسف على النتيجة المفجعة .

وافراد العصابة التي تدير موائد القمار هم الرابحون في النهاية .

اما الاكثرية المستدرجة الى هذا الفخ .. فهم ضحايا خداع .. وصرعى قلق يمزق نفسياتهم وارواحهم .

وهذه حال تتنافى مع الترفيه الذي يجلب الراحة والسرور .

والاثارة الجنسية .. او

وكتب الأستاذ محمد عبد الفتاح

مدن الملاهي.. أم.. مدن القمار

كنت اقوم بزيارة صديق لي بمناسبة عيد الفطر المبارك .. والتقيت مع ابنائه الصغار بحللهم الجميلة الجديدة .. ورايت فيهم فرحة العيد .. وبهجة الاطفال .. وابتسامة السعادة والسرور ..ولكني رايت كبيرهم الذي يبلغ من العمر حوالي الثانية عشرة مكتئبا وتساءلت .. قال وهو ينظر الى والده معاتبا

— انه ثالث ايام العيد ولم نخرج مع والدنا للهو .

وشعرت بضيق وارتسم هذا على وجهي وانا اخاطب والدهم

— ما بك يا رجل أتكتم انفاس الابناء وتضيق عليهم في العيد .

فقال مدافعا عن نفسه وهو يوجه الحديث الى كبيرهم :

— الم نخرج امس من الصباح حتى الظهيرة .. ؟

قال الابن بلى .. ولكن لنتزاور مع المعارف فقط .. من منزل الى منازل ..

— ماذا تريدون اذن .. هه .. ؟ وتدخلت في الحديث

— بعد موافقة والدكم نبحث سويا .. أين نذهب اليوم للترفيه عنكم وعنا .. وقال الاب — ليس هناك مانع .. فلنذهب سويا الى حديقة الاحمدي ..

فقال الاب .. عدت الى المشاكـ
.. تفضل أنت فاخبرنا اين تذهـ
مع شرط واحد .. الا تقترح السـ
.. لانك تعرف رايي حقدما منهـ
وخاصة في الاعياد والازدحام .

فسكت الابن وكانه صدم بهـ
الشرط الذي خيب اماله « !! » .
ومع سكوته قال الاب مبتسما :

— لم السكوت اقترح ونحن معك

— قال الصبي يعتاد الاطفال لا يعر
الهزيمة .. انني افكر .. الا تفكـ
معي .

● واخذت افكر طويلا وفي ذهول .
الكويت بلد المال والتجارة والعمـ
المضني .. اين يمكن لاهلها ان يرفهو
عن انفسهم .. ان اللهو البري
والترفيه والتسلية الممتعة .. اشـ
ضرورية وهامة لنفسية الانسان .
وقطع الصبي انشغالي وقال :

— لنذهب الى الملاهي

وقال الاب مندفعا .. الزحام فيـ
اسوا بكثير مما في السينما انـ
اعترض ..

● قلت .. ان الزحام من صفـ
الاعياد .. هل يمكن ان يكون هناك
عيد بدون ناس وبالتالي بدون ازدحا
.. اليس من صفة العيد ان يسر
الناس بعضهم بعضا ..

قال — اذا أعـ

نموذج من الصحافة المحلية ضد "مدن الملاهي" في الكويت

قال الصبي ـ انا سوولي معمدينة
لاهي ..
واخذت الاصوات وكان الاب هو
سترض الوحيد ..
واتجهنا الى الطريق الدائري الرابع
كانت مساحات من الارض قد
لات بالانوار الباهرة المختلفة
لوان معلنة اسم مدينة « ملاهي
ندلس » وامام المدينة عدد ضخم
السيارات يدل على ما تحوي في
خلها من ناس وازدحام ..
قال الاب : فلنبحث عن اخرى
ل ازدحاما .. واتجهنا الى اخرى
وما هي الا دقائق .. حتى ظهرت
لعة مشتعلة بالاضواء ضجيجمكبرات
صوت المختلفة واصوات الالات
رسيقية ومحركات السيارات ولهو
اطفال وصياح الامهات والباعة
تجولين ..
امام «شباك» التذاكر المكتظ
لصبية وابائهم .. نظرت الى الرجل
لذي يقف امامي وهو يأخذالورقة
الية مني وقلت له
ـ قل لي .. ما معدل دخول
زائرين في اليوم الواحد . فقال
هو يبتسم ـ اهو حسد .. امرغبة
المشاركة
ـ لا .. لهذا ولا ذاك ولكنهفضول
ذهول من الاقبال .
ـ في اليوم الاول والثاني من العيد
صلنا الى خمسة عشر الف تذكرة.
.. ابتلعتنا مدينة الملاهي ..
كدنا أن يفقد بعضنا .. واخذنانبحث
متاهتها عن لعبة جميلة مسلية
اهرة لابناء صغار ولم نجد .. في
ل مكان قمار .. قمار .. قمار ..
متعدد الاشكال والالوان .. ولكنهكله

قمار .. ونساء شبه عاريات امام الطاولات .. وشعرت بأن حماسي وانفعالي للترفيه بدا يخيبويتلاشى .. فقلت لزميلي .. ليس امامك الا اصطحاب الاولاد والذهاب الى أحد الارجوحات ..

وانت الى اين تذهب ؟

قلت .. سوف أحصي عدد الالعاب الموجودة ..

قال صديقي : لا بد أن خيبةأملك أصابتك بالجنون .. اننا نكاد نضيع في متاهاتها .. فكيف لك أن تحصي وتعرف الاول من الاخير .. فقلت انها محاولة ..

وفعلا واجهتني حيرة .. العاب اليكترونية .. صالة كبيرة .. كلها قمار .. يزيد عددها على الخمسين طاولة .. ولكنها قليلة الازدحام عن الالعاب الاخرى .. ربما لم يجد فيها الناس ما هو مشوق بعد تعودهمعليها في شوارع المدينة .. وهناك سور من الخشب يكون شكل سداسي الاضلاع .. وفي داخله طاولة كبيرة عليها اشكال مختلفة من الاشياء .. واللعب فيها عن طريق قذف الطوق على أحد الاشياء .. والغريب أن الخسارة تلاحقها في جميع مراحلها .. وعلى محيط السور الخشبي تقف عند كل ضلع منه فتاة أو امراة أمام طاولة لنوع مختلف من القمار .. ان مجموع موائد القمار ٧٢ طاولة .. وهناك شيء آخر .. مجموعات متفرقة هنا .. وهناك .. تشكل انواعا أخرى من القمار ..

وأما فرقة « عاكف » .. وهي فرقة نسائية فحدث ولا حرج .

محمد عبد الفتاح





النصب والاحتيال في مدن الملاهي .. وسلب المال

قبل ان نتحدث عن مدن الملاهى ، وما يحدث داخلها من مهازل وتلاعب ، وضحك على الذقون و « حلب » اموال المواطنين بطرق احتيالية مبتكرة ، نود ان نقول باننا لسنا ضد وجود اماكن للهو يمضى فيها الناس اوقات فراغهم ، بل لعلنا في هذه الجريدة من اول المطالبين بضرورة وجود أماكن للترويح عن النفس ، وايجاد اماكن للهو البرىء المحبب .

الا اننا لسنا بالطبع مع مدن الملاهى الحالية التى تحولت الى اماكن للابتزاز الرخيص غير المشروع ان انعدام الرقابة فى هذه المدن شجع اصحابها ومديرى شؤونها على المضى في غيهم والاعيبهم غير عابئين بالاصول والقوانين والانظمة التى تحمى المواطن من الاحتيال والاستنزاف المالى الجشع .

في مدن الملاهى ، او سمها ان شئت « قرى » الملاهي لا وجود للمدينة ، او المدنية في هذه « المواخير » اطلاقا ، الا تسميتها التى تعارف الناس عليها مجازا ليس الا .

فى هذه المدن الفوضى تعلن عن نفسها بكل جراة ووقاحة ، وفيها ايضا اناس استقدموا خصيصا لاستغلال ما عندهم من خبرات ومؤهلات تساعد اصحاب المدن على جنى الكثير من الارباح غير مبالين بالاسلوب والوسيلة التى تجنى بها هذه الارباح الموصومة بكل ما هو شائن ومخجل واحيانا مخل بالاداب العامة .

نحن نعرف ان الغرض الاساسى لاقامة مثل هذه المدن هو الكسب المالى ، فالعملية تجارية مائة في المائة ، الا ان للربح الشرعى ، الحلال اصولا يجب عدم تجاوزها ، ومتى تعداها اصبح غير شرعى ، ويجب ان يحارب من الجهات الحكومية التى يفترض ان تراقب هذه المدن ، وتشدد من رقابتها ، اما ان يترك الحبل على غاربه فى هذه المدن ، فهذا ما لا يقره منطق ولا يقبله عقل ، لا سيما ان رواد المدن المذكورة هم اولادنا وبناتنا ، والاموال التى تنفق داخلها اموالنا نحن ، اولياء امور هؤلاء الاولاد .

نحن نطالب بان تشدد الحكومة رقابتها على مدن الملاهى وتحد من جشع اصحابها واستهتارهم ، وانكبابهم المخجل على جنى الاموال ، واذا استمر الحال على ما هو عليه، فسنطالب فيحملة مركزة بالغاء واقفال هذه المدن حتى لا تتحول الى اوكار

تجربة طبية مثيرة في الصين

هل يحدث انقلاب .. في طريقة العلاج

الوخز بالإبر يعالج

- ضعف البصر !
- ارتفاع ضغط الدم !
- مرض السكر !
- التهاب الاثنى عشر !
- عرق النسا !
- الذبحة الصدرية !
- التهاب اللوز !
- .. و .. و .. و !!

■ لقد ظلت الابر تستخدم في علاج الامراض الانسانية لقرون طويلة في الشرق. فكيف تعمل هذه الابر ؟.

■ وهل الكي هو العلاج العربي المماثل للوخز بالابر ؟

■ مطلوب من الاطباء العرب التحرك لكشف اسرار العلاج العربي المجهول (الكي) كما تحرك اطباء الغرب لكشف اسرار العلاج الصيني ((الوخز بالابر)) .

« الوخز بالابر علاج ناجح للصداع ، التهاب الاثنى عشر ، ارتفاع ضغط الدم ، مرض السكر ، ضعف البصر ، اللوز وامراض كثيرة اخرى بدون الحاجة الى عقاقير او عمليات جراحية فقط باستعمال الوخز بالابر » .

((ان تكون الابر تغرز في قدم ...سان ما فتعمل على تحسين ...مل الكبد لامر يصعب على ...لانسان تصديقه . ولكن ...حير ان تلك حقيقة موجودة)

... ان الواخز بالابر الماهر ...ستطيع بغرز الابر في عدة ...اكن من الجسم ، وعلى ...ماق متفاوتة ان يشفى كثيرا ... الامراض المعروفة مثل ... نصف الراس ، الصداع ، ...رحة ، التهاب المفاصل ، ...تفاع ضغط الدم ، التهاب ...طن الجفن ، الحمى ، حب ...شباب ، عرق النساء ، ...تهاب الكبر ، الربو ، الذبحة ...صدرية ، ضعف البصر ،

جراحية . فقط باستعمال ابر عادية .

ولقد بدا الغرب في الاهتمام بشكل متزايد بالاثار العلاجية والتخديرية للابر بعد ان فتحت الصين ابوابها للعالم . ولقد كان للزيارات التى قام بها للصين اطباء غربيون ، والمقالات العلمية التى كتبت في مجلات طبية مرموقة والتعليقات المجدية التي برزت تؤكد ان التخدير بالابر يستحق المزيد من البحث والدراسة ، كل ذلك اثار جدلا بين الاطباء والعلماء الغربيين . فبعضهم انكر اية اهمية علمية للابر واعتبر ما يشاع عن آثار الابر

خرافات صينية . بينما اكد اخرون بان التخدير بالابر ممكن استعماله بالنسبة للحيوانات التى لا تتاثر بفعل ...ويم المغناطيسى . وهكذا تشعبت الاراء . ولكن ما هو السر وراء مقدرة الابر على التخدير او شفاء الامراض ؟

تقول بعض الروايات الصينية ان اكتشاف مقدرة الابر على العلاج تم صدفة . اذ انه لوحظ ان السهام التى تخترق اجسام الجنود قد تشفى في بعض الاحيان امراضا في اجزاء اخرى من اجسامهم ، ويعتقد بان استعمال الابر في العلاج بدا في عهد الامبراطور الصينى هوانج تاى حوالى ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد . وبعد اكثر من ٢٠٠٠ سنة

يعتبر علاجا شعبيا في الش... لكثير من الامراض .

واليوم يوجد في اليا... خمسون الف واخز ... مرخص ، ولدى الصين حو... مليون منهم مائة وخمسون ... اطباء .

ان النظرية الصينية للع... بالابر مرتبطة بفلسفتهم الق... بان الكون عبارة عن طاق... متحركة متضادة ، ولكنها... الوقت نفسه متوازنة... والانسان عبارة عن جزء ص... من هذا الكون ، وعليه ف... ايضا يتعرض لتغيرات منتظ... في طاقاته الحيوية .

والواخز الماهر يستطيـ... تحديد حالة الطاقات المض... لمريض ما ، فاذا ما وجد... هذه الطاقات غير متوازنة...

تجربة طبية مثيرة - في الصين

حدوثه ، وليس علاجه
الحدوث . فاذا ما حدث
ى ما لاى انسان فانه
ع الانسان نفسه وليس
ب .
نا يفسر المرض على انه
ل او اضطراب في الطاقة
ى دورانها في الجسم عبر
عشر مسار مزدوج تدعى
وكل زوج
هذه المسارات الاثنى
مرتبط باحد اعضاء
سم الداخلية كالقلب او
ين او المعدة . وعلى هذه
توجد
ى تسعمائة نقطة للوخز ،
ن كل نقطة حوالي واحد
عشرة من البوصة . وهذه
طة ممكن توضيحها على
م تخطيطي لجسم الانسان
يفرز ابره دقيقة مصنوعة
الفولاذ الغير قابل للصدأ
نت تستعمل ابر من العظم
الذهب او الفضة في
سي) في نقط خاصة من
سم وبتغيير عمق وسرعة
هذه الابرة يستطيع
خز الماهر ان يؤثر على
ق الطاقة ، اما بتنشيطها
بتبديدها ، وبذلك يستطيع
يعيد التوازن الى نظام
اقة في الجسم فيعود المريض
حالته الصحية . (لان
لا تفرز في اماكن حساسة
ها لا تتلف الجسم ولكنها
ك بعض الاحمرار والتورم
سيط في اماكن غرزها) .
هذا وبالاضافة الى استخدام
خز بالابر في العلاج ، فان
ينيين يستخدمونها ايضا في
خدير . وقد كانت الطريقة
ديمة المتبعة هي غرز الابر
الجلد وتركها لمدة عشر الى
ين دقيقة . الا ان الطريقة
حديثة المتبعة في التخدير
علاج تستلزم غرز الابر حتى
ى بوصتين مع التحريك
ريع المستمر الى اعلى والى
فل (١٢٠ مرة في الدقيقة)
ذلك لف الابرة حول
ورها .
هذا وقد تم ايضا استخدام
هرباء لتحقيق مفعول الوخز
بر ، وقد تم تطوير هذه
ريقة لاول مرة من قبل
بة صينية تدعى (شولين)
اخص هذه الطريقة في

دقيقة . فيتم بعد ذلك تخدير المنطقة المرغوب في اجراء عملية جراحية عليها .

وقد كتبت بعض المجلات الصينية اخيرا ان عدد الامراض الممكن علاجها بواسطة الوخز بالابر ازداد بشكل ملحوظ . ففي عام ١٩٦٨م تمكن فريق من اطباء الجيش الصيني من تحديد اماكن في جسم الانسان التي يتم بواسطة وخزها بالابر التأثير في السمع وقد اعلن هذا الفريق انه تمكن من علاج تسعين في المائة من حالات الصمم التي عالجوها والتي كانت ناتجة عن امراض يصاب بها الانسان في طفولته. وقد قدم الفريق كبرهان على انجازاته احد عشر طفلا كانوا صما وبكما قبل عام ١٩٦٩م فتم شفاؤهم بصورة تامة بواسطة الوخز بالابر .

كما توصل الاطباء الصينيون اخيرا من علاج الامراض العقلية بواسطة الابر بالاضافة الى استخدام بعض الاعشاب الصينية والادوية الحديثة . ويدعون انهم استطاعوا بهذه الطريقة علاج تسعا وسبعين في المائة من الحالات التي تم معالجتها .

وقد تم تحقيق تقدم مماثل في استعمال الابر في الاتحاد السوفييتي حيث يوجد الف من المتخصصين في هذا الفن . وقد استطاع الدكتور (فاسيل شينكو) من موسكو استخدام الابر لعلاج التبول اثناء النوم والعجز الجنسي . ولكن المتخصصين الروس قلما يستخدمون الابر بحد ذاتها . وبدلا من ذلك يستخدمون التيار الكهربائي والتدليك واحيانا اشعة الليزر . كما ان الروس لا يعتمدون على الخرائط الشرقية القديمة التي توضح مواضع الوخز في جسم الانسان اذ تبين لهم ان مواضع الوخز تختلف قليلا من جنس بشري الى اخر . كما تختلف كذلك بين شخص واخر .

اما الاخصائيون الاوروبيون في وخز الابر فقد ظلوا يعملون بجد ولعدة سنوات في محاولة لتحقيق تقدم في الجانبين النظري والتطبيقي لهذه المهنة . وقد اسسوا لذلك

سنوية منذ عام ١٩٤٦م لتبادل وجهات النظر وبحث التقدم العلمي الذي تم تحقيقه في هذا المجال . وفي مؤتمر العام الماضي الذى عقد في (بادن بادن) قام الفرنسيون بعرض جهاز جديد يقوم بتسجيل الاختلافات في ضغط موجات النبض . لتأكيد طريقة تشخيص الامراض بوسيلة موجات النبض . كما انهم قاموا بتصميم جهاز مشابه للكومبيوتر يغذى بنتائج التجارب والابحاث التي تم التوصل اليها بالاسلوب التقليدي لفن الوخز بالابر فيقوم هذا الجهاز بترجمة هذه المعلومات الى مصطلحات غربية تسهل على المختص التعرف على كيفية معالجة الاعضاء التي يرغب في معالجتها .

وفي نفس الوقت البحث مستمر في معرفة تفسير لفن الوخز بالابر يكون مرضيا للعقلية الغربية . ويبدو ان اكثر النظريات الحديثة املا في تطوير مفهوم فن الوخز بالابر تلك التي قدمها كل من الدكتور (رونالد ملزاك) من جامعة (مكجل) بكندا والبروفيسور (باتريك وول)

من جامعة لندن . يقول هذان العالمان : انه ربما توجد في العمود الفقرى اجهزة متحكمة تستطيع تمرير او منع ارسال الذبذبات التى اذا وصلت الى الدماغ تفسر كألم . ووفقا لهذا التفسير فانه من الممكن ان بعض المثيرات السطحية كوخز الابرة تستطيع منع الالم عن طريق تحويل مجرى الذبذبات التي تنتج الالم .

اما الدكتور الفرنسي جورج كانتوني فقد قدم تفسيرا اخر فقد وجد ان الاشخاص ذوي الصحة الجيدة يكون فارق الجهد الكهربائي بين رؤوسهم واطراف اقدامهم ما بين ٣٠ الى ٤٠ ملليفولت . ويمثل الراس القطب الموجب والاقدام القطب السالب . فاذا ما استاءت صحة الانسان فان فرق الجهد الكهربائي هذا ينقص او ربما ينعكس فيصبح الراس سالما والاقدام موجبة . ويفسر الدكتور كانتوني ان هذا التوازن او عدم التوازن الكهربائي في جسم الانسان هو احد المظاهر الرئيسية التي تفسر ما يعنيه الصينيون بقولهم (دورة الطاقة) .

مراكز متخصصة للآلام المزمنة
اتفاقية مع الصين لاستخدام التخدير بالابر

يوقع الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة خلال زيارته لبكين اتفاقية للتعاون الصحي بين البلدين في مجالي التخدير ، وعلاج الالام المزمنة الناشئة عن امراض مستعصية مثل السرطان والروماتيزم المزمن ، بطريقة وخز الابر .

وبحث وزارة الصحة مع الجامعات المصرية انشاء مراكز متخصصة لازالة الالام المزمنة ، يجمع العلاج فيها بين استخدام المخدر الموضعي ، وطريقة وخز الابر الصينية ، وستعالج هذه المراكز الحالات التى تعجز عن تخفيفها العقاقير والمسكنات المعروفة ، او يخشى من الادمان عليها .

وقد صرح الدكتور عدلي الشربيني استاذ التخدير بطب القاهرة ومستشار التخدير بوزارة الصحة ، بعد زيارة للصين مع اساتذة التخدير المصريين ومشاهدتهم للطريقة المتبعة هناك للتخدير وعلاج الالام بالابر ، بان الاراء التى تقول في الغرب ان هذه الطريقة تعتمد

ايحاء التنويم المغناطيسي ، وقد
بنفسه بتخدير خلال عمره ثلاث سنوا
ونصف بهذه الطريقة التى اجريت تجارب
ايضا على بعض الحيوانات .
وقال ان استخدام الطريقة الصين
يستلزم دعوة اطباء صينيين لمدة سنة
وارسال فريق من الاطباء المصري

فريق طبي بريطاني يشهد بنجاح التجربة !!!

خلال شهري مارس وابريل ن هذا العام . قام فريق من لاطباء البريطانيين مكون من شرة اطباء بجولة في لمستشفيات الصينية ، حيث سهدوا عن قرب عددا من لعمليات الرئيسية التي ستعمل فيها اسلوب وخز لابر الصينية في العلاج . ولدى ودتهم تحدث الدكتور ب . راون ع نمشاهداتهم في جلة « لانست » واصفا تلك لتجارب المثيرة .

« في مستشفى شينغ هوا شنغهاي دعينا الى غرفة لعمليات لمشاهدة رجل في نتصف الثلاثين من العمر انت تجرى له عملية ازالة درن في الرئة .

لقد كان يتمتع بوعي كامل كان قادرا على التحدث الي . نالك نقطة واحدة في الجسم جرى عليها عملية الوخز في وضع يرتفع قليلا فوق عضلة يمنى . هنالك غرزت ابرة لغ طولها بوصتين وبدات طبية المختصة في تحريكها شكل دائري . واستمرت دير الابرة بسرعة فائقة لمدة تراوح بين عشر الى خمس شرة ثانية ثم تتوقف لمدة صف دقيقة .

وطيلة هذا الوقت بقي لريض في هدوء غير عادي .. من وقت لاخر كانت تتحدث يه بصوت هادىء وكان يرد في حال . وقد سمح لي بالجلوس عه وسؤاله عن مدى الالم ذي يحس به ولكنه أصر ه لم يتألم اطلاقا ولم يكن ثمة م .. بل كان واضح لاستمتاع والتذذ بغذاء البرتقال ذي كنت اطعمه اياه . وكان ادرا على المضغ والبلع بدون ي صعوبة .

لقد لاحظت العناية الفائقة تي ابداها الجراح وكذلك سرعة البطيئة التي اجرى بها عملية . وانخفاض النزف

التقطت هذه الصورة في بكين بالصين لثلاثة اطباء يجرون عملية جراحية في بطن المريض ، بينما يقوم طبيب آخر بالتأكد من تثبيت الابر في الاذن وتحت الفم ، اما الطبيب الرابع فيتابع نبض المريض ..

اسلوب وخز الابر . لقد فحصت المريض بعد مضي ١٢ ساعة على اجراء العملية وكان يجلس على السرير . كان يبدو في منتهى الارتياح وكان ضغط الدم والنبض طبيعيا .

● وفي غرفة عمليات اخرى شاهد احد رفقائي عملية استقصاء خارجي من الركبة اليسرى لشاب في الثالثة والعشرين من عمره .. لقد ارتقى من غير مساعدة احد على طاولة العمليات وكان يتمتع بوعي كامل ويتعاون مع اطبائه .. لقد ادخلوا اربعة من الابر الخاصة في اذنه اليسرى وخلال دقائق قليلة بدات العملية .. استمرت ثلاثة ارباع الساعة وقد سمح لزميلي بالتحدث اليه طيلة الوقت بمساعدة احد المترجمين قال المريض : « كنت احس

بضغطهم عليها . كان مجرد الم خفيف للغاية » . في هذه الحالة كانت الابر الاربع متصلة بدورة كهربائية ومشحونة بتيار يقل عن ١ مليامب .

● وفي مستشفى صن يات صن بتكانتون شهدت امرأة في الحادية والثلاثين من عمرها اجريت لها عملية قيصرية .. وقد غرزت ابر طول الواحدة ٨ بوصات من فوق الى اسفل في عضلتين بمنطقة البطن .. كذلك كانت هناك ابر اصغر حجما في الرجل اليسرى والجانب الايسر من الضلوع والفخذ الايسر وبين العينين وفي فتحة الانف السفلى .. وجميع الابر موصولة بتيار كهربائي . وقد مشت المريضة نحو طاولة العملية وكانت صاحية طيلة الوقت وبجانبها طفلها الذى كانت ترعاه .

يعطون حرية كاملة في اخت الطريقة التي يفضلونها لاج عملياتهم ، حوالي ٩٠ يختارون اسلوب الوخ بالابر . وبعد العملية يساعد في رعاية المرضى الذين جر هذا الاسلوب ويجدون منه تقديرا وتشجيعا عظيمين وكثيرا ما تجد الاطب والمرضين يدخلون في نقاش مفيدة ومثمرة بعد العمليات ا يجرونها . اما المريض فا يشعر بالثقة والطمأنينة ويتو ان يعرف الكثير عن الجوان الفنية في عمليته .

وفي رأيي ان وصف « العا بالابر » بأنه شعوذة أمر ف غاية الخطأ . وفي اعتقادي زملائنا الصينيين قد اتوا بف يعتبر في الحاضر تحديا كبي لكل تفسيرات علم الفسيولو والسايكولوجي وستح

شب

النبات الطيب

لا تحاولوا عرقلة المسيرة

مؤتمره الذي انعقد في
وع الثاني من اكتوبر
ي اتخذ اتحاد طلبة جامعة
هرة قرارا راشدا ..
ج بالمسؤولية والوعي
دية .

رار يطالب بتدريس مادة
ية الدينية في الكليات
ع السنوات الدراسية ..
اء جماعات دينية باسم
باب الاسلام » للقيام
اث ودراسات عن النظم
ياسية والاقتصادية
تماعية في الاسلام .

كتب الاستاذ عبد المنعم
ب تعليقا مستنيرا وحارا
اهرام ٢٩ رمضان – على
القرار .. واقترح على
ي التعليم العالي والشباب
مؤتمر على مستوى رفيع
ل هذا القرار الشاب ..
عمل منظم جدي .

والغبطة بهذا الاتجاه
ل تملأ الجوانح .. وتفعم
اق بمزيد من التهلل ...
اؤل .

العودة العاقلة الى الاسلام
د مسيرة اضناها
اب – هي عودة الصواب
العقل .. والحياة الى
ير .. والضياء الى
يرة .

هي عودة طبيعية ...
ريب الا تكون .

مع ذلك – مع انها بديهية
ية لتطلعات شعبية ظلت
سة ضغوط مفتعلة – فان
التحليل له اهميته
اته وجدواه .. فما من
ء – يتم في دائرة القوانين
يعية – الا وله سبب ..
من ظاهرة الا ولها ملابسات

جزءا من وطنه قد احتل ..
وربض فوقه – عنوة – غزاة
ظلمة .

والاحتلال له وقعه النفسي
الضاري .. لانه يطعن عزة
الشباب في الصميم .. ويرسم
امام الاعين صورة الرجعة
المحرجة الى عهود الاحتلال ..
ويتحدى القدرة على حل
المشكلات الرئيسية .

هذا عن الواقع ..

وحين يمد الشباب المصري
بصره الى المستقبل فانه يفتح
عينيه على مخاطر ارسخ عمقا
.. واشد تعقيدا وتحديا ..
فالاحتلال يأخذ صبغة حضارية
تتجاوز الهزائم العسكرية الى
السحق الحضاري الكاسح .

وبالاحساس .. والفهم
الموضوعي .. والرؤية السليمة
امتلأ روع الشباب المصري
– ويقينه – بحقيقة لا يكتنفها
ريب ... حقيقة ان هذا
الاحتلال او الغزو الحضاري
اليهودي .. انما عبئت كتائبه
..ونظمت صفوفه وزحوفه..
وحددت بواعثه ووسائله
واهدافه بمنطق معتقد ديني
مستمد من التوراة مباشرة .

هذا الفهم الموضوعي لطبيعة
الاحتلال اليهودي .. الزم
شباب مصر بأن يواجه الخطر
الماحق بموقف عقائدي
– متكافىء على الاقل – ومن
ثم فان النزوع الجديد الى
الاعتصام بالاسلام انما هو
اختيار رشيد ومسؤول لزاد
روحي واخلاقي ضروري .. في
المسيرة الطويلة .

فاذا اضيف : ان الشباب
قد ادرك نتيجة الفراغ الروحي
الذي تمثل في فشل المقاتل
العربي يوم ان دارت معركة

والايمان .

□ ووصل الشباب الى
مرحلة «الاشمئزاز» من مظاهر
التبذل والانحلال .

ليس كل الناس هواة
للسقوط والانحدار الخلقي .

ان هناك نفوسا كثيرة تعاف
الاسفاف .. وتأنف الرضوخ
لسلطة النزوات ..

وهذه النفوس هي « الضمير
الحي » في الامة .. وهي
« صحوة العقل » بين جموع
المجانين !!

**وبالف وسيلة .. حاولوا
فرض الانحلال على شباب مصر
..اتلافا لخصائصه وطاقاته..
وصرفا له عن قضاياه الحقيقية
.. وتخديرا لارادته ووعيه
حتى يبرم مصيره في غيبوبة
الانحلال .**

**ورفض هذه المحاولات اليوم
.. هو رفض للاستخفاف
بعقول الشباب .. ورفض
للسير في طريق سقوط الامم
والشعوب .**

**والرفض السلبي خطوة
معزوله.. ما لم تقترن بالالتزام
الايجابي البناء .. ولقد تمثل
هذا الالتزام الايجابي بالنزوع
الجاد والارتباط الوثيق بالوحي
الاعلى .. وبمحمد بن عبد الله
عليه الصلاة والسلام .**

**وثمة دلالة اخرى في هذه
النقطة بالذات وهي : انهيار
حجة « دعاة السقوط » ..
سواء في مصر .. او في العالم
العربي – الاسلامي .**

**ان دعاة السقوط .. او
فلاسفة التبرير للانحطاط
الروحي والخلقي .. يتذرعون
دوما بهذه الحجة : ان الشباب
يريد الانحلال.. ونحن – هكذا
يزعمون – انما نعبر عن ارادته**

**ومن بين صفوف الاجيال
الطالعة .. جاءت صيحة
الرفض للاتجاه الشرير ..**

وجاءت الدعوة إلى الالتزام
برسالة تملأ الوجدان نورًا
وريا .. وتملأ العقل تصورًا
وثقافة وفكرًا ... وتملأ
التطلعات والوقت نشاطا
وحركة وعملًا .

**وان للشباب في غير مصر
عبرة .**

**● ففي الكويت محاولات
لتكرار تجربة قديمة .. تعتمد
على نفس الافتراض الخاطىء
في دفع الشباب الى الطريق
المتلف .**



ـصر

ـسم الريـــاح اللافحـــة

ـكم في تجـــاربكم عـــبرة !!

والذين يقومون بهذه المحاولة
كما كان الحال في مصر ـ
ـنون الى الشباب مرتين ..
ـة في تصور انه شباب لا هم
ولا قضية سوى الانشغال
ـليات الحياة وقشورها ..
ـرة بتحويل هذا التصور الى
ـع يطحن اعصاب الشباب
ـنا قاسيا .

والامل معقود على الشباب
التحرر من هذه القيود
ـديمة التي تحبس طموحه
ـسجن اهتمامه في دائرة
ـزوة وحدها .

ومن الملابسات التى
ـعت شباب مصر الى الاعتصام
ـنه وقرآنه .. تلك المحاولات
العاقلة التي يقوم بها بعض
الديانات الاخرى لتحويل
الشباب عن دينه ... الى دين
آخر !!

انه استفزاز صارخ ...
يتحدى كل شيء مقدس .

ومما روع الشباب ان
التسامح الطيب من جانب
الاكثرية المسلمة .. لم يقدر
كما ينبغي .. بل استغل
باسلوب لا يليق .

ان بقاء الاقليات غير المسلمة
في مصر اقوى دليل على سعة
الافق.. وفضيلة التسامح ..
فلو ان مسلمي مصر استعملوا
خطة التذويب والاستيعاب
لما بقيت هذه الاقليات .. الى
اليوم ..

اليس من المفارقات المروعة
حقا ان تحاول الاقليات
استيعاب الاكثرية عن طريق
خطة التذويب والاحتواء ..
وبوضوح عن طريق خطة
« التنصير » ؟!

انها مفارقات تدع الحليم..
في حيرة !

ومن حق الشباب ان يلوذ
بعقيدته امام هذا الاستفزاز .

□ واحساس الشباب
بضراوة الضغط العالمي .. على
وطنه ـ مصر ـ جعله يلجأ بوعى
ورغبة الى من بيده قوى
الوجود كله .. الى الله القوي
العزيز .. الكبير المتعال .

ان رسول الله عليه الصلاة
والسلام ـ حين تنكر له
الناس ـ ازداد قربا من ربه
وهتف يدعوه : « .. اليك
اشكو ضعفي وقلة حيلتي ..
وهواني على الناس ... » الى
اخر الدعاء المبارك .

واللجوء الى الله ..
والاستعانة به اتجاه ذكي ..
بعيد النظر .. والذين يفعلون

الذين يحتمون بروسيا ..

● بيد انه لا ينبغي القطع
بأن عودة شباب مصر الى
اسلامه كانت رد فعل لهذه
العوامل والملابسات .

ولا ينبغي تصور كل حركة
ايمانية على انها رد فعل .. لان
الايمان فعل بذاته .. وسواء
كانت هناك ظروف سيئة ..
او لم تكن فان مد الايمان
سيبقى على الارض .. وبين
الناس .

ومع ذلك نعترف بحقيقة
هامة وهي : ان الشدائد تفجر
الخصائص.. والمكاره تولد..
او توقظ فضيلة « التحدى ».

● والظروف والملابسات
المحرجة التى تحيط بمصر
وشبابها .. ستستمر ..
وبالتالي ستستمر موجة
الايمان في الارتفاع « ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض » .

فالكيان اليهودي ..ومظاهر
التبذل والانحلال ..والاستفزاز
الطائفي.. والضغط العالمي
هذه الظروف لا نظن انها
ستزول قريبا .. وفق
تقديرات العقل البشرى .

وبتحليل ساذج قصير النظر
.. ستعمد القوى المناوئة الى
الابقاء على هذه الظروف ..
بدلا من العمل على ازالتها !

وستفترض دوما الخطأ في
الاتجاهات الراشدة في مصر ..
وتعمل على قهرها .

ولكن الزمن لن يرجع هذه
المرة ..

□ فقد جربوا ضرب الشباب
.. وتصفيته .. ففشلوا ..
والدليل على ذلك هو الموجة
الجديدة .. من موجات
الايمان .

□ وجربوا تحطيم الشبـ
بالانحلال والفساد .. ففشـ
ما من وسيلة للكيد
وجربوها .

واى محاولات تسير في نفـ
الخط .. ستعبر عن غبـ
ضخم يفتقر تماما الى فـ
« اعماق » المنطقة .. واعما
مصر بالذات .

اذا كان بعض الحكام
كذب عليهم .

واذا كان بعض المثقفين
قد خدعهم .

واذا كان الذين يؤثرو
مصالح الغير .. على مصا
قومهم .. قد غشوهم وغرر
بهم ..

اذا كان هؤلاء جميعا قدمـ
صورة غير واقعية للذين حتمـ
الظروف ان ترتبط مصالحـ
بهذه المنطقة .. فليس مـ
الوعي ابدا التعامل مع بلا
عريقة التدين وفق صورة
تعبر عن الحقيقة .

اما الروس فقد عرفوا كيـ
انهم دخلوا المنطقة بواسطـ
« نقالات » فوقية .. بينمـ
ظل « الباب الشعبى » مغلـ
امام زحوفهم .. وما ذلك
بسبب التدين العريق .

واما الامريكان .. فهـ
اعرف من الروس بهذه الحقيقـ
.. وسيتعب الامريكيون كثيـ
اذا هم استمروا في خطهـ
القديم .

لماذا الجمود ـ الى درجـ
التحجر ـ في التعامل معنا ؟!

ان التغيير الذي طرا علـ
العالم قد احدث انقلابا شامـ
في الاستراتيجيات ووجهات
النظر الثابتة !! والانفتاح علـ
الصين وتغيير النظرة اليهـ
دليل واقعي .. لا مراء فيه

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

متى يكون الأمر بالمعروف منكرًا..؟!

قالوا : زعمك باطل ،
عواك مردودة ..
قلت : وما وجه الرد
بطلان ..؟
قالوا : تثبط الهمم ،
حبب القعود الى القاعدين
الجهاد بلا تحرج ولا
م ..
قلت : غفر الله لكم ..
هذا مبلغ فهمكم ..؟
قالوا : نعم ، وهل يحتمل
لكوجهين ..؟ فمرة تقول :
سلوا الله العافية » واخرى
عم « ان قوما امروا ونهوا
فروا » وثالثة تنادي « كفوا
يكم واقيموا الصلاة »
رابعة وخامسة .. الى آخر
هنالك مما لا يخفى عليك .
قلت : ولكنه خفى عليكم ،
حم الله امرأ سمع مقالة
عاها فاداها كما سمعها ،
ب مبلغ اوعى من سامع ..
وقديما قال المتنبي :

كم من عائب قولا سليما
وعلته من الفهم السقيم

قالوا : فهل تنكر أنك
حت باب الرخصة
مترخصين ، ولم توجب الامر
النهي الا على القادرين ، ثم
تقنع بذلك ، بل قيدته
الحكمة ، وجعلته متوقفا على
م احداث فتنة ..؟
قلت : ولذلك اتلو قوله
الى « ومن يؤت الحكمة فقد
تى خيرا كثيرا » وقال ابن
باس رضي الله عنهما « فقيه
احد أشد على الشيطان من

به الشيطان ويفسد به من حيث يظن صاحبنا انه على صراط الله المستقيم .

يا اخي .. ليست الدعوة الى الله الا طاعة لامر الله ، ولست املك انا ولا انت بل ولا رسل الله ان يخطوا فيها خطا او يبتدعوا لها وسيلة الا ما شاء الله « قل ان اتبع الا ما يوحى الي » فما كانت الدعوة يوما موافقة لهوى النفس ابدا ، والا فكل واحد منا يود لو اعمل يده في اصحاب المناكير ، وليكن بعد ما يكون ، ولكنه الحق الذي لا يجوز خلافه ، والحكمة التي يلزم علينا التقيد بها ، والحرص على مقتضياتها .. والباطل نقيض الحق ، والسفه نقيض الحكمة ، فاذا كانت الحكمة العملية تعني وضع الشيء في محله ، فالسفه وضع الشيء في غير محله ، فلو كلفنا الاطباء والمهندسين خوض المعارك الحربية لكنا سفهاء غير حكماء ، اذ مكان الطبيب علاج الجرحى ، والمهندس اقامة

وتعريض من دونه للشهادة في سبيل الله ، وادخاره هو لما يعلم عنه من اهلية رفيعة وكفاءة نادرة وحكمة بالغة ، فمثله يحرص عليه ويبالغ في تامين السلامة له ومثال ذلك ما روى من رغبة الصديق رضى الله عنه الخروج للمبارزة في احدى الغزوات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « متعنا بنفسك يا ابا بكر » ، وما ذاك الا لعلم الرسول الحكيم صلى الله عليه وسلم بمكانة ابي بكر ومنزلته بين الرجال ، أما ما رغب فيه فيكفيه منه كثيرون ، اما الصديق فيدخر .. ولو عرضت هذه المسالة على اصحابنا العقلاء لقالوا : هذه تفرقة ، والمسلمون سواسية كاسنان المشط .. وهكذا تكون الحكمة عند هؤلاء وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ايها الاصحاب المحتجون :

ان الدعوة كما هي في حاجة الى السيف في مرحلة من

« واغلظ عليهم » وهكذا لكل
مقام مقال ، ووضع السيف في
موضع الندى معيب كوضع
الندى في موضع السيف « ومن
يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا
كثيرا » .

ولذا قال الفقهاء في باب
السياسة الشرعية الاصل ان
يكون الامير مستوفيا لشرطي
القوة والامانة فان تعذر
الحصول على من هذه صفته
وانما تفرد بصفة واحدة منها
فان كان المنصب يحتاج الى
القوة امرنا صاحب القوة وا
كان يحتاج الى الامانة امر
صاحب الامانة ، لذلك كا
رسول الله صلى الله علي
وسلم يقدم خالد بن الوليد
رضى الله عنه في المعارك وه
حديث عهد بالاسلام ويقدم
على بعض السابقين الاولين
يعلمه عنه من كفاءة حربية
نادرة ، وصلى الله عليك
رسول الله ورحم الله عقلاء
المتعجلين وآتاهم الحكمة لعلهم
يفقهون .

واسأل الله الا اكون جب
ولا مترددا ولا داعية قعود
انهزام ، ولكني والله رايت م
مآسي سياسة من يزعمو
الرشاد ويدعون الحكمة
والسداد ، ما يفجع القلو
المؤمنة ، ويفتت الاكب
المشفقة ، رايت ما لا يل
القلم الى وصفه ولا يم
اللسان التعبير عنه ، فما
كمن سمع .. ولكن حسبي
اقول ، أن امثال هؤ
الراشدين المتفقهين ، كا
اول من ولوا الادبار عند اللق
وكانوا اسرع من نقضوا الو
بلا امتراء بل وعاد الكثير م
حربا على من كانوا معهم
السراء والضراء ، وليس ه
محض افتراء فالامر اظهر
ان يمارى فيه ، واوضح من
نتناطح عليه ، ولهف نفسي
اناس خيرين كانوا ملء الس
والبصر ، وكنا نحسب
كأصحاب رسول الله ص
الله عليه وسلم ، اذا بالفتن
الهوجاء السوداء التي تس

القدوة بالتربية

بقلم الأستاذ محمد الغزالي الجبيلي

ا لا يختلف اثنان مهما كان مستواهما العلمي او الثقافي على اهمية القدوة في التربية ولا يختلفان على المعلم او المعلمة كقدوة يقتدى بهما الطلاب والطالبات ، ليس من الناحية العلمية فقط بل في السلوك الاجتماعي وفي طريقة حل المشكلات التي تعترض الناشئة .. من هنا ننطلق الى التاكيد على اهمية ان تكون القدوة حسنة حتى يكون التاثير حسنا كذلك .

ولنسال انفسنا بصراحة تامة هل ابقنت مدرساتنا بهذا الامر الخطير ؟ هل تدرك ان المئات من الطالبات يتخذنها مثلا اعلى وهن من ورائها على الدرب سائرات ؟ فهل اختارت الدرب الذي يناسب دورها كقدوة حسنة لطالباتها؟ وكمربية فاضلة للاجيال مطلوب منها ان تربي لنا امهات لرجال يغسلون ما لحق بنا من ذل الاحتلال ..

ام تراها يا ترى انجرفت في الطريق الزائف للمدنية والحضارة الغربية طريق المظاهر فقط وتتبع اخر صيحات التعري الفاضح المجنون ؟

تعالوا معي لنلقي نظرة واحدة على مدارس بناتنا هنا لنرى اي طريق تسير فيه العملية التربوية عندنا ؟ لنرى صورة للقدوة التي تقتدي بها الطالبات ؟ ولا اظن احدا منا يجهل ذلك .. فالمعلمة تعلم انها عندما تذهب الى المدرسة فان هناك هدفا مباشرا تسعى لتحقيقه هو العملية التعليمية وهدفا ليس اقل من الاول وهو العملية التربوية وهي اشمل واعم .. تشمل الثقافة والسلوك والاخلاقيات وكل ما يتعلق بالحياة ومشاكلها .. ونحن عندما نرى جيلا من الاجيال اخذ في الانهيار فان ذلك لم يكن وليد الصدفة ولكن يكون نتيجة اقتداء هذا الجيل بمثل سيء يراه كل يوم يتاثر به وبافكاره حتى امور حياته الخاصة .. وحديثي اليوم اتوجه به الى الاخوات

المدرسات ان يضربن لطالبات[...] احسن المثل في السلوك و[...] الابتعاد عن مواقع التهلكـ[...] وان يكن فعلا مشاعل مضـ[...] على الطريق امام الطالبـ[...] طريق الاسلام طريق يؤدي [...] النهاية الى الام التي [...] اعددناها اعددنا شعبا طيـ[...] الاعراق .. ام تحسن تربيـ[...] ابنائها فيصلح حال مجتمعنـ[...] .. ام ترعى حقوق الله وتخا[...] وتغرس في قلوب ابنائهـ[...] الايمان بالله .. فننشا راقـ[...] لكل صيحات الغرب من خنافـ[...] الى هيبيز الى ... الى .[...] الى اخر ما نراه في ايامنـ[...] هذه .. واذا كان لنا نداء [...] النهاية نتوجه به الى كـ[...] مدرسة ذات خلق ودين وا[...] كل مسؤول عن التربية [...] يكونوا قدوة حسنة للجيـ[...] المؤتمنين عليه ونداء الى بنا[...] الطالبات ان يتعمقن اكثر [...] فهم حقيقة الاسلام والابتعـ[...] عن كل ما يؤدي في النهايـ[...] الى ما لا يحمد عقباه

□

[...] هؤلاء الناس ذاقوا [...]ال خلافهم ، وافتتن بعضهم ، [...]اعتزل البعض الاخر وهدى [...]ه من شاء منهم الى صراطه [...]ستقيم ، وفاءوا الى الحق [...]بين والحمد لله رب [...]عالمين .

[...]يايها الراشدون المحتجون ، [...] ليس الامر كما تظنون ، [...]كنه الحق الذي تبين لي فلم [...]ستطع عنه حولا ، والحقيقة [...]تي سطعت لناظري فلم املك [...]ا ردا ، فحين انادي بالحكمة [...]لتريث ، وادعو الى الكف [...]سؤال العافية ، فاني انما [...]خاطب طائفة من الناس ، [...]رف عنهم الخفة والرعونة ، [...]لمس فيهم العجلة والطيش ، [...]كتوينا بنار حمقهم وعجلتهم [...]سال الله العافية ..

[...] اما لماذا لا ادعو الى [...]تضحية والثبات ، وانادي [...]موا يا قومنا الى الجهاد [...]لاستشهاد ، فما انكرت ذلك [...] صاح ولا ينبغي لي ، ولكن [...]لكل مقام مقال » فما يليق [...]يوم قد لا يليق بالغد ، وما [...]اسب شخصا قد لا يوافق [...]خرين ، وانا رايت داء قد [...]ستشرى ، وفتنا من آثار [...]لك الدار تترى ، فقلت الان [...]جب الكلام ، ولزم النذير [...]البيان ، ولو كان الامر على [...]عكس من ذلك ، لكان الكلام [...]ى العكس ايضا ومن هنا [...]ستطيع ان نفهم بعض نصوص [...]شرع التي تبدو متعارضة [...]حيانا ، والحقيقة انه لا تعارض [...]بتة ولكنا قوم جاهلون .

[...] والاخذ بالرخصة قد يكون [...]لى من الاخذ بالعزيمة ، [...]حيانا باعتبار الشخص واحيانا [...]عتبار الحال ، اما بالنظر الى [...]شخص فكما كان الحال مع [...]مار بن ياسر رضي الله عنه [...]ين اكره على الكفر وقلبه [...]طمئن بالايمان فذكر ذلك [...]رسول الله صلى الله عليه [...]سلم فلم يقل له لو صبرت [...]ان خيرا لك وانما قال [...] ان عادوا فعد » .

[...] واما باعتبار الحال فكما

اصحابه ليتبعوه وقال لهم « انه اقوى لكم على لقاء عدوكم » وحدث ان صام طائفة من الصحابة وافطر آخرون في بعض الغزوات فلما نزلوا للراحة وقع الصائمون على الارض اعياء وقام المفطرون فنصبوا الخيام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذهب المفطرون اليوم بالاجر » .

وهكذا تكون الحكمة .. حكمة الرسل لا حكمة العقلاء الراشدين في ايامنا ، نسال الله ان يقينا شر حكمتهم ويجنبنا مساوىء فقههم انه ولي ذلك والقادر عليه .

حكمة الامام الغزالي

ولعل من المناسب في هذا المقام ان انقل هذا النص عن الاحياء لعله ينفع اخواننا

« فان قيل : فما قوله تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) قلنا : لا خلاف في ان المسلم الواحد له ان يهجم على صف الكفار ويقاتل وان علم انه يقتل وهذا ربما يظن انه مخالف لموجب الآية وليس كذلك فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما « ليس التهلكة ذلك بل ترك النفقة في طاعة الله تعالى » اي من لم يفعل ذلك فقد اهلك نفسه ، وقال البراء بن عازب « التهلكة ان يذنب الذنب ثم يقول : لا يتاب علي » وقال ابو عبيدة « هو ان يذنب ثم لا يعمل بعده خيرا حتى يهلك » واذا جاز ان يقاتل الكفار حتى يقتل جاز ايضا له ذلك في الحسبة (يعني الامر والنهي) ولكن لو علم انه لا نكاية لهجومه على الكفار كالاعمى يطرح نفسه على الصف او العاجز ، فذلك حرام وداخل تحت عموم آية التهلكة ،

بمشاهدتهم جرأته واعتقاد[...] في سائر المسلمين قلة المبا[...] وحبهم للشهادة في سبيـ[...] الله ، فتنكسر بذلك شوكتهم [...] فكذلك يجوز للمحتسب بـ[...] يستحب له ان يعرض نفسـ[...] للضرب والقتل اذا كان لحسبـ[...] تاثير في رفع المنكر او في كـ[...] جاه الفاسق او في تقوية قلو[...] اهل الدين ، واما ان را[...] فاسقا متغلبا وعنده سيـ[...] وبيده قدح وعلم انه لو انكـ[...] عليه لشرب القدح وضر[...] رقبته فهذا مما لا ارى للحسـ[...] فيه وجها وهو عين الهلاك [...] فان المطلوب ان يؤثر في الد[...] اثرا ويفديه بنفسه فاما تعريـ[...] النفس للهلاك من غير اثر [...] وجه له بل ينبغي ان يكو[...] حراما ، وانما يستحب لـ[...] الانكار اذا قدر على ابطـ[...] المنكر ، او ظهر لفعله فائدة [...] وذلك بشرط ان يقتصر المكر[...] عليه ، فان علم انه يضرب مـ[...]

بقلم الأستاذ
نبيه عبد ربه

الخلفيات الدفينة لمشكلة راهنة

دراسة

في التنظيم والنشاط اليهودي

ملاحظة .. وتنبيه

هذه دراسة حسنة عن « النشاط اليهودي » قديما وحديثا وبين يدي هذه الدراسة راينا ان نقدم ملاحظة نحسبها ضرورية ... ونرسل تنبيها نحسبه مجديا .

☐ اما الملاحظة فهي ان كثيرا من محاولات دفع الخطر عن منطقتنا هذه .. تفصل نفسها عن « خلفيات المشكلة » وتعالجها بعيدا عن الظروف التاريخية .. والعوامل العقائدية والحضارية .

وهذا خطا موضوعي في تناول المشكلة .. ونقص كبير في طريقة العلاج .. وايجاد الحل .

والنهج الراشد يتمثل في رؤية المشكلة بابعادها التاريخية والعقائدية .. وعمقها الواقعي .. وامتدادها المستقبلي .

☐ اما التنبيه فهو ان كثيرا من وجهات النظر في التفكير الاسلامي تجنح — وقد اذهلها مكر المغيرين — الى تهويل مخططات الذين آثروا عداوتنا .. واستضعاف جانبنا .

وما من احد في راسه رشدوصواب يغمض عينيه عما يجري من مكائد .. وما يدور من تآمر .

لكن ... المبالغة والتهويل هنا .. خطر حد عظيم .. اننا نريد التنبيه الى نقطتين هامتين .

● ان مخططات الذين لايرضيهم ان نعيش بسلام وسعادة .. مهما بلغت من الدقة والمكر فانها يقينا ليست « قدرا » لايرد .. ولا يقاوم .

ان ذلك — اى القدر الحتمي — بيد اللهوحده .. وتبقى جهود البشر في الكيد والتخطيط في دائرة الذكاء الانساني .. وهو طاقة محدودة نسبيا ومن الممكن جدا .. خرقها ... والتغلب عليها .

● والنقطة الثانية هي ان التهويل في تصور مخططات الخصوم يصيب الناس .. بالجزع .. والفزع .. والتطير .. وشلل التفكير والاعصاب .. وعجز الطموح والتطلع .

وحين تصاب هذه الطاقات البناءة بالشلل والعجز يخدم المتطيرون اهداف الخصوم .. من حيث لايدرون .

لان اصابة الامة بالشلل التام رغبة دائمة لدى من يخطط لتاخيرنا واذلالنا .

المطلوب هو

— تقدير الخطر دون مبالغة .. ودون تهويل وتطير

— والعمل بلا سذاجة .. في ظروف شديدة التعقيد

المجتمع

الافعى الرمزية : —

اليهودية ام لثلاثة توائم هي : — الماسونية والصهيونية والشيوعية فقد ولدت الاولى سفاحا وبشكل سري ايام الشباب والمراهقة ، ووضعت الاثنتين الباقيتين ايام الشيخوخة وبعد ان بلغ بها الكبر عتيا وتغيرت ملامحها تغيرا جذريا فتحولت من ديانة سماوية تدعو الى التوحيد الى كنيس للشيطان ينشر الشر والفساد والرذيلة في الارض ، ولهذا كانت البنت الكبرى — الماسونية — الجناح السري لليهودية كما قامت على تنشئة وتربية الاختين الصغرتين — الصهيونية والشيوعية — فمثلت الاولى الجناح العلني القومي لليهودية بينما مثلت الثانية الجناح الاممي العالمي .

هذا الثالث يمثل الافعى الرمزية ذات الرؤوس الثلاثة عند اليهود حيث تمثل اليهودية الافعى بينما تمثل الماسونية والصهيونية والشيوعية الرؤوس الثلاثة لهذه الافعى ، وهذه الرؤوس يجب ان تطوق العالم وتحقق اهداف اليهودية ، وتعتبر الماسونية اليد اليمنى المنفذة لهذه الاهداف منذ مئات السنين، وهي التي قامت على انشاء وتقوية الصهيونية والشيوعية .

...ستهدرين : —

توفي خلفه ابنه (سليمان) عليه السلام فقام ببناء (الهيكل) في

● مملكة (يهوذا) في الجنوب وعاصمتها اورشليم ، وكان يسكنها سبطان (قبيلتان) ونصف من اسباط بني اسرائيل .

● ومملكة (اسرائيل) في الشمال وكانت عاصمتها (السامرة) قرب نابلس ، وكان يسكنها تسعة اسباط (قبائل) ونصف من اسباط بني اسرائيل .

اما مملكة (اسرائيل) فلم تعش سوى (٢٥٠) عاما حيث قضى عليها (سرجون) الاشوري عام (٧٢١) ق.م وسبى اهلها الى بلاد ما بين النهرين واحل محلهم قبائل عربية من سوريا .

اما مملكة (يهوذا) فقد قضى عليها (نبوخذ نصر) الكلدى عام (٥٨٦) ق.م فاحرق عاصمتها وهدم هيكلها وسبى

تذكر بل كانت تتحكم فيهم الخلافا... القبلية ، ورحل اليهود عن فلسط... دون ان يتركوا فيها اثرا لحضارة مدنية بل على العكس تركوا البـ... ملطخين بالدماء بعد ان عاثوا فيه... فسادا . يقول المؤرخ الفرنـ... (جوستاف لوبون) في كتابه (تاريـ... الحضارات الاولى) « وبقي بنـ... اسرائيل حتى في عهد ملوكهم بدو... افاكين مفاجئين مغيرين سفاكين... مولعين بقطعانهم ، مندفعين في الخصـ... الوحشي ، فاذا بلغ الجهد منـ... مبلغه ، ركنوا الى خيال رخيص... تائهة ابصارهم في الفضاء كـ... خالين من الفكر كالانعام الـ... يحرسونها » .

وعندما سبى (سرجون) اسبا...

نبوخذ نصر) اسباط مملكة يهوذا سبطين ونصف – خشي زعماؤهم يكونمصير يهود هذه المملكة في الاسر صير يهود مملكة اسرائيل ، وان وبوا في الكلدانيين كما ذاب اولئك الاشوريين ، وبذلك تكون نهاية سباط بني اسرائيل ، ولهذا اخذوا رون في افضل الطرق التي تحفظ شعب اليهودي شخصيته ، فوجدوا خير وسيلة لذلك ان يجعلوا لهذا شعب هدفا يعمل على تحقيقه خذوا يحرضونهم على التقوقع على سهم والانعزال عن الشعوب المحيطة وعدم الاختلاط بغيرهم سواء رواج او بالمصاهرة استعدادا ودة الى اورشليم وبناء الهيكل .

لذا قام الانبياء الكبار – كما يهم اليهود – بهذا العبء وهم حزقيال ، وعزرا ، نحميا ، سال) .

فقد جمع (عزرا) التوراة وحمل ه على التمسك بها وقال لهم هذه توراتكم فان رمتم العودة الى شليم فتمسكوا بها » وبنى لهم سا في منطقة في العراق اطلق عليها (تل ابيب) وهو الذي بعث فيهم ة (الشعب المختار) .

ما (حزقيال) فقد عمل على تربية شباب اليهودي تربية عسكرية ة وانشا لهم التنظيمات السرية ، خل فيها الرموز والسحر وقال « هذه اوامر توراتكم » وذلك لكي طيع السيطرة على هؤلاء الشباب م الدين وتوجيههم الوجهة التي .

وجد (عزرا) بان العودة الى شليم تحتاج الى جهد كبير وعمل اصل ، وانه لا يستطيع لوحده يقوم بهذا العبء ، ولذا اخذ لليهود ان التوراة هي شريعة س المكتوبة وان هناك شريعة شفوية ا عنه اخوه (السنهدرين) واحاطه بة القداسة كحارس لشريعة س الشفوية السرية ، فكان هذا س بمثابة الادارة العليا لشؤون ود الدينية والدنيوية وبقيت هذه لطة منوطة به منذ ان اسسه عزرا يومنا هذا يقول (أ.ب. فود) تابه (يد يهوذا الخفية) : – « ان السنهدرين اليوم اقوى منه في وقت مضى بفعل اليهودية » سمى الفصل الرابع من الرسالة بعة من التلمود باسم (السنهدرين) ه الرسالة توجب على اليهود ان يقيموا لهم (مجمعا قوميا) يسمى السنهدرين ، اما الفصل العاشر من نفس الرسالة فيسمى (العقاب) ويتضمن وسائل العقاب والردع ضد اليهود الخارجين على السنهدرين .

وضع هذا المجلس بقيادة عزرا خطة لاعادة اليهود الى فلسطين وبناء هيكل سليمان فيها ، ولهذا اخذت تنظيماتهم السرية تعمل بكل الوسائل لكي تتسرب الى القصور الحاكمة في الدولة الكلدية ووسيلتهم في ذلك الفتيات اليهوديات الجميلات والمال والمجوهرات . كما زجوا الشباب الاذكياء في القصور وسمحوا لهم بتغيير دينهم واعتناق دين الملك كما استعملوا في تنظيماتهم السرية (الاسماء المزدوجة) كنوع من التمويه والسرية حيث كان للشخص الواحد اسمان – وهذا اثر من آثار اليهودية اخذته عنها الشيوعية – اسم حقيقي بالعبرية ، واسم حركي حزبي والامثلة على ذلك كثيرة منها ان اليهود نجحوا في السيطرة على ملك الفرس بواسطة زوجته اليهودية الجميلة (استير) واسمها العبري (هداسا) وهي صاحبة المذبحة الشهيرة التي قتل فيها (٢٠٠) الف من خصومهم بامر الملك . ومن الشباب الذين استطاعوا ان يندسوا في القصور الملكية : – (بالشاطر) واسمه العبري (دانيال) و (شدوخ) واسمه العبري (حنينا) و (ميشخ) واسمه العبرى (ميشائيل) و (عزريا) واسمه العبري (عبدنجو) وكان هؤلاء الشباب عيونا لليهود في قصور الدولة الكلدية .

طلب مجلس (السنهدرين) من ملك الكلدانيين ارجاع اليهود الى اورشليم ولكنه لم يستجب لطلبهم ، ولهذا بيتوا النية على الانتقام منه ، ولما شعروا ان دولة الكلدانيين قد ضعفت وجدوا الفرصة مواتية لذلك فتآمروا مع ملك الفرس (كورش) اذ عمل شبابهم وشاباتهم عيونا وجواسيس للفرس على الدولة الكلدية ، فدلوا الفرس على مواطن الضعف في هذه الدولة ، وما زالوا يزينون لملك الفرس الاستيلاء عليها حتى غزاها (كورش) فعلا عام (٥٣٩) ق.م ، وبهذا علت منزلة اليهود عند ملك الفرس ، وسمح لهم بالعودة الى اورشليم وساعدهم في بناء الهيكل ، واعاد لهم ما كان باقيا في خزائن الدولة من محتويات الهيكل التي استولى عليها (نبوخذ نصر) ، ولما كان اليهود قد اثروا في المنفى لذلك آثر الكثير منهم البقاء في بلاد فارس على العودة الى فلسطين ، ولم تعد مع عزرا سوى اعداد قليلة لم تتمكن من اقامة دولة لهم فيها ، فقامت الجيوش الفارسية تحمي هؤلاء المهاجرين وتساعدهم على اعادة بناء

الذي يحقق لهم مصالحهم ، ولهذا نجدهم يتآمرون على الفرس لمصلحة الاسكندر المقدوني ، ثم لمصلحة الرومان ، ثم سالموا الدولة الاسلامية ظاهرا ، وهكذا كان اليهود يعملون دائما كجواسيس وعملاء للدولة التي يشعرون انها تحقق لهم مصالحهم .

هذه الصورة التاريخية طبقها اليهود في القرن العشرين مما يدلل على ان الطبع غلب التطبع عندهم ، وانهم ينطلقون من مخططات وضعت قبل اكثر من الفي سنة ، وان العمالة والجاسوسية ونكران الجميل صفة اصيلة من صفاتهم ، فقد تآمروا على الدولة الاسلامية التي حمتهم من بطش الرومان ثلاثة عشر قرنا ، تآمروا عليها لمصلحة بريطانيا ، فكانوا عيونا للانجليز ينقلون اليهم اخبار الجيوش العثمانية ومراكزها وتحركاتها ، ولما دالت دولة بني عثمان علت منزلة اليهود عند الانجليز ، فقام هؤلاء بارجاع اليهود الى فلسطين وحرسوهم بسلاحهم وجيوشهم ليقيموا « وطنا قوميا » لهم فيها ، ولما اعتقد اليهود ان بريطانيا اصبحت بعد الحرب العالمية الثانية اضعف من ان تحقق اهدافهم تآمروا على مصالحها في الشرق الاوسط لمصلحة الدولة التي اعتقدوا انها ستكون اقوى دولة في العالم عسكريا واقتصاديا تآمروا على بريطانيا لمصلحة الولايات المتحدة الامريكية ، وسياتي اليوم الذي يتآمر فيه اليهود على الولايات المتحدة لمصلحة دولة اخرى اعتقد انها روسيا الشيوعية .

لقد خطط مجلس (السنهدرين) لاقامة دولة لليهود في فلسطين منذ اكثر من الفي عام وكانوا يتحينون الفرصة في كل زمان ليحققوا هدفهم هذا ، ولم يكن مؤتمر (بال) الذي عقد في سويسرا ١٨٩٧ م الا واحدا من هذه المحاولات ، حينما شعر اليهود ان نفوذهم في العالم الغربي قد ازداد ، وشعروا ان الدولة العثمانية قد سارت في طريق التدهور والانحلال ، وقد حاول اليهود مرات متعددة ان يعودوا الى فلسطين في زمن الدولة الاسلامية ، وكان المسلمون متسامحين معهم وقد لبوا طلبهم عدة مرات الا ان اليهود لم يكونوا في ذلك الوقت قادرين على العودة الى اورشليم : –

✱ فقد طلب (الميموني) طبيب صلاح الدين الايوبي – وهو يهودي – من صلاح الدين ان يسمح لليهود بالعودة الى فلسطين ، فسمح لهم بالهجرة اليها الا ان الذين هاجروا كانوا قلة لم تمكنهم من اقامة دولة لهم هناك .

✱ وطلب اليهودي (يوسف مندة) من سليمان القانوني ان يسمح لليهود

هاجروا اليها جعلها تحتفظ بالصب الاسلامية .

✱ ولما استولى نابليون على مصـ فاوضه مجلس السنهدرين عام ٦.‏ ليعطي اليهود الوجه البحري من مـ مقابل تعويض مالي كبير لينطلقوا مـ الى فلسطين الا ان احلامهم تحطمـ لما هزم نابليون في معركة (واترلو فركز اليهود جهودهم بعد ذلك عـ بريطانيا .

✱ وطلب اليهودي (موسـ منتفيوري) من ابراهيم بن محمـ علي ان يستاجر منه فلسطين لمدة (٩ عاما ، الا ان انسحاب ابراهيم مـ الشام حطم آمال اليهود في العو الى فلسطين .

✱ وفي عام ١٨٩٥ وضع (تيودو هيرتزل) كتابه (الدولة اليهودية دعا فيه يهود العالم ان يعملوا عـ جمع شملهم ، وتراس بعد ذلـ الاجتماع الذي عقده زعماء اليهو في العالم في بال في سويسرا ، وحضر ممثلون عن جميع الجمعيات السريـ والعلنية اليهودية في العالم ، وكا هدف هذا المؤتمر توحيد آراء وجهو يهود العالم لبناء وطن قومي لهم وبعد اجتماعات سرية متواصلة خر المؤتمرون بمخططهم الذي سمـ (بروتوكلات حكماء صهيون) للسيطر على العالم ، وشرعوا منذ ذلك الحيـ بتنفيذ مخططاتهم هذه وجندوا لها كـ امكاناتهم .

لقد كان مجلس (السنهدرين وراء جميع هذه الاحداث ، كما كا وراء جميع الثورات والمؤامرات التـ حدثت في تاريخ اليهود كما كان ورا الافكار الهدامة والدعوات الباطنيـ التي ظهرت في تاريخ المسيحيـ والاسلام ، وكان وراء الجمعيات السرية والرمزية التي ظهرت في تاريخ اليهودية القديم (كالقبالة والفهال وفي الحديث مثل (الماسونية والشيوعية) والصهيونية ، وبعـ ان دمر القائد الروماني (يوليوس سيفيروس) عام (١٣٥) ق.م تفرق اليهود تحت كل سماء الا انه بقي لمجلس السنهدرين اثر كبير عليهم وقد كان هذا المجلس يظهر تارة ويعمل بالسر اخرى ، فقد حله الرومان عا ٥٧ ق.م ، ولما دمرت اورشليم عا (٧٠) م انتقل الى قرية (يبنا) فـ فلسطين ثم انتقل الى (طبريا) زمن الايوبيين ثم انتقل الى العراق وبقي بعد ذلك يعمل بالسر حتى يومنا هذا . ومما يؤكد ان هذا المجلس هو الذي انشا (جمعية القوة الخفية التي تعرف اليوم بالماسونية ، ان (اغريبا) اليهودي والي الرومان على بعض مناطق فلسطين من عام (٣٧ – ٤٤) م وهو مؤسس هذه الجمعية قد وجد في خزائن ابيه اوراقا قديمة تشير

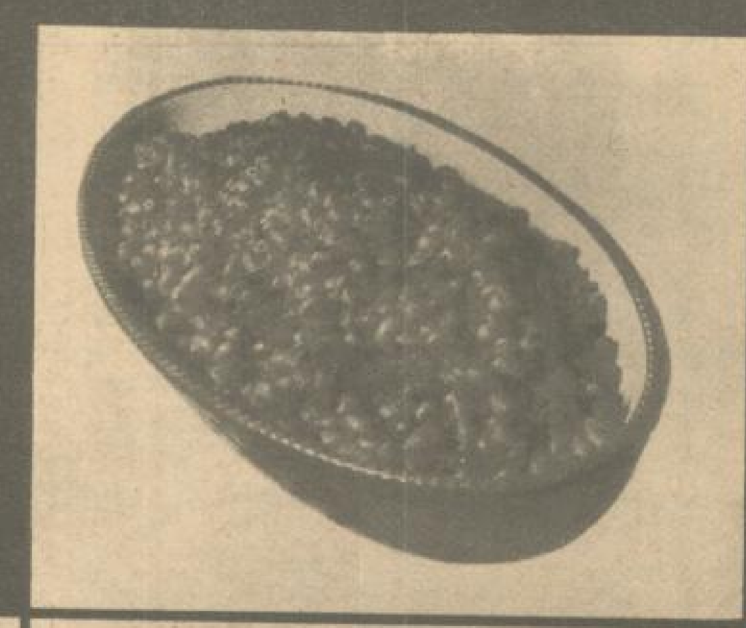
معكرونة شعيرية بسكويت

من انتاج

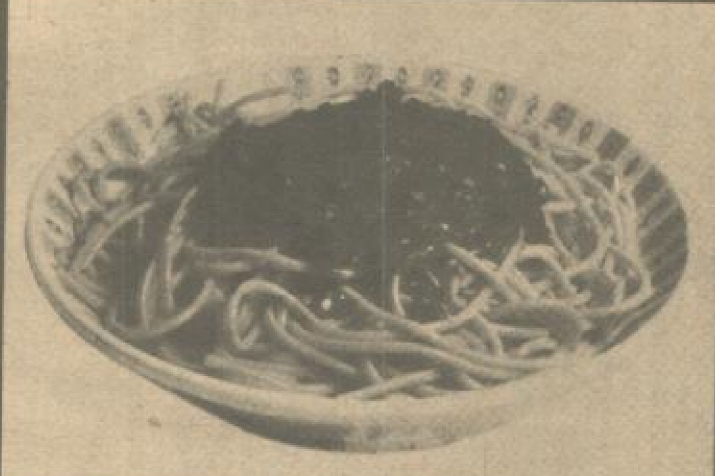
شركة مطاحن الدقيق الكويتية

خير ما يقدم على مائدة الطعام









تباع في المحلات والجمعيات التعاونية



الذين لايحفظون للقرآن... وقارًا

بقلم: أحمد محمد عبد الله

● مقرئون .. يلعبون بآيات الله
● ومستمعون - من أجل الطرب !!

كان ثائر النفس .. على
جهه آثار الغضب المتأجج
ن جوانحه .. تعلوه علامات
ستنكار واضحة عندما شاهدته
هو في حالته هذه .. يتأفف
يزفر التأوهات .. شدني
لك اليه فخطر لى خاطر
سرعت مبادرا لان اعرف
قيقته .. كان على ان استطلع
اقع الامر ودواعيه .. لذلك
درته بالسؤال قبل ان يبث
حديثه المكتم الظاهر !!
ترى ما الذى اثارك لدرجة
كل من يراك يعرف انك قلق
ر مستقر البال .. تثير في
س رائيك علامات استفهام
حيرة .. هدات نفسه قليلا
. مسح وجهه بكفيه واعتدل
جلسته .. هوقل وتعوذ من
شيطان الرجيم .. وبشيء
ن الانفعال الذي لم يستطع
خفاءه راح يروى سبب ما
تاجه وما حمله على هذه
جامحة التى رمحت به ..
دت بروحه .. قال :
من البديهى ان لكل زمان
قعه الخاص ، له تطوراته
ما يسمونها او يطلقون عليها
وصاف ويخلعون عليها
لقاب .. هذا شيء مشاع
تى اصبح الانسان يعيشه في
ياته اليومية الرتيبة .. فكل
م ينشق فجره نسمع خبرا
ستجد او حدثا عجبا تناقلته

عند الناس مالوفا .

اما ان يكون القرآن الكريم .. كتاب الله العزيز .. مثار لعب ومجال مبارزة فهذا امر لا يمكن ان يمر دون ان تكون هناك الكلمة الحاسمة فيه التى تأخذ مجرى التطبيق لا مجرد رص الكلمات .. او التفوه باللسان ثم يعض عليها ويمشى كل شيء حسب هواه .. اقول هذا الكلام لما اثارني من تمادى هؤلاء « المغنين » !! .. عفوا من يدعون انفسهم بقراء القرآن الكريم على الملأ وفى محطات الاذاعة .. هؤلاء الذين وجدوا في كتاب الله سبحانه وتعالى تجربة لاصواتهم .. فراحوا يطربون لمن يردد لهم عبارات الثناء .. ويزيدهم سفها انهم يتمادون في ذلك لدرجة ان احدهم ينسى انه في عالم قدسي وروحانى .. وكان من الاولى به لو ادرك ان هناك من الناس من تحلق روحه تتامل وتفكر .. تنطلق في آفاق السماء تتجلى ملكوت رب العزة جل جلاله .. لكن هذا القارىء غفل كل ذلك وعاش لمن يجاريه بكلمات تثير مشاعره فيترك القرآن من مجال التغنى الى مجال الغناء !! هذا امر فظيع لا يحتمل .. واستطرد محدثى وقد علته روح فياضة جياشة

نظرة ذات معنى .. وانا صامت مطرق قد جعلني حديثه انطلق معه في كل كلمة .. واشاركه الراى وان ما بى لا يقل عما به

.. لكن ماذا نستطيع ان نعمل .. وفجاة سمعته يتمتم بكلام لم اميزه واستأذن بالانصراف واخذ طريقه خارجا لكنى لم ازل في وجومى وحيرتى

.. حقا .. لماذا اسرف هؤلاء القراء وتمادوا الى هذه الدرجة .. انا لا اشك لحظة في انهم دخلوا هذا الميدان ليقرءوا القرآن للقرآن .. ولكنى أعرف ان الشهرة والمادة هما السبب الرئيسى في ان احترف هؤلاء صنعتهم هذه ان جاز ان نسميها صنعة .. او حرفة ..

اصبح كتاب الله عند هؤلاء سلعة بها يتاجرون .. ومما زاد الطين بلة انهم وجدوا من المستمعين السذج ممن يتمايلون وترتفع السنتهم بلاهج الدعاء للقارىء من الاعماق بصراخ يدوى ..

والقارىء ينتظر تصايح هؤلاء الاغرار لعله يثور فيه شعور آخر فيأتى بتلحين جديد !!

ولا يتورعان يعيدويزيد .. ان يكرر الاية عشرين مرة ما

النشوى .. اذن القارىء ا
سرورا فيعاود البحث
قراءات لا يفهمها من يسـ
اليه ويظن انما هى من عنـ
القارىء .. يعجب بعض
ويرتاح البعض الاخر ..!
وقد يخرج احد المستمـ
عن صوابه وتغلبه العاطفة
صوت القارىء فيقوم ليتمـ
بثياب الشيخ يسأله البركة
هذه الظاهرة زادت هـ
الايام .. بالعلم ان هيئـ
مسئولة (١) في بلد اسلا
منعت تعدد القراءات في المجلـ
الواحد .. وقررت بالاجمـ
ضرورة الالتزام بقراءة واحد
لكن هؤلاء المزعومين
القراء اضلهم ما يعتقدون
البحث عن جمهور يكيل
آيات الثناء .. وينهال عليـ
بعبارات المديح والاطراء ..
وظل الوقار صورة لا حر
لها .. فالقارىء يستعرض
يحلو له ويخوض في ما يشـ
من القراءات وبعد ذلك يحصـ
الجدل .. هذا يخطىء وذ
يخوض والناس كما
معروف الان لا يدرى كثير منـ
كنه ما يقرأ القارىء امامه
عرج على قراءة ما يظن انمـ
هى امالات من الشيخ فتعتر
الضحكة فيكتمها حتى
افضى الى الخارج راح يذكر
لصاحبه على سبيل الفكاهة
ترى هل يطلق الزمام لهؤ
يعرضون كل هذه الاشيـ
ليضيعوا على الناس ما يحفظو
.. لكثرة ما يرددون
قراءات حتى ان كثيرا مـ
يحفظون السورة ويستمعو
الى هذا الذي يقرا بقراءا
المختلفة .. تشكل عليهم الا
فيعاودون القراءة على غير
اعتادوا !
ام ان هؤلاء المزعومين
مالوا الى الغناء .. فان كـ
ذلك فمجالس اخرى تنتظره
.. اما ان يكون كتاب اللـ
عرضة لامثال هؤلاء فهذا ما
يرضى عنه .. وانا لنسال كـ
من بيده امر ان يشد على ذلـ
.. وان يكون القرار سار
المفعول .
والا فان ناتج هذه القراءا
اختلاط على الناس – وهم فـ
غنى عنه – خاصة الذين
يدركون هذا المنحى من العـ
والله ليس بغافل عن امره
وكفى بربك ناصرا ووكيـ

ثقافة تجارية

كيف ننظم عملية المشتروات ؟

وأيها أجدى ..

تنويع الثقافة

من علامات المجتمع المتحضر انه يمارس نشاطه واعماله بمعرفة وعلم .

وهذا هو الفرق – في مجال الحياة العامة – بين مجتمع متخلف ... ومجتمع متحضر .

الاول يمارس نشاطه بسلوك يكاد يكون غريزيا .. او بطريقة عشوائية تعتمد على المحاكاة .. اكثر مما تعتمد على الابتكار والابداع .

اما الثاني فانه يدير نشاطه بطريقة منظمة يتدخل التخطيط العلمي في رسمها ابتداء ... وفي تفاصيلها اثناء الحركة والنشاط .

والتجارة اصبحت « علما » دراسة وتطبيقا .

و « المجتمع » التي تحرص دوما على تقديم ما يعين قراءها على التقدم الحثيث يسرها ان تقدم اليوم « ثقافة تجارية » مبسطة وجيدة .

لقد القى الاستاذ احمد التيجاني صالح .. محاضرة قيمة في مدينة «ابوظبي» عن جزء هام من النشاط التجاري وهو « المشتروات » .. وصلة هذا النوع من النشاط التجاري بالمركزية .. واللامركزية

ان هذه المنطقة –منطقة الخليج بالذات– تمور مورا بالنشاط التجاري .. وحاجة ابنائها الى هذه الثقافة التجارية امر بديهي .. وكان ذلك احد اسباب تقديم المحاضرة في هذه المجلة .

وسعة الاطلاع التي تميز بها المحاضر .. وعكوفه الدائم على اتقان فن تخصصه .. وخبرته الطويلة في العمل .. هذه العوامل مجتمعة كانت سببا آخر .

والحرص على تنويع ثقافة « المجتمع » .. كان من بين الاسباب التي جعلتنا نبادر بنشر ثقافة جديدة .. وعملية .

وفي هذا العدد ننشر الجزء الاول من هذه الدراسة الهادفة .

محاضرة ، القيت في الاسبوع الثالث ، لدورة الاداريين التنفيذيين بابو ظبي الثلاثاء ٢٦–٩–١٩٧٢ .

أ – مدخل : اهمية وظيفتي الشراء والتخزين : من الناحية الادارية .

١ – ان وظيفتي الشراء والتخزين تعتبران من الوظائف ذات الاهمية الحاسمة لنجاح اي مشروع اقتصادي حديث .

ومن ثم فهما تحتلان مكانة جوهرية في مفهوم اقتصاديات الانتاج والتسويق في عصرنا الحاضر .

٢ – فالمشروع التجاري والذي لا يخرج عن كونه عملية تسويق مهما تعقدت وتشعبت عملياته ومراحله ، يرتبط نجاحه على كفائية في عمليتي الشراء والبيع ، فالتاجر الناجح والمستفيد ، هو الذى يستطيع ان يشتري بضاعة جيدة باسعار مناسبة ورخيصة ثم يبيعها باسعار عالية ، وكلما كان الفرق كبيرا بين سعر الشراء والبيع كلما كانت صفقة التسويق ناجحة ومربحة جدا للتاجر .

٣ – وبالنسبة للمشروع الصناعي الحديث ، بدات عمليتا الشراء والتخزين تكتسب اهمية متزايدة نتيجة لتطور طرائق واساليب ونظم الانتاج في الصناعة الحديثة . ذلك بفضل العلم والتقنية « التكنولوجية الحديثة » .

٤ – ففي عالم تسوده ارتفاعات متزايدة بشكل جنوني في اسعار وتكاليف السلع والخدمات ، يصبح من الضروري ان تعنى المؤسسات والشركات والحكومات والافراد بعمليتي الشراء والتخزين . وانه كلما تمكنت المؤسسة او الوحدة من تحقيق عملية شراء صحيحة وباسعار مناسبة كلما ادى ذلك الى تخفيض تكاليف الانتاج والخدمات وبالتالي هامش اكبر للربح ومعقولية في كلفة الخدمات .

٥ – وعملية الشراء : ليست مجرد فعل شرائي ، كلا فعملية المشتريات هي عبارة عن نشاط تجاري متجه با[لتحديد] نحو تامين مواد وامدادات ومعدات محتاج اليها لتسيير دفة عمل تجاري صناعي بكفاءة واتقان . وهي تشتمل على نشاطات تضم الابحاث والتثمين لاجراءات ووسائل اختيار المواد وتحديد اصل مورد السلع والخدمات ، واجراءات المتابعة الضرورية للتاكد من التسليم الصحيح ، الفحص والتفتيش للتاكد من الكمية والجودة للبضائع الواردة ، وغير ذلك من تطوير الوسائل والطرائق والاشكال التي تمكن دائرة المشتريات من تنفيذ السياسات الموسومة ، وتنسيق نشاطاتها مع الدوائر ذات العلاقة مثل التخزين والحسابات .

ما هو الشراء ؟

ان عملية الشراء السليم تعرف بانها « شراء المواد ذات الجودة الصحيحة ، وبالكمية الصحيحة ، في الوقت المناسب ، وبالسعر المناسب من المصدر الملائم وبالتسليم في المكان الصحيح » .

٦ – التخزين : وبالنسبة للتخزين فان تحديد نوع وكمية المخزون والدقة في حسابات الحدود الدنيا MINIMUM واحتياطيات السلامة Safty Stoks تعطى اهمية قصوى لعمليتي الشراء والتخزين . اذ ان نقص المخزون وعدم كفاءة عملية التخزين يؤديان الى فشل المشروع او الدائرة في الوفاء باحتياجات البيع او الاستعمال في الوقت المناسب بالكمية المناسبة وبالمستوى المناسب .

ولتفادي ارتفاع تكاليف المواد المشتراة بسبب تلف المخزونات او انخفاض قيمتها بسبب التقادم ، مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف الانتا[ج]

للأستاذ أحمد التيجاني صالح
أبو ظبي



...دمات لا بد من العناية بالتخزين .
...لك وحتى تتفادى المؤسسة تقييد ...مال ضخم اكبر من اللازم ومخزونات ...ية اكبر مما تقتضيه طبيعة وظروف ...ط المؤسسة لا بد من الاهتمام ...ة عمليات التخزين من كل ...انب : ـــ

... ـــ تحديد حجم المخزون بدقة .

... ـــ مكان وجود المخازن لسهولة ...يل واعتبار المناخات .

... ـــ تنظيم المخازن وطرق ادارتها ...ة .

...ذا وفي عصرنا الحاضر ، لم يعد ...س كفاءة الاداري ـــ الصناعي او ...اري يحدد بنجاحه في الاستخدام ...ل لعناصر الانتاج في الصنع او ... ، بل يرتبط ويتعلق بكفائته في ...ي الشراء والتخزين ، ففي الماضي ... كفاءة الصانع في عملية الصنع ...التي ترجع في المشروع الصناعي ...ى » البدائي « مثال ، صناع ...ية النجارين ، الحدادة ، قوارب ...اك الصيد ، ذلك لصغر وبساطة ...د المشتراة وعدم وجود مواصفات ... للمادة واشتراطات مستويات ...ة . اما اليوم فهناك .

...ولا : مواصفات معينة للمادة ...م والسلع المراد استخدامها ، ... : هناك موارد ومصادر متعددة ...ة المراد استخدامها ، ثالثا : ... اشتراطات وقياسات لمستويات ...دة « المعينة » دفعت بها الى ...ت الانتاج والمشتريات اقسام ...ة الجودة ...اد المراد استخدامها ، وفي مقدمة ...هذه التطورات ، دفع التقدم ...ي والتكنولوجي الى عالم الصناعة ...جارة فكرة استخدام مواد خام ...ع (صناعية) بديلة للمواد الخام ...لع التقليدية والطبيعية ، فمثلا :

... ـــ الالياف الصناعية بدأت تحل ... القطن والصوف . الملابس والاقمشة

... ـــ البلاستيك بدأ منافسا وحالا ... الصيني والزجاج . الاواني ...ية

... ـــ الجلد الصناعي بدأ يحل محل ... الطبيعي في الشنط وفرش ...ارات .

...لمس اثر ذلك في السوق ، فعندما ... السوق اليوم تجد ما يلي :

...قماش (أ) : قميص نايلون ـــ

دينار (السعر ضعف واكثر) .

البلاستيك (ب) طقم شاي لستة اشخاص ، من البلاستيك ـــ ٤ ـــ ٦ دينار

والصيني طقم شاي لستة اشخاص ، من الصيني / الزجاج ـــ ١٠ـــ١٤ دينار .

الجلد (ج) شنطة جلد صناعي ـــ٤ــ ٦ دينار

شنطة جلد طبيعي ـــ ٨ ـــ ١٢ دينار (السعر ضعف)

واكتسبت المواد الخام البديلة اهميتها من الاتي : ـــ

١ ـــ تعطى نفس مستوى جودة المادة الاصلية ولكن بتكاليف اقل .

٢ ـــ وقد تعطى مستوى جودة اعلى وبنفس التكلفة ـــ زجاج البايركس .

٣ ـــ وقد تعطى مستوى جودة اقل ولكن بتكاليف اكثر انخفاضا .

« الاحذية وشنط المدارس للاطفال والتلاميذ » .

وهذا بلا شك يؤدي الى زيادة وتوسيع في استخدام المواد البديلة وبذا يفرض على اداري المشتريات ان يلم بظروف تلك المواد الخام او السلعة المستخدمة ويتابع تطوراتها والخصائص والمواصفات الدقيقة لها ، ومدى ملائمتها لظروف وسياسات الانتاج والاستعمال .

كل هذه العوامل مجتمعة او منفردة جعلت مهمة اداري المشتريات صعبة وشاقة ، وعليه فان تدبير وتوفير احتياجات الانتاج والاستهلاك(الخدمات) بالدقة والتناسب والسرعة المطلوبة ، كما وان الاحتفاظ بكفاءة بمخزونات مناسبة لها اصبحت مسائل اساسية وضرورية في ادارة المشتريات والتخزين في عصرنا الحاضر .

□ المركزية واللامركزية في المشتريات :ـــ

المركزية : ـــ

مفهومها : ـــ اذا كانت الادارة هي وسيلة لتحقيق هدف معين ، فالمركزية تعني تجميع كل السلطات والصلاحيات التي تتعلق بمسئولية التوجيه ورسم السياسة واتخاذ القرارات ومراقبة التنفيذ ، ثم المتابعة بالتحليل والتقويم لتحقيق الهدف المحدد .

والمركزية في الشراء ...

من تعليمات مالية وقرارات ادارية وطرق حسابية محكمة ، ضمانا لتنفيذ السياسات والقرارات بواسطة الدوائر والوزارات ومنعا لارتكاب الاخطاء وسدا للثغرات التي يتسرب منها الاختلاس والتزوير وقبول الرشوة.

ومن اهداف المركزية الادارية في الشراء ايضا :

١ ـــ تهدف المركزية الادارية في الشراء الى تحقيق وفرة وفائض في الميزانية العامة للدولة او المؤسسة وذلك باقتناء السلع والخدمات باقل الاسعار .

٢ ـــ كما تهدف ايضا الى فرض رقابة مالية على منصرفات الدولة وعدم تجاوز الاعتمادات بالميزانية. او الصرف من اعتمادات بنودها غير مخصصة ...

خارجية تتبع للدولة اذا اقتض... السياسة العليا ذلك .

٤ ـــ عندما تكون المركزية في الشر... سمة من سمات المجتمع الاشتراك... ذي الاقتصاد المخطط ، او شب... الاشتراكي ذي الاقتصاد الموجه ، تصب... المركزية الادارية في الشراء اجر... طبيعيا يتمثل في التوجيه القطعي لمصاد... الاستيراد والتوريد ، والحص... والمقادير في المشتريات .

٥ ـــ عندما تخشى الحكومة م... استغلال الاداريين للسلطة المخولة ا... المفوضة لهم ، لتحقيق مصالح شخصي... ـــ مادية او ادبية ـــ او اساءة استعمال... السلطة ، اما جهلا او عمدا او تعسف... تلخذ الدولة بالمركزية الادارية في... المشتريات .



كلمة المستقبل

الطريق الصحيح ليس هذا ..

ليس هذا هـو الطريق
صحيح !!
ليس الطريق الصحيح ان
قرر فجاة اجتماع الطيب
اذا وجد » مـع الخبيث ،
لابيض مع الاسود ،والشمالي
ع اليمني والذي ياكل خبزه
الشرق مع الذي ياكل خبزه
الغرب .. فعلى أي اساس
جتمع هؤلاء ؟
ولمصلحة من سيكون اجتماع
ه الانماط الشاردة الهائمة
ي وجوهها الى اكثر من قبلة
الارض ؟
ان الانسان لايستطيع فجاة
يقرر التخلي عن رواسبه
ريخية وامتداداته الثقافية
صلحية .. انه لايستطيع
ا بجرة قلم وقرار فوري ..
ثمة مراحل لابد ان يمر بها
سان كي يصل الى التخلي
معتقداتـه ومصالحه ولكي
ر مبادىء ابقى على مصالح
جلة ...
لكن الطبيعة الكامنة فينا
طبيعة السذاجـة والغفلة
التي تجعلنا نظن انكلمات
... ونوايا معينة .. يمكن
تجعل الانسان قادرا على
خلي عن مبادئه ومصالحـه،
خلي عن اتجاهه في الحياة.
لقد كنت انظر فارى فـي
وه المتكلمين ملامح السذاجة
ربية .. وكنت ارى ايضا
ح التشتت العربي بعيداعن
سلام الذي يمثل قاعـدة
حد الوحيـدة في الارض
ربية .. لقد كان كل واحد
المتكلمين يوجه كلمات الى
س لاتعدو ان تكون نوعا من
ت العبد التي تحمل طابع
املة والمجاز البلاغي ..ولا
يتكلم .. وكانه يملك شيئا مع
انه في الحقيقة اكثر من ممثل
على مسرح التشتت والضياع!
... وانا واثق بان هـؤلاء
.. كغيرهم منذ ذهب الاسلام
عن مكان القيادة ـ سيذهبون
.. وسيصدرون مـا يشاؤون
من كلمات لاتمت الى الحقيقـة
بصلة ، ويمكن ان يؤدي مـا
اصدروه الى لقاء اخر .. يمكن
.. لكن ايضا سوف يظل الامر
على ماهو عليه .. لسبـب
بسيط .. لان اجتماعهم الحقيقي
مستحيل لانه يستوجـب ان
يموت بعضهم من الجوع ...
وهذا قدر من التضحية يحتاج
الى نوع خاص من الرجال .

شيء من ... الوعي ..

والان .. انتهت الانتخابات الامريكيـة
ونجح ريتشارد نيكسون باعلـى نسبـة
نجـاح ....
وبعد ثلاث سنوات تبدأ من نجاح الرئيس
نيكسون وتنتهي بمباحثات ومحـاورات
ومناقشات وقرارات .. سوف يظل اليهود
في اماكنهم ولن يكسب العرب المساكين شيئا
من نيكسون الذي نجح باعلى نسبة نجاح.
.. وما ان تنتهي السنوات الثلاث حتى
تبدأ لعبة جديدة ويبدأ وهم جديد ينتظـر
خليفة نيكسون الذي سيجيء محبا للعـرب
ومكفرا عن جرائم سابقيه .. « نعم بهـذا
يحلم العرب المساكين » .. لكـن الرئيس
الجديد الذي ياتي بعد نيكسون سوف يعمل
حسابا للانتخابات القادمة التي يكون مـن
حقه ان يرشح نفسه لها .. وبالتالـي
فسيطمئننا الى ان ينجح في الدورة القادمة
... وهكذا ... وهكذا .. وهكذا ..

هكذا علمنا تاريخنا

اعداؤنا على امتداد تاريخنا
كانوا اضعف منا
هكذا قالت صفحات تاريخنا
اننا نملك اثمن حقيقة قوية
في هذا الوجود .. انها الاسلام
.. وهي من القوة بحيث لايمكن
ان تقف امامها اية قوى اخرى
ولم ترد الينا الهزائم ابـدا
الا من تخاذلنا وضعفنا وتفرقنا
وتفريطنا في الحقيقة القويـة
التي نملكهـا .. الاسلام ...
ومنذ « أحد » حين فرط الرماة
في اوامر الرسول وبحثوا عـن
الغنيمة ... الى الحـروب
الصليبية التي كان فيهاتفككاتنا
وتخاذلنا على اشده حتى ظهر
صلاح الدين .. الى غزو التتار
حين كسحوا الخلافة العباسية
حتى ظهر تماسك المماليك بقيـ
سيف الدين قطز ...
في كل ذلك وغيره .. وعـ
امتداد صفحات تاريخنا ..كـ
اعداؤنا اضعف منا ..وسلاحـ
الوحيد هو ضعفنا وتفرقنـ
وتفريطنا في ديننا .. ومع كـ
صحوة تعود بالمسلمين الـ
دينهم فيعودون من خلالها الـ
الوحدة بدل التفرق والتمسـ
بدينهم بدل التفريط والجهـ
بدل التخاذل .. مع كل صحـ
على هذا النحو كان يظهـ
صلاح دين يضع الكلمة الاخيـ
في صراع كان يمكن ان يـؤد
بأمة الاسلام الى طريق الضيـ
هل نصحو هذه الصحوة لكـ
نستفيد من دروس تاريخنا ؟

التحرك الابليسي العالمي

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

شهد القـرن العشرون ثورة ابليـ
العالمية على كل ماعرف الانسان من الق
والاخلاقيات ....
لقد تم تقسيم العالم الى مناطق نفـو
ابليسية متعددة ... ففي نصف العالـ
او اكثر انطلقت موجات الحرب السافـر
ضد الالوهية وضد رسالات السمـاء ..
واصبح الايمان بالاديان نزعة رجعية واصبـ
الدين افيونا للشعوب ... وتحول الديـ
الى مرحلة تاريخية ادت دورها ...
وفي النصف الاخر من العالم سيطـر
اديان انسانية جردت الايمان من اصوله .
واصبح دين الله لعبة تجارية في يد مبشري
عملاء للاستعمار وقسيسين يلبسون مسو
ابليس في الحقيقة ويتشدقون بكلمات لاتمـ
الى دين الله بصلة ويستغلـون ابشـ
الوسائل لتحقيق غاياتهم الابليسية !!

• • •

ان التحرك الابليسي العالمي مـوضـو
واسع وطريف .. بيد ان موجات الالحـ
الصريحة .. والالحاد الذي يتستر في اديا
انتهت مرحلتها التاريخية .. ويعمل فـ
الحقيقة لخدمة ابليس ... هذا وذاك يحتا
الى كتاب يتتبع اصوله .. ومراحله ..

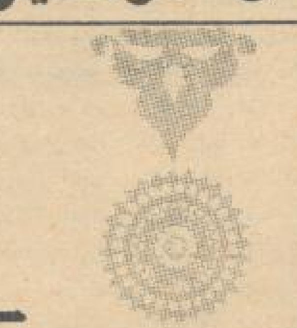


الحلقة ٢٥

إحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

رياض المومنين



استغلال الظاهرة التربوية

(فعل من حكيم في الف رجل انفع من
ظة الف رجل في رجـــل ، وانما هي
ادفات القلوب من حيث صفاء القلوب
ما يطرقها من واردات الغيـــوب من
موعات والمنظورات ، فاذا اتفقـــت
ت ، واذا اختلفت وتضادت ضعفت ،
لاهل الاستقامة والصدق والكمال ،
م قد جاوزوا ذلك ، وسقطـــت عنهم
ـة التمييز ، فلا يتغيرون ، ولكن ربمـا
د لهم اذكارهم بما يسمعون ، وتصفو
المشاهدات وقتا بعـــد وقت ، وذلك
ة صفاء تجدد لهم عند سماع الحكمة)

ابو عثمان الحيري

ظاهرة التأثير التربوي

ن الحقائق الســارية التي ظهرت منذ بداية الحياة
تماعية الانسانية ويغفل عنها البعض ان التقليـــد
اكاة من صفات الانســان الاجتماعي ، وانه قابل
ر بغيره تأثرا لا يشعر به ، حتى اذا بلغ التأثر
في الكثافة كبيرا تحول الى عقيدة وفكرة ومفهوم
ينقل التأثر الى مرحلة تمحيص عقلي لما عنـد
، فيزداد اخذا لما يوافق عقيدته المتكونـــة ،
س ويعاف ما يضاددها .

(الســمع) و (البصر) هما الاداتان الرئيسيتان
ن يتم بهما هذا التأثر اللاشعوري ، فالشخص
ع شيئا ، ويتكرر لديه هذا السماع ، فينشغل
تفكير بما سمعه ، حتى يأخذ عليه تفكيره وقتـا
د كلما زاد الســماع ، وعن طريق دوام التفكير بما
تتحول الافكار المسموعة الى عقائد ذاتية عند
ص يعتنقها ويحملها ، وغالبا ما يصـــل هذا
اق الى التعبير عنها بنفس الاصطلاحات والكلمات
سمعهـا .

ثل التأثر السمعي : التـــأثر البصري ، فان

وفي هذا التأثر تستوي المناظر الحسنة او الكلام الحسن مع المناظر القبيحة او الكلام القبيح اذا وزنا الحسن والقبح بميزان الاسلام . يستوي الخير والشر في قدرتهما على التأثير في المقابل ، لان النفس الانسانية بذر الله فيها ـكما قال في كتابه العزيزـ : كلا المعدنين ، والهمها الفجور والتقوى معا .

وهذا التقرير هو الذي يفسر استمرار المجتمعات المختلفة في المحافظة على عقائدها ، فليس هو الاجتهاد المحض يقود سكان اوربا الى اعتناق النصرانيـــة فيتواطأ الجميع على الوصـــول الى نتيجـــة واحدة ، وانما هو التأثر من اللاحق بالســابق . وليس هو الاجتهاد الذي يقود سكان الهند الى عبادة البقر ، ولا هو الذي يقود الزنوج الى عبادة الاصنام والاشباح ، وانما هو تأثر الســمع والبصر .

ان التـــأثر اللاشعوري العفوي يسبق التـــأثر الشعوري الارادي عند الشخص ويظل ملازما له حتى عند ظهور امكانية التأثر الارادي عنده ، ذلك ان الاول يبدأ منذ الطفولة ، بينما الثاني ، وهو الارادي المبني على نتائج محاكمات عقلية عند الشخص ، لا يكون الا من بعد حيازته بعض الافكار التي يجعلها اساسا لوزن ما يسمع وما يرى بها ، ويكون قد حازها بتـــأثر لاشعوري سابق .

والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال :ـ

(ما من مولود الا يولد على الفطـــرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ، كما تنتجون البهيمة ، هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ؟) (١) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا : (الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل .) (٢)

وهذا يعني ان الشخص الذي وصل الى درجة حيازة افكار وعقائد معينة ,وانتقل الى مرحلة التأثر الارادي ، بامكانه ان يوجه الكلام والمناظر العمليـــة باتجاه معين يوافق افكاره وعقائده ، كي يسمع كلامه ويرى مناظره من لا زال في مرحلة التأثر اللاشعوري ، فيتأثر بها ويقلدها .

ان هذه العملية في توجيه الكلام والمناظر باتجاه

فكرة معينة وتلبس بعقيدة خاصة ومفهوم خاص عن
الحياة ان يكون (قائدا) و (يربي) الاخرين عن
طريق دعوتهم بالكلام الى مشاركته الراي وحمـــل
عقيدته ، فيشرح عقيدته ، ويمدحها ، وينقد غيرها
ويريهم بعض المشـــاهد العملية التي تترجم فيه
مفاهيمه الى وقائع محسوسة بالبصر .

هذا هو الغالب في الحياة البشرية ، ولكن اللـ
سبحانه حين خلق آدم عليه السلام علمه التوحيـــد
وجعله نبيا ، وبعث في اجيال ابنائه انبياء آخرين
وبذلك صارت عقيدة التوحيد الاسلامية محـــل
تربية ، فمنهم من قدر الله ان لا يرى ولا يسمـ
غير حملتها وكلامهم فاسلم ووحد ، ومنهم من ضل
عنها باغواء الشيطان ووسوسته الخفية التي لا نرى
وصار يربي غيره وفق ضلاله وساعده الشيطـــان
ثانية فاضل معه جمهرة ، ومنهم من نشأ في هذ
الجمهرة الضالة ، لا يرى ولا يسمع غير ما يصدر عن
دعاتها ، ولكن الله سبحانه يقذف في قلبه من المعاني
ما هو اقوى من تأثير كلامهم ومناظر افعالهم ، فيهتدي
ويوحد بمنحة من الهداية هي دون النبوة يختص بها
بعضا دون بعض لحكمة نجهلها نحن ، فالاستثنـــاء
دائر في هذا العدد الذي يختصه الله سبحانه بمنحة
الهداية ، ويبقى ما قلناه من تأثير الكلام والمنظـــر
ساريا في الاخرين ، وخير هذا التأثير وشره انمـــا
يسري بقدر الله تعالى ، فان كان الكلام والمنظـــر
يدعوان الى التوحيد والاسلام واثرا في البعض فبقدر
الله كان هذا التأثير ، ولكن المتكلم كان سببا لظهور
قدر الخير هذا وفق قانون التأثير الساري في الحيا
الاجتماعية الذي قلناه ، ومن ضل فبقدر الله ضل
واكتسبوا ضلالهم وفق قانون التأثير ايضا في الصور
الظاهرة ، وان كان الله سبحـــانه قد جعل اغوا
الشيطان الخفي سببا لا نراه . ونخلص من هذا كل
الى ان التحليل الاسلامي للهداية والضلال لا ينقض
ما تدعيه من وجود التـــأثير التربوي ، السمعي
والبصري ، في الحياة البشرية الجماعية ، وان هذ
التأثير هو ستـــار القدرة الربانية الذي تتمثل ب
وعبر ابو عثمان الحيري عن هذه القدرة الربانية الت



ب اذن ان نجعل قانون التأثير التربوي المذكـور
نا للعمل وميزانا لتحليل الظواهر الاجتماعية ،
ن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان اللـه
حانه قد كتب الهداية والضلال لكل واحد من قبل
ب جزاءه سالوه : (الا نتكل يا رسول الله ؟
ى : (لا ، اعملوا ، فكل ميسر) (٣) وقال : (كل
لما خلق له او لما يسر له) (٤) ، ومن العمل
ي يدخل في هذا الامر النبوي الكريم : العمل
القانون التربوي المبني على ظاهرة مشـاهدة
حب العيش الجماعي ، فانه من الواقع الملموس ،
اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى مثل هذه
ني في قوله : (ما استخلف خليفة الا له بطانتان ،
نة تأمره بالخير وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر
حضه عليه ، والمعصوم من عصم الله .) (٥) ،
ان التأثير موجود ، ومثل هذا كثير ، بل انه لامر
يهي ، وانما ذكرناه لغياب بعض البديهيات احيانا
البعض .

عوامل القـــوة والضعف في التأثير التربوي

ان قوة التأثير التربوي للكلام والمنظر وسرعة ظهوره
المقابل تخضع لمؤثرات عديدة ، اهمها :

(١) نوع الصفات الطبيعية التي يملكها المربي
تي خلقه الله عليها ، كمدى الذكاء ، والشجاعة ،
صبر ، والغضب ، وكذا ما يتبع هذه الصفات ،
لباقة ، وقوة الشخصية .

ان الذكي الصبور الشجاع اللبق الذي لا يغضب
ر على التربية من صاحب الذكاء القليل الجبان
ضوب الذي لا يصبر وليست عنده لباقة ، والامر
ر .

ومثل هذا يصدق ايضا على التلميذ ، فهو اسرع
ى التأثر عند وجود هذه الصفات .

ولكن لتتبع احوال المجتمعات واستقراء مستويات
الها يرينا ان اصحاب الصفات الطبيعية الجيدة
بكثير من اصحاب الصفات المفضولة ، وهذا يعني
تالي ان المربين القادة اقل بكثير من اصحاب قابلية
تأثر .

وكأن هذا المعنى هو الذي اشار اليه النبي صلى
عليه وسلم حين قال : (تجدون الناس كإبل
، لا يجد الرجل فيهـا راحلة .) (٦) ،
راحلة : القوية السهلة السريعة السير ، وهي
رة الوجود ، فذكر شراح الحديث الى ان النبي
ى الله عليه وسلم يشير بذلك الى ندرة اصحاب
دن الجيد .

(٢) وكذا تحكم سرعة التأثر وقوته تلك التربيات
سابقة التي صادفها التلميذ وخضع لها ، والتي
الف التربية الجديدة التي يراد له ان يتأثر بها ،
ان حيازة التلميذ لافكار وعقائد معينة يجعل عملية
ويله وصرفه عنها الى ما يناقضها عملية صعبـة
ستدعي قوة وكثافة في الكلام والمناظر اكثر من تلك
ي اكسبته العقائد الاولى . فان كان الامر كذلك
صعب منه واندر ان يحدث رفض العقيدة الاولى
تاليا واعتمادا على قوة التفكير والمحاكمات العقلية
ذاتية ، لدى صاحب العقيدة التي اعتنقها بتأثير
يشعر به ، ولا يحدث هذا التبدل الذاتي الا عند
ا قلائل جدا ، وانما الغالب ان يكون الرفض من
المعينة على عقيدته ازاء ضغط تربوي جديد مخـالف
لها قليل ايضا ، والى هذا المعنى ذهب الحريري حين
قال : (اذا اتفقت قويت ، واذا اختلفت وتضادت
ضعفت ، الا لاهل الاستقامة والصدق ...) فأشار
الى ان الغالب هو القوة عند الاتفـــاق ، وضعف
التربية الاولى عند التضاد ، وان الاستثناء نادر ،
وعبر عنهم باهل الاستقامة والصدق ، لانه يتحدث
عن التربية الاسلامية .

(٣) وتؤثر الظروف الخارجية والفرص الحياتية
التي تحيط التلميذ على مدى تأثـره وسرعته ،
كالصحة والمرض ، فالمريض منعزل لا يرى ولا يسمع
الا قليلا ، وكالفقر والغنى ، فالفقير يساكن الفقراء ،
والغني يساكن الاغنياء ، وكلاهما يحرم من سمـاع
كلام الاخر ورؤية مناظر افعاله ، او قد يلهي الفقير
ما قد يبذله من مجهــود مهنـي عـن السمـاع
الكثير ، بينما فرص المشافهة والمناطقة لدى الغني
اكثر .

كذلك الحزن والفرح ، فان نفس الانسان تتأثر
اذا خولفت نزعاتها الطبيعية الغريزية ، فتحزن اذا
لم تشبع غرائزها ، وتفرح عند اشباعها ، واكثر ما
تكون استعدادا للتربية العقيدية عند الفرح ، وابعد
ما تكون عند الحزن ، وعندما يشاكل الحزن ، من
السام والملل والخوف .

هذه هي اهم المؤثرات ، ولذلك كان الناس على
درجات في التأثر .

اختراعات تربوية

**اثناء الاستخدام التربوي للكلام والمنظر واستغلال
قادة التربية لتأثيرهما وجدوا ان الكلام اصناف ،
وانهم يمكنهم تحويره بشكل ما والتفنن في صياغته
ليوافق نزعة حب الجمال الاصيلة في الانسان ، وبذلك
صار الانفتاح لاستخدام (الادب) ، وسخروا البلاغة
النثرية والشعرية في شرح الافكار والعقائد ، بكل
ما في البلاغة من ايجاز واطناب وتشبيه وجناس ،
وبكل ما في الشعر من تعدد الاوزان ، ليوافق كلامهم
اي طور تكون عليه نزعة حب الجمال عند الافراد ،
ولتلائم كل الاذواق ، ثم صاغوا الكثـير من ادبهم
الفكري في صورة الحان تزيد التأثير .**

**ولما راوا في البعض نزعة اخرى للتمحيص والموازنة
مبعثها الشك الذي يكاد ان يكون من الاخلاق الطبيعية
في الانسان ، لجأوا الى استخدام (المنطق) ليقدموا
الكلام بشكل متناسق بريء من العيوب الظاهرة ،
كي يتبـــدد الشك .**

**ثم وضعــوا (الاصطلاحات) ذات المدلول المعين
لزيادة مدى التفهيم ، واستخدموا (التاريخ) لزيادة
الاقناع عن طريق ضرب الوقائع السابقة كامثلة على
صدق افكارهم .**

**وهكذا صار (الادب) و (المنطق) و (اللغــة
الاصطلاحية) و (التاريخ) من الات التربية .**

**قد لا يكون المربون هم الذين اخترعوها ، الا انه من
المسلم به انها وضعت في الاستخدام التربوي منـذ
القدم .**

اختلاط التربيات

**ان العمليات التربوية ليست عمليات ميكانيكية ، اذ
لم تبدأ في وقت واحد خلال هذا التاريخ البشري ، ولم
ينطلق المربون في لحظات واحدة كما ينطلق المتسابقون في**

**يستطيع ان يحجز كل وقت تلاميذه ليربيهم ، وانضرورا
الحياة وطلب العيش تجعل التلميذ اعجز من ان ي
لقائده ومربيه كل وقته .**

**فمن هاتين الناحيتين وجدت ظاهرة (اختلاط التربيات
وصار المجتمع خليطا عجيبا من اشخاص تتنازعهم تربيا
عديدة ، فان الدرجات العديدة التي عليها اصحـ
كل وجهة تربوية بحسب مدى السماع والرؤيـة
والدرجات المتعددة التي عليها اولئك الذين تنازع التر
الجديدة عندهم مع التربية القديمة ، كل ذلك جعل المجت
وكان لكل عضو فيه تربية خاصة معينة ، او ان اصحا
السمت الواحد هم عدد قليل .**

**ولا شك ان هذه الظاهرة في اختلاط التربيات تحـ
كثيرا من تأثير الجهود التربوية ، ولذلك لجأ المربون ا
علاج هذه الظاهرة ووضع الحلول لها .**

**من هذه الحلول : (التخصص) في استخدام ا
التربية ، لعدم استطاعة القوة البشرية عند الفـ
البراعة في استخدامها كلها ، وهكذا ظهر في جما
المربين الناثرون البلغاء ، والشعراء ، والمؤرخون
والممثلون المسرحيون ، والمغنون ، وغيرهم ، طلبـ
للبراعة والاتقان .**

**ومن هذه الحلول : (التربيات المرحلية) ، فقـ
وجدوا انهم بحاجة ـ بسبب من انتصار احدى التربيا
المخالفة وطغيانها على غيرها ـ الى ان يركزوا عـ
مجال واحد يكون اكثر تأثيرا في ابطال مفعول التر
المنتصرة ، او يكون اضمن لاستمرار التلاميذ في صراع
مع التربية المنتصرة الغالبة ويمدهم بقوة تثبيت .**

**ومن هذه الحلول : (التركيز على المنظر العملي) ،
وجدوه من زيادة تأثيره على تأثير الكلام . وقد ورد فـ
القران والسيرة ما يشير نوع اشارة الى ان المشاه
ابلغ في التربية من الكلام المجرد .**

**قال ابن القيم : (بين الخبر والعيان فرق . وفـ
المسند مرفوعا : ليس الخبر كالعيان ، ولهذا لما اخـ
الله موسى انه قد فتن قومه ، وان السامري اضلهم
لم يحصل له من الغضب والكيفية والقاء الالواح ما
له عند مشاهدة ذلك .) (٧)**

**ومثله طلب ابراهيم عليه السلام اطمئنان القلـ
بالمنظر حين قال : (رب ارني كيف تحيي الموتى ؟ قال
أولم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي .)**

**وقريب من هذا ما ورد في السيرة ان رسول اللـ
صلى الله عليه وسلم لما فرغ من كتابة هدنة الحديـ
مع موفد المشركين سهيل بن عمرو قال لاصحابـــه
(قوموا فانحروا واحلقوا وحلوا ـ اي من الاحرام
نووا العمرة ـ ، فلم يجبه احد الى ذلك ، فردها ثلا
مرات ، فلم يفعلوا ـ اي لشدة حزنهم لما راوا فـ
ظاهر شروط الهدنة ضيما للمسلمين ـ . فدخل على
سلمة رضي الله عنها وهو شديد الغضب ، فاضطجـ
فقالت : مالك يا رسول الله ؟ مرارا ، وهو لا يجيبها
ثم قال : عجبا يا ام سلمة ! اني قلت للناس : انحر
واحلقوا وحلوا مرارا ، فلم يجبني احد من الناس ا
ذلك ، وهم يسمعون كلامي وينظرون في وجهي ! فقالت
يا رسول الله : انطلق انت الى هديك فانحره ، فا
سيقتدون بك . فاضطبع بثوبه ـ اي ادخله تحت ابـ
الايمن وغطى به الايسر ـ وخرج ، فاخذ بالحربة و
هديه ، واهوى بالحربة على البدنة رافعا صوتـه
بسم الله والله اكبر ، ونحر ، فتواثب المسلمون الـ
الهدي ، وازدحموا عليه ينحرونه حتى كاد بعضهم
على بعض .) (٨)**

● ● ●

هذا هو التحليل البسيط للظاهرة التربوية بعيدا



اليهود والاشتراكية الماركسية

بعد ان تكشفت لي حقيقة الاشتراكية الديمقراطية انكببت على درس نظريات قادة هذه الحركة فوجدت نفسي امام عقيدة مبنية على الحقد والانانية ، عقيدة يعني انتصارها هزيمة للبشرية ، وما لبثت ان اكتشفت الصلات الوثيقة بين هـــذه العقيدة الخطرة والمبادىء التي يدعو اليها اليهود . وادركت مع الايام ان اهـداف الحركة الاشتراكية الديمقراطية هي نفسها اهداف اليهود كشعب واليهودية كديـن ، والصهيونية كحركة سياسية قومية .

● ● ●

كنت اعتبر اليهود مواطنين لهم ما لـنـا وعليهم ما علينا ، ولكن اختلاطي باعـداء السامية من مفكرين وساسة جعلني اتحفظ في الحكم على اعداء اليهود وما لبثت ان أصبحت من المهتمين بالمسالة اليهودية بعد ان لمست بنفسي تكتل الاسرائيليين وتجمعهم في حي واحد من احياء فيينا ، ومحافظتهم الشديدة على تقاليدهم وعاداتهم وطقوسهم. ومما زاد اهتمامي بمسالتهم ظهور الحركة الصهيونية وانقسام يهود فيينا الى قسمين:



هتلر

قسم يؤيد الحركة الجديدة ويدعو لهـا ، وقسم يشجبها . وقد اطلق خصـوم الصهيونية على انفسهم اسم (اليهـود الاحرار) الا ان انقسامهم هذا لم يكن الا من باب التمويه فتاكدت ان انقسامهــم مصطنع وانهم يلعبون لعبتهم في النمسا وفي العالم كله وهي لعبة قذرة تعتمد الكـذب والرياء مما يتنافى والطهارة الخلقية طهارة الذيل التي يدعيها اليهود .

● ● ●

ومما زاد من نقمتي على اليهود تكالبهم على جمع المال بجميع السبل الملتوية وقد لمست الحقائق التي لا تخطر ببال للدور الذي يمثله اليهود في ترويج سوق الدعـارة والاتجار بالرقيق الابيض هذا الدور الـذي يؤديه اليهود بمهارة لم يتنبه الى خطورته الشعب الالماني الا في الحرب العالميـة الكبرى ، اما انا فقد شعرت بالقرف حين اكتشفت ان اليهودي، هذا المخلوق الوديع، هو الذي يستثمر البغاء السري ويحوله الى تجارة رابحة .

« ادولف هتلر »

كفاحي صفحات ١٣ ، ١٤ ، ١٥

ريقة التربوية ونظر الى كل افراد المجتمع عـلى
م تلاميذ له .
ان كل المحاولات الاسلامية التي غيرت مجرى التاريخ
عدلته وقومته بدأت بفرد واحد ، فابراهيم ، وموسى،
يسى ومحمد ، وكل الرسل ، صلى الله عليهم وسلم،
وا افرادا ، وعن طريق التأثير التربوي آمن بهم
ض ، فعاونوهم ، فتوسع التأثير حتى غيروا مجرى
ياة ، وخبر المصلحين المسلمين المجددين من بعـد
بياء مشهور مستفيض .
وكذلك كل المحاولات غير الاسلامية .
فاصحاب البدع في التاريخ الاسلامي بدأوا افرادا ثم
وا الى تكوين طوائف واسعة ، وماركس وهتلر ،
منهما بدأ فردا واستعمل التأثير التربوي فكـون
ا واستلم الحزب السلطة فتغير مجرى التاريـخ ،
غير الا الله ، ولا من حركة في هذا الكون الا باذنه.
وكذلك هرتزل ووايزمن واصحابهما ، بدأوا افرادا،
ستغلوا التأثير التربوي المزدوج في اليهود وشعوب
الم اجمع ، فتغير مجرى تاريخ اليهود .
المبشرون النصارى في لبنان في نهاية القرن التاسع
، واساتذة الجامعة الامريكية بدأوا افـرادا ،
ستعملوا التأثير التربوي لتركيز المشاعر القومية ،
روا مجرى حياة العرب من الاسلام الى القومية .
وكل تربية ، حين تصل الى السلطة ، تعضد تربيتها
ب الفكر المخالف لها عن تلاميذها افراد المجتمع الذين
مهم ، لينشأ الجيل الجديد في سماع ورؤية لكـلام
ظر التربية المتسلطة الحزبية الان ،والدكتاتوريات.

وهكذا يتضح ان المعركة التي نخوضها هي معركـة تربوية اولا واخـرا *

خضوع التخطيط الحركي للحقيقة التربوية

ان هذا التحليل لظاهرة التربية مفيد جدا للعاملين في الحركة الاسلامية ، ذلك انه يمكننا بواسطته تفسير كل المشاكل التـي نلاقيها في العمل الحركي ، ويتيح لنا التعرف على اصولها ، ووضع الحلول لها ، كمـا سنرى في مقال اخر .

ويكفي هنا ان نقرر وجوب التربية المرحلية في الخطة الحركية استمدادا من هذه الحقيقة وتبعا للتربيات المضادة التي تجابه الاسلام اليوم ، واذا جمدت الخطة على الاصول التي وضعها الرعيل الاول من الدعاة فانه سيفوتنا خير كثير ، وتهدر جهود كثيرة .

ومن هذه الحقائق ايضا نستمد وجـوب اعتماد الحركة في عملها على جهاز متكامـل الاختصاصات يمهر في وضع (النثر البليغ) و (الشعر الفصيح) و (علم التاريـخ) و (اسلوب الاستدلال العلمي) في خدمـة عقيدة التوحيد واحكام الاسلام ، ومخطىء من يرى غير ذلك .

ويظن ان البعد عن ذلك من سمـت

ايضا أن تصنع مجتمعا خاصا للجدد والناشـ
يستهلك اوقاتهم كلها ويضمن ابتعادهم عـ
التلبس بتأثير تربوي جاهلي .
وفضل المنظر والفعل على الكلام في التأثـ
يحدو بالدعاة الى الاسراع في سيرهم الـ
الحكم الاسلامي ، ليرى الناس تطبيقا يجذبـ
ويفضح تخبط الجاهليات وهدرها لمصالـ
الافراد والمجتمعات وعجزها عن كفالـ
ضرورياتهم .

---

(١) صحيح البخاري ١٥٣/٨
(٢) رواه ابو داود والترمذي فيما ذكر منصور عـ
ناصف في التاج الجامع للاصول ٧٤/٥
(٣) (٤)(٥) صحيح البخاري ١٥٦/١٥٣/١٥٤/٨
(٦) رواه البخاري ومسلم وغيرهما فيما ذكر صاحـ
التاج الجامع للاصول ٦٤/٥.
(٧) مدارج السالكين ٣٨٨/٣ ، وذكر محمد ناصر الد
الالباني صحة حديث مسند الامام احمد الوارد في كـ
ابن القيم ، وفي شرح العقيدة الطحاوية ٣١٥/ مثـ
هذا المعنى .
(٨) امتاع الاسماع للمقريزي ٢٩٦/١ .

---

* التربية الصامتة او التي تتم في عزلة .. وفي دائـ
ضيقة ــ كالترويش الصوفي مثلا ــ هذه التربية لا تـ
من طبيعة الاسلام .. ولا تستطيع مواجهة العصر
وينبغي أن تكون التربية شاملة .. تنتظم التركيـ

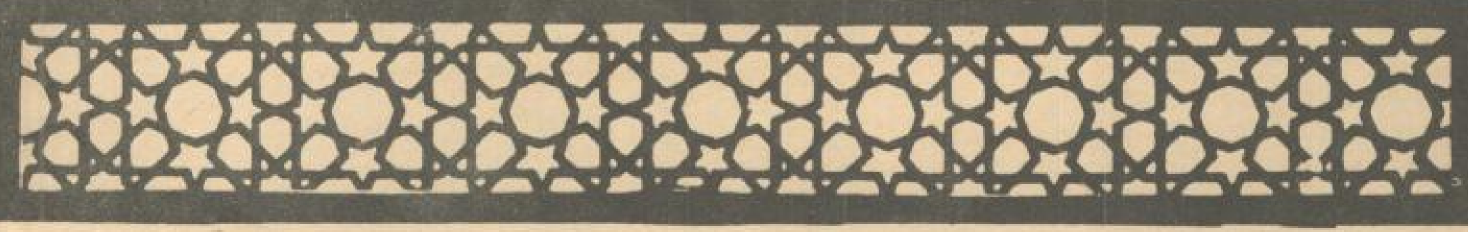
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	شوال ١٣٩٢	نوفمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٦	٢١	٤ ٤٥	٦ ١٥	١١ ٣٣	٢ ٣٠	٤ ٥٠	٦ ١١
اربعاء	١٧	٢٢	٤٥	١٦	٣٣	٣٠	٤٩	١١
خميس	١٨	٢٣	٤٦	١٧	٣٤	٣٠	٤٩	١١
جمعة	١٩	٢٤	٤٧	١٨	٣٤	٣٠	٤٩	١١
سبت	٢٠	٢٥	٤٨	١٩	٣٤	٣٠	٤٩	١١
احد	٢١	٢٦	٤٨	٢٠	٣٥	٢٩	٤٨	١٠
اثنين	٢٢	٢٧	٤٩	٢١	٣٥	٢٩	٤٨	١٠

[illegible]	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
١٦	١١ ٥٥	١ ٣٦	٦ ٤٣	٩ ٤٠	١ ٢٢
١٧	٥٦	٣٨	٤٤	٤٠	٢٢
١٨	٥٧	٣٩	٤٥	٤٠	٢٢
١٩	٥٨	٣٠	٤٥	٤١	٢٢
٢٠	٥٩	٣١	٤٦	٤١	٢٢
٢١	١٢ ٠٠	٣٢	٤٦	٤١	٢٢
٢٢	١	٣٣	٤٧	٤١	٢٢



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٦ ، ١٧ من شوال	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من شوال	خطبة الجمعة
	المساجد	المساجد	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الخليفة	مسجد عبدالله بن عمر	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن طنون	مسجد السوق الكبير	مسجد الانبعي	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن ايوب	مسجد النبهان	مسجد ابو حليفه القديم	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد ابن عمهوج	مسجد الاوزاعي	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد القطامي	مسجد سمو الأمير بالصباحية	مسجد القادسية السوق
الشيخ مصطفى عبد	مسجد العبد الرزاق	مسجد عبد الرحمن بن عوف	مسجد القملاس
الشيخ محمود وهبة	مسجد الشملان	مسجد عبد المحسن البسام	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد صالح فضالة	مسجد الفحاحيل الشمالي	مسجد الشويخ ب
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد الشويخ ب	مسجد الدوحة الشبك	مسجد عبدالله البحر
الشيخ احمد مطاوع	مسجد المطران	مسجد عتيبة	مسجد خيطان — السوق
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد الساير الشرقي	مسجد الصليبخات — الضاحية	مسجد كيفان — السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد القصمة —	مسجد عبدالله بن عباس	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد المديرس —	مسجد الفنطاس	مسجد الشامية — السوق
الشيخ احمد جلبابة	مسجد ابو هريرة —	مسجد سعد بن زيد الاحمدي	مسجد الرميثية — السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الشعب — السوق

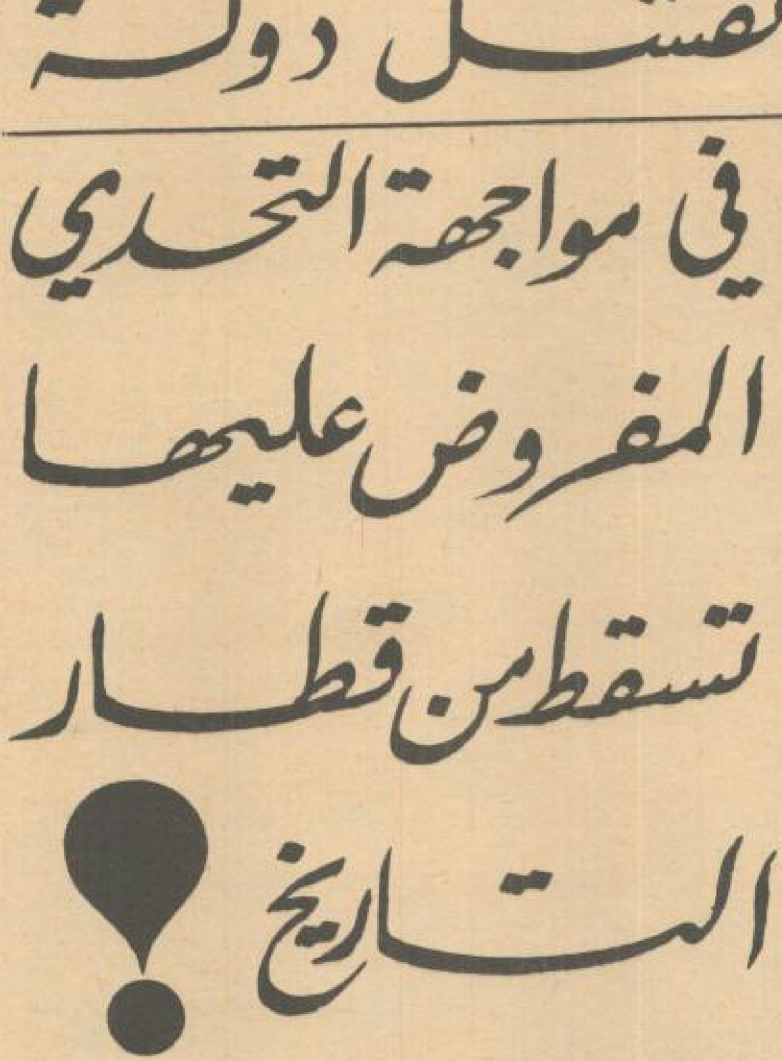
جدول محاضرات الوعاظ
عقب صلاة المغرب يوم الخميس
١٨ من شوال ١٣٩٢هـ الموافق
٢٣ من نوفمبر ١٩٧٢ م

- الشيخ احمد جلبابة
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس



من « تغلب » ـ احدى ...ائل العرب الكبرى ـ انبثقت ...ولة بني حمدان جاعلة من ...وصل ـ اول الامر ـ عاصمة ...ا ... وكان ذلك سنة ٣١٧هـ ... ٩٢٩ م » على يد زعيم الدولة ...مدان بن حمدون ...

كان على هذه الدولة الناشئة ... تلعب دورا حياتيا في عدة ...بهات ...

في محاولة تضميد جروح ...دولة العباسية من الطعنات ...تالية من الاتراك الذين ...ستبدوا بها وحولوا خلفاءها ... دمى للتسلية واللهو ... ...يضا من الطعنات الانفصالية ...ي تصيب الدولة من كل ...وب .

في مقاومة الغارات ...يزنطية التي يقودها ...مبراطور الروماني « ثميشق » ...بة في الاستيلاء على بيت ...ندس ، وفي مقاومة ...مبراطور البيزنطي « نقفور ...قاس » الذي حاول بكل قوته ...سيطرة على حلب والثغور ...اخمة لحدود الدولة ...ومانية .

في مقاومة الحركة ...فصالية التي تحكم مصر .. ...ولة الاخشيدية وتريد فرض ...طرة كاملة على مصر وبلاد ...ام والحجاز وتناوىء ...الي اية حركة انفصالية ...ى تحاول بناء نفسها على ...سابها ...!

● ● ●

لقد نجح الحسن بن ... الله الحمداني في ان يشل ...ذ الترك ، وان ينقذ الخليفة ...باسي المتقى بالله من ...تبداد الاتراك به ، وقد ... الخليفة العباسي ...

« سيف الدولة » .. لكنهما سرعان ماهزما امام الترك وخرجوا من بغداد عائدين الى عاصمتهم الموصل .. سنة ٣٣١ هـ « ٩٤٢ م » ...

● ولما تولى سيف الدولة ـ وكان شجاعا كريما ـ قام بعدة غارات لصد البيزنطيين .. ونجح في ان يطردهم من المناطق التي تسللوا اليها وواصل زحفه حتى دخل بلادهم واستولى على بعض حصونهم ...

بيزنطة ان تمد نفوذها الى بلاد الشام وفلسطين ..

● وفي الجانب الاخشيدي .. استمر الحمدانيون في مقاتلتهم وتتبع نفوذهم .. لكنهم أيام سيف الدولة خسروا امامهم معركة في قنسرين .. وانتهى الامر بينهم بصلح وضع حدود الصراع المستمر بين جبهتيهما.

● ● ●

● كانت هذه هي التحديات التي واجهتها دولة الحمدانيين ...

بدا سيف الدولة الحمداني ... وكانه الرجل الوحيد المثـ... بهذه الدولة ..

كان سيف الدولة بحـ... يملك اكبر رصيد من امجـ... الدولة ... ولم يرفعه في سـ... التاريخ ماقام به من حـر... خارجية وحسب ، بل كانـ... له في مجال الحضارة والعمر... الداخلي مجالات برز فيها ا... من بروزه في المجالات الخار...

ولقد يبدو سيف الدولة ... اعين كثير من المؤرخين وكـ... هارون الرشيد او المأمون ... وانه ليعيد الى الاذهان ذكر... تلك الساحة العملية والفكر... التي مثلتها بغداد .. في عصر... الذهبي .. لكن الساحة كا... على عهده .. حلب الشهباء ...

كان سيف الدولة الـذ... احتضن المتنبي وابا الفر... الاصفهاني والفارابي وابن نبـ... فضلا عن ابى فراس الحمدا... « شاعر الدولة » .. كان هـ... الرجل يمثل قوة الدولة وقمـ... ماوصلت اليه من رفعة .

.. وظهرت الدولة بعـ... .. وكانها بناء مائل للسقوط ...

● ● ●

وقد توالى على الحكم بعـ... وفاة سيف الدولة ثلاثة خلفـ... ضعاف حتى زالت في عهد ابـ... المعالى شريف سنة ٣٩٤ هـ ... اي انها لم تعش بعد سيـ... الدولة الذي مات سنة ٣٥٦ ... اكثر من اربعين سنة !!

● ● ●

لقد تمثلت قوة الدولـ... الحمدانية في شخص ، وكعاد... الدول التي ترتبط بأشخاص ... تسقط بسقوطهم .. وكان اكبـ... عامل حضاري زحزح الدولـ... الحمدانية من مكانها في التاريـ... انها فشلت في الاستجابة للتحدي ... الذي كان اقوى منها ، ولـ... تنهج النهج السليم في مقاومتـ... .. عن طريق ايجاد وحـد... اسلامية تتجاوز الصراعات ... الجزئية لتواجه الخطـ... الحضاري الكبير .. وعندمـ... تفشل دولة في الاستجابـ... للتحدي الذي يفرضه ...

بريد القراء

ه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
سكلا وموضوعا . الى الحد الذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
نطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. آو نتاج قلم .. او نفحات روح .



كنت في الكويت منذ شهر
حظت ظاهرة طيبة عنداهالي
كويت جديرة بالذكر . فلقد
تهم يتسابقون لبناء المساجد
الاحياء الجديدة وانهم متى
عرفوا بمشروع تسابقت
ه الايدي السخية البناءة .
كن لي وجهة نظر او بالاحرى
راح في الموضوع وهو انه
جد مناطق كثيرة في دول عربية
جاورة اهم واحق من الكويت
سها امثال ذلك امارات
خليج العربي وعمان وجنوب
راق .. الخ ..
كما ان وزارة الاوقاف
شؤون الاسلامية في الكويت
ذت على عاتقها مسؤولية
ء المساجد وتجهيزها
اثيثها ... بينما توجد مساجد
الخليج لا توجد فيها ثلاجات
اء او حتى اثاث محترم
نعدام او قلة وجود التبريد في
ساجد علما بان الجو حار
دا بل اكثر من الكويت
رارة ولهذا تكون الحاجة
ثر من الكويت .
فمن الاولى ان تكون بيوت
له ذات بناء حديث واثاث
كيف وذات جاذبية تدعو
دفع المسلمين لحضور صلاة
جماعة .
ولهذا اناشد اهل البر
الاحسان في الكويت بتحويل
ساطهم للخليج مثلا بدل ان
سرفوها في الكويت والتي قد
كلف غيرهم بمسؤولية بناء

بيت من بيوت الله فلماذا لا تكون في مناطق اكثر حتياجا من الكويت نفسها ولهذا فبناء المساجد في خارج الكويت اكثر اهمية من داخل الكويت .

قال الله تعالى « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة .. الاية »

انه مجرد اقتراح ونحن في الانتظار .

توفيق بن عبد العزيز
دولة الامارات العربية المتحدة

إنسانية متكاملة

انني والله لست ادري كيف اشكركم .. وعلام اشكركم ؟ فلقد جعلتم من المجلة الغراء منبرا حرا للاحرار والمصلحين والدعاة الى منهج الحق وجادة الهدى . لهذا فانني ارى شكركم لزاما في عنق كل مسلم غيور ومسلمة بتول واشكر نيكم ايضا حسن الوفاء وحفاظم للود ، حيث اتحتم فرصة رائعة لالسنة الحق ان تذكر على صفحات المجتمع الهادية جانبا مما طبعت عليه نفس فقيد العلم والانسانية الدكتور سعيد النجار طيب الله ثراه .

فانني والله لست مبالغة اذا قلت ان الفقيد ، كان آية يبرهن الله تعالى بها على ان السمو النفسي قد يص
لدى بعض خلقه الى درج
عالية من الكمال كان بهمت
العالية ومروءته السامية .
وادبه الجم ، وتواضعه العظ
وتفانيه في خدمة غيره وانساني
الرفيعة .. يمثل اريج
وقبسا من الرعيل الاول م
اصحاب محمد صلى الله عل
وسلم .

كان الدكتور سعيد رحمة
الارض ثم رفعها الله ال
السماء . جزاكم الله ع
الاسلام والمسلمين والاصلا
والمصلحين خير الجز
(والله معكم ولن يتركم اعمالك

سلوى جاب
ثانوية الفحيحيل — كوي

ردود قصيرة

● عبد الوهاب علي البطي — صن
وصلت كلمتك الطيبة ولطولها ل
نتمكن من نشرها نرجو استم
مراسلتك وكتابة انطباعاتك الجيدة
وشكرا .

● الاخ احمد بن احمد هاشم
المصاحف التي تقول انها مزيف
.. حبذا لو ارسلت الينا نسخ
منها مع الاشارة الى اماكن التحر
او على الاقل ذكر المكان الذي طبع
فيه والتحريف الموجود فيهما ل
بالتنبيه ، ولك الفضل .

« مدن الملاهي في الكويت

● وصل المجتمع من السيد محس
عبده سالم رسالة غاضبة يتحدث
عن المخالفات التي تحدث في م
الملاهي في الاعياد ويذكر الشب
والشابات الكبار الذين يذهبون ا
الملاهي لا لمشاهدة ما فيها من ال

بداية حكاية

حدثني احدهم انه حضر اجتماعا عاما في اليوم الاول لحرب حزيران ١٩٦٧ ، فقام احد المتحمسين خطيبا وهتف باعلى صوته : اما اليوم فلا دين الا السلاح !

قالوا ملكنا كل بتار ولا
وتلمسوا نصر الاله فانه
قالوا السلاح الهنا ونصيرنا
ولسوف نشهدنا على اعدائنا
فاتاهم الاعداء في طغيانهم
لم ينفع الحشد الكبير لجمعهم
هذي الحكاية في بدايتها ولم

من غالب،قلنا اقصروا وتلطفوا
ان شاء يفتك بالعدو ويعصف
وبه ملكنا قوة لا توصف
حمم تجلجل في السماء وتقصف
فجرى لهم ما لا يقال ويوصف
كلا ، ولم ينفعهم ما ارجفوا
ينقل لسامعها الاهم الاطرف !

احمد لطفي عبد اللطيف



العـــدد ١٢٧
الثلاثاء ٢٣ شوال ١٣٩٢
٢٨ نوفمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

يانساء العالم... اتحدن
ثورة نسائية شاملة... ضد استغلال المرأة

يانساء العالم اتحدن

ولا استغلال

نريد الزواج .. لا البغاء

قالوا يسقط وأد المرأة في شكله الجديد

نريد

الحرية .. ثقافة .. وانسانية .. وخلق

نريد انقاذ اخواتنا من الاستغلال

لسنا مصايد لزبائن محلاتكم

المرأة زهرة الحياة .. لا اداة لترويج السلع



رادو دياستر لا تخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل

للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص. ب ٣٤ الصفاة
المعارض : الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق: أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت: شارع المغرب
الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص. ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات
عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير



الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

أكثر من موضوع

دعوة إلى تطبيق الشريعة من داخل مجلس الأمة

تحدث النائب فلاح الحجرف في جلسة مجلس الامة الماضية فأثار قضايا الحجاج وما يلقونه من متاعب خلال تاديتهم فريضة الحج ودعا الحكومة وسفارة الكويت في السعودية الى الاهتمام بشئونهم .. ثم تحدث عن ظاهرة الجريمة وطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في قضايا المجتمع .. وقال انه لا يوجد رادع لكل مجرم الا بالقصاص على حسب ما تنص الشريعة الاسلامية . وطالب باصلاح التعليم ودعا المعلم أن يحافظ على عاداتنا وتقاليدنا والمعلمات للاهتمام بتطبيق الدين الاسلامي كما أوضح ضرورة تطبيق المدارس الخاصة والاجنبية لمناهج الوزارة .

واتهم جهاز التلفزيون بالفساد وبالتقصير في تعريف الشبان بالدين الاسلامي ودعا وزير الداخلية الى حماية الامة من المبادىء الهدامة .

كذلك طالب النائب سليمان الدويخ بضرورة تطبيق احكام الشريعة في الكويت اقتداء بموقف ليبيا .

وبرامج التلفزيون في مجلس الأمة

في جلسة مجلس الامة المنعقدة صباح السبت الماضي تحدث النائب محمد حمد البراك في معرض الرد على الخطاب الاميري حديثا مطولا ورد فيه :

« ان ما نراه على شاشة التلفزيون ينافي الاسلام والدين الصحيح ويجب ابعاد كل شخص يظهر على شاشة التلفزيون ويضر ظهوره بالاخلاق الفاضلة . وقال ان الحكومة يجب أن تسمح لفضيلة الشيخ حسن طنون بالظهور على شاشة التلفزيون ليتحدث عن الدين الاسلامي لانه رجل مؤمن ومؤثر » .

الحرية لأئمة المساجد

ودعا النائب الدويخ الى مزيد من الحرية للائمة والوعاظ وعدم تقييدهم فيما يقولون خصوصا في المساجد . وقال : لا يجوز لوزارة الاوقاف أن تلزمهم بالكلام من أوراق خاصة توزعها عليهم .

فيلم السراب

وتحدث أيضا النائب عبد الكريم الجحيدلي :

وقال ان التلفزيون عرض فيلما بعنوان « السراب » وهو فيلم لايمكن السكوت عنه أو قبوله . اننا في غنى عن وجود الملحدين في التلفزيون ، ودعا الى تطهير التلفزيون من هؤلاء الاشخاص ودعا الحكومة الى النظر بهذا الجهاز الذي يؤثر تأثيرا كبيرا في حياة المواطنين .

وتحدث كذلك النائب سليمان الدويخ وقال ان التلفزيون في واد والقائمين عليه في واد آخر ولا أريد أن يتبنى التلفزيون كل ما هو غريب وأجنبي ويحضره الى الكويت وأن يبث لمدة ٨ ساعات برامجا لا تفيد المجتمع .. وانتقد الرقصات التي تقدم في برامج « مجالس العرب » وقال انها دخيلة على حياتنا ولم يكن لها وجود في تاريخنا . وطالب بمنع الاغاني المائعة في الاذاعة .

أهلا

لم يتقدمو
بالعلم فقط

في الدنمرك . قرر البرلما
نهاية الاسبوع الماضي – انها
وزير الصيد .. واخراجه م
.. بسبب ارتكاب النائب ا
– سابقا – حادث مرور اعتبر
ومن قبل رشقت فتاة ادوا
– رئيس وزراء بريطانيا –
حبر .. لوثت ثيابه ووجهه –
على الاحتجاج .. ولا توافقو
الوسيلة –

وفي اليابان .. استقال
الطيران – بعد تقديم العذر في
بسبب صدام في الجو .. بين

وفي السويد .. خرج ابن
الوزراء في مظاهرة احتجاج
ضد سياسة والده .

في موقف البرلمان الدنمرك
مخالفات عضو برلماني ووزير
المرور نرى قيمة المساواة ..
الحزم في الالتزام بالقانون و
السماح لاي انسان – مهما
قدره – بتخطيه .

وفي قارورة حيث نرى الج
وخلو الضمير من الرعب من
.. كما نرى التلطف في العق
اذ ان الفتاة لم تمس بسوء

وفي صدام اليابان – واست
وزير بسبب الحادثة – نرى الا
بالمسؤولية .. لقد آثر الر
يستقيل لانه احس بانه ليس
للمسئولية .

وفي احتجاج الابن ضد ابيه
السويد – نرى حرية الرأ
وحرية التعبير .. واذا كان ا
متعلقا بمصلحة الوطن .. فلت
الاراء اذن ؟!

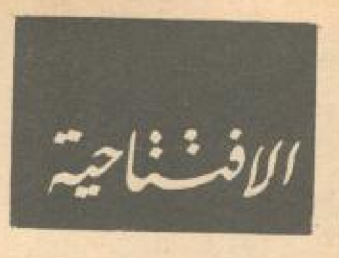
نقطف من هذا .

● ان الحضارة – في جانبها الا
بالذات – ليست شرا كلها ..
ذلك ليس من العدالة ولا من ا

● ان العالم الثالث – او ا
المتخلف – لا يحتاج فقط الى
.. والقروض .. انه يحتاج
الى سيادة القانون .. ولتح
الضمير من خوف الحكام ..
الاحساس بالمسؤولية .. والى
الرأي والتعبير .

اليس كذلك يا ... ام انت
ممتنعون عن الرد ؟ !!

يانساء العالم... اتحدن



واد البنـات

!!

رجال للبنات الصغيرات
العصور .. لم ينتـه
ولم يكف عنه الرجال !
قط اتخذ اسلوبا عصريا
ست عليه اسماء حديثة
ة .

ريب .. المذهل حقا ان
لصغيرة كانت تواد ..
ضة لم يقو عودها ..
ى كره منها .. وهـي

اليوم فان العملية المتخلفة
بلوغ المراة سن الرشد
. برضاها .. وهـي
!

قبل ينبغي ان نوضـح
لحقائق حتى لا تزل قدم
تها وحتى لا يستغل هذا
داته ضد المـــراة ..
ــا .. ومكانتها مـن
يجهلون هذه الحقـوق
هذه المكانة .

لوقوف ضد استغلالها لا
دا حرمانها من حقها في
الى اقصى حد ..وحقها
رايها في امور الامة ..
الوقوف ضد امتهانها لا
ان يفسر ولا ان يستغل
من مكانتها الاجتماعية
رها الحضـــاري ..
ها الجليلة في البنـــاء
ة .

غط على هذه الكلمات
تعميقها تماما لان الامة
حلة تحول .. وتنزع
بعناء وجهد من اغلال

الدقة .. وتحديد المعنى لكي لا نقع — ونحن نحاول شـل الايدي التي تمارس عملية واد حديثة للمراة — في دائـــرة التخلف من جديد

للمراة الحق أن تنطلق على بركة الله — وتمارس حقها .. وتتحمل مسئوليتها وتبعاتها الكبيرة .. وتشارك في بنـاء مجتمعها بحماس واخـلاص ووعى وداب .. فما نهـض مجتمع بالرجال وحدهم .. وما قامت حضارة راشدة الا عـلى الجناحين .. المراة والرجل معـــا .

☐ ولنعد الان الى الحديث عن ضرورة « الثـورة النسائية » وموجباتها .. واسبابها

الواد العصري الذي نعنـيه .. هو قتل كرامة المـراة .. واغتيال انسانيتها .. وكـل المعاني المضيئة فيها .

وبطبيعـــة الدهـاء الذي يستخدمه الرجل هنا .. فـان عملية القتل الادبي والمعـنوي هذه تجري بعد تخدير طويـل .. وغش ذكى يسمى القتـل انقاذا .. والاغتيال تحررا .

في ايطاليا وحدها — كمـا اعلنت احصائية حديثة — مليون امراة يمارسن اشنع مهنة .. وهي البغاء .

اعلن هذا ... ولم تقم ثورة نسائية تعلن براءتها من هؤلاء النسوة .. وترفع صوتها بقوة ومرارة احتجاجا على هـــذا الاستغلال من جانب الرجل .

وما يجرى في ايطاليا هـو مثال لما يجرى في كثير من مدن العالم

التعليم — مثلا — لماذ العالم بالاحتجاجات المتتالية .. مـن المثقفـــات .. والهيئـــات والجمعيات النسائية ...

حسن هذا ...

وهو موقف يدل على اليقظة المحمودة .. ولكن لماذا هذه اليقظة ... اليست رفضـــا حاسما للتخلف ؟؟ .. بلى ...

ثم اليس غريبا أن تكون هذه اليقظة مشحوذة في موقف .. ونائمة في موقف اخر ؟

ان البغاء انحطاط وتخلف .. وسحق لانسانية المـــراة .. واطفاء لنور شخصيتها .. وكسر لمعنوياتها وشموخها .

ويمضي الاستغلال للمراة في طريقه — من غير اعتـــراض نسائى — ويتصاعد حتى ياخذ .. اكثر من شكل .. واكثر من مظهـــر .

☐ **الاعلان**

الاعلان في السينما ..
الاعلان في الصحف
الاعلان في التلفزيون

ترويج السجائر .. والصابون .. والقماش .. وآلات التصوير والتسجيل .. وامواس الحلاقة .. و .. و ..

ترويج البضائع المختلفة عن طريق ابتذال المراة .. وتحويلها الى اداة للربح التجاري .. وانتعاش الاسواق .

ان صاحب المؤسســـة .. وصاحب البقالة .. ومديـــر المصنع .. هؤلاء لا يعنيهم ولا يشغل بالهم أن تعيش المـراة في العصر الحجري — تخلفـــا

المراة من الاستغلال والاهانة .

ما لهم وذلك ؟!

انهم يستخدمون « جسد » المراة ويستغلونه في عـــرض بضائعهم .. وازدهار اسواقهم .. وزيادة ارباحهم

انه سلوك مجرد من الانسانية والذوق

وهو سلوك يبقـى المراة في سجن التخلف ، ويحيى عادة واد البنات .. في شكل عصري !!

☐ وامتدادا لاستغلال المراة في الاعلان .. تستخدم ايضا في جذب من لا يتحملون مسؤولية في هذه الحياة الى :

- موائد القمار
- حانات الخمو ر
- والمراقص .

ومن يتصور ان المقامرين .. وتجار الخمور والسكارى .. ومديرى المراقص .. من يتصور أن هؤلاء يعرفون للمراة قيمـــة .. او يقيمون لها اعتبـــارا ووزنا ؟؟

بالعكس .. هؤلاء يحتقرون المراة من اعماقهم

لم يكتفوا باستغلالهـــا في جذب الزبائن الى اقبية تخلفهم هذه .. بل اضافوا الى ذلك .. معاملة المراة كخادمة .. فـي طريقة الكلام .. وفي الامـــر والنهى .. وفي دفع الاجر .. وفي التعاقد !!

وللحق نقول : انه لا يوجد الاستغلال والظلم والقسوة الا حيث يفرط اصحاب الحقوق .. في حقوقهم

ان الارض ما خلت مـــن الاستغلال يوما .. ولكن مساحة هذا الاستغلال تتضاءل وتكبر

الاساءة إلى المرأة
إساءة للنوع الإنساني
كله لأن السوء في
بعض يسوء في !!

ثورة نسائية شاملة ... ضد استغلال المرأة

او تفريطهم فيها .

والمعرفة تعين على استبانة الحق .. وتشجع عل ى المطالبة به .. وتمكن من ايجاد وسائل الحصول عليه .

واذا كانت المراة — قديما — معذورة في رضوخها للاستغلال .. نسبة لانتشار الجهل .. فما هو عذرها اليوم وقد احرزت انصبة وافية من التعليم ؟

ان التعليم ليس زينة اجتماعية .. ولا تحفة اثرية .. ولا رخصة لاكل العيش .

انه — في ايجاز — ضياء عقلى ونفسي يبصر به الانسان في وضوح حقه وواجبه .. ويمارسهما

ولقد ظفرت المراة بكثير من حقوقها المشروعة ..

وبقى أن تنهض لاداء واجبها .. على الاقل في حجم الحقوق التي حصلت عليها .

واجبها ازاء نفسها اولا .. فالانسان الذي لا يعرف واجبه تجاه نفسه .. فانه لن يعرف ذلك تجاه الاخرين

وواجب المراة تجاه نفسها اليوم من الخير ان يتمشى مع ترتيب الاسبقيات في اداء



قاعدة : ابدأ بازالة اكبر ال
اولا

واكبر الاخطار التي توا
المراة المعاصرة هو : الاس
الرجالي لانسانيتها — وكر
.. وخصائصها

والجهد الفردى لا يس
مواجهة هذا الواقع الض
الذي تعيش من ورائه مؤس
وشركات ..

ان الثورة النسائية الش
هي الحل الحقيقي، **إنها**
ثورة توفر لها من الع
والاسباب والمقومات، مثلم
لهذه الثورة النسائية المرت

ولتبدأ .. في قطر واحد
في جمعية واحدة ..
واتزان ووعى واخلاص .
ونحن موقنون انها ستنتش
العالم كله .. ثم تقفز قض
المراة الى الامام .. قف
كبرى ..

اننا نحس ان المراة في ا
تحس بضغط الظلم والاست
.. وما دام هـذا الاحس
قائما ... فالمطلوب الان
تحريكه .. وتجميع
ودفعه .. واشعال الفتيل

اننا نتمنى هذه الث
الانسانية النبيلة

يا نساء العالم اتحدن
وثرن .. وتقدمن

والا مـمكن ... لانه ت
يحب ان تبقى الانساني
والكرامة والمعانى النبيلة ف
نفوس الناس

والرجال المخلصون الا
معكن .. لانهم يريدون لك
المكانة المحترمة .. والوض
المصان .. والتقدم الح
.. ولانهم يدركون ان الم

تفكير غريب لأحد النواب

..ذا يضيركم ... استقامة ... الشباب؟

... احد نواب مجلس ... عرف بمناواته لعقيدة ... وقيمها وانتمائها ... ري – ابدى تخوفه ... وزراء من الشعور الديني ... رس .

... ا تفكير غريب حقا ... : ان الدين .. والمتدينين ... ين حفظوا حضارتنا .. ... لذين يمثلون اقوى ... ات لحماية حاضرنا .. ... مستقبلنا نحو غد ... كريم .

الخطر دائما يأتي من الافكار الهدامة التي تريد أن تقيم لها مجدا ومكانة على انقاض هذه الامة .

ثانيا : التفكير غريب لانه يعتبر الاسلام دخيلا على هذه البلاد .. وكأن القاعدة أن تنتشر الافكار الالحادية والفوضوية بين الشباب .. بينما يكون الاتجاه الى الدين استثناء وشذوذا .

ان شبابنا الكويتي ينحدر من اصول عريقة تغلغل الاسلام في دمائها وخلاياها .. واتجاهه الى الدين شيء طبيعي وموفق.

اما الذين يستغربون هذا .. فهم الذين يعيشون الغربة الفكرية والشعورية .

وفي مكان آخر من هذا العدد كلمة طيبة عن التربية الدينية لوكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب غنيم .

غنيم ... مزيد من العناية بالتربية الإسلامية

طلب السيد يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية من الجهات المسئولة بالوزارة زيادة العناية بالتربية الاسلامية وبلوغ اقصى ما يمكن تحقيقه من غرس بذرة الايمان في نفوس الناشئة وتقوية الشعور الديني بين طلبة المدارس وتعويدهم التمسك بالفضائل الخلقية وكراهية الرذائل واستهجانها .

وركز الوكيل في تعليماته التي اصدرها لتفتيش التربية الاسلامية بالوزارة على أن للدين اثره الخطير الذي لا ينكر في حياة الانسان الفردية والجماعية الدنيوية والاخروية المادية والروحية وستظل الحاجة ملحة الى الدين ما دامت هناك حياة على الارض .

وتقول مصادر مطلعة ان وكيل الوزارة يولي اهتماما خاصا بموضوع التربية الاسلامية واهمية الدراسات الاسلامية في جميع المدارس لما لها من اثر في تربية النشء في هدى من مبادىء الاسلام المثلى .. ولذلك تقرر انشاء تفتيش خاص للتربية الاسلامية بالوزارة يقوم بالتوجيه والاشراف على هذه الدراسة الاسلامية وغرس مبادئها في نفوس الناشئة حتى يظهر اثرها في سلوكهم وحياتهم ومجتمعاتهم .

... لم
... سراب"
... شل اداري
... فقدان
... وق

... السراب – الذي عرضه

ويكشف عن سوء التخطيط الذي نوجه به اجيالنا .

ذلك ان من البدهي أن يكون لما يعرض من أفلام في هذا الجهاز الذي يدخل كل بيت ويراه كل مواطن صغيرا كان او كبيرا رجلا أو امرأة.. لا بد أن يكون لما يعرض هدف تسعى الى تحقيقه .. فما الهدف الذي ترمي اليه من وراء اختيار هذا الفيلم للعرض .

اهو هدف ترفيهي ؟ وما فيه من مناظر ووقفات للسقوط والابتذال تدعو الى التقزز والاشمئزاز واحراج الابناء والاباء الذين يشاهدون مثل هذه المواقف لرجل يحاول مضاجعة زوجته .

- ام هدفه تعليمي ؟ وليس فيه من التعليم الا التدريب على الانحراف ودغدغة الغرائز .
- أم هو هدف ثقافي ؟ وليس مافيه الا الحشو وسفاسف الامور
- فما هدفه اذن ؟! لم يبق الا تعرية المواقف التي امر الله بصونها واشاعة الفاحشة في الذين آمنوا مع قدر من الاضحاك و « القفشات » المرحة المصطنعة .

الزفاف ولكنه لا يستطيع ذلك لعقدة في صباه متاصلة فيها .. وتضخم بعد ذلك المواقف المخجلة وتبرز الاوضاع المثيرة لاستغلال الجنس عند شباب هذه الامة في المتاجرة وابتزاز الاموال .

كما ان الفيلم كثيرا ما كان يغري في بعض مواقفه بممارسة عادات سيئة ومهلكة عن طريق الايحاء .. ناهيك عما فيه من خدش لحياء المؤمن.

فما المراد من عروض مثل هذه الافلام الاباحية الشاذة .. ؟!

ان الجديد الذي يجري وراءه موجهو البرامج في التلفزيون يجب الا نسعى اليه لمجرد انه جديد متناسين كل فضيلة في سبيل ذلك فلا بد مع الجدة والطرافة من نقاء الغرض وجودة الهدف مع اتقان العمل الفني ايضا .

ان رواية كرواية « ولدي عمري » الذي عرضها التلفزيون الكويتي اخيرا كانت خير مثال على العمل الناجح الاصيل دون اثارة أو اسفاف. فلم لا تنتقي برامجنا من مثل هذا النوع من الافلام حتى تحسن التوجيه ونامن الانحراف ونرضي الاذواق أيضا وقد كان ل « ولدي عمري » صدى حسن في نفوس المشاهدين جعلهم يتحدثون عنه بتقبل وارتياح .

فلتكن افلامنا جديدة وطريفة ولكن

الأسعار مرة أخرى .. في مجلس الأمة

حذر عدد من اعضاء مجلس الامة من الاستمرار في سياسة الاسعار الحالية التي تتبعها وزارة التجارة والصناعة وقال هؤلاء النواب : أن من الضروري القضاء على الزيادة الفاحشة في الاسعار التي يئن منها المواطنون وخاصة من اصحاب الدخول المحدودة .. وتحديد هذه الاسعار بالنسبة لجميع السلع الاستهلاكية بحيث يجابه الناس موجة الغلاء الفاحش في الاسواق ..

وقال عدد من اعضاء المجلس انه لا بديل لقيام الحكومة بتحديد الاسعار الا أن تسمح للجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالاستيراد عن طريقها مباشرة بحيث تحدد نسبة للربح لا تزيد على ٣ في المئة ولا يبقى بعد ذلك – اذا عجز وزير التجارة والصناعة عن التنفيذ الا طرح

التبشير .. في الخليج

من الكويت امتد التبشير مناطق اخرى في الخليج . وفتحت مدارس تبشيرية ات في الكويت فروعا لها في ارات خليجية متعددة .

والمسئولون في هذه المنطقة يهم واجب حمايتها من هذا تحرك النشط .. لعدة سباب .

● في هذه المنطقة لا يوجد تبون — او اناس لادين لهم — ستحقون كل هذه الجهود تبشيرية .. اذن فالجهد كز على التأثير على أبناء سلمين .

ان للتبشير اهدافا غير نية مرتبطة بمصالح واطماع ل .. فحركة التبشير من هذا الجانب تؤثر على مصالح المنطقة .. وامنها .

● ان ترك التبشير يمضي كما يريد .. سيؤدي الى عواقب خطيرة .. كالتي تحدث في بعض البلدان العربية اليوم .. وتهدد وحدتها وكيانها وبناءها الداخلي .

وفرق هنا بين امرين .

□ بين المجموعات المسيحية التي تعيش بيننا بسلام .. ويهدينا ديننا الى ان نحسن اليها احسانا .. وان نرعى الله فيهم .

□ والحركات التبشيرية التي تعمل على ايذاء عقيدتنا .. واستغلال اطفالنا .. واحداث الفتن والقلاقل .

اليقظة .. تدعو الى الغيبوبة .. والسكر

« اليقظة » في مدلولها العقلي .. والنفسي .. والاجتماعي .. صحو .. ووعي .. وانتباه .

وضد ذلك .. النعاس .. والتخدير .. والغيبوبة والغفلة .. والسكر .

مفارقات !!

ومع ذلك تدعو الزميلة « اليقظة » .. الى التنويم .. والتخدير .. والغيبوبة .. والسكر .. اي تدعو الى اباحة الخمر .

لماذا ؟

اسباب « اليقظة » ليست وجيهة .

وها هي

● ان في مصر والعراق خمرا .. وفي مصر الازهر .. وفي العراق علماء النجف الاشرف !

المعنى .. ان الكويت يجب ان يكون مقلدا .. وفيم ؟ .. في السكر واباحة الخمور !!

والتقليد من حيث هو سلوك ليس حسنا .. والدعوة اليه ليست « تقدمية » .. ولا رقيا ..

واليقظة التي يدعو اليها الاسلام تقول — كما جاء في حديث شريف .. « لا يكن احدكم امعة يقول : انا مع الناس .. ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنـ وان أساءوا ان تجتنبـ اساءتهم » .

والسؤال هو : هل المطلو .. اتباع القرآن .. ام تقلي هذا البلد .. او ذاك .

الخمر حرام

ما يستطيع بشر ان يحله .. الى قيام الساعة .. وم هنا فان الذي يتعاطى خم فانما يتعاطى الحرام .

● وان في الكويت أشيـ محرمة .. يتعاطاها الناس . لحم الخنزير .. والقمار . والربا ..

وهذا صحيح

لكن الذي ليس صحيحا ا يبرر الخطأ القادم بخطأ قادم اذا كانت المحرمات عشر .. وخاض الناس في نصفه او ثلثيها .. فهل من المنطقي ا تزاد نسبة المحرمات حتى تص عشرة .. ام تمحى حتى تبا العشرة جميعها ؟؟

بمعنى آخر .. لماذا لاتطالب « اليقظة » بتحريم الربا والقم ولحم الخنزير بدلا من الاصرا على اباحة الخمور .

ان انتشار الشر لا يبر قط طلب المزيد منه .. ك ان انتشار جرائيم الملاريا . لا يبرر تعبئة الجو بجرائيـ الكوليرا .

وموضوع تخطي بعض الناس لقانون المنع يعالج بالمطالبـ اللحوح بسيادة القانون حتـ يكون الناس سواسية .. هـ هو السلوك المتحضر والمستنيـ

وحكاية حوادث المرور التـ تسيل فيها دماء « الابرياء على طريق العبدلي ايام العطل والاعياد .. لا تصمد امـ الارقام والاحصائيات التـ تثبت ان الخمر تحتل مكانـ كبيرة بين الاسباب الثلاثـ الاولى في حوادث المرور .

ثم لماذا تفترض « اليقظة في اعضاء مجلس الامة ميلهـ لاباحة الخمور .

الذي نعرفه ان اعضاء المجلس على عكس ما تتوقع اليقظة . يصرون على منع الخمر . لانهم مسلمون .. ولانهـ يدركون مخاطر الخمر علـ

نعي

تنعي جمعية الاصلاح الاجتماعي المرحوم فيصل الثويني .. وتتقدم الى اسرته وآله وذويه بالعزاء سائلة الله عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم آله وذويه الصبر الجميل .. وانا لله وانا اليه راجعون .

نعي

ودعت بغداد الى رحمة الله تعالى الاستاذ حامد الفياض العاني ..

رحم الله الفقيد رحمة واسعة .. واسكنه فسيح جناته .. وانا لله وانا اليه راجعون .

أسباب تفوق المدارس الخاصة

بعد نتائج امتحانات العام ضي تبين من نتائج امتحانات راس الحكومية ان المستوى راسي للطلاب غير جيد ، مقارنته مع مستوى الطلبة في دارس الخاصة اتضح ان ستوى المدارس الخاصة فضل بكثير من المدارس حكومية . من هنا اهتمت زارة بالامر وطلبت تقارير الوضع الدراسي . وبالفعل ضع تقرير يبحث في المشكلة حدد اسباب التفاوت بين ستويين في التعليم الحكومي خاص ، غير اننا نلاحظ الاسباب التي سيقت في تقرير غير كافية فان السر في وق المدارس الخاصة يرجع صفة اساسية لحرية المدرس سلامة الاسس المرعية في علاقة بين الطالب والمدرس ن الطالب والمدرسة ويرجع لك الى ان ادارات المدارس خاصة تتحمل مسؤولية اكبر حالة نجاح المدرسة او شلها . ان اي شخص عادي صبح يدرك الان ، بأن الاسلوب تربوي المتراخي في مدارس حكومة والحد من مكانة الامكانيات والعناية الحكومية .

وفيما يلي نورد الاسباب التي جاءت في التقرير الرسمي :

كفاءة التعليم الخاص :

لا نستطيع ان نقوم بعمل المقارنة بين نتائج الامتحانات في جميع صفوف ومراحل التعليم المختلفة في القطاعين وذلك لظروف تتعلق بأساليب الامتحانات والتصحيح ، ولكننا سناخذ نموذجا صادقا تماما لهذه النتائج في احدى مراحل التعليم الهامة والنموذج هو نتيجة امتحان الشهادة المتوسطة لسنة ١٩٧٢ .

فبالرجوع الى الاحصائية العامة الصادرة عن وزارة التربية لنتائج امتحانات الشهادة المتوسطة (مايو ١٩٧٢) وهي امتحانات موحدة تعقد لجميع المتقدمين للشهادة المذكورة من مدارس القطاعين الحكومي والاهلي ، نجد ان نسبة النجاح في المدارس الخاصة ككل اعلى من نسبة النجاح في مدارس الحكومة ككل ايضا .

الا انه يتعين علينا ان

رسالة عمان

مراسلنا .. بعمان .. السيد علي حمدون .. بعث لنا بتقرير صحفي .. قدم فيه صورة تعريفية عما يجري في تلك البلاد التي كانت تعيش خارج التاريخ .

انها صورة .. للمحاولات للخروج من قبضة التخلف .. التخلف الصحي بالمرض. والتخلف العقلي بالجهل .. والتخلف الحضاري بالانغلاق ..

كتب يقول :

عمان :

● يبلغ عدد سكان السلطنة العمانية مليونا ونصف المليون نسمة .

● مساحة عمان ثلاثمائة وعشرون الف كيلومتر مربع .

● يحدها البحر من ثلاث جهات بينما يحدها من الجهة الرابعة الربع الخالي من صحراء شبه الجزيرة العربية .

● من هنا فان عمان تبدء كجزيرة منفصلة عن سائر اجزاء شبه الجزيرة العربية والبحر هو صلتها الرئيسة بالعالم الخارجي .

في التنمية الاقتصادية

● عمان كسائر دول الخليج تعتمد في خلها على النفط حاليا . مجموع خلها من النفط سنويا خمسة وسبعون مليون جنيه .

ولكن لا يجب ان نقف الى هنا معتمدين على النفط فقط فالتقارير النفطية من شركة تنمية نفط عمان تقول ان النفط في السلطنة سوف لن يستمر تدفقه اكثر من ١٥ او عشرين سنة لذا فهناك موارد اخرى مثل الزراعة فوزارة الاقتصاد وضعتبرنامجا للموارد الزراعية فقد انشئت عدة اقسام فهناك عدة مزارع تجريبية ، في نذري ، وصحار ، والرميس بالقرب من ولاية بركاء ، ووادي قريات . تقوم باستجلاب واستنباط انواع واصناف من الخضار والفاكهة وتجربتها بالمزارع التجريبية الاربع .

اما فيما يختص بالمحاصيل الاخرى مثل البسر ، والليمون ، والثروة السمكية ، فقد :

١ — تم توقيع اتفاقية مع الجمعية التعاونية الهندية ، لتصريف الف طن من البسرالعماني الى الهندلمدة .٥سنة

٢ — تم العمل مع شركة « ماريدلا الامريكية » لصيد الاسماك من المياه

فقد وقعت اتفاقية مع احد التجار العمانيين « طالب محمد سعيد » بقيمة افضل لتصدير الليمون الى الهند .

وبجانب هذا فقد وضعت وزراة الاقتصاد خططا أخرى .

● بناء مصنع للاسمنت .

● انشاء مختبر بدائرة الشؤون الفنية لفحص مواد البناء .

● رش النخيل من الجو ومن الارض ضد مرض المتق .

● اتمام مبنى معهد التدريب الزراعي.

● استيراد بعض الانواع من الماشية الاجنبية والاغنام والدواجن لاختيار الملائم منها للمنطقة ودمجها بالماشية المحلية للحصول على اصناف جديدة افضل انتاجا « عملية التهجين » .

● ارسال وفد زراعي الى منطقة الجبل الاخضر لتقرير ما يمكن عمله لانعاش المنطقة زراعيا .

● توزيع كميات كافية من البذور والاسمدة والمبيدات على المزارعين بقيمة رمزية كي يغطي انتاج الخضار والفواكه السوق المحلية في الموسم القادم .

نحو الخروج .. من الجهل

ان ابناء عمان ليسوا اقل ذكاء من

هناك مدارس في الوطن الا في مدينتي مسقط وظفار . والان بدات المدارس تنتشر في اكثر المناطق وليس ثمة شيء يستطيع ايقاف تقدم الجيل الجديد في طريقة نحو احتلال اماكنهم المشرفة بين البلدان الاخرى .

وان تعطشهم للعلم يجعلهم يقبلون عليه بشغف واينما تفتح المدارس فانهم يهرعون للانضمام اليها .

وفي الواقع ان وزارة التربيةوالتعليم في سلطنة عمان ، لا تستطيع ان تفتح المدارس بالسرعة اللازمة لمجابهة الاحتياجات المتصاعدةفالاباء انفسهم الذين لم يحصلوا على قدر من التعليم بالمفهوم الحديث بل ان بعضهم امي تماما يطالبون ببناء المزيد من المدارس لاطفالهم في المناطق التي يعيشون فيها، وقد قدر ان عدد التلاميذ الذين حضروا العام الدراسي ١٩٧١ — ١٩٧٢ بلغ ١٥ر٨٠٩ يمثلون ٢٠ر٤٪ من مجموع الاطفال ما بين سن السادسة والثانية عشرة ، ولعل من أكبر المشاكل في التعليم ، مشكلة بناء المدارس فالبناء كما هو معروف يستغرق وقتا لاستكماله بينما الناس لا يستطيعون الانتظار ، ومن اجل تفادي هذه المشكلة ، فقد انشئت المدارس دون التقيد بالمباني التقليدية بمعنى أن هناك الان مدارس في مساكن مستاجرة وفي المساجدوالخيام والاكواخ المقامه من السعف ، بل وتحت ظلال الاشجار ، ولما كان الاثاث ايضا يستغرق غير قليل من الوقت كي يعد ، فان التلاميذيجلسون على الحصر تصنع لهم حاليا مقاعد وادراج .

الصحة

اما فيما يتعلق بالصحة ، وعنايتها فلم يكن هناك قبل سنة ١٩٧٠ سوى مراكز ومستوصفات يديرها ممرضون في بعض المناطق الداخليه في عمان .. وأيضا اثنان من المستشفيات في العاصمة تدير احداهما السفارة البريطانية حاليا ، كعيادة خارجية وتدير الاخرى البعثةالارسالية الامريكية التي كانت ايضا تدير مستشفى للولادة وكانت أول خطوة اتخذت هي انشاء وزارة للصحة ويديرها الدكتور عاصم الجمالي ، في اغسطس ١٩٧٠ ، وقد شرعت فورا في وضع الخطط التي تستهدف نشر وتوسيع قاعدة خدماتها وقد استهلت الوزارة نشاطها بان نقلت الى جهازها مسؤولية ادارة المستشفيات المذكورة ، بما فيها مستشفى الولادة،

داخليا يستوعب عشرين سريرا بينم
في السابق لم يكن به اي سرير ، أم
مستشفى الارسالية ومستشفى الولاد
فقد اضيفت اليهما التحسينات والمعدات
الجديدة والهيئه العاملة الجديدة
ولعل اهم النتائج ان العلاج اصب
مجانا في المستشفيات بعد ان كا
المواطن العماني يدفع ما هو مقرر عل
جميع الادويه وحتى بطاقات مراجع
الطبيب لها قيمتها . كما انش
مستشفى جديد في روي بالقرب م
العاصمة واخرى في تنعم في الفـ
وزودت كلتاهما بمعدات حديثه وباط
على مستوى عال واصبح هناك .
من الاسرة في المستشفيات بالفع
وبالاضافه الى هذه المستشفيات يجر
حاليا بناء مجموعه من المستشفي
الحديثه وذلك في مدن — نذوى
الرستاق ، صور ، صحار ، سم
البريمي ، وستزود كل منها بهيئ
عامله من ثمانين فردا وستكون كلو
جاهزه للعمل قبل حلول عام ١٩٧٣

□ اما بالنسبة للمدن الصغيرة فق
حاليا مراكز صحيه فيها اقسام داخ
يستوعب كل قسم ٢٠ سريرا هـ
المراكز يعمل فيها اطباء مؤه
ومفتشون صحيون وممرضات وحكيما
ومن هذه المدن : نجاء ، ودبا
وبهلاء ، ابراء ، بلاد بني علي
جعلان ، بلاد بني بوحسن في ج
ايضا ، وسناو .

وفي مجال العلاج الوقائي فقد ا
تطعيم جماعي ، ضد الكوليرا والج
كما ان الخدمات الصحية المدرسي
بدات عملها ولقد وضعتالخطط المب
للمستقبل من اجل تدريب الاشخـ
كي يعملوا في القرى وهناك برا
لتصفية المجاري وقد منحت ايضـ
المنظمة الصحيه الدولية للمواطنـ
العمانيين ١٢ منحه لكي يدرسوا
الخارج في مجالاتالطب والصحهال
وطب الاسنان والصيدلة وقد ا
انشاء مدرسة للتمريض في الوطن

مشاكل السكان

ومن الاحتياجات الاساسية
تعوز عمان اليوم الاسكان لتفـ
ازمة السكن الحاد ، وذلك بعـ
اصبح الناس يعودون الى الوط
افواجا افواجا ، اذ لم تبن في
السابق اية بنايات غير شقق م
بنيت من اجل الموظفين الكبار .

ولم تكن هناك فنادق او بيوت للـ
ولكن منذ عام ١٩٧٠ تم بناء فقـ

الملك فيصل في أفريقيا الاسلامية

قام الملك فيصل بزيارة
سمية لعدد من الدول
ريقية المسلمة شملت اوغندا
ساد وموريتانيا والسنغال .
وكان هدف الزيارة هو
ة السياسة التي دعا اليها

فيصل بضرورة توثيق
اون والتآخي بين شعوب
ل الافريقية المسلمة

والعالم العربي .

وقد ايدت الاوساط الرسمية والشعبية في كل البلدان التي زارها تأييدها التام لكفاح الشعوب العربية المسلمة ضد العدوان الاسرائيلي .. والمعروف ان هذه البلدان كانت في السابق تنتهج سياسات موالية لاسرائيل .

المسلمون ليسوا المسؤولين عن تدنيس المخطوطات اليهودية الدينية

ظهر تحقيق قام به رجال
ليس في مغارة المكفيلة في
يل ان عملية التدنيس
ومة للمخطوطات اليهودية
سة في المغارة لم تكن
مدة .

كان البوليس قد استدعى
المغارة امس بعد ان اشتكى
ن من اليهود المتدينين من
وجدوا المخطوطات وكتب
لاة ممزقة وقد تناثرت
قها في المغارة التي تعتبر
سة لدى المسلمين واليهود
رت الشكوى توترا بين
د الطائفة اليهودية الصغيرة
تقيم بالقرب من الخليل في

الضفة الغربية المحتلة من الاردن .

وقالت مصادر البوليس ان التحقيق اظهر ان العملية لم تكن متعمدة .

وكان الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل قد قال امس انه لا يستطيع ان يصدق ان مسلما يمكن ان يكون مسؤولا عن التدنيس المزعوم .

ودعا سكان الخليل اليهود اليوم الى زيادة اجراءات البوليس والامن في المغارة وحول الحي السكني الذي شيدوه حديثا .

بقية) أسباب تفوق المدارس الخاصة

ية ونسلم بها كحقيقة
ة ، لان ظروف المدارس
سة من ناحية الكم العددي
ب تختلف عن مثيلاتها
دارس الحكومة ، فبينما
عدد المتقدمين في المدارس
سة ٣٢٦ طالبا وطالبة نجد
ي مدارس الحكومة ٩٨٢١
وطالبة . وهذا معناه ان
نة في فصول المدارس
سة اقل بكثير منها في
س الحكومة وهذا الامر
د على توفير الجو العلمي
ب ، وكذلك فان حصول
المدارس الخاصة على
يم بمقابل مادي يجعله
حرصا على التحصيل
المستوى الفردي ، ولعل
ر المرتقب في السنوات

النتائج حتى تكون المقارنة صحيحة . ولو اخذنا علاوة على ما سبق ـ امتحان الشهادة الثانوية العامة (القسم العلمي) لوجدنا ان الصورة ادق واوضح في عدم صحة المقارنة الان ، فان عدد المتقدمات (لان كل المتقدمين في عام ١٩٧٢ للثانوية العامة من المدارس الخاصة من الطالبات) في امتحان الشهادة المذكورة ٩ طالبات نجح منهن ٧ طالبات وكانت نسبة النجاح ٧٧٫٨ بالمائة بينما كان عدد المتقدمات في المدارس الرسمية ٥٢٠ طالبة والناجحات ٣٥٤ طالبة ونسبة النجاح ٦٠٫٤ بالمائة ومن الواضح ان نسبة المدارس الخاصة اعلى من الرسمية ،

اتحاد طلاب اندونيسيا ينسحب من المؤتمر العام للطلاب الآسيويين

نفذ اتحاد الطلاب الاندونيسي تهديده بالانسحاب من اتحاد الطلبة الاسيويين والذي لوح به قبل فترة بسبب وجود الوفد الاسرائيلي في قاعة المؤتمر . وكان الطلبة الاندونيسيون قد قرروا الانسحاب من مؤتمر الاتحاد الاسيوي المنعقد في بومباي ما لم يطرد الوفد الطلابي الاسرائيلي ، ويبدو ان الطلبة الهنود بالاضافة الى اتحادات اسيوية اخرى قد اصروا على بقاء اسرائيل عضوا في الاتحاد العام للطلبة الاسيويين مما ترتب عليه انسحاب اتحاد الطلبة الاندونيسي .



ذكرت وكالات الانباء ان البوليس حذر سائقي سيارات الركاب الكبيرة وسيارات الشحن في ثلاث مقاطعات تايلاندية يتالف معظم سكانها من المسلمين وتقع على حدود ماليزيا حذرهم من التوقف على الطرق الرئيسية لان ركابها قد يتعرضون الى السلب او الخطف .

وادعى ناطق بلسان البوليس امس ان البوليس اصدر هذا التحذير بعد ان اوقف مسلمون مسلحون عدة سيارات ركاب كبيرة لسلب ركابها او خطفهم .

ومن المعروف ان السلطة التايلاندية تطلق مثل هذه التصريحات للتغطية على الاعمال الجهادية التي يقوم بها مسلمو تايلاند المضطهدون لتحرير منطقتهم من الطغيان الذي

دولة الامارات تصدق على ميثاق المؤتمر الإسلامي

ذكرت الاذاعة السعودية اليوم ان دولة الامارات العربية المتحدة صدقت على ميثاق المؤتمر الاسلامي واعلنت رغبتها واستعدادها للالتزام بجميع بنوده . وقالت الاذاعة ان دولة الامارات هي الدولة الحادية عشرة التي تصدق على الميثاق الذي اقره المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في جدة في شهر اذار الماضي .

المجلس الإسلامي بالقدس يدعو لبحث الاعتداءات على الحرم

ناشد المجلس الاسلامي الاعلى في القطاع العربي من القدس رؤساء البلديات والزعماء المسلمين في مدن الضفة الغربية المحتلة من الاردن الاجتماع في القدس في ٧ كانون الاول القادم للبحث في الاعتداءات الحاصلة على حقوق المسلمين في الحرم الابراهيمي في الخليل . ويعتبر المسلمون واليهود الكهف القائم في الحرم موقعا مقدسا اذ انه المكان الذي يدفن فيه النبي ابراهيم وزوجته سارة بالاضافة الى اسحق ويعقوب.

وكان لا يسمح لليهود في عهد الانتداب في فلسطين باستخدام العتبات السبع الاولى المؤدية الى الكهف . لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلية سمحت لليهود منذ حرب عام ١٩٦٧ بالتعبد قرب الحرم عند الكهف في الاوقات التي لا تتعارض مع اوقات صلاة المسلمين .

واعلن المجلس الاسلامي ان سلطات الاحتلال اعتدت على



أسبابها

- التفكك الأسري
- الهجرة الاندفاعية
- ضعف التدين
- عدم الاكتراث بالزواج

يرى الخبير الاجتماعي بمجلس التخطيط بالكويت الاستاذ همام الهاشمي ان نسبة الجرائم لعام ١٩٧٢ لم تكن اعلى من نسبتها في العام الماضي ١٩٧١ غير ان نوعيتها اختلفت فبرزت جرائم القتل والاغتصاب وكان ان اثارت الناس وضخمت احساسهم بالجريمة واشعرتهم بالتهديد الذي يتعرض له امن المجتمع واستقراره خصوصا والمجني عليه كثيرا مايكون طفلا بريئا او امراة ضعيفة .

ولعل هذا «الاحساس بالتهديد»

هو الدافع لحملة التمشيط التي تجرى ضد المتسللين ومخالف نظام الاقامة في الاونة الاخيرة كاجراء وقائي لمقاومة الجريمة البشعة وقمع اسبابها قبل ان تقع فيكون ثمن احتمالها باهظا ومدمرا .

ولا شك ان هذا الاجراء يستهدف عنصرا هاما من عناصر الجريمة وهم تلك الفئة اللامنتمية والمتحررة من ضوابط المجتمع وتقاليده وروادعه التي يخضع لها باقي المجتمع وتحكم سلوكه وعلاقاته . انه اجراء وقائي سليم ولكنه يمثل مسؤولية جهاز الامن في مقاومة الجريمة ... فهل مقاومة الجريمة تقع على رجل الامن وحده ام ان لها خلفيات اجتماعية ونفسية اخرى تخرج بالجريمة احيانا من اختصاص وزارة الداخلية وجهاز الامن الى مجالات اخرى ؟

هنالك مدرستان مختلفتان في مواجهة قضية الوقاية والعلاج من الجريمة . الاولى ترى ان المجرم هو ضحية لسلبيات المجتمع وتناقضاته وانه يجب ان يعامل كمريض يحتاج الى علاج . والثانية ترى ان المجرم شخص شقي وشاذ ويجب ان يقوم بالحزم والعقوبة .

والواقع ان النظرة الموضوعية تقتضي التسليم بان المجرم قد يكون من النوع الاول وقد يكون من النوع الثاني في بعض الاحيان ... فالمجتمع المريض لايمكن ان يفرز افرادا اسوياء والمجتمع السليم لن يكون مسؤولا عن تصرفات فرد شاذ وانما يكون مصدر الجريمة هو طبعه المنحرف وفي هذه الحالة يتحتم على السلطة ان تردعه لترفع عن المجتمع اضراره وشروره وهي النظرة التي جاء بها التشريع الاسلامي حيث عمد الى تربية المجتمع على الفضيلة والنقاء حتى اذا ما انعدمت اسباب الجريمة التي يخلقها المناخ الاجتماعي تولى امر المجرمين الشواذ الذين يجنحون الى الشر والاجرام بلا شبهة تدرا عنهم العقوبة ، فانزل بهم عقابا صارما تمثل في عقوبات الحدود والقصاص وغيرها .

الجريمة والتركيب الاجتماعي

لقد ذكر الاستاذ همام الهاشمي استنادا على الاحصاءات ان الجريمة في المجتمع الكويتي تعتبر وافدة اي جاءت او تعاظمت مع ازدياد الهجرة الى الكويت .

ونريد الا يفهم من ذلك ان اعداد المجرمين وفدت الى الكويت فوسعت حجم الجريمة ورفعت نسبتها . قد يصح ان اعدادا من المجرمين جذبتها الحياة الجديدة في الكويت واغرتها بممارسة سلوكها في هذا الجو لكن الحقيقة الرئيسية هي ان الهجرة خلقت مجتمعا جديدا ساعد على توالد الجريمة بحكم تركيبه وطبيعته — معنى هذا ان الوقاية التي انصبت وتركزت في مجال تمشيط المتسللين ومطاردة الوافدين ينبغي ان تشمل وبصورة اكبر دراسة التركيب الاجتماعي الذي تفاعل بعد الانفجار البترولي ومعالجة السلبيات التي اتسم بها تمهيدا لتطهيره من الامراض التي تفرز الجريمة والاضطراب .

كان المجتمع الكويتي مجتمعا قرويا ومثل هذا المجتمع يتسم بصفات اجتماعية وسيكلوجيه بارزه اهمها :

١ ــ الترابط الاجتماعي القائم على نظام الاسرة وهو نظام متين خصوصا بعد الخصائص التي منحها الدين الاسلامي للاسرة . وهذا الترابط يجعل الفرد يحس بالانتماء للبلدة باعتبار انها موطنه واهله كذلك فان الاسرة تمثل وحدة انتاجية واقتصادية متكاملة والفرد فيها جزء من المجموعة .

٢ ــ اهل الريف اكثر تشابها واتساقا من اهل المدينة .. ولا توجد بينهم فوارق طبقية او سياسية او مذهبية ضخمة ولا توجد بينهم فوارق عنصرية . لذلك فان ثقافاتهم وتقاليدهم منسجمة ومستحكمة وتسيطر على سلوك الفرد والمجموعة .

٣ ــ يلقى الفرد في المجتمع الريفي اهتماما كبيرا من المجتمع وعناية لاتشعره انه في صراع مع المجتمع او عداوة مع افراده .

٤ ــ يتميز اهل القرية بالتدين

العلاج من الأعماق

- في الأسرة ..
- في وزارة التربية
- في وزارة الإعلام
- والشئون الاجتماعية

الشديد والزواج المبكر .

٥ - تتميز الحياة الاجتماعية في الريف بالاستقرار والقناعة والرضا بنفس المهنة او الطبقة الاجتماعية . من العسير على الفرد ان يرتكب جرما ويهرب وسط المجموعة . في مثل هذا المجتمع تتضاءل الجريمة وتتلاشى ..

لكن عندما اخذ المجتمع الكويتي يتطور الى مجتمع متحضر « من الحضر » ووفدت عليه عناصر متعددة وطموحة من الخارج ، اختل التوازن الاجتماعي الذي كان يحكمه وتميعت سيطرة القيم الخلقية التي كانت تضبط كيانه ، فظهرت الفوارق الاجتماعية في الطبقة والعنصر والثقافة . واصبح الناس اغرابا في المدينة الواحدة لايحسون بالانتماء الى مجتمعها وفقد الفرد رعاية المجموعة وتعاطفها واصبح يحس بالقسوة مكان ذلك وبالصراع اليومي مع الحياة .

ثم تحللت القيم الدينية الاخلاقية نسبيا وحلت مكانها قيم جديدة جاءت بها الحياة الحضريه التي لم تجد مثالا حضريا غير المدنية الغربية .

فهبطت نسبة الزواج لاسباب متعددة لامجال لذكرها الان كما جاء في احصاءات مجلس التخطيط ، وانتشرت المغريات الجنسية في السينما والمجلات والشارع . ولا شك ان الحاجة الجنسية من اهم الحاجات البشرية وان عدم اشباعها او اضطرابها له خطورته على الشخصية واصبحت المدن بازاء مشكلة اجتماعية خطيرة من شأنها خلق مشاكل نفسية تساعد على تكوين شخصيات عصابيه بين الشباب ...

من هنا انتشرت الجريمة الجنسية **والممارسة الجنسية غير المشروعه جريمة في حد ذاتها وحينما** تصطدم ببعض العقبات المتمثلة في التقاليد او القانون فانها تتطور احيانا الى جريمة جنائية بشعة كالاغتصاب والقتل بعد الاغتصاب ... كما هو الحال في الشهور الاخيرة بالكويت .

اما الاجرام المادي فهو الطابع الاظهر للاجرام في المدن ويرجع ذلك الى ان المدينة تجذب الناس اليها جريا وراء العمل وتحسين الظروف المعيشية ثم لاتعطي كل واحد مايطلب منها ، بالاضافة الى ان مستوى الحياة فيها مرتفع ومغرياتها كثيرة ومتعددة وتحتاج الى المدد دائما وهو ضمان الحياة الوحيد في المدينة، واذا كان الفلاح في القرية او الراعي في البادية يقنع بمستوى الكفاف فان مواطن المدينة يسعى دائما وفي طموح الى الثراء والترف خصوصا وهو يرى مظاهره منتشرة حوله .

في هذا المحيط بالاضافة الى الفوارق الاجتماعية بين الناس يلجأ بعض الخائبين والمتبطلين الى السلب والنهب ليواكبوا حياة المدينة المترفة اللاهبة .

معالجة الجريمة تبدأ بمعالجة المجتمع

من هنا يتضح ان نمو الجريمة في الكويت لايمكن باية حال ان يفصل عن التطور الاجتماعي الذي يحدث فيها . التحول من مجتمع قروي متعارف ومستقر ومتكافل الى مجتمع مدني هو خليط من الاغراب وحلبة تنافس متحركة وعلاقات صراع وتصادم مصالح . التحول من مجتمع متدين قائم على الاسرة والقيم ...

الاخلاقية والتراحم الى مجتمع متحلل يتخلق بثقافة المدينة الغربية ويتسم بالفوارق الاجتماعية والتمزق ان اية خطوة في سبيل معالجة الجريمة يجب ان تبدأ بمعالجة المجتمع ... والوقاية من الجريمة يجب ان تفهم في هذا الاطار .

ان جهودنا لمكافحة الجريمة في المدينة يجب ان تتخطى اجراءات وزارة الداخلية الى التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والاعلام ..

لقد اشار الخبير الاجتماعي لمجلس التخطيط الى ان اسباب الجريمة عندنا لاتزال محدده - جنسية ومادية فماذا فعلت الحكومة لحل المشكلة الجنسية والمتمثلة في « العزوف عن الزواج - المثيرات الجنسية الطاغية» ماذا فعلت وزارتا الشؤون الاجتماعية والاعلام في هذا الصدد ؟ لاشيء يذكر اما مشاكل المواطنين المادية فلا يبدو ان حلا جذريا قد وجد .. ومنع ذلك في التقاعس البين ازاء مشكلة الاسعار وبدون محاولة جدية لحل هذه المشاكل فستبقى عوامل الجريمة - التي حددها خبير مجلس التخطيط - حية وباقية وستبقى الجريمة بالتالي خطرا قائما يهدد امن المجتمع واستقراره .

كذلك فان الاهتمام بالتربية الدينية ودعم الاسرة ومواجهة مشاكل البطالة وشغل اوقات الفراغ هذه كلها خطوات جديرة بالحفاظ على صحة المجتمع ومعافاته وبالتالي محاصرة عوامل الاجرام ودوافعه .

الاحداث

احداث اليوم هم مجرمو الغد ... حسنا .. ومن المؤسف ان الاحصائيات تدل على ان جرائم الاحداث هي جرائم كويتية اساسا.. وهذ يعني ان الجريمة بدأت تتولد محليا ... ولم نعد ظاهرة وافدة فقط .

ومكافحة جرائم الاحداث او انحراف الاحداث - بتعبير ادق - هي من اهم وسائل الوقاية من اجل مستقبل بلا جريمة .

فمن الذي يكافح الانحراف بين الاحداث ؟ حتما ليس هو جهاز الامن الذي سيطارد المتسللين ، خصوصا وان هذه الانحرافات - كما تقول الاحصاءات - ليست وافده - مرة اخرى يبرز دور الاسرة والمدارس في مجال الوقاية من الجريمة ...

حتى عبدة البقر استباحوا حمانا !

التبشير بالوثنية :

يبدو ان القوى التي تعمل ضد الدين وضد الاسلام بصفة
ـه اكثر ذكاء واهتماما واستعدادا مما يتصور الانسان .
لقد استخدمت شتى الوسائل لتحبب الثقافة الغربية
ديانات التي يعتنقها الغرب الى مشاعر المسلمين ، ولعب
شراق دوره في التأثير على عقائد الجيل الذي تربى في
ضان مناهج الاستعمار . فكانت تلك الطبقة من المثقفين
قامت حملة « الفرنجة والتغريب » تارة باسم الاسلام
ى يد بعض المشايخ وتارة باسم التحضر واللحاق بالعصر .
ولما خشي الاستعمار من رد الفعل الذي بدا يتبلور في
ورة الرفض التحرري الصاحب لحركة الاستقلال ، خشي أن
هذه الردة الى الاصالة الاسلامية لانها الاتجاه الوحيد
من يتمرد على العبودية او الكفر او الطغيان . فكان ان
ع الاتجاه اليساري وقدمه كبديل ليمتص هذه النقمة
عبية ويروضها ويوجهها في نفس المسار الذي يحرص عليه:
ب الانتماء الاسلامي والتشويش على عقائد المسلمين .
ن حيث افتضح الالحاد اليساري وشعاراته بعد ان افاق
س من النكبة الحزيرانية ، لمس المراقبون اتجاها شعبيا
قا نحو الروح الديني . فالانسان الذي خرج من معمعة
كة خاسرا محطما قد عرف مدى خطورة الثورة والتمرد على
ن تحت مختلف الشعارات وعرف معنى الاعتماد على جميع
ى المادية وعرف قيمة الجري اللاهث وراء سلبيات
ضارة العصرية واسترضاء جميع النزعات والرغبات
شرية ...
هذا الانسان احس اخيرا بضرورة العودة الى الله ... ،
د في حماه وهداه السلام الذي حرم منه كثيرا ويستمد منه
وة التي تتحدى القوة المادية المحيقة به من كل صوب، وليجد
معرفته قبل كل ذلك شخصيته الضائعة المفقودة —
هنا تحركت تلك القوى المتربصة بسرعة وبذكاء ...
عندما احست بان الاندفاع نحو الدين قوي .. ومتزايد ، لم
ا ان تصادمه فتلك حماقة — في نظرهم! — هم آخر من
ع فيها !
اذا فما دام الاسلام يزحف رغم كل شيء فقد حاولوا وما
لوا يحاولون تقديم « بديل جديد » يحول بين الناس ..
الاسلام ... واذا كانوا قد زهدوا في ديانات الغرب المحرفة
الصناعية فلمات دجال من الشرق يسحرهم باحاديث : الجيتا
الباقتا والبراهما .... والتصوف الهندي !!

ودجال اليوم .. سوامي
سما ياناندا !!

جاء الى الكويت بلحيته
كثة وملابسه الغربية وعصاه
سحرية يحمل مباخره الهندية
يتقلد مسابحه ليبشر بالبديل
جديد .

من بين المريدين شباب كويتي
مانهم الراهب سوامي أن
خوف على اسلامهم من اتباع
لسفته الهندوكية : فكلنا نعبد
له !! فراحوا يستمعون الى
حاديثه .

وليست الخطورة في المنهج
عبادي الهندوسي الذي يدرسه
سوامي» من خلال تناوله
نصوص الوثنية عن الهندوس،
در ما هي كامنة في الفلسفة
دينية التي يبشر بها « للناس
ـة » على اختلاف اديانهم ...

ضرورة العودة الى الله وعن ضرورة تجديد الفكر الديني لمواجهة مصائب المادية المعاصرة وعلاج المجتمع الانساني المضطرب ، هذا بدون اي اشارة الى الدين الذي يقصده وبدون التعرض للمفاهيم الهندوسية التي جاء ليبشر بها ... وعندما استمال الحضور بالتوافق الكامل واسترضى نزعتهم الروحية (أيا كانت) واركبهم في قارب العودة الى الله والدفاع عن الدين قاد القارب في الاتجاه الذي يريده وفقا لانتمائه الهندوسي .

قال سوامي :

« الله واحد والحكماء يتحدثون عنه بطرق مختلفة » يعني ان الله واحد في كل الحالات ولكن تعدد الاديان ناتج

والمسيحي « الاب الذي في السماء » والزرادشتي سماه « اهورا مازدا » والهندوسي « براهمان » .

بهذه المغالطة تخطى سوامي حاجزين عاليين يفصلان بين الجاهلية والاسلام : —

١ — اننا جميعا — مسلمون وكفار — نعبد الها واحدا هو نفس الاله .. وبذلك كسب ثقة المؤمنين بمن فيهم من المسلمين وهيأهم للتلقي منه واشعرهم بالوحدة الروحية بينه وبينهم (بين المسلم والكافر)

٢ — ان السبب في اختلاف الاديان هو اختلاف الحكماء الذين وضعوها للوصول الى الله — ولئن جاز أن «الحكماء» قد وضعوا الاسطورة الهندوسية وكتبوا مخطوطاتها فان وصف الاسلام بأنه من وضع حكيم ما محض افتراء

ولم يتورع سوامي من ذكر ذلك صراحة في حديث متأخر ، اذ قال ان الحكمة ليست بكافية وحدها ليصبح المرء نبيا او حتى قديسا بل لا بد أن يكون شاعرا ليعبر عن هذه الحكمة تعبيرا يهز وجدان المخاطبين ، فلو لم يكن محمد « عليه الصلاة والسلام » شاعرا لما كان هنالك قرآن ساحر يجذب الناس !؟

قال تعالى : « وما علمناه الشعر .. وما ينبغي له . ان هو الا ذكر وقرآن مبين ، لينذر من كان حيا . ويحق القول على الكافرين »

صدق الله العظيم .. وكذب الدجال الهندي سوامي

هذه فضيحة — تكشف هدف

واعتاد سوامي أن يو
بعض الاشارات للاسلام ولمح
صلى الله عليه وسلم وللادي
الاخرى حتى يبدو حديث
محايدا لا يخص العقي
الهندوسية ولا يتعصب لها
وحتى يسمعه المسلم والهندو
على السواء —

لقد بدأ سوامي حديث
بالتبشير لمنهج حديث في التد
ومنطق دعوته أن الانسان ي
العكوف على دين واحد ولا
من تجديد وتنويع . وضرب م
ليوضح ذلك بان بعض النا
هنا يتركون زوجاتهم ويذهب
في فترة السنة الى الخا
ليتمتعوا بحب جديد مع نس
أخريات ثم يعودون ... و
كانت العبادة هي نوع من الـ
فلا بد من اشباع هذه الر
في تعدد الحب وتنويعه ! —

لقد طمان سوامي مستم
الى ان الاديان جميعها حق
وليس هناك دين حق اكثر
غيره وكل انسان له ان يعب
الله وفقا لدينه وتقاليده ..
وحصر « رسالته » هو ف
التبشير بفلسفة جديدة يهت
بها كل عابد في معرفة الل
والوصول اليه . وطبعا لم
أن هذه الفلسفة مأخوذة حر
من العقيدة الهندوسية .

● ان التعليم الديني ع
يكاد ينحصر في تعليم العباد
واما مجال العقيدة او ما ي
الان « فلسفة الدين » فف
كبير لم يملأ بعد في مناهجنـ
التربوية . ومن هنا تسلل
اخطر الحركات الفكرية الهـ
الى فكر الجيل الجديد وثقافت

...ي هندي في الكويت يدعو الى :

وحدة الوجود .. ويبشر بالوثنية !

والى الاستسلام .. أمام الخصم !

ويتهم الكويتيين .. بالجري وراء الجنس الحرام !

ويزعم أن تغيير الدين .. نزعة إنسانية !





... تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا)

« سورة العنكبوت »

... لا لذلك فهو خريج كلية ... سفة والمطلع على الاديان ... لفة وفلسفاتها والدارس ... عمق للفلسفة الهندية في ... لها التقليدية ...

... ن هنا فانه يخاطب شبابنا ... ة الحديثة التي تناسب ... هم وعصرهم ويناقشهم ... ية القرن العشرين ومن ... لال قضايا الانسان المعاصر ... اكله الحياتية .

... عد تلك الاحاديث التمهيدية ... الايمان بالله وضرورة ... لح بالروحانية ، بدأ سوامي ... دروسا مركزة في الفلسفة ... وسية بنفس المظهر ... وعي .

... ذا كان الكثير من افكاره ... مع الدين الاسلامي منطقا ... لا فان ذلك لا ينفي خطورة ... ه ، اذ أن الفرق قائم بين ... بي من الله سبحانه وتعالى

ولا يستقيم ابدا في نظر الاسلام الدخول الى منهج العبادة الاسلامية عن طريق عقيدة غير اسلامية ولا معرفة الله عز وجل اهتداء بدين غير الاسلام مهما كان حديثا أو معاصرا .

وهذه هي الزلة التي سقط فيها بعض الصوفية والفلاسفة الذين اشتهروا بشطحاتهم وانحرافهم لتأثرهم بالفلسفة الاغريقية والتصوف الهندى ..

وبالمناسبة فان افكار سوامى لم تخرج عن هذه المؤثرات الافلاطونية الحديثة والتصوف الهندي ...

وحدة الوجود :

« ان طبيعة الذات الالهية هي عبارة عن دائرة ، مركزها في كل مكان ومحيطها لا وجود له .. »

كلية وفي الذات الداخلية لكل المخلوقات »

« سيفاتا سواترا ابانشاد »

« حيث لا توجد « أنا » يوجد الخلاص . كلما وجدت «الانا» وجدت العبودية . الانسان يقيد بـ «حقي» ويطلق بنفي الحقية» ابا شاند

« ارتمى تحت اقدام الاله العظيم ..

انه ليس صخرا . انه يحيا في الماء

في الارض المجدبة ، في كل الأشياء

في كل السلاطين ، انه في الشمس .

في القمر الذي في السماء

انه في النار في الريح وتحت باطن الارض

اى مكان لم يحل في الله ؟!؟»

« قورو قويند سنغ »

هذه هي التعاليم والنصوص التي يدرسها سوامي في كورساته الدينية ، وهي نطق صريح بفلسفة وحدة الوجود الهندية يتلقاها الان ابناء المسلمين في الكويت حتى تبلغ موجة الانحراف العقائدي اخر مداها .

ولم يكتف سوامي بذلك بل اورد نصا ملفقا نسبة الى النبي العربي محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام حتى لا يتردد هؤلاء الشباب في تقبل فلسفته :

« ان الذى يحب حياته سيفقدها .. وأما الذي يفنيها ويضيعها في هذا العالم فسينال خلودها في الحياة الخارجية ».

ليس هناك حديث شريف بهذا النص .. ولا هذا المعنى .. والدس واضح في الاستشهاد بهذا الكلام المزور للتدليل على وحدة الوجود في الدين الاسلامي

ويقول سوامي : ان الانسان يبحث عن الله لان الله حال فيه ولا يستطيع منه فكاكا مهما الحد هذا بينما يرى الاسلام ان التدين مسألة فطرية يسعى اليها الانسان بحكم فطرته وليس لحلول الذات الالهية في بدنه .

الوثنية :

في معرض التدليل على وجود الله اجاب « سوامى » على سؤال حول جواز عبادة الوثن ما دام الله لا يرى ولا يحس : « نعم ذلك جائز جدا . اذا كان ابنك العزيز مهاجرا في امريكا، ولا تستطيع أن تراه كلما شئت الا تجد نوعا من الارتياح الى

اتخاذ الوثن في اذكاء الاحساس الديني وتحقيق الارتياح الوجداني والروحى .

العزلة والسلبية

تلك هي الميزات البارزة في الفلسفة الشرقية والدين الهندوسي على وجه الخصوص — ولعل التشجيع الذي يلقاه سوامى من بعض الجهات لنشر فلسفته في الوطن العربي وفي هذه الظروف بالذات ، لعل هذا التشجيع له صلة وثيقة بالاتجاهات المطلوب تنفيذها في المنطقة . فبث روح الاستسلام والسلبية ... والهروب من صراع الحياة مطلوب بشدة بين الجماهير العربية والاسلامية هذه الايام !!

« الق باعبائك — اى لا تأخذ بالاسباب !! — وتوكل على الله ان الله سيساعدك » تأمل هذا النص ثم تأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم .

« اعقل وتوكل » . في الاسلام انت مطالب بحمل اعبائك ثم التوكل على الله بعد ذلك .

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

ويعتقد سوامى ان متاعب الانسان كلها من غضب ويأس وقلق سببها الفشل في تحقيق رغباته ذلك ان النفس لها رغبات شتى جسمانية وروحية وعاطفية وفكرية وكل امر يقدم عليه سيشبع بعضها ولكنه يغضب الاخرى وانه لا سبيل الى ارضائها مرة واحدة . لذلك ، فان اى سعادة او لذة ستكون على حساب نزعة بشرية اخرى ، ثانيا يرى سوامى ان الانسان ليس بوسعه أن يصل الى السعادة بتحقيق تطلعاته أيا كانت لانه حينئذ سيبحث عن غيرها ..

بعد هذا خلص سوامى الى أن الانسان يخلق متاعبه بنفسه والى البحث عن السعادة في برنامج تربوي هو «اليوغا» لتربية النفس على ضبط نوازعها حسب برنامج ثلاثي :

(١) بهاكتي يوغا : طريق التكرس الحقيقي لعبادة الاله.

(٢) كارما يوغا : طريق العمل .

(٣) قنانا يوغا : طريق المعرفة ..

والمقصود بهذه البرامج كبت تطلعات النفس الفكرية

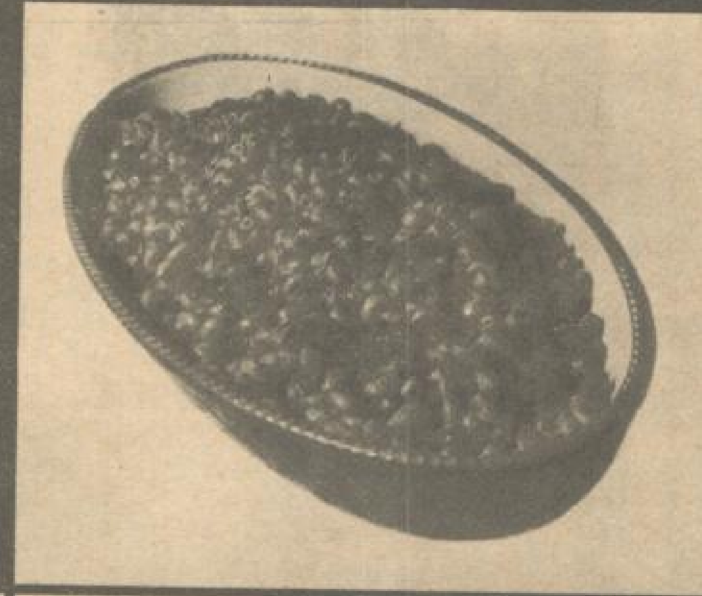
معكرونة شعيرية بسكويت

من انتاج

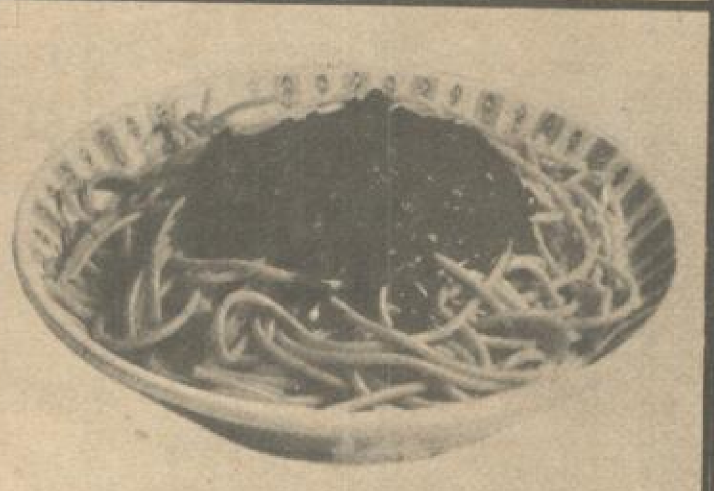
شركة مطاحن الدقيق الكويتية

خير ما يقدم على مائدة الطعام

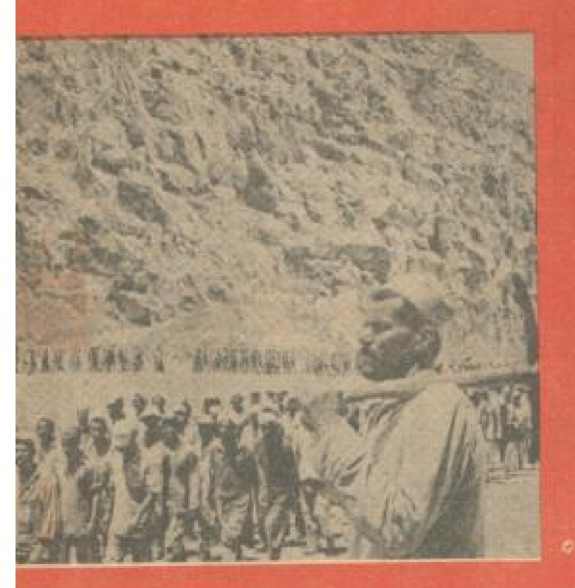








تباع في المحلات والجمعيات التعاونية





"ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار"

بين يدي الدراسة

قصة البحث

بقلم الأستاذ عبدالحليم خفاجي المحامي



هذا البحث البسيط يلقي ضوءا خفيفا — من خلال نقد الماركسية علميا — على ملامح العقلية المنهجية الاسلامية التي ارادها رائد الحركة الاسلامية الحديثة امتدادا لمرحلة اليقظة التي بثها في الامة في قوله « واذا لم تتدعم هذه اليقظة بمناهج محددة يكون كل ماقمت به كالشعاع التائه في الصحراء لا حرارة فيه ولاضوء » .

وهو يواكب الامة العربية والاسلامية في مسيرتها الى الغد الافضل ويواكب العاملين في الحركات الاسلامية في الدرجة الاولى ويواكب الداعين في ربوع العالم من كل جنس او مذهب الى استشراف حياة جديدة عميقة الجذور باسقة الفروع شهية الثمر .

وهو مجرد هيكل عام ينقصه كل ما ينقص الهيكل حتى يصير جسما كاملا ولكنه هيكل لا تخطىء العين ملامح الكمال فيه .

او هو مجرد لوحة تحددت معالمها بالقلم الرصاص ريثما يتوفر لها الالوان والظلال .

● والبحث يحقق بهذا التبسيط خاصية النظرة الشاملة ، حاجة الكافه ، وطبيعة مرحلة الدعوة ، ريثما يتحقق بالتفصيل ضرورة

التطبيق ، ولا غنى لاحداهما عن الاخرى دائما على طريق المنهج الصحيح .

● قصة البحث

وللبحث قصة لا تنفصل عنه بل اراها ضرورية في توضيح الظروف التي اخرجته وكونت تاريخه لان معرفة تاريخ الشيء جزء من حقيقته وعامل في تقييمه ، فضلا عما توجهه الواجهة الزمنية

مما يذلل الفهم ويفجر الع... ويفجر التقصير وينبت الح... فلا تكون النتيجة اقتناعا با... بل ايمانا دافئا يحرك العم... المخلص في النفوس ، وه... حسنة اخرى تضاف للتا... فوق حسنة الخروج م... بقوانين جامدة في تف... حركته ..

● والتاريخ في موضوعنا ... له جاذبيته الخاصة واهميت... الخاصة وله درجة حر... ايضا يستمدها من طبيع... الموضوع ونوعية اشخا... وظروف الزمان والمكان اللذ... شهدا ولادته .

فعلى ارض الواحات ... مطلع الستينات وفي بط... الصحراء البعيدة بصيفه... اللهيب وليل شتائها الزمهر... ومن خلال العذاب المنص... علينا ليلا ونهارا بكل اشك...

ؤية الاهل سنوات عـدة لة سيئة لا تتوقف من اقسى من الحجارة وفي ا تعيشه امتنا من صراعات ية وسياسية كانت اتها وراء نفينا الى هذا السحيق .. في ظل ذلك انت يد الله الحانيه تحيل م نورا والجوع شبعا وريا ل الشاق عبادة وقوة برداً وسلاما والفجر ب فجرا صادقا حتى ح سجننا باطنه فيه مة وأن كان في ظاهره ب ..

في اطلالة لنا على هذا ر الملتهب كنا نرى المناهد ة تضحكنا وتسرى عنا ، فهذا ضابط العنبر لا يكاد يلمح منظر الحملة العسكرية التى جردت لتاديبنا وهى تدخل علينا الزنازين بالسلاح بعد ان احاطت الاسوار بالمدافع .. ولا يكاد يسمع النداءات واصوات البروجي تتوالى من كل جانب ، حتى تصطك اسنانه وترتعد فرائصه وكنا نحن الذين نهون عليه الموقف ولكن بلا جدوى حتى اطلقنا عليه احمد مرعبش — من الرعشة !! — وهذا الحارس الذي دهمته الحملة فوجد نفسه وجها لوجه امام قائدها فقام مسرعا ليجار بالنداء فلم تخرج الكلمات من فمه من شدة الرعب وبح صوته وكان المسكين في حالة يرثى لها وهو يستميت في المحاولة .. وهذا واعظ السجن الوقور الذى احضروه خصيصا لاقناعنا نراه من وراء النوافذ مسجى على الايدى بعد ان اغمى عليه ولم يتحمل رؤية الهول من حوله .. مشاهد لم تتوقف على مدار سنوات خمس كانت هى مادة ضحكنا وسمرنا .. حتى كاد مشهد ورود قوافل جديدة تنتظم ستمائة معتقل من الشيوعيين في اعقاب الازمة التى حدثت مع عبد الكريم قاسم اثر سحقه لثورة الشواف ، نزلوا في عنبر (٢) المقابل لعنبرنا والذى يفصلنا عنه حوش كبير لم يلبثوا الا قليلا حتى سخروا للعمل فى الصحراء ، ويبدو ان اسلوب السخرة اثار شهية الادارة المتسلطة فتحولت الينا واصطنعت الاسباب لتشركنا في هذه التكديرة الجديدة لان منطقهم دائما ان النقمة تعم والنعمة تخص ، وكنا نعلم مقدما اننا الطرف الاول دائما في اي تكدير حتى ولو كان بسبب بعيد عنا .. هكذا تعلمنا من قصة الحمل والذئب

● الصباح العاصف

ذات صباح قارس من أيام يناير قمنا فزعين على صرير الابواب المفتحة ووقع الاحذية الغليظة وهى تجوس خلال الزنازين تدوس كل شىء فى طريقها وسط عاصفة من النداءات تامر بالخروج السريع الى الفناء دون توان او مناقشة .. وبعد لحظات كنا نجلس القرفصاء في صمت رهيب لا يقطعه الا حركة الحراس المذعورة والكل في انتظار قرارات المامور الطاغية الذى سمعنا م نقصص طغيانه ما يشيب الولدان .. وما هى الا دقائق كانها الدهر حتى خرج علينا في زينته يتهادى كالطاووس وعيناه الجاحظتان تقذفان بالشرر من برج جثته الضخمة .. وكلنا عيون شاخصة وآذان صاغية ، وفى تراخى المتعاظم انشق فمه عن سيل من الحمم « لقد قررت الدولة ان تستفيد من عضلاتكم لانها يئست من صلابة عقولكم حتى تستجيبوا لما نطلبه منكم » .

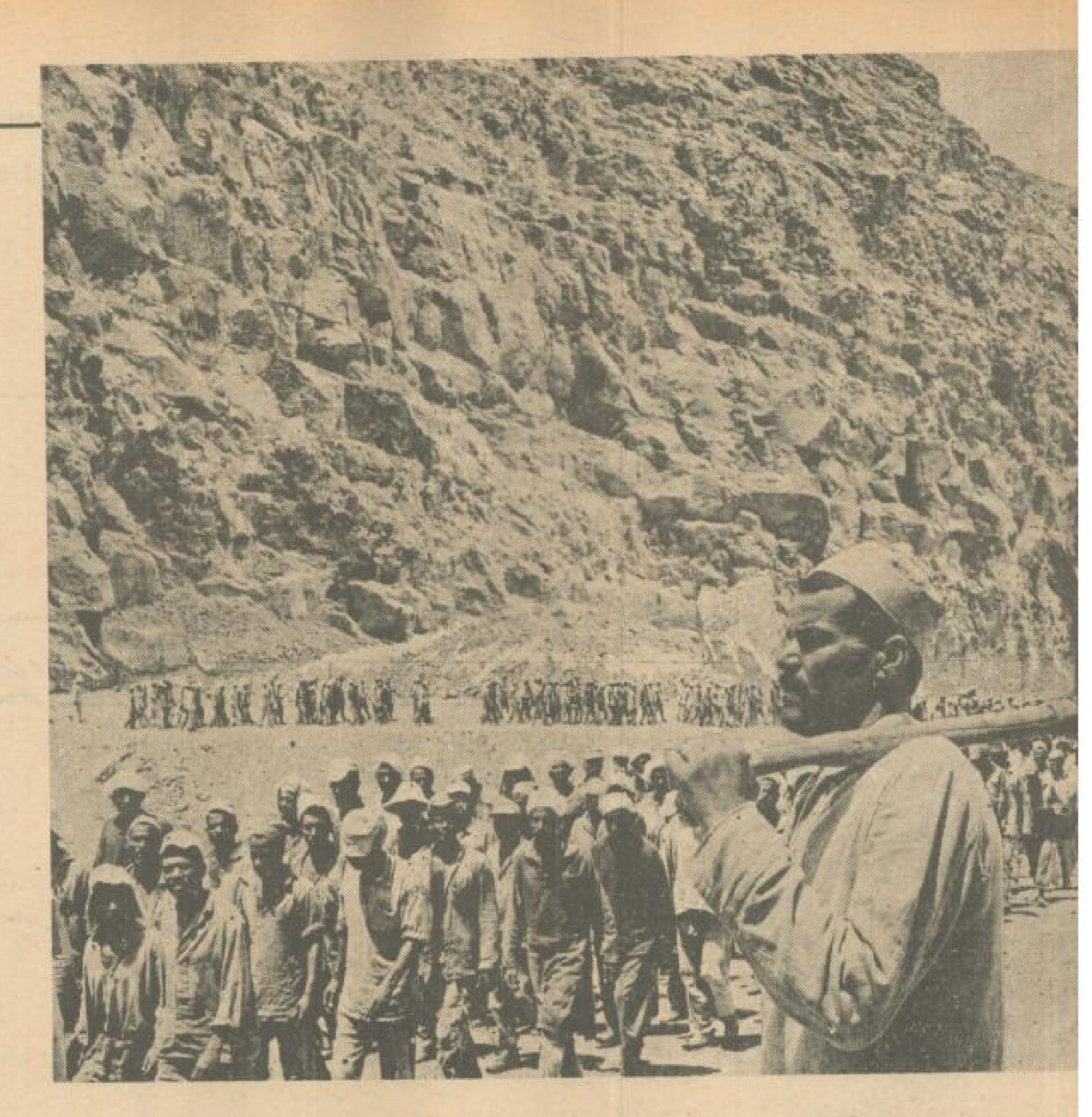
ران صمت رهيب في اعقاب هذه الكلمات الحاسمة ، لاننا ادركنا منها بحسنا المتمرس على فهم اساليب الطغيان شيئا اعمق من السخرة فى العمل مثلما حدث مع اخوة لنا في سجون اخرى حيث اتخذ الانتاج وكمياته ذريعة للاحتكاك الذى وصف بالتمرد واستدعت دواعى الامن قمعه !! وامام المصير المجهول تكتسى الوجوه بملامح الاصرار والعزم وتشع العيون ببريق التحدى وتقترب القلوب من الله اكثر من اى وقت مضى ويزداد الحب والثقة بيننا هكذا كنا دائما فى مثل هذه المواقف ..

توالت النداءات الغليظة بعد توزيع ادوات العمل من فؤوس وكوريكات ومقاطف وخرج طابور طويل من البوابة الشمالية في اتجاه الصحراء الغربية يتكون من مائتين او يزيد من الشباب المسلم الفتي كلهم في العقد الثالث الا قليلا ممن هم في حكم الاباء ملابسهم زرقاء اغطية رؤوسهم بيضاء يحملون ادوات العمل فوق اكتافهم المعتزة .. خلفهم يسير طابور اخر من ستمائة شيوعي بملابس الاعتقال البيضاء حفاة الاقدام وامام الجميع عربة حراسة تحمل ضباط الحملة وخلفهم عربة اخرى تحمل رتلا من الجنود المسلحين ويحيط بالطابور على الجانبين «جنزير» كبير من الحراس المدججين بالسلاح ..

خرج هذا الطابور من الابواب الضخمة وخرجت وراءهم الشمس مسرعة تفرش الارض باشعتها الوردية امام اقدامهم الواثقة التي تخط فوق رمال الصحراء سطور موكب للايمان جديد .

● خطوط الهدنة

وهناك .. في جوف الصحراء وفي المكان المخصص للعمل وجدنا كل شىء معد لاستقبالنا وتوقف الطابور الى ان تمت مراسيم توزيع العمل علينا وعلى الشيوعيين مشفوعة بالتهديدات اللازمة ان حدث اي تقصير في تسليم المقطوعات



حراس ليراقبوا التنفيــــذ
دقة وليمتنعوا تمــاما عن
حديث مع اى مسجـون او
ستقل خشيـــة ان نستميلهم
جانبنا .. وانتشر الحـراس
سلحون في دائرة كبيرة حول
طقة العمل وعلى المرتفعـات
جبلية المحيطة بالموقع نصبت
دافع المصوبة نحونا لكل من
سول له نفســه الشروع في
رب او يفكر في التمرد ..
نبيــه اخير موجه لنــا
لشيوعيين معا بعدم الاختلاط
ضنا والا حاق بنــا اشـد
قاب !!.

وكانت الثغرة الوحيدة في
ا النظـــام الصارم هى في
رة المياه المشتركة التي كان
ح لنا اللقاء عندها ومن ثم
لقنا عليها « خطوط الهدنة »
وفي البداية كان اللقــاء
ريقة فردية بين صديقيـن
يمين اكتشف كل منهمـا
ود صاحبه في معسكـر
ائدى اخر او بين اثنين من

ثم تطورت اللقـــاءات الى
المستـــوى التنظيمى عندما
اكتشفنا ما يعانيه الشيوعيون
من جوع متواصل كذلك الذى
مر علينـا من قبــل لمدة عام
ونصف قبل مجيئهم ، وكنـا
اليوم في ظروف افضل بسبب
السماح لنا بالتعـــامل مع
الكانتين في حدود الاجرة التى
اعطيت لنا مقابل عملنا في شق
الترع والمصارف تنفيذا للائحة
السجون التى تتكلم عن اجر
للمسجون دون المعتقل وحرصا
على شكلية الاجـراءات فقـد
تنازعت مصلحة السجون مع
ادارة الاصلاح الزراعى حول
اجرنا عن هذا العمــل انتهى
بقرار اعطائنــا قرشا واحدا
للفرد عن كل يوم عمل وكـان
هذا يعتبر ثروة ضخمة نظرا
الى الحرمان السابق اذ صار
هذا الاجر عبارة عن جنيهين في
اليوم بالنسبة للجميع تصبح
على مدار الشهر ستون جنيها
مما رفع على الفــور مستوانا

اليهم كل يوم عددا من اكياس
الخبز وجرادل العدس والفول
وبعض الفـاكهة تسلم عند
خطوط الهدنة بالتساوى بين
مندوب الحـــزب الشيوعى
المصري وحزب « حدتو » لكى
يقومان بدورهما بالتوزيع على
زملائهما داخل مواقع عملهم .

وكنا نصدر بذلك عن وعى
بطبيعة ديننــا الرحيم وعن
علمنا بواقعـــة مد الرسول
الكريم ـ عليـــه الصلاة
والسلام ـ لابى سفيان بمبلغ
من المال لتوزيعه على فقــراء
قريش عندما اصابتهم مجاعة
وهم على شركهـــم وبرغم
استمرار القتــال بينهم وبين
المسلمين .. ..

● والحزبان الشيوعيان يتفقان في الهدف ويختلفان في الوسائل فالاول يرى عدم مهادنة اى نظام التزاما بثورية النظـرية حتى تتحقق الثورة الشاملة والتغيير الكامل وحزب حدتو (اى الحـركة الديمقراطيـة

الهادىء الى المراكز القيادية
الدولـة حتـى يصلـوا
اهدافهم باقل الخسائر ..و
منهما يرمى الاخر بشتى ال
التى تتراوح بين التخـر
والعمالة ..

وكان يجمعهمـــا الع
الطيبة معنـــا بحكم تزوي
الدائم لهــم بالمســاعد
الاقتصادية وحل مشاكلهم
بعض الحراس من مواقع كو
« سوابق » في فن المعـا
للادارات حتى انه كثـيرا
كانت تقوم السلطة العليـ
بتغيير ادارة السجـن بدع
اننا نجحنا في التسلط عليها

● وشيئا فشيئا اخذت الرق
تخف واخذت اللقاءات تتس
واخذ الحراس يندمجون م
كلما امنوا مرور احد الضبا
واصبحت فترة القيلولة ال
يسمح لنا فيها بتناول الغد
فرصة ذهبية للندوات الخفي
ولم تلبث فترات الراحة
طالت والعمل ان توزع على فر
بعضها يعمل وبعضها يستر
.. وكان ذلك كله من مصلح
اجتماعاتنا الموسعة التى حرص
فيها على أن تكون جامعـة لك
الاتجاهات الحزبية حتى يسه
كشف الحقيقة دون التواطـ
عليها ليقيننا انه يستحيل عل
هذين الحزبين ان يلتقيـا عل
اعتقاد بل كان كل منهمــ
يسارع الى كشف ما عند الاخ
في شتى المجالات .. وهكـ
ولدت فكرة الندوات الفكـر
في جو ودى للغاية وزدنا الا
احكـاما بعمـــل ضواب
وضمانات لاستمرار الحـو
بعيدا عن كل عوامل الاثـا
والتلبيس والتشنجات حت
نصل الى الحقيقة سافرة ب
معوقات ... وقد سـار
الندوات بالفعل في الطـري
السليم الذى نعتبره مثـ
يحتذى لكل مختلفين في العقا
اذا صدقت النوايا وبعـد
الاغراض السياسية عنهـ
وخلت من الجهالة والاهواء.
وهيهات ان يظفـر بذلك ف
خضم الحيـاة .. وقد كان
النتيجة متكافئة بالفعل م
هذه المقدمات السليمـة .
حسبما سنرى في العدد القاد
ان شاء الله من طريقـة سي
الحوار ومما خرجنـا به م

كتشاف علمي جديد يثبت أن :

ظرية داروين .. أسطورة .. قد انـ

الانسان لم ينحدر من فصيلة ا

طلوب مراجعة شاملة لـ ..

- ● إيحاءات النظرية .. في التفكير
- ● وتأثيرها في .. السلوك

كتشاف الذى ازاحت عنه
ف الاحد البريطانية الستار
سبوع الماضى – عن اصل
ان ينتظر ان يكون له
تبير في تغيير معتقدات
ار ظن الكثيرون انها من
ائق الازلية مثل دورة
س او الجاذبية الارضية
ويبدو ان هذا الاكتشاف
ف يقلب نظرية داروين
على عقب .. بل ربما
سعها في متاحف التاريخ
مي حينما يحسم الخلاف
ديمى الذى أثير هذه الايام
هذا الاكتشاف الجديد .
منذ ازعج داروين بنظريته
ن والجنس البشرى بأنهم
دون من سلالة القرود ..
اء الانتروبولوجيا (اى علم
سان) قد اخذوا على عاتقهم
ربط حلقات هذه السلسلة
بة التى تبدأ بالقرود
هى بالانسان وهى مهمة
شك في غاية الصعوبة لان
من الحلقات ما زالت
دة ... ولكن على الرغم
لك اصبحت نظرية داروين
العماد الرئيسي في هذا

الانسان المتناثرة في انحاء العالم القديم من جزر جاوا الى كينا وروديسيا والصين ... الخ ... وقد وجدوا ان هذه القطع المتناثرة من العظام والجماجم يرجع تاريخها الى ما يقرب من ١٥ مليون عاما .. والاسئلة التى يواجهها العلماء في تحليل نتائج الحفريات لا تقل في صعوبتها عن مهمة ايجادها فمثلا اى هذه العظام يمكن ان يكون ضمن المجرى التطورى للانسان الحديث ؟ وأيها من ناحية اخرى ضمن المجرى التطورى للقرد المعاصر ؟ وايها يمثل مجرى تطوريا منقرضا ؟

واهم مفتاح يقود علماء الانتروبولوجي للاجابة على هذه الاسئلة هو حجم المخ . فالذى يميز الانسان الحديث من اقرب الاجناس الاخرى اليه – وهى القرود – هو حجم مخه الذى يصل الى حوالى ١٤٠٠ سنتيمتر مكعب .. ومعنى هذا ان المخلوقات التى تكشف عنها الحفريات العلمية والتى تتميز باكبر حجم للمخ

المشى لها هى الاخرى دلالة على الارتباط بتطور الانسان عبر العصور ... فالانسان يمشى مستقيما على قدميه وهذا نوع من القدرة المناسبة للصيد في العصور الحجرية القديمة ... اما القردة فهى تمشى متثاقلة بمساعدة يديها ... وهذه الاختلافات بين مشية الانسان والقرد انعكست في طبيعة الزاوية التى يرتبط فيها العمود الفقرى بقاعدة الجمجمة في كلا الجنسين ... كذلك فان حجم القدم والصدغ والاسنان لها اعتبارها ..

وحتى في القرن التاسع عشر فان البقايا المتحجرة التى عثر عليها مثل « رجل جافا » اثبتت انه كان يعيش على الارض مخلوق يشبه الانسان وله خصائص القرد ولكن ما زالت هناك هوة جيولوجية زمنية هائلة بين هذا المخلوق وبين اي نوع معروف من القردة سواء العائشة منها ام المنقرضة ..

رايموند دارت – وهو عالم
انتربولوجي استرالى الجنسية
– بعض بقايا متحجرة لعظام
جمجمة من صحراء كالاهارى
بجنوب افريقيا .. وقد اتضح
انها مخلوق فيه شبه قرد
صغير في حجم الشمبانزى وله
فك ضخم جدا .. وحجم مخه
يصل الى ٥٠٠ سنتيمتر مكعب
.. وهذا حجم صغير بالنسبة
لحجم مخ الانسان الحالى ولكنه
اكبر من ان ينسب الى خط
تطور القرد الذى يعيش اليوم
.. وسمى اكتشاف « دارت »
« اوسترابو فيكث او القرد
الجنوبي » ... وقد قبلت
الاوساط العلمية هذا المخلوق
على انه اقدم سلف للانسان ..
والذى بدأ منه التطور المستمر
للجنس البشرى .. ويأتى بعد

● – صورة تمثل كيف تصور رسام « الصنداي تايمز » شكل الانسان في هذا العصر بناء على تركيب الجمجمة المكتشفة .



رت

د!!

← صورة لجمجمة الانسان « ١٤٧٠ » التي اكتشفت في كينيا كما اخرجتها للنشر جمعية علم الحيوان الملكية في بريطانيا منذ ايام قلائل .. ويرجع تاريخ هذه الجمجمة الى مليونين وستمائة الف سنة .

١٠ سنتيمتر مكعب ، وجاء
النهاية « رجل روديسيا »
ذى كان يعيش على الارض
حوالى ٥٠ الف سنة
ت ويصل حجم مخه الى
١٢ سنتيمتر مكعب ...
هذا هو موقف العلم واخر
وصل اليه علماء
تروبولوجيا منذ داروين
جاء الدكتور ليكي وظهر
الصورة .. وهو يشغل
سب مدير المتحف الوطني
كينيا ويتكلم اللغة المحلية
بائل هناك .. وكان المترجم
محاكمة جومو كينياتا ايام
ب الماو ماو .. وقد استمر
اعماله الحفرية لمدة تقارب
نية وعشرين عاما قبل ان
ل الى اكتشافه الهام وكان
اكتشافاته في عام ١٩٥٩
نما عثر على جمجمة وبقايا

صفات القرد .. ولكن هذا الاكتشاف لم يحرك ثائرة الاوساط العلمية التقليدية المؤمنة بنظرية داروين بزعم ان هذا المخلوق يمكن ان يكون احدى الحلقات المفقودة في السلسلة الداروينية المعروفة .

ولكن اكتشاف الدكتور ليكي الاخر اثار خلافا علميا حادا لم يحسم حتى اليوم .. وكان هذا الاكتشاف عبارة عن جمجمة لانسان اسماه « هومو ها بليس » اي الرجل اليدوى وبين عامى ٦٠ – ١٩٦٤ اكتشف ليكي مجموعة من هذه المخلوقات في جبال كينيا ... وهى تتميز باصابع سبابه تشبه اصابع الانسان وحجم مخها اكبر اذ يصل الى ٦٠٠ سنتيمتر مكعب ... كما ان شكل اقدامها يوحي بأنه اكثر قربا من شكل قدم الانسان .. ولم ينكر احد اهمية الاكتشاف ولكن الخلاف كان على تفسيره .. فقد فسر ليكي وجود هذا المخلوق على انه فرع جديد في

« اوستر بوتيكت » او القرد الجنوبي الذى اكتشف في صحراء كالهارى ... ويؤكد هذا التفسير ان هذا « الانسان اليدوى » يختلف تماما عن القردة من ناحية حجم المخ وشكل اليدين والقدم ..

واذا صحت نظرية ليكي فان هذا يعني ان المخلوق « استربوتيكت » او القرد الجنوبى لا ينتمى لشجرة التطور الانسانية وانه انقرض تماما ولم يخلف اى اثر فى تاريخ التطور الانسانى وان هذا القرد قد عاش جنبا الى جنب مع الانسان اليدوى ولكن الاخير كتب له البقاء .. وقد استمر الدكتور ليكي في ابحاثه وتنقيبه حتى اصبح شوكة في جنب علماء الانتروبولوجيا قبل ان يموت اثر صدمة قلبية قبل ٦ اسابيع في احد مستشفيات لندن .

ولكن قبل موته بقليل استطاع ابنه ريتشارد ان يقع على اهم اكتشاف في هذا

وعظاما هزت الاوساط العلم
ولا يبدو ان احدا يشك ف
عمر هذه الجمجمة .. فبع
قياس عمرها الجيولوج
بواسطة اجهزة الاشعاع الذر
وجد انها ترجع الى « ٢
مليونين وستمائة الف سن
تقريبا !! واهم ما يميزها
ان حجم المخ وجد انه حوا
٨٠٠ سنتيمتر مكعب ... ا
ضعف حجم المخ « القر
الجنوبى » استروبتكت عل
الرغم من انها تزيد عن القر
الجنوبى في العمر بحوا
مليون سنة .. واذا تأكد
هذه القياسات بواسط
المعارضين فان هذا المخلو
يعتبر حلقة هامة في تاريخ تطو
الجنس البشرى مؤكدا انن
ننتمى الى فصيلة اخرى غ
فصيلة القرد والشمبانزى .
ومما يؤكد اهمية ه
الاكتشاف ان الحفريات الت
قامت بها مجموعة العلم
والخبراء التى صاحب
ريتشارد ليكي وجدت مجمو
كبيرة من بقايا القر
« استربوتيكت » وتتكون
جماعة من القرده الذك
والاناث الصغيرى الح
بالاضافة الى عدد صغير
بقايا قرود ذكور هائلى الح
مثل الفوريلا .. وهذه البق
الضخمة من الذكور علا
مميزة على مجتمع القر
والبابون حيث يشغل القر
ذى الجثة الضخمة مك
القائد والزعيم وهذه الخاص
لم تعرف عن المخلوقات الت
يعتقد انها اسلاف الانسان .
وقد سمى الاكتشاف الجد
باسم « الانسان رقم ١٤٧٠
وهو الرقم الذى اعط
للجمجمة والعظام في المتح
الوطنى الكينى ... ومن اه
ما يميز الانسان ١٤٧٠
شكل الجمجمة والاسنان وعظ
الساق يشير اشارة واضح
الى شكله وكيفية سيره لا
زاوية ارتباط العمود الفقر
بقاع الجمجمة يؤكد انه ك
قادرا على المشى مثلنا تماما .
والاهم من ذلك انه لا يوجد ا
دليل على ان هذا المخلوق كان
له صفات الوحش المعتدى .
وذلك يثبت خطأ النظريا
الاجتماعية التى بنيت على ا
داروين من أن الصفات العدائ
في الانسان ترجع الى اجدا
القرود ... ولذلك فان علي
ان نبحث من جديد عن منب



كيف ننظم عملية المشتروات

وأيهما أجدى .. المركزية .. أو اللامركزية .. ؟

الحلقة الأخيرة

بقلم الأستاذ أحمد التيجاني صالح

...ركزية مزايا

... — توحيد وتجميع الاحتياجات ...شتريات ، يساعد على الرقابة المالية ... من تبويب وتنظيم الاداء الحكومي ... بدوره يفيد في الفحص العام ...انية .

... — ان « مركزية الشراء » بتجميع ...ريات ، تعطي فرصة اكبر واقوى ...رض ، والحصول على احسن ...عار واقلها عن طريق الخصومات ...ومات الكمية .

... — كما وان مركزية الشراء تتيح ...مة فرض شروط مساومة ، وعامة ...ح الدولة كمشتر ، الشيء الذي ...فر للفرد دائرة كانت او قسما .

... — ومن زاوية النقل ، فان تكاليف المشتريات المجمعة ، تنخفض تباعا ...ما كبرت الشحنة ، كلما قلت ... نقلها .

...تها : —

...ع عادة في الادارة المركزية ...ريات . الطرق التالية : —

... — طريقة المناقصات المفتوحة ...لعامة ، والتي يعلن عنها في ...ف والجرائد والاذاعة والتلفزيون ... مفتوحة للجميع للاشتراك فيها .

...ب — طريقة المناقصات العامة ...حة والعالمية ، ويعلن عنها في ...ف المحلية والخارجية ، مع ...ل نسخ من المناقصات لسفارات ... بالخارج

... — المناقصات المحدودة ، وهذه ... فقط على بيوتات تجارية او ... خبرة او شركات وافراد ، كلها ... الاسماء في سجلات او كشوفات

د — مناقصات مقفولة : وفي هذه الطريقة ، يطلب الى اسماء وبيوتات وشركات معينة عرفت بانها ذات خبرة وتخصص ودرجة عالية من الاعتماد والمسئولية ان تتقدم بعرض اسعارها وكمياتها تلبية لطلب (استمارة) اسعار معينة .

هـ — مركزية الشراء بالممارسة ، وهذه تقوم بها اللجان اما بالطواف على اماكن الشراء او باستعراض العروض وفقا لطلبيات اسعار .

سلبياتها : —

١ — تقود المركزية الادارية في المشتريات والتخزين في كثير من الاحيان الى احتكاك في العلاقات بين موظفي المركزية والموظفين الاداريين في الدوائر والمصالح الاخرى ، وخاصة عندما لا تكون هناك لائحة واضحة وقواعد واجراءات سليمة متبعة للمشتريات والتخزين .

٢ — تؤدي الى تعطيل في الاعمال الحكومية وتعقيد في الاجراءات وخلق بعض المضايقات من جراء الاساليب والطرائق التي تتبعها اللجان المركزية للمشتريات واحيانا بسبب البيروقراطية الادارية في دائرة المشتريات والتخزين .

٣ — تحول دون الرؤساء والوزراء ...

للاستئذان منها في الصرف .

مثال (لساتك سيارة الدائرة او الوزير — تحتاج لتغيير عاجل — راجع المشتريات اولا) .

وثمة عيوب اخرى يظهرها « نقيض » اللامركزية : —

اللامركزية الادارية في المشتريات تهدف الى التالى :—

١ — سرعة انجاز المشتريات العاجلة والعادية دون المرور باجراء الروتين والبيروقراطية الادارية .

٢ — السماح بشراء اصناف تحتكر بيعها الدولة وباسعار محددة ومعروفة او سلع لا بدائل لها ولا لمصدرها .

٣ — تنمية المواهب الفردية والاستعدادات الخلقية للموظف ، وتاكيد معنى استقلالية المؤسسة حتى تنمو وتتطور في ثقة وثبات .

٤ — حيث تكون درجة التخصص في المشتريات والمخزونات عالية مما يجعلها عبئا اداريا على المركزية الادارية وكلفة اقتصادية ومالية على الخزينة العامة . (الدفاع + الطيران + الصحة + درجات حرارة او رطوبة او سرية التخزين) .

٥ — ...

الممارسة الشخصية او ادوية وعقاقير وامصال) .

٦ — عندما تكون قيمة المشتريات وكمياتها بسيطة وطابع استهلاكها سريع . البن والشاي والهيل في الدوائر والوزارات .

مزايا اللامركزية :

١ — الفكاك من الروتين والبيروقراطية المتمثلة في بطء اجراءات التصديق والموافقة على المشتريات .

٢ — سرعة الانجاز والوفاء بما هو مطلوب في مواد الصناعة — مع توفير للوقت الذي يضيع بواسطة اللجان .

٣ — اتساع مجال الترقي في السلم الوظيفي ، ووجود تشجيع للمثابرة وتطوير مواهب العاملين الذاتية والمكتسبة . مع توافر الفرص لصقل المهارات بالتخصص .

٤ — تفادي الاحتكاك بين الموظفين واداري الاجهزة المركزية في اي مستوى كانوا : — جهاز مركزي للمشتريات او التخزين او المحاسبة مما ينبع جوا مشبعا بالطمانينة والتفاؤل وعدم المضايقات الادارية .

مقارنة ومقترحات :—

١ – في الادارة المركزية تكون فرص
ترقي مقفولة وقليلة جدا اللهم الا تلك
تي في الخط العام والذي يتساوى
ه الجميع « السلم الوظيفي العام »
. ان العمل تمارسه لجان وغالبا ما
ون هي صاحبة الكلمة العليا واليها
جع الفضل المبالغ فيه .. بينما
اللامركزية توجد فرص للترقي
خاصة في الشركات والمؤسسات علاوة
ى فرصة التخصص والتي هي
رورية وميزة عصرية .

٢ – عدم وجود حوافز مادية
عنوية ، في النظامين اذا كانا
بقين في الحكومة بينما في الشركات
جد الحوافز في شكل بونص وعطايا
ناسبات ، مما يجعل الموظف يستمر
نشوة تحقيق شراء سليم باسعار
تدلة ، ومع ذلك ففرصة الاداري
امركزي في ان يحصل على كلمات
جيع وتقارير كفاءة للترقية اكبر
ا لدى الاداري المركزي .

٣ – في مجال التخزين ومن زاوية
يع المسئوليات على اساس تناسب
جر مع المسئولية ، نجد في
كزية عيب وضع امين مخازن او
ستودع بمرتب ٨٠ – ١٢٠ دينار ،
تمانه على عهدة ب ٥٠٠,٠٠٠ دينار ،
يغرى بالسرقة والابتزاز . وحتى
المراجعة وجرد المخزونات ووجود
هدة مطابقة لما هو مبين بالدفاتر
تقدم الجهات المسئولية عن
كزية جوائز تقدير للكفاءة والامانة
حتى شهادة (امانة وكفاية) .

٤ – ومن ابرز عيوب المركزية
تي تمارس سلطاتها بواسطة لجان
اد نشاط اللجنة للبحث في مشترى
اني اكبر من الامكانيات والقدرات
ية لاعضائها مما يؤدي الى خفض
ة اللجنة وخلق مشاكل مع
هة المستخدمة للاصناف هي
لجنة) في غنى عنها .

اقتراحات : –

لى ضوء ما تم عرضه من مفاهيم
ايا ومقارنات ، يتضح لنا ان الاخذ
كزية الادارية دون اعتبار اللامركزية
من المصلحة في شيء ، كما وان
س صحيح . اذن فالاصوب والامثل
ان تلتزم الدولة النهجين : –
– ففي اطار المركزية كسياسة
ية وخط التزمته الدولة في
رياتها وتخزينها ، لا بد من توضيح
باسات وتبسيط الاجراءات في
حة الخاصة بالمشتريات والتخزين
يسهل التعامل وسرعة الانجاز
ق الاغراض .

الاسس والمواصفات والقياسات
وفرز وتحليل المناقصات والعطاءات
للفصل فيها بالسرعة المطلوبة .

٣ – تعيين وزارة الخزانة (المالية)
الدوائر او الجهات الاكثر استهلاكا
للصنف ، او التي يكون لديها من
الوسائل ما يجعلها اقدر من سواها
على الحصول عليه بانسب الشروط
والاسعار لشراء ما يلزم منه لحاجتها
ولاحتياجات المصالح الاخرى ، وذلك
توفيرا للوقت واقتصارا في النفقات
واستغلالا لميزة الخبرة والتخصص .
فمثلا تتولى وزارة الاشغال ، جميع
ما يلزم الاعمال الانشائية والالات
والماكينات والاجهزة وقطع الغيار ، لها
وللكهرباء والبلدية / قسم الطرق
والكرينات للميناء الخ – وبالمثل
يترك للبلديات والزراعة شراء التقاوى
وزهور الزينة والبساتين والبذور
والاشجار ولوزارة الصحةشراء الادوية
والامصال واللقاح والادوات الطبية
والمطهرات .

٤ – اما آلات الكتبة والاثاث
والمطبوعات الحسابية والقرطاسية
والادوات المكتبية فهذه ممكن شراؤها
مركزيا وتخزينيا .

وفي اطار اللامركزية : – ايضا لا
بد من تحديد مهام واضحة للافراد ،
الاداريين المسئولين عن المشتريات
والتخزين ، وكذا للوحدات التنظيمية
الحكومية . وان تحدد لهم بصفة قاطعة
الانظمة والاجراءات حتى يسهل ويتم
استيعابها بواسطة الادارة التنفيذية
ومع ذلك لا بد من وضع بعض الضوابط
والتي تمثل رقابة داخلية غير مباشرة
ولا مركزية كالمراقبة الجدية : – وهي
تتمثل في وضع حد اعلى لمقدار المواد
او كميات الاصناف والمهمات التي يمكن
الاحتفاظ بها في المخازن وكذلك وضع
حد أعلى ليتم العقود او المشتريات
التي يسمح الاداري في الوزارة او
الدائرة ابرامها او شراؤها مثلا ، في
حدود ٥٠ الى ١٠٠ دينار او ٥٠٠ الى
٢٠٠٠ حسب المستويات الادارية
والمسئوليات المالية .

هذا بالاضافة الى ذلك يمكن اتباع
نظام الرقابة اللاحقة والمتمثلة في
مراجعة او تدقيق الحسابات والانجازات
بعد دفع الالتزام الحكومي او المصلحي ،
والمراجعة تقوم بها عادة هيئة مستقلة
عن الادارة التنفيذية ومسئولة اما لدى
السلطة التشريعية او راس الدولة
وعلى قمتها المراجع العام وهو اشبه
برئيس القضاء .

وميزاتها : –

١ – انها تؤدي الى احترام الا
المالية والاجراءات بناء على الز
الادبي الذي تخلقه في نفوس القائم
على تنفيذ الميزانية العامة ، وذل
نظرا لتوقع اكتشاف المخالف
وتوقيع العقوبات .

٢ – تيسير اجراءات الصرف
اعطاء الوزراء والمسئولين الاداري
حرية وسرعة التصرف في ح
المسئوليات الادارية والمالية المناط
بهم .

وفي الختام ، فاني اعتقد ان المر
لا تتناسب مع النظام الاقتصادي ا
خاصة الذي يتمتع باستقرار نس
وعدم وجود قيود على الاستيرادوتح
النقد كما وان اللامركزية لا تمك
من الاشراف المباشر لتحقيق الوفور
وفوائض الميزانيات والتي تشكل الع
الفقري للميزانيات وخطط الانم
ومن ثمة يصبح الاعتدال هو الصو
والجمع بين النهجين في الح
والاطارات وبالضوابط التي اوضحت
للاخذ بمزايا الشكلين وتجنب نوا
كل منهما .

حتى عبدة البقر استباحوا حمانا (بقية)

والعاطفية والسلوكية اكثر من
ضبطها .

ودعا سوامي الى العزلة
وقال انها ضرورية للعابد لان
الانسان ما دام في ضجيج الحياة
والصراع فانه لن يتمكن من
الوصول الى الله لان قضاياه
ستشغله وتعوقه .. ولم
يتمالك سوامي نفسه فانطلق
على سجيته الهندوسية يدعو
الى السلبية والهروب من تحدي
المتاعب :

« أن افضل ما تعامل به
عدوك هو التسامح ...
وما تعامل به خصمك هو
الاحتمال !! »

هذه فلسفة اريد بها تخدير
الشعوب العربية ... ورفع
ايديها بالتسليم امام اعدائها..
ومتى ؟؟؟ في ظروف الاحتلال..
والظلم .. والعدوان ؟؟

فما نريد ان نستقصي كل
الخرافات الهندوسية التي جاء
سوامي ليبشر بها بين المسلمين
... ولكننا اردنا ان نوضح
طبيعة هذه الخرافات ...

الى ان تندس بيننا في لفائف
لفظية من الفكر والفلسفة
الحديثة ... وأن نكشف عن
حقيقة الوثنية التي سقط في
بؤسها بعض ابناء المسلمين
باعتناق اساطيرها.. وضلالها.

ومن العجائب – والعجائب
جمة !! – ان هذه الرسالة
التبشيرية الجديدة تنطلق من
الكنيسة الكاثوليكية في الكويت
– ليس لانها تعاليم مسيحية ،
فالمبشرون في الكنيسة الكاثوليكية
يعلمون ان ذلك نشاط « لا
مسيحي » لكن ما دام النشاط
الهندوسي يعني تخريب الروح
الاسلامي وزعزعة العقيدة
الاسلامية فان الهدف واحد ..
فلينجح سوامي حيث فشل
الاخرون .

وكم هو عجيب موقف
السلطات التي سمحت لهذا
الوثني الهندوسي ان يدخل بلد
المسلمين ليضل ابناءهم ويحاضر
في الجامعة ليبشر بوثنيته .
ما هذا الهوان ؟؟!

حتى عبدة البقر ...

استباحوا حمانا .. وفتحت
الابواب لالقاء الدروس وعق
الاجتماعات الوثنية وتوزي
الكتب والمنشورات الداعية ا
الخرافات الرجعية ... كت
ومنشورات ينفق عليها بعض
الكويتيين من الاثرياء !! ..

اننا نحن ابناء الكويت لس
في حاجة الى دجالين يبشرون
بدين جديد .. فاننا نعتنق دي
الله الحق .. ولسنا بحاج
الى من يعلمنا سمة الافق .
لاننا نؤمن بجميع الانبي
والمرسلين .. وما انزل عليه
من كتاب ..

« افغير دين الله يبغون ول
اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها . واليه يرجعون
قل آمنا بالله ، وما انزل ع
ابراهيم واسماعيل واسحا
ويعقوب والاسباط ، وما اوت
موسى والنبيون من ربهم
نفرق بين احد منهم ونحن ل
مسلمون . ومن يبتغ غير الاسلا
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخر



هكذا علمنا تاريخنا



تجتمع قط هذه الامة
رجل وتصل الى انتصار
رجل مسلم مخلص
راية وا اسلاماه .. وفي
المنزلقات والانتكاسات التي
فيها ظلت تائهة مشتتة
الى حين ينبعث هذا
، والى حين يتقدم
وف .

كذا كان الامر مع صلاح
الايوبي امام الغزوة
بية ، وهكذا كان الامر
غزوة التتار مع سيف
قطر . صاحب
سلاماه .

في ظل عامين اسلاميين
ين تحت قيادة عمر بن عبد
ز ـ الخليفة الراشدي
امس ـ تمتعت الامة
لامية بعزة ووحدة وعدالة
ول من الناس في دين الله
جا .. بما لم تتمتع به في
ات السنين التي يحكمها
حكام كثيرو الصراخ
والشعارات والخطب والخوف
من العدو والتقاعس عن الجهاد
والخوف من ابراز وتطبيق
الاسلام .

.. عبرة من تاريخنا ..
تعلمناها ووعيناها فهل يتعلمها
ويعيها الذين يملكون تنفيذ
الوعي والتعلم ؟ !!

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

« كان في الامكان .. لكن »

ـ كان في الامكان ان تزدهر كثير من الزهور .
ـ وكان في الامكان ان تخضر الارض السوداء
ـ وكان في الامكان ان تتفتح عيون مظلمة .
ـ وكان في الامكان الا يكون ما كان ، لان ما كان من صنع انفسنا .. من صنع قوانيننا نحن .
ـ لكن لاننا سرنا يقودنا اعداؤنا نحصنهم بثقتنا الساذجة .
ـ لكن لاننا لم نرو ارض الاسلام بدمائنا الزكية الصافية النقية .. دفاعا عن اخضرارها وشرفها !!
ـ لكن لاننا سجنا كل كلمة خير ، وارهبنا كل ومضة نور ، وزرعنا الارض بالدمار والاحقاد الهزيلة !!
ـ لكن لاننا اغلقنا عيون الحقيقة ، وفتحنا كل عيون التضليل والخداع ، وسلطنا على الحقيقة الاكاذيب والافتراءات !!

ان في حياتنا الف زهرة والف نافذة والف حقيقة كان في الامكان ان تزدهر .. لكننا زرعنا في طريقها اشواكا .. « لكن » .. اعني اشواك التعويق والتضليل والضياع .. ومن « لكن » انطلقنا في رحلة طويلة نحو ضياع لا « لكن فيه » الا اذا الغي معنى « لكن » من حياتنا !!

الا يمكن تاليف كتاب عن القضايا المصيرية التي « كان في الامكان » ان تغير مسيرتنا الهزيلة ، لولا دخول « معاني لكن » في الطريق .

شيء من .. الدين

اعجبني كثيرا الاعلان الذي نشرته الحكومة الليبية في الصحف العربية حول مسابقة لتصميم زي اسلامي للفتيات تتوافر فيهن شروط الاسلام وتتميز في الوقت نفسه بالعصرية

الخارجي اصبح الناس يظنون ان الزي الاسلامي يعني القبح والنفور والتقزز ، وليس لهذا الذي تخيلوه زيا اسلاميا من بديل الا العري الفاضح واظهار كل شيء .. « دون ورقة التوت » .. وهؤلاء البسطاء ينسون ان المراة العربية كانت طول تاريخنا الاسلامي رمز الجمال الطبيعي في العالم كله مع انها لم تعرف في تاريخها كله هذا العري الفاضح ، بل

واصبحت المساحيق ضرور
لازمة لتعويض ما هبط من قيمة
جمالها .

ان لفتة الحكومة الليبية
طيبة ممتازة ، ونرجو من كل
من لديهم دين ان يسيروا في
هذا الطريق ، فالمراة في راين
ليست نصف المجتمع ـ كم
يقول ادعياء التقدم وانما هي
كل المجتمع لانها لو صلحت ك
او كزوجة لصلح المجتمع كل
.. ولذا كانت الجنة تحت

الفكر الإسلامي الحديث

الدراسة الموضوعية .. باطلة !!

بقلم المفكر الهندي الاستاذ
وحيد الدين خان
رئيس تحرير (الجمعية الإسلامية)

ان الباحث الفرنسي الذي يريد دراسة النظام السياسي الجمهوري سوف يقع اختياره على وطنه — فرنسا — بديهيا، كأنموذج لهذه الدراسة ، حيث ان فرنسا هي مولد الجمهورية ، ولعلها انسب بلد لتفهم ارتقاء النظام الجمهوري .

ولكن ليس من الصعب التنبؤ بالنتائج التي سينتهي اليها هذا الباحث بعد دراسته في تاريخ فرنسا الجمهورية .

فلا شك في ان نتائج دراسته وبحثه ستكون : «ان الجمهورية في صورتها الارتقائية ، في فرنسا ، باسم بديل للديكتاتورية العسكرية » .

هل سيقبل العلماء المحبون للجمهورية نتائج هذه الدراسات الموضوعية ؟ ومن الواضح انهم لن يفعلوا ذلك ، وسوف يرفضون بشدة نتائج هذه الدراسة الموضوعية . صحيح ان النظام الجمهوري في فرنسا الان دكتاتوري[ة] عسكرية . ولكن الجمهوري[ة] ليست هي النظام السياس[ي] الرائج في فرنسا — مول[د] الجمهورية — بل هي مذه[ب] سياسي مستقل لا يتعل[ق] بالموقف الفرنسي منه . وك[ون] فرنسا مولد النظام الجمهور[ي] حقيقة تاريخية معروفة ، ول[كن] النظام الرائج في الجمهوري[ة] الفرنسية واهن العلاقة بال[...] الجمهورية . ولكي تعرف ماد[ة] الجمهورية لا بد من ان تدر[س] الانظمة الجمهورية النقية [...] ولا بد لك كذلك ان تدر[س] الكتب التي تشرح الايديولوج[ية] الجمهورية الصحيحة .

ان خطا الدراسة الموضوع[ية] هذا ، الذي لا يستسيغ[ه] محبو الجمهورية ابدا ، ه[و] الطريق الامثل لديهم لدراس[ة] الاديان ، في العصر الحديث

انهم يدعون الان [...] الدراسات الجديدة قد ابطل[ت] الدين ، وان نظريات الدي[ن] قد فقدت اساسها بعد النهض[ة] العلمية .. وحيث ان نظري[ات] الدين نفسها اصبحت ب[لا] اساس ، فان كون الدين باد[...] امر لا مجال فيه للمناقشة [...]

ولكن ما هو الشيء الذ[ي] يسمونه (نظريات الدين [...] انها علم الاصنام اليونان[ي] وعقائد اهل الكتاب المحرفة [...] وهذه هي النظريات الديني[ة] التي واجهها علماء العص[ر] الحديث في مجتمعاتهم الغرب[ية] .. فزعموا ان كل ما يقدم الي[هم] باسم الدين هو الدين الحقيق[ي] ومن ثم وقعوا في خطأ كبي[ر] حين اصدروا حكمهم ضد الد[ين] وزعموا ان حكمهم هذا يسر[ي] على كل الاديان في العالم .

ان اكبر خطأ يقع فيه علم[اء] الاديان الجدد هو انهم يدرسو[ن] « الاسلام » كدين عاد[ي] كسائر الاديان .. ودراست[هم] المقارنة الشاملة لكل الادي[ان] مثلها مثل نظرة العالم المح[...] لنظرية الارتقاء والذي يحاو[ل] جمع بعض العظام في صو[رة] هيكل متكامل لاثبات مزعو[م] الارتقاء .

انه لا سبيل الى فهم الاس[لام] فهما حقيقيا الا دراسته كد[ين] واحد منفرد مستقل عن جم[يع] الاديان . وبهذا الاسلو[ب] فحسب يمكن فهم نوعي[ة] الدعوة التي اعلنها القرآن [...] قرون .

« اليوم اكملت لكم دينكم [...] واتممت عليكم نعمتي ،ورضي[ت ...]

ضوابط المجتمع

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

[...] النظام الاجتماعي للبشر لا بد ان [...]كمه ضوابط تمنع جموح الفرد وجنوحه [...]لما كانت هذه الضوابط قوية متينة [...]ما ضمنت سعادة الناس في الارض [...] انطلاقهم نحو اهدافهم انطلاقا سليما [...]حيحا .

[...]كن هذه الضوابط اذا كانت التزامات [...] فائدة ترجى من التمسك بها فانها [...]ون معوقا للفرد والجماعة .

[...] وبالمقدمة السابقة نخلص الى ما [...]ي :

[...] اولا : لا بد ان تكون هناك ضوابط [...] حياة الناس تحكم سلوكهم وتعصمهم [...] الفوضى والانحلال والظلم .

[...] ثانيا : يجب ان تكون هذه الضوابط [...]صمة بالفعل من الفوضى والانحلال [...] الظلم وان لا يتقيد البشر بضوابط [...] فائدة ترجى من ورائها .

[...] ونستطيع ان نقول بان الضوابط [...]ي تحكم حياة الناس خمسة فقط [...]ي : حكم العقل الصحيح ، والفطرة [...] ما يسمى بالضمير وتقاليد المجتمع [...]رفه ، والقانون المتبع ، وخوف الله [...] وجل .

[...]قد جاء الاسلام باحياء هذه الضوابط [...]ضع اصول لها وقواعد ، ولم يهمل [...]نبا منها بل بناها جميعا ليؤمن [...]شعبه المجتمع المثالي الفاضل .

— فقد احيا الاسلام حكم العقل [...]صحيح فامر بالتفكير والتدبر ونهى عن [...]م الهوى وعن الظن .

— وخاطب الفطرة المستقيمة وامر [...] ويعوج سلوكهم .

— ووضع نظاما في المعاملات لكل شيء حتى لا تبغي نفس على نفس وحتى لا يقع ظلم في الارض ولو بين مؤمن وكافر .

— واعطى المجتمع المسلم سلطة الرقابة بعضه على بعض فمن راى منكرا ومخالفة جهر بانكارها ومن راى تقصيرا في حق نصح باكماله واتمامه .

وربى اولا وقبل كل شيء خوف المؤمن منه جل وعلا . وهذا اعظم وازع عن الشر واكبر ضابط عن الوقوع في الخطا لان مراقبة الله تصحب الانسان في سره وعلنه ، وحيث يوجد رقيب البشر وحيث يختفي بل وحيث يؤمن عقاب الناس .

هذه الضوابط الخمسة نظمها الاسلام ووضع لها الحدود والقواعد والاصول حتى لا يطغى ضابط على ضابط ، ولا يامر وازع منها بما يخالف الاخر وذلك لانه جعل مصير الاختلاف الى حكمه وحده . وحكم الله هو قانونه ونظامه المنزل وتشريعه الخالد ..

واليوم توشك هذه الضوابط جميعها ا نتفلت لا من مجتمع الناس بوجه عام بل ومن مجتمع المسلمين ايضا .

— فالعقل يتيه في دوامة الاراء والافكار والفلسفات التي يضرب بعضها وجوه بعض .

— والفطرة السليمة اعماها الانحراف ، وطمستها الرذيلة فراحت تبحث عن الشذوذ في كل شيء : في [...]

— والقوانين والانظمة اصبحت في تغير مستمر ، لا تكاد تلاحق اهواء الناس ، ولا تستطيع كبح جماحهم وتقييد سلوكهم وانحرافهم .

ومجتمع الناس امسى مفككا فلا تكاد تجد احدا يلوم غيره على تقصير ، ولا يردعه عن اساءة بل الكل يقول (وما عليك انت ، دع الناس تفعل ما تشاء، لا تقيد حريتهم ..)

ورقابة الناس لربهم قد غابت بما اصاب القلوب من الرين وما غطاها من الباطل . فضعف هذا الوازع جدا حتى لا تكاد تراه الا في فئة قليلة ما زالت تتورع عن الحرام وتراقب ربها في السر والعلانية .

● وارى ان مجتمع البشرية كله بمافيه مجتمع المسلمين ذاهب الى هوة عميقة بعد ان فقد جميع ضوابطه تقريبا .فليس للعقل اليوم ميزان ولا للفطرة والضمير موضع ولا للقانون استقرار واحترام وليس من يراقب الله الا فئة قليلة . فاي شيء بقي واي امر مستقر ، وماذا ننتظر في مجتمع قد فقد جميع ضوابطه الا ما ينتظره ركاب طائرة تمردوا على قائدها .. وابتدا كل منهم يحطم في مكانه الذي جلس فيه وابتدات ازمتها جميعا وضوابطها تخرج من اماكنها ، الا انه الضياع والدمار ..

فهل من عودة لنضع الامور في نصابها ولنعيد ضوابط مجتمعنا اليه .

عبد الرحمن عبد الخالق

العقاب المعجل

بنجلادش.. في مواجهة استعمار جديد
زرعوا الشوك.. فجنوا أذاه

لقد برزت دلائل رفض المسلمين البنغاليين لمطامع الهند منذ اندلاع الحرب الاهلية الباكستانية حينما كانت قوات الباكستان لاتزال مسيطرة على ارض نغلاديش .

وحتى في الوقت الذي كانت الهند فيه تراقب عمليات القمع الباكستانية تستثمرها في التعبئة النفسية وتهيئة الجو دعائيا للغزو والاحتلال ، كان عاة بنغلاديش الاكثر تحررا يعارضون استغلال الهند لمتاعب بنغلاديش صالحها الخاصة . وفي أوائل اغسطس ١٩٧١ صرح الشيخ ابو ناصر شقيق الشيخ مجيب الرحمن الاصغر للصحفيين في نيودلهي :

« اننا نرفض ان نرى الجيوش الهندية تجوب شوارع دكا لان ذلك سيعني هاية كفاحنا . » (مجلة راديانز الهندية ٧١/٨/٢٢) .

ن رد الفعل الهندي هو زيادة ء حكومة المنفى لزعزعة موقف . خونداقار مشتاق احمد نائب رابطة عوامي ووزير الخارجية ه ممن يمثلون الاتجاه الاستقلالي لهند . واستطاع الضغط الهندي لف مجلسا استشاريا عريضا ك رابطة عوامي السطوة وادخلت ناصر من الشيوعيين الموالين و مثل البروفسور مظفر احمد ذي تكاد جماهير البنغاليين تجهل تماما ولا يحظى باي سند . واستطاعت الوصاية الهندية سى خونداقار مشتاق احمد عن ة وفد بنغلاديش الى الامم المتحدة يمز ٧١/١٠/٧) .

في عشية الغزو الهندي شرح احمد بصفته وزيرا لخارجية يش ، بان شعب بنغلاديش يريد وض معركته بنفسه ولا يرغب في ندي . وعندما اقترح جين لاكوتر الحرب بين الهند وباكستان لانقاذ يش اجاب مشتاق احمد : لماذا ؟ ان الحوار ليس بين مـ ز وبحيى خان . انها بيني وبين خان . نحن نشكر للهند مساعدتها ة ولكننا لا نريدها ان تحارب لنا ، اننا ـ بمفردنا ـ مطالبون وطننا . (لوموند ٧١/١١/١٨) .

أيام قليلة من هذا الحديث كانت من معارضة مشتاق احمد لحرب الاستقلال وتولى حملة الدعاية ضده الشيوعيون باعتباره يفتقر الى روح العداء لامريكا . هكذا ابعد مشتاق احمد من مركزه في أول تشكيل وزاري بعد الانفصال ، وبدأ البنغاليون في داكا يتساءلون اذا ما كانت وزارة بلدهم ستشكل وتقال في نيودلهي بدلا من داكا .

غـزاة

مع ان جماهير عريضة قد استقبلت الجيش الهندي في بنغلاديش كقوات تحرير الا ان البعض ـ ومنذ اللحظة الاولى ـ اعتبرهم غزاة اجانب . لقد رفض الفلاحون في جيسور ان يعاونوا الجيش الهندي الغازي باعتبار ان هذه هي بنغلاديش وليس الهند . (مجلة أيدج الصادرة في ميلبورن ٧١/١٢/١٨) .

ان الاستقلال الكامل بعد انسحاب الجيوش الهندية الذي وعد به مجيب ورفاقه لم يتحقق وذلك لان الجيوش الغازية تفرغت بعد نجاح الغزو لمهمة أخرى هي مطاردة البنغاليين المسلمين المعادين للهند ومطاردة جماعات الميزو والقبائل الصينو منغوليه التي حملت السلاح لمقاومة الشيخ مجيب واتجاهاته كذلك فقد تبع انسحاب الجيوش

وحتى في مجال الثقافة بالسياسات الهندية لمدى ٢٥ عاما مقبلة . لقد استغلت الهند الضعف الاقتصادي والعسكري لحكومة بنغلاديش واملت عليهم هذه الاتفاقيه .

مزيد من المتاعب

مع ان التحالف مع الهند قد دعم موقف مجيب في فرض النظام والقانون الا انه من ناحية اخرى شجع على التمرد والسخط الشعبي . ولجا كل من الشيوعيين المحليين والهنود الى اضعاف مركز مجيب كل من خلال سياسته الخاصة . الهنود يريدون اضعاف مجيب أمام خصومه لتبرير بقائهم وحمله على الاعتماد عليهم ، والشيوعيون بهدف استثمار اعتماده على الهند لتحريك الثورة في الريف بين البنغاليين المسلمين .

لقد بدات البنغال الغربية تستفيد من الوضع اقتصاديا تماما كما هو الحال قبل التقسيم وظهور الباكستان حينما كان الاقليم الغربي المتطور يستغل الاقليم الشرقي المتخلف الذي يعيش فيه المسلمون المضطهدون . ففي الوقت الذي كانت نصف مصانع الجوت معطلة بسبب الحرب الاهلية أخذ الجيش الهندي المنسحب ما تبقى من مصانع معه الى الهند (!!) فاصبح جوت بنغلاديش وهو الثروة الرئيسية يصنع في كالكتا .

وبناء على اتفاقية تجارية بين البلدين اصبح انتاج بانغلاديش من الاسماك يصدر الى غرب البنغال ـ ويعتبر السمك مادة الحياة الرئيسية في بنغلاديش . وارتفعت اسعار الارز والسمك بسبب التهريب والتصدير بصورة لم يسبق لها مثيل تحت الحكم الباكستاني وذلك في شهور قليلة بعد الانفصال . في نظر شعراء كالكتا بدت دولة البنغال الموحدة تتبلور في نظر الناس في دكا بدا هندوس الغرب

في الرابع من مايو ١٩٧٢ طار وزير الزراعة لحكومة كلكتا السيد عبد الستار الى داكا (وقد اختير وزيرا مسلما لهذا الغرض) ليدافع عن سمعة البنغال الغربية . وقال ان الهند لن تخسر علاقتها الاخوية مع بنغلاديش بسبب السمك . وقال ان الهند لاتريد السمك ان كان ذلك يضر بمصالح شعب بنغلاديش وان القوى الرجعية تحاول استغلال هذه المزاعم المعادية للهند لتستولى على البلد ! وفي ١٢ يونيو من نفس العام طار رئيس وزراء البنغال الغربية بنفسه الى دكا وقال ان سياسة الهند الخارجية غير مبنية على الربح والخسارة . اننا لا نريد السمك وانما نريد الصداقه ، وليفرح النقاد هنا بالسمك . (صحيفة ستيتسمان ١٧ يونيو ١٩٧٢) .

مولانا باشاني يتحرك

ولكن الصفعة القوية جاءت من مولانا عبد الحميد باشاني ، الرجل العجوز (٩٠ عاما) الملتحى الذي يريد ان يمزج الدين الاسلامي بالشيوعية الصينية ، ويسيطر على فلاحي الريف البنغالي والعمال في المدن ويتمتع بولائهم المطلق . وعلى الرغم من جميع المحاولات لابعاده من القطر تحت ستار «العلاج الصحي» . فقد بقى مولانا باشاني أقوى معارض سياسي في بنغلاديش في اطار المعارضة الشرعية .

لقد بدأ هجومه على الفساد الاداري وفساد السياسيين واستغلالهم لنفوذهم . والان يتحدث بصراحة عن الوجود الهندي ويشير اليه كأكبر مشكلة تواجه البلاد بعد الاستقلال وتجلب المصائب لجماهير الشعب .

لقد قال ان ال ٧٥ مليون بنغالي الذين انتزعوا حريتهم لن يسمحوا لاحد ان يشاركهم في تقرير مصيرهم ، ولو كانت تلك الجهة هي الهند أو غيرها » . وهاجم اولئك الذين ارووا

وأخيرا وضح الهدف الرئيسي

اتضح الآن الهدف من تمزيق باكستان.
التفتيت هدف .. ولكنه مرحلي
وايقاد العنصرية هدف .. ولكنه مرحلي
والباء وجود دولة .. من الممكن ان تكون اسلامية كبرى ـ هذا ايضا هدف .. ولكنه مرحلي !!

اما الهدف الثابت ـ وقد اتضح اليوم تماما ـ فهو تحويل بنغلادش الى النصرانية
عزلها .. عن العالم الاسلامي بخضوعها للتسلط الهندي . ثم استغلال الجوع والمرض والجهل المنتشر بين ابنائها في خدمة حـركة التنصير .. المتسترة في قارورة دواء .. او كيلو دقيق ورطـل سمن .

انهم يقولون ذلك صراحة .

وفي اسى تقدم هذه النشرة التي اصدرتها « الارسالية المعمـدانية الاستراليـة » وتتضمن « خطة عمل لبنغلادش » .

تنصير بنغلاديش

AUSTRALIAN BAPTIST MISSIONS

A PLAN FOR BANGLADESH

- A new nation has been born — BANGLADESH.
- Unique opportunities have arisen for preaching the Gospel to Muslims.
  - ★ Islam is no longer the State religion.
  - ★ There is a new spirit of enquiry and freedom.
  - ★ There is disenchantment with the Islamic faith, particularly among students.
    - ★ Muslims killed fellow Muslims in the 1971 war.
    - ★ Some Muslim religious leaders collaborated with the West Pakistani Army.
    - ★ West Pakistanis ridiculed the faith of their fellow Muslims in the east.
- The image of the Christian faith in Bangladesh today is good.
  - ★ Christian youth were in the vanguard of the fighting for liberation.
  - ★ Christians opened their homes to needy people during the war.
  - ★ The Christian Church has led the way in relief operations.
- Let us pray that the Lord will send new couples to BANGLADESH.
  - ★ Their work will be evangelism among Muslims.
  - ★ They will work in towns where there is no Christian witness such as Jamalpur, Netrakona, Tangail and Kishorganj.
  - ★ Not just converts, but converts who win others is the aim.
  - ★ They will have a definite period in which to do the task.
- Let us commit ourselves to definite daily prayer that —
  - ★ Young couples will capture the sense of urgency and opportunity.
  - ★ Australian Baptists will raise the money for this evangelistic advance.
  - ★ God will prepare the hearts of Muslims for the Gospel.
  - ★ The missionaries will "make disciples" to the glory of our Saviour's Name.

الارسالية المعمدانية الاسترالية
خطة عمل لبنغلاديش

● لقد ولدت أمة جديدة : بنغلاديش .

● لقد اتيحت فرصة ذهبية لنشر تعاليـم الانجيل بين المسلمين .

ـ اذا لم يعد الاسلام هو دين الدولة ..

ـ هنالك روح جديدة تدل على السخط والتحرر .

ـ هنالك نزعة الى التحرر من الايمان الاسلامي ، خصوصا بين الطلبة .

ـ في حرب عام ١٩٧١ قتل المسلم اخاه المسلم .

ـ بعض الزعماء الاسـلاميين تعاونوا مع جيش باكسـتان الغربية .

ـ الباكستانيون الغـربيون سخروا من اسلام اخوتهم المسلمين في الشرق .

● ان انطباع الناس في بنغلادش عن الدين المسيحي انطبـاع حسن .

ـ كان الشـباب المسيحي في طليعة المقاتلين من اجل الحرية

ـ لقد فتح النصارى منازلهم للمحتاجين اثناء الحرب .

ـ لقد اخذت الكنيسة المسيحية زمام المبادرة في عمليات الاغاثة وانفردت بهذا النشاط .

● فلنصل حتى يبعث الله رسلا جديدة لبنغلادش .

ـ سيكون عملهم التبشـير بالانجيل بين المسلمين .

ـ سيعملون في المدن التـي لا يوجد بها مسيحيون مثل : جمال بور ، نيتراكـونا ، تانجيل وكيشور قانج .

ـ ليس لينصروا الافـراد فحسب ، بل لينصروا اولئك الذين يؤثرون في غيرهم ، ذلك هو الهدف !

ـ سيحدد لهم وقت معين لينجزوا فيه خطتهم .

● دعنا نلزم انفسنا بصلاة يومية حتى :

ـ يدرك الدعاة الشباب مدى السرعة التي يجب ان نغتنم بها هذه الفرصة .

ـ وحتى تتمكن المعمـدانية الاسترالية من حشد الامكانات المادية لهذا الزحف الانجيلي .

ـ وحتى يهيء الله قلـوب المسلمين لتقبل تعاليم الانجيل

ـ وحتى يتمكن المبشرون من تجنيد حواريين جدد لتمجيد اسم المسيح .

شعبية الشيخ مجيب ولكن اذا لـم
وقفوا عند حدهم فان شعبية الشيخ
جيب نفسها في خطر .

ومع ان الهند تحاول ان تقلل مـن
خطر (المولانا) باعتبار ان اجله قـد
قترب (!) الا ان هذا الرجل يمثل
خطر تحد على كل من الشيخ مجيب

من قضايا المسلمين في « اسلام » ، والبنغال » منذ الاستعمار الانجليزي قبل التقسيم وامام الهند وحتى بعد قيام باكستان .

ان مجيب وحده (الذي يواجه بمتاعب لا حل لها) هو الذي تعرض لنوبتين قلبيتين !

تحت ستار « تصفية المعارضين » . وقالت احدى الصحـف ان الجيش الهندي اخذ خلال ٥ اشهر من بنغلاديش مالم يأخذه الباكستانيون خلال ٢٥ عاما .

وذكرت وكالات الانباء ان الهنـد طلبت من مجيب الرحمن حمـاية

لقد انطلقـت الحملـة ال
للاوضاع في الصحف بصورة لا ي
ايقانها ، وانطلقت الاتهامات ض
الاحتلال الهندي والاستغلال الاقتص
والتحكم في مصير البلد السيـ
والاقتصادي بصـورة جعلتها
ماثلة في اذهان المواطنين .

المستقبـل

ان الاحساس بالعداء تجاه ا
يوقظ الاحساس بالشخصية الاسلا
لدى البنغاليين ، وهذا خطر عـ
الهند وعلى « الخطة العلمانية »
تعتبر اكبر نتائج الحرب ومكاسبه
بالنسبة للهند . الشعـور بال
الاسلامية والعداء للهندوس هو
منع كلا من مجيب والهنود من محا
العسكـريين الباكستانيين في دا
والاحساس بالشخصية الاسـ
يبعث روح التاخي مع مسلمي باك
مرة اخرى . لذلك يحرص الهنـ
على احياء ذكرى الفظائع التي ار
الجيش الباكستاني بشكل مستمر
ان احدى الصحف الهندية اقترح
نصبا تذكاريا لضحايا هتلر من ا
قبيل الحرب العالمية الثانية في ميـ
رئيسي في داكا .

مهما بذل من جهد ، فان ا
الاسلامية التي ينتمي اليها مسلمـ
البنغال والتي وضعت فواصل
بينهم وبـين اخـوانهم البنغاليـ
البنغال الغربية رغم وحدة القـ
واللغة وميزتهم واعطتهم كيانا م
وكيانا سياسيا مستقلا ، هذه ا
العميقة الجذور ستظل جدارا قويا
اي انسجام مع الهند . حتى الـ
العلمانية تؤكد ان الانسان البنغـ
مسلم اولا وشيوعي في المرتبة الثـ
اما الاخرون « العناصر الماويه »
يطالبون بوحدة البنغـال الشـ
والغربية بعيدا عن الدولة الهندي

ان التاريخ لم يشهد اكليلا ذبـ
بالسرعة التي ذبلت بها اكاليل ا
الهندي الذي حرر بنغلاديش !

إحياء فقه الدعو

يكتبها : محمد أحمد الراشد



الانتقاء يقي المصارع

ن اول المعاني التي نستمدها من
اسة التحليلة للظاهرة التربوية ان
نسان العقائدي) هو من تمكنت منه
يم معينة واستولت عليه واستمد
له وتصرفاته جميعا منها ووفقها .
الاقتناع لايسمى عقيدة مالم يكن مستمرا
ا يسمى (ميلا وقتيا) او (تقليدا) ، فان
عارما شديدا ولم يكن مستمرا سمي
رة » .
شتان مابين سلوك العقائدي وسلوك
ر .
لعقائدي له موازين محددة ، يزن ويقيس
حص ويستنتج قبل ان يخطو .
الفائر يغضب ويندفع ، ويسرع
تعجل ، فيتورط .
لهذه الصفات الفردية اصداء
كاسات في المجموع ، فالمجموع يندفع
عات عفوية بالحاح من اعضائه ،فتبدد
ى ، ويكون الفشل .
نه الاندفاع العفوي الذي يسير فيه
موع بلا خطة ، او بخطة لاتلائم الواقع
هدف ، او بهدف غير مركز ، ولا واضح
حل الاماني والمثاليات والاحلام لجمله
ا .
هذا وصف مرعب في الحركات ، يرغمها
التفتيش عن حلول تقي مصارع العفوية

صعود الثقات راس الوقاية

اول الحلول يتمثل في تواصي قادة
كة وجنودها بسمت من التشدد في
يم مراكز التوجيه داخل الحركة،
ين صعود الثقات اليها ، من اصحاب
...

وتوجيه المسموع والمنظور وجهة معينة ، ولا تتوفر هذه الاهلية الا ان يكمن خلفها تصوير صادق للعقيدة والمفاهيم ، فان اعترى هذا التصوير تعكير وغبش فقد فات الركن الاساسي في التربية ، ولم تعد تربية .

كذلك ، فان صعود الثقات الى مراكز التوجيه هو الذي سيؤمن وضوح الاهداف البعيدة في اذهان المخلصين الفائرين من جنود الدعوة الجدد الذين لم تعركهم التجارب وهو الذي سيؤمن تفسير السياسات المرحلية لهم وايضاح تبريراتها ، وفي كل هذا مساهمة اكيدة في التامين ضد الاندفاع المستعجل ، وضد الاندفاع غير الهادف .

والداعية حين ينظر الحالة الراهنة للحركات الاسلامية المنبثة في العالم الاسلامي وحين يرجع الى تاريخها ، تتجلى امامه عظم رعاية الله سبحانه لها في اختيار قادتها ، فليس فيهم الا امام له قدم راسخ في العلم والصدق والاخلاص ، لكن قد تجد لهم نوع تساهل في اختيار الاعوان دفعوا ثمنه غاليا في انشقاقات وفتن ، او في مواقف لينة ، وكان ذلك من تمام العناية الربانية ايضا ، فانهم من خلال التساهل تعلموا التشدد ، ومن معاناة التعامل مع الضعفاء تعلموا الحرص على الانتقاء ، وليس مثل العلم التجريبي .

تجارب ابدلتني غير ماخلقي
وتوسع المرء ابدالا تجاربه (١)

ومنه نوع ماهو بتساهل ، ولكنه ضرب من المجازفة في الاعتماد على السذج الذين ينقصهم اسلوب العصر ويعوزهم الوعي السياسي ، حتى لكان الدعوة تئن من كثرة

وانه لهم طويل ، يعرفه ويميزه المنغمس في العمل اليومي الحركي ، فان تعقد المجتمع الحاضر ، وتعدد الاحزاب ونشاطها ، والتخطيط اليهودي والماسوني داخل اقطار العالم الاسلامي ، كل ذلك يتطلب نوعا من الدعاة المسلمين يزيدون على ايمانهم واخلاصهم وعلمهم الشرعي نوعا من الوعي السياسي ، والخبرة بالاساليب التنظيمية، والمهارة في التخطيط المتزن الملائم للواقع الذي نعيشه والمناسب للقوة التي نملكها ، وهؤلاء هم وحدهم اصحاب النباهة الذين يبددون هموم الدعوة .

لانفصل بين الادارة والتربية

وباطل ظن من يتوهم عدم وجوب شرط القدوة لمن يشتغل في مراكز الدعوة التي ليس فيها توجيه تربوي مباشر ، فالبعض يفصل بين المربين من الدعاة وغيرهم ممن ينفذون الاعمال التي يتطلبها شمول الدعوة؛ لكن تحليل الظاهرة التربوية ينفي ذلك ؛ فانهم جزء مرئي من هذه الدعوة يقلده الجدد والانصار ، ولسان ناطق يسمعه هؤلاء فيتاثرون به ، ولذلك لم يفهم السلف فصل وظيفة رجل الدولة الاسلامية عن التعليم والتربية ، وكانوا يرون انه رجل تربية ايضا .

قال ابن تيمية رحمه الله في شرح معنى : (كونوا ربانيين) :

(قال مجاهد : هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره ، فهم اهل الامر والنهي .)

قال : (وذلك هو المنقول عن السلف في الرباني .

نقل عن علي قال : هم الذين يغذون الناس بالحكمة ويربونهم عليها .

وعن ابن عباس قال : هم الفقهاء المعلمون قلت : اهل الامر والنهي هم الفقهاء المعلمون .

وقال قتادة وعطاء : هم الفقهاء العلماء الحكماء .

قال ابن قتيبة : واحدهم رباني ، وهم العلماء المعلمون .)

ثم ختم فقال انهم : (منسوبون الى التربية .) (٣)

واذن ، فان جميع من يساهم في اعمال الدعوة انما هو قدوة يحتمل تاثيرها ، ويجب ان يحوز شرط القدوة العملية .

دقة مركز القدوة

ومركز القدوة حساس دقيق جدا ،ويجب ان لايوضع فيه الا من كان مستعدا للاخذ بالعزيمة والبعد عن الرخص ،والامن كان

ونه ، ولا بد ان يكون فعله ابلغ في بير عن عقيدته ومعاني دعوته من ه ، لان المنظر اعظم تاثيرا من القول .

ومن هاهنا ، لما هم امام مصر الليث سعد بفعل مفضول ينافي العزيمة قال امام المدينة يحيى بن سعيد الانصاري : تفعل ، فانك امام منظور اليك .) (٤)

ويقول ابو عمرو السلمي :

« من لم تهذبك رؤيته فاعلم انه غير ب . » (٥)

ومن لم ينعشك عبيره على بعد ، فاعلم لاطيب فيه ، ولا تتكلف لشمه .

والداعية الصادق تستمر هيبته مانية في تعاظم ، وتظل في تصاعد تصاعدت هيبته لله تعالى وتعاظمت امات قلبه بدعوته ، حتى يغدو منظره عا لغفلة ناظره .

وقال الشافعي :

« من وعظ اخاه بفعله كان هاديا . » (٦)

وكان عبد الواحد بن زياد يقول :

(مابلغ الحسن البصري الى مابلغ الا نه اذا امر الناس بشيء يكون اسبقهم ، واذا نهاهم عن شيء يكون ابعدهم .) (٧)

ويقول السهروردي :

« للمريد بلقاء كل صادق مزيد ، وقد ـه لحظ الرجال كما ينفعه لفظ الرجال، قيل : من لاينفعكلحظة لاينفعك لفظه.»

ثم شرح هذا المعنى اللطيف فقال :

(ان الرجل الصديق يكلم الصادقين سان فعله اكثر مما يكلمهم بلسان قوله ، ا نظر الصادق الى تصاريفه في مورده صدره ، وخلوته وجلوته ، وكلامه كوته ، ينتفع بالنظر اليه ، فهو اللحظ . ومن لايكون حاله وافعاله هكذا ظه ايضا لاينفع ، لانه يتكلم بهواه، رانية القول على قدر نورانية القلب ، رانية القلب بحسب الاستقامة والقيام جب حق العبودية وحقيقتها .) (٨)

وهذا من جيد الكلام ، وصاحبه غير تدع المشهور قتيل حلب .

ومثله من كلام التابعين قول شهر بن شب :

(اذا حدث الرجل القوم فان حديثه يقع قلوبهم موقعه من قلبه .) (٩)

ول مالك بن دينار :

(ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت عظته عن القلوب كما تزل القطرة عن سفا .) (١٠) اي قطرة الندى عن الصخرة ساء .

وى انه قيل لعيسى عليه السلام :

(من اشد الناس فتنة ؟

قال : زلة العالم ، اذا زل العالم زل ته عالم كثير .) (١١)

فلكل هذا كان من فقه الدعوة دقة تيار من يكون قدوة ، ولا تساهل في الامر نخدع انفسنا فنبرر التساهل تجاه عض بعدم تسميتهم قدوات ، وبوصف تهم بغير وصف التربية ، فان كل من امل مع الدعاة انما هو قدوة لهم ، من ث امكانية رؤيته وسماع قوله ،

كلامه ومواعظه ، فان عضدها فعله فنعمت المواعظ منه ، وان لم تترجمها حياته اليومية معهم الى افعال فانها لا تعدو ان تكون هذرا منفرا .

(ان الموعظة ان لم تتاد في اسلوبها الحي كانت بالباطل اشبه ، وانه لايغير النفس الا النفس التي فيها قوة التحويل والتغيير ، كنفوس الانبياء ومن كان في طريقة روحهم وان هذه الصناعة انما هي وضع نور البصيرة في الكلام ، لاوضع القياس والحجة ، وان الرجل الزاهد الصحيح الزهد انما هو حياة تلبسهاالحقيقة لتكون به شيئا في الحياة والعمل ، لاشيئا في القول والتوهم ، فيكون الهامها فيه كحرارة النار في النار ، من واتاها احسها.

ولعمري ، كم من فقيه يقول للناس : هذا حرام ، فلا يزيد الحرام الا ظهورا وانكشافا

مادام لاينطق الا نطق الكتب ، ولا يحسن ان يصل بين النفس والشرع ، وقد خلا من القوة التي تجعله روحا تتعلق الارواح بها، وتضعه بين الناس في موضع يكون به في اعتبارهم كانه آت من الجنة منذ قريب ، راجع اليها بعد قريب .

والفقيه الذي يتعلق بالمال وشهوات النفس ، ولا يجعل همه الا زيادة الرزق بالمال وشهوات النفس ، ولا يجعل همه الا زيادة الرزق وحظ الدنيا ، هو الفقيه الفاسد الصورة في خيال الناس ، يفهمهم اول شيء الا يفهموا عنه .) (١٢)

وبايجاز : ان (الاسوة وحدها هي علم الحياة .) (١٣)

ودعوتنا هي الحياة .

فالاسوة وحدها هي علم الدعوة .

وعلم الدعوة كله هو الاسوة الصادقة .

اختبر عليم اللسان ..!

ولو تفحصنا مدى تطبيق هذا العلم المهم لوجدنا ثغرات كبيرة في تاريخ الحركات الاسلامية الحديثة كان يحصل فيها انخداع بالخطباء ، واصحاب الشهادات العالية ، والمشاهير ، ويدفعون الى الصدارة من دون طويل تجريب لهم ، وتقع الدعوة في ورطة ربطهم باسمها ، ولا يلبث المعدن الضعيف ان يفضح نفسه اثناء ترغيب او ترهيب او سياسة حركية تقتضي فقها لفهمها ، فيكون النكوص .

ان الايمان ، وفقه الدعوة ، وشدة الانغماس في العمل التجميعي والتربوي ، ووضوح الطاعة ، هي المحكمات التي يجب ان تتحكم في عملية الانتقاء والتامير ، لاشروط الوظائف الحكومية واعراف المجامع الادبية.

بل ان على الدعاة ان يجفلوا ويخافوا ويحذروا من يكون عليم اللسان ، الذي يكثر التمشدق ، ويتكلف اختيار الفصيح ، فان النفاق والضعف يكثر في هذا الصنف ، ويجب ان لايطمئن الداعية الى احد بهذه الصفة الا من بعد ان يضمر في نفسه امتحانه ، فيراقبه مراقبة دقيقة مدة ، ويكون توثيقه

الخطاب رضي الله عنه لما خاف الاحنف بن قيس رضي الله عنه — وكان الاحنف متكلما لبقا داهية — ابقاه عمر معه في المدينة سنة يراقبه ، ثم قال له :

(ياحنف ، قد بلوتك وخبرتك فلم ا الا خيرا ، ورايت علانيتك حسنة ، وانـ ارجو ان تكون سريرتك مثل علانيتك ، فا كنا نتحدث : انما يهلك هذه الامة كل مناف عليم .

وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري اما بعد ، فادن الاحنف بن قيس وشاور واسمع منه .) (١٤)

وكم يحيط بالدعوة في العالم الاسلامـ اليوم من رجال يجب على قادة الدعـا امتحانهم ، وكم هي حاجة الدعاة الى مث علم عمر .

كم من المتكلمين بالاسلام ترى الدعاي ترفعه ، فاذا عاملته وجدته مصلحيا جاف القلب والروح .

وحقا قال عبد الوهاب عزام :

ان في الناس اوجها لامعات

تملأ العين زهرة وروا

ويراها البصير صورة زهر

لم تهبها الحياة عطرا وماء (١٥

ولمثل هذا داب السلف الصالح علـ كثرة التوصية بضرورة مثل هذا الاختبار كقول سيد التابعين الحسن البصري :

(اعتبروا الناس باعمالهم ودعوا قولهم فان الله لم يدع قولا الا جعل عليه دليـ من عمل يصدقه او يكذبه ، فاذا سمعـ قولا حسنا فرويدا بصاحبه ، فان وافـ قوله عمله فنعم ، ونعمة عين ، فآخه واحببه ، واودده ، وان خالف قولا وعمـ فماذا يشبه عليك منه ، او ماذا يخفـ عليك منه ؟ اياك واياه ، لايخدعنك .) (١٦

انها الوصية القديمة ، ولكن القلو تغفل ، وشهوة الوصول السريع ، اوشهو التكاثر بالانصار ، تلهي ، وتدعو الـ التجاوز عن العلم الموروث .

البدعة ضعف ايضا ...

وضعف الضعيف يكون من بدعة كمـ يكون من ذنب ، وهذا ماتعارف عليه العلمـ منذ القدم ، حتى انهم كانوا ليهجرون الا الشقيق اذا اعتقد ببدعة ، مثل علي حرب بن محمد الموصلي ، هجر اخاه احـ بسبب قوله ان لفظه بالقرآن مخلوق ، ثقته وصدقه (١٧) ومع سلامة قوله هذ واشتهاره عن البخاري ايضا ، ولكنه انـ عليه لقرب العهد من بدعة خلق القرآن وارادوا ان لايدندن احد بما يقرب من الـ المعتزلة ويزيد حيرة العامة .

ولكن ادعياء وحدة الامة في هذا العصـ يدعون الى التجاوز عن معاني البدع وسرى هذا الوهم الى بعض الدعاة واسقطوا امر البدعة كعامل من عوامـ التمييز ، فوقعوا في الخطأ .

انه خلق جميل ان تعطف على المبتدع وان تنصره على كافر ، وترفع الظلم عنه

ه قبل غسله الادران التي علقت بعقيدته.
ما اوهى امر الامة الا البدع ، كما قال
يل بن عياض : (من اعان صاحب
ة فقد اعان على هدم الاسلام .)، وقال
احب صاحب بدعة احبط الله عمله
ج نور الاسلام من قلبه .) (١٨) .
ن الدعوة للاخذ بيد المذنب والعاصي في
لاته وتصرفاته السلوكية اذا كان
الايمان في نفسه قائما اهون بكثير من
اون مع المبتدعة مع تمسكهم ببدعهم،
نب اقل ضررا من المبتدع من وجوه ،
:
ان المذنب انما ضرره على نفسه ، واما
ع فضرره على الناس .
فتنة المبتدع في اصل الدين ، وفتنة
ب في الشهوة .
المبتدع قد قعد للناس على صراط الله
تقيم يصدهم عنه ، والمذنب ليس كذلك
المبتدع قادح في اوصاف الرب وكماله،
نب ليس كذلك .
المبتدع مناقض لما جاء به الرسول
الله عليه وسلم ، والعاصي ليس كذلك
المبتدع يقطع على الناس طريق الاخرة
اصي بطيء السير بسبب ذنوبه .) (١٩)

● استر سمعة الاسلام

قد بان اذن ان التشدد في الانتقاء هو الاساسي للتامين ضد الاندفاعات العفوية ، وان اجزاء الحركة الاسلامية مدعوة الى الاستدراك السريع في هذا المجال .

بل الحق ان الانتقال الى هذا التشدد ستر واجب لسمعة الاسلام اليوم ، كما قال الفقيه الزاهد الوزير العباسي ابن هبيرة الدوري لبعض من يامر بالمعروف :

(اجتهد ان تستر العصاة ، فان ظهور معاصيهم عيب في اهل الاسلام ، واولى الامور ستر العيوب .) (٢٠)

ومن اهم اوصاف الستر الذي يطلبه ابن هبيرة ان تحرم اعداء الاسلام من فرصة الاشارة الى مثل هؤلاء الضعفاء والتشهير بالدعوة من جراء تصديهم لامورها ، وكلما دفعت التقي النقي الى الظهور دون الضعيف والمصلحي والمبتدع كلما كنت اكثر صونا لسمعة الاسلام .

بل ينبغي ماهو اشد من هذا ، فانه من الواجب على الثقة ان يفوت الفرصة على الضعيف اذا جالسه بقصد ان يقال :جالسه الثقة فلان من الدعاة فهو ثقة ، وانه لو لم يكن ثقة لما جالسه .

وكأنه شبيه بهذا ماالخرجه الترمذي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : (كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم: يرحمكم الله . فيقول : يهديكم الله ويصلح بالكم .) (٢١)

فلو قال لهم : يرحمكم الله ، لقالوا للمسلمين : لو كنا ضالين لما دعا لنابالرحمة.

هذا وبالله التوفيق .

والمعصوم من عصمه الله .

والى مقالة اخرى نتلمس فيها وقاية اخرى من خلال الظاهرة التربوية تقي مصارع العفوية غير الهادفة .

---

(١) للبحتري في ديوانه ٢٣٦/١
(٢) شطر من خريدة القصر ٢٥٨/١ القسم العراقي
(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ٦٣/١
(٤) تهذيب التهذيب ٤٦٣/٨
(٥) (٦) طبقات الشعراني ١//١٠٣/٤٤
(٧) تنبيه المغترين للشعراني
(٨) عوارف المعارف الملحق باحياء علوم الدين ٨٧/٥
(٩) (١٠) حلية الاولياء ٦/٦٢/٢٨٨
(١١) كتاب الزهد لابن المبارك/٥٢٠
(١٢) (١٣) للرافعي في وحي القلم ٢/٢٠١/١١١
(١٤) طبقات ابن سعد ٩٤/٧
(١٥) ديوان المثاني /٨١
(١٦) الزهد لابن المبارك/٢٦ ، الموافقات للشاطبي١/٣٠
(١٧) تهذيب التهذيب ٢٣/١
(١٨) حلية الاولياء ١٠٣/٨
(١٩) الجواب الكافي لابن القيم /١٢٧
(٢٠) ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٤/١
(٢١) سنن الترمذي ١٩٨/١٠

ماذا تعرفين عن ..
الجهاز اللمفاوي والطحال

الجهاز اللمفاوي : علاوة
لى الاوعية الدموية الموجودة
جميع اعضاء الجسم توجد
عيرات تسمى بالشعيرات
للمفاوية تتجمع كلما بعدت
ن العضو لتكوين الاوعية
للمفاوية وهي تشابه الاوعية
لوريدية غير انها تختلف عنها
ي وجود غدد، تسمى بالغدد
للمفاوية تعترض طريقها في
يرها نحو القلب وتعمل
مصفاة للسائل اللمفاوي الذي
سبح بداخله .

والسائل اللمفاوي : الذي
سبح في هذه الدورة ابيض
للون ويتكون بطريق الترشيح
ن الشعيرات الدموية بين
خلايا اعضاء الجسم ويشبه
ي تركيبه الى درجة ما المصل
لدموي ويتميز بانه ينقل
لاجسام الدقيقة التي لا تذوب
ي الماء بعكس السائل الدموي
لوريدي فانه يمتص المواد
لزائدة فقط ومن هنا كانت
ـذه الدورة محملة دائما
بالجراثيم المختلفة التي تدخل
لجسم عن طريق سطحه
لخارجي من الجروح او القروح
و الامراض الجلدية ومجرور
ذه الجراثيم بالغدد اللمفاوية
لتي تعترضها تلهبها فتتورم
تكون ما يسمى عند العامة
بالحيل) .

وفي التهابات الساقين
لتهب الغدد اللمفاوية بأعلى
لفخذ بجوار العانة وفي
لتهابات الذراع يظهر الالتهاب
لمتورم (الحيل) حول المرفق
و الابط وفي تقرحات فروة
لرس والوجه والتهابات
لاسنان يظهر بالغدد خلف الاذن
و تحت الفك الاسفل او باسفل
لعنق .

والاوعية الدموية المتجمعة
بالامعاء لها اهمية خاصة
لانها تحمل الاغذية المهضومة

وظيفة الجهاز اللمفاوى هي :

١ – امتصاص الغذاء المهضوم من الامعاء ليحمله الى الدورة الدموية الرئيسية .

٢ – وقاية الجسم من الجراثيم المختلفة فبدلا من تسرب هذه الجراثيم في الدورة الدموية الرئيسية واصابة المريض بالتسمم الجرثومي المميت فانها

من فضلك
نصف ساعة للرضاعة

ان الام مسؤولة عن تنشئة الطفل تنشئة مادية ونفسية ويكون تمام الرضاعة لمدة معلومة حددها الله سبحانه وتعالى فقال :

«والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة » .

والمقصود من ذلك ان يتولد في الطفل شعور بحنو الام .. وان يرتبط معها برباط نفسي قبل الرباط المادي .

وهذا الحنو والحنان له اثر كبير وبالغ الاهمية في توجيه الطفل وقبوله لوصايا الام وارشاداتها .

والاثر النفسي المترتب على طريقة الارضاع هو اثر قوي لا تضعفه ازمات . فيكون ذلك الانسان الذي يستمر في علاقاته القويه باسرته وبمجتمعه فيصبح وفيا له كما هو وفيا لوالديه واخوته واقاربه .

ان ترك الولد بعد ولادته بفترة قصيرة لامراة اخرى خادمة و غريبة ترضعه او تطعمه او تعني به نيابة عن الام ولو لنصف اليوم او بان تتركه الام في مؤسسة ترعاه في نموه البدني والعقلي ينتج عنه ان نحوه سيكون في غير خطوط العلاقات النفسية التي تتصل بالاسرة وبالمجتمع معا. وهي خطوط التكوين الفردي

دورا اسريا في النطاق الضيق وانما هو دور واسع في بناء المجتمع الكبير نفسه وهو الامة .

ونلاحظ ان التفكك الاسري والاجتماعي في الحياة الغربية الحديثة لا يرجع الى سيطرة الاتجاه الحضاري المادي وحده بل يعود في اغلب احواله الى عزوف المراة عن ارضاع الولد ومباشرة حق حضانته وسهل لها هذا الامر وجود مؤسسات تقوم بتغذية الاطفال وحضانتهم الا ان الاطباء اصبحوا الان يشجعون الامهات على ارضاع اطفالهن بعد الوضع بتخصيص غذاء خاص ومميز للام المرضعة هذا خلاف احترامها وتبجيلها .

وفي مجتمعنا العربي عادة تهتم الام بارضاع اولادها ولكن غياب الامهات العاملات عن منازلهن في اوقات الدوام يحرم الاطفال من رضعتين في الصباح ويساعد على ان يقل الحليب تدريجيا عند الام .

ان منح الام العاملة فرصة (رخصة) نصف ساعة في منتصف الدوام لارضاع الطفل والقاء نظرة على شئونه تفيد الطفل والمجتمع وتقلل من المكالمات الهاتفية بين الام والمنزل . وهذا الوقت ليس وقتا ضائعا من وقت العمل خاصة وان الاحصاءات اثبتت

تسير في هذه الدورة الى اقر
غدد لمفاوية وهناك تفتـ
بها خلايا خاصة وتحمي الجس
من خطرها .

ومن هنا ندرك ان الدو
اللمفاوية هي دورة مستقلـ
تصل اطراف الدورة الدمو
الاصلية بالمضخة الرئيسيـ
وهي القلب وانه يمكن جـ
الغدد اللمفاوية السليمة فـ
المواضع السطحية مثل الابـ
او الاذنين . وان جميع امراض
هذه الدورة من اختصاص
الطبيب شخصيا .

الطحال

يقع الطحال اسفل الحجـ
الحاجز بالجهة اليسرى خلـ
المعدة وحجمه الطبيعي يساو
حجم القلب تقريبا وهو يشبـ
الكبد في شكله الخارجي .

وليس للطحال اي وظيفـ
في عملية الهضم مثل الـ
او البنكرياس وانما له علا
بالدورة الدموية ففيه تنتهـ
حياة الخلايا الدموية الحمـ
بعد تادية وظيفتها بالجسـ
وعمر الكرة الدموية تبلغ ثـ
شهر تقريبا .

وعلاوة على هذه الوظيفـ
فللطحال وظائف اخرى متعـ
منها مشاركته في تكوين الكريـ
الدموية وغيرها . ولكنه رغـ
وظائفه المتعددة فهو يعتبـ
عضوا غير حيوي ويمـ
استئصاله في اي وقت دـ
ادنى ضرر على الانسان .

مرض الطحال :

احيانا يتضخم الطحال بشـ
كبير قد يصل الى منطقـ
السرة او يتعداها ويمكن رؤ
وجسه من جدار البطن الامـ
وفي هذه الحالة يصبح الطحـ
معرضا للانفجار واحـ
نزيف داخلي بالبطن بمجـ
الضرب عليه ولو ضربا خـ
وفي هذه الحالة على المسعـ
نقل المصاب الى اقرب مستشـ
مع عدم تحريكه كثيرا .

وتتميز هذه الحالة بظهـ
تورم شديد بجدار البطـ
مع تصلبه وهبوط عام للمر
قد يصحبه قيء ويكون النـ

ثمانون عاما ... بحثا عن مخرج (الحلقة الأولى)

رواية مسلسلة كتبها الشهيد صلاح حسن





قال الأمين: روت لي جدتي
س عن غرائب الجبل المجاور لقريتنا .
الت ان في اعلاه بيتا مهجورا .
ذات يوم خرج منه رجل عجوز





ـ متجه الى قريتنا .. فلما وصلها ..

تجمع حوله الصبيان وهم يتصايحون عند دار الشيخ عبد الرحمن

٤

ـ ومكث العجوز في دار عبد الرحمن أياما لا يتحدث حتى جاء يوم تجمع فيه بعض الزائرين .



الشيخ عبد الرحمن ـ بالله يا شيخ .. قص علينا ما حدث لك



. لا بد ان تنزل ضيفا في داري .

ـ تتلخص قصتي في انني خرجت من
رية ذات يوم وانا صبي متجها الى ذلك
بل .. وبعد وقت قصير .. ضللت
لريق عندما دخلت بيتا في اعلى الجبل

ولم أهتد الى مخرج فظللت ابحث عن مخرج .. الى ان صرت عجوزا كما ترون وأخيرا من الله علي بالخروج بعد أن قضيت ثمانين عاما .. في البحث عن مخرج .





ـ ولما جاء الليل .. ظل الامين يفكر في الرحلة .. ويخشى أن يتخلف عن صاحبيه عامر وهشام .. ولم ينعم بنوم هادىء حتى . يوم الخميس .

صة مليئة بالمواقف الجريئة والمفاجآت والشجاعة النادرة ..



ـ الحمد لله .. حضرنا جميعا .. فلنبدأ الرحلة على بركة الله .



عامر : الى اين نتجه الان
الامين : الى الجبل طبعا

وتحرك الجبل نحوهم في هدوء عجيب دون أن يلحظوه .





ـ الحمد لله وصلنا . الى الجبل

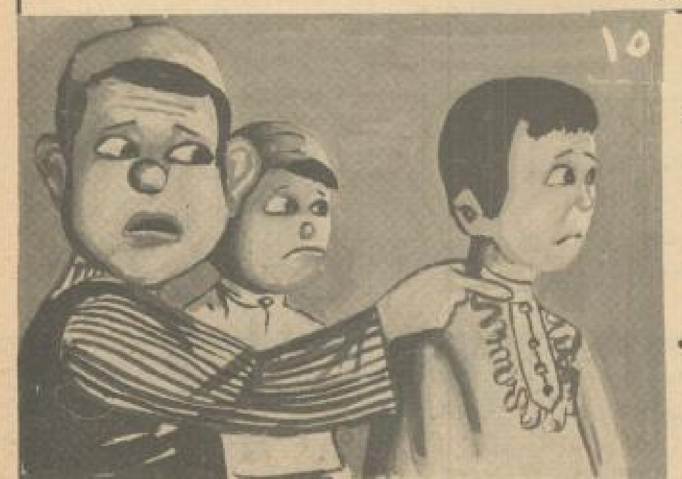


ـ هموا .. نكاد نصل الى القمة .

ـ ولما وصلوا اخذوا يتصايحون ويقذفون جدران البيت بالحجارة الصغيرة .



وكان ذلك على اثر اصابة الحجر البارز عن البناء فوق الباب بحجر صغير قذفه هشام .. دون أن يراقبه احد وهو يفتح .





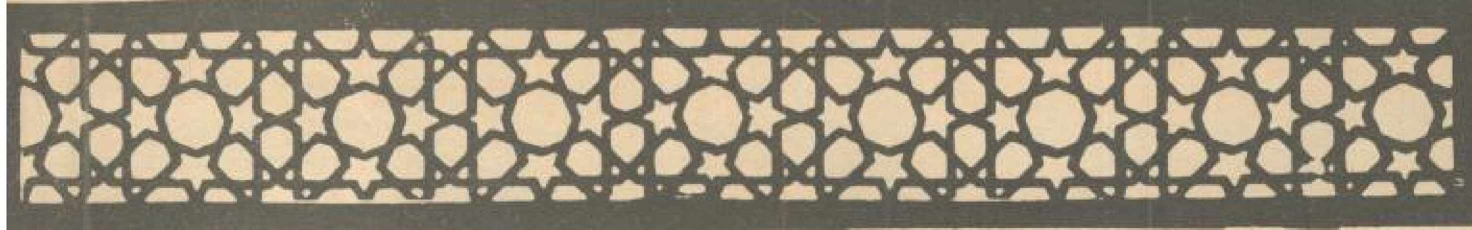
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

ايام الاسبوع	شوال ١٣٩٢	نوفمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر س د	شروق س د	ظهر س د	عصر س د	مغرب س د	عشاء س د
ثلاثاء	٢٣	٢٨	٤ ٥٠	٦ ٢٢	١١ ٣٥	٢ ٢٩	٤ ٤٨	٦ ١٠
اربعاء	٢٤	٢٩	٥١	٢٣	٣٦	٢٩	٤٨	١٠
خميس	٢٥	٣٠	٥١	٢٣	٣٦	٢٩	٤٨	١٠
جمعة	٢٦	ديسمبر	٥٢	٢٤	٣٦	٢٩	٤٨	١١
سبت	٢٧	٢	٥٣	٢٥	٣٧	٢٩	٤٨	١١
احد	٢٨	٣	٥٣	٢٦	٣٧	٢٩	٤٨	١١
اثنين	٢٩	٤	٥٤	٢٦	٣٧	٢٩	٤٨	١١

[illegible]	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر س د	شروق س د	ظهر س د	عصر س د	ع...
٢٣	١٢ ٢	١ ٣٤	٦ ٤٧	٩ ٤١	١
٢٤	٣	٣٥	٤٨	٤١	
٢٥	٣	٣٥	٤٨	٤١	
٢٦	٤	٣٦	٤٨	٤١	
٢٧	٥	٣٧	٤٩	٤١	
٢٨	٥	٣٨	٤٩	٤١	
٢٩	٦	٣٨	٤٩	٤١	

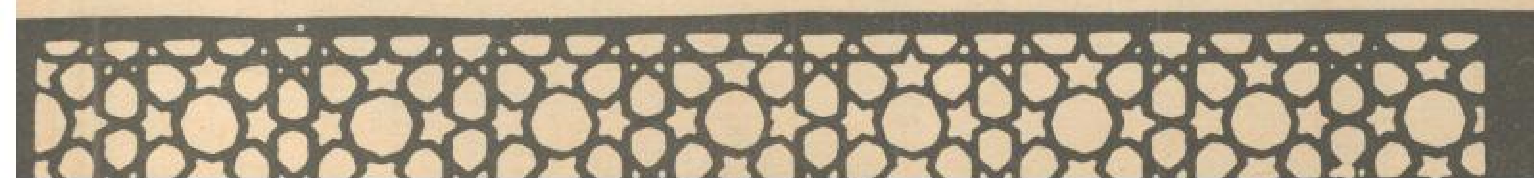


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٣ ، ٢٤ من شوال	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ من شوال	خطبة الجمعة
	المساجد	المساجد	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد حمد الصقر ـ الشامية	مسجد الصالحية	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن طنون	مسجد القادسية ـ الضاحية	مسجد الربيعان	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان ـ الضاحية	مسجد الاذينة	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد معاذ بن جبل	مسجد النووي	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد ناصر الصباح	مسجد ابو سعيد الخدرى	مسجد القادسية السوق
الشيخ مصطفى عيد	مسجد حمد العتيقي	مسجد البدر	مسجد القملاس
الشيخ محمود وهبة	مسجد صبيح البراك ـ كيفان	مسجد ابن حمد	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد سلطان بو طيبان	مسجد الصانع	مسجد الشويخ ب
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد عبد المحسن المطير	مسجد الفارس	مسجد عبدالله البحر
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الزبير بن العوام	مسجد فهد الطخيم	مسجد خيطان ـ السوق
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد احمد بن حنبل	مسجد نايف	مسجد كيفان ـ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد والدة عبدالله العثمان	مسجد المسلم	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد محمد الوسمي	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ احمد جلبابة	مسجد عمار بن ياسر	مسجد الشراح الجديد	مسجد الرميثية ـ السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الشعب ـ السوق

جدول محاضرات الوعاظ
عقب صلاة المغرب يوم الخميس
٢٥ من شوال ١٣٩٢هـ الموافق
٣٠ من نوفمبر ١٩٧٢ م

- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد فهد السالم
- الشيخ محمود وهبه
  مسجد الشملان
- الشيخ عبدالله الحامدى
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان



اة جديدة للتاريخ

صفحات الأخيرة من حضارتنا

امت على يد واحد من

أعظم الرجال

وانتهت على يد امرأة !!

اسرة كردية من اذربيجان
الى العراق انبثق فجر
ده الدولة التي لعبت
رته – دورا من أروع
تاريخنا ..

« صلاح الدين الايوبي »
طل قدمته الحضارة
ية على امتداد القرنين
والسابع للهجرة ،
ت المسلمون وأفلتت
ة الاسلامية من غزو
ليبي كاسح كان يقوده
صليبي عرفته أوربا
في عصورها المظلمة
الناسك » .. وقد
ستراك صلاح الدين مع
د الدين شيركوه في
العسكرية التي كان
نور الدين الى مصر اثر
تعميق خبرته وابراز
، وما أن مات عمه
دين سنة ٥٦٤ هـ حتى
يه الخليفة الفاطمي في
العاضد » الوزارة ،
لملك الناصر ، فظفر
لدين بحب الشعب
ه نظرا لحزمه وعدالته
سنة ٥٦٧ هـ – اي
ه الوزارة بثلاث سنوات
مات الخليفة المريض
د » ، فطويت صفحة
لفاطمية في مصر وغيرها ،
مصر – العاصمة
الاولى – عاصمة كبرى
ن تحت قيادة الدولة
وقائدها صلاح الدين
.

امام صلاح الدين
داخلية في مصر ، فان
كرية التي خلفتها
فاطمية كانت تحتاج
ثورة فكرية .
صلاح الدين لم يكن هذا
المخادع الذي يخدع

● وكان أمام صلاح الدين خلل اقتصادي منذ أيام المجاعة العظمى ايام المستنصر ، وما جر على مصر والعالم الاسلامي الفاطمي من ويلات تسلط الوزراء العظام منذ بدر الجمالي (٤٦٤ هـ) الى شاور وضرغام

وكان بامكان صلاح الدين لو انه قائد مخادع ان يعلن عن ثورة اقتصادية واجتماعية ، ويلهي الناس عن حقيقة الخطر الصليبي الذي يواجهونه !!

لكن صلاح الدين لم يكن هذا القائد المخادع ، بحيث يشغل الناس – لحساب الاعداء – عن معركتهم الحقيقية ، بمعارك جانبية !!

● وكان بامكان صلاح الدين أن يبحث عن « اتفاقية جلاء » مع الصليبيين او عن « حل سلمي استسلامي » حتى تنتهي فترة تثبيته في الحكم ، ثم يعلن للناس أن الحكام السابقين الفاطميين هم الذين يتحملون المسئولية وانه جاء الى الحكم بعد فوات الاوان .. وبالتالي يخضع العالم الاسلامي لهذا الغزو الخبيث .

لكن صلاح الدين لم يكن هذا القائد المخادع

و في مواجهة غزو صليبي عالمي

ومحورها ، وكان هذا هو الطريق الوحيد ، ولا يزال كذلك ، في مواجهة الغزو الصليبي .

لقد جاء توحيد العالم الاسلامي جنبا الى جنب مع الجهاد المستمر ضد الصليبية العالمية الحاقدة ، ولم يكن صلاح الدين بالابله الذي يبحث عن أي حل بديل للجهاد ، فوسط الحروب التي تهز الكيان المادي والمعنوي والفكري للامة لا يمكن انجاح أي هدف بعيد عن الهدف الاول ، وكل الاهداف تأتي من خلال هذا الهدف .. لأن الجماهير على استعداد لان ترضي بأي شيء يسير في طريق الهدف .. أما الاهداف الجانبية وحدها ، فالجماهير تعتقد انها عملية تلهية وخداع .. وقد دخل صلاح الدين عديدا من المعارك قبل حطين الشهيرة .. كموقعة « مرج عيون » جنوب لبنان سنة ٥٧٥ هـ وموقعة « مدينة صفد » في السنة نفسها وعلى امتداد كل السنوات كانت هناك معارك لا تحصى بين صلاح الدين والصليبيين .

وقد شن صلاح الدين على

الصليبيون واسوا فيها امارات صليبية مضى على استيلائهم عليها قريبا من تسعين سنة كانطاكية وطرسوس والرها وبيت المقدس وطرابلس .. ولم يكن صلاح الدين ساذجا ضعيفا متهاونا فيدعو الى حدود ما قبل « معركة » ما .. أو « اتفاقية » ما .

لقد كان الحق الاسلامي في عقيدته مقدسا لا يقبل التفريط والمساومة !!

هكذا كان هذا الرجل العظيم .. صلاح الدين الذي انتصر في حطين واسترد بيت المقدس .

وبوفاة صلاح الدين الكردي العظيم بقيت الدولة الايوبية التي تنتسب اليه تؤدي دورها قريبا من ستين سنة ..

لكن هؤلاء الحكام كانوا اقل من صلاح الدين فلم يستطيعوا لعب الدور الذي لعبه .. وكان بعضهم متخاذلا يؤمن بامكانية المفاوضات مع العدو الصليبي التاريخي .. كالملك الكامل الذي استجلب سخط العالم الاسلامي كله حين قام بتسليم القدس للصليبيين .. وقد تمكن الملك الصالح أيوب الذي جاء بعده من استردادها ..

ومن غريب الامر ان هذه الدولة التي بدأت بعظيم من اعظم الرجال .. هو صلاح الدين .. وانتهت بملك عظيم كذلك هو الملك الصالح ، كانت نهايتها على يد امراة مملوكة من

نوجه به اجيالنا .

هؤلاء النسوة اللائي يجدن اللعب في خفاء القصور وستورها متجردات من كل خصائص الانوثة الحقيقية مستغلات مظاهر هذه الانوثة في القتل والتدمير .. انها شجرة الدر .. التي قتلت ابن زوجها « توران شاه » لكي تنفرد بالحكم .. ثم قتلت زوجها « عز الدين ايبك » حين لاحظت استئثاره بالحكم .. ثم شربت من نفس الكأس حين قتلها المماليك اخذا بثأر زوجها منها .

وعجبا : لقد قضى على الدولة التي قامت على أكتاف واحد من أعظم الرجال على يد

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

خمس وصايا من كتاب عن الأدب والسياسة

روى أن رجلا اتى ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه فقال : يا ابا اسحاق انى مسرف على نفسي فاعرض علي ما يكون لها زاجرا ومستنقذا قال :

ان قبلت خمس خصال وقدرت عليها لم تضرك المعصية ولم توبقك اللذةقال:

هات يا ابا اسحاق قال :

اما الاولى فاذا اردت ان تعصى الله عز وجل فلا تاكل رزقه قال فمن اين اكل وكل ما في الارض من المشرق الى المغرب رزقه قال / يا هذا فيحسن بك ان تاكل رزقه وتعصيه ؟ قال هات الثانية قال :

اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن شيئا من بلاده قال : الرجل هذه اعظم من الاولى يا هذا اذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له فاين اسكن ؟ قال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه ؟

قال هات الثالثة : قال واذا اردت ان تعصيه وانت تاكل رزقه في بلاده فانظر موضعا لا يراك فيه فاعصه فيه قال يا ابراهيم ماهذا وهو يطلع على ما في السرائر قال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويعلم ما تجاهر به قال هات الرابعة : قال اذا جاءك ملك الموت لقبض روحك فقل له اخرني حتى اتوب توبة نصوحا وأعمل لله صالحا قال لا يقبل مني قال يا هذا فانت اذن لم تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه اذا جاءك لم يكن له تاخير فكيف ترجو وجه الخلاص ؟

قال هات الخامسة : قال اذا جاءك الزبانية يوم القيامة لياخذوك الى النار فلا تذهب معهم قال : اذن — لا يدعوني ولا يقبلون ؟ قال فكيف ترجو النجاة اذن ؟ قال له يا ابراهيم حسبى حسبى انا استغفر الله وأتوب اليه ولزم العبادة حتى فارق الدنيا رحمة الله عليه .

اختيار
عبدالله ال قاسم

الحجاب

● من الاخ عبدالله بن عبد الرحمن المتبع — الرياض وصلت كلمة طويلة فيها اعتراض على قول الاخ مساعد بن عبد القادر في موضوع نشرته المجتمع (كم انا عزيز بك بعد عزة ايماني بالله — عندما اراك تسيرين وقد خالفت الناس والاهواء . فانت متحجبة لا حجاب رجعية وتخلف .. ولكن حجاب ايمان) فاعترض الاخ عبدالله على عبارة « حجاب رجعية وتخلف ورد باستفاضة يدلل على شرعية الحجاب الاسلامي .

وواضح ان الاخ مساعد يقصد بالرجعية والتخلف هنا الجهل والتفكير المنحرف المتخلف ، البعيد عن الاسلام وانه يفخر بالحجاب الشرعي الذي

مصلى ... لطالبات ثانوية كيفان

هذه الرسالة وصلت « المجتمع » بتوقيع طالبات ثانوية كيفان للبنات ونحن ننشرها لعل المسئولين في وزارة التربية يتداركون هذه المدرسة فيتيحوا لطالبات المدرسة فرصة لتاديةفروضهن الدينية .

نحن طالبات ثانوية كيفان للبنات .. نتوجه بمطالبة الوزارة والمدرسة بتخصيص وقت للصلاة واقامة مصلى في المدرسة لاننا نرى معظم المدارس سواء للبنين او للبنات تعين وقتا للصلاة ومكانا لادائها وخصوصا ان نهاية الدوام المدرسي في الساعة الثانية ظهرا وعند الوصول الى المنزل يكون الوقت مضايقا جدا .. ونود ان نبين لكم ان مدرسة كيفان الثانوية للبنات محرومة

كثير من المدارس .. ومما يدعو لذلك اننا لم نشاهد اي تشجيع من المدرسة لاقامة هذا المصلى حيث انها لم تعين له وقتا ولا مكانا ومما يشعر بالاسف ان احدى الطالبات ذهبت لاداء فرض صلاة الظهر في درس غير اساسي (احتياط) فمنعتها الوكيلة وقالت لها (ماكو صلاة روحي صفك)ومما يفهم من هذا الرد أنها لا تشجع على الصلاة وتصر على رفضها فاين ذهبت عزة الاسلام وكرامته حين تمنع الطالبة من اداء فرض الصلاة التي فرضها الله سبحانه وتعالى على البشر اجمعين وليس لاحد من البشر طاعة في معصية الله او عدم اداء فروضه ..

من طالبات ثانوية كيفان للبنات

مناجاة

(١)

الله .. سبحانه رافع السماء بغير عمد .. وباسط الارض .. وجاعل الليل سكنا يؤول اليه الخلق ..يدفنون فيه هموم نهارهم المليء بالمشاغل والتعب .. ويتناسون فيه يومهم المفعم بشقاء المشاكل .. المزدحم بكثير من الافكار ..

ها انذا اجلس على هذه
لاكتب ما يجيش به خاطري ..
وانما هي رغبة جاشت في ال
فسطرها القلم ..

اجلس في هذه اللحظات ..
الدامس يحيط بالكون والدنيا
.. وانا وحدي في ذلك الليل
البهيم .. تلفني رهبة سكون
وتشملني وحشة صمته ..
هدوئه ...

جلست اناجي رب السم
والارض .. امد عيني في سما
وتنظر ... واطلق لفكري الع
في هذا الكون بين الكواكب وال
مستدلا في كل حركة له وفي ك
بوجود الخالق الاعظم ..

جلست اناجيك يا خالقي
فيما خلقت وفيما صنعت ومن
افكر فيه ..

(٢)

اناجيك في هذه الساعة الم
الليل .. اطلبك العفو كل ال
والغفران كل الغفران .. فانت
في هذه الدنيا وجعلت لي النها
والليل لباسا ..

وانت الذي جئت بي الى هذ
بما فيها من هموم ومشكلات
فيها من مظاهرة محفوفة بالش

جئت بي .. وكدت اظن
الجاهلية ... ولكنك — وحا
ان تفعل ذلك — وهبتني العقل
وابتكر واصنع ... ولاشق في
المستقيم سهلا ميسرا بين كل
المتناقضات ...

جئت بي .. لتتالب على ال
وكدت اظن ظن الجاهلية .. و
الاحزان .. ولكنك وحاشى لك
— الهمتني الصبر وطلبته من
فتسلحت به .. وساظل متسل
لعلمي وليقيني بان لن تهملني
شاني ..

اذن فيا خالقي ... لولاك
اوجد .. ولولاك لم افكر ولو
اصبر .. وما عجبي الا من هذا
الذي كان نطفة من مني يمنى ..
نفخت فيه من روحك وسويته
استكبر وطغى .. وادبر وتولى
فيا ليت شعري لولا استمع
الانسان لقولك سبحانك «
الانسان ما غرك بربك الكريم
خلقك فسواك فعدلك في اي

المجتمع

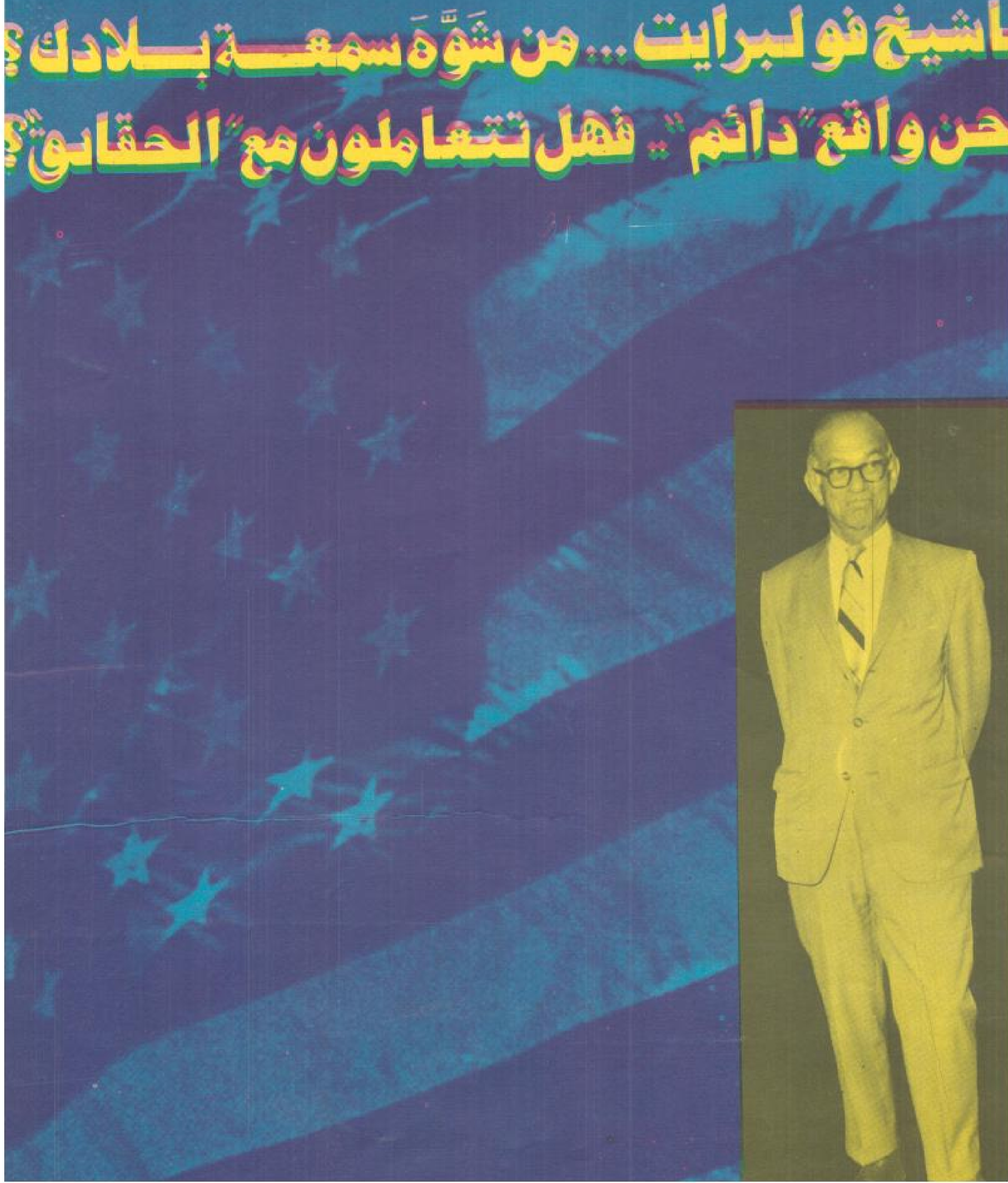
مجلة المثقفين والمثقفات

العدد ١٢٨

الثلاثاء ٣٠ شوال ١٣٩٢

٥ ديسمبر ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا



بسم الله الرحمن الرحيم



ابق .. في عشك

« وكل اربع وعشرين ساعة يجو للزوجة أن تحبس زوجها ست ساعات – على الاقل – في البيت . وان تمنعه من الخروج بعد اغلاق الباب واخفاء جميع المفاتيح .. بشرط أن يقضي هذه الساعات الست .. معها .. ومع أولادها .. لا ينشغل فيها بطعام .. ولا قراءة .. ولاضيوف .. ولا يحق للزوج رفع دعوى قضائية ضد زوجته الا اذا زاد الحبس على ست ساعات متوالية خلال اربع وعشرين ساعة » .

صحيح !!! الا يجوز ان يطبق هذا القانون على ازواج كثيرين لايبقون في بيوتهم الا قليلا .. ولا تظفر الزوجة من هذا القليل الا بجزء يسير !

الزوجة آية من آيات الله .. والعلاقة بين الزوجين هي المودة والرحمة.. فكيف تنشأ المودة والرحمة .. في بيت لا يدخله صاحبه الا ليخرج منه وهو يجري !!

هو بيت زوجية .. ام فندق ! .. ام سجن انفرادي !!

ان السمر .. والمرح .. وتبادل وجهات النظر .. والبسمة المتكررة .. هذه الروح الريانة بالود .. والمحبة .. والاحترام .. والانسانية .. تربط الزوجين بالود والرحمة .

الكن هذه الروح لن تكون الا بقضاء وقت ممكن في البيت في الفة زوجية حميمة .. ونضيف الى « ممكن » .. كلمة « بست ساعات » حتى لايستغل تعبير ممكن فيكون نصف ساعة في اليوم !!

ان بعض الازواج يتعلل بكثرة المسؤوليات في هروبه الطويل من عشه .. وهذه حجة غير مقبولة . فالنبي عليه السلام كان أكثر الازواج مسؤوليات .. ومع ذلك يشعر المطالع لسيرته في بيته انه كان يقضي وقتا طويلا مع زوجاته .. وحين تحدث عائشة وحدها رضي الله عنها عن الرسول يحس المرء بطول الوقت الذي كان الرسول يقضيه معها .

ثم ان الزوجة .. أليست مسؤولية كبرى !!

ابق .. في عشك أيها الزوج .. فانك لن تجد مكانا أهنأ منه .

وبعد أن تفرغ من عملك اسرع الخطا أو الطيران الى زوجتك !!

أكثر من موضوع



جاء كيوم ولدته أمه !

قرة العين هذا .. لم يبلغ الثانية من عمره .. يقف على « عرفة » بملابس الاحرام البيضاء البسيطة في مثل نقاء فطرته .. وبراءة سريرته .. يشارك الحجيج ويفرد معهم ، لبيك اللهم لبيك .. لا شريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك .

جاء الحجيج مهللين بالتوحيد ليرجعوا من حجهم كيوم ولدتهم امهاتهم .. وهذا الصغير جاء كيوم ولدته امه ليظل على البراءة والنقاء .. حديث المهد يربه دوما .. ناشئا في مناخ الايمان .

الصورة : دعوة مؤثرة تهيب بالمؤمنين لاداء هذه الشعيرة .. فاذا كان الاطفال الانقياء الابرار وقفوا بعرفة .. فما بال الذين غشيهم من دخان الحياة ما

المجتمع

الجريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

... اري محمد البداح

العنوان

الكويت : شارع المغرب

الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص. ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

... ادارات والمؤسسات

عشرة دنانير

... فراد خمسة دنانير



الاعلانات

الافتتاحية

باشيخ فولبرايت... من شوَّهَ سمعة بلادك

حن واقع "دائم".. فهل تتعاملون مع "الحقائق"

سبب الظرفي لهذه احية هو زيارة وليم ايت رئيس لجنة الشئون جية بمجلس الشيوخ كي للكويت منذ يومين.

لسبب الموضوعي هو لاقة» التي يصعب وصفها سنة او المريحة بين .. ا .. والعالم الاسلامي. يانا كثيرة لا يستطيع كيون تبين الطريق بسبب ب اليهودي.. والرواسب ة الوهمية عنا.

ح نقدمجهدنا الذي نحسبه دا في توضيح الحقائق يد ان يرى .. او يمشى ياة بغير عصابة على ..

التعامل مع «الحقائق» حررا من الاوهام فحسب كنه كذلك .. سلوك .. متحضر .. قليل ب .. كثير المنافع ..

انفق الامريكيون في اسيا يا بالذات اموالا طائلة نطلق رجال مخابراتهم ليل نهار .. وجندت ضخمة .. ومع ذلك دود هذا الجهد الهائل ا .. ضعيف الاثر .. بل سمعة امريكا لتشويه .. واسع النطاق ..

لو الوعي من الامريكيين الى التفسير السهل حاشى نقد الذات ...

سرون الحملة المركزة معة امريكا .. بحكاية اليساري ..

ا صحيح .. وفي نفس كان عليهم ان يسألوا

لليسار — ضد امريكا ؟

التفسير الاكثر صوابا ان هناك مظالم .. ونظرة متعالية .. وسوء تقدير ... هذه العوامل مجتمعة كانت وقود الحملة ..

والتفسير الاكثر عمقا يقول: ان التعامل مع الاوهام قادهم الى هذا الوضع المحرج.

معنى ذلك أن الامكانات مهما عظمت لا تملأ فراغ فضيلة « التعامل مع الحقائق».

وبين يدينا الان جملة حقائق، لن يؤدي تجاهلها الا الى المزيد من التوتر .. والمتاعب ..

العالم الاسلامي — ومنه منطقة الشرق الاوسط نفسها — عالم موجود في واقع الحياة .. وبصفته هذه ..

وستدوخ امريكا عنتا وارهاقا اذا هي استمرت في محاولات تجاهل وجود العالم الاسلامي .. او اعترفت بوجوده .. ولكنها عملت على انهاء هذا الوجود ..

اذا كانت نفقات حرب فيتنام بلغت ١٣٦ بليون دولار .. ثم كانت النتيجة — بعد هذه الحرب الطويلة — اجراء مفاوضات سلمية لانهاء الحرب والاعتراف بحقوق الشعوب .. فان امريكا ستنفق اخر فلس في جيبها اذا هي حاولت تكرار نفس التجربة معنا .. لا بالشكل الذي استخدمته في فيتنام ؛ فذلك وضع عسير اليوم .. وانما باشكال اخرى .. كمحاولة فرض العلمانية على العالم الاسلامي

مفاوضات سلمية .. والاعتراف بحقوق الشعوب.

اليس هناك بديل للسير في طريق ملىء بالاشواك .. والحفر .. وفي نهايته سد لا يتسور ولا يثقب ؟

وبطبيعة الفهم العادي .. لا نقصد ازالة وجود العالم الاسلامي ماديا — الجغرافيا والناس — .. بل نقصد محاولات ازالته معنويا وادبيا — العقيدة والروح والثقافة والتشريع.

الانسان يمسك راسه — استغرابا — حين تلح عليه هذه الاسئلة :

● لماذا محاولات نزع الاسلام من هذه المنطقة .. ومن العالم الاسلامي كله.

هل يخافون من تهديد الاسلام لمطامعهم وتسلطهم ؟؟

هذا ليس عيبا نتخلص منه . وليس شرفا يسرهم ان يفخروا به.

ان تهديد الاطماع والتسلط لا ياتي من جانب الاسلام وحده

ان زحف التطور .. وتزايد الوعي المعاصر .. والنزوع الانساني العام نحو التحرر .. كل هذه العوامل تهدد الاطماع والتسلط .. فحركة التاريخ لن تمالىء الامريكيين .. وعليهم هم ان يركبوا ثبجها .. لا ان تركد هي معهم .. والشعوب في عالم المستقبل لن تقبل بالرجوع الى عهود السيطرة والاطماع.

والتقدم ليس قدرة على الاحصاء .. واستخراج

على رصد الوعي الانساني وفتح العين على مطالبه .. ومعرفة اصراره ومؤشرات مستقبله ..

اننا نشترك مع جميع الناس في رفض الاطماع والتسلط .. وليفهم موقفنا في هذه الدائرة.. الدائرة الانسانية العامة ..

● ام ان محاولات ايذاء الاسلام .. وتطويق نفوذه نابعة من الرغبة في نقل الحياة الاجتماعية الامريكية الى العالم الاسلامي .. او نقل العالم الاسلامي — خلقا وروحا وثقافة وذوقا — الى الحياة الاجتماعية الامريكية.

وهل هذا عمل انساني ؟

لقد اعلن نيكسون اكثر من مرة ان من اهم المشكلات الداخلية التي تؤرق عهده .. وتصيب امريكا بكوارث متعددة .. مشكلة الجريمة.

— القتل
— السرقات
— الفوضى الجنسية
— القمار
— المخدرات

وحين تصل هذه الجرائم الى مستوى خطير يضطر نيكسون ذاته الى وضعها في المرتبة الثانية من الاهتمام فمعنى ذلك ان الحياة الاجتماعية في امريكا تعاني من الشقاء .. والخوف .. والقلق .. والضياع.

فهل هذه هي « الفضائل » التي يراد تصديرها الينا ..

واذا كان بعض المتامركين في بلادنا يظهرون اعجابهم بهذه

لا .. للتمبولا في جمعية المعلمين

ل الناس في الكويت يعرفون
اين تسللت التمبولا الى
البلد حتى اصبح بعض
س من هواتها يعتبرون
دها شيئا عاديا في
دي فمنذ بضع سنين كانت
س هذه اللعبة في نوادي
مدي حيث يكثر الموظفون
العرب وعن طريق هؤلاء
ظفين وصلت اللعبة الى
لاد .. ونقلها المتمسحون
ب الافرنج والمقلدون
يماتهم تقليد الضعيف
ى باعجاب غريب .. حتى
ت في نوادي الشباب
ؤسسات والشركات سريان
ار في الهشيم .. وكادت
ه اللعبة بما فيها من
امرات تصل الى مؤسسات
ربية والتعليم وجمعية
علمين في الكويت بالذات ..
غير ان القائمين على امر
جمعية راوا مخلصين ان مثل

هذه المقامرة امر لا يليق بمؤسسة تربوية موجهة ورائدة فاوصدوا ابواب جمعية المعلمين في وجه هذه اللعبة ومنعوا ممارسة القمار بين اساتذة الجيل ومربي النشء .

« والمجتمع » يسرها ان تشيد بهذه الخطوة وتقف بجانب جمعية تضم المثقفين والعاملين في حقل التربية والتعليم وتعتبر هذا المنع لها برهانا على ما في هذه اللعبة من سوء على تربية الشباب وسلوكهم .. وتود لو ان الجمعية اشارت الى هذه اللعبة في مجلتها الشهرية اشارة تربوية تكشف عن سبب منع المقامرة بالتمبولا وتدعو بقية النوادي التي تضم الشباب الى السلوك مسلكها والاقتداء بها عسى ان تثمر الجهود متضافرة .

ولن تضيع كلمة طيبة عند الله ولا عند الناس .

المعرض الدنمركي نموذج لامتهان المرأة

النشاط التجاري في بلد
ر كالكويت شيء مفهوم ..
هل يقتضي هذا النشاط ان
ستعمل فيه وسائل غير
سانية .
كاستغلال المراة مثلا في
رض البضائع ؟
اقيم المعرض الدنمركي في
ندق هيلتون .. وطبعا هذا
لمعرض وغيره من المعارض
فترض انها سوق لترويج
لبضائع .. ولا ندري حتى
تى نظل مستهلكين غير
منتجين ؟
هذا ليس موضوع التعليق
ان موضوع التعليق هو

جيء بهن لترويج البضاعة :
وبعض المسئولين في الكويت يسمح بذلك وهو يعلم :
● ان ذلك يتنافى مع قيمنا واخلاقنا
● وان ذلك فيه امتهان صريح لكرامة المراة وانسانيتها .
كم كان مشرفا .. لو ان الكويت اعترض على الفرق الراقصة .. واعلن اسباب رفضه ومنها : اننا امة لها اخلاقها .. وامة تحترم المراة ولا ترضى قط بان تمتهن كرامتها فوق ارضنا .
سيندهش العالم لهذا التصريح .. نعم .. ولكنه

نداء الى معالي وزير الداخلية "التمبولا" .. دفعت الأب الى بيع ابنته ..!!

اننا عائلة كاملة مكونة من ثمانية افراد عمر اصغرهم لا يتجاوز الست سنوات وانا كبيرتهم البالغة من العمر اربعة عشر سنة ..
انه نداء الى الضمير ... نداء الى الانسان .
ان والدي ووالدتي مدمنان على لعبة جديدة في الكويت انتشرت حديثا فقوضت بيوتا عديدة وشردت عائلات .. انها لعبة « التمبولا »
لقد اندفع والداي بكل ما يملكان الى هذه اللعبة واضطرهما الامر في النهاية الى الاستدانة حتى وصلت المبالغ التي استدانوها الى الالف دينار من الاقارب والاصدقاء ..
لم يكتف والدي بذلك وانما طلب مني ان « اجاري » رجلا اتى به الى البيت .. ليقبض الثمن فيما بعد . ولما رفضت تعرضت لضربه المبرح ..
لقد رفضت الان .. ولكن ما هو مصيري غدا .. وانا في كنف هذا الاب الذي لا يعرف الرحمة ..؟!
انني واخوتي اطالب سعادة الوزير ان يتدخل ويمنع هذه اللعبة التي وقعنا ضحاياها

ابنتك
الفلسطينية

حقيبة الأخبار

□ مسؤول كبير جدا زا
الملاهي — من غير اعلان
ليطلع بنفسه على مدى صح
شكاوى المواطنين ضد اوكا
الفساد هذه .. وراع المسؤول
وما وجده فيها من مفاسد .
ولقد ابدى استياءه البالغ م
يجري فيها .

● بقي ان تقوم الاجهزة المختص
بتحويل هذا الاستياء الى عم
ايجابي يقضي على الفساد .
□ علمت « المجتمع » م
مصادر عليمة بان مدن الملاه
قد اخلت بالشروط المتفق عل
.. في نوع الالعاب المسمو
بها .. وفي رعاية الاداب العا
.. وان هناك تفكيرا جديا ف
الغاء هذه النوادي للاسبا
الانفة ..
□ **مدينة من مدن الملاهي ت**
الحماية من بعض اصحا
النفوذ ..
● **ان القانون ينبغي ان يس**
.. ولا فرق بين هذا وذاك
وفي بلد ديمقراطي لا يج
التمايز .. ولا التفرقة ..
□ مجموعة من الناس اشتهر
بمواقفها غير الودية من الاس
توافدت زمرا وافرادا لزيا
رجل متدين على راس جه
تربوي كبير ..
● ذهب الناس في تفسي
ذلك مذاهب شتى .. ه
هذه الخطوة اقتراب من الد
ذاته ؟؟ ام هي احتواء غير و
لهذا الرجل ؟؟ . ام مصالح
وقتية مع الدين وفق خط
عالمية ؟

□ **بعض الكويتيين طلب ترخي**
لاقامة ناد للروتاري بالكوي
.. ولا شك ان هؤلاء المواط
لا يدركون الخطر الكامن ف
هذا النادي وعلاقته الوثيق
بالماسونية .. فليس هن
مواطن مخلص يدرك الخطر
ويسعى لغرسه في امته .
ومن جهة اخرى ف
الجهات المسؤولة .. منتبه
جدا لهذه التحركات التي تؤ

...طة وزارية لإعادة البرامج الدينية في المدارس

اعلن السيد جاسم المرزوق وزير
...تربية ان الوزارة تقوم بنشاط كبير
... تاليف الكتب الدينية التي ستطبق
...بارا من العام الدراسي ٧٣ – ٧٤.
... جاء جواب الوزير ردا على سؤال
...ائب ابراهيم خريبط بشان البرامج
...دينية المقررة على الطلبة في مدارس
...زارة . وقال الوزير المرزوق في
... :

...منذ عامين التقت الرغبة الشعبية
...لة في عدد من اولياء الامور وبعض
...ل الدين وبعضهم اعضاء في مجلس
...ة ، مع اتجاه الوزارة في العمل
... اعادة النظر في البرامج الدينية
...مدارسنا ، بحيث تحتل مكانتها
...ي رسالتها في بناء جيل جديد
...ن بالله ، مؤمن بالوطن ومؤمن بكل
...ي الحق والواجب .

...بناء عليه بادرت الوزارة بتشكيل
... لوضع منهج جديد للمراحل
...يمية الثلاث على ان يبنى هذا
...ج على اساس من فهم واقع التلميذ
...ل مرحلة من المراحل الثلاث ،
...ى لتلاميذ كل مرحلة ما يلائمها
...المعتقدات والمفاهيم وانماط
...وك .

...ا وقد تم عقد المؤتمر العام
...ج الدراسية بثانوية الشويخ في
... من ١٨ – ٢٥ مارس ١٩٧٢ ،
...ت لجنة التربية الاسلامية المتفرعة
...ؤتمر عدة توصيات .. عنيت بها
...رة ووضعتها امام اللجان والجهات
...ة للدراسة حتى تاخذ طريقها
...لتنفيذ .

...ه ليسعدنا اطلاعكم على خطة
...ة في اعادة البرامج الدينية
...
...راحل الثلاث ، ما تم منها وما
...سم .

...لا : المرحلة الابتدائية –

... – ترتب على اللقاءات العامة من
...ت التربية واولياء الامور تشكيل
... مختصة مثل فيها المدرسون
...ر والمفتشون واساتذة التربية
...يعة الاسلامية بجامعة الكويت .
... – في اثناء تطبيق هذا المنهج في
... المذكور تجمعت لدى الوزارة عدة
...ات من عدة جهات ، فعملت لجنة
... قامت بالزيارات الميدانية

ثانيا : المرحلة المتوسطة –

واصلت لجنة مناهج التربية الاسلامية اعمالها لوضع منهج التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة، آخذة بعين الاعتبار ما اتخذ من توصيات في مؤتمر المناهج، وقد انتهت اللجنة من المهمة الموكلة اليها ، والوزارة تتخذ الان الاجراءات اللازمة لتاليف كتب طبقا للمنهج الجديد ، وسوف يطبق هذا المنهج في العام الدراسي القادم ١٩٧٣ – ١٩٧٤

ثالثا : المرحلة الثانوية –

وفقا لما اتخذ ايضا من توصيات في مؤتمر المناهج سوف تواصل اللجنة المختصة عملها هذا العام لوضع منهج المرحلة الثانوية امتدادا لمنهج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة والله الموفق .

جهد طيب
أثمر مسجدا في مدرسة

حين تتضافر الجهود الطيبة تكون الثمرة طيبة .. وهكذا تضافرت جهود ادارة مدرسة فلسطين الابتدائية للبنين بناظرها ووكيلها ومدرسيها فاثمرت هذه الجهود مسجدا مناسبا يؤدى فيه تلاميذ المدرسة واساتذتها صلاة الظهر في جماعة ويكون مكانا مناسبا لدروس الصلاة العملية ولعل هذا العمل الرائد يدفع القائمين على ادارة بقية المدارس التي لم ينشأ فيها بعد مثل هذا المسجد الى الاسراع في انشائه لما للمسجد في ديننا الحنيف من اثر كبير في تنشئة الجيل وتربيته التربية الصالحة على اسس سليمة زاخرة بالفتوة .. والاستقامة .. والرقى .. والاشراق ..

نعي

في حادث سير انتقل الى رحمة الله ، ابراهيم عبد الله اللهو .. في الاسبوع الماضي . نسال الله عز وجل ان

في مجلس الأمة

على وزارة التربية الاهتمام بالأخلاق...

ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامي...

كان اول المتحدثين النائب محمد الوسمي السديران الذي قال :

الامن والقوانين

الامن فى البلاد يريد حزما ، ويريد استعدادا ، حيث الطمانينة غائبة والاستقرار الامنى معدوم .

وتساءل : هل لدى الحكومة ما تقدمه فى هذا المجال ؟ ثم اين الامن واين الطمانينة ؟

وعرج على الشرطة والمخافر ، فقال عنها انها موجودة فعلا ، الا ان وجودها لا يزيد عن كونه مراكز للتحقيق فقط لا لحماية الامن واشاعة الطمانينة بين المواطنين .

وهاجم النائب الوسمي القوانين الوضعية وقال عنها انها قوانين مستوردة ، وطالب بان تكون قوانين الدولة كلها مستنبطة من الشريعة الاسلامية ومن القرآن الكريم .

وتناول قانون الجزاء ، بجميعه . وشدد فى نقاشه على ضرورة التقيد بكل ما جاء به الشرع الاسلامى على ان تكون الشريعة المصدر الاول والاخير لكل تشريع كويتى .

الامم والاخلاق

وعن التربية تحدث ايضا ، وطالب بان تهتم الوزارة باخلاق الطلاب ، واعتمادها كاسلوب تعليمى ، وقال ان الامور الاخلاقية تسير فى الوزارة على نحو عكسى .

وهاجم « الصرعات » الجديدة المتوردة كاطلاق الشعور وارتداء الملابس الضيقة ومحاكاة الفتيات ، وطالب الوزير بالقيام بجولات تفتيشية على مختلف المدارس الحكومية ليرى ما ترتديه الناظرات والمدرسات والطالبات ايضا

كما طالب بان تتعاون وزارة التربية مع وزارة الداخلية لحماية المدارس من المستهترين الذين يتسكعون حول المدارس بكل وقاحة وصفاقة .

الاعلام الرسمى

هاجم النائب الوسمي جهازى الاذا... والتلفزيون وتساءل : اين التعلي... والتثقيف والتوعية والتوجيه فى هذي... الجهازين ؟ هل التوجيه فى الاباحي... والمسلسلات الاجنبية الخالية من ك... ذوق ؟

وطالب الوزارة بان تستعيض عن... المسلسلات السخيفة بمسلسلات وافلام اكثر فائد...

عباس مناور

وجاء دور النائب عباس حبيب مناو...

فهاجم الافلا... الخلاعية – ... – الت... يعرضها التلفزيون .

وقال : مطلوب ان يقوم على ادار... هذا الجهاز رجال اكفياء .

وكان لوزارة الداخلية نصيب ... من حديث النائب مناور خلاصته ان... طالب بضرورة فرض الشريعة الاسلامي... ضد اللصوص بحيث تقطع يد السار... واستشهد بحادثة وقعت للص عراق... اتهم باقتراف ٢٧ جريمة سرقة عوقب... عليها بالسجن ٤٥ يوما . هذا اللص... كما يقول النائب كان عمل فى السعودي... الا انه لم يمارس هوايته (السرقة... هناك ، ولما سئل عن سبب احجام... عن السرقة فى السعودية ، قال ... يا معودين هناك يقطعون اليد .

وطلب من الرئيس الاعلى للجامعة ... احكام رقابته على الجامعة وعد... جعلها مركزا للتكتلات الحزبية والتجمعات... التى لا تخلق الا الكراهية والبغضا... والتشاحن .



مدرسة تدريب تلميذاتها على التخلف
علامات !! لمن تجيد الرقص الغربي !!

مدرسة في مدرسة ثانوية ...ات نمسك الان عن ذكر ...مها واسم مدرستها تطلب من ...يذاتها ان يتعلمن الرقص ...ربي لترى منهن هذا الرقص ...حصصها وفي المدرسة وتضع ...اتي يستجبن لها درجات ...صة في الموضوع الذي ...سه .

... التلميذات اللواتي استمعن ...ا الى هذه النصائح ولم ...تجبن لها اشفقن على ...جاتهن من الضياع .. ولم ...دن في عدم تعلم الرقص سببا ...يها في انقاص درجاتهن فجئن ...كيات يطلبن حلا لهذه ...شكلة .

والسؤال الان .. هل ...يقة قررت وزارة التربية ...ليم الرقص الغربي لفتياتنا ...سلمات في مدارس الكويت ...انوية .. وقررت وضع ...جات خاصة بالرقص ...ربي تشجيعا للفتيات على ...لم هذا الفن واتقانه ..؟

واذا لم يكن ذلك صحيحا ، ...ا معنى ان تجتهد مدرسة ...تعليم الرقص الغربي ...يذاتها وتضع لذلك درجات ...صة من درجات الامتحان .

واذا كنا امة متخلفة ...ن ركب الحضارة الحديثة مهزومة في ميدان المعارك الحربية ، ونعد انفسنا لنكون امة متقدمة ومنتصرة .. فهل ما ينقصنا لنكون كذلك هو الرقص الغربي .. وهل نحن اكملنا تحصيلنا العلمي وتقدمنا التكني وارتفاع شاونا الاخلاقي ونظرنا فاذا كل شيء من حولنا على ما يرام .. واذا العلم يغمر كل بيت والثقافة تسكن كل راس واعلام النصر ترفرف على كل رابية .. وتلفتنا .. حولنا فما وجدنا حاجة لنا الا في الرقص ..

الرقص ليس عنوان تقدم ولا عنوان حضارة لا في الشرق ولا في الغرب .. فالانسان البدائي يرقص ويعزف ويغني ويلهو .. وكل الفارغين يفعلون ذلك سواء كانوا في امة متقدمة ام امة متخلفة .. فما سبب اصرار بعض من يدعون التقدم عندنا على اللهو والعبث بالرقص وغيره..وما اصرارهم على الولع بذلك في مدارس البنات ؟ .. هل عن غفلة يفعلون ..؟ ام هم ينفذون خطة شريرة لهدم الخلق وهجر الحياء والاخذ بيد امهات المستقبل الى مدارج الجهل والتخلف والضياع .

رسالة عمان
من علي حمدون

العيد الوطني

احتفلت سلطنة عمان في الثامن عشر من نوفمبر الماضي بعيدها الوطني الذي يصادف الذكرى الثانية للحركة الاصلاحية .

وقد كان من المقرر ان تقام احتفالات شعبية واسعة ابتهاجا بالمناسبة وان تقام الزينات ومظاهر الابتهاج الا ان الاحتفال اقتصر على عرض عسكري للقوات المسلحة وموكب للطلبة والكشافة ضمن برنامج معين للاحتفال وذلك تسبة لوفاة السلطان السابق سعيد بن تيمور والد السلطان قابوس . وقد شهد السلطان قابوس الاستعراض العسكري الذي جرى على مدرج مطار بيت الفليج في الساعة السابعة صباحا كما رعى المهرجان الرياضي الذي اقيم في ساحة المعهد الديني بالوطية بعد الظهر والذي اشترك فيه ١٤٠٠ تلميذ وتلميذة .

التعليم

لا تزال النهضة التعليمية في عمان توالي مسيرتها .

ففي الماضي وقبل عام بالتحديد لم يكن بالسلطنة كلها سوى ثلاث مدارس ابتدائية للبنين . وكان على ابناء عمان الحريصين على تلقي العلم ان يهاجروا للخارج .. ومع ان الحاجة اليوم ملحة لجميع انواع الخدمات الا ان التعليم هو الحاجة العاجلة الاساسية .

وكان لا بد من البدء بتنظيم الاجهزة الوزارية اولا او انشاء جهاز متكامل للادارة .. لذلك فقد انشئت الاجهزة المتخصصة وحددت صلاحيات كل وظيفة ووضعت الاسس للعمل في النواحي الادارية والمالية والفنية والثقافية .. ثم جاء دور تحديد اهداف هذه الوزارة على اساس الايمان بالقيم الدينية والروحية والوطنية .. وعلى تعزيز القيم الاجتماعية واعداد الجيل الجديد اعدادا متكاملا .

جريدة عمان

في الايام القليلة الماضية صدرت ان تصدر (عمان) اسبوعية مؤقتا ... تصبح يومية بعد فترة من الزمن .

وقد قوبلت الجريدة الجديدة بترحيـ... كبير من قبل المواطنين والكتا... والوافدين العاملين بالسلطنة .

« المجتمع » تتمنى للزميلة « عمان ... نشاة صحفية بناءة .. تدعم القيـ... الاصيلة .. وتتفتح على العالم بالو... .. والعطاء ..

● كلف الاستاذ خلفان ناصر الوهيـ... وزير الشئون الاجتماعية والعمل بالقـ... بمهام وزارة التربية والتعليم كوزيـ... للوزارة وذلك لتقاعد معالي الوزيـ... السابق الشيخ الوليد بن زاهر الهنا... لاسباب صحية ..

● تم تعيين الاستاذ قاسم الجمالـ... مدير السياحة السابق سكرتيرا ... للسفارة العمانية في بيروت ابتداء ... ٢٢-١١-٧٢ .

مطلوب قسم نسوي للارشاد الديني

الارشاد الديني هل هو للرجال د... النساء ؟ وهل هنالك اي مبرر ان ينحـ... التوجيه الديني الذي تقوم به وز... الاوقاف بين جماهير الرجال من المسلـ... ويهمل المسلمات .

من المؤكد ان النساء بحكم وجود... داخل المنزل معظم الوقت لم يتـ... لهن ما اتيح للرجال من تجربة التـ... مع الحياة في الشارع وفي جـ... الحياة المختلفة ومرافق المجتمع .

ولا يخفى على المرء اهمية التوعيـ... بالنسبة للمراة خصوصا التوعية الد... ذات الصلة الوثيقة بالتربية واعـ... الناشئة خلقيا وروحيا .

فان المراة المؤمنة المثقفة تنشـ... اسرة صالحة وطنية وتشيع في جـ... العائلة روحا طاهرا وتؤثر في تكوينـ... اطفالها وفي زوجها وفي المجتمع الخار... نفسه .

اذا لماذا لا نجد في الوزارة مرشـ... دينيات ينشطن في المجالات النسويـ... وينظمن الدروس في المساجد واند... الجمعيات النسائية وتخصص لهن مـ... خاصة في الاحياء .. وتصل اصو...

انتخابات البحرين

في صباح يوم السبت الماضي اعلنت ...ئج انتخابات المجلس التاسيسي في ...حرين . وطوال ساعات النهار كانت ...حرين بكل مدنها وقراها وضواحيها ...يش ادق مرحلة من مراحل انتقالها ...نتظرة ميلاد عهد جديد في الحياة ...ستورية .

وكانت الانتخابات قد جرت في اربع والطائفية لم تكن عاملا فعالا في الاقتراع كما تخوف البعض .

وجرت الانتخابات في جو سلمي هادىء . هذا وقد اعلنت نتائج الانتخابات وكان قد اعلن فوز بعض المرشحين بالتزكية ، وقد انسحب المرشحون اليساريون قبل موعد الاقتراع ولم يخوضوا الانتخابات غير

رسالة دولة الامارات

من علي عبيد

ابو ظبي — احتفلت البلاد
م السبت الماضي بالعيد
وطني لدولة الامارات المتحدة
د اشرفت على الاحتفالات
نة تنظيمية برئاسة السيد
دالله النويس وشاركت فيه
يئات والمؤسسات القومية .
ا شاركت فيه وفود عربية..
المية ..

دبي : افتتح في ١٦ نوفمبر
ضي في دبي تحت رعاية
مو الشيخ راشد بن سعيد
ب رئيس دولة الامارات
اكم دبي معرض الكويت الذي
م فروعا ونماذج تبرز
هضة التجارية والصناعية
الكويت ، كما ضم المعرض
ساما للمنتجات البتروكيماوية
سمدة والبلاستيك والمواد
ذائية .

اسندت مهمة ازدواج طريق
— الشارقة لتحويله الى
قين بعد ان كان اتجاها
دا الى احدى الشركات
لنية في دولة الامارات
بية المتحدة بعد ان رست
ا المناقصة . سيتم تنفيذ
وع على مراحل، وقد بدىء
نفيذ المرحلة الاولى منه .

لوغس .. في مهمة تبشيرية

● زارت ميناء دبي في الشهر الماضي السفينة «لوغس» وهي كما تقول دعايتها تحمل كتبا جديدة وحديثة في جميع المواضيع في معرضها العالمي الخامس والاربعين .

وكل من زار هذا المعرض العائم يلاحظ ان الكتب المعروضة هي كتب قليلة الاهمية من الناحية العلمية ومحصورة تقريبا في كتب الاطفال وفن الطبخ والماكولات المبتكرة وهي باهظة الثمن وباللغات الاجنبية، اما المطبوعات العربية فان ٩٩ ٪ منها دعاية تبشيرية محضة لاعتناق النصرانية .

وتباع باسعار رخيصة .. وتحمل بعض هذه الكتب الملاحظة التالية :

اذا كنت تود الحصول على نسخة مجانية من العهد الجديد وسلسلة دروس بالمراسلة عن يسوع المسيح ، املأ القسيمة بخط واضح ، واقطع الصفحة وارسله الى العنوان المذكور.. وغير ذلك من التشجيعات المختلفة ..

ان الذين زاروا المعرض خرجوا بنتيجة اكيدة وهي ان السفينة « لوغس » تقوم بمهمة تبشيرية محضة تحت ستار معرض الكتب العائم .

تايلاند
هل تتحول .. إلى فيتنام أخرى

في مؤتمر صحفي عقد في تايلاند تحدث الفيلد مارشال ثانوم كيتيكاشون رئيس الدولة عن الاجراءات التي اتخذها بشان الثوار الانفصاليين في جنوب تايلاند ، وقال ان الاوامر قد اعطيت لجميع القوات بسحق المتمردين في ولايات يالا ناراثيوات وفطاني . وقال ان تعزيزات اكبر سترسل الى مناطق القتال .

وما يسمى بجنوب تايلاند الان كان في السابق جزءا من « الملايو » . ومنذ احتلال تايلاند لهذه المقاطعات خلال الحرب التي استمرت بين عامي ١٧٠٠ و١٧٨٦ ، لم يكن مواطنو المنطقة راضين عن الحكم التايلاندي ولم يحرص الاحتلال التايلاندي على استرضائهم بسياسة تدل على التسامح والعدالة . بل لجات السلطات التايلاندية الى سياسة المستعمر التقليدية من استيعاب وضغط الى اضطهاد ومحاكمات . وبالتالي فان المنطقة لم تشهد اي استقرار او سلام . لقد اجبر المسلمون على اتخاذ اسماء تايلاندية واجبروا على اختيار الزي التايلاندي وفرضت عليهم اللغة والثقافة التايلاندية وحرموا من الحرية الدينية حتى في مجال الاحوال الشخصية ، وحتى في المجال الاقتصادي فان التفرقة قائمة بينهم وبين الاخرين .

من هنا كان طبيعيا ان يظل هؤلاء الملاويون في حالة تمرد مستمر . ولكن مصيرهم قد حسم في عام ١٩٠٩

حينما وقعت المعاهدة الانجليزيـ
التايلاندية . لقد شطرت المعاهـ
شبه الجزيرة الملاوية الى قسميـ
قسم لبريطانيا والاخر لتايلاند وبذلـ
اعطت الاحتلال التايلاندي لفطانـ
وستون نوعا من الشرعية . ومنذ ذ
الحين فقد اتسمت سياسة الحكومـ
التي تعاقبت في الملايو وماليزيـ
على احترام هذه المعاهدة وعدم التد
في « الشئون الداخلية » لدولـ
مجاورة .

ولكن المشكلة لم تات الى نهايتها .
اذ ان مسلمي فطاني الذين وجدو
انفسهم محاصرين بنيران الحكومـ
الماليزية واضطهاد الحكومة التايلاند
خشوا ان يؤدي الوضع الى ابادتهـ
بشكل او اخر وانهاء وجودهم وكيانهم
لقد احسوا ان استمرار وجودهـ
في الخفاء قد يؤدي الى بعثرة كيانهـ
وتفتيت تماسكهم . وبالفعل فقد اد
ذلك الى تسرب العنصر التايلاندي
وقد دفعهم تجاهل الماليزيين الى البحث
عن السلاح من المصدر الوحيد الموجود
الشيوعيين . هكذا اتاح تجاهل الحكومة
الماليزية لمصيرهم مدخلا جديدا
للشيوعية لدخول المنطقة .

ومن المعروف في عالم اليوم ان الشيوعية هي العصا التي تؤدي بها المجتمعات الراسمالية وان الراسمالية هي العصى التي تهدد بها الانظمة الشيوعية .

ان التكتم على اخبار القتال في تايلاند ليس امرا عفويا ، بل ياتي ضمن الحديث عن السلام في فيتنام .

وكما يبدو فان الولايات المتحدة غير مستعدة الى اخلاء المنطقة تماما ولكنها تضع نصب عينيها التحول الى تايلاند. لقد صرح القائد السابق الاميركي لقوات المحيط الهادى (ماكين) ان على اميركا بعد الانسحاب من فيتنام ان توجه اهتمامها الى تايلاند ، لانه في حالة سقوط تايلاند في ايدي الشيوعيين فانهم سيسيطرون على كل منطقة جنوب شرق اسيا .

والمعروف ان اميركا حاليا تعد ميناء ساتاهيب ليكون قاعدة بحرية ضخمة . كما ان حكومة تايلاند لا تريد ان تفقد حليفا غنيا مثل اميركا .

ان حل المشكلة يتوقف على استعداد حكومة تايلاند لمنح المسلمين فيها حق

تشاد تقطع علاقاتها مع إسرائيل

اثر زيارة الملك فيصل الى
صدر بيان مشترك اشاد بالعلاقات
الافريقية واكد تضامن الشعب
المسلم مع اخوانه العرب في
العادل ضد العدوان الصهيوني
الحكومة التشادية بيانا
يه عن قطع علاقاتها الدبلوماسية
ائيل . وقد جاء في البيان :
القرار قصد الى ازالة اي
في موقف الشعوب الافريقية
لعرب ولنضالهم الشريف —
ت حكومة تشاد بقاء السفارة
ية في فورت لامي بانه يشكل
لى امن البلاد وعلى البلاد
قاطبة .
وقد صرح سفير دولة الاحتلال
بان القرار كان مفاجئا له

وقد ذكر ان جماهير المسلمين التشاديين قد استقبلت القرار بفرحة غامرة وخرجت تهلل في الشوارع تاييدا للقرار .

وفي طرابلس اشادت السلطات الليبية بقرار قطع العلاقات مع اسرائيل ووصفته بانه خطوة ممتازة في سبيل تطهير القارة الافريقية من السرطان الصهيوني .

هل تقطع النيجر علاقاتها مع اسرائيل

ساد الدوائر الدبلوماسية في تل أبيب قلق شديد بعد أن قطعت تشاد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

ان بدا نص البيان المشترك لمحادثات فيصل وديوري هاماني في النيجر مطابقا لاعلان الحكومة التشادية الذي تضمن قطع علاقاتها مع اسرائيل .

وقال مراسل صحيفة « هاآرتز » اليهودية أن القائم بالاعمال اليهودي في نيامي قد استدعى وشرحت له الايضاحات المتعلقة بالبيان ، وربما طمئن بان النيجر ليس لها اتجاه أن تحذو حذو تشاد في قطع العلاقات مع اسرائيل .

لكن الدوائر السياسية في اسرائيل تدرك أن النيجر بحاجة الى مساعدات اقتصادية كبيرة لا تستوعبها المساعدات الفنية الاسرائيلية

ـسالة السعودية

ـراسلنا: ...د دمياطي

كنت وعدت قراء « المجتمع » بلقاءات مع الشيخ احمد صلاح جمجوم .. الكاتب ... والباحث .. والمفكر .. وقضايا الشباب ومشكلاته .. امر جد حيوي ينبغي ان يتناول بالدراسة والتحليل والعلاج ..

وفي هذا اللقاء طرحت على معاليه السؤال التالي :

● **اين يقف الشباب المسلم اليوم بعقيدته الاسلامية من المبادىء والعقائد المناوئة ؟ والواقع الذي يعيش فيه ؟؟**

الشباب أمام التناقضات

ـن الشباب المسلم في عصرنا ـضر موضوع امام تناقضات ـرة في حياته وفي اسلوبه ، ايضا امام مواقف محيرة ـسبة لعقيدته ومجتمعه ـياة من حوله ، ذلك ان ـته الاسلامية التي هي خير ـائد وافضل الدساتير ـت سوى مبادىء موضوعة ـتحف ومحفوظة في مؤلفات ـى بها الناس ولكنها لا ـن في الحياة العملية . وينظر ـباب المسلم في مجتمعه ـلامي فلا يجد المثل الحسن القدوة الصالحة ، فيعجب ـه يمكن التوفيق بين هذه ـدىء وهذه الوقائع ، كما ـه يجد ان مجتمعه الاسلامي

ـو المجتمع المتخلف ـ جميع المجتمعات ـحقول العلم المختلفة ولا يجد ـك تعليلا كافيا لاقناعه وهو ـ خارج الحدود التقدم ـتطور والتفوق العلمي ـتقني والوصول الى القمر ـلاختراعات الحديثة التي تتزايد ـا بعد يوم وتتفاعل مع ـطلبات الحياة وتتجاوب مع ـتياجات البشرية ، فيقف ـترا بين الاقوال التي تردد ـوله والافعال التي يشاهدها ـارج الحدود ، فتتفاعل في ـسه افكار متضاربة حول ـليل هذه الاوضاع .

وكثير من هذا الشباب المسلم ـت وطاة الغزو الفكري ـوروبي الذي يعمل جاهدا ـلى اقناع الشباب المسلم ـتخلف عقيدته ورجعية افكارهم ـاهمية حضارة الغربواسلوب ـحياة الغربية يجد نفسه ـقد انجرف في تيار الواقعية ـتي يعيشها هذا العصر ، ـقليل جدا من يستطيع تجنب ـوة التيار عندئذ يوصم ـالرجعية والتخلف .

ان الشباب المسلم هو ...

هذه النبتة ويحوطها بعنايته حتى تقوى لتقاوم الاعاصير المحيطة بها وتدرك حقيقة دينها .. فان هذه النبتة ستنجرف وتعطى ثمارا غير الثمار التي يحتاجها مجتمعنا الاسلامي .

على من تقع المسئولية

ان المسئولية الاولى في رعاية الشبا بالمسلم انما تقع على المجتمع الاسلامي الحاضر فاذا عجز عن ضرب المثل العليا لشبابه واقناعه بحقيقة صدق عقيدته الاسلامية ، والتبرير له عن اسباب التخلف كفترة من التاريخ البشري الذي تمر به الشعوب والحضارات ، فسيكون الشباب المسلممعذورا في الخروج عن الطوق ..

اما كيفية الوصول الى حماية الشباب الاسلامي من الانحراف والتورط في الاقتناع بالافكار الدخيلة والاقتناع بما يفسد عليه عقيدته او ينقص قيمتها الحقيقية ، فالواقع انه برنامج متكامل الاطراف ينبغي ان يوضع ويسعى في تطبيقه حتى يتم له النجاح .

ويبدأ هذا البرنامج بنظام التعليم حيث ينبغي أن ينسلخ هذا النظام انسلاخا كاملا من التاثيرات الخارجية ، ويجب ان يعتمد اعتمادا دقيقا على منهج التربية الاسلاميةواسلوب الدراسة الاسلامي .

ان مناهج التعليم في العالم الاسلامي تعتمد على المصادر الغربية المختلفة ، وافراد المجتمع الاسلامي تلقوا ولا يزالون يتلقون حتى اليوم دراساتهم العليا في الجامعات الغربية وهم بذلك يتاثرون

ومن تاثيرات الفكر الغربي في مناهج التعليم هو فصل الدراسات الدينية عن الدراسات الحديثة ، فانشئت مدارس دينية تختلف كل الاختلاف واصبح خريجو المدارس الدينية عبارة عن شباب لا يدرك من امور الدنيا شيئا وفي المدارس العصرية كما يطلقون عليها شباب لا يفقه من الدين الاسلامي شيئا ، فاوجدت بذلك هوة سحيقة بين افراد المجتمع الاسلامي وشبابه في حين أن الدين الاسلامي هو منهج متكامل للحياة يربط الدنيا بالاخرة ويقيم الحياة كلها على الاتصال الكامل بالخالق ، ولذلكلا يمكن انتقوم دراسة اي فرع من فروع الحياة من غير ان يعتمد على اساس اسلامي .

ومن هنا تتحتم العودة الى وضع المناهج التعليمية في المجتمعات الاسلامية بحيث تربط بين العقيدة الاسلامية وبين فروع التعليم بدون اي تمييز بين المتعلمين حيث يتحقق للمجتمع الاسلامي متخصصون مسلمون يعرفون علاقة دينهم بعملهم .

ثم الرجوع بالمجتمع الاسلامي الى مبادئه الفاضلة ومثله المشرفة الامر الذي يكون القاعدة التي يمكن ان يبنى عليها مجتمع اسلامي يمثل الاسلام الحقيقي . أما اذا كنا لا نستطيع ان نعود الى هذه المبادىء فليس من حقنا ان نطلب من الشباب المسلم ان ينشأ على النحو الذي نريد .

ومن ناحية اخرى فان لوسائل الاعلام تاثيرا عميقا في افراد المجتمع وخاصة في الشباب ، فاذا روعي في وسائل الاعلام عامة من صحافة واذاعة وتلفزة والنوادي الاجتماعية والمساجد والمجتمعات العامة ان تركز على ابراز المحاسن والمزايا القائمة في الشريعة

والرغبة وذلك لترسيب الحقائـ الاسلامية في نفس الشبا وبطريقة صحيحة وسليمة .

على ان من اهم ما يقنـ الشباب المسلم بصحة ما يقـ له عن دينه .. هو ضرب المـ العليا وتكوين القدوات الحسـ في المجتمع حتى يجد الشباب يتطلع الى الوصول اليه ومـ يقتدى به في تكوين نفسهواعد شخصيته ، دون ان يضطر الـ التطلع الى ما وراء الحد بحثا عن هذه الامثلة .

ولا يمكن ان توجد هـ القدوات ، اذا لم يتحـ المجتمع الاسلامي من الجمـ والانانية والضغط الاجتماعـ القائم في الوقت الحاضر .ولـ من ابرز ما ينبغي الاشارة ا في هذا الصدد هو تطبيق حكـ الشورى في المجتمع الاسلا بما يتفق مع متطلبات العصـ والشورى اوسع معنا وابلـ عمقا من كلمة الديمقراطيـ المتعارف عليها في الوقـ الحاضر .

ومن المعروف ان مبـ الشورى في الاسلام هو اسـ نظام الحكم لانه صدر في لفـ القرآن بالامر الواجب الاتبا قوله تعالى « وشاورهم فـ ...

حول تقرير لجنة تقصي الحقائق في مصر

التقرير ذاته دليل على سماحة الإسلام

١٤ قرنا قدم احد الاقباط من ... الى المدينة المنورة مجتازا هذه ... الشاسعة من الصحراء ليشكو ... في مصر وقائد حملة الفتح الظافر ... صحابة الرسول الامين الى أمير ... عمر بن الخطاب .

... جانب موقف عمر وقضائه في ... الذي يعتبر مفخرة تاريخية في ... الفكر والقضاء فان تصرف هذا ... الشجاع في حد ذاته يحمل من ... ما يفيد كثيرا أن يعرفه الناس ... القرن العشرين .

... ف هذا الانسان على الاهانة ، ... ي احتملها قرونا طويلة من ... وان يكون السبب المباشر حادثة ... مع ابن الحاكم المتصر ، في ... تكن تعتبر فيه الاهانة من الحاكم ... تكى منه ، فهذه ظاهرة جديدة ... ليه الناس من الاسلام وحده .

... على ذلك ان القبطى لم يتجه ... الاسكندرية ليشكو اليه ولم ... تحريض طائفته على المسلمين ... هب الى ملوك الروم وهم ايسر ... ستنجد بهم وبدولتهم النصرانية ... لمين ، وانما توجه ذلك القبطى ... نة المنورة عابرا الصحراء التي ... ه بها ليلتقي بامير المؤمنين ... لمسلمين عمر بن الخطاب ، لانه ... ان الظلم الذي وقع عليه ليس ... لام في شيء وان امير المؤمنين ... لعادل الذي يحمي حدود الاسلام ... ى حقوق الذميين والذي رباه ... على الايمان بعيسى عليه ... احترام رسالته سينصفه من ... عليه من شاب لم يرع قواعد ... سمحة كما ينبغي

... الطمانينة الى عدالة الاسلام ... واحترامه لحريات العبادة ... ه بصفة خاصة الى الذين ... نصارى ، هذه الطمانينة لم ... محل شك من قبل المسيحيين ... شوا في كنف الامة المسلمة ... ف العصور وفي كل البقاع .

... لة التشكيك التي روجت لها ... رضة خارج مصر فانها حملة ... لم تلبث أن افتضح امرها بعد ... دقيق الذي اعدته لجنة محايدة ... والمسلمين على السواء ... سها الدكتور العطيفى الى ... شعب المصري .

... لاثة امور اساسية نستخلصها ... نفسه :

... السلطة المصرية وتصرفها ... راء الحادثة .

روح التسامح والاحترام التي يكنها المسلمون لاهل الذمة لم تضعف ما بين حادثة القبطي القديمة وحادثة الخانكة المفتعلة رغم اختلاف الاحوال وملابسات الظروف .

فور وقوع الحادث اهتم الرئيس المصري بالقضية بنفسه واصدر امره بتشكيل لجنة من مجلس الشعب « وليس من وزارة الداخلية » وضمت اللجنة ثلاثة من المسلمين ومثلهم من النصارى وترأسها وكيل مجلس الشعب بنفسه الدكتور جمال العطيفي ..

وما ان بدات اللجنة عملها حتى هرع اليها كل مواطن ، مسلم او مسيحي يحمل في نفسه ظلامة ليطلب الانصاف كذلك فقد استمعت اللجنة لكل من كان طرفا من قريب او بعيد في الحادثة وتنقلت بين المواقع التي كانت مسرحا للاحداث ، وشمل بحثها جذور القضية واسبابها ومقدماتها ولم يقتصر فقط على الاحداث ، وذلك يعكس جديتها في البحث عن حل جذري لكل المشكلة .

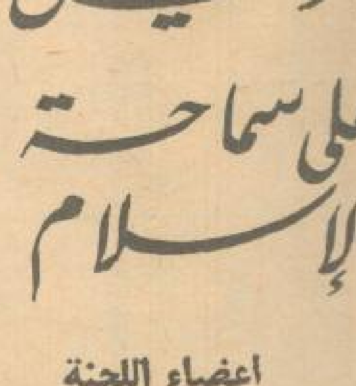
والمعروف في كثير من بلاد العالم التي يتعرض فيها المسلمون لابادة منظمة ان المجازر التي تقام لهم تظل طي الكتمان وان الدولة اذا تحرت في الامر شكلت لجنة غير محايدة تكون حصيلة بحثها مزيدا من الادانة للمسلمين فينالون على يد الحاكم ما لم ينالوه من المجرمين ، يحدث ذلك كله في طي الكتمان كما هي الحال في الهند وتايلاند والاتحاد السوفيتي وبلغاريا والفلبين وتنزانيا واثيوبيا وغيرها ...

اما بالنسبة للحادثة نفسها فقد تبين من التحقيق أن البابا شنوده قد تلقى تقريرا مبالغا فيه عن احتراق كنيسة بكاملها بالخانكه وان المطافيء تباطات في اطفاء الحريق وان المتآمرين منعوا رجال الاطفاء من اداء واجبهم كما تضمن هذا التحقيق تشكيكا في سلامة اجراءات التحقيق وعدم حيدتها .

والذي حدث انه لم تكن هناك كنيسة بالمكان المعين وانما اعد مكان في ارض « كان يملكها مسلم » لتقام فيه بعض الشعائر وكان هذا الاجراء مخالفا لقانون انشاء الكنائس وحدثت ضده بعض الشكاوى وقام شخص مجهول بالقاء زجاجة حارقة عليه ثم تعاون الاهالي مسلمون ونصارى في اطفاء الحريق .

لكن التقرير المتطرف الذي حمل الى البابا دفع بعض رجال الدين الى تنظيم مسيرة دينية الى المدينة المذكورة رغم محاولة رجال الامن اثناءهم ...

أعضاء اللجنة البرلمانية



الدكتور جمال العطيفى
وكيل مجلس الشعب ورئيس اللجنة البرلمانية اثناء تلاوة التقرير ...







محمد فؤاد ابو هميلة — البرت برسوم سلامة — كمال الشاذلى













دكتور رشدى سعيد — محب استينو — عبد المنصف حزين

المسلمين تظاهروا في المساء ضد هذا الحديث الذي لا يبرر له ولدى مرورهم أمام متجر احد الاقباط اطلقت عليهم اعيرة نارية « اثبت التحقيق ان احد الاقباط كان يحمل مسدسا في يده » فحدث بعض الشغب في المنطقة ادى للاعتداء على بعض محلات الاقباط — هنا سارعت وزارة الشؤون الاجتماعية لصرف تعويضات ومساعدات مجزية للمتضررين وللجمعية التي لحقها الضرر كما سيطرت الشرطة على الامن تماما .

وتبين أن الاقباط في المدينة حوالى ٣٦ أسرة من بين تعداد سكاني يبلغ ٢١٨٦٣ نسمة وان رئيس مجلس المدينة لاثنتي عشرة سنة خلت كان قبطيا وعندما خلفه هذا العام السيد عادل رمضان احتفلت به الجمعية المذكورة في مقرها . وانه طيلة السنين الماضية لم يحدث اى خلال بين الطائفتين —

وذكر التقرير حادثة تنصير بعض الشبان المسلمين والحديث الذي شاع ...

نصرانية مثل اسبانيا كذلك المنشورات التي جاءت قبل فترة من خارج مصر تحرض على الفتنة الطائفية والتي قيل أن وراءها الصهيونية والاستعمار كل ذلك قد اذكى نار الفتنة .

وخلصت اللجنة في تقريرها الضافي الى أن هناك روحا دينيا قويا ومتعاظما في مصر ولكنه غير موجه وفي سبيل توجيهه اقترحت فرض نوع من الرقابة على المساجد والكنائس الاهلية وعلى بعض المنشورات الدينية وذكر كتاب « القرآن دعوة نصرانية » للاستاذ حداد كمثال .

واخيرا فمن المفيد ان يعرف الناس بعض الحقائق التي تضمنها التقرير ، ومنها ان الكنائس في مصر حسب بيان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بلغ عددها ١٤٤٢ كنيسة وأن عامة الكنائس التي بنيت في تاريخ مصر القديم كانت في العهد الاسلامي وأن الجمعيات الاسلامية المقامة في مصر يبلغ عددها ٦٨٩ يقابلها ٤٣٨ جمعية مسيحية ...

مايجـــوز الخلاف فيه، ومالايجوز

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

ـال علماؤنا :
« الفقة هو العلم بالاحكام ـرعية من ادلتها التفصيلية » ولست بسبيل شرح هـذا ـريف ، فمكانه علم الاصول، ـما غرضى بيان الادلــــة ـرعية .

« الادلة الشرعية »

الادلة الشرعية التي تثبت الاحـــكام ثلاثة : هي ، ـتاب ، السنة ، الاجماع .
اما القياس فمظهر للحـكم ـمثبت .
يعني انه بالقياس يظهر ان ـكم الاصل ثابت للفرع ابتداء ـن هذا الحكم مراد للشارع ـلا .

فحكمنا – مثلا – بحـرمة النبيذ قياسا على الخمـر بجامع علة الاسكار بينهما ليس انشاء للحكم ، بـل الحكـم ثابت اصلا ، وهو مراد للشارع ابتداء ، غير ان الذي اظهـر ذلك القياس .
فالقياس على هذا مظهـر لا مثبت ، والمعنى ما بينا .

« اقسام النص من حيـث الثبوت والدلالة »

النص سواء كان كتابا او سنة :
ا – امـــا ان يكون قطعي الثبوت والدلالة .
ب – او ظني الثبــوت والدلالة .



جـ – او قطعي الثبوت ظني الدلالة .
د – او ظني الثبوت قطعي الدلالة .
فهذه اربعة اقسام .
والمراد بقطعية الثبـــوت ما لا تتطرق ادنى شبهة في كونه كلاما لله تعالى او لرســوله صلى الله عليه وسلم .
والمراد بقطعيه الدلالة نفي احتمال التأويل اصـلا بمعنى ان دلالة النص من الوضـوح بحيث تنتفي معها شبهـــة الصرف عن ظاهر معناه .
والمراد بالظنية ، وجـود مجرد الاحتمال .
غير ان الحكم يثبت بالدليل الظني ، ويجب العمـل به ، اذ عامة احكام الشرع من هذا الباب ، وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله .

« الاجماع »

اذا اتفق المجتهدون من امة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم من الاحكام الشرعية وصرح كل منهم برايه ، فذلك الاجماع الصريح ، وهو حجة قطعية .
اما اذا صرح البعض وسكت آخرون ، فهل يعتبر سكوتهم اقرارا ام يحتمل الانكار .. لا خلاف .. وهذا هو الاجمـاع السكوتي ، وهو حجة ظنية .
ولا اريد ان اخوض في تفصيل

من بيان « ما يجوز الخـلاف فيه ومالا يجوز » لاهمية ذلـ في طريق الدعوة ، فكم مـ صادق خالف فيما لا يجـو خلافه ، وغيور مخلص أسرف على من خالف فيما يجـو الخلاف فيه .
واذا تقدم هذا اقول والـ المستعان :
لا يجوز الخلاف فيما ثبـ بدليل قطعي الثبوت والدلالة ويجوز الخلاف فيما عـ ذلك ، بشرط ان يكون المخالـ من اهل الاجتهاد والنظـر بريئا من التعصب والهوى سليما من التحكم والعمى .
فمثل هذا يعذر ، ولايجا الا بالين خطاب ولا يناظـر بالتي هي احسن .

وكافة علمائنا الاعلام الذيـ خاضوا بحور الفقه والاستنبا واستخـرجوا ثمين الـ والجوهر بأمر ربهم بالنظر الآيات ، هؤلاء جميعا مهمـ اختلفت مذاهبهم ، وتعددـ مشاربهم ، وتباينت طرائقهـ الا انهم على طريق الحـ سائرون، وبنور ربهم يهتدون ولسنة نبيهم يتبعون « كانـ قليلا من الليل ما يهجعـو وبالاسحار هم يستغفرون »
فهل فينا اليوم من بهؤلا يقتدون .. ؟؟

« تفصيل ما اجملت »

قلت :
النص سواء كان كتابا سنة لا يخرج عن كونه واحـ من الاقسام الاربعة الآتية
١ – قطعي الثبـــو والدلالة .
٢ – ظني الثبوت والدلا
٣ – قطعي الثبوت ظنـ الدلالة .
٤ – ظني الثبــوت قطـ الدلالة .
فمثال ما كان قطعي الثبو والدلالة قوله تعالى « حر عليكم امهاتــكم وبناتكم

ت لانها وصلت الينا
اتر والتواتر يفيد القطع
كذلك قطعية الدلالةعلى
ها اذ انها لا تحتمل اكثر
معنى واحد دل عليهالنص
واضحة لا شبهة فيها
هو حرمة نكاح الامهات
ات والاخوات وسائر
مات المذكورات في الآية
خالف الحكم المستفاد من
الآية فقد كفر لانه انكر
معلوما من الدين بالضرورة
ف فيما لا يجوز الخلاف
.

ا مثال ما كان ظني الثبوت
لالة فكقوله صلى الله عليه
: « من مس ذكره
ضأ » فهذا الحديث ظني
ت من حيث انه غيرمتواتر
و حديث آحاد ، وهو
ظني الدلالة من حيث
لالته على المعنى المراد منه
ظنية ، فانه صلى الله
وسلم لم يبين لنا من
يجب عليه الوضوء بمس
، اهو الذي مسهبشهوة
هم الامام مالك رحمهالله
الذي مسه مطلقا ولو
شهوة كما فهم الامام
عي رحمه الله ؟
كذا يقع الخلاف تبعا
وضوح الدلالة او لعدم
ها .

ثال ما كان ظني الثبوت
الدلالة ، قوله صلى
ليه وسلم : « الجهاد
الى يوم القيامة » ، فهذا
ث ظني الثبوت من حيث
يحقق شرط التواتر ،
قطعي الدلالة علىمعناه
لاف .

ثال ما كان قطعي الثبوت
لدلالة ، قوله تعالى :
للقات يتربصن بأنفسهن
روء » .
ه الآية قطعية الثبوت
ن القرآن ، والقرآن كله
ولا شبهة في ثبوت آية
كلمة .
ن دلالتها على معناها

جمع « قرء » وهو لفظ مشترك بين « الطهر والحيض » ولم يرد ما يقطع الشبهة في تحديد المراد ، ولم يبق الا النظر والاجتهاد ، فوقع الاختلاف ، فقالت طائفة : عدة المطلقة ثلاث حيضات ، وقال آخرون : بل ثلاثة اطهار ، ولكل طهر دليل والله اعلم بالصواب .

وليس المراد بظنية الثبوت ضعف الرواية ، بل ربما يكون الحديث في أعلى درجات الصحة ويوصف مع ذلك بظنية الثبوت من حيث انه لم يحقق شرط التواتر ، ويجب العمل به اذ ان احتمال وهم الصحابي او الرواية الثقة في النقل احتمال بعيد .

اما الاجماع فجمهور الفقهاء يقولون بقطعيته اذا كان صريحا ويحكمون بكفر منكره لرده امرا علم من الدين بالضرورة ، وذلك كميراث الجدة الثابت بالاجماع المستند الى السنة .

وقد يكون النص ظني الثبوت او الدلالة ، فينعقد الاجماع على ثبوته او دلالته ، فيكسبه بذلك القطيعة ، فمن خالف فيه بعد ذلك يلتحق بمن انكر ما علم من الدين بالضرورة .

« حكم من خالف فيما لا يجوز الخلاف فيه »

من خالف فيما لا يجوز الخلاف فلا يخرج عن كونه واحدا من اثنين :

١ - مخالف متاول .

٢ - او مخالف منكر .

اما المخالف المتاول فيرمى بالابتداع .

واما المخالف المكذب فيرمى بالكفر والعياذ بالله .

والمراد بالمتاول ، من صدق بالنصوص الواردة الا انه صرفها عن معناها الظاهر واولها تاويلا تحتمله اللغة ، كالمعتزلة في تاويلهم آيات المشيئة في القرآن وسائر ما ورد

الغزالي

بينما اجماع اهل السنة على ان الله خالق لافعال العباد .

بينما اجماع اهل السنة على ان الله خالق لافعال العباد

والمراد بالمخالف المكذب من رد النصوص المتواترة اواولها تاويلا بعيدا لا تحتمله اللغة ولا يفهم منه الا التكذيب .

ومن هؤلاء « ابن سينا والفارابي » في نظر الامام الغزالي رحمه الله .

فقد قال في « المنقذ من الضلال » ما نصه :

« مجموع ما غلطوا فيه يرجع الى عشرين اصلا ، يجب تكفيرهم في ثلاثة منها ، وتبديعهم في سبعة عشر »

« ولابطال مذهبهم في هذه المسائل العشرين صنفنا كتاب « التهافت » » .

« اما المسائل الثلاث فقد خالفوا فيها كافة المسلمين وذلك في قولهم :

ان الاجساد لا تحشر ،وانما المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة ، والعقوبات روحانية لا جسمانية .

ولقد صدقوا في اثبات الروحانية فانها كائنة أيضا ، ولقدكذبوا فيانكار الجسمانية، وكفروا بالشريعة فيما نطقوا به .

ومن ذلك قولهم :

ان الله تعالى يعلم الكليات دون الجزئيات ، فهو ايضا كفر صريح ، بل الحق انه « لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض »

ومن ذلك قولهم بقدم العالم وازليته .

فلم يذهب احد من المسلمين الى شيء من هذه المسائل » انتهى بنصه .

والفارابي ليس مسلما عند بعض علمائنا فمنهم من حاول تبرئة الفيلسوفين عن القول بما نسبه اليهما الامام الغزالي، كالشيخ محمد عبده رحمه الله ، ولان يثبت انهما ارادا فيما كتبا غير ما فهمه الامام الغزالي احب الى كل مسلم ، اذ لا مصلحة في تكفيرهما او غيرهما ، الا ان يثبت ذلك بدليل لا شبهة فيه ، فعند ذلك يتعين علينا الحكم بما حكم الله به « ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله » .

« حاصل ما تقدم »

وحاصل ما تقدم ، ان الخلاف فيما لا يجوز الخلاف فيه ضلالة ، وان اقل درجاته الوقوع في البدعة ، الى ان ينتهي الى الكفر والعياذ بالله، وكل ما اتفق عليه اهل السنة والجماعة باجماعهم لا يجوز خلافه ، وما وقع فيه الخلاف يجوز فيه الخلاف بلا نكير .

اما ما جد من وجوه المعاملات ، وتعين بيانه من معالم طريق الدعوات، فالمرجع فيه الاصول الشرعية ، فما كان قطعي الثبوت والدلالة منها لا يجوز خلافه ، وما كان سوى ذلك يجوز الخلاف فيه، بشرط ان يكون المختلفون من اهل النظر والاجتهاد ، فمن توفرت فيهم صفات العلماء العاملين بعلمهم ، وتحققت بهم خصال المؤمنين الذين هم على نور من ربهم .

اما من عدا هؤلاء من اهل الترجيح بين الادلة فيتبعون ما تبين لهم انه الحق بحسب ما يؤدي اليه الدليل دون تعصب او هوى ، والله اعلم بما في القلوب « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير »

نساله سبحانه الهداية لما اختلف من الحق باذنه ونساله العفو والعافية في الدنيا



هدية ثمينة
حليبُ ليتا
• أفخر إنتاج من أكبر
شركات الألبان على
الإطلاق في هولندا NCZ
• يبلغ مجموع ما
تصدره NCZ ٥٠٪
من مجموع ما تصدره
هولندا من الحليب
• حَليبُ ليتا لجميع أفراد
العائلة .... حَليب ليتا
كامِل الدسم
بنسُبة ٢٨٪
LECHE
LITA
ALTA CALIDAD
ZUIVELVERKOOPCENTRALE
هديّة حليب
ليتا
يقدم لكم مجّانا فنجانين شاي
مقابل شرائكم كل علبة من حَليب ليتا ٥ رطل

حوار مع الشيوعيين في أقبية السجون



بقلم الأستاذ
عبد الحليم خفا
المحامي

"يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون
خير أم الله الواحد القهار"

شروط الحوار
والدروس
المستفادة

■

لم نعد نشعر بقسوة طابور السخرة اليومي ، ولا بالاخطار التي تتهددنا اذ كانت سعادتنا بهذه الندوة الفكرية تغطي على كل ذلك حتى اصبحنا نخشى ان تتحول الادارة عن سياستها التعسفية فتحرمنا متعة وفائدة الاستمرار في هذه الندوة التي قلما تتاح بمثل هذا العدد الوافي في هذا الزمن الكافي ، بهذه الروح العلمية الخالصة من كثير من الشوائب ، وسارت الامور على النحو الذي اردناه وخططنا له فيما بيننا .

● فقد حرصنا ان تضم الندوة ممثلين عن كل الاتجاهات الحزبية المتنافرة وعلى ان تضم من الاشخاص من نقدر وزنهم الفردي او مزاياهم الذاتية

ويدنا العليا وراء اختيارنا لكل من نرى وجوده فيها حتى يتوفر جو الصراحة وعدم المخاتلة الفكرية مما ييسر كشف الحقيقة .

● كما هدفنا الى اشاعة روح جديدة ، هي في الواقع اداب ديننا ، حين افهمناهم أن علينا جميعا أن نتعاون في البحث عن الحقيقة بكل موازينها العلمية دون الوقوع تحت تأثير افكار مسبقة او التردى في سلوك معيب والا تكون اطرافا تتناحر ويتصيد بعضها لبعض، فالامانة اثقل من ذلك ،وتواصينا بوضوح على تنحية كل من تفتقد هذه الروح المنصفة فيه ، ولم يكن الامر يخلو احيانا من غلبة الطبع وكنا نبادر بالتوقف حتى تزول هذه الظاهرة وتعود

● استمعنا دون ملل فت...
تزيد عن الشهرين الى ك...
مستوياتهم الفكرية والتنظي...
بعمل قطاع طولي في كل ح...
يصل من القمة الى القاعد...
وكانوا يتفاوتون في القدرة ...
عرض شيء واحد له نف...
البداية ونفس النهاية ونف...
الامثلة المضروبة ، هـ...
الشيء هو الماركسية او النظ...
كما يحلو لهم تسميتها .

غير انهم بسبب يقظتن...
وطبيعة تشكيل الجلسة وصرا...
بعضهم لم تمكنهم من البداي...
الخادعة التي يبداونها دائما ...
اي مبتدىء وهي استعمرا...
قصة التاريخ بصوره المظلم...
استدرارا للشفقة على الط...
المستغلة وتحريكا لروح ال...
والانتقام في النفس فضلا ع...
تفاديهم الاصطدام بالموضوع...

جدلية حسب التسلسل
طقي للنظرية ، ولم يكونوا
حاجة الى هذه المناورة
كرية معنا لما لمسوه من
لتنا من جهة ومن تقبلنا
فسي لكل ما يقولونه بصدر
حب مهما تصادم مع عقيدتنا .
كان وراء حرصنا على موقف
ستماع اولا سببان :

الاول : هو التاسي بمسلك
رسل الكرام مع اقوامهم
ندما قال سحرة فرعون لموسى
يه السلام اما ان تلقى واما
نكون اول من القى قال بل
نوا .. وعندما ذهب عتبة
ربيعة الى رسول الله في
سجد واخذ يعرض عليه الملك
مال والجاه صبر عليه
رسول الكريم حتى فرغ من
روضه الطويلة ثم قال له :
رغت يا ابا الوليد ؟ قال :
م قل اسمع فقرأ عليه
صطفى سورة فصلت وختمها
ب الداعية الرباني قائلا :
سمعت يا ابا الوليد قال نعم
له فانت وذاك .

والسبب الثاني : اننا كنا
للامانة — على شيء من
هيب في البداية جعل ثقتنا
انفسنا — لا في اسلامنا —
تز لاننا لم نكن نتعدى مجموعة
الطلبة باستثناء اثنين من
خريجين ، وكان في الشيوعيين
ستويات ثقافية وعدد من
صحافيين ومن يحمل درجة
دكتوراه فكانت هذه الحقيقة
راء تخوفنا من ان نعجز علميا
بعض الامور التخصصية
سيء الى اسلامنا ودعوتنا
ضلنا استكشاف الطريق
لا ..

وسبب اخر يكمن في
لاشعور دعانا الى هذه البداية
تحفظة هو حذرنا من ان تبلغ
اؤنا في الاوضاع الاقتصادية
لسياسية للسلطة التي تتعقب
كارنا وخواطرنا بعيونها
بثوثة التي لا تفتر حتى عن

وللزملاء القدامى تاريخ معنا في هذا المضمار مما جعلنا نتحفظ مع الجدد منهم .

● مثلما كنا نتلهف على الخروج للجبل كل صباح من اجل الندوة كنا كذلك اكثر تلهفا على العودة لاستئناف جلستنا الخاصة بعد صلاة العصر باحدى الزنازين لمناقشة ما استمعنا اليه وتقييمه علميا بحضور كل التخصصات الممكنة ممن درسوا بالازهر الشريف او بالجامعات او ممن لهم ثقافة ذاتية ، وكانت هناك قوة خفية وراء سرعة وصولنا الى اصوب النتائج ووراء التقائنا على فهم موحد بالرغم من ضآلة ما تحت ايدينا من امكانات نحصل عليها خلسة من مكتبة السجن الممنوعة علينا في ذلك الوقت .

● لم يكن الرضى تاما لدى بعض الاخوة الذين يعارضون سياسة الاتصال بالشيوعيين لاسباب مقنعة لديهم مما دعاهم الى محاولة تعطيل الاستمرار اكثر من مرة لولا اننا التزمنا الصبر والحكمة ودفعنا ضريبة الحب حتى لمس الجميع فيما بعد ثمار هذا العمل وكان للشهيد عبد الحميد البرديني والاخ محمد حامد ابو النصر الفضل الاول في تذليل العقبات امامنا .

● **واخيرا جاء دورنا في الحوار وجعلنا البداية سهلة غير مثيرة لا تتعدى الاستفسارات وتسجيل الملاحظات وطرح ما لدينا دون الزام على سياسة (فانت وذاك) وفوجئنا بان هذه البداية البسيطة قد احدثت بينهم اكثر مما كنا نتوقع من مجادلات وتضارب في الاراء انتهى الى طلب مهلة للعودة الى المختصين .**

ولم نلبث ان وجدنا الماركسية تتسرب نقطة وراء اخرى الى هؤلاء المختصين الذين ليسوا في الواقع الا الممثلين في الندوة مرة اخرى ولكن في ندوات

غرار ما كان يجري بيننا والفارق الوحيد هو في اننا كنا على علم يومي بآخر ما وصلت اليه مناقشاتهم .

● **كانت المفاجاة الكبرى فيما اعلنه ما يزيد على الاربعين منهم من انفصال عن التنظيمات الشيوعية وعودتهم الى الاسلام ومطالبتهم ادارة السجن بتخصيص سكن مستقل، وبدانا بالفعل نسمع الاذان للصلاة وخطبة الجمعة بعد ان استجابت الادارة لمطلبهم .. ولم يكن جميع المستقلين على ١٠٠٪ جة متكافئة من الاسلام بل كان فيهم من على ماركسيته قد فقد الثقة في القيادات الحزبية بعد معاينته لعجزها .. ومثل هذا المسلك هو الخطوة الاولى دائما في طريق العودة الى الطريق السوي .**

وقد ادى هذا الموقف الى اتخاذ قرار جماعي من الحزبين بمقاطعة ما نقدمه لهم من مساعدات اقتصادية ظنوها هي السبب المباشر لتحول هذه المجموعة عملا بتفسيرهم كل شيء من زاوية اقتصادية ، كما قصروا حضور الندوة على الرؤوس منهم دون السماح لاحد من القاعدة بحضورها .. وقد نجحنا في ثنيهم عن الشق الاول من القرار لاعتبارات انسانية .

● **قدمنا حصيلة هذه الجولة لجميع الاخوة في صورة بحث يتداول بينهم مرة على المستوى الفردي ومرة اخري على المستوى الجماعي في ندوة مفتوحة لاستقطاب جميع المستويات العلمية فيه .**

اما مغامرات كتابته واخفائه عن العيون ونجاته من التفتيشات المتلاحقة وعدم علم الادارة الغشوم به وتنقله معنا من سجن الى سجن ثم مغامرة خروجه بعد ذلك فامر شرحه يطول ويؤكد في النهاية

**بلغت فهي عاجزة عن ان تطف
الشمس او ان تصنع الحياة
ولقد ادرك المهد الحاضر ه
الحقيقة ووجد حياته فيه
وجنبها كثيرا من الخسائر .**

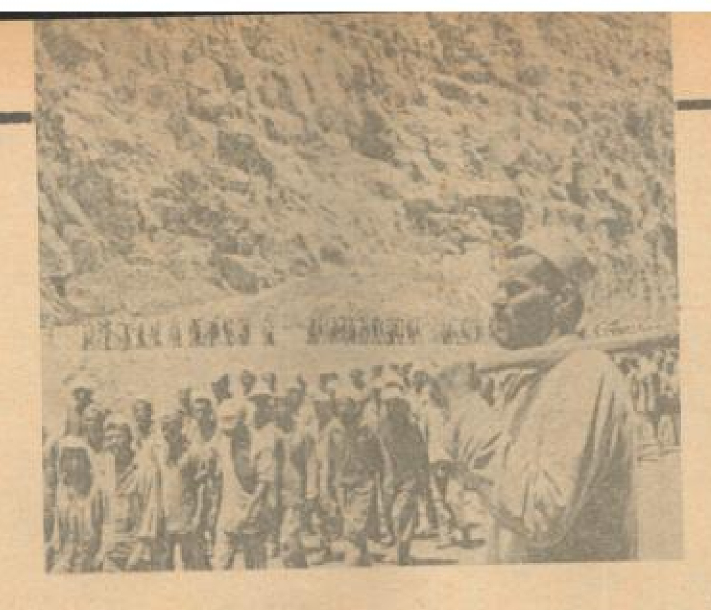
الدروس المستفادة

**وقد خرجنا من هذه الجو
بدروس عديدة فوق ما خر
به عن الماركسية ارى م
الاهمية تسجيلها قبل تناول
موضوع وهي : —**

**اولا : قيمة وجود الحرية
نشر الدعوة الاسلامية .. ف
كانت المذاهب الارضية لا ت
فرصتها الا في الاساليب
البوليسية وصور الخد
الحضارية فان الاسلام عل
العكس من ذلك . وبهذا تص
الحرية الحقيقية جديرة ب
تكون مطلبا انسانيا نشجع
نعمل على وجوده في الانظم
الوطنية والا ننتقص من
خطوة الى الامام في هذا الطر
باعتبارها مناخنا الطبيع
ولامر ما كانت الهجرة الاول
الى الحبشة لوجود عدد م
الضمانات الانسانية عل
ارضها (فان فيها رجلا لا يظ
عنده احد) .. وهذا ما يجعل
اليوم افهم اكثر من اي وق
مضى لماذا طالب الاست
الهضيبي امام محكمة الشع
سنة ٩٥٤ بالحرية والحي
النيابية ولم استرح يومه
لهذا المطلب ولم اكن ادر
ابعاده ومغزاه .**

**ثانيا : « ان الاسلام ل
يهزم ابدا في حوار مفتوح ولا
نقاش ريان بالحرية الفكرية »**

**ويود كل مفكر اسلام
اصيل ان تقوم ندوات عالمي
يطرح فيها كل مذهب ود
فلسفته وتشريعه وياخذ الحو
المفتوح مداه في النقاش بي
ممثلي المذاهب والاديان ابت
الحقيقة » .**



دد ٩٨ بمجلة المجتمع في
يمها لندوة الاهرام التي
دت بين القذافي وبعض
كرين المصريين وهذه العبارة
ير صحيح عن حاجة العصر
بقي ان نقول : ان هذا
ي تنادى به موجود فعلا
وم على الصعيد العالمي
إسلام هو وحده الغائب عن
دة الحوار .. ذلك ان ظاهرة
تمرات الدولية الفكرية
العقائدية قد ظهرت في
صف الثاني من القرن
شرين في أعقاب الخلاف
سيني الروسي الذي تطلب
سه كثيراً من اللقاءات
قائدية شاركت فيها مختلف
حزاب الشيوعية ثم انتقل
التقليد الى جميع الدول
ستراكية .. وكلنا يذكر
رات وفد الحزب الشيوعي
وسي وعقده ندوات فكرية
الاتحاد الاشتراكي العربي
يره من الاحزاب العربية ،
لك ما عقدته هذه الاحزاب
بينها فضلا عن اللقاءات
دية التي قام بها جارودي
سيم واخيرا تلك التيعقدت
الرئيس القذافي بجريدة
رام في ابريل سنة ٩٧٢ ثم
دعت اليه ليبيا من ندوة
لامية على ارضها ..
هذه الظاهرة هي احدى
دين الخصبة لو احسنت
ل العمل الاسلامي اخذ
ز الاستاذية فيها .
ثالثا : ان البلاد الشيوعية
يحكمها الحزب الواحد
راسه سكرتير له الكلمة
ى والاخيرة هي التعبير
يث عن القبيلة القديمة
ي بذلك ميدان من نوع خاص
وة الاسلامية اذا احسنا
لها من فوق شيخ القبيلة
ما تتغير عقيدته فان التغيير
ي في جميع افراد القبيلة
دخل التتار والاتراك
سلام وقبلهما كثير من قبائل

عصرنا الحديث مع دوبشك بتشيكوسلوفاكيا . وامرى ناجي بالمجر وتيتو بيوجوسلافيا وكاسترو الذي كان معاديا للحزب الشيوعي المحلي بكوبا ومعلقا لصورة العذراء على صدره فلما تحول تحت الضغط الامريكي الى الشيوعية جر كوبا وراءه ..

والنفس البشرية لا تستعصى على الحق ان دخل على النفس من اقطارها ..

رابعا : ان مسئولية الاسلاميين كبيرة امام كل من يرفع راية الاسلام وينادي بها وقد شهدنا هذه الايام صوت الدعوة يرتفع من منبر السلطة وهي ظاهرة جديدة معناها كما تقول نص عبارات المجتمع في عددها ٩٥ :

« في ليبيا اليوم اتجاه واضح نحو الاسلام .. ومن غير تنقيب في ضمائر الناس ينبغي الا يكون الموقف سلبيا من هذه التجربة .. ان موقف الفرجة على ما يجري ليس موقفا سليما ولا حصيفا فهناك اكثر من اعتبار يدعو المهتمين بقضايا الاسلام الى الاطلاع على القضايا المثارة في ليبيا ومتابعة تطوراتها بوعي وانتباه » .

خامسا : لظروف تاريخية اصبحت الاشتراكية ينادى بها فوق ارضنا ولكن لا يجب ان يغيب عن المفكرين الامناء ان اساتذة الاشتراكية في العالم يعتبرونها مرحلة بين عصرين وهذا ما دعا الدولة الشيوعية الى ان تحتفظ لاحزابها السياسية باسم الحزب الشيوعي دلالة على صفة المستقبل الذي ستنتهون اليه برغم الواقع الاشتراكي .

احرى ببلادنا ومفكرينا ان يعبروا عن ملامح مستقبلنا وكل الدلائل تشير الى الاسلام جميع حلولنا المرحلية .. وعلى المفكرين ان يدركوا ذلك ويعملوا له والا خانوا الامانة واوقعوا شعوبهم في غيبوبة الشكوك .

سادسا : كان لسماعنا الماركسية من افواه معتنقيها واحتكاكنا بهم عن قرب وتعاملنا اليومي معهم اثر كبير في تقييم موضوعاتها من خلال رؤيتها كواقع يومي يتعايشون به وتتحكم في سلوكهم .. وهذا ما لم يكن ليتوفر لنا من خلال قراءة الكتب وحدها ..

سابعا : ان هذا البحث قد كشف لنا عن قيمة العمل المشترك الذي تتوفر عليه كل المستويات في اخوة وتجرد .. فقد كنا جميعا نصب فيه بين الحين والحين بحيث يستقطب باستمرار كل ما لدينا من معرفة .. وهذا هو جوهر العمل المطلوب في مرحلة الدعوة حتى لا نتوزع على مدارس فكرية في الموضوع الواحد ..

وهو اليوم معروض ايضا للمشاركة والاضافة الجديدة والنقد من اي انسان فهذا عين ما نتمناه لانه لا وقت للخلافات الصغيرة ولا للغيرة المصطنعة فالكمال لله وحده .. وآمل ان يصلنا ما يفيد في دفع الموضوع خطوة اخرى الى الامام ..

ثامنا : لم اقف اليوم عند حدود الحجج التي سقناها في ندوتنا مع الشيوعيين حيث لم ار باسا من تقديم ما هو جديد من العلم في بابه وان كان ما لدينا يومها كان كافيا لاحداث النتائج السابقة .

تاسعا : اود التذكير بان عطاءنا اليوم لهذا العالم الحائر هو نفس عطاء الصدر الاول ،

ليطوروا الصناعات واساليـ
الزراعة وان كان كل ذلك قـ
حدث فعلا على اياديهم بـ
خرجوا ليغيروا النفوس فـ
الدرجة الاولى وليقدموا للبشر
المنهج الرباني القويم في عـلا
كل قضايا الانسان .. قدمـ
لها التوجيه بدل الشرك والحـ
بدل الصراعات والاخوة بـد
العصبيات والعدالة والكرامـ
وامروا بالمعروف ونهوا عـ
المنكر واحلوا لهم الطيبـ
وحرموا عليهم الخبائث ووضـ
عنهم اصرهم والاغلال التـ
كانت عليهم .

وهذه هي رسالة الرسـ
وهي ايضا رسالتنا اليوم وهـ
مجال استاذيتنا وهذا سيكو
مفتاح استاذيتنا الراشدة فـ
المجالين فيما بعد ..
عاشرا : ان حقائق التاريـ
ملك للامة العربية والامـ
الاسلامية كلها ليست ملكا لاي
فرد او سلطة ومن الامانـ
الواجبة على الجميع ان يفتحو
النوافذ ليدخل الضوء والهوا
ولكي تراجع الامة كل ما جرى
على ارضها لكي تأخذ منـ
الدرس والعبـرة وتختصـ
الطريق الى النهضة الحقيقيـ
وقد بدأ تبوادر ذلك بمصر مـ
نرجو له التقدم وعدم الانتكاسـ
حتى لا يطبق الظلام مرة اخرى
على حياة الشعب ويبحث بين
جدران السجون عن الطريق .
فالبحث الدائر اليوم في ضـو
الشمس اجدى وانفع للحاكـ
والامة على السواء ولكل مخلص
في البحث عن الحقيقة وفـ
انتشال امتنا من الضياع ..
وبذلك نكون قد وصلنا الـ
الموضوع الذي نبدأ فيه بعرض
موجز للماركسية ابتداء مـ
العدد القادم ان شاء الله .
وكانت هذه المقدمة ضروريـ
ليعيش القارىء معنا في نفسـ
الظروف ويتحمل معنا قدرا

منـــذ أيام قليلة اعلن المؤرخ الانجليزي الكبير « ارنولد توينبي » ان اسرائيل ، وان طال المدى ، لا تعدو ان تكون حادثة زائلة.

أولا : لان اسرائيل تعتمد على مجرد التفوق الحضاري والتكنولوجي على العرب .. والتفوق التكنولوجي والحضاري لايمكن ان يبقى حكرا عليها ، فلم يشهد التاريخ امة بقيت ضعيفة واخرى حافظت على احتكارها للقوة ..

وثانيا : لان اسرائيل نبتة غير طبيعية في صحراء عربية أعشابها بشر منتشرون يقتربون من ستين ضعفا لها ويحافظون على تكاثرهم .

وثالثا : لاسباب أخرى كثيرة .

وبالطبع فان لنا ان نبدأ باحترام اي راي مهما كانت الشواهد المتطورة المحدودة مخالفة له ، لاسيما اذا كان صاحب هذا الراي مؤرخ حضارة كبير له دراستان ونظرية مشهورة في تفسير التاريخ .

● ● ●

وما يقوله توينبي وسط هذا ليل المظلم المحيط بالعرب هو ستلهام بشري للتاريخ .. عمليات الارتقاء وقوانين النشوء اسباب الانهيار والسقوط ، نه على اية حال وعي لحقائق دون ان تذوب شخصية التاريخية في ظواهر واقع فيمتصها الواقع ببوادر ضبابية المخيمة عليه .

● ● ●

والذين يقرءون كتاب التاريخ عيون داخلية ، ويستبطنون لاحداث ببصيرة محايدة سوف لوح لهم ان اسرائيل لا تعدو ن تكون عرضا زائلا ، لكن تى .. متى يزول هذا العرض؟ تى يتحرك التاريخ في اتجاهه لصحيح فيسحق هذه الجريمة؟

ومتى هذه .. بكل معنى لزمانية فيها .. تحتاج الى حرك مساعد للتاريخ من واده الخام .. من البشر .. صحاب قضية التاريخ ، الذين عنيهم ان يتحرك التاريخ في تجاهه الصحيح !!

● ● ●

ومن قبل .. اعني من راتنا ، من صفحات النبوة لشرقة .. يحكي لنا تاريخنا هذه القصة .. في غزوة الخندق :

فبينما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحفر الخندق مع أصحابه ويطوون بطونهم على الجوع ، ويربطون الاحجار فوقها .. بينما هذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى يعد اصحابه بكنوز كسرى وهرقل .. وحقيقة لقد زلزل المسلمون في الخندق وصبروا .. ولقد كان الواحد منهم لا يامن على نفسه ان يذهب ليقضي حاجته ثم يعود سالما ..

وحقيقة انهم بعد كلمة الرسول الكريم هذه تعرضوا لامتحانات صعبه .. فقد ردوا عن العمرة في الحديبية ،وقبلوا في الحديبية شروطا ظنها بعض المسلمين مهينة .. وارتد ناس كثيرون في الجزيرة عن الاسلام ودخل المسلمون حربا عالمية مع اعتى قوى العالم في وقت واحد ، بل وهزموا قبل ذلك في غزوة مؤته ..

نعم .. مشى المسلمون في موكب التاريخ منطلقين من وعد ربهم وكلمة نبيهم التي لم تقل لمجرد التشجيع ، فالرسول عليه السلام لا يكذب قط ولا يمزح كاذبا ولا يكذب مازحا ..

ومع كل ما قابلهم من صعاب وصلوا الى اكبر بقعة انتشر الاسلام فيها .. وتحقق على ايديهم وعد الله بالنصر ووعد نبيهم الذى لا ينطق عن الهوى حين وعدهم بكنوز كسرى وهرقل .. والتاريخ لا يعبا كثيرا بالانتصارات او الهزائم العابرة ، وكل ما يهمه هو الصمود الحضاري والتمسك بالخصائص التاريخية للأمة !!

● ● ●

انّ اليهود قد اذلوا وطوردوا وعذبوا على امتداد تاريخهم ، وبايديهم وايدي المؤمنين ، ما كان كفيلا بتدمير اجناس بشرية باكملها .

لكن اليهود الاذكياء .. كانوا يعلمون ..

كانوا يعلمون ان القضية ليست قضية نتيجة وقتية لعمل وقتي ، وانما هي كلمة التاريخ الفاصلة حين تذوب مقومات حضارة أمة فيعلن التاريخ في ذلك الحين كلمته الاخيرة الفاصلة .

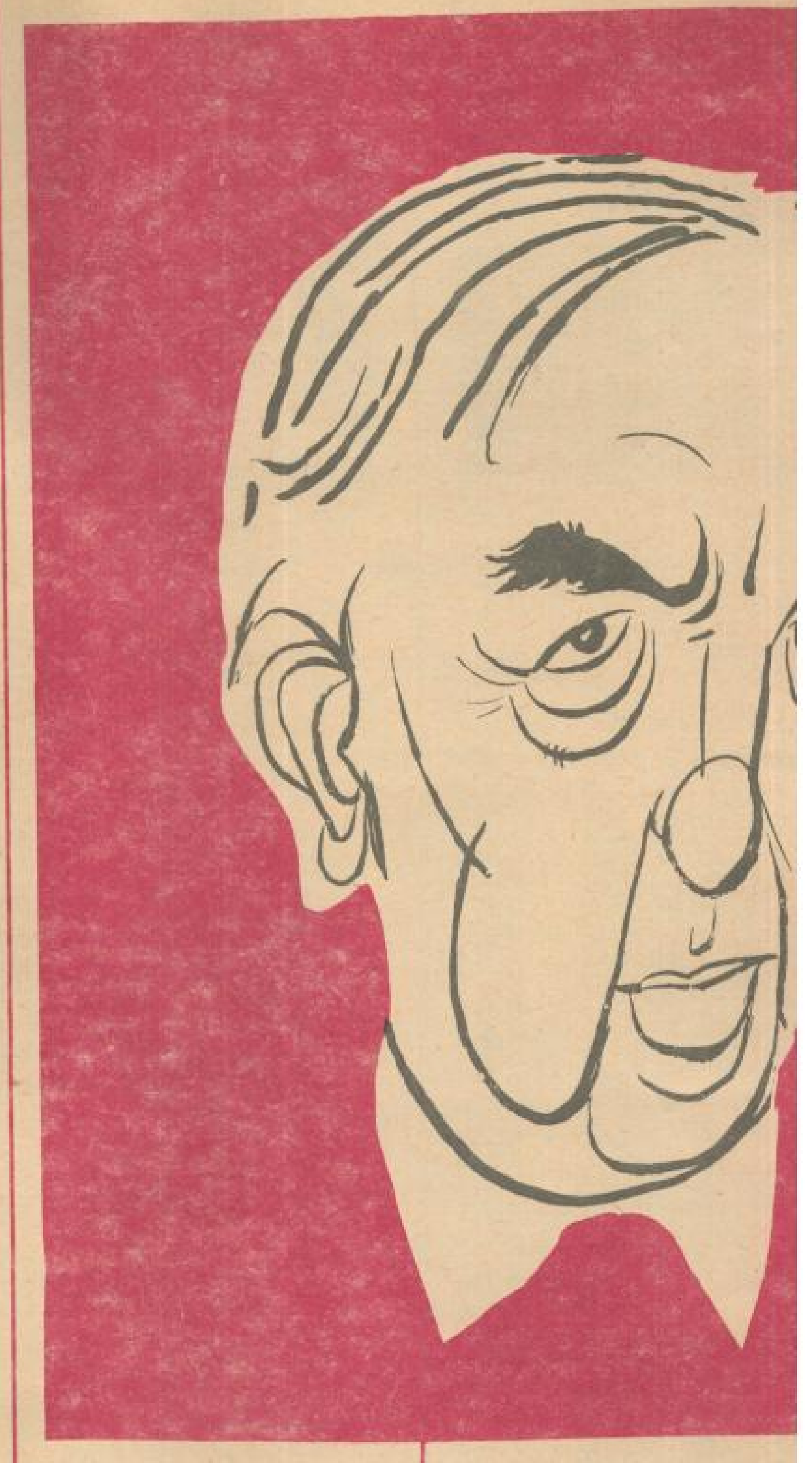
كان اليهود يعلمون ان هزيمتهم الحقيقية هي يوم تهزم التوراة .. فتمسكوا بالتوراة رغم تشتتهم في العالم اكبر تشتت !!

وكان اليهود يعلمون ان هزيمتهم الحقيقيه هي يوم يهزم لسانهم .. يوم تبلبل افكارهم وتوزعها ثقافات متضاربة متصارعة .. هي — بايجاز — يوم تهزم العبرية .. فبقوا يحيونها بينهم ... وعبروا كتبوا الطب .. وفرضوها لغه اولى على معاهدهم وكلامهم !! وكان اليهود يعلمون ان هزيمتهم الحقيقية هي يوم تهزم ارادتهم .. يوم يهزم الامل القابع في اعماقهم .. يوم تقل ثقتهم في وعود توراتهم .. التي لفقوها

ومن هنا ظلوا يؤمنون ايمانا عميقا بتوراتهم وبما دسوه فيها من وعود واكاذيب وفي كل مناسبة كانوا يحيون بعضهم : « العام القادم في اورشليم » ..

لم تهدأ ثورة الامل في نفوسهم ، ولقد مروا بأزمات كان اقلها كفيلا بابادة كل ارادة الحياة في نفوسهم لكنهم تماسكوا وصبروا ووثقوا ثقة عمياء في باطلهم ، ولم تتوزعهم الافكار التي توزعت غيرهم من امم الارض والتي كان لهم فضل انتشارها .

وبقي الامل حيا الاف السنيين فيهم ولم يمت !! وكان الي يعلمون ان هزيمتهم الحقيقي هي يوم يهزم تاريخهم .. ينتهي انتماؤهم اليهو وتتوزعهم انتماءات تاريخي وحضارية اخرى ، وما ك اسهل هذا الذوبان بالنس لليهود المحدودي العدد ال توزعتهم كل بقاع الارض لكن اليهود تمسكوا بتاريخ بانتمائهم الى موسى وسلي وداوود — كما يزعمون وبانتمائهم الى القدس وبي



لحم وهيكل سليمان — ايضا كما يزعمون — ، وظلت عقولهم تحمل خريطة معينة للقدس . خريطة تعيش في عالم ادمغتهم وحدها ..

واحترموا هوسهم وجنونهم واحترموا انتماءهم الذي كان كفيلا باثارة الضحك والسخرية لكنهم فرضوا هذا الجنون وارغموا العالم على ان يعيد النظر في أمر هذا الجنون .. بالارادة .. بالتاريخ .. باللغة .. بالعقيدة !!

● ● ●

وعندما ظهر صلاح الدين الايوبي ، كان الصليبيون في الارض الاسلامية حقيقة من حقائق الوجود .. كانوا امرا واقعا وكان لهم عشرات السنين وارتبطوا ارتباط الوطنية والحياة بانطاكية والرها وطرابلس والقدس وطرسوس

.. **وكان ثمة الف حل استسلامي مطروح في السوق بل كان الصليبيون وسيلة من وسائل الوصول الى الحكم بالنسبة لبعض الحكام أو طالبي الحكم .**

لكن صلاح الدين رفض كل الحلول التنازلية التصفوية ، وانتصر في عديد من المعارك ختمها بموقعة حطين سنة ٥٨٣هـ (١١٨٧م) .

وفي نفس السنه تقدم صلاح الدين الى الساحل فاتحا عكا وصيدا وبيروت ويافا ونابلس والرملة ثم نجح في فتح بيت المقدس ودخل المدينة الخالدة وأعطى الامان لاسر الفرنج البالغ عددها نحو سبعة عشر الف فرد وامر بتنظيف المسجد الاقصى وغسل الصخرة بالماء الطاهر وماء الورد وأقام الصلاة بالمسجد الاقصى بعد انقطاعها عنه ٨٨ سنة !!

لقد حاول ريتشارد قلب الاسد ان يعقد أي صلح مع صلاح الدين يعطيه حق السيطرة على القدس ، بل لقد عرض ان يزوج اخته جوانا بالعادل أخي صلاح الدين على أن تكون القدس والمدن الساحلية له . لكن صلاح الدين رفض كل هذه العروض.

● ● ●

ان صلاح الدين كان قد اثار مقومات الامة .. فحرك فيها عقيدتها ، وحرك فيها عروبتها، وحرك فيها امتدادها التاريخي، وانطلق من كل ذلك الى معركة الجهاد .. وانتصر صلاح الدين — بطل حطين ومذل الصليبيين !!

● ● ●

والموقف نفسه وقفه سيف الدين قطز بعد ان كسح التتار بغداد وقضوا على خلافة الاسلام الكبرى سنة ٦٥٦هـ .

وأمام الرعب العالمي الذي أحدثه التتار ، وأمام الاساءة التي قدمها هولاكو للمماليك على لسان رسله .. أمام كل هذا ، وأمام استسلام كثير من بقاع الاسلام للتتار .. بدأ سيف الدين قطز بقتل الرسل .. وأعلن راية الجهاد ، واستثار الامة .. استثار دينها وعروبتها ، وخلافتها الاسلامية التي سقطت ، واستثار ارادتها وتاريخها ، وكان له من جهود الشيخ عز الدين بن عبدالسلام خير مؤيد ومعين .. و
سيف الدين قطز .. و
الارادة والتاريخ والحـ
انتصرت واسلاماه ، بـ
أصبح هؤلاء التتار الـ
الزاحفون من خير جـ
الاسلام وحماته !!

● ● ●

ليس المهم ان تهزم ا
أو تنتصر .. انما المهم الا
حول قضايا الحياة فيها
حول دينها ولغتها وتاريخ
وارادة البقاء فيها !!

● ● ●

وفي رأينا ان أرنولد
صاحب موجز دراسة التـ
وصاحب الحضارة في ا
وصاحب المحاضرات الـ
في معظم العواصم الكبر
هذا الرجل الذي
غير مرة ضد الدعـ
الصهيونية ، ووقف غير
ضد الاكاذيب اليهودية
تزعم لنفسها حقا تاريخيـ
بلاد المسلمين .
هذا الرجل لا يهذى
يطلق تصريحه عن ضرور
اسرائيل .. انه يستلهـ
التاريخ ، انه ينطلق من الـ
وليس من الشكل والسطـ
انه يعلم جيدا ان اليهود
ينتصروا لانهم اقوياء ، بـ
لانهم — في الحقيقة — ا
يجدوا امامهم اية قوة .
تقدموا في فراغ تام .. لقـ
وجدوا أمامهم اشلاء ممزقـ
الارض والفكر والسـ
والالحاد والتحلل والتخلـ
.. انهم لم ينتصروا لانهم
بل لان الذين امامهم لا شـ
عجزة ، متجمدون ، فقدو
احساس بالتاريخ والحيـ
فقدوا العقيدة المحـ
للاحساس ، ان النصر ء
امثال هؤلاء ليس مفخـ
ليس كلمة أخيرة في التـ
فأمثال هؤلاء لا يمكن ان تتـ
الحياة كثيرا ، ان جيلا ا
لابد ان يظهر .. جيلا
بالحياة حقيقا بها ، جيلا
دينه ولغته وتاريخه وار
وباسم هذا الجيل ، وار
به ، واحساسا تاريخيا بـ
يتكلم المؤرخ المشهـ
« ارنولد توينبي » !

دراسة

الحلقة الأخيرة

الخلفيات الدينية لمشكلة راهنة



في التنظيم والنشاط اليهودي



مارتن لوثر
اليهودي الذي اعتنق النصرانية ولما وجد الفرصة اعلنها حربًا شعواء على الكنيسة



دزرائيلي
اليهودي الماسوني الذي تنصر ظاهرًا ... أعز أمانيه أرض الميعاد وأورشليم والهيكل



بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه

ـة القوة الخفيـة : ـ

الله عيسى عليه السلام سمحة ليصلح بها قلوب اليهود فسدتها الاحقاد والاموال ، ولما اليهودية في الصراع العقائدي لسيحية ، عمد زعماؤها الى المكر والخديعة والوقيعة بها هزيمتهم وينتصروا بهما صومهم من اتباع عيسى عليه ، فتآمر مجلس السنهدرين سيد المسيح ، واقنع زعماؤه اكم الروماني (بيلاطوس) بان هذا خارج على شريعتهم وانه الموت صلبا « فقال بيلاطوس الكهنة والجموع اني لا اجد هذا الانسان » (١) « فاجابه لنا ناموس وحسب ناموسنا ان يموت لانه جعل نفسه الله » (٢) « وصرخوا قائلين اصلبه ، فكانوا يلجون باصوات طالبين ان يصلب وقويت هم واصوات الكهنة » (٣) حينئذ سلمه اليهم ليصلب » (٤)

اولادنا » . ورغم ان الله قد انقذه منهم ، الا ان اليهودية قد عجزت بعد ذلك ان تواجه تلامذة المسيح واتباعه من بعده ، ولهذا قرر زعماء اليهود ان العمل السري للقضاء على المسيحية هو افضل من المواجهة العلنية ، ويعتبر (اغريبا) الملقب (هيرودوس الثاني) هو اول من اسس جمعية سرية لهذه الغاية ، وهيرودوس هذا حفيد (هيرودوس الكبير) الذي قتل اطفال بيت لحم خشية ان يكون فيهم المسيح المنتظر الذي سيقضي على ملكه ، وهذا هو سبب خروج السيدة مريم وطفلها مع خاله يوسف النجار الى مصر ، يقول السيد (عوض الخوري) في كتابه (تبديد الظلام) :

« ان مؤسس القوة الخفية ـ والتي انقلبت الى الماسونية عند تجديدها ـ هو (اغريبا) وهو (هيرودوس الثاني) والى الرومان على بعض مناطق فلسطين

يرى حق الحياة محصورا في شعبه المختار ، ولا يقبل عذرا لاله اسرائيل بايجاده بقية الشعوب الا اذا كانت مستعبدة لشعب اسرائيل ، بل كان غاضبا على الاله نفسه لانه لم يهدم بسرعة الرسالة التي جاء بها السيد المسيح الذي اقض مضاجع اليهود وقضى على احلامهم ، وهيرودوس نفسه هو حفيد هيرودوس الكبير الذي حاول القضاء على السيد المسيح طفلا فورث هذا مكابرة جده » (١) . « وفي عام (٤٣) م راجع طواغيت اليهود ملكهم (هيرودوس الثاني) وتناقشوا في موضوع انتشار المسيحية ، فرأوا فيها وفي امتدادها قوة دينية شيطانية منظمة خرجت سليمة من شباك المؤامرات ، فاقترحوا على الملك تاسيس جمعية باسم (القوة الخفية) ليقابلوا المسيحية بقوة تفوقها وكان يتزعم هذه الجماعة في بلاط

« وفي اول اجتماع خطبهم هيرودوس قائلا : ـ ان الغاية من جمعيتنا هي ارجاع العالم الى اليهودية ، وسحق تعاليم يسوع الذي سبب الانقلاب الروحي والسياسي عند الشعوب ، فيجب ان نجعل اول ضربة من ضرباتنا قاضية على من يتبع تعاليم الدجال (المسيح) » (٣) « فاجابه حيرام : ـ على المؤسسين بالدرجة الاولى ان يقوموا بالقتل وضع كل محرم في سبيل حفظ كيان الدين اليهودي وان يبقى سر جمعيتنا محفوظا بيننا نحن التسعة » (٤) .

ومنذ عام (٤٣) م تعتبر (جمعية القوة الخفية) اليد المنفذة للمخططات التي يضعها السنهدرين ففي عام (٧٠)م ذبح اليهود من نصارى اورشليم عشرات الالوف ، وفي عام (١١٥) م تزعم الحاخام (اكيبا) ثورة قتلت من المسيحيين حوالي (٢٠٠) الف ، وفي عام (١٣٥) قتل اليهود بقيادة الحاخام (باركوخيا) عشرات الالوف من نصارى فلسطين ، وفي عام (١٥٥) م قتل الامبراطور الروماني جميع النصارى في روما بناء على دسائس الحاخام (يهوذا) ، وفي عام (٢١٤) م قتل اليهود الف مسيحي في روما وعشرات الالوف في قبرص . وبقيت (جمعية القوة الخفية) تعمل ضد المسيحية سرا وقد ظهرت في التاريخ باسماء مختلفة وتحت شعارات متعددة كان هدف كل منها تحقيق اهداف اليهودية ، وظهرت في العصر الحديث باسم (الماسونية) .

واصل الماسونية في الفرنسية (فرنسما سونري) وبالانجليزية (فريمايسن) اي البنائين الاحرار او البناء الحر ، والبناء الحر يرمز الى (هيكل سليمان) والبناؤون



هرتزل

قال: لقد ردد العميان كلمات حرية - مساواة . اخاء . غير عالمين أننا نقصد الفوضى والهدم والشجار

(اسحق وايز) في كتابه (اسرائيليو امیرکا) « ان الماسونية مؤسسة يهودية ، فتاريخها ودرجاتها واهدافها ورموزها السرية ومصطلحاتها يهودية من اولها الى آخرها » « والهدف المقدس الذي تعمل الماسونية على تحقيقه هو اعادة تشييد هيكل سليمان ، وهو اكثر من مجرد رمز بل هو حقيقة مؤكدة ستبرز دون ريب الى عالم الوجود عندما يساحل العرب من فلسطين ، وكذلك يحلم اليهود دائما باعادة دينهم حتى يكون دين العالم الوحيد وذلك ان افلحوا » (١)

لقد وجد زعماء الماسونية ان افضل طريقة لضرب المسيحية ضربها من داخلها فاخذت اعداد كبيرة من اليهود تتنصر بشكل ظاهري حتى وصل بعضها الى مناصب حساسة في الكنيسة المسيحية ، وكان هدف هؤلاء اليهود المتنصرين ان يعملوا على تحطيم المسيحية من الداخل عن طريق دس الافكار الالحادية والباطنية فيها ، وقد نجحوا في هذا المجال نجاحا ملحوظا كان من آثاره هذه الانشقاقات العقائدية والفكرية التي قسمت المسيحيين الى اكثر من ستة عشر طائفة ، فقد كان اليهود وراء المذابح التي وقعت بين (اليعاقبة والنساطره) حتى كان اتباع الكنيستين يحاول كل منهما ان يبيد اتباع الكنيسة الاخرى ، وهذا ما حصل ايضا في الحروب الدينية التي وقعت بين الكاثوليك والبروتوستانت حين اسس (مارتن لوثر) منظمة (الريتوردم الماسونية) واعتنق النصرانية ظاهرا واقام في الفاتكان عدة سنوات عكف خلالها على ترجمة الانجيل الى الالمانية ، ولما وجد الفرصة سانحة اعلنها حربا شعواء على الكنيسة الكاثوليكية مما كان له اكبر الاثر في الانشقاق الكبير في هذه الكنيسة وثارت الحروب بين اتباعها وبين المنشقين مما ادى الى هلاك مئات الالوف من النصارى الابرياء من جراء دسائس اليهود المجرمين .

الماسونية في العصر الحديث :

لقد وجدت اليهودية انه ليس من الحكمة ان تستمر في صراعها مع الغرب المسيحي ، لان ذلك يبدد طاقتها ولا يعود عليها باية فائدة تذكر ، ولهذا اخذ اليهود يعملون للتحالف مع الغرب المسيحي لاستغلاله في تحقيق اهدافهم ، وكانت الخدعة التي ابتكرها اليهود وانطلت على الغرب هي ان القى اليهود في روع الغربيين بان هناك عدوا مشتركا لليهودية والنصرانية الا وهو الاسلام يجب القضاء عليه ، وانه اذا لم يتحالف هذان الطرفان ضده فان الحضارة الاسلامية ستزحف على الحضارة الغربية وتقضي عليها ، وقد صرح اليهود بذلك صراحة حين قالوا في بروتوكلاتهم « ومتى وضع ملك اسرائيل على راسه التاج المقدس الذي تقدمه اليه اوربا فانه يصبح ملك العالم » (١) « ويحلم اليهود دائما باعادة دينهم حتى يكون دين العالم الوحيد ، وذلك ان افلحوا - كما يقول دزرائيلي - في القضاء على النصرانية - والاسلام - ولو قدر لهم ان يصلوا الى هذا الهدف فلن يستطيعوا ذلك الا بمساعدة وتعاون المسيحيين - والمسلمين - الذين غطت بصائرهم الماسونية اليهودية » (١)

وكانت وسيلة اليهودية في تحقيق هدفها هذا يدها الخفية - الماسونية - فقد تسترت خلف اهداف انسانية (الحرية والمساواة والاخاء) لايجاد التعاون والاخاء بين المسيحيين واليهود كخطوة اولى للسيطرة على الغرب المسيحي واستغلاله في تحقيق اهداف اليهودية . قال هيرتزل « لقد ردد العميان هذه الكلمات (حرية ومساواة واخاء) غير عالمين اننا نقصد بها الفوضى والهدم والشجار بين الجماعات - المسيحية والاسلامية - اذ اننا قذفنا في انظار العميان ان الحرية عمل ما لا تجيزه الشرائع » (٢)

وفي عام (١٧١٧) اعادت اليهودية النظر في تعاليم الماسونية ورموزها بما يتناسب مع الجو البروتستنتي في بريطانيا والولايات المتحدة ، وفي ١٤ حزيران ١٧١٧ انشيء (محفل انجلترا الاعظم) واخذ يعمل على ازالة الاحقاد القديمة بين اليهود والمسيحيين الانجليز ، فقد ورد في كتاب (التطورات التاريخية للمجتمع اليهودي) « ان شعار المحفل الماسوني البريطاني الاعظم مكون كله من الرموز اليهودية » وكان عمل هذا المحفل ان يعمل على دفع اليهود او البريطانيين الماسون الى اعلى المناصب في بريطانيا حتى وصل (دزرائيلي) اليهودي الماسوني الذي تنصر ظاهرا وصل الى منصب رئيس وزراء بريطانيا في عهد الملكة فكتوريا ، وقد قال دزرائيلي واسمه العبري ابن اسرائيل : - « تسألني عن اعز امنية عندي فاقول هي ارض الميعاد ، وتسألني عما يداعب احلامي فاقول اورشليم وتسألني عما يشتهي فؤادي فاقول انه الكنيس (الهيكل) » وقال في خطاب له بتاريخ ٢٠ ايلول ١٨٧٣ جاء فيه : - « استطيع ان اؤكد لكم ايها السادة ان الذي يحكم لا بد وان يعتمد على عناصر جديدة ، يجب الا نكتفي بالتعامل مع الاباطرة والوزراء بل يجب ان نضع في اعتبارنا التعامل مع الجمعيات السرية التي تستطيع ان تحبط جميع التدابير في آخر لحظة وعملاؤها منتشرون في كل مكان بعزائم قوية وجراة على سفك الدماء وقدرة على احداث المذابح في اية لحظة » .

وبينما كانت الماسونية تستغل بريطانيا لتحقيق اهداف اليهودية كانت ترسخ اقدامها في امیرکا كرصيد احتياطي يمكن استغلاله في المس...

ففي عام (١٧٣٣) تأسس في ...
اول محفل يهودي ماسوني وم...
التاريخ والماسونية تنتشر كالا...
في امیرکا فاذا علمنا انها لا تـ...
عضويتها الا الاغنياء واصحاب ...
وكبار رجال السياسة ادرك...
التغلغل الماسوني في الولايات ...
وقد ورد في دائرة المعارف الما...
« انه لا يتقلد الرئيس الاول من...
الولايات المتحدة الا اذا كان ...
على الدرجة (٣٣) في الماسونية ...
اعلى درجة يحملها غير الي...
وهكذا استطاعت الماسونية ان ...
على امیرکا وتستغل العالم الـ...
وخاصة البروتوستانتي لتحقيـ...
اهداف اليهودية وان تدفع باليـ...
الى اعلى المناصب . يقول الـ...
الاميركي (جون بني) « ان جـ...
رؤساء الولايات المتحدة ومعـ...
ينحنون امام الصهيونية كما ينـ...
الوثني امام القبر المقدس » (١...
في كتاب (المؤامرة اليهودية) ...
المحفل الاميركي الماسوني الذي ...
الماسونية الكونية كل اعضائه من ...
اليهود وحدهم » .

وتدير الماسونية اليوم شركات ...
عالمية يقدر راس مالها حوالي ...
راسمال العالم وجميع ارباح هـ...
الشركات تنفق على تنفيذ المخطـ...
اليهودية داخل اسرائيل وفي بقيـ...
انحاء العالم ، وكثير من اليهـ...
الاميركان الذين يتبرعون بالملايين لا...
انما يتبرعون باسمهم ظاهرا ولكن الا...
التي يتبرعون بها هي من اموال ...
الشركات المتسترة .

لقد دخلت الماسونية الى البـ...
العربية مع غيرها من الوا...
الاستعمارية كالصهيونية والشيو...
والقومية لتعمل على تنفيذ الـ...
اليهودي ، وقد استطاعت ان تسـ...
الكثير من الزعماء والموظفين الكـ...
العرب باسم (الحرية والمسـ...
والاخاء) بين جميع شعوب الـ...
ومنهم اليهود - وهذا هو المقصو...
ويدير المحافل الماسونية في العالـ...
العربي المحفل الماسوني الكوني ...
امیرکا ، فقد جاء في القانون الاسـ...
الماسوني ص ١٧٤ « سوف يتألف الـ...
متى وانفقت - المحافل الماسونية الكـ...
- على موافقة المشرق المصري » ...
جاء في ص (٢٥٥) « لا يمكن لمحفل ...
اي بلد من العالم ان يعمل افراديا ...
اغلق من قبل المحفل الكوني الذي يـ...
الماسونية بواسطة مؤتمرات ماسـ...
عالمية » . ومن الجدير بالذكر انه ...
في محاضر المؤتمر السابع للماسو...
الذي عقد في ٢٥ /نيسان/ ١٩٥٢ « ...
تكون مصر المركز الاساسي ، ولـ...



بن زفي أول رئيس لاسرائيل ..
وبن غوريون . في استنبول ..

ذه مشكلتي

□ من الاخت تغريد جاسم
الفهد ـ القادسية ـ الكويت

سالتني زميلة لي بعد نقاش
ي وبينها ، الاسئلة الاتية
. راجعت نفسي في ان لا
ب اسمي الصريح وانما
ي بالرمز . ولكن رجعت
ت لنفسي ان الحديث في
ه الامور ليس عيبا ولا
ش حياء الفتاة .

الاسئلة :

● لم تتهيب الفتيات من الزواج بالرجال المتدينين ؟ وما سبب ذلك ؟

● هل صحيح ان الرجل المتدين جاف المشاعر والعواطف ؟ واذا كان فعلا كذلك

● فهل يحدث ذلك بحكم طبيعة الدين ام من تزمت في فهمه وتطبيقه ؟

؟

ان البنات على العموم
سمن الى ثلاثة اقسام :
١ ـ البنات الملتزمات
سلام عن وعي واخلاص لا
بن الزواج من الرجل المتدين
وعي واخلاص .. وهن
حيث دلت الاحصائية
ي اجرتها ادارة الاحصاء
لكويت على ان ٨٣ ٪
سلن الرجل المحافظ على
جبات الدينية .. وذلك
ما سئلن عن زوج المستقبل
فاته . وربما كانت غالبيتهن
متدينات بالمفهوم الصحيح.
لاء يطلعن فاخترن بعد فهم
صر . وبقية اللواتي يتهيبن
واج بالمتدين لكل منهن اسباب
لا تكون للاخرى وهن :
٢ ـ صنف افسدت مسايرة
ية الغربية اذواقهن
كارهن فلم يعدن يفكرن الا
متابعة الموضات وضياع
بارهن في الاسواق والفنادق
حفلات فهن يعرفن ان الرجل
ين سيجد نفسه عند الاقتران
داهن مسؤولا امام الله
وقايتها من الضياع في
يا والعذاب في الاخرة فلا بد
يحد من تبذلها ويقوم من
جاجها ولذا فهي تتهيب
تريد ان تلزم نفسها
ستقامة فامثالها يجب ان

٣ ـ صنف ثالث من البنات والنساء يحملن عن الاسلام والمسلم (الحق) تصورا خاطئا فهو ـ في نظرهن ـ ذلك الانسان العبوس المكفهر الذي سيحرمها من جميع متع الحياة وحقوق الانسان وسيغلفها من راسها الى قدميها ويعلبها في البيت فلا ترى النور ، بعد ان اكب على سبحته وسجادته وغمط حقوقها ..

او هو المزواج المطلاق الذي لا تستقر حياته الاسرية وهذه الصورة ماخوذة من تصرف بعض الجهلة بحقيقة الاسلام .

ولذلك سببان :

الاول : ان المسلمين بلا شك تعرضوا لغزو فكري ماكر افسد اذواقهم وربطهم بالحياة المدنية الغربية ربطا لا فكاك منه وامات في الاسرة روح الترابط والالتزام والود واصبح كل فرد يمجد ذاته ويسعى لارواء رغباته بما صور له رجلا او امراة حياة التبذل والتذوق والمتاع الحرام فافقده وضوح الرؤية بحيث استقر في اذهان معظم فتياتنا المتعلمات ان الحياة في كنف ورفقة المتدين غل ثقيل ينتهي بقتل سعادة المراة واستقرارها ولهؤلاء اقول : تعالين نحصي

الاسلامية والاخلاق الانسانية فسنجد ان ضحايا الفريق الثاني اضعاف ضحايا الفريق الاول . وان شاءت السائلة التاكد من صحة ما نقول فعليها الرجوع الى دراسة حياة (اهل الفن) شرقيين او غربيين فسيعسر عليها ان تجد واحدة من اولئك استقرت على حياة زوجية واحدة او ثانية .... او ....

واظن ان طبقة الفنانين (الا من رحمه الله وقليل ما هم) هم اقل خلق الله معرفة بأمور الحجاب والالتزام الاسلامي ..

اذن هؤلاء كن يطلبن السعادة مع اقوام يفتحون لهن الباب على مصراعيه واذا بالنحس والشقاء والايتام والمشردين حصيلة ذلك كله ، فأيهما احرى بان يقترن به .. انسان لا دين له ، له في كل يوم عشيقة ومجلس خمر ومائدة خضراء لا يكاد يتواجد في المنزل الا لتغيير ثيابه ام انسان عرف حقوق الله في اهله فقصر بصره على زوجه ووهبها قلبه ووقته ...؟

السبب الثاني : انه بحكم كون الاسر المسلمة السعيدة باسلامها وعقيدتها وبتوادد افرادها لا تبرز في اجهزة الاعلام بحيث تراها الفتاة

وجود اسر سعدت بفض
تمسكها بدينها . بل وحت
الكتب والمجلات الرائج
والافلام والمسلسلات التافه
لا تريد ان تعطي الفتاة ول
مقالا عارضا تبين فيه مزاي
الحياة الاسرية الاسلامية . بل
اكتفت الفتاة بأمثلة من واق
جار جاهل فقاست عليه حياً
التدين والمتدينين .

✿ المتدينون قسمان : فالمتدي
مع الجهل قد يكون (قد للتقليل
كذلك . اما المتدين عن عل
بدينه وبصيرة بشريعته فأؤك
انه ارق من النسيم واند
من الندى ، فالمؤمن كالنحلة .
كيف لا .. ؟ وقدوته رسول الل
صلى الله عليه وسلم الذي كا
كل هديه رقة وعذوبة ووفا
وحبا لازواجه وتكرمة لهـ
واعترافا بحقهن .

✿ ان الاسلام يربي العواطف
الجميلة ويرطب المشاع
الجافة خصوصا مع الزوج
ولنسمع ونقرأ هديه ومبادئ
من كتاب ربنا .

١ ـ « ومن آياته ان خلق
لكم من **انفسكم** ازواجا لتسكنو
اليها وجعل بينكم مودة ورحم
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون

٢ ـ هو الذي خلقكم م
نفس واحدة وجعل منها زوجه
ليسكن اليها .

٣ ـ « والله جعل لكم م
انفسكم ازواجا وجعل لكم م
ازواجكم بنين وحفدة »فلو انعمن
النظر في الايات لعلمنا ان مكا
الزوجة من زوجها مكان النفس
وشطر الروح ونصف القلب
وهل يتنكر الانسان لنصف
وهل يكمل بدونه ..

— حتى اذا كرهوا الزوجة —
ان لايظلموها ولا يرهقوها بل ان
جلوها ويحترموها ، والمعروف
الاحسان شعار المسلم في
عاملته مع زوجته ..

٤ — « وعاشروهن بالمعروف
ان كرهتموهن فعسى ان
كرهوا شيئا ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا » .

ومثل هذه النصوص وغيرها
ثير ليس هنا مجال تفصيله .
اعرج بالاخت السائلة الى
لتفسير العملي والمثال
لواقعي . من سيرة اكرم الخلق
سيدنا الرسول الاعظم فهو
القدوة وهو الاسوة في معاملة
زوجة والرقة لها وحبها .

١ — سئلت عائشة رضي
له عنها (كيف كان خلق رسول
له اذا خلا في بيته ؟
قالت : « كان الين الناس ..
ساما ... »

٢ — وسئلت « كيف كان خلق
سول الله صلى الله عليه
سلم في اهله » ؟
قالت « احسن الناس خلقا :
م يكن فاحشا ولا متفحشا
لا صخابا »

٣ — ولعل في هذه الحادثة
ا يرسم معالم الطريق للصفاء
العائلي والرعاية الحانية
لمراة :

عن عائشة رضي الله عنها
الت (والله لقد رايت رسول
له صلى الله عليه وسلم
توم على باب حجرتي والحبشة
عبون بالحراب ورسول الله
سترني بردائه لانظر الى لعبهم
ن بين اذنه وعاتقه ثم يقوم
ن اجلي حتى اكون انا التي
نصرف) مسند الامام احمد
٦ ص ١٦٦ من هذه الجولة
هم الاخت السائلة .
ان الدين الاسلامي مبرأ مما
د يصدر من بعض جهلة




تقديم : أحمد محمد عبدالله




الأدب

كعب ابن مالك الأنصاري

قصة تاريخية

عزيزي القارئ :
- تحية الاسلام الخالدة ازفها اليك
- ولقاء معك على هذه الصفحات ارجو ان يستمر .. ويثمر
- وترحيب بك من جانبي وآمل ان يكون منك الترحيب والاقبال .
- وكلمات نسطرها نبحث من خلالها عن معنى مفقود والجاد من استقصى .
- ولن نضيع وقتا لنا فيما لا جدوى فيه بل همنا داب وتحصيل ثم فهم وعمل .
- وهذه واحدة نلتقي بها اسامرك وتسامرني .
- لا مسامرة الفراغ لقتل الفراغ كما يقولون .
- لكنها شحذ فكر وتتبع علم واعمال عقل . وفقني ربي واياك .

احمد



.. وتوارت الشمس بالحجاب آفلة وهبط الظلام .. وكان الفريقان كل همه امره .. وتحت جنح الظلام حيث تغرق فيه مكة وتغيب بين جبالها .. وحيث يستقر جبل احد عند مدخل المدينة المنورة .. كان كل له شان .. ان طلع الصباح جمعهم حديث الامس وان غابت الشمس انفردت تلك القوة الطاغية تدبر وتخطط .. للنبي الجديد .. ابن عبد المطلب وخبر من السماء ياتيه وهناك حيث يركع الراكعون وتلامس الجباه التراب .. وفي خشوع تهمس الشفاه تسبح الخالق في نسق واحد .. وعبارة تدور جامعة للافئدة .. وفي ضراعة ترتفع الاكف تسال المنعم مزيدا من القوة .. وتساله الثبات والهداية لمن لم يدخل الايمان قلبه ..

قلة تلك الفئة المؤمنة وكثرة كاثرة عدوة هذه الفئة .. وتعتد القوة الغاشمة الضالة بجاه تملك به العبيد .. وبمال تبهر به أعين الزائفين .. وبعدد وعدد تفاخر به ..

وفي المقابل الفئة القليلة .. الموصولة بالله سبحانه وتعالى تنظر اليه فهو ملاذها .. واليه تكون الوجهة وفي هذه القلة من جعلوا التاريخ يطاطىء لهم هامته ليتسنموها ويخضعوه لهم فاذا بهم معجب ولتاريخهم مسطر ولاعمالهم مدون .. هؤلاء الذين صنعهم

وبآية من القرآن تسيل الدموع
الخدود تخط أسطرا ..
ونلتقي بلسان دافع عن الدعو
وللسان عند العرب مكان ..
رجل يحارب بسلاحين .. السـ
واللسان ..
شاعر عاش في كنف الاسلام
وتحت لوائه تربى .. وفي ظلالـ
نشد الامن وراحة النفس .. انه
بن مالك الانصاري .
فهو كعب بن مالك بن ابي كعـ
القين الانصاري ولم يكن لوالده غـ
وهو احد الشعراء الذين وقفوا
جانب المصطفى عليه السلام يـ
الاذى عنه .. حاملا تكاليف المسلـ
المتفهم لامور دينه .. ناصرا ما آمـ
.. مدافعا ومنافحا .. وقد كان مـ
مطبوعا قد غلب عليه في الجاهلية
الشعر ثم اسلم فانقلبت موازينه و
الغرض .. الى اخر .. ونزع
الجاهلية بما فيه من احقاد .. وآ
بالله لم يره ببصره ولكنه يحسه في
خلجة في نفسه وكل نبضة من نبضـ
قلبه .. فهو الان على ظهر خيله
فارس لله نفسه قد نذر .. وشا
بشعره لدعوته انتصر ..
يقول محمد ابن سيرين : كان شـ
المسلمين : حسان بن ثابت وعبدالـ
بن رواحة وكعب بن مالك فكان كعـ

مثلا فلا ينادى لجهاد الا كان
فرس، وقد علم الطريق ..
لشاهد ما عدا بدرا وتبوك
نهما ، وقد قيل : انه شهد

رسول الله صلى الله عليه
ه : يا رسول الله ماذا ترى
.

لامين صلوات الله وسلامه
لمؤمن يجاهد بسيفه ولسانه».
فهذا سيفه في يمينه ولسانه
.. ومرحى لمن يملك
.

زوة بدر حيث يلتقي جند الله
طان ويهزم الفريق الثاني
بار .. ويكون لكعب مكانه
بن الخطاب بن مرداس يقول
م فيها على المسلمين ويتمدح
ر فيتصدى له الشاعر المسلم
قوله .. بل ويبصره امره
ل له :

الله والله قادر
اراد ليس الله قاهر
بدر ان نلاقي معشرا
سبيل البغي بالناس جائر
ه القصيدة شرح للدعوة
ركين ومناداة الرسول لحرب
قضاء الله في المعاندين في
ذا حم فليس له زاجر .
تطيع ان نستقصي ما قاله
لحوادث ولكنها نبذ قصيرة
هذا الصحابي الجليل وخاصة
متواضع كهذا .. وحسبنا
عنه مع المسلمين في
.

م احد عندما رفع الاعداء
شمتون بالمسلمين ويظهرون
جاءوا به .. فيقول هبيرة
ب قصيدة في ذلك وينبري
لمه انه في رأيه على خطل ..
ه ضلال وخور .. انظر الى
:

غسان عنا ودونهم
ض خرق سيره متنعنع
علام كان قتامها
د نقع هامد متقطع

أضغاث أحلام ..

كتب ابو صاعد الشاعر الى الغنوى رقعة فيها :

رايت في النوم اني مالك فرسا
ولي وصيف وفي كفي دنانير
فقال قوم لهم علم ومعرفة
رايته خيرا وللاحلام تفسير
اقصص منامك في دار الامير تجد
تحقيق ذاك وللفال التباشير

فلما قراها وقع في ظهرها : اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين .

وفيها يقول :

وقال رسول الله لما بدوا لنا
ذروا عنكم هول المنيات واطمعوا
وكونوا كمن يشرى الحياة تقربا
الى ملك يحيا لديه ويرجع
ولكن خذوا اسيافكم وتوكلوا
على الله ان الامر لله اجمع

وفي هذه القصيدة وصف جميل معبر للمعركة وهي في السيرة النبوية يقول ابن هشام وكان كعب بن مالك قد قال : فيجالدنا عن جذمنا كل فخمة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايصلح ان تقول : مجالدنا عن ديننا ؟ فقال كعب : نعم ، فقال المصطفى عليه السلام : فهو احسن ، فقال كعب : مجالدنا عن ديننا .

وفي احد لبس لامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صفراء ولبس النبي عليه السلام لامته فجرح كعب احد عشر جرحا .

بعد ذلك نجد اشعارا في المغازي كثيرة وهي حسان جدا لما يمتاز به كعب من قدرة على التعبير ومدى بلوغه في محاولة رسم الصورة الدقيقة للمواقف التي ينشيء فيها قصائده .. ثم مرثياته للصحابة الذين عاهدوا الله ثم قضوا نحبهم في سبيله . وقصيدته في شهداء مؤته من جميل رثائه وفيها يقول :

بيض الوجوه ترى بطون اكفهم
تندى اذا اعتذر الزمان الممحل
وبهديهم رضى الاله لخلقه
وبجدهم نصر النبي المرسل

ويصدق كعب في قوله ويشهد له النبي عليه السلام مصدقا قوله حتى قال له مرة : اترى الله عز وجل .. شكر لك قولك :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها
فليغلبن مغالب الغلاب

وقد قال له ان الله شكر لك قولك هذا وهذا وسام يعتز به كعب ويفاخر .

يقول ابن سيرين : فبلغني ان دوسا انما اسلمت فرقا من قول كعب بن مالك :

قضينا من تهامة كل وتر
وخيبر ثم اغمدنا السيوفا
نخبرها ولو نطقت لقالت
قواطعهن دوسا او ثقيفا

فقالت دوس : انطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف .

وكان ذلك عندما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف حين فرغ من حنين .

وسئل روح بن زنباع عن اشجع بيت وصف به رجل قومه قال قول كعب بن مالك :

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا
يوما ونلحقها اذا لم تلحق

وكعب بن مالك هذا آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحة بن عبيدالله حين آخى بين المهاجرين والانصار وشهد العقبة وبايع بها وله قصيدة يذكر النقباء الاثنى عشر وتمام خبر العقبة : يقول :

ابلغ ابيا انه قال رايه
وحان غداة الشعب والحين واقع
ابى الله ما منتك نفسك ، انه
بمرصاد امر الناس راء وسامع
وابلغ ابا سفيان ان قد بدا لنا
باحمد نور من هدى الله ساطع

وهو بعد ذلك احد الثلاثة الذين يتب عليهم وقد سيقت القصة في الصحيحين سياقا حسنا . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه جماعة من التابعين ، ويسلك كعب في المدنيين . وتوفى في زمن معاوية بالشام وكان قد عمى وذهب بصره في اخر عمره .





لماذا اخترنا الإسلام

الاسلام دستور كامل للحياة الانسانية الصحيحة فقد اشتمل على ما يقيم امر الناس في الدنيا ويضمن الفوز والنجاة في الآخرة ، جاء مبينا للناس ما يهديهم ويرشدهم الى الطريق المستقيم ، وفيه من التشريع الحكيم ما لو اخذ الناس به ، لاستقامت على الرشد حياتهم ولا غناهم في كل شأن من شئونهم عن تلمس الاحكام الفاشلة .

لقد مرت عصور طويلة الامد، نسي فيها البشر جميعا المبادىء الحية السامية التي نادى فيها الاسلام ، ونسوا تلك القيم الروحية التي تخلق من البشر خلقة جديدة روحية وترفع الانسان من عالم الارض الى عالم السماء ، عالم الروح والوجدان . عالم الاتصال بالله سبحانه وتعالى والخضوع له والسكينة به والاخبات والامتثال لاوامره . والآن نرى كثيرا مما حولنا منكرا والعالم اجمعه قد غص بالمحرمات والمنكرات والبدع في البيت وفي المدرسة وفي المجتمع باكمله .

لقد جربنا الشيوعية نظريا وفشلت في مجال التطبيق ، وجربنا القوميات نظريا ، وفشلت بالعمل وكذلك غيرها من المذاهب كل يوم حمله دعاة عرفوا الطريق الى الله .

والآن وقد مكننا الله عز وجل من رفع الحجب التي وضعها المستعمر على اعيننا ثم سلمها لابد تواصل الطريق .

النساء والدعوة

بقلم الأخت : صبيحة الشطي

تربنا الحياتين حياة البعد عن
لله وحياة القـــرب منه ،
شتان بينهما ومن هنا بدأنا
طريق ، انه طريق الله ولذلك
خترناه في هذا الوقت وفي هذا
وقت بالذات حين سدت كل
طرق الا طريق الله حين فقدنا
سعادة الا في دين الله .



اختي المسلمة ثقي ثقة تامة
ان سعادتك وسعادة مجتمعك
تتحقق بالجري وراء سراب
لجتمعات الغربية او الشرقية
ان واقع حياة المراة هنـــاك
ضج بحياة الشقاء والنصب
حياة الذل للمراة والمـــكانة
لدانية لها ، وانني واضعـــة
مام عينيك بعضا مما تعـــانيه
لمراة في الغرب من اضطـراب
ضياع نتيجة الانزلاق التـام
راء المادة وزخرف الحيـــاة
لدنيا وكيف انها تعلقـــت
القشور الهشة وتركت الجوهر
لصافي . فكانت حياتها وبيتها
وهن من بيت العنكبوت .

□ فقد رفع الى محكمة (لوران)
فرنسا فتاتان تزاول كل منهما
لبغاء ، هاتان الفتاتان قتلتـا
ولادهما ، ولكنهما اعفيتا من
لعقوبة ، وكانت احداهمـــا
د اهلكت ولدها بالاغراق على
حين كان اقاربهــا لا يزالون
ربون لها ولدا سابقا ، وكانوا
ستعدين لتربية هذا الآخـر ،
لكن الظالمة ابت الا ان تقتـل

وارتأت المحكمة أن جرمهـا هين يغتفر ، واما الاخـرى فخنقت طفلها ولما رات فيـه بعد حشاشة نفس تضطرب ، رمت به عرض الحائط فشجت راسـه وهذه المرة ايضا لم يرها القضـاة الفرنسيون تستحـق العقوبة .

□ ونشرت جريدة « نيـوز اف ذي ورلد » تحت عنـوان « محنة صامتة » لام هي تلميذة بالمدرسة الابتدائية (في الوقت الذي قصت فيه تلميـــذة بالمدرسة الابتدائية « جـان » وهي في الخامسة عشرة مـن عمرها على والديها أنها تنتظر طفلا ، عوقبت بجدار مـــن الصمت ، فقد أقامت بالمنزل شهرا كاملا دون أن يكلمهـــا أحد ، ووالداها كانا يعرفان من هو الاب لطفلها ويدركان تماما: انه ايضا في علاقات سيئة مع اخريات ولكن رفضا أن يقدماه الى المحكمة واخيرا وصـــل وضعها الى انهيـــار عقلي ، ونشرت نفس الجريدة تحت عنوان (نادي تبادل الزوجـات يفجع امريكا) على لســـان مندوب الصحيفـــة ان نادي « دع الزوجات يتبادلن » الذي اكتشفتـــــه الشرطـــة في (ساكرامينتـــو) عاصمـــة كاليفورنيا الذهبية افجع امريكا هذا الاسبوع ولكن لم يزل مع ذلك في نمو وتزايد ، وعضويته في الوقت الحاضر تضم ثمـان واربعين زيجة ـ زوج وزوجة ـ يقيم كل واحـد في صحبـة الآخر ورفقته ، وقد أعلـن مكتب النائب العام بمناسبـة قيام هذا النادي بنشاطـه ان تبادل الزوجات ليس خروجـا على القانون ولا مخالفا لمـادة من مواد العقـوبات في ولاية كاليفورنيا . .

أختي المسلمة :

هذه صور من المجتمعـات المتقدمة التي تطالعنا صحفهـا يوميا بما هو ادهى وامر مـن ذلك ، وان هذه النفسيـات المضطربة وهذا القلق المتزايد في تلك المجتمعات الراقية نتيجـة حتمية في البعد عن الله ومنهج الله ، فان الحياة الاجتماعيـة ونظمها وقوانينها تنبثق مـن تصور افراده فاذا كـــانت تصوراتهم جاهلية فان النظـام بالتالي نظام جاهلي منحرف . فتصورهم عن الله والانســان والـكون والحياة والوجـود تصورات مادية تحددها المصلحة الدنيوية والانانية الفـردية . ولذلك ليس غريبا ان تـكون هذه نفسياتهم وتلك طـرق حياتهم . .

والآن اود ان اطوف بـك لتتعرفي على مكانك ومكان المراة المسلمة في ظل الاسلام في اطار نواحي الأخلاق والنفس المادئة

فان وجـود البنت تحت يد والدها ليس مدخلا للعــار والخزي بل هي طريق للجنة اذا احسن تربيتها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه » رواه مسلم .

ولم يجعل المراة متاعا كما هي في الغرب تنشر الفساد في الارض وتسرح دون ضـابط بل جعل الاسلام متاع الدنيا كله اقل من وجود المراة الصالحة المسلمة في هذا المجتمع ، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم « خير متاع الدنيا المراة الصالحة» رواه النسائي وليس احد يجهل هذه المراة (الخنساء) التي كانت مضرب الامثال في شعر الرثاء في أخيها صخر .

فلما دخل الاسلام قلبهـا وانار فؤادها دفعت بابنائهـا

« يا بني انكم اسلمتم وهاجر
مختارين ، والله الذي لا
غيره انكم بنو رجل واحـد
كما انكم بنو امراة واحد
ما خنت اباكم ولا فضحـ
خالكم ولا هجنت حسبكم
غيرت نسبكم وقد تعلمون ما
الله للمسلمين من الثـو
الجزيل في حرب الكافرين
واعلموا ان الدار الباقية
من الدار الفانية (يقول الل
عز وجل « يأيها الذين آم
اصبروا وصابروا ورابطـ
واتقوا الله لعلـكم تفلحون
آل عمران . فاذا أصبحتـ
غدا ان شاء الله ساعين فاغ
الى قتال عدوكم مستبصر
وبالله على اعدائه مستنصر
واذا رأيتم الحرب شمرت
ساقها واضطربت فتيمـ
وطيسها وجالدوا رئيسها ع
احتدام خميسها تظفروا بالغ
والكرامة في دار الخلد والمقا
فلما استشهدوا قـــا
« الحمد لله الذي شرفنـ
بقتلهم » . .

وان تاريخ المراة المسلمـ
تضيـــق عن حصره هـ
السطور ، فالاسلام الذي
نفسية الخنساء هذا التغيـ
الجوهري ، قـادر على تغ
نفسيات ومشاعر نساء مجتم
والمجتمعات الغربية وقادر
بضع الحلول الناجعة لمشا
المجتمع والمراة .

من كل ما سبق يتبين
اختي المسلمة انك في حـا
الى تغيير في النفس والشعـ
وتصحيح في العقيدة على هد
الكتاب والسنة . وتغيـير
البيت في تربية النشء وعلاقا
داخل البيت بما يحقق اخر
جيل يعرف كيف يسير و
طريق يسلك وهـذا التغيـ
سيكون سمة المجتمع الـ
تعيشينه مجتمعا تســو
الطمانينة والسكينة والشعـ
بالمسئولية والسير الجـ
والعمل المتواصل .

فدعوتنا الى فرد مسلـ
وبيت مسلم ومجتمع مسلـ
ثم الامة المسلمة فاذا صلـ
الفرد ذكرا وانثى صلحـ
الاسرة واذا صلحـت الاسـ
صلح المجتمع صلحت الامـ
فما الامة الا مجموعة من الا
حينذاك لن يصعب علينا
نوجد جيلا يدرك معنى القض



كلمة للمستقبل

المدرسون !

سون والمدرسات من
شكلات التعليمية
، اذ هم وهن عماد
التعليمية ، وبالحصول
ذج طيبة متفاعلة مع
علمية المتخصصة فيها
ن تتقدم الامم وترقى ..
س الطبيعة المتخرج من
راعة
س الرياضيات المتخرج
التجارة ومدرس
الاسلامية المتخرج من
داب
رس التاريخ المتخرج
م الجغرافيا ، او
ي المتخرج من قسم
الانجليزية .
نرجو من كل واحد من
وعية ان يجيد ويتفاعل
.. لم يقدر له ان يؤهل
ميل الكامل .. ، وبينما
سون في كل بلدان العالم
تخصصات دقيقة ،
ن لنوسد الامر لغير
ولنزج في العملية
ة بنوعيات صلتها بالمادة
رسها كصلة اي مثقف

ان الفتاة الحاصلة على الثانوية العامة « العلمانية » والتي دخلت كلية الاداب ، وسارت فيها سيرا « علمانيا » ولم تفتح مصحفا في حياتها ، بل لم تصل صلاة واحدة في حياتها ، ولم تعرف نفسها ابسط قواعد دينها .. لم تعرف الطهارة والصلاة والزكاة مثلا .. هذه الفتاة ... كيف ناتي بها لنعطيها تدريس مادة التربية الاسلامية ، وهي اخر من يعرف شيئا او تتصل روحه وعقله بمادة التربية الاسلامية.

ان اهم قضية في العملية التعليمية هي وضع المعلم المناسب في المكان المناسب ،بعد اكتشاف المكان الذي يمكن ان يقع فيه ، واكتشاف خلفيته الثقافية .

اما والامور تسير ارتجاليا في العالم العربي فانه لا يمكن الحصول على حصاد كريم .. لاننا لا نستطيع ان نجنى من هذا الشوك العنب ..

هذه كلمة للمستقبل .

الخطر من هنا

لدينا طاقات

العالم العربي زاخر بالطاقات حافل بالامكانات المادية والطبيعية والبشرية .

فماذا ينقص العالم العربي كي يسير في الاتجاه نحو الحضارة ؟ انه لا ينقصه الا عامل واحد .. العامل الروحي .

الروح هي التي ستنفخ في هذه الطاقات الراكدة كي تتحرك وهي التي ستعيد الى هذه الروح انتشاءها وشعورها بالواجب والحياة ، وستخلق فيها الحافز النبيل ، وستهيء لها مجالات ارحب تتعلق بالانسان والكون وبخالق الانسان والكون ... ستريها الكون بمرآة فعالة نشيطة ، وستشعرها برسالة انسانية نحو الانسان ، وبرسالة كونية نحو الكون ، وبرسالة دينية نحو خالق الكون ونحو الانسان والكون ..

بلا روح ... انه عالم ميت يتحرك في آلية صماء ، لا يلتذ
ومن هنا تأتي خطورة العالم
بشيء ، يحس بانه جهاز في آلة متحركة لا بد ان تدور .. ان عالما بلا روح هو عالم الجفاف والركود على الرغم من كل ما يعج به من صخب .. انه عالم يرقص .. مذبوحا ويتمايل لكن ليس من هزة الطرب ، ويغني .. لكنه في الحقيقة ينوح .. او يمثل .. انه في واد وروحه وقلبه في واد آخر .. ان الروح لا تقف عقبة في وجه اي نشاط ، بل على العكس .. انها تساعد كل نشاط .

بينما الحياة بلا روح ..حياة خشبية لا تليق بالانسان ، بل لا ينسجم معها الانسان .

انها حياة يهدد الانسان فيها كل يوم الف مرة بالضياع .. ويحس فيها كل يوم بانه يفقد تيار الحياة ، او بانه على استعداد لان يفقده لانه من قبل قد فقد معناه وطعمه ..

شيء من..

النظام

حملات ومواكب الحج تحتاج الى نظام ومزيد عناية بالحجاج .

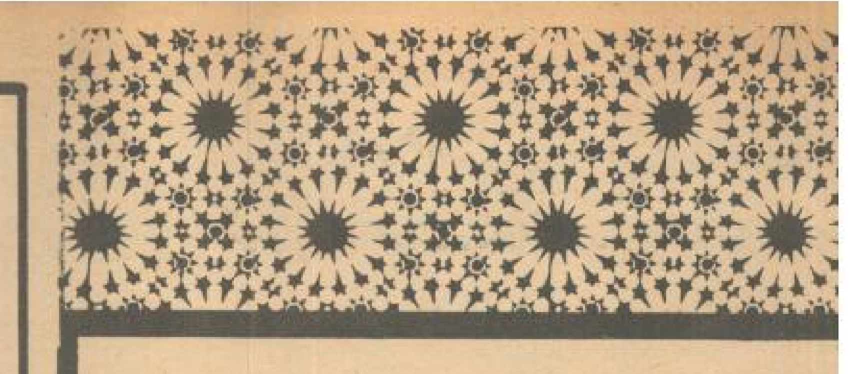
ان على اصحاب هذه الحملات ان يشعروا بانها رسالة

للكسب . وبالتالي عليهم ان يولوا الحجاج من طعام وادوات مبيت وادوات صحية ، ومن كل وسائل الراحة .. ما يكفل لهم التفرغ الكامل للعبادة ، ويقيهم منغصات الطريق .

ومع ان هذه الحملات مظهر كريم ، وهي اسلوب يسهل على كثير من الناس اداء فريضة الحج ، الا انها في ظل الفوضى التي تسود بعض الحملات ،

تسيء الى الذين لا يقصدون الا وجه الله واداء الفريضة وتفسد عليهم فريضتهم .

ولن يتعدى الامر اكثر من بعض النظام والاهتمام والتضحية من اصحاب هذه الحملات كي تؤدي هذه الحملات اغراضها على الوجه الاكمل .. ويكسب فيها اصحابها .. ربح الدنيا وربح الاخرة .. فقط تسيء ...



هكذا علمنا تاريخنا

لم يكن الخلفاء الصالحون ...الون على النصيحة ، ... كانوا يطلبونها من العلماء ... العباد الحقيقيين ، وكانوا ...افون عليها ، ويخضعون ...ا ..

هكذا علمنا تاريخنا

كان هارون الرشيد رضي ...له عنه يطلب الوعاظ ، وكان ...ريع الدمعة ، كثير البكاء ، ...يما ارق الليلة باكملها في حكمة ...معها او بيت من الشعر ...ر فيه ..

وكان عمر بن الخطاب يقول: ... خير فيكم اذا لم تقولوها ...كلمة الحق) ولا خير فينا ...ا لم نسمعها ..

وعلى نهجه كان خامس ...راشدين عمر بن عبد العزيز :

وكان عز الدين بن عبدالسلام ...يف الظاهر بيبرس ، وكانت ...مة عز الدين بن عبد السلام ...ذي لقب بسلطان العلماء ...سموعة في مصر اكثر من كلمة ...ظاهر بيبرس البطل الثاني في ...وقعة عين جالوت الشهيرة ،

وعندما كان نعش عز الدين بن عبد السلام يتجه بالجثمان الطاهر الى مثوى صاحبه الاخير . وكان الظاهر بيبرس يقف في شرفته .. فلما رأى النعش قال :

الان استقر ملكي بمصر ..

لقد كان للعلماء هيبة ومكانة سمحت لهم باداء دورهم في خدمة الامة وفي قيادتها الى صلاح دينها ودنياها .. اما الامة التي تذل مفكريها ، وتهين علماءها ، وتضعهم تحت طائلة الحاجة ، وتستعمل معهم وسائل الارهاب ، وتسخر بهم وتجعل من كلماتهم فكاهات ومن اقوالهم قصصا مسلية .. هذه الامة .. امة تمشى بلا قيادة حقيقية .

وامة بلا قيادة .. لا يصلح امرها .

« لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا »

هكذا علمنا تاريخنا ..

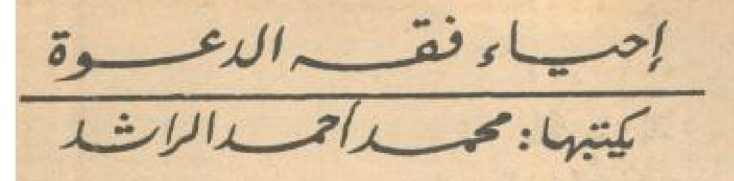
مطلوب .. مؤلف لهذا الكتاب

لقد قدم التاريخ مجموعة ...ن اطارات الحضارة قبلنا ... ـ كحلقة وسط ـ في ...ورة التاريخ ، تقدمنا نحن ... نحن حضارة القرآن ... ...ضارة لا اله الا الله محمد ...سول الله .. حضارة العقل ...القلب والمادة والروح ... ...ظللنا نتقلب في مدارات التاريخ ...ظهرت في مقدمة الصف الاول ...ضارات اخرى .. غيرنا .. ...ضارات ـ بلا شك ـ قدمت ...لانسان اشياء في عالم ...مادة ..

قدمت له الطائرة والراديو ...التلفاز واللاسلكي والقنابل ...

والوانا من السلوك .

والحصاد الاخير للحضارة هي الكلمة الفاصلة التي تعطيها حقها ، وتزنها بالميزان السليم ... ما خصائص حضارتنا ..؟ نحن .. الحضارة الاسلامية التي كان واضع بذرتها الله سبحانه ، وكان منفذها الاول على الارض افضل من عرفت البشرية محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام .. ان خصائص ومقومات هذه الحضارة التي ننتمي اليها موضوع طيب وطريف يحتاج الى ادوات كثيرة ... الى قلم ممتاز ... ولذا ... نحن نطرحه هذا الاسبوع ليكون ...



رياض المومنين

الحلقة ٢٧

تركيز.. لا تكاثر!!

> ...ن مشاهدة الفسق
> ...صون أمر المعصية
> ...لى القلب، وتتبطل
> ...فرة القلب عنها.
>
> "الإمام الغزالي"

من الغايات الرئيسية التي وضعتها هذه البحوث نصب عينيها : تزويد الداعية الناشىء بمعظم ما يمكن ان يوصف بانه من فقه الدعوة من كلام القدماء والمحدثين، المبثوث في كتب التراث والمؤلفات الحديثة ، بحيث لا نغادر صغيرة ولا كبيرة من نصوص وتعابير هذا الفقه ، او ما يرقق قلوب الدعاة ، الا احصيناها واثبتناها وشرحناها وعقبنا عليها وضممناها الى مثيلاتها ، بمقدار ما تسمح به الظروف ، دونما تكرار يكون فيه الملل ، ولا حذف يحصل به الخلل ، في محاولة لوضع مجموع متكامل بيد كل داعية مسلم يغنيه في سنيه الاولى عن تعب استقراء هذه الفوائد في الكتب الكثيرة ، ويمده بمادة جاهزة لتفقيه نفسه وتربية تلامذته من الناشئة الاسلامية ، ويزوده بطاقة من الحماس والروحانية تثبته واصحابه امام المغريات والمرعبات .

وهذا الحرص على الجمع الشامل المستقصي اضطررنا الى ان نقرب الكثير من كتب زهدية او ادبية او تاريخية خلطت واضطربت ودلست ، طمعا في نقول نافعة واشارات رائعة لم نظفر بها الا فيها ، ومن قلة الامانة ان نستمد منها دون الاشارة اليها مع التزامنا الاشارة الى غيرها .

لكن بعض اخوتنا الكرام ممن شغف هذه البحوث حبا وحرص على الاستزادة ، ظن ان في ذكر هذه الكتب ورجوعنا اليها تزكية مطلقة لها ، وربما حرص على اقتنائها طلبا لمثل ما ننقل عنها . وليس الامر كذلك ، ولا قصدناه ، ولا نوصي به ، فان في مثل (حلية الاولياء) و(علم القلوب) و(عوارف المعارف) و(اللمع) ، وكتب الحارث المحاسبي والشعراني من التخليط والاقوال الضعيفة وتحبيذ ما لا يعرف عن السلف الاول شيئا كثيرا ، وانما هي فوائد مبثوثة في صفحاتها نلتقطها باعتناء وحذر . ومثل ذلك يصدق على (الاغاني) ، فانه حوى شعر بعض الصحابة والصالحين ، واورد من الفوائد ما لا تجده في غيره ، لكنه اكثر من ايراد شعر المجون ، وشوه تاريخ اناس من النبلاء والامراء والخلفاء .

فلا يكونن اعتمادنا على هذه الكتب مسوغا لاعتقاد الداعية صلاحها المطلق والمسارعة الى مطالعتها ، بل

الامام البنا وبحوث المودودي وسيد وغيرهم من قادة الدعوة اصحاب النهج السليم ، وله لفظ جميل في دواوين اقبال وعزام ووليد يغنيه عن غيرها ان شاء الله تعالى .

الهاكم التكاثر بالامس ، فاتزنوا غدا ..!

كان في تدقيق الانتقاء ما يعصم من قواصم العفوية

وتكمن العاصمة الثانية في تجميع متناسب مع جهود المربين ، بحيث يمكن اسماعهم جميعا الكلام الموجه ، بتركيز مؤثر ، ومنع التأثيرات الخارجية عنهم . ❋

ولا شك في صعوبة هذا الحل الثاني .

ونقصد بالصعوبة : صعوبة (السيطرة) على الرغبات النفسية الاصيلة في كل انسان في حب (الثراء) في كل شيء ، مما اشار اليها القرآن الكريم باجمال في قوله تعالى : (الهاكم التكاثر) ..

فالانسان يحب الثراء الكمي العددي ، في المال ، والعلوم ، والبنين ، والانصار ، وفي كل شيء .

وهي نزعة او غريزة لا يمكن السيطرة عليها الا بالتربية العميقة .

وخطورة اهمالها تتأتى من ان اشباع الغريزة يؤدي الى حصول (النشوة) في الانسان ، والنشوة حالة من حالات النفس تؤثر على العقل تأثيرا سلبيا ، فتجعله في ركود .

ان النشوة ضد الخوف .

وفي النفس الانسانية يقترن الاطمئنان مع النشوة ، والحذر مع الخوف .

والمعروف ان العقل اقصى ما يكون تحفزا واشتغالا وشحذا في حالة الحذر .

ومن هنا تصاحب النشوة اندفاعات غير مدروسة ، يشترك فيها الجميع ، القادة وتلاميذهم ، لان الاحساس بالثراء يولد الاطمئنان وايحاءات الضمان .

● ● ●

ان هذا التقرير يؤكد ما قلناه من صعوبة المركبة

انت لا تتعامل مع احجار صلدة ، ولا مع اصحاب طهر ملائكي .

انت تعيش وتتعامل مع نفس انسانية ، فيها الغرائز : غرائز حب البقاء ، وحب التكاثر والثراء ، واشباع الشهوات الجنسية . وفيها النزعات : نزعات الثأر ، والحذر ، والدفاع عن عقيدتها وحب شيوعها .

والمجتمع الذي امامك هو مجموع هذه الغرائز والنزعات والميول والرغبات ، فان لم تعرف المداخل والابواب التي تدخل منها الى هذا المجموع من الغرائز والنزعات المسمى بـ (المجتمع) فان الفشل يصيبك حتما ، واذا غالطت نفسك وتجاهلت هذه الغرائز والنزعات فلن يضير وجودها شيء ، وانت تضار .

ستبقى هي لانها وجدت باذن الله لتبقى ، اما انت فستزول وتخونك حساباتك وتقديراتك لانك خالفت الفطرة .

ان النفس الانسانية هي ميدان كل هذه الانقلابات الاجتماعية والسياسية الكثيرة المتواصلة التي يحدثنا عنها التاريخ القديم والحديث .

اندفاع وراء اشباع البطون ، او اشباع الشهوة الجنسية ، او طلب الترف .

اندفاع ثأر ممن سلبها ارضها او نساءها .

اندفاع وراء اشاعة عقيدة اعتقدتها ، او محاربة من يخالف هذه العقيدة ، بالمفهوم الواسع للعقيدة ، من مثل وقيم ، حقة او باطلة .

انها اندفاعات مادية ومعنوية ، قد تجتمع وقد تنفرد . هؤلاء هم البشر .

ان بعضهم قد وجد في نفسه المقدرة على توجيه الاخرين نحو قسم من هذه التصرفات التي تساعد عليها الغرائز والفطر ، فسمينا عمله هذا . (تربية) .

ان معارك السياسة والحروب صورة لمعارك النفس.

• • •

واذن ، فان معركتنا معركة تربوية ، اي انها تقوى وتشتد كلما تعمقت التربية واتقن المربي عمله ، وتخبو جذوتها كلما فترت التربية وكانت سطحية .

اي ان الجهود التربوية لعدد محدودمن القادة المربين اذا تركزت على التلاميذ فانها تكون اعمق تأثيرا فيهم كلما قل عددهم ، بتناسب طردي ، وتفتر ويقل تأثيرها كلما زاد عددهم .

ومع هبوط كمية التأثير يحصل الاندفاع العفوي غير الهادف ، ثم القاصمة والمصرع .

واذن ، فان من صالح معركتنا ان لا يندفع الصنف القيادي المتولي لعملية التربية في تجميع عدد من التلاميذ اكبر مما تكفي له جهودهم التربوية .

وهذا هو الحل الثاني للوقاية من مصارع العفوية عليه تحليل الظاهرة التربوية .

ولقد شهد تاريخ الحركة الاسلامية بالامس القريب تكاثرا بالعدد على حساب النوعية ارعق والهى ، اجبر دعاة اليوم على الانماط ، وما اتزان التوسع الا وصية الغد .

نقول : انها وصية الغد ، لما رأينا من نسيانها ، الا فانها الوصية القديمة للامام البنا رحمه الله ، ـدد عليها منذ سنة ١٩٣٨ في انعقاد المؤتمر الخامس، صورة توضيح لاصناف الرجال امام اعباء العمل ، عدم اغناء الخيال من الصواب شيئا ، وانما هي الصفوة) فحسب ـ كما سماها الامام واستعارها السيد من بعد ـ تحمل اعباء الجهاد .

يقول :

ميدان العمل ، وميدان الجهاد الحق غير ميدان الجهاد الخاطيء .

يسهل على كثير ان يتخيلوا ، ولكن ليس كل خيال يدور بالبال يستطاع تصويره اقوالا باللسان ، وان كثيرين يستطيعون ان يقولوا ، ولكن قليلين من هذا يثبتون عند العمل ، وكثير من هذا القليل يستطيعون ان يعملوا ، ولكن قليلا منهم يقدرون على حمل اعباء الجهاد الشاق والعمل العنيف ، وهؤلاء المجاهدون ، وهم الصفوة القلائل من الانصار ، قد يخطئون الطريق ولا يصيبون الهدف ان لم تتداركهم عناية الله ، وفي قصة طالوت بيان لما اقول .

فأعدوا انفسكم ، واقبلوا عليها بالتربية الصحيحة ، والاختبار الدقيق ، وامتحنوها بالعمل ، العمل القوي البغيض لديها ، الشاق عليها ، وافطموها عن شهواتها ومألوفاتها وعاداتها) (١)

وورث سيد رحمه الله هذا الفقه ، فجعله قلقا قبيل وفاته ازاء ما يرى في السودان من التوسع وامتلاء الشوارع بمظاهرات المسلمين ، فاوصى من زاره من دعاة الاسلام في السودان فقال :

(يجب الا يشغلكم اقبال الجماهير عن تنظيم صفوفكم الداخلية واعداد رجال يواجهون الشدائد ويثبتون .) (٢)

والحقيقة ان اهمية الصف الداخلي المتين لا تنحصر في معطيات صفته التنظيمية وسهولة استغلال طاقاته المنسقة ، بل في تحقيقه (المجتمع التربوي) الذي يحتضن الجديد المتربي ويريه زيادة المناظر الاسلامية ويحجب عنه رؤية الجاهلية والجاهليين وسماع اقوالهم فيبعد عن التأثر بتربية اخرى غير اسلامية ، ولمثل هذا اوجب الغزالي رحمه الله المسارعة الى كبت الفسق وحجبه لئلا يؤثر منظره في نفوس المسلمين ، وقال :

(ان مشاهدة الفسق تهون امر المعصية على القلب، وتبطل نفرة القلب عنها .) (٣) .

وهذا يعني ايضا ان بقاء بعض الفسق ـ بمعناه الشرعي ـ عالقا بالاشخاص الذين نجمعهم ، لعجز كفاياتنا وطاقاتنا التربوية التوجيهية عن ازالته عنهم وتحويلهم عنه لكثرة عددهم ، سوف يؤدي الى احتمال سريان عدواه الى العناصر النظيفة ، لما في العيش الجماعي من المشاهدة التي تؤدي الى التقليد .

وعلى ذلك ، فان جولات الداعية الضرورية بين الجماهير العامة مثلما تؤدي الى تربيته عمليا والى اغناء الدعوة بالعناصر الجديدة التي يكتشفها ، فانها تؤدي ايضا الى احتمال تهوين امر المعصية على قلبه اذا انقطع اليهم انقطاعا طويلا ، لكثرة المعاصي في حياة العامة ، فوجب تردده على مجتمع الدعاة الصافي ليرى من مناظر الايمان ما يضاد مناظر الفسق ، ويكون جائلا بين هذا المجتمع العام ، وبين هذا المجتمع الخاص الذي يرق قلبه ان اخبره الاول ، وهذا ما يؤدي بالتالي الى الحرص على نقاوة هذا المجتمع الخاص ليؤدي مهمته التربوية هذه لكل داعية متجول بين العامة حين يفيء اليه ، والنقاوة لا تحصل الا باتزان التوسع .

فكما ان التوسع السريع يستهلك الطاقة الحاضرة ، فانه يضعف الناتج القديم .

نجاح يتاخر ، لا جهد يهدر

وتضيق الارض بحماسة الدعاة حين نلح في بيان

ولا ننكر ان اخطاء الماضي قد حرمت الدعوة في متعددة من العالم الاسلامي من فرص توسع ملمون في محيط مستعد لتقبل الكلمة ، وان احـ الضلال في محيط مستعد لتقبل الكلمة ، وان اهـ الضلال قد استغلت برود دعاة الاسلام فتقدمت عليهم ، ولكن الخطأ لا يستدرك بمثله ، وتقييـ فشل الدعوة ونجاحها في حقبة معينة لا يعتمد عـ احصاء من استطاعت نقلهم من محيط الجاهلية صفوفها ، ذلك ان الدعوة طالما كانت سببا في هـ الاف من الشباب وعصمتهم من الفجور والزيغ يدخلوا صفوفها ، لاسباب مختلفة ، وهذا في مـ الاسلام عظيم . وطالما كانت الدعوة كالواحة وسط الصحراء الموحشة المقفرة حين تأوي اليها المسافرين فينعمون بظلها ومائها ويأنسون باهلها ، عدد اولئك الشباب الذين احتضنتهم الدعوة مراهقتهم ، واجتازت بهم فترة الشباب بسلام ، في ظلها ، وانسوا باهلها ، وان اقعدهم الترغيـ والترهيب عن مواصلة السير معها .

وكم نقلت الدعوة شاكا الى اليقين ، ومؤمنـ جاهلا الى العلم ، وهذا في الميزان الشرعي عظيم

وكم اوضحت الدعوة من شبهة ، وردت من لـ واشادت بمناقب مظلوم ، وكل ذلك في الميزان عـ

واذن ، فاننا يجب ان لا ننظر بالمنظار القاتم يولد اليأس في نفوس العاملين ، فان الدعوة تفشل ، وينتظر من عمل فيها اجر مدخر كبير ان شـ مثلما ينتظرهم جني ثمار كثيرة زرعوا بذورها بالا

ان اناسا كثيرين ، بتأثير عمل الدعاة الماضـ والحاضر ، تحتدم في نفوسهم معاني الايمان والجا وهم الان في صراع نفسي داخلي عنيف غير منظـ أيؤمنون ويقرون بما يقول دعاة الاسلام ام يبقـ على ما هم عليه ؟ . وهؤلاء مصيرهم الى الايـ حتما حين يتضح الحق امامهم اتضاحا كافيا ، حادثة تهزهم هزا ، وتخضهم خضا ، فيتمحصـ وينخرق حجاب الران عن القلب ، فيصل اليه الـ تماما كالاسلام المفاجيء المأثور عن بعض الصـ رضي الله عنهم ، كعمر حين دنا من الصفا ، اخته تتلو القرآن ، فصفا ، او حمزة حين رجع الصيد ، فسمع كلام المؤامرة على رسول الله صلـ عليه وسلم ، فآمن وكسر القيد .

هل يقال ان كل اسباب ايمانهم جاءتهم في لحـ واحدة ؟

كلا ، فان معاني الايمان كانت تحتدم في نفوسـ وكان هناك صراع نفسي ظل يتنامى حتى غلب الخير في تلك اللحظة .

ولئن حرصنا اليوم على عمق التربية ، والا على الصفوة ، واتزان التوسع ، فلتنطية حاجـ جحافل اهل الاهتدام هؤلاء يكون هذا الحرص ، لفي سير البنا ، وعما قريب يكون الوصول ، والـ الهازة الخاصة خبيئة عند الله ، يرحم الله بهـ الصابرين ، ومن لا يؤمن بمثلها فهو بحاجة الى تـ السيرة والتاريخ جديد .

(١) المجموعة /المؤتمر الخامس/٢٥٨

(٢) كتاب (الشهيد سيد قطب) /٩١

(٣) احياء علوم الدين ١٧٢/٢

* اسلم طرق التربية في هذا العصر الذي اصـ عالمنا فيه قرية كبيرة .. مفتحة النوافذ والابوابـ

بحثاً عن مخرج — الحلقة الثانية

انون
امًا

عن رواية كتبها
شهيد صلاح حسن

خص ما نشر : قام الامين
امـــر وهشام برحلة الى
ت المهجور بقمـــة الجبل .
هناك لم يجدوا احدا بالمكان .
ن شيئا خفيا فتح الباب
. مما اثـــار دهشتهم ..



الامين — لا بد ان نعرف سر هذا الباب . سأذهب لارى .



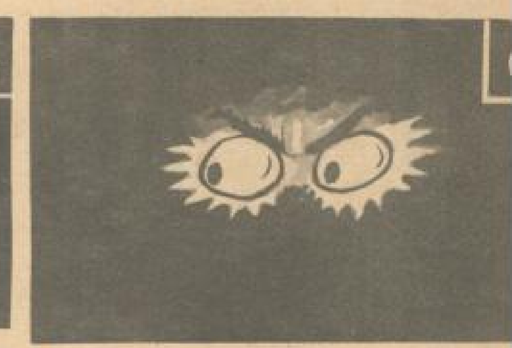
لا يوجد احد .. تقدموا



وفي فناء البيت اخذوا يلعبون وهشام يراقب طابورا من النمل



— الى اين ينتهي هـــذا الطابور ..



وكانت هناك عيون شرسة تراقبهم من الظلام ..



وتحركت يد لتحرك حجرا فاغلق باب البيت



عليهم باحكام ..









عامر ـــ انه مغلق بشدة واحكام ..
الامين ـــ ولكن تلقى أكثر على هشام

وتحولوا يبحثون عن هشام واين ذهب ..



وبخل عامر الحجرة التي دخلها هشـــام ليبحث عنه



عامر ـــ ادركني يا امين لقد حدثت مصيبة !!



الامين ـــ تكلم .. ماذا حدث لهشام ؟



وتملكهم الخوف على هشام فدخلا الـــى الحجرة والعيون الشريرة ما تزال تراقبهما وتدبر الشر لمصرعهما ..



الامين ـــ هذا عجيب .. هذه ملابسه ..
ماذا جرى لهشام ؟

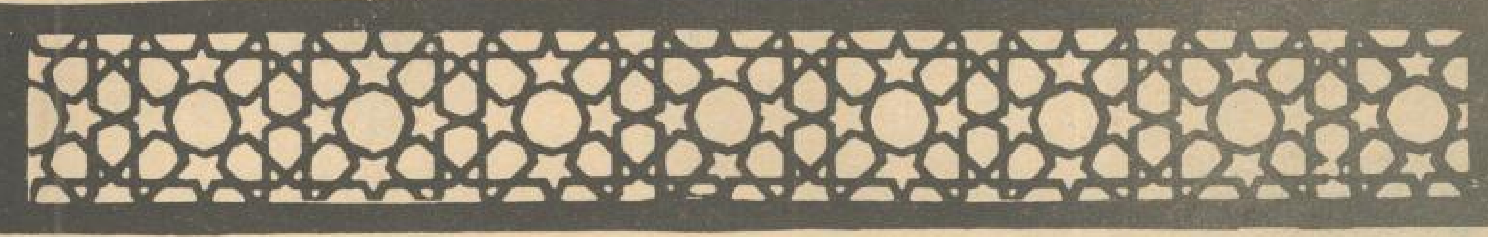
مواعيد الصلاة

**

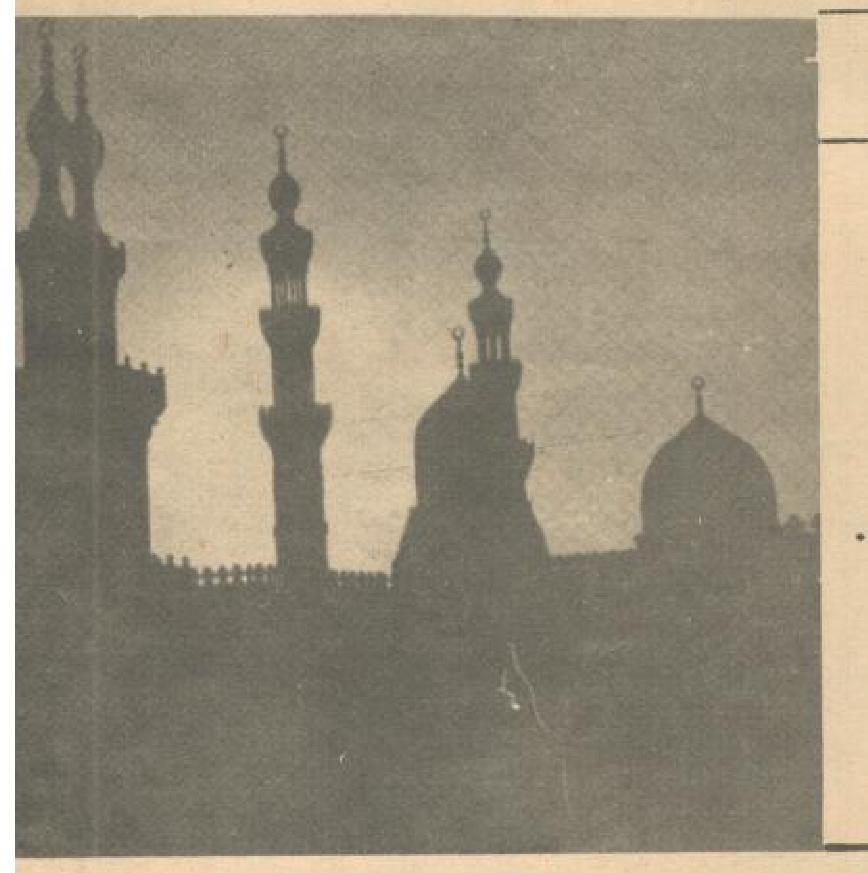
"إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	ديسمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٣٠ ش	٥	٥٤ ٤	٢٧ ٦	٣٨ ١١	٢٩ ٢	٤٨ ٤	١١ ٦
اربعاء	١	٦	٥٥ ٤	٢٨ ٦	٣٨ ١١	٢٩ ٣	٤٨ ٤	١١ ٦
خميس	٢	٧	٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
جمعة	٣	٨	٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
سبت	٤	٩	٥٧	٣٠	٣٩	٣٠	٤٨	١١
احد	٥	١٠	٥٨	٣١	٤٠	٣٠	٤٩	١٣
اثنين	٦	١١	٥٩	٣٢	٤٠	٣١	٤٩	١٣

القعدة	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
ش ٣٠	٦ ١٢	٣٩ ١	٥٠ ٦	٤١ ٩	٢٣ ١
١	٧ ١٢	٤٠ ١	٥٠ ٦	٤١ ٩	٢٣ ١
٢	٨	٤١	٥١	٤١	٢٣
٣	٨	٤١	٥١	٤٢	٢٣
٤	٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣
٥	٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣
٦	١٠	٤٣	٥٢	٤٢	٢٣



جدول خطبة الجمعة في شهر ديسمبر



الخطباء	المساجد
يخ عطية صقر	مسجد ملا صالح
يخ حسن طنون	مسجد عبدالله البحر
يخ حسن ايوب	مسجد عبد اللطيف العثمان
يخ حسن مناع	مسجد فهد السالم
يخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد كيفان ــ السوق
يخ عبد الحي مختار	مسجد المنصورية الجديد
يخ مصطفى عبد	مسجد الشعب ــ السوق
يخ محمود وهبه	مسجد حمد البراك
يخ محمد الحشاش	••••••••••••••••••••
يخ احمد مطاوع	مسجد الامام مالك
يخ احمد عبد الشافي	مسجد الشامية السوق
يخ عبدالله الحامدي	مسجد القادسية السوق
شيخ احمد الحنجور	مسجد العدساني
يخ نبيه محروس	مسجد الرميثية ــ السوق
يخ احمد جلبايه	مسجد خيطان ــ السوق

جدول محاضرات الوعاظ
عقب صلاة المغرب يوم الخميس
٢ من ذي القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق
٧ من ديسمبر ١٩٧٢ م

- الدكتور عبد المعطي بيومي
مسجد فهد السالم
- الدكتور احمد مطاوع
مسجد الشملان

- الشيخ احمد الحنجور
مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
مسجد عبدالله العثمان



عندما نسي المماليك السيف، فقدوا مبرر وجودهم الوحيد

كانوا دائما اهل طعان
ال ..
كانوا اشقاء للسيف والرمح،
هويتهم ، وهو مؤهلهم
ياة والبقاء .. وعلى امتداد
خهم كان السيف مقرونا
.. وكانوا عضد الدولة
سلامية في كثير من المواقف
نوا حماتها من اعدائها ..
وفي مقابل ذلك عاشوا ..
ملتهم شعوب مصر والشام
محت لهم بالسيطرة عليها
وهم بدورهم كانوا جيشها
سطولها وحماتها امام كل
خارجي.. وكانوا يخضعون
يد البلاد .. ولا يعرفون لهم
الا للدين الذي عاشوا به
وا على تعاليمه والا للسلطان
ي يحكم .. ثم مع تطورهم
خلي اصبح ولاؤهم للسلطان
ي يحكمهم منهم .. ولقد
وا مجتمعا ذا هوية خاصة،
سلوبه الخاص في الحياة ،
تربيته الخاصة وله فكره
ص .. لقد كان مجتمعهم
ه ما يكون بالمجتمع
سكري او المجتمع البحري
ي يعيش للبحر او الجندية،
عقله وهي عاطفته .. ولا
له لسواها .

● ●

عندما مات نجاة اخر
طين الايوبيين الملك الصالح
... تكتمت زوجه
ة الدر الخبر لان بلاد مصر
في حرب مع لويس التاسع
هزم وابيد جيشه في
ا والمنصورة ، ثم استدعت
الزوجة الملكة ابن زوجها
ران شاة » لينقذ البلاد ..
جاء توران وانقذ البلاد
صليبيين وحاول ان يستأثر
طة دبرت المراة قتله ..
امت نفسها بمساعدة

التي صارت ملكة « شجرة الدر » في ادارة شئون مصر ، وتطور الامر فتزوجت شجرة الدر من مساعدها عز الدين ، وتنازلت عن السلطة .

وهكذا تم تنازل اخر من ينتسبون الى دولة الايوبيين بنسب الى كبير المماليك .. ومع ان شجرة الدر تعتبر البداية التاريخية لدولة المماليك ، لكن البداية الاكثر عمقا واحقية هي التي مثلها هذا التنازل .. ثم استأثر عز الدين ايبك بالسلطة سبع سنوات احست فيها المملوكة القاتلة بانها سلبت كل سلطة ، فقامت بقتل زوجها الجديد مثلما قتلت من قبل ابن زوجها القديم ...

لكن المماليك سرعان ما قتلوها ثارا وانتقاما ... واستقر

والمماليك قسمان : برجية .. نسبة الى ابراج القلعة التي كانوا يسكنون فيها بالقاهرة .. وبحرية نسبة الى جزيرة الروضة المطلة على النيل التي كانوا يسكنون فيها كذلك .. .. ومن اشهر المماليك الاول برقوق .. واخرهم قانصوه الغوري الذي سقط تحت سنابك خيل السلطان سليم سنة ١٥١٧ م ..

ومن اشهر المماليك البحرية عز الدين ايبك وبيبرس والمنصور قلاوون .. وقد انتهى هؤلاء قبل المماليك البرجية بحوالي قرنين .. وكان المماليك البرجية — ابطال عين جالوت — يمثلون امتدادهم التاريخي .

● ●

لقد لعب المماليك البرجية

من اكبر واشهر الغارات ال
عرفها تاريخنا وتاري
الانسانية .
كانت الاولى يمثلها زح
هولاكو الذي ينتمون اليه جنس
... لقد صدوه بعقيدته
الاسلامية التي لم يعد لهم و
الا لها (الحمد لله ان القوم
لم تكن ظهرت بعد) وقد وقف
اروع وقفاتهم في صده في عي
جالوت الشهيرة رافعين را
... واسلاماه ..
ثم كانت الثانية في معارك
الدائمة ضد الصليبيين الذي
كانت لهم بقايا بعد صلاح الدي
.. وعلى يد السلطان
المنصور قلاوون الذي تسل
الحكم سنة ٦٧٨ هـ والسلط
الاشرف خليل الذي تولى الح
سنة ٦٨٩ هـ .. على يد هذي
السلطانين — فضلا عن جهو
بيبرس — تهاوت قلاع الصليبي
الباقية والتي كانوا قد تقدم
في بعضها بعد صلاح الدي
كحصن المرقب وعكا وغيرهم
وطويت على يد المماليك اخ
صفحات الغزو الصليبي الذ
استمر قرنين من الزمان وكا
ذلك سنة ٦٩٠ هجرية ..

● ●

لقد تضافرت ظروف عالم
— كاكتشاف راس الرج
الصالح — وظروف اسلامي
— كبروز الاتراك ثم محمد علي
وظروف داخلية — كانقس
الاتراك على انفسهم —
تضافرت كل هذه الظروف
على انهاء الدور الذي قام ب
المماليك ، لكن كان اكبر سب
هوى بالمماليك وزحزحهم م
مكانهم في التاريخ هو انهم نسو
الرسالة التي عاشوا من اجله
وتعاقدوا مع الشعوب الت
حكموها بشأنها ..
نسوا رسالتهم في الدفا
الخارجي .. نسوا السيف
وتبلدوا عن اسلوب معين ول
يطوروا انفسهم ، ثم تطورا
فانقلبوا من حماية خارجية للام
الى متسلطين داخليين عليه
يمنعون حركتها وتطورها ..
وبذا فقدوا دورهم في
التاريخ .. وسقطوا بعد ا

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. ماير تاحون اليه
ا وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
وض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
م قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

مناقشات واقتراحات

تغمرني السعادة وانا اخذ
عي لأخط اليكم كلمة تعبر
شعوري الخاص وانا ارتع
رياض « المجتمع » في كل
بوع ، والحق لا اتجاوزه
ما اجده على مائدة المجتمع
اطايب ما نتذوقه من مائدة
وح والفكر غني عن الاشارة
ها ، فتحية لكم ومزيدا من
اد القلم .. وعلى صفحاتكم
ند سائر المجلات في بلادنا
سلامية ان تحذو حذوكم
اصة في مجال توجيه
سؤولين كلما غفلوا عن
اجب .
اخي في الله ..
كل ابواب المجتمع جميلة
ادفة .. في رايي .. بيد ان
ا لا يمنع في ابداء رايي
امر الاختلاف الصريح
فهم فريضة اسلامية كعقوبة
صاص والتي كتب عنها
خوان عبد الحليم وعبدالرحيم
اعتقادي ان اتاحة الفرصة
هذا الاسلوب ونشره في
لتنا يفتح الباب للمستغلين
واقترح ان يكون في مجتمعنا
رد خاص للمسائل العلمية
طها بالدين حتى تزول الجفوة
تعله بين العلم والدين .
وايضا صفحة خاصة
حاضرات التي تلقى في دار
معية الاصلاح الاجتماعي كما
تم بالمحاضرة الاخيرة
ستاذ الشيخ حسن ايوب .

كاميليا النجار احر مشاعر العزاء لوفاه الدكتور الانسان سعيد النجار سائلا العلي القدير ان يسكنه فسيح جناته ويمطر قبره بشابيب الرحمه والغفران وان يجعل منا سعيدا .

شيخ الدين مختار محمد
السودان

● شكرا للاخ شيخ الدين مختار على هذه العواطف النبيله ونامل دائما أن نكون عند حسن ظن قرائنا المؤمنين وان نقوم تجاه امتنا ببعض ما علينا من واجب

اما ما كان من نقاش بين الاخوين عبد الحليم وعبد الرحيم فلم يخرج عن الموضوعية ولم يكن فيه تطرف ونحن المسلمين في امس الحاجة الى مناقشة كثير من المسائل في صراحة ووضوح حتى نجلو كل غموض عن كل ما يشغل بال المسلمين من مشكلات اقتصادية او قانونية او اجتماعية او سياسية .

● اما موضوع ربط العلم والدين فالمجلة لا تالو جهدا في حدود امكاناتها من نشر كل ما تستطيعه في هذا الشان وليكن اقتراحك هذا نداء الى قرائنا الاعزاء ليوافونا بما

● كذلك فان « المجتمع » تنشر دائما ملخصا عن كل محاضرة تلقى في جمعية الاصلاح الاجتماعي .

● ان المجتمع ترتاح كثيرا الى اقتراحات الاخوة القراء ومناقشاتهم فشكرا مرة ثانية للاخ شيخ الدين والى اللقاء .

اقتراحات

● من الاخ عبد الله صادق — السودان :

ارسل الاخ عبد الله الى المجتمع رساله اعرب فيها عن بالغ تاثره بسبب ما يهمل من موضوعاته التي يرسلها الى بعض الصحف لان هذه الصحف لا تهتم بنشر ما هو حق وصدق ويقترح الاخ عبد الله .

— تخصيص صفحة للمراة .. حقوقها وواجباتها ومكانتها في الاسلام .

— وصفحة اخرى لحقوق العامل وواجباته في الاسلام .

— الرخاء والرفاهية التي يوفرها المجتمع الاسلامي لافراده .

تحية وشكر وتقدير للاخ عبد الله على اقتراحاته التي نامل ان يجدها متحققه في صحيفته « المجتمع » .

"المجتمع" في الأردن

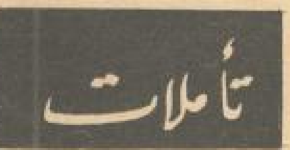
السيد الفاضل رئيس التحرير
ان مجلة المجتمع ولاشك هي المجلة الاسلاميه التي اتداولها والتي هي مجلة كل مسلم ومسلمة وهذه هي بمثابة كل شيء لي انتظرها بتلهف وبفارغ الصبر

في الاردن . واود ان اقترح
عليكم بان تجعلوا في المجلة
لوحة للكلمات المتقاطعة اذا كان
هذا لا يضر وارجو ان تقبلوني
صديقا في مجلتكم ولكم جزيل
الشكر .
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ..

جميل احمد ابو غزاله
الزرقاء — الاردن

**● شكرا لك يا اخ جميل ونرجو
معك ان نستطيع تلافي موضوع
تاخير المجتمع في الوصول الى
الاردن بالتعاون مع الموزع
عندكم ان شاء الله .**

**اما اقتراحك بخصوص
الكلمات المتقاطعة فهو موضع
الاهتمام .**



**● الاخ عبد الله صالح عبد
الله :**

بعث الينا برسالة رقيقة رفق
بها ابياتا جميلة من الشعر
نقتطف بعضها للقارىء ..

وليل زين بالبدر
روى لي قصة الدهر
فمن ساع الى خير
ومن ساع الى شر
هجرت النوم كي احظى
بما يحظاه ذو الشعر
فلست الصب اذ يشكو
بما في الحب من غدر
فحب الله لي اولى
وما الاشراك من أمري

.....

وما الدنيا سوى جسر
فذا مهدي وذا قبري
ارى الايام تطويني
فقد ادري ولا ادري



العدد ١٢٩
الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٣٩٢ - ١٢ ديسمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا



٤ تهم... يواجهها تلفزيون الكويت



رادو دياستر لا تتخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل

للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص.ب ٣٤ الصفاة
المعارض: الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق: أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم



...يدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

...ية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
...اري محمد البداح

العنوان

...ويت : شارع المغرب
الروضة

...ون ٥١٩٥٣٩
.... ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

...دارات والمؤسسات
...شرة دنانير
...فراد خمسة دنانير



الاعلانات



أهلا

وخذ .. رأيها...

البيت

ليس معسكرا يسير باللوائح الجاهز... كل خطوة فيه بأمر .. لا تجعلوا بيوتك... من هذا الطراز يا صحاب .

بيت الزوجية برلمان صغير تدار في... الامور الخاصة والعامة بالشورى ... والحوار وتبادل وجهات النظر ..وتكفل... فيه حرية الراي والتعبير .

والذي يجعل لحرية الراي والتعبي... طعما اشهى .. ومذاقا أحلى ..ومعنى... انبل .. انها تتم في جو لطيف .. اليف... .. تتسق فيه الفكرة مع العاطفة ... والحوار العقلي .. مع التجاوب... الروحي .. ونعمة الحرية .. مع نعمة... الحب والود .

كل الامور التي تهم الزوج وتشغله... .. تهم — في نفس الوقت ولنفس... السبب — الزوجة وتشغلها ..

وكل ما يمس الزوجة .. يمس... الزوج تماما .

ان تعبير « المصلحة المشتركة » ينطبق على العلاقة بين الزوجين قبل انطباقه على العلاقة بين الاصدقاء .. او الدول .

المصلحة المشتركة ليست بمعناها التجاري الجاف .. وانما بمعناها الانساني المتالق الذي يملأ الزوج يقينا بأن لا حياة له بغير زوجته.. ويملأ الزوجة يقينا بأن لا حياة لها بغيرزوجها.

هذا الوفاء والارتباط الوثيق يحول البيت الى برلمان صغير للتشاور والاجتهاد في ادارة الحياة المشتركة .. في النفقات .. وتربية الاولاد ..واختيار الملابس .. وخدمة الاهداف ..و..و..

وليس فخرا ان يقول رجال : نحن لا نكترث باراء زوجاتنا .. او يفعلون هذا عملا .. ذلك ان من هو خير منهم قد اكترث باراء زوجته .. وحل بها مشكلة حادة في امر عام .

في الحديبية قال النبي — عليه السلام — لاصحابه : قوموا فانحروا ثم احلقوا .. فما قام منهم رجل .. هنالك دخل الرسول على « أم سلمة » فذكر لها ما لقى من الناس .

قالت : يا نبي الله أتحب ذلك ؟؟ أخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك .. فخرج الرسول ففعل ما قالت أم سلمة .. فلما راى الناس ذلك قاموا فنحروا.

خذ راي زوجتك .. فهي مستشارك الدائم .. المخلص الامين ..

٤ تهم... يواجهها تلفزيون

الاهتمام بامر « الخلق » اصبح — في هذه الظروف بوجه خاص — واجبا عظيما منوطا بكل مواطن ومن قبل كل مسئول في مجتمعنا الكويتي .

ومن غير اطالة في المقدمات نقول : ان اعادة النظر في تلفزيون الكويت — برامجه والقائمين عليه وسياساته في التوجيه — امست ضرورة لا تحتمل الجدل .. ولا التأخير .

وليس مقبولا ان يسأل احد: وما هي علاقة تلفزيون الكويت بالاخلاق .. ذلك ان اخلاق هذا المجتمع لا تتصور منفصلة عن تاثيرات هذا الجهاز الضخم الفعال الذي يغزو الناس — رجالا ونساءشبابا واطفالا — داخل بيوتهم .

وما لم يصلح امر التلفزيون فان ما تبنيه وزارة التربية وما يبنيه الوالدان .. وما يبنيه ائمة المساجد والدعاة .. بل وما تبنيه بعض البرامج الهادفة في التلفزيون ذاته ... كل هذا البناء يهدمه التلفزيون باستفزازه المستمر للغرائز ونوازع الشر والهبوط في الانسان .

تلفزيون الكويت يملك قدرة عجيبة على انتقاء الافلام التي تحرض الناس تحريضا على التعلق بسلبيات الحياة واهتماماتها الصغيرة .

ومعظم ارساله مقصور على الرقص الخليع .. والاغاني المبتذلة .. والافلام المتخلفة مضمونا وذوقا .. وتقديم الشخصيات الضائعة الفاشلة في ضبط سلوكها بالخلق .. والارتقاء النفسي والاجتماعي .

فيلم السراب — مثلا ..

الاثارة بابراز مفاتن المراة .. وانتهاز اي فرصة لاعادة عرض الاحفال ذات المآخذ — عرض التلفزيون مؤخرا رقصات يوم الاحتفال بطلبة البحرين — .

« مع ان احداثا هامة جرت في الكويت في نفس الظروف ولم يهتم بها التلفزيون » .

والكل يضج ويشكو ..

— الصحافة تنتقد

— والاسر الفاضلة تستغيث حتى ان بعضها قاطع التلفزيون — لهول ما راى واخرجه من بيته — ..

— ومجلس الامة يثور ويشن حملات متتالية .

... والتلفزيون ... في واد اخر .

وصمت التلفزيون المطبق ازاء النقد الموجه اليه .. او مضيه في هذا الطريق الذي يقود مجتمعنا الى الهاوية .. كون لدى الناس قناعات قوية .. منها .

□ ان التلفزيون يعامل الناس على اساس جهله بهم .. فهو يفترض خطأ ان كل او معظم الناس هواة انحلال ..وصرعى اهتمامات غرائزية .. وطموح عكسي يجرهم الى القاع .. لا الى اعلى .

في هذا جهل اكيد .. فغالبية هذا المجتمع متماسكة وفاضلة .. وليس هناك رجل فاضل او امراةفاضلةيرضى او ترضى لنفسها انتشاهد هذا الاسفاف .. او يرضى ان ينشأ اولاده في هذا الجو المشحون بالفساد والانحطاط .

ان تلفزيون الكويت لا يعبر قط عن واقع المجتمع الكويتي .. وانما يريد ان يقود هذا

الحضارية البناءة في كل مجال.

يقودهم — مع الاسف — الى حياة ضج منها اصحابها في اوربا وامريكا .. بعد ان تحطمت اعصابهم .. واصيبوا .. بالجنون .. واللامبالاة .. والقلق النفسي .. والتمزق الاسرى .. وتمثل هذا في تقاليع الضياع في قطاعات الشباب ..

□ وان التلفزيون الكويتي يعامل الناس بقسوة ضارية.. لا تعرف الرحمة.. ولا الرفق.

ففي الوقت الذي تكثر فيها عوامل الاثارة .. ودواعي السقوط الاخلاقي يحتاج الناس والشباب بالذات الى من يعينهم على مقاومة هذا التيار الجارف حتى لا تطويهم امواجه المتلاحقة .

يحتاجون الى قلوب رحيمة .. وعقول رفيقة تقودهم في هذه الدروب المتعرجة المليئة بالاشواك .. والمياه الراكدة .. الى شاطىء الامان بحكمة .. ورحمة .. ورفق .

لكن تلفزيون الكويت يعمل النقيض ..

فهو يعمد الى تحطيم اعصاب الشباب .. ودفعهم الى امواج الخطر .. بعد تجريدهم من اسباب الصمود والمقاومة ..

وهذه قسوة بالغة الضغط .. والمرارة .

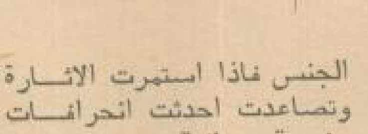
□ وان التلفزيون الكويتي يعامل الناس باستهتار .. فهو يسمع ويقرأ النقد الموجه اليه .. ولكنه لا يكترث ، ولا يقيم وزنا لهذا النقد .. ولا يضع في اعتباره ابدا ان هناك من يضيق ببرامجه .. ويخجل — واولاده معه — ...

...متحضراً من يستخدم
...سائل الحضارية
...بوط بالانسان
... القاع

حياة

ض

الكويت



هذا النقد قادم ومعبر عن
جميع المستويات الرسمية
الشعبية .

□ وان تلفزيون الكويت يتحمل
جزءا كبيرا من مسؤولية
نتشار الجرائم — بشكل
ذهل — في الكويت .

ان الطابع الغالب على
جرائم الفترة الاخيرة .. كان
طابعا اخلاقيا بمعنى ان القتل
تم بسبب جرائم جنسية .. من
الطفلة البريئة ناريمان — بل
قتلها — الى جريمة القتل التي
وقعت يوم الجمعة الماضي
— ٩-١٢-١٩٧٢ — في
ضاحية قرية الجهراء بالقرب
من منطقة الاطراف .

معظم هذا المسلسل من
الجرائم كان جنسيا ..

هذا عن القتل وسفك
الدم .. اما عن حوادث
الاغتصاب والتعرض السفيه
للاعراض الكريمة .. فهي في
تزايد مستمر .. وفي استفزاز
متصاعد ..

ففي الايام القليلة الماضية
تعرضت احدى السيدات
الكريمات لحادث من هذا النوع
امام بيتها « وفي مكان اخر من
هذا العدد ننقل رواية الزميلة
« الطليعة » .. عن هذا
الحادث .

وهناك اشياء مخجلة حقا
نمسك عنها .. حفاظا على
حياء القارىء وذوقه من الجرح
او الخدش .

وليس من العدل ان نقول :
التلفزيون قد اوجد هذه
الغرائز في الناس .. ولكن
العدل ان نقول : ان
التلفزيون قد اثار هذه الغرائز
واستفزها وحرضها على

الجنس فاذا استمرت الاثارة
وتصاعدت احدثت انحرافات
جنسية عدوانية » .

والكل مجمع على انتلفزيون
الكويت يركز فنه .. وامكاناته
.. ويصمم برامجه وارساله
لخدمة التهييج الجنسي .

وشيء متوقع ان تكثر جرائم
الجنس — من قتل وهتك
عرض — في الكويت .

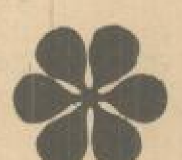
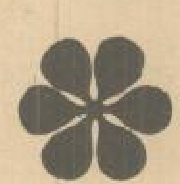
ان اعادة النظر في التلفزيون
.. برامجه .. وسياساته ..
والقائمين عليه .. اصبحت
ضرورة عاجلة .

والعلاج بالامس كان افضل
من اليوم .. والعلاج اليوم ..
افضل واكثر امكانية من غد .

ان « الخلق » ليس امرا
ثانويا .. وليس منفصلا عن
استقرار البلاد وازدهارها .

ان هذه الاداة الفعالة ...
التلفزيون .. بوضعها الحالي
تضعف الخلق العام ..

وضعف الخلق يؤدي الى
الجريمة .. وهذا ليس في
صالح الاستقرار .. ويؤدي من
جانب اخر الى الفشل الاداري
والانتاجي .. وهذا ليس
في مصلحة النهضة الصناعية
والاقتصادية والحضارية .

دعوة القذافي
والشروط الموضوعية لتطبيق الإسلام

في الاسبوع الماضي انتقد
العقيد معمر القذافي الشعارات
السياسية والايدلوجيات
اليسارية التي فشلت .. في
الحكم .. وفشلت في مواجهة
العدو .. وفشلت في توحيد
الامة .

ونادى بالاسلام ... حلا
للمشكلات .. وطريقا للتقدم .

□ وفشل الشعارات السياسية
الفارغة .. والايدلوجيات
الغريبة موضوع يحتاج الى
مؤلفات ضخمة .. يسجل
التجربة قبل ان تذهب وقائعها
وينقلها الى الاجيال المقبلة حتى
تحذر السير في طريق الضياع .

● الشعارات السياسية
التهريجية .. والايدلوجيات
اليسارية فشلت في كل المواقع
.. بلا استثناء .

● فشلت في حماية الوطن ..
وتركته يحتل من جديد ويرد
الامة الى عهود الاحتلال .

● وفشلت في النظام الاقتصادي
.. اذ بدلت نعمة الله كفرا
ومحقت البركة .. واجاعت
الناس .. وحرمتهم من الدواء
.. واوقعت البلاد في ديون
رهيبة .

● وفشلت في الحكم .. اذ
كبتت الحريات .. واذلت
الانسان .. واقلقت امنه .

● وفشلت في التعامل الخارجي
.. كل يوم تقف مع معسكر
.. وتدير التعامل الخارجي
بالانفعال .. لا بالعقل .

□ وتقديم الاسلام اليوم .. حلا

.. شيء لا يستغرب فالذين
اضناهم التخلف .. يتطلعون
بحماس الى التقدم .

ولكن الاسلام ليس شعا
ولا يمكن ان يكون كذلك ..
المعيار الحقيقي لصدق الاتج
الى الاسلام .. هو الالتز
الحقيقي به .

والالتزام الحقيقي بالاس
يتم وفق شروط مستمدة م
طبيعة الاسلام ذاته .

● فالاسلام لا يطبق ولن يكو
طريقا للتقدم الا بوجود الفئ
المؤمنة الامينة على التجربة .
العارفة بالاسلام .. والعصر

ان القرارات الفوقية يقتل
الموظفون في المرافق والمؤسسا
.. ولا ضمان للتطبيق الا بايجا
هذه الفئة المؤمنة .

● وتطبيق الاسلام يحتاج ا
« القاعدة الشعبية » الضار
التي تسند نظام الاسلام بايمان
.. ورايها العام .. وحماس
.. وبذلها .. وحراستها الدائم
والقاعدة الشعبية ضرورية حت
لا يكون تطبيق الاسلام ظرف
استثنائيا او مؤقتا .

● وتطبيق الاسلام يحتاج ال
الحرية .. فالاسلام لا يطب
الا في جو حر يأمن الناس في
على اعراضهم .. وعقولهم .
وانفسهم .. واموالهم ..

ان نظام الاسلام ينش
رجالا احرارا .. لا عبي
ولا اشباه عبيد .. بعد ه
الشروط من حق اي رج
مسلم ان يخوض تجربة تطبيق
الاسلام

اجتماع هام وموسع ..
يضم مسؤولين في أكثر من مرفق

ماع المنعقد في بلدية الكويت
ح يوم الثلاثاء الموافق
١١—١٩٧٢ لبحث موضوع
مدن الملاهي

ضور — السادة : —
واء عبد اللطيف فيصل الثويني :
وزارة الداخلية
منصور المعوشرجي : مدير البلدية

د اللطيف ابراهيم المضف : المدير
عد للشئون الصحية
سي ياسين : الوكيل المساعد
ة الشئون الاجتماعية والعمل
مد احمد الحمد : مدير المباحث
شد الطحيح : عن وزارة التجارة
ناعة

واصل منصور عبد الرحمن : امين سر المجلس البلدي

سالم عبدالله العطار : عن ادارة الشئون الصحية بالبلدية .

بناء على كتاب مجلس الوزراء الموقر مرجع ٣٣١ — ٢١٨١ المؤرخ في ١٤—١١—١٩٧٢ والمتعلق بالموضوع المذكور اعلاه ، ونظرا لما لوحظ اخيرا من كثرة المخالفات في مدن الالعاب والملاهي ، وعدم تقيد اصحاب العلاقة بالنظم واللوائح والشروط التي يتوجب عليهم اتباعها للسير بالعمل بهذه المدن ، الامر الذي اساء للاداب العامة وخرج بهذه المدن عن الهدف الاساسي الذي وجدت من اجله وهو الترفيه البريء وليس لتكون مراكز لمسارح القمار والفساد الخلقي ، يتوجب امام هذا الامر وضع الحلول الكفيلة للقضاء على هذه الظاهرة ، وعلى اساس ذلك ناقش المجتمعون المذكورون اعلاه هذا الموضوع مناقشة مستفيضة بغية امكانية وضع الحلول المناسبة والقضاء على هذه المخالفات الخلقية والاجتماعية ، وقد راى المجتمعون ما يلي : —

اولا : تمنع النساء من مزاولة الاعمال التي كن يقمن بها في هذه المدن .

ثانيا — تشكل لجنة من مندوبين عن وزارتي الداخلية والشئون الاجتماعية والعمل ودائرة بلدية الكويت لمراقبة هذه المدن والكشف عليها يوميا ، ورفع تقارير يومية الى المسئولين في هذا الشان .

ثالثا — الكتابة الى اصحاب هذه المدن لحضورهم والتباحث معهم بخصوص الدوام واوقات العمل وتنفيذ الشروط التي يتوجب عليهم القيام بها .

رابعا — فرض ضمانة مالية يدفعها اصحاب العلاقة وذلك لتنفيذ الشروط والنظم المطلوبة ، وفي حالة الاخلال بهذه النظم تفرض غرامة مالية تخصم من هذا الضمان .

خامسا — عند حصول مخالفة في احدى هذه المدن تبلغ وزارة التجارة والصناعة بهذه المخالفة لتحفظ في الملفات الخاصة بترخيص هذه المدينة والرجوع اليها عند طلب تجديد الترخيص .

سادسا — تقوم لجنة فنية تشكلها الجهات المعنية للكشف على المعدات المستعملة في هذه المدن قبل الترخيص

...ابعة المحادثات النفطية

...اد الى البلاد وفد الكويت
...حادثات تسعير نفط
...اركة بعد ان شارك في
...ادثات التي جرت في
...ت بهذا الصدد خلال
...بوع الماضي ، وقد تراس
... دول الخليج (السعودية ،
...يت ، قطر ، ابو ظبي)
...يخ احمد زكي يماني وزير
...رول السعودي الذي اعلن
...الاجتماع القادم بهذا
...صوص سيكون في
...اض .
...وقد جاءت اجتماعات بيروت
...اعقاب انتهاء الكويت من
...ادثات تسعير خام ٣١ درجة
...ي يعتبر خام الوسط الغالب
...انتاج المنطقة . وقد حضر
...سا من محادثات الكويت بهذا
...سدد ممثلون فنيون عن
...سعودية وابو ظبي وقطر ..
...تبرت اجتماعات بيروت على
...ا استمرار وتعميم لنتائج
...ادثات الكويت بالنسبة
...سعير خام نفط المشاركة الذي

خطوة رسمية صالحة .. لحماية الناس من .. مدن الملاهي

تجاوبت الجهات المسؤولة — مشكورة — مع الحملة الصحفية والشعبية ضد اوكار الفساد التي سميت بمدن الملاهي .

هذه الاوكار التي شوهت سمعة الكويت .

● بمظاهر النساء المبتذلات اللاتي جئن للكسب الحرام .. وكان الكويت اصبح مرتعا لهذا النوع السيء من الناس .. وكانهن لم يجدن الا الكويت مجالا للاستخفاف والاستهزاء .. بهيبته ووزنه ..

● وبموائد القمار التي تدرب الشباب على الكسل .. والتبلد .. والاستهتار .. واتلاف الاموال ..

● وبحلقات المحتالين الذين اقاموا حياتهم وربطوا معيشتهم بالخداع .. والغش .. واستدراج الاغرار ..

ان الحملة ضد الاوكار لم تستطع تصوير جزء ضئيل مما يجري فيها فضخامة الفساد كانت اكبر من كل تصوير .. سواء عن طريق الكاميرا .. او عن طريق القلم ..

ولقد علم المسؤولون من تقاريرهم الخاصة فداحة الخطر .. ومن ثم سارعوا الى اتخاذ اجراءات نحسبها مجدية .

ولسنا الان بصدد نقد الموقف الذي ادى الى قيام هذه الاوكار ابتداء .. فتدارك الخطر من بعد دليل على حسن النية ..

بيد ان هناك ملاحظة — في توصيات الاجتماع الذي انعقد لمعالجة هذه المشكلة — نرى من الضروري ان نبديها حتى يكون العلاج اكثر حسما .

فقرة من التوصيات تحدد عقاب المستهترين باخلاق المجتمع بفرض غرامة مالية ..

ان العقاب المالي وحده لا يكفي .. فهؤلاء يستطيعون دفع الغرامات من الربح المتدفق عليهم ..

ان العقاب ينبغي ان ينصب اساسا على الغاء الترخيص .. ولذلك كنا نود ان تتضمن الفقرة الخامسة نصا صريحا بالغاء تراخيص المدن في حالة المخالفة .

هذا في دائرة العلاج المؤقت ..

● اما العلاج الاساسي فله مجال اخر ..

ان مدائن الملاهي يجب ان تلغى .. بوضعها الحالي .

وبالغائها بتمهد الطريق لقيامها

— بطبيعة جديدة ..

— واهداف جديدة

— ووسائل جديدة ..

وحين تتغير طبيعتها .. واهدافها ووسائلها يكون من الممكن — اثناء التحويل — التفكير في مجالات نظيفة للترفيه والترويح .

☐ حدائق للاطفال جميلة انيقة مزودة بما ينمي اهتماماتهم العلمية والخلقية

☐ حدائق للعائلات مزودة ببرفهات تشيع ثقافة خفيفة نافعة ..

☐ ملاعب للشباب تستوعب نشاطهم المتوقد .. وتلبي رغباتهم وهواياتهم

☐ الاستاذ عبد الحسيب الاصلاحي من جامعة الفلاح — بلرياكنج اعظم كر — الهند

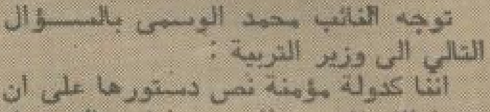
نقوم بها في الدول العربية ويرى القارىء في هذا العدد تحقيقا عن جامعة الفلاح التي يقوم على ادارتها فضيلة الاستا...

...راقة الخمر
...في
...لبحر

...عزنت هواتها ...أثلجت صدور ...وم مؤمنين

...لال الاسبوع الماضي .. قامت
...ات النيابة العامة والشرطة باتلاف
... مصادرة من المسكرات كانت قد
...ت اثناء مطاردة المهربين الذين
...را من التهريب سبيلا سهلا
...ب الحرام ..
...لاجراء في حد ذاته اجراء طبيعي
...ه الشرطه في كل بلاد العالم
...ص من المضبوطات سواء اكانت
...ات او مواد غذائية تالفة او صورا
... او قصصا فاضحة .. الخ ..
...ن يبدو ان مشهد الخمر وهو
...ب من الزجاجات المحطمة الى قاع
... قد اثار شهية بعض الناس من
... الخمر في الكويت فاخزنهم «!!»
...ونوا في هذا الحرمان وام الكبائر
...ي البحر العريض ... فاخذت
...م تتحسر على « اشلاء الضحايا
...زجاج وارواحها الجريحة »
... « قوى الكبت والعنف التي
... على وحشية المشهد » ومثل
...ذين يخجلون من تفاهة قضاياهم
...اول هؤلاء ان يبرروا صولتهم
...هم المستميت عن « الخمر » بانه
...على الاسراف والتبذير ..
...ة مضحكة حقا ان يكون تعاطي
... حربا على الاسراف والتبذير ..
... يسمع الناس هذه الصيحات
... اثيرت مسائل مدن الملاهي
... والليالي الساهرة والراقصة .
... في مجال الدفاع عن الخمر
...مون ان يلبسوا مسوح الزاهدين
...مين على الاموال العامة ..
...ك الذين يشتهون الحرام .. لقد
...تلاف تلك السموم القاتلة
...لوث الارواح والعقول وتشيع
...ة والجريمة والمرض نشوة
...مرت قلوب الطاهرين ..
... مشهد رجال الامن وهو...

النائب محمد الوسمي :
الزي المحتشم للمدرسات ضرورة تربوية



محمد الوسمي

توجه النائب محمد الوسمي بالسؤال التالي الى وزير التربية :

اننا كدولة مؤمنة نص دستورها على ان دينها الاسلام ، نتأذى من لباس النساء المخالف لواجبات الحشمة التي أمر بها الدين ويزيدنا الما ان تقع هذه المخالفات من معلمات يربين النشء .. وبناتنا يتخذنهن مثلا لهن ، وبرغم ما وجهت الوزارة مشكورة من نصح وتوجيه بهذا الخصوص لا يزال كثيرات من المعلمات يرتدين الثياب البالغة القصر في كثير من المدارس .

لذلك ارجو افادتي عن الاجراء الذي تعتزم الوزارة اتخاذه لمعالجة هذه الحال ، وما هو الجزاء الذي يمكن توقيعه على المخالفات ؟

هذا هو سؤال النائب الفاضل محمد الوسمي .. واننا نتطلع الى رد السيد الوزير لان السؤال قد تردد في الحاح بصورة او باخرى من خلال ما يكتب في الصحف فكان موقف الوزارة يتسم بالليونة المفرطة دائما ..

ويسرنا ان ياتي الاستجواب من داخل مجلس الامة حيث لا مناص من الرد .. فما هو – يا ترى – رد الوزير وبماذا سيبرر هذه الظاهرة الشاذة ؟

ان سلوك المعلم والمربي هو الدرس الاول والنافذ الذي يتعلمه التلاميذ قبل ان يستمعوا الى احاديثه النظرية فاذا كان سلوك المربي يجافي القيم السليمة التي يرشد اليها تلاميذه فانه بذلك يحبط كل ما تهدف اليه المناهج والمؤسسات التربوية وسياساتها .

هذه النقطة ليست شكلية .. انها مشكلة جوهرية لانها تقرر مصير السياسات التربوية التي تخطها الوزارة .. والمتعلقة بمستقبل الجيل الجديد ومستقبل الامة من بعد .. والمسالة لا تقتصر فقط على لبس المدرسات .. فهناك عشرات المآخذ يشتكي منها الناس في ساحات المدارس .. فان الكثير من ادارات المدارس لم تنشط يوما ما في اشاعة الروح الديني والقيم الخلقية في جو المدرسة العام .. وكثيرا ما تتردد الشكوى من سلوك بعض المسئولين واهمالهم هذه الجوانب ..

نرجو ان لا يجنح رد السيد الوزير الى الدفاع عن مدرساته لاي اعتبار ادبي وان يحمل في طياته سياسة واضحة وصريحة تشمل كل ما يخص مظهر السلوك العام للمعلمين واشاعة الروح الديني والخلق

زيارة عزيز صدقي و.. سلاح البترول



قام الدكتور عزيز صدقي رئيس وزراء مصر بزيارة رسمية للكويت في الفترة ما بين ٦ – ... ديسمبر الجاري . وقد جاءت هذه الزيارة ضمن جولة رسمية قام بها المسئول المصري في عدد من دول الخليج ..

وقد اجرى محادثات مع المسئولين الكويتيين تناولت الموقف العربي العام والعلاقات الثنائية بين جمهورية مصر العربية والكويت .

وعلم ان من بين النقاط التي بحثت خلال المحادثات مسالة دور النفط في المعركة واستخدامه كسلاح في المواجهة المصيرية مع اعداء الامة العربية – وقد نقلت الكويت رايها في هذا الموضوع بوضوح للمسئول المصري والذي يتلخص في ان الكويت ترى ان سلاح النفط ينبغي ان يستخدم استخداما ايجابيا وليس سلبيا ، وان الايجابية تفرض في هذه المرحلة استثمار النفط وتسخير عائداته من الاموال لسد حاجة دول المواجهة من اسلحة وعتاد . وهذا الدعم لا يتاتى الا مع استمرار انتاج النفط وتصديره وتسويقه لضمان توفر العملات الصعبة التي تحتاجها دول المواجهة حتما .

واكدت مصادر عديدة ان الدكتور عزيز صدقي غادر ...

أسئلة لجامعة الكويت

لماذا يقضي الطلبة شهورًا .. في الإعداد للرقص

إهمال الشباب .. أليس إخلالًا بأمانة التوجيه

هذه الليلة .. كانت حصيلة اشهر
العمل الدائب والاعداد المدروس
به اللجنة الاجتماعية لاتحاد
البحرين — فرع الكويت — ولجانها
المنبثقة عنها .. اللجنة الفنية
ولجنة الدعاية والاعلام .. ولجنة
طيم .. ولجنة التذاكر »
السياسة » ٩—١٢—١٩٧٢
هذا تعليق — من السياسة — على
التي اقامها طلبة البحرين في
جامعة الكويت .. وقبل ان نعلق على
مشاهد الحفل — التي عرضها
تلفزيون — نريد ان نسال :
هل جاء طلبة البحرين لجامعة
الكويت لقضاء « اشهر » — كما ذكرت
حصيلة السياسة ، في الاعداد لحفل
الرقص .
ماذا بقي للعلم الذي جاءوا من
اجله ؟
ومن المسؤول .. يا ترى ؟
— جامعة الكويت ؟
— ام طلبة البحرين ؟
— ام وزير التربية .. الذي هو
رئيس اعلى للجامعة ؟
— ام ان الجميع يشترك في
المسؤولية ؟
اننا نميل الى وضع اكبر قسط من
المسؤولية على وزارة التربية .. وعلى
الجامعة .. ان السيد وزير التربية
يعلم ان البحرين ما دفعت بابنائها الى
الكويت الا لتلقى العلم ..

في البحرين مسارح كثيرة .. للتدريب
على الرقص والغناء .. ولو كانت
مهمة طلبة البحرين في جامعة الكويت
هي ذي .. لزم ان يتلقوا هذا التدريب
في البحرين ..
وجامعة الكويت تعلم ان « الوقت »
انفس شيء في حياة الطالب الجامعي
بالذات .
وقت المحاضرات
وقت البحث العلمي
وقت اللقاءات العلمية الحرة مع
الاساتذة والطلبة .
ويرتبط بالوقت .. الاهتمام ..
فالطالب الذي يحرص على انفاق

اما الطالب الذي يهدر وقته في
الاعداد للاحفال الراقصة .. وقضاء
« اشهر » في هذا الاعداد .. فهو
يبدد وقته .. ويهبط باهتمامه بالتالي .
ان الطالب امانة في عنق المسؤولين
عنه .. والوفاء بهذه الامانة يسبق اي
وفاء اخر .. او اي عمل اخر .
والجامعة تعلم ان امتنا لا تزال
ترسف في اغلال التخلف العلمي ...
وان اي امة تمر بهذه المرحلة ينبغي ان
تتعرف على الحضارة بصدق ووعي
حتى لا تظن ان التعلق بالشكليات
ينقلها الى مرحلة حضارية .. بينما
هي .. هابطة الوعي .. هابطة
الاهتمام .. فاشلة في طلب العلم ..
الا يكفي ان مواليد مطلع هذا القرن
يئنون من ثقل ميراث التخلف الذي تركه
جيل سابق لهم .
هل نريد من شباب الخمسينات ان
يصب غضبه ويدين الذين فشلوا في
قيادته وتوجيهه .
ليس الحكام الظلمة — وحدهم — هم
الذين يسلمون الاجيال للضياع ...
وانما يفعل ذلك ايضا الذين انيطت
بهم مسؤوليات الرعاية والتوجيه والتعليم
ففرطوا فيها .

ماذا تريد « الطليعة » ؟

تحت عنوان « ثلاثة وجوه
في جامعة الكويت » حاولت
الزميلة « الطليعة » في عددها
الصادر بتاريخ ٢—١٢—٧٢ ان
تثير فتنة تزج فيها « المجتمع »
وجمعية الاصلاح الاجتماعي
في اسلوب معروف مكشوف
يعتمد المراوغة وعدم المجابهة
الصريحة وبطريقة لا تخفى على
القارىء العادي .
و « المجتمع » لا تحب
الانجراف في مثل هذه الاساليب
الا انه لا بد من توضيح الحقائق
التالية :
● من اراد ان ينتقد او يوجه
فلتكن مواجهته صريحة وليكن
كلامه واضحا وبناء .
● ان جمعية الاصلاح الاجتماعي
وجريدتها « المجتمع » انما
تلتزم بمبادىء وعقائد لا باشخاص
ويهمها ان تسود هذه المبادىء
وتتحقق في كل مرفق من مرافق
الحياة في الكويت وفي كل بلد
اسلامي .. فهي حين
تنتقد انما تنتقد الاعمال
شيء انما تسعى اليه لانها
تؤمن بانه يحقق مصلحة هذه
الامة ويصون دين هذا المجتمع
اما الاشخاص فلا يهمها من
يكونون بعد ذلك .

● والامر الاخير هو اننا في
جمعية الاصلاح او جريدة
المجتمع ليس بيننا وبين احد
حساسيات ولا ضغائن بل
الناس عندنا كلهم لا يعدون
كونهم عبادا لله يخطئون
ويصيبون ويقومون بمقدار
ما يفعلون من حسنات لهذه
الامة او يقترفون من سيئات في
حقها .
وفي الختام نحب ان نقول
اننا لا ننتظر منهم ان ينبهونا
لواجبنا ولا يمكن ان نتحرك حين
يطلبون هم منا ذلك وان افتعال
المعارك وجر الخصوم اليها امر
نعرفه جيدا .. ونحن اعلم
باصدقائنا العاملين لخير هذه
الامة وخصومنا الذين يريدون
جرها الى هاوية التخلف

ان الفاشلين في الادارة والحكـ
والاعلام .. الخ في العالم العربي
كان من اقوى اسباب فشلهم مؤسسا
تعليمية وتربوية غير ناجحة ..
والنزوع بالامة الى عصر رشيد
مشرق .. جديد .. لا يتاتى الا عـ
طريق مؤسسات تربوية وتعليميـ
ناجحة .
● بعد ذلك ياتي دور مشاهد حفـ
طلبة البحرين في جامعة الكويت .. الـ
عرضت في تلفزيون الكويت .
ما من اسرة فاضلة شاهدت مناظـ
الرقص .. الا وامسكت راسها خو
على مصير بناتها ..
ومرة اخرى نقول : المسؤوليـ
لا تقع على الشباب وحده .. وانمـ
تقع على الموجهين اولا .
اننا نوقن ان هذا الشباب — مـ
الجنسين — لو وجد الرعاية السليمـ
والتوجيه السديد .. والحنو عليهم
وتقديم البدائل الصالحة التي تستوعـ
نشاطهم وطموحهم .. لتحولوا الـ
مستوى اخر .
بيد انه حين يبلغ الانسان الرشـ
عليه ان يواجه مسؤولياته .. ويستـ
من ذاته مربيا لذاته .. ما دمنا
عالم عربي ندر فيه من يجيد قيـ
الشباب .

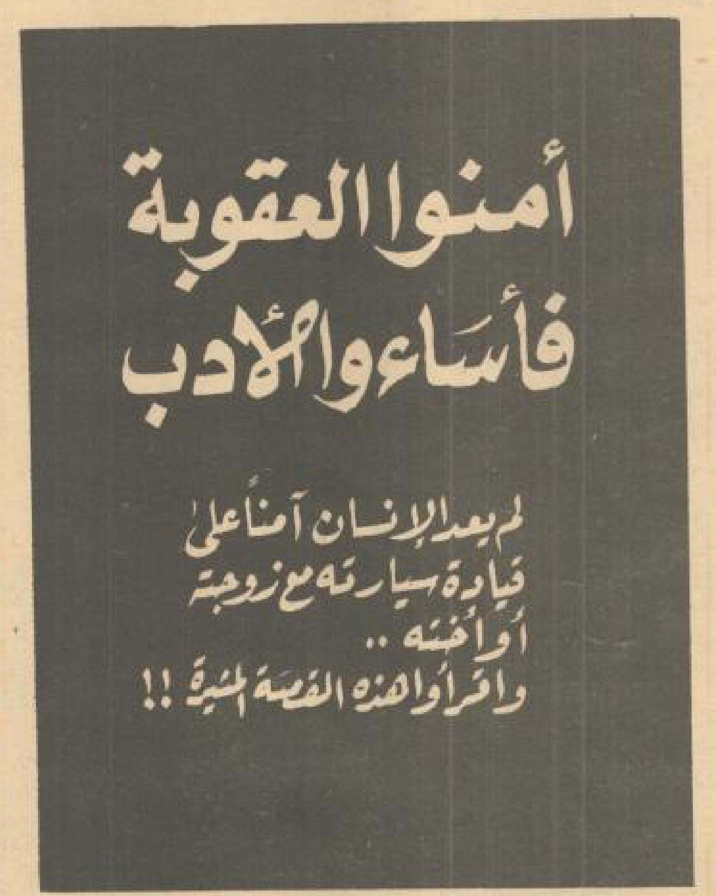
مسلسل الجرائم

جريمة جديدة وراءها الجنس

هل تحتاج الحكومة لمزيد من الجر
لتنتبه الى الخطر الجسيم الذي يـ
بالمجتمع من جراء الانهيار الخلقـ
الذي يزداد كل يوم ؟
لقد جاءت « جريمة الاسبوع » لتـ
العامل الاساسي وراء الجرائم الـ
بصفة عامة « عامل الانحـ
الخلقي » ...
حدثت جريمة القتل الاخيرة فـ
ضاحية قرية الجهراء وراح ضحيتـ
شخص مشبوه يتاجر بالدعارة بعد
تشاجر مع بعض عملائه الذين اعتـ
على زوجته ..
واذا كان التكرار عاملا مفيدا فـ
الافهام والتنبيه فلماذا لم يجد في
المجال للقضاء على اسباب الجريمـ

الصحافة الكويتية أيضا.. ستلاحق التمبولا

التمبولا في الصحافة الكويتية
ه الايام تجد التقريع والتأنيب
يبدو ان مقامها في هذه
لاد آذن بالانتهاء وأن عليها
ترحل بعد ان انكشف امرها
فقد اختفت الاعلانات عنها
بعض الصحف اليومية
ات الحوادث المؤسفة التي
ث للمغرمين بها تتداولها
حف واصبح خطرها
ان اتسع انتشارها يهدد
ن كثير من الاسر ويبدد ما
جيوب كثير من صغار الموظفين
الحقد والضغينة بين من
حون فيها وبين من يخسرون.
وبقي الان ان يخطوا
سئولون خطوة فيتوجوا هذه
لة الصحفية باقتلاع هذه
جرة الخبيثة من جذورها
حاقها باخواتها من العاب
امرة الممنوعة في هذه
لاد .
ان المسئولين حين يتخذون
وة المنع هذه انما يحققون
ة المواطنين ويدرأون الخطر
قق عن الشباب .. فعلماء
سلام قالوا فيها رايهم
رموها بنصها دون تأويل
لميح .. والنواب في مجلس
ة يسرهم ان تزول كل بدعة
بة ليس من ورائها الا
حناء والبغضاء وخراب
وت . ورجال التربية
مدهم ان يقطع دابر بؤرة
بؤر الفساد ليتفرغ الشباب
دروسهم وتحصيلهم
نعوا عنهم الانحراف
ساد .
ورجال الاعمال يرون في هذه
بة ابتزازا للمال دون وجه
وكسبا حراما دون عمل
به الكاسب وخسارة دون
او شراء تثير حفيظة
سر .
الصحافة قالت رايها
حتسر هذه اللعبة ونشرت
تج عنها من مصائب للاسر
راد .
ما الذي ننتظره بعد كل
.. اوليس من حق الامة



قصة غريبة ومحزنة ومستنكرة في نفس الوقت سرت أخبارها في البيوت الكويتية كالنار في الهشيم !

والقصة بدأت مساء الجمعة الاسبق عندما تفرقت بعض الأسر الكويتية نساءا وأطفالا بعد قضاء يوم ممتع في ضيافة احدى الأسر على الساحل .. الا ان احدى السيدات وهي زوجة احد كبار المسئولين في احدى الوزارات ، لم تشأ ان تترك احدى صديقاتها تعود بسيارتها منفردة خصوصا وان المساء قد أظلم فركبت معها وأمرت سائقها باصطحاب أطفالها والسير وراءهم حتى يصلوا الى البيت .

وفي الطريق ظهر شبح سيارة ثالثة تقتفيهم ، ثم تقدمت وأخذت تحاذيهم والتصقت بهم بشكل خطر . ثم اخذت تترنح يمنة ويسرى الى درجة انها أوشكت على احداث كارثة تصادم محققة . وابان ذلك كله كان رعب حقيقي يسود السيدات داخل السيارة ، اذ سمعن من الالفاظ القذرة والجارحة ما يخدش حياء الرجال ، وخرجت الايدي لتلوح بكؤوس الويسكي من السيارة

فلم يكن من السيدات المذعورات الا التوقف عند محل يملكه الزوج والاستنجاد بالمسؤول فيه لتوصيلهم الى المنزل .. ومع ذلك وبكل وقاحة توقف الجناة وظلوا يسمعون السيدات الكريمات اقذر الكلام .. ثم تابعوهن الى ان أوصلوهن الى منزلهن في المنصورية .

وهناك كان الزوج الذي ما ان عرف بالاهانة والارهاب الذي تعرضت له زوجته وصحبها حتى قام باللحاق بالجناة على مقربة من المنزل . فكانت النتيجة أن سمع هو نفسه من الالفاظ البذيئة والشتائم ما اذهله ، وعلاوة على ذلك فقد اشهرت في وجهه السكين تهديدا لحياته . وعندما حاول احد الذين كانوا معه تجنيبه اذى السكين جاءت الضربة في خد الاخير فجرحته ، واخطأت عينه بمليمترات قليلة ..

من هو بطل القصة .. ؟!

الا ان الزوج تعرف على الجناة فتقدم للمخفر بشكوى ، وفي خلال ساعتين جيء بالمعتدين . وبينما كان احدهما خجلا مما حدث اقدم الثاني بنفس الوقاحة على تلفيق
رفيقه نفاها نفيا قاطعا وروى القصة كما حدثت فعلا وتبين انه لم تكن له مسئولية أساسية عن الحادث .

بطل هذه القصة المحزنة والمستنكرة معا (رياضي) كويتي ومن (حملة الرتب) ويعمل مدربا في احدى المؤسسات الحساسة ، مما يجعل الحادثة اكثر ايلاما . وقد وجد بعد فحص الدم انه في حالة سكر شديد .. واوقف في النظارة ..

بشعة بدون التفاصيل !!

هذه هي القصة كما سمعناها وهي ان صحت كل تفاصيلها فهي بشعة ، وهي بشعة حتى بدون كل هذه التفاصيل .. على انها يجب ان تعالج وفق القانون ، ويعطى كل ذي حق حقه ..

والمهم ، المهم جدا ، ان لا تمر بسلام وان لا تدفن كما دفن غيرها ، وان يطبق فيها القانون كما يجب وبكل صرامة ..

فهذا النوع من الحوادث هو اولا وقبل كل شيء تعريض بأمن المواطنين وكراماتهم وأعراضهم ..

واذا كان الضحية في هذه الحادثة قد استطاع ايصال صوته الى كبار المسئولين في اجهزة الامن — بحكم مركزه — (!!) فان هناك العشرات من الكويتيين العاديين ومن غير الكويتيين — وهم في وضع أسوأ — (!!) يتعرضون يوميا لأبشع انواع الاعتداء على الكرامة ، دون أن يجدوا احدا يسمعهم، فتموت قضاياهم وكراماتهم في الملفات المحفوظة في المخافر (!!) بل واكثر من ذلك ، لقد أصبح الانسان منا لا يجرؤ على السير في شوارع الكويت او قيادة سيارته مع زوجته أو اخته خوفا من الاهانات المؤكدة التي ستلحق به وما يتلوها من تعريض النفس للمشاكل ، وذلك من قبل اناس امنوا العقوبة فاساءوا الأدب (؟!!)

.. وحينما يفتقد بلد من البلدان هذا الحد الادنى من الامن ، وعندما لا يامن الناس حتى على اعراضهم في وضح النهار ، يتبخر الكثير من الاحساس بالالتصاق بالارض والمواطنين والانتماء .. وتسود شريعة « كل واحد ياخذ عن نفسه » اي شريعة الغاب .. (!!) ..

وهذه هي النتيجة الحتمية لغياب

أخبار وأحداث

جمع الصليب الاحمر الالماني
من نصف مليون مارك
لي ٦٣ الف جنيه استرليني
ر الرياضيين الاسرائيليين
د عشر الذين قتلوا في
نيخ .
بكم يا ترى تبرع الصليب
حمر لاسر الفدائيين الذين
وا في نفس الحادثة ؟

رفضت الحكومة الاسرائيلية
يعيد بنك مارتديم الاسرائيلي
ونا وثلث مليون ليرة
رائيلية دفعت مقدما بواسطة
كة اوغندية ، كما رفضت
ومة اسرائيل ان يقوم البنك
زاماته تجاه اوغندا .

اعلن الدكتور عبد الكريم
طيب الزعيم المغربي المعروف
ضو رابطة العالم الاسلامي
الملك الحسن تبرع بـ ٤٠٠٠
لار كمساهمة منه في اعادة
ء مسجد سيول عاصمة
ريا الجنوبية .

في الرابع من ديسمبر
اري انعقد في بيروت اجتماع
لس مؤتمر العالم الاسلامي،
ا وقد توجه السادة امين
سيني رئيس المؤتمر
دكتور محمد ناصر نائب
ئيس والسيد انعام الله خان
مين العام الى بيروت في
الث من ديسمبر لحضور
سات المجلس .

في باكستان اعلن رئيس
ارة الاقليم الشمالي الغربي
سيد مفتي محمود قرار
حكومة الاقليمية بضرورة
وير التعليم الديني والخطوات
ملية التي اتخذت بهذا
خصوص . وقد عينت
حكومة ٢٢٢ من الاساتذة
ختصين في الثقافة الاسلامية

جميع المدارس المتوسطة والعليا في الولاية . هذا وسيعهد لأئمة المساجد في كل منطقة بالاشراف على التعليم الديني في المراحل الاولية ...

☐ **انتخب المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي سعادة الشيخ محمد صالح القزاز امينا عاما للرابطة خلفا للمرحوم الشيخ سرور الصبان الامين السابق .**

☐ صودق في بغداد على قانون انشاء اول جامعة اسلامية في العراق يؤسسها ديوان الاوقاف وستقي الجامعة بتخصيص قادة متخصصين في نشر الشريعة الاسلامية .. وتعمل على توثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والهيئات العلمية العربية والاسلامية والاجنبية من اجل تحقيق رسالتها وستضم الجامعة كليات الشريعة واصول الدين والدراسات العربية ولها حق انشاء معاهد عليا او كليات او مؤسسات اخرى .

☐ **بدا الدكتور احمد النجار عمله كمدير لادارة الشئون الاقتصادية بامانة المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية في جدة .**

وطبقا لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث في جده في مارس الماضي فان هذه الادارة سوف تكون « نواة » لانشاء وكالة مستقلة للميادين المالية والاقتصادية التي تهم الدول الاعضاء . »

وتامل الامانة الاسلامية عن طريق نشاط هذه الادارة ان تساعد على تنمية وتدعيم العلاقات الحضارية بين الدول الاعضاء وتدعيم جهود حكومات

في الصومال : تاميم التعليم المصري أم مطاردة الثقافة الاسلامية

كاي بلد يستقل حديثا في العالم الثالث اهتمت الصومال بالنهضة التعليمية والثقافية عندما تسلمت القوى الوطنية ادارة البلاد من الاستعمار الغربي .. ولما كانت الثقافة العربية الاسلامية هي ثقافة مسلمي الصومال فقد وقعت فور اعلان الاستقلال اتفاقية ثقافية مع مصر (رائدة النهضة الثقافية في العالم العربي الاسلامي في ذلك الوقت)

وبموجب هذه الاتفاقية انشات مصر ما يزيد على ٣٥ مدرسة عربية يعمل بها ٦٥٥ معلما مصريا هذا بالاضافة الى بعثة الازهر والمدرسين المصريين في المدارس الاخرى كما فتحت مصر ابواب معاهدها وجامعاتها للمبعوثين الصوماليين ولما اريد للصومال ان ينعزل عن العالم العربي الاسلامي بعد الدور الايجابي الذي لعبه في الوحدة الاسلامية والتضامن العربي ايام الحكم الديموقراطي ... دبر له هذا الانقلاب الفاشم الذي جاء بالفئة الشيوعية المارقة لتعصف بالمقدرات الوطنية وتخرب التراث الثقافي والحضاري .. فكان في طليعة القرارات التخريبية تاميم التعليم الخاص والذي قصد به التعليم العربي الاسلامي القائم في المدارس الصومالية الخاصة التي تجتذب ابناء المسلمين الصوماليين اكثر من مدارس الدولة او الارساليات التبشيرية والموجودة كذلك في التعليم المصري في الصومال ..

وحتى يزيل السفير الصومالي في القاهرة الحرج الذي سببه هذا القرار تحدث الى صحيفة اخبار اليوم وقال ان القرار يهدف فقط الى « صوملة » التعليم في بلاده وانه ليس موجها ضد مصر .. وان الرئيس الصومالي قد وضع حدا للشائعات في خطابه الرسمي بذكرى الثورة حينما قال :

ا — يعمل ابتداء من اليوم باللغة الصومالية باعتبار انها اللغة الرسمية الوحيدة بالبلد ولاعتبارات جديدة ولظروف خاصة ستستخدم الحروف اللاتينية في الكتابة كما سيجري العمل بها في جميع القطاعات بقرارات خاصة.

ب — ابتداء من العام الدراسي الحالي تقرر تاميم جميع المدارس الخاصة في الصومال وكذلك المباني ووسائل



الاسلامية العربية وهي مقوم اس
من مقومات الامة الصومالية والرا
الوحيد بين العالم العربي الاسلام
والوطن الصومالي الشقيق ..

مفهوم ان يؤمم التعليم الاجنب
باعتباره يمثل ثقافة غربية وخطره
مستقبل الناشئة ومفهوم ايضا ان
التعليم الاهلي لانه « في بعض الاحي
يكون نشاطا تجاريا بحتا .. لكن
يؤمم تعليم حكومي عربي اسلامي يم
ثقافة الامة الصومالية ويقدم تعلي
مجانيا لابنائها الفقراء ؟؟ ان مصر
على مدارسها في الصومال مليون
ونصف المليون من الجنيهات سنويا
فما هي المصلحة الاقتصادية وراء
الاجراء الاشتراكي ؟؟

ان هذا الاجراء لم يستهدف
التمهيد للغة اللاتينية وافساح المج
امامها وحدها والقضاء على الانتم
العربي الاسلامي للصومال .. لا
يرض المستعمرون الاجانب ان تكون
مدارس خاصة يشع منها نور الا

التغيير في تشاد

دور العالم العربي .. في أفريقيا

خير من البكاء ... والاحتجاج
التحرك لكسب مواقع جديدة .. في العالم

في عام ١٩٦٣ شهدت شوارع
ـدن التشادية ثورة شعبية
ـرمة استشهد فيهـا ٥٠٠
ـلم تشـادي وجرح عدد
ـائل برصاص الجيش الموالي
ـظام تمبـلباي .. والسبب
ـاشر لهذه الثورة هو وصول
ـسفير الاسرائيلي الى فورت
ـى ، وكان هذا الحـدث
ـستفزازي كافيا لتحريك ٣
ـزيين مسلـم من اصـل
ـ٠٠ر٣٦١ر٣ نسمة هم المجموع
ـلي لسكان تشاد بما فيهم
ـثنيون والمتنصرون ، لقـد
ـتج الوزراء المسلمـون في
ـحكومة واحتج قاضي القضاة
ـى سياسة التبـادل
ـبلوماسي مع اسرائيـل فما
ـن من الرئيس التشـادي
ـعد ان تطورت المعارضة) الا
ـ قدمهم للمحـاكمة فاعدم
ـعض وسجن البعض الاخر
ـرد قاضي القضـاة خارج
ـد فكـانت تلك الاحداث
ـامية التي استمرت في شكل
ـة تحريرية تقودها جبهـة
ـولينا حتى اليوم .

وبالطبع فان تلك الاحداث
ـت دون اصـداء حيث كان
ـل العربي في غيبوبة الهوس
ـوري يقيم التماثيل للثوريين
ـارقة كلومبـا ونكروما
ـيريري الـذي اباد في نفس
ـام الوجود العربي الاسلامي
ـزنجبار .

واذا كان قدوم السفيـر
ـودي في فورت لامي قد اثار
ـ الاحداث فان طرده اليوم
ـ تشـاد يأتي في ظروف
ـحونة بالتوقعـات وحبلى
ـحداث ..

لقد صاحب خروج السفير
ـرائيلي من تشـاد خروج
ـات الفرنسية المرابطة هناك
ـ عام ١٩٦٩ حينمـا كان
ـوط النظام التشادي وشيكا
ـيد الثـوار المسلمين

فرنسا وتشاد تعهدت فيهـا فرنسا بحماية عدد من الانظمة التي سلمتها مقاليـد الحكم بعد انسحـاب الاستعمار الفرنسي من المنطقة . وكانت تلك الانظمة تمثل الاقليـات المسيحية في مجتمعات اسلامية كاملة .

ومنذ ذلك التـاريخ كانت القوات الفرنسيـة بقيـادة الجنرال ادوارد كارتاديـل تخوض حـربا ضروسا ضد الثورة الشعبية . وقد ذكـر هذا القـائد انه خلال سنين الحرب الثلاث التي شاركت فيها قواته خسر ٥٠ جنديـا بما فيهم ابنه هو شخصيا مع ٢٠٠ من الجنـود التشاديين و٤٠٠ من المدنيـين مقابل ٢٫٠٠٠ من الثوار وقد اثـار التورط الفرنسي في تشـاد انتقادا واسعا في داخل فرنسـا وفي خارجها .. وبدا النـاس يصفون تشاد بانها فيتنـام صغيرة « ميني فيتنام » .

ولـما بـدا موقف فرنسـا محرجا صرح الرئيس بومبيدو في زيارته لفورت لامي انه « لا يوجد اي مبرر لما تقوم به فرنسا في تشاد . لقـد كان مجرد وفاء لمعـاهدات ملزمة نعم .. انما نحن استعماريون جدد ! »

لقد جاءت زيارة الملـك فيصل في وقتهـا المناسب ، فعرنسا قد اعلنت عن زهدها في بلد صحراوي لا يستحق ان تتورط عسكريا من اجلـه ولا يستحـق حتى المسـاعـدة الاقتصادية (٣ مليون جنيـه استرليني سنويـا) . والمساعدات الاسرائيلية كانت سبب النقمة الشعبية والموقف العربي المتحفظ حينا والمعادي حينا آخر .. فكانت سياسة الانفتاح العربي على افريقيـا وعلاقة التعـاون الاقتصادي والتجاري هي البديل الوحيـد الذي يتفق مع المصلحـة التشادية والمصلحة العربيـة في آن معا .

ان شعوب القارة الافريقية هي شعوب اسلاميـة ترتبط حضـاريا بالثقافة العربـة



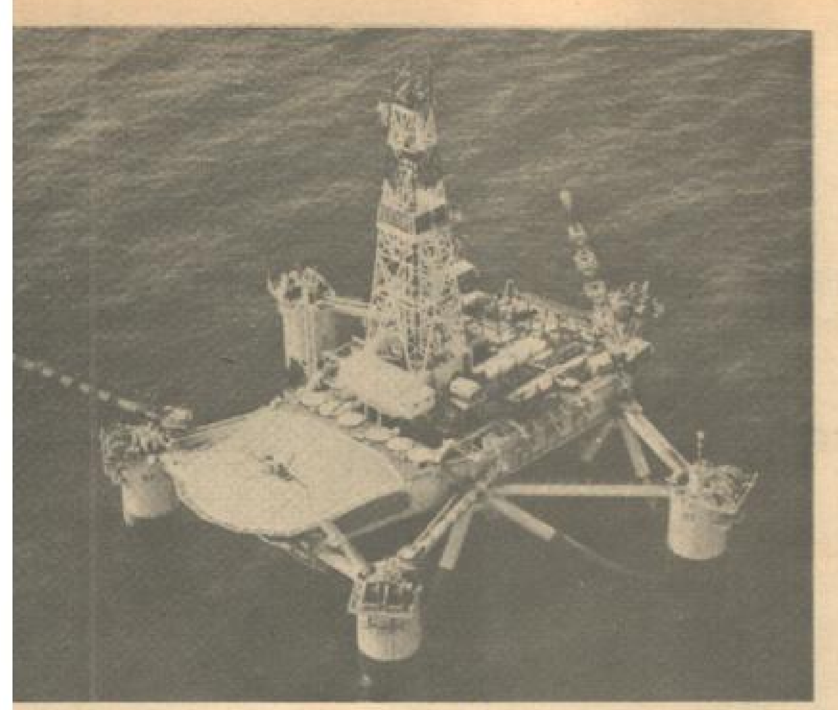
● العاهل السعودي في مطار تشاد ●



نتيجـة لظروف الاستعمـا
الحديث الذي ارتبطـت بـ
انظمتها سياسيـا واقتصاد
وقد كسبت اسرائيل هـذ
البلاد الى جانبهـا عن طريـ
المساعدات الاقتصادية والفنيـ
في حين اضاع العرب علاقاتهـ
الدينية والتاريخية معهـ
بالتجاهل والاهمال ، لقـ
اثبتت زيارة الملك فيصـ
الاخيرة ان الدول العربية ـ
والفنية منهـا على وجـ
الخصوص ـ تستطيع كسـ
العـالم الافريقي الى جانـ
الموقف العربي وقادرة على طـ
النفوذ الصهيوني في اي مكا
لان المبرر الوحيد لوجود هـذ
النفوذ هو المساعدات الماليـ
والفنية التي يقدمهـا لهذ
الشعوب . ولعل الراي العا
العربي قد ادرك ـ اخيرا ـ
خطأ السيـاسات السابقة فـ
افريقيـا التي تبنـاهـ
« الثوريون !! » والتي رسمـ
اساسا لمصلحة القوى الدولـ

نفط بحر الشمال

هل هو منافس خطير للبترول العربي ؟



الحفارة الهائلة تغوص في أعماق بحر الشمال لاستخراج البترول .. ولكن لا مفر من الاعتماد على بترول العرب

سود اوربا الان ـ والدوائر الاقتصادية بالذات ـ نوبة من
اؤل .. تهلل لها الصحافة منذ مطلع هذا العام حول
تشافات البترولية في بحر الشمال .. وكثير من وسائل
عاية تنشر ارقاما وتقارير مبالغ فيها الى حد كبير وتقول
مثل هذا الاكتشاف يجب ان يكون محل اهتمامنا لما له
تاثير على أهم سلاح من اسلحة الدول العربية في
كتها الحالية .. ولا شك ايضا ان من يقرأ هذه التقارير
تطيع ان يجد بين السطور تلميحا الى قرب تخلص الدول
بية من اعتمادها على بترول الشرق الاوسط واخيرا طرحت
اينانشيال تايمز الموضوع بكل جوانبه .

لم تتحرج في النهاية من
بهة السؤال : ما مدى
ا في تحدي الدول العربية
جة للبترول والخضوع
يها بزيادة الاسعار وهل
هذا الاكتشاف على قدرة
طيع اوربا أن تعتمد على
ها حتى بعد أن يصل
ج حقول بحر الشمال
كامل طاقاتها الانتاجية ؟

م يكن احد يتصور ان بحر
مال بامواجه الهائجة ممكن
تمخض عن هذه الكميات
لة من البترول التي فاقت
رات الكثيرين .. ففي
ل اربعة اسابيع بين شهري
طس وسبتمبر اكتشف ما
ل عن اربع ابار كبيرة
ت عنها مجموعة من
كات البترولية العالمية

شركتي اسو وشل والاخران بواسطة شركة فليبس للبترول والتي تتولى التنقيب في مياه النرويج .

ومصدر ابتهاج اوربا بهذه الاكتشافات يرجع الى قرب ابار البترول من المستهلك الاوربي والثاني هو عامل الزمن حيث اكتشف هذا البترول في وقت تزايد فيه استهلاك اوربا للبترول بدرجة فاقت توقعات الحكومات وفي لحظة اشتد فيها ضغط الدول العربية المصدرة للبترول على الشركات العالمية التي تتولى تسويق النفط حول العالم ...

واكثر من ذلك فان هناك فوائد هامة تعود على اقتصاديات الدول التي تقع هذه الابار في مياهها الاقليمية مثل انجلترا والدانمارك .. فتدفق البترول بهذه الكثرة سوف يضع حدا للعجز المزمن في ميزان المدفوعات البريطاني .. كما يهيء مستوى جديدا

مخاطر كثيرة واهمها قصة التكاليف والتكلفة الراسمالية بالاضافة الى تكاليف التشغيل وصلت الى عشرة اضعاف تكاليف التنقيب عن البترول في الشرق الاوسط .. وقد قامت الفاينانشيال تايمز بالاشتراك مع بعض الخبراء الاقتصاديين بدراسة جادة حول الموضوع وما ينتظر ان ينفق على استخراج بترول بحر الشمال فوصلت التقديرات النهائية الى ١٢ر٥ بليون دولار حتى عام ١٩٨٠ .. وسوف ياتي الجزء الاكبر من هذا المبلغ الهائل من انجلترا ويبدو ان الحكومة البريطانية تشجع الانفاق على هذا المستوى لما سيدره تدفق البترول من تخفيض في الواردات البريطانية التي تشل ميزان مدفوعاتها وتجعله في حالة عجز دائم وفي تقدير المستر هيث رئيس الحكومة البريطانية ان هذا الاكتشاف سوف يدر على الخزانة البريطانية حوالي ٢ر٥ بليون دولار في خلال الثماني سنوات القادمة .. وهذا سيحسن الى حد كبير موقف بريطانيا عندما تصبح عضوا كاملا في السوق الاوربية المشتركة .

ورغم كل هذه الفوائد فان

اسعارها .. والسبب ان اسعار البترول تحدد في الشرق الاوسط وهذه الاسعار في تزايد مستمر .

واذا كانت الحكومة ورجال الاعمال البريطانيون يهللون لهذا الاكتشاف وفوائده فان النرويجيين قد استقبلوه بتحفظ شديد اذ ان هناك احجاما وترددا مصدره كما قال صحفي نرويجي : ان النرويجيين لا يحبون الثراء المفاجيء لانه فكرة راسمالية . فهم لا يريدون التسرع حتى يكون الموقف كله تحت سيطرتهم . بمعنى ان الصناعات البترولية سوف تبقى ركنا هاما في الاقتصاد النرويجي لحقبة طويلة من الزمن وليس مجرد طفرة في تاريخ النرويج الصناعي .. ويواصل الصحفي النرويجي قائلا : اننا لا يمكن ان نكون دولة بترولية مثل الكويت او ليبيا ولذلك فان انتاج النفط سيكون جزءا ضئيلا من الدخل القومي للبلاد .. ومن الغريب ان الشركات البترولية في النرويج تتفق مع الحكومة في هذا الحذر كما يعبر عنه مارتين سيم مدير اكبر شركة بترول في البلاد : انه لا يوجد حتى اليوم نرويجي واحد يعرف

في الهند إحصائية مروعة عن الوضع الاجتماعي

البلد الذي يشن الحروب .. مصاب بفقر الدم !

٢٥٠ مليون هندي .. دخل الواحد منهم .. روبية واحدة في اليوم

الهند التي تفتعل الحروب وتمارس دور الاستعمار القديم في آسيا غارقة في مشاكل اجتماعية معقدة .. ويعاني مواطنوها من فقر مدقع كان اجدى بحكامها ان يلتفتوا اليه بدلا من الدخول في حروب لمصلحة الدول الكبرى في الدرجة الاولى يتحمل أعباءها الشعب البائس .

ما يلي تقرير مدعم باحصاءات عن الوضع الاجتماعي ... ادي نشرته صحيفة انديان ... س باسم ك.ج. غيبار .

... التقرير ان الخطة الخمسية ... تفد منها سواد السكان (٨٠٪ ... و ان ثلث السكان يعتبرون ... وخمس السكان في فقر مدقع.

... ٢٥ مليون يبلغ دخلهم اليومي ... واحدة وثلاثمائة وثلاثين بيزا ... سب احصائية رسمية صادرة ... ١٩ م .

... ل الاحصائية كذلك ان ٧٥٪ ... ان المدينة لا يجدون خدمات ... لدية ايا كانت وان ثلثا سكان ... يسكنون في غرفة واحدة لكل ... و ثلث السكان فقط في المدن ... حماما ودورة مياه مستقلة .

وقد دلت احصائيات عام ١٩٥١ ان ٢،٨ مليون مواطن من سكان المدن ليس لهم منازل بتاتا وفي عام ١٩٥٦ ارتفع العدد الى ٥ مليون . وفي عام ١٩٦٦ أصبح ١١.٨ مليون وفي عام ١٩٧٣ سيصبح العدد ١٣.٧ مليون مواطن بلا سكن في المدينة .

هذا عن المدن، اما في الريف فحدث ولا حرج .٨ مليونا من المواطنين لا يجدون منازل ياوون اليها .. وفي احصائيات صادرة عن الدوائر الصحية تبين ان ٢٥٪ من الطلاب يعانون من فقر في فيتامين A وان ٢٠٪ من الطلبة يعانون من فقر في فيتامين B مركب وان ١٥٪ من السكان يرجع سبب وضعهم الى النقص في الفيتامينات .

وتقول الاحصاءات ان ابناء الفقراء لا يستطيعون الالتحاق بكلية الطب او الهندسة لان المصروفات الدراسية المقررة فيها أكثر من غيرها لذلك فقد اقتصرت الدراسة فيها على ابناء الاغنياء .

كذلك فان الفقراء لا يستطيعون الاستعانة بمحامين للترافع في قضاياهم مما جعلهم محرومين من هذا الحق .

وتدل الاحصائيات على أن ٣٥٪ من الخريجين سنويا لا يجدون عملا بعد تخرجهم ويواجهون البطالة والضياع .. ومن ناحية اخرى نجد أن بعض الموظفين يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي مريح جدا ، فالوزراء واساتذة الجامعة تصل مرتباتهم الى ٥٠،٠٠٠ روبية في السنة هذا بجانب السكن المجاني والامتيازات الاخرى .

وفي ديوان الموظفين يوجد ٥ ملايين مسجلين للعمل .. نصفهم من الخريجين .

ويقول التقرير ان مشاكل اهل الريف فيما يخص العمل بالذات قد اصبحت اكثر تعقيدا واكبر حجما مما كانت عليه في زمن الاستعمار !!

ان ٤٠٪ من الموتى اطفال هم دون الخامسة ، والسبب الرئيسي للوفاة في معظم الحالات هو سوء التغذية وبصفة خاصة النقص في فيتامين A ان ٨٥ الفا من الحوامل يمتن سنويا بسبب النقص في الفيتامينات ..

ومن متاعب سكان الريف ايضا ان ٨٥٪ منهم لا يجدون اي عناية حكومية فيما يخص خدمات مياه الشرب ويضطرون الى الشرب من القنوات ومياه الامطار والمستنقعات.

في مدينة بومباي ينام ربع مليون شخص على ارصفة الشوارع ومليون شخص ينامون على سلالم البنايات.

وان مشاكل السكن في هذه المدينة تحتاج الى ٣٠٠٠ مليون روبية تقريبا لحلها بشكل متواضع .

هذا وقد ذكر التقرير ان السوق السوداء منتعشة في مجال التجارة وان التجار لا يدفعون الضرائب المستحقة عليهم لانهم يخفون اموالهم وأن المحسوبية والاستغلال هما التقليد الراسخ في علاقات العمل ، وان الطبقة الاجتماعية الموجودة في الهند اليوم لا يمكن ان تدانيها اي فوارق طبقية في العالم كله .

هذا وقد تشكلت لجنة رسمية لبحث قضية « الفساد والاخلاق » ـ وانش كومتي ـ وقد اعتبرت هذه القضية اكبر مظهر من مظاهر الفشل الاداري والسياسي في الهند .

وقد اعلنت الجماعة الاسلامية في الهند أن قضية « الفساد الاخلاقي » هي القضية الاساسية في البلد والتي تهم المواطن العادي والمجتمع والدولة وهي القضية الجديرة باهتمام المؤسسات الرسمية الكامل .

... بطيئة حتى يتوفر لنا ... الصناعي الاصيل الذي ... س هذه الصناعة .. ... مر الذي سيحفظ ... الاقتصادي للبلاد .. ... كان لهذا الموقف الحذر ... لبي على الاستفتاء ... جرى في النرويج لدخول ... الاوربية اذ ان الراي ... ناك كان يسوده الخوف ... انفجار البترول على ... النرويج سوف ... م كسلاح للمساومة ... رب من جانب السوق ... اكثر منه كمصدر ... يعود بالرخاء على النرويج .

حول بترول بحر الشمال قدر الخبراء ان استخراج البترول في هذه المنطقة سوف يربح دولارا واحدا في البرميل بينما يدر برميل النفط من الخليج العربي ربما ما لا يزيد عن ٣٠ سنتا .. ويعلق « ديلاردسبرج » احد خبراء النفط في « وول ستريت » قائلا : ان العرب قد قدموا خدمة كبرى للشركات التي تنقب عن البترول في بحر الشمال وذلك بالزيادة المستمرة في اسعار النفط الخام .

وزيادة على ذلك فقد منحت الحكومة البريطانية اعفاءات ...

يمكن ان تستغني اوربا عن بترول الخليج ؟ يقدر خبراء البترول احتياطي النفط الكامن في بحر الشمال بحوالي ١٢ بليون برميل وهو ما يوازي كمية النفط في منطقة الاسكا ... وهذه الكميات بالاضافة الى الاحتياطي العالمي بما في ذلك بترول ايران والدول العربية يصل الى ٣٧٠ بليون برميل .. فاذا اخذنا في تقديرنا ان استهلاك اوربا الغربية للبترول يتزايد بمعدل ٧٪ سنويا فان بترول بحر الشمال سوف يوازي ١٣٪ فقط من حاجة اوربا في عام ١٩٨٥ .. ويؤكد محرر ...

الحقيقة المرة وهي اننا لن نستطيع ان نقول للعرب « الى الجحيم انتم وبترولكم » بل على العكس مما يتصور الكثيرون فان من المتوقع ان تزيد سيطرة العرب في السنوات القليلة القادمة في سوق النفط خاصة وان الولايات المتحدة قد تحولت مؤخرا من دولة مصدرة للبترول الى دولة مستوردة من المنتظر ان تستورد امريكا حتى بداية ١٩٨٥ نحو ١٥ مليون برميل يوميا وهذه الكمية تعادل استهلاك الدول الغربية مجتمعة ... كما ان اليابان ستظل معتمدة على ...

إبعاد الصومال عن الإسلام

تجربة فاشلة كالتجربة الكمالية في تركيا

بقلم الأستاذ محمد المجذوب

أمس القريب كان امام
ع البحوث الاسلامية في
مرة اكداس من الكوارث
تجتاح — المسلمين في
رق والغرب والشمال
جنوب ، في بلغاريا وقبرص
يلبين وسيلان وعدا
طق التي لم يتح لها من
ض كوارثها المدمرة ، كتشاد
تيرية وتنزانية والصين
رسية .. واليوم يواجه

الم الاسلامي واحدة من
ع هذه الكوارث ، تنطلق
ه المرة من قلب الصومال
زيز الذي استطاع الحفاظ
دينه ولغته العربية وحرفه
ربي الجميل ، طوال عهود
ستعمار على اختلاف صوره
سماته ، فرنسيا وايطاليا
جليزيا وحبشيا .. ثم جاء
وم فريق من ابنائه الذين
زعوا حق التسلط عليه بقوة
حديد والنار ، يحاولون بجرة
م تحقيق ما عجز اولئك كلهم
ن تحقيقه ، في هذا المضمار.

انهم يصادرون معاهده الاسلامية ،
ي قدمها اليه اخوة له في الاسلام،
رضون عليه الانصراف عن لغة
ران وعن حرفه العربي الى لغة
روف الامم التي استعبدته واذلت
امته وكرامة اخوته من شعوب
سلام ، في حروب صليبية لم يخمد
ارها منذ قرون ، وفي دسائس شيوعية
يطانية سلخت ولا تزال تسلخ
ثرات الملايين من هؤلاء الاخوة عن
نهم ، الذي لم يعرفوا العزة والنور
الا في ظله ..

لقد انتشر الحرف العربي حيث انتشر
سلام .. وكما اعتنقت المجموعات
بشرية دين الله ، — اعتنقت لغة
تابه ، واحتضنت حرفه العربي ،
ستبدلة اياه برموزها الكتابية ، حتى
شكت هذه ان تصبح من مخلفات
تاريخ ، وقد ادرك العالم الصليبي،
ن ورائه الماسونية اليهودية ،الترابط
وثيق بين الحرف العربي واستمرار
لاسلام في تلك الامم ، لذلك رات ،
د اخفاقها الذريع ، في محاولتها
تليص ظل الاسلام عن طريق التبشير
الافقار والارهاب والاغراء ، رات ان

منالا من الحرف العربي ، تشن عليه الغارات مباشرة ، بوساطة المستشرقين من ادوات الاستعمار ، او من الابواب الخلفية عن طريق عملائها المتخرجين على ايديهم ممن يحملون هوية المسلمين .. وهكذا انطلقت بعض الالسن في عدد من اقطار المسلمين تندد بالحرف العربي، وتتهمه — بالقصور والعسر ، وتدعو بكل طاقاتها لاحلال الحرف اللاتيني مكانه .. على حين عمدت سلطات الاستعمار ، في المناطق التي لا يملك المسلمون فيها حق المعارضة ، الى تنفيذ هذه الخطة الابليسية بالقوة ، فاقصت الحرف العربي عن لغة التعليم ، وفرضت مكانه حرفها ، الذي كان من اخطر المعاول الهدامة في وحدة العالم الاسلامي .. ومن هنا كان شيوع الحرف اللاتيني في معظم الاقاليم الاسلامية التي منيت بمحنة الاستعمار ، كاندونيسية وماليزية والفلبين ومعظم المناطق الافريقية ... ثم كانت ذروة المأساة يوم فرض عملاء الماسونية العالمية على تركية المسلمة بسلطان الارهاب قطع صلتها بلغة القرآن وحرف القرآن ..

لقد تمت هذه الجرائم كلها من قبل في غفلة من المسلمين ، وبينما كانوا غارقين في ارزائهم التي شغلتهم بها الحملات الصليبية الجديدة ، فلم يملكوا اي قدرة على مجابهتها او معارضتها ، بل ان قليلين من مفكريهم هم الذين تفطنوا لهول ذلك العدوان ، فاطلقوا ما قدروا عليه من صيحات النذر ، ولكن في نطاق جد محدود ، لانهم كانوا

يسمح لاصواتهم بالوصول الى اسماع المسلمين المقصودين بهذا الهجوم الغادر .

لا نكران ان حال المسلمين قد تبدل الى حد كبير بعد الحرب العالمية الثانية ، وكان من ابرز مظاهر هذا التبدل انسحاب الاستعمار العسكري من معظم اقطارهم ، الامر الذي كان من حقه ان يتيح لهم الكثير من الانفراج وحرية التحرك لمصلحة دينهم واستعادة وحدتهم ، ولكن الواقع ان التخطيط الذي على اساسه حدث هذا الانسحاب اغلق السدود دونهم ، وضاعف من التضييق على حرية الكلمة ، التي لا وسيلة سواها الى توعية شعوبهم ، وتبصيرهم بما يراد بهم .. وبذلك فتحت ثغرات جديدة في كيانهم الاجتماعي لتقطيع بقية الاواصر التي تصل بعضهم ببعض .. ولعل من اخطر هذه الثغرات تلك الدعوات القومية التي جعلت من الامة امما ، ومن الكل الواحد اجزاء مبعثرة لا يكاد احد منها يحس بالام الاخرين ، حتى لتنزل الكارثة بالشعب الاسلامي فلا يصل نبؤها الى جيرانه من امة الاسلام الا بعد ان اصبح شيئا مألوفا لا يثير الاهتمام وهكذا استقبل العالم الاسلامي كارثة فلسطين وكشمير والفلبين وانهيار باكستان ، كما تلقى من قبل محنته الكبرى بتدمير الخلافة العظمى ..

اجل ان الحواجز القومية التي اقامها التضليل بين اجزاء العالم الاسلامي قد سهلت على اعداء الاسلام افتراس
الطاقات الاسلامية واحدة بعد اخرى ،

وقد اسرع في نجاحهم هذا استب
اوليائهم من ابناء المسلمين على ازم
السلطة في بلادهم ، واعتماد هؤلاء ع
تشجيع العدو وامداده اياهم بالم
الذي يمكنهم من رقاب شعوبهم المقهور
حتى اذا اوغلوا في طاعتهم الى الم
الذي لا يستطيعون عنه ارتدادا،عم
الى العبث بهم ، واستخدامهم لتخر
ديارهم بأيديهم ، كالذي يباشر الانز
في المنحدر فلا يملك قدرة على التو
قبل الوصول الى القاع ..

هذا التخطيط الجهنمي هو ال
يستحوذ على معظم ديار المسلمين
فيحول دون تلاقيهم ، وبالتالي د
تصحيح مسيرتهم .. وقد كان من نتا
الفاجعة ما نلمسه من تمزق الكلمة
وفتور الحمية ، وضعف الوازع الدين
والحيلولة دون احياء روح الجه
الاسلامي الذي (ما تركه قوم الا ضر
الله بالذل .. واخيرا ما نراه م
انسياق انظمة حاكمة في بلاد الاس
وراء الشرق او الغرب في تبعي
ذليلة .. ولو ادت بهذه الانظمة
سلخ الاجيال الاسلامية من دينه
وخصائصها ولغتها جميعا ..)

لا جرم ان كثيرين سيستخفون ب
الصومال الجديدة ، ولعل بعضه
يتوقع منها خيرا ، على اعتبار ان
حركة تحريرية ، يراد بها رفع ايـ
الاجانب من مبشرين وشيوعيين ع
سياسة التعليم ، بالاستيلاء عل
المعاهد الاجنبية المختلفة هناك ..وا
انه تاميل لا مسوغ له ، لان الصو
بلد مستقل ، وبوسعه ومن حقه
يتولى هو توجيه التعليم في نط



خريطة لموقع الصومال
من شرق القارة الافريقية

ـدار قرار بتوجيه تلك المعاهد ، خضاعها لادارته المباشرة .. وقد فعل ك فلا اعتراض على ما فعل في حدود ا التدبير .. ولكن لا بد هنا من ساؤل : هل من حق الحكومة صومالية ، ايا كان لونها ان تعدو س دين الامة فتهدر حق الاسلام في شاء اجيالها على روحه وهديه ، تضعف من سلطانه بعلمنة التعليم او كسته !! ثم هل من حق حكومة صومال ان تلغي بقرار عسكري تاريخ قافة الصومالية وان تبتر روابطها وحية بلغة القرآن ؟...

لقد عانت الصومال عشرات المحن في الكابوس الاستعماري الذي مزق نها ، وشتت شملها .. ولكنها ت تعي من اعماقها انها مقهورة على الاوضاع غير الطبيعية ، فهي طلع ابدا الى اليوم الذي تتخلص فيه تلك الاغلال .. اما بعد هذا القرار ي يسلخها من ماض قد امتزج مها ودمها ، ليقذفها بالقوة في ة مستقبل غريب عن كيانها ، بل ر لوجودها كله .. فذلك عدوان اكبر مرة من احتلال الارض وتمزيق ماعة ، لانه احتلال للروح والخلق فطرة ، اشبه بتجربة مغامر يقدم انتزاع دماغ ليحل مكانه سواه ، مبال بطبيعة الجسم الحي الرافضة العضو الدخيل ..

ان تجربة العسكرية الصومالية لن تكون اكثر توفيقا من التجربة

الاسلامي ، وادماجه في الجسم الاوروبي ، ثم جاءت النتائج بعد نصف قرن تثبت ان التجربة الكمالية الماسونية لم تفعل شيئا ، سوى ان جردت الشعب التركي من حيويته العظمى ، وزجت به في آتون من الرزايا لا يدرك مداها الا الله ..

ثم ان هذه الهجمة الطائشة على اسلام الصومال سيكون من نتائجها القريبة جدا تحرك طواغيت الحبشة وتشاد وتنزانيا والصومال الفرنسي في الاتجاه نفسه ، حتى يعلنوا بدورهم الغاء التعليم الاسلامي ، وحظر استعمال العربية في شئون التعليم نهائيا ... واذا كان الحكام المسلمون يفعلون ذلك في شعوبهم دون ان يقيموا وزنا لاي اعتبار ، فما الذي يمنع اولئك ان يفعلوا مثله في ضحاياهم من المسلمين ..

في مطالع الوجود السياسي لدولة باكستان وقف احد زعمائها يدق ناقوس الخطر ، فينذر الناس بما سيجره تعدد لغات المسلمين على الكيان الباكستاني من الاهوال .. وكان على غاية من الحكمة عندما قال للناس ان البنغاليين لن يقبلوا الى الابد سيادة لغة الاوردو ، ومثلهم الباتانيون والسنديون .. ولا سبيل لتجنب الكارثة الا بالتزام لغة يرضى بها الجميع ، وليس ذلك الا للغة القرآن الذي هو كتاب الامة المقدس ، فاذا شئتم وحدة باكستان حقا فاجعلوا العربية لغة باكستان كلها ..

ولو ان المسئولين الاول عن سياسة باكستان قد استجابوا لهذا النداء الحكيم لاختلفت احداث التاريخ ، ولما تعرض كيان باكستان لذلك الزلزال الذي فجره الخلاف بين الاوردية والبنغالية ، ولما عرف غرب باكستان خلافاته الدموية الاخيرة حول السندية والاوردية ..

ولا بد هنا من الاعتراف بمسئولية العرب عن كوارث العربية في العالم الاسلامي ، وبخاصة بعد انسحاب الاستعمار العسكري من اقطارهم .. فقد كان في وسع الحكومات العربية ان تعمل الكثير لتثبيت لغتها بين اولئك الاشقاء الذين جعلهم الاسلام حلفاء العرب الطبيعيين ، ولكنهم شغلوا من ذلك الواجب العظيم بخلافاتهم الاقليمية وشعاراتهم التقدمية ، التي لم تجلب لبلادهم سوى العار والدمار .. والشيء الذي لا يحسن تجاهله بوجه اخص هو ان الكثرة من تلك الاقطار الاسلامية التي اقصيت عن الحرف العربي والتي هي في الطريق الى ذلك، قد اضطرت الى سلوك تلك السبيل تحت ضغط القهر السياسي او التخلف المادي ، ولو هي قد وجدت العناية اللازمة والعون الضروري من اشقائها مسلمي العرب ، لفتحت صدورها لاعادة العربية وتثبيتها بدلا من تناسيها ومطاردتها ، ولما سمحت لاغراءات

والحق ان المفكر المؤمن ليتحـ اسفا حين يرى دول الغرب والشرق المقادير الضخمة من موازناتها على لغاتها في اقطار المسلمين ، في يتهرب العرب من واجبهم نحو لغ ودينهم ، فلا يكادون يبذلون اي م للترويج للغتهم حتى بين اهليهم واخ .. ولولا الخطوات التي تقوم به الجامعة الاسلامية بالمدينة المنـ والازهر في بعض المناطق الاسلامية لتقطعت بقية الوشائج بين العـ واخوانهم من مسلمي آسيه وافريقـ ولازدادت شقة التباعد اتساعا بين ا الجسم الاسلامي الذي لا حياة له التجزؤ .

واخيرا .. اليس من حق هـ المفكر المؤمن ان يتساءل في غصة مو عن السر الذي يجعل بعض حكـ المسلمين يحاربون الاسلام ، ويحاو سلخ شعوبهم منه ، وهم يرون ا جيرانهم ، ومرجهيهم من حكام الا الاخرى ، يتفانون في نشر نحلهم التي يعرفوا المدنية الا بعد التخلص م ربقتها ..

اجل .. ان اقل ما يحق لنا ان نـ بازاء كارثة الاسلام في الصومال هو نسأل صانعيها ومن سبقهم الى مثلـ في بلاد الاسلام الاخرى : لماذا يرخـ عليكم دين امتكم ، وهو الذي قـ للبشرية اروع الفضائل الحضاريـ وتغلو النصرانية واليهودية والوثنية اهلها ، وهي التي عرقلت ولا تـ تعرقل خطوات الانسانية نحو امنهـ ووحدتها ؟ .

الا ان المحنة الكبرى في هـ المستبدين غرورهم بانفسهم ، حتـ ليحسبون انهم اعلم بمصالح العبـ من ربهم ، وان ارادتهم القاصـ احكم من شريعة الله .. فبهذا الغـ يعبثون بمصاير شعوبهم عبث الاطفـ بكرامة الرجال .. ولله در اميـ الشعراء عندما وصف غرور ذلـ العسكري (الدونمي) الذي فتح بـ الهجوم على الاسلام بالغائه الخلا وتعطيل شريعة القرآن فقال :

ان الغرور سقى (الرئيس) براحـ
كيف احتيالك في صريع الراح
نقل العقائد والشرائع والقر
والناس نقل كتائب في الساح

وبالله نعوذ من هؤلاء الذين غرهـ بالله الغرور واليه نبرأ مما يقترفون



الماسونية في العراء

تاليف الدكتور محمد علي الزعبي

الطبعة الأولى بيروت ١٩٧٢

عن اليهودوتنظيماتهم
امر شديد الوطاة على
نسبة لخطورة النشاط
ي .. وتعقيدات النفس
ية .. ومع ذلك نقد
لهذا الامر الدكتور محمد
الزعبي معتمدا على
الشخصية حيث خالط
ن كثيرا والقى فيهم
رات العديدة وله معارف
عانوه على هذا الامر
لاضافة الى البيئة التي
فيها عائلة الزعبي في
فلسطين حيث مقر
ت السرية اليهودية من
البهائية وغيرها ..

التي ذكرها المؤلف في نهاية كتابه . فادرك دوافع التأسيس وصلة الحركة الماسونية بالجماعات السرية الاخرى ودوافع التعديل والدرجات والاقسام والاشارات والرموز وفضح الشعارات الكاذبة .

وقد قدم المؤلف كتابه معتبرا اياه مشروع كتاب وذلك لنقص في التنسيق والاخراج هذا النقص الذي يضع العراقيل امام الباحث الذي يريد المزيد من التدقيق والتفصيل .

والمؤلف يعتبر الماسونية نتاجا يهوديا منذ عشرين قرنا وهي

الامة وخرب البلاد ، مستغلة فترة الركود الديني الذي اصاب الناس .

□ تعريف الماسونية ودوافع تاسيسها :

يعتمد المؤلف التعريف التالي ، انها جمهور كبير من مذاهب مختلفة يعملون لغاية واحدة هي اعادة الهيكل اذ هو رمز دولة اسرائيل .

ويعتبر ان اساس الحركة الماسونية كان عام ٣٧ م عندما قام تسعة من اليهود بمجابهة المسيح عليه السلام في تنظيم سري ، واستمرت هذه الروح حتى جاء الاسلام فقاومه اليهود بنفس الاسلوب ولم تتخذ تلك الحركة الاسم الماسوني الا عام ١٧١٧ .

ويصنف المؤلف الماسون اصنافا تسعة تدور كلها في فلك المصلحة الفردية .فرابطة الحركة الماسونية في واقعها رابطة مصالح فردية يهون امامها اى ثمن حتى لو كان

□ نظام الدرجات

تنقسم الدرجات الى ثلاث مراحل هي ابتدائية رمزية ومتوسطة ملوكية وكونية او مدرسة عالية وهي خاصة بالیهود .

وهنا يقدم المؤلف وصفا كاملا لعمليات الانتساب الى الماسونية وخطوات التكريس والترفيع من درجة الى اخرى شارحا ما يتخلل ذلك من طقوس ورموز من امثال بوعز وجكين وشبولت .

وسنقوم بنشر هذه التفاصيل مستقبلا ان شاء الله ليطلع الناس على ترهات اليهود والاعيبهم وعلى الحياة البئيسة التي يعيشها افراد امتنا في الظلام .

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى الدرجة الثامنة عشرة راسا لان الدرجات الاخرى تتم بالتلقين لا بالتكريس .

● الدرجة الثامنة عشرة :

وهي درجة الفرسان الذين يحفظون الهيكل بقوة السلاح

يصف المؤلف الماسون أصنافا تسعة، تدور كلها في فلك المصلحة الفردية

سلم الماسوني حيث يصبح ارس مستعدا للدفاع عن هود قائما بخدمتهم ويعطي ؤلف وصفا شاملا لاسرارهذه رجة .

ويفضح بعد ذلك التناقض انظمة الماسونية وواقعها. يعلنون تأييدهم للحكومات ائمة في الوقت الذي تجري قلابات العسكرية على يهم ويعطى المؤلف لذلك لة واقعية وينادون بالفضيلة الوقت الذي يهدرون فيه عضو فيهم .

ثم يعطى الشروط اللازمة وز الماسونية المختلفة . ن امثلة رموزهم ، تمثال كاتمة السر » المقام فيشارع سلطان حسين بالاسكندرية ،

استغلال اسرائيل للحركة الماسونية :

يضرب لذلك مثلا لمسه ميع هو الحركة الماسونية صر حيث افتضح امرها ر علاقتها باسرائيل فقد دت جميع ادوات ناديهم ل النجمة الاسرائيلية .

ومثلا اخر هو الدور الذي ته الماسونية في اعتراف نترا بوطن يهودي عام ١٨.

واما تاثيرها في انتخابات يكا فمعروف .

نبات الماسونية :

وعن المنظمات السرية خرى المرتبطة بالماسونية لى المؤلف وصفا كافيا لكل ا .

فمنظمة بناي برت مثلا مة ماسونية تأسست عام ١٨ ومن شخصياتها فرويد ي مكلفة بدراسة نفسية سياسي وقائد وجندي

وزعيم فقد زعامته وموظف فقد وظيفته .. حيث يسهل شراء الضمائر . وهي تتبع اسلوبا خبيثا في تنفيذ الخطط حيث تجزيء المهمات باتقان فتنفذ المهمة دون ان يشعر منفذوها بوجود بعضهم بعضا ومن امثلة ذلك تدمير ارمن تركيا لاحضار يهود من روسيا بدلا منهم للمساعدة في اثارة اضطرابات تركيا الداخلية .

ومثل اخر هو الحركة البهائية ففضح ارتباطهم باليهود واعتراف هيئة الامم بهم وكيف ناصرهم المستشرقون مثل جولد تسيهر الذي يعتبر عبد البهاء نبي عكا .

وقد اشار المؤلف الى الكتب التي تبحث حول البهائية مثل كتاب عبد البهاء ، وكتاب مفاوضات عبد البهاء وغيرها .

ومثل اخر هو حركة شهود يهوه حيث استخرج بحثه من كتاب « الحق الذي يقود الى الحياة الابدية » . وكتاب الاستعداد . وكتب ومجلات عدة تشير الى حقيقة هذه الحركة واتفاقها مع الماسونية.

اما عن الاتحاد والترقي فقد اعتمد المؤلف في ذلك على كتاب اصدره الرئيس السابق لاسرائيل اسحق بن زفي هو كتاب الدوغة ، وقدم المؤلف بذلك دراسة بالاسماء تبين الدور الذي لعبته هذه الحركة اليهودية في انهاء دولة الخلافة الاسلامية .

كما اعتمد ايضا على مجلة المنار لرشيد رضا .

اما عن الشرق النوراني الاكبر فقد اعتمد المؤلف على كتاب « احجار على رقعة الشطرنج » للاميرال وليام غاي كار . وفيه يثبت ان النورانيين حركة ماسونية ومن شخصياتهم نيتشه وكالفن وميرابو وروبسبير وتشرشل ولويد

جورج وبلفور .

وقد وضع ارقاما ليعود اليها المرء كمرجع الا ان الباحث لا يجد ما يرجع اليه .

اصحاب الحوانيت :

والمقصود بهم الحركات الماسونية غير المرتبطة بالماسونية الام ومن المؤسف جدا ان المؤلف لم يكتب عن هذا الموضوع سوىعدة سطور بالرغم من ان محاولته مع معارفه هي لايجاد مثل هذه الحركات المستقلة .

ادعاء الاعمال الكبيرة : من عادة الماسون ادعاء قيامهم بكل عمل كبير ويتم ذلك على خطوات كان يدعي احد مؤرخيهم احتمال أن يكون باني الاهرام ماسونيا ثم يلغي الماسون الاحتمال ويقولون ان باني الاهرام ماسوني . وهكذا في ادعاء الشخصيات الهامة في التاريخ انها منهم .

ارتباط الماسون جميعا بمركز واحد : وقد دلل المؤلف على ذلك بمقاطع من محاضرات ماسونية ، ومنهم من صرح بأن الماسونية خير وسيلة لنجاح حملة الاستعمار الناعمة ..

□ الماسونية والاديان :

سمع المؤلف احد الماسون يقول : « لم يبق احد يؤمن بالله وخلود النفس الا البلهاء والحمقى » .

واتى كذلك بالامثلة عن مقاومة المسلمين للحركة الماسونية وكذلك مقاومة الكنيسة لها منذ عام ١٧٣٧ .

□ الدرجات ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ :

ويشرح المؤلف تفاصيل هذه الدرجات وعمليات التكريس

يوقع على ورقتين بيضاويتين وتملؤها قيادة الماسونية بما تشاء وتستغلها كما تشاء . الدرجة الثالثة والثلاثين يت الطالب بكل الاديان سوى الد الاسرائيلي المنحرف .

□ المقامة البوعزية :

وهي اسلوب شيق اتبعه المؤلف في بيان ما يمكن تسميته الحياة الماسونية . وبوعـ يدعون انه احد اجداد سليـ ويقولون فيه قولا عظيما .

ولا ينسى المؤلف ان يذكر حلقات التآمر اليهود متسلسلة منذ بدء الرسالة الاسلامية وتبلورت في ايام ع رضي الله عنه الى ان اصـ الامة ما اصابها في عصـ انحطاطها حيث كان عز اليهـ وعلو كلمتهم . كما اشار الـ النصوص التي تدل على اطمـ اليهود في لبنان بالذات .

□ راجع المؤلف : اعتمد المؤلـ تسعة انواع مختلفة من المراجـ واعطى اسماء الكتب وغيرها من المراجع لكل نوع . ويؤخـ على المؤلف هنا انه استند في اثبات اقوال له الى كتـ الفها يهود .. وكتب اليهـ لا يمكن الاعتماد عليها كمصـ لانه لا يمكن معرفة صدقها ـ كذبها . كما لا بد من الاشا هنا الى ما ذكره عن محمـ كردعلي المؤرخ العربي الشـ من انه دخل الحركة الماسونـ وتركها بعد ان عرفها بينما يذ محمد كردعلي في مذكراته ا رفض الانضمام الى حركـ غامضة بل لقد اعترفـله قصا بانه كان مكلفا بقتله . وقد كـ موقف محمد كردعلي هو الموقـ الصلب الرائع في وقت لم تـ تعرف فيه حقيقة الماسونيـ



حوار.. مع الشيوعيين في أقبية السجون

الحلقة الثالثة

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

برهـ

نموذج .. من

هى بنا مطاف اللقاءات
ة والاحاديث المتفرقة عند
الهدنة الى صورة الندوة
ة على الشكل والنهج
او ضحتهما في الحلقة
قة .. واخذنا في
ماع الى الماركسية وسط
لعمل الدائر حولنا ، وقد
حذرنا من المرور المفاجيء
ضباط الجيل فتسلحنا
ت العمل بايدينا او
رنا ..
عد ان نجحنا في فرض
ة الطبيعية للماركسية
المادية الجدلية ..
عد ان ازلنا مخاوفهم من
د فعل مهما كان عرضهم
دما مع عقيدتنا واسلامنا
بعد انزكينا مبدا الصراحة
اون المشترك في البحث عن
قة ..
قينا السمع الى الزميل
اخترناه ليتولى العرض لما

لمسناه من صراحته وتشجيعا لبقية زملائه على اقتفاء اثره .. ولم ينس هو بدوره ان يقدم نفسه قائلا :

— « يهمني قبل البداية ان ازيح الستار عن سر كبير لم يعد سرا كي لا تتوهموا ان صراحتي التي اشتهرت بها مبعثها غفلة او سذاجة حركية اوقعتني في حبال اسلوبكم ، لان فن التجنيد للحزب هو هوايتي ؟ وانما سر هذه الصراحة هو انها اصبحت لا تضر لان انتصار الشيوعية في مصر اصبح حتميا وكل يوم يمر يقرب من هذه الحقيقة وامام هذا اليقين الحازم الذي تعددت شواهده تنتهي كل مبررات الخوف والحذر .. واذا شئتم تحديدا لهذا اليوم الموعود فانه بكل ثقة واطمئنان سيكون مع اخر حجر يوضع في بناء السد العالي .. يومها سنكون قد ركبنا على البلد « بالخسروان »

ا : فلتدخل الى الموضوع الان ،
قليلا من احلامك ..
: المادية الجدلية هي الاطار
في او الاساسي العقيدي
سية ..
لفلسفة عموما ، هي تفسير
اي تقوم بتفسير الوجود
احداث التغييرات اللازمة فيه ..
الفلسفة المثالية عموما هي تلك
محورها الاعتقاد بوجود خالق
مصدر الوجود ومصيره والتي
الى القوى الغيبية في تفسير
اهر المادية او ترى وجود الفكر
ا على وجود المادة وهي في ايغالها

ومهما تباينت المذاهب المثالية فيما بينها في شكل ديانات سماوية او فلسفات ارضية فكلها قامت كتعبير عن العجز العلمي في تفسير الظواهر الطبيعية بالاحالة الى قوى غيبية ... وكلها حملت كسلاح معنوي في يد الطبقة المالكة المستغلة في قهر وتخدير الطبقة المعدومة المستغلة .

● اما الفلسفة المادية فهي التي تبدا من المادة بدراستها ومعرفة قوانينها معتمدة في ذلك على المنهج التجريبي ، فكانت وحدها القادرة على تفسير جميع ظواهر الوجود تفسيرا علميا صحيحا ، ومن ثم فهي بحق الجديرة بوصف الفلسفة العلمية .

المادة وجدت اولا وان الفكر وجد تاليا لها وانها في رأيهم ازلية لم يخلقها احد وانها ابدية ، ولا توجد اي قوة فوق الطبيعة او خارج العالم وهناك بالطبع فلسفات ثنائية لا تقول باولية المادة او اولية الفكر وانما تثبت للعالم اساسين منفصلين ومختلفين في طبيعتهما : المادة والروح . الطبيعة والفكر ، الجسم والعقل وتلك كانت نظرة ديكارت وهناك الفلسفة الوضعية التي تكتفي ببحث الحقائق التي تصلح ان تكون موضوعا للملاحظة دون البحث فيما وراءها سواء كان ماديا او روحيا.

وكما قلت قبل ذلك ان الفلسفة المادية من دون ذلك كله هي الفلسفة العلمية .

وقد عرفت المادة قديما بانها كل ما تقع عليه الحواس .. وعرفت حديثا بانها الوجود الموضوعي خارج الذهن . وللمادة قوانين ثلاثة : —

١ — المادة سابقة في الوجود على الفكر ، بمعنى ان الفكر هو نتيجة التطور التاريخي للمادة ، انه خاصة لجسم مادي مركب تركيبا معقدا وغير عادي هو مخ الانسان .

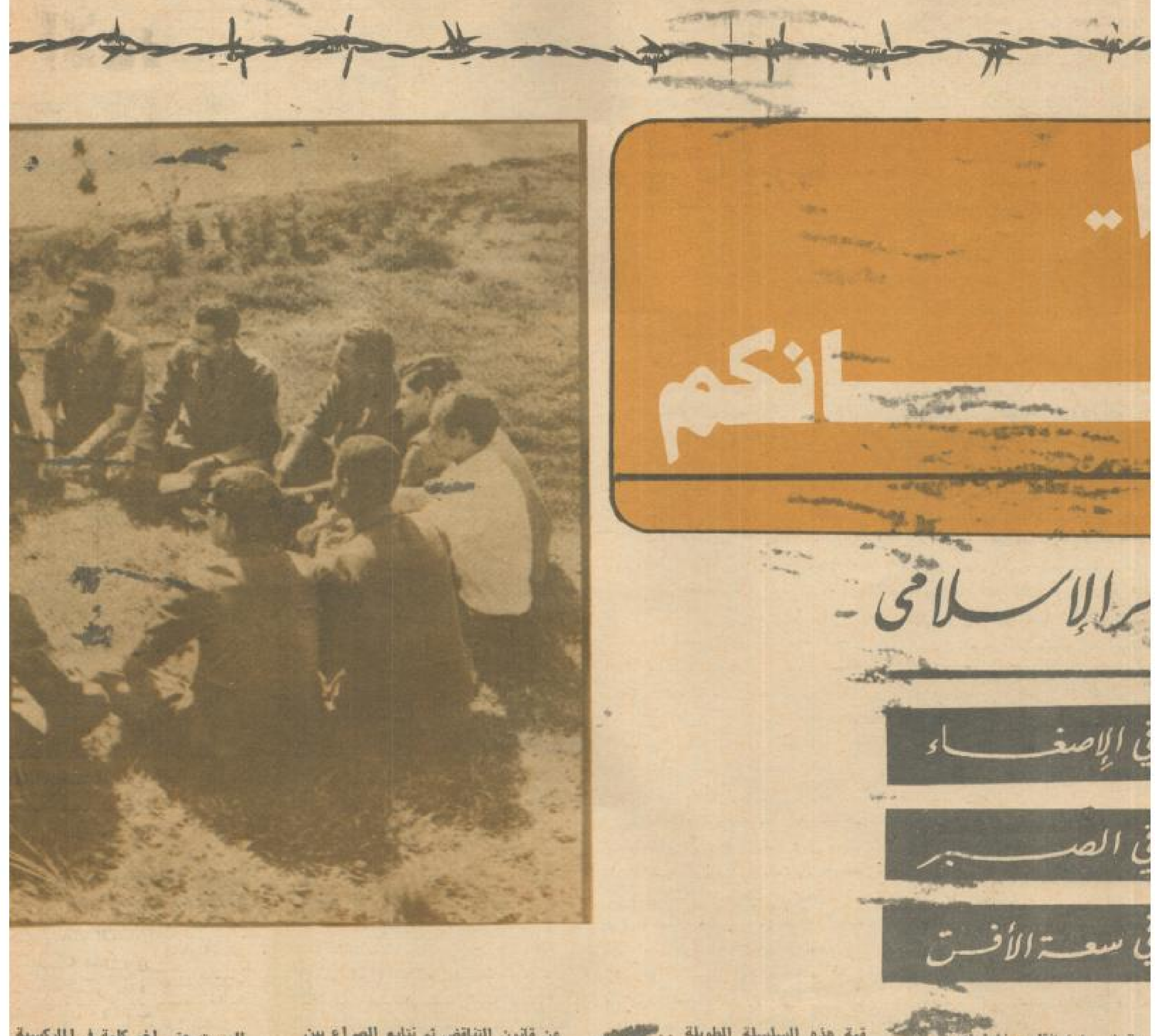
٢ — برغم اسبقية المادة للفكر وولادتها له الا ان الفكر يشكل المادة ويغيرها .

٣ — المادة تخضع لقوانين عامة

أ — قانون التناقض : اي ظاهرة
وجود الشيء ونقيضه في وحدة واحدة
تسمى وحدة الاضداد : السالب
والموجب .. الحرارة والبرودة ، النور
والظلام ، الاليكترون والبروتون في الذرة
كرات الدم الحمراء والبيضاء في بلازما
الدم الذكورة والانوثة ... وهكذا ..

ب — قانون الحركة : كل شيء
متحرك ، وهذه الحركة هي نتيجة صراع
الاضداد ، فالحركة تاتي من الداخل
لا من الخارج ، وهي تسير في خط
حلزوني متزايد .

حـ — قانون التغير : الصراع حركة ،
حتى اذا ما اضيف شرط خارجي الى
الحركة تبدا ظاهرة التراكمات الكمية
او ما يسمى بالتغير الكمي الى ان يتكون
ما يسمى بالكم الثوري اي القدر
الكافي من التراكمات ، لاحداث
تغيير فجائي في الظاهرة المادية ، فعندما
يسمى بالنتوء او بنقطة الصفر او
باللحظة الحرجة يحدث التغير المفاجيء
او الثورة فنحصل على حالةجديدة تصل
اليها الظاهرة المادية وهو ما يسمى
بالتغير الكيفي او النوعي ، وهو
مفهوم التطور اي دوام الانتقال بالحركة
من التغير الكمي الى التغير الكيفي
وهكذا الى ما لا نهاية ، فاذا اوقدنا
على اناء ماء كانت النار هي الشرط
الخارجي الذي يدفع حركة جزئيات الما



رجة (١٠٠) تنقلب بخارا اي تغير
اخر اي تتطور .
. — قانون الترابط : جميع الظواهر
ية مترابطة ، يؤثر الكل في الجزء
جزء في الكل . ذلك يوضع في
تبار عند بحث اي قانون ، والقوانين
ثة تعمل في اطار القانون الاخر .
نهج البحث : ما سبق ذكره هو
ج العلمي في البحث .. فالفلسفة
ية هي الفلسفة العلمية ، والمنهج
دلي هو المنهج العلمي وهذا المنهج
بق على المادة في مراحل تطورها
طبق ايضا على الانسان باعتباره
رة مادية فمن خلال التطورات
يولوجية التي تقلبت الارض فيها من
ل تفاعلات كيمائية وبيولوجية في
ور جيولوجية سحيقة نشأت الخلية
ية .. وظلت تتطور بدورها من خلال
رة النشوء والارتقاء وبفعل قوانين

قمة هذه السلسلة الطويلة .. عملية مادية متطورة بل هو ارقى ما وصلت اليه المادة من تطور وهو حصيلة تجارب مادية مختزنة ولدت القدرة على ربط النتائج بالمقدمات والاسباب بالمسببات .. فالانسان من ثم لم يخرج من كونه ظاهرة مادية على قمة سلسلة التطور سعادته في اشباع رغباته المادية .

حريته في تحقيق ضرورياته اي تحريرها من اسر الطبيعة بالعلم او من قبضه المستغلين بادراك قوانين التطور الاجتماعي .

● والمنهج العلمي في البحث يتلخص في البحث عن الاساس المادي اولا في الظاهرة محل الدراسة لتحقق بذلك قانون المادة الاولى وهو اسبقية المادة على الفكر . ثم بعد ذلك نبحث عن فعل قوانين الجدل عن قانون التناقض ثم نتابع الصراع بين النقيضين او تزكيه بينهما وهذا هو مدى الدور البشري في الفعل حتى يتحقق التغير الكمي فالتغير الكيفي .. كل هذا من خلال ادراك قانون الترابط ..

وبتطبيق هذا المنهج المادي الجدلي على التاريخ اي على المجتمعات البشرية باعتبارها ظاهرة مادية يمكن تقسيمها الى عصور مختلفة من خلال ما يسمى بالتفسير المادي للتاريخ او المادية التاريخية ..

☐ انقضى يوم من ايام العمل بالصحراء بل انقضت ايام ونحن نستمع الى المادية الجدلية وتطبيقاتها ، وهي تلك التي اوجدناها فيما سبق ، وعبر الشيوعيون بذلك عقبة كؤودا طالما كانوا يروغون منها والان وقد وقع المحظور ربما يكون قد راودهم الامل امام صمتنا بقرب اقتناعنا بهذا العرض

الصمت حتى اخر كلمة في الماركسية
وتناقشنا في عنبرنا في كل ما سمعناه
وفي الجلسة التالية راق الزملاء
يقدموا قبل البداية قصة ما حـ
للزميل (ع . ط) ورحنا نستمع الي
وهو يسرد ما وقع له وانتزع تقديـ
اللجنة المركزية للحزب فقررت له جا
كبيرة لانه كشف عن ايمانه بالمادية .
وبهذا يستاهل مكانه في المراكـ
القيادية المقصورة على من تمت صبغ
المادية .. قال « كان ذلك ونحـ
مرحلون بالسلاسل الى هذا السـ
حيث قام القطار قبل ان يتم نزولنـ
جميعا من العربة مما اوقع البعض ع
الارض واخذ يتدحرج بجوار عجـ
القطار ، وكنت من هذا البعض ..وك
استغيث بالله وانا ارى العجلة تكـ
لتلتهمني ، ولكني تذكرت ان ايمانـ
بالمادية يتناقض مع هذا الخاطر فقر

→

الكلمة من فمي .. ولقد احتفل
بهذا الموقف وكافاني عليه ..
انبرى احد الاخوة الظرفاء معقبا
هذا المشهد الساذج قائلا التجربة
فر لها الشروط الموضوعية يا زميل
خرج منها بنتيجة صحيحة ...
: ماذا تعني ؟
: اعني انه كان يلزم مرور
ة فعلا على جسمك او اي عضو
رى اتثبت على هذا الاعتقاد
كل فان مجرد ورود هذا الخاطر
في هذه اللحظة دن غيره من
ت القضايا والاشخاص الذين
م يعتبر حجة عليك لا لك .. لنا
الى ذلك في موضعه ولنستانف
.. وبدأ الزميل يتكلم عن التفسير
للتاريخ كاحد تطبيقات المادية
ية ..
: مر التاريخ البشري بالعصور
:

لا : عصر المشاعية البدائية :
عصر انتشار ظاهرة القبائل على
الارض ، وعصر الرعي والصيد
اس المادي للقبيلة في هذا العصر
تمثل في وسائل الانتاج البدائية
ا والرمح حيث تتملكها القبيلة كلها
سبيل الشيوع ..
المجتمع البشري — مجتمع
ة — طبقة واحدة من الناحية
ادية .. من كل حسب قدرته ولكل
حاجته ، ومن ثم فلم يكن في هذا
اي استغلال بكل مساحته
اعية بل كان الموجود مجرد
م للعمل بين افراد القبيلة ..
انه لم يكن هناك صراع طبقي
القبيلة لعدم وجود الملكية الخاصة
وجبه من استغلال لذلك فان
ض الرئيسي كان بين المجتمع
ري والطبيعة من اجل الحصول على
وتفسير ظواهرها ..
م تظهر في هذا العصر سلطات
ة اذ كان شيخ القبيلة يقوم بحل
ضات الثانوية بين الافراد عن
المصالحات في الاغلب والجزاء
ي في الاقل ..
نت مشاعية الجنس احدى الملامح
اعية لهذا العصر لان المراة لم
ا الحاجة الاقتصادية الى التبعية
ولم يظهر شكل الاسرة الا في
ور التي عرفت مبدأ الملكية
ة حيث سرت عدواها وانتقلت من
الى الادوات والدواب
اء ..
نت عبادة « الطواطم » هي اول
تطور المعتقدات وقد نشأت نتيجة

بالاعجاب والاندهاش فعرف معنى التقديس واتخذ من بعض هذه الظواهر كالاشجار والحيوانات والاحجار معبودات يتقى شرها ويرجو خيرها ويقرب اليها القرابين ..

وهذا العصر يعتبر عصرا نموذجيا في علاقة الانسان باخيه الانسان برغم شحة الموارد ، تلك العلاقة الخالية من اي صراع طبقي وبالتالي من جميع صور الاستغلال .. والبشرية في تطورها الدائم ترنو الى الوصول اليه مرة اخر في صورة الشيوعية العالمية ..

ثانيا : العصر العبودي : بدأ باكتشاف الزراعة من خلال العلاقة الجدلية بين الانسان والطبيعة .. وكانت الارض — وسيلة الانتاج الطبيعية — هي الاساس المادي لهذا العصر ، وباكتشاف الزراعة عرف فائض الانتاج الذي استثار غرائز المستغلين الى تسخير الغير في العمل للعيش على فائض انتاجهم .

فبتملك وسيلة الانتاج الجديدة التي هي الارض نشأت الملكية الزراعية ، وبهذا يبدأ انقسام المجتمع الى طبقتين : طبقة الاسياد وطبقة العبيد ، ونشب بينهما الصراع فكانت مصلحة السيد هي الملكية وتأكيده لها والحصول على فائض الانتاج منها وفي مقابل هذا يقوم بترضية العبيد بالقليل .. وكانت مصلحة العبيد في التحرر من ذلك .

● في هذا العصر نشأت سلطات الدولة كسلاح مادي في يد الاسياد المستغلين لقهر طبقة العبيد ، كما استخدموا ظاهرة الدين كسلاح معنوي لنفس الغرض ولترضية طبقة العبيد بالواقع ولهم العزاء في دار اخرى يعوضون فيها عن حرمانهم في الدنيا .

ونشأت ظاهرة الاسرة في علاقة الرجل بالمراة وتتلخص في ملكية السيد لعدد من النساء في اطار ملكيته لوسيلة الانتاج الطبيعية التي هي الارض مما استدعى لحسن استثمارها ان يقوم السيد بتملك وحدة اجتماعية تساعده على ذلك متمثلة في ملكيته لبعض الالات والدواب والنساء ، وكان حجم الاسرة يتناسب طرديا مع حجم الملكية .

كانت الدولة المصرية القديمة والامبراطورية الرومانية من نماذج العصر العبودي ..

● بفعل قوانين الجدل اشتد الصراع بين الاسياد والعبيد كطبقتين متناقضتي المصالح .. نشأت بعض حركات التحرر التي قام بها العبيد مثل ثورة اسبارتاكوس الذي ثار على رأس مائة الف عبد ضد الامبراطورية الرومانية . واخيرا تم التغيير بعد ان اصاب هذا التغيير الاساسي المادي اولا في المجتمع العبودي — اي بعد ان تغيرت وسيلة الانتاج — وهي هنا العبيد باعتبارهم

نفوسهم حتى اصبحت مهيأة للثورة على اسيادهم .. وكانت لحظة الصفر في استجابتهم لغزو خارجي قام فيه الجيش الفاتح بتقسيم البلاد على الاسياد الجدد الذين عرفوا بالاقطاعيين ونال العبيد في ظل هذا الوضع الجديد بعض الحرية المتمثلة في السماح لهم بتملك قطعة صغيرة من الارض لكل منهم بجوار عمله في مزرعة السيد الاقطاعي ، وهذا ما يميز عصر الاقطاع من العصر العبودي ، فالاقطاعيون والاقنان هما الحالة المتطورة للاسياد والعبيد ..

ثالثا : العصر الاقطاعي : اساسه المادي هي وسيلة الانتاج الطبيعية — اي الارض — والعلاقة الانتاجية هي بين الاقطاعيين ورقيق الارض او الاقنان .. وقد تطورت هذه العلاقة الانتاجية من العلاقة السابقة بين الاسياد والعبيد حيث سمح للعبيد بتملك اجزاء محدودة من الارض لكن الامر لا يخرج في مجموعة عن قبضة الاقطاعي .. وكلا العصرين العبودي والاقطاعي يوصفان بأنهما عصور الرق واساسهما المادي واحد.. الارض ..

وتعرف عصور الرق بأنها ذلك النظام الذي يستطيع فيه شخص نظرا لتملكه وسائل الانتاج من ان يتحكم في ارزاق وحريات الاخرين .. ويحمل العصر الاقطاعي ملامح العصر العبودي من حيث مظاهر الصراع الطبقي ولكن في صورة اكثر تطورا .

وباستخدام منهج المادية الجدلية في معرفة كيف تطور هذا العصر حتى وصل الى العصر الراسمالي يلزمنا اولا البحث عن سبب مادي ثم البحث عن فعل قوانين الجدل فيه .. اي يلزمنا البحث فيما اصاب وسيلة الانتاج من تطور ، وقد تطورت وسيلة الانتاج بالفعل عندما خصص الاقطاعيون فريقا من الرقيق للقيام بالخدمات الحرفية والتجارة ... كبرت هذه الفئة وخاصة ما كان منها بالمدن محيطا بالملك وحاشيته وقواده وسميت بطبقة البرجوازية (سكان المدن) او الطبقة الراسمالية نسبة الى راس المال الذي اخذ شكلا جديدا بين هذه الطبقة الوليدة هو راس المال السائل (النقود) او راس المال الثابت (ورش مصانع) .. وهذا هو التطور المادي الذي اصاب وسيلة الانتاج حيث اخذت شكلا جديدا متقدما وقائدا هو راس المال بدل الارض .. وحينئذ تعارضت مصلحة الطبقة البرجوازية او الراسمالية مع مصلحة طبقة الاقطاعيين ، ولا تنس ان هؤلاء الراسماليين هم في الاصل من نسل رقيق الارض الذي كان مخصصا لخدمة الاقطاعيين ..

اشتد الصراع بين الطبقتين ، فكانت

الذي يعوق حركتهم ولا يخدم الا مصلحة
الاقطاعيين ، فتجارة الراسماليين
تتعرض للمخاطر اثناء مرورها
بالاقطاعيات فضلا عن دفعهم كثيرا من
الضرائب على عبورها من اقطاعية
لاخرى .. كما ان الراسماليين يحتاجون
الى الكثير من الايدي العاملة من الريف
لتشغيل مصانعهم التي اتسعت بعد
الاكتشافات العلمية ولكن الاقطاعيين
لا يأذنون لهم بمغادرة الاقطاعيات ..

كما ان استمرار القيود الاجتماعية
والتشريعية التي كانت تميز بين الاشراف
والرقيق في الوظائف والتقاضي والتعليم
وكافة مظاهر الحياة كانت تنطبق ايضا
على الراسماليين باعتبارهم امتداد
عضويا لطبقة الرقيق ووارث
اوزارهم ..

لذلك كله اشتد الصراع بين الطبقتين
ورفعت البرجوازية شعارات الاخا
والمساواة والحرية ، ودعه يعمل دعه
يمر اشنقوا اخر ملك بامعاء اخر
قسيس ، واستخدمت كافة الاسلحة
المادية والمعنوية بين الطرفين، وتحالفت
الكنيسة مع الاقطاع ، وتراكم الكـ
الثوري في الطبقة البرجوازية حتى
اكتمل بقيام الثورة الفرنسية بشعاراتها
المعروفة والتي كانت اول انتصار للطبقة
البرجوازية على طبقة الاقطاعيين وكانت
بداية العصر الراسمالي .. وتصادف
في هذه الفترة وجود بعض الشخصيات
التاريخية .. ولكن علينا الا نغالي في
نسبة الاحداث اليهم حتى لا نقع في
تفسير يخالف منطق المادية الجدلية
التي تسند الفعل والبطولة الى حركة
الطبقة ككل .

□ **وافترقنا بعد هذا العرض على لقاء**
جديد في اليوم التالي .. وابادر بتبصير
القارىء ببعض الامور التي تساعد على
سهولة المتابعة ..

١ — نلاحظ ان الزميل قد طبق منهج
المادية الجدلية على احداث التاريخ
وهذا التزام عقائدي صرف مسبق
اضطره الى تطويع الاحداث لتساير
منهجهم في التحليل ..

٢ — ويلاحظ نظرتهم الى الملكية
الخاصة باعتبارها نفوذ اجتماعي يسبب
الاستغلال وانها وراء هذا الانقسام
الطبقي . والصراع البشري وهذا
ايضا تبرير عقائدي تجاه الملكية
سيضطر ماركس فيما بعد الى مؤازرة
هذا الموقف الانتقائي العقيدي المسبق
بتحليلات اقتصادية حول موضوع
فائض القيمة لكي يؤكد بالتحليل ما
اعتقده مسبقا ..

٣ — هذا الذي سقناه في ايجاز
اخذ منا اياما كثيرة الاستشهادات
باقوال العلماء في كل موضوع اجتماعي
او عقائدي او سياسي على حدة من
خلال ربطها بالنسيج العام للموضوع .

٤ — في الحلقة القادمة ان شاء الله
سنفرغ من الماركسية ثم نتابع كل
اجزائها في ضوء العلم وهذا العرض

جامعة الفلاح في الهند

تثقيف عصري يجمع بين العلم والخلق

« ان قوة العقيدة والايمان
قوة عظيمة للانسان ولا
ك ان لهذه القوة اثرا كبيرا في
ء الفرد والمجتمع، اذ يتوقف
ودهما عليها ، وهذه القوة
ري في الامم مجرى الدم في
سان وهي ذخر الحضارة
دنية بها تقطع مراحل
قي والازدهار ، كما ان عدم
ين والايمان ينتهي بالامم
الهلاك والدمار » .

انطلاقا من هذا المفهوم قامت
عة الفلاح الاسلامية في
ند (بلرياكنج ، اعظم كر)
داد العلماء الذين يقفون على
ائل العصر الحاضر
رسون دينهم دراسة عميقة
ملة فيستطيعون ان يكونوا
وة العقل والخلق الاسلامي
يكونوا قادرين على وضع
تور الحياة الاسلامية .

**وقد تميزت جامعة الفلاح
ياتي :**

الاهتمام بالتعليم الديني
باللغة العربية
الاهتمام بالعلوم الحديثة
من اقتصاد وسياسة
وتاريخ وفلسفة
تعليم اللغة الانجليزية
التعليم الصناعي
تحفيظ القرآن
انشاء مدرسة للبنات
اعداد المعلمين والاساتذة .

**اما مراحل التعليم فتقسم
ثلاثة اقسام :**

١ ــ القسم الابتدائي
٢ ــ القسم الثانوي
٣ ــ القسم العالي

هذا ويسكن الطلاب الذين يأتون من مناطق بعيدة في دار خاصة بهم الحقت بالجامعة .

ويبدأ العام الدراسي في ٧ شوال وينتهي في ٢٥ شعبان .

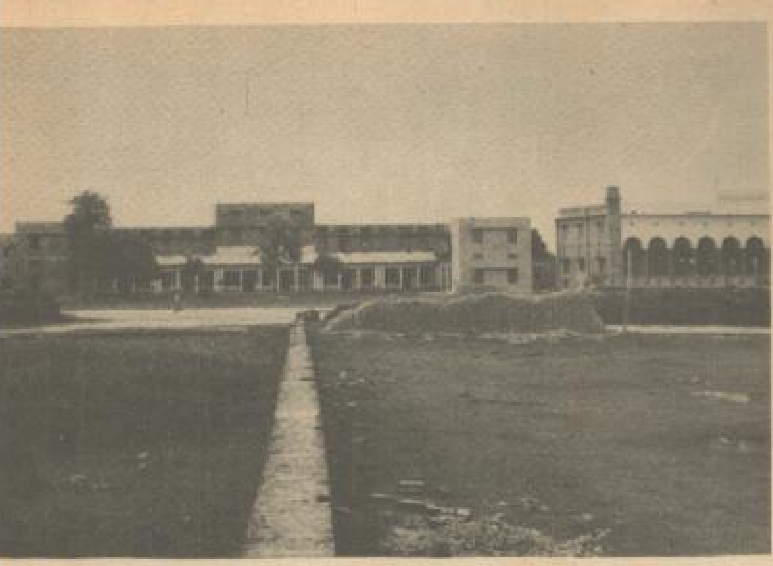
اما الامتحانات فتجري مرتين في السنة مرة في نصف السنة ومرة في آخرها وتسمى شهادة التخرج في القسم العالي « شهادة الفضيلة » .

وللجامعة مكتبة حافلة بالكتب العلمية والفنية باللغات العربية والاردية والفارسية والهندية والانكليزية ينتفع بها الاساتذة والطلاب .

كما في الجامعة مسجد ملحق بمبانيها ثم سقفه في السنة الاخيرة ولا يزال في حاجة الى استكمال بعض المرافق فيه .

وقد بلغ عدد الاساتذة والعاملين في الجامعة هذا العام خمسين شخصا كما ان عدد الطلاب قفز الى ١٢٠٠ طالب .

ودار التعليم ودار السكن تضيق بطلابها لان عددهم لا يزال يزداد، فالجامعة في حاجة الى توسعة دار التعليم وكذلك مساكن الطلاب كما هي في اشد الحاجة الى اكمال بناء المسجد الذي لا يزال في مرحلة البناء والاكتمال .



منظر عام لجامعة الفا



مساكن الطلبة في جامعة الفلا

**مسجد جامعة الفلاح بعد
اكتماله حيث سقف في السنتين
الاخيرتين ولا يزال يحتاج الى
بعض الاصلاحات**



منظر لمسجد الجامعة من الداخل



تقديم : أحمد محمد عبدالله



حياة طويلة خاضها ...

حسان بن ثابت

جنديا من جنود الحق، وعلماً بارزاً من أعلام الإسلام .. دافع ما شاء له أن يدافع، ونصر الدعوة والداعية

لطى تسيل اعناقها على بطاح
حراء الممتدة ... والركب يتملى
ى البعيد المختفي خلف الكثبان
لية حيث تغيب الشمس عند
رام اجلها بعد نهار كان لها فيه
ب او تطلع من جديد لتكون في
الركب مرة اخرى .. واذن مؤذن
الجزيرة ان جبريل عليه السلام
ل رسالة السماء الى اهل الارض
فيهـا هدى ونور .. ومحمد بن
الله مبشر بهذه الدعوة وحامل
.. وتعالت صيحات العرب من
جانب .. هذا يدافع عن الدعوة
صدق بها وذا ينكر ويزمجر ويحمله
سب ان يركب المراكب الوعرة ..
ن دين الله بعناية الله يدخل
وب فينيرها .. ويدخل الناس في
الله افواجا ...

ولكل داع نصير .. او انصار من
ر ونصير القـوم هنا في ارض
لاغة ومنبت الفصاحة شاعر يحرث
ارض الهجاء او المديح فيرفع او
ع .

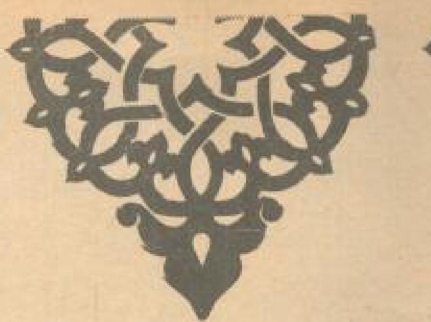
وبصنع الاسلام رجالا يشيع ذكرهم
الافاق .. ويسجل لهم الدهر في
صفحاته المجد والخلود .. كان
قا لتلك الشخصيات التي حملته
ر به الدنيـا .. ائمة هدى ..
وان حق . رجال عاهدوا الله على
ة دينه .. فكـان وعد الله لهم

الذين لا يكون لفكرهم مكان انما تكون نفوسهم تبعا لاهوائهم وكان الواجب المواجهة والمجابهة .. فالحق يحتاج الى دفاع عنه .. والله بالغ امره ..

وهنا في هذه الظروف التي تحدى بها هذا الدين غرور قريش.. وتشدق البلغاء منهم .. وما يظنون بانفسهم من تفوق ومقدرة .. كانت المعركة .. معركة الشعر في الدفاع كسلاح يعتمده المتخاصمون .. وانى للاسلام ان يكون مخاصما الا لمن كان عدوا لله ورسوله .. وهو الدين الذي يود لو دخل الناس جميعا الى رحابه لينالوا عزة الدنيا .. وحسن ثواب الاخرة .

وفي معركة الشعر .. كان جنود الدعوة الاسلامية يستعدون لان يكونوا في الصف الاول للمجابهة .. وبرز من هؤلاء الشعراء كثيرون .. وخط التاريخ لهم اسماء من ذهب .. من هؤلاء من سيكون مجال حديث عنهم على هذه الصفحات .. ومنهم شاعر النبي .. وشاعر الدعوة حسان بن ثابت .




فهو حسان بن ثابت بن
المنذر بن حرام من بني النجار ..
وامه الفريعة ابنة خالد بن قيس من
الخزرج كما ان اباه خزرجي ايضا
فهو نجاري اصيل والى هذه الدوحة
العالية ينتسب وهو من سادة قومه
واشرافهم .. اما انه كما يعد من
المعمرين ذلك لانه كما قيل انه عاش
في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام
ستين اخرى وهي سن تقريبية ..
وحسان من اعرق قوم كانوا في الشعر
فانهم يعتدون ستة في نسق كلهم
شاعر .

وحسان على ذلك ينقسم بحكم ما
عاش من حياة الى قسمين : القسم
الذي ادركه من الجاهلية والقسم
الذي ادركه به الاسلام فلا شك ان
حياته اختلفت عما كانت عليه بعد
ان نقله الاسلام تلك النقلة البعيدة
مجنبا اياه مزالق الجاهلية .. ومبصرا
له عثرات الطريق .

فصورة حسان في الجاهلية تتجلى
في شعره كما اورده الرواة وكما
وضع له في ديوانه .. تلك الصورة
التي نطلع عليها من خلال هذه الاشعار
التي تصور حياة مليئة بما كان عليه
المجتمع الجاهلي . والجاهلية التي
عاشها باطلاع بسيط نجد ما كان يدور
انذاك بين الاوس والخزرج في المدينة
من حروب تكاد تكون متصلة الحلقات
ولهم ايام مشهورة ووقائع مأثورة وقد
تجلى كل ذلك في شعر حسان فكان
نصيبه نصيب وافر .. نصيب
العبقري المفتن الموهوب الذي ملك
الفن عليه حسه .. وقد شهد كثيرا
من حروب الجاهلية ولذلك جاء شعره
فيها صادقا ومعبرا وكان في هذه
الحروب يمثل اللسان بما له من قوة
عند العرب . فهو السلاح الثاني
وقيل عنه انه تكسب بشعره في
الجاهلية ووصل حبله بحبال آل جفنة
ملوك الشام وكان يقيم بالمدينة عاما
ويصعد الى آل جفنة عاما يمدحهم
ويسترفدهم ويستمطر معروفهم فكانوا
يملؤون بجوائزهم يديه وأثر عنه من
جيد الشعر في آل جفنة ما لم يبلغ
شعره اليه في غيرهم مدحا كقوله
يمدح جبلة بن الايهم :

اولاد جفنة عند قبر ابيهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل

يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسالون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول

وكان الى جانب المدح شديد
الهجاء حتى قيل لو مزج البحر
بشعره لمزجه قال ابو عبيدة « فضل
حسان الشعراء بثلاثة : كان شاعر
الانصار في الجاهلية وشاعر النبي في
النبوة وشاعر اليمن كلها في الاسلام »
وتتعدد اغراض الشعر عند حسان
ففي ديوانه نجد له شعرا في الفخر
والحماسة والغزل وغيره من الاغراض.
ولم يعرف عن صبا حسان وشبابه
شيء من الاخبار لانه لم يرد في كتب
من سجلوا عن الاقدمين مما يفيد شيئا
عن حياته ولكن بعض من قاموا
بدراسات حوله قالوا وبحذر شديد
انه مما هو معروف لشاب في زمانه
يعايش ذلك المجتمع لا بد له من ان
يكون قد اتصل بلذائذ الصبا وشارك
صحبه في لهوهم وجالسهم في منتدياتهم
يشرب الخمر ويتغنى ويسمع العزف
من بيض نواعم في الرياط في ندامى
كرام يشتوون من سديف . ويقال ان
حسانا لم يشترك في حرب ابدا وانما
كان لسانه سلاحه ولعل هذا من
التحامل الكثير على حسان اما من
يرجع الى شعر حسان يجد الاشارات
التي تدل على قرنيةد يقرنهما بين
سيفه ولسانه دائما وان كان يفخر
بشاعريته ويرى ان شعره ميسم على
أعدائه . فهو يقول :

لساني وسيفي صارمان كلاهما
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
واني ليدعوني الندى فاجيبه
واضرب بيض العارض المتوقد

هذه خطرات من حياة حسان في
الجاهلية وسنلقي ظلالا عابرة عن
حياته في ظل الاسلام بعد ان استيقنه
قلبه واصبح من جنود الاسلام يدافع
عن عقيدته وعن رسوله .. ينافح عن
العقيدة التي آمن بها والتي اصبحت
حياته الجديدة يستدفي بها ويتلذذ
بالنور الذي يغمرها .. ويقف شعراء
قريش يهجون رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحسان علم من اعلام
الاسلام يملك السلاح المواجه فيامره
رسول الله ان يرد عليهم ويقول له
« اللهم أيده بروح القدس » هذا
لهم فقال : « لهذا أشد عليهم من
وقع النبل » وكمادة حسان في هجائه
لقريش ما كان يهجوهم بالكفر وانما
كان يعيرهم بالمثالب والانساب وذلك
لانهم كانوا مشركين فلو هجاهم بالكفر
والشرك لما بلغ منهم مبلغا .

وديوان حسان يحفل بما له من
قصائد في مدح الرسول ويتبين منها
ذبه عن الرسالة والرسول وما بلغه
بشعره في الدفاع عن دين الله وكم
دعا له رسول الله بخير في مواطن
كثيرة .

وهذه صورة من صور الهجاء
والدفاع ذلك لما ضاق المسلمون ذرعا
بهجاء قريش قال قائل منهم لعلي
بن أبي طالب أهج عنا القوم الذين
يهجوننا فقال : ان اذن لي النبي عليه
السلام فعلت ، فقالوا يا رسول الله
ائذن له فقال المصطفى عليه السلام
ان عليا ليس هناك اوليس عنده ما
يراد في ذلك منه .. ثم قال صلوات
الله عليه : ما يمنع القوم الذين
نصروا رسول الله بسلاحهم ان ينصروه
بألسنتهم فقال حسان انا لها وأخذ
بطرف لسانه وقال : والله ما يسرني
به مقول بين بصري وصنعاء . قال
رسول الله كيف تهجوهم وانا منهم
وكيف تهجو ابا سفيان وهو ابن عمي ؟
فقال : والله لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين فقال له : ائت ابا
بكر فانه اعلم بأنساب القوم منك
فكان يمضي الى ابي بكر ليقفه
على انسابهم فكان يقول له كف عن
فلانة وفلانة واذكر فلانة وفلانة فلما
سمعت قريش شعر حسان قالوا :
ان هذا الشعر ما غاب عنه ابن ابي
قحافة .

ولحسان بعد ذلك قصائد كثيرة
يطالعها القارىء في ديوانه منها رد
على قريش وهجاء لها ومنها مدح
للامين الى جانب شعره الجاهلي ..!
وقصيدته التي يمدح فيها المصطفى
صلى الله عليه وسلم وذلك قبل فتح
مكة ويهجو ابا سفيان (بن الحارث
بن عبد المطلب) ابن عم رسول الله
وكان هجا النبي قبل اسلامه معروفة
مشهورة :

هجوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفء

لساني صارم لا عيب فيه
وبحري لا تكدره
وله في مدح الرسول عليه السلام
واحسن منك لم تر قط عيني
واجمل منك لم تلد ا
خلقت مبرءا من كل عيب
كأنك قد خلقت كما

ومن امثلة دفاعه عن النبي ان
من تميم جاءوا الرسول وفيهم
الشعراء ومن ضمنهم الزبرقان بن
فانشد الزبرقان قصيدة فخر
الرسول شاعره ان يجيبهم فقال

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الاله وبالامر الذي
الى ان يقول :
اكرم بقوم رسول الله قائدهم
اذا تفرقت الاهواء والشي
وحسان من اصحاب المذهبات
في ذلك مذهبته التي مطلعها :
لعمر ابيك الخير حقا لما نبا

على لساني في الخطوب ولا
ويعد فله مراث في الرسول الت
تتضح فيها المعاني الاسلامية ات
على نحو ما يلقانا في مرثيته التي
فيها :

وما فقد الماضون مثل محمد
ولا مثله حتى القيامة
كما ان له مراث كذلك في الص
والفاروق وهي من بدائع شعره .
بعد هذه الحياة الطويلة المليئ
التي خاضها حسان جاهليا
عمره ومسلما نظيفا نصفه الثاني
جنديا من جنود الحق وعلما بارز
اعلام الاسلام .. دافع ما شاء ل
يدافع ونصر الدعوة والداعية وا
ما وسعه جهد الاخلاص وحمل الاو
التي قلدها اياه رسول الله وك
فخرا دعاء الرسول له .. حتى
عهد علي رضي الله عنه الذي مات
وقيل بل تأخر عن ذلك ولكن
يختلفوا انه مات وعمره مائة وعش
سنة .. رحم الله حسانا فقد
واجبه وجزاه الله خير الجزاء .

بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه

راسة

الخلفيات الدفينة لمشكلة راهنة

...ة الثالثة والأخيرة

في التنظيم والنشاط اليهودي

الصهيونية بالماسونية :

عداف الماسونية بنــاء هيكل
واعادة اليهود الى اورشليم،
الصهيونية بهذا الاسم نسبة
(صهيون) وعلى هذا الجبل
ك « داود » عليه السلام في
ل الهيكل الذي امر ببنائــه،
ه سليمان عليه السلام بشكل
ندسته وبعد مماته شيدسليمان
ل واخذ اخشابه من « ارز »
سطة (حيرام) ملك صور

ن اليهود حاولوا منذ القديم
لى اورشليم وكانوا يتحينــون
الموانيه للعــودة الــى ارض
ويبدو انهم في نهاية القــرن
عشر وجدوا الفرصة المواتية
كانت الدولة العثمانية تسمى
لمريض ، وكان اليهودالمتشرون
العالم قد وصلوا الى مراكز
وحكومية حساسة في الــدول
الاميركية ، وقد صمد عندهم
وجوب لم شملهم في دولة لهم
التاسع عشر كان عصــر
ي اوروبا مما دفع اليهود للعمل
ية لهم ودولة تلم شعثهم، وقد
هود في الراي الى قسمين :

او الارجنتين او البرازيل او جنــوب افريقيا او الجزء الاوربي من تركيــا او العراق او سيناء او استراليــا ، وكانت خريطــة « اوغندا » تزيـــن منصة المؤتمرات الصهيونية حتى سنة ١٩٠٤ ، اما اليهود الروس فقدا كانوا يرون ان يجمع اليهود في ارض الميعاد « فلسطين » ، اما اليهود المتدينــون فقد كانوا يرون ان اليهود يجب انيبقوا مشتتين ولا يعــودوا الى فلسطين الا حينما يجيء المسيح . فقد قال الحاخام (اوشايا) « عمل الرب خيرا لاسرائيــل عندما شتت ابناء اسرائيل بين الامــم» ومن الجدير بالذكر ان هذه الفكرة هي التي كانت سائدة بين يهود اوربا قبــل ظهور الصهيونية اذ كانوا يرون انهم لايجب ان تقوم لهم دولة في ارضالميعاد لان ذلك معناه ان كارثة جديدة ستحل ببني اسرائيل اذا اجتمعوا في بقعــة واحدة في العالم ، ولم تكن علاقتهــم بفلسطين اكثر من علاقــة روحية كالتي

رسالة موسى الشفوية كما يدعــي اليهود وهي افضل عندهم من التوراة ان اخراج بني اسرائيل من اورشليم كان بمشيئــة الرب وذلك عقابا لهم لكثرة ذنوبهم . جاء في التلمود « عندما بلغت ذنوب اسرائيل مبلغها وفاقــت حدود ما يطيقه الاله العظيم ، وعندما رفضوا ان ينصتوا لكلمات وتحذيــرات ارمياه ، ترك النبي «ارمياه» اورشليم وسافر الى بلاد بنيامين ، وطالما كــان النبي لايزال في المدينــة المقدسة كان يدعو للرحمة عليها فنجت ولكنه عندمــا هجرها الى بلاد بنيامين دمر نبوخذ نصر بلاد اسرائيل وحطم الهيكل المقــدس ونهب مجوهراته وتركه فريسة للنيــران الملتهبة ... ثم ضرب جنود نبوخذ نصر السلاسل الحديدية في ايدي الاسرائيليين وساقوهم الى السبي .... ورجــع ارمياه النبي الى اورشليم وتكلم مــع نبوخذ نصر قائلا له « لاتظن انك بقوتك وحدها استطعت ان تتغلب على شعب الرب المختار ، انها ذنوبهم الفاجرةالتي ساقتهم الى هذا العذاب » (١) .

وقديما قال موسى لبني اسرائيــل « انا اعرف تمردكم وقلوبكم الصلبــة انكم بعد موتي تفسدون وتزيغون عــن الطريق الذي اوصيتكم ويصيبكم الشر الى اخر الايام » (١) .

والجدير بالذكر ان يهود اوربا وهم حملة الصهيونية ليسوا من اصل سامي وانما هم من اصل اوربي تهودوا على ايدي التجار اليهود الذي هاجروا الى اوروبا في القرن الثالث عشر طلبــا للرزق وقد اوضحت تجارب الاستــاذ (جورفتش) استاذ الاجناس فيالجامعة الاميركية « ان اليهود ليسوا شعبا بل طائفة دينية تضم جماعات مختلفة مــن الناس اعتنقوا دينا واحدا ، وان نسبة ضئيلة جدا من يهود الاقطار العربيــة يمكن ان يعودوا الى نسل يعقوب وان يهود اوربا الشرقية لاينتمون اطلاقا الى الفصيلة اليهودية » .

واليهود الشرقيون الذين يمكــن ان يعودوا الى نسل يعقوب والتي يجبان يكون منهم « ملك اسرائيل » كما يقول اليهود ، هؤلاء اليهود مهانون اليوم في اسرائيل ، والتفرقة بين اليهودالغربيين والشرقيين تفرقة قديمة ، اذ حــاول اليهود الرومانيون ان يقضوا علىيهود الشرق منذ زمن بعيد حتى يسيطــروا هم على دولة اسرائيل ، ولهذا تجد التفرقــة العنصريــة واضحة بــين اليهود الشرقيين والغربيين اليوم فــي

الصهيونية ومؤتمر بال : —

كان اول من دعا الى اقامة دولة يهودية تلم شعث اليهود اليهــودي « دافيد روبيني » في القــرن السادس عشر ، فدعا زعماء اليهود للعمل على غزو فلسطين وتأسيس دولــة فيها . وتوالت المشاريع الفردية بعد ذلك حتى كانت مذبحة اليهود في روسيا عــام « ١٨٨٢ » فاخذ اليهود يؤمنون بــأن عيشهم مستحيل الا ضمن دولة لهــم فقام « العازار بن يهوذا » يناديباقامة دولة يهودية في فلسطين ، وعلى اثــر ذلك اصدر اليهودي « سيمحا بينكر » كتابه « التحرر الذاتي » طالب فيــه بتحديد فلسطين وطنا قوميا لليهود ومما جاء في هذا الكتاب « ان العالم يحتقــر اليهود كانهم ليسوا امة حية ، وكأنهم اجانب في كل بلد يعيشون فيه ، لــذا فان تحريرهم مدنيا وسياسيا لايبرر رفع شأنهم بين سائر الشعوب ، والعلاج الناجح لهذا الداء المستعصي هــو ايجاد جنسية يهودية لشعب يعيش في غير ارض الوطن » وكان من اشهــر الجمعيات اليهوديــة التي دعت الــى هذه الفكرة في روسيا جمعية « عشاق صهيون » والتي بدأت دعوتها بالحث على نشر اللغة العبرية وتهجير اليهود الى فلسطين وجمع المال لشراءالاراضي فيها ، الا ان فكرة هذه الجمعية كانت تقوم على اساس مادي يساري ، فلما ظهر « جابوتسكي » وجد ان فكــرة هذه الجمعية لها تؤدي الهدفالمطلوب لان اليهود يخشون الهجرة الىفلسطين خوفا من الاضطهاد ولهذا بدا جابوتسكي يدعو الى الفكرة الروحيــة واستغلال الدين لتحقيق الاهداف القومية لليهود حتى ورد في الادب اليهودى « ان مــن سار اربعة امتار في ارض فلسطــين خصه الله بمكان في الجنة ، ومن كتب له ان يعيش في فلسطين محيت ذنوبه، واولى لك ان تعيش في صحراء فلسطين الجرداء من أن تعيش في قصر منيف » وهكذا بدأت الدعوة الى القوميــة اليهوديــة ويرجع الفضل في ابتكــار عبارة « الحركة الصهيونية » الــى الصحفي اليهودي النمساوي (بيرنوم) رئيس جمعية « كاديناح » اليهوديــة وقد عرف مؤتمر بال الصهيونية (بانها القومية الجديدة للشعب اليهودي)اما حقيقة الصهيونية فهي « حركة سياسية ذات ايديولوجية ثابتة تعمل على تحقيق نبوءات التوراة بارجاع اليهود الــى

رائع التلمود ثم العمل على تكوين
رمة عالمية على راسها يهودي من
ل داود » .
الحقيقة ان مؤتمر بال الذي عقد
سويسرا عام « ١٨٩٧ » كان نقطة
حول في الفكرة الصهيونية اذ اخرجها
الحيز العملي التنظيمي ، فبعد
ماعات سريةعقدهاالمؤتمرون خرجوا
خططهم الذي عرف باسم « بروتوكلات
اء صهيون » وشرعوا منذ ذلك الحين
يذ المخطط الصهيوني ، والذي دعى
مؤتمر بال الجمعيات الماسونية
ودية وقد حضر هذا المؤتمر
ماية يهودي كمندوبين عن هذه
معياتووقعوا في نهاية البروتوكلات
ه العبارة «ممثلو صهيون بدرجة٣٣»
ا تبدو العلاقة واضحة بين
سونية وبين الصهيونية .
« البروتوكلات » هذه ليست شيئا
دا استحدثه اليهود ، ولكنها خطة
نبطوها من تعاليم « التلمود » الذي
ره اليهود أفضل من التوراة ، ولما
شفت هذه البروتوكلات وعرفالعالم
طط الصهيوني الشرير حاول اليهود
رؤ منها الا انهم لم يستطيعوا ،فقد
درت محكمة الاستئناف في مدينة
ن » حكما رسميا اقر صحة
وتوكلات ، كما اعلن اليهودي
تري كلين » في نيويورك « ان خطة
وتوكلات مؤامرة عالمية يهودية
ها مجلس (الستهدرين)اليهودي»
، في جريدة صوت المرأة الصادرة في
اغو عام ١٩٤٥ « ان البروتوكلات
الخطة التي وضعها اليهود
يطرة على العالم امر حقيقي
، وان زعماء الصهيونية يكونون
س (الستهدرين) الاعلى الذي
الى السيطرة على العالم ، لقد
ني اليهود من صفوفهم لاني انكرت
م خططهم الشريرة » ورد في
وتوكلات « والى ان يأتي الوقت
ي نصل فيه الى السلطة سنحاول
نشيء ونضاعف خلايا الماسونيين
رار » « وليس الا طبيعيا اننا كنا
عب الوحيد الذي يوجه المشروعات
سونية ونحن الشعب الوحيد الذي
ف كيف يوجهها ويعرف الهدفالاخير
عمل على حين ان الاميين جاهلين
لم الاشياء الخاصة بالماسونية
يستطيعون رؤية النتائج العاجلة لما
اعلون » .
الواقع ان مؤتمر (بال) كان
ة الانطلاق العملية لبناء الدولة
ودية ، وهذا ما جعل هيرتزل
ح بعد هذا المؤتمر بقوله (لو طلب
ان الخص اعمال المؤتمر فانني
، بل انادي على مسمع من الجميع
تد اسسنا الدولة اليهودية ،وقد
هذا القول عاصفة من الضحك
وهناك ولكن العالم سيشهد بعد

« ١٨٩٧ » وقامت دولة اسرائيل عام « ١٩٤٨ » أي بعد خمسين عاما تماما.

الصهيونية والدولة العثمانية :

اتخذ مؤتمر بال شعارا له « ان الصهيونية ترغب في امتلاك ملجا امين بدعوى علنية لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل » وقد حددت « فلسطين » بانها هي ارض اسرائيل ولكن فلسطين كانت في ذلك الوقت تحت حكم الدولة العثمانية ، ولهذا اجرى هيرتزل عدة مناورات سياسية مع السلطان عبد الحميد للسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين ، فقابله في المرة الاولى في مايو/١٩٠١م وعرض عليه السماح لليهود باستعمار فلسطين مقابل انشاء اليهود اسطولا بحريا عثمانيا بتكاليف قدرها «١٢٠» مليون فرنك بالاضافة الى دعمهم للسياسة العثمانية الخارجية ومساعدتهم السطان على تحسين اوضاع الدولة بتقديم مساعدة مالية قدرها خمسة ملايين جنيه ذهبا ووفاء جميع ديون الدولة العثمانية البالغة «٣٣» مليون ليرة ذهبا وانشاء جامعة عثمانية في القدس تغني الطلاب المسلمين عن الذهاب الى اوربا ،ولكن السلطان رفض كل هذه الاغراءات كما رفض المشروع الصهيوني من اساسه وعاد هيرتزل فقابل السلطان مرة اخرى في اغسطس /١٩٠٢م وقدم له مليونا ليرة ذهبية كمساعدة شخصية فغضب منه السلطان وقبل ان يطرده من مجلسه قال له — وهذا قول هيرتزل في مذكراته المجلد الثاني : — « نصحني بالا اتخذ اية خطوة في هذا السبيل اذ انه لايستطيع ان يتخلى عن شبر واحد من ارض فلسطين اذ هي ليست مكانا له بل للامة الاسلامية التي قاتلت من اجلها وروت التربة بدماء أبنائها ، كما نصحني بان يحتفظ اليهود بملايينهم فاذا ما تجزات امبراطوريتي يوما فانكم ستاخذونها اما وانا حي فان عمل المبضع — السكين — في بدني لاهون علي من ان ارى فلسطين وقد بترت من امبراطوريتي وهذا امر لن يكون » .

وبعد ان تاكدت الصهيونية استحالة اقناع السلطان بمشروعها ، اخذت تؤلب الدول الاستعمارية على الدولة العثمانية حتى اتفقت الدول الاوربية على تقطيع اوصال دولة بني عثمان وكان هدف الصهيونية ان تقع فلسطين في يد دولة صديقة « بريطانيا »لتساعد اليهود في اقامة دولة لهم في فلسطين، وكانت وسيلة الصهيونية يدها الخفية الماسونية ، قال الاستاذ عمر الحكيم « وتمكن اليهود من تاسيس الحزب الماسوني في الدولة العثمانية وكانت غايته استخدام رجالات الدولة العثمانية يهودي قومي فيها باسم « الاخوة الماسونية » التي لاتعرف وطنا ولا دينا ولا عنصرا في الظاهر وهي في الحقيقة مؤسسة يهودية عالمية تعمل على تسخير رجالات العالم الداخلين في هذا الحزب الى خدمة مآرب الصهيونية تحت ستار الاخوة الانسانية ونصرة الانسانية والتسامح فوق المصالح القومية والعنعنات الدينية والعرفية وقد لعبت هذه المنظمات الماسونية دورا بالغا في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ فقد اوعزت الى جميع اعضائها في البلاد العربيةبتاييد قيام اسرائيل »(١) ومات الرجل المريض وعاشت بعده اليد اليهودية كامنه في اوكار المحافل الماسونية واصبح ابناؤه الايتام مستعمرين لحفنة من يهود الدونمة تحتكر الوظائف العليا — في تركيا — وتبارك الاعتراف بعصابات اسرائيل»(٢)

اما الثورة التركية التي قامتللقضاء على الخلافة الاسلامية فهي ثورة ماسونية قامت بها « جمعية تركيا الفتاة » احدى الواجهات الماسونية في تركيا وزعيمها « مصطفى كمال » يهودي ماسوني من يهود الدونمة ،ورد في دائرة المعارف الماسونية :

« الانقلاب التركي عام ١٩١٨ الذي قام به الاخ العظيم مصطفى كمال ، وهاكم ماقام به بطل تركيا الخالد من اعمال : — (١) ابطال نظام السلطنة (٢) ابطال نظام الخلافة (٣) ابطال المحاكم الشرعية (٤) ابطال التكايا الوراثية (٥) الغى دين الدولة الاسلام (٦) الغى وزارة الاوقاف (٧) خلق تركيا الحديثة » .

وكان ساعد مصطفى كمال في هذا كله الحاخام « حاييم ناحوم » الحاخام الاكبر ليهود تركيا والذي نقلته الماسونية الى مصر عام ١٩٥٣ لمنصب كبير الحاخامين فيها لكي يتعاون مع المخابرات الامريكية ويضع خبراته في محاربة الاسلام تحت تصرفها وذلك لضرب الاسلام والحركة الاسلامية في مصر .

الماسونية والشيوعية :.

تنقسم الماسونية الى ثلاث فرق هي

١ — الماسونية العامة الرمزية ، ودرجاتها «٣٣» درجة ويسمح(للغويم) لغير اليهود دخولها ولايرتقي اعضاؤها الى الدرجة النهائية الا بعدامتحانات تثبت اخلاصهم لليهودية وأهدافها فاذا نجح العضو في الامتحان يعطى شهادة موقعة من الاستاذ الاعظم والسكرتير الاعظم ، وتكتب هذه الشهادة بلغتين : لغة اهل البلد الذي يعيش فيه العضو ، واللغة العبرية، وتؤرخ بالتاريخي العبري الذي يسبق التاريخ الميلادي باربعة الاف سنة .

المبتديء والشغال والاستاذ **والرفيق**
٢ — الماسونية الكونية الحمراء
وهي الشيوعية وهذه الفرقة غير
معروفة الا من نفر قليل من اليه
انفسهم ، ويتكون اعضاؤها من اعض
الماسونية الملوكية الذين وصلوا ا
درجة (رفيق) كالرفيق لينين والرف
ستالين والرفيق تروتسكي ولهـ
الفرقة محفل واحد في نيويوركبامير
لايدخله غير النفر القليل من اليهـ
ولا يعلم احد مقر هذه الفرقة ولا عـ
اعضائها المنتسبين .
وهدف الماسونية الحمراء (الشيوعي
اقامة دولة شيوعية عالمية كخطوةلاعلا
الدولة اليهودية العالمية ، لان اعلا
عن هدفها صراحة يؤلب عليها العا
ولكنها دخلت الى العالم باسلوب مـ
براق محبب الى نفوس الطبقات الغيـ
واعية كالفلاحين والعمال لتغطية هدفه
النهائي وهو اعلان الدولة اليهوديـ
العالمية وتعيين واحد من ذرية احـ
اسباط اسرائيل ملكا على العالم كل
ويدير العالم بواسطة حكومة يهوديـ
تتكون من امثال الرفيق ماركس والرفيق
لينين والرفيق بريجنيف والرفيقكوسيجين
لقد كان اليهودي (كارلماركس
حفيد الحاخام « مردخاي ماركس
صهيونيا ماسونيا اصدر البيان الشيوعي
عام (١٨٤٨) بامر من الماسونية ،وكان
الحاخام «موشهيس» فيلسوف
الصهيونية الاول هو الذي وضع
المسودة الاولى للبيان الشيوعي ثم
ناوله لكارل ماركس وناقش معه على
افضل الاساليب لخدمة المسالةاليهودية
ورد في بيان المشرق الاعظم الفرنسي
الماسوني عام ١٩٠٤ « ان الماركسية
واللاقومية هما وليدتا الماسونية لان
مؤسسيها كارل ماركس وانجلز هما
من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثين
ومن منتسبي المحفل الانجليزي وانهما
كانا من الذين أداروا الماسونية السرية
وبفضلها اصدرا البيان الشيوعي » .
لقد كان محفل الماسونية الحمراء
وراء الثورة البلشفية في روسيا ، فعلى
اثر المذابح التي قامت بها روسيا
القيصرية ضد اليهود في نهاية القرن
التاسع عشر عقد في المحفل الماسوني
الامريكي الذي يدير الماسونية الكونية
مؤتمرا ماسونيا تقرر فيه العمل على
تقويض دعائم القيصرية في تركيا وعهد
الى خمسة من اصحاب الملايين تمويل
الثورة البلشفية في روسيا والعمل على
انجاحها ، وهم « اسحق مونيمر ،
وشيستر ، وليفي وشيف ، وورن » .
وفي عام ١٩١٦ عقد (حاييم وايزمان) —
وهو يهودي ماسوني وزعيم الصهيونية
فيما بعد — عقد محادثات مع لينين —
قبل نجاح الثورة — في زوريخ وحضر
الاجتماع عدد من اليهود الذين اصبحوا
فيما بعد قادة الثورة الشيوعية فيروسيا

طريق المستقبل

...لمة
...ستقبل

المدرسات

...فروض ان المدرسات ... الزاوية في العملية ...مية في مدارس البنات في ...ت ، وفي بلدان عربية ... .

...هؤلاء المدرسات ، سواء ...ظهرهن او ثقافتهن او اخلاقهن ، يمثلن النموذج الذي يمكن ان يحتذيه الطالبات ، يحتذينه ربات بيوت ، او مربيات ابناء ، او عاملات في المجتمع ...

● فاذا كانت المدرسة متهتكة الملبس ، متبرجة المظهر ، لا تخشى لله حرمة ، ولا تحمي كرامة المجتمع وعرضه ، بمحافظتها على كرامتها وعرضها ... اذا كانت هذه المدرسة كذلك ، فان لنا ان نتوقع من الطالبات ان يقلدن تلك المتهتكة التي سمحنا نحن لها بأن تكون القدوة لبناتنا ..

● واذا كانت هذه المدرسة ، مدرسة تنقصها الثقافة الحقيقية وينقصها ادراك ما حولها من مشكلات مجتمعها ، وقضايا عصرها ، وثقافتها الدينية والفكرية .. واذا كانت هذه المدرسة لا تعدو ان تكون مجرد تلميذ يحفظ ما في الكتاب ويلقنه تلقينا ببغائيا للتلاميذ والتلميذات ... اذا كان هذا هو مستوى هذه الانسانة التي وضعناها في مكان القدوة ..

فان لنا أن نتوقع من بناتنا ان يقلدن في اهمال الثقافة العامة والدينية هذه التي سمحنا لها ان تكون في مكان القدوة لهن ..

● وتستطيع ان تقيس على ذلك كل الامور التي يمكن ان يقلد فيها الانسان انسانا اخر . ومن هذه الاتية ، يمكن استنتاج مدى الخطورة التي تترتب على تفريطنا وافراطنا في ترك الحبل على الغارب بالنسبة لهؤلاء المدرسات .

ان من حق الانسان ان يتصرف كما يشاء في حدود القانون والظروف الاخرى .

وكما ان المجتمع يحاسب عالم الدين بمقياس لا يعامل به الرجل العامل ، فكذلك من حق وزارة التربية ، والمجتمع ان يحاسب المعلمات بمقياس غير عادي ، باعتبارهن في موقع قيادة مستقبل الاجيال الحاضرة والقادمة ... وكما ان المجتمع ينتظر من الطبيب والقاضي والمسئول الكبير سلوكا معينا ..

كذلك من حق وزارة التربية ان تحاسب المدرسات على سلوك معين يختلف عن محاسبة القانون لرجل الشارع العادي .

● ●

ان كل الدول المتقدمة بلا استثناء اوربية او غير اوربية تضع المعلم والمعلمة في مكان خاص ، وتحاسبهم وتعطيهم وتعاملهم بطريقة خاصة .

فليس بدعا ان تحاسب وزارة التربية المعلمات بطريقة خاصة .

ان الرسول عليه الصلاة والسلام حين قال « انما بعثت معلما » كان يقصد المعلمين الامناء .. الشرفاء ..

والشاعر شوقي حينما قال :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

كان يقصد معلما اخر .. معلما مثالي العقل والعاطفة والسلوك ، لا يجهل امور دينه ولا يلهث خلف الازياء والمودات ..

...بالقضاء على روسيا القيصرية ... الدولة الشيوعية مكانها ، وعرف ...باسم P. J. O ويرمي الى ...واب فلسطين امام الهجرة ...ية لاقامة وطن قومي لليهود فيها .

...مت الثورة الشيوعية في روسيا ...١٩١ ، وكان اول عمل قام به ... لينين — وهو يهودي ماسوني ...رجة ٣٢ — وعده المعروف باسمه ... لا يقل اهمية في نظر اليهود عن ... بلفور) والذي تضمن قرارين ...ن :

... — اعتبار العداء لليهود جريمة ... عليها القانون .

... — اعلان ان الحكومة السوفياتية ... الحق الكامل لليهود في انشاء ... قومي لهم في فلسطين ولا عجب في ...فقد كانت اول حكومة شيوعية ...جاح الثورة تكون من (٢٢) وزيرا ... (١٧) وزيرا يهوديا ، كما كان ... اليهود في اللجنة المركزية للحزب ...وعي (٩) من اصل (١٢) عضوا ، ... الحاخام (لويس برونس) في كتابه ...ب من الخيال) « ان كارل ماركس ... الحاخام مردخاي ماركس كان في ... واجتهاده وعمله وكل ما قام به ... له من فكر واسلوب اشد اخلاصا ...ائيل من الكثيرين الذين يتشدقون ... بادوارهم في مولد اليهودية » .

...د دخلت روسيا الشيوعية الحرب ...ية الاولى بجانب الغرب الرأسمالي ...ق اطماع اليهود في فلسطين والتي ...م بها انكلترا اذا انتصرت في ...ب ، وكانت فلسطين هدية انكلترا ...د مقابل خدماتهم الجليلة لها خلال ...ب .

...خلت روسيا الشيوعية الحرب ...ية الثانية بجانب الغرب الامبريالي ...اء على المانيا الهتلرية الد اعداء ...د في ذلك الوقت .

...نذ نهاية الحرب الثانية وحتى اليوم

وهذا يؤكد ان التعاون بين كل من روسيا وامريكا ليس تعاونا عارضا اوجدته ظروف طارئة ولكنه تعاون اصيل وجد يوم سيطرت الماسونية على القوى السياسية في كل من اميركا وروسيا ، وسيبقى هذا التعاون مستمرا مادام حفنة من اليهود يسيطرون على المراكز القيادية والكوادر الحزبية في كل من الدولة والاحزاب الحاكمة في روسيا واميركا .

هذه حقيقة « القوة الخفية » التي استخدمتها اليهودية في تحقيق اهدافها في العالم بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص ، وهي حقائق مرة ولا شك ، لانها تعكس واقع العرب المؤلم في هذه الايام ، اذ في الوقت الذي يجند فيه اعداؤنا كل جهودهم وامكاناتهم لتحقيق اهدافهم ، نجد العرب يعيشون بلا اهداف ، وان وجدت لهم اهداف فانهم يستوحونها من روسيا الشيوعية واميركا الماسونية الصهيونية ويتسولون على اعتاب هاتين الدولتين النصرة على عدوتهم اسرائيل لقد نسي العرب او تناسوا ان هاتين الدولتين هما اللتان اوجدتا اسرائيل وامدتاها باسباب القوة والاستمرار ، وانهما ضليعتان في التآمر مع اليهودية ضد العرب والاسلام ، فاذا عرف العرب هذا ولم يحددوا موقفهم من جميع اعدائهم فهي مصيبة واذا لم يعرفوا هذا فالمصيبة اعظم ، وصدق الله العظيم :

« يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين » (المائدة ٥١)

نبيه عبد ربه

(١) عن كتاب (التلمود) لظفر الاسلام خان

(١) المصدر السابق

(١) عن كتاب (حاضر العالم الاسلامي) ص ٩٨)

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

ايام الحاكم بأمر الله الفاطمي — اخريات القرن الرابع واوائل القرن الخامس الهجري — صدر امر بتتبع الكلاب في مصر والشام ، والابادة الكاملة لكل الجنس الكلابي .. وقد ماتت اعداد غفيرة من الكلاب ، وشحت الكلاب بمصر والشام .. ويقول بعض المؤرخين ، بانها لم يعد لها اثر على عهد الحاكم .

ولسنا ندري كيف اعاد الجنس الكلابي وجوده بمصر والشام ، ففي القرى والنجوع

حداد

للكلاب المساكين ، لا زال... الكلاب ينبحون بأعلى اصواتهم... يتحدون القرار الذي اصدر... الحاكم بامر الله ..

● ●

ان الكلاب فيما يبدو قد... تناسلوا بطريقة سرية ، اذ ل... تكن حبوب منع الحمل قد... اخترعت بعد .

او يبدو ان ثورة كلابية... (صامتة على غر عاد... الكلاب) كانت تدبر في الظلا...

هكذا علمنا تاريخنا

القرآن الكريم والسنة الشريفة موجودان
ين يدي الناس منذ البعثة النبوية ، اي منذ
ربعة عشر قرنا من الزمان .

ومع ذلك تغيرت ظروف المسلمين على
امتداد هذه القرون بين مد وجزر .. بين
قمة وانخفاض .. بين هزيمة ونصر ..

فما السبب في هذا ...؟

السبب هو مستوى التعامل مع
كتاب والسنة ، فعندما كان التعامل حركيا
تنفيذ والحياة ، كان الامتداد والارتفاع
النصر ، وعندما اصبح التعامل شكليا
سلبيا ميتا ، كانت الهزيمة والانخفاض
الجذب ...

... ان القرآن والسنة هما هما كما
لقاهما جيل الصحابة والتابعين وتابعي
تابعين . لكن الذي تغير .. واستتبع
غيره تغير الحال هو نحن .. هو الذين
تعاملون مع القرآن ومع السنة ... لقد
رف المسلمون دائما ، والى قريب من
عصرنا هذا ... مفتاح حياتهم هذا ..
كانوا مع كل ازمة حياتية او مشكلة
مصيرية ، يغيرون من اسلوب تعاملهم
مع القرآن والسنة .

فمنهما ينطلقون ، وبهما يحاربون ،
وحولهما يتحدون ، وعلى اساسهما يسيرون
حياتهم سلمها وحربها ..

وكانت النتيجة بقاءهم الى يوم الناس
هذا على الرغم من ضربات الابادة التي
تعرضوا لها ..

فهل نتعلم من تاريخنا ..؟ وبالتالي
هل نغير تعاملنا مع القرآن والسنة ؟؟..

على الكلاب

او يبدو ان الموت الغامض
الحاكم قد اعطى الكلاب فرصة
بروز الجنسي .

ومن المحتمل ان يكون للكلاب
في موت الحاكم على هذا
النحو الغامض ، كما مات
ستالين بعد عزمه على اتخاذ
قرار معين بصورة غامضة ...

● ●

.. المهم ان هناك مجالا
بحث ممتاز عن انبعاث الكلاب
الشام ومصر بعد قرار الحاكم

الخطر من هنا

خطر التبديد والصمت

لا ادري هل هناك تخطيط لكي ينسى
الناس قضية هزيمة ١٩٦٧ م

ان اجهزة الاعلام ، لا تفتأ تكرر بين
الحين والحين انباء صادرة من جبهة العدو
بقصد التخدير وزرع اليأس ..

فاسرائيل لن تتزحزح ..

واسرائيل لن تترك شبرا ..

واسرائيل لن تقبل بقرار من اي نوع ..

واسرائيل متفقة مع امريكا ...

الى اخر هذا السيل من التصريحات
الاسرائيلية ... وفي الجانب العربي لا
يوجد حديث عن عمل مضاد ... اي عمل
ضد العدو الاسرئيلي الذي يتصرف وكأنه
لا يوجد على مسرح التاريخ شيء اسمه
العرب او فلسطين .

... ماذا يعني هذا ؟ هل يعني ان
العرب انتهوا تاريخيا ، وسقطوا تماما
واصبحوا وهم — اكثر من مائة مليون —
اقل من اتخاذ اي اجراء ضد مليوني
يهودي ؟

هل اصاب العرب شلل من نوع ما ؟

— ان العرب كأمة وكشعب لم
يفقدوا بعد حيويتهم وامكان عطائهم للتاريخ
والحضارة .. لكن العرب كأمة وكشعب
يستسلمان لتخطيطات اعدائهم ، ويفقدان
القدرة على اي حركة .. العرب بهذه
الصفة امة فقدت — بحق — كل قدرة على
الحركة .

ان المشكلة ليست في الطاقة العربية..
بل هي في التخطيط الذي ينفذ من قبل قوى
كثيرة لكي تبقى هذه الطاقة معطلة
وميتة وهامدة ..

بالاعلام .. بالسياسة .. بالضغط

ملاحظة :

ماعرفنا في تاريخنا الحقيقي هذا !!!

لم نعرف في تاريخنا الحقيقي هذه
المستحدثات الوثنية او الصليبية ..

● لم نعرف ان هناك فصلا بين الدين
والعلم ، بل كان ديننا علما ، وكان
علمنا دينا ..

● ولم نعرف ان هناك سلطة زمانية
واخرى دينية ، فنبينا قائد حرب ورئيس
دولة ونبي ورسول . وابو بكر وعمر
كانا رئيسا دولة كبرى وائمة المساجد
ورجال اعمال ، وتلامذة علم ومحاضرين.
وكان معظم خلفائنا يؤمون الناس في
الصلوات الجامعة كالجمعة
والعيدين .

● ولم نعرف ان هناك ساعة لله
وساعة للشيطان ، فكل الساعات
بجدها ومرحها البريء المباح يمكن ان
تكون لله ..

● ولم نعرف لنا قانونا وضعيا للحدود
والمعاملات ، وآخر شرعيا للميراث
والاحوال الشخصية ، الى غير ذلك من
صور الانفصام ..

● نعم في كل تاريخنا الحقيقي لم نعرف
هذه المستحدثات الوثنية او الصليبية .

● ... فيا ترى : متى بدأ الانحراف؟
ويا ترى : الى متى يستمر ؟..

هذه فقط مجرد ملاحظة ..

بكل هؤلاء يفرض على الطاقة العربية
ان تتجمد على هذا النحو في احر
موقف تعرضت له في عصرها الحديث ..
موقف كان يتطلب منها منتهى ما يمكن م
حركة .

ان الذين يتآزرون الان مع معركة
الصمت ، او الذين يتعمدون تخويفنا
بتصريحات العجوز او الاخر — نص
المبصر — هؤلاء واولئك ... يلعبون دو
محددا في عملية تبديد طاقتنا لتصفية
وجودنا الحضاري ، ثم وجودنا الما
والتاريخي .

ومن هنا يأتي الخطر ..

نعم : يأتي الخطر من فرض التبديد ع
طاقتنا ، ومن فرض هذا الموت والسك
عليها ... ومن تصوير الاستس

إحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

لحلقة
٢٨

الانتشار المتأني

ا يولد التساهل في الانتقاء ، والتكاثر
يلهي عن التركيز ، انواع التورط
دفاع العفوي غير الهادف ، فان حماس
ة في استدراك التقصير ، والربأ بنفوسهم
سبقهم الارضيون والمنحرفون
حدة ، والحرص على تغطية ميادين
الثقافي والسياسي التي يتم فيها
به الناس ، كل ذلك قد يدعوهم
لهم الى تقليد الاحزاب الارضية في
عملها بلا مراجعة للرصيد ،
فهم الى مواجهة اهل الضلال في جميع
ين والجبهات قبل الاستعداد الكافي ،
صل (تشعب العمل) ، و (توزع
د ذوي الكفاية) ، فيقل التاثير في كل
ين ، ويكون التعب والارهاق المستنفد
نة ، تماما كالذي يحدث في المعارك
بية ، فان التاريخ الحربي يظهر نماذج
لقادة فقدوا دقة التخطيط
تراتيجي ، ففتحوا جبهات متعددة
ن واحد وزعت قواتهم ، ولم يصفوا
هم واحدا بعد الآخر ، فكانت الهزيمة ،
زال فنون التعبئة العسكرية توصي
ة بالا يطيلوا جبهة المعركة الواحدة ،
يهاجموا بالعمق الذي يكفل تعدد
ات الهجوم ان اخفق الهجوم الاول ،
منوا وجود الاحتياطي لدرء المفاجآت
كات الالتفاف .

ليس قولنا هذا دعوة للراحة ، فان
ة موت ، ولا للبرود ، فان فيه الفوت ،
تحريم الاستفادة من فنون العمل التي
فيها الجاهليون ، فان الامر يسع
باس ما لم يصادم نصا شرعيا او عرفا
قيا استحسنه المؤمنون ، ولكننا ندعو
قدير واقعي لطاقاتنا ، وتركيز
دنا ، وتجزئة الاستدراك بتغطية
لات حسب اهميتها ، فان الجهود
ة للكافر المستمر في انشاء الاحزاب
الى ان تسبق الاحزاب الدعوة
لامية ، وساعد على ذلك حيرة
سين بعد اسقاط الخلافة العثمانية
عية ، ولا يكون الاستدراك بطفرة ، بل
موزون ، ومن ثم كان (اتزان التوسع
ني) قرين (اتزان التوسع العددي)
وقاية من المصارع ، وارتباط التأثير
ة المسموع والمنظور في الظاهرة التربوية

عكسيا ، والتي تكثف كلما قلت الميادين .

والتاريخ القريب يرينا وقوع بعض اجزاء الحركة الاسلامية في مثل هذا التوزع والشمول المستعجل كرد فعل لكثافة الاحداث السياسية ، والتنامي الحربي ، ولجأ الدعاة الى معاركة الجاهليين في النقابات ، والاتحادات المهنية ، والنوادي الادبية ، وعموم المرافق الاجتماعية ، في وقت كان عدد أصحاب الكفاية والدربة فيه قليلا ، وكان النظر المتزن يوصي بالالحاح في التربية الداخلية ، وتعميق الايمان ، وتمتين الصف بغرس معاني الطاعة والالتزام ، قبل ولوج جولات التنافس .

ان الداعية الفقيه لا يستفزه تغلب الملحد القوي ان كان هو ضعيفا ، بل يكظم غيظه ، ويصبر ، ويبدأ يعمل في انتظام ، ويطلب لرجله قبل الخطو موضعها من الارض الصلبة .

التطوير ينطلق من المعاناة

وحماس المتحمسة من الدعاة لا يثمر على اطلاقه ، فانه محكوم بالواقع في بعض جوانبه .

واهم ظواهر هذا الواقع الآسر عن مماشاة الحماس وتنفيذ التمنيات : هو ضعف بعض الدعاة وقصور مستوياتهم عن التمكن من مجاراة الآخرين . فمجابهة الجاهليين في جميع الميادين التي يطرقونها الآن ، يقتضي نوعا من المقدرة والصلابة لدى الدعاة يشير واقعنا الى قلة من يتصف بها بالمستوى الذي يستطيع فيه أن يقود ويبتكر ويحرك ويستمر ، ومن دون أن يتركز الثقل على عاتق انفار معدودين من الدعاة .

ان النقطة التي يغفلها المتحمسة تتجلى في ان القسط الاعظم من فقه الانتقاء والتشدد المتولد عندهم ، ومن صلابة

متواصل مع اخطاء الماضي ، ومعاناة يومية لعمل طويل ، ولا يمكن لفاقد هذا الفقه وهذه المعاناة ان يكون بمثل مستواهم عند التنفيذ .

انها حقيقة واقعة ، تنقل التخطيط عن المثاليات والارتجال الى التدرج المتناسب مع الطاقة ، ومن الخطأ ان تطلب سيرة صلبة واعية لدعاة ضعفاء ، ومجرد الالحاح عليهم لا يكفي ان لم يسبق بتربية .

التركيز على مصنع الثقات ..!

وهل رايت الدول النامية كيف تركز حكوماتها على الصناعة الثقيلة في اول امرها ، لانها مفتاح كل صناعة اخرى ؟

كذلك نحن في اول امرنا ، ولما نزل في مرحلة تشبه اول الامر لكثرة الاخطاء وعنف حرب الكفر وعملائه لنا .

يجب التركيز على مصنع الثقات الذي يربي الدعاة المسلحين بالايمان والفقه الحركي وتكديسهم ليجابهوا الكفر في ميدان اثر ميدان ، ولا بد من أن ترصد الكفايات لخدمة الجهاز المربي للثقات وتمتينه وتقويته .

ان الفترة منذ بداية اي جزء من اجزاء الحركة الاسلامية في عمله الى الايام التي يقارب فيها القوى الجاهلية المحيطة به يجب ان تكون فترة انتباه للتجميع وتربية وتفقيه ، وكل فتح لميدان جديد ، او واجهة ، او تحول الى الانغماس في المعترك السياسي كلية ، فان معناه حصول التصادم بين متطلبات الجهاز التربوي ومتطلبات الميادين الجديدة والنشاط السياسي ، المتسبب من قلة أصحاب المقدرة والكفاية الذين يديمون تلبية هذه المتطلبات ويديرون الاجهزة المختلفة ، ولا يسوغ في التخطيط

فورة سريعة وردّ فعل لاستفزاز الجاهليين لنا ، وان كان هذا لا يمنع من تدريب بعض الدعاة ، وبعدد قليل ، بالمشاركة في هذه الميادين عمليا ، ليكونوا روادا موجهين في ايام الانفتاح .

اهمية الوعي الحركي في التعجيل

ولكن واقع الحركة الاسلامية يشير الى امكانية اختصار هذه الفترة اختصارا كبيرا ، والتعجيل في الانفتاح المبتغى ، بواسطة الالحاح في نشر الفقه الحركي وترويجه وايصاله الى اصحاب الاخلاص الذين يعوزهم هذا الفقه ، فان الدعاة كثير عددهم في كل مكان ، او قل : من سلم زمامه للدعوة والدعاة ، ولكن هذا الفقه الحركي هو الذي ينقصهم ، ولو علمناهم اتعاب الانفس وارهاقها ، والصبر على سهر الليالي وحتى الظهور لتدارس هذا الفقه لوعى منهم جيل كثير من اصحاب الاستعداد يسدون الشاغر ويحلون محل الضعيف .

ان من ابرز التقصيرات المأخوذة على الحركة الاسلامية في حقبتها الماضية : تقصيرها في تدوين أوليات الوعي الحركي وفقه الدعوة ، واطنابها في شرح انظمة الاسلام وجزئياته ، حتى بتنا نرى هذا العدد الكبير الضخم من المنتسبين للدعوة دون ان يكون انتاجهم وتغييرهم للواقع بالمستوى الذي يظنه من يراهم لاول وهلة، لفوات فنون العمل واصول العمل الجماعي عنهم ، وانما يبدأ الاستدراك من هذه الحقيقة .

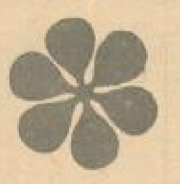
الاستدراك بالتأليف في فقه الدعوة .

والاستدراك بجمع المتناثر الذي الف فيه .

والاستدراك بالتفتيش عما تملكه أجزاء الحركة الاخرى منه .

والاستدراك بتنسيق تدريسه وتعويد الدعاة على اخذه مأخذ الجد لا في مطالعات عابرة .

ويجمع هذا : ان تعيد الحركة الاسلامية النظر في مناهجها الثقافية وطبائعها واتجاهاتها .



* من اسباب فشل العمل الاسلامي في كثير من المواقع انه غاب عن مراكز التأثير الحديثة وهي النقابات العمالية والاتحادات المهنية .. فتطور الحياة ادى الى بروز هذه القوى التي يعتمد عليها الانتاج .. وتنفيذ اي خطة .. وكان ينبغي تركيز العمل ابتداء في هذه المواقع قبل ان يحال امر القطاع من فعالية وقدرة على التغيير .. وضروري لانه من خلال الممارسة تكتسب التجربة .. ويستنبط دليل العمل الايجابي .. « المجتمع »

ثمانون عاماً

بحثاً .. عن مخرج !



قصة مسلسلة عن رواية كتبها :

الشهيد : صلاح حسن

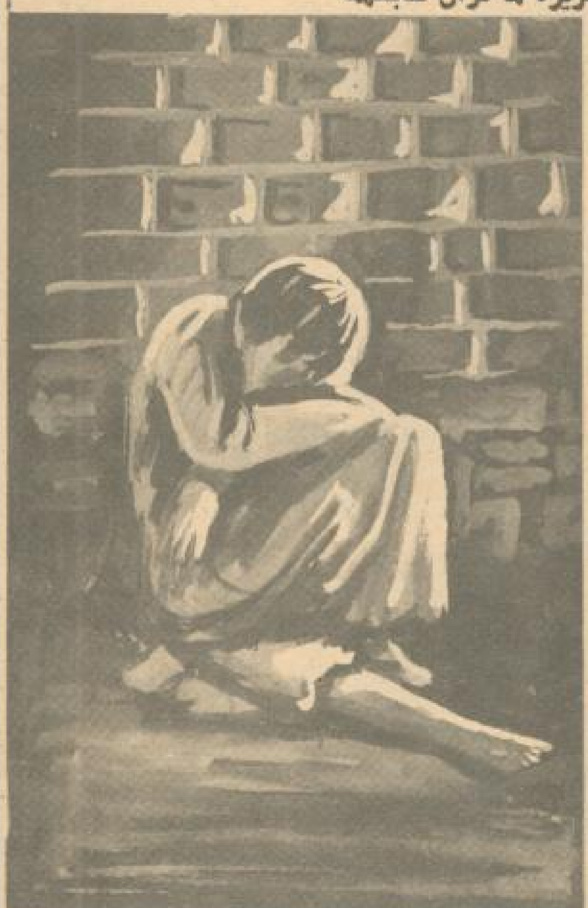
ملخص ما نشر : قام الامين وعامر وهشام برحلة الى البيت القديم المهجور الواقع على الجبل المجاور لقريتهم .. وهناك تعرضوا لحوادث غريبة ففتح الباب لحاله .. ولما دخلوا انشغلوا باللعب في فناء المنزل .. تتبع هشام دبور نحل الى داخل حجرة .. لكنه اختفى .. كما اغلق عليهم باب البيت باحكام .. وعندما دخل الامين وعامر الى الغرفة لم يعثرا لهشام على اثر ووجدا ملابسه ملقاة على الارض .



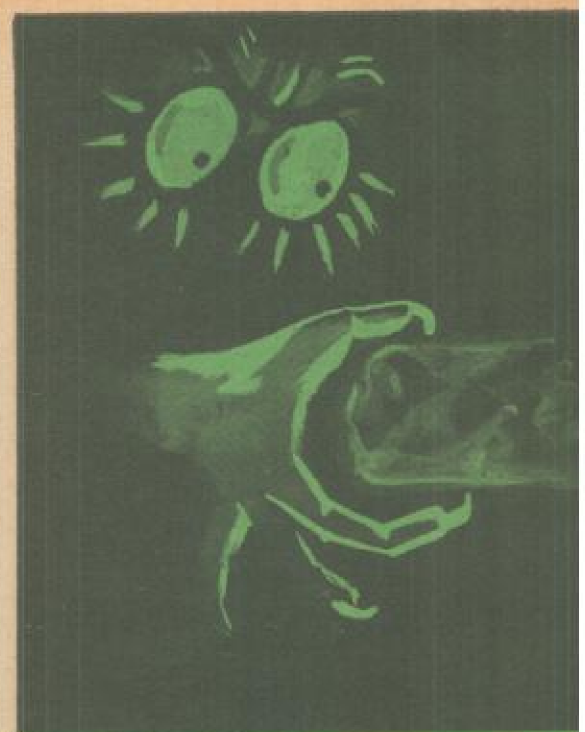
ولاحظ الامين وجود باب فاتجه اليه بهدوء حتى دخله والعين الشريرة ما تزال تتابعهما



وسمع عامر صيحات الامين « اهرب يا عامر » فاخذه الرعب واندفع يلتمس لنفسه مهربا . وكان اشبه بالحيوان الذي وقع حبيسا .. فاخذ يعدو



٣
وبات عامر ليلته قلقا خائفا بجوار الجدار في الفناء .. ينظر هنا وهناك مترقبا الخطر في كل



وفي صباح اليوم التالي امتدت يد العين الشريرة
ى الجدار وحركت جزءا ..



٥ فخرجت على عامر جموع كثيفة من النمل الابيض الكبير الذي ياكل الانسان تطارده وهو يحاول ان يهرب منها حتى دخل الى الغرفة ثانية .



ظل الامين في ظلام الغرفة حائرا لا يدري
مصيره والظلام يحيط به من كل جانب
زيد من خوفه وبات يترقب الخطر الذي
نظره .. فجف حلقه ووقع على الارض
نهش بالبكاء .. وخلال ذلك كانت العين
شريرة ترسل يدها بالشر نحو عامر
سكين الذي قام واقفا ثم ما لبث ان انهار
وقع مغشيا عليه ..



٧ وامتدت اذرع مخيفة تشبه في قوتها ورطوبتها اذرع الاخطبوط لتحيط بجسم عامر ويديه ورجليه ولتخطفه الى المجهول ..

مواعيد الصلاة

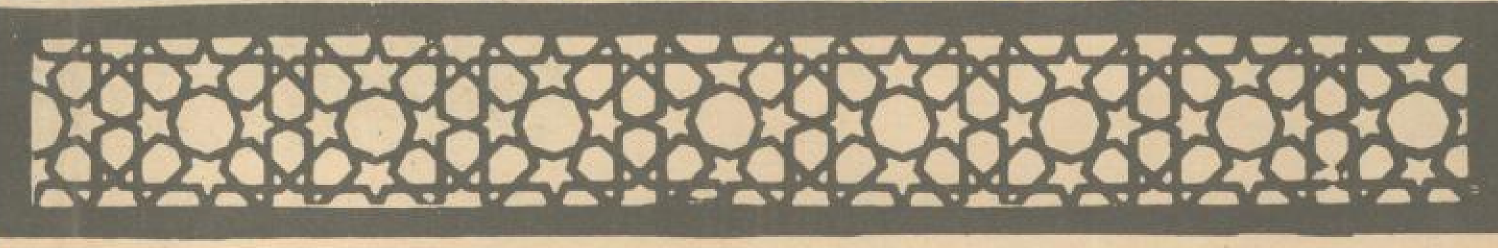
**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	ديسمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٧	١٢	٤ ٥٩	٦ ٣٢	١١ ٤١	٢ ٣١	٤ ٤٩	٦ ١٢
اربعاء	٨	١٣	٥ ٠٠	٣٣	٤١	٣١	٤٩	١٣
خميس	٩	١٤	٠٠	٣٤	٤٢	٣٢	٥٠	١٣
جمعة	١٠	١٥	١	٣٤	٤٣	٣٢	٥٠	١٤
سبت	١١	١٦	٢	٣٥	٤٣	٣٢	٥٠	١٤
احد	١٢	١٧	٢	٣٦	٤٤	٣٣	٥١	١٥
اثنين	١٣	١٨	٣	٣٧	٤٤	٣٣	٥١	١٥

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

القعدة	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشا (س د)
٧	١٢ ١٠	١ ٤٣	٦ ٥٢	٩ ٤٢	١ ٣
٨	١٠	٤٤	٥٢	٤٢	٣
٩	١١	٤٤	٥٢	٤٢	٤
١٠	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
١١	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
١٢	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
١٣	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٧ ، ٨ من ذي القعدة	السبت والاحد والاثنين ١١ ، ١٢ ، ١٣ من ذي القعدة	خطبة الجمعة
	المساجد	المساجد	المساجد
الشيخ عطية صقر	مسجد الرومي	مسجد ملا صالح	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد طه والياقوت	مسجد محمد بن مدعج	مسجد عبدالله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد العدساني	مسجد الشايجي	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد النووى	مسجد البخارى ــ العضيلية	مسجد كيفان ــ السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المحارب	مسجد عبدالله البحر القديم	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ مصطفى عيد	مسجد العجيري	مسجد الشيخة مريم	مسجد الشعب ــ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد البحر	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد حمد البراك
الدكتور عبد المعطى بيومي	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد المهنا	....
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد الامام مالك	مسجد الخالدية ــ ض	مسجد الشامية ــ السوق
الشيخ احمد مطاوع	مسجد القادسية ــ ض	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد الامام مالك
الشيخ عبدالله الحامدي	مسجد الساير الشرقي	مسجد الزبير بن العوام	مسجد القادسية ــ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد المنصورية ــ ض	مسجد الفليج	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد الشعب ــ ض	مسجد ابو سعيد الخدرى	مسجد الرميثية ــ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد الحمد	مسجد الرميثية ــ ض	مسجد خيطان ــ السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الدولة التي لا تفهم طبيعة تكوينها.. تتعرض لضربات الإبادة

لافة ولدت من خلافة ..
ئن كان ابو مسلم
اساني ، وابو عبيدالله
فاح قد استطاعا ان يقضيا
دولة الخلافة الاموية
ق سنة ١٣٢ هـ ، وان
مروان بن محمد بحلوان
، فيقتلان بقتله اخر
ة اموي في المشرق العربي؛
هذه الخلافة المنهارة ، قد
لها بذرة غريبة الشكل
وين في ارض تفصلها عنها
، والآف الاميال .
.. وقد استطاع عبد
ن بن معاوية بن هشام بن
لملك بن مروان ، ان يكون
فارس لهذه النبتة في ارض
س ، بعد مطاردة عنيفة
ح عملا روائيا عظيما ...
ح « صقر قريش » العجيب
يهرب امام الجنود
سيين حتى وصل الى
لين ، ومنها الى مصر ، ثم
لمغرب بعد خمس سنوات
تجوال والتخفي من عيون
سيين ..
د كان يحكم الاندلس انذاك
ب بن عبد الرحمن الفهري
عن العباسيين، وقد حاول
ى مقاومة تسلل وتجمعات
الرحمن الداخل ، لكنه
امامه عندما التقيا سنة
هـ ، ودخل عبد الرحمن
ة ، فتأسس بذلك للامويين
سقطوا في دمشق على
عباسيين ، ملك جديد في
س الاسلامية .
م تنجح كل محاولات
سيين على عهد ابي جعفر
ور في استرداد الاندلس،
م تنجح محاولات ملك

قريش ، واستتب بذلك الامر للفرع الاموي الذي تكون في الاندلس .

لقد عاش عبد الرحمن الداخل يبني ويقوي من دعائم دولته اكثر من ثلاثين سنة بعد ذلك .



فلما مات سنة ١٧٢ هـ كان قد ترك وراءه دولة قوية البنيان توارثها ابناؤه من بعده .. تولاها هشام ابنه ، ثم عبد الرحمن الثاني ، الى ان وصل الامر الى عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر ، الذي اعتبر عهده قمة ما وصلت اليه الاندلس الاموية من ازدهار وتقدم .

وقد دام حكم الناصر هذا نصف قرن من الزمان ، نعمت الاندلس فيها بخير فترات حياتها في ظلال الاسلام ، وطلب ود الدولة المالك النصرانية المحيطة بها ، واصبحت قرطبة، والمدن الاندلسية الاخرى ،كعبة العلوم ، ومقصد طلاب العلم ، وعواصم الثقافة العالمية الراقية .

وفي سنة ٣٥٠ هـ مات عبد الرحمن الناصر هذا، فتتابع

الناصر ، وغيره من الحكام الذين امتازوا بالضعف ،فتسلط عليهم حجابهم ، وبرز من هؤلاء الحجاب المنصور محمد بن عبدالله بن ابي عامر ، الذي حكم باسم الامويين بمعونة أم الخليفة « صبح » ، وتمكن من تحويل الخلافة لنفسه ولابنائه مدة قصيرة ، مكونا خلالها الدولة المنسوبة اليه ، والمسماة بالدولة العامرية ...

ثم عادت امور الامويين اليهم فترات قصيرة قلقة ، الى ان قضي عليهم قضاء اخيرا في الاندلس سنة ٤١٧ هـ ، وعلى انقاضهم قامت مجموعة دويلات هزيلة في الاندلس عرف عهدها بعهد ملوك الطوائف ، الذي كان من اكثر عهود المسلمين في الاندلس تفككا وضعفا وانحدارا نحو هاوية السقوط .

لقد قضى على الامويين في الاندلس عاملان بارزان : اولهما : ان هؤلاء الامويين يفهموا طبيعة التكوين الاندلسي، او فهموه ولم يقوموا بما تتطلبه طبيعته ، وابرز سمات هذا التكوين ، وجود النصارى في تراقب دائم لاية ثغرة ينفذون منها ، وتباين الاجناس التي تعيش على ارضهم وتستظل برايتهم ، لا يجمعها الا اقوى وشيجة في التاريخ وهي الاسلام . ولم يكن هناك من حل حضاري لمواجهة طبيعة هذا التكوين الا تعميق الاسلامية،وتجديدها بين الحين والحين ، بحركات جهاد مستمرة ضد المالك النصرانية المتحفزة ، حركات جهاد تمتص المشاكل الجنسية الداخلية ، وفي الوقت نفسه توقف النصارى عند حدودهم وتجعلهم في موقف الدفاع لا الهجوم ..

والعامل الثاني البارز كذلك، هو ترك بعض هؤلاء الخلفاء الامور لحجابهم او نسائهم ، مما مكن رجلا كالمنصور بن ابي عامر من سرقة الخلافة دون جهد .

ومن حقائق التاريخ التي نستفيدها من الوعي به ، وبقوانينه ، ان الدولة التي لا تفهم طبيعة تكوينها وتعمل على ايجاد حل دائم ملائم لهذه الوضعية ، تكون معرضة للزوال .. وهذا هو الذي آلت اليها امور بني امية في

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع ... نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الي الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

الشباب المسلم في الولايات المتحدة

الاخ الفاضل رئيس تحرير «المجتمع»

السلام الله عليكم ورحمته وبركاته ..

اود ان اشيد قبل كل ... بالجهود البناءة التي ... مجلتكم الغراء في ... التوعية الاسلامية لابناءمجتمعنا ... والمقالات القيمة لعديد من ... الشباب الذين يكتبون في مجلتكم ... جزاكم الله خير الجزاء على ... العمل الرشيد ، وبعد .. فقد احببت ان ارسل لكم ... الرسالة لاذكر اخواني ... الشباب فان الذكرى تنفع المؤمنين .

... انني خلال المدة التي ... قضيتها في الولايات المتحدة ... التي تزيد على السنة لاحظت ... الشباب المسلمين ما يحز ... النفس من تغير كلي ... في حالاتهم في هذه البيئة الغربية ... ينجرف عدد كبير منهم مع ... الانجراف الخلقي، فينسون ...

... الصلاة بعد ان كانوا يؤدونها ... ينغمسون في الملذات بعد ان ... كانوا ينهون عنها ، بل ان ... بعضهم يغرى اخاه المسلم على ... هذا الطريق وسلوك ... المسلك وفي اعتقادهم ان ... الشباب لا بد له من متع وانها ...

والواقع ان اهل هذه البلاد يحترمون من يستمسك بدينه ويدافع عنه ويانسون له اكثر من غيره ويودون مخلصين ان يشرح لهم معتقداته ومبادئه .

وفي الختام لا بد لي من توصية كل شاب مسلم يود القدوم الى هذه البلاد ان يتمسك بعقيدته ويعتبر رحلته امتحانا له واختبارا لعقيدته .

اخوكم
احمد صالح
الولايات المتحدة

ركن التعارف

● **الاخ يوسف محمد صالح**

يقترح ايجاد ركن للتعارف في « المجتمع » واقتراحه محل دراسة ونأمل من قراء المجتمع المحبين لنشر عناوينهم وصورهم للتعارف موافاتنا بذلك حتى اذا تجمع لدينا ما يناسب بدانا ...

اللاجئ .. والفصول الأربعة

ومن الاخ مجتبى الحسينى — بيروت

وصلت ابيات من الشعر الحر حول الفصول الاربعة وما يعانيه اللاجىء فيها نقتطف منها ما كتبه عن فصل الربيع :

تفتقت طلائع الربيع
تبشر الناس بدنيا زاهية
دنيا تضج بالعيون الجارية
تفتقت طلائع الربيع
تنبش في الاعماق ذكرياتي
في ارضي المعطاء .. في جناتي
في بيتي الجميل
في ولدى الجميل
في بلدي « الجليل »
في كل شيء مر في حياتي
تفتقت طلائع الربيع
تعصر قلبي بالهموم العاتية
توقظ في ذكرياتي الغافية
تفتقت طلائع الربيع

اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا

الاخ محمد احمد فقيهي عنوانه الحورة — منزل رقم ٣/٧٣٦ — المنامة — البحرين .

ارسل يطلب عنوان اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا ليقوم بمراسلتهم والتعرف عليهم ومشاركتهم في كفاحهم لنشر الدعوة الاسلامية والمحافظة على الجاليات الاسلامية والطلاب المسلمين .

ويسر المجتمع ان تنشر هنا عنوان اتحاد الطلبة المسلمين في مريكا للاخ محمد ومن يحب . وهذا هو عنوان رئيس تحرير المجلة التي تصدر باسمهم .

Dr. Gamal A. Badawi' Editor
Al-Ittihad

استعظام الحسد من بين الذنوب

قال ابن السماك : ان الله تعالى انزل سورة جعلها عوذة لخلقه من صنوف الشر ، فلما انتهى الى الاعاذة من الحسد جعلها خاتما اذا لم يكن بعده في الشر نهاية الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء والارض . قال ابن المقفع الحسد والحرص دعامتا الذنوب ، فالحرص اخرج ادم عليه السلام من الجنة ، والحسد نقل ابليس من جوار الله تعالى . وقال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه رفعت البركة عن خمسة : عن الناكث والباغي والحسود والحقود والخائن . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب .

حد الحسد

قيل ، الحسد ان تتمنى زوال نعمة غيرك ، والغبطة ان تتمنى مثل حال صاحبك وقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق يحسد . وقيل الحسد خلق دنيء . وقال ابن المعتز : الحسد من تعاطي الطبيعة واختلاف التركيب . وقيل الحسد داعية النكد .

اختيار
عبد الهادي باقر الاسدي
الدسمة

